











# المنهل

مجلة  
شهرية  
للآداب  
والعلوم

لاول - المجلد ٢٦ - المحرم ١٣٨٥ هـ - مايو ١٩٦٥ م

ونعه

# في هذا العدد

صفحة	صفحة
٢٢ الشعر في حومة الوغى ( قصيدة ) لمبجترى	٢ بريد القارى
٣٣ أنا والزاد ( قصيدة ) : لصدقى الزعاوى	٥ المنهل في العام الثلاثين : لعبد القدوس الانتصارى
٣٤ أمير الحب « قصة مسلسل » لرائد القصيدة في الجنوب : الاستاذ محمد زارع عقيل	٧ خطاب جلالة الملك المعظم في المؤتمر الاسلامى الكبير
٤٠ حديث وصراحة : للاستاذ عبدالرحمن بن حسن النفيسة	١١ كلمة سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم
٤٣ الحكيم محمود « قصة من دمشق » بقلم السيدة « ام المؤنس »	١٢ بيان معالى الامين العام لرابطة العالم الاسلامى
٤٩ دعاوى في الجبل « قصة » للاستاذ سليم عبد الغنى الرافعى بالظفير	١٧ الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود في حياته الخاصة : بقلم / حفيده « سمو الامير عبد الله الفيصل
٥٢ باقة انباء	١٩ عبدالله السعد يقدم لك : الخطر العميونى في بروتوكولات حكماء صهيون
٥٤ مكتبة المنهل	٢٠ شذرات الذهب :
٥٦ يقول لك الطبيب :	بقلم الشيخ احمد ابراهيم الغزاوى
المكتون احمد عقل عن قرح الامعاء	٢٥ في يوم الهجرة :
اذيار الزيد	بقلم الاستاذ عبد الرحيم ابو بكر
	٢٨ الادب الشعبى :
	بقلم الاستاذ الباحث محمد احمد عيسى العقيل

# المنهل

مجلة شهرية للأدب والعلوم

تأسست سنة ١٣٥٥

مشتها وتماخجتها : رئيس تحريرها : عبد الحدوش الأفشاري  
مدير التحرير : شيم عبد القزيرل أوزناري

المصرم - ١٣٨٥ هـ

أيار - مايو ١٩٦٥ م

## بيانات ادارية وتحريرية الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة - الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض  
الاستاذ محمد السنوسي بجازان - مكتبة النخالة بمكة المكرمة - مكتبة الاصفهاني  
بجدة - مكتبة جدة - بجدة - المكتبة العلفية بالرياض - مكتبة القلم  
بجدة - مكتبة الفجاح بالرياض - المكتبة انعام بالشرفية بشوارع الملك سعود  
ناسيد هاشم نحاس - المكتبة الوطنية بمنطقة عثيرة لصاحبها السيد حميد  
اسليمان العليان واخوانه ( وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة  
المذكورة ) - المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلي  
المكتبة السعودية بالطائف - لصاحبها السيد يسلم - السيد سليمان الحنيك  
صاحب مكتبة النخالة في المذنب - القصيم \*

### بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودي  
في جميع انحاء العالم العربي والخارجي : جنيهاً استرلينياً او ما يعادلها  
بانبيريد العادي وثلاثة جنيهاً استرلينياً او ما يعادلها بالبريد الجوي  
مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية  
السعودية - ومكتبتها الفرعي العام لجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات  
الاعلانات تخاطب بشتاتها الادارة او مكتبة القلم بعمارة يا خشب بجدة  
الغلات والقصائد : لا تعاد لصاحبها سواء نشرت ام لم تنشر \*

# بريد القارئ

## دواء أعاد الصحة والشباب

حضرة القاضل رئيس تحرير المنهل الغراء  
تحية عربية ، وبعد فاني من قراء مجلتكم الموقرة ، مجلة الادب والعلوم ، المجلة المليئة  
بالبحوث والمقالات الادبية والاجتماعية ، وبما اني من هواة هذه المجلة احببت ان انقل  
اليكم الحديث التالي :

تحدثت الصحف العالمية بين حين وآخر عن الوصول الى اكتشاف علاج يعيد الشباب ،  
او منها ما يعيد الحيوية والنشاط ، وحتى بعض الصحف العربية وخاصة صحف  
المملكة ، تذكر هذا بزواية خاصة في حقل الطب وما وصل اليه العلماء من اكتشافات  
جديدة ، الا ان هذا لم يات بعد الى درجة ايجابية لمعالجة الشيخوخة واعادة روح  
الشباب الى الشيوخ .

وما موضوع كتابي هذا الا تفصيلات عما اعتدلت اليه من ايجاد علاج حقق هذه  
الامنية التي ركز العلماء على ايجادها ولم يتوصلوا اليها حتى الآن .

وابدا بوصف عن حياتي منذ ثلاثين سنة ، مع العلم بانني اتجاوز ال ٤٥ سنة من العمر ،  
منذ ثلاثين سنة تقريبا وانا اعاني من زكام حاد ، ذهب مع مرور السنين ببصري  
وذاكرتي واسقط شعر رأسي ، كما اخذ رأسي يمتلئ باوخام مادة (SINUSITE)  
وكنت طيلة هذه السنين تحت اشرفاء ومعالجة اشهر الاطباء الاختصاصيين بالراس  
والانف بسحق ، والذين اجمعوا كلهم على انه لدى بعض الزوائد اللحمية في الانف ،  
وقد اجريت لي عمليتان ولكن دون جدوى ، واخذت صحتي تسوء سنة بعد سنة خاصة  
عندما بدأت مادة ال (SINUSITE) تهبط وتملا رئتي بعد ان ملأت رأسي منها ،  
حتى وصلت حالتي الصحية الى درجة كادت ان تؤدي بي الى شلل مجتم ، لاني كنت  
اقوم بحركات عصبية في كل عضو بجسمي ، وخاصة الطرف الاسفل منه ، كما شحبت  
وجهي واصبحت كهلا اكثر مما انا عليه من العمر ، كما ازددت بدانة وسمنة وفقدت  
الحياة الجنسية تقريبا ، ولم يبق ذلك عند ، بل اعتقد ان هذا قد اثر كثيرا  
على قلبي والسلسلة القلبية لاني كنت اعاني دائما تيبا من الراس حتى الظهر  
وتتعب عند الاوج ، وهذا مما كان يسبب لي فصل الشتاء هوموما وصعوبة لدى أية  
لعبة من البرد .

وفي سنة ١٩٥٢ م انتقلت اعمالى الى مدريد - اسبانيا - وفور وصولي اليها  
راجعت اشهر الاطباء والاختصاصيين الذين لم يستطيعوا معالجتى اكثر مما عولجت في

دهشني ، بعد أن تكبدت كثيرا من الاموال كاجرة للطباء وتعاطى الادوية الغالية الثمن .  
وقد شابت قدرة العمل القدير أن اهتدى الى دواء بدائي اخذت باستعماله منذ ثلاث  
سنوات ، وقد غير هذا الدواء كل معالم الـ "ORSANISME" وكم كانت دهشتي  
وسروري كبيران اذ بدا بصري وذاكرتي يعودان الي تدريجي ، كما اخذت الاوخم  
تخرج من رأسي ورتتي ، خاصة عند كل صباح ، حيث استيقظ مع رغبة باخراج  
وقذف كمية من هذه الاوخم من الانف والحنك ، اوخم بلون قاتم وبشكل جامد .  
كما زالت التهابات الكامنة في العمود الفقري واستقام جسمي بعد الانحاء حتى  
اني كنت لا اصبح ان هذه الكميات من الاوخم كانت تكمن في رأسي ورتتي ولربما  
في العمود الفقري أيضا ، وقد استطاع هذا الدواء أن يقلد بهذه الاوخم خارجا ،  
وقد كانت جائمة بصورة خاصة فوق اعصاب الدماغ وشرابين الدماء التي تغذي  
العينين والحواس جميعها ، ومنعت الدماغ أن تاخذ طريقها الى الرأس والعينين  
والانف والسمع ، حتى اني كنت اتعاشي المرور تحت أشعة الشمس مهما كان انخفاض  
درجة حرارتها ، حيث كنت عندما امر تحت أشعة الشمس تاخذ الحرارة في رأسي الغليان  
وتذك بذلك الاعصاب التي تن تحت ثقل هذه الاوخم والحرارة الناتجة عنها ، ويبدأ  
الدهع ينهمر من عيني للدرجة لا أستطيع معها فتحهما ، ( وما ضربة الشمس المعروفة  
عندنا في الشرق سوى نتيجة لهذه الإصابة ) ، ومن جهة العوارض التي كنت أعانيها ،  
الشيخير القوى المزعج في كل ليلة أثناء النوم الذي تقلق كل من كان حولى نائما بالفرف  
الاخرى .

وقد خرجت بعد استعمالى لهذا الدواء بالفوائد التالية :

١ - عادت حالتى العصبية الى ما كانت عليه من القوة والنشاط .

٢ - عادت الشرايين الى حالتها الطبيعية وجرى الدم مرة ثانية فيها واخذ يغذى  
كلا من الرأس والدماغ والحواس ، حتى كنت اشعر كل صباح كيف كانت الشرايين  
تتفتح ويسير الدم فيها وأخرج كل يوم أكثر صفاء في الذاكرة والبصر واستنشاق  
الهواء الجيد من الانف .

٣ - عاد النظر الى حالته الطبيعية .

٤ - زوال الاضطراب العصبى والنفسى .

٥ - زوال البدانة تماما ، رغم قابليتى للاكل والكمية التى اتناولها بشراهة .

٦ - إعادة النشاط الجنى بشكل قوى .

٧ - عاد رونق وجهى واصبحت اشاهد كل يوم أكثر نضارة وحيوية

٨ - مقاومتي للبرد والزكام والرشح ، رغم اختلاطى ومصافحتى للمصابين عملا ،  
وذلك لى ادى الى تأثير هذا الدواء على مقاومة الجسم للبرد والزكام .

٩ - تحسن ضربات القلب وقوته ، بعد تحسن الدورة الدموية .

ومن هذه التجارب ظهر لى ان كل دواء



والموضوعات القيمة ذات الأسلوب الرصين ،  
والمادة القوية الدسمة التي لا غنى عنها  
لتغذية الفكر الواعي الذي أخذ يتطلع نحو  
الثقافة الجديدة المعبرة عن كل جديد  
ومفيد .

والمهل اليوم بخلاف ما كان عليه حاله  
بالامس من عدم توفر الامكانيات الطباعة  
الموجودة الآن ، ففي ميسور أية مؤسسة  
طباعية أن تخرجها الى حيز الوجود ذات  
شكل جذاب اخاذ . هذا بالإضافة الى  
الموضوعات القيمة المشتملة على اختلاف  
المواد ذات العناصر المفيدة للأفكار كما  
سأف .

وبهذه الجهودات غدت اليوم المجلة  
احسن منها بالامس الماضي . وإن كل عدد  
من أعدادها في حد ذاته هو موسوعة مصغرة .  
وكيف بعشرات الاعداد اذا فتمت الى مجلدات  
ضخمة لأصبح بين يدي القارئ ، القطر  
( أفهم كتاب أو أحدث مؤلف ) يضم بين  
دفتيه كل شاردة وواردة ، فمن أسلوب قيم  
رصين الى بحث قيم مفيد الى قطعة منظومة  
ذات وصف خلاب ساحر الى غير ذلك من  
شمى الموضوعات التي يحتوى عليها كل  
عدد ويطل على الكون في مطلع كل شهر .  
والمجلة اليوم تشرف على عام جديد من  
سنى حياتها المديدة هذا بالإضافة الى ما  
سبق لها ان أصدرت من اعداد متنازة لها  
أثرها الفعال الحميد .

والى لقاء آخر حالة سماح المقادير لى  
بإتداد الحياة . . .

وحيث اننى قد أعطيت نفسى شبه عهد  
أن أحرص في مثل هذه المناسبة الحميدة على  
أن أسطر هذه الكلمات التي سمح بها فكري  
المضطرب قياً ، بالواجب الادبي المحتم على ،  
فغسى انى بهذه العجالة المتواضعة أكون قد  
أديت ما هو على ، من التزام بمحض انتسابي  
لحملة الاقلام . . .

مكة - ٥٠ س

أو علاج حديث لا يقوم بتنظيف الجسم من  
الأوخال التي يصاب بها الإنسان من عوامل  
الطبيعة ، منها تعرضه للبرد والغبسار  
والدخان والحرارة والرطوبة ، ثم الاكل  
الساخن والمربطات الباردة والجراثيم  
الهوائية . وما أكثرها في بلادنا - وخاصة  
أمراض العيون سوف لا يأتى بالفائدة  
المرجوة ، كما ثبت لي أن أمراض العيون  
وخاصة قصر البصر يمكن معالجتها بهذه  
الطريقة دون اجزاء عمليات لها ، بأزالة  
الموانع التي تكمن وراء أعصاب وشرايين  
العينين .

والمعروف أن الدماغ هو الآلة الحساسة  
التي تسيّر الجسم ، ويزود القلب والأعصاب  
والشرايين والكبد والمعدة . . الخ بالحركة  
والقيم ، ومتى كان الدماغ نظيفاً من كل  
دخيل ، يكون الجسم صحياً ، كما انى أرى  
أن كل الادوية والعقاقير التي تتحدث  
الصحة ، عليها لا تجدى نفعاً اذا لم يكن في  
مقدورها تنظيف الجسم من هذه المسواد  
الدخيلة عليه كائى حركة آلية تقوم بوظيفتها  
كل يوم وتحتاج الى العناية والتنظيف لتؤدى  
عملها ووظيفتها على اكمل وجه .

وبالختام أرجو أن تتقبلوا فائق تحياتى  
واحترامى ، وأرجو اذا نشر هذا الموضوع  
بمجلتكم الغراء تزويدى بعدد منها على  
العنوان الوارد ذكره في الصفحة الاولى وعلى  
ظهر الغلاف .

مريد - في ١٤ نيسان ١٩٦٥

نهاد علي الهبل

## وثبة مجلة المنهل

اذا لقينا الضوء على الخطوات التي خطتها  
مجلة المنهل اخيراً لأوحت لنا أن « المنهل »  
اليوم قد أصبح بتلك الخطى يساهى ارقى  
المجلات التي تصدر عن بلدان العالم العربي  
التحضر ، من حيث الطبع والاخراج الفني

# المنهل

## في العام الواحد والثلاثين

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد فاننا نتوجه الى الله تعالى بالشكر العميق الخالص ، ازاء ما تفضل به علينا من متابعة الجهاد ومواصلة السير بهذه المجلسة التي لم تدع بابا من ابواب نصره العروبة والاسلام . ونشر الوعي في هذه البلاد الاطرقته ، وجات فيه جولات عديدة واسعة ، كما كان لها جولات متنوعة في ميادين الثقافة العامة . . . وكان لها خطة مرسومة لا تحيد عنها قيد شعرة ، وهي « الاعتدال » في كل شيء . . . سواء فسي التوعية او الدفاع او الهجوم ، عملا بقوله تعالى : ( وجادلهم بالتى هي احسن » . . .

والكلمة الموزونة الرشيدة دائما لها تأثيرها العميق في النفوس اما حاضرا او مستقبلا ، بخلاف الكلمة الهوجاء الناشزة ، فانها ان اثرت في وقتها اثرا قد يكون ايجابيا في وقت فقد يكون سلبيا في اوقات ولن يطول بقاء اثرها في اعماق النفوس .

انحاء الديبالي مركزه الاول، عهد جلالة الملك  
الموفق المحبوب ، خادم الحرمين الشريفين  
واعام المسلمين ، والناهض بالبلاد المقدسة  
« فيصل بن عبد العزيز » حفظه الله واطال  
عمره وايداه وادام توفيقاته . .

ونحن نقول بحق ، ان من يمن طالع  
« المنهل » ان تسير مع السائرين الى الاسام  
في هذا العهد الزاهر الناضر ، الوافر الثمار  
والرائع الآثار ، وهي قمينة بحمد الله تعالى  
على حسن توفيقه الى هذا كله .

وهي جديرة بالاشادة بهذا العهد القيم  
الذي شاهدنا فيه ، وفي شهر ذي الحجة  
الحرام ١٣٨٤ هـ بالذات هذه المساعي  
الحميدة الرشيدة ، تبدل في لم شعيت  
المسلمين وتوحيد كلمتهم واعادة عزتهم

و « المنهل » اليوم هي في عنفوان  
شبابها ، قد ادرت كثيرا من الدروس  
النافعة ، وهي في سبيل نهضة جديدة ان  
شاء الله تعالى باعباء امانتها ، فستتوخى  
نشر الامتع والانفع ، وستوسع دائرته  
معلوماتها وموضوعاتها الى ما هو ادوع ،  
مما يجعلها « حديقة » اثمار كلها روعة  
ونفع وامتناع بتوفيق الله وحسن معونته .

ومن حسن حظ المنهل ، انه يصدر الآن  
في عهد الاستقرار والتطلع الى مستقبل  
ازهر وانصر ، عهد مشروعات التنمية  
الاقتصادية والثقافية والعمرانية والاجتماعية  
عهد الرفعة والعزة والكرامة واعادة مياها  
الحياة الاسلامية والعربية الفضلى الى مجاريها  
الاولى ، وعهد اعادة الامانة الكبرى ، امانة  
رفعة شان الاسلام واعلاء لوائه الخفاق في

والفضل بعد الله سبحانه وتعالى في هذه  
اليقظة الكبرى يعود الى اهتمامات الملك  
الموفق « فيصل بن عبد العزيز »  
وتوجيهاته ومساندته القويمة  
العميقة المخلصة للإسلام في صميمه ،  
وتعميمه ، وحمايته وتدعيمه . ومساندته  
هذه نابعة من أرومته ، وما جاء على أصله  
فلا سؤال فيه ، كما يقول النحويون ..

ومن أهم ما دعا اليه وسعى اليه جلالاته  
واماط عنه اللثام ، دعوته المباركة المظفرة  
الى عقد « مؤتمر قمة اسلامي » للنظر في  
شؤون المسلمين كافة بدون تمييز ولا تحيز  
ولا تخصيص ، فالمسلمون كلهم كالجسد  
الواحد كما قال الرسول الكريم عليه الصلاة  
والسلام .

هذا الى نهضته الكبرى ببلاده ، واضفاء  
روح التجدد والتجديد على مرافقها كافة  
واستعادة مكانتها التاريخية الجيدة اليها  
في انظار العالم اجمع .. بقوة شخصيته  
وعظمة عبقريته وبسياسة الاسلامية الهادفة  
الى سلام العالم اجمع ، وسلامة العالم الاسلامي  
العربي على الاخص .

وبعد فحمد الله ونسأله المزيد من  
التوفيق ونكرر - بالمناسبة - ما كنا  
نعلنه في كل مناسبة مثل هذه .. وهو  
شعارنا :

( الى الامام على الدوام )

عبد القدوس الأنصاري

\* \* \*

وتشيد حصن « جامعتهم » في أرجاء  
الارض ، تشيد روحيا وفكريا الى بلد الله  
المقدس قبلتهم ورمز وحدتهم ، وقبلية  
صلواتهم ، وبارز جهنم ، وابتهالاتهم ،  
ومناط شيوخهم لمنافعهم الكبرى والصغرى .

وتتمثل هذه المساعي الحميدة المشيدة  
في توفيق الله لعباده المؤمنين الراشدين  
المُرشدين من اعلام دول الاسلام وعلمائهم  
ومفكرهم في كافة القطار العالم الى عقد  
مؤتمر ( ام القرى ) الاسلامي العام الكبير ،  
ونجته نجاحا منقطع النظير ، بما حوى من  
اتلاف انظار ، وتجارب افكار ، الى ما فيه  
خير الاسلام والمسلمين اجمعين ، في كل  
النقط الحساسة الجبل ، وبما حوى من بحوث  
عالية في شؤون العالم والاسلام ، وتقارير  
موفقة في سبيل لم شعثه ، وتكوين وحدته ،  
ودفع الاذى عن كيان اهليه ، ونفى اوضاع  
المبادئ المستوردة المفسدة عنه  
سواء من الاستعمار الغربي والشرقي القديم  
والحديث .. والعمل المجدي في سبيل  
القيام بتعاليم دينه العنيف قوليا وعمليا  
وفكريا وعقديا ، فانه الجامع  
لكل ما يصلح البشرية ويسند لها ويسدها  
ويرفع من مستواها ، ويقوى روحانياتها  
ويرفع ماديتها وينهض باجتماعها واقتصادها  
وعمرانها وكل مقوماتها نهضة حقبة لا  
عوج فيها ولا اصر ..

والفضل كل الفضل لله سبحانه وتعالى  
في بحث هذه اليقظة الاسلامية الحديثة الكبرى التي  
طلما تمنيناها وطلما حمنا حولها وطلما سعى  
الهادمون من داخل ومن خارج لاقصائها  
كل الاقصاء عن تفكير المسلمين . وبأبي  
الله الا ان يتم نوره من بلد النور الاول ..  
فالتاريخ يعيد نفسه بأشكال والوان .

# خطاب جلالة الملك المعظم في المؤتمر الاسلامي الكسبي

فيما يلي نص الخطاب الملكي الهام الذي افتتح به جلالة الملك فيصل المعظم جلسات المؤتمر الاسلامي الكبير يوم السبت في ١٥ اكتوبر الحجة الماضي في مكة المكرمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

باسمہ تعالیٰ ، نفتتح هذا المؤتمر الاسلامي  
واجيد له التوفيق والتجاح  
ايها الاخوة المسلمون  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته



انكم ايها الاخوة تعتقدون مؤتمركم في  
رحاب الله سبحانه وتعالى وفي جوار بيته  
وفي حرمة هذا البلد المقدس الذي انبعث  
منه نور الاسلام وهبط فيه الوحي على  
محمد صلوات الله وسلامه عليه - انكم  
ايها الاخوة لا تعتقدون مؤتمرا عاديا ولكنكم  
في هذا المؤتمر ستنتظرون في امر المسلمين في  
العالم كله .

ان المسلمين ايها الاخوان ينتظرون اليكم  
الآن نظرة امر وجزاء في ان يكون هذا المؤتمر  
فاتحة عهد جديد للسيرة بالمسلمين في طريق  
الحق والتوجيه الاسلامي الصحيح والدعوة  
لكتاب الله وسنة رسوله .

اخواني الكرام ، ان المسلمين في هذه  
الايام يتعرضون لامتحان لم يسبق له مثيل  
في التاريخ . كان المسلمون في العهد الماضي  
يعاهدون ويكافحون أعداء بارزين ولكننا  
اليوم ايها الاخوة ابتلينا ببعض المعن التي  
نبتت من المسلمين انفسهم وانكم لا شك  
تقدرون الوضع الحالي للإسلام والمسلمين .

ايها الاخوة ، لا اريد ان اطيل عليكم في  
هذا الصدد فانكم تعلمون كما أعلم والحظ  
انكم ايها الاخوة في مؤتمركم هذا محط آمال  
ورجاء المسلمين في كل قطر فالواجب علينا  
جميعا ان نعالج ادواءنا وان ننظر في امورنا  
وان نتخذ من الفرصة التي هياها الله تعالى  
للمسلمين وهي فرصة الحج الى بيت الله  
الحرام في كل سنة منطلقا للنظر في شئوننا  
وتعقب ادوائنا وعلاجها واصلاح امورنا  
والتنفخ في ديننا والقيام بكل ما اوجبه الله  
علينا لخدمة امتنا . اننا ايها الاخوة في هذا  
البلد شعبا وحكومة لثرحب بكم وتدعو الله

الافاضل سيقومون بتبيان ما تحتوى عليه  
السنة النبوية كما فيه خير المسلمين .

ايها الاخوان ، اننى لا اريد ان اطيبل  
عليكم بالنسبة لما يتعرض له الاسلام  
والمسلمون اليوم من تيارات مختلفة ومن  
ابادى هدامة تتعارض مع ما جاء به محمد  
صل الله عليه وسلم - ومما يعظم المصيبة  
ان نجد بيننا من يعتقد هذه البساذى  
والملذذ وان يحاول السيطرة بها على  
الشعوب الاسلامية .

ايها الاخوة ، اننى اعلم اننا ستعرض  
في دعوتنا الاسلامية الى من يعارضنا والى من  
ينتقدنا وربما الى من يهاجمنا ولكننا لن  
نلتفت بحول الله وقوته فلقد نلنا الفسنا  
ايها الاخوان لخدمة دين الله حسب طاقتنا  
فليعرض من يعترض وليهاجم من يهاجم  
فلن نلتفت لهم ولن نقابلهم بمثل ما يقولون  
ونكتفى بما ورد في القول المأثور: (اللهم اهد  
قومي فانهم لا يعلمون ) .

ايها الاخوة ، ان المملكة العربية السعودية  
شعبا وحكومة ستؤيد اخوانها في كل قطر  
من اقطار الارض واننا لنامل من اخواننا  
المسلمين ان يشد بعضهم اثر بعض لا فيه  
خير دينهم وديارهم . ان المسلمين ايها  
الاخوة يشكلون فئتين فئة تحكم نفسها  
بنفسها وهؤلاء يجب عليهم ان يحكموا كتاب  
الله وسنة رسوله وان يقوموا بما هو  
مفروض عليهم في اصلاح شؤون المسلمين  
سواء في بلادهم او في البلاد الاخرى ، اما  
الفئة الثانية فهي الاقلية في البلاد الاخرى  
فهؤلاء عليهم ان يقوموا بما يجب عليهم من  
خدمة دينهم واتباع ما امر الله سبحانه  
وتعالى ، ونحن لا ندعو هؤلاء الاخوان ان  
يشدوا في وجه دولهم وان يقوموا بما هو

سبحانه وتعالى ان يجعلنا معكم من الذين  
قال فيهم سبحانه وتعالى: (الذين ان مكناهم  
في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وادروا  
بالمعروف ونهوا عن المنكر ) وانه ليشرق  
شعب المملكة العربية السعودية وحكومته  
ان يكون عضوا عاملا للسنة الى كتاب الله  
سبحانه وتعالى وخدمة امتنا الاسلامية  
والسعى لما يرفع شأنها ويعقق آمالها ويشير  
لها سبيل الحق .

ايها الاخوة ، اننا نرى اليوم في الامة  
الاسلامية من التفرقة والتناحر والاختلاف  
ما ينذر بخطر جسيم فلماذا التفرق ايها  
الاخوان ولماذا الاختلاف ولدينا كتاب الله  
وسنة رسوله ؟ ان علينا جميعا ان نسمى  
لتحكيم كتاب الله وسنة رسوله في جميع  
شئوننا ، قالدين الاسلامي كما تعلمون ايها  
الاخوة هو دين الحكمة ودين الرقي ودين  
القوة ودين العدالة ودين المساواة . لا يمكن  
ايها الاخوة لنظام او قانون وضعي ان يبلغ  
ما بلغه دين الاسلام من تنظيم وترتيب  
وتعقيق لمطالب البشر منذ خلق الله  
آدم الى قيام الساعة .

لماذا ايها الاخوة ونحن مسلمون نؤمن  
بالله ونتبع سنة رسول الله ؟ لماذا نلجا الى  
وضع القوانين الوضعية والسياسات التي  
تعارض مع اصول ديننا ؟ ان الدين الاسلامي  
ايها الاخوان لا يمنع من تنظيم امور المسلمين  
ولكن يجب ان يستنبط من كتاب الله وسنة  
رسوله ، فعلينا ايها الاخوة ان ننظم امورنا  
وشئوننا بما يتفق مع كتاب الله وسنة  
رسوله . نعم ايها الاخوة ربما كان هناك  
بعض النقص في اننا لم نتذكر ولم نتذكر ما  
جاء في كتاب الله وسنة رسوله ولم نتفهم  
معانيهما فعلينا ايها الاخوة ان نبحث في هذه  
الناحية واننا لعل ثقة بان علماء المسلمين

اولا وقبل كل شيء تحكيم كتاب الله وسنة رسوله واستنباط ما يصلح امورنا وشؤوننا. على الا يخرج عن الكتاب والسنة ، واننا ايها الاخوة نريد ان ننهض ببلادنا وبشعبنا في كل شأن من شئون اصلاح والتقدم ونحن ساعون بعول الله وقوته الى ان نسير في طريقنا مهما اعترضنا من مصاعب ومشاكل واننا لا اريد ان اشرح لكم ما تقوم به الحكومة من اصلاحات وعمران فان في مقدوركم ان تلاحظوا ما قمنا به من اصلاحات بانفسكم .

اننى في هذا المقام لا اريد ان اتعرض للسياسة ولا لاية نقطة بعينها ولكننى لا استطيع التفاضى عن قضية هي قضيتكم واننى لا اعرضها من ناحيتها السياسية ولكننى اعرضها كقضية كل المسلمين في الارض وهذه القضية ايها الاخوة هي قضية فلسطين السلية . ان هذه القضية ليست قضية سياسية وليست قضية اقتصادية ولكنها قضية انسانية اسلامية . . . شعب اعتمد على وطنه وشرده من بيوته ونفى في اقطار الارض يتكف حسرات المحسنين لا شيء الا لان هناك زمرة من شذاذ الارض ارادوا ان يتخلصوا لهم مركزا فاختاروا فلسطين وساعدهم على هذا الاختيار والتأييد دول العالم الكبرى اجمع ول سوء الحظ ان صب هذا الاختيار وهذه المصيبة على رؤوس اخوانكم من العرب شرودا عن ديارهم ولجاءوا الى اقطار العالم يتكفون ويحاولون ان يؤمنوا عيشهم بشتى الطرق ان فلسطين ايها الاخوة تحتوى على الحرم الثالث وتحتوى على تاريخ للمسلمين العرب من قبل آلاف السنين ونحن لسنا من المنصفين للجنس أو العنصر ولكننا في نفس الوقت لا نرضى ان نكون ضحية لعنصر من العناصر أو فئة من الفئات ، فهذه قضيتكم

خارج عن النظام ولكن ان يحكموا كتاب الله وسنة رسوله فيما بينهم وفي نياتهم وعقائدهم وان يسألوا من سألهم والا يكونوا عنصرا هداما او مغربا .

ايها الاخوة ، في هذا اليوم الذى نامل بعول الله وقوته ان يكون بداية انطلاقه اسلامية احب ان الاحظ أو ابين لآخواني منهج سياسة المملكة العربية السعودية : ان سياستنا الاسلامية لا تخرج عما قدمت ونحن مع اخواننا المسلمين في كل قطر وفي كل مكان ونسعى بكل ما اوتينا من قوة لتوحيد صفوف المسلمين وزيادة التقارب بينهم وازالة كل ما يشوب علاقاتهم من خلافات او مؤثرات ، واننا نؤيد الدعوة الى مؤتمر قمة اسلامي ليكون في مقدور اعلی قمة اسلامية ان تبحث في قضايا المسلمين وتقرر امورهم .

أما سياستنا العربية فانها سياسة اخوة ومعجة وتعاون في نطاق ميثاق الجامعة العربية ، واننا ايها الاخوة مع اخواننا العرب في كل ما يهمهم وفي أى قضية او مشكلة تعرض لهم وسنكون بعون الله وقوته في المقدمة لا في المؤخرة. وكل ما نرجوه من اخواننا العرب ان ينظروا اليها نظرة اخوة ومعجة والا يكونوا مصداقاً أو متاعب لنا . أما سياستنا الدولية فاننا نعضو في هيئة الامم المتحدة ونحترم ميثاقها وننظر الى العدل والحق فيما يعرض على الهيئة العامة ونحن في موقف حيادي فيما تتعرض له الكتل الكبرى من مشاكل ومطاحنات واختلافات ولكننا في نفس الوقت نؤيد ما نراه ونعتقد انه الحق وعلى الاخص فيما يتعلق في مصلحة البشرية .

أما سياستنا الداخلية ايها الاخوان فهي

أن تنظروا فيما يهم المسلمين من أمورهم  
ودنياهم وأن تنظروا في النواحي التي ربما  
يعترض عليها معترض من المسلمين لأنه لم  
يفقه الدين الاسلامي ولا التشريع المحدث .

هناك ما يهمنا في أمر ديننا ، ثم هناك ما  
يلزم المسلمين من أمور اجتماعية واقتصادية  
فيجب عليكم أن تتنازسوها وأن تقرروا فيها  
ما يتفق مع ما ورد في كتاب الله وسنة  
رسوله صل الله عليه وسلم ولئن ثبت للعالم  
أن ديننا الاسلامي هو الدين الصحيح الذي  
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
ولنزد على من يدعى بأن الدين الاسلامي  
ليس فيه تنظيم اجتماعي ولا اقتصادي ولا  
تربوي .

أيها الاخوة الكرام ، اننى أرجو الله  
سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعا للقيام بما  
يجب علينا وأن يصلح نياتنا وعقائدنا وأن  
نسير في الطريق التي رسمها الله سبحانه  
وتعالى لنا وأن يجعل مستقبلنا ازهى من  
ماضيها انه على كل شيء قدير والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته .

بين أيديكم ونحليها الى ضمائركم بشأن  
تفعلوا ما يحقق آمال المسلمين والمسلمين  
فيكم بالنسبة لقضية تعتبر الاولى والناددة  
من جنسها في العالم منذ خلق الله  
البشر .

أيها الاخوة الكرام ، اعلنوني اذا اطلت  
عليكم الحديث فاننا في موقف وفي زمن يجب  
علينا أن نبين كل ما يهمنا ويلزمنا لنكون  
على بينة من أمرنا وأن نحقق ما هو مطلوب  
مننا تجاه ربنا وشعبنا وبلادنا . انكم أيها  
الاخوة الكرام متعوون لترفعوا علم الجهاد  
في سبيل الله وليس الجهاد هو فقط حمل  
البنشقة او تجريد السيف وانما الجهاد هو  
الدعوة الى كتاب الله وسنة رسوله والتمسك  
بها والثابرة على ذلك مهما اعترضتكم  
المشاكل أو المصاعب أو المتاعب .

أيها الاخوة الكرام ، ان كل فرد من أفراد  
المسلمين مكلف في دائرته وحسب اقتداره  
بأن يعمل ما يرضى الله سبحانه وتعالى وأن  
يجاهد في سبيله بحسب امكانياته وقدرته .  
اننا أيها الاخوان لنامل منكم في مؤتمرهم هذا



# كلمة سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم

انهم استخدموا رجالا من امتنا ومن ابنائنا جلدتنا لتنفيذ هذه الخططات ذلك لفتنهم بان الدعوة الى مبادئهم والحادهم اذا حمل ثوبها هؤلاء الذين اختاروهم لحمل هذه المبادئ ونشر هذه الرذائل سيكون تأثيرها على المسلمين اكثر وانهم سيستطيعون بذلك ايقاف المد الاسلامي ولكن الله سينصر هذا الدين بجهاذكم اياهم وستعرف راية الحق والعدل عالية متى صانتم في الجهاد ومتى قويت عزائمكم وكان هذا الصلح والعزيمة صادقين من قلوب مؤمنة استنارت بنور القرآن واهتدت بهدى المصطفى (ص) ، ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .

ايها الاخوان ، ان رابطة الاسلام هي اقوى من كل رابطة ، اقوى من رابطة النسب واقوى من رابطة الوطن ، واقوى من رابطة اللون ، فالسلم اخو المسلم يتألم بالآليه ويحزن لحزنه ويفرح لفرحه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » وقال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته بمنى في وسط ايام التشريق وهو على بعير : « يا ايها الناس الا ان ربكم واحد وان اباكم واحد ، الا لا فضل لعربي على عجمي ولا لاحمر على اسود ولا لاسود على احمر الا بالقوى ، الا قد بلغت . قالوا : نعم . قال : ليلبلغ الشاهد الغائب »

هذا واسأل الله باسمائه الحسنی وصفاته العلیا ان یوفقنا جمیعاً لما یرضاه وینظمننا فی سلك المجاہدین فی سبیلہ وان یغتم بالصالحات أعمالنا انه ولی ذلك والقادری علیہ وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللى سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم مفتي المملكة العربية السعودية ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في المؤتمر الاسلامي الكبير المنعقد بمكة المكرمة ، الكلمة القيمة التالية :

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

ايها الاخوان الكرام ، احبيكم بتحيةة الاسلام واحمد الله الذي من علينا بهذا الاجتماع المبارك في هذا البلد الامين الذي بعث منه سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد واسأل الله ان يجعله اجتماعا ناجحا وان يوفقنا فيه الى تحقيق الغايات النبيلة والاهداف الشريفة وان نكون خلفاء الرسول في نشر دعوته في العالمين .

ايها الاخوة ، اننا في زمن نحن فيه احوج ما نكون الى هذا الاجتماع لننوس ونناقش في مشاكلنا وفيما يكيده لنا اعداء الاسلام من مكاييد وما يفسونه بين صفوفنا من مؤامرات وما يفتنونه في مجتمعاتنا الاسلامي من سموم وما يروجونه في امتنا من اضرابيل يستهدفون من وراء ذلك زعزعة العقيدة الاسلامية والتشكيك في مبادئها الحكيمة ونظائرها الكامل ودستورها المقدس . وقد سلك اعداء الاسلام هذه السبل لعلهم بان انتصار المسلمين وانتشار العقيدة الاسلامية يقض مضاجعهم ويقضي على مبادئهم الخبيثة ونفوذهم الاستعماري المقيت ، ومن المؤسف

# بيان معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي عن أعمالها وأهدافها

كان معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ محمد سرور الصبان قدس  
القي في الجلسة الثالثة التي عقدها المؤتمر الإسلامي بيانا استعرض فيه معاليه أهداف  
الرابطة ومنجزاتها منذ انشائها وفيما يلي نص البيان القيم الشامل :



الشيخ محمد سرور الصبان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين  
والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد  
وعلى آله وصحبه أجمعين

سماحة رئيس المؤتمر

حضرات الأخوان الإجملاء

أودع بكم أجمل ترحيب في هذا البلد

الأمين

أيها الأخوان

الزخرفة بالمثل الإنسانية العليا كانت كلها  
حافزا قويا وواقعا ملحا وشعورا صارخا  
داعيا إلى القيام بعمل إيجابي يراب الصدع  
ويلم الشمل ويوحد الكلمة ويوطد دعائم  
الكيان الإسلامي

وهكذا شرعت الاتصالات بين كبار  
المسلمين ومفكرهم في أنحاء العالم الاسمي  
لا يراى ما يجيش في نفوسهم وأفئدتهم من  
حيز الامل إلى حيز الفعل ومن مجال القول  
إلى ميدان العمل فكان من فضل الله تعالى  
عليهم أن الهمهم الاستفادة من حكمة الحج  
ومجالها الخصب لتحقيق التعاون الإسلامي

إن عوامل التفكك الواقعية والسياسية  
الاصطناعية لعزل المسلمين بعضهم عن بعض  
حتى لكان ستمائة مليون مسلم لا رابطية  
ربطهم ولا عقيدة توحدهم ولا أمجاد تجمعهم،  
زميادين التناحر الكلامي والدموي بين  
مسلمين ومظاهر التفاخر والتنافر  
الاختلاف في الاتجاهات السياسية  
والتيابن الشاسع في مراحل التطور في  
النظم الاجتماعية والاقتصادية التي استنها  
ل قطر لنفسه وكان اجتياح عالمنا الإسلامي  
أمواج غاتية من النظم والمبادئ والمذاهب  
تحالف أصحابها وانتظامهم في هجوم  
وكرر على العقائد والتقاليد الصالحة

وقد قررنا

ان نوجد جهودنا لتحقيق هذه الغراض بقرىسق  
اجابى سليم .

وان نخرج كل دعوى جاهلية قديمة منها وحديثة .  
وان نلظن ان لا شعوبية ولا عنصرية في الاسلام . اه  
ولقد اكدت الرابطة مرارا انها مؤسسة اسلامية  
محضة لا تربط باية حكومة اسلامية خاصة او ايسة  
مؤسسة سياسية وانما هي هيئة مستقلة تحاول كل  
جهدها ان تجتمع بين قوى الغير العاملة في العقل  
الاسلامى في جميع البلدان وتنسيق بين جهودها  
وطاقتها من اجل اعلاء كلمة الله ورفع شأن الاسلام  
والمسلمين ومناقضة الافكار الدخيلة والقوى المعادية  
التي تعمل ضد عقائد المسلمين واطنانهم وانه لما  
سرتنى ان اذكر ان رابطة العالم الاسلامى قد خطت  
خطوات واسعة في سبيل استقطاب العناصر المؤمنة في  
العالم الاسلامى واوجبت لها عيالا . بواتيا للتشاور  
والتعاون على ما فيه صالح المسلمين .

ان رابطة العالم الاسلامى قد ادركت منذ البداية ان  
قضية المسلمين هي القضية الاولى بالنسبة للصالح  
الاسلامى كله بل حتى قضية كل فرد من المسلمين  
مهما اختلفت اوطانهم ولغاتهم والوانهم لانها تنطوى  
على اخطار اكيدة لا تهدد الوطن الاسلامى لعصب ولكن  
تهدد العقيدة الاسلامية ذاتها . حيث يتفجع يوما بعد  
يوم ان الحركة الصهيونية العالمية هي شريك اصيل  
مع جميع القوى التي تمسك على عدم الاسلام  
وتقويض اركانها .

ولذلك فان رابطة العالم الاسلامى قد اعتبرت نفسها  
حركة اسلامية مسئولة لواجهة تبعات هذه القضية بكل  
ما تستطيع من جهد . . كما ان الرابطة ما تزال  
تتابع بكل الوسائل الممكنة جميع القضايا الاسلامية  
الاجرى وتواجهها من العناية والجهد اقصى ما تستطيع .

انها الاخوان .

ان اهم ما يجب ان نقوله بعد هذه الالامة عسى  
نشوء رابطة العالم الاسلامى هو ان هذه الرابطة هي

وكان من جراء ذلك المؤتمر الاسلامى الاول  
الذى عقد في ١٤ ذى الحجة ١٣٨١ هـ  
الموافق مايو عام ١٩٦٢ واسفر عز اثبات  
رابطة العالم الاسلامى التي اتخذت مركزها  
في مكة المكرمة مهد الاسلام وقبله المسلمين  
والمسجد الحرام ، وانتخب لها مجلسا  
تأسيسيا للعمل على توحيد الكلمة وتوثيق  
عرى التعاون بين المسلمين وحثهم على  
العمل لديانهم وآخرتهم ، وتطوير الرابطة  
بحيث تصبح حقيقة بين قوى العالم الاسلامى  
كما يتضح ذلك من ميثاقها الذى نذكره فيما  
يل وقد عاهدت الله عليه . .

العهد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول  
الله وعلى آله وصحبه اجمعين . . نحن اعضاء رابطة  
العالم الاسلامى الممثلين له تعشيل عقيدة وایمان نعاهد  
الله تعالى على ان نؤدى فريضة الله علينا بتبليغ  
رسالته ونشرها في جميع انحاء العالم . وان نؤكد  
من جديد ايماننا بانه لا سلام للعالم الا بتطبيق  
القواعد التي ارساها الاسلام .

وان ندعو الامم عامة الى التسابق في ميدان العمل  
لغير البشرية واسعاها وتحقيق الصالحة الاجتماعية بين  
الرادعا وایجاد المجتمع الانساني الافضل وان نشهد  
الله على اننا لا نريد السدا لامر احد ولا سيطرة ولا  
هيمنة على احد . وفي سبيل هذه الاهداف اعترفتنا  
القيام بما هوأت :

ان نبذل لصادى جهدها في توحيد كلمة المسلمين  
وازالة عوامل التفتك المهيبة بالمجتمعات الاسلامية  
المنتشرة في بقاع العالم .

ان نذل القيات التي تعترض انشاء جامعة العالم  
الاسلامى .

وان نسانه كل من يدعو الى الغير والهدف ونساعده  
على تادية مهمته الاسلامية .

وان نبتغلم جميع ما ملكه من وسائل - ووحية  
وعادية وادبية لتحقيق ما نصبو اليه في هذا الميثاق .

فوق مستوى الخلافات والخصومات وإن أعمالها متبينة  
من إيمانها ورغبتها الصادقة في نصرته الإسلام ووقع  
رأياته والاشادة بماجاهد . . وتوحيد كلمة المسلمين  
وحثهم على صهر أهدافهم وغاياتهم في بوتقة الأخوة  
الإسلامية وتكتيل الشباب المسلم العاثر بين المذاهب  
الاجتماعية والتيارات السياسية تحت لواء الاسلام  
وتأليف قلوبهم وتقوية صلاتهم بعضهم ببعض متخذة  
من الآية الكريمة : ( واعتصموا بعجل الله جميعا ولا  
تفرقوا ) شعارا وهديا ومناجاة .

#### أيها الأخوة ،

لقد سمت الرابطة منذ تأسيسها جاهدة لتطبيق  
أهدافها بتجرد كامل وروح موضوعية لا تغشى في الحق  
لومة لائم مؤدبة واجبة الاسلام يقول وقلمسوب  
معاينة لا تتحل إلا كما تعتقد أن فيه الحق وأنها وإن  
شجبت عملا أو اتجاهها فمرد ذلك بوزاع ديني سليم  
يدفعها الى فعل ذلك . وإن هي ايدت فلأننا تعلم ان  
ذلك واجب ديني يحتم عليها أن تفعله .

إن رابطة العالم الاسلامي قد حرصت دائما على عدم  
التحيز في الخلافات التي تنشأ بين الدول الإسلامية  
إلا أنها لم تال جهدا في أن تبين للأطراف المعنية في  
كل قضية أو مناسبة ما يعبره الخلاف من ضرورة أكيد  
على مصالح المسلمين وما يمنعه للمعوق المثيرين من  
فرص للاستقلال والهدم . وبوحى من هذه الأرواح  
الإسلامية المتجردة فقد بعثت الرابطة بوفودها كمسما  
أرسلت رسالتا ورسلا الى ملوك ووزراء وعمامة  
الدول الإسلامية لتأشدهم هذه الخلافات التي تشوب  
بين بعض الدول الإسلامية عن طريق الوساطة والتفاوض  
السلمي المباشر وروح الأخوة التي يرفضها الاسلام .  
ولم تنس الرابطة هذه المسلمين المرافقة همدا في اليمن ،  
لقد تأسست الدول العربية الإسلامية أن تؤدى حتى  
الاسلام عليها في العمل على حق البناء وتقليد حق  
الشعب اليمنى في تقرير مصيره بالشرق المسلمة  
لشريعة .

ولقد استطاعت الرابطة في الفترة القصيرة من بدء  
تأسيسها أن تحقق بعض الأهداف التي جاءت في ميثاقها .

#### أولا - الدعوة الإسلامية :

قامت الرابطة في هذا السبيل :

أ - بالاتصال بالجمعيات والمؤسسات والمراكز  
الإسلامية في شتى أنحاء العالم للتعارف وتبادل المعلومات  
عن وجوه نشاطها وتوثيق الصلات بها .

ب - تنظيم التعاون ما بين الرابطة والجمعيات  
والمؤسسات والمراكز الإسلامية المار ذكرها لنشر الدعوة  
الإسلامية وتجنيد الكفايات والأجهزة اللازمة لها .

ج - تأسيس مراكز إسلامية جديدة في أماكن كانت  
الحاجة ملحة لإنشائها .

د - تعيين وعاء ودعامة متجولين لنشر الدعوة  
الإسلامية . .

#### ثانيا - ترجمة معاني القرآن :

اختصرت الرابطة بعض الترجمات التي وضعت  
لمعاني القرآن الكريم باللغة الانكليزية والفرنسية  
والصينية فابتاعت كميات كبيرة منها لتوزيعها في  
أرجاء العالم الاسلامي .

وتقوم الرابطة حاليا بترجمة معاني القرآن الكريم  
للغة اليابانية وقد انتهت من ذلك واستعرضها قبل  
الطبع على المختصين في اللغة اليابانية وفي الدين  
الاسلامي لمراجعتها وتقرير صلاحيتها .

#### ثالثا - التنسيق بين المؤتمرات الإسلامية :

لقد ألفت أن من أهم أهداف رابطة العالم الاسلامي  
هو توحيد الجهود الإسلامية والتنسيق بين القوى  
والمنظمات العاملة حتى لا تتنافر جهودها أو تتناقض  
أهدافها ، وإنطلاقا من هذا الهدف وجدنا من الضروري  
أن نبذل جهدا للتنسيق بين مختلف المؤتمرات  
الإسلامية وتجميع جهودها في مخطط موحد ويسمى  
أن أعلن أن هذا الجهد قد تكفل بالنجاح وتم الاتفاق  
بين رابطة العالم الاسلامي وكل من مؤتمرات العالم  
الاسلامي بقرنتي والمؤتمر الاسلامي العام بالقدس  
للتنسيق بين هذه المؤتمرات على الاسس التالية :

١ - لتطبيق التنسيق بين المنظمات الثلاث فإن كلا  
منهما يعقد دورته العامة وفقا لنظامه وعلى مسؤوليته بمذ  
التكامل مع رابطة العالم الاسلامي على موعد الاجتماع  
وجول الأعمال وصيغة الدعوة .

٢٠ - لاجل تنسيق الاعمال يتخصص مؤتمر العالم الإسلامي في كراتشي بالشؤون الثقافية الإسلامية والمؤتمر الإسلامي العام بالقدس بشؤون فلسطين ، ولا يعني ذلك الامتناع عن النظر في الشؤون الإسلامية الأخرى التي ينص عليها نظام كل مؤتمر بل يعني إعطاء العناية وأكبر الجهد للمناخية التي اهتمت بها .

٣ - تمهيدا مع مقتضيات التنسيق المشار إليها يسمى مؤتمر العالم الإسلامي بكراتشي مؤتمر العالم الإسلامي للشؤون الثقافية ويسمى المؤتمر الإسلامي العام بالقدس المؤتمر الإسلامي العام لشؤون فلسطين .

٤ - لاجل تنسيق الاعمال فإن كل مؤتمر حين يرغب في ارسال وفود الى البلاد الإسلامية أو يؤسس فيها مراكز وفروعا يتصل برابطة العالم الإسلامي ويتفق معها على ذلك .

وإن آمال القائمين على هذه المؤتمرات في طريقهم لتحقيق الوحدة العالمة بين القوى الإسلامية لا تلقى عند هذا التنسيق وإنما تتطلع الى خطوات أوسع في المستقبل حتى تتدفق الجهود في مجرى واحد لتحقيق أهداف موحدة .

رابعا - مساعدة وتوجيه المؤسسات الإسلامية :

لقد أوجد قيام رابطة العالم الإسلامي أملا قويا لدى المنظمات والمؤسسات الإسلامية العاملة ولاسيما في البلاد التي تفتقر لنشاطها صغوبات عملية أو مادية أخذت هذه المنظمات تبحث بتقاريرها لرابطة موقفة طيبة عملها والاهداف التي تسعى لبلوغها والعقبات والمشاكل التي تفتقر مسيرتها طالبة من الرابطة التوجيه المعنوي والمادي ومع ان دخل الرابطة لا يزال في مراحله الاولى ومجالات الاتفاق واسعة ومتعددة الا ان الرابطة وجدت من واجها ان تعين هؤلاء الاخوة العاملين وأن تشترك معهم في جهودهم الخيرة في حدود طاقتهم وامكانياتهم كما انها دأبت على الاتصال بهم سواء عن طريق الوفود أو مندوبيها اليمثليين أو المكاتبات ميدية رابعا في مشاكلهم مشجعة لهم على التخلص عن العقبات كما أمدتهم في مناسبات عديدة ، المصاحف والكتب والنشرات الإسلامية التي يطلبونها لمضاعفة نشاطهم .

كما يسرني بهذه المناسبة أن أئوه بمزيد من التقدير والامتنان الى ان حكومة صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود العظم قد أخذت بالانتماسات التي وجهها العديد من المنظمات الشعبية الإسلامية عن طريق رابطة العالم الإسلامي وقدمت مبالغ كبيرة من المال لتنفيذ مشروعاتها الإسلامية الهامة كمساجد ومراكز ثقافية وغيرها .

أما المؤسسات والمراكز التي تساعدوا الرابطة فتعزى منها على سبيل المثال لا الحصر :

- ١ - المركز الإسلامي في جنيف
- ٢ - مؤتمر العالم الإسلامي في كراتشي
- ٣ - المركز الإسلامي في سيلان
- ٤ - المؤتمر الإسلامي في القدس
- ٥ - جمعية أنصار السنة المحمدية في ملشدو
- ٦ - معهد المعلمين في اجيبي
- ٧ - ندوة العلماء في لكو بالهند
- ٨ - اللجنة التنفيذية للمؤتمر المحافظة على القرآن بالسودان
- ٩ - المركز الإسلامي في شرق نيجيريا
- ١٠ - المركز الإسلامي في الفلبين
- ١١ - جمعية الكير بأبناء الشهداء في المملكة الأردنية الهاشمية
- ١٢ - معهد الكاملول للدراسات الإسلامية بالكلمين
- ١٣ - المركز الإسلامي في الكروون
- ١٤ - المركز الإسلامي في بروكسل
- ١٥ - جمعية الطلبة المسلمين في ألمانيا الغربية
- ١٦ - الجامعة الإسلامية في مكارس بانلونيسيا
- ١٧ - امانة المسجد الجديد في ( ميدان ) بسومطرة -

اندونيسيا

- ١٨ - جمعية أنصار السنة المحمدية في الخرطوم
  - ١٩ - جمعية النشاط الإسلامي في طوكيو باليابان
  - ٢٠ - الجمعية الإسلامية الصينية بتايوان - فرموزا
  - ٢١ - جمعية غرياء أهل الحديث في كراتشي
  - ٢٢ - جمعية الإصلاح في بانكوك بتايلاند .
- خاصا ، ناد الثقافة الإسلامية :

بالنظر لما آلت اليه حال بعض المجتمعات الإسلامية من معاناة لروح الاسلام وانحراف عن آدابها وشعاره

انخير حكاما منها لمسئوليتها تجاه الجيل الاسلامي  
اعلاخ : عقائدا منها ان مستقبل امتنا الاسلامية يتوقف  
الى حد كبير على بناء جيل جديد يدرك مسئولية تجاه  
العالمية والحفاظ على كرامة المسلمين وأوطانهم .

ثامنا - ندوة الحج :

درجت الرابطة منذ تأسيسها على الاستفادة من حكمة  
الحج بأقامة ندوة تعارف سنوية في شهر الحج المبارك  
تدعو اليها رؤساء وكبار الوافدين للحج من رجال  
المسلمين حيث تلقى في هذا الحفل خطب قيمة تعالج  
فيها بعض المشاكل والقضايا التي يجابهها العالم  
الاسلامي وتوضع لها الحلول والتوصيات وفي هذا اللقاء  
تتاح الفرصة للمجتمعين لتبادل الآراء والامور التي  
تاههم وفي ذلك تحقيق لقوله تعالى : ( ليسهنوا مبالغ  
لهم ) صلى الله العظيم .

تاسعا - وفود الرابطة لمختلف البلدان :

قامت الرابطة خلال هذه السنوات الثلاث عمل  
تأسيسها بإرسال وفود من بين أعضائها لزيارة البلدان  
الإسلامية أو البلدان التي فيها أقليات اسلامية وذلك  
للتعرف على أحوالنا المسلمين في هذه الامكن ودرس  
احوالهم ومتطلباتهم .

وبعد أن تحققت لنا الفائدة من هذا الاتصال المباشر  
لأن الرابطة ستدأب بمشيشة الله على توسيع آفاق هذا  
الاتصال .

أيها الأخوان الافاضل .

هذا بيان موجز عن أهداف رابطة العالم الاسلامي  
وعن المنجزات التي قامت بها . ونحن نحس انها جهد  
متواضع ولكنه أول الطريق لعمل واسع في سبيل  
اعلاء كلمة الله ونصرة الاسلام . واننا نتهيب بالمسلمين  
كافة حكاما وشعبا أن يتكاثفوا ويتعاونوا في سبيل  
إدراك هذه الاهداف حتى تتحقق الوحدة الإسلامية التي  
هي الأمل المشترك في قلوب المسلمين جميعا وأن يعملوا  
على دعم رابطة العالم الاسلامي وأن يقدموا لها كل  
مساعدة ممكنة . ويعتبروها مؤسسة غير منازعة تعمل  
لهم ومن أجلهم . (وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا  
الآيات للوم يذكرون ) صلى الله على سيدنا محمد خاتم  
النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين .

والوافصح في أمر هذه القادة المعادرة للإسلام الحريصة  
على تقويته إزكانه أنها تتدفع خلف حركات سياسية  
 واجتماعية منظمة تتظاهر بالدعوة للتجديد والتحفيز  
وتوفير العدالة الاجتماعية وتأمين الحرية  
للمواطنين . ومع أن الإسلام يضمن تحقيق كل ذلك  
واكثر منه لاهله وللإنسانية جميعا . إلا أن أصعاب هذه  
الحركات يعرضون على زعزعة العقيدة الإسلامية في نفوس  
الشباب وتحريضهم على التطاول على أمجاد الإسلام  
ومقدساته بدعوى أنه لا يمكن إصلاح المجتمعات الإسلامية  
وتطويرها نحو الأحسن ما دام المسلمون يتمسكون  
بأدأب الإسلام ويتعلقون بشعائره مما يوضح الصلة  
القائمة بين تلك الحركات وبين الجهات الأجنبية التي  
ورثت عن أسلافها المصولة للإسلام والكيده له ولا تزال  
تحرص على سيطرته واحتلال دياره وأوطانه بعد هدمه  
في نفوس أبنائه .

لهذه الأسباب اجتمعة قرر المجلس التأسيسي للرابطة  
انشاء دائرة للشكافة العامة الإسلامية لها مجلس أعلى  
للإشراف على الإدارة ولجنة أخرى تسمى اللجنة الثقافية  
العامة ومهمة هذه الدائرة جمع المعلومات المتعلقة  
ببرامج التعليم وتحفيز الدراسات المناسبة .

سادسا - وسائل النشر :

تحقيقا لنشر الدعوة الإسلامية والوعي الثقافي في  
الإسلام في العالم تصدر رابطة العالم الاسلامي مجلة  
شهرية في مكة المكرمة اسمها ( رابطة العالم الاسلامي )  
بألفتين العربية والإنكليزية وأخرى يهسدا الاسم  
تصدرها في سنغافورة بألفئة الإنكليزية .

سابعا - توعية الشباب المسلم :

حرصا على تكتل الشباب الاسلامي وتوعيته بأمرود  
دينه وتقوية صلاته بأخوانه الشباب المسلم في شتى  
أنحاء العالم فقد استندمت الرابطة على حسابها في  
موسم الحج المأفى سبعين طالبا مسلما من أوروبا و ( ٥٠٠ )  
طالبا من العربية لاداء فريضة الحج وقد كلفت الرابطة  
بعض علماء المسلمين بالقاء معاضرات دينية ثقافية  
عليهم طيلة اقامتهم . وقد استندمت في موسم هذا  
الحج ( ٢٣ ) طالبا من جميع أنحاء العالم لهذه الغاية  
- ولن نألو الرابطة جهدها في توسيع هذا الجهود

الله في الوثائق:  
عبد العزيز آل سعود في حياته  
بقلم صاحب السمو الملكي «الأمير عبد الله الفيصل

إذا نظم سمو الأمير عبد الله الفيصل ، الشعر كان أميراً في الكتابة .. كلاهما : النظام والقر يسلمان له القيادة .  
وهذا هو الفصل الأول من الفصول المتصلة المتسلسلة التي يكتبها سموه عن حياة ( جدة ) الملك المغفور له « عيسد العزيز » آل سعود ، مؤسس هذه المملكة .  
وكسب كبير لهذه المجلة أن يختصها سموه بهذا البحث التاريخي القيم في هذا الأسلوب المركز من علم .



عظمة الملك عبدالعزيز رحمه الله  
وفيما استطعت تحقيقه ان للملك عبد  
العزيز مزايا خارقة يشترك معه فيها كثير  
من ابطال الاسلام ولم يصلوا الى ما وصل  
اليه . فما هو السر في ذلك ؟  
اننى اعزو ذلك لعنة اسباب ..  
اولها : الصلة بين العبد المؤمن الصادق  
في ايمانه وبين الخالق ، جل وعلا .

الحديث عن الملك عبد العزيز رحمه الله  
من اصعب الاهدور ، والسبب في ذلك حيرة  
الكاتب ، امام النواحي العديدة ، التي  
تتكون منها شخصيته ، فلذلك ربما يلاحظ  
القارئ ، عدم الترتيب في سرد الحوادث  
فليعذرني في ذلك .  
اجدني مضطرا للتمهيد لحديثي عن  
المغفور له الى التحدث عن بعض



شيئا .

كذلك المعروف عن ابطال التواريخ او  
أكثرهم الذين كانت أهم ميزتهم الشجاعة ،  
أن تكون رحمتهم وإنسانيتهم أقل من  
شجاعتهم . . . الا عبد العزيز .

ومن أهم ميزاته رحمه الله ، أنه كان  
يتجنب سفك الدماء الى أبعد حد ، ويرغب  
في سبيل تجنبها الى دفع أي ثمن لدرجة أن  
المحيطين به ، بعض الأحيان يشكون في  
شجاعته ، ولكنه في نفس الوقت اذا رأى  
أن ليس من ذلك بد ، صمد ، وخصوصا  
في اللحظات التي تجد فيها أنه تساوى  
الشجاع والجبان في الهزيمة . وهذه كان  
لها فضل كبير في نجاحه وانتصاره في  
مواقف كانت الهزيمة فيها حتمية .

عزيزى القارى :

موعنا العدد القادم لسرد نبذة عن حياة  
الراحل العظيم ستجد فيها أن شاء الله ما  
يكشف لك عن زوايا من شخصيته الفذة .  
وعليكم السلام .

إن صلة « عبدالعزيز » بالله لم تكن صلة  
مقرونة برغبة دنيوية ، فعقيدته عقيدة خالصة  
لوجه الله ، وإيمانه مطلق ليس له حد .  
فلذلك نجد التوفيق حليفه في أعماله .

الركيزة الثانية : هي . . علم اندفاع الملك  
عبد العزيز رحمه الله ، أمام مفريات الحياة ،  
فتفكيره السليم كان يسبق رغباته ، وهذه  
لها اثر كبير في عدم تورطه في أمور لا يعلم  
نهايتها الا الله .

الركيزة الثالثة - تطبيق ما يدعو اليه على  
نفسه وعلى الآخرين اولا .

إن الملك عبد العزيز ، حارب فكرة  
تلقينه بخليفة المسلمين ، وهو أحق بها من  
كثير ممن سعوا اليها ، ولم يفهم المال ،  
ببهاج الحياة ، ولم يستطع ما هياه الله  
على يديه من خيارات الدنيا ، أن يغير ما في  
نفسه ، أو على الأقل أن يغير ملبسه أو مأكله ،  
من بدايته الى أن قبض الله روحه .

الملك عبد العزيز ، لم يخلف قصرا ولا  
مزرعة ، ولا ثروة ولم يرث أحد من أبنائه

عبد الله السعد  
يقدم لك  
**الخطر اليهودي**  
(بروتوكولات حكماء صهيون)

كله ، وقد أحدث نشرها دويًا هائلا في الدنيا ،  
ومن اسباب نياتها ونتائجها التي طبعها  
اليهود في اوربا - قامت الاضطهادات والمذابح  
الجماعية ضد اليهود في كل مكان من اوربا .

اول من ترجم هذا الكتاب الخطير الى  
اللفة العربية هو الاستاذ محمد خليل  
التونسي في عام ١٩٥١ م . وقدمه الى قراء  
العربية الاستاذ الكبير المرحوم عباس  
محمود العقاد .

يظهر من هذا الكتاب ان الشيوعية بنت  
المسيونية ، وان الثورة الشيوعية في روسيا  
من صنع اليهود أنفسهم ، وان الصهيونية  
خلف كل ثورة تدميرية ، وسند لكل فوضى  
خلقية واجتماعية وسياسية واقتصادية ،  
وان هذا التدمير سيصل قريبا بدوره الى  
الدول الغربية الكبرى التي تساند اسرائيل  
اليوم .

سيقدم هذا الكتاب لقراء المهل مسالي  
الشيخ عبدالله السعد وهو الكاتب المعروف  
بعمق بحوثه وسلاسة أسلوبه ، في اعداد  
شهيرة متتالية ابتداء من العدد القادم  
ليعيد العالم النظر ويتحسب مصيره الذي  
تدبره له اليهودية العالمية في مؤتمرات حكماء  
صهيون وبخاصة العرب والاسلام .

كتاب جهنمي خطير ، بل هو اخطر كتاب  
ظهر في العالم - يتمثل فيه حقد الصهيونية  
العالمية وخبيثها ورجسها - هو عبادة عن  
وثائق سرية لحكماء صهيون لتدمير العالم  
كله وبناء هيكل صهيون على انقاضه باسم  
شعب الله المختار ، وفي فلسطين العربية  
المسلمة بالذات ، هو مؤامرة شر تمخض به  
اول مؤتمر لحكماء صهيون في عام ١٨٩٧ م  
بمدينة بال بسويسرا دس في المؤتمر  
الاخساء اخطر خطة اجرامية لتمكين اليهود  
من السيطرة على العالم ، وتوالت بهذه  
المؤتمرات اليهودية الممعة حتى آخرها وكان  
في عام ١٩٥١ م . بمدينة القدس .

كانت مقررات حكماء صهيون هذه سرية  
لا يعلمها الا المخططون الكبار لتدمير العالم  
- الى ان استطاعت سيدة فرنسية سرقة  
بعض وثائقها أثناء اجتماعها بزعيم من  
اكابر رؤسائهم في وكر من اوكارهم الماسونية  
السرية الحمراء في فرنسا ، والفرار بها ،  
وتسليمها الى احد اعيان روسيا القيصرية  
هو ( أليكس نيقولا بنيتش ) وهذا بدوره  
سلمها الى عالم روسي آخر هو الاستاذ  
( سيرجي نيلوس ) وقد قدر الاخير خطورتها  
ونياتها الشريرة ضد العالم ، فقام بنشرها  
في روسيا ومن روسيا انتشرت في العالم

# شَذَرَاتُ الزَّهَبِ

بقلم الأستاذ الكبير الشيخ أحمد بن محمد الغزالي

- ٣٠٩ -

## النابعة الديباني والعج !!!

وقوله : وهل يائمن ذو ( أمة ) - يعنى بالامة هنا ( الدين ) والاستقامة !! وهو ما يتعذر فهمه في المتأخرين .. واحياؤه تيسير على الباحثين .. ( والله يحب المحسنين ) .

- ٣١٠ -

## الفرزدق - والجبا

قال الفرزدق في فانيته المشهورة :

تعجل للضيغان في المحل بالقرى  
قلوبا ( بمحبوب ) تمه - وتغرف

تفرغ في « شيزى » كان جفافها  
حياض « جبي » منها ملاء ، ونصف

● ● ●

قلت : و ( الجبا ) ما جمع من الماء في الخوض .. ومن هنا نستطيع ان نتأكد ان ( الجبا ) المعهود في زماننا انما يرجع اصله الى هذا ... من حيث انه مباح للصادر والوارد .. فاذا نادى اخ اخاه بقوله : ( جبا ) - فانه يعنى الترحيب به والبدل له .. كما لو كان واردا على حياض « الجبا » او « جبا » الحياض ... واحسب ان هذه العادة آخذة في الانقراض .. وذلك لما ينتج عنها من الخجل أحيانا وأحيانا من الاقتراض !! وقد يعسّن القادرون بتركها ليشجع المقترن والتربون :

و « ما كلف الله نفسا فوق طاقتها  
ولا تجود بها الا بما تجود »

يقول في اعتلاده الى النعمان بن المنذر :  
حلفت فلم أترك لنفسك ريسة  
وهل يائمن ذو ( أمة ) وهو طائع !!  
بمصطحات من ( لصف ) و ( تبرة )  
يزون ( الا ) سيرهن التدافع  
عليهن شعث عابون ( لحجهم )  
فهن كاطراف الحنى خواضح !!

● ● ●

قلت : وقد سمعت البيت الاول متدا  
أشأت يردده الكثيرون هكذا :  
( حلفت فلم أترك لنفسك ريسة )  
وكيس وراء الله للمرء مذهب !! ( ١ )  
ولعله تضمن لشاعر غيره .. أو هو من  
رواية أخرى له ؟

والشاهد في هذا الابراد .. وصفه  
ز الحركة ( في عرفات عند الثغر والتدافع  
الذى كنا أدركناه أيام الرواحل والزوامل ..  
الشقادف والشبابى ؟ ولا سيما في المضائق  
للخائق !! وقد أيد لنا الله بذلك النظام  
الاطمئنان ، ( وان تعلموا نعمة الله لا  
حصولها )  
ونسأله تعالى الشكر عليها .. والزيادة  
منها .

( ١ ) « التهل » - هنا بيت آخر

لما قتل علي بن أبي طالب رضى الله عنه - يوم الخندق - ( عمرو بن ود ) وهو الفارسى الصنديد ، المقتع في الحديد ، قالت اخته تربيته :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله  
بكيته أبدا ما دمت في الأبد  
لكن قاتله من لا نظير له  
وكان يدعى ( أبوه ) بيضة البلد



قلت : سبحان الله ! لو أن أحدنا اليوم قال لبعض ذوى الوجاهة .. والجاه .. إنك لبيضة البلد .. لفتقش رأسه .. بها .. أو لطفخ وجهه بلعابها !! ولهذا كان من الحكمة مراعاة ما تطورت إليه بعض الكلمات والمصطلحات برغم التمسوس اللغوية .! وأذكر أن شاعرا كبيرا تقدم إلى ، قبل نحو من ٣٥ سنة بقصيدة عظيمة مطولة كلها ثناء وتقدير وإطراء .. وهى قافية .. ولسوء الحظ استعمل فيها بيتا واحدا كانت فيه الكلمة جافية خافية ... أو راجلة خافية .. وهى « علقى » !!! وإخفيتها خجلا .. وسترتها وجلا ، وما في الكلمة من عيب .. فالعلق لفة هو الشيء الثمين والنفيس .. ولكن أنى لنا بمن يدعها تمر على وجهها الامثل ؟

فقد تطور اللفظ الى ما هو أذلل !! والوقاية خير العلاج .. ولا حاجة للأزعاج - ولا الانزعاج .. فليحذر الذين يصابون بهذا الأذدواج .. من كل ذلاقة - ومن كل ارتجاج !! و ( دح ما يريك الى ما لا يريك )

« في أشال العرب ، قولهم : « أعطف من أم واحد وعشرين » .. وهى الدجاجة لأنها تحضن فراخها وتزقها كلها - فإن ماتت أحدها ن تبين القم فيها - ، « ا هـ



قلت : كنا نعرف ( أم صالح ) - و ( أم أربعة وأربعين ) ... وجهلنا كم سميت الأولى ( بأم صالح ) ؟! وعلمنا السبب في الأخرى .. وهى عدد ما لها من شناخيب وتلايب ، والآن يجب أن نعرف ( أم واحد وعشرين ) !!! وليستظر القارئ الكريم عطف ( الوالدة ) حتى في الحيوان - وكيف أنها تشعر بالآلام والأغصام عنه فقدها فلذة سهرت عليها الليالي والأيام .. وسبحان الخلاق العظيم .. الذى أحسن كل شيء خلقه - وهو الرحيم الرحمن .

## الحديث المسلسل والشعراء - المحدثون

« عن الحافظ الكبير ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر الشافعى وهو يترجم لأبى تمام ( حبيب بن أوس الطائى الشاعر - المولود سنة ١٨٨ هـ أو ١٩٠ هـ ) وابن عساكر من الشعراء .. قال : أخبرنا أبو الحسين الموفدة ، أنبأنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن نصر النسفى ، أنبأنا عبد الحى بن عبد الله بن موسى الجوهري الشاعر ببغداد ، أنبأنا أبى أبو الحسن الشاعر ، حدثنا أبو علي الفضل بن الفضل الشاعر ، أنبأنا خالد بن يزيد

صحيح .. والقصود بها في زماننا عديم  
الماحاكة والملاغة .. والمجادلة .. والمطاوله  
.. والافحام .. والافحام ..

- ٣١٥ -

## الرأس المندى ! واكل المخ !!!

قيل لأعرابي : اتحسن أن تأكل الرأس ؟  
قال : نعم ( أبصر عينيه ، وافك لعينه ،  
وأرمى بالدماع إلى من هو أحق به مني !!  
- وكانوا يكرهون أهل الدماغ - وفي ذلك  
يقول الشاعر :

ولا أبغى المخ الذي في العجايم

● ● ●

قلت : من هذا نعلم أن أكل الرأس  
( المندى ) .. قديم جدا .. وإن الأعراب لم  
يأنفوا .. كما أنفوا أكل النجاس والخراج ..  
ونعلم أيضا أن أكل المخ .. مستكره عندهم  
.. لتفادي التهمة بتقوية ( مخ الأكل )  
به !! بدليل قول الأعرابي ألفا أنه يرمى  
بالدماغ إلى من هو أحق به منه .. واحسب  
أن الناس في زماننا هذا لا يرون الرأس  
كاهلا .. إلا إذا كان منه في وسطه مكان  
الناصية وهم يختصونه بالشراء في أيام  
الصيام .. تزويدا للأدوية .. أو تعويضا  
للأفئدة .. ولا سيما إذا غلب بصغار البيض  
.. المهر !!

- ٣١٦ -

## أحلق لحيتي

أن صح هذا .. أو جاء فلان أو صدق أو  
أفلق .. ( أحلق لحيتي ) يقولها - الرجل  
لصاحبه .. تأكيداً لعلمه وتخمينه - وظنه  
أو يقينه بهذا - أو متوعداً ... أو مكذباً  
أو متحدياً ..

الشاعر ، حدثني أبو تمام حبيب بن أوس  
الشاعر ، حدثني صهيب ابن أبي الصهبان  
الشاعر ، حدثني الفرزدق همام بن غالب  
الشاعر ، حدثني عبد الرحمن بن حسان بن  
نابت الشاعر ، حدثني أبي حسان بن ثابت  
الشاعر ، قال : قال لي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « يا حسان أهجم وجبريل معك  
... » وقال : إن من الشعر حكمة .. » هـ

● ● ●

قلت : ولعل في حرص هؤلاء الشعراء  
على أن يكونوا من جملة من يادله الله جبل  
علا فيهم ولهم في رواية الحديث النبوي  
المشرف .. علامة كفاية ، ودلالة شافية  
على قوة يقينهم وحرصهم على هذه المنقبة  
العالية التي لا يتناول اليها إلا من فتح الله  
عليه .. وهذاه إلى الصراط المستقيم .. وقد  
فرجه الخطيب البغدادي عن أبي تمام  
السند السابق ... على الله لهم وللسا  
ولكافة عباده المؤمنين .

- ٣١٤ -

## ما هي المناهضة !!؟

إذا برم أحدنا من صاحبه .. وهو  
نحبت معه أو يتجادل .. قال له :  
كفاية يا أخي ( مناهضة ) !! - ووجدتها  
متداول أهل مكة .. من عصر الرسالة  
يوم فتح مكة .. فقد وردت في شطر من  
الآبيات المأثورة ، التي أولها :

الذك لو شاهدت يوم الظلمة  
أذ فر صليوان وسر عكرمة

وبعد بيتين :

( لهم ) نهيت ( خلفنا وهممة ) ..

والنهيت هو الزفير والزجير .

وجملة القول : أنها ذات أصل عربي

فلما اعبى ، اى الرشيد ٠٠ دعا بخادم له  
فالتقى خذاعه عليه وتاوه ، وقال : والله  
لركوب حمار شמוש خير من المشى على  
الدرواك !! « اه



قلت : وتخفضت الحضارة عن الطائرات  
والسيارات الفارعة وضاق ذرع الركاب  
ايضا بالساعة تمر عليهم في احدى هذه  
الوسائط السريعة المرفهة ٠٠٠ وتاقف ٠٠٠  
منها ٠٠٠ وكأنه نسي ان ما اصبح يقطعه  
عليها في دقائق معدودات ٠٠ يضاهي ما كان  
البعير يبلغه في ايام متواليات !! ولله في  
خلقه شئون .

- ٣١٨ -

### الدوارة - قديمة !!!

اذا تفقد الوالد ولده او المخلوم خادمه ٠٠  
ولم يجده ٠٠ قال : لا بد انه دائر في الازقة  
٠٠ او في الشوارع ٠٠ او في البيوت ٠٠  
واجدها في بيت شعري قديم جدا للاحوص  
ابن محمد الشاعر الانصاري في القرن الاول  
الهجرى حيث يقول :

ادور - ولولا ان ادى ام جعفر  
بأبياتكم ما دوت حيث ادور



ولعل من نتائج الدوران او الدوارة ٠٠  
( الدوار ) وقد ضاق الوقت ٠٠ ولم يعد  
هناك فسحة لذلك مع الفلك الدوار .

وهي الاخرى ٠٠ ليست من مواليد الزمن  
الاخير ٠٠ فهذا العتيبي يحدث عن رجل من  
اهل المدينة ٠٠ يقال له ( ابو الحر ) بقسم  
الحاء ٠٠ زعم « انه دله على امرأة لم يسر  
مثلها قط ليتزوجها قال : فان لم ترها كما  
وصفت فاحلق لحيتي ٠٠ قال العتيبي : فلما  
زفت الي وجدتها اكثر مما وصف ٠٠ فلما  
كان في السحر اذا انسان يثق الباب فقلت :  
من هذا ؟ قال : ابو الحر ٠٠ وهذا الحجام  
معى ٠٠ فقال : قد وفر الله لحيتك ابا الحر  
٠٠ الامر كما قلت . « اه



ولعل بعض القراء الاعزاء ٠٠ يقولون ٠٠  
وماذا يفيد العلم بهذا ؟ وارد على هذا  
التساؤل : بان له فوائد شتى ٠٠ ومنها  
امتنان العريس ٠٠ واقتناعه بالوصف ٠٠  
دون النظر ٠٠ ومطابقة الخبر للخبر ٠٠٠  
ومعرفة أولية خلق اللحية عند البدو او  
الحضر !!

- ٣١٧ -

### الركوب على الخنفس ولا المشى على الديباج

ما احسب احدا من اهل بلادنا - لم يمر  
بسمعه هذا المثل الدارج ٠٠ وقد بصرت له  
اصلا عريفا ٠٠ في ( العقد الفريد ) قال :

« ولا مشى هارون الرشيد الى مكة ومشى  
معه زبيدة كانت تبسط ( الدرواك ) امامهم  
وتطوى خلفهم ٠٠ وهو انواع من البسط ٠٠

## اعلان

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة  
عملية انشاء ورصف طريق المنصورية الحائر ،  
١٧ كيلو مترا وعلى السادة الراغبين في الاشتراك  
في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان  
الوزارة بالرياض اعتبارا من غرة شهر المحرم  
١٣٨٥ للحصول على الشروط والمواصفات  
والرسومات مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ ريال عن  
النسخة الواحدة وترسل العطاءات من نسختين  
داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم  
وزارة المواصلات بالرياض ومكتوب على حافته  
مناقصة انشاء طريق المنصورية - الحائر . وقد  
تقرر آخر موعد لقبول العطاءات الساعة السابعة  
والنصف من يوم الاربعاء ١٧ صفر ١٣٨٥ الموافق  
٦-١٩٦٥ م وستفتح مظارييف العطاءات في  
الغرفة الرابعة من صباح اليوم لثالث وعلى كل  
من ياكيد تجديده دعو له في المناقصة ان  
يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضمانا بمصر فيا  
قيمه ثلاثة آلاف ريال او مايساوى ذلك نقدا .  
وسترد الوزارة هذا الضمان للمقاول عند تسليم  
العطاء .

وزارة المواصلات



# في يوم الهجرة

## للأستاذ عبد الرحيم أبو بكر

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيق حلا خيمتي أم معبد  
هما نزلا بالبر ثم تروحا فافلح من أمسى رفيق محمد  
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدا للمؤمنين بمرصد

«بلغ النبي (ص) وصاحبه أبو بكر قباء ونزلا فيها بين جماعة المسلمين من المهاجرين والانصار وقد فرح النبي (ص) بهجرته الى المدينة وفرحت المدينة بهجرته اليها فهي في عيد متصل والانصار يستبقون الى بر النبي (ص) واصحابه من المهاجرين » .

اسلوب العمل يحلو اصحابها الى ذلك العقيدة الراسخة والايمان القوى والوفاء بما عاهدوا الله عليه ، وهكذا أضحت زمام المبادرة - على مر الايام - بين المسلمين في المدينة .

واخذ التاريخ يسجل بعد يوم الهجرة احدانا عظاما مختلفة الالوان يحوز المسلمون فيها النصر تلو النصر احيانا ، ويمتنحون في ايمانهم وصبرهم على العقيدة حينما آخر ، الى ان جاء وقت اعتبر يوم الهجرة تاريخا للمسلمين ، وذكرى لهم يعتبرون به فيجدون كفاحهم وجهادهم من اجل الدعوة ونشر نظامها الحكيم ، ويستلهمونه القوة والتفاني والتضحية بالروح والدماء والاموال .

وظلت عناية الله تكلأ أولئك السرواد المسلمين وترعاهم حتى أقاموا الدولة الاسلامية الكبيرة ونظامها وقوتها وسياستها القرآنية ونظامها الحمدي ، فكان الوفاء بالوعد الحق اذ استخلفهم الله في

هكلا كانت صور الحدث العظيم منذ ألف وثلاثمائة وأربع وثمانين من عمر الزمان المديد الطويل ، وكذلك ظل الكتاب والمؤرخون والعلماء يرسون مشهدا نادرا من مشاهد التاريخ تمتد أحداثه ما بين غار ثور مروا بأحيا العرب على طول الطريق وخيمة أم معبد حتى قباء حيث سمع التكبير يرجع انحاء المدينة جدلا بمقدم الرسول الكريم .

هي الهجرة من مكة بعد صبر طويل على الكفاح والجهاد بالموعظة الحسنة في سبيل الدعوة والرسالة الى المدينة واهلها الانصار ، لتصبح طيبة ماوى النبي ( ص ) وصحبه المهاجرين ، ومصدر العمل الجديد في سبيل الدعوة المتمثل في أشياء كثيرة ، منها المؤاخاة بين المسلمين من مهاجرين وأنصار ، ثم استئناف الكفاح بعد قليل بأسلوب يتفق والظروف التي هيأت للجماعة الاسلامية في المدينة ان تصوب لقرش المشركه ضربة قاصمة تجسدت في هزيمتها يوم بدر ، ومضت الدعوة الاسلامية في طيبة تسجل بعد ذلك نقطة التحول في

الأرض ومكن لهم دينهم الذي ارتضاه لهم ويذرهم  
من بعد خوفهم أمنا ، وواحد كلمة التوحيد  
تسيطر على الخائفين •

واليوم بعد ذلك التاريخ الطويل من عمر  
الزمان ماذا يوحى إلينا يوم الهجرة العظيم ؟

وكيف نستقبله في هذا العصر عصر  
الذرة وغزو الفضاء ، وعصر العلم والفكر  
والنهضة ؟

إن العقيدة الإسلامية ما زالت تغلغل  
في قلوب الملايين من البشر في أنحاء المعمورة  
بالرغم من مناهضتها والحيولة دون  
انتشارها ، وذلك بفضل العناية الإلهية أولا  
وقبل كل شيء ، ثم بفضل بعض الجماعات  
الإسلامية التي لم تهن أو تضعف أمام تيار  
التبشير الاستعماري ووسائله القوية ثانيا ،  
فنسمع عن جماعات إسلامية في العالم  
العديد وفي القرب وفي الشرق الأقصى وفي  
أفريقية وفي كل مكان تشرق عليه الشمس  
من هذا الكون الكبير •

كما أننا نسمع عن مؤتمرات إسلامية  
في القدس أو الصومال أو الباكستان أو في  
مكان آخر رابع وخامس ، وآخرها ينتهز  
علماء المسلمين ووعاؤهم فرصة قوومهم إلى  
مكة فيعلنون مؤتمرا إسلاميا ليعاهدوا الله  
فيه على أن يجتهدوا سبيلهم الأولي ليستردوا  
ماضي مجدهم ووسائل قوتهم ومكانتهم  
السابقة ، كما يتطلعون إلى أن تهيأ الظروف  
فيؤسسوا من جديد جامعة إسلامية عظيمة  
ذات شأن •

لقد طرحت على بساط البحث في مؤتمر  
هذا العام قضايا كبيرة وعظيمة كلها تمس  
الواقع الإسلامي في جميع مجالاته وستس

مظاهره ، وكلها تتطلب العمل الجدي المنتظر  
المعتمد على العقيدة الراسخة والإيمان  
القوى •

فمن جملة ما أثير قضية الثقافة  
الإسلامية الصحيحة وتنشئة الجيل المعاصر  
تنشئة إسلامية عميقة تصمد لمواجهة موجة  
الاحداث المادي التي تجتاح عالم القرن العشرين  
وتنازل تكالب القوى التبشيرية الاستعمارية  
التي لم تأل جهدا في بث سمومها بين  
الشعوب وغزوها بشتى الطرق والوسائل •

ومن جملة ما قيل في شأن هذا المؤتمر  
أن تكون الأعمال الإسلامية والنشاطات  
العملية عن طريق المنظمات الشعبية الإسلامية  
الحقيقية ، وهذه لفئة من زعيم المسلمين في  
غرب أفريقية يقصد بها أن لا تلقى كل  
الجهود على عاتق المستوى الرسمي •

وقد أثير في ذلك المؤتمر أيضا قضية  
فلسطين الإنسانية ، إذ اتجه بعض المؤتمرات  
إلى طرحها على أنها قضية إسلامية ذهب  
ضحيته شعب مسلم عريق في كفافه  
من أجل السعوى الإسلامية ، أصيل في عروته  
القرآنية ، وهذا الاتجاه في طرح قضية  
فلسطين خليق بأن يدغم لانه يكسبها انصارا  
ومؤيدين في العالم الإسلامي الكبير وربما  
غابت عنهم حقيقة تلك النكبة بسبب ما  
تقوم به العناية الصهيونية من نشاط في  
بلدانهم أولا وبسبب تقاعس العاملين من  
أجل فلسطين عن واجبه تجاههم ثانيا  
وهما يكن الأمر فإن ذلك الاتجاه في طرح  
القضية لن يفقدها شيئا أن لم يكسبها  
أشياء لم تكن في الحسبان •

والمنتظر من ذلك كله أن تأتي النتائج  
عملية فيجئ اليوم الذي نرى فيه دولا

ويزول القلق ويستجيب كل قلب للسلام  
الاسلامى ونعلم اننا نطبق ما نقول ونفعل  
ما نريد مستلهمين يوم الهجرة كل ذكرى  
وعبرة •

تلك اشأت خاطر جالت بفكرى وانسا  
استقبل العام الهجرى الجديد فسجلتها  
مستقاة من تأمل التاريخ الاسلامى ومواجهة  
الواقع •

لناخذ منه العبرة والنهج في العمل والقول •

المدينة : عبد الرحيم ابو بكر

اسلامية بشعوبها العظيمة تقف جدبا وعمليا  
مع شعب فلسطين المسلم الذى شرد واخرج  
من دياره ضحيحة للعنصب الصهيونى  
العنصرى الذى يقذبه غرب مسيحي يدعى  
انه العالم الحر •

كما ننتظر من تلك الدول الاسلامية ان  
تقوم بعمل اسلامى ايجابى صحيح فتحدد  
مواقفها من الصهيونية العنصرية لتعود الى  
حظيرة الفكرة الاسلامية وتدعم صلوفاها  
وتقويها تحت الشعاع القرآنى : « واعتصموا  
بجبل الله جميعا ولا تفرقوا » •

حينئذ لا تتلج القلوب وتهدأ الغواطر

— المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا

حديث نبوى شريف

— بالاستقرار يتم الانتاج القيم فى العلم والعمل

— احرص على كرامتك ، حرصك على سلامتك

كن ابن من شئت واكتسب ادبا

يغنيك محموده عن النسب

شاعر عربى

— فضل حضارة العرب على الغرب ، كفضل

الشمس على الحديقة الغناء

# الأدب الشعبي في الجنوب

بقلم الأستاذ الباحث: محمد أحمد بن عيسى العتيبي - بجاز

- ٢ -

## ١ - مقدمة

قصيدة ( الزويكي ) من الملاحم الشعبية - في المخلاف السليماني - المحفوظة على السنة الرواقا لشعبيين منذ ١٦٩ سنة . وشعر يتناول رواية ويستظهر حفظاً طيلة هذه المدة بدون أن يرقم في كتاب أو يسجل في ديوان هو شعر ضمن خصائص السيرة وعناصر البقاء - في بيئة المحلية ومحيط الشعبي - وما تخاله الا صور لنا مشهدا من صور الغارات في منطقة من مناطق الجزيرة العربية وقد كانت تقع وتكرر « مع اختلاف الاسباب والملابسات في شتى أرجائها الى عهد قريب قبل ان يتم توحيد اغلب أرجاء الجزيرة في عهد المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود .

## تمهيد



ان الشعر يجسم ويكبر الاحداث والمناظر التي يصورها فهو للفكر كالمنظار المقرب الذي تستعين به العين المجردة على تقريب البعيد . والابعاد تختلف فهناك ابعاد مكانية وهناك ابعاد زمنية ، فالخيال الذي يستعين به الشعر على تصوير الاحداث هو المنظار الفكري المقرب أو المكبر لما يراد وصفه من الاحداث التي توارت خلف عالم الزمان .

وكما يستعين الرسام بريشته والمصور بعنسته، فكذا يستعين الشاعر بخياله ويرسم لنا المنظر بالالفاظ وتسعفه شاعريته بالالفاظ السماعية للصوات والعيانية للمشاهدة والوصفية للآراء - الخ

وعلى هذا نرى هذا - الشاعر الشعبي - قد وفق في رسم ما سجله شعرا لهذه الغارة التي وصفها بصور من الالفاظ ورسوم من الحروف فجاءت صورة حية ولوحة ناطقة

تزهو بالحركة وتخرج بالاضواء وتمسوز بالظلال .

ان شاعرنا على نهجه الشعبي وطريقته الفطرية رحب الاقح خصب الخيال وسجد القارئ ان الشاعر على عاميته وفق الى رسم الصورة الشعرية لما اراد وصفه بقدر يستأثر بالاعجاب .

ان القصيدة - كما سيلاحظ القارئ، وسط بين الفصيح والعامي ، وان كانت

التشبيهات من بيئته - المحلية وجوارحه  
وان هذا التشبيه مستعمل الا انه في تهامة  
لانحدار اراضيها واقبال السيول من  
المرتفعات الشرقية في شدة اندفاعاتها  
محتاجة كل ما هو امامها تدحرج الصخور  
وتقتلع الاشجار وتطم المرتفعات لا يقف في  
سبيلها شيء - عند قوة فيضانها فان المراء  
به في تهامة اشد له ادراكا واقوى به  
تاثيرا واحس له روعة \*

ثم اخذ في الوصف العياني للقوم المغيرين  
وهم مترادفون على مطاياهم النجائب  
يقطعون على ظهورها المسافات الشاسعة  
بين بلاد قحطان وسهول تهامة عبر الجبال  
الشاهقة والودية السحيقة ويمثلهم كأنهم  
العجة السوداء في اللبلة المظلمة \*

ومضى يشخص مناورة المغيرين وهي  
تتياهم مرة وتتياهم مرة وتختفي بين  
الوهاد تارة وتبرز على الهضاب تارة حتى  
وصلت قرية الملح وهذا بخلاف الرواية  
التاريخية التي تشير الى ان اهل الملح  
هم الذين خرجوا لاستنقاذ المواشي المنهوبة  
وعلى كل فنحن في موقف تحليل فني من  
القصيدة لا موقف تحقيق تاريخي \*  
ولنتظر الى قول الشاعر وهو يصور لنا  
هجوم المغيرين على القرية

زقوا على الملحا وحشاك مزلهما  
وكل صفرا تصطرخ في بعلها

حتى لكأنك تشاهده بعين رأسك هجوم  
القوم واصطراخ الفتيات لاستبشارة الحمية  
والنخوة في صدور المدافعين \*  
ولا اخال الا ان القارئ الكريم يشاركني  
الاعجاب بهذا الوصف الرائع المستوحى من  
البيئة المحلية في البيت الاول :

(١) من اهل قرية الدهنا من قبيلة النعادة شعاع  
شعبي ومن اعيان قومه في عصره \*

الى الاول اقرب ، مع عدم تقيد بقواعد  
الفصلى بحكم انه شاعر شعبي قبل كل  
شيء \*

واذا كان الشاعر قد جسم احداث  
الغارة بخيال الشعر فليمانا نلتبس الحقيقة  
المجردة من التاريخ ، فلنرجع الى مؤرخ  
سجل حوادث تاريخ ذلك العهد وهو صاحب  
كتاب ( نفح العود ) - مخطوط - لنسرد  
الواقع \*

## الغارة ، موضوع القصيدة

جاء في كتاب ( نفح العود ) ما ملخصه  
( في عام ١٢١٥ هـ وصلت غازية من قحطان  
اميرهم خشر العاصمي من قحطان  
الشاخين بلاد نجد فحصل منهم تعد على  
راعي غنم وبقر من اهل قرية ( الملحا ) وقتل  
الراعي واسنيت الماشية قهب اهل ( الملحا )  
لاستعادة الماشية من قب القتل بينهم وبين  
القحاطين فاغار اهل المربضي لنجدة اهل  
الملح فقم ينح من الغازية الا اصحاب  
الخيال ) \*

فهذا ما سجله التاريخ وذاك ما صوره  
الشعر ، وبعد هذه المقدمة الموجزة وهذا  
التمهيد المختصر نشرع في استعراض القصيدة  
في ايجاز واختصار \*

## التحليل

بدأ الشاعر قصيدته بالتوسل والإتهال  
وهي تكاد تكون طريقة متبعة ونهجاً مطروقا  
في الاشعار الشعبية وانما شاعرنا كان فوق  
المستوى العامي العادي بكثير ، وبعد ان  
اطال النفس نوعا اخذ في الانصباب على  
الموضوع الذي الهه تلك القصيدة مشبها  
تلك الغارة بعارض من السحاب يفيض  
بالمياه النهمرة وأن سيول ذلك العارض  
تفيض بالفرسان والزجال ، وقد استلهم

وبقت الغطروف كل نهاميه  
وتتزعوا الصبيان كل قديميه  
وترى التبايل في الذخائر طاميه  
شيء يدلوها وشيء على الزنود

ولا نحب ان نفسد على القاريء الكريم  
ذوقه بهذا التحليل المقتضب فلعله يجد في  
دراسة القصيدة من المتعة ما يفرق القول  
وما نحن نورد القصيدة بعد هذه المقدمة  
والتمهيد الموجز .

### قصيدة الشاعر الشعبي ( الزويكي ) المتوفي سنة ١٢٢٦

يا الله يا مظلوم يا متشئ السحاب  
يا من اذا قاداه مكتسب اجساب  
يا رافع العرش العظيم بلا حجاب  
يا حافظ السبع الطباقي بلا عمود

× × ×

يا مفني الرزق الواسع لخلقك  
وكل شيء مستحق لحقك  
والحوت يسعى في البحار لرزقه  
دائم خزائنه ملانة (٢) في الوجود

× × ×

يا منزل الفيث على الارض الجسد  
فاصبحت مضرة ولها عجب  
من بعد ما كانت سنين وهي صلب (٣)  
قد عمها تكن العشاييا والرعند

× × ×

يا مرسل الرسل الكرام مبشرين  
للمؤمنين ، وللعصاة منزهين  
اسالك تعطيني كتابي باليمين  
بحق اسمك يا مهيمين يا ودود

× × ×

بحقك اللهم لا تغفل يسدي  
كلا ، ولا تجعل شمالي سدي  
في يوم لا ينفع نداء المفتدي  
كلا ولا يفسح بنون ولا جدود

× × ×

يوم العصاة مسلسلات اعناقهم  
قد غير اللهب العظيم اخلافهم  
ولاهفين تقطعت اكبادهم  
مكتلين على السلال والقيود

× × ×

في كل يوم والعذاب لهم جديد  
اذا استغاثوا الماء ياتيهم صديد  
يوافد عليهم بالحجارة والصديد  
نضجت جلودهم فبدلهم جلود

× × ×

استلك تجعلني سعيدا ناجيا  
في راس قصر مستقل عاليا  
وان كنت مقترف الذنوب فعاليا  
قبك استجرت يا مجير من الوقود

× × ×

هب سدر مخضوض وطلح وعنب  
وقل ممنود ومساء قد سكب  
وعلى ( النهار ) جاريات تضطرب  
مع الغباقرة كل يوم في خلود

× × ×

وبك استعنت على الذي قد حثني  
حشا ، مخال مستقل منحنى  
تبرق له السمب اللقال وتحنى  
منه ليماع البوارق والرعود

× × ×

(٢) ملانة اي ملانة

صليب ، اي ارض لا تزرع هذه المختاروف عليه  
اصلاحا وله اصل في اللغة جاء في لغة صليب ، صليب  
شيء في حياطة من الارض ويقال لكرش التي لم  
تزرع زحاما انها لاصحاب هذا اعوام . والعشاييا  
لصالحا عارض السحاب اللال بانها . ويلاحظ الله هنا  
كلمة هي العامة يدل عن هي الصبيحة .

من عارض (١) امسى له جسمي مريض  
لما رايت الماء من تحته فيفيض  
يحمه البراق من نجد العريض  
جاءت سيوله بالفوارس والجنود  
× × ×

يترادفون على المطايا النجديات  
تقطع بهم سود الجبال ولوديات  
مثل العجاج المسودات الساريات  
في ليلة وقد العيون بها رقود  
× × ×

تقطع بهم سود الشعاب (١) والاكم  
بذليل في رشمها سود الخطم  
والخيل تقسمها المرائش والحزم  
تنقل ابطالا عليها كالاسود  
× × ×

تقطع بهم بين الشعاب ويمنت  
واستخلت بين الحيوذ واسطنت  
ثم انثلت وتشايمت وتيامنت  
واجت على (الما) (٢) وهن فيها قعود  
× × ×

زفوا على (الما) وضاق مزلهما  
وكل صفرا تصطرخ في بطنها  
ونشروا حمرا البيارق اهلها  
وقام قوس الحرب وانتصب العمود  
× × ×

زفوا وقد عقد العجاج قتاهم  
ونصبوا فوق الكتيب خيامهم  
وتلازموا الصبيان نواصي (١) جمامهم  
ويسوصهم ناخ القعود على القعود  
× × ×

حمي وطيس الحرب وانتشب القنا  
والغمر ظلل كالعجاج (٥) اذا ابتنا  
ويأبقتوا نون المعاور (٧) بالفنا  
لما راوهم كالنسور لهم ورود  
× × ×

(١) «عارض» المنحاي

(٢) «الشعاب» يقصد جمع شعب

ودقت الغطروف (٧) كل تهايمه  
وتزغوا الصبيان كل قديميه  
وترى النبايل (٨) في التخابير طاميه  
شيء يطلوها وشيء على الزنود  
× × ×

ساعة وقد غارت (عصيرة) (٩) بالظفر  
بمصقات نزعوها كالحشرة  
ومجالات وقعها مثل النقت ٠٠  
يتهاكمون من الرصاص على الحيوذ  
× × ×

وترندوا عوج الكراسي في الصدور  
فقرى تيدار الرصاص من الظهور  
وقع الخماسي في المتارس والجذور  
هذي تضل وذي تنتثر بالكبود  
جازان

محمد بن احمد عيسى العقيلي

(٣) «الما» قرية شمال شرق بلدة صيبا «صفراء»  
يقصد كل فتاة في ريمان الصبا .

(٤) العجاج الغبار والقتام من الغبار ما يسود  
لونه

(٥) اللامعية مقدمة ابراس قال جل من قال :  
« فيؤخذون بالذواصي والالدام و « جمامهم » هنا  
جمع « حمة » وهي شعر الرأس « لغة فصحي »  
والقعود بالفتح ، لغة ، البحر .

(٦) المعاور هنا يقصد جمع « عورة » وصحتها  
لغة « ان تجمع على عوارت كما ورد في قوله تعالى  
« عورات النساء » وعلى كل فان القصيدة شعبية ،  
وليس من الفصح .

(٧) الغطروف ، اصطلاحا صوت تلتع به النساء  
في الافراح ويصات به في الخروج للحرب لالامة  
للخوة في الرجال .

(٨) النبايل هي فئات البنادق القيمة التي تسمى  
« ابو قتيل (٩) « عصيرة » عزوة قبيلة « الحسيني »  
بواهي صيبا . ومصقات نعت لنوع من الخناجر يعرف  
في مناطقنا باسم « جنية » واسم « حوائلي » والحشر  
اسم ورق الذرة اليابسة . والمجالات يقصد  
الرصاص .

# المختار

## الشعر في حومة الوغى

استعمل الخليفة التوكل على ارمينية (ابن ابي سعيد) فقتل على ( ابقراط ابن اشوط ) بطريق بطارقة ارمينية ، فعطبه ابن ابي سعيد واسره فقيهه وبعث به الى باب الخليفة فاسلم بقرط وابنه ، فقاط ذلك ابن اخيه فتألب عليه هو وجماعته ، ولاتلهم ابن ابي سعيد فعاصروه ثم خرج عليهم هو ومن معه فقاتلهم حتى قتل فاهي قتله على الخليفة فاولد فالتمة له فقتل نحو من ثلاثين الفا من الروم وسبي الخلق الكثير ..

فقال البحتري يصف اسر بقرط بعد ان شاغب على الاسلام خمسين عاما وهو يعيش ويخرّب :

اذا خرس الابطال في خمس الوغى	علت فوق اصوات الحديد زماجره
ولا عز للاشراك من بعد ما التقت	على السفح من عليا ( طرون ) عساكره
وما كان ( بقرط بن اشوط ) عنده	باول عيبد اسلمته جرائره
وقد شاغب الاسلام خمسين حجة	فلا خوف ناهيه ولا حليم زاجره
ولما اتقى الجمعان لم تجتمع له	يداه ولم يثبت على الخوف ناظره
ولم يرض من (حرزان) حرزا يجيره	ولا من جبال الروم ريذا (١) يجاوره

ثم مضى البحتري يصف اسر البطريق المكبل بالحديد :

تضمنه لقل الحديد واحكمت	خلاخله من صوغه واساوره
ولم يبق ( بطريق ) له مثل جرمه	( باران ) الاعاذب اللب طائره (٢)
كسرتهمو كسر الزجاجة بعينه	وهن يبتبر الواهي الذي انت كاسيره
وقد علم العاصي وان اعنت به	مخلقه في الارض انك زائره
حسام وعزم كالخسام وجفيل	شناد قسواء معكمات مرائره

(١) الرمد حرف من حروف الجبل

(٢) كانه البيرطيون يطلقون لقب البطريق على الروم فكان البطريق عندهم رجل حرب ويدعى بها



# المشتار

انا والهزار

لصديقي الزهاوي

ل ، كلانا قد مارس الاشعارا	اننى والهزار فرعان من اص
اننى قد صرحت وهو اشارا	وكلانا بث الصباية الا
غير انى قد فقت فيها الهزارا	وكلانا اجاد نظم القوافى
وهو بالحب يجبر الاطيارا	فاننا اخبر الانام بحبى
وهو فيه يحرك المنقارا	انا فيه محرك ليراعى
وهو فى جو روضة قد طارا	انا قد طرت فى سماء المعانى
وجناحي فكرى الذى لا يجارى	وجناح الهزار ريش قليل
وهو فى الارض يعشق الازهارا	اعشق الزهر فى السماء فاشدو
سبقتة وان فى ، ابتكسارا	هو فى نظمه يقلد طيرا
اصف الناس والهوى والديارا	يصف الحب وحده ثم انى
نغماتى فما لهن قصارى	وقصارى انغامه الوجد اما
ل واننى لا احمد التكرارا	انه شاعر يكرر ما قا
فهو ان غاش غاش او بار بارا	شعره فى الحياة وقف عليه
ويجنوب البناد والامصارا	وقريشى يعيش بعلى طويلا

# أمير الحب

قصة مسلسل

بقلم الأستاذ محمد زكريا

ازدحم المسعى على رحابه برجال الخليفة الرواني وكانت حاشيته تعيط به احاطة السواد بالمعصم عدى شابا وسيما من ابناء الشام انسل من الجموع ويسمى وحيدا بين الصفا والمروة وكان تنسب الي اذنيه بين حين وآخر بعض الهمسات التي تنكسر على شفاه مشيخة قريش وفتيانها : أين خالد بن زيد فتى قريش وعالمها ؟ ولم لا نشاهده في ركاب عبد الملك بن مروان ؟ فكانت هذه الكلمات الخافتة من انبساط عموته تملأ نفسه انسا وابتهاجا بيد انه شعر بلذة في الوحدة التي ابعده عن

الآخر بالمال والمنصب على ان يترك اخاه وحيدا في الميدان ويخرج الى مسالة اعدائه فضعى بالمال والمنصب وجاد بنفسه مستمرنا طعم التضحية ، وشاب في ريعانه يموت الى جانب ابيه الكهل وانها الآن تشاهد عن كثب رماح الجود ملطخة بالدماء الزكية . فرفعت أكف الضراعة الى الله في ابتهاج وخشوع ان يهبها القوة والصبر على قدره وقضائه فامتزجت دعواتها بشعور فياض ، ذلك الشعور الذي كثيرا ما يقرب العبد الى ربه واقرب خالد منها واصاح بسمعه الى تلك الابتهاجات حتى التصق بكتفها فحجته بنظرة ملؤها العتب وملؤها الاسفياق ولكنها رأت شابا وسيما تتلخق من شفتيه الصحة وتنضج اودانه بروائح الورد فردت بصرها الى موضع قدميها متممة ببعض كلمات الاستغفار كيلا تتسع نظراتها اليه وارتاب خالد وقال : معذرة أيتها الأنسة انما دفعتي اليك الازدحام فابتسمت ابتسامة المشفق وقالت: غفر الله لك . فقال خالد : ولك ايضا ، ولكنه رأى في هذه اللحظة عينين واسعتين صافيتين كالبحيرة تحاط بعمراسة قوية من اهله

ابهة القصور وعن الموكب الفخم واتجه نحو مراقبة المشعر ليبدأ شوطه الاول بفصر فتاة تصعد الصفا قبله بخفة ورشاقة ملتفة في أثوابها البيض الزاهية تلك التي اضحت شعارا لهذه الاسرة . فتأمل خالد الفتاة وقد نسي كل ما يدور حوله وقد أحس من النظرة الاولى بنسمة باردة تغوص فسي اعماقه فتحت كل جزء من جسمه . فقال : رباه ما اكمل بعض الاجسام وما اظهرها بالفتنة فلئن كان هذا هو الجمال الكلي او الجمال الثري فلعمري قد اخلوا منه باكمل حظ واوفى نصيب . وراح منساقا في حركة لا ارادية يتبع خطوات فتاة الموسم وصاحبة الرداء الابيض تلك التي لم تحص به او لم تشعر فقد كانت في شغل عن شغفه ونظراته العارمة فما ان رأت الموكب الرواني والرجسال مشرعة الاسنة بين يديه حتى هاجت في نفسها ذكرى اليمسة اهتز لها جسمها الغض ففاضت مائيتها بلععات ساخنة للفرار اخوين عزيزين وشاب مشرق بالامل وغير الحياة قست الاحداث عليهم ، قتل احدهم وضرب على جذع تسفوه الرياح واغسرى

الوظف وبقياء دمعات حائرة تجول فسى  
 ماقيها كبقايا الظل على أوراق الريح  
 وجسم صارخ بالفتنة • وجد خالد لا يحير  
 خطوة واحس بثقل يلب في أوصاله وود  
 لو ان ربة الحسن تمسحه نظرة اخرى ولم  
 لا تنظر اليه وهو فتى أمية الذى يقال عنه  
 انه شبيه جده فى ذلك الجمال العبرى  
 ولكنها لم تفعل تعرجا وايمانا وان كانت  
 أحست بميل الى من يعرفها ذلك الفتى  
 الخجول الذى ترى أرومة الاسرة تلوح على  
 محياه والذى كانت تعتقد انه من أبناء  
 الشام وربما من حاشية المرواني •

وسمع خالد هاتفا كان مصدره رجلا كهلا ذا  
 لحية كثة تتلى الى صدره ويقف الى جانب امرأة  
 عجوز فارعة بصيرة تتوكل على عصا ويشع  
 من أسرة وجهها ضياء باهر رغم غضبونه  
 التى ترقم الاعوام الطويلة قال ذلك  
 الكهل : اما انتهيت يا رملة من الاشواط ؟  
 - على وشك يا عبدالله ! وهمس ذلك الكهل  
 الى تلك الشبيخة الجليلة ، ولعله يخبرها  
 بما رأى وشاهد عن موكب عبد الملك ،  
 فقلقت العجوز : أسرع يا بنية ! الاسى  
 ببعث الاسى واستغفر الله من ذلك • واطلقت  
 رملة ساقها لتكملة بعض الاشواط فبهت  
 خالد لذلك الفصن اللدن الذى كان يمشى  
 امامه وقد تفلنت عن نظره كتملت الطبى  
 من شراك فانص فكانت أسرع منه حتى فى  
 صعودها المروية وعلى أوجها المتلاصقة •  
 وكان خالد لا يدري كيف كانت رملة تصعد  
 ولا كيف كانت تهبط الصفا والمروية  
 واخيرا غاصت فى الازدحام وظل خالد  
 يتلفت يمنة ويسرة وفى آخر نظرة رآها  
 وهى تطوق تلك العجوز بلذراعيها وتضمها  
 الى صدرها خوفا عليها من الازدحام فتشعر  
 تلك العجوز بالدفء لاحتماها الى ذلك  
 المصدر النافر وكان امامها ذلك الكهل

فقال خالد : لا شك ان صاحب هذه الدار من ذوى القربى ، وان كان ينقصه روعة الفن الذى كان يشاهده فى ابواب جيرون فى دمشق . وبينما هو يتأمل ذلك التصميم العربى اذا بيد تهند اليه مصافحة ومعاينة بالتعايا والقبالات ، وخالد يتأمل ذلك العبد الاشيب صاحب العضلات القوية ولكن سرعان ما عرفه فقال : سعد ؟ قال : عبدك يا مولاي ! وكان سعد مولى لجند معاوية بن ابي سفيان ومن الابطال الذين اسهموا فى رفع المصاحف يوم صفين ، وسعد يقتخر بذلك اليوم كما كانت تفتخر به بنو أمية شأن كل بيعة ناشئة تفتخر بيوم حسن ابيها الخالدة وقد كوفى عبدك بطولته بأمانة الجواز . وكان سعد اذا تحدث عن ابطال تلك المعركة الخالدة لا يرى بطيلا أشجع من زميل له يسمى وردان مولى عمرو بن العاص ، وقد ساءت مصافحته أمامك بنو أمية وعزادهم فى الطائف والمدينة تلك المزاويح التى دخلت على معاوية بأثمان باهظة عن طريق التباهى وكان سعد كاتباً واديباً وصاحب نكتة فقال : لن القابل ابن الوزغ حتى اسلم على سيدى ومولاي خالد بن يزيد بن معاوية . وابتسم خالد لانه كان يعرف رأى سعد فى مروان حينما كان يحاكمه يخطو خطوات مروان ويجلس بين العامة فى نوافع تقليدى حتى بلغت نظر معاوية فيقول : ليس هذا مكانك يا ابا عبد الملك فيجر الخلاء حتى يقعد فى صدر المجلس وكان أيضا يعتم كمروان ويمر فى الدليل ويسلم على من يقابل بالكنى والالقب ، فاذا سئل سعد : متى يكون ذلك أبو عبد الملك ؟ قال : متى اغضب الله والامة وارضى جاهه ودينه . هذا رأى سعد فى مروان بن الحكم . فقال خالد : سعد ! لمن تكون هذه الدار الواسعة الارضاء ؟

.. الا يعلم مولاي لمن تكون هذه الدار؟ فقال خالد : ومن لى بمعرفتها وانا من ساكنى الشام ؟ فقال سعد : انها دار سيد البطحاء ابي سفيان بن حرب . فقال خالد : ولهذا قال الرسول العظيم : « من دخل دار ابي سفيان فهو آمن » ولماذا لا يكتب الحديث الشريف على حائطها حتى يكون رهزا على معرفتها لشهرتها المستفيضة ؟ فقال سعد : لقد كان مكتوباً عليها الحديث الشريف وكنا نفخر بذلك حتى قالت شيعة آل الزبير ما قالت فازيل الحديث . فقال خالد : ما قالت شيعة آل الزبير فى حديث صحيح ؟ قال سعد : تقول اى فخر لابي سفيان فى هذا الحديث وقد قال الرسول من اغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ؟ أطرق خالد وهو يتسم وقال : ملاحظة علمية دقيقة لم تطرق مسمعى من قبل . ثم قال سعد : مولاي فرس فى ساحة العرب ينتظرك . فقال خالد : وما ساحة العرب ؟ فقال سعد : كانت قرش فى جاهليتها تعقد فيها المؤتمرات العسكرية حتى قال شاعرهم :

فرجت ساحة العرباء رجاً  
يرتق فى مناكبها الدماء

فقال خالد : ما ابواك للتاريخ يا سعد . قال : أجل كسيتها من مولاي معاوية بن ابي سفيان . ثم قال خالد : قرب الفرس يا سعد . وامطى صهوة الجواد وخلفه سعد يهرول وكاناً يؤمان وادى نعمان حيث كان عبد الملك مخيماً حتى لا يسب مضايقة المحجج بماشيته وجنده فرأى خالد الخيام توالى الوادى الابيض تتوسطها فساطيط الحاشية فقصده خالد فسطاطه وكانت هناك مجموعة من الخدم تنتظر قدوم مولاهما وقد شق عليهما تأخره وانفراده عن بقية الحاشية .

دخل خالد الفسطاط وسعد يتبادل التحايا مع بعض الموالى ثم لحق مولاه غير انه لا بد بالصمت اعتقاداً منه بان سيده يعالج فكرة عويصة في علم الكيمياء او يهيء رسالة في الطب .

راح خالد يتشاغل بمنظر الغيام المنتشرة في وادى نعمان وحسن تنسيقها ويتأمل الجند يغربون ويروحون في حركات عسكرية والبعض يضرب اوتاد خيمته وذاك يعمل فرساً وقد امتزج فيه حركة اللداء بصهيل الخيل بيد ان خالدا لا يميز الاشياء ورملة تحجب عنه كل منظر رائع ثم قال مخاطباً نفسه : ذهب والله عنى العزم . ما الذى دهانى ؟ وماذا سيقول عبد الملك لو علم ان خالد بن يزيد صريع ظبى لا يدري كيف القنصه ؟ ثم استغفر واغضى عينيه فأكمل سنده رملة وراها حلوة كالصبح في سماء الحجاز فانتبه فاذا سعد لا يزال جالساً امامه فسأله سؤالا مفاجئاً لم يتوقعه سعد من قبل . قال دون تمهيد : من تلك الفتاة صاحبة الرداء الابيض ؟ فقال سعد ممن تعنى يا مولاي ؟ اليس كل الناس هنا وفي ايام الحج تلبس الثياب البيض ؟ فقال خالد : لعل يا سعد لم أوفق في السؤال ولكن في غير ما احرام فقال سعد : ذنى ايضاحاً يا مولاي . فقال خالد : صاحبة البغلة الشهية . فابتسم سعد وقال : تلك التى كانت تزاحم مولاي في طريق المسعى ؟ رأى خالد بسمة فامل الوصول الى معرفة الفتاة فقال : العكس هو الصحيح ومما يدريك يا سعد ؟ فقال : لقد كنت اقتصر اترك حتى تنتهى من السعى لاقدم خلفاتى لمولاي . وراح اتعبد يعرب عن ولاته ، بيد ان خالدا لم يكن مستعداً لسماع تلك العبارات التى اصدمت أذنيه فقال : كف من هى الفتاة صاحبة البغلة الشهية والرداء الابيض ؟

فقال سعد : وماذا يهم مولاي من التعرف على فتاة مستسلمة لاجزائها وآلهها ؟ فقاطعه خالد وقال : اى احزان وآلام لذلك الوجه الذى فيه مطلع السعد ؟ هل الحزن يكسب الجميل روعة وفتنة ؟ فقال سعد : لا ادري هلا سالتنى يا مولاي عن المرأة العجوز المتوكة على العصا والتى تقف فى منعنى الطريق حتى يتحدث مولاي بانه رآها فى اشرف بقعة من الارض ؟ وهل يهمنى يا سعد التعرف على امرأة عجوز بصيرة ؟ ولم لا يهم مولاي وقد نقش اسمها على اول صفحة من صفحات التاريخ ومتى عرفت ان عرفت كامل الاسرة ! فقال خالد : اراك يا سعد تضع هذا البيت فى اعلى ذروة ؟ فقال : اجل يا سيدي هم فى القبة الزرقاء . فقال خالد : اذن هم من ابناء سيد البطحاء ! وارتيك سعد ولم يدر بماذا يجيب ثم قال : لا اغضب سيدي اذ قلت كانوا كذلك هم من فجر الاسلام . غضب خالد لذلك التقرىظ لانه ابن سيد البطحاء ابن سفيان فى الجاهلية فقال سعد : اعرف مولاي خالد بن يزيد منذ نعومة اظفاره جلدا لا تغضب كلمة وترضيه اخرى شأن ضعفاء الرجال . وابتسم خالد وقال : اذن لنسر معك فمن اذن تلك المرأة العجوز التى تقول ان اسمها نقش على اول صفحة من صفحات التاريخ وانه متى عرفت عرفت بقية الاسرة ليكن ذلك ؟ فقال سعد : هى ذات النطاقين اسماء بنت ابي بكر الصديق ! فتعرك من متكئه واسند ظهره على سرج فرس مزدكش بخيوط الذهب وقد اتسعت عيناه وقال : ماذا تعنى يا سعد ؟ قال : وام عبدالله - اذن ومن تكون صاحبة البغلة الشهية والرداء الابيض ؟ قال : انها رملة بنت الزبير أخت عبد الله وعروة وشقيقة مصعب الذى يقول فيه ابن الرقيات :

انما مصعب شهيد من الله  
تجلت عن وجهه الظلماء  
ملكه ملك قوة ليس يخشى  
جبروت فيه ولا كبرياء

ويصق خالد بهول المفاجأة ويقول :  
احقا ما تقول يا سعد ! فقال : اجل انسه  
الحق اليقين .

اغض خالد عينييه وقد  
احتقن الدم في وجهه ثم رفع بصره المجهد  
فقال : هل هي بكر ؟ قال علمت انها  
رفضت الزواج ! فقال ولماذا ترفض ؟ فقال  
سعد : كما اخبرت مولاي انها مستسلمة  
لاحزانها وآلامها ولا تفكر في الزواج وقد  
رفضت قومها باصرار وعناد لزعما انها  
تستشعر لذة في طريق التبتل والعز على  
اخوانها ولعل بيتها الذين طحنتهم رحا  
الحرب . فقال خالد هل لك اتصال بهؤلاء  
القوم ؟ قال : لا ولكن لي اتصال بعبد الله  
المكي الذي كان يقف الى جانب اسماء ! ومن  
عبد الله المكي صاحب اللحية الكثة ؟ فقال  
خالد : اعتقد اني اعرف الرجل وان له  
اسما غير هذا وبالأخص حينما اثار ظهره  
ورأيت سلعة تحت اذنيه وما زلت تبحث  
عن اسم الرجل وسأقف على اسمه الحقيقي  
غير ان الناكرة قد تقشاهها الضباب وان  
المذكور طريد العدالة وان امية تطلب دمه  
لناصرته مصعبا ، هل يا سعد اذا طلبت يد  
رملة ترفض الزواج كما رفضت فيسان  
قومها ؟ طامع سعد رأسه الى الارض وقال  
على سبيل الاستغراب وهو ما زال ينظر الى  
ذلك البساط الذي طامعا قد رآه تحت مولاه  
معاوية بن ابي سفيان في طريق الحج أو في  
الجهاد قال : اي زواج هذا واي تقارب  
لصلة رحم ييمن اسرتين اتقسمتا الى  
معسكرين : آل الزبير وآل أمية ؟ أيكون  
زواجا على الاشلاء والنساء المسفوحة ؟ قتل

أخوها عبدالله وصلب على جلع تسفوه  
الرياح واقسم ابو محمد ان لا يودعه مقره  
الاخير حتى تتشفع فيه ذات النطاقين فلم  
تفعل وفي ذات يوم مرت عرضا في الطريق  
فراة ابنها منصوبا على الجذع فاعتبرته  
ما زال على صهوة جواده يقارع الاعضاء  
فقال بعزة واباء : أما أن لهذا الفارس ان  
يترجل عن صهوة جواده ؟ واعتبرها  
الحجاج شفاعا وليس الامر كذلك وانما  
الحجاج برم بفعلته الشنعاء وضاق ذرعا  
بها ، وقتل مصعب وابنه عيسى بن مصعب  
وطيف براسيهما في مدن الشام ثم ختم  
حديثه قائلا : ان التقارب لصلة الرحم يعد  
في حكم المستحيل .

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى  
وتبقى حراشات النفوس كما هيا

فقال خالد : ليس الصراع وقس بين  
آل الزبير والبيت الاموي وانما الصراع  
وقع بين الروائيين وبين الزبيريين . وابتسم  
سعد ، وقال : انكم ابنا عمومة ومن نبعة  
واحدة والصراع بدأ من مولاي يزيد بن  
معاوية وانتهى بعبد الملك فقال خالد : ان  
القتل الذي وقع في آل الزبير نتيجة  
للعناد والمواقف المتصلبة لا رده الله ! فقال  
سعد : انهم ابنا الزبير حواري الرسول  
وعلى الفرع ينبت الودق ، وقد قيل لورثهم  
الزبير حب الموت ، ثم امه اسماء بنت ابي  
بكر اشجع امرأة عرفها التاريخ فقد كانت  
تتسلل في الظلام تزود صاحبى الفار ومكة  
كلها عيون وارصاد لها ولهذا قلت : نقش  
اسمها في اول صفحة من صفحات التاريخ  
فقال خالد : قد أثرت فيك دعاية المكيين  
لآل الزبير واصبحت من شيعتهم . فقال  
سعد : هل يقضب مولاي اذا قلت : نعم  
بعد الآن وقد اصبح مولاي يسعى السى  
مصاهرتهم . ولاذ سعد بالصمت وراح

على خالد بن يزيد ليكن ذلك • وبدأ الامل  
هادئا وديما يربت كالنسيم العليل على  
قلب خالد بن يزيد فالى السعى فى طريق  
الامل ..

عزيزى القارى :

هذه هي الحلقة الاولى من سبع حلقات  
من قصتي : ( أمير الحب ) كتبت منذ  
عامين وقدر لها ان ترقد فى مكتبي لسببين:  
مسؤولية العمل يستد الى مضافا الى عملي  
وعدم مساندة المسؤولين فسى تكاليف  
الطبع الجميل •

وهذه هدية العيد لك يا ابا نبيه ! جعل  
الله أيامك أفراحا ولياليك أعراسا ..

( المنهل ) : حقا ان هذه الحلقة رائعة من  
روائع قصاصاتنا رائد القصصة فى  
الجنوب الاستاذ محمّد زارع عقيل ..  
واننا باسم القراء ننتظر منه ان يبعث لنا  
ببقية الحلقات .. تباعا .. ان شاء الله •

خالد يحلق ببصره فى وادى نعمان ومسا  
قالته الشعراء • من جاهليين واسلاميين  
وأخر باقة قالها الذهيرى فيه حينما مروت  
بركبه زينب أخت الحجاج ولكنه غيسر  
مستعد لتحريرك شفتيه بشطر بيت ما دام  
طيب رملة يقف سدا أمام كل منظر .. رآها  
تصد المشاعر وتهبط وتمتطي ظهر البغلة  
الشهية ، ثم قال : ان رملة بنت الزبير فى  
اعلى ذروة جمال ومجدد ودين • انها فسى  
القبة الزرقاء كه يقول سعد ثم قال : رياه  
ما الذى أرى ؟ ما الذى دهانى ؟ هل كان  
هذا الشغف عقابا لى فى قولى : ان الحب  
لا يتكن الا من الرعاة والبدو الذين لا هم  
لهم غير النساء والنظر اليهن وما كنت ادرى  
انه اشعة الصباح تخترق الخصاص  
ونوافذ الدور لتصرع البدوى والحضرى على  
حد سواء ، الكبير والصغير ، لا بد من  
السعى فى طريق الامل رضى عبد الملك ام  
غضب نعم سيرضى لانه يتخذ منها مطعنا

— عدو عاقل خير من صديق احمق

— اكثر اخوان هذا الزمان ، خوان

— عقل + علم = نجاحا باهرا

— الكتب مرء الاجيال المتعاقبة

— من ثبت نبت

## لقاء الروح .. وذكرى دير ياسين

### لقاء الروح :

بثقله يحتل بلدنا اسلامية كان حظها منه التجهيل والانزواء عن الفكر العالمي المتطور . في القارة الافريقية مثلا كان المحتل لا يسمح لانسان بالسفر الا بعد لاي وجهه جهيد تطبيقا لفكرة « وجوب الانزال عن التيارات العالمية » ومتاعب اقتصادية حين كان المسلمون في وطنهم يعيشون حياة الفقر والجوع ويعيش المحتل حياة الثراء والرفاه . ومتاعب نفسية حين كان المبشرون ينشرون الافكار ضد الاسلام ويبشون الافاويل حوله وبالرغم من تلك الحواجز كان المسلمون يصلون الى هذه الربوع المقدسة . والان وبعد أن تحطمت تلك الحواجز بفضل نضال الشعوب وكفاحها الشرس وحصولها على حريتها السياسية وتطورها الاقتصادي وامسكها بقيادتها أصبح المسلمون يأتون الى الديار الطاهرة زرافات حاشدة من كل حذب وصوب الفاية واحدة والمقصود واحد والوسيلة واحدة ...

ان هذه الامة القادمة من آسية وافريقية وانحاء المعمورة والتي كافحت وناضلت لازالة الحواجز الاستعمارية المضروبة حولها اجتمعت بالامس القريب على صعيد واحد غابيتها لا يجمعها وحدة في الجنس او وحدة في جغرافية الارض او وحدة في اللغة ولكن يجمعها ما هو مثل تلك العناصر مجتمعة او ما هو في الواقع اقوى لان الذي يجمعها رباط الروح .. رباط العقيدة ..

في كل عام تغد الجموع الحاشدة الى هذه الديار المقدسة لتؤدي شعيرة من شعائر الاسلام ... انت من اقاصي المعمورة متجردة من المادية في مختلف انواعها . لاسية لباس الخشوع والانقياد لمظلة خالق هذا الكون ، مؤدبة لركن ديني مفروض طائفة للامر به لا تقصد شيئا غير رضاه ولا تريد سوى طاعته . ان اولئك الذين تجشمو المصاعب وركبوا المخاطر وتحملوا متاعب الغربة وفرادة البين لا يدفعهم سوى اعطاء الروح نصيبها والنفس صفاءها ، والقلب راحته فما داموا كذلك فاحرى بهم ان يستحقوا رضاه .. ان الذين اطاعوا اوامره وضخوا في سبيل تلك الطاعة بما يملكون من جهد جسمي ومادى هم مؤمنون حقا . ان الانسان حين يتعمد شخصا قدم من باكستان او من نيجيريا او من انونيسيا او من امريكا وبريطانيا واقاصي اسيا الى هذه البلاد يشعر في قرارة نفسه بان المادية مهما استغللت قوتها وتزايد اثرها لا يمكن ان تؤثر باى حال على الرابطة الروحية التي تشد الانسان بخالفه . انه ايمان الانسان بقيمته الروحية وجدارته لاداء الواجب . ايمانه في الماضي والحاضر .. ففي الماضي كان السفر الى الحج احدى المتاعب الكبرى التي يواجهها مريد الحج . متاعب سياسية يوم كان المحتل



## ذكرى دير ياسين :

ورث دم زوجها يسيل على الأرض وسارت  
إلى البيت لتأخذ الطفل وتترك البيت وما فيه  
ولكنها فوجئت بالواقع المر . أن حالة هذه  
المرأة ومثيلاتها شاهد حال على الواقع  
التعس الذي شهدته البلدة المسيكية ، ولقد  
اندفع الآلاف من أنحاء فلسطين حين سمعوا  
بما حدث إلى الهجرة خارج فلسطين أملا  
في العودة بعد أيام وما علموا أنهم سيظلون  
سبعة عشر عاما قابلة للزيادة . أنهم لم  
علموا لبقوا ولو ماتوا على تراب فلسطين .

## النتيجة الثانية :

أن تلك الواقعة تعطينا دلالة على أن روح  
الشر وروح الا اخلاقية تتجسم في كل شيء .  
اسمه « يهودي » . لتجنن أشد الناس  
عداوة للذين آمنوا اليهود « أن أمة من  
الام بوحى من أخلاقها وطباعها الانسانية  
واخذها بالاعتبارات الدولية لا تجرؤ مهما  
كانت قسوتها وعداؤها لعدوها أن تأتي  
بالشباب مصقلا وتضع على أعينه الخرق  
أمام أهليه وترميه بالرصاص بالجملة وكانها  
تقوم بلعبة أطفال يتسلون بعلم الرماية ،  
وكذلك لا تستطيع أية أمة أن تبقي بطن  
هازل وتخرج منه الجنين وتقتله برأس  
العراق ولا تستطيع أية أمة مهما كان  
إغراقا في الوحشية والا اخلاقية أن تجبر  
نساء اللاذيات على البقاء كهذا للزائرين .  
أن ذلك العمل الذى يندى له جبين الانسان  
خجلا هو طبع اليهود اللئام وتلك أعمال  
مناحم بيغن وحزب « حيروت » أناس مرغت  
كرامتهم في التراب واستباحتهم النازية جزء  
أعمالهم وأرادت البقية الباقية منهم أن تنقسم  
من غيرها لأن ذلك هو طبع اللئام الجبناء .

هذه مذبحه دير ياسين كما وقعت على  
الطبيعة لا يعرفها الا نحن العرب أما العالم

في كل سنة تمر علينا تمر ذكرى مجزرة  
دير ياسين التي تمثلت فيها اخلاق العنصر  
اليهودى المقيت . ولا نملك في مناسبات هذه  
الذكرى غير الترحم وذرف الدموع منا ومن  
آباء وأهات وأبناء الشهداء الذين روت  
دماؤهم الغزيرة أرض دير ياسين . . .

مذبحه رهيبه ولا مريمه ، وإذا قيل أن ما  
حصل هو مبالغ فيه أو يقصد منه استفزاز  
عاطفة أو استدرار دموعه محبوسة أو انها  
ذكرى تتجدد في مناسبات مرورها عزيمه  
الكفاح ومضاهة التصميم . . أن القول بالمبالغة  
فيها خطأ ، فشهود العيان وحقائق التاريخ  
أكدت أن تلك المذبحة كانت تتسم بصبغة  
الوحشية في أقصى صورها وأبشع مظاهرها  
واسوأ نتائجها ، وشاهد الحال دليل ما  
بعده شاهد . . لقد أوجدت تلك المجزرة  
نتيجتين :

## النتيجة الاولى :

نشر الرعب والقلق لدى عرب فلسطين  
لا سيما النساء والشيوخ والصغار الآمنون  
وبالتالى أوجدت اليأس من الانتصار على  
الظلمة الشريرة والفرار إلى البلاد العربية  
المجاورة . . . امرأة حين تحمل وسادة من  
على سرير في بيتها معتقدة أن تلك الوسادة  
طفلها الصغير بينما ذلك البرى . ظل في البيت  
المحتل ليكون أحلى ضحايا القدر  
والا انسانية وتكشف لها الحقائق بعده  
عبورها الحدود واستقرارها بعد الفرع في  
أحد شوارع البلد العربى المهاجرة اليه  
ويا لهول ما ترى . . وسادة محشوة من  
قطن حملتها وسارت لاهثة جاهدة خوفا من  
حرا ب عصابات « حيروت » الذين قتلوا  
زوجها في شارع من شوارع البلدة المنكودة

فلا يعرف عن اليهود الا أنهم أمة تعرضوا  
لكوارث النازية ويريدون أن يعيشوا على  
أرض لهم حرروها من العرب والبقاء فيها  
بسلام .

هنا ما يعرفه العالم وبكل أسف ، وغير  
ذلك لا يعرف العالم شيئا . . وبالألمس  
استطاعت دولة العصابات المقيمة أن تثير  
ضجة دعائية شبه عالمية حول مقتل يهوديين  
الذين زعما انهما كانا سائحين وقتلتهم  
دورية حرس أردنية عند خليج العقبة .  
وكان هذان اليهوديان يهمان بالدخول الى  
الأردن والتجسس على جيشه . الثابت  
الصهيونية ضجة حول الحادث لانهما كانا

سائحين - كما زعموا - أما دير ياسين  
وقبية وقلقيلية وكفر قاسم وغير تلك  
الاماكن ممن وقعت عليها معارك دامية قتل  
فيها العرب بالآلاف فلا يعرف عنها أحد  
وما ذلك الا لأن دعايتنا أقل مما تستطيع  
الايضاح عن الحقائق .

ان الترحم على شهداء دير ياسين لا يكفي  
وان البكاء هو وسيلة الضعفاء وشهداء دير  
ياسين وآباؤهم وأمهاتهم وأخوانهم وأخواتهم  
وأبنائهم لا يريدون الا النار والنار وحده  
هو هدية مناسبات الذكرى . فحينذاك  
يكون الترحم عظيما ومقبولا .

عبد الرحمن بن حسين النفيسة

## البترول وسيلة الى حياة افضل

ان اعظم خبر في صناعة الثياب الحديثة هو الالياف  
الاصطناعية المعروفة باسم «بوليسترز» . ذلك ان هذه الخيوط  
او الالياف حين تمزج مع القطن او الكتان او الحرير او  
الصوف ، تكسبها متانة وجمالا ، فتقلد مقاومة للتجعد وأيسر  
على التنظيف واكثر ملاءمة وأوفر راحة لدى ارتدائها في الطقس  
الحار . وعلى غرار الووف سواها من المنتجات المفيدة ، فان  
هذه الالياف مشتقة من البترول .

التابلين : وسيلة لنقل البترول

# قصة من دمشق للمنهل

## الحكيم محمود

بقلم السيد  
أم المؤمنين

سيد هش أبناء اليوم : كيف قدر لبلادنا أن تحكم من الأتراك العثمانيين ، وإن يكون في دمشق وال غليظ الجسم والطبع يحكم الناس بالسوط والشنطة ، ويسوق الشباب معندين ليقتلوا في مجاهل القفاس وعسل شواطئ التربة ، ويضرب عليهم الاتاوات كما يحلو لجيبه ، وعندنا رجل كالحكيم محمود .

بكل عجيبة الا عجيبة كونهم بشر لا يفكرون كالبشر ولا يحيون كالبحر . . . وكان يأخذ بناصيته طائفة من السفلة والقصوى والفساق يؤلفون حاشية الوالى التى تضيق عليهم الخناق وتعاول ابتزاز آخر دهمهم يمكن أن تدمر قواهم أو تجرد يدهم الصناع .

ولم يكن أبى الا واحدا من ذلك الطغيان الذى يهشم فوقه الكابوس التركى كان يعاني ضائقة مالية تعلمر عليه فيها أن يؤمن لنا ما يمسك الرمي ، فاقترحت عليه أمى - بعد قرح زناد الفكر - أن يسأل أخاها « الحكيم محمود » المعونة ، وسردت عليه بعض كرائته الكثيرة المشهودة ، ومن الطبعي أننا أحق الناس بسؤاله ، ومن واجبه أن يهتم بأخته وبزوجها وبولادها ، الا أن أبى قابل هذا الكلام بهزة من رأسه وبابتسامة باهتة لعلها دليل على أنه يابى أن يزيد على شقوته في جيبه شقوته في عقله .

ولكنه أذا الحاج أمى ، لم يلبث أن أخذ يهرش ذقنه ، وكان ذلك بادرة اقتناع .

وفي المساء يمنا وجهنا شعر داء الخال الحكيم : أمى تلتف بملاتها السوداء .

إن قدرة هذا الرجل الصالح - كما تعرف دمشق - لتفوق قدرة الانس والجبن مجتمعين ، فما من سرقة مجهول فاعلها الا كشف عنه ، وما من غريم الا نفخ في بطنها قوة الغضب ، وما من زوجين الا جمع بينهما بعد الحران والقطيعة والطلاق ، وما من حبيبين الا ألف بينهما على اسم الله وسنة رسوله .

فهل يعجز عن تعويذة ينفعها في وجه العثمانيين الطفافة فيجعل ارضهم بلقعا وولاتهم هشما تلدوه الرياح ؟

وكانت « أم لطفى » واحدة من السوف المؤهلات بكرامات الشيخ فلا عجب أن نراها تطرق بابها ذات يوم وعلى وجهها نقابها الكثيف ، فتتمدد يداها تبحث بين طيات ملاتها عن « عثمانيتين » وهاجيتين نلت أن تهبهما للشيخ اذا هو استطاع أن يصنع هذه الكرامة ، وهى اعادتها الى بيت الزوج ، او جر الزوج من خطابه كالبحير الاق يعود الى حظيرته حيث ينتظره أطفال الخمسة ياكلون شعر الدخن .

كان ذلك لغمس اربعين سنة خلت كما اذكر ، او ينوف ، لما كان الناس يؤمنون

الفضاضة الضافية ، ونحن نلوذ بأذيالها ،  
وقد نتجاوزها ، أو نتوآب حولها كالعصافير  
أفلتت من قفصها •• وأبى يمشى بخطواته  
المتزنة يتقدمنا بضعة أقدام على عادة الرجال  
وقبئله في التباعـد عن الحرير •



كان خال يتصدر القاعة كالخليفة في  
نصص ألف ليلة وليلة ، والقهوة تفلى  
و-« تتكتك » على نار هادئة يكبتها ومساد  
« المنقل » • فباركنا بعد أن قبلنا يده ،  
تراجعا حتى صرنا الى قرب عتبة القاعة  
حيث جلسنا على « حشيات » هناك • ثم  
سمعت أمي تتحدث فيجيبها خال بكلمة عن  
النجمين أبهتها ، وانطلق أبى ضاحكا كمن  
ظفر بانتصار •••

• ووجبت أمي • وطفق خال يقول كالمأزح :  
« ما زلنا تكذب حتى صدقنا أنفسنا » ••  
• استوى في جلسته كأنه يتعبا لأمر ••  
• تابع كلامه قائلا : « معسرة أختي إذا  
جداها الضيق الى انتجاع هذا المخرج ••  
• قد سافني ذات يوم الى مثله ، فلم أجـد  
• من التوجه الى المجهول بعد أن سدت في  
• دوى أبواب الواقع •• فاعلقت دكانا ينز  
• ي برزق الطير ، وبعث بيتا حملت مفتاحه  
• بطريق الآث • واسكنت أسرتي في بيت  
• الفن لأجمع من هذا وذاك ثمن البغـود  
• لجمرة و« تمويلة الامام البغدادي »  
• ورد الشعرائي » و« جفر الامام علي »  
• تذكرة ابن داود » و« شمس المعارف  
• كبرى » و« مفتاح الرموز في حـبل  
• الكونوز » ••

ثم لدت بعزلة قاسية ، أقرأ فيها وادمم  
• حرق ثمن الدار والدكان وزهرة شبابي  
• هذا التخليط •• حتى كدت عياني ،  
• صبحت على الحديدية ، لا مال ، ولا عقل ،

ولا أمل • الى أن هبأ الله لي بقية من ارادة ،  
فأغلقت باب عزلي ، وخرجت الى الهواء  
والنور ، وعاونتي بعض الاصحاب وأهل  
الخير ففتحت دكانا جديدا ، وعدت الى عمل  
في صناعتي « سروجي » استقطر من سروج  
الخيال رزق العيال •• وكدت أبل من هذا  
المرض الذي ألم بعقلي وقلبي •• الى أن كان  
ذات صباح ، فإذا على باب دكاني رجل  
غريب : شيخ له لحية تصافح بطنه يتلفح  
بيرنس المغاربة وفي يده زمام فرس أصيل  
يضرب الأرض بحافره ولا تهدأ حركته •••

جلس بعد أن سلم ، وطلب الي ان أرى  
• ما يحتاجه السرج من اصلاح ورفو وتجديد •  
• ثم مضينا نتجاذب أطراف الحديث اثنا •  
• عملي ، وكانت مأساتي ما تزال تلغور في  
• أعماقي ، فأجد راحة في سردها على من أجد  
• عنده أذنا صاغية ، فسردها على الرجل  
• الغريب : منذ أن توجهت في هذا الدرب حتى  
• ساعة تشرفي بعنابه •• ولم أنس أن العن  
• الساعة التي صدقت فيها المنجمين ••  
• ولكني ما كدت أقول ذلك حتى صاح المغربي  
• قائلا : « أخرس يا حنوني • يقتلك ربك •  
• هو أسيادنا دستود من خاطرم ، ليسه  
• تسبهم !؟ » •

فوجمت في أول الامر ثم انقلب وجومي  
• الى دهشة • فسألته : « أتصدق أنت هذا  
• العبث والهلد ؟! » فاهتزت لحيته غضبا ،  
• وعاد يصيح : أخرس ، يقطع لسانك ان  
• كنت انت حماد ايه ذنب أسيادنا ، شوف  
• عندك بخور ؟ » •

فأجبت بحركة لا ارادية أن نعم • وقمت  
• الى داخل الدكان أبحث عما بقى عندي من  
• حصي لبنان ، والمصطكي ، والنـد ، وشمر  
• القشيم ••• وما يتبع ذلك من شموع  
• ومنقوع • وجمعتها له •

مزخرف بالحرير الاخضر وله شرابات ذهبية  
ثمينة ، وفي يده سبحة كهربائية •

الا انه وقف جامدا فترة من الوقت ،  
وفجأة • وكأنما ركب جني • راح يقلد  
حركاتي ويجسمها بأشكال شتى ، فيمد  
لسانه ، ويمط ألفه ويجرك أذنيه ، ويتلوى  
كالافعوان ، ولا يكف أثناء ذلك عن التهمة  
والدمدمة والازيز والصهيل ، والفقهة ،  
والفحيح ، ويقترب مني تادة فيكاد يلامسني  
ويبتعد عني تادة أخرى ليمود في شكل  
مكود يتدرج كالمنطاد محالوا سحقى •

وبدت رؤوس مختلفة الاشكال والاحجام •  
انشق عنها الفباب المحيط بي فامتدت من  
كل جانب ، وتبكت من الاعلى ، ونبتت من  
الارض • وحفظت خارج محاجرها عيونها  
الطولانية وبرزت انيابها صفراء معوجة تشير  
الاشمئزاز والرغبة ، اخذت تقلد من  
أفواها بالشر فتماسكت فترة من الوقت ،  
بينما ازداد الازيز ، وتعالى الفحيح ، وتدا  
الشعب الطارشي يرقص رقصة الموت  
على قرع طبول عصيها عظام آدمية ، وكان  
وقعها في قلبي شديدا كاد يخلعه ويشل  
قوتي • واندفع طارشي همام يرقص في  
العلبة وهو يتمط طولا ويضيق عرضا ، ثم  
يتكور ويتلوى ويطلق فصحكات شيطانية  
يرتد لها الجو ويكفهر ، ثم ما لبث ان أقبل  
نحوى وقد نبئت في جسمه الوف الايدي  
والارجل شفافه مخضرة لرجة جعلت تأخذ  
بتلايبي ، وتشد شعري ، وتكمهم قمى ،  
وتلسع جبیني بسيطا من نار وتخز جسمي  
بابر جلدية ، وأنا بينها كالطابة في أيدي  
لاعبين ماسرين • ف ضرب على قلبي بالاستناد  
وختم الله على سمعي وبصري ، فلم أظن  
للكلمة التي أودعني الشئ أيها قبل ذهابه  
لأصرف بها هؤلاء الشياطين فلملمت فضل  
شجاعتى وما تبقى لى من قدرة على الدفاع ،

قال : « ملج كله ملج خذ يا حنوني  
هاذى الورقة وانفرد ببیت نكيف واقرا :

» يا ودود يا رازق الدود في العجسر  
الجلمود « فيه وسبع وسبعين ألف مرة •  
وهاذى الورقة في النار والبخور عمال • •  
فيحضر « طارش » خادم هاذا الاسم العظيم  
ويقف في خدمتك . وقتها اطلب منه ما تريد ،  
أو عاك نخافه لا يا حنوني • وإن ما حمل  
عقلك شكله ، يمكن أن تقسم عليه أن يبدله  
فيبدله • • »

لم أتاخر حينما رايت حماسة الشيخ  
عن الوثوب على أجمل سرج في دكانى وتقديمه  
اليه بدلا من سرجه العتيق جزءا ما قدمه الي  
من معروف فاسرج بوفرسة وانطلق في  
أمان الله ، ويرنسه يرف على كتفيه كغراشة  
ربيعية ساحرة ترقص في عالم الجان • • •

واسرعت الى بيتى فاخليته من الاسرة ،  
وانفردت في الغرفة الوحيدة فيه وجعلت  
النار في منقل رحت أحرق فيها البخور  
واتلو العزيمة • • • فشعرت بما يشبه  
الخدار يسرى في كيانى • • • وما لبثت ان  
رايت جدران الغرفة تتحرك لتتباع وسقفها  
يرتفع قليلا قليلا كغطاء القدر ثم زال كل  
شئ • وتساعد غبار كثيف ثقب فصحيت  
متماسكا : « طارش ، وبيت الله • • » •  
ثم انقشع الغبار عن مخلوق يملأ ما بين  
الارض والسماء ، وحوله جنود يضاهونه  
رهبوتا وجبروتا • • فتهممت وبنى فوق  
قلبي : « أقسمت عليك يا طارش بالله الا  
عدت بهيمة آدمية • • • »

فغام الجسم الضخم وأصبح الجنود خطا  
فضيلا يكاد لا يبين • وفرقت أصوات في  
السماء ، وفحت رياح من كل جانب ،  
وانجل ذلك كله عن طارش يتخذ شكل  
عجوز دميم صغير الجسم يلتب بقاء أحمر

يصدقوني وأخلوا اعتذارى على أنه تواضع  
وحياء ، ورجوني مساعدتهم وإسعافهم ٠٠  
وشد ما تأملت لما وجدته مدفوعا بأيدي  
عزلاء جميعا لأن أسلك من أجلهم سبيل  
المحتالين الذين سلبوني أموالى ، وتركوني  
شلوا هضعضا لا أثق من دنياى إلا هذا  
العيب الفارغ والاحتيال المر ٠٠

وكف الحكيم محمود فجأة عن الكلام  
حينما طرق الباب ٠٠٠

كانت « أم لطفى » تدلف نحو الحكيم  
تتمش باهتلاب ملاحتها لتمد اليه يدها  
بالشمانيتين البراقتين وقد انزاح من  
أعماقها شيء من هذه الهموم الكثيرة التى  
تملأ قلوب الناس ٠٠ ففي دنياها : دنيا  
العناء والعذاب ، في دنياها هذه : حيث  
تتفاوت الحظوظ بين الرضى بما قسم منها  
لبعض الناس ، والغضب مما قتر على بعضهم  
الآخر ، في دنياها هذه : دنيا الدموع بلا  
مذيل ، والجراح بلا قطن ولا شاش يقف  
الحائرون والبائسون كأنهم في صحراء ،  
ويلتفتون يمنة ويسرة بحثا عن كلمة عزاء  
يسمعونها من شففى حكيم ، وكثيرا ما يكون  
حكماؤهم أدعياء ٠٠

دهشق - « أم المؤنس »

وأطلقتها صبيحة ملوية ، ووقعت بعدها  
غشيا على ٠ ولم أبق إلا بعد لائى على  
صوت طرق شديد دزلزل أركان الغرفة ،  
وصوت زوجتى يصبح بى : « أبو عسزو  
تقبرنى ، يوه شو صار لو هالرجال ١٩ » ٠  
أصوات صفارى تعول وتولول وتستنجد  
لجيران ٠



كانت النار قد خبت إلا من قبس صغير ،  
أخذ خالى بعد أن فرغ من حكايته هذه يدفع  
دكوة القهوة « في كومة الرماد حتى اذا  
معر انها سخنت قليلا أخذ يملأ الفناجين  
بديرها بين أبى وأمى وزوجته « أم عزو » ٠٠  
ولا ينسى أن يأخذ الرشفة بعد الرشفة من  
نجانته ٠٠

ثم استطرد قائلا لأبى : « تلك هى أيتها  
صهر قصة حكمتى فقد شاعت بعد هذه  
لحادثة حكايات وحكايات سمعت منها ما  
أدهشنى عن هذه الصداقات العتيقة التى  
أم الناس قيامها بينى وبين الجن  
الشياطين ٠٠ ولم البث أن رأيت منزلى  
يج بالغانين والحائرين والمفلؤوديين  
العشاق المعاميد وكلهم يقن بى العلم بكل  
شيء ، والقدرة على كل شيء ٠٠ اعتلوت فلم



## اعلان

عن تمديد اجل مناقصة بناء محطة فرعية  
للمحولات الكهربائية

تعلن وزارة المواصلات انها قامت بتمديد اجل  
مناقصة بناء محطة فرعية للمحولات الكهربائية  
والسويتشات اللازمة لانتارة وتغذية اقسام  
الوزارة وكذلك تأمين وتركيب الكيبلات والمعدات  
اللازمة لذلك لغاية يوم السبت ٢٢-١-٨٥ .  
الموافق ٢٢ مايو ١٩٦٥ م . بدلا من ٢٠-١٢-٨٤  
وذلك لاتاحة الفرصة لاشتراك اكبر عدد ممكن  
من الشركات في هذه المناقصة فعل الراغبين  
الدخول في المناقصة مراجعة الشئون المالية  
بالوزارة لآخذ نسخة من الشروط والمواصفات  
والرسومات الخاصة بذلك مقابل دفع مبلغ  
( ٥٠ ) خمسين ريالاً للنسخة الواحد ومن ثم  
تقديم عطاءه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر  
ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ومكتوب  
على حافظته ( مناقصة بناء محطة فرعية للمحولات )  
على أن يرفق بالعطاء ضمانا بنكيا بواقع ٢٪ من  
اجمالي القيمة وصورة فوتوغرافية من شهادتي  
تسديد الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة  
التجارية والسجل التجارى . وستفتح المظاريف  
في الساعة السادسة من اليوم المذكور واى  
عطاء لا يقوم صاحبه بشراء المواصفات والرسومات  
لن يلتفت اليه

## اعـلـان

مناقصة عملية صيانة طريق المدينة - تبوك

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة  
عملية صيانة طريق المدينة - تبوك من كم ١٥٠  
- ٤٧٠ كم وعلى السادة الراغبين الاشتراك في  
هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان  
الوزارة اعتبارا من غرة محرم عام ١٣٨٥ هـ .  
تتصلون على الشروط والمواصفات في مقابل  
دفع مبلغ (٥٠٠) ريال عن النسخة الواحدة  
وترسل العطاءات من نسختين داخل ظرف  
مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة  
المواصلات بالرياض ويكتب على حافظه ( مناقصة  
صيانة طريق المدينة / تبوك من كم ١٥٠-٤٧٠  
كم ) وقد تجدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة  
السابعة والنصف من يوم الاثنين ١٥-٢-١٣٨٥ هـ  
الموافق ١٤-٦-١٩٦٥ م وستفتح مظاريـف  
العطاءات في الساعة الرابعة صباح اليوم التالي .



# معادني الجبل

للاستاذ سليم عبد الغنى الراعى بالظفير

نظارة الوليد الى والده والرفيع الى  
مرضعه !!

وسكت الخطيب لحظة يستمتع بالسمر  
بيانه على وجوه المؤتمرين .

ثم لوح بيده مشيرا واردف واعظا : وما  
لنا بعد هذا كله ندع الحوادث تقدر  
«صيرنا ؟ ان العواصف المزججة توحى  
الينا بأمر خطير ..

وعند ذلك سرت همهمة في صفوف  
المجتمعين .

وصاح بعض المتحمسين : أجل . ان  
العواصف تتلحنا بمصير رهيب

واسترد الخطيب أنفاسه يتابع بقوة :

ولكن ماذا فهمتم ايها الاخوان ؟ كاني  
بالعواصف تقول لنا : تحرخوا ايها الجامدون  
فلا بقاء لكم على ظهر هذا الجبل ، اخرجوا  
منه خفافا وثقالا . وابحثوا عن ملاذ تآمنون  
فيه على انفسكم وذريكم ، فان جبلكم  
دزلزل يجنح للسقوط والانهدام ، قال الفراد  
الفرار !

وكانت مفاجاة .. نظر بعض المؤتمرين  
الى بعض وتسالوا :

كيف نخرج من الجبل ؟!

فانبرى الخطيب يزغق غاضبا : ألا  
تعرفون سبيلا للخروج من هذا الجبل  
المتهاك ؟

ألا فاعلموا ان هذا الجبل ليس الا ركاما  
من الاتربة والحجارة .. انه نظارة للطبيعة

انفرد الجبل بنفسه ينظر الى آفصار  
العواصف الهوجا ،

واخذ ينصت باكتئاب الى رنينها في رؤوس  
الاشجار ، منتفضا ، متلاشيا في السفوح  
البعيدة .

كان الجبل منفردا ، واسغا هادئا ، قويا  
عظيما تتحدر أمامه العصور ، وتتعاقب  
عليه الاجيال .

ولكنه يبدو مع ذلك قلقا متزايدا قد استبد  
به حزنه وتامله وتفكره . اخذ المتربصون  
به الدوائر يظنون بصمته الظنون ،  
ويحسبون ان نهايته موشكة ان تهدمه  
وتبدده ، وخيل اليهم ان العواصف الهوجا  
قد شردت نسوره ، وأزعجت صغوره .  
واعملت في جوفه العميق تفتينا وتدميرا ..  
فكر المتربصون طويلا ، ثم اقدموا على خطوة  
جريئة ، فاجتمعوا ذات يوم - وهم نفر  
في قرية من قرى المناوضة - يتدبرون النهاية  
قبل ان تلحقهم . وتبارى اهل اليسان  
والخطابة ، قال قائل منهم : ما اوانا الا  
نمايش جبلا قد كتب عليه الموت . وانه  
ليؤذينا ويسى . الينا اساءة بالقة ان يحمل  
همود الموت عبقرية الحياة . او كستم معي  
ان هذا الجبل لولانا لم تقم له قائمة ؟  
فاننا بنينا حجرا حجرا ، وارسيناه طولا  
وعرضا ، ومنحناه جهودنا وعرقنا ، واعملنا  
فيه دماوعنا نستصلحه ونستبسه حتى  
اخضرى واشرق بسواعدنا ودما عروقنا .  
فما لكم ايها البناة العظماء تنظرون اليه

ولكن الوافد لم يترك لهم مجالا للتخمين،  
فاندفع يقول :

أيها الجيران البردة ! لقد سمعت ما دار  
بينكم الآن . واني لعظيم الاعجاب بهمكم  
الفتية القادرة على الهدم والبناء .. ولكن ،  
وسكنت لحظة حبس فيها المجتمعون  
أنفاسهم وأحاطوا به في لهفة ، وتمتموا فيما  
بينهم : ولكن ، ولكن ؟

فاستطرد الرجل يقول : ولكن هل بلغكم  
ما وقع لأهل قريتنا ؟

فاستقرب المجتمعون الامر ، وتصايحوا :  
هل أصاب قريبتكم مكروه ؟

اجاب الرجل ببساطة . كل ما في الامر  
ان أهل قريتنا عزموا ذات يوم على تقيير  
حائلهم ، فند سئمو رسوخ هذا الجبل  
وصبره وأناته ، وقالوا فيما بينهم لا بد  
أن وراء ذلك سرا ، وانفقوا على تهديمه  
وتكسيره . ليستخرجوا ما في بطنه من  
كنوز . وأنالوا ان صخوره الثقيلة العنيدة  
تخفي ما دفنه أبائنا من ذهب وفضة فلا  
بد من إزاحة هذه الصخور قبل كل شيء  
لأنها سبب الفساد كله .. وخرجوا صباحا  
يحملون مئاولهم الكبيرة وأخذوا يضربون  
بها أديم الجبل ويحطمون ما يقدرون على  
تحطيمه ، وما كادوا يمضون في ذلك حتى  
هابت في أرجاء السماء عواصف رهيبية ،  
فاضطربت الأشجار ، وتميلت الاكواخ ،  
وأراد القوم أن يهربوا من وجهها ، فوقع  
مئاولهم من أيديهم وأيقنوا بالهلاك ..

ورفع الرجل يده الى جبهته يستعيد  
بحركة معبرة تلك الصورة المخيفة ، وعند  
ذلك بادد المستمعون يسألونه وهم  
يتفرسون في ملامحه :

خاطئة ، فلا بد لنا من تصحيح هذا الخطأ ،  
حتى تأخذ الطبيعة مجراها السليم من جديد  
.. فلنهدم هذا الجبل حتى يصير تسلا  
ومضابا ، ولنخرج بسواعذنا ومئاولنا  
نشي قريتنا الجميلة الخالدة ونبنى لها  
كيانا مستقلا لا تطفئ عليه القرى المجاورة ،  
فنثبت للعالم أننا قوم لا يعترينا الخمول  
ولا الذهول . أننا نريد أن نبني قريتنا  
الجديدة لتكون نموذجا صالحا للقرى .  
.. ولنتميز بشخصيتنا الفتية الخالقة حتى  
نستطيع بعد هذه المرحلة أن نشترك في خلق  
بقية القرى خلقا جديدا .

ونزل الخطيب يمشي بين همسات  
المجتمعين الغامضة

قال بعضهم : أننا ان هدمنا الجبل لا  
نكاد نسين ملاح قريتنا حين نريد بناها  
من جديد .

وقال آخر : ان هدم الجبل وبناءه من  
جديد فكرة عظيمة . ولكن كيف يجزؤ  
المرء على هدم منزله وتشريد أهله ؟ ثم كيف  
نقنع إخواننا من سكان القرى المجاورة  
بفكرة الهدم هذه ؟

وناجى بعضهم صاحبه بقوله : اذا كانت  
المسألة هدمنا وبناء فما يدعوننا الى هدمه  
المشقة الفادحة ؟ لماذا لا نهدم المتهاالك  
والمتداعي . ونبنى مكانه منازل طيبة ونشي  
طرقا جميلة وأسواقا واسعة ؟

وكان بعض أهل القرى المجاورة قد  
نسل الى ندوة القوم وسمع ما دار بينهم  
فصرخ على حين بقة بينهم الى وجوده ..

وتطاول القوم برؤوسهم المكسودة  
أخوذبن بالصرخة القوية الصارسة ،  
وأحسوا بدافع خفي أن وراءها حقا يريد  
، يظهر .

وهل قضت عليهم تلك العواصف  
الهوجاء ومزقتهم ؟

وأجابهم الرجل موضحا : لقد نجسوا  
بانحنائهم على صخور الجبل الراسخة ،  
وأخلدوا يعضون عليها بالتواجد حتى تلات  
أصداء العواصف في الأرجاء المترامية .

وتراجع الرجل قليلا يمثل للمجتمعين كيف  
انحنى أهل قريته على الصخور وهم  
يحتضنونها ويكرر لهم : لقد تماسكوا على  
الأرض بهذه الطريقة .. وكانوا قبل ذلك  
يحبسون أن الصخور ترتعد أمام العواصف ،

ولكنهم حينما لامسوها أدركوا مدى صلابتهم  
واطمئنانهم عليها ، ولم يزد الرجل على  
ذلك ، فقد استدار على عقبه وانصرف  
فجدة .

أما المجتمعون فقد تفرقوا في يساس  
وحيرة ، ولكنهم بحركة لا شعورية كانوا  
يتحسسون أسنانهم وأضراسهم ، ويفربون  
الأرض بأقدامهم يأسا أو اطمئنانا .

سليم عبد الغنى الراهي  
استاذ اللغة العربية بمعهد المعلمين  
بالبفير - الباحة

- ليس النجاح الموقوت العابر نجاحا .  
النجاح هو النجاح الثابت الاركان المطرد الامتداد

ساعد بأرض اذا تكون بها  
ولا تقبل اننى غريب

شاعر عربي

- قد يكون النسيان ، نعمة كبيرة على الإنسان  
من الحكمة ان يتباعد المرء عما لا يعنيه ، لئلا  
يقع او يسمع ما لا يرضيه

- من اعتاد السير الى الامام .. عسر عليه  
السير الى الوراء

# رَباقَةُ أَنْبَاء

\* عقدت أول جلسة للمؤتمر الإسلامي الكبير برعاية جلالة الملك فيصل المعظم في مكة المكرمة .  
وانطلق جلالته في جلسة افتتاح المؤتمر خطاباً مرتجلاً تاريخياً دعا فيه إلى عقد مؤتمر قمة إسلامي فكان ذلك صدى بعيد الأثر في الأوساط الإسلامية والعالية .  
\* اكثرت الأوساط العالمية هذا الخطاب ، وقدمت هذا المؤتمر الأول من نوعه في بلاد العرب والإسلام ، وهو أن دل على شرفه فانه يدل على ارتفاع مستوى المسلمين .

\* ألفت لجان خمس في المؤتمر للنظر في شؤون العالم الإسلامي وبداولة إصلاحها من شتى الوجوه .  
\* رأس الوفد السعودي إلى المؤتمر سمو الأمير فهد ابن عبد العزيز وزير الداخلية ثم رأس المؤتمر كله بالانتخاب وكان عضواً الوفد السعودي معالي الدكتور رشاد فرعون ومعالي الأستاذ أحمد زكي يمانى .

\* كان خطاب معالي الشيخ أحمد زكي يمانى وزير البترول والثروة المعدنية وعضو الوفد السعودي عن الشريعة الإسلامية وشمولها لمصالح البشر قاطبة من أهم ما لقي في المؤتمر .  
استغرق القاءه مدة مديدة .

\* كان خطاب معالي الشيخ علل القاسبي في حفل تكريم أعضاء المؤتمر الذي أقامه بمكة سمو الأمير مشعل من أهم الخطب واشملها لشؤون العالم الإسلامي اجمع .

\* كان موسم هذا الحج موسماً عالمياً لكثرة من أدوا نسك الحج فيه من زعماء العالم العربي والإسلامي .

\* كانت قرارات المؤتمر موضوعية وموفقة وتسلل الله توفيق العالم الإسلامي للعمل بها .

\* كان لجهود الإمامة العامة لرابطة العالم الإسلامي ومعالي أمينها العام الشيخ محمد سرور الصبان أثر كبير في تنظيم شؤون المؤتمر الإسلامي الكبير وتسييراتها على نحو حديث قويم .  
\* قامت الإذاعة السعودية بإذاعة أنباء المؤتمر الإسلامي أولاً بأول . وكذلك فعلت الصحافة السعودية .

\* في هذا الموسم أقيمت حفلات تكميلية من أهمها الحفل الذي تشرف بإقامته جلالة الملك المعظم لوفود الحجاج ليلة ٧ من ذي الحجة الماضي بمكة . وحفل جلالته لأعضاء المؤتمر الإسلامي بجدة .  
\* في قصر خزّام وحفل سمو الأمير فهد بن عبد العزيز رئيس المؤتمر لأعضائه وقد كان لکلمته القيمة في المؤتمر مكانة ممتازة .  
\* وحفل سمو أمير منطقة مكة المكرمة للمؤتمريين بمكة المكرمة .

\* وأقامت السفارة السودانية حفل عشاء تكريماً لمعالي الدكتور عبد الحليم محمد رئيس مجلس السيادة السوداني ومعالي السيد إبراهيم يوسف سليمان عضو مجلس السيادة السوداني وشرف الحفل جلالة الملك المعظم وسمي ولي العهد الأمير خالد المعظم .

\* كان لوزارة الداخلية والحج والإوقاف والصحة والمواصلات نشاط كبير في موسم الحج بجميع أجهزتها لتأمين راحة حجاج بيت الله الحرام في حلهم وترحالهم .

\* سافر معالي وزير الإعلام الشيخ جميل الحجيلان مع وفد إعلامي إلى الخارج لحضور مؤتمرات وللقاء بعض المهمات الإعلامية .

\* سافر معالي وزير المعارف الشيخ حسن آل الشيخ إلى أوروبا للإشراف على سير دراسات طلابنا في الخارج ولتأمين احتياجاتهم .

\* جان من القصائد العميم الخالدة القصائد  
التي انقأ صاحب السعادة الأستاذ الجنيل والشاعر  
العربي الإسلامي الكبير الشيخ أحمد إبراهيم الغزالي  
في حفل منى . وفي حفلات المؤتمر الإسلامي \*

\* كرمت إمارة العاصمة أعضاء المؤتمر الإسلامي  
الكبير تكريماً شاملاً \*

\* أقامت مؤسسات السيد عبد الله حاشم جيدة  
حفلة استقبال جميلة شرفها سمو ولي العهد العظيم  
لندشين صندل حديث فخم بنقه لأول مرة في جدة ..  
عمله الرسمي نزيد عن خصمائه طن \*

\* استوردت مطابع الإصفهاني وشركائه بجدة  
مطبعة كبيرة حديثة ( دويلكس ) تطبع الصحيفة  
بتأمامها على ثلاثة ألوان وتقصها وتخرجها جاهزة  
مطوية في .. ان واحد \*

\* ستصدر صحيفة الدعسوة الإسلامية بالرياض  
\* أحدث صحفنا اليومية أنشاء صحيفة .. عكاظ ..  
.. وقد شقت طريقها إلى الإمام \*

\* المؤسسة العامة للخطوط الجوية السعودية  
تسيز قدما إلى الإمام في القيام بأعبائها الجسم \*

برنامج معالي الأستاذ أحمد صلاح مجموع ...  
ومن هذا القبيل قيامه بافتتاح مبنى لقرجيات  
الحجاج يقع إلى جانب مدينة حجاج النجو وقد احتفلت  
المؤسسة بهذه المناسبة المهمة والقي معالي خطابا  
هاما . وشرف الحفل سمو ولي العهد العظيم وأصحاب  
السمو الأمراء وأصحاب معالي الوزراء وجمهرة  
الاعيان والمفكرين \*

\* أقام الشيخ عوض عطوي وأولاده حفلا كبيرا  
بمناسبة افتتاح معمل الديانة في جدة بطريق الأبناء  
وشرف الحفل جلالة الملك العظيم وسمو الأمراء  
ومعالي الوزراء وجمهور من الاعيان وكبار الموظفين  
ومعمل الديانة من المعامل ذات الأهمية في بناء  
اقتصاد البلاد \*

\* كما أقام الشيخ اسماعيل أبو دواد حفلا  
شاملاً على شرف جلالة الملك العظيم بمناسبة  
افتتاح مصنع التاييد في جدة .. وقد حضر الحفل  
أصحاب سمو الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء  
وجمهور كثير من الاعيان ورجال الدولة والمفكرين ..  
ان افتتاح مصنع شامخ كهذا يعد احدى مفاخر  
الملكة الحديثة وركيزة من ركائز اقتصادياتها \*

## المعلم والطبيب في الشعر

ان المعلم والطبيب كلاهما  
لا يتضحان اذا هما لم يكرما  
فاصبر لدائك ان جفوت طبيبهم  
واصبر لجهلك ان جفوت معلما  
ابو الاسود الدؤلي



## تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف

الامام الحافظ يوسف بن الزكي المزي

المتوفي سنة ٧٤٢هـ .

( الجزء الاول )

هذا معجم اسلامي عظيم مفهرس لسائيسـد الصحابة والرواة عنهم ، وهو موسوعة علمية عظيمة ايضا لجميع احاديث الكتب الستة الصحاح .

والجزء الاول هذا الضخم الذي قام بطبعه الاستاذ المستلم الكبير عبد الصمد شرف الدين بالطبعة القيمة ونشر من الدار القيمة في يومئذ بالهند يحوى الجهم الفوائد العلمية في معرفة الاحاديث الصحيحة المروية .

وقد قدم له فضيلة ناشره ومصححه والمطبع عليه الاستاذ عبد الصمد شرف الدين مقدمة تعتبر في حد ذاتها كتابا قيما ومرجعا مهما في مسائل الحديث واسناده ورجاله ومعرفة الكيفية التي يستخرج بها الحديث من هذه الموسوعة الاسلامية الكبيرة وقد ابدى فضيلته في مطلعها ان « مدار دين العبد ولا نزاع على العلم النافع والعمل الصالح » وان معلوما عند عامة المسلمين ، على كتاب الله الذي لا يلقبه الباطل من بين يدية ولا من خلفه ، وعلى سنة رسوله » .

وهذه في هذا السبيل جلسل ويوضح ويشرح اهمية علم الحديث للمسلمين ووجوب احياؤه تراثه القديم علميا وعلميا . ودلل على ان من الواجب على المسلم مع تعلم العلوم العصرية تعلم علوم القرآن والحديث عليهما يتوقف امر دينه وصلاحيته ونفعه ومعاده .

وعرض للكتاب المقدم له واول عهده به وانسه وجد نسخة خطية مصورة لدى فضيلة استاذ الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة فعرض على شيخه نموذجاً

مثاليا لطبع الكتاب باضافة ارقام الايواب من كل كتاب من كتب الائمة فاعجب به ، وسلم اليه محب الكتب النافعة المجد في نظره فضيلة الشيخ محمد نصيف فسخته الخطية الفريدة من الكتاب بهذا الغرض .

ثم كشف لنا عن موضوع الكتاب ، والسـه وضع في اطراف الكتب الصحاح الستة المعروفة بطريق يسهل على القارئ معرفة اسائدهـا المختلفة مجتمعة في وضع واحد .

وتحدث عن تكرار الروايات وفصل نظم الكتاب ، وطريق بيان الاحاديث وطريق سرد الانائيد ، وما زاده على المصنف ، وعرض لعمل كشف ليكون دليلا موصلا لمعرفة ما في الكتاب .

ثم ترجم للمصنف ترجمة وافية وابدى لنا انه كان صديقا ومعاصرا ومناصرا لشيخ الاسلام ابن تيمية . ثم اعطانا صفحة مصورة من الكتكت الطرف لابن حجر المخطوطة بمكتبه خديـش باتكي فور . وصفحة مصورة من مخطوطة الكتاب في مكتبة الشيخ محمد نصيف بجدة وقد نقلت عن نسخة ابن كثير ٧٧٤ هـ .

وصفحة مصورة مخطوطة ابن فهد للكتاب .

الى فهرس تراجم الرواة بالحروف الهجائية المتسلسلة .

وقد طبع الكتاب طبعاً رائعا متقنا ، مشكلا فيه لشكل ومفصلا ، على ورق ابيض خـشـن قليل من الحجم المتوسط ، وجدد تجليدا الفرجيا فـاخر ا على احدث اطرزة التجليد ، ووضع في اخره جدول الخطا والصواب - وفهرس الاعلام ، وفهرس الكتب ويبتدىء هذا الجزء ( الجزء الاول ) من ( ابيض ) بن جمال الحميري الصحابي (رض) الى انس بن مالك الصحابي (رض) وهكذا وقع طبع الكتاب في ٢٧٢ صفحة .

الله نكتاب جدير بالافتناء وان تحلى به المكتبات  
الخاصة والعامة .

### نشرة بيئية باللغة

العربية ، بإشراف الشيخ

عبد الله خياط

هذا الكتيب القيم المبسط لأركان الإسلام هو  
من مطبوعات وزارة الحج والأوقاف ، بمكة المكرمة  
وهي تقدمه للحاج ابتغاء تيسير معرفته الأركان  
الخمس للسلام ، وإتباع ما أنزله الله ورسالة الرسل  
الكريم صلوات الله عليه ، وخاصة ما يتعلق بأحكام  
الحج لتكون له دليلاً وهادياً .

وقد زين الكتيب بصورة صاحب الجلالة الملك  
فيصل بن عبد العزيز وصورة المسجد النبوي ،  
ويقع في ٩٨ صفحة من الحجم الصغير وقد صدر في  
١٣٨٦هـ - ١٣٨٦هـ

## الإنسان

ديوان شعر

للاستاذ ، الشاعر إبراهيم خليل علاف

الأستاذ الشاعر إبراهيم خليل علاف ، من خيرة  
شعرائنا ذوي الإحساس الشعري المربى ، يقول  
الشعر في أسلوب واضح محبب جميل وشعره أغلبه  
موضوعي ، ولقيله غزلي ، ومعه فلسفي ، ومعه  
اجتماعي . ومعه وصفي زاهر .

أحي الزراعة والصناعة

واحفز لحضنتها الجماعة

واعلم بان كليهما

قيد البطالة والجماعة

أرض العروبة ثرة

بالفعل يستدعي البراعة

لسو سخرت طليقاتها

لكتف وفاضت بالإساعة

ويقع الديوان في حجم صغير وطبع طبعاً أنيقاً  
على ورق أخضر زاه بمطابع مؤسسة مكة للطباعة  
والإعلام .

إننا ندعو محبي الأدب والشعر إلى اقتنائه فهو  
دخر أدبي وشعر هام .

## وهج الشباب

للاستاذ الشاعر إبراهيم خليل علاف

وهذا الديوان صدرت طبعته الأولى من قبل بوندت  
واستروحنا بقرائه وإعجبنا بفته ، وما هو ناظم  
عقده يعيد بطبعه هذه المرة بمطابع مؤسسة مكة  
للطباعة والإعلام مصدراً بكلمة تعريفية به للكثير  
جمال الدين الرمادي ، وفي مقدمته يقول عنه أنه  
( يمثل الانتفاضة الشعرية الناضجة في المملكة  
العربية السعودية .

ومن روائحه قصيدة ( تبرج الرياض ) وغيرها  
وغیرها .

## رحلة الشتاء والصيف

تأليف

محمد بن عبد الله الحسيني الموسوي

الشهير بكبريت المدني

١٠١٢ - ١٠٧٠ هـ

حقّقها وقدمها وفهرسها الأستاذ

محمد سعيد الطنطاوي

وطبع على نفقة فضيلة الشيخ محمد نصيف  
وشركائه .

صدرت الطبعة الأولى من الكتاب بالقاهرة قبل  
نحو مائة عام ، وكانت طبعة رديئة في ورق أصغر  
يكاد يذوب بين يدي مطالعه .  
أما هذه الطبعة الحديثة فهي انيقفريدة في بلايا على ورق  
أبيض ثخين ثقيل وقد جهد فيه المصحح حتى خرج  
بهذه الحلة القشبية .

ووضعت ترجمة وإلمة للمؤلف وعرف فيها  
بمرحلته هذه إلى بلاد الروم ( تركيا ) وما وقّع  
له فيها من الغرائب وما شاهد خلالها من العجائب .  
وقد كتب المؤلف كتباً عديدة منها ( نصر من الله  
وفتح قريب ) و ( الجواهر الثمينة في محاسن المدينة )  
و ( ركاز الركاز في المعنى والألفاظ ) وغيرها ونفق  
الكتاب بابيات من الشعر في كل مناسبة. وقد كان بعض  
معاصريه نسبوه إلى الإلحاد .

يقع الكتاب في فهرسه في ٣٦٢ صفحة من الحجم  
المتوسط .

إننا ندعو المثقفين إلى اقتنائه لأنه كنز فيمن من  
كنوزنا المفقودة وقد أصبح الآن موجوداً بين أيدينا .

# يقول لك الطبيب :

الدكتور احمد عقل عن قرح الامعاء

- ٢ -

والبصاق ، والعين ، الملتببة ، وخلاف ذلك ، ثم تطير لتحط ثانية على الطعام من خبز وخضراوات ، وفواكه ، او على وجه الانسان ، وبمجرد ملامستها لهذه الاشياء تتقيا تلك الافرازات - التي سبق أن امتصتها من القاذورات المعوية وبذلك تنتقل جراثيم العدوى الى الكل - وتسبب في العيسن « الرمد الحبيبي » الذي يصاب الاطفال و « التراخوما » و « الرمد » الصديدي « بانتقالها من عين المريض الى عين السليم - كما تنقل بطريقة مباشرة ، بملامستها ( الشفتين ) عدوى السل من البصاق - وحمى التيفود ، واكياس « الامينيا » الدوستنارية - كما تنقل الديدان المعوية ، وميكروب النزلات المعوية للأطفال ، اثناء الصيف ، والدوستناريا الباسيلية ، من الفائط ، او غير مباشرة ، بتناول الاطعمة الملوثة بها ، من لبن ، وخبز ، وحلويات ، وخلاف ذلك ..

وانتشار العدوى ، ليس فقط ، « الماصة » للذباب ، بتقيؤها ، بل عن طريق ارجلها ايضا ..

فالذبابة لها مئات من الشعيرات الدقيقة في كل رجل من ارجلها ، وهذه الشعيرات ، تصبح محملة بمختلف انواع الميكروبات ، وبيض الديدان ، واكياس الاميبا ، بمجرد ملامستها للافرازات المعوية ، ثم توزعها بالتالي ، على كل ما تحط عليه ، فيما بعد

سبق ان تكلمنا ، عن قرح المعدة والاثنى عشر - واليوم نتكلم عن قرح الامعاء فالامعاء ، تنقسم الى ثلاثة اجزاء .. « باتولوجية » ..

ومهي :

١ - الامعاء الدقيقة

٢ - الامعاء الغليظة

٣ - والمستقيم ، الذي ينتهي بفتحة الشرج .

والقرح التي تصيبها هي : -

١) قرح التيفود والسل في الامعاء الدقيقة

ب) القرح الدوستنارية ، والسرطانية ، والزهرية في الامعاء ، الغليظة - والمستقيم .

وهنا - ونحن على ابواب الصيف ، سأتكلم بالتفصيل عن قرح التيفود ، والدوستناريا - واميباتها وطرق الوقاية منها ، وعلاجها ..

فقرح التيفود ، تصيب مواضع معينة من الامعاء الدقيقة ، نتيجة مرض « حمى التيفود » التي يسببها ميكروب التيفود .

هذه الحمى ، تنتشر في الصيف ، مسج انتشار الذباب ، الذي يعتبر اكبر عدو للانسان في نقل مختلف الامراض .

فالذبابة ، لها زلومة كالفيل ، تمتص من الافرازات المختلفة ، كالصديد والفائط ،



انتفخون منه حاملين لجراثيم المرض مدى الحياة ، بسبب تفريخه ، وتخزينه ، في الحويصلة المرارية ، وخروجه منها على فترات متقطعة فتظهر في الفائط ، كما ان للذباب دورا هاما جدا في نقل العدوى . ثم ان هذه الحمى ، تستمر لمدة ثلاثة اسابيع

### اعراضها :

اسهال، قد يكون احيانا ، دمويا ، بسبب النزيف من القرح ، ثم انتفاخ بالبطن وشبه غيبوبة .

واحيانا تثقب هذه القرح - المصران ، متسببة في التهاب بريتوني - وهي حمى خطيرة ، كانت تسبب كثيرا من الوفيات ، ولكن وطاقتها خفت كثيرا بفضل اكتشاف الكولرو امفينكولي ، كما ان التطعيم - بالفاكسين ، يعطي مناعة شتوية ، ولذا نك يستحسن اللجوء الى اي مركز من مراكز التطعيم ، ضد حمى التيفود ، من الآن -

ويلزم مكافحة الذباب ، بالمبيدات الحشرية - وغسل الوجه ، والجسم ، والملابس بالماء والصابون ، وخصوصا للأطفال مع وضع برقع على الوجه ، وخصوصا على وجه الرضيع . وحفظ الخبز والاطعمة ، داخل خزان وتغطيتها بالسلك وغسل الخضراوات والفواكه جيدا قبل اكلها ، كما يلزم الامتناع بقدر الامكان عن شراء الحلويات ، والايسى كريم ، من الباعة المتجولين .

## قرح الدسنتاريا

ثم هناك الدسنتاريا الاميبية ، وهي تصيب الامعاء الغليظة ، وتنتشر اما بوساطة الذباب او بملامسة الاقراص او تعاطي الاطعمة ، والمياه الملوثة بالفائط وهي كالتيفود ، يظل المريض الناقه حاملا

من خبز والبان ، وخضراوات ، وفواكه ، والمكبات ( كالايى كريم ) التي يتناولها الانسان الكبير والانسان الصغير : (الطفل) فتنتقل اليه العدوى .

كما ان هناك انواعا من الذباب ، يلدغ كالناموس ، والبرغوث ، وهي ذبابة تسمى ( تسي تسي ) في اواسط افريقيا ، التي تظل تلاحق الانسان حتى تلدغه في قفاه ، وتنقل الى دمه « ميكروب مرض النوم » .

اما عن طريقة انتشار الذباب ومقاومتها نستكمل عنها فيما بعد (١)، عند شرحنا لاختلاف انواع الحشرات الناقلة للجراثيم، والخضرة بالانسان، كما سنخصص فصلا هاما للأمراض المستوطنة ، بالملكة العربية السعودية ، كدودة المدينة ومرض الليشمانيا والسل ، والبلهارسيا - وفصل آخر ، لشرح مختلف انواع الديدان ، من « اسكارس » وانكستوما ، والدودة الشريطية ، والاكزورس ودودة الماريا التي تسبب مرض « الفيل » وذلك بلدغ ناموس « الكيولكس » ومرض حمى الماريا ، التي يسببها لدغ ناموس ، الانوفيلس .

## حمى التيفود

فلنتم بحثنا فيما بدائنا عن « حمى التيفود » فلنخصها ، بانها ارتفاع تدريجي في حرارة المريض ، نتيجة العدوى بميكروب التيفود ، عن طريق المياه والاطعمة الملوثة ، او ملامسة افرازات المريض مباشرة ، او مخالطة حامل مزمن ، لميكروب هذه الحمى اذ من خصائص هذا المرض ، ان يظل

(١) سيادة الدكتور احمد علق - اذا وعد - يلي ونحن في انتظار بحوثه التي اثمار لنا عنها - مع عظيم تقديرنا واكبارنا له .

للمرض ، على هيئة اكياس ، تخزن قيسى الكبد ، وتخرج من البراز ، بمجرد وصولها الى امعاء السليم ، تفرغ ثانية الى خليا اميبية تغزو بدورها جدار الامعاء الغليظة وتسبب قرحا واوراحا دوسنتارية .

وهذه الاعراض ، هي اسهال متكرر ، مع دم ومخاط وتعني ( وهذا الاخير ، هو ميل الى التبرز باستمرار يؤدي الى بروز فتحة الشرج ولا يظهر الا اذا كانت القرحة في المستقيم ( وهو الغالب ) .

ثم هناك مضاعفات في الكبد ، تنتهي بخراج .. كما ان الدوسنتاريا الاميبية الحادة ، اذا لم تعالج جيدا يجرى (الاميبين - والانتروفورم ) تصبح مزمنة ، وتسبب عسر هضم ، وانتفاخا معويا ، ونوبات اسهال بدم ، ومخاطا و ( تعني ) مما يؤدي الى نعول الجسم ، وهذه تعالج بمسحورات ( هيوماتين ) .

ـ الهيوماثين « لبارك ديفز » -

والانتستويان سانبوز ، والكويكزا لين -

وهذا المرض عموما ، هو مرض القذارة في العادات - تجنبه بكل سهولة بالنظافة لعنومية ، وقص الاظافر - وابادة الذباب ، عدم تعاطي الاطعمة المعرضة للتلوث ، كما يؤخذ مسهل ملحي كل شهر ، أثناء الصيف يعقبه (٤) اقراص من « الانتروفورم » يوميا لمدة ثلاثة ايام ١-٢-٣

## القرح السرطانية

القرح السرطانية التي تصيب الامعاء الغليظة والمستقيم ، في كبار السن .

أعراضها :-

الام تتألمية مع اسهال دموي ، وأينميا ، مزال ، ثم امساك مزمن ، بسبب انسداد

المصران ، بوساطة التليفات السرطانية ، يتبع ذلك مضاعفات من أورام خبيثة ، في مختلف اعضاء الجسم ، ويمكن علاجيا بالاستئصال بالجراحة في وقت مبكر .

وهناك قرح السل في الامعاء الدقيقة التي تكون عادة مصحوبة « بسل الرئة » واعراضها اسهال مائي ، ونحول مع انعدام الألم ، ونوبات حرارة متقطعة ، وعرق أثناء الليل وهذه تعالج بالمواد القابضة ، كمسحورات « الاقيون » وحقن « السنتريتومايسين » و « الاستريتينين » و اقراص « الريميفون » و « الايزوياس » كما ان هناك علاجا حديثا للذين وهو اقراص ( ١٢ و ١٤ ) وتعطى حبة واحدة فقط بعد الاكل يوميا تزداد الى حبتين بالتدريج ، لأنها تسبب التهاب بالمعدة وعسر الهضم ، وشعورا بالقيء ، ولكنها ذات فعالية جيدة .. ويمكن تجنب هذا المرض بالتلقيح ، ومراعاة التغذية الصحية والسكن والمناخ الصحيين ، لزيادة المقاومة للمعدوى ..

وسل الرئة ، والامعاء ، ينتشر بوساطة الهواء الملوث بزاد السعال والملامسة ، كما ان الذباب ، والاستعداد الشخصي من اكبر العوامل في نشر العدوى

ثم هناك القرحة « الزهرية » التي تصيب المستقيم ، وتتميز بتاريخ واعراض الزهري المصاحبة لها في الجسم ، وتسبب كنيلك اسهالا مخاطيا دمويا ، و ( تعني ) وعلاجها - البنسلين - والنيسلرسان والبزموت -

ومرض الزهري ، هو من الامراض التناسلية التي تنتقل بالملامسة من شخص الى آخر في « العلاقات الجنسية » ومنسبده الامراض هي ( السيلان ) والزهري والقرحة الرخوة .. فالسيلان هو التهاب صديدي بالخصيب ، وخطره هو مضاعفات بضيقة مجرى البول والتهابات برونشيتا المزمنة ،

وقبل ان انهي هذا البحث - اريد ان  
اوضح طرق انتقال عدوى الامراض :-

١ - عن طريق الفم والجهاز الهضمي ،  
كالتيفود والدوسنتاريا والتسمم الغذائي .

٢ - عن طريق الجهاز التنفسي بوساطة  
الهواء المأمل للجراثيم ، كالسل والطاعون  
انزوي ، والزكام والسعال ، والدفتريا ،  
والالتهاب السحائي البائي ، وشلل الاطفال

٣ - عن طريق التلقيح مباشرة فسي دم  
المريض بوساطة لدغ الحشرات كالناموس  
والبرغوث والقمل ، التي تنقل الملاريا ،  
والطاعون ، والتيفوس .

٤ - عن طريق اختراق الجلد ، كعدوى  
البهااريسيا ، والانكستوما .

٥ - او عن طريق الاعصاب كمرض  
« لكزار » الب « تيتانوس » .

٦ - نقصان عناصر التغذية والفيتامينات  
في الطعام كمرض « الاسكريوط » والكساح  
الطولي و « البلاجرا » .

دكتور احمد عقل

التي تسبب الكثير من الالام الروماتزمية ،  
بالمفاصل وبالعين - وغيرها .

والزهري ، له مراحل مختلفة ، يتبدى  
من « الشانكر » القرحة الزهرية ثم طفح  
جلدي ، ثم اورام (الجما) في المرحلة الثالثة  
ثم مرحلة الزهري العصبي من اختلال  
التوازن الحركي والشلل العمومي الجنوني  
وما يصحبه من شعور « بالعظمة »

كما ان هذا المرض ينتقل بالوراثة ،  
ويسبب لمجنون العظمة ، حالات الضعف  
العقل وغيره .

(٢) يمكننا في كل ثالثة - غسل اجسامنا -  
وملابسنا - واواني طبخنا بالماء والصابون -  
وبالتعقيم

ولكنه يستحيل ذلك اذا ما اردنا غسل الحليوات  
الطحينية والاطعمة الاخرى التي تباع في اسواقنا :-  
وناكلها - ( اطنان من الجراثيم والفيار - ودرات  
الامراض ) - فهل تلتصق وكالة البلديةات صفحة في  
حياتها - باتلاف جميع انواع الاطعمة التي تباع في  
الاسواق مكشوفة - ومجازاة اصحابها ثم التفتش  
المتنمر على المقاهي والطعام - ومصلتها وخدمتها  
ومصحتهم - يوميا دون هودة او غش النظر ؟  
نست اسري .

\*\*\*\*\*

# أخبار الزيت في المملكة

## محطة توليد الكهرباء الجديدة تبدأ عملها في اول يوليه

وقد انشئت هذه المحطة التي تبلغ تكاليفها ١٦٢٠٠٠٠٠ ريال ( ٣٦٠٠٠٠٠ دولار ) لتفي بالطلبات المتزايدة على الطاقة نتيجة لازدياد كميات الزيت المصدرة والمعالجة .

وتحتوي هذه المحطة على اكبر مفاعل طريبي صنعته شركة سولزر اخوان . وقد

بقيق :

من المتوقع ان تبدأ محطة القسوى الكهربائية ، التي تدار بالغاز ، عملها بعد اسابيع قليلة كوحدة ثابتة في جهاز القوى الكهربائية الذي تبلغ قوته ٦٦ كيلو فولط والذي يربط بين بقيق والناهران ورأس تنورة وعين دار .



( السيد سمير حسن ، أحد المهندسين اللذين اشرفا على المشروع ، يقف امام محطة التوليد . )

ركبت للمولد الكهربائي الموجود فيها ،  
دعامة فولاذية يبلغ وزنها ٥٠ طناً ، كما  
اشتريت مواد تبلغ زنتها ٥٠٠ طن من  
شركتي « براون وبوفري » و « سولزر اخوان »

اما الآلات الرئيسية في هذه المحطة فهي  
آلة طريينية يبلغ وزنها ٥٥ طناً ، وتبلغ  
قوتها ما بين ٢٠ الف و ٣١ الف حصان ،  
تختلف باختلاف درجات الحرارة التي  
تتراوح بين ١٢٠ و ١٥٠ درجة فهرنهايت ،  
وآلة لضغط الهواء وزنها ٨٠ طناً ، ومولد  
كهربائي وزنه ٤٥ طناً ، ويبلغ ارتفاع  
غرفة الاحتراق في هذه المحطة ٢٥ قدماً ،  
وهي تستهلك مقدار ٥٣٠٠ قدم مكعب من  
الغاز في الدقيقة الواحدة ، وتعادل هذه  
الكمية من الغاز مقدار ما تستهلكه مدينة  
جديدة عدد سكانها ٤٠ الف نسمة .

وقد بدأ العمل في هذا المشروع خلال  
شهر ديسمبر ١٩٦٣ للاستفادة من برودة  
فصل الشتاء في صب الأسس الرئيسية ،  
التي يبلغ حجمها ٥٢٠ ياردة مكعبة من  
الاسمنت في قالب طوله ١٦٠ قدماً وعرضه  
٣٠ قدماً ، وقد استغرق هذا العمل خمسة  
أيام . وكانت مرحلة البناء التالية هي  
انشاء الهيكل الفولاذي وبناء حجرة المراقبة  
والسقف وأسس الآلة الطريينية والمولد  
الكهربائي وضغطية الهواء . وقد وصلت  
الآلة الطريينية وضغطية الهواء في الصيف  
الماضي ، ووصل المولد الكهربائي في مطلع  
عام ١٩٦٥ .

وينحصر العمل حالياً في وصل  
الجديد بالجهاز المستعمل في الوقت  
الحاضر ، الذي تبلغ قوته ٦٦ كيلو فولت .  
وسيرتبط الجهاز بأكمله بالجهاز المستعمل  
في تزويد المنطقة الشمالية ، بالطاقة  
الكهربائية ، والذي تبلغ قوته ١١٥  
كيلو فولت .

وتقع المحطة الجديدة في منطقة بقيق  
على بعد ٣٠٠ قدم الى الشمال من محل توليد  
البخار ويصل بينهما امر مرتفع . وسيبدأ  
هذا العمل من حجرة المراقبة ، غير أن  
معظم العمليات سيتم بوساطة جهاز مراقبة  
زدوج موجود في محل البخار .

وسيمت العمل في هذا المشروع في أواخر  
شهر أبريل ، وتستغل المدة الباقية ، حتى  
انتهاء عمله ، في اجراء بعض الاختبارات  
والفحوص الضرورية .

ويشترك في بناء هذا المعمل شركة براون  
وبوفري ، وسولزر اخوان ، وشركة بنائي  
بكتل . ويشرف عليه من ادارة الانشاء في  
بقيق المهندس دانيال بون وسهير حسن  
والاخير مهندس سعودي تخرج عام ١٩٦١  
في الهندسة الكهربائية من جامعة تكساس ،  
وعمل في تصميم هذا المعمل خلال فترة  
عمله كمهندس في المكاتب الرئيسية لشركة  
إرامكو فيما وراء البحار الموجودة في لاهاي  
بهاولند .



تعلن المديرية العامة لسلاح الحدود وخفر السواحل والموانئ عن طرحها بالمناقصة العامة ما تحتاج اليه من ملابس عسكرية صيفية كاكى ونرجو ممن يرغب في الدخول في المناقصة المذكورة مراجعة الادارة المالية بالمديرية للحصول على نسخة من شروطها ومواصفاتها بعد دفع القيمة المحدودة لها وقدرها خمسون ريالاً عربياً لتقديم عطاءه على ضوءها بالعرف الواحد داخل ظرف مغتموم بالشمع الاحمر بأسم المديرية العامة لسلاح الحدود وخفر السواحل والموانئ - الشئون المالية - وأن يكتب على حافظه « مناقصة ملابس عسكرية » وسوف يستبعد أى عطاء لا يتفق مع الشروط والمواصفات السالف ذكرها .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم السبت الموافق ٢٩-١-٨٥ هـ وستفتح المظاريف الساعة السادسة من اليوم نفسه . ولاعلان ذلك للعموم جرى نشره .

# اعلان

## مناقصة انشاء مدارس البنات

تفرض الرئاسة العامة لمدارس البنات مناقصة بناء مدارس للبنات في كل من الرياض وجدة والطائف والاساس - وذلك طبقا للرسومات والمواصفات والشروط العمومية - والمقاييسات المجهزة لهذه الابنية والموجودة بالرئاسة - فعلى الراغبين في هذه المناقصة الحضور للرئاسة (الشؤون المالية) للحصول على النسخ المطلوبة مقابل دفع مبلغ (٥٠٠) ريال للنسخة الواحدة وقد تحدد آخر الدوام الرسمي من يوم الثلاثاء الموافق ١١-١-٨٥ آخر موعد لتقديم العطاءات وستفتح المظاريف من الساعة الرابعة من يوم الاربعاء الموافق ١٢-١-٨٥ وللرئاسة الحق في قبول او رفض اى عطاء دون ذكر الاسباب كما لها الحق في الارتباط بأية وحدات من مباني المشروع ويجب على الراغبين في دخول المناقصة تقديم عطاءاتهم داخل ظرف مغتمم بالشمع الاحمر معنون باسم الرئيس العام لمدارس البنات (الشؤون المالية) مع تقديم ضمان بنكي مبدئي بنسبة ٢ ٪ من قيمة العطاء ساري المفعول لمدة شهرين وشهادة تسديد الزكاة لعام ١٣٨٤ هـ والاشتراك في الغرفة التجارية مع تقديم سابق اعمال وكل عطاء مخالف للشروط المذكورة لا يلتفت اليه وللعوم جرى نشره .



## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النورة « الجير » تاسست في ١٣٧٦/١١/٧ الموافق ٥ يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢/٥/٧٤ براس مال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهز مصنعها بفرنين طاقتهما الانتاجية اربع مائة طن من الاسمنت والنورة يوميا ، بدأت الشركة في الشروع بتوسعة المصنع باضافة فرن ثالث طاقتة الانتاجية ستمائة طن اسمنت في اليوم حيث سيصبح مجموع الانتاج اليومي الف طن .. وستضاعف راس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعة الجديد ان شاء الله .  
ويعمل في ادارة ومصنع الشركة حاليا ٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيزداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروع التوسعة .





بشر ائلك با عناك من

مؤرخان

الفياض

رضمنین ضبط اوفانکی یا سیردن  
بوریلدیت

## موریاتے

اللغة

بایعہ و فاعلہ

أجل ساعة للسيدات

## الصيانة متوفرة

MISCA

في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني

تحت اشراف اخمصايبين ماهرة

کما یوجد قسم خاص للبیع بالتقسیط

2000年12月29日 星期四

المفرد : ملة : القارة ، القزة ، سور الصغير ، الصفا : القاضية

الحديثة: باب الرحمة • جده: شارع الملك عبدالعزيز، شارع الصنيع، شارع تقابل

الرياض: شائع التميمي، الحجز: شائع الأمير خالد، الطائف: برهة القذافي

# المنزل

سنة  
شهرية  
للأدباء  
والعلماء



نزهة الثاني - المجلد ٢٦ - صفر ١٣٨٥ هـ، يونيو ١٩٦٥ م

الطبعة

الطبعة الأولى: ١٩٦٥  
الطبعة الثانية: ١٩٦٥  
الطبعة الثالثة: ١٩٦٥  
الطبعة الرابعة: ١٩٦٥  
الطبعة الخامسة: ١٩٦٥  
الطبعة السادسة: ١٩٦٥  
الطبعة السابعة: ١٩٦٥  
الطبعة الثامنة: ١٩٦٥  
الطبعة التاسعة: ١٩٦٥  
الطبعة العاشرة: ١٩٦٥

# في هذا المجلد

صفحة

صفحة

٩٢ شذرات الذهب :

٦٦ بريد القارى :

بقلم سعادة الشيخ احمد بن ابراهيم  
الغزاوى

٧٢ مع الثعالبي في « فقه اللغة وسر العربية »  
لعبد القدوس الانصارى

٩٩ العيون الناضرة « قصة »

٧٥ الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود في  
حياته الخاصة :

للاستاذ عبدالله منصور الشعبي

١٠٣ باقة انباء

بقلم سمو حفيده الامير عبدالله  
الفصيل

١٠٤ الغرائم والهزائم « قصة »

٧٧ الخطر اليهودى وبروتوكولات حكماء  
صهيون

لابن دارج القسطل

١٠٥ عهد الحب « قصيدة »

بقلم معالي الشيخ عبدالله اسمعد

لثمان نزال

١٠٥ زوينة ثلاثت « قصيدة »

استطلاعنا الدينى حول ذبائح منى

للسيد مفرج السيد

٨٢ اجابة فضيلة الشيخ عبد العزيز بن

١٠٧ حول مؤلف التصوف الاسلامى

محمد آل الشيخ نائب رئيس القضاة

للشيخ هاشم دفتر دار المدنى

٨٣ اجابة فضيلة الشيخ ابراهيم الشورى

١٢٢ وحي الواجب « قصيدة » :

اجابة فضيلة الشيخ عبدالله خياط

للاستاذ ابراهيم حسن اشعبي

٨٧ اجابة فضيلة الشيخ عبدالله بن خميس

١٢٤ عالم الكتب

٨٨ اجابة فضيلة السيد احمد على

١٢٧ اخبار الزيت

٩٠ اجابة فضيلة الشيخ اسماعيل الانصارى

مجلة شهرية للآداب والعلوم

تأسست سنة ١٣٥٥

المنهل

مشتها وصاحبها ورئيس تحريرها : عبد القدوس الانصاري

مدير التحرير : فهد عبدالقادر الانصاري

حزيران - يونيه ١٩٦٥ م

صفر - ١٣٨٥ هـ

## بيانات ادارية وتعريفية

الوكلاء واماكن البيع بالملكة

الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض •  
الاستاذ محمد السقوسي بجازان • مكتبة الثقافة يمكة المكرمة • مكتبة الامنفهاني  
بجدة • مكتبة جدة - بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القم  
بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المكتبة العامة بالشرفية بشوارع المنسك سعود  
للسيد هاشم نحاس • المكتبة الوطنية بمنطقة عثيرة لصاحبها السيد حميد  
السليمان الطيان واخوانه ( وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة  
المذكورة • المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلي  
انكتبة السعودية بالخائف - لصاحبها السيد يسلم • السيد سليمان الحايك  
صاحب مكتبة الثقافة في المذنب - القصيم •

## بيان الاشتراكات

تمن العدد في جميع اثناء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد •  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً •  
في جميع اثناء العالم العربي والاراضي : جنيهاً استرلينياً او ما يعادلها  
بانبريد العادي وثلاثة جنيهاً استرلينياً او ما يعادلها بالبريد الجوي •  
مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية  
السعودية • ومكتبها الفرعي العام بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات •  
الاعلانات تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القم بعمارة يا خضب بجدة  
المقالات والقصائد : لا تعاد لصاحبها سواء نشرت ام لم تنشر •

## السنة الواحدة والثلاثون

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*



# بريد القارئ

## الدواء الذي أعاد الصحة والشباب ينتظر اعادته لشعر الرأس

حضرة الفاضل السيد صاحب مجلة المنهل المحترم ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فاعلمكم بتسلمي رسالتكم المؤرخة في ٢٨-١٢-١٣٨٤ هـ . وفي نفس الوقت وصلتني نسختان من مجلتكم الغراء فقد سبق ان اطلعت على نص رسالتي ، متشورة قبيل وصول النسختين ، لان سفارة المملكة العربية السعودية بمدريد ، تقوم بتزويد سائرسفارات العربية بصحف ومجلات المملكة . واني اتقدم بشكري الجزيل على سرعة ارسال العدد من مجلتكم القيمة .  
اما ما تطلبونه من ايضاحات اكثر ووصف شامل ، لهذا الدواء العجيب فتكميلا لهذا البحث ابعت اليكم بالمعلومات التالية :

اني كنت احيث هذا الدواء بسرية تامة . وكنت في عام ١٩٦٢ اقوم بدور التجربة ، ولم تمض مدة طويلة على استعماله لهذا الدواء . اما الآن وبعد النتائج العجيبة فاني على يقين من فعاليته وتأثيره فسي التخلص من الاوخم الكاهنة فوق شرايين الدم والاعصاب مما يؤثر على البصر اسوأ تأثير مما يجعل البصر يعود تدريجيا كما حدث معي تماما .

ومن فعالية تأثير هذا الدواء ما لمستهم مع مر الزمن باعادة تنظيم حركة الجسم تنظيميا كاملا . . . الا وهو اني كنت في السابق اعاني من عدم تنظيم خروج الغائط ، فعندما كنت اتناول كاسا من الحليب اصاب باسهال مزعج ، وتارة بكتم حاد ، عندما اتناول كاسا من الشاي ، ويخرج الغائط كتلا سوداء . . . وهكذا مدة ثلاثين سنة تقريبا لم يفد اي علاج او-جوب بتنظيم الجهاز الهضمي . اما الآن فقد تغير هذا تغيرا كبيرا ، اذ اتناول وتعاطي اي سائل او مهبات من الشاي والقهوة ، ولا يتغير شي ، بشكل خروج الغائط ولونه . ويخرج بشكل اسطواني لين ، وهذا لا يستطيع تفسيره تفسير علميا ، واترك ذلك للاطباء الاختصاصيين . اما الذي استطع قوله فهو ان اعصاب المعدة اشتدت وقويت واخذت تقوم بوظيفتها الطبيعية ، كما اضيف الى ذلك ان كمية الغائط كانت كبيرة في السابق وشعرت الآن ان الكمية اقل ، وهذا مرده على ما اعتقد الى ان المعدة والامعاء كانت لاتقوم بهضم الطعام وتحليله الى مواد نافعة ، ولهذا السبب كنت ضعيف البنية ومصابا بفقر الدم .

ومن الفوائد التي لمستها ايضا من حسنة هذا الدواء ، اني كنت سابقا اعاني من

آلام في الظهر بالعمود الفقري خاصة في فصل الشتاء وكنت أثقل جسمي باللبسة الصوفية ، وألف جسمي كله بلصقات طبية «أي لزقة افرنجية» لتفادي آلام الروماتيزم . ولكن هذا كله لم يأت بفائدة مرجوة .

ولدى استعمالى لهذا الدواء لم أعد أرتدى الا الملابس الشتوية العادية ولم أعد أشعر بالبرد كالسابق .

وجدير بالذكر انه ربما يكون ممرض الروماتيزم ناتجا عن ضعف الاعصاب والمجموعة العصبية كلها ، وعندما تشتد الاعصاب قوة تزول آلام الروماتيزم خاصة عندما يكون العمود الفقري سليما من كل عاهة ، ونتيجة لهذه الآلام العصبية كنت أشعر أيضا بالآلام في المرفقين ( المفاصل ) وآلاما أخرى فوق الخصرة اليسرى وبوخز

دائم وقد زالت هذه العوارض ولله الحمد والشكر بزوال هذه الآلام .

في ربيع عام ١٩٦٢ استيقظت ليلة على آلام باطنية شديدة ، سببها وجود غازات باطنية ، وكنت في ذلك الحين بدين الجسم ، وقد تجملت هذه الغازات وأخذت تضغط على البروستات التي كانت ضعيفة في ذلك الوقت نتيجة الآلام والتهابات فسي العمود الفقري ، وقد استعنت الطبيب فوراً ، ولدى الفحص قرر الطبيب إجراء عملية في البروستات وطلب نقل السى المستشفى وقد صادف ذلك يوم أحد العطلة الرسمية لكل المؤسسات والدولة ، واتفقا على نهار الاثنين موعداً لدخول المستشفى ، وقد خطر في بالي ومن تلقاء نفسي ان اضع كيس ماء ساخن تحت الايتين بعدها شعرت بخروج الغازات شيئاً فشيئاً وشعرت بعدها بارتياح تام ، وفي اليوم التالى اتصلت بالطبيب لأعلمه بعدوى عن إجراء العملية ، وقد أصر الطبيب على إجراء العملية لخطورة الوضع ، كما أصررت بدورى على عدم إجراء العملية . الا ان هذا ليس معسره أنى تخلصت نهائياً من هذا العارض الخطير .



## هل حقيقة انه ليس عندنا مجلة ادبية

سمعت بعد ظهر يوم الجمعة أحد ايام شهر محرم ٨٥ الى الحوار الذى دار بين الاستاذين : عمر الخطيب وعلى عيبر في اذاعتنا ٠٠ وقد كرر فيه الاستاذ على العمير قوله بعدم وجود مجلة ادبية لدينا وقال ان هذا هو أساس عدم ارتفاع مستوى الادب ٠٠

والذى أعلمه ويعلمه القراء ان عندنا مجلة ادبية مشهورة تحتضن الادب الرفيع ، وهى مجلة المنهل ، وقد سمعنا كثيرا من المعلقين الواعين وهم يذكرون ارتفاع مستواها حتى ان بعضهم يقترح ان تخلف من هذا المستوى قليلا لتساير الطبقة الابتدائية من المطالعين ولكنها مع ذلك لم تقبل ان تنزل الى هذا المستوى انها تريد ان ترتفع بمستوى قرائها بدلا من ان تهبط الى الهيم .

ولتثبت هذه الحقيقة وظهورها للعيان احببت ان ارسل لكم هذه الكلمة رجاء نشرها بمنهلنا الادبي الثقافى العذب . وعسى ان يستلوك الاخ العمير بعد اطلاعه عليها فيما كان ارسله من القول بالذبايع والله يحفظكم .  
المدينة المنورة ( قارى )

كلية ، لان ضعف البروستات يولد معى مرة أخرى نفس الآلام ، وقد صادف ذلك فى بدء تعاظم النواء ، ومع مر الزمن والتخلص من الالتهابات التى كانت كامنة فى الظهر والعمود الفقرى أخذت البروستات تتحسن تدريجيا ، ولم اشعر الا وقد هبط كل اثر فى بروز البطن وخروج الغازات بكاملها ، واعتقد ان من جملة اسباب عودة النشاط الجنىسى بشكل قوى - تحسن قيام البروستات بوظيفتها المعتادة .

كنت منذ حادثة سنى استعمل نظارات مكبرة ، وقد استغثت عنها منذ سنتين وانى مختلف الآن بالوصفات الطبية التى حددت درجات البصر والنظارات . أما الاسباب التى حدثت بى الى كتمان امر هذا النواء وعدم نشر شىء عنه حتى الآن ، فهو انى كنت منتظرا لنتائج هذا السلواء بالنسبة لاعادة حياء وعودة شعر الرأس ، لانه كما يقال وحسب النظرية العلمية الطبية : ان سقوط الشعر ناتج عن اضطراب المجموعة العصبية ، وسوف نرى الايام القريبة مدى ارتباط اسباب سقوط الشعر بالاضطراب العصبى وصدق هذه النظرية او عدمها . وبالاختتام تقبلوا خالص الشكر والاحترام ملويد فى ١٨ محرم ١٣٨٥ هـ « نهاد على الهبل »

- (التهل) : تواردت علينا الاستفسارات الكتابية ترى (مما نشرنا بعنه فى هذا العدد) عن هذا الدواء العجيب الذى يشير اليه الاستاذ نهاد على الهبل ٠٠ من ملويد ٠٠ وبعض المستعلمين يذكر انه مصاب بالاعراض المذكورة فى الرسالة الاولى الواردة من الكاتب المفضل - ، ويطلبنا سؤاله عن ماهية الدواء ٠٠ وقد كنا سألناه فتلقينا رسالته هذه (الثانية) فى الموضوع ٠٠ وعسى ان يتفضل السيد نهاد فيشرح (الدواء العجيب) او يرسل وصفه لرئيس التحرير فى رسالة خاصة او يهدى ما يراه بشأنه علاوة على ما ابداه مشكورا فى رسالته ههنا من الايضاحات التى سنشرها اعلاما للمستعلمين . وبالتالى نشكره وتقديره على عنايته واهتمامه النبيل .

## أصل تسمية الايام العربية

رئيس تحرير مجلة المنهل السعودية .

تحية الاخوة العربية والإسلامية ابعثها السيداتكم وبعد : يدور فى ذهني سؤال متج-يشغل-حيزا كبيرا من تفكيرى وكثيرا ما فكرت فى الكتابة الى احدى الصحف المحلية فى السودان ولكن مشاغلي الاخرى حالت دون ذلك وقد انتهزت فرصة وجودى فى رحاب بلادكم الكريمة التى قدمت اليها لاداء فريضة الحج لاكتب اليكم بعدما سمعته عنكم وعن البحوث القيمة التى تقدمها مجنتكم الفراء (التهل) وكل ثقة فى انكم لن تبخلوا بالرد الشافى الذى لا يدانيه شك على صفحات مجنتكم . وهذا السؤال هو : « يتكون الاسبوع كما هو معروف من سبعة ايام ورد اسم اثنان منها فى القرآن ، هما - الجمعة والسبت - ولم ترد فيه اسماء بقية ايام الاسبوع : الاحد ، الاثنين ، الثلاثاء ، الاربعاء ، الخميس . فما هو اصل اسماء هذه الايام ؟ وهل هى اسماء عربية اصلا ام هى مشتقة من اللغات الاخرى ؟ ام هى اسماء مترجمة الى العربية من احدى اللغات القديمة كاليونانية مثلا ؟ وهل كانت هذه



الايام معروفة بأسمائها الحالية قبل نزول القرآن الكريم ؟ وهل ورد ذكرها في الكتب السماوية الاخرى كالسورة والانجيل ؟ أفيدونا أفادكم الله مع قبول احترامي وتقديري .

المخلص - فضل قرافي عبد الرحيم من حجاج جمهورية السودان لهذا العام

فكان اسم الاحد عندهم الاول . وكان اسم يوم الاثنين امون ، وكان اسم الثلاثاء جبارا ، وكان اسم الاربعاء ديارا ، وكان اسم الخميس مؤنسا ، وكان اسم الجمعة يوم العروبة . وكان اسم السبت شيارا ، ويقال ايضا في امون ، او هن ، واوهد . ( وفي رواية من هذه الروايات التي اطلع اهل الاخبار بذكرها ان الانصار هم الذين بدلوا اسم ( يوم العروبة ) فجعلوه ( الجمعة ) ، وانزل الله بعد تسميتهم لاسمه بذلك سورة الجمعة ) اه .

ومن كل هذا يتبين لحضرة السائل ان اسماء الايام الحالية التي سأل عنها هي عربية الاصل وانها ليست جاهلية بل اسلامية ... فقد تركه الاسلام والمسلمون تلك الاسماء ( الجافة الجالية ) وابدلوا بهذه الاسماء الجميلة الشيفة الملائسة للحضارة في انحاء العالم .

وفي الاثار الباقية للبيروني ان اسماء الايام القديمة هي : ( اول ) وهو الاحد ، و ( امون ) و ( جبار ) و ( ديار ) و ( هوتي ) و ( عروبة ) و ( شيار ) .

ثم قال : « ثم احدثوا اليها اسماء آخر هي هذه : ( الاحد . الاثنين . الثلاثاء . الاربعاء . الخميس . الجمعة . السبت ) اه ص ٦٤ طبعة اوربا .

وبهذا نص على ان اسماء الايام الاول : امون الخ ... هي جاهلية ... والاسماء الحالية : الاحد الخ ... هي معدنة ... ولكنه لم يحدد متى احدثت ... وان كان يفهم من فحوى الكلام انها محدثة في عهد الاسلام .

( المنهل ) : رجعنا للاجابة عن سؤالكم الى ثلاثة مصادر : اثنان عربيان قديمان والثالث عجمي حديث ... فافاننا الاول وهو كتاب ( الايام والليالي والشهور ) لنحوي بن زياد انقراء ( ١٢٤ هـ - ٢٠٧ هـ ) - بان اول الايام اجد وثانيها الاثنين ، وثالثها اثنلاثاء ، ورابعها الاربعاء ، وخامسها الخميس وسادسها الجمعة وسابعها السبت من ص ٣ الى ص ٥ طبعة المطبعة الاميركية بالقاهرة ١٩٥٦ م .

ويظهر من سياق الكتاب انه يقصد بهذا لفظة قريش الاسلامية ... بديل انه بعد ذلك ( من ص ٦ الى ص ٨ ) يقول ما نصه :

( قال انقراء : ومن انخرط من يسمى « الاحد » : اول ، و ( الاثنين ) : امون ، و ( الثلاثاء ) : جبار ، و ( الاربعاء ) : ديار ، و ( الخميس ) : مؤنس ، و ( الجمعة ) : نعروبة . و ( السبت ) : شيار .

واورد المؤلف اسم ( العروبة ) في شعر لاعشى همدان وغيره ( من ص ٧ ) .

ويؤيد لنا ما جاء في هذا المصدر العربيقديم ما ورد في المصدر العربي الحديث وهو كتاب ( تاريخ العرب قبل الاسلام ) نجواد علي ( ج ٥ ص ٢٤٥ طبعة المجمع العلمي العراقي ببغداد ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م ) ان يقول ما نصه : ( اما ايام الفجر واجزاء اشهر عند الجاهليين ، فعارفتنا عنها ليست كثيرة . ويظهر من روايات الاخباريين ان اسماء ايام الاسبوع المتداونة في الزمن الحاضر هي اسماء متأخرة لم تكن معروفة عند قديماء ( الجاهليين ) .

ثم ذكر ان اسم يوم 'جمعة' عند الجاهليين هو ( العروبة ) وقال انه معظم عندهم .

ثم اورد مفعلا ما اجتمه انقراء فقال : ( من ص ٢٤٦ ) : ( وينكر الاخباريون ان الاسماء القديمة لايام الاسبوع هي غير هذه الاسماء المتداونة بين اتناس انيسوم

## حول الدواء الذي اعاد الصحة والشباب

الاستاذ الفاضل عبد القدوس الانصارى

رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء

نحية طبية

وبعد فانتى احد قراء مجلتكم الموقرة -  
مجلة الادب والثقافة - تلك المجلة المليئة  
بالموضوعات والبحوث الادبية والاجتماعية  
وغيرها :

لقد قرأت في المجلد ٢٦ من المجلة وفى  
باب ( بريد القراء ) رسالة بعنوان « دواء  
اعاد الصحة والشباب » بقلم السيد نهاد  
على الهبل ، وقد ذكر الاخ نهاد فى رسالته  
بعض الامراض التى اعترته - وقال انه  
عرض نفسه على كثير من الاطباء ولكن  
بدون جنوى ، حتى هداه الله الى دواء  
بدائى ذكر انه قد غير حالته وشفاه من  
امراضه . ولكن سهى الاخ نهاد عن ذكر  
ذلك الدواء ليستفيد منه كل قارئ .

لذلك ارجو نشر رسالتى هذه فى صفحات  
مجلتكم الغراء ، فسيان يتكرم الاخ نهاد بذكر  
اسم ذلك الدواء كى يستفيد منه كل من  
يشعر - بتلك الآلام - وأمل كبير فسى  
الاخ نهاد بتبليغ تلك الرغبة .

المخلص - حامد بن حسين النحاس

الطائفة - ادارة التعليم

« المنهل » : جواب السيد نهاد على الهبل على هذا

التساؤل منشور في مستهل هذا الجواب .

## سلسلة الشر

رئيس تحرير المنهل الغراء الاستاذ عبد

القدوس الانصارى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أقدم

لمجلة المنهل الغراء تلك السلسلة المستى  
وجدتها لمقالة ( التعطيل ) وقد رتبها بعض  
المؤرخين على النحو الآتى :

أخذها بشر الميسى عن الجهم بن صفوان  
عن الجعدى بن درهم عن الجهم أبسان بن  
سمعان عن طالوت ابن أخت لبيد بن الاعصم  
عن خاله لبيد بن الاعصم اليهودى الذى  
سحر النبى صلى الله عليه وسلم .

والمطلوب من المنهل الغراء ومورد كل  
سؤال ملتبس تثبتت ههنا الاسناد  
وتصحيحه ان كان فيه انقطاع أو نفيه ان كان  
ليس له أصل وقصدى فى ذلك ان اتمسك  
بما هو صحيح أو اجماله أن لم يثبت .

محمد الصالح بن محمود الانصارى

( المنهل ) : قبل القيام بتثبيت سنده  
السلسلة المذكورة او نفيها نود ان تذكروا  
لنا من هم المؤرخون الذين رتبوها على النحو  
الذى جاء فى رسالتكم .

## العام انهجرى الجديد

في خضم هذه الحياة المليئة بالصخب وبين الضجيج  
والمعيج الكارب لتجدد الذكرى لتبعها الذكرى .

ولمضي الايام تحمل بين طياتها الآلام فكم دارت  
عجلة الزمن وتماضت عن حوادث تهل القلوب  
وتتلق المشاجع ، وكما طرق الاساع ما نزل ببعض  
البلاد الاسلامية على يد اعداء الاسلام من الظلم  
والقسوة والقتل والتعذيب فيقاتل له المسلمون جميعا  
اذ انهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى  
له سائر الجسد بالحمى والسهر ، وكما مر بالامة  
الاملاعية في خلال العام الماضي من ظروف عصيبة  
كانت مقترنا لصديق الايمان ومحكا للنفس زائم  
النايبة ، في هذا الصخب غلة للمعتبرين . نسئلك  
ان هذا الفكر الدوار يطالع الكون بأشراقا جديدة

فجمعوا الجمع نلفظه به ولكن الله جلت قدرته لم يترك رسوله وحبيبه لإعدائه وأعداء رسوله بل تولاه بالعناية والرعاية والحفظ والعصمة والتأييد المطلق قال تعالى : ( وإذ يكره الذين كفروا أن يخرجوا من مكة ويخرجوك أو يقتلوك وينكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ) .

### سليمان علي حجازي حول النواء الذي أعاد الصحة أيضا الفاضل الأستاذ رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء تحية وتقدير

ويعد • انني من قراء مجلتكم المحترمة وقد لفت نظري في باب يزيد القاري في المجلد ٢٦ في عدد المحرم ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥م ما كتبه استميد نهاد عني الهبل بعنوان : ( نواء أعاد الصحة والشباب ) وقد سررت كل البعده بقراءتي لهذا الموضوع وذلك لأن لي « قريبا » توجد به الاعراض التي ذكرها الأستاذ نهاد ولكنني اسأل هنا عن اسم الدواء ؟ وأكون شاكرا اذا لبس لي هذا الطلب • وذلك لأن مريضا يوجد عنفنا في حالة يرضى لها مما عاناه من نفس المرض وأرجو من الأستاذ رئيس التحرير نشر كتابي هذا ليقتنى للأستاذ نهاد الرد على سؤالتي بوسايتكم . جـمـ الغراء - وأكون شاكرا ومقدرا لكل ما سئلتونه في سبيل الله والإنسانية والخير الإنساني والسلام عليكم ورحمة وبركاته .

( جازان - المانية ) عزام العبد لله العمير  
( المنهل ) : لقد أجاب السيد نهاد عني نهاد مسري مريد • ميلها ونشرنا اجابته في اول هذا الباب .

لأعوام مضت بين امواج الزمن وهي وان كانت كسابقتها في المظهر الا انها خفي بين طياتها اقدار الله في عياده مما لا يستطيع البشر مهما أوتوا من انباء ومهما بلغوا من وعي تافه ان يكشفوا الغامض او يقيسوا الحاضر بالماضي •• بيد ان اخذ العبرة بالماضي لإصلاح الحاضر والمستقبل من دأب هؤلاء وقد يكون فيه تصحيح للخطأ والبحث عن اصل أخطاء والتعرض لذكريات الماضي ولتقلب الطسرف ففسي صفحات التاريخ لننظر ما هي الحوادث التي تضمنها لمقام • لقبل الف وثلاثمائة وواحد وثمانين عامسا خرج رسول الهدي صلى الله عليه وسلم من مكة الى طيبة بعد ان اشتد به اذى قريش وعمل على اظهار دعوته ونشرها بين قوم فتح الله قلوبهم لدعوتهم النيرة وقد خرج من بيته مهاجرا يدعو الناس الى عبادته وحده خالصة من جميع شوائب الشرك والتكرات ليخرجهم من دياجير الظلم والطغيان الى نور العلم والايمان فكان كما قال تعالى ( لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام • ويخرجهم من الظلمات الى النور بإذنه ويهديهم الى صراط مستقيم ) لم تكن الهجرة مجرد انتقال من بلد الى بلد آخر في هذه وطمانينة انها حشد كبير لنقل البشرية من عبادة الاصنام والظلم والاستبداد الى عبادة الله الواحد الديان وإلى التراحم والتعاطف والتحاب • ولقد قام أعداء الاسلام يترصون ويعملون جامدين على إطفاء النور الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم

## كن متواضعا سكوتا واحذر من الجدل

• ان استطعت ان تصبح نفسك دون غايتك في كل مجلس ومقام ومقال ورأي وفعل فافعل •• فإن رفع النباس اياك فوق المنزلة التي تحط اليها نفسك وتقريبهم اياك الى المجلس الذي تباعدت منه ، وتعظيمهم من امرك ما لم تعظم وتزيينهم من كلامك ورايك وفعلك ما لم تزيين • هو الحال •



## في فقه اللغة وسر العربية

- ٢ -

وقد جمع في كتابه هذا بين امرين هامين:  
الحشد الابتكاري لاسماء واوصاف ما ينور  
في فلك اللغة العربية ، وتبيان اسرارها  
وخصائصها . وقد وضع بحثا مقارنا في  
هذا الميدان بين بعض صيغها وبين الفارسية ،  
وبينها وبين الرومية . . . ملأه بالعجب العجيب

واعتقد ان الثعالي في القرن الهجري  
الخامس ، يشبه الى حد بعيد ، عبد الرحمن  
ابن خلدون في القرن الهجري الثامن .

فالثعالي استنبط لنا في كتابه « فقه  
اللغة وسر العربية » قانونا ضابطا وجامعا  
للنطق العربي ورتبه في ٣٥ بابا فقط ، جاءت  
مركزة مستوعبة وشاملة وحصيفة . .  
واضاف الى ذلك بعثه اللب في سر العربية  
وميزاتها وملابساتها ، وصلتها باللغتين  
الفارسية والرومية . . وصلتهما بها . .

فبحثه المزودج من هذه النواحي علمي مركز  
قيم اهتدى اليه في خلوته بفضته ولما حوته  
وشمول علمه للغة التي يتحدث لنا عنها . .

وابن خلدون اتجه الى علم التاريخ فمخضه  
وصفى لنا منه لأول مرة علم الاجتماع الذي  
يوجه التاريخ ويقوده الى اتجاهاته قيادية  
اضطرارية في كل جيل ومكان .

- ١ -

ابو منصور عبد الملك بن محمد بن  
اسماعيل الثعالي النيسابوري ، احد ائمة  
اللغة العربية والادب ، في القرن الخامس  
الهجري . كان فراء ، يخط جلود الثعالب  
فنسب الى صناعته . .

وقد ألف في اللغة والادب والتاريخ ،  
كتبا ممتعة بلغت خمسة وثلاثين ، ومن  
أهمها : « فقه اللغة وسر العربية » الذي نحن  
بصد استعراضه وتحليله ، وكتاب  
« يتيمة الدهر في محاسن شعراء كل مصر »  
جمع فيه غرد اشعار معاصريه من العرب في  
شرق الدنيا وغربها ، وألف فيما ألف « سر  
الادب » . . (١)

واعتقد ان الكتاب الذي يرفعه الى مصاف  
عباقرة العالم المفكرين هو كتابه « فقه اللغة  
وسر العربية » . . فهو يدل على سعة اطلاعه  
وعبقريته تفكيره ، واجادته للتمحيص وجمع  
الضروب التشابهة في سمط واحد وباب  
واحد ، هذا الى حسن تنسيق وتبويب ، مما  
جعل العربية في شتى مفاهيمها وتعبيراتها  
عن مختلف الاشياء على طرف الشمام  
للباحثين والمستطلعين .

.. مما يؤكد تأكيداً فعلياً جازماً صلاحها لكل زمان ومكان واستيعابها لكل المعاني والأهداف والمطالب .

ومع الأسف البالغ فقد كثر القيل والقال واللقط الويليل الثابعان من « الاستعمار الثقافي الكارث » بأن اللغة العربية قاصرة عن أداء الكثير من مستحدثات المدنية الحاضرة، ولا بد إذن من التعريب أو أخذ الكلمات الغريبة بنفسها إلى لغتنا واستعمالها فيها بذاتها أكملًا لعجزها ، وكنت وما زلت أخالف عن هذا الرأي كل المخالفة ، وأؤكد أن اللغة العربية أكثر استيعاباً وشمولاً وأوسع مرونة مما يظن المتشائمون المدخولون عن شعور وغير شعور وليس العيب فيها مطلقاً إذا نحن قصرنا عن التوصل إلى كنوزها الزاخرة فيما نراه اليوم من قصور أذهانها للمعاني المستحدثة أو لبعضها مرجعه إلى قصور إدراكنا ومعرفتنا نحن لها ، لا قصورها هي .. والمسألة هذه كمسألة دين الإسلام والمسلمين : دين الإسلام كاملاً شامل صالح معالج ، والمسلمون مقصرون في امتثاله .. ولذلك ظلوا في المؤخرة فالعيب عيبهم لا عيبه والذنب ذنبهم لا ذنبه .

وهذا الكتاب الحافل الصغير الحجم الفزير العلم الذي صنعه مؤلف عربي من أهل القرن الهجري الخامس - هو أكبر دليل قائم على صحة رأينا .

- ٤ -

وبالنسبة أرجو من القراء أن يسايروا ويسيروا مع هذا البحث الذي لخص الكتاب، ووضع بعض النقاط على بعض الحروف، وعنى بالمقارنة والتحليل . ليشهدوا بأعينهم مدى عظمت لغتهم - اللغة العربية - ومدى عمقها

وكما اختل ابن خلدون في سنة ٧٧٩ هـ في « قلعة ابن سلامة » بتونس متخلياً عن كل الشواغل ، منصرفاً إلى البحث العلمي الناضج وحده في هذه الخلوة العلمية الماتعة « فسالت في « مقدمته » شائيب الكلام والمعاني على الفكر - فكره - حتى امتعض زبدتها ، وتالفت نتائجها » (٢) وكان نتاج ذلك توفيق الله إياه ليكون مستنبط علم الاجتماع الأول في العالم ..

فكذلك كان الثعالبي « قد اختل في ضيعة له نائية عن العمران ، ليجمع فيها بين الخلوة والتأليف ، وفي هذه الخلوة العلمية الناضجة المثمرة زوده أميره الميكالي بما أعانه على مهمته من ثمار خزان كتبه ، وقد ترك إلى الكتب والأدب ، في هذه الخلوة يستقى منها ويتنخب ، ويفصل ويوب ، ويجمع في التأليف بين ابتكار الأبواب والأوضاع وعون اللغات والألفاظ (٣) -

وفي هذه الخلوة النائية الياضعة أخرج للناس كتابه المفرد : « فقه اللغة وسر العربية » أخرجاً خالداً مبرزاً . فكان أبا فكراً لهذا العلم الفلوي المنطقي الرفيع ومرجعاً قوياً لهذه اللغة الفيحاء .

- ٣ -

ونحن في هذه العجالة ، نزمع أن نستعرض فصول الكتاب استعراضاً مركزاً يطلع القراء على ما في هذا الكنز الثمين ، ويوجه انتباههم إلى مدى غنى لغتنا العربية وجزالتها ودقتها في أداء المعاني المشوذة لكل حضارة دقيقة لا يجازيها فيها مجاز ، ولا يسايرها مسائر

(٢) التعريف بابن خلدون - له .

(٣) من مقدمة المؤلف لكتابه « فقه اللغة وسر العربية »

ومرونتها ومدى دقتها وشمولها .. لكل ما  
تقع عليه الحواس المادية والمعنوية من مختلف  
الاشياء والنباتات والسمات .. وفي الوقت  
نفسه آمل ان يتخلوا منه مرشدا وقدوة في  
استعمالهم لمفردات اللغة الفصحى فيما  
يزاولون من نثر ونظم .

- ٥ -

ومع كل ما ذكرت فاني لا ادعى ان مؤلف  
« فقه اللغة وسر العربية » لم تفته فائتة ،  
وانما نقول بحق انه رسم الطريق والخطوة  
والقياس ، للسير في ديبواضح معلمي بلقنتا .  
واستنبط وقارن وحلل .. ولا يشترط في  
المبتكرين الشمول .. فكم ترك الاول للآخر ،  
وانما مهمتهم الاولى رسم الخطط والخطوط  
العريضة والقواعد العامة والقوانين  
الشاملة ..

- ٦ -

والعرب لا يجهلون كثرة توضعاته واهميته ،  
وقد ورد عنه شيء في القرآن المجيد ، وجاء  
في اشعارهم واحاديثهم وجاء عنه في الحديث  
النبي الشريف ، فقد ذكرت به ( قصة  
ذلك الحوت الضخم الذي يشبه في ضخامته  
حيوان « الديناصور » والتي عثرت عليه  
سرية نبوية قرب ساحل ينبع فاكلوا منه  
ما شاء الله ان ياكلوا .

وقد الفت كتب عربية في دواب البحر  
واحواله وقام عرب في جاهلية واسلام  
بهمة قيادة السفن والحرب في البحار ،  
واخترقوا بسفنهم اجزاء العالم القديم ..  
واذا اعتبرنا الفينيقيين عربا كما هو  
الواقع فالعرب من اقدم امم البحر ..

ونضيف الى هذه الملاحظة ملاحظة اخرى ،  
على الكتاب ، فانه لم يجدنا كما ينبغي عن  
الآثار العلوية والاجرام السماوية .. مع ان  
المعروف ان للعرب خيرة واسعة بهذه  
الامور ، كتحركات القمر وتكامله ومحاكاة ،  
ومنازله ، والشمس وبروجها ، والنجوم  
والكواكب ومطالعها ومسارها وما يستدل  
بظواهرها عليه .. من مختلف الامور  
التي تجري على الارض . لقد اجتزا في ذلك  
كله بوصف الرياح والامطار ، والسحب  
والبروق ،  
- لنبعث بقايا -

ومما لاحظته على الكتاب انه استوعب  
استيعابا عجيبا لكل صروب الحياة والاحياء  
« البرية » وملابساتها تقريبا من جماد ونباتات  
.. وقد فاته تسجيل احوال وتفاصيل  
سمات واسماء الدواب « البحرية » على تعدد  
اشكالها وتنوع الوانها .. بل انه لم يعرج  
على « عالم البحار » مطلقا .. كما عرج بقوة  
واندفاق على عالم البراري والجبال والاكام  
والوهاد وما حشد فيها من حيوان ونبات ،  
وجماد .. عنا المعادن .. ولم ترد فيه اية  
اشارة لعالم البحر اللهم الا ذكرا عابرا  
للسمك في فصل « الواوات » حيث استشهد  
على واو العطف بقوله : « لا تاكل السمك  
وتشرب اللبن » والسمك عالم كثير وكبير ،

عليه القدر والأنصاري

والله في الشئ شئ  
عبد العزيز آل سعود في حياته  
بقلم صاحب السمو الملكي «حفيوه» الأمير عبد الله الفيصل



هذه حادثة من الحوادث التي تسدل  
على انسانيته ..  
وحادثة ثانية :

كنت في الرياض ، في شهر رمضان ،  
وكانت عاقته في رمضان لا تختلف عن  
بقية الاشهر ، من ناحية ترتيب مجالسه  
واستقبالاته للناس . وقد تشرفت بمصاحبته  
اذاً ذلك من « قصر الديرة » الى « المربع »  
في عودته من المجلس وكان هناك عشاء  
يقومون ببعض الترميمات : فوقف وسال  
عن رئيسهم . فاستدعى له . فسأله عن  
مواعيد عملهم ؟ فقال : تبدأ العمل من  
الساعة الثانية صباحاً حتى الساعة الثامنة  
فقال : يا لله العجب ! أنا لا اعمل بيدي .  
واستعمل السيارة في ذهابي لقصر الحكم

كان من عادته رحمه الله ان يجتمع عنده  
في الصباح الباكر ، كبار موظفي الدولة  
من وزراء ومستشارين ، لعرض ما لديهم  
من امور ، لدراستها وتلقي توجيهاته ، قبل  
الذهاب الى مكاتبهم .. وفي احد الايام كان  
في غاية الانشراح .. وفجأة وجم وبكى  
بحرقة . فقال له احد الشخصيات الكبيرة  
لماذا يا صاحب الجلالة وانت ولله الحمد  
في وضع كل ما فيه يسرك ولست بالعاجز عن  
شيء ؟ مر بما تريد ، وينفذ حالا ، فقال  
بعد ان هدأ ، يا فلان ! انت لا تعلم ما  
ييكيني ، انني فكرت في حال هذه الامة  
ومصيرها بعدي .. والله ان احب ما  
الي ، ان ادفن مع اولادي وبقية اسرتي وانا  
مطمئن على الامة في دينها ودمائها واعراضها  
واموالها . لم ييكيني غير ذلك .

الى فراشه ذهب للحمام ، واستحم ، ولبس  
للثوم ملابس نظيفة ، واستدعى بالبخور ،  
وتبخّر بالعود ، وتطرّ بطر الورد ودهن  
الورد الذي يعبه ، فتجرات بسؤاله عن  
هذا ، وهو ذاهب الى فراشه ، فقال : يا  
ابني ان زوجتي حرصت على ان اراها  
في ابهى منظر ، وان اشم معها احسن  
رائحة .. اليس لها نفس ان تراني في ابهى  
منظر وان تشم معي ابهى رائحة ؟ فدار  
في خلدي في تلك اللحظة : من منا فكر في  
حقوق الزوجية ، وان من حق الزوجة ان  
ترى زوجها في ابهى منظر وخصوصا  
وقت الراحة ؟

اظن انه اقل من القليل .

وعودتي منه . ولا امكث هناك اكثر من  
اربع ساعات ، واشعر مع ذلك بالعطش ،  
وانتم تعملون ، معرضين للمسموم ، ثماني  
ساعات ، من الآن وصاعدا لا تعملوا اكثر  
من اربع ساعات في اول النهار ، ولكم  
اجرکم كاملا .

كذلك احب ان اتحدث عن  
حادثة اخرى تكشف عن حياته الخاصة مع  
اهله .. ونظرة لحقوق الزوجية .

من المعروف عنه ، رحمه الله ، حبه  
للنظافة والطيب . وكان ذلك اثناء النهار  
ليس موضع استغراب بالنسبة لي . ولكني  
لاحظت في احدى الليالي انه قبل ان يذهب

## اقرأ في عددنا القادم

• الملك المؤسس : عبد العزيز آل سعود في حياته الخاصة : لسمو حفيده الامير  
عبدالله الفيصل

• شلوات الذهب : لسعادة الاستاذ الجليل الشيخ احمد بن ابراهيم العراون

• أمير الحب « الحلقة الثانية من هذه القصة المسلسلة الرائعة » لرائد القصة في  
الجنوب : الاستاذ محمد زارع عقيل

• مع العالي في « فقه اللغة وسر العربية » لرئيس التحرير .

• الادب الشعبي في الجنوب : للاستاذ البعثة محمد احمد عيسى العقيلي

• نظرة في كتاب « مدائن صالح » للاستاذ الشريف ابراهيم بن علي العياشي

• قرارات المؤتمر الاسلامي العام في دورته الثانية

• رفقا بالقوادير : للاستاذ محمد ابراهيم جدع

• رعين المحسين : للاستاذ الكبير محمد عبد المنعم خواجه

وهذا عدا ابواب المتل المعتادة ..



عبد الله السعد  
يقدم لك  
**الخطر اليهودي**  
(بروتوكولات حكماء صهيون)

تركيا في الحرب العظمى الاولى لانها لم  
تساعد الصهيونية لتسهيل استيطان اليهود  
في فلسطين \*



معالي الشيخ عبد الله السعد

كاتب هذا البحث القيم

وانتهاء بسيطرة الصهيونية على مقدرات  
الغرب الرأسمالي وتوجيه حياته الاقتصادية  
والسياسية والعسكرية والتأثير على قياداته  
وبرلماناته وسواد شعوبه ليكون كل ما فيه  
مطية ذلولا لاهدافها ومخططاتها لتدمير العالم  
ومن جملة الغرب الرأسمالي ، لتكون الارض  
وما فيها ومن فيها لبنى صهيون شعب الله  
المختار كما يزعمون \*

ومن جملة ما كتب ونشر عن هذا الطوفان  
الشرير المدمر ، كتاب ( الخطر اليهودي )  
- بروتوكولات - حكماء صهيون ( وقد قرأته  
في الملة الاخيرة ورأيت من المفيد أن أعرض

قلت وقال غيري وقالت الكتب والنشرات  
والثبتت الوقائع والاحداث وشواهد التاريخ:  
ان الصهيونية العالمية بلا على خطر يهدد  
العالم بالفناء والدمار ، وان خططها  
ومناهجها وبرامجها تمهد لهذا الفناء بالانحلال  
والفسخ دينيا وخلقيا واجتماعيا واقتصاديا  
وسياسيا ، وانها كملذهب سياسي تلمر كل  
حي الا نفسها لتسود الدنيا باعتبارها شعب  
الله المختار ، كما تزعم ، وان اليهودية كدين  
متعصب ضيق حقوق يلعن الاديان السماوية  
كلها وبخاصة الدين المسيحي ويحاول  
الفسادها ليسهل القضاء عليها والتخلص منها \*

كما قلت في مقالات متعددة سابقة ان  
الصهيونية العالمية دمرت روسيا القيصرية  
بالثورة الشيوعية التي كان زعمائها ولا  
يزالون يهودا او واقعين تحت تأثير التعاليم  
الصهيونية المدمرة ، وان اليهودية كدين  
والصهيونية كملذهب سياسي توأما شريران  
وصنوان لا يغلطان \*

وقلت : ان كل تدمير وفوضى واناقلابات  
وثورات وحروب حدثت في العالم كان سببها  
كانها اليهودية التي هي الصهيونية ابتداء  
بعبد الله بن سبا اليهودي مسبب الفتنة  
الكبرى في خلافة عثمان بن عفان واستطردا  
لما بعدها من محن وفتن وقلل عالمية كالثورة  
الفرنسية والروسية وهزائم المانيشا في  
تربيع عالميتين وهزيمة الخلافة العثمانية

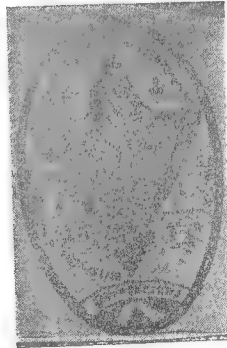
الايمان لجمع نسخته واحراقها حتى لا يطلع العالم على مؤامراتهم الجهنمية التي رسموها هنا ضده وهي مفضوحة في هذا الكتاب » .

ثم قال : « واجب - للقارئ الصديق - ان يعلم انه ليس بى من تحذير الامم خطر اليهود عليها الا نظرتهم الى كل مسن ليس يهوديا كانه « شئ » جامد او دون ذلك ، ومن هنا رسمنا نظرتهم او وصمناها عمن حق بانها « شيئية » كما بينا فيما بعد . . . وهي نظرة او فلسفة تنافي الاخلاق في الصميم ، فهي التي تسوغ لهم ان العالم ملك لهم بكل من فيه وما فيه ، وان يروا كل من ليس منهم عدوا لهم . فيعملوا على سحقه ، ومن هنا كانت هذه الفلسفة الشيئية جذرية بالمكافحة ، ولكن كماتكافح مثلها سائر الفلسفات والتعاليم الهدامة التي تنافي كل خلق انساني كريم ، وهذا اخطر ما يؤرقني في هذه الخصومة ويعجزني الى انكارها ومجاهدتها مكرها كمرسيد ، او مضطرا كمتخار . »

وليس من همي هنا ان نجارى اليهود فننظر اليهم كنظرتهم الشيئية البينة ، ولان تلقى ظلمهم ايانا باضطهادهم افرادا وجماعات حيث لا يرفعون راسا ولا يشبهون سيفا وان حق القصاص كلما فعلوا ، بل اكبر همي هو الوعي الشامل لبياتهم وعزائمهم العلنية ضد امن الانسانية وشرفها ، ثم كفهم عن المظالم التي تسوغها لهم تعاليمهم الهمجية بل الشيطانية الخبيثة ، اذ يستحلون العدوان على سائر الامم وادعاء ملكيتها كانها جمادات ، ويوجهون بل يستوجبون على انفسهم عداءا والعدوان عليها ، لان شريعتهم لا تكتفى بتسوييخ جرائمهم بل تشجعهم على التفنن والافراط فيها ثم تكفل لهم الثوبة عليها من معبودهم « يهوه » رب الجنود الذي يختصونه بالعبادة

شيئا من على قراء مجلة « المنهل » لخطورته ولتذكيرهم بهذا الخطر الذي يجسب ان يتذكروه دائما ويعيش في ذكراه كل انسان كريم يريد ان يحيا كريما ويحمي نفسه من الرجس الصهيوني المنمر .

يقع هذا الكتاب في ٢٤٨ صفحة مسن القطع المتوسط ، وطبع في مصر عام ١٩٥١م مترجما لأول مرة الى اللغة العربية ، لترجمته ونشره الاستاذ محمد خليفة التونسي ، وعليه الشعار اليهودي البلشفي مخاطبا بالافعى الرمزية اليهودية ، ومصدرا بعجلة للدكتور اوسكار ليفي اليهودي - تقول : « نحن اليهود لسنا الا سادة العالم ومفسديه ، ومحركي الفتن فيه وجلاديه » . ( انظر الصورة ) :



« الشعار اليهودي »

وقد نادى الناشر قراء هذا الكتاب بقوله : « ايها القارئ » ، احرص على هذه النسخة لان اليهود كانوا يعادبون هذا الكتاب كلما ظهر في كل مكان ، وبإى لفة ، ويضجون بكل

ويزعمون انه اختصهم لنفسه دون سائر البشر ، ووفق هذه المعاهدة الشيطانية بينهم وبينه يتسلطون على كل العباد والبلاد .

ومن فطنوا الى خبث هذه التعاليم في القرن الثالث ، المعلم الفارسي «ماني» الذي وازن بين المسيحية واليهودية فاستخلص المسيحية لسماحتها ، وانسكرو اليهودية واعتبر معبودها « يهوه » شيطاناً كما اعتبر تعاليمها من وساوس الشيطانية . . . وهذه التعاليم اليهودية هي التي اشربت قلوبهم المرارة الزاغة حتى طفحت على اخلافهم مع غيرهم وفيما بينهم شكاسة ولددا وقسوة ، كما نضحت على عقولهم دعوة وسفها وخبائثة ، وهي التي املت عليهم جرائمهم النكراء ، ولا تزال تمل لهم مزيدا منها في جميع الاعصار والامصار .

ومهما يكن من هذا الخطر انشيطاني المهلك فأكبر منه عذري ان تدفعنا الرغبة في خير الانسانية الزالفة على حقوقها الى الشر والاجرام ، فنطلق كاليهود ما في نفوسنا دن وحوش الطراد الضارية خلف الفرانس ايا كانت الاعذار ، فسان هذه الوحوش في نفوسنا اخطر عايثا من سائر الوحوش مهما تبلغ من القراوة والغبائبة وهي اذا استمرت اجوم الاعداء حينما قمصيرها ان تستمرى لحوم اولى الاولياء بعد قليل ، وهذا هو الشر الاكبر الذي لا يبلغه شر ، واوجب ما يكون العذر مسن وحوشنا حين نصول الاعداء ، فان الغلبة بالوسائل غير الاخلاقية ولو مع اعلاء الاخلاق هو الخذلان الفاضح والخسران المبين .

وينبغي لنا باخلاص ان نعلم ان اخف نية شريرة تمر في سرائرنا ولو لمحة خاطفة، ودون ان تعقب مباشرة خطيئة لا بد ان يطبع

ظلمها على نفوسنا ظلمة تعجب عنا من وجه الله بمقدارها ولا يمكن ان تزول ما دامست الحياة ، وكذلك اخف نية خيرة تبرق في ضمائرنا ولو لم تعقب مباشرة صالحة ، فينطبع لالاؤها في اعمالنا نورا يكشف لنا من وجه الله بمقداره ، ويبقى فينا ما بقيت الحياة . وكما تكون اصغر كلمة تحرك في نفوسنا ولو لم تمر بشفاهاها او لم يسمعها غيرنا تنقل خطانا بها او تخف في العروج الى الله ، ولا يمكن ان تنفصل عنا مدى الحياة .

وقد علمنا الله انه « اليه يصعد السكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » ونعلم كذلك حقا ان فم الانسان لا ينحس بما يدخله بل بما يخرج منه ، وان الانسان لا يعيا بالخبز وحده بل بكلمات الله التي اهلنا اياها بتلقيته . وان كنا لا نعيها الا على السنة اوليائه ، ولهذا نسأله جميعا كلما طيبا وعملا صالحا حتي مع الاعداء ، وان نقف بسخطنا ونضائنا عند اعيالهم السيئة دون ان تجوز بذلك الى شخوصهم بما لهم من كرامات انسانية لا فضل لنا ولا لهم فيها ، ولا مهرب لنا ولا لهم منها ، وان كانوا شير الاعداء ، كما نرجو الله ان لا تجعل كلماتنا الا طاقتها والا كنا خاسرين .

ان السكوت على الشر لا يليق بكرام ما وجد وجهنا شريفا لدفعه ، ولا ينبغي لحر ان يعتزل الحرب وقومه يطعنون ، فمن اخذ بالسيف فيالسيف يؤخذ ، وان النفساب للحقوق ودفع العادين عليها ليس فيه ضير على شرف المجاهد اذا برى من الحق والحسد ، فاما الضعينة على فرد او فريق من البشر - مهما تفدح آثامه - فهي مفسدة للادواح مملكة للاخلاق والضمائر ، وكسل خطر خارجنا هون من الخطر فينا ، وكسل بلاه يهون ما سلمت للانسان فضائل

قد هتكوا كل هذه الملابس وانكروا كل هذه الضوابط ، وفضحوا امامنا الطبيعة البشرية حتى ليحس الانسان وهو يتأملها في هذا الكتاب - بالفتيان والاشمئزاز والسوار ، ويود لو يغمض عينيه ، او ياولى وجهه ، او يغرب نفسه هربا من النظرات بشاعاتها ، وبينما هم يبرزون الجوانب الشريرة في الطبيعة البشرية يغيبون النواحي الخيرة منها ، او يهملونها من حسابهم ، فيخطئون . وهنا تظهر مواضع الضعف في نظرياتهم ومما يرتبون عليها من خطط .

### بعض عناصر المؤامرة الصهيونية

ان المجال لا يسمح بذكر كل عناصر المؤامرة كما جاءت في البروتوكولات ، وحسبنا الاشارة الى ما ياتي منها :

١ - لليهود منذ قرون خطة سرية غايتها الاستيلاء على العالم اجمع ، لمصلحة اليهود وحدهم ، وكان ينقحها حكماءهم طورا فطورا حسب الاحوال ، مع وحدة الغاية .

٢ - تنضج هذه الخطة السرية بما اثر عن اليهود من العقد على الامم لا سيما المسيحيين ، والضغنى على الاديان لا سيما المسيحية ، كما تنضج بالعرض على السيطرة العالمية .

٣ - يسعى اليهود لهدم الحكومات في كل الاقطار ، والاستعاضة عنها بحكومة ملكية استبدادية يهودية ، ويهيئون كل الوسائل لهدم الحكومات لا سيما الملكية . ومن هذه الوسائل اغراء الملوك باضطهاد الشعوب واغراء الشعوب بالتمرد على الملوك ، متوسلين لذلك بنشر مبادئ الحرية والمساواة ونحوها مع تفسيرها تفسيراً خاصاً يؤذى الجانبين ، وبمحاولة ابقاء كل من قوة الحكومة وقوة

نفسه ، وكل مقم يهون اذا كان ضياعها هو الجزء اذ ليس يفيد الانسان ان يكسب العالم ويخسر نفسه ، الى ان قال :

ولو توهمنا ان مجمعا من اعنى الابالسة الاشرار قد انعقد ليتبارى افراده او طوائفه منفردين او متعاونين في ابتكار اجرم خطة لتدمير العالم واستعباده ، اذن لما تفتق عقل اشد هؤلاء الابالسة اجرا ما وخسة وعثسا عن مؤامرة شر من هذه المؤامرة التي تمغض عنها المؤتمر الاول له كما صهيون سنة ١٨٩٧ ، وفيه درس المؤتمر خطة اجرامية لتمكين اليهود من السيطرة على العالم ، وهذه البروتوكولات توضح اطرافها من هذه الخطة .

ان هذا الكتاب لينضج بل يفيض بالعقد والاحتقار والنفقة على العالم اجمع ، ويكشف عن فطنة حكماء صهيون الى ما يمكن ان تنطوى عليه النفس البشرية من خسوفات ولؤم ، كما يكشف عن معرفتهم الواسعة بالطرق التي يستطيع بها استغلال نزاعاتها الشريرة العارمة ، لمصلحة اليهود وتمكينهم من السيطرة على البشر جميعا ، بل يكشف عن الوسائل الناجحة التي اعدها اليهود للوصول الى هذه الغاية .

هذا الكتاب يوقظ امامنا النفس البشرية على مسرح الحياة اليومية الارضية ملفوحة كل معايبها ، عارية من كل ملابسها ، التي نسجتها الانسانية فن تطورها من الوحشية الى المدنية لتستر بها عورتها ، وتلطف بها من حدة نزاعاتها ، وتنسجى بها الى الفسق مهذب . .

ان هذه الملابس او الضوابط كالاديان والشرائع والقوانين والعادات الكريمة قد استطاعت خلال تطورات التاريخ ان تخفى كثيرا من ميول النفس السيئة ، وتعطل كثيرا منها ومن آثارها . ولكن حكماء صهيون

الشعب متعاديّتين ، وابقا كل منهما في  
توحس وخوف دائم من الاخرى ، والفساد  
الحكام وزعماء الشعوب ، ومحاربة كل ذلك  
يظهر بين الامميين ( غير اليهود ) مع  
الاستعانة على تحقيق ذلك كله بالنساء  
والمال والمناصب والمكايد .. وما الى ذلك من  
وسائل الفتنة ، ويكون مقر الحكومة  
الاسرائيلية في اورشليم اولا ، ثم تستقر الى  
الابد في روما عاصمة الامبراطورية الرومانية  
قديما .

٤ - اللقاء بلور الخلاف والشغب في كل  
الدول ، عن طريق الجمعيات السريسة  
والسياسية والدينية والفنية والرياضية  
والمحافل الماسونية ، والاندية على اختلاف  
نشاطها ، والجمعيات العلنية من كل لون ،  
ونقل الدول من التسامح الى التفرق  
السياسي والديني ، فالاشتراكية ،  
فالاباحية ، فالفوضوية ، فاستحالة تطبيق  
مبادئ المساواة .

هذا كله مع التمسك بابقاء الامة اليهودية  
متناسكة بعيدة عن التأثير بالتعاليم التي  
تفرها ، ولكنها تضر غيرها .

٥ - يرون ان طرق الحكم الحاضرة في  
العالم جميعا فاسدة ، والواجب زيادة  
الفساد في تدرج الى ان يحين الوقت لقيام  
المملكة اليهودية على العالم لا قبل هذا الوقت  
ولا بعده .. لان حكم الناس صناعة مقدسة  
سامية سرية ، لا يتقنها في رايهم الانغبة  
موهوبة ممتازة من اليهود الذين اتقنوا التدرج  
التقليدي عليها ، وكشفت لهم اسرارها التي  
استنبطها حكماء صهيون من تجارب التاريخ  
خلال قرون طويلة ، وهم تمتع لهم سرا ،  
ولبست السياسة باى حال من عمل الشعوب  
او العبارة غير المخلوقين لها بين الامميين  
( غير اليهود ) .

٦ - يجب ان يساس الناس كما تساس  
قطعان البهائم الحقيرة ، وكل الامميين حتى  
الزعماء الممتازين منهم انما هم قطع شطرنج ،  
في ايدي اليهود تسهل استمالتهم واستعبادهم  
بالتهديد او المال او النساء او المناصب او  
نحوها ..

٧ - يجب ان توضع تحت ايدي اليهود  
- لانهم المحتكرون للذهب - كل وسائل  
الطبع والنشر والصحافة والمدارس  
والجامعات والمسارح وشركات السينما  
ودورها والعلوم والقوانين والمضاربات  
وغیرها .

وان الذهب الذي يحتكره اليهود هو اقوى  
الاسلحة لكثرة الراى العام وفساد الشبان  
والقضاء على الضمائر والاديان والتوميات  
ونظام الاسرة ، واغراء الناس بالشهوات  
البهيمة الفسادة ، واشاعة الرذيلة والانحلال  
حتى تستنزف قوى الامميين استنزافا ، فلا  
تجد مفرا من القلف بانفسها تحت اقدام  
اليهود .

٨ - وضع أسس الاقتصاد العالمى على  
اساس الذهب الذي يحتكره اليهود ، لا على  
اساس قوة العمل والانتاج والثروات الاخرى ،  
مع احداث الازمات الاقتصادية العالمية على  
الدوام كي لا يستريح العالم ابدا ، فيضطر  
الى الاستعانة باليهود لكشف كروبه ،  
ويرضى صاغرا مقتصبا بالسلطة اليهودية  
العالمية .

٩ - الاستعانة بامريكا والصين واليابان  
على تاديب اوربوا واخضاعها .

اما بقية خطوط المؤامرة فتتكفل  
بتفصيلها البروتوكولات نفسها .  
( البقية فيما بعد )

« عبدالله السعد »

جدة فى ١٢-١-١٣٨٥ هـ

# استطاعنا الدينني جول ذبايح منى

اعتادت هذه المجلة ان تعتمد الى بعض الموضوعات الحساسة في مستهل كل عام ، فنتقدم الى بعض الاعلام من رجالنا باستطلاع آرائهم عنها ونشرها الحساسة وانارة ..

وفي هذا العام كان موضوع الاستطلاع « ذبايح منى » وهذا نص الرسالة الموجهة الى اصحاب الفضيلة في ذلك:

فضيلة الاستاذ الجليل الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد رأت رئاسة تحرير هذه المجلة ان تاخذ رأيكم في الذبايح التي تذبح منى من قبل الحجاج وتلقى بعد ذبحها في الطرقات والشوارع مما يستوجب اضاءة مال شاربيها وبائعها على السواء وانتشار الروائح الكريهة ولا توجد اية فائدة منها للمسلمين .. هل ذلك حسن ام احسن غيره ؟ وما هو رأيكم في علاج هذه المسألة بما يجعلها تتفق وحكمة الشرع ولا يكون فيها ضرر ولا اضرار والله يرفعكم .

رئيس تحرير مجلة المنهل

وما هي اجابات اصحاب الفضيلة العلماء الاجلثة مرتبة حسب تواريخ ورودها الى مكتب المجلة .

والمجلة اسم قرانها تشكر لهم هذا التجاوب العلمي النبيل ، وتقدر لهم تفضلهم بالاحاديث الركزة القيمة عن موضوع ذي اهمية دينية وصحية واجتماعية لالبلاد وحدها ولكن للعالم الاسلامي اجمع .

- ١ -

اجابة فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ  
نائب رئيس اللجنة

مما يستوجب اضاءة مال شاربيها وبائعها على السواء وانتشار الروائح الكريهة ولا يوجد اى فائدة فيها للمسلمين ، وتسألون هل ذلك حسن ام احسن غيره ؟ وتستطلعون رأيي في علاج هذه المسألة بما يجعلها تتفق وحكمة الشرع ولا يكون فيها ضرر ولا اضرار .

فضيلة الاستاذ الجليل رئيس تحرير مجلة المنهل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : -  
وبعد .. عطفا على خطابكم المؤرخ ٢١-١٢-٨٤ هـ والذي ترغبون فيه اخذ رأي فسي الذبايح التي تذبح في منى من قبل الحجاج وتلقى بعد ذبحها في الطرقات والشوارع

والواقع ان هذا الامر الذى استشرى ضرره بين حجاج بيت الله انحراف تعجب معالجته . والذى ارى فى هذا انه ينبغى ان تعمل الحكومة مسالـخ فنية يتمكن من لزمه فنية أو وليه فى الذبح ان يذبح فيها وتقوم الحكومة بتهيئـة حافظات تحوم يودع فيها ما فضل عن حاجة الحجاج والعقراء ايام التشريق على ان تعلق تلك اللحوم بطريقة فنية يمكن معها توزيع اللحوم وايصالها الى مستحقيها بعد ذلك .

وان عهدت الحكومة بذلك الى شركة أو شركات فيشغى ان تكون تلك الشركات اسلامية ويجب اخذ الحيطة التامة لمراعاة ما ذكرت آنفا .

وهذا يتفق وحكمة الشرع وليس فيه محاسن بحق احد . . والله الموفق .

المخلص

عبد العزيز بن محمد آل الشيخ

اجيب الاستاذ انجيل بان اتقاء الذبائح التى تذبح بمنى من قبل الحجاج فى الطرقات والنبواريـع امر يتأخى حكمة التشريع التى سبقت دماؤها من اجلها وهى الانتفاع الذى يشملـه قوله تعالى : « ليشهدوا مـدفع نهم » وهو من اضاءة المال الذى حرمه الله كما انه ينجم عنه اذية المسلمين من عرقلة السير وانتعاش الروائح الكريهة التى تسبب الازعاج بين المسلمين . والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق » ويقول عليه السلام فى حديث آخر : « لا ضرر ولا ضرار »

من كل هذا يتضح ان هذا العمل غير حسن وان الانتفاع بالذبائح والمحافظة على حقوق المسلمين من دفع الاذى عنهم وازالة الضرر هو الاحسن .

- ٢ -

## اجابة فضيلة الشيخ ابراهيم الشورى

ومن حسن المصادفات اننى نشرت بمجلة الرابطة بالعدد العاشر من السنة الثانية تفسير قوله تعالى : ( ذلك ومن يعظم شعائر الله ) الخ الآيات .

وفى حكم الذبح واشرت الى ذلك اشارة واسعة .

فارجو الرجوع اليها .

فقول الله تعالى شاف فى ذلك .

ولا يمنع هذا ان أقول رايي اقتناء واتباعا

اما الذبائح التى تذبح فى امر تعبدى من الله تعالى لا يقصد به الاختبصار الناس

صاحب الفضيلة صاحب ورئيس مجلة النهل الفراء .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد  
فسرني ان تسلمت كتابكم الكريم تاريخ ٢١-١٢-٨٤ بشأن ذبائح الحج .

وانها همة طيبة . ونفحة دينية عظيمة  
أعتقد بقينا انكم اردتم بها وجه الله

لأجل هذا سارعت للكتابة اليكم

وما أقدمه هو ما لديكم بل يعضه .

ولكنها الذكرى ( والذكرى تنفع المؤمنين )

وابتلاؤهم على تحمل تنفيذ امر الله ولسو  
خالف منطقهم وعقولهم •

قال تعالى : ( لن ينال الله لحومها ولا  
دماؤها ولكن يناله التقوى منكم )

وأما قولكم : تلقى فى الطرقات بعد ذبحها

ان الواقع والمشهد ان كل ذبيحة مستحقة  
للاكل لا يتركها ذابحها ولا الفقراء بسبل  
ياخذونها لاكلها والاطعام منها •

ولا يرمى الا الذبيحة الهزيلة او البقية  
التى لا تؤكل من ارجل وبؤوس وغيرها مما  
لا فائدة فيه •

ورمىها فى الطريق امر يؤذى المسلمين  
حتى من غير رائحة كريهة وقد امر  
المسلمون جميعا ان يميطوا الأذى عن الطريق  
كما امر بذلك رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بأصرح عبارة •

فكل منلقى مثل هذا فى الطرقات  
يعتبر مخالفا لقول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعلى الناس ان ينبه بعضهم  
بعضا على مثل هذا وان يميطوا الأذى عن  
الطريق وخاصة اذا اضررت بالناس وانبعثت  
منها الروائح الكريهة •

فلو تقدم جماعة من الناس بحمل كل  
هذه الاقدار ودفنها اولا بأول ما حصل ضرر  
ولا اضرار •

لقد اقيمت البلديات لمثل هذا ومنعه  
ولكنه لكثرت لم تتمكن البلدية أو أمانة  
العاصمة من القيام به تماما •

فوجب على بقية المسلمين مساعدتها فى  
ذلك بل يجب على كل مسلم ان لا يلقى اى  
شئ يتأذى منه المارة فى الطريق •

فإذا كان هناك من بقية الدبائح يضايق  
الناس أو المارة فمرده جهل المسلمين ليس  
غير •

وإذا بصرهم العلماء وأصحاب الراى كما  
يجب عمله وامتنلوا امتنع الضرر والأضرار  
تماما

وإذا أراد بعضهم الانتفاع بمثل هذه  
الفضلات ليخرج منها سمادا عضويا او غراء  
فلا أظن ان احدا يمنعه من ذلك ما دام فى  
هذا مصلحة وبعد عن الأضرار •

أما السعى وراء إنشاء مصنع تعلب فيه  
اللحوم وتحفظ فأمر يجر الى ما لا تحمد  
عقباه او على الأقل الى مخالفات صريحة  
للشرع الشريف •

انه اذا عرف كل انسان حقه وعمل بما  
جاء فى الشرع فقد عمل الواجب على وجهه  
وامتنع الأيذاء من اى جهة •

ولا يكون ذلك الا بالتعليم والنصح  
الدائم • والله ولى التوفيق •

ابراهيم الشورى



## اجابة فضيلة الشيخ عبد الله خياط

الذبايح في طرقاتهم تنبعث منها الروائح الكريهة وتنشأ عنها الامراض وضرر المسلمين ونفزارتهم بل في اسلوب وبمختلف الوسائل جرام لما جاء في الحديث : ( لا ضرر ولا اضرار من ضرر مسلما ضاره الله ) .

وابعا - ان الشرع قد اشترط للاضاحي والهدايا شروطا يجب توفرها اذ لا تجزى الاضحية او الهدي بفقدائها فمنها السن فلا تجزى في الهدي او الاضحية من الماعز الا ما بلغ سنة ومن الضان الا ما بلغ نصف سنة وحر من يهدي او يضحي لا يتقيد بهذه السن بل يذبح كيفما تيسر فتذهب ضحيته او هديه سدى وكأنه لم يذبح ويبقى متعلقا بدمته دم الهدي الواجب عليه .

واشترط الشرع ايضا ان يكون الهدي او الاضحية سليما من العيوب الواضحة كالنزال واكثر ما يشاهد فيما يذبح هديا او اضحية المهازيل، وهو ما لا يتفق مع غرض الشرع في انها طعام للمساكين وليس في المهازيل ما ينفع للاطعام او يدفع غائلة الجوع .

خامسا - من السنة ان ياكل المضحي من اضحيته ثلثا ويهدي الى رفاقه او غيرهم الثلث ويتصدق بالثلث وكذلك هدي التطوع والتمتع والقران وقد خالف من يذبح هديه او اضحيته ويرميها خالف السنة وانبعج طريقا معاكسا .

والاحسن والافضل والامثل بل الواجب المفروض مما يكون علاجا لهذه التصرفات التي غلت اسوا دعاية للاسلام ان يتقنين المسلمون في ذبح الضحايا والهدي بالسنة

سيادة رئيس تحرير مجلة المنهل الفراء تحية وتقديرا .

وبعد تسألني رأيي في الذبايح التي تذبح بمعنى من قبل الحجاج وتلقى بعد ذبحها في الطرقات والشوارع مما يستوجب اضعاء ماله شاربيها وابعائها على السواء . ولا يوجد اي فائدة منها للمسلمين وهل ذلك حسن ام الحسن غيرم ؟ وما الرأي في علاج هذه المسألة بما يجعلها تتفق وحكمة الشرع ولا يخن فيها ضرر ولا اضرار ؟

وجوابي على ذلك بل جواب كل عاقل ان هذا التصرف من بعض المضحين او المهديين اذ من اكثر منهم تصرف لا يتفق وحكمة الشرع .

اولا - لان فيه اضعاء المال الغالي والمال عصب الحياة والذي جعله الله قايما لامر المعاش وحظر ان يدفع للسفهاء لتبديده وانفاقه في غير مصلحة الفرد والامة كما قال تعالى : ( ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قايما وارزقوهم فيها واكسبوهم ) الآية - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ان الله يكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضعاء المال ) .

ثانيا - لان من مقاصد الشرع في ذبح الهيا والضحايا التوسعة على فقراء الحرم ومن حل به من فقراء الحجاج وابن السبيل وكل من يصح دفع الزكاة اليه - ولا يتحقق ذلك بذبح الهدي والاضاحي وتركها دون الاستفادة منها وتحقيق غرض الشارع من ذبحها .

ثالثا - مضارة المسلمين وايلأؤهم بترك

سادسا - حظر ادخال المهازيل من بهيمة الانعام الى الاسواق للبيع للفصحيا والهدى ونظرا لضخامة المشروع ولانه يتطلب نفقات جسيمة يحسن التوعية اليه والى نتائجه وبث الدعاية لجمع التبرعات لاقامته او تنبيهه شركة اسلامية تقوم بتنفيذه على خطوات ثم تحصل على النفقات بنسب معقولة بعد التصدير اما الفائض من غلة المشروع بعد استيفاء الشركة حقوقها فيصرف على مصالح فقراء الحرم غداء روحيا وجسميا وكسائه ودواء وما اليه مما فيه منفعة عامة لهم او تبني به مدارس او مستشفيات خاصة باسم فقراء الحرم وهذه الخطوات التي اشرنا اليها يتعلق تنفيذها بالمسؤولين والاثرياء فسي المجتمع الاسلامي . وثمة خطوات اخرى من حق المضحي والمهدي ان يقوم بها تحقيقا لغرض الشرع في الانتفاع بالهدايا والفصحيا .

اولا - ان يوزع الذبيح بين منى ومكة في ايام التشريق .

ثانيا - ان يأخذ بجزء مما يباح له الاكل منه على معدل الثلث فينتفع به ويتصدق ويهدي الثلث ولا يترك الذبيحة بعد الذبح مطلقا .

ثالثا - نقل الذبائح بعد ذبحها في منى الى مكة باى وسيلة للتصدق بها .

رابعا - لا يعتمد المضحي والمهدي الى ذبح المهازيل بل يلجأ الى الصوم عن هدى التمتع والقران ثلاثة ايام في الحج وسبعة ايام اذا رجع الى اهله .

وبذلك تتحقق المعاليم المزدوجة : مصلحة الشرع في اراقة الدم على اسم الله وتعظيمه له والتوسعة على مساكن الحرم ومصلحة الحجيج في دفع الضرر عنه والله الموفق .  
عبد الله خياط

في كل ما ورد عن ذبحها والانتفاع بها وعدم اضاعة ثروة ضخمة في التراب دون افادة او عبادة . ولاصلاح الوضع القائم واخلها بالاحسن منه والافضل ادى اتخاذ الخطوات التالية :

اولا - انشاء مسالخ متعددة فنية في ارض منى ووسطها وآخرها تستقبل الفصحيا والهدايا وتقوم باللازم من الذبح والسليخ ثم تترك الحرية للمهدي والمضحي في الاخذ منها والانتفاع . ويتعدد المسالخ في منى يمكن للحجيج ارتيادها دون عناء وتكبد مشاق ويتعلم الذبح في الطرقات ويتحقق الاخذ بالرخصة بأباحة الذبح في جميع اطراف منى كما قال صلى الله عليه وسلم : «نحرت ههنا ومنى كلها منحر» .

ثانيا - انشاء لاجسة كبيرة تستقبل الذبائح من المسالخ للقيام بحفظها بالطرق الفنية تمهيدا للانتفاع بها وتوزيعها على الفقراء خلال العام .

ثالثا - الفائض عن حاجة مساكن الحرم يحفظ في علب بطرق فنية ويصدر للخارج وتقدر قيمة العلب والتكاليف ورواتب العاملين في هذه المصلحة فقط اما اللحوم فلا يجوز بيعها ولا يتبادر الى الذهن ان ذك ذريعة الى بيع اللحم فانما الاعمال بالنيات .  
والمسلمون بخير ودين المسلم يحول دون اى اسلاف يدفع الى الجشع .

رابعا - انشاء مصانع لذبغ الجلود وتصديرها ايضا وتقدر القيمة للتكاليف فقط اذ لا يجوز بيع جلود الهدى .

خامسا - انشاء مصانع لحفظ العظام وتنقيتها بالطرق الفنية وتصديرها ايضا بنفس الطريقة في تقدير القيمة على التكاليف .

## اجابة فضيلة الشيخ عبد الله بن محيى

والقواعد .. ولا تعارض بينها ولا اختلاف  
فلكل منها حدود ومجالات يقف عندها .  
اجتهد العلماء فى تحريرها والجمع بينها  
وطرد كل منها الى حدوده .. ومن ذلك  
استنباط احكام فى قضايا يجد بها ائمة  
تلحق بامثالها مما يقع تحت احد جوانب  
هذه النصوص ..

وقضية اليوم ليست من  
القضايا السهلة الميسورة ، وليس الامر فيها  
سهلا ، ولا القول فيها بمتنازل كل من اراد  
القول .. فهو يتعلق بشعيرة من شعائر  
الدين .. وقضية قامت فيها نصوص قولية  
وفعلية واقرارية .. جد الزمن بما يستوجب  
على علماء الدين ان يتناولوها من جميع  
جوانبها ، وان يدرسوها دراسة فاحصة ،  
وان يصدروا فتوى مستقاة من النصوص ،  
مدعومة بما يشفى ويكفى ..

ان حوالى مليون ذبيحة يراق دمه فستى  
يوم واحد فى مكان واحد يضيق بمن يحل  
فيه منتهى الضيق ليترتب عليه آساد ،  
ونائج .. جاءت قواعد الدين بما يردّها ،  
ويأبأها .. انها تجعل من هذا المكان المقدس  
سلخانة منتنة ، تضيق بالجثث ، وتغمر  
بالاوساخ ، وانها تعرض ضيوف بيت الله  
الحرام الى الاذى ، والقلق .. وربما الى  
امراض خبيثة يعز معها العلاج فى مثل هذا  
القرى ، وفى هذا المكان .. وان حكمه  
الشرع التى نصت على ان يفنى بهذه الذبائح  
مساكين الحرم ، تنتفى تماما ، فمساكين  
الحرم يكفيهم من هذا العدد جزء من مائة  
جزء ..

نصوص الاسلام ، وقواعده ، واصوله ،  
وتشريعاته ، واهدافه .. لا تتعارض  
ومصالح البشر ، ولا تصطبم وقواعد  
الاجتماع الصحيحة ، وليس هنالك اى  
تشريع يقف فى سبيل تقديم البشرية  
ومعادتها .. وما يتراى للبعض من غموض  
موقف الاسلام منه فى بعض الاحايين ليس  
هو كما يلى ، ولكن ذلك يقع لاحد سببين  
.. اما لعدم تبادر حكمة التشريع فيه الى  
الاذهان نتيجة عدم التعمل والتدبر .. واما  
لفيق افق من يعينه شان القول فيه ، وعدم  
احاطته بمعومات الاسلام ، وقواعده ،  
وحكمه ، وتشريعه ، ومرونته .. واستجابته  
لفرورات البشر ، وتمشيه مع مصالحه ..  
فيجأون الى قواعد ونصوص تغلب جانب  
الحظر ، وتؤثر ناحية الحيطة ، فيقفسون  
ذاتها فى وجه ما يجد به العصر من احداث  
وقضايا وصور .. موقف المتخوف المتشدد  
.. امثال ما يلجأون اليه : فمن اتقى  
الشبهات وقع فى الحرام كالراعى يرمى حول  
الجمى يوشك ان يقع فيه .. ومثل : دع ما  
يربك الى ما لا يربك . ومثل قاعدة سد  
الدراغ . ومثل تغليب جانب الحظر ..  
وغير ذلك من النصوص والقواعد فى هذا  
الجال .. تقابلها نصوص وقواعد اخرى  
تدعو الى التيسير والتبسيط والمرونة امثال :  
يسروا ولا تسروا - كن يشاد الدين احد  
الاغلبه - سدودا وقاربوا - وما جعل عليكم  
فى الدين من حرج . الاصل فى الاشياء  
الاباحة . الاصل فى الاشياء الطاهرة . اتركوا  
ما تركتمكم . لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم  
تسؤلكم .. الى غير ذلك من النصوص

في سعة النصوص ، وقواعد الشريعة ،  
واقوال الأئمة ، واستنباطات العلماء . . ما  
يجعلهم يندكون في الامر مغرجا ، وفي  
التشريع سعة . . كما اباح بعضهم فسي  
صدقة الفطر ان تكون نقدا ، واباح الآخرون  
في زكاة بهيمة الانعام ان تكون نقدا ايضا ،  
وكما درج عليه الآن ان تكون الدية نقدا بدلا  
من الماشية ، وكما ابيح في فدية التمتع  
والقران - قياسا عليه - الصيام بدل الفدية  
لن لم يجد . .

وهكذا ففي مغارج الشرع ، وسماحته  
ويسره ، ما يزيل الحرج ، ويدفع الضرر . .  
وادي ان تتفضل الحكومة بجمع العلماء ،  
وتشرح لهم الوضع ، وتبين لهم ما يترتب  
على الوضع من آثار واضرار . . وتطلب اليهم  
ان يدرسوا الحالة ، ويتمتعوا دراستها ،  
ويصلروا في ذلك فتوى مدعومة بما يشلى  
ويكلى . . وعسى ان تفعل ان شاء الله .

عبد الله بن خميس

اما الباقي فتشقق له الاخايد ، وتحفر  
لحفر ، ويمتلئ به باطن الارض ، ويدفن ،  
يبقى عسل ظاهر الارض يث الروائح  
الريهة ، ويوزع الاذى . . ام وام . . ثم  
هذه الثروة العظيمة مسن الحيوانات  
ق ارواحها في صعيد واحد ، في يوم  
ب ، وتلفن في الارض ، او تترك لاذى  
لمين . . ما كان هذا ولا شك مسن  
خمس الشرع ولن يكون .

وما دنا نتق ان الشرع يامر بالنظافة ،  
فما ، وينهى عن تعريض المسلمين لسا  
هم ، او يسبب لهم الاذى - لا سيما في  
هم كهذا الموسم - . . وما دنا نعرف  
الاسلام لا يامر بالفساد ، ولا باهدار  
ال، ولا بازهاق ارواح الحيوانات لتدفن  
جيف على ظاهر ارض . . ما دنا نقر  
ا ، ونعرف من قواعد ديننا ما ينافيه ،  
ذا لا يقول العلماء كلمتهم حول هذا ؟  
- امام هذه الضرورة - لا يدرس العلماء  
هذه القضية ؟ وسوف يجدون - ولا شك -

- ٥ -

## اجابة فضيلة السيد احمد عايب

ميركزية الربيع بمكة المكرمة

مجزرة او مجزرتان في وسط منى ومجزرة  
كبيرة في نهاية منى من ناحية المزدلفة .

٢ - حصر الغنم والبقر والابل المععدة  
للضحايا في حظائر متعددة تابعة لهذه  
المجزرات ومنع تسرب شئ منها الى خيام  
الحجاج .

٣ - عمل مخازن مبردة لحفظ الزائد من  
الضحايا وما لا يأخذه الحجاج منهم من  
الحيوانات المذبوحة .

مالحة مسألة لحوم الاضاحى في منى  
لم التشريق يمكن ان نتخذ ما ياتى من  
الحريات :

١ - انشاء عدة مجزرات فنية كبيرة  
ن لو ذبح فيها الوف الحيوانات لم يظهر  
نر او رائحة . ويجب ان يكون اكبرها  
بة من جمرة العقبة او على الجبل المجاور  
بعد تعبيد طريق الصعود اليها وتكون

٤ - تزويد هذه الجزرات بغزانات كبيرة للماء خاصة لا علاقة لها بالسقي العام .

٥ - تزويدها بعدد كاف من الجزارين للذبح . أما السلخ فمن الممكن استعمال الآلات الميكانيكية الأوتوماتيكية فيه .

٦ - توزيع الحجاج بوساطة المطوفين من قبل الحج على هذه الجزرات أى أن كل مطوف يؤم بحججه المجزرة القريبة من مقره لئلا يزدحم الجميع على معزرة واحدة .

٧ - يحفظ الزائد من الضحايا المذبوحة فى المخازن الباردة الى ما بعد أيام التشريق ثم تنقل تلك اللحوم بواسطة سيارات محكمة مكيكة وتوزع على فقراء القرى والمدن وفقراء الحجاج مجانا وتعتبر نفقات هذه المرافق ضمن الصلقات التى توزعها الحكومة فى مختلف المناسبات .

٦ - تخصيص رجال لكل جزء من اجزاء منى ٠٠ ومن الممكن الاستعانة بفقراء الحجاج مقابل اجر زهيد فى نقل ما يوجد من اللحوم - او توابعها - من شوارع منى ومنعطفاتها فى عربات او سيارات الى خارج منى أولا بأول .

هذا وقد قرأنا اخيرا توصيات اللجنة المؤلفة لدراسة مشروعات الحج وفيها انشاء عدة مجزرات فى منى فاذا تم ذلك وسيتم ان شاء الله امكن عندئذ القضاء على كثير من مشاكل الاضاحى فى منى .

٢ - وهناك طريقة أخرى ولتكن مؤقتة ريثما يتم بناء الجزرات وهى الاستعانة بعدد كبير من اخواننا الحجاج وتخصيص عدد كاف منهم لكل شارع من شوارع منى وتزويدهم بعربات تدفع باليسد مهمتهم التجوال فى الشوارع والمنعطفات لنقل كل ما يجئونه من هذه الضحايا او بقاياها فى الحال الى سيارات تعد لهذه المهمة وتنقل السيارات تلك اللحوم والضحايا المذبوحة الى مسافة بعيدة عن منى حيث يتخصص عدد كبير من هؤلاء الرجال لتسليمها والقيام بعملية تشريق اللحم واذا تم ذلك جمع فى اكياس ثم يتصدق بها على جميع الحجاج الفقراء ، وبذلك تم الاستفادة من هذه اللحوم والجلود .

وتكلف جماعة ثانية من هؤلاء العمال لجمع السكروش والاطراف والسرؤوس والاوزاخ ودفعها فى جفر فى الحال .

وبهذه الطريقة « المحلية » يمكننا ان نزيل كل ما نراه من المناظر الكريهة فى منى من جراء هذه الاضاحى .

٣ - وهناك طريقة ثالثة وهى الاستعانة ببلديات المنطقة القريبة الكبيرة برجالها وخدمها واجهزتها وتخصيص كل شارع من شوارع منى الرئيسية لبلدية من هذه البلديات مقابل مكافآت خاصة وتميز البلدية الفاتكة بمكافأة رمزية لتفوقها .

احمد عل

## إجابة فضيلة الشيخ اسماعيل الأنصاري

بدار الافتاء بالرياض

صاحب الفضيلة : رئيس تحرير مجلة  
المنهل الفراء الأستاذ عبد القدوس الأنصاري  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .  
وبعد : اجابة لطلبكم ابتداءً وأبى حصول  
ما وصفتموه من وضع الذبائح فسي منى  
أقول :

رأى في وضع الذبائح التي تلقى بعد  
ذبحها بمنى في الطرقات والشوارع ويتضرر  
بسبب روائحها الكريهة حينما تنتن وفود  
بيت الله الحرام - رأى في هذا الوضع انه  
يتنافى مع نصوص الانتفاع بالهدايا بالاكل  
والاطعام ومع نصوص النهي عن افساع  
المال .

وأرى حلين لهذه المشكلة :

أحدهما - فتح باب ذبح الهدي بعد  
التحلل من العمرة وقبل الاحرام بالحج اخذاً  
بظاهر حديث جابر بن عبد الله رضي الله  
عنه عند مسلم فقد روى مسلم في « باب  
لاشترائك في الهدي » من صحيحه عن ابى  
الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن  
حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال فامرنا اذا  
حللنا - اي اخلل الفسخ الذي امرهم به  
لى حجة الوداع - ان نهدي « الحديث فان  
ظاهر هذا الحديث كما نقله العلامة ابو عبد  
الله محمد بن خليفة المالكي الابي فسي  
« اكمال ، اكمال المعلم » عن القاضي عياض  
النووي اباحة ذبح هدي التمتع بعد الفراغ  
من العمرة وقبل الاحرام بالحج .

ونقل الابي عن النووي ان القول باباحة ذلك

هو الصحيح الذي عليه الجمهور وبعبارة الامام  
النووي في شرح حديث جابر هنا : « فيه -  
أي في حديث جابر - دليل لجواز ذبح  
هدي التمتع بعد التحلل من العمرة وقبل  
الاحرام بالحج وفي المسألة خلاف وتفصيل  
فمذهبنا ان دم التمتع انما يجب اذا فرغ من  
العمرة واحرم بالحج وفي وقت جوازه  
ثلاثة اوجه الصحيح الذي عليه الجمهور انه  
يجوز بعد الفراغ من العمرة وقبل الاحرام  
بالحج - والثاني لا يجوز حتى يحرم بالحج  
والثالث يجوز بعد الاحرام بالعمرة « ١٠ هـ  
نص شرح النووي لصحيح مسلم .

وذكر ابن دقيق العيد في  
« احكام الاحكام شرح عمدة  
الاحكام » ان القول بجواز ذبح هدي التمتع  
بعد التحلل من العمرة وقبل الاحرام بالحج  
هو المشهور من مذهب الشافعي وفي « اكمال ،  
اكمال المعلم » ان ذلك احدى الروايات عند  
المالكية وانه ظاهر الاحاديث وانه جار على  
القول بتقديم الكفارة على الحنث والزكاة  
على الحول . ووجه ابن قدامة في المغني الجواز  
بان دم التمتع دم يتعلق بالاحرام وينوب  
عنه الصيام فجاز قبل يوم النحر كدم الطيب  
واللباس .

الثاني سمعنا ارى انه يخفف من هذا  
الوضع الشنيع توزيع الذبائح ايام النحر  
بين منى ومكة لما روى احمد وابو داود  
والحاكم والبيهقي في السنن الكبرى  
والطحاوي في مشكل الآثار من حديث جابر

الشمس قال فان دفع بها قبل غروب  
الشمس فليس بوقف « اهـ »

فهذان الامران اوى ان فيهما ما يتفق مع  
حكمة الشرع وليس فيه ضرر ولا اضرار  
خلاف الوضع الحال الذي ادى الى اصابة  
المال واذا به وفود بيت الله الحرام .

ويخاف على الذين يلقبون هداياهم  
في الشوارع عدم براءة الذمة من  
الاهداء لما ذكره الامام النووي  
في المجموع قال : « فرع اذا ذبح الهدى  
والاضحية فلم يفرق لعمه حتى تغير وانتم  
قال البندنجي مال الشافعي في مختصر  
الحج : « اعاد وقال في القديم عليه قيمته » اهـ .



هذا وهناك رأى آخر ثالث لا ارى من  
الحزم اتباعه وانما اذكره من قبيل عرض  
الآراء في المسألة وهو عدم تحديد وقت ذبح  
الهدى النهائي . . والرأى لابن حزم قال في  
المحل ص ١١٥ ج ٧ : « ان للمتمتع ان يذبح  
هديه بعد الاحرام بالحج متى شاء واستدل  
بان الله سبحانه وتعالى لم يعد آخر وقت  
وجوب ذبح الهدى ، ثم قال : « وما كان  
هكذا فهو دين باق ابدا حتى يؤدي والامر  
به ثابت حتى يؤدي » .

وهذا آخر البحث والله ولي التوفيق  
وهو حسبي ونعم الوكيل  
اسماعيل الانصاري

ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال : « كل فجاج مكة طريق  
ومنحرج » وكان عبد الله بن عباس رضي الله  
عنهما ينحر هديه يوم النحر بمكة . روى  
البيهقي في « باب الحرم كله منحرج » من  
السنن الكبرى عن عطاء عن ابن عباس رضي  
الله عنهما انه قال « منحرج البدن بمكة  
ولكنها نزهت عن السماء ومنى من مكة » ثم  
روى البيهقي عن عطاء ان « ابن عباس كان  
ينحر بمكة » . ويراعى مع هذا ان مذهب  
الامام مالك في كل هدى لم يوقف بعرفة ان  
محله مكة لا منى ففي ص ١٤٦ من ج ٢ من  
المدونة ما نصه : « قال مالك لا ينحر بمنى  
الا كل هدى وقف به في عرفة فاما ما لم  
يوقف به في عرفة فينحر بمكة لا منى » وفي  
ص ٢٤٣ منها : « قال مالك : كل هدى  
فاته الوقوف بعرفة فمحله مكة ليس له محل  
دون ذلك وليس منى له بمحل » .

ونصت المدونة في ص ١٦٠ من الجزء الثاني  
على ان الايقاف المعتبر عند مالك ايقات صاحب  
الهدى قال سحنون : « قلت لابن القاسم :  
ارأيت ما اوقفه غيري من الهدى ايجزئني  
في قول مالك ؟ قال : قال مالك : لا تجزئ ، الا  
ما اوقفته لنفسك » .

كما نصت المدونة على ان  
ابن القاسم قال لم اسمع من مالك اكثر من  
ان يقف بها بعرفة ولا يدفع بها قبل غروب

# شَذَائِحُ الزَّهَبِ

يقدمه الأستاذ الكبير الشيخ أحمد بن إبراهيم الفزاري

- ٣١٩ -

## مصانع في مكة المكرمة !!!

قال عنزة بن شداد العنسي من قصيدة له :

وفي يوم ( المصانع ) كم تركنا  
لنا بفعلنا خبراً مشاعرا

● ● ●

ولا أدري ما هي هذه ( المصانع ) الآن تكون بقعة من الأرض في قلب الجزيرة العربية دارت فيها إحدى المعارك الفارية .. بين القبائل في العصور القديمة .. أما ( مصانع مكة المكرمة ) فلا يزال مكانها وأثرها باقيا حتى الآن بمحلة الباب .. في سفح ( قيعان ) .. يسار الداخل إليها من ( ربيع الرسام ) .. وما هي إلا الأطلال النورة .

غير أن من الحق والإنصاف أن نذكر أنها ليست الأولى بمكة .. فقد سبقها أو لحقها ( مصنع كبير ) للزجاج - الفزاز - بمحلة القرارة .. وما زال محله وأثره والآلة .. تشهد في حوش هناك .. وكان مؤسسه الأول جد « الأسرة الفزازية » الكريمة ... وذلك لا يعدو القرن الحادي عشر أو الثاني عشر .. وكان ينتج كل ما تحتاجه البلد من ( فناجين القدائل ) ذات الفتائل والتي توقد بالزيت .. أو الشمع .. ويؤمن

٩٢

لزوم ( الزينات والحفلات والزفافات ) .. وربما أنتج الأكواب .. وغيرها .. ثم اندثر !! وانصرف أهله إلى التجارة وأدركنا أكثرهم يشتغلون بالبز في ( سوقة ) .. وهنا نتساءل لماذا لا تقوم شركة مساهمة لعمل مصنع أو مصانع متعددة للزجاج في هذه المملكة الفسيحة الأرجاء ؟! وفي عواصمها ومدنها الكبرى ؟ أن حاجة البلاد إلى الصناعات والأطباق والأكواب والاقطاح أو ( الفناجين ) أو ( الفناجيل ) .. ( لا أدري ؟ ) عظيمة جدية .. وما أجدرنا بتوفير الإحـوال والأرباح - لاهلها - بدلا من استيراد كل دقيق وجليل من الخارج .. اننى أعتقد أن في تربة أرضنا وجبالنا ما يؤمن المـواد الأولية لهذه الصناعة .. والا فكيف قام مصنع الفزازين بمكة قبل قرنين من الزمان ؟! ألا أن من الخير أن نتعاون على إنشاء شركات التصنيع ما استطعنا .. وهي مفعمة ومؤيدة من قبل ولاة الأمور .. و « قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .. فلهام إلى الاكتتاب .. ولكل أجل كتاب .

- ٣٢٠ -

في مجلس أمير المدينة ..  
سنة ٣٦٤ هـ ( الغنى - لا الغناء )

« قال ابن فارس : الغنى مقصور وهو اليسار والترفه ، والغنى بالمد ما يسمح



واسؤنؤم خلقا ، قال سويد بن عنجوف :  
وكنا نجتمع منه في مجلس ابي حماد وما منا  
الا من ياتيه بما يشتهي فلا يجبه ذلك حتى  
اتيناه يوما ( بخزير ) - وكانت امامه فلما  
ابصرها تاملها طويلا وجعل يقول :

بدلتك والدهر قديما بدلا  
من قبض يفيض القفل نقلا حنظلا  
أخبت ما تنبت ارض ماكلا !!

فكنا نقول له يا ابا الزهراء : انه ليس  
بحنظل ولكنه طعام هنى ، ونحن نبؤك فيه  
ان شئت ، قال : فخلوا منه حتى ارى  
فيما ناكل وهو ينظر لا يطف ، فلما راي  
ذلك بسط يده فاخذ واحدة فنزع اعلاها  
وقور اسفلها ، فقلنا : ما تريد ان تصنع ؟  
فقال : ان كان السم يا بني اخي فيهما  
تروى !! فلما طعمه استخفه واستعده  
فلم يكن يؤثر عليه شيئا ، وما كنا ناتيه  
بعد بغيره وجعل في خلال ذلك يقول :

هذا طعام طيب يلين  
في الجوف والخلق له سكون  
الشهد والزبد به معجون

● ● ●

قلت : اذن يكون الخزير معروفا عند  
العرب وهزروعا منذ صدر الاسلام .. وربما  
كان يطلق عليه البطيخ الاصفر .. واحسب  
ان تسميته بالخزير .. مأخوذة من  
الفارسية ... وصلى ابو الزهراء « الشهيد  
والزبد به معجون » !!

- ٣٢٢ -

### سجين البول !!!

روى ابن عبد ربه في العقد الفريد ، عن  
الاصمعي انه قال : عرضت السجون بغد

على الطريق المعروفة ، الا ان القرءة قد حكى  
المذ في هذا المقصور ، وهو حجة لا سبيل  
الى رد قوله ، قال ابو الفتح : هكذا هو ،  
وما اصح حكايته ، ولكن قلبى لا يطمن  
الى مد هذا الاسم لانه لم يات في كلامهم  
منذ ... فقال ابن فارس : قد اشد  
القرءة قول الشاعر :

سيغينى السلى اغشاك عنى  
فلا فقر يدوم ولا غناء !

فقلت : عنى في هذا شئ وما ذكرته الا  
مثل هذه الحال ، وقد حان وقته . فقال :  
ها ، بارك الله عليك ، انه لعبا بالفائدة  
ما علمت .. قلت الشعر على غير هذا  
الوجه ، والبيت الذى يتلوه يشهد له وهو :

سيغينى السلى اغشاك عنى  
فلا فقر يدوم ولا غناء

تجنيت الذنوب لتصيرينى  
دعى العلات ، واتبعى هواك

فقال لى : احسنت واجبت ، من اشدك  
هذا ؟ قلت : ابو الليل العلوى بالمدينة في  
مجلس أميرها ابي احمد العلوى العقيقى .. اه

● ● ●

قلت : وكذلك كانت مجلس الامراء ، لا  
تترين الا بالعلماء والادباء والشعراء ..  
وهو ما عهدناه في بلاط الخلفاء .. وفي ذلك  
الفناء كل الفناء - وهو الفنى وكل الفنى !!

- ٣٢١ -

### الخيريز - وأبو الزهراء !!!

كان الصلتان بن عوسجة من بني سعد  
ابن دادم يكنى بأبي الزهراء وكان أكثر  
كلامه شعرا .. وكان من أضجر الناس

فعرف الكراهية في وجه النبي صلى الله عليه وسلم لما جعل قومه ائمان العباد .. فقال :

نجالد الناس عن عرض وناسرهم  
فينا ( النبي ) وفينا تنزل السور  
وقد علمتم باننا ليس بقلينا  
حي من الناس ان عزوا وان كثرنا  
وانتهى الى قوله :

ثبتت الله ما أعطاك من حسن  
تثبتت موسى ، ونصرا كالذي نصرنا  
فاقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
بوجهه وقال: واياك ثبتت الله يا ابن راحة،  
١ هـ ( العملة )



قلت : وعندما انشدت المرحوم « الملك  
عبد الله بن الحسين » اثناء قدومه الى  
الرياض ضيفا عام ١٣٦٨ هـ غلب جلالته  
المرحوم صقر الجزيرة - وملك العرب ،  
وامام الموحدين الملك عبد العزيز تفهده الله  
برضوانه .. تحية شعرية نالت رضاه  
واستحسانه : قال لي وهو شاعر عظيم :  
كيف تقول الشعر ؟ وقبل ان اجيب . قال :  
انك لتسلم اننى استطيع ان اضيف الى  
( المعلقات ) ما يختصب منها ولا تتميز  
عنه ! ولكننى اذا حاولت ان انظم ...  
يتفصد جيبى عرقا وتختلج مفاصلى ...  
واحسبني في عالم آخر حتى افرغ فكيف  
انت ؟ قلت : لا شيء من هذا أبدا .. قال :  
كيف ؟ قلت : لانه اذا كان الموضوع الذى  
اتحدث عنه متصلا بامجاد العربية الكبرى  
وبطويل العمر .. وضيئه الكبير .. فما  
ارانى الا مستغرقا كمن يحاول ان يستوعب  
اشعة الشمس ! فهى في سطوعها ابلغ من  
كل وصف وواصف ؛ وقصاراى ، ان اتصيد

هلاك الحجاج فوجدوا فيها ثلاثة وثلاثين  
الفا لم يجب على واحد منهم قتل ولا صلب ،  
وفيهم اعرابي اخذ ( بيول ) في اصل مدينة  
واسط فكان فيمن اطلق فانشأ يقول :

اذا ما خرجنا من مدينة واسط  
( خرنا ) وبلنا لا نخاف عقابا



قلت : ومن انظر بعض النول في عصرنا  
هنا عقوبة من يتبول في الشوارع .. العامة  
يدفع مبلغ من المال .. على الفور .. او  
يسجن حتى يدفعها !! وقد رأيت اثناء  
الهجرة الى السودان عام ١٣٤٣ هـ .. في  
( بورتسودان ) .. فلا يكاد المرء يرى أحدا  
يبول في محيط العمران .. مطلقا .. أما هنا  
وعلى قيد خطوة من ابواب المسجد الحرام ..  
وفي عرض الشوارع وطولها .. فلا حرج ولا  
تخريج .. ولا حياء ولا انكار ولو قد وضعت  
العقوبة المالية ... لكان فيها خير رادع ..  
واكبر مانع من التكرار على الاقل .. على  
شرط ان تها ( المراضض العامة ) في كل  
المناطق ... ولا هuada في كل ما يتصل  
بالادب الشرعى والمجلود الصحنى .. والله  
ولي المتقين .

- ٣٢٣ -

## كيف تقول الشعر

روى - ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سال عبد الله بن رواحة كالمعجب  
من شعره فقال : كيف تقول الشعر ؟ قال :  
انظر في ذلك ثم اقول .. قال : فعليك  
بالشركين .. ولم يكن أعد شيئا فانشد  
أبياتا منها :

فخبروني ( ائمان العبد ) متى ؟  
كنتم بطريق او دانت لكم مضر ؟!

في صناعة الشعر ونقده ، وجاء في ترجمته  
أن أباه مملوك ( رومي ) من موالى الأزد  
ومن شعره الرائع قوله :

ومن حسنات الدهر عندي ليلة  
من العمر لم تترك لايامنا ذنبنا  
خلونا بها نفى الكرى عن جفوننا  
بلؤلؤة - مملوءة ذهباً سكبنا  
وملنا لتقيل الخمود ولثمها  
كمثل جياح الطير تلتقط العجا !!



قلت : فما أكثر ما نجد اقطاب البيان  
العربي الخالد - من اصول غير عربية ..  
وبهم يقتنى وعنهم يؤخذ !! كما هو الشأن  
في العظماء من العلماء الاخيار .. وكلهم  
استعربوا واعربوا ... وشرقوا وغربوا ..  
واسمعوا واطربوا .. وربما كان ذلك سر  
التوسع في الاخيلة والامثلة .. والامتزاج  
بين الحضارات .. الا أنه لم يعد ان يكون  
صهرا لها في بوتقة عربية خالصة .. وانه  
لكسب عظيم وربح جسيم ... هذا  
( التراث ) المشترك ... الخالد ... وهو  
ما يجب ان يوصى به اولاده كل والد ..  
( فاما الزبد فيذهب جفاء .. واما ما ينفع  
الناس فيمكث في الارض )

- ٣٢٦ -

## الشاعرة العربية

### ابنة ليبد

بعث الوليد بن عقبة عاتة من الابل الى  
ليبد بن ربيعة ينحرها لعادته عند هبوب  
( الفيث ) وقد اسن واقل !! وكان يطعم  
الناس « هبت الصبا فقال لابنته : اشكرى  
هذا الرجل فاني لا اجد نفسي تجيبتى ولقد  
اراني لا أعيا بجواب شاعر !! فقالت :

منها ما استطعت وما تبرح في اشراقها ولو  
تلفقها الانس والجن . قال رحمه الله :  
« كلامك هذا شعر » .. والحق أنه ممن  
يحذر نقده ولا يبل حديثه وكان حفيّا  
بالاساليب الجزلة الخالصة !

- ٣٢٤ -

## أفصح الشعراء

### والناس

قال ابو عمرو بن العلاء : أفصح الشعراء  
لسانا ، وأعذبهم اهل ( السروات ) وهن  
ثلاث ، وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي  
اليمن فاولها ( هذيل ) وهي تلى السهل من  
تهامة ، ثم ( بجيلة ) السراة الوسطى ، وقد  
شركتهم ( ثقيف ) في ناحية منها ثم سراة  
الأزد ( أزد شنوءة ) وهم بنو الحناث بن  
كعب بن الحناث بن نضر بن الأزد كما قال :  
أفصح الناس ( عليا تميم ) وسفلى قيس كما  
قال ابو زيد أفصح الناس سافلة ( العالية )  
و ( عالية ) السافلة .. ١ هـ

× × ×

قلت : ليس هذا حتما - ولا حكما ..  
ولكن الشاهد فيه .. ان سرواتنا .. كانت  
ولا تزال دكانت ثرواتنا .. وانها مقبلة على  
مستقبل باهر عظيم .. تستعيد به ماضيها  
المجيد ، وتراثها العتيق وما برحت ( الفصحى )  
قريبة العين بتلك القمم الشامخة .. والهمم  
الباذخة وان غدا لناظره قريب .. وما ذلك  
على الله بعزيز .

- ٣٢٥ -

## ابن رشيق رومي الاصل

٣٩٠ هـ ٤٦٣ هـ

من أعيان القيروان وكبار أدباؤها ومؤلفيها  
الحسن بن رشيق وهو صاحب كتاب «العمدة»

إذا هبت رياح أبي عجيل  
دعونا عند هبتها (الوليمة)

أغر الوجه أبيض عشميت

أعان على مروته ليتنا

بأشال الهضاب كان ركبنا

عليها من بنى حمام فعودا

أبا وهب جزاك الله خيرا

نحزننا - وأطعنا المزيدي

فعد ان الكريم له معاد

وظني بأن أروى ان يعودا

وعرضتها على أبيها فقال : ( لقد أجدت ،

لولا انك استزدت ) كراهية في قولها :

« فعد ان الكريم له معاد »

• • •

قلت : ولندع القصة نتحدث بما يعنى عن

الاطالة وكيف كانت الفتاة العربية تنطق

الشعر الزائع •• وهي في الضحراء ••

بين الخدر •• والسجف •• والصمصح

والنصف ••

ومع ذلك كان نالدها أباه •• وقد رضى

نها وما أباه ••

- ٣٢٧ -

« الظلم - واللمى »

قال عبد الله بن طاهر :

وانى للشعر المغيف لكالى

وللشعر يجرى ظلمه - لرشوف

• • •

قلت : وقد قرأت هذا البيت وأوردته

نا - لأعلق عليه باننى كنت أورد كبيسر

لسدنة الشيبين المرحوم عبد القاسم

الشيبى في مرضه الأخير الذى توفي به -

بذلك عام ١٣٥٠ هـ - بمنزله بالزاهر ••

٩٦

فالتفت الى من فراشه وهو يتاوه من الامة

وقال : قل لى يا حسان ما هذا الذى يتفزل

به الشعراء ويتباهون برشقه ؟! ويطلقون

عليها اسمه كلها لا تعلم الحقيقة •• فما

هو ( اللمى ) ؟ وما هو ( الشبه ) ؟ وما هو

الظلم ؟ أليس كل ذلك هو ( القرف ) ••

و ( التفلان ) ؟

وحضرنى الجواب المناسب فقلت : يا

سیدی انما تقول ذلك الآن وانت عسى

أبواب الآخرة •• وبعد ان شبعنا من الدنيا

وترويت !! اما فى شبابك وابان نشاطك ••

فما احسبك كنت تراه غير ما يرامها لثمون

به •• والظالمون اليه ! فقال : لا شك ••

لا شك واذا بعد عليك المنقود ! فقل (حاضر

يا عتب ) •• رحمه الله رحمة واسعة ••

فقد كان على علو مكانه وسنه ، وما احتمله

من احداث الزمان •• كالجيل الشامخ ••

ويتشأغل عن الاخران بالافراح •• ويتقارب

عن دواعي الكبت •• والقلق •• والأفراح ••

وتلك مزلة لا تتوفر الا فى القلة من ذوي

القلوب الكبيرة المؤمنة •• التى تؤمن بالله

وقضائه وقدره ولا تبتس ولا تنتكس •

وانما هي امل مهلود ، وأجل محدود ، ورب

رحيم ••

- ٣٢٨ -

قلب العقرب

قال الشاعر :

جاذبتها والريح تجذب ( عقربا )

من فوق خد مثل قلب العقرب

وظفقت الثم ثغرها ، فتمنعت ،

وتحجبت عنى ثقلب العقرب !

• • •

قلت : وقلب العقرب فى انشطر الاخير

- ٣٣٠ -

## بنات النقي

قال امرئ القيس :

وتعطو برخص غير شثن كأنه  
اساريج نقي - أو مساويك اسحل  
والاساريج جمع اسروعة .. وهي دودة  
في الرمل وتسمى جماعة ( بنات  
النقي ) وايها عني ذو الرقة بقوله :  
خرايب امثال كان بناتها  
( بنات النقي ) تخفى مرارا وتظهر

• • •

قلت : ولعل تسمية الجبل الواقع خلف  
ابى قيس في اجياد الصغير .. بجبل  
السبع بنات .. تعود الى هذا ، ما دما لم نجد  
له تعليلا حتى الآن وآخرون قالوا ان اصل  
التسمية ( السبع بنات ) .. وكلاهما  
يصدق عليه .. ان كان من البان .. او من  
( بنات النقي ) .. وسواء اكان ذلك في  
قمته او في سفوحه .. وذلك احسن التأويل  
.. خشية من القول والاقاويل !! والله  
الهادي الى سواء السبيل .

- ٣٣١ -

## حلق - حوش

كثيرا ما سمعنا هذه الجملة .. وصفا  
لجماعة او فرد - يقولون عنها او عنه انه  
- او انها ( حلق حوش )  
وهي غالبا من مصطلحات اخواننا في  
( مصر ) حتى الآن .. وربما انتقلت الى البلاد  
المجاورة في احدى العصور الماضية ، ولها  
اسباب نجعلها اول تدلوها .

وبالمصادفة كنت اقرا بحثا عن ( الكلام

.. هو « البرقع » وهو آلة الحجاب ..  
وهذا مما ورد في شواهد ابن الاثير في  
المثل السائر .. وهو المتوفى عام (٦٣٧) هـ  
اي قبل نحو سبعة قرون ونصف وما عدت  
ارى من عهد قريب .. « لا البرقع ولا  
الملابة » !! ولا ( الدرفة ولا القفة ) !!  
فاكتفيت بالذكريات .. الاثرية !! وعسى  
ان يحتفظ ( المتحف ) باشكالها واوصالها  
الى حين ، لتكون في متناول الاجيال  
الصاعدة .. ان اضطررتها الحاجة اليها بعد  
طول الاختبار ! وهيها ( قلب العقرب )  
.. ع الذنابي ؟ وبعد ان تكون قد شالت  
.. وشلت !! ( وليس وراء الله للمرء  
مذهب ) !!

- ٣٣٩ -

## ادب الراشدين

كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
يخطب يوم الجمعة - فدخل عثمان رضى الله  
عنه فقال عمر : ( آية ساعة هذه ؟ ) فقال  
عثمان ؟ يا امير المؤمنين انقلبت من السوق  
فسمعت النداء ، فما زدت على ان توضح ،  
فقال عمر : والوضوء ايضا !! وقد علمت ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان  
يامر بالفعل !!

• • •

قلت : ان قوله - آية ساعة هذه ؟ اغنت  
عن الاطالة بغيرها وادت ما في نفسه من  
العقب او التذكير ؟! وهي تدلنا ايضا على  
ان العرب في صدر الاسلام كانوا يوقتون  
بالساعة ايضا قبل ان توجد هذه الآلة المجددة  
.. ولها اسماء في اللغة تبدأ من الفجر  
وتنتهي بالفسق بعد الشفق !! وكذلك هو  
ادب الراشدين ؟ رضى الله عنهم اجمعين .

## - ٣٣٢ - الفكة - والهاع

قال ابو قيس بن الاسلت :  
الحزم والقوة خير من الـ  
اهدان ، والفكة والهاع  
قالوا : والفكة الضعف - والهاع -  
الجبن والخفة !!!

قلت : ولا يزال ينعت غير الحازم بأنه  
« مفكك » !!! وهل الدراهم - ولو تعددت -  
كالدنانير ؟! - انها « الفكة » ولها اصل  
صحيح من الفصح ٠٠ اما ( الهاع ) ٠٠  
فكانه اثر الخوف والجبن حتى انه ليتهوع  
٠٠ مما تتمفص به بطنه ٠٠ وتقرقر به  
امعاؤه !! ( وما كذلك الشجاع المقدام ) ٠٠  
و ( واحد كالألف ان امر عني ) ٠٠ ولذلك  
اساس من التنزيل والذكر الحكيم ٠٠  
و ( ما كل باقة تجود بمائها )  
والمرء يشعو عل ما كان والندم  
ان الاصول عليها ينبت الشجر

الوحش المتكلف) والركبة المستضعف فوجدت  
فيه أن الوحش والوحش منسوب الى (الوحش)  
وهي بقايا ابل وبار - وبارض قد غلبت  
عليها الجن فعمرتها : وبت عنها الانس ،  
لا يطؤها انسى الا خبلوه ، قال رؤبة :  
( جرت رجالا من بلاد الوحش )

قلت : فهل كان اصل الجملة ( حلق  
حوش ) مرتبطا بهذه الاسطورة من عهد  
قديم ٠٠ بفريضة التحليق والتحوش ٠٠  
ومن معانيه الجمع والاحاطة ٠٠ او لا صلة  
له بذلك مطلقا ٠٠ وانما تعني ان من يوصف  
بها انما هو من قبيل الحيوان السائب  
يحاط به ويعلق عليه ٠٠ ويلدغ عن الزرع  
والضرع ؟! لا ادري ؟ ولعل اظفر بمن يدري ؟  
ان شاء الله تعالى .

## البترول : وسيلة الى حياة افضل

- تند الى حيفا وبيروت وتقطع منه في كل عام ، في المتوسط ،  
اكثر من ٢٥٠,٠٠٠ باخرة ، حاملة معها اكثر من  
١,٦٠٠,٠٠٠ طن من البضائع . هذه البواخر الناقلة لآلاف  
من السلع ( في عملية التبادل التجاري العالمي المتزايد دائما )  
تسير كلها تقريبا بمنتجات البترول .

التابلين : وسيلة لنقل البترول

من واقع الحياة

# الحيوة اللاحقة

للأستاذ عبد الرحمن الشبلي

حتى تخرج حسن واخذ الشهادة الابتدائية  
واتحد بالتوسطة فخرج به والداد وكان  
املها التوحيد وضياء عيونهما ٠٠ وكان  
نوالديه رغبة في اكمال دراسته حتى  
انهاية ٠٠ فلم يسمح له بتعلم السمكرة  
٠٠ الا ان هذا لم يمنع الاب من ان يطلب  
مساعدة ابنه له بين الحين والآخر في  
اوقات الفراغ ٠

وفي يوم من ايام شهر شوال كان الاب  
جالسا كعادته في فناء داره المتواضعة  
يضرب بخشبة في يده اليمنى على قطعة  
مستديرة من الصفيح موضوعة على  
قضيب من الصلب ويمسكها بيده اليسرى  
ويضرب عليها ضربات منتظمة ( طق ٠٠٠  
طق ٠٠ طق ) وامامه حسن يقوم بنفس  
الحركة ٠ وقجاة توقف الاب عن ضربيه  
ونظر الى ابنه نظرة طويلة فيها عطف  
وحنان ، ثم قال له برقة : ( ولدي ٠٠ حسن  
٠٠ لدى ، فكرة سوف اخبرك بها عليها  
تعجبك ) ويسمع حسن صوت ابيه يناديه  
توقف عن الضرب هو الآخر ونظر الى  
ابيه قائلا يستوضحه : ( وما هي يا ابي ٠٠ ؟  
انها تعجبني ولا شك ما دامت فكرتك ) ٠٠  
فقال الاب : ( شكرا يا ابني ٠ اسمع ! لقد  
كبرت الآن وتستطيع ان تساعدني على  
نطاق واسع ٠ في وقت فراغك ٠ فمما  
رايك ٠ لو ذهبت الى الحرم كل يوم

هو صبي يدعى ( حسن ) لا يتجاوز  
الرابعة عشرة من عمره في المرحلة الاعدادية  
من الدواسة وابوه شيخ هرم مقعد كان في  
ايام شبابه يجلس في دكانه يزاوّل مهنته  
ومهنة اجداده السابقين ( مهنة السمكرة )  
يقوم بصنع الصفايح والبراميل والمغاريف  
والاباريق وغيرها ايام ( البصارة ) وعندما  
تهل عليه اشهر الحج يتفرغ لها كليسا  
فيصنع الزمزميات الصغيرة ويلوّهها  
بماء زمزم ثم يبيعهما للحجاج الوافدين  
الى مكة المكرمة ٠٠ هكذا كان دأبه طوال  
ايام حياته حتى اقعده الكبر وباتت صناعته  
مع الزمن لا توفر له مطالب عيشه لكساد  
في سوقها وكذلك صناعة الزمزميات في موسم  
الحج هي الاخرى ضعيفة الرواج لاتصرف  
غالبية الحجاج عن شرائها ٠٠ وممع  
ذلك فهو لم يتركها بل ظل مداوما على  
على صنع المئات منها كل عام فيبيع منها  
ما تيسر ٠٠ ولكن بعد ان اقعده الكبر وهرم  
جسمه اصبح عاجزا عن القيام بمثل هذه  
الصنعة المرهقة بالاضافة الى بوارها  
وضعفها عن السابق ٠٠ حتى صارت لاتغطي  
تكاليف دكانه ومساعدته وبيته ٠٠ فشرح  
معاونيه وانتقل بعمله الى داره تاركا  
الدكان يساعد اطفاله الصغار ثم يبعث بما  
ينتج مع حسن اكبر ابنائه الى السوق  
ليبيعه وهكذا كانت الحياة تسير به وثيدة  
رتيبة صعبة يكدها فيها ويكدح في سبيل عيشه

قلبه خفقانا عندما لبس الجبة وصار يمشي على استحياء ٠٠ وكان الوقت آنذاك عصرا ٠٠ فقال في نفسه : سأقف في المطاف لحظة لارى زملائي في المهنة الجديدة عن كُتُوب وارقبهم قبل ان ابدا ٠٠ وسمع اصواتهم منبعثة عالية بالادعية من بين الكتل البشرية المتدفقة حول الكعبة ٠٠ فهذا يقود عشرة من الحجاج وذاك يقود عشرين وغيرهما يقود واحدا او اثنين كل حسب نصيبه ٠٠ وتصور نفسه في مكان واحد منهم وهو يلقنهم الادعية بأعلى صوته ٠٠ وحاول ان يجرب نفسه وصوته ٠٠ فقبل من ان يسمعه أحد من الناس فيتهمه بالجنون ٠ وظل يراقب ٠

وبينما هو سابح في خيالاته اذ شعر بيد تلمس كتفه وصوت يقول له : ( هيا طوفنا يا ولد ) فاستيقظ كالفزع وتردد في الاجابة ثم قال : ( حاضر ٠٠ تفضلوا ) ولم يكذ يكمل قوله هذا حتى وجد نفسه والاشخاص الثلاثة الذين يريدون الطواف محاطين بمجموعة ممن يزاولون مهنة الطيافة مثله وكل واحد او اثنين يمسك بشخص وهو يقول له : ( انا اطوفك يا عمي ) ثم يأخذ في سحبه نحو الكعبة ٠ ولكن الاشخاص الثلاثة تخلصوا بصعوبة منهم ، وهم يصرخون فيهم قائلين : لا نريد احدا غير هذا ( وأشاروا الى حسن ) ففرح حسن بهذه المكربة وهذا الميل نحوه ٠٠ ومن ثم شرع يتقدم نحو الكعبة وهو يقول في نفسه : ( اللهم اجعله قاتمة خير وبركة ) ٠

انتحى حسن جانبا من صحن المطاف وفتح يده ليرى مقدار المبلغ الذي نقده اياه الاشخاص الثلاثة اجرا بعد ان انتهى من تطويفهم ٠٠ فوجده ثلاثة رياللات فقال في نفسه : ( الحمد لله انه رزق حلال ) وبينما هو يناجي نفسه ٠ سمع صوت مشاجرة

لطفوف الحجاج حول الكعبة وتسعيهم بين الصفا والمروة وانت تعرف ان موسم الحج قد اقبل والحجاج بدأوا يتوافدون الى مكة ٠٠ ان مهنة الطيافة وخاصة ايام الحج مهنة طيبة تدر علينا نقودا كثيرة احسن من السمكرة ) ثم سكت الاب ليرى صدى حديثه مع ابنه الذي اطلق يرأسه الى الارض مفكرا ثم قال بعد ان رفع رأسه : ( ولكني يا ابي لا احفظ ادعية الطواف والسعي ) فقال الاب بهماس بعد ان لمس شبه القبول لفكرته من ابنه : ( انها ليست مشكلة ٠٠٠ بإمكانك حفظ هذه الادعية بسهولة ) ٠ فقال الابن : ( ولكن يا ابي المسئولون في الحرم لا يسمحون لي الا باذن منهم واخاف الرفض ) قال الاب : ( كل شيء يهون يا بني ستدبر الامر فيما بعد المهم ان تحفظ الادعية ) ٠٠ ومضى على هذا الحادث اسابيع عدة عندما دخل حسن البيست والبشر يطلع من وجهه وهو يقول : ( ابي ٠٠ امي ٠٠ باركوا ، لي ٠٠ لقد نجحت في الامتحان الذي عقده لي المسئولون عن الطواف في الحرم واعطوني بطاقة العمل وصار مسموحا لي بعد الآن مزاولا الطواف والسعي بعد لبس الجبة ٠ السوداء العلامة الفارقة لكل من يقوم بهذه المهنة في الحرم ) ٠

وفرغ والداه وارتفعت اكفهما الى السماء بالتذلل والتواضع ٠٠

وخرج حسن من بيته مرة اخرى حاملا تحت ابطه الجبة السوداء وكله ثقة بنفسه كرجل عليه ان يعول امه واباه واخوته الثلاثة الصغار ، عليه ان يساعد ابيه المسكين ٠٠ انن فليبيض على بركة الله وليبينا من اليوم وموسم الحج فرصة عمل عظيمة ٠

ودخل الحرم وجلا مرتجف القلب ، وزاد



خلفه . ٠٠ فالتفت ورأى أحد زملائه يصرخ في وجه مجموعة من الحجاج وهو يقول لهم ( خمسة رياللات لا تكفي أريد خمسة عشر رياللا ) والحجاج يبدون رفضهم إعطاءه المبلغ الذي طلبه ٠٠٠ واستغرب حسن ٠٠ كيف لم يقنع هذا بخمسة رياللات ويطلب أكثر ٠٠ وهو لم يقل شيئا عندما نفده أولئك الثلاثة رياللات فقنع بها ؟ ٠٠ هل يرجع ليبحث عنهم ويطلب منهم المزيد ؟ ولكن كلا ٠٠ انه ليس بطماع مثلهم .

وسمع صوتا يناديه : ( حسن ٠٠ حسن ٠٠ تعال ) وإذا بالذي يناديه أحد زملائه في اللحظة ٠٠ قال له صاحب الصوت : ( كم أعطاك الذين طوفتهم منذ قليل ) فاجابه بكل بساطة : ( ثلاثة رياللات ) فصرخ صاحب الصوت باستهزاء ودمشة : ( ثلاثة رياللات يا مغفل ٠٠ نحن الآن في أيام الحج وكل شيء مضاعف اننا لا نأخذ اقل من عشرة رياللات ) .

وسكت حسن وهو يحس بشعور غريب في نفسه وخاف ان يتهمه كل زملائه بالتفصيل والبلاهة ٠٠ فقرر ان لا يذكر لهم مرة اخرى مقدار المبلغ الحقيقي الذي يتقاضاه اجرا ٠٠ وبينما هو كذلك اذ لمح شخصا يرتدي ملابس الاحرام يدخل الحرم فتقدم نحوه بأدب ٠٠ وقرا : ان يتكلم معه كان زملاؤه قد اضطفوه بعد ان دفعوا به جانبا . فوقف ينظر اليهم بحنق وغيظ واشمئزاز وهم يشدون الرجل من كل جانب قائلين نه في اصوات مختلفة : ( اطوفك ٠٠ انا اطوفك ) وتكررت مثل هذه العملية امامه عدة مرات وهو واقف ينظر اليهم ، ومضت عليه ساعات طويلة لم يطوف احدا فيها ، عندئذ تقدم منه أحد زملائه ، وكان حسن يعطفون عليه وقال له : ( اسمع يا حسن

انت ان تمسكت بطريقك هذه ولم تفعل مثلنا قلن تريخ شيئا وما انت لمست ذلك بنفسك ) ولم تعجب حسن الفكرة فتركه دون ان يرد عليه .

وانتهى ذلك اليوم ولم يكسب فيه غير الريالات الثلاثة ، ثم مضى يوم ثان ، وثالث وهو على حاله لم يترك له زملاؤه فرصة يفرح بها ٠٠ وهم يهزؤون منه ويسخرون فحنق ، وصمم ان يفعل مثلهم ، بعد ان رأى انه محتم عليه ٠٠ ليكسب - وخصوصا عندما شجعه والداه بان يزاحم زملاءه ويسبقهم في اخذ اكبر عدد من الحجاج ٠٠ ولكن بأدب ، دون ان يؤذي احدا منهم او يتشاجر مع احد .

ولم يكد يرى مجموعة من الحجاج في لباس الاحرام تدخل الحرم حتى جرى نحوهم يسبق زملاءه لكنهم لحقوا به ودفعوه بعيدا عن طريقهم ٠٠ فزئت قهقهة وسقط على الارض مخمى عليه بعد ان دقت رأسه قاعدة أحد أعمدة الحرم ٠٠ فسالت الدماء غزيرة منه على الارض وهرب زملاؤه عندما راوه يسقط والدماء تنزف منه عدى واحدا منهم اسرع نحوه هو وعدد من الزائرين ٠٠ فاسعفوه ، وجاءت سيارة الحرم وحمله الدماء الى المستشفى .

وفي المستشفى كانت تقف حول سريره امه واخوته الصغار والزميل الذي بقى بجانبه والطبيب واحد المرضين ، بعد ان اخرجوه من غرفة العمليات .

اما أبوه ٠٠ فانه كاد يجن عندما سمع الخبر ٠٠ ولكنه كان مقعدا لا يستطيع القيام فلم يذهب معهم الى المستشفى .

وتكلمت الام المسكينة فزعة بصوت حزين

بسرعة لنعيد الكشف عليه مرة أخرى  
خوفاً من أن تكون هناك مضاعفات أخرى)

وظل حسن ست ساعات مغمى عليه الا من  
حركات بسيطة جداً يتحركها والطبيب ومن  
معه من المرضى يواصلون فحصه  
وعلاجاته حتى أفاق ٠٠ وفتح عينيه  
بصعوبة ثم اغمضها مرة أخرى ، وفتحها  
ثانية ونظر الى الطبيب الذي ابتسم له  
ابتسامة عريضة وقال : ( الحمد لله على  
السلامة يا حسن ) ولم يرد عليه  
حسن وإنما قال وقد اغرورقت  
عيناه بالدموع : ( أين أمي ٠٠ اريد  
أمي ٠٠ ) وكاد يبكي ٠٠ فهدأه الطبيب  
وأمر الممرضة باستدعائها ٠٠ وكانت قد  
حجزت في غرفة بمفردها ٠٠ فدخلت غرفة  
ابنها تجري غير مصدقة قول الممرضة أن  
ابنها قد أفاق وأنه يطلبها ٠٠ وتبدلت من  
عينها دموع الحزن بدموع الفرح ، ولم  
يكذ يرقع عليها نظر ابنها حتى راح حسن  
يتبكي وهو يقول : ( أمي ٠٠ أمي ٠٠ ) وبكت  
الأم لدى رؤيتها ابنها ينظر اليها والدموع  
في عينيه وأنه بخير ثم يمتم ٠٠ فحصدت أنله  
وارتمت عليه ، تحضنه وتشبعه من  
القبل وهي تبكي ٠٠ فاختلط بكاءها ببكائه  
وامتزجت دموعهما معا ٠٠ وكان منظرا  
مؤثرا للام وابنها ٠٠ جعل كل من في  
الغرفة يشاركهما الدموع .

عبد الله منصور الشبيبي  
خريج كلية الآداب بجامعة الرياض  
والمدرس بالمعهد الثانوي بمكة المكرمة

مرتجف تقول للدكتور : ( أخبرني يا دكتور  
لماذا لا يتحرك ابني ٠٠ لا يتكلم ٠٠ أنه  
مغمض العينين ٠٠ هل هو ؟ ) وخنقتها  
عبراتها ، واجهشت بالبكاء ٠٠ وتطهر  
الطبيب الى الام بعين العطف والشفقة  
عليها وقال لها : ( اطمئني يا سيدتي ٠٠  
انه مجرد اغماء من شدة الدماء التي نزلت  
من الجرح الذي في رأسه ، ومن اثر البنج بعد  
عملية خياطة الجرح ) ٠٠ لكن الام المسكينة  
لم تصدق ما قاله الطبيب ٠٠ فارتفعت على  
جسم ابنها المسجي على السرير امامها  
بملاء بيضاء وقد ربطت رأسه وراحت تبكي  
وتصرخ : ( انه مات ولا شك ٠٠ مات ٠٠  
مات ٠٠ ) وظلت تبكي بكاء مرار غم  
محاولات الطبيب ومن معه تهدئتها وإقناعها  
بأنه لم يمت ٠٠ أن اعصابها كانت اضعف  
من أن تتحمل صدمة كهذه فتشنجت  
وصارت تصرخ بأعلى صوتها : ( ولدي  
٠٠ حسن ٠٠ مات ٠٠ حسن ٠٠ مات ٠٠  
٠٠ حسن ٠٠ مات ٠٠ ولدي حبيبي ) ثم  
تبكي ، وبكى أطفالها لبكائها وضجيج  
المستشفى كله لصراخها وهي وأطفالها  
واحتار الطبيب فأمر بإخراجها من الغرفة)

وسأل الزميل الذي بقي بجانب حسن  
الطبيب. قائل له : ( هل هناك خطر عليه  
يا دكتور ؟ ) فقال الدكتور : ( لا أستطيع  
الجزم بذلك وإنما أقول أن الامر في شغائه  
كبير أن شاء الله ٠٠ وأن كان قد نزلت  
منه دماء كثيرة والجرح عميق وكبير في  
رأسه وهو ضعيف الجسم ، لذلك اغمى  
عليه ويحتاج الى دم ٠٠ واتمنى أن يزيح

\*\*\*\*\*

# بأخبار

تحرير صحيفة عكاظ اليومية بجدة حفلة  
عشاء فاخرة بمنزله في البغدادية  
ثم الاستاذ محمد حسين اصفهاني ،  
صاحب مطابع الاصفهاني وشركائه حفل عشاء  
ممتاز في داره بالرويس .

وتلاه الاستاذ الكبير عبد المجيد شبكشي ،  
رئيس تحرير جريدة البلاد فأقام حفل  
عشاء دسما .

فالاستاذ الكبير محمد حسين زيدان حيث  
أقام في منزله بالبغدادية حفل عشاء فاخرا  
بالمنااسبة .

وبعد ذلك أقام الاستاذ عبدالله خياط  
مدير تحرير عكاظ حفل عشاء ممتازا في  
البغدادية تكريما للاستاذ أبو مدين .  
وأقام الاستاذ الكبير محمد حسن عواد  
حفل عشاء تكريمي له .

كما أقام حضرته حفل عشاء لمن احتفلوا به .  
وقد كانت هذه الحفلات تجمع بين  
رجال القلم والفكر والادب ، وكان السمر  
في أغلب احيائه يدور حول مسائل الادب  
والصحافة والمجتمع . . . . . . . . . .  
وتحرير هذه المجلة بعض هذه الحفلات المشيقة .  
التي أعادت لنا لونا جميلا من السمران  
المجتمعات الادبية ذات الاحاديث الفكرية التي  
كنا نعقدتها . . . . . . . . . .  
قصدا . . . . . . . . . .  
والفكرين على هذا النمط دائما ، وحبذا لو  
قررنا عقدتها فيما بينهم ولو بالمنااسبات أما  
بصفة شبه مستمرة أو دورية فلا ينهض بالادب  
ولا يزيل ادن الفكر مثل الاحاديث المتبادلة  
في الاسمار الادبية البيرثة الممتعة التي هي  
صقال للادهان ونبراس للمجتمع . . . . .  
من هذا ان نذكر اجتماعات سوق عكاظ . . .  
وما أثرت في رفع مستوى البيان العربي بما  
كان يلقي فيها سنويا من قصائد وخطب  
وآراء وبحوث شتى .

\* بدأت اصدااء المؤتمر الاسلامي العام  
المنعقد بمكة المكرمة ترد من الخارج . . .  
فاعربت الجريدة الباكستانية ( البدون )  
- الفجر - على تقديرها لهذا المؤتمر وما  
زاولة بنجاح في تحقيق وحدة العالم  
الاسلامي وتدعيم تضامنه .

\* كما بارك جلالة الملك حسين عاهل  
المملكة الاردنية الهاشمية فكرة التضامن  
الاسلامي ورحب بقرارات المؤتمر حينما  
رفعها الى جلالته الاستاذ كامل الشريف  
صدرت صحيفة ( الرياض ) اليومية  
بمدينة الرياض « العاصمة » في يوم  
١٨٣٥-١٨٣٦ ، ويشرف على تحريرها الاستاذ  
الكبير الشيخ حمد الجاسر . . . . .  
الاعاد التي صدرت منها فاذا بها دسمة  
وحاوية لمختلف الانباء الطازجة والبحوث  
العلمية والادبية المركزة . . . . .  
امانينا . . . . .  
صحيفة وطنية يومية تصدر بمدينة الرياض .  
اصدرت جريدة الرياض الغراء خريطة  
جميلة لمدينة الرياض . . . . .  
منها مشكورة .

\* احسنت جريدة « اليوم » الغراء التي  
تصدر بمدينة الرياض بما قامت به من طبع  
مقررات المؤتمر الاسلامي المنعقد بمكة المكرمة  
وخطبه في رسالة صغيرة لطيفة اهدتها  
لقرائها مع العدد الذي اصدرته عقيب  
انقضاء المؤتمر .

● بمناسبة اياب الاستاذ عبد افتاح  
أبو مدين من ليبيا الى البلاد . . . . .  
الاصدقاء والادباء حفلات تكريم . . .  
فأقام الاستاذ الكبير محمود تارغمد رئيس

# المختار

## العزائم والهزائم

قال ابن دراج القسطل الاندلسي يمدح ابن ابي عامر :

اعززة املك الهدي واتارمه  
بها عظمت اذواؤه واعاظمه  
كريم ولكن المعالي كرائمه  
فليس سوى طيب الثناء يزاحمه  
خيال من الاحلام أضفت حاله  
وما حومت الا عليك حوائمه  
ولا ظارت الا عليك روائمه  
ولا قر الا في يمينك خاتمه  
يبرح واقيه ويعتج حاتمته (١)  
وهامت به في الترهات هوائمه  
لتقسم بين الناهيين مقانمه  
ليفتش عما تحتويه خواتمه  
فبرح في الاعداء عن ينادمه  
فواقر ما شامت به واشائمه  
تخاخر ساجيه واوقف نائمه  
وقد اوشكت ان تستباح محارمه  
ووافيتها فاستكرتها مظالمه  
فأنفذ حكم الله ما أنت حاكمه  
بها و«ابن شنج» صاغر الانفراغمه  
ومن يغفل الرحمن هلئ هزائمه

مجدد ملك احزنته جبنوده  
فاغرب عن ايام يعرب واقسوده  
شجاع ولكن الجياد حصونه  
وخلت له الاملاك عن سبل الهدي  
ودعوى النهى والحلم في غير «منذر»  
فمن ذا الذي يرجو من الملك عزة  
ولا رفعت الا اليك عيونه  
ولا راق الا في جبينك تاجه  
فكيف بلدى جهل تعسف مجولا  
فقالته في غول المهامة غوليه  
اباح حمى الاسلام للشرك مقنما  
وفض ختام الله عن حرمانه  
وعد دماء المسلمين مدامه  
فان القح الحرب العوان فحسبه  
وان زوج في جفن الردى فلحينه  
غداة دعاك الدين من أسر فعلة  
فليبتها فانجاب عنها ظلامه  
وبدلت حكم الله من حكم غيه  
فيارب أنف للنفاق جمعته  
فمن ينصر الرحمن هلئ عزائه

(١) التعسف : السير على غير هدى . الواقى : هو الصرد طائر فوق العصفور ،

يسمى صردا لحكاية صوته . والحاتم : الغراب الاسود . التبريح : التعذيب وشدة  
الاذى .

# المشتار

عهد الحب

بقلم : عثمان نزال

زاده نارا حبيب المشرق  
يلثم الزهر بشر مشرق  
يبعث العطر كبحر مفرق  
أرج الحب من الحب يقى  
لا يبالي من حمام محرق  
وأنا فى الناز ٠٠ هل من مشفق  
بسمات الحب من قلب شقى  
- والداه - نحن ٠٠ هيا فارقدى  
واشربى كأس الهوى ٠٠ لا تشرقى  
فى لهيب الحنايا محرق  
وارشفى شهد الجوى لا تفرقى  
وأنا مع عطرها فى موقوف  
واتبعى ربح الصبى لا توثقى  
فانسجى ثوب الهوى لا تغرقى  
جدى العزم وهيا فالحقى  
من خمول فى الامانى مطبق  
ان تغنيه الهوى ٠٠ او تخنقى  
خصنى الله بها لا تسرقى

ان قلبى فى اشتياق محرق  
يتلهى فى الرواى هانما  
ويكاد الزهر من طيب اللقا  
على من غلوة الوجد ارى  
لا تلومينى فقلبى ذائب  
انت من تلك الازاهير الشدا  
توسمينى نظرات خلتها  
وارحمى الحب وليدا فى الحشا  
ودعيه يرتوى من عطفنا  
ان ناز الوجد تلقى بالفضى  
فاصغى الخطب وغنى للمنى  
انت فى دنياى اسام الصبا  
فاتركها فى البرادى ثرة  
ان لمست البرد فى اجوائنا  
واذا ما الويللقى ستره  
ان ركب الحب اولى باللقا  
فاعصرى آهات قلبى واحلدى  
هو ما بين الحنايا دمية

وإذا ما شئت أن تحببى معى  
 فاعطىنى أن الهوى فى حيرة  
 واسرحى بين الأזהير التى  
 حسب قلبى منك ليل « قصة »  
 وتلاقينا ولما نرتوى  
 وانتهينا يوم القاك الردى  
 وبكىنا ٠٠٠ وتباكى دهرنا

الهفوف - عثمان نزال

\* \* \*

### زوبعة وتلاتنت

جاءت له والاسى يكسو مجاها  
 وقلبها واجف تزاد وقتنه  
 لضربة قد اشاعتها علانية  
 قالت وقد ماتت الالفاظ فى فمها  
 قد كنت أحيا على وهم فوا أسفى  
 خدعت سمعى بأقوال منمقة  
 واليوم قد بان لى ما كان مخفيا  
 فاعتز صاحبها من بعد ما انحدرت  
 وقال والصدق يبدو فى ملامحه  
 ما اعتز قلبى بحب صادق أبدا  
 وضمتها بعدما زالت وساوسها

وجسمها الغض لم تحمله رجلاها  
 وقد بدت تذهل الرأى بمرآها  
 عصابة طال فى التفريق مسماها  
 فاستخرجتها ولم تحفل بمعناها  
 على حياة مضت قد كنت أحياها  
 وكنت أحسب أن القلب أوحاها  
 فاذهب حميدا الى من بت تهواها  
 من عينه دمة قد كان أخفاها  
 وحق من يملك الدنيا وأخراها  
 إلا لمن حطمت قلبى بشكواها  
 وقد بدت بسة تفزو مجاها

مفرج السيد

## حَوْلُ مُؤَلَّفٍ : التَّصَوُّفُ فِي تِهَامَةِ

بِقَوْلِ الْبَاحِثِ الْإِسْلَامِيِّ الْكَبِيرِ الْأَخِي هَاجِمِ دَفْتَرِ الدِّينِ



أذكرُ اني حين أتيت بمجلة « عكاظ » العدد الخاص بتكريم امير الشعراء احمـد شرقي الصادر بالقاهرة يوم الجمعة سنة ١٣٤٥ هـ الى غرفتنا في رواق الحرمين في الازهر ، وأسلمته لزميلنا في طلب العلم الصديق السيد احمد العربي التف حولـه كل زملائنا في الرواق . واخذ السيد احمد العربي يتلو علينا قصيدة امير الشعراء الرائعة التي القيت في « الاوبرا » :

ويانسواره وطيب زمانه  
مثل مشي الامير في بستانه

مرحبا بالربيع في ريعانه  
نزل السهبل ضاحك البشر يمشي

يتلوها وهو مأخوذ بسحر البيان وجمال الشعر ، حتى وصل الى قوله :

من فلسطينه الى بغداده  
على قسه ولا سبانه

يا عكاظا تالسف الشرق فيه  
افتقدنا الحجاز فيه فلم نعر «م»

فهام ابناء عكاظ يرغفون بأجنحتهم في  
أفق البيان الاعلى ، وانهم ليغفون فوق ذلك  
مظهرا ، والمجالات فسيحة حيالهم  
والاضواء مشعة غامرة تنير الطريق وتزيح  
الظلمات ، والهمم طامحة مشمرة عن  
سواعدها تقتم حيادين الامجاد اقتحامها  
العربي العبقري التليد :



اني المعت الى المواطنين الطامحين بهذه  
الحادثة لتزاحم هذه المؤلفات القيمة ،  
والكلمات الرائعة انتي تفيض بها اقلام كتابنا  
الناهين جزاهم الله عن مستقبل البيان  
العربي في مهده الاول جزيرة العرب اكرم  
الجزء واجله . اليسوا هم قواعد نهضتنا  
الراسخة واعلامها الخفاقة ، وبراهينها  
ارمنية الساطعة المؤكدة بالفوز .

طرح العدد من يده ، والتفت الينا يقول  
وعيناه مغرورقتان بالدمع : « اليس من  
العار ان لا نكون نحن من فرسان هذه  
الحلبة المجلين ، اليس من العار ان يفقد  
ابناء عكاظ يوم عكاظ ، اهكذا نتخلف فلا  
نكون اندادا لآخرتنا ابناء العروبة فسي  
حلبة البيان ؟ !! سنة الله ان لا يتقدم في  
الحياة ويمجد ويخلد الا المجد الدائب  
السهران » .

وما زال يتحدث الينا ساعة وانها  
لساعة من ساعات العبرة والحسرة وهل  
تنسى ساعات العبرة والحسرة ؟ واليوم  
اقول للصديق الاديب السيد احمد العربي :  
« لو اقيم مثل ذلك المهرجان الادبي في عاصمة  
من عواصم العروبة ، لفاضت عينك بالكرامة  
والعزة والغبطة » .

الى التصوف بمعناه العام ٠٠ لذلك سأتناول في كلمتي هذه بسط التصوف بمعناه العام ، ثم اتوجه الى المعنى الخاص الذي كان من اجله وضع هذا المؤلف حتى لا يذهب القارئ الشاذي لدى مطالعته الى مراد غير ما يقصده ٠

### التصوف بمعناه العام : -

التصوف بمعناه العام ، هو صدق الاستمسك بما يدين به المرء من دين ، مع تصفية المجموعة النفسية من كل ما يبعده عنه او يشغله او ينخر فيه عنه ٠٠ فان كان اهل الدين وثنيين يعتقدون ان الخالق العظيم هو روح ازلي يحل قسي كائن ما ، مما يتخذ الها معبودا ، وفق ما تنص عليه كتبهم الدينية ، كالشمس او النار ، او الظلام والنور او الفيل الابيض وسواه من حيوان او نباتا وجماد ، كان التصوف لديهم حلولا اي مبنيا على ان الخالق العظيم - في عقيدتهم - يحل قسي شخص المتصوف بالذات كما يحل في ذات المعبود الكائن لهم الا ان حلوله في ذات المعبود حلول تاله وحلوله في ذات المتصوف حلول تقرب ٠

وهذا التصوف الحلولي لا صلة له بالعقيدة الاسلامية - من كل جهاتها - فنصوصه غير نصوصها ، ومثله غير مثله وعباداته غير عباداتها ٠ وهو تصوف اهل اديان الشرق الاقصى منذ ابد الازمان - كما اشار المؤلف الى ذلك في الصفحات الاولى من كتابه ٠

وقد حاول فريق من الشعوبيين الناجمين بسمو الاسلام ومثله العليا وخصائصه العلمية التحريية ان يدسوه في المؤلفات الاسلامية ظلما وعدوانا ، ولكنهم باؤوا بالفشل والفضيحة ٠ لان بناء الاسلام قائم

هذا مؤلف قيم مما أتحفني به الصديق الكاتب الكبير الشيخ عبد القدوس الانصاري في فترة استجمامه في ربوع لبنان في صيف العام المنصرم - من مؤلفات المواطنين هو كتاب « التصوف في تهامة » ، تأليف الصديق السيد محمد بن احمد عيسى العقيلي ٠ والاستاذ العقيلي كاتب من كتاب النهضة العربية الحديثة ، ومؤلف مكب على استخراج الكنوز الدفينة في جزيرة العرب ، من الآداب العالية ، والاحداث الخالية المشتملة على العظة والاعتبار ٠

وهذا دأب الامم الناهضة ، ان تراجع شريط ماضيها ، فما كان من قوة وخير أخذت به ، وما كان من ضعف وشر انصرفت عنه لتستقيم نهضتها على اسمى مناهج الإصلاح ولا تنتكس ، ولتستطيع ان تمارس الحياة ممارسة الإحياء الواعين الطامحين الجادين المضمحين ٠ وليكون في مقدورها ان تهود ، تنصر ، يهودها ، حريتها واستقلالها اذا تعرض للاخطار ٠ وهذا الذي يقصده العقيلي في كل مؤلفاته ما طبع منها ولم يطبع ٠ تأمل قوله في الصفحة الخامسة (١) « وما اصدق المثل القائل : الامم الحية يحيا فيها امواتها ، والامم المتاخرة يموت فيها احيائها » وما اجدر الامة العربية في وعيها التقدمي الحاضر وحكوماتها الناهضة - بالحرص والاهتمام بتراثها الادبي والعلمي ٠

### التصوف : -

وما أنفيت موضوعا خليفيا بادمان الدراسة لتحريده وتجريده مما دخله من زيف مثل موضوع التصوف بناحيته العامة والخاصة ومؤلف « التصوف في تهامة » وان كان خاصا ، الا انه المص في صفحاته الاولى

(١) من كتابه الجديد : ديوان السلطانين ٠



من لفظة تصوف بين المسلمين . والمتصوفون المسلمون هم المتقون هذه التقوى . وسيد المتقين هو رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد افهمهم أن من التقوى بناء الدولة وجمع الكلمة والضرب على أيدي الموثقين المنحرفين المعزقين - وأن من التقوى تسليح الأمة بالعلم والصناعة وإقامة العمران في كل مكان . وأن من التقوى العمل على إيجاد إنسانية مهذبة كريمة واعية وخلق حضارة مثالية رائعة ، وأن من التقوى التضحية والإيثار وإسعاد الآخرين وإشاعة الطمانينة والتفاهو العدالة والتعارف بين الناس جميعا . هذه هي التقوى وإذا شئت فقل هذه هي الصوفية الإسلامية التي جاء بها خاتم رسل الله صلوات الله وسلامه عليه إلى الإنسانية كافة فعمل قيمتها ومنافعها وما تشتمل عليه من علم قامن بها وأخذ في دعوة الناس إليها . وجهل كل شيء من جهل فكفر بها وأخذ في تشويهها وصرف الناس عنها وقد تخيل بعض المؤمنين الأول من أصحاب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه أن التقوى هي المبالغة في العبادة والزهد فيما خلق الله من متاع . كمجافاة النوم وملازمة الصوم وتجنب الزواج . وحاولوا أن يفعلوا ذلك ، فجزهم سيد المتقين عن ذلك وافهمهم أن التقوى التي تكسب رضوان الله وتبذل السعادة الأبدية هي الأخذ بما هو عليه دون زيادة أو نقصان . لأنه هو الأسوة والقوتة وبذلك جاء النص : ( لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ) .

وحين جئت لفظة تصوف في الأوساط العلمية الإسلامية جئت باسم التقوى والزهد والتبذل والاستقامة والعطف وكل ما جاء به رسول الله دين زيادة أو نقصان

على نصوص علمية متينة لا تقتصر ولا ينال منها أدنى نيل . وهي تصرع كسل من يحاول أن يلبسها أساطيره وخرافاتهِ وإباطيله وترده بخفي حنين ، ذلك لأنها آيات بينات وصلت إلينا بالتواتر العلمي القطعي الذي لا يزال قائما وأن خالق السق الوجود الذي أنزلها على خاتم رسله محمد صلوات الله وسلامه عليه قد تكفل بحفظها من التغيير والتبديل ، ومن الزيادة والنقصان .

وإن الخلائق أجمعين لو حاولوا أن يزيدوا عليها آية أو ينقصوا منها آية لم استطاعوا إلى ذلك سبيلا ومن أراد دراسة آثار هذا الحفظ على مدى الأجيال ، وكيف كان يتم في كل جيل وما يشتمل عليه من قوة وغناية ليس لهما تد . فيجب عليه أن يتأمل القصد من هذه الآية المعجزة : ( إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ) . ثم يأخذ في الدرس ، وأنه لواجب من أجل طمانينة الفكر . للوصول إلى اليقين العلمي .

وصفوة القول : ليس في الإسلام تصوف من هذا النوع بقاتا ، في الإسلام تقوى والتقوى هي صدق الاستمساك بما أوحاه الله عز وجل على خاتم رسله سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه - مع تصفية المجموعة النفسية من كل ما ينصرف بها عنه أو يشغلنا بسواه بوسائل الدس أو الإخلال إلى مقائن الحياة وشهواتها أو الغرور أو الالحاد والجسد الفارغ . وهذه التقوى التي تبذل الولاية والقربى من الخالق العظيم : ولز تقال ولاية ولا قريبي من الخالق العظيم في الإسلام إلا من هذا الطريق الذي لا وثنية فيه ولا إشراك . وبذلك نزل الوحي : « ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون » . وهذه التقوى هي المقصودة

حول ونوم ويقظة وراحة وتنب وجهل  
بما يكون ونسم على ما كان تتشابه حتى ان  
بعض هذه الصفات تسربت الى صفات الخالق  
العظيم في بعض الاديان السماوية المشوهة،  
فسمنا ان احبار اليهود زعموا ان الخالق  
العظيم لما اتم خلق السموات والارض في  
سنة ايام مسه اللغوب ، فاستراح في اليوم  
السابع « يوم السبت » (١) .

وهكذا نجد الذين اعتقدوا ان خالق  
الوجود طاقة روحية يعبدون مما يعبدون  
من مادة باعتبار انه حال فيها ، فاذا انفصل  
عنها انفصلت الالهية معه .

والخلاصة ان المتصوفين المتبعين السى  
هذه النحل الطولية يتخيلون ان الخالق  
العظيم حل فيهم هم ايضا او يتخيل لهم  
اتباعهم ذلك ، لا ليكونوا الهة يعبدونهم  
ولسكن اعلانا لوصولهم اليه وقد استهم  
والتماس الزلقى بهم اليه شان اهل الجاهلية .

وهذا التصوف المبني على العقيدة  
الطولية اجنبي عن الاسلام ولا صلة له  
بتاتا . والعقيدة الاسلامية تغايره كل  
المغايرة ، وتعتبر من يزعمه لنفسه او يدعيه  
لسواه ليس مسلما .

(١) ذكر لي ذلك الاخ الفاضل السيد محمد يعقوب  
المهدي ، وقد عجب ، هل خالق الوجود يشبه  
المخلوقين في التعب فاحب ان يعرف حقيقة خلق  
الكائنات والسموات والارض خالق الكتب السماوية  
القران المجيد فوجد قوله تعالى : « ولقد خلقنا  
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا  
من لغوب » ( واللغوب هو التعب ، وقوله ايضا :  
( او لم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض  
ولم يعب يخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى  
انه على كل شيء قدير ) فامن .

٠٠ وما مدح هذا المعنى الاسلامي المحض  
الا بعبارة اندس بين المتصوفين المسلمين  
الصنائع بعض المتصوفين الحلوليين بنية  
الافساد وانتشوبش وفعلادسوا على  
الاستنهم ما دسوا مما تشعش منه الإبدان  
وتنثر منه العقول ، ويناقض نصوص الوحي  
كل المناقضة . ومهما يكن فكلمة تصوف  
التي تصد منها ان تكون مرادفة لكلمة تقوى  
في الاسلام غيرها في النحل الطولية الاخرى  
هذا ما يجب ان تذكره دائما ، ونظنسي  
مراسننا عليه دائما .

### قوام التصوف الحلولي :-

يقوم التصوف الحلولي على ركنين  
اساسيين : ركن العقيدة وركن العبادة .

#### ١ - ركن العقيدة :-

اما ركن العقيدة فانه يقوم على تصور  
ان الخالق العظيم : « هو طاقة روحية  
ازلية قديمة » وما دام الخالق العظيم في  
عقائدهم طاقة روحية كالكهرباء فلنهم  
يطبقون عليه كل صفات الطاقات . . . واولها  
المنول في العوالم الثلاثة : الحيوان والنبات  
والجماد . . . من قريب او بعيد .

وعلى هذا الاعتبار عبد الحلوليون منها  
ما كان يعبد اسلامهم . ونسبوا السى  
انفسهم رؤية الله في عالمنا هذا والتحدث  
اليه والجلوس الى جانبه . والاختلاط به  
وسوى ذلك مما هو مذكور في كتبهم ولعل  
الذي حمس فرعون ونمرود واضرايهم  
على ادعاء الالهية هو هذا الاعتقاد  
الحلولي الذي طغى على الوثنيات قديما ،  
ومنه انبثقت فكرة تاليه بعض افراد عوالم  
الوجود من انسان وحيوان ونبات ، اي  
انبثقت فكرة تعبد الالهية وفكرة تعبد الالهة  
جعلت كل جماعة تتحاذ الى ما الهة هي  
دون سواها وجعلت صفات الالهة من

اجساما ضاوية واعينا واجها شاحبة وانفسا مستوخشة حتى من اجسادها المادية . ولرايت الذي يملأ فراغهم ارؤى والاحلام والاستغراق في اوهام الاساطير ، واشباح ابرياضيات الروحية الصرفة التي لا تتصل بمانا المادي الذي نعيش فيه من قريب او بعيد . كاشباح الجن والارواح المنسوبة لها القداسة او الالهية . وقد افقتن فريق من المستشرقين الذين طوفوا في الاقاليم الانسانية في الشرق الاقصى ، واجتمعوا هؤلاء النساك الهوليين من البراهمة والبوذيين وسواهم ، ودهشوا من اعمالهم الرياضية الروحية التي تبدو كاتها خوارق . وما هي الا اعمال رياضية صناعية صرفة لها سننها الخاصة ، ولو انهم زاولوها هم لجرت على ايديهم ولو لم يقتيدوا عقائدهم . فالىقائد لا صلة لها باعمال السنن وان تخيلها المنتسبون اليها كبراهين تثبت صحة نسبتها . انى خسانق الوجود عز وجل (١) .

هذان هما ركنتا التصوف الطولي وبلا ريب ان هذين الركنين مغايران لركنتي العقيدة والعبادة في الاسلام . كما ياتى تفصيل ذلك . والذي جعل اساطير هذا التصوف الطولي تتسرب النسي بعض المؤلفات الاسلامية المنسوبة بحق او بباطل الى بعض علماء الاسلام امران .

الاول :- الجهول بالمثل الاسلامية الحقيقية العليا التي انزلها الله في خاتم وحيه وقتا تصل للانسانية كافة . من رهنه وعلم وهداية وتقدم ورخاء وامن وسلامة . . فهذا الجهول هو الذي جعل النفوس مستعدة لقبول هاتيك الاساطير والانتقادات لها والبذل من اجلها والتضحية .

(١) على اثنين يؤثرون الاطلاع على اعمال هؤلاء النساك الهوليين ان يطالعوا (الوحي المحمدي) للعلامة الكبير المرحوم الشيخ رشيد رضا .

اما ركن العبادة في التصوف الهولوني فانه مبني على هجران انديا بكل ما فيها من نزينة اخرجها الله لعباده . وقوامه التقشف المبر وحرمان النفس والرياضة القاسية . وانفاق الوقت في الاسلام والتخيلات وتجسيمها بالاستغراق فيها حتى تنقب مع الالمان والمناجرة ومرور الاغوام اشباحا تروح وتغدو وتخص وتمس وتضطرب وتجب في عالم الخيال ، واية ذلك انها تفقد كل اثر ظاهر ملموس في عالم الحقيقة سوى ما يكون من اعمال اساجان ، ومعظم طقوس عبادات النصل الهولونية ، تهاويل وزموز واجبة وتماويسد ورؤى وترهات . اسي تسمح بالانصاف والنساك والنجوء بينهم وطب قضاء اشاجات منهم ونسيان اخائق اعظيم اندي بيده مكوت كل شيء . . ومن الايغال المسرف في هذا الركن استعدي الهولوني استطاع ان يدعي الالهية لنفسه من ادعاه او ادعيت له

وهذه الدعوى هي السبب المباشر في اختراع الخوارق ونسبتها الى اولئك النساك . . الخوارق التي هي اشبه شيء بخوارق بدء خلق الكائنات او بمعجزات رسل الله التي اجراها الله تصديقا لرسالاتهم .

وانها لخوارق ضخمة تكتظ بها مجلدات ومجلدات وانها لثروى على امتداد العصور والايغال ، وتشهد وتفظ كاتها الغابسة الخضراء في ارض خصبة غزيرة المياه .

واحسب العلماء الباحثين في آثار نساك النحل الطولية لو ثيسر لهم ان يتفعلوا في ادغال افريقية وابعاد الشرق الاقصى ويجمعوا بالولئك النساك العاكفين في المغاور ومجاهل الغابات او في شعاب الجبال او في الصوامع لرايتهم كأعواد الطرقاء اليابسة:

البشرية من الوفاق والتفاهم العلمي  
التقدمي الصاعد والصدق والاخلاص في  
النيات ما لم تكن تعلم به من قبل .

## ركنا العقيدة والعبادة

### في الاسلام

ركنا العقيدة والعبادة في الاسلام لا صلة  
لهما بالتصوف الحلولي من كل وجه ، لان  
قوامهما في الاسلام غير قوامهما في النحل  
الحلولية . وفيما يلي تفصيل ذلك :

### ركن العقيدة في الاسلام .

تلك الاصول هي :

#### الاول : -

خالق الوجود واحد لا شريك له : ( شهد  
الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم  
قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز  
الحكيم ) ٣ - ١٩ .

( والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن  
الرحيم ) ٢ - ١٦٤ .

( وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم  
مشركون ) ١٢ - ١٠٦ .

#### الثاني : -

الله هو الخالق لكل شيء سواء اكان  
ذلك الشيء طاقة من الطاقات المحضة  
كالمغناطيس والارواح والملائكة او مادة  
من المواد كالجملادات والنباتات والحيوانات  
( ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل  
شيء فاعبده وهو على كل شيء وكيل )  
١٠٢ - ١٠٠ ( أم جعلوا لله شركاء خلقوا  
كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق  
كل شيء وهو الواحد القهار ) ١٣ - ١٦ .

( وخلق كل شيء فقدره تقديرا ) ٢٥ - ٢٠

الثاني : - الاحقاد الظالمة التي مني بها  
بعض الممرورين من اهل النحل الحلولية .  
على مثل الاسلام العليا ، واعراضهم عنها  
ونقدهم لها على غير بصيرة ودراسة وعلم  
وباليتهم كتموها ولم يدسوها في المؤلفات  
الاسلامية ، افاضيص باليسة واحاديث  
موضوعة وترهات ومفتريات بقصد التشفي  
والانتقام . كالمرضي الذين حملوا الفؤوس  
والماول واقلبوا ليهدموا المستشفى المشيد  
لتعريضهم واصلاح حالهم . وهم مضربون  
الكيد والاذى والانتقام والاحقاد للطبباء  
الذين حبسوا انفسهم لخدمتهم ومعالجة  
ادوائهم . فان قلت : « هل في الوجود  
انسان له مسكة من عقل يعتقد على  
الطبيب الناصح الشفوق الذي يعمل  
لله ادوية الشفاء والسلام والعافية  
والخير ؟ قلت لك : « هذا الذي كان » .

وطبيعي ان يكون ذلك في عصور التقاطع  
الانساني والجهالات المتفاعة واحقاد  
العصور الحجرية ذات التأثير الغريزي  
الوحشي . واثار هذا التأثير الغريزي الغائي  
الوحشي ظاهر حتى في عالم الحيوان ، الا  
ترى الكلب الاليف المنعم الذي يقطن الفخم  
القصور اذا اراد النوم يدور حول مرقده  
كشأن سلفه في الغاب حين كان يمهّد  
لنومه .

ولولا انفلاق الذرة وانكشاف ما في  
عالمها من القوى المزعجة الهائلة والمعارف  
العجيبة الجديدة لما اخذت البشرية المفكرة  
الواعية تدعو الى السلم وتسير اليه بخطى  
فسيحة موفقة . وتعاود دراسة كل شيء  
دراسة علمية محررة أمينة لقيم التفاهم  
الانساني العام والتعارف والتألف . ولا  
ريب ان خاتم الكتب السماوية : القرآن  
المجيد ، سينال قسطا كبيرا من هذه الدراسة  
العلمية الامينة المخلصة . ولا ريب ان هذه  
الدراسة لاثامت الكتب السماوية ستعطي

### الثالث :-

الخالق العظيم ليس هو جزء من مخلوقاته ولا هي جزء منه ، ولا تماثل في ذاته وصفاته وفعاله : وهي مخلوقة بعلمه وإرادته وقدرته .

( وجعلوا له من عباده جزءا إن الإنسان لكفور مبين ) ٤٣ - ١٥ .

( قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ) .

( ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير ) .

( إنما قولنا لشيء إذا أردناه ، أن نقوله كن فيكون ) ١٦ - ٤١ .

( ولله ملك السموات والأرض وما بينهما يخلق ما يشاء والله عنى كل شيء قدير ) ١٨ - ٥٠ .

( لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ) ٦٧ - ١٥ .

### الوابع :-

دلائل وجود الخالق العظيم تبدو قسي مخلوقاته ، لأنها من آثار قدرته ، ومخلوقاته منها أوتيت من العلم فأنها لا تحيط به علما ولا تستطيع له وصفا . وإنما هو يصف نفسه في وحيه لخلقه بما يليق بجلاله وسبطانته . وكذلك أسمائه ، ولله الاسماء الحسنى ، فما جاء في وحيه من الاسماء والصفات سواء أكان محكما أم متشابها أمنا به كما أمرنا جل وعز دون زيادة أو نقصان . أما المحكم فأمره واضح وأما المتشابه فأننا لا نؤوله ولا نتبع الذين يؤلونه لإشاعة الفتنة بل نفوض الأمر فيه إلى الله عز وجل تفويض السلف الصالح لأن حقيقة ذات الخالق العظيم في ذاته وفي أسمائه وفي صفاته لا يحيط بها علما سواه .

( يعلم ما بين أيديهم ، وما خلفهم ولا يحيطون به علما ) ٢٠ - ١١١ .

والتفويض شأن الراسخين في العلم لآله نجاه من الوقوع في مزالق الكفر وفي ذلك يقول الله عز وجل .

( هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب ، وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ، وابتغاء تأويله ، وما يعلم تأويله إلا الله ، والراسخون في العلم يقولون أمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب ) (٣-٧)

وقدرة الخالق العظيم فوق تقدير المقدرين ، وحسبك أن تتلوه هذه الآية الكريمة وأنت خاشع :

( إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون )

وما من شيء إلا هو صنع القسرة الإلهية .

( وترى أنجيل تصبها جامدة وهي تمر من السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء ) ٢٧ - ٨٨ .

وإذا كنت تلمس صنع الكهراء في آلة تحركها أو مصباح تضيئه أو ترام تسيره أو صور وأحاديث تنقلها من مكان إلى مكان وأنت تجهل كنهها ، وإذا كنت تلمس صنع الطاقة المغناطيسية جاذبة ودافعة ، أو صنع سواها من الطاقات انظروا بأعمانها والباطنة بحقائقها ، فلم لا تلمس صنع الخالق العظيم في عوالم الطاقات وعوالم المواد ، ولا أفعال أظهر ولا أدل على العلم الواسع الشامل لكل ما كان ويكون من أفعال الله عز وجل في مخلوقاته . ومن السطحية المتعكة أن يعلن ملحد طاع أن أعمال عوالم الوجود الحية وغير الحية المادية وغير المادية لا تشتمل على شيء من

العلم المقصود (١) وقد وجد العلماء فسي عالم الذرة وحده بعد انكشافه من المعارف ما صاغ بها المجلدات وهو اصغر عوالم الوجود فما بالك بسواه من العوالم الكبرى المترامية في ابعاد الفضاء المكتشفة وغير المكتشفة .

ومن الغريب ان هذا المهد السطحي واشباهه يرفضون بحماسة ان يتجه صاروخ الى ناحية يعينها من القمر ويرسل شتى الصور والمعلومات ثم يعود السى الارض بغير علم اودعه فيه العلماء الذين صنعوه . ولكنهم لا يرفضون ان تكون نويات العوالم الحية من انسان وحيوان ونبات هي الثلاثي صنعن ويصنعن عوالمهن افرادا وجماعات وان كان ما في عوالمهن من دقائق المعارف وغرائب الصنع ما هو اعنفق واكبر وادق واخلد من سبعين صاروخا (٢)

وان كان العلماء الراسخون في العلم ليهارون في افعال الخالق العظيم في اصغر ذرة ، وما هي مشتملة عليه من غرائب العلم المقصود الدالة عليه عجائب الصنع وما هي معدة له في الوجود سواء اكانت ذرة حياة او ذرة جماد او ذرة غاز او ذرة سنتر . . . . . ات الحية المشتملة عليها خلايا النواة الحية تنامي من الاعمال كما لو كان في باطنها الف مهندس عظيم والف صانع ماهر . متوفرة لديهم كل المواد الأولية ، وكل آلات الصنع المطلوبة .

وقل مثل ذلك في سواها من اعمال الكائنات غير الحية وفي اعمال كائنات الطاقات من ارواح حية وسواها .

اجل يهارون ويدهشون ويخشعون لانهم يلمسون افعال الخالق العظيم فيها لمس اليد ، وكل ذلك مظهر الآيات المحكمة الدالة على شمول علمه الازلي وكمال قدرته وتقده في الخلق ، ايجادا واعداما واداء اعمال ووظائف قال الله عز وجل :

( فائق الحب والنوى ، يخرج النحي من الميت ، ومخرج الميت من الحي . ذلكم الله فاني تؤفكون ) (٩٦) ( فائق الاصباح وجعل الليل سكنا ، والشمس والقمر حسباناً ، ذلك تقدير العزيز العليم ) ٩٧-٩٦

( وهو الذي انزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دافئة وجفات من اعقاب والنزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا الى ثمره اذا اثمر ويضعه ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون ) ٩٩ - ٩٦

( والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ، ويخلق ما لا تعلمون ) ١٦-١٨

( والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير ) ٢٤-٤٥

( خلق السموات بغير عمد برونها والقي في الارض رواسي ان تميد بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم )

( ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ) ٤٩-٥١

وهكذا تجد العقيدة الإسلامية لا تزال كما نزلت من السماء صافية صفاء ماء المزن لا وثنية فيها ولا اشراك . يطمئن اليها العلم والعقل لانها عين الواقع .

(١) اية سطحية هذه ؟ فهل يمكن ان يوجد علم في كائن ما ولا يكون مقصودا لعالم ؟

(٢) هذه العبارة تدل على الكثرة لا تعين العدد

دون الله ، قل لا اتبع أهواءكم قد ضللت  
اذن وما انا من المهتدين ) .

ولئن كان اعتقاد غير الخالق منسنا  
مخلوقاته انه الخالق - السذي - هو  
الوثنية - يعد ظلما فان عبادة غير الخالق  
من مخلوقاته - الذي هو الشرك - يعد  
ظلما ، وان صحة الاعتقاد الصحيح بالخالق  
العظيم - لان الاول ما عرف الخالق بل ضل  
عنه واعتقد سواء من مخلوقاته هو الخالق  
ولان الذي عرف الخالق ، ولكنه عبد سواء  
وشتان بين العارف وغير العافر - وكون  
الشرك ظلما عظيما ، صريح في قوله تعالى :

( واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني  
لا تشرك بانله ان الشرك لظلم عظيم ) ٢١-١٣

وهذا نبي الله نوح ينذر قومه بالعذاب  
الاليم ان استمروا على عبادة الالهة  
المتخذة من المخلوقات . قال تعالى :

( لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا  
قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غير  
اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ) .

وهذا سيدنا ابراهيم الخليل يضرع الى  
الله عز وجل ان يعفيه وذريته عبادة  
الاصنام : ( واذا قال ابراهيم رب اجعل  
هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد  
الاصنام ) ١٤-٣٦ .

وهكذا نفهم من جملة نصوص القرآن  
المجيد ان العبادة اذا وجهت الى شيء من  
المخلوقات المادية او المعنوية كانت كفرا وفي  
ذلك رد قوله تعالى :

( لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من  
الغى فمن يكره بالطاغوت ويؤمن بالله  
فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام

وتجد النجوى المبنية على هذه العقيدة  
خالية من الخرافات والباطيل ومن كسل  
تخلف وانحطاط . كلها نور وحق وهدى .

ويجمل بالقارئ قبل ختام هذا الفصل  
ان يتلو بخشوع هذه الآيات :

( وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات  
والارض وليكون من الموقنين ) ( ٧٦ ) فلما  
جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما  
افل قال لا احب الاظلمين ( ٧٧ ) فلما  
رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلم اقل  
قال لئن لم يهيني ربي لاكونن من القسوم  
الضالين ( ٧٨ ) فلما رأى الشمس بازغة  
قال هذا ربي هذا اكبر فلما اقلت قال  
يا قوم اني بريء مما تشركون ( ٧٩ ) اني  
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض  
حنيفا وما انا من المشركين ) ٦-٥٠ .

### ٣ - ركن العبادة في الاسلام :-

ركن العبادة وهو المسمى بتوحيد  
العبادة ، وهذا الركن مبني على شيء واحد  
في الاسلام لا ثاني له ، هو توجيه العبادة  
الى خالق الوجود وحده دون اشراك او  
وثنية . وتحقيق هذا الركن هو اكبر اعمال  
رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم  
من قديم الزمان . لميل الانفس الى عبادة  
المخلوقات المادية او المعنوية قال الله عز  
وجل :

( يا ايها الناس اعبدوا ربيكم السذي  
خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ) ٢-٢١

( ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا  
ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله .  
قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات  
ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون )  
١ - ١٩ .

( قل اني نهيت ان اعبد الالذين تدعون من

لها والله سميع عليم ( ٢ - ٢٥٦ )

والطاغوت مشتق من الطغيان وهو مجاوزة الحد المتعارف ، فمن تجاوز بعبادته التي هي حق الخالق العظيم الى مخلوق من مخلوقاته ، ولما كانت المخلوقات كثيرة ومختلفة ، وكانت الطواغيت كثيرة ومختلفة ، ونحن اذا درسنا الطواغيت التي كان اهل الجاهلية يعبدونها من ارواح وجن ومنلائكة وشيوس ونجوم ونار ونور وظلام واشجار واحجار وسوى ذلك فاننا نجد ان عبادتهم لم تجعلهم يبعدون وجود الخالق العظيم ، وانه الخالق لكل شيء والمتصرف في كل شيء وهذا واضح في قوله تعالى : ( قل من يرزقكم من السماء والارض ، ان يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون ) ١٠ - ٣٢ .

والخلاصة ان توحيد العباداة في الاسلام هو ان يتوجه المتعبد في صلاته وعبادته واستغاثته وخوفه ورجائه ورغبته ورهبته وتوكله ونزله وذبحه القرابين وضراعاته وتذللته في ركوعه وسجوده ، وتذكره وتلاوته وكل ما كان من هذا الثقيل الى خالق الوجود وحده دون وثنية او اشراك .

(١) جاء النداء بحرية العقيدة وعدم الإكراه من أوائل الدعوة في مكة : ( قل يا ايها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ..... اني ) ورفض المشركون قبول حرية العقيدة واعلنوا المقاومة فرد الاسلام مقاومتهم وقل بنادي بحرية العقيدة ولم يفرض الجبر ، فقد من اخلاق الاسلام واعلن الإيمان ليس له ان يفرض سوى الخالق العظيم بالذات وهو يدعي الاسلام اذ في لك تمزيق للعقيدة وتدخل في الصفوف ، لذلك اجاز الاسلام مقاتلة المرتكنين ان اصرروا على ابتداعهم كما فعل الخليفة الاول .. ومن اجل - فان حكم المشركين غير حكم اهل الكتاب .

ومن اجل ذلك كانت الكلمة الاولى التي يدخل بها المصلي في صلاته في الاسلام هي : « الله اكبر » الكلمة التي يعلن بها المصلي ان العباداة هي حق الله وحده ، لانه هو الكبير ولان العوالم كلها صغيرة بالنسبة اليه يحرم ان يتوجه الى شيء منها في صلاته . وان دعاء التوجه الذي يتلوه المصلي يعد دخوله في الصلاة يهسر توجهه مسن كل شائبة تمت الى الوثنية والاشراك .

( وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ) .

ولا يكفي للنجاة من غضب الله وعذاب الآخرة ان تكون العباداة في ظاهرها على النسق الذي صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي باطنها انحراف في التوجه عن الخالق العظيم كالذي يصلي او ينكح او يبيع رثاء الناس ليمجد ويوثق به . وعلى هذا الوجه تخرج قصة الرجال الثلاثة : العالم والكريم والمجاهد الذين قصدوا الله في اعمالهم في الباطن وانما قصدوا حظوظ انفسهم فاستمقوا النار .

وصفة القول :

« ان كل عمل يقصد به وجه الله وحده هو عبادة تنيل رضوان الله وحسن المثوبة وسعادة العالم الثاني وهو عين انتقام الوثنية والاشراك وعين التصوف الاسلامي » .

تفاهم الوضع على

السنة الصوفية

الوضع على السنة الماضية مسلك مكتظ بالساسين والمفتونين والاسطوريين وذوي الاغراض الخيرة والشريرة . ولم



يكن الوضع على السنة المفسرين والمحدثين والفقهاء وسواهم يأقل منه على السنة الصوفية . ولكن الذي جعل الوضع على السنة الصوفية يتقافم هذا التقافم المربع هو ما دسه الموضوعون في تصاعيف مؤلفاتهم من وثنيات صوفية النحل الحلولية الوثنية القديمة .

ومهما يكن فالجهاد العلمى المخلص من اجل تحرير واقع المعرفة في كل ما كتب الماضون هو اليوم قائم على قدم وساق في شتى معاهد العلم . ويشرف عليه علماء عالميون امناء مسؤولون لدى الامم كافة على التقدم العلمى وعلى التطور الحضارى وعلى السمو الانسانى .

اما الموضوعون فهم - وان كانوا يرتدون « ارواب العلماء » ويندسون في اوساطهم ، فانهم ينكشفون للجماهير لانهم يفتنون ميزتهم النفسية المتقلبة الى الكممال وحماستهم المخلص لكشف واقع العلم في كل ما يقدمونه للناس .

اجل ينكشفون لدى كل دارس لانهم لن يكونوا الا حجار عثرة في وجهه كل تقدم علمى وفي وجه كل تفاهم سلمى وفسى وجه كل سمو انسانى . وما كانوا كذلك الا لانهم ذوو اخلاق وضيمية منحطة وذوو احقاد خبيثة مدمرة وذوو نيات تستجير من شروورها الابالسة . قل لي بريك من وضعوا تلك الاقاصيص الخرافية المتضاربة في اصل خلق العالم التي تطفح بها المؤلفات القديمة والتي بلبت عقائد الافراد والجماهير وجعلتهم طرائق قندا ؟!

ومن هم الذين دسوا في ظلمات الليالى وغفلات الايام على السنة رمل الله صلوات الله عليهم ذلكم الركام الضخم مسنن الاباطيل والمفتريات ؟ واذا كانوا تمكنوا ان يضعوا على لسان خاتمهم سيدنا محمد

الآلاف المؤلفة من الاحاديث والاقاصيص وهو مناز المعارف العالية المحررة وباعت الاجيال الحديثة المثقفة ، فما بالك بمن سلفوا قبله بالآلاف الاعوام - اجل وضعوا على لسانه الكثير الكثير حتى انهم ذكروا ان امام اهل السنة احمد بن حنبل حفظ ولده الآفا من الاحاديث المنسوبة الى رسول الله افكا ليميز الحديث الصحيح من الموضوع . . . وذكروا ان الدار قطنى قال : « صار الحديث الصحيح من الاحاديث الموضوعة كالشجرة البيضاء في جلد الثور الاسود » .

ويكفي ليستوعب المطالعون هذا الواقع الموح ان يدرسوا المؤلفات الآتية : -

« الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة » .

« وتبرقة الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعة » .

و « تمييز الطيب من الضيبت فيما يدور على السنة الناس من الحديث » .

« واللاسىء المصنوعة في الاحاديث الموضوعة » .

وكم هناك من مؤلفات لعباقرة العلماء الراسخين في العلم في هذا الشأن .

واذا رمت التوسع في الاطلاع على مكاييد هذا الوضع الذي يقصد منه الاضرار بواقع العلم الاسلامى الصافى ، وصرف المفكرين عنسبه فانرس تفسير الخازن واضرايه وقصص الانبياء وبدائع الزهور ونزهة المجالس وتنبية الغافلين ومعراج ابن عباس وما كتبه الواقدي وامثاله . حتى قال الامام الشافعى : « مؤلفات الواقدي كلها كذب » أي تفقد نصوصها الوثوق العلمى القطعى .

والخلاصة التي نفيدها من كل ما تقدم  
و ان تعرفنا الى واقع العلم الذي جاء  
خاتم رسل الله الى الانسانية كافة  
مكن وذلك اذا طرحنا الاباطيل التي دست  
على لسانه واقتصرنا في دراستنا للاسلام  
على منابعه الاولى التي هي عين واقعه من  
بر زيادة ولا نقصان .

منابع الاسلام الاولى ثلاث ولا رابع لها :

١ - القرآن المجيد .

٢ - ما صح عن رسول الله من قول او  
فعل او تقرير .

٣ - التقيد بطريقة السلف الصالح  
تحري الواقع وتجنب الوضع ونسب  
خرافات والاباطيل والظنون والافهام  
والصدق في الايمان والفهم الصحيح  
الاهتمام بالاجماع العام ، واخذ ما جاء  
رسول الله صلوات الله عليه وسلم ،  
طرح ما سواه .

وهذا هو الصراط المستقيم الذي لا عوج  
فيه ، وما اعظم قول امام دار الهجرة مالك  
: انس وهو يشير الى قبر رسول الله  
لوات الله وسلامه عليه : « ما من احد  
اخذ منه ورد عليه ، الا صاحب هذا  
جر » . يقصد ان ما جاء موافقا لكتاب  
الله وصحيح السنة اعتمد ، وما جاء  
خالفاً لم يعتمد . غير ملتفتين الى شأن  
تأثر في العلم ، لان العالم وان كان تاماً  
بهدا غير معصوم عن الوقوع في  
اخطاء .

وهذا التحري الدقيق الناصح في الاخذ بما  
جاء به خاتم رسل الله عن ربه والتقيد به  
كل صدق واخلاص هو عين التقوى  
سلامية قول ايضاً عين الصوفية الاسلامية  
هذا ما يتوخاه كل عالم امين على واقع  
لم من وراء دراسته للاسلام . ومن  
ذلك نجد كل امام يعلن لتلاميذه : « ان

ما جاء في القرآن المجيد وما صح عن  
رسول الله من قول او فعل او تقرير فهو  
مذهبه وما خالفه يضر به بغير عرض الحائط  
وهذه هي عقيدة كل مسلم على وجه الارض  
ونسأل الله عز وجل ان لا يحرم انساناً  
منها وعلى كل حال فمن طلب الاهتداء  
الى الله بصدق واخلاص من طريق واقع  
العلم ، فان الله عز وجل تكفل بهدايته :  
( والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا )  
والمقصود الجهاد العلمي الحر للاهتداء  
الى الايمان به جل وعز .

طريقة تصفية المدسوس على

### السنة العلماء المأخضين

اراد الكاتب السلفي الكبير السيد محب  
الدين الخطيب ان ييسر لنا طريقة تصفية  
المدسوس على السنة العلماء المأخضين لكي  
لا نقع في الخطا فننسب اليهم الباطل  
او نكفرهم بأقوال لا علم لهم بها وهم اشد  
انكاراً لها منا فعرض علينا جملة مختارة  
من كلمات السيد عبد القادر الجيلاني  
الحكيمة الاصيلة لوفرة ما دس عليه من  
اقوال غريبة ، ما كان مثله في عظمته  
او فضله وتقواه ليسمح لنفسه بسماعها  
بله التحدث بها . وكأنه رحمه الله كان  
مدركاً ان من البشر انسانا خبيثاً لا اكتر  
لهم يعلم او دين او خلق . بل كان دأبهم  
الدس والتشويش على حقائق العلم الذي  
انزله الله في القرآن المجيد ليصرفوا الناس  
عن الايمان به ظلماً وعدواناً .

وانك تحس ان هذه الكلمات المحكمة  
الحكيمة التي اختارها الكاتب السلفي  
في حديثه هي بمثابة البودقة التي يمكن ان  
نعزل بها كل الكلمات الغريبة التي دست  
على السنة مشاهير علماء الاسلام كما  
تعزل المعادن الغريبة الخسيسة عند النقدين

المكرم صلى الله عليه وسلم فلا تجعل  
حركاته وسكناته الا مبنية عليه » .

١٠ - « تعلق الناس اليوم بأهل الحرف  
والكينية (٢) والوحدة والسطح والدعوى  
العريضة . اياك ومقاربة مثل هؤلاء الناس  
فانهم يقودون من اتبعهم الى النار وغضب  
الجبار ويدخلون في دين الله ما ليس منه  
وهم من جلدتنا ، اذا رأيتهم حسبتهم  
سادات الدعاة الى الله تعالى قل اذا رأيت  
أحدهم : ياليت بيني وبينه الشرقيين » .

١١ - الاطمئنان بغيره تعالى خوف ،  
والخوف منه اطمئنان من غيره » .

والخلاصة التي نفيدها من كل هذه  
الكلمات ان أي عالم اعلن براءته  
من كل ما يخالف القرآن المجيد يمثل هذه  
الكلمات نظراً في امره ، فان كان ممن  
الأموات طرحت كل جملة وجدناها مخالفة  
وادررنا انها دست عليه ، وان كان حياً  
سأناه قضاء عنها . فان تبرأ منها  
عزلت وطرحنا وان اعترف بها واصر عليها  
وابى الاقلاع عنها ادين ومنعت كلماته من  
النشر والاعلان .

وهذه هي الطريقة السديدة لضبط العلم  
واحكامه وابعاده من القول والافتئات .

## كتاب التصوف في تهامة

ان كتاب التصوف في تهامة وان كان  
خاصاً الا انه المبحر في صفحاته الاولى  
الى التصوف بمعناه العام ، ونبه الى انه  
موجب في التقدم وانه مناف للاسلام . انظره  
ص (٥) واسمعه يحدثك عن ايغاله فسني  
القديم :

(٢) يقصد الجماعة الذين يزعمون انهم يحولون  
النحاس الى ذهب وانهم يتصرفون في الوجود بالحرف .

اذ ليس السيد عبد القادر الجيلاني واحداً  
مما اصيب به من القول والافتئات على  
أسمائه بل ما اصيب به سواء ادهى وأمر .

واحتسب وعي العلماء لهذا الدس الخفي هو  
الذي جعلهم يتنادون في دروسهم الخاصة  
والعامة وفي مؤلفاتهم انهم يبرأون من كل  
كلمة تنسب اليهم وفيها ادنى مخالفة  
لما جاء في القرآن المجيد او في صميم السنة  
الطاهرة وقد تحدث عن هذا الافتئات  
والبائعات التي حيك حول السيد عبيد  
القادر اصيلاني السيد مصطفى المفلوطي  
في نظرائه وسواء الا ان ما صنعه صاحب  
الحقيقة كان واقع وادق اذ دلنا على حقيقة  
السيد عبد القادر الجيلاني بما عرض علينا  
من كلماته هذه (١) :

١ - « كل حقيقة خالفت الشريعة فهي  
زندقة » .

٢ - « الشيخ من يلزمك الكتاب والسنة  
ويبعدك عن المحدث والبدعة » .

٣ - « الشيخ ظاهره الشرع وباطنه  
الشرع » .

٤ - « الطريقة هي الشريعة » اي لا طريقة  
الا ما جاءت به شريعة الله عز وجل » .

٥ - « القرآن بحر الحكم كلها ، ولكن  
ابن الاذن الواعية » .

٦ - « لا تجعل رواق شيخك حرماً ،  
وقبره » صنماً » .

٧ - « اذا رأيت الرجل يطير في الهواء  
فلا تعتبره حتى تزن أقواله بميزان الشرع » .

٨ - « من ايقن ان الله الفعال المطلق  
صرف همته عن غيره » .

٩ - « الصوفي الذي لا يسلك طريق الرسول

وان هذا الكتاب القيم يشتمل على تراجم رجال ، لا غنى لدارسي تاريخ الجزيرة العربية - بعد ظهور الاسلام والفتوحات الخيرة الصالحة التي حققها ابناؤها في العالم من التعرف اليهم والالمام باوضاعهم وما كان منهم لانفسهم وامتهم من خير او شر .

وانك تلمس وانت تطالع تراجمهم انها تراجم مدروسة على اصول البحث العلمي الدقيق وانها محررة من كل زيف واختلاط وان المؤلف ما اخرجها للناس على هذا اللون الفني الجذاب ونسقها هكذا التنسيق الدقيق الرائع ووزنها بموازين العلم والحق والصدق ، الا بعد جهنود مضنية وسهر طويل . وقد استغرقت هذه التراجم معظم الكتاب من ص ٤٧ الى ص ٩٤ اي الى نهاية الكتاب .

ولو لم يكن اختصار التراجم بعد التنسيق على هذا اللون الرائع واخراجها للناس بعد تشويها لحقائقها وتبديدا لجهود المؤلف لعلت .

رثي : عن ذلك وكلي حرص على الاطلاع والاقادة وحث لطالاب العلم ان يطالعوا ويفيدوا ، لان النتيجة التي يفيدوا المطالع بعد دراسة هذا الكتاب بالاضافة الى التراجم لا تقدر بثمن . يكفي انه يدرك ان الجزيرة العربية ، حين كانت مسن اقصاها الى اقصاها على التقوى الاسلامية التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الكسرام دون زيادة او نقصان ، ودون تساهل او تخاذل استطاعت ان تقيم في العالم كافة الاصلاحات الخيرة القدسية التي لا تزال تعمل اسماءهم واعمالهم الانسانية المجيدة الخالدة .

وحين افسحت المجال للنحل الصوفية الوثنية-الطولية ان تتسرب الى اوساطها

« الصوفية تاريخها موغل في القدم وهي ضرب من التبتل والتخلي والزهد في الحياة عرفت في شتى الديانات القديمة التي سادت العالم في تاريخه البعيد وتكاد تكون عالمية في شيوعتها في مختلف الملل ، فقد مارسها اليونان في وثنيتهن ، كما عرفت في البرهمنية ثم البوذية في الهند والصين ، وماوسها الفرس على اختلاف نحلهم من مانوية وزردشتية وغيرها في شتى رياضياتهم الروحية » .

فانت ترى ان هذه النحل جميعها حلولية وانها سابقة للاسلام . من اجل ذلك كان تصوفها حلوليا منافيا للاسلام كما تجد بيان ذلك واضحا في اكثر من موضع من كتابه ، الا تراه قد بسط منافاة التصوف الحلولي العام للاسلام من ص ٧ الى ص ١١ حيث عرض توحيد العبادة الاسلامية الذي ينافي عبادة الاشرار والوثنية التي هي عين عبادة الصوفية الطولية . وما قاله الامامان الجليلان الشافعي وابن تيمية وسواهما من الطمأنينة

ونذكر في فصل : كيف وفدت الصوفية الى اليمن » ص ١٤ ان بعض رواة الصوفية الوثنية الحلولية قد سرحت الى التصوف الخاص في تهامة مع التعديل . لان معاليم الصوفية الحلولية الوثنية التي كانت في اليهود القديمة قد محاها الاسلام . فما بقي ان هو الا رسوم ضئيلة اختلفت بعد الاسلام .

ويجد المطلعون فيفصل : « تعظم الصوفية » كشف روايب الصوفية الوثنية الحلولية البنيية على الاتكالية السلبية والانقطاع عن العمل المشروع وعلى تقضي الاخلاقيات العقدية وبيان ان كل ذلك تسرب الى جزيرة العرب منذ القرن الثالث . ويجد المطلعون كل ذلك موحدا في الصفحة ١ و ١٧ من كتاب التصوف في تهامة .

ونسيت ما كان عليه رسول الله وسلفه  
الصالح انقصم ظهرها وانتابتها النكبات  
والاهوال ومزق شملها شر ممزق واصبحت  
عبرة المعتبرين .

اكبر امجاد التاريخ واخرجت اعرق الشعوب  
المتحضرة السامية العظيمة من بابليين  
واسوريين وفينيقيين ، وهكسوس وسواهم .

من اجل ذلك نجدد يختصر الحوادث  
اختصارا ويتجنب الافاضة فيما يسمي  
السمعة ويحط من الكرامة . ولولا ما  
تفيدة الاجيال العربية الحديثة من وعي  
وانتباه وعظة واعتبار وبعد ارتكساب  
الاغلاط والاعطاء لما ذكر شيئا من ذلك  
بل لما الف كتابا واحدا من كتبه التي  
يتابع اخراجها بهمة ونشاط عجيبين .

وقد ذكر العقيلي بعض هاتيك الاحداث  
في كتابه الجديد : « ديوان السلطانين »  
باختصار مقصود ، لانها مخجلة ومهزلة  
جدا . ولا يقبل الكاتب ان ينسبها الى  
زنوج افريقية الاول الذين كانوا يقطنون  
الغابات والادغال عريا ، فكيف يقبل ان  
ينسبها الى امة جزيرة العرب التي اقامت

## ( اعلان تمديد مناقضة المباني )

تعلن الرئاسة العامة للاراس البنات عن تمديد لها لموعد قبول  
العطاءات لمناقضة مبانيها في الرياض وجدة والاحساء الطائف  
الى نهاية الدوام الرسمي ليوم الخميس الموافق ٤-٢-٨٥ هـ .  
بدلا من الثلاثاء الموافق ١١-١-٨٥ هـ رغبة من الرئاسة  
في اتاحة الفرصة للمعاملات التجارية التي حصلت على نسخ  
من الشروط ليتمكنوا من تقديم عطاءاتهم وستفتح المقاريف يوم  
السبت الموافق ٦-٢-٨٥ هـ وفي تمام الساعة الرابعة منه . لذا  
جرى التنويه والله الموفق .

# وحي الواجب

♦ الأستاذ إبراهيم من الرعي بسلامة

وفم الخلود منمنة ونساء  
لا يرحم البلهاء والدهماء  
قبس يضي وبجنة سوداء  
فيض الاله محجة بيضاء  
عن كل ما يستهجن العقلاء

\* \* \*

اليوم انتم قدوة ولسواء  
يمسني سطور حديثها الذبلاء  
من يرشد الحيران يا علماء ؟  
فهم البنون وانتم الآباء

\* \* \*

ان كان في خلق الكبير جفاء  
وعلمي المعلم وهفة ونواء  
فلعل يوما يستجاب نداء

\* \* \*

أخلاق مثلك شيمة وايباء  
فالتناس في هذا الوجود سواء  
فامامك التاريخ والعظماء  
ان ساء خلق لا يشاد بناء  
من شأنه التشكيك والاغواء  
كلماته يراقصة جوغاء  
لا تغوينك فعلية حمقاء  
لو ان قلبك صخرة صماء  
ذل النفوس وداؤه اعياء  
ما شأنه التفریط والغشواء  
لا يشن عزيمك نزعة رعتاء

\* \* \*

وجه الحقيقة مشرق وضاء  
وصحائف التاريخ في احشائها  
ومواقف الاجيال في ميزانها  
والحق ابلج والشرعة سمحة  
فاختر مكانك في الحياة منزها

امعلمي الاشبال في حقل الهدى  
وبكم تناط مهمة مرموقة  
والجيل يبحث جامدا عن اسوة  
والآن اعلنها بصوت صارخ

الطفل ينشأ فاقما من مهنة  
سبب الخطا من كل شبل وعكة  
اني بصوتك يا معلم ناطق

يا طالب العلم الشريف بعزيمة  
اثبت وجودك في الحياة كمؤمن  
واذا فقدت من المعلم قدوة  
وتحل بالخلق النبيـل فانه  
واختر صديقك من تصب محائرا  
لا تركن الى قرين مأكبر  
ان شئت ان تصبأ شجاعا صامدا  
ران الذنوب يذيب كل عزيمة  
فدع الدنيء من الخصال فانه  
واسلك طريق الاعتزاز مجانفا  
وانظر الى الافق البعيد ممتعا

ان الشباب مقامر عداء  
وعلام من شرك الردى تستاء ؟  
هنتي الصياة فسيحة فيماء ؟  
ضويقت في امر وحم قضاء ؟

ما نمت في شرح الشباب فلا تن  
فلم الخمول ؟ لم الكابة والاسى ؟  
وعلام تكبو ممعنا في موطن  
وعلام تنسب حقلك العاني اذا

\* \* \*

كهف العقول وقادة زعماء  
تابى الخنوع وهما العلياء  
امل البلاد اكارم شرفاء  
وتطلع وتحفز ورجاء  
وبهم تشاد صروحها السماء  
قاليلسم الشافسي هم البناء  
روح الوفاء يزفها النجباء  
فتصوا البلاد وتشهد الازاء ؟  
شهدت بها بغداد والزمناء  
دينيا السلام وشعت الاضواء

مرحى شباب الجيل انتم في غد  
انسي احبي في حماكم انفسنا  
حرسنهم عين العناية انهم  
اليوم يحد وهم طموح نادر  
وغدا سنرسي صرح نهضتنا بهم  
واذا البلاد من الجراح تدمرت  
وهيبة الاوطان من ابنائهم  
او لستم الاحقاد للشر الالى  
وهم الالى صنعوا طلائع نهضة  
واستشقت نفحات مسكهم الزكي

\* \* \*

هل فيك للدين الحنيف عزاء  
« وبضدها تميز الاشياء »

يا ابن الجزيرة يا ابن دين محمد  
سنرى سلوك الجيل في عرصتنا

\* \* \*

نبار الزائم واستبدت السداء  
انبابه واستلمد الجنباء  
تهوي فترفعها يست شلاء  
احكامها واستهتر الضرباء  
لكنهم في ديننا بضلالة  
سلوا السيوف وانتم البرداء

من لي بتليبة السداء اذا خبت  
واستفصل الشر البغيض وكشرت  
وسقينة الاسلام تحمل راية  
فعلام نجسي والشرعية اهبرت  
ابناء جلدتنا وزرع ربوعنا  
يا امة الاسلام فوق رقابهم

\* \* \*

اجبا قلن لرحمة الغبراء  
حرم الامان له القلوب وفاء  
فعليه من عفن الرغام عقاء  
« والحق ما شهدت به الاعداء »

يا رب قبض للشرعية حذفا  
ليعيش هذا الدين في اصقاعه  
من يتقسي غير القرآن ديانة  
شهند الخصوم بعدل دين محمد

سامطة المعهد العلمي

ابراهيم بن حسن المتعني  
خريج كلية الشريعة بالرياض



وصححت بهذه الطبعة الاخطاء المطبعية وزيدت الكلمات الساقطة من الطبعة الاولى من المراجع المأخوذ ووضعت في مقدمة الكتاب ترجمتان للمؤلف ، وقد ولد في غرة صفر سنة ١٢٩٩ هـ بمكة المكرمة ، وتوفي بها سنة ١٣٦٤ هـ وعدت مؤلفاته ٥٠ وهي ستة ٥٥ والترجمة الثانية بقلم فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ محمد بن حسين بن نصيف .

وراجع الكتاب العلامة الاديب الكبير الشيخ محمد عبدالنعم خواجه .  
وطبع هذه الطبعة الانيقة في دار مضر للطباعة سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م في ٣١٢ صفحة من القطع المتوسط .  
فنلت اليه انظار محبي الاطلاع والثقافة الاسلامية الرفيعة ٥٥ فانه جدير بالاعتناء والافادة من معينه الزاخر .

اصناء الذكريات  
ديوان شعر  
للكوكل الفني  
الشاعر علي حسين الغفي  
تقديم الزعيم  
علي زين العابدين -

اذا ذكرنا شعراء الضباط لدينا كشاعرنا الشادي علي بن حسين ( الفيضوي ) اذا كانت نسبته الى جبل ( فيفاء ) كما هو واضح من كلمة اهداء الديوان فاننا نتذكر بالمناسبة شعراء ضباط آخرين كانوا في البلاد العربية ولعل اسماءهم في الشعر العربي وبلغ بهم الشعر العربي . وفي طليعة

تاريخ عمارة المسجد الحرام  
تأليف  
حسين عبدالله باسلامه  
تحقيقه  
عمر عبد الجبار

عنى المؤلف الشيخ حسين عبدالله باسلامه بتاريخ مكة ٥٥ فالف كتبنا :  
« حياة سيد العرب وتاريخ النهضة الاسلامية »  
« تاريخ مكة المعظمة » وهذا الكتاب ٥٥ .  
وكانت عنايته هذه مشكورة ومقدرة ٥٥ .  
فهو ابن مكة ، وأهل مكة اذنى بشعائرها وتاريخها ٥٥ .

وتاريخ مكة هو من أهم اصول تاريخ العالم الاسلامي والاسلام ٥٥ لانها متسا تشا وفيها كان الفتح العظيم ٥٥ .  
والكتاب يتحدث عن المسجد الحرام وعمارته والزيادات التي زيدت فيه منذ عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ٥٥ الى العمارة العثمانية ٥٥ وكان من توفيق الله للمحقق الكبير الاستاذ عمر عبد الجبار ان ضم الى الكتاب فصلا جديدا قيما كان مسك الختام هو فصل العمارة السعودية للمسجد الحرام عام ١٣٧٥ هـ وما تلاه من اعوام ٥٥ .

وكانت عبارات الكلمة المعظمة مسنن موضوعات الكتاب  
وهذه هي طبعة الكتاب الثانية طُبعت بعد وفاة مؤلفه بعشرين عاما ، وقد ركز فيها الكتاب تركيزا فنيا حديثا بحيث تنتظم أبوابه وتروق لذهطالعين والباحثين .



هؤلاء محمود سامي البارودي وحافظ  
ابراهيم وغيرهم ..  
وكما يقول « مقدم الديوان » الزعيم على  
زين العابدين : ( ان شاعرنا مشبوب العاطفة  
يمشق الحسن ويجهد نفسه في الحب ،  
فهو يبحث عنه بين الحسان ولا يصفى  
نواده الى نصابه :

نصحت القلب عن حب العذارى  
ولم يصغ الفؤاد لاي نصيح  
فقلست اذن فواحسدة والا  
ستيقى تائبها في كل سفح  
فقال اخترت « شمس » لا سواها  
وشمس في عنى عن كل مدح

ولم يختص الشاعر المفرد الشاذى على  
مسائل الحب فانه قد جال في وصف  
الطبيعة واول قصيدة في الديوان :  
« المفتاح المفقود » عن جبل فيفاء مهيد  
ذكرياته ومدرج صباه ..  
يقول :

مهما تمر عشية وصباح  
فعلى ذراك من الزهور وشاح  
فيفاء ، منظره جميل ضاحك  
يشبه به الزوار والسناج  
هذى المروج الخضى تلك حقائق  
وعبير عرف زهورها فواح  
والورد في اكمامه مفتوح  
والكاذ ابيض ناصع وضاح  
والاقحوان خصال قواعة  
ازهارها للعاشقين سلاح  
ومزارع للموز ليس بازها  
شمس ولا قمر ولا مصباح  
كالليل حالكة السواد واهلها  
بيض الوجود اذا غدوا وراحوا  
وبكل سفح جنة مخضرة  
مع عين ماء دمعها فضاح  
ومضى يصف فيفاء المحبوب :  
وهناك غابات يتيه بوسطها

سرب القطا والبلبل الصمداح  
والماء برقراق لذيد طعمه  
نهر يتيه بوسطه السباح  
ولياسمين على الخزامى مائل  
ميل الذي في قلبه افراح  
ثم يعطف على عواطفه المتاعة حيال فيفاء  
فيقول :

نفسى تحن وفي عيوني عسيرة  
وبمهجتي لما هجسرت جراح  
كبدى من الشوق المبرح تشتكى  
جرحا وزاد جراحها الجراح  
والشوق يعصف بالحب كأنه  
موج يبحر حرته رياح  
فكان آمالي شرع سفينة  
بال يحاول رقبه الملاح

ويغوص في آكام الحب والهوى ...  
عدة قصائد .. ثم نراه يعود الى جبل فيفاء  
أيضا فيقول فيه قصيدته : « في ذرى  
فيفاء » :

سقى لايام الطفولة في ذرى  
فيفاء بين منازل وشعاب

وقد جعل وصفه لجبل فيفاء هنا وسيلة  
ومفتاحا ومدخلا الى التغزل .. فهو شاعر  
يغلب عليه فن الغزل .. ومن أدراك بان هذا  
النسيم من نسائم جمال جبل فيفاء نفسه ؟  
وقد سبق للشاعر الجازاني الكبير  
الباحث المحقق أحمد بن عيسى العقيلي أن نظم  
خريدة عن جبل فيفاء ، أو لبنان تهامة :  
فيفاء هل لي بأن أجلك للفر  
في معرض الفن كالرسم للصور ؟  
وقصيدة عصماء أخرى نشرت بالمتنهل  
مطلعها على ما أذكر :

( فيفاء انى من هواك لشاك )

هذا وبالمناسبة نشر لنا صاحب الديوان  
قصيدة لشاعر فيفاي آخر هو فضيلة قاضي  
فيفاء على بن قاسم الفيفاي .. يعارض بها

قصيدة الشاعر (في ذرى فيفاء) ويقول له:

دع عنك ذكر منازل وشعاب  
ومرايح الخيلان والاصحاب  
إلى أن يقول :

ماذا تقييد الذكريات لهائسم  
«تقوله كعتيبة بن حبيب ؟  
نينا وهيف لا تيرد لوعة  
ذكرى رباها أو مشار عتاب  
فرح المنازل والمغازل جانبها  
ورواسيا من عنفوان شباب  
واداب على قرض القصيدة خرايدا  
تقرؤ بين محاسن الآداب

ثم يعود بنا الشاعر الى القوس في أعماق  
الخيال الى آخر الشوط ..

وقد اختتم الديوان بكلمة طيبة عن  
الاستاذ عبد المتعم شاكر مدير مطبعة  
الجيش ، ثنيا ومقدرا له تشجيعه اياه على  
الاستمرار في الكتابة وقرض الشعر وهو  
تلميذ له في فن الطباعة مع عدد من أبناء  
البلاد في مطابع الجيش .

### ليالي الصيف الديوان الثاني لناظمه : صالح بن علي الحامد العلوي الحضرمي

في السنة الأولى للمنهول ١٣٥٥ هـ زار هذا الشاعر  
العربي الفحل المدينة المنورة واهدانا ديوانه  
الأول : ( نسيمات الربيع ) وفي هذه السنة  
١٣٨٥ هـ زار هذا الصديق الشاعر مكتب  
المنهل بجدة ودارت احاديث ودية تخللتها  
ذكريات جميلة .. ثم اهدانا ديوانه هذا  
الثاني .

وليس بنا تقديم الشاعر العربي الكبير ،  
فشعره در غالية وفرائد زاهية وشاعريته

اشهر من ان تذكر .. وشعره سيار ، ولكننا  
بصد استعراض نبذ من ديوانه الثاني  
هذه الذي طبعه سنة ١٩٥٠ م ولم نره الا  
هذا العام ١٩٦٥ م .

ومن لطيف المناسبات ان القصيدة الاولى:  
(من سماء الشعر) نشرت بالمنهل سنة ١٣٥٦ هـ  
حينما نظمها الشاعر : وكانت هذه القصيدة  
العصماء التي في النادى العربى بسنغافورة  
في حفل تكريم الشاعر بمناسبة صدور  
ديوانه الاول ودنو سفره الى وطنه حضرموت  
وذلك بليلة ٢٣ ربيع الاول ١٣٥٦ في دار  
النادى :

دائى لانت فهل لديك دوائى ؟  
اين المفسر وانت في سودائى  
يا منية شام الفؤاد بروقهسا  
ما بين ياس دونها ورجاء  
إلى ان يقول :  
انقلتم عنقى بكل تنساء  
ورفعتونى فوق كل سماء

وحينما عاد الشاعر الى منزله الذى قضى  
فيه صباه بعد غيبة طويلة انشد :

وكر الصبا كم صلينا البين أزمانا  
والآن عدت فهون ما بك الانا  
انى على العهد باق مثل عهدك بسى  
لم أسل عنك وما حاولت سلوانا

ومن اروع قصائده الديوان : (ليتها معي):

عندك الروض فازرع  
بين غمرس ومنبع  
فترسم يا ابن الخيل  
ة باللحن واسجع  
و ( أنشودة الشباب ) :  
أناشدة المجد ان المنى

تهيب بكم من وراء الزمن  
علموا فلا حيفاً من ونى  
ولم يفن في دينه والوطن

# أخبار الزيت في المملكة

## ابرز اعمال أرامكو خلال عام ١٩٦٤

الظهران :

اصدوت شركة الزيت العربية الاوربية استعراضها السنوى لآعمالها خلال عام ١٩٦٤ ، وفيما يلي بعض الحقائق والارقام المهمة في هذا الاستعراض .

بلغت شركة الزيت العربية الامريكية خلال عام ١٩٦٤ في مجالات انتاج الزيت الخام وتكريره وتصديره حدودا لم تبلغها خلال اى من الاعوام السابقة .

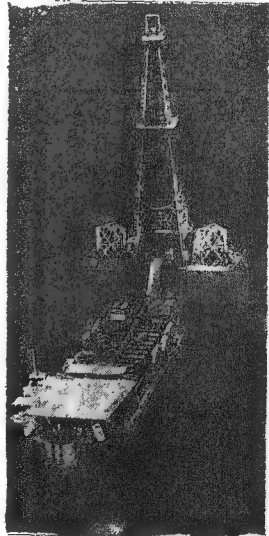
\* فقد بلغ مجموع انتاج الزيت الخام ٦٢٨٠٩٥٤٣ برميلا ( ٨٤٤٤٢٦٦٧ طننا انكليزيا ) ، اى بزيادة ٣٨ في المائة على الانتاج في عام ١٩٦٣ . وكان معدل الانتاج اليومي ١٧١٦١٠٥ برميل .

\* بلغ مجموع ما كره في معمل التكرير برأس تنورة ١٠٣٦٧٠٥٣١ برميلا ( ١٣٧١٥٨٣٨ طننا انكليزيا ) اى بمعدل ٢٨٣٢٥٣ برميلا في اليوم . وهذا اعلى رقم سجله المعمل منذ بديء بتشغيله قبل ١٩ عاما .

\* بلغ مجموع ما تم شحنه من الزيت الخام والمنتجات المكررة عن طريق فرصة رأس تنورة ٤٠٤١٠٣٦١٨ برميلا ، نقلتها ٢١٥٤ سفينة .

\* بلغ مجموع ما شحن من الفرصة خلال يوم ٢٦ اكتوبر ٢٣٤٤٩١٠ برميل من الزيت الخام والمنتجات المكررة وهذه اكبر كمية حملت في يوم واحد .

\* تم اكتشاف حقل جديد للزيت هو حقل البرى . وقد حفر بئر الاكتشاف على



صنل وجهاز حفر متنقل  
يستعملان في حفر بئر في حقل  
ابى سعه

طاقة انتاج حقل السفانية ، وهو اكبر حقل مغمور بالماء فى العالم ، الى ٥٧٥٠٠٠ برميل فى اليوم .

\* اصبح فى حكم المنجز ، مشروع حقن ٧٠٠٠٠٠ برميل فى اليوم من الماء غير الصالح للشرب فى بقيق .

\* كما اصبح فى حكم المنجز ، ايضا ، مشروع زيادة طاقة انتاج غاز البترول السائل من ١٢٠٠٠ برميل الى ١٨٥٠٠ برميل يوميا .

\* ازدادت مبيعات منتجات البترول والغاز الطبيعى والزيت الخام ، فى المملكة بنسبة ٢٦٥ فى المائة . فقد بلغ مجموع المبيعات ٦٧٩٣٠٨١ برميلا ، اى ما يعادل ضعف الكميات المبعة قبل ٥ سنوات .

بعد ٤ كيلو مترات الى الشمال الغربى من مدينة الجبيل الساحلية التى نزل فيها جيولوجيو الشركة الاوائل فى عام ١٩٣٣ . وقد دلت الابار التحديدية على امتداد هذا الحقل الى الغرب والجنوب ، وإلى جهة الشرق داخل الخليج .

\* قدر الاحتياطى الثابت وجوده من النفط حتى نهاية عام ١٩٦٤ ، بنحو ٥٩ بليون برميل ، او بزيادة قدرها بليونان من البراميل .

\* رفعت طاقة انتاج الزيت من حقل الفوار بمقدار ١٢٥٠٠٠ برميل فى اليوم خلال الفترة الاخيرة من العام الماضى . كما بدى العمل فى مشروع يتكلف ٤٥ مليون ريال سعودى ( ١٢ مليون دولار ) لزيادة



موظفون يتلقون دورسا فى العلوم الالكترونية فى احدى ورش التدريب الصناعى

وبهذا أصبح مجموع البيوت التي تملكها الموظفون ضمن هذا البرنامج ٥٣٩٩ بيتاً .  
 \* تلقى ١٣٦ سعودياً من موظفي إرامكو دراسات تعليمية وتدريبية في بسلدان الشرق الاوسط والولايات المتحدة الامريكية وقدمت الشركة ستين منحة دراسية للطلاب العرب السعوديين . وانمت بنساء ثلاث مدارس ، احداها للبنات ، فاصبح بذلك مجموع ما بنته الشركة ضمن اتفاق مع حكومة المملكة ، ١٨ مدرسة .

\* ما زال العمل مستمرا في تطوير لقاح ضد التراخوما . وقامت الشركة بنشر أول خريطة لطرق المملكة وتوزيعها .

\* أنفقت إرامكو وموظفوها خلال عام ١٩٦٤ نحو ٣٩٨ مليون ريال في المملكة علاوه على ما دفعته الشركة الى الحكومة من ربيع وضرائب دخل . ويشمل هذا الرقم أكثر من ١٦٦ مليون ريال ( ٣٧ مليون دولار ) دفعت لرجال الاعمال السعوديين لتقاء البضائع والخدمات . ونتج عن مساعدة إرامكو المالية الى شركات الكهرباء انخفاض في اسعار الكهرباء وزيادة في استهلاك الطاقة الكهربائية في المنطقة الشرقية .

\* بنى موظفو إرامكو او اشتروا ٧١٣ بيتاً ضمن برنامج إرامكو لملك البيوت ،

## مصانع الدمام التعاونية تصنع لإرامكو ملابس خاكية

قيمتها ٤٥٠ . ٠٠٠ ريال

المصنوعة محليا ، وقامت إرامكو بتقديم القرض اللازم لذلك .

وعندما بدأ المصنع في الانتاج ، فسر شهر مارس ١٩٦٤ ، قامت إرامكو بفحص نماذج منه فوجدت انها تطابق المواصفات من حيث النوع والتمن والتوافق ، وتقدمت بطلبها المبذني .

وتدعو الخطة في المستقبل لانتاج البدلات والمفارش التي تستعملها الادارة الطبية ، وبالتالي صنع جميع احتياجات إرامكو من البدلات .

وتحتل احتياجات الاسواق المحلية ، في الوقت الحالي ، القسم الاكبر من نتاج هذه

الظهران - تم يوم الاربعاء ، ٦ ذي الحجة ، توقيع اتفاقية مدتها سنة ، تشتري إرامكو بموجبها ملابس من الخاكي ، تبلغ قيمتها ٤٥٠٠٠٠ ريال ، من مصانع الدمام التعاونية ، وسيباشر في تسليم الدفعات الاولى منها في غضون خمسة اشهر . وقد جرى توقيع هذه الاتفاقية في اداة الشراء بالظهران . فوقعها نيابة عن مصانع الدمام السيد عبد الله راشد النعيمي ، رئيسها ، والسيد زكريا سالم ، مدير الادارة . ووقعها بالنيابة عن إرامكو ، المستر فليب هاسن ، مدير ادارة الشراء .

وقد تأسست مصانع الدمام التعاونية لتلبي بحاجة المنطقة الشرقية من الملابس



يبدو في الصورة من اليمين السادة : عبد الله النعيمي ،  
فليب هاسن ، زكريا سالم ، روجر ستوفر ، عبد الرحمن  
الخطيب أثناء توقيع اتفاقية صنع الملابس الخاكية

المصانع ، من قمصان ، وأثواب ، والملابس  
للنساء وللبنات . كما قامت المصانع بإنتاج  
١٤٠٠٠ بزة لطالبات المدارس في المنطقة  
الشرقية .

ويعمل في المصنع حاليا ٤٢ موظفا . وقد  
قدم اختصاصيون من لبنان وباكستان بتدريب  
الموظفين العرب السعوديين على العمل .  
وهناك ، على الدوام ، عدد آخر من الموظفين  
تحت التدريب .

وبالإضافة الى معمل الإنتاج ، تملك  
المؤسسة ثلاثة متاجر أخرى في الخبر ، ثم  
في كل من الرياض وجدة . وقد أفسحت  
وزارة التجارة في المملكة مكانا لعرض  
بضائع هذا المصنع في مدينة الرياض .

ونع ان هذا المصنع هو أول خطوة في هذا  
المجال في المنطقة الشرقية ، الا أنه يعتبر من  
أحسن المصانع المتجيزة في الشرق الاوسط .  
وسيتمكن من انتاج اصناف أخرى حالما تتم  
توسيعته .

وتتألف المعدات الموجودة من آلات ،  
أمريكية وألمانية ، للخياطة السريعة  
١٣٠

## اعلان

تعن وزارة الاعلام عن طرحها بالمنافسة العلنية تأمين (١٣٠٠٠) متر كيل سعة ٣ خطوط على ان يكون الغلاف الخارجى من البلاستيك الاسود سمك ٢ مم يليه طبقة من الرصاص سمك ٢ سم ثم طبقتان من الورق المشمع ، والاسلاك الداخلية من النحاس مقاس (٢٠) لبره مغلفة ايضا بادورق المشمع ، فعلى راغبى الاشتراك التقدم بغطائهم داخل ظرف مختوم بالشمع الامر مستوفيا للشروط التالية :

### ١ - شهادة تسييد الزكاة

٢ - صورة من السجل التجارى وعملية الاشتراك بالغرفة التجارية .

٣ - ضمان بنكى ابتدائى بنسبة ٢٪ من كامل قيمة العطاء سارى المفعول لمدة شهر .

مع العلم بان آخر موعد لقبول المظاريف هو يوم ٣-٢-١٣٨٥ هـ وستفتح المظاريف فى تمام الساعة الخامسة من ضحى يوم ٤-٢-١٣٨٥ هـ وللمعلومية حرر



## مناقصة عملية انشاء ورصف الطرق

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة  
عمليتي انشاء ورصف الطرق الآتية : -

أ - طرق المنطقة الشرقية ويبلغ مجموع اطوار  
( ٣٠ ) كيلو مترا وهى الموضحة فيما يلي :

١ - طريق تاروت - دارين

٢ - طريق الدمام - الميناء - المستشفى

٣ - طريق الدمام - السجن

٤ - طريق ام الساهك

٥ - طريق الاوجام

٦ - طريق عانك - الجش

٧ - طريق الملاحة - ام الخمام - الجارودية -  
الغويلدية - القطيف - التوبه

ب - طريق الشعراء بطول (٢٠/٥) كم



وعلى السادة الراغبين الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة للحصول على الشروط والمواصفات مقابل دفع (٥٠٠) خمسمائة ريال عن كل عملية وترسل العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ويكتب على حافظته مناقصة عملية ( طرق المنطقة الشرقية ) او ( طريق الشعراء ) حسب العملية التي سوف يتقدم عنها المقاول . وسيبدأ بيع وثائق المناقصة بتاريخ ٢٥-١-١٣٨٥ هـ . وقد تعدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة السابعة والنصف من يوم الثلاثاء ١٥-٣-١٣٨٥ هـ الموافق ١٣ يوليه ١٩٦٥ م . وستفتح مظاري ف عطاءات طرق المنطقة الشرقية في الساعة الرابعة من يوم الاربعاء ١٦-٣-١٣٨٥ هـ الموافق ١٤ يوليـو ١٩٦٥ م . وعطاءات طريق الشعراء في الساعة الرابعة من يوم الخميس ١٧-٣-١٣٨٥ هـ الموافق ١٥ يوليه ١٩٦٥ م .

( ٢-١ )

## اعلان

تعن وزارة المواصلات في المملكة العربية  
السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج  
عن اعادة طرح عملية انشاء طريق تبوك - المدورة  
( الحدود الاردنية ) بطول (١٢٢) كم في المناقصة  
العامة .

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين  
في دخول المناقصة ، ان يقدموا اليها في خلال  
عشرين يوما من تاريخ ٢٠-١-١٣٨٥ هـ بيانا  
مفصلا عن مؤهلاتهم وعن الاعمال التي سبق ان  
قاموا بها في حقل تنفيذ الطرق سواء بداخل  
المملكة او خارجها وان كان المتقدم شركة فعليها ان  
تقدم بالاضافة الى ذلك صورة شمسية من عقد  
تأسيسها ويستثنى من ذلك المقاولون الذين سبق  
ان قدموا هذه المعلومات مع العلم بان الوزارة سوف  
تحدد على ضوء المعلومات السالفة الذكر المقاولين  
الذين يسمح لهم بالدخول في المناقصة .

وبانقضاء العشرين يوما المشار اليها ، ستبدأ  
الوزارة في اعطاء وثائق المناقصة ( دفاتر  
المواصفات والتصاميم والرسومات والشروط  
الخاصة والعامة ) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض  
من المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابل دفع  
مبلغ ( ٢٠٠٠ ) الفى ريال مع العلم بان آخر موعد  
لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم الاثنين ٢٩

صفر عام ١٣٨٥ هـ الموافق ٢٤ يونية ١٩٦٥ م .  
وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي لدراسة  
الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء  
دقيق كامل في الموعد المحدد لفتح المظاريف .

هذا وتعلن الوزارة ان آخر موعد لقبول عطاءات  
المقاولين في مقر وزارة المواصلات بما في ذلك اى  
تأخير متوقع في البريد هو الساعة السابعة  
والنصف بحسب توقيت الرياض المحلي من يوم  
الاحد ٢٠ ربيع الاول عام ١٣٨٥ هـ الموافق ١٨  
يوليو عام ١٩٦٥ م . وستفتح المظاريف في تمام  
الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلي  
من يوم الاثنين ٢١ ربيع الاول عام ٨٥ الموافق ١٩  
يوليو ١٩٦٥ م

وعلى كل مقاول تأكيداً لجدية دخوله في  
المنافسة ان يربط مع طلب شراء وثائق المنافسة  
ضماناً مصرفياً قيمته خمسة آلاف ريال عربى  
سعودى او ما يساوى ذلك نقداً . . . وسترد  
الوزارة هذا الضمان عند تقديم العطاء .

كما تلقت الوزارة النظر الى انه عند تساوى  
العطاءات فنياً ومادياً . . فان الافضلية سوف  
تكون للمقاولين المحليين وللمقاولين من الخارج  
المتضامنين مع مقاولين محليين .

وزارة المواصلات

## اعلان مناقصة

تعلم وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة تأمين آلات وأدوات زراعية فعلى السادة الذين يرغبون الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة مقابل خمسين ريالاً وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مغتم بالشمع الاحمر معنون باسم وكيل وزارة الزراعة • ومكتوب على حافظه مناقصة آلات وأدوات زراعية مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط السجل التجارى أو ذكر رقمه •

مع العلم انه تقرر أن يكون يوم الاثنين الموافق ٢٢-٢-٨٥هـ آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء الموافق ٢٣-٢-١٣٨٥هـ •

ولذا جرى نشره •

## الاحكام

تعلن وزارة المواصلات في المملكة العربية  
السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من  
الخارج انها تطرح في المناقصة العامة عمليات  
انشاء الطرق ( وجميع ما تشتمل عليه من اعمال  
انشائية ) كما يلي :

١ - طريق الدلم - وادي النواصر

الجزء الاول ( د ) من الدلم الى الحوطة  
بطول ١٢٦ كلم

الجزء الثاني ( ج ) من الحوطة الى البديع  
بطول ١٣٠ كلم  
( ٦١٣ + ٤٣٠ - ٣٠٠ )

الجزء الثالث ( ب ) من البديع باتجاه اللدام بطول  
١٥٠ كلم  
( ٣٠٠ كلم - ١٥٠ كلم )

الجزء الرابع ( ا ) من الكلم ١٥٠ - الخماسة  
بطول ١٥ كلم  
( ١٥٠ - ١٠٠ + ٠ )

٢ - طريق بريدة - شوى ( جزء من طريق  
بريدة - حائل بطول ١٥٠ كلم

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين في دخول المناقصة ان يقدموا اليها خلال المدة من غرة شهر ذي الحجة ٨٤ وحتى غرة صفر ٨٥ هـ بياناً مفصلاً عن مؤهلاتهم وعن الاعمال التي سبق ان قاموا بها في حقل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة او خارجها وان كان المتقدم شركة فعليها ان تقدم بالاضافة الى ذلك صورة شمسية من عقد تأسيسها ويستثنى من ذلك المقاولون الذين سبق ان قدموا هذه المعلومات مع العلم بأن الوزارة سوف تحدد على ضوء المعلومات السالفة الذكر المقاولين الذين يسمح لهم بالدخول في المناقصة

وستبدأ الوزارة في اعطاء وثائق المناقصة ( دفاتر المواصفات والتصاميم والرسومات والشروط الخاصة والعامة ) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض من المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابل دفع مبلغ ( ٢٠٠٠ ) ألفى ريال عن كل جزء من هذه الطرق مع العلم بأن آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم ٩ صفر ١٣٨٥ هـ الموافق ١٠-٦-١٩٦٥ م وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي لدراسته الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء دقيق كامل في الموعد المحدد لفتح المظاريف .

هذا وتعلن الوزارة ان آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين في مقر وزارة المواصلات بما في ذلك اى تأخير متوقع في البريد هو الساعة السابعة

والنصف بحسب توقيت الرياض المحلى من نهاية  
 صفر عام ١٣٨٥ هـ الموافق ٣٠-٦-١٩٦٥ م  
 وستفتح مظاريف القسم ( أ ) فى تمام الساعة  
 الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلى من يوم  
 السبت ٢-٣-٨٥ هـ الموافق ٣-٧-١٩٦٥ م  
 ومظاريف القسم ( ب ) فى تمام الساعة الرابعة  
 صباحا من يوم الاحد الموافق ٤-٣-١٣٨٥ هـ  
 الموافق ٤-٧-١٩٦٥ م ومظاريف القسم ( ج )  
 فى تمام الساعة الرابعة من يوم الاثنين ٥-٣-  
 ٨٥ هـ الموافق ٥-٧-١٩٦٥ م ومظاريف ( د )  
 فى تمام الساعة الرابعة من صباح يوم الثلاثاء  
 ٦-٣-٨٥ هـ الموافق ٦-٧-١٩٦٥ م ومظاريف  
 طريق بريدة - شرى فى تمام الساعة الرابعة  
 صباحا من يوم الاربعاء ٧-٣-١٣٨٥ هـ الموافق  
 ٧-٧-١٩٦٥ م .

وعلى كل مقاول تأكيداً لجديده دخوله فى  
 المناقصة ان يربط مع طلب شراء وئائق المناقصة  
 ضمانا مصرفيا قيمته ( خمسة الاف ريال عربى  
 سعودى او ما يساوى ذلك نقدا ) وسترده الوزارة  
 هذا الضمان عند تقديم العطاء كما تلفت الوزارة  
 النظر الى انه عند تساوى العطاءات فنيا وماديا فان  
 الافضلية سوف تكون للمقاولين المحليين من  
 الخارج المتضامين مع مقاولين محليين .

وزارة المواصلات

( ١ - ٢ )

## بيان بالوظائف المرافق بالاعلان عنها بوزارة الاعلام بجدة

### المؤهلات

بكالوريوس هندسة قسم كهرباء او توجيهي  
١٨٢/١٨١  
١٨٧/١٨٥ او شهادة او دبلوم ثانوي في الكهرباء او خبرة  
بطبيعة العمل لمدة ست سنوات او الكفاءة او دبلوم

المرتبة اسم الوظيفة عدد  
٥ مهندس مرسلات ٤  
واستوديوهات

فني على مستوى الكفاءة مع خبرة بطبيعة العمل  
لمدة ثلاث عشرة سنة وشتر طاجياز اختبار عملي  
توجيهي مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة  
ستين او الكفاءة مع خدمة حكومية لمدة خمس

٢٤٠

٦ مراقب / ج

١

سنوات نصفها بطبيعة العمل او الابتدائية مع  
خدمة حكومية لمدة اثني عشر عاما نصفها بطبيعة  
العمل

### كسابقية

٢٧٠

٦ مراقب تنسيق  
وارشيف

١

٢١٧

٦ مذياع

١

توجيهي مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة  
ستين او الكفاءة مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل  
لمدة خمس سنوات او الابتدائية مع خدمة او خبرة  
بطبيعة العمل لمدة اثني عشر عاما ويشترط اجتياز  
اختبار الصوت واجادة اللغة العربية اجادة تامة.



١٠ مساعد مهندس  
للمرسلات  
والاستنديو هات

٤١٦/٤٠٣ شهادة او دبلوم فني على مستوى التوجيهي او  
٤١٨/٤١٧ شهادة الكفاءة او دبلوم على مستواها مع خبرة  
٤٢١/٤٢٠ بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او شهادة ابتدائية  
٢٢٣/٤٢٢ مع خبرة بطبيعة العمل لمدة ثماني سنوات  
٤٢٥/٤٢٤

٨ مساعد فني

شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به  
على مستوى الكفاءة في طبيعة عمل الوظيفة او  
الابتدائية مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة  
ثلاث سنوات

٨ مستقبل اشارات

شهادة الابتدائية مع خدمة او خبرة حكومية  
لمدة ثلاث سنوات

٩ معاون فني

الشهادة الابتدائية مع الامام سابق في الاعمال  
الميكانيكية

٩ كاتب / د

الشهادة الابتدائية  
كسابقه / مع اجادة النسخ على الآلة الكاتبة

٩ فنان نسخ / د

تتم وزارة الاعلام بالاتفاق مع ديوان الموظفين الامم عن حاجتها لاستقبال وظائفها ولديها لجنة بجهة واضحة يباينها  
بما له بموجب القرارات المبتدئة امام كل وظيفة على كل مسن يرغب في دخول المسابقة لاشغال احدى هذه الوظائف  
وتتوفر لديه المعلومات المطلوبة وتطبق عليه شروط المسابقة لروية من نظام الموظفين الامم مع جميع قراراتها ان تقسم  
بمجلس مسعورا بالشهادتين الاسمية مع شورتين هسكيتين او معادلتين من جهات الاختصاص وصورتين  
قو تعريفتين وصورتين من حقيقة اللغوس هسكيتين من ادارة الجوازات والعسبة وبيان بخدماته هسكيتين من ديوان  
الموظفين الامم اما شهادت الخبرة فلا تقل الا اذا كانت صادرة من مؤسسة حكومية او مؤسسات اهلية معترف بها  
وان الطلبات تقدم الى وزارة الاعلام بجهة وبعده المسابقة يوم ١٣٨٠-١٢-٢٧ واخر موعد لقبول الطلبات هو ١٣٨٥-٢-٢٧  
وللا حرج

## اعلان

عدد

- ٤ اربع سيارات بكس موديل ٦٥ حمولة ٨  
ركاب مقاس كفراتها ١٥/٧٦٠  
١ سيارة اتوبيس موديل ٦٥ حمولة ١٨ الى  
٢٠ راكب مقاس كفراتها ١٦/٧٠٠  
٥ موتر سيكل ذو ثلاث عجلات بحور وغمارة  
موديل ٦٥

تعلن وزارة الاعلام عن طرحها بالمناقصة العلنية  
تأمين وسائل النقل الموضحة بعاليه بطريق  
المناقصة العلنية فعلى راغبى الاشتراك تقديم  
عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر  
مستوف للشروط التالية :

١ - شهادة تسديد الزكاة والدخل لعام ٨٣-٨٤

٢ - صورة من السجل التجارى وما يشبث  
الاشتراك بالغرفة التجارية .

٣ - ضمان بنكى ابتدائى بنسبة ٢٪ من قيمة  
العطاء سارى المفعول لمدة شهر . مع العلم بان  
التسليم فور رسو العطاء لمستودعات الوزارة  
بجدة وان آخر موعد تقبل العطاءات هو ١٢-٢-  
٨٥ وستفتح المظاريف فى تمام الساعة الخامسة  
من ضحى يوم ١٤-١-٨٥ حسب تقويم ام القرى

# انفا بل بلين

## ابنك راتهما الصبا عيني

ادخلت القابلون على تصاميمهم شروحاتها وانذارتها الرئيسية .  
 من اجل قنونة حناعة الجورل بأور وسيله القتل  
 احثت الاينكاكات القنية وانصر ما وصل اليه علم  
 الانثون الصناعات في هذا المصنار .  
 بعن ما الاملية المملوية بالقى  
 على هذا فقد الصليب . بعن ما كرات نقل  
 امكن ارباع الصليب . بعن ما كرات نقل  
 بعن في القابلون اول من استعمل من انويريا تحمل سنة  
 بعن كرات القابلون على حقاك واسع نصف الاويرب  
 ( ١ / ٢ )  
 وقد بعن القابلون الاويرب . كما ان اكر من بعن ( ١ / ٢ )  
 القزيت بعن لا يحجاز سكره بعن .  
 تلو ال ٢١ يومه .  
 الذي استعمل في القابلون بعن ذاته ايضا ابتكارا جديدا .  
 بعن . وكان هذا بعن ذاته ايضا ابتكارا جديدا .  
 بعن .

اتا بل بلين .  
 اتا بل بلين .





الأسمنت الفعالة والأساس  
لقدرة .. البناء والتشييد

نصير  
أحمد فهد محمد بن  
بشم (أبو محمد) ، دار الأسمنت في جدة

الأسمنت صناعة ..  
هضمة .. ودرسية

## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالإضافة الى انتاج اجود اصناف النورة « الجير » تأسست في ١٣٧٦/١١/٧ الموافق يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٣٧٤/٥/١٢ برأس مال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال .  
مجهز مصنعها بفرنين طاقتهما الانتاجية اربع مائة طن من الاسمنت والنورة يوميا .  
جات الشركة في الشروع بتوسعة المصنع بإضافة فرن ثالث طاقتة الانتاجية ستمائة طن اسمنت في اليوم حيث سيصبح مجموع الانتاج اليومي الف طن ٠٠ وسيتمضاعف رأس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعة الجديد ان شاء الله .

ويعمل في ادارة ومصنع الشركة حاليا ٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف .  
يسر داء هذا العدد بعد الانتهاء من مشروع التوسعة .

# رَفِيقَةُ التَّقَدُّمِ

برز في الماد في الخبر  
 الذي أوشك على  
 الانقضاء، فهو يظهر من  
 نظام التقدم وقد أقيم  
 ضمن مشروع تنميتي  
 المياه والمجاري الذي  
 يجري العمل فيه  
 في من من الخبر  
 والديار. وصحائف  
 المشتات الناميات  
 بسرعة والواقعات  
 على شاطئ الخليج  
 المرفوع مما نأمن  
 الكثير من مؤلفات  
 وهذه المشاريع التي  
 ستوفر الخدمات الضرورية  
 لسكان المدن  
 هي نتيجة التعاون  
 المستمر في المجالين  
 المالي والفني، بين  
 كل من بلدية الدمام  
 والخبر والحكومة العربية  
 السعودية والأمكو.

كل من يجرب

مؤسسة الفياشي

موديلات جذابة بأعمار مناسبة محدودة  
والصيانة متوفرة

تيارا  
TIARA

ساعة تساوي أكثر من قيمتها

في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني

تحت إشراف اخصائيين مرهرة

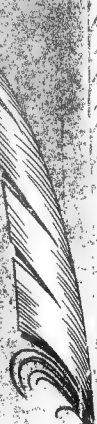
كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط



الفرع : مكة : القرارة ، الغزة ، مود الصغير ، الصفا ، القشاشيت  
المدينة : باب الرضة . جدة : شارع الملك عبدالعزيز ، شارع الصنيع ، شارع قابل  
الرياض : شارع التمري . الخبر : شارع الأمير خالد . الطائف : برهة القناد

# المضلل

مسألة  
شهرية  
الأقارب  
والمعلوم



لجزء الثالث - المجلد ٢٦ ربيع الاول ١٣٨٥ - يوليه ١٩٦٥

# في هذا العدد

صفحة	صفحة
١٧٤ الادب الشعبي في الجنوب	١٤٦ بريد القارئ
للاستاذ محمد بن احمد عيسى العقيلي	١٤٩ طريق الجبل الاشم
١٨١ امير الحب « قصة متسلسلة »	بقلم رئيس التحرير
للاستاذ محمد زارع عقيل	١٥٣ الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود
١٨٨ اياك العيد « قصيدة »	بقلم « حفيده » سمو الامير
لايى العلاء المعري	عبد الله الفيصل
١٨٩ التذكريات الغالية « قصيدة »	١٥٥ ذبائح منى : ( اجابة )
حقد العذول « قصيدة »	سماعة الشيخ عبد العزيز بن باز
للاستاذ مفرج السيد	١٥٨ الخطر الصهيوني في بروتوكولات
١٩٠ نظرة في كتاب مدائن صالح	حكماء صهيون
للاستاذ الشريف ابراهيم علي العياشي	لعالى الشيخ عبد الله السعد
١٩٤ مع الثعالبي في فقه اللغة وسر العربية	١٦٣ شذرات الذهب
لعبد القدوس الانصاري	بقلم سعادة الشيخ احمد بن
١٩٩ فلسطين بين الكلمة والرصاصه	ابراهيم الغزاوي
للاستاذ ياسين رفاعية	١٦٦ رسالة من رئاسة الديوان الملكي
٢٠١ فقيده العلم والدين : الشيخ محمد	الهاشمي
البشير الابراهيمي	الى الامانة العامة لرابطة
لقلم. التحرير	العالم الاسلامي
٢٠٣ رهن المهبسين	١٦٧ بين يدي دولة السيد ذاكر حسين
لفضيلة الاستاذ محمد عيسد	«خطبة» الاستاذ شبيب الاموي
المنعم خفاجي	١٧١ شاعر من فيفاء
٢٠٦ رفقا بالقوارير	للاستاذ السيد محمد بن علي
للاستاذ حمد : ااهيم جدع	السنوسي
٢٠٨ اخبار الزيت	



# المجلد

مجلة شعرية للآداب والعلوم  
تأسست سنة ١٣٥٥

مشتها وصاحبها ورئيس تحريرها : السيد الدكتور / يوسف الانصاري  
مدير التحرير : فهد عبد القادر الانصاري

تموز - يولييه ١٩٦٥

ربيع الاول ١٣٨٥

## بيانات ادارية وتحريرية

### الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض •  
الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصطفاي  
ببسة • مكتبة جدة - بجدة • المكتبة الانفية بالرياض • مكتبة القلم  
بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المكتبة العامة بالشرقية بشانج الملك سعود  
للمسيد هاشم نحاس • المكتبة الوطنية بمنطقة عثرة لصاحبها السيد حميد  
السليمان العليان واخوانه ( وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة  
المنكورة • المكتبة العقيلية بجازان - لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلي  
المكتبة السعودية بالطائف - لصاحبها السيد يسلم • السيد سليمان الحايك  
صاحب مكتبة الثقافة في المذنب - القصيم •

### بيان الاشتراكات

شمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد •  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً •  
في جميع انحاء العالم العربي والخليجي : جنيهاً استرلينياً او ما يعادلها  
بالبريد العادي وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوي •  
مركز الإدارة الاساسي : المسوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية  
السعودية • ومكتبها الفرعي العام بجدة : الشرقية - ٤٤ شارع عرفات •  
الاعلانات تخاطب بقاتها الإدارة او مكتبة القلم بعمارة يا خضب بجدة  
المقالات والقصائد : لا تعاد لصاحبها سواء نشرت ام لم تنشر •

## السنة الواحدة والثلاثون

## المنهل مجلة الادب الرفيع

استاذنا الفاضل الشيخ عبد القدوس الانصاري حفظه الله

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته .

والتي لانيء الى فيض عنفكم وكرم تشجيعكم كما يفى العمل الوديع الى وارف  
الظل من الشجر في يوم قاطئ .

وانكم لتغمروني من ذلك اكثر مما تستطيع وارفات الظلال ان تفعل . مما لا  
اعندي خير حافظ علي التطلع والتحميل . وان كنت مما زلت في سبيل ذلك تارة

ذوي وطورا بالمعيق . . كورقة نائية  
مهب سافيات الرمال !!

ما لنا ولهذا الآن . .

لقد افصلتم كالمهد بكم دائما رقة في  
حاشية . . ونبل في القصد . . وفزاعة  
الغرض . . للفتن نظري المتواضع الى  
طاب نشر في الواحة الفيناء « بريد المنهل »  
العذب . . بتوقيع ( قاري ) اشار الي  
حديث الذي كان قد دار بيني وبين الاستاذ  
ر الخطيب في برنامج الاذاعي ( خفيف  
اسبوع ) .

وقال صاحبنا ( قاري ) انني قلت بعدم  
جود مجلة ادبية لدينا . . بينما مجلة  
المنهل ( بين ظهرانينا تعني بالرفيع من  
ادب . . وتضيء الصوى على الطريق .  
ولسم اعجب لصناعة القاري وحميته  
نبرته . . فذلك اقل ما يفترض في قراء  
هل .

ولكنني عجب لميزة استقطاب السيد  
قاري من حسابه . . مع انها من المزايا  
تيسية التي يتمتع بها قراء المنهل . .  
بد قاتته الدقة في الفهم ، والمصافة في  
تحرير . . فهو لو استجمع دقة فهمه  
اء استماعه للحديث المذاع لوجد اقسه

## حول المصانع

سيادة الاستاذ الكبير الشيخ عبد القدوس  
الانصاري صاحب المنهل . . رعاه الله .

تحية طيبة وبعد : -

ارجو الله تعالى لكم مزيدا من التوفيق  
لخدمة العلم والثقافة وللمنهل العذب  
الازدهار والانتشار ليظل دائما وابدا معينا  
لانشاء الخير والمعرفة في ربوعنا .

استاذنا الكريم في منهل شهر صفر عام  
١٣٨٥ هـ وقفت على شفرات الذهب التي  
يقدح بها زناد شاعر العروبة والاسلام  
الشيخ احمد بن ابراهيم الفزاوي فكتب  
تحت عنوان « مصانع في مكة المكرمة » ما  
نصه . . قال عنثرة بن شداد :

وفي يوم المصانع كم تركنا

لنا بفعالنا اثرا مشاعا

وعلى قائل : لا ادري ما هي هذه المصانع  
الا ان تكون بقعة من الارض في قلب الجزيرة  
العربية دارت فيها المعارك الضارية بين  
القبائل في العصور القديمة ( ١٠ هـ

وانا ابادر فاؤكد ضحة ما ذهب اليه

ينصب لا على المجالات الأدبية من حيث هي مجلات أدبية .. بل كان في جملة عن  
ألوان من الأدب تنقصنا هنا كالأدب التمثيلي واضراب له واشباه .

ولاحقني الأستاذ عمر الخطيب بأسئلة مخرجة في هذا الموضوع .. فكان لا يسند  
أن أجيب ..

وقد قلت أن عوامل عديدة عندنا لا تشجع على ازدهار هذه الألوان من الأدب .. وأنه  
من ثم لم توجد عندنا بعد أية مجلة أدبية تعني بهذه الألوان !

واستطرد بنا الحديث الى مسألة .. ثم توافر المحلات الأدبية عندنا .. فكان لي  
في ذلك رأيي الخاص .. ولكني لم أقل قط بعدم وجود مجلة أدبية عندنا بالصورة التي  
فهمها السيد ( قارئ ) \*

كل ما قلته بالحرف الواحد أنه لا توجد عندنا مجلة أدبية تعني بهذه الألوان مسن  
الأدب .. وكان الحديث يدل بوضوح أنني أعني ألوان الأدب التي كنا نتحدث عنهن

والتي ألححت إليها آنفا ..

والا .. فهل يمكن أن أسلك غير مهيعي  
مـ وأحـمـ حـنـنـ غـير عـشـي .. أو أن  
أتجاهل (المنهل) وهو من القلب في السويداء  
ملء السمع والبصر ؟!

فليطمئن السيد ( قارئ ) وليهتأ روعه  
.. ولتلق قناته .. وليس هو على كل حال  
أول رام أخطأ الهدف .. ولا رميته أول رمية  
ظلم !

استاذي الكريم ..

لولا أنني أريد أن أتيح لغيري ممن هم  
أحق وأجدر ، فرصة ورود المنهل لاطلت  
وتوسعت في نفي التهمة التي الصقها بي  
السيد ( قارئ ) بحسن نية ولكنني اجتزئ  
بما أوردته .. وأرجو أن تكون فيـه  
الكفاية ..

وشكراً جزيلاً .. المخلص

علي محمد العنبر

الأستاذ الغزاوي من أنها بقعة أرض دارت  
فيها معارك ضارية بين بعض القبائيل  
حيث أن هذا ظاهر من معنى البيت وفحواه ..

كما يسرني جداً أن أحيط استاذنا  
الغزاوي علماً بموقعها الذي استفسر عنه  
فهي تقع جنوب الرياض قرب قرية منفوحة  
بلد (عشى قيس) ..

والمصانع اليوم ضاحية  
من ضواحي الرياض بها نخل وبساتين  
وقصور ودور لبعض ذوي اليسار .. ولم  
أقف على تحليل لتسميتها بالمصانع .. ويذكر  
بعض المتأخرين أنه كان بها مصانع للجنس  
والنورة وهذا أن صح حديثاً ..

أرجو الإشارة الى ذلك في بريد القارئ  
وتحية من القلب لأمير القوافي غير منازع  
شاعر العروبة والإسلام أحمد بن إبراهيم  
الغزاوي .. ومزيداً من غرره ودرره ..  
وأهلاً وسهلاً بالعلأ والمكارم والله  
يحفظكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

جدة المخلص

عبد الرحمن بن فيصل المعمر

## « اعلان مناقصة » رقم ١٤/أ

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة  
تأمين عملية تنظيف الاسطبلات في معطى الخيول  
- وديراب فعلى السادة الذين يرغبون الاشتراك  
فى هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة  
المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط  
والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة مجاناً وتقديم  
عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر .  
معنون باسم وكيل وزارة الزراعة . ومكتوب على  
حافته مناقصة رقم ١٤/أ تأمين عملية تنظيف  
الاسطبلات فى معطى الخيول وديراب مع ملاحظة  
ربط ضمان مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء  
وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل واخرى  
بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط السجل  
التجارى او ذكر رقمه .

مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون يوم الثلاثاء  
الموافق ٨-٣-٨٥ هو آخر موعد لقبول العطاءات  
وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة  
بالرياض فى تمام الساعة الرابعة من يوم الاربعاء  
الموافق ٩-٣-٨٥ هـ . ولذا جرى نشره

# طريق الجبل الأحمر

بقلم: رئيس التحرير

- ١ -

المشروع البكر يتمثل في إجراء العين الزرقاء أو عين الأزرق بالمدينة جلبا للماء التمسير الوفير المستديم الى أحيائها وأرباضها من عالىتها .. حيث يتوافر الماء وتزداد علوئته ونقلوته .

أربعة مشروعات ( انمائية ) جباله ، تغاوت في العظمة وتندرج فيها الى فوق واحدا اثر واحد .. حفظها لنا تاريخ هذه البلاد في سجلاته .

وقد نهض بهذا المشروع الذي كان ( نقطة تحول ) في حياة سكان المدينة إذ نقلهم من الاستقاء بالدلاء الى الاستقاء بالماء الجارى على النوام بين الاحياء .. نهض بالمشروع مروان بن الحكم عامل معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه ، على المدينة .

وبدا أولها بصدر الاسلام ، وفي القرن الهجرى الاول بالذات ، وثانيها بزمان ازدهار العصر العباسي ، وثالثها وبانبعائها في عهد الدولة العربية السعودية

- ٢ -

وقد مكث مشروع العين هذا يستقضى المدينة من ذلك القرن الى الآن ، على وجود فترات وجيزة انقطع فيها الماء بسبب أو آخر ثم استصلحت مجارى العين وتابع الماحربه كما كان ..

ومن المعروف ان طبيعة أرض هذه البلاد في كثير من المواقع ، هي طبيعة قاسية ومتمردة ذات موانع .. فمن صخور صلبة صماء ، الى جبال شماء جرداء ، الى صحارى مترامية الاطراف .. مما يجعل القيام بالمشروعات الانمائية الكبرى مطلباً عسيراً .. لانه يكلف جهود الجبارة ، والنصحيات المالية الجسيمة ، مع استتباب الامن وشموله ، حتى يامن العاملون وتأمين المشروعات من عبث العابثين .

- ٣ -

ولم يذكر لنا المؤرخون القدامى - فيما اطلعنا عليه - مقدار تكاليف هذا المشروع الانمائى الاول منذ صدر الاسلام ، ولا مدى الوقت الذى انجز فيه ، ولا مقدار الأعمال الذين اشتغلوا فيه ، بل ولا اسم المهندس أو المهندسين الذين صمموه ونقلوه .. أمن الشام هم ؟ أم من غير الشام ؟

وأول هذه المشروعات الانمائية الكبيرة كان في عاصمة الاسلام الاولى .. في المدينة المنورة .. بين ظهرائى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى مشاهد منهم .. لقد كان قيامه بأوائل النصف الثانى من القرن الهجرى الاول .. كان ذلك

- ٤ -

وبعد ذلك وبنحو قرن ونصف قرن ، وفى أوائل عهد بني العباس كانت لفظة عباسية رائعة أخرى من سيدة عباسية كريمة ، هي السيدقلاوى إذ ذاك فى العالم

احياء بله الله الحرام فنالت بذلك الخلود  
.. وكانت بهذا الصنيع زميلة سالفاتها في  
المثوبة ان شاء الله .

وهكذا دخلت مكة والمشاعر معها  
في طور جديد من ناحية تأمين  
السقيا الدائم كامهات حواضر العالم .. وقد  
كان دخول العين الى مكة في اواخر القرن  
الهجري العاشر وكان يومذاك عيدا عند  
الناس .

ويوم ازداد العمران والسكان والحججاج  
وعلمت المملكة العربية السعودية في اوائل  
دخولها الى مكة ماذا يعانيه الحججاج من شح  
الماء في مكة وفي المشاعر رتبت لهذه العين  
لجنة مستقرة وزودتها بالاموال الوفيرة  
وفتحت لها طريق تحسين وارد الماء  
ومصرفه باستمرار ..

- ٥ -

اما المشروع ( الانمائي ) الثالث ، فهو  
مشروع ( مائي ) ايضا وقد كان فيه انقاذ  
سكان مدينة جدة من الظما المزمع .. لقد  
كان سقياهم من ( الصهاريج ) ومن الآبار  
النادرة .. ومن العيون المجلوبة اليها جلبا  
ضعيفا واهنا موقوتا في بعض ازمئة التاريخ .

لقد كانوا يعانون الامرين من ندرة الماء  
العلب وشحه وانقطاعه في كثير من  
الاحيان .

وجدة وان كانت قائمة على شاطئ البحر  
الاحمر فان أكثر متاعها المائية ناجمة عن  
هذا الجوار .. فمن المعروف ان البحر الاحمر  
هو أكثر مياه البحار ملوحة . ولذلك احوال  
أرض جدة الى سيخة والماء الجوفي بها الى ماء  
اجاج لا يمكن شربه ولا الاستفادة منه الا  
بالتقطير وهو أمر يكلف غناء ومالا وقد جرب  
فما أجدى كل النفع المنشود ولاجله .

الاسلامي .. ألا وهي ( زبيدة ) ابنة عم  
لخليفة هارون الرشيد وعقيلته .. وكانت  
لفتها هذه قد اكتسبتها صفة الخلود ..  
وتتمثل في تحقيق مشروع ( انمائي مائي )  
آخر ، تزداد تكاليفه ، وتزداد أهميته  
بالنسبة لحاجة السكان اليه ، عن أهمية  
عين الأزرق .. فان المدينة على بحر من  
الماء .. أما مكة فالجفاف الذي يطوقها  
ويجلب آفاقها والصيود الذي يلفه الحر  
الى بطحائها وسهولها وسفوحها من جبالها  
الشامخة الالصقة بها في كل اتجاه وجهة ..  
كل ذلك يزيد ضراوة الحاجة الى ماء نصير  
جار متدفق مستديم .. وقد أزمعت زبيدة  
ان تقوم بهذه المهمة الجبابة فأرسلت  
المهندسين والفلة - واعتقد انهم من  
العراق - واختار هؤلاء وادى نعمان ميدانا  
لمعركة المشروع المائي العظيم ، وكم صرفت  
بيدة في هذا السبيل .. فلما تم المشروع  
وانجز واطمأنت الى تحقيقه وادركت عظم ما  
أنفق فيه من الاموال .. ألقت بدقائق  
الحساب في دجلة وقالت كلمتها المشهورة  
الغفالة : ( تركنا الحساب ليوم الحساب  
فمن بلى عنده شيء من بقية المال فهو له ،  
من بلى له شيء عندنا أعطيناه ) والبست  
العمال الخلع والتسارييف .

وهكذا كانت ( عين زبيدة ) نقطة تحول  
في حياة أهل مكة وحياة الوافدين اليها ..  
نحو مائتي ألف عام من الزمان .

وحينما ادركت السيدة العثمانية ( خانم  
سلطان ) كريمة السلطان سليمان ان ماء  
العين لا يصل الى قلب مكة ، وان الارتواء  
نه لا يغلو من مشقة لبعده مصابه عن  
البلاء .. جردت همة عالية وشقت الصخور  
البارود وأرسلت المهندسين والعمال ..  
- وكان العمال والمهندسون من مصر -  
وانفقت أموالا طائلة حتى أوصلت العين الى

في المملكة العربية السعودية - تم تصميم  
موفق خميد من جلالة الملك القائد الراشد  
( فيصل بن عبد العزيز ) ٠٠ فلقد صممه  
وأحاطه بعنايته واهتماماته الجارية البناءة  
وسار به خطوات جارية متلاحقة منذ سبع  
سنوات ٠٠

وكرى ، أعنف جبل وأعتاه في هذه البلاد  
صخوده صلاب صم ٠٠ ونكوينه عمودي  
الارتفاع ٠٠ أنه يرتفع عن سطح  
البحر ب ١٩٥٠ مترا ٠٠ ولذلك يعتبر شق  
هذا الطريق فيه من الأعمال الخارقة ، ومن  
المشروعات ( الإنمائية ) الخالصة ٠ وأن  
الإنسان الذي يقف بسفحه الذي بدأ شق  
طريقه منه صوب عرفات ٠٠ وفي وادي  
نعمان ، ويريد أن يتنور قممه الشاهقة في  
الهدى ليضطر اضطرارا إلى أن يرفع بصره  
عموديا صوب السماء ٠٠ حتى لكانه يتطلع  
إلى النجوم ٠

ولقد شاهدت هذا المنظر فعلا ٠٠ ففي  
أسية من ليالي ربيع عام ١٣٨٤ هـ عن ق مع  
بعض الأصدقاء أن نقوم بنزهة خاطفة عبر  
هذا الطريق ٠٠ فقمنا من مكة في عصر ذلك  
اليوم نأخرين الطائف عبر طريق جبل  
كرى العتيد ٠ وسرعان ما كنا فوق قمته  
ثم سرعان ما دخلنا مدينة الطائف وصلينا  
بها المغرب عجلا ومررنا على بعض المكتبات  
العامة بها ٠٠ ودنا في أسواقها التي تغيرت  
عما كنت أعهد قبل عشر سنوات ٠٠ أنه  
التطور السريع الحافل في كل شيء ٠٠ وعدنا  
أدراجنا صوب مكة من نفس الطريق ،  
ومررنا على مقهى يقوم على أفق الهدى علق  
به مصباح ذو ضوء نفاذ ٠٠ وجلسنا هنيهة  
وشربنا الشاي المعتنع واستمتعنا بعض الوقت  
بالهواء العليل تهب نسماته من أجواء  
الطائف الجميل ، ووجدنا في المقهى بعض  
الأصدقاء أشر منهم الأستاذ الشاعر حسن  
عبدالله القرشي ، ثم أمتطينا سيارتنا وعبطنا

وغلل الأمر على هذا المتوال حتى نهضت  
عزيمة الملك الراحل مؤسس هذه المملكة  
وموحده شملها وشمل العرب في مهد العرب  
( الملك عبد العزيز آل سعود ) رحمه الله  
فاذا به يتصدى للمشروع الكبير ويأمر بأن  
يجلب الماء النмир من وادي فاطمة ( مسر  
الظهران ) إلى جدة محمولاً في قنوات حديثة  
ضخام متينة ٠٠ على أن يصرف في هذا  
السبيل كل ما يحققه من طائل الأرباح الخائق  
الجهود ٠٠ بدون أن يحدد لذلك حساب  
محدود ٠٠ تماما كما صنع في عين زبيدة  
قبل نحو ألف عام وتم دخول الماء النمير  
الزال إلى مدينة جدة في غرة المحرم ١٣٦٧ هـ  
في مهرجان شعبي كبير ٠٠

وهكذا يعتبر الملك عبد العزيز آل سعود  
منشد جدة من كارثة الظلم المزمع عبس  
الدور ٠٠

وكانت أن تفتحت جدة وحييت وازدهرت  
واتسعت وأصبحت إحدى مدن البحر الأحمر  
المرموقة ٠٠ بفضل هذا الماء الوفير ٠٠  
( وجعلنا من الماء كل شيء حي ) ٠٠ صلح  
الله العظيم ٠

وقد أنفق في سبيل تحقيق هذا المشروع  
الذي كان ( نقطة تحول ) عظيمة في حياة  
مدينة جدة ما يناهز ستة ملايين مسن  
الريالات السعودية ٠

وانجز في ظرف سنة واحدة أي من  
المحرم ١٣٦٦ إلى المحرم ١٣٦٧ ٠٠ واشتغل  
فيه المهندسون والعليون ومئات العمال ٠٠

- ٦ -

وأخيرا يقف بنا الطائف على رابع  
المشروعات ٠٠ وأكثرها عشقة وأشدّها  
مناعة ٠٠ ألا وهو مشروع ( طريق مكة -  
الطائف ) عبر الجبل الأنم ٠٠ جبل كرى ٠  
أن هذا المشروع ( الإنمائي ) الجبار  
أشريد في جزيرة العرب والاول من نوعه

## معلومات صغيرة عن طريق مكة - الطائف

- \* يخترق الطريق منطقة جبلية شديدة الوعورة .
- \* يبلغ طول الطريق نحو ٩٠ كيلو مترا
- \* جبل الهدي الذي يخترقه الطريق يعتبر أعلى جبل في المملكة
- \* هذا الطريق أحدث طريق جديد في المملكة
- \* انه انتصار هندسي رائع في المملكة ، وانتصار عمراني رائع لها .
- \* اقيم بالطريق أكثر من مائة جسر وقناة مقبية لحماية الطريق من السيول الجبلية .

### - ٧ -

وبالمناصفة فإن لنا ان نذكر - للتاريخ - جهود وزارة المواصلات المتواصلة من عهد وزيرها سمو الامير سلطان بن عبد العزيز الى معالي الشيخ عبدالله السعد الى معالي الشيخ محمد عمر بوشيق . وكذلك جهود جهاز مصلحة الطرق وموظفيه . وجهود رجل الاعمال معالي الشيخ محمد بن لادن ، وجهود مهندسيه وعماله السعوديين وآلاته الجبارة التي حققت هذا النصر العظيم . في بضع سنوات . من العرق والجهد .

### - ٨ -

هذا وان المهرجان الكبير الذي اقامته وزارة المواصلات وشرفه جلالة الملك ( فيصل ) المعظم ، مصمم المشروع وبانيه ومحققه ، بمناسبة انجاز كل أعمال الطريق وافتتاحه للسالكين - لهو تعبير ناطق وبلغ بهجة الشعب المنتشرة في كل مكان بتحقيق هذا الفتح العمراني الاجتماعي الاقتصادي العظيم .

حوب الطريق العظيم الاحسب المريح نائدين الى مكة . . فجدة . . وبعد لحظات م نشعر الا ونحن في السفلح الذي كنا فيه حين ذهابنا الى الطائف . . والتفتت الى لوراء مليا . . وما راغنى الا بصيص سوا السيارت المتلاحم المتسلسل كحبات العقد الذي على جيد الحسناء المشرق في الليلة الظلماء . . ثم صوبت نظري الى فوق لاري أين كنا . . وما راغنى الا ان اشهد نجمة تتلألأ في كبد السماء . . وبعد برهة بن الامعان ادركت انها لم تكن سوى مصباح قهى الهدي . . ظهرت لنا هكذا من شدة لارتفاع كانها تطل على الارض من السماء .



وبعد فان طريق كرى ، هو اقصر الطرق الى الطائف واجملها وامتعها . . وسرعان ما يشعر المرء الصاعد فيه من مكة بأنه قد نتقل من جو السهول الى جو البرودة النعيم . .

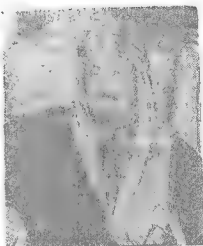
وقد مهد هطد وعيد . . وعمل له كل ترتيب فني جبار للسلامة وصحت المسافرين وهنائهم .

وليس من ريب في انه ( نقطة تحول ) لبرى لا في حياة الطائف ومكة وحدهما . . اذ ربط بينهما بأوجز اسباب الارتباط . . قرب الشقة بينهما للمصطفين . . والقرابين الشائتين . . ولكنه نقطة تحول بارزة في حياة المملكة كلها . . وسيضمن وفود مصطفين من خارج البلاد الى الطائف . . سيضمن للقرابين في شرقي الطائف وجنوبه مزيدا من اسباب نقل مؤنهم تجارتهم عبره الى مكة وما وراءها . . ما هو بجانبها . . وكذلك العكس . . هذا ازدهار ملموس ومرموق ومرقب حركة التجارية والحركة الزراعية وللحركة العمرانية وللحركة الاقتصادية والاجتماعية .



الملك فيصل الثاني  
عبد العزيز آل سعود في حياته  
بقلم صاحب السمو الملكي «عفيرة» الأمير عبد الله الفيصل

- ٤ -



### نموذج من قرأسته

في إحدى السنين شح القطر على المملكة وارتفع ثمن الاغنام والسمن ، فأمر رحمه الله ، بمنع تصدير السمن والاغنام الى سورية والأردن وغيرهما ، وكان في تبوك تاجر من اهل نجد يدعى ابن عيسى ، أن لم تخلي الذاكرة ، ففي أحد الأيام نقل من مكانه الى منزله عشرين صفيحة سمن ، فألقى القبض عليهما وصودرت ، فأبرق للمرحوم ينتظم ، ويدعي أنه نقلها من مكانه لبيته وهذا غير ممنوع ، وأن مصانرة سمنه ظلم ، ووصلت برقيقته قبل أن ترفع المالية اي شيء ، فأمر بالرد عليه حالاً وقال بالحرف الواحد :

« انت بتطبق عليك المثل الذي يقول :  
الصاحب المزاج ان شيف والا راح ، لسم  
تقصد من اخراجه من مكانك الى بيتك الا

التهريب في الليل . والمالية لم تعمل الا  
واجبها »

فأتاه الزد ثاني يوم من التاجر يعترف بان هذا هو الواقع ، ويطلب العفو .  
وقد أمر رحمه الله بأعادة سمنه اليه على ان لا يعود .

### عمق سياسته

وفي إحدى السنين وكان المرحوم في روضة القنات زاره وفد العراق على رأسه نوري السعيد وكان في تلك المدة وزير الخارجية ورئيس الحكومة رشيد عالي ، للبحث في بعض القضايا المتعلقة ، وأهمها قضية الحدود ، وكان جلالة الملك فيصل ادامة الله ، موجوداً ، ففي أول اجتماع قال لنوري السعيد : ماذا تريد يا نوري ؟ فشرح له نوري مهمته ، فأمر الملك فيصل بإحضار دفتر وقلم واعطاهما لنوري وقال له : اكتب

بشدة ، وقال : لو هاجم حائل احد وابسن رشيد في محنته لدافعت عنها ، وانا لست ممن يطعن من الخلف ، وهكذا بقيت حائل في يد آل الرشيد الى ان عاد سعود اليها .

### ثقتة بنفسه

بعد تسليم حائل مباشرة لم يتطرق اليه الشك في سكانها ، وقد قبل دعواتهم ، وكان في اليوم الواحد يقبل دعوة حوالي خمسين شخصا للقهوة ويمشي بينهم بدون حذر او اكتراث . وقد زار عوائسل آل رشيد في مساكنهم ولم يرافقه الا خادم واحد .

وهذا في نظري هو الفتح الثاني لحائل ،  
لانه فتح القلوب .

### روحه وعزيمته بعد الهزيمة

وبعد وقعة جراب انهزم هزيمة نكراء وقتل اكثر جنده ونهب جيشه ومخيمه وحملته ، فعاد يرافقه (١٥) خيالا الى بريدة وفي اثناء سيره صادفه فيصل الحمود الرشيد ، فلما رآه فيصل الرشيد اخذ ييكي، متاثرا بالهزيمة فقال : يا فيصل ! لا تبك ، فانا والله بالامس في حالة الخوف من ان يوكلني ربي على قوتي ، والآن في حال الرجاء ان ينصرتني ، وسوف استرد قوتي بحول الله ، قيل نهاية الشهر ، وفعلا جهز نفسه من بريدة ، ولم شعثه ، واغار غارتين على قبيلة شمر ، وطارد ابن رشيد الذي كان هاربا حتى ادخله حائل ، فكان رحمه الله من القلائل الذين يستمنون من المضعف قوة .

كل ما تريده وضع توقيعه عليه ، وبعد ان انتهى ثوري اعطى الدفتر لجلالة الملك فيصل وامره بالتوقيع ، فحاول قراءة ما كتب قبل التوقيع ، فقال : لا تقرأ ولا حرفا ، وقع . . فوقع جلالة الملك فيصل بصفته وزير خارجية واعطى لثوري الوثيقة وقال له : انا موافق عليها . . هيا سافر . وبعد خروج ثوري ، قال رحمه الله : « لاحظت انك انزعجت يا فيصل ، لعدم المالك بما في الوثيقة . . ثوري لم يحضر وهو يقصد الاتفاق بل اراد الخلاف ، فلذلك كلفته بكتابة ما يريد وامرته بالتوقيع عليه . . وتساملنا معه هو الذي سيبعث في نفسه الريبة وينقض ، ما وافق عليه . . فانركها تأتي منه . »

وفعلا بعد رجوع ثوري الى بغداد عارض في الاتفاقية وقال له رشيد عالي ، ألم تكتبها بخطك وتوافق عليها ؟ . . وكانت السبب في انقسام الوزارة وسقوطها .

وطبعاً رفضت الاتفاقية . .

وهكذا ادرك ما وراء الستار وما سيكون من النتائج البعيدة المغزى بعقله العبقري اللامح . .

### نخوته

كان العداء مستحكماً بينه وبين سعود بن رشيد ، فزحفت قبيلة الرولة على مدينة الجوف واحتلتها ، فخرج سعود بن رشيد من حائل مع جنده ودخل الجوف وحوضر فيها ، فاشار بعض الناس على الملك عبد العزيز رحمه الله بان هذه فرصة في الهجوم على حائل والقضاء على ابن رشيد فرفض

# اسألنا الدين حول ذبائح منى

- ٧ -

اجابة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز  
رئيس اللجنة الدائمة للإسلامية بالمدينة

من عبد العزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الاخ المكرم رئيس تحرير مجلة المنهل  
وفقه الله لكل خير آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد، فقد وصلني كتابكم الكريم المؤرخ في  
٢١-١٢-٨٤ وصلى الله برضاه وما تضمنته من السؤال عن الذبائح التي تذبح بمنى  
وتلقى بعد ذبحها في الطرقات والشوارع مما يستوجب اضاءة المال وانتشار الروائح  
الكريهة الخ . . . كان معلوما .

شان هذه العبادة وتنويعها بفضلها ، فالصلاة  
عبادة بدنية هي اعظم العبادات وافضلها بعد  
الشهادتين والذبح عبادة مالية من افضل  
العبادات واجلها وهي تجمع بين الجود  
والايثار ومواساة الفقراء والاحسان اليهم  
مع التقرب الى الله وطلب الزلفى لديه فلا  
يجوز لمسلم ان يقول انه يسوغ للحجاج ان  
يخرجوا قيمة ما اوجب الله عليهم من  
الهدايا بدلا من ذبحها استنادا الى ما فعله  
بعض الناس من اساءة التعريف في عبادة  
الذبائح ، او تعلقا بان كثيرا منها لا يؤكل

والجواب : لا ريب ان الله سبحانه شرع  
لعباده التقرب اليه في ايام منى بذبح الهدايا  
والضحايا رجاء فضله وتاسيا بغليبيه  
محمد وابراهيم عليهما الصلاة والسلام الى  
فوائد اخرى في ذلك تنفع المسلمين يعرفها  
من تأمل حكمة هذه العبادة واسرارها وقد  
قرن الله في كتابه الكريم بين الصلاة والذبح  
بقوله سبحانه ( قل ان صلاتي ونسكي  
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له)  
الآية وقوله عز وجل ( انا اعطيتك الكوثر  
فصل لربك وانحر ) تنبيه للعباد على عظم

تقطع السنة المقرضين من اعدائها وحتى يرتاح العجاج ويطمئنوا الى ان هداياهم قد بلغت محلها وقد حصل النفع بها ولم تذهب اموالهم سدى او في غير طائل ولقد نشرت بعض الصحف المحلية في هذه الايام ما يدل على اهتمام حكومتنا بهذه المسألة وعنايتها بها ، ونسأل الله عز وجل ان يأخذ بيدها الى الصواب وان يوفقها للحل الكامل المشتغل على غاية المصلحة مع السلامة من جميع الافراد ، وما ذلك على الله بعزيز وهو سبحانه الموفق والهادي لمن استعان به وطلب رضاه .

وتكميلا للجواب فاني ابسدي ما اراه في هذه المسألة التي طالما شغلت افكار القراء والمصلحين ، فاقول: ان احسن حل فيما اعتقد في هذه المشكلة ان ينشأ في منى مجازر عديدة ، ولو خمس على الاقل اربع في جوانبه والخامسة في وسطه ويعين فيها جماعة كثيرة من الجزائريين المعروفين بالخلق والامانة والنظافة تقوم الحكومة وفقها الله باجرتهم حتى يسهل على جميع الحجاج ذبح قربانهم والانتفاع بما شاءوا منها ، ومن تمام التسهيل ان يوضع في المجازر مظلات تقي الحجاج حر الشمس وأزيد كبيرة لتبريد الماء وان حصل مع ذلك ثلاثيات كثيرة فهو اكمل ويعين لذلك جماعة من الامناء بالتناوب يتولون حفظ الازيار والتلاجات وتزويدها بالماء دائما والقيام بسقى الناس بعدل وانتظام حسب الامكان ومن تمام هذا الحل ان يعين جماعة كثيرة من طلبة العلم يتولون بالتناوب توجيه الحجاج وارشادهم الى الذبائح المجرئة وغيرها ويكون معهم جنود يمنعون الحجاج والجزائريين من ذبح جميع ما لا يجزى منه

او لاي علة اخرى ، بل الواجب على المسلمين ولاسيما اولو الامر منهم ان يعالجوا هذه المسألة على ضوء الشريعة الكاملة التي جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها وتمطيل المفاسد وتقليلها وفيها بحمد الله حل جميع المشاكل بالطرق السليمة التي تضمن المصلحة وتبطل المفسدة لمن نظر في ذلك بعلم الخلاص وأعطى المقام حقه من العناية بالأدلة والنظر في المصالح والتجرد من كل غرض الا ما يوافق الشرع .

وقد كنت كتبت في هذه المسألة وكتب غيري من اهل العلم حلولاً كثيرة نشرت في بعض الصحف المحلية من نحو ثلاث سنين او اربع واني بهذه المناسبة ارى انه ينبغي للمسؤولين في حكومتنا السنية سد الله خطاها جمع ما كتب في هذا الباب في الماضي والحاضر وتشكيل لجنة من العلماء والخبراء لدراسة ذلك واختيار الحل الذي يتضمن حصول المصلحة وذبح المفرة وانتفاع المسلمين بقربانهم بطريقة ميسرة لا تشق على الحجاج ولا تعوقهم عن الانتفاع بهداياهم ، وتتضمن مع ذلك دفع المفرة والقضاء عليها ، وينبغي ان يكون في ذلك الحل المختار العناية بضيع شئون الذبائح وما فيها من المنافع حتى لا يضيع شيء على المسلمين من منافع هداياهم حتى دعاؤها وارائها . وقد صرح عن رسول الله صل الله عليه وسلم انه نهى امته عن اضاءة المال وفي قربان الحجاج ايام منى اموال كثيرة ومصالح جملة لا يجوز للنوكسة ولا للمسلمين اضاءتها بل يجب على الجميع التواصل والتناصح والعمل المثمر والجهد المتواصل حتى تحفظ هذه الاموال وحتى تصان سمعة هذه الشريعة الكاملة وحتى

الديار لصغره أو هزاله أو غير ذلك من  
الموانع لأن كثيرا من الحجاج يتقربون  
بذبايح لا تجزئهم شرعا ولا يأخذها الفقراء  
لهزالتها أو صغرها أو مرضها أو غير ذلك  
من موانع الاجزاء ، وإن ما تنفقه الحكومة  
وفقه الله في هذا السبيل من أفضل النفقات  
ومن أعظم وجوه الإصلاح وفيه عون لمئات  
الآلاف من المسلمين على أداء انساكهم على  
الوجه الذي شرعه الله وفيه رحمة وإحسان  
وراحة للحجاج وتحسين لسمعة الحكومة في  
سائر أقطار العالم ويمكنها أن تستعيض عن  
هذه النفقات بالانتفاع بمخلفات الذبايح  
الاختصاص ، ومن تمام هذا العمل أن توجد  
التي لا يعرف مدى قيمتها ومصالحها إلا أهل  
الحكومة حمها الله من كل سوء نحية من  
خيرة الرجال يراقبون الذبايح أيام منى  
ويحفظون ما تركه الفقراء منها في ثلاجات  
كبيرة قد أعدت لذلك تحفظ طراوتها  
ومنفعتيها ثم توزع بين الفقراء بعد انتهاء  
أيام منى . هذا هو موجز العمل الذي  
أراه في هذه المسألة ولعل اللجنة التي تشكل  
لهذا الغرض من العلماء والخبراء ترى من  
الحلول ما هو أكمل من هذا وأنفع في حلول  
الشريعة الكاملة التي لا تقاد صغيرة ولا  
كبيرة من الإصلاح إلا أوجدتها ودعت إليها

عرف ذلك من عرفه وجهله من جهله ، أما  
التساهر بالواقع والاعراض عنه فلا يجوز  
أبدا لا من الحكومة ولا من العلماء ولا من  
سائر المسلمين بل يجب بذل الجهود  
التواصل في هذا الأمر حتى ينتهي إلى حل  
يريح وفود بيت الله الحرام ويضمن لهم  
وللفقراء منافع هداياهم ، وأول مسئول عن  
هذا الأمر هو حكومة هذه البلاد لما أكرمها  
الله به من خدمة الحرمين الشريفين وخدمة  
الوفود إليهما ولما وهبها الله من القدرة على  
الإصلاح ولما من عليها به من تحكيم الشريعة  
الإسلامية والدعوة إليها ، ثم يليها في ذلك  
علماء المسلمين في جميع أقطار العالم ، ثم  
بعد ذلك أعيان المسلمين ومفكرهم ، ثم  
سائر المسلمين لأن هذا الأمر يهم الجميع  
وتتعلق به مصلحتهم في الحاضر والمستقبل  
واسأل الله أن يوفق حكومتنا وسائر ولاة  
المسلمين - وعلمائهم كما فيه صلاح  
المسلمين - وسعادتهم وحل مشاكلهم  
ونجاتهم في الدنيا والآخرة أنه على كل شيء  
قدير والحمد لله رب العالمين وصلى الله  
وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه

نائب رئيس الجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة -

عبد العزيز بن عبدالله بن باز

## الدين

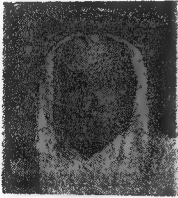
افضل المواهب

الدين افضل المواهب التي وصلت من الله  
إلى خلقه ، واعظمها منفعة واحمدا في كل  
حكمة .

( عبدالله بن المقفع )

عبد الله السعد  
يقدم لك  
**خطر اليهودي**  
(بروتوكولات حكماء صهيون)

يسرني ان اتابع الاخواني العرب والمسلمين تقديم أخطر كتاب ظهر في الوجود عن مخططات الصهيونية لتدمير العالم وامتلاكه خرائب بعد الدمار ، لتنفق على انقاضه كما تنفق اليوم في الخرائب الموحشة . وقد عرف القرب المسيحي هذه النيات وخبرها وذاق ويلاتها في سلمه وخروبه واقتصاده واخلاقه ، فاراد ان يتخلص منها بكل وسيلة ، فحرب معبسا المعتقلات والمصادرة والنفسى والتشريد ، وعزل الرجال عن النساء بقصد التقلص والانقراض . واخيرا حاول ان يفنيها بسرعة



معالى الشيخ عبدالله السعد  
كاتب هذا البحث القيم



وبالملايين كما حصل في روسيا القيصرية ،  
والدنيا النازية ، ومع هذا كله استطاعت  
الابوام اليهودية ان تغلت من القصاص  
الجماعي وان تدبر تدمير روسيا القيصرية  
بالشيوعية الهدامة ، والمانيا النازية باذوالها  
ونسائها ودسائسها تحت ظل جيوش الحلفاء  
القريبين في الحرب الكبرى الثانية ، وبعد  
انتهاء هذه الحرب خاف القرب المنتصر  
المتعصب ان ياتي الدور على ايد اخرى  
تدبرها الصهيونية للقضاء عليه ان حاد عما  
تريده منه ، فسعى بكل قواه في ان يمكن  
لليهودية العالية وطننا قوميسا مزعوما في  
فلسطين (ليصيد غصفورين بجحر) لابعاده عن غربه المسيحي اولا ، ولتجعلها سهما  
مصبوا الى صنادير المسلمين والعرب حتى لا تقوم للعرب قائمة تعزله من خيرات  
البلاد العربية ومزايا ممراتها وموقعها الاستراتيجي ) ، وحتى لا تنهض دولة  
الاسلام الكبرى الموحدة فتحد او تقف دون احلامه ، وحتى يضعف الاسلام ويدل اهله ،  
( ان الارض لله يودتها من يشاء من عباده الصالحين ) .

العجيب : كتاب ( بروتوكولات حكماء  
صهيون ) . ومن عجائبه ان تاخر ترجمته  
الكاملة في اللغة العربية الى هذه السنة ،  
مع ان البلاد العربية احق ان تعرف عنه

وقد كتب مقدمة هذا الكتاب الخطير  
استاذ العربية الكبير المرحوم عباس محمود  
 العقاد فقال فيها : - ظهرت اخيرا في اللغة  
العربية نسخة كاملة من هذا الكتاب

الثى الكثير في ثلث القرن الاخير . وهى الفترة التى منيت فيها بجرائم (وعد بلفور) وبالتهديد لقيام الدولة الصهيونية على ارض فلسطين .

ان هذا الكتاب لا يزال نغزاً من الانغاز فى مجال البحث التاريخى وفى مجال النشر والمصادرة ، فقمنا طهر فى لغة من اللغات الا ان يجعل اليه التفاد بعد اسابيع او ايام من ساعة ظهوره ، ولا نعرف ان داراً مشهورة من دور النشر والتوزيع اقدمت على طبعه مع تكاثر الطلب عليه ، وكل ما وصل اليينا من طبعاته فهو صادر من المطابع اخاضة التى تعمل لنشر الدعوة ولا تفعل لارباح اليسع والشراء .

ومن عجائب المصادفات على الاقل ان تصل الى يدي ثلاث نسخ من هذا الكتاب فى السنوات الاخيرة : كل نسخة من طبعة غير طبعة اخرى ، وكل منها قد حصلت عليه من غير طريق الطلب من المكتبات المشهورة التى ناملها .

الى ان قال :-

والترجمة العربية التى بين ايدينا اليوم منقولة من الطبعة الانكليزية الخامسة . نقنها الاديب الطالع ( الاستاذ محمد خليفة التونسى ) وحرص على ترجمتها بغير تصرف يخل بمبناها ومعناها فأخرجها فى عبارة دقيقة واضحة واسلوب فصيح سليم .

وقد ظهرت طبعته الاولى منذ خمسين سنة ، وتقلت من الفرنسية الى الروسية والانكليزية فغيرها من اللغات ، وثارت حولها زواجر من النقد والمناقشة تردت بين الاستاذة وجنيف وبروكسل وباريس ولندن وإفريقية الجنوبية ، وضلت الصحافنة والقضاء ورجال المتاحف والمراجع .

وتتلخص فى تدبير الوسائل للقبض على زمام السياسة العالمية من وراء القبض على زمام الصيرفة ، وفيها تفسير للمساعى التى انتهت بقبض الصيرافة الصهيونيين على زمام الدولار فى انقارة الامريكية ومن ورائها جميع الاقطار ، وتفسير الى جانب ذلك للمساعى الاخرى التى ترمى الى السيطرة على المعسكر الآخر من الكتلة الشرقية . وانتهت بتسليم ذلك المعسكر الى ايدي اناس من الصهيونيين او الماديين الذين يتوا بزواج صهيونيات يعنى فى ميادين السياسة والاجتماع .

وتتعدد وسائل الفتنة السخيفة لقلب النظام العالمى وتهدهد فى كيانها باشاعة الغفوى والاباحة بين شعوبه وتسييط المذاهب الفاسدة والدعوات المنكرة على عقول ابنائه ، وتقويض كل دعامة من دعائم الدين او الوطنية او الخلق انقوم .

### دعر اليهود لنشر البروتوكولات

#### واثر ذلك :-

يقول ناشر الكتاب :

ومع محاولات اليهود الجبارة اخفاء امر البروتوكولات عن العيون انتشرت تراجمها بلغات مختلفة فى فرنسا وإيطاليا ويونان وأمريكا عقب تلك الحرب ، وعم انتشارها واثرها فى تلك البلاد ، ولكن سرعان ما كانت تختفى دائما من مكتباتها بلساليب محيرة خيما سطعت فى الظهور ، ولقد نشرت مجلة فرنسا القديمة كتابا عنوانه ( مؤامرة اليهود ) والى جانبه البروتوكولات ، فحاول اليهود منمها ، فلما عجزوا بشتى اساليبهم عن اقتنائها أحرقوا مطبعتها .

اثارة القلاقل والفتن والاضطرابات  
والاغتيالات للقضاء على كل قوة وطنية  
وانسانية فيها كي تخر ذليلة مستسلمة  
تحت اقدام البشفية اليهودية .

وكذلك تنبه بعض الكتاب الذين قادروا  
بين تلك الفظائع البشفية والبروتوكولات  
الصهيونية فسموا البروتوكولات ( الانجيل  
البشفي ) لما لا حظوا بينهما من توافق  
عجيب ، كما لاحظ كاتب التكلزي مناورات  
اليهود للتشكيك في نسبة الكتاب اليهم ،  
فقد مناعهم بحجج كثيرة : منها ذلك  
التوافق العجيب بين نبوءات البروتوكولات  
في سنة ١٩٠٢ وتلك الولايات التي روى بها  
اليهود العالم كفتنة البشفية اليهودية  
وغيرها من الفتن في روسيا وسائر البلاد  
الاوروبية ، ودعا الكاتب مواطنيه وسائر  
الامم المسيحية الى الحذر من تقابيل هذه  
الفتنة الماردة الوحشية العمياء التي اثارها  
في اوروبا ولا سيما روسيا ، ولكن خطير  
البشفية اليهودية ودسائسها وعنفسها  
وخداعها وذبحها مكنت لها من الاستقرار  
في وكورها الجبار .

وقصر نظر بعض السياسة الاوربيين  
يوئذ فظنوا روسيا بعيدة حتى ليس على  
بلادهم منها خطر ، وفتن غيرهم من السبابة  
الى ممكن الخطر وتم يخدعه ذلك البعيد ،  
ولكن الشعوب الحرة كانت قد وضعت كل  
اصابعها في آذانها واستفشت ما بقي من  
ثيابها ، حتى لا تسمع نداء الحرب او ترى  
ميدانها لها بعد انتصارها في الحرب العالمية  
الاولى التي استمرت نحو خمس سنوات  
حتى استنزفت معظم جهود المحاربين فيها  
غالبين ومغلوبين .

ومن المتعذر ان نتتبع رحلة هذا الكتاب  
العجيب في بلاد العالم بين الظهور والاختفاء  
ولكننا نشير الى بعض وقائع في بريطانيا  
لأننا بها اعلم ، ويقصد كتابها اوتو ، وهي  
مثل يدل على سواء ، وحسبنا هنا ان نصور  
قطرات مما سالت به اقلام كتابها حول  
البروتوكولات عقب الحرب العالمية الاولى  
التي صليت نيرانها معظم امم العالم كبرها  
وصغرها ، وبددت في سعيها كثيرا من  
كنوز شبابها واخلقتها وعقائدها وروابطها  
واموالها ، ولم يخرج منها سلبا غانما الا  
اليهود .

وقد نعى احد الكتاب البريطان على انه  
يوئذ مقاومتها الخطر الالمانى الذي غلبته  
- في تلك الحرب دون الخطر اليهودي الذي  
احملته وان كان اخفى واكبر ، وكذلك وجه  
نظر امته يوئذ الى انصلاص القوية بين  
البروتوكولات الصهيونية وسقوط روسيا  
في ايدي البلاشفة - ومعظمهم من اليهود -  
عقب مصرع القيصرية فيها سنة ١٩١٧ ،  
وقد احدث سقوطها يوئذ من الدوى فسى  
آذان البشر ، ومن البروع في نفوسهم ما  
يحدثه منظر جبل مارديخر في بحر زاخر  
فيشتابع اذغائه ، وكانت بوادى الفظائع  
البشفية اليهودية في روسيا تزرق اجفان  
الامم الحرة توجعا لشعبها الهائل المسكين  
الذي كان يتلقى في رمضان القيصرية ،  
ويتفرق للنجاة منها ، فوقع في جحيم  
الشيوعية اليهودية ، ولاح بعد ظهور  
البروتوكولات - ان تسرع تلك الجحيم  
بضحاياها - ان خطتها تطبق في وحشية  
على ذلك الشعب المسكين ، وتمتد استنها  
سرا وجهرا الى سائر الشعوب الاوروبية ولا  
سيما الشعوب التي تناخم روسيا او تدانها  
في اوروبا الشرقية والوسطى ، عن طريق



## استمرار المعارك حول البروتوكولات

• ويستمر الناشر فيقول : -

وليسنت هذه نهاية المعارك التي اثارها البروتوكولات ، وما كان لها ان تكون النهاية ، فقد استمرت معارك حولها تضعف او تشد في بريطانيا كلما ظهرت آثار العبث اليهودي بمصالحها ولا سيما خلال الهزات العالمية كالثورات والانقلابات والمجاعات والازمات المالية والسياسية والاجتماعية والفكرية ، فكانت الصحف التي لم ينبجس اليهود في السيطرة عليها - وفي مقدمتها المورننج بوست واليتمس - تشب هذه المعارك بشدة حول البروتوكولات ، فتتجاوب اصداؤها في صحف اخرى ، ولم يهمل كتابهم ومفكرهم وساستهم امرها فشاركوا فيها بكتبهم ومقالاتهم على السواء كما يخبرنا بذلك المؤرخ الانكليزي الجريء دجلاس ريد صاحب كتاب ( من الدخان الى الخلق ) في بحثه عن الحركات السرية المعاصرة •

وقد ازدادت هذه المعارك حول البروتوكولات عنفا خلال الحرب العالمية الثانية وفي ادبارها ، عند ما حاول اليهود جدهم تسخير بريطانيا لاقامة دولتهم ( اسرائيل ) واجلاء العرب عن فلسطين وتخوم سيناء الشرقية في مصر ، مهديين بذلك مصالح بريطانيا وسمعتها وهيبتها ، وعانت العصابات الاسرائيلية فسادا في تلك البقعة المقدسة : تقتل جنود بريطانيا الذين يحمونها ويمهدون السبيل لاقامة دولتها رغم انوف البلاد العربية وغيرها ، ولم تفرق في التمييز بينهم وبين العرب ، بل كانت تقتل من البريطانيين كل من تانس منه تراخيا ، في تأييد سياستها

الاجرامية ، ومن ذلك ، قتل اربعابيين منها للورد ( موين ) الوزير البريطاني في مصر خلال الحرب لانه ابى التطرف مع تلك العصابات في مطالبتها الفاضحة الجامحة ، وتعرضت مصر بقتله لكثرة لم يكن يعلم مداها الا الله لو لم يقبض للشرط في مصر القبض على الارهابيين الثاقنين •

وقد اثار تفتين العصابات الاسرائيلية للبريطانيين عسكريين ومدنيين ، ونسفها لمشاتهم وعدوانها على مخازن اسلحتهم وذخائرهم - غضب كثير من احرارهم وفيهم الساسة ذوو السلطان في الحكم كالوزراء واعضاء البرلمان ، - ولكنهم امام نفوذ الصهيونية العالمية في اوروبا وأمريكا خابوا في القصاص من العصابات الاسرائيلية وفي وقف نشاطها المدمر ، لا ضد العرب فحسب بل ضد ضحاياها من رجالهم واملاكهم بل خابوا في وقف مساعدات حكوماتهم المتوالية لتلك العصابات النسي ما كانت تستطيع بغير هذه المساعدات ان تنمادى في عدوانها عليهم وعلى العرب ، لكن توالي المساعدات هو الذي مكن لتتسك العصابات في عدوانها الى حين قيام اسرائيل وفيما بعده حتى الآن •

وخلال ذلك كله كان ذوو الاقلام الحرة الجريئة بين الساسة والصحفيين والمفكرين والادباء في بريطانيا يدثون ويمثون في حديث المؤامرة الصهيونية ضد بلادهم ودينهم كما تدل عليها الفتى العالمية واقوال زعماء اليهود معا في اوروبا وأمريكا والشرق الادنى خلال القرنين الآخرين ، ومضوا يقارنون ويوازنون في حديث المؤامرة بين صورتها واضحة من تلك الفتى والاقوال

لقد ظهرت كتب خاصة بتوضيح خطوط البروتوكولات - واهدافها ووسائلها معزة بالشواهد الكثيرة من الفتن العالمية وتصريحات قادة اليهود في القرنين الاخيرين ومع مقارنتها بتصريحات الكتب اليهودية المقدسة كالتوراة والتلمود ثم فتاوى حكماء ( حاخامات ) اليهود وصلواتهم وتعليماتهم التي تحفظها دفاترهم وصحفهم وسجلاتهم في المدارس - والمعابد والخزائن .

وشاع انه ما من احد ترجم هذا الكتاب أو عمل على اذاعته بأى وسيلة الا انتهت حياته بالاعتقال أو بالموت الطبيعى ظاهرا ولكن فى ظروف تشكك فى وسيلته ، وافزعته هذه الشائعة بعض الناس ومنعتهم ترجمته ، ومن ذلك ان جريدة ( الاساس ) - احدى جرائدنا المصرية - تمكنت فى سنة ١٩٤٦ من الحصول بوسيلة صحفية على نسخة للبروتوكولات - مكتوبة بالآلة الكاتبة لثلاث ثمانين جنيها ، ودفعت بالنسخة الى الاستاذ انيس منصور أحد المترجمين فيها ، وطلبت منه ترجمتها لقاء أجر ضافى كاف لاغرائه ، فاحجم عن ترجمتها برهة ، بعد ان بنفته تلك الشائعة وسال عن صحتها ادبيا كبيرا فينا فلم يكذبها الاديب الكبير .

البقية فيها بعد - عبد الله السعد

وصورتها من الوثائق السرية المنسوبة اليهم ولا سيما - البروتوكولات ، وينتهون من هذه الدراسة الى نتائج بسيطة ، ولكنها مع بساطتها مدهشة معجبة ، منها صحة نسبة تلك الوثائق ، وفى مقدمتها البروتوكولات - الى آباءها من اليهود اصحاب الحركة الصهيونية ، لان الشواهد من الفتن والاقتوال اليهودية الصريحة فى القرنين الاخيرين بل الاقوال المشابهة لها فى التوراة ثم التلمود ثم فتاوى الربانيين اليهود بعد ذلك تعزز صحة هذا النسب العبرانى اليهودى النسيم .

وسواء كان الحافز لهؤلاء الكتاب الاحرار وغيرهم فى بلاد العالم هو الغيرة القومية او الدينية أو نحوها أم الغيرة الانسانية وهى ائبل واكرم فانهم يقدمون نتائج دراساتهم الوثيقة امام العيون المفتوحة وامام العيون التى يفضها الجاهل أو القفلة أو الهوى على الشواء ، لتبصر الجحيم التى اغدها اليهود لسائر أمم العالم بأديانها وقومياتها وثوراتها ونظمها ان قدر لهم ان يسيطروا عليها ، ولتبصر الويلات التى يعدونها لها فى الطريق نحو تلك الخاتمة ولو لم يتمكنوا من اسقاطها فى هذه الجحيم ومن دراسات هؤلاء الكتاب الاحرار هناك مقالات صحفية وفصول من كتب ، بل

# شَذَرَاتُ الْإِسْلَامِ

بقلم الأستاذ الكبير الشيخ محمد بن أبي السعد الغيل

- ٣٣٣ -

## العبادة واللين

قال الاخطل :

ولقد علمت اذا العشاء تروحت  
هدج الرئال تكبهن شمالا

انا نعمل بالعيب لضيقتنا  
قبل العيال ونضرب الابطلا

\*\*\*

والعيب عند العرب وفي لغتهم اللصم  
الطري ٠٠ فهل كان اصل الكلمة المستعملة  
حديثا في (العبادة) ٠٠ بمعنى الليونة ٠٠  
او المكابرة ٠٠ ام ان لها مادة مستقلة في  
المعاجم ؟ ارجو ان يتحفنا بما يعلمه فني  
ذلك ابو نبيه في منهل الفياض .

- ٣٣٤ -

## الغيل - والسعد

قال زهير بن ابي سلمى في داليته التي  
مدح بها النعمان بن المنذر :

فلا لعن الذي مسحت كعبته  
وما هريق على الانصاب من جسد

والمؤمن العائذات الطير تمسحها  
ركبان مكة بين الغيسل ، والسعد

\*\*\*

قال الشراح : ان الغيل والسعد اجمئان  
بين مكة وحتى ، فهل لنا ان نتعرف اليهما  
ونقف عليهما ؟ كما تعرفنا الى « شامة »  
وطفيل « ، ام امعن اثرهما وعلى عليهما  
الزمن ؟ ارجو ان نظفر بذلك من « قريش  
الظواهر ٠٠ فاهل مكة ادري بشعائهما  
واجامها ٠٠ او اجمئتها !!

- ٣٣٥ -

## كتان امرى القيس

قال امرؤ القيس في وصف الليل :

فيا لك من ليل كأن نجومه  
بكل مغاز الفتل شدت بيذيل  
كان الثريا علقت في مصامها  
بامراس (كتان) الى هم جنسدل

\*\*\*

قلت : ومن هذا نتبين ان الكتان كان  
معروفا في العصر الجاهلي ٠٠ الا انه  
لم يصف ٠٠ حتى تطور الى التسمية  
والاناقة التي ادركنساء عليها اخيرا ٠٠  
ويظهر انه كان مقصورا على المبال فقط ٠٠  
وما اختاره الشاعر الا لصلابته وقوته  
في الشد والربط ٠٠ اما نحن فقد لبسناه  
مغزولا ٠٠ ونعمنا به مسدولا ومجدولا ٠٠  
وكان الابيض منه لباس الخواص ٠٠٠  
والازرق مما يغرم به اصحاب الفتوة ٠٠

— ٣٣٧ —

## يا أجرة المنزل

من اطرف مايروى في هجاء الثقيل ٠٠ من  
الناس قول جحظة :

يا لفضلة النعي  
يلفظها الخليسل

يا وقفة التودع  
يبين الصمول

يا شربة (البارج) يا (أجرة المنزل)  
يسا وجيهه العـنـدول

يا طلعة النعش، ويا منزلاً اقفراً  
من أبعد الانيس الحلول  
الخ ٠٠ اه

\*\*\*

قلت : اوردت هذه الابيات وقد قيلت  
قبل قرون طويلة ٠٠ تزيد عن العشر ٠٠  
لشاهد واحد فيها وهو ثقله الثقيل بانه  
( أجرة المنزل ) !!! فذلك هي او هو ٠٠  
او هما معا ٠٠ في مشاعر القوم ٠٠ مسا  
تعتت مالك ، وماطل مستأجر ٠٠ والتعاطف  
خير مع التناصف ٠٠ (ومن يوق شح نفسه  
فاولئك هم المفلحون )

— ٣٣٨ —

## مضغ العلك

قراءت في ( البيان والتبين ) للمجاهد قوله:  
(دفعوا الى اعرابية ( علكا ) لتمضغه فلم  
تفعل ٠٠ فقيل لها في ذلك ، فقالت : « ما فيه  
الا تعب الاضراس وخيبة الحنجرة »  
هـ ا

\*\*\*

قلت : ما انكى هذه الاعرابية والبلـسـغ

و (المشكلة) من حملة الشماريخ (المزقة) !!  
أيام العباقة المتبطرة !! والاعصاب المتوترة  
٠٠ والزئود المتعنترة ٠٠ ثم انقطع وروده  
منذ حين !! مع انواع اخرى من الاقمشة  
التي كانت قبانت ٠٠ ولم يبق منها غير  
الذكريات منسذ انقضضت ( الجيب )  
( و الشايات ) ( وكل ما فات مات ٠٠ وكل  
ما هو آت ، آت ) !!

— ٣٣٩ —

## ( جبة ) المهلهل

قال المهلهل يرشي أخاه كليبا :  
خذوا العهد الاكيد علي عمري  
بتركي كل ما هوت السديار  
وهجري الثغانيات وشرب كاسي  
ولبسي ( جبة ) لا تستعار !!  
ولست يخالف نرعي وسيفي  
الى أن يخلع الليل النهار  
والا أن تبيد سراة بكر  
فلا يبقى لها أبدا آثار

\*\*\*

قلت والشاهد من ذلك قوله: (ولبسي جبة  
لا تستعار ) ٠٠ سيكون استعمال العـسـرب  
للجيب قديماً ٠٠ يذهب الى ما قبل عصر  
المهلهل ٠٠ مع نكتة أخرى وهي انها لا  
تعار ٠٠ وما ذلك الا لعلو منزلتها ٠٠ وانها  
ما لا يتميز به من يشار اليه بالبنان !!  
اما انها لم تكن من (الانقوري) ! او  
( القرامسود ) !! فقد تكون من اسلاخ  
النمر والفهود ٠٠ أو اديسم الاشبال  
والاسود ٠٠ وهي على كل حال من نتاج البادية  
٠٠ ولا فضل فيها لانوال الحاضرة !! وتلك  
أولى دعائهم الاستقلال الاقتصادي ٠٠  
وقديماً ارسل العرب المثل : « غثك خيسر  
من سمين غيرك »

على بلال بن أبي يرده فدعاه الى الغداء ، فقال « قد أكلت » قال : وما أكلت ؟ قال : « قليل رز فأكثر منه » !!

\* \* \*

قلت : وضع إن ما يطلق عليه القليل قد يتجاوز أحيانا الكثير .. على رأي أو منطق هذا ( الكروم ) !! فإن الطرف ذاتها تدلنا على ( طريقة الاصابة ) أن البز وأكثه يمتد به الزمن الى عصر بلال .. بالنسبة للعرب خاصة .. ولو احصينا ما يستهلك منه يوميا في الحواضر والبوادي نبلغ من الأرقام .. ما يدعو الى ضرورة اعتباره ( غذاء ) مختارا .. وطعاما ممتازا .. ولا بد من الاهتمام بزراعته وتنميطه والمبادرة في انتاجه في كل تربة صالحة في بلادنا المخصبة رغبة في الاكتفاء ..

— ٣٤١ —

### فاياهم فارحم

« قال رجل لعمرو بن عبيد: اني لارحمك مما يقول انناس فيك !! قال : افتسمعني اقول فيهم شيئا ؟ - قال : لا . قال : فاياهم فارحم »

\* \* \*

قلت : متى يقتدى الناس بهذا الاسلوب الحكيم - وهذا الخلق الكريم ؟ - فإن من علم ان كلامه من عمله الذي يحاسب عليه ويؤاخذ به .. استبدل الهدر بالتسبيح ، وأرعوى عن كل ما هو ماثم ومفسر .. وكذلك يكون المؤمن حقا .. وصلى الله وسلم على من قال في حجة الوداع : « كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه »

ما وصفت به ( العلك ) ؟! فهو كما قالت .. ومن العجيب ان يستمر هذا المصغ حتى اليوم .. وان يكون له اصل قبل الف عام وزيادة ..

— ٣٣٩ —

### الاتوى ، والاتاويون

تجري على السنة البعض - ولا سيما الكهول .. كلمة قلما يهتم بها الناطق أو السامع .. وما هي إلا مجرد شتمة أو تعبير فقط !! وهي قولهم « أن فلانا اتوى » .. وهم يقصدون انه ليس بذى اصل راسخ أو انه دخيل وقد سئل الشرقي بن القطامي عن قول الشاعر :

لا يعدلن ( اتاويون ) - تضربهم

نكباء هز - بأصحاب المصلات

وهو يعني « بالأتاويين الغرياء » ..

\* \* \*

قلت : ولو دققنا النظر قليلا في اصل التسمية نوجدناها مأخوذة من ( الأتواة ) ( ٢ ) وهي ( الضريبة - أو الجزية ) تؤخذ من غير المواطن ، وانطق بها المدلول .. حتى أنهذر الى الاستهزاء .. ومن هنا كانت اخت الشتمية !! وقد كنا نسميها تتردد كثيرا من القدامى اذا ضاقت صدورهم بأخلاق الطارئين ..

— ٣٤٠ —

### قليل رز !!

قال أبو الحسن: دخل كروم السدوسي

( ٢ ) ( المثلث ) : هذا تأويل .. وتأويل آخر ان الصيغة نقلت بحت لصيغة ( اتى ) بمعنى جاء .. وحملت معمل الاسم ونسب اليها قليل : ( اتوى ) ..

## سألة من رئاسة الديوان الملكي الهاشمي

المحكمة العامة للرابطة العالم الاسلامي

كانت الامانة العامة للرابطة العالم الاسلامي قد كلفت صاحب السعادة الاستاذ كامل الشريف عضو المجلس التأسيسي للرابطة بان يرفع نيابة عنها قرار المؤتمر الاسلامي العام الى حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة الاردنية الهاشمية وقد تشرف سعادة العضو المحترم بتقديم القرار الى جلالته وفيما يلي نص الرسالة التي تلقاها: معالي الامين العام من دولة رئيس الديوان الملكي الهاشمي في هذا الشأن .

والخليفة التي يقدمها الاسلام في بناء مجتمعاتنا الحديثة على اسس ثابتة تتصل بعقائنا الصحيحة وهاهنا المجد . . وتنسجم مع ما نعلمه من مسئولية مقدسة تجاه شعبنا لنسهم كشعوب قوية متماسكة في دعم السلم العالي واشاعة التفاهم بين بني البشر ولنقدم - كما قد أسلفنا نصيبنا في مسيرة الانسان نحو الحياة الافضل .

ومن اجل تحقيق هذه القاية النبيلة فان جلالة الملك المعظم يود ان ينقل لكم تاييده بشكل خاص لقرار المؤتمر الاسلامي بعقد مؤتمر لرؤساء الدول والحكومات الاسلامية بعد مرحلة كافية من التمهيد والتشاور بين الجهات المعنية في الدول الاسلامية للاتفاق على الخطوط العامة للفكرة وتهيئة الجو الملائم لعقد هذا الاجتماع .

وفي الختام نضرع الى الله العلي القدير ان يلهنا التوفيق والسداد وان يحقق لامتنا الاسلامية الحاجة ما تصبو اليه من عزة وسؤدد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

رئيس الديوان الملكي الهاشمي

رئاسة الديوان الملكي الهاشمي

سيادة الشيخ محمد سرور الصبان

الامين العام للرابطة العالم الاسلامي

مكة المكرمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد امرني حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ان انقل اليكم الى اعضاء المجلس التأسيسي للرابطة العالم الاسلامي شكر جلالته وتقديره للجهود التي تبذلها الرابطة لرفع شأن الاسلام وجمع كلمة المسلمين .

ولقد اتبع لجلالته الاطلاع على القرارات والتوصيات التي اصدرها المؤتمر الاسلامي العام في دورته الثانية بمكة المكرمة فوجدها مقررات بناءة تعالج قضايا المسلمين ومشاكلهم بروح واقعية مخلصه، كما تعكس مدى الجهد الذي بذله اخواننا اعضاء المؤتمر في دراسة هذه القضايا الهامة .

انا في الاردن قد ايدنا دائما ولا نزال تؤيد فكرة اجتماع زعماء الدول الاسلامية لتبادل وجهات النظر في القضايا الجوهرية التي تهم شعوبهم ، وللفادة من القوة المعنوية

# بَيْتَ نَدَى دَوْلَةِ السَّيِّدِ ذَاكِرِ حَسَنِ

الخطبة التي ألقاها الاستاذ الاديبي شكيب الاموي في السفارة الهندية على شرف

نائب رئيس الجمهورية الهندية السيد ذاكِر حَسَنِ في مدينة جنة :



الاستاذ شكيب الاموي

صاحب السمو الملكي الامير فواز  
صاحب الفخامة السيد ذاكِر حَسَنِ  
سادتي واخواني

في الوقت الذي نستقبل عظيمًا مسلمًا ..  
من بلاد الهند ..

هو الرجل الثاني فيها ..  
تمر بلذاكرتنا الاحداث سراعًا ..  
نذكر ان امة واحدة ..

كانت تسكن بلدا واحدا ..  
غير القرون والدهور ..  
وان رقعة واحدة كانت تتسع ..

لثلاث ملايين البشر ..  
وان هذه الارض .. وهذه الامة ..  
حين كانت في الحكم الاسلامي ..

كان اهلوها يعيشون بسلام وونام ..  
ومحبة .. وطمانينة .. ورضا ..  
وتعاقب على تلك الرقعة الواسعة ..  
حكم غير اسلامي ..

وما تركها الا وناكد ان آثاره سجلت ..  
من البلد .. بلدين ..  
والشعب الواحد شعبين ..

والترفة حاصلة بين الاخ وأخيه ..  
والجار .. وجاره ..  
واذا الكوارث تجتاح كل بيت ..

● ● ●

والتشريد والعيول والنواح ..  
وكل آفات النفس البشرية ..  
تنقض من عقالها ..

تظلم من أوكارها ..

واذا صفوف لا تنقطع ..

وسيول لا تنتهي ..

من ملايين البشر ..

يهمون على وجوعهم ..

في الادغال .. والجبال ..

والانهار والوديان ..

يحطون تحت كل شجرة ..

او في جوار حوش مهجور ..

او في كهف وحش أكل صغارهم حتى

شبح ..

يتلفعون بالسقم .. والسورق ..

والاسمال ..

مشردين ولاجئين .. في كل درب ..

يحملون همومهم .. وآلامهم وأمراضهم

يتمنون الموت على الحياة ..

لم تستطع النفس البشرية ان توصد

هذا الباب ..

وان تغلب على الحقد والطمع والجشع ..

واننى لارسلها قوية من ههنا يا صاحب  
الفخامة ..

ان العالم الاسلامى العربى ..  
وكلاهما واحد .. لا انفصام له يا

سيسى ..  
سيلف هذا العالم .. ويسود ..

ويتخطب ..  
وفي النهاية .. لن يجد ..

الا ما وجد الفيصلى الحكيم ..  
ولسوف يجد العالم الاسلامى العربى ..

انه يجب ان ياخذ ما اخذ به الفيصلى ..  
بالكتاب والسنة .. فقط وحدهما ..

ففيهما الراحة .. والطمانينة ..  
والعدل .. والكفاية ..

والخير .. والامان .. وكل ما تطلبه  
الانسانية ..



يا صاحب الفخامة  
لا بد لي من ان اذكر فخامتكم ..

ان عالم العروبة والاسلام ..  
وقد كان بالامس .. مقطع الاوصال ..

لان كابوس الاستعمار كان يجثم على  
صدره ..

قد انطلق الآن ..  
انه يتقوى .. ويتجمع .. ويتقارب ..

ويتحد ..  
ولسوف نرى .. ان كلمته واحدة ..

وان يده واحدة .. فهو واحد عندهما  
يبتسم ..

وهو واحد عندما يعبس ويژهجر ..  
واذن صداقته ووده .. امر لا بد منه ..

لكل عاقل رشيد .. بعيد النظر ..  
ناقب البصر ..

ولقد انقضى العهد الذى كان يفرض عليه:  
التزلف .. والرجاء .. والخضوع ..

انه ند لاكبر قوى العالم ..  
وكلما امتد بنا الزمان ..

والشر الذى خلقه الاستعمار ..  
ولا العقل ان يكبح جماح العاطفة الثائرة ..

يا صاحب الفخامة ..  
وانت العالم الكبير ..

وانت الذى درس تاريخ المسلمين  
والاسلام ..

في انتصاراته .. وفتوحاته ..  
وانت الذى وعى القرآن .. خير ..

توعية ..  
وربما حفظ منه الكثير عن ظاهر قلب ..

تعلم حق العلم .. ان المسلمين ..  
في فتوحاتهم .. وانتصاراتهم ..

كانوا ارحم الرحمة .. واعدل العادلين ..  
على الاوصى ..

ولقد كان تاريخهم ..  
انصح من كل بياض ..

ذلك لان قرآنهم ..  
اتى بكل آيات التسامح ..

والرفق .. والعدل .. والمحبة ..  
فطبعت قلوبهم على حب الخير ..

والانسانية ..  
فغلب عقلهم على عاطفتهم ..

وسجل لهم التاريخ في كل بلد دخلوه ..  
صفحات .. بياضا .. كريمة .. خالدة ..



ولقد اخذت المملكة العربية السعودية ..  
وعلى رأسها الفيصلى العظيم ..

بهذه المبادئ .. بالشرعية السمحة ..  
وتمسك .. بالكتاب والسنة ..

فجنب الله البلاد ..  
كل شر .. واذى .. وظلم .. وكيد ..

في عالم .. تصطرع فيه المبادئ ..  
ويتسلل اليه افكار ومخططات ..

قابلة للتغيير والتبديل .. والتعديل ..  
ولكن لا مغير ولا مبديل لكلمة الله ..

كلمة الحق .. كلمة الخلود ..  
١٦٨



فانه لكاسب المنعة .. والقوة ..  
والأيد ..

وجيرتنا للهند .. وتاريخنا معها ..  
يحتج على الهند .. وكل دولة ..  
افريقية .. وآسيوية ..  
أن تكون في وثام .. وود ..  
مع عالم العروبة والاسلام ..  
ولكن .. لا عالم الشرق .. ولا عالم  
الغرب ..

بمريد للثول الآسيوية والافريقية ..  
أي تقارب .. لأن هاتين القارتين ..  
كانتا تعتبران .. النافذة الحلوب ..  
التي تحيا .. لتعطى الشرق والغرب  
خيراتها .. ولبنها ..  
وعالم العروبة والاسلام .. يا صاحب  
الفخامة ..

نستمر في كل بقعة من بقاع العالم ..  
يزداد نفوذه المادى والمعنوى ..  
يوما عن يوم ..  
وعالم العروبة والاسلام ..  
لا يعتدى .. ولا يظلم ..  
ولكنه لا يقبل الاعتداء .. ولا الظلم ..  
يريد الخير لجيرانه .. جميعا ..  
إذا كانت النية متوفرة لديهم ..



يا فخامة الرئيس ..  
وأنت الرجل المسلم المؤمن العالم ..  
نود لو نطلق لك الحمام ..  
ونقلدك .. بأكاليل الودد ..  
ولكن المسلم ..  
لسان ذاكر .. وقلب شاك ..  
يفصح لسانه عما يكنه في قلبه ..  
المسلم بسيط .. قلبه ناصع البياض ..  
لا يعنى بالمظاهر ..  
فجلالة الفيلس عندما يستقبل أخاه  
المسلم ..  
يعنى أنه يستقبله من القلب ..

وكان قد استقبل بالامس البانديت نهرو ..  
واكرمه ..

والمملكة العربية السعودية .. وعالم  
العروبة والاسلام ..  
لها جميعا اتصالات ودية .. وعلاقات  
عالمية صادقة ..

مع جميع من يمد يده .. باخلاص وحب ..  
غير غادر .. ولا حانت  
ونيس لنا في هذا المقام الترحيبي الكريم  
أن نتعرض الى قضايا معلقة ..  
تهم العروبة والاسلام ..  
ذلك متروك لرأس الامة ..  
وفازدها .. وحببيها ..

لقد علمنا أنه يعالج كل امر ..  
بحكمة ودراية .. وروح اسلامية رفيعة ..  
وهو الناطق بجدارة .. المصور لأمال ..  
واماني العرب والمسلمين ..  
ولكن لا نستطيع الا أن نذكر ..  
في هذا المعرض الكريم ..  
أن علاقة العرب والمسلمين ..  
كما أعلنوها متوبة صريحة ..  
تتقرر في قربها أو بعدها ..

عن ومع معول الاستعمار  
في الشرق الاوسط .. اسرائيل ..  
وقد أيد البانديت نهرو .. الراحل ..  
حقوق العرب بفلسطين ..  
وعلى هذا السن أن شاء الله ..  
يسير أتباعه .. وتلاميذه .. وزملائه ..  
وإن شاء الله مرة أخرى ..  
لن يشذ عن هذه القاعدة .. شاذ ..  
ولقد كان لتصريحكم بالرياض .. بهذا  
الصدد ..

أجمل الوقع .. وأعرق الابر ..  
في الاوساط العربية الاسلامية ..  
وكما بهم .. عالم الاسلام والعروبة ..  
امر فلسطين .. وعما قريب ..  
سيعيدنها لتخزينها الاصلية الطبيعية ..

يتساءل هذا العالم .. ما مستقبل  
كشمير ..

ما مستقبل ٥٠ مليون مسلم بالهند ..

ما مستقبل علاقة الهند بجارتها المسلمة ..

العزبة على العالم العربي الاسلامي ..

نعود فنقول :

هذا شأن رئيس الامة الفصيل الحكيم

الذي عودنا انه لا ينسى اى امر ..

يوم عالم العروبة والاسلام ..

فيا ايها الحسين الذاكر ..

اذكر .. وتذكر الهند جميعا ..

انه كسب كبير للهند ..

ان يكون نائب رئيسها ..

رجلا عاقلا .. حكيما .. مستقبلا ..  
عالم ..

يوطد صداقة الهند ..

مع اكثر من ٧٠٠ مليون عربي ومسلم ..

على اساس من العدل والعزة ..

والخير والانسانية ..

التي جاء بها القرآن ..

ونادى بها ونشرها الاسلام ..

وتمسك بها الفصيل الحبيب ..

يا ضيفه الحبيب ..

شكيب الاموى

## اعلان

تعلن وزارة الاعلام عن طرحها بالمناقصة العلنية  
تأمين اشربة الفيديو اللازمة لمحطة التلفزيون ،  
فعلى راغبي الاشتراك مراجعة الادارة المالية  
بمقر الوزارة بجدة للحصول على نسخة من  
المواصفات بدون مقابل ومن ثم تقديم عطاءهم  
داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر يكون مستوفيا  
للشروط التالية .. -

١ - شهادة تسديد الزكاة والدخل .

٢ - صورة من السجل التجارى وما يشبت  
الاشتراك بالغرفة التجارية .

٣ - ضمان بنكي ابتدائي بنسبة ٢٪ من قيمة  
العطاء سارى المفعول لمدة شهر .

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم  
٢٨-٢-٨٥هـ وستفتح المظاريف فى تمام الساعة  
الخامسة من ضحى يوم ٢٩-٢-٨٥هـ حسب  
تقويم ام القرى وللمعلومية جرى نشره .

# شاعر من فيفاء

بقلم الأستاذ شاعر الجنوب السيد محمد بن عبد الله

الفيفاء في اللغة العربية الصحراء الجرداء التي لا تبض بقطرة ولا تتوء بشجرة وجمعها فياف ٠٠ ومن المفارقات العجيبة والفوار الطريفة ، انه يوجد بهذا الاسم الاجسرد ( سلسلة جبال ) في الشرق الشمالي من مدينة ( جازان ) بمسافة ( ٩٠ ) كيلو مترا منها جبل فذ يسمى ( فيفاء ) يعلو بهامته الشاهقة في الفضاء على ارتفاع ( ٧٠٠٠ ) قدم تقريبا هذا الجبل تحفة من تحف الطبيعة فهو حديقة غناء وفردوس رفاف يتساقط بالنضارة ويتضوع بالعبير ، وانك لتدهش أشد الدهشة وتستغرب أشد الاستغراب حين ترى مناظره الخلابة وجماله الفتان ، وهواءه العليل وشجره الظليل ٠٠ وتتساءل كيف قيل له ( فيفاء ) وهو ينطوي على كل تلك المفاتن ويحتضن كل ذلك الجمال ، ثم تعود من تساؤلك وقد صبح عندك قول علماء اللغة ان الاسماء لا تعقل ٠٠

الشاعر ( محمد احمد عيسى العقيلي ) في إحدى قصائده المنشورة في ديواننا المشترك « شعراء الجنوب » ٠٠ كما أتبع لكتابته هذه السطور فرصة زيارتها في عطلة عيد الفطر من عام ١٣٨١ فكان من وحيها قصيدة نشرت في مجلة ( قافلة الزيت ) ، ولا تزال فيفاء وهي ( لبنان ) تهامة هواء وصفاء و ( غوطة ) الجنوب جمالا وبهاء ، تعيش على الفطرة الخالقة والطبيعة النقية في حلم طويل ينتظر صبح الإصلاح الفني الحديث لطرقها الوعرة ومسالكها الصعاب ٠٠ وان الصبح لمناظره قريب .

قلت : شاعر من فيفاء ، أجل وما وجه الغرابة في ذلك ؟ ان الغريب كل الغرابة ان لا يقر بدتك الخميعة الفينا لتقبل صداح ، وان لا يتألق في سمانها نجم لمح ، اما وقد صدح البلبل وفاح العبير فمن حقنا ان نظرب ومن حقنا ان تطير .

انها ( باكورة ) من الشعر العاطفي الرقيق تعد بالعطاء السخي والمحصل الوفير يقدمها انيس شاعر ( علي بن حسين الفيافي ) الوكيل الفني بوزارة الدفاع مع ديوانه

ومنذ دخلت فيفاء الى ( هيكمل ) الادب وتردد اسمها على مسامع الزمن اصبحت علما من اعلام منطقة ( جازان )



المشهورة يشاق الى رؤيتها الزائر العابر ويتردد عليها المقيم الحاضر ، والفضل في ذلك كله يعود الى الادب والشعر منه بوجه خاص فلولاه لما عرفت ( فيفاء ) وكم للشعر من فضل على الاماكن المجهولة والمواقع الخاملة في القديم والحديث ، فقد تغنى بجمالها الشاعر صديقنا الأستاذ

الصغير ( اصداء الذكريات ) وهو حين يقدمها لا يزم ولا يدل . ولكنه يقول في أمب جم وتواضع كريم : (كان يودى لو قدمت لك ديواني الذي ارجو ان اتمكن من نشره قريبا على نطاق غير محدود غير انه فكرت ان اقدم لك هذه النبذة الصغيرة لكسي استطلع رأيك واستفيد من ملاحظاتك . وما هذه النبذة الا ( علامة استفهام ) .

ويقع الديوان في (٤٨) صفحة من القطع المتوسط على ورق أزرق بهيج كسما فضاء الصافية وقد كتب مقدمته شاعر الجيش (على زين العابدين) فقال عنه : ( الشاعر السذي اقدمه شاعر عصامي . اتكل على قهرته العربية الاصيلية ولم يتعلم على استاذ ولم يتخرج من مدارس عالية . ولكنه ممن صنع نفسه وحدها ) .

واذا سمع لي الشاعر العابدين مناقشة خفيفة . فأنني اصعب ان اقول له ان الشاعر يولد ولا يصنع والشعر موهبة طبيعية واستعداد فطري ، لا سيما في الانسان العربي ، ولبن تخرج لنا الجامعات الكبرى ولا المدارس العالية شعراء اصلاء ولا ادباء مبدعين ، والا فقل لي على من تتلمذ امرؤ القيس ؟ ومن اينة جامعة تخرج الاعشى ؟ ان الشعر يسا صديقي لا يخضع لهذه الموصفات ولا يلتزم بتلك القوانين أنه كالنبع يتفجر تفجرا طبيعيا من وراء الصخر القاسي ، ومن خلال الطبقات الصلدة فتزف على جانبيه الحياة ظلا ظليلا ونسيما عيلا . صحيح ان التعليم يصلق الموهبة ويشد القرينة ، ويوسع افاق الادراك ، ولكن ذلك كالموقوف على شرط واحد هو وجود الموهبة الاصيلية والاستعداد الفطري السليم . والا فان كل الانوات التي يستعملها العلم مهما كانت قدرتها على الصقل قوية وطاقتها على

الشعد كبيرة لن تخرج الشاعر المطبوع ، انها قد تخرج لنا دارسا للادب او مؤرخا له اذا اجادت الصقل واحسنت في التعليم

ثم يمضي زين العابدين فيقول : ( ان الشاعر نشأ في الجيش وخرج من بين صفوفه شاعرا يصوح بالشعر الرقيق غير المتكلف . وقد يدهشك انه شاعر غزل بالرغم من طبيعته العسكرية التي لم تظهر في شعره بأية صورة ) ولا غرابة في نظري لذلك . ويعجبني ان اردت في هذا المجال قول الشاعر العسكري الشهير ( عبد الله بن طاهر بن الحسين ) احد قواد الدولة العباسية المغاوير حين يصور في هذين البيتين الرقيقين طبيعة الرجل العسكري :

نحن قوم تئيننا الصدق النجل  
على اننا فئيب الحديدا  
طوع ايسدي الحسان يقتادنا الحب  
ونقتاد في القتال الاسودا

وبعد هذه المناقشة الخفيفة اعود الى الديوان فاجده لونا واحدا من ألوان الشعر العاطفي وهو الغزل الذي يصور احاسيس الشاعر ويرسم تجاربه الوجدانية ، بل اكاد اقول مغامراته الغرامية تصويروا شديدا لا يكتفي باللمح والاياء وانما يشتد وضوحه حتى انه ليحدد المعالم ويفضح الاسماء ، اسمعه في قصيدته ( ليلقوداع ) :

ابت ذكريات الامس تجلو عن الفكر  
وما لغرامي عند ( ذهبة ) من ذكر  
كان لم نعيش يوما سويا فاصبحت  
تصد وحيي في شرايينها يجري  
الى ان يقول :

وغازلقها حتى اذا ما تبسمت  
مددت يدي للخد والنهد والخصر

و ( زهبة ) هذه كما اعتقد فائنة من  
فواتن جبل ( فيفاء ) مسقط رأس الشاعر  
ومخرج صباه . وهذا الاسم من الأسماء  
المطوية المعروفة في البوادي : وهو يوحى  
بجمال الحقول الزاهية والبساتين الرقافة .  
لأن من أسماء العقل في العامية لدينا ( زهب )  
والزهب (١) هو الحقل المزروع بالحبوب  
والفاكهة . ولذلك طابعه الخاص ودلالته  
المميزة . على أن هناك غير ( زهبة )  
( كشمسة ) وغيرها :

نصحت القلب عن د بالعداوى

ولم يصغ الفؤاد لأي نصيح

تمسدى في هواه وصار يئس

لهن به مقامات بصرح

فقلت أئن فواحدة والا

ستبقى تائها في كل سفح

فقال اخترت (شمسة) لا سواها

وشمسة في غنى عن كل مدح

أن هذه المقتطفات التي اخترتها وقدمتها  
في هذا العرض السريع تمثل أجمل ما  
في انديوان من القصائد الغزلية الناضجة  
من حيث جودة السبك وجمال الأداء وقوة  
التعبير ، على أن بقية القصائد على ما فيها

(١) جاء في القاموس المحيط مادة ( ذهب ) : الذهبية  
القطعة من المال . . . ولعلها بهذا التخريج تكون ذات  
أساس عربي .

من أجاسيس مرهقة وتجارب شعرية غنية  
لا تخلو من هتات وأخطاء فنية ولغوية  
ونحوية ، وما نريد أن نسرد ما على  
الشاعر وهو في مستهل عطائه الأدبي  
وبواكيره الفنية ، ولكننا نود في رفق ولطف  
أن نضع يده على نماذج منها كقوله :

متعت عيني إذ رأيت كواعبا

الين إلا اختلي بمناتي

فكلمة ( مناة ) غير صحيحة والكلمة

الصحيحة هي ( امنيتي أو منيتي )

وكقوله :

وقد كنت ذا طبع لطيف ورقية

ووصلك ميسور ونفرك باسم

والصحة وقد ( كنت ذات ) لأن الضمير

في كنت عائد الى مؤنث لا مذكر كما هو  
في سياق القصيدة ، وكقوله :

وظلنت الوفاء شيء محال

ويان السوداد ليس يسوم

والصحة : وظلنت الوفاء شيئاً محالاً لأن  
ظن تنصب مفعولين وهي هتات خفيفة لا  
تنال من أعجابنا بالشاعر وتقديرنا لتأججه  
وفي مقدرو شاعرنا وهو في أول الطريق  
من حياته الأدبية أن يلاحظها فيما يستقبله  
من خواطر ومشاعر نرجو لها كل تقدم  
وازدهار ، وشكراً للشاعر على هديته  
النفيسة وإلى اللقاء في ديوانه المقبل الذي  
نرجو أن يكون أكثر نضجاً واستواء .

# الأدب الشعبي

## في الجنوب

بقلم الأستاذ الباحث: محمد أحمد بن عيسى العقيلي - بجاية

- ٣ -

### دواصة وتحليسي

إن قصيدة الحكمي الشعبية من القصائد التي حفظها لنا الزمان على السنة الحفاظ والرواة منذ مائة وثلاثين عاما - كمثيلاتهما من القصائد الشعبية التي أم تدون في ديوان أو تسجل في كتاب - وهي تعد من عيون الأدب الشعبي الذي يعتز به ويؤثر استجياؤه وتواتر حفظه وروايته ، ويرى فيه أرت من المثل المستحسنة في الصبر على المحن النازلة وصروف الدهر الطارئة وما يجب على المرء في البادية من الشجاعة والحمية في صد المغير وإدراك النار والاعتزاز بالرابعة القبلية والافتخار بالمنعة . وهي وإن كانت رابطة ضيقة النطاق محدودة الدائرة إلا أنها تنبع من صميم تقاليدنا العربية . وإذا كان الأدب العربي قد حفظ لنا الكثير من تراث الجاهلية سواء منها القبلية أو الفردية فما أحرانا أن نضيف إليه جديدا من واقع الحياة وحصيلة الأفهام وطريف الاحداث .



وفي القصيدة على طرفاتها وعاميتها صور من واقع حياة البادية العربية ، والتقاليد القبلية والعادات المحلية في منتصف القرن ١٣ الهجري فنعرف من محتواها كيف كانت الحياة مضطربة مهلدة بين غارة عادية ، ودفاع عن النفس مستمر ، وحياة محصورة للغاية محدودة المدة في محيط القبيلة الواحدة تسودها فكرة العصبية والحمية العشائرية ، في وقت كان حيل الأمن مضطربا في أرجاء المخلاف السليماني . فإمارة علي بن حيدر التي استمرت من عام ١٢٣٥ إلى عام ١٢٥٤ كانت متضعضعة الأركان واهية القوى فمثلا نجد في عام ١٢٣٦ هـ يثور عليه في الحسيني - موطن شاعرنا - أحد أبناء عمه محاولا استقطاع صبيبا لنفسه فيتمكن الأمير بعد لاذي من التغلب عليه وإسناد مركز عامل صبيبا إلى ابنه ، إلا أن أهل صبيبا أنفسهم

يثورون عليه ، فيعزل ابنه مضطرا رغبة في تهدئتهم - ظاهريا - ويوعز من طرف خفي إلى أهل نجران بغزو أهل صبيبا والتنكيل بهم ، كما نجد أنه بعد ذلك بوقت قصير يقوم أمير عسير بالهجوم على صبيبا ، ويضمها إلى عسير . وتستمر التعديات والغزوات والقتال بين أمير المنطقة والعسيريين إلى عام ١٢٤٩ ، وكانت كل قبيلة

– بطبيعته – أهاج شجونه وملأ بأجر الدمع  
جفونه ، ويفيدنا ضمنا انه كان بمدينة  
( الزهرة ) وانه وقع ذلك بعده أى بعد  
مفارقتها لبلدته – التى هى قرية بخيرة من  
قرى الحسينى بوادى صيبا .

والقصة مع تفصيلها موجزة – يحفظها  
رواة قصيدته . وخلاصتها انه رحل وافدا  
الى الامير الحسين بن على بن حيدر ببلدة  
الزهرة وهناك والاه الخبر المجمع . . .

٣ – أخذ في وصف الحادث الذى يتلخص  
في أن قبائل الجبال المتاخمة للحسينى وهم :

- ١ – قبيلة الصدهاليل
- ٢ – قبيلة آل ثوابه
- ٣ – قبيلة الحساب
- ٤ – قبيلة العزيزين
- ٥ – قبيلة الحقو

ونحن لا نخال جميع تلك القبائل  
اشتركت دفعة واحدة في غزو الحسينى وانما  
اشترك جماعة من كل قبيلة في غارة قبليّة  
بغية نارات لعشائره أو دجاء اغتنام فرصة  
للكسب والغنيمة من الحصول على بعض  
الانعام ، ومع ذلك فاشاعر يسبغ رداء  
ضافيا من المبالغة على تلك الغارة ، ويشير  
الى :

أ – انهم سروا متلفعين بظلام الليل  
ومعهم أناس متخفون قد يكونون أفرادا من  
أعداء آخرين تستروا في سواد المغيرين  
وبالرغم عن تخفيهم فقد افتحج أمرهم .

ب – فلما وصل المغيرون أوقدوا نيرانهم  
وهم يظنون انها غارة سهلة المفتح كقزوة  
سلفت لهم مع بعض أهل السراة .

ج – سقط من حساب المغيرين ما يتصف  
به ( آل ذروة ) – وهم من عشائر الحسينى  
من البسالة والشجاعة ، وادعاهم جموع  
قبيلة الأسيى التى يطلق على جموعها  
اسم ( عصيرة ) .

تتصادع مع غيرها . فهى في حالة غرو مرة  
وفي مؤلف دفساع أخرى . وفي ذلك  
الظرف نرى ابنه الحسين يغتار  
الإقامة في بلدة ( الزهرة ) من أعمال ( وادى  
مور ) ويظل بها الى أن أدركت الوفاة والده  
عام ٥٤٠ هـ . ولهذا نرى الشاعر يزور بلدة  
الزهرة في السنة التى نظم فيها القصيدة أى  
سنة ١٢٥٠ وهى أول سنة للامير الابن يكون  
فيها غالبا عن قاعدة امارة والده .

هذا هو الإطار الزمنى نود به باختصار  
وايجاز ليحاط القارئ بصورة مختصرة  
بواقع الزمان والمكان ، للاساست ووقائع  
محتوى القصيدة وفي الرجوع الى كتابنا  
( المظالم السلیماني أو الجنوب في التاريخ )  
ما يفي باطلاع القارئ على واقع تاريخ تلك  
الفترة وما قبلها وما بعدها .

وبعد هذا التمهيد الموجز نشرع في دراسة  
وتحليل القصيدة متوخين الإيجاز :

١ – يستهل الشاعر قصيدته بطلسب  
الممد والعون الالهى بمقطعين اثنين فقط من  
قصيدته المثثة المنتهية في المقطع الأخير  
بقافية اللام الساكنة ، وكما هى الحال في  
الشعر الشعبي لا يتقيد بقاعدة الأعراب ولا  
بأصول النغمة ويستعمل المصطلح الدارج في  
سهولة السياق ويتأني له مفردات فصيحّة  
كثيرة عفوية يحكم انها الأصل لكل لهجة  
محلية ، وإن العامية طارئة عليها أو انها لم  
تتلام مع سنة التطور والارتقاء ، فركدت  
عن مسأيرة الشيوع حتى ترسبت في البيئات  
المحلية .

٢ – بعد ذلك يلج مباشرة الى الموضوع  
ويطرق ما دفعه لانشاء قصيدته بما قدره  
البارى من الامر الذى أدى الى مقتل ابنه  
الذى يسميه ب ( الصارم ) . ومن المعروف  
في المنطقة الى هذا التاريخ ان كل من كان  
اسمه إبراهيم ينعت بالصارم أو بصارم  
الاسلام ، وإن وصول ذلك الخبر الى عليه

د - ان المغيرين بعد الهجمة الاولى -  
بدون شك كان من صرعاها ابن الشاعر -  
انهزموا بعد ان تعلق عليهم آل الحسيني ،  
وتركوا قتلاهم بدون ان يحملوهم معهم .  
الخ . .

ه - يعرض الشاعر بعدم غناء شبيخ  
المغيرين وانه توارى خفية بدون ان يراه أحد  
٤ - ثم بعد ذلك أخذ يسائل المسؤل  
جل وعلا باسمه الكريم وحرمة القرآن العظيم  
ان ينزل عليهم باسمه وان يفرق جمعهم  
ويشمت شملهم ويغور مناهلهم .

٥ - يفيدنا ضمنا بان لاولئك المغيرين  
( حاسباً ) او كاهنا يتكهن لهم بزعمه المعرفة  
بالغيب ويشير عليهم بما يناسب أهواءهم  
ويوافق رغباتهم مما يدل على ان القوم كانوا  
في جهالة عمياء وبدائية من التفكير ، ثم  
يستأنف الدعاء عليهم بالطاعون الذي يسميه  
كما هو معروف في المنطقة باسم المكفي .

٦ - وهنا يتوقف عن السياق لا لينتهى  
من الموضوع بل ليستعرض في سياق شعره  
ما آلت اليه حالة المخالف من تفكك الروابط  
القبلية في اجتماع الكلمة لعدد عادية  
المعتدى ، وما وصل اليه من ضعف الجسم  
وقلة الغناء - على حد تعبيره - وانهم لو  
كانوا على ما يعتادونه من قوة الرابطة كما

كانوا عليه ابان فتنة قبيلة السادة - يقصد  
الفتنة التي وقعت عام ١٢٠٢ بين أهل  
( الدهناء ) و ( المحلة ) لما تجرأ المغيرون  
هؤلاء على مثل تلك الغارة . الخ . .

٧ - يأخذ بعد ذلك في الاشادة بنظامه  
وانشائه لهذه القصيدة ، وانه قالها لمن  
يفهم معناها ليكون منها القدوة في القيام  
بالدفاع عن النفس وانه قالها في موقف  
واحد فهو يملئها والكاتب يكتبها ، ويمضي  
الشاعر في اشارة خاطفة الى الاعتماد بنفسه  
والتيابهي بشاعريته بانه لا مثل له في النظم .

٨ - يتحفا بان تاريخ انشاء القصيدة  
وحدث تلك الغارة كانت في عام ١٢٥٠

٩ - يستأنف الشاعر استنهاض حمية  
قومه ويتباهى مفتخراً بادراك الثار من  
اولئك المغيرين واحداً - نار اولئك المعتدين  
ويختتم القصيدة بانصالة على المختار عليه  
افضل الصلاة وازكى التسليم . -

وبعد هذه الدراسة والتحليل نورد هذه  
القصيدة بكاملها :

( قصيدة الحكمي من أهل قرية  
جخيرة التي نفاها سنة ١٢٥٠ هـ في غزوة  
قبائل الصهايل وحلفائهم لقبيلة الحسيني  
وقتل ابنه ابراهيم خلالها ) :

طلبتك بالبنى يدري	بغيب السر والجهر
ويعلم كل ما نفعل	
ينال الفضل طلابه	ويظفر من قرع بابيه
برزق العبد ما يبخل	
وفي ذا حشنى طيارى	بما قد قدره البسارى
من الامر الذى امرسل	
بلغنى علم اشجانى	ملا بالدمع أجفانى
فبات القلب يتقلقل	
(١) ونا بمدينة ( الزهراء )	وكم جلبت من قهر
وأسمى خاطرى مشغل	



- (٢) بها هو قد حصل بعدى ونارا أحرقت كبدي  
بقتل (الصارم) المضقل
- (٣) فيهموى بين أصحابه فعباد الحزن أشلابه  
بمن في ساحته يقتل
- (٤) فاهل البادية جملة أتوهم كلهم جملة  
وجا الأعلى مع الأسفل
- وهم (سهل) و (ثوابي) و (عزيزهم) و (حسابي)  
وراعى (الحق) قد أقبل
- سروا بالليل ملتفين ومعهم ناس متخفين  
وكم في الناس من أخبل
- ويحسب ما حسد دارى وهو سيفضحه البارى  
وحكمه بعد ذا يخجل
- (٥) فلما أن بلوا نحشيه ووصلوا جانب (الفرشه)  
ووشوا نارهم تشعل
- فيحسب وقعة (السروه) وقدامه ينسى (ذروه)  
كعمل فباح جنزل
- (٦) (عصيره) قبلهم تزقي عليهم عار من يقفى  
ومن ينظسر الى مختل
- (٧) فراح عدوهم قفى وعباد الحوض يتكفى  
ولا بو امر قد افضل

(٢) «الصارم» نعت أو لقب تكريم يطلق للجملة على كل شخص اسمه إبراهيم يقال له صارم الاسلام وكل شخص اسمه محمد يقال له علي الاسلام واحمد صلى الاسلام وعمر فخر الاسلام وهما جار في منطقة جازان الى هذا التاريخ .

(٣) «أشل» به اصطلاحاً بمعنى «أجل» به أو أخرى» به أو أحسن به . أما هو بمعنى ذلك ؟ أما لغة فالأشلاء تعنى أن تدعو كالكلب أو تكفريه بالصيد أو تستدعي به الغز . قال الراجز :

أني إذا ما جاع جار الجنب أشليت عنزى وصحت لعبي  
أى يريد الله دعى غنزه ليحلبها ويعني الأثراء كقول بلال بن جرير :

نزلنا بجلاذ فاشل كلابه علقنا فكندا بين يه نؤكل

(٤) «جا» يقصد جاء .

(٥) «نحشه» فعباد «الفرشه» اسم يطلق على قريتين أحدهما في حممد والاخرى قرب قرية «اللمعا» ونعتقد انه يقصد الأخرى .

(٦) «المختل» المهرب .

(٧) يتكفى يقبى الماء من جوانبه .

(٨) فلا شلوا لقتلاهم ولا انتظروا لعدايم  
 وبقوا للسباع مهتل  
 (٩) وكم ألفت لـ (قيمانى) وكلين زاد عبل الثانى  
 نهار القمر ما ذول  
 معاهم شيخ ما مثله هبى الـ (قيمان) من قبله  
 وهو فى تالى المحل



(١٠) ولا حيد راه بالمره ولا معهم منه سره  
 مع النسوان يتختل  
 وأهل المشيخه زانوا ووقت الشر قد بانوا  
 وعين عدوهم تكحل



سالتك باسبك القدى وائسى آية الكرسي  
 تهبهم حالهم أحول  
 وبالقرآن فى درسه بأن ينزل بهم باسه  
 ويبقى نجمهم أسفل  
 عسى يجعل لهم نفرة وتبقى أرضهم قفـره  
 ولا يبقى لهم منهـل  
 حسي إبراهيم حاسبهم ويفعل ما يناسبهم  
 بكسب الذنب ما يحفل  
 (١١) سالت الله أن يكفى برمى السهم أو مكفى  
 فيسرع به ولا يمهـل



أرى مخالفتنا باروا فلو كان كلفوا غتاروا  
 يردون من غوى وأبطل  
 (١٢) وهم من ضعف همتهم وقد قلبت مروتهم  
 يرون جلوسهم أشكىل

(٨) « شلوا » حملوا - اصطلاحا - أما لغة فهو يأتى بمعنى اخذ ، فيقال جاء يشل النعم فهو شلال .  
 وبمعنى متفرقين يقولهم ذهبوا شلالا . قال ذو الرمة :

أما والذي حجت فريش فطينه  
 وشل الثوب : خاطه خياطة خفيفة . والشلل لسادى اليد . مهتل : مغتم بلهجة المنطقة .

(٩) « ألفت » أى التفت . « لقيمانى » يقصد لقوى . « ذول » ارتفع له ذيل .

(١٠) صرعه أى ليسوا مسرودين منه .

(١١) « المكفى » الطاعون .

(١٢) « أشكىل » اليق أو أحسن - لهجة - أما لغة فيقال هذا شكله أى مثله وهذا من شكل ذاك أى من

ولا بو غنذر يمنعهم ولا بو رأى يجمعهم  
 لكان مفارهم أجمل  
 ولا غاد في العرب ستره وفي الناس حصلت فتره  
 مجرب من مسج خول  
 (١٣) فلو كانوا على العاده فيوم جت فتنة (السادس)  
 فكم من هوزع ميسل  
 حمي (صبيبا) ومخلافه فرحم الله أسلافه  
 وكم من صبي ما ينقل  
 (١٤) اذا ما شبت النيران ترى يتناهم الصبيان  
 كمثل النار يوم تشعل  
 يقر اليوم ميزانه دنوا الفرسان ميدانه  
 فكم من صبي يتجمل



(١٥) (عصيره) كان لها حمله اذا ما ليموا جملة  
 كحيلة سيل لا اقبل  
 (١٦) فلا ترتد من معدي فيوم الطعين والشر  
 اذا قام العدو خول  
 (عصيره) من هو سماها بهذا الاسم علواها  
 بعقل ما يكون أخيل  
 (١٧) فكانت معنر الخائف فمن (صنعا) الى (الطائف)  
 اذا قد حل ما ينقل  
 قبائلها اذا اشتارت بجيوش في السما دارت  
 وتسقى عدوها حنظل  
 (١٨) فيوم هدت (بنو عثمان) عدت وتلاحق الفتيان  
 فكم من يبطل عندل

(١٣) - هوزع - شجاع - ميل - الملح -

(١٤) - يتناهم - يعث بعضهم البعض - بصوت يشبه الزئير وفي اللغة لهم الاسد نهجا وهو فسوق الزئير ، ويقال لصوت غليان القدر نهيم - قال جرير:

والقدر نهيم بالحبال وترمي بالزور مهمة الحصان الإدمم

(١٥) - ليموا - حملوا -

(١٦) - معدي - هجوم -

(١٧) - معنر - ملجأ -

(١٨) راجع موقعة « حتر » بين الأتراك والقبائل الخلف في سنة ٩٥٦ في كتابنا « الخلاف السليمانى » او الجنوب في التاريخ -

وتقوا (الترك) ما عادوا فكان معدى ولا عادوا  
وحافور خيلهم ميل وحافور خيلهم ميل  
وداموا (عصيرة) العصره حزب الحظ والنصره  
وجار الذل يترجل وجار الذل يترجل  
ويمى جارها آمن ٠٠ ويصبح سدها ضامن  
وعدوه عيونه حمل وعدوه عيونه حمل



فهذه أبيات قلناها لمن يفهم معناها  
ليفعل مثل ما نفع ليفعل مثل ما نفع  
لها أبيات اختصت بوقت القول وارتسمت  
أنا أمل وإذا يتقل أنا أمل وإذا يتقل  
فهذه القول للحكمى ولا له شريك في النظمى  
بتاريخ ألف قد كمل بتاريخ ألف قد كمل  
ومثنين تتبع الألفا وخمسين في الحساب تكفى  
ضربها الرأى والمقول ضربها الرأى والمقول



فاجلوا العار يا صبيان ترونه قد حى سلمان  
ومن يشتاق يتمقل ومن يشتاق يتمقل  
ويحمل يبرق النصره يفك خنايى العسر  
ويشدخ باطن المحمل ويشدخ باطن المحمل  
ويرجمهم اذا حملوا ويكرهم اذا نزلوا  
يرد يمينهم أشول يرد يمينهم أشول



جلينا العار وروحنا وكم ينفوس دبختنا  
دماء نحرها حول دماء نحرها حول  
ولا حد عاد بقى ثمة ولا صلح ولا ذمة  
وعاقلهم بقى أخيل وعاقولهم بقى أخيل  
هرب من حومة الميدان هبل مجنون منه شيطان  
صفق عقله من المقتل صفق عقله من المقتل  
ولطفيت نارهم مره ولا أمست لهم جرهم  
ولا جزار ولا يقال ولا جزار ولا يقال  
وصلينا على المختار محمد صاحب الكونار  
شفيح الخلق في الإهوال شفيح الخلق في الإهوال

جازان - محمد بن أحمد عيسى العقيل

«انتظروا أكبر ملحمة شعبية في العدد القادم»

# أمير الحب

قصة سلسلة

بقلم: القصص في الجزيرة (الاستاذ محمد ابراهيم خليل)

## الفصل الثاني

عندما عبر ضفتي المبعى عبد الله المكنى والسيدة اسماء والعبد الاسود الذي يقبض  
رسن الدابة يؤمان دار الزبير كان عبد الله واجبا تملوه صفرة ، وسالته رملة : هل  
اعترض طريقك احد أو رأيت ما تكره ؟ قال نعم يا أخت مصعب رأيت خالد بن يزيد  
ينعم النظر في ، وهو رجل لامح ومكانه في الدولة الملك الغير متوج . قالت رملة : ما  
رأيت سوى عبد الملك تحف به رجال دولته فقال: نعم ؛ رأيت خالدا وربما زحك في  
الطريق ، فقالت رملة : انما رأيت شابا ظريفا قلت له غفر الله لك فكان مهذبا وقال:  
ولك ايضا . فقلت له من ابناه الشام وفي حاشية المرواني . فقالت السيدة اسماء: خالد  
ابن فاختة ؟ فقالت رملة : اى الفواخت تعنين ؟ قالت : ابنة ابي هاشم بن عتبة بن  
ربيعة ! فقالت رملة : اذن أمه من آل عبدشمس ؟ قالت : اجل انها من بني عبد  
شمس .

المرواني مزهوة تملأ البطاح . والتفت الى  
رملة وقال : ما بال ابنة الزبير هي الاخرى  
غارقة في أفكار لا حد لها ولا نهاية ؟ وهل  
انت ايضا تخشين قبضة المرواني؟ وايتسمت  
رملة وقالت : كلا لا أخشى شيئا وانما  
سألزم ملك البيت حتى يحين طلوع الجبل  
لكى نفسح المجال لحجاج بيت الله الحرام  
الذين جاؤوا من كل فج لينعموا برويوتادية  
المناسك ! فقال عبد الله : هذا من كرم  
ضيافتكم يا أهل مكة للوافدين .

وفي جلسة هادئة سالته رملة ان يروي  
لها اخبار الثمام والإحداث التي عاشها وعن  
قتل أخيها مصعب وابنه عيسى والاعجوبة  
التي نجا بها من الموت وعن انتقال الملك من  
بيت معاوية الى البيت المرواني ، وايتسم  
عبد الله بتمسامة غير عذبة واستلقى على  
مقعد تطرق اليه بعض البلى ونزع قلنسوته  
الممتدة الى اعل والى تضيق تدريجيا وتنتهي  
الى شكل حزنوني وقد اعتاد لبسها ففلا  
ذلك العصر وعلماءه . وكانت انامله تميت

انتظر عبد الله المكنى حتى انتهت رملة  
واسماء من سلسلة النسب فقال عبد الله  
رأيت نعم النظر في ، فاحسا ومدققا  
وكانه يبحث عن علامة يستدل بها على  
حقيقتي ، فسمعت بهذا الانقباض خضية أن  
يسلط علي الاضواء فيظهر اسمي الحقيقي  
الذي كاد يخفى رغم شهرته . ثم صمت  
قليلا وقال : رباب ا الى متى ساكون طريدا  
. . يلاحقني المرواني من قطر الى قطر ومن  
بلد الى بلد أشارك كل غريب حياته كان لم  
أكن من أهل هذا البلد الآمن ، ليتسنى  
تخلصت من الحياة كما تخلص منها مصعب  
وابنه . ثم زفر زفرة تخالفت لها اضلاعه  
وقال بصوت خافت : فالآن كان بقائي على  
هذه الحياة يؤرق المروانيين فقد رضيت  
حياة التشريد . . وقالت السيدة اسماء :  
يا بني أوقات السجن معدودة والعصر يتجه  
اليسر . . فقال : هذا صحيح يا اسماء ،  
ولكن رب ألم يغذ معي الصبر وهانا سألزم  
البيت حتى يحين صعود الجبل ما دام رجال

رملة : وائى سبب لعبيد الله بن زياد وهو يعد فى حكومة الامويين من اعظم رجال الدولة ؟ قال عبد الله : عندما قتل ابن زياد حسينا وبني ابيه ورفع رؤوسهم الى يزيد بن معاوية ارتفع رصيد عبيد الله عند يزيد بن معاوية اعتقادا منه ان الامير الطاغية وضع تحته فراشا وثيرا وانه سينام بملء جفونه ولكن ما حدث كان العكس تماما . استعظم الناس ذلك الحادث فى حق بيت الرسول وتعرضت بنو امية لشتم المطاعن والمآخذ ، واخذت الناس ، يتبادون فى المدن والقرى : يا لثار ! وضرب الكاؤون حول مقبرة الشهداء بطن . وكانت ذلبي بنت علي تروى الحادث على الجماهير بصورة تنتزى لها القلوب ورغم حرمانها حقوقها الاجتماعية وتحديد اقامتها بمنزلة الا ان يزيد احس بقوائم العرش تهتز من تحته فقال علي : ملا من الناس : « ما كان علي لو احتملت الاذى من حسين والنزلة معي في دارى فحكمته فينا يريد وان كان علي في ذلك وهن في سلطاني حفظا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورعاية لحقه وقرابته لعن الله ابن مرجانة ( يزيد عبيد الله بن زياد ) فانه اخرجوه واضطروه وكان يسأله ان يدخل سبيله او يرجع فلم يفعل او يضع يده في يدي اوليائه بشعر من ثور المسنين فلم يفعل ايضا فزعر لي في قلوبهم العدوان فيغضى البر والفاجر بما استعظم الناس من قتل حسينا . ما لي ولابن مرجانة لعنه الله وغضب عليه . » وقد راح عبيد الله بن زياد بفد هذا التهمج يتحسس راسه بين كل حين وآخر .

وقالت رملة : ليته فعل لكان اوفي علي النصيب . غير ان يزيد عاجلته المنية فانتز ابن زياد هذه الفرصة فدعا الناس للصلاة جامعة . وقد رتب كل شيء مع كبار رجال الدولة لئلا ينزع يزيد بن معاوية وراح يطعن

بلحيته الخصبة ، تلك التي سببت له بعض الجفاف في اكرم ساحة وراح يحلق ببصره في الانق البعيد ، يختبرق استار الماضي مستعرضا تلك الاحداث وكأنها تمر امامه على اشربة سينمائية وقال : لنبدأ في عرض موجز لترايط الاحداث مع بعضها ومنها ستأخذ اسئلتك طريقها الى الاجابة من محركات الاحداث وقال :

عندما ملك يزيد بن معاوية بايع الناس ابنه معاوية بن يزيد ، غير ان معاوية الثاني لم يكن مرنا فقد كان ضميما عن تحمل مسؤولية الحكم فبكث اياما ثم قال تلقائيا : نظرت في امرك فضعفت عنيه وابتغيت لكم رجلا مثل (عمر بن الخطاب) رحمة الله فلم أجده وسنة في الشورى مثل سنة عمر فلم أجدها فاخاروا لكم رجلا غيري ثم اختفى . وبعد ثمانية ايام اذيعت وفاته وكانت تحيط بها ظروف غامضة فمنهم من يقول تلقى طعنة بليلى ، ومنهم من يقول استى بكاس معاوية للاشعر سقى بها عفيده ( ان له جنودا من غسل ) ومما كانت الوفاة فقد اوضحت غامضة وكان خاله بن يزيد النجم الالامع بعد وفاة اخيه وكاد الاجماع يتم على تتويجه رغم صغر سنه لولا عبيد الله بن زياد فانه وقف عقبة كاداه في طريق تحقيق تلك البيعة . فقالت رملة ( وقد احسست باشفاق علي غنى امية خاله بن يزيد لا تعرف له السبب ) قالت : وما شأن ابن زياد الخائن يقف في طريقه عقبة كاداه ان في الله شمس ، وفي امطافسه لسوددا اما كذا بالامس ونحن في المدينة نقرأ كتاب ابن زياد الجاني الذي ارسله الى عمرو بن سعيد بن العاص يحثه فيه على قتل حسين وبني ابيه فكان ذلك الكتاب يبلل بالدموع . وابتسم عبد الله للمكي لتحسس رملة لخاله بن يزيد وقال : يا اخت مصعب ! ربما كانت لانجرا غبيد الله بن زياد اسباب ! فقالت

في حكمه ويعرضه للمثالب على الجسور  
 المحتشدة ، بعد ان كان قبلا يجعله في صورة  
 ملك طاهر ، وظل في خطابه يصف نفسه  
 بالكمال . وانه رفع مستوى الجيش العراقي  
 عددا وعدة وأوضح للناس المبالغ الموجودة  
 في خزانة الدولة وانه سينفقاها على الشعب  
 ثم قال : اتفقوا على امام ترضونه وانا اول  
 من يبايع . فقال بعض خاشيته ممن قبضوا  
 الثمن مقدما : انت احق واقدّر على هذا  
 الامر ، اعدد يدك لنبايعك وعند خروجهم  
 من المسجد مسحوا الاكف على الحوائط  
 قائلين : لقد خذع نفسه ابن مرجانة ايظن  
 ان تستقاد له في الفرقة والجماعة . كذب  
 والله وهو قاتل الحسين وبني ابياته .  
 وابتسمت السيدة أسماء وقالت : يا لها من  
 بيعة فريدة في العراق تمسح على الحوائط  
 والابواب . وقد بدأ سلطانه يضمّت شيئا  
 فشيئا ، حتى كان يامر فلا يطاع ، وبهم بالجناة  
 فيحال بينهم وبينه . فاقبل ركاب الحارث  
 ابن قيس ذهباً وفضة ليغر بجنانبه كيلا  
 يذهب ضحية لهذه البيعة المضحكة فارادفه  
 الحارث على فرسه يتسلل به في الظلام ،  
 وكلما من يحيى من احياء العرب فيقال من  
 في الظلام ؟ فيقول انا الحارث بن قيس فاذا  
 عرفوا رديفه قالوا : ابن مرجانة لعنه الله  
 اقتلوه فتصب عليه السهام حتى طارت  
 عمامته في الهواء . وما زال يتنكر الى ان  
 لبس ثياب امراته ولكن لم يلب الياس الى  
 نفسه واتصل بمروان بن الحكم وما زال  
 يفتل في الذروة والغارب حتى استطاع ان  
 يحونه عن بيعة عبد الله بن الزبير غير ان  
 الاجتماع كاد يتم على تزويج خالد بن يزيد  
 فقسام عبد الله بن زياد  
 خطيبا وكان بليفا له اسلوب فذ فقال تقبل  
 الناس بكول عبد الله بن الزبير وتقبل بغلام  
 خالد بن يزيد فلعمرى لو تمكن منا ابن  
 الزبير لم يبق لحيه او جبهة من هذه

الجباه التي جاهدت في سبيل نصرته الحق  
 عن عقيدة وايمان ، وان راية ابن الريسر  
 من نصر الى نصر ومن فتح الى فتح ومعه  
 رجال قريش وفتيان الاوس والخزرج يرون  
 فيه زهدا وتقى ما يروونه في كبار الصحابة  
 وقد اتخذ من دم الحسين مشعلا يضيء له  
 الطريق دعوا العواطف وفكروا في جدية  
 الامر ، قالوقت لا يحتاج الى انتظار والسوا  
 الشيوخ واستثبتوا القلمان فهذا سيئله  
 قريش ورئيسها مروان بن الحكم فارتموا  
 بنجره في نحر ابن الزبير ، ولا يقل الحذيد  
 الا الحديد .

وبثائين خطاب ابن زياد بايسع  
 الناس مروان .

فقال السيدة أسماء : يا لهؤلاء العفصة  
 وبثائين الثقلون التجنزة التي باعت آخرتها  
 بدنياها انقاد الناس لبني امية على غير رضا  
 منهم .

فقال رمة : وماذا صنع خالد بعد ذلك ؟  
 فابتسم عبد الله وقال سقط بين مقدسي  
 واتصلت ام خالد بكبار القادة وعلية القوم  
 معلنة ان هذه البيعة لم تكن عن اجساع  
 ومشورة وان تنازل ابنها الراحل كان بمثابة  
 القاء ما في يمينه لتأخذها يساره ومن الجور  
 ان يهضم حقه المشروع وكان خالد ممن  
 جانبه يدع بين الجماهير ان عبده الله بسن  
 زياد احتلب حليا له شطره وراح يفرغ عن  
 قتلة الحسين الحقيقيين وجعل في القائمة  
 عبيد الله بن زياد وعمرو بن سعيد ،  
 وانقسم افراد الشعب الى مستكرين واداء  
 مروان استعمال اسلوب القوة فاعجز الى  
 الى بعض اعوانه ان تجذر خالد مقبة اقواله  
 وان مثل هذا الاجراء يقضب الحكومة فكان  
 رده حاسما . وغضبت الخيل على اللجسم  
 وتآزم رقف ومالت كفة الترجيع الى جانب  
 حزب المعارضة واستدعى مروان عبيد الله

ابنائه عبد الملك وعبد العزيز فقد كانا على جانب عظيم من الاتزان وحسن الروية حتى قالت العرب في حق ابنائه : تلد الناس الغلمان وولد مروان الشيوخ . وكان في كل زيارة يعرض عليها بعض المشاكل معلنا عجزه عن حلها لتساعده بما لها من خبرة ودراية ، مع انه الاحزاري الفذ الذي كان وحيدا يدير ديوان الرسائل للخليفة الثالث عثمان رضى الله عنه رغم الاحزاب المناوئة التي كانت تقف في طريقه متتبعة هياته . وهنا قاطعته رملة وقالت : اى كفاءة لمروان وقد كان مثارا للفتنة الكبرى ؟ قدم عثمان الثمن غاليا لتصرفاته ولكن التاريخ لا يهضم عبقريا فذا صهرته التجارب وعلمته الحياة وان اختلفت الصبورة ثم قالت : رملة لعبد الله الحكيم : ومن اين كنت تستسقى هذه المعلومات ؟ وارادت ان تدعوه باسمه وكنيته المستفيضة فقطع عليها الطريق وقال : بحكم منصبى في جيش مصعب وكنت من الصق الناس به وكنا نبذل جهدا في الوصول اليها لانها كانت تساعدنا على حياة القوم ومعظمنا كانت تصل عن طريق الجوارى اللاتي كان يزيد يفدقهن على كبار القادرة والشمره وبعكم مشاركتهم في حياة القصور كانت تتسرب اليها تلك المعلومات وقالت السيدة أسماء : فيه يا رملة يكمل حديثه ، لقد فتح امامنا آفاقا جديدة تسترعى الاهتمام .

واستأف عبد الله حديثه وقال : احسنت فاخته بعيل الى مروان واذا حلت ذلك العجائب الذي عرض به غير مرة ، وكانت تمت يدها مصافحة له عند كل لقاء . وبدا الشيخ في الثصابى وقال ذات امسية : لعل هذا الكف او هذا المصم قال فيه يزيد :

( نقش على مصم اوحت به جلسدى )  
وسجبت يدها وقالت : لعله ! لا ادري ربما كان مصم او كف ام كلثوم ابنة عبد الله

وابن سعيد وقال : ان فتى امية يلاقى عطفًا من العشائر الموالية لآل امية تقول هو ملك وابن ملك وصية ملك ، وثمة ناحية اخرى هي حجر الزاوية في طريق البناء ينظر اليها عامة الناس من عصر المؤسس الاول معاوية ابن ابي سفيان الذى اوسع الناس كرمها وحلما حتى حاز رضا مناويته ، وليس للمروان رغبة يستند عليها فبا هو المرأى ان أسلوب القوة في هذه الفترة لا يجدى . وساد الصمت لحظات وقال بعدها : أسلوب العاطفة والمكر والدهاء . اتصل بأم خالد وقام مروان بالهمة خير قيام . فقال لام خالد : عندي ننتهى يا أم خالد من مناجزة ابن الزبير نعلن ولاية المهدي لابنك في حفل عظيم . وقال اما انا اسير نعمة ووبسب احسان فانعمى يا أم خالد وان الاختلاف الداخلي وعدم تنظيم الصفوف هي فرصة الميسر الثاني ( يزيد عبد الله بن الزبير ) وهذات ثورة المرأة ، طنا منها أن المرواني سيظهر بوعده .

وقالت رملة : امية مخدوع !

وظل خالد في موقفه المتصلب واشار اليه عمرو بن سعيد بأن يتزوج فاخته حتى يحقر من شأنه وقال عبيد الله صدق ابن سعيد وسيكون بعد عطفك المدلل . وبسسم مروان بعد ان عرف انها فكرة مدروسة وقال ان ابنة حاشم ما زال غصنها روسا فهي لا ترضى بشيخ جاور الستين عاما . بينما يزيد بن معاوية توفي عنها وهو في الخامسة والثلاثين من العمر ، هذا الى جانب اساليبه في الحياة ، فقال عبيد الله : ان ابنة ابي حاشم امرأة لا تستعصى على شيخ قريبى ومتى فتنحتك بابا دلفت من عشرة ابواب . ونزل مروان دار الحكم التي كان يزيد يدير منها شؤون النبوة . وكانت زيارته لام خالد تترى ، يقدم لها التحف والهدايا الثمينة دون ان تهتم اليه يداه يد



الله المخزومي فقد أخذ صورة رائعة لهذه  
الامراة :

### بعيدة مهوى القرب اما لتوفيل أبوها واما عيد شمس وهاشم

صدق مروان لا زال غصنها رويًا وتحفظ  
من الماضي برصيد ضخم ، ويحك يا مروان !  
انك ستنوء بحمل ثقيل اى تكافؤ وتكامل  
وارتواء سيكون بينكما ؟ ولكنه الحبيب  
السياسي ! وقالت بعد صمت : يا ابن سعيد  
امنحني فرصة واعطيك رأيي في هذا الزواج  
قال : ليكن ذلك وارجو ان تكوني ايجابية  
في سبيل غاية تقترن بهدف .

خرج ابن سعيد يجر حمائل سيفه وهي  
تتبعه بصبرها حتى توارى ولم يطل تفكيرها  
فقد رأت في هذا الزواج فرصة العسر  
لنكيف الشيخ المتصابي وفق مشيئتها .  
وتم الزواج واحس خاله بطعنة أخرى تخدش  
كبريائه وانه الآن أصبح يعق ، الطفيل  
المدلل . وظل الشيخ يضابق فتى امية  
سجونه كل ما أحس به مقبلا حتى أقصاه  
عن الدار . وذلك حينما راح مروان يرسم  
الطريق لابنه الاكبر عبد الملك يمارس شئون  
الحكم ، ويتصل بعظماء رجال الدولة .  
وكان عيد الملك ذكي القلب اكتسب شهرة  
عسكرية جعلت منه المعروف غير المتكسر  
بذلك حينما نجح جيش يزيد لهاجمة المدينة  
فك الحصار عن المروانيين فقد استقبل  
عبد الملك الجيش المهاجم واخبر القائد بان  
منزله اسفل المدينة لا يعد قاعدة عسكرية  
وعليه ان ينتقل الى اعلى المدينة حيث يتحصن  
الجيش بالخييل ، يأكل من ثمارها ويتفيا  
الظلال ، وفي الوقت نفسه يستدير الشمس  
ويستقبلها الاعداء ، وكانت خطة حربية  
محكمة مهتد طريق النصر للجيش المهاجم  
ورفعت رصيده بين القادة رغم صغر سنه  
وتمت له البعثة بولاية العهد في احتفال عظيم

ابن عامر . وقال مروان : لعل لم أوفى  
في هذا التعريض ! فقالت : حق ، لا !  
ثم قال : ما زالت ابنة ابي هاشم تملأ  
الحجرة سناء ! فقالت : من كانت أرملة وام  
ولد فقد تأخر بها العمر وتخطاها الجمال !  
قال مروان : أنا لا يرضيني هذا التعليل  
فشيخ قريش يزيد عن ابنة هاشم بعدة  
مراحل ! وقال : ان المرأة تشعر بفراغ في  
حياتها اذا لم يكن في مخدعها . وصمت  
فديلا وقال : حتى لو كان أشيب ، ثم قال  
طاب مسألك .

ظلت فاخنة على مقعدها الوثير تعيد كل  
كلمة قالها مروان وانتهت الى قولها : هل  
وبه بقية من حياة ؟ ا يكون بعد يزيد ثلب  
لا حلاب ولا طهر ! رأى مروان الطريق  
مبهذا فارس عمر بن سعيد يفتح فاخنة  
في الزواج وكان عمرو صاحب الفكرة الاولى  
فقام بالمهمة خير قيام واستقبلته بفيض من  
البشر وقد تناست كل شيء وراح الحديث  
يجرى بينهما عذبا ، حتى تطرق الى مروان  
ومسأله في البناء منذ يوم الدار ثم قال :  
لا نبارح مروان حتى ينتهي من هاجزة ابن  
الزبير ويعيد الحق الى اصحابه الشرعيين .  
قالت : أخشى ان لا يغى بوعده؟ فقال : ولم لا؟  
ان سيوفنا ما زالت في قرايبنا والخطا  
يصحح بقليل من العزم وان مروان من أوفى  
الناس وقد سرنى ما كلفنى به وهو مطلب  
عادل سيساهم فيما انعقد العزم عليه فحقق  
له هذه الرغبة انه يطلب يد فاخنة ابنة ابي  
هاشم والفحل لا يقرع انفه .

لاذت بالصمت وظلت تروى الى ابن سعيد  
وهو يسارقها النظر فقد شفت زرقة ذلك  
النصيف عن وجه كالبدر بتبهاء ، ورأى  
بداخله عيتين واسعتين وضفيرتين ترقدان  
وراء ظهرها ، وجيد طبي نافر ، فقال : قاتل

من يدها سفرة الطعام وعند خروجها عثرت  
 في مرطها وكادت تسقط على الأرض وقال  
 مروان : ما بالك تتعشرين ؟ وكانت  
 مربيته وقبل ان تجيب قالت فاختة : انها  
 في حالة نوم اذهبي الى فراشك ولا تغالفي  
 أمرى . ولم يستشف مروان معنى ذلك  
 التلميح فقالت بصوت متعجب : أمرك يا  
 سيدتي ! وقامت فاختة بالمهمة وقعدت الى  
 جانب مروان فراحا تلك الليلة في أبهى حلة  
 واكمل سناء من ليلة البناء بها ، وراحت  
 تسامره وتساله عن بعض لمحات تاريخية في  
 حديث يوم الدار الذي يفتخر به ويعتبر  
 ولكنه كان غير مستعد لان يبادله  
 الحديث فقد أخذته اغفاءة ففر من نومه  
 يتلفت يمنة ويسرة . وقالت فاختة : كنت  
 نائما ؟ ويعني وعلى من كنت اسرد حديثي على  
 طفل المساء ام على خيالك الساذج ! ولم  
 ينتبه لذلك فقال : انني معك بسمعي  
 قالت : ولماذا فرزت ؟ فقال : لاشئ ففانت  
 بحقي عليك يا أبا عبد الملك اخبرتنى ؟ فقال :  
 كانت سنة خفيفة رايت كان سقف البيت قد  
 سقط على الأرض . ففانت : سلمت من الردى  
 انه بخار الطعام صعد الى رأسك فسبب لك  
 كابوسا فقال : ربما ! وقالت : لقد كنت سببا  
 في تاخيرك عن ميعاد النوم ، وارادت القيام  
 ولكنه أمسك بطرف رداها واضجمها معه  
 وكانت مستسلمة كالقطة آلوف وقالت :  
 بابي انت هل تشكو شيئا قال : صداما  
 خفيفا ! فقالت : نتيجة لاول الصيام وهي نتيجة  
 حتمية لمجانبة العادة ولكنها سرعان ما تزول  
 وسترى بعدها صحة وعافية . هل اصعب  
 على رأسك ماء باردا لتخف عنك حرارة ما  
 تجده من صدام ؟ فشكر لها هذا اللطف  
 الذي لم يأنسه من قبل . ثم قال : سنوف  
 اغتسل بالماء البارد عند الصباح . فقالت :

ثم لعبد العزيز بعده . فقالت رملة : وماذا  
 عمل خالد ؟ قال عبد الله المكي : تلاشت  
 انصاره ، فلاذ بالصمت فلو أبسدى أى  
 معارضة فسيكون رأسه ثمنا لتلك المعارضة  
 ولم يكتف مروان بما صنع بل ظلمت  
 الاستفزازات تلاحق فتى أمية فقد أقبل  
 يوما ، ومجلس مروان يفص بعلى القسوم  
 فاتجه الى صدر المجلس فقال له مروان :  
 هناك مجلسك يا ابن الرطبة الاسمت (يريد  
 تحقيره والاساءة اليه) وغادر المجلس بجر  
 قدميه . وأنهى الى أمه ، ما حدث وأحست  
 لسان وهج يمتد الى قلبها غارمت على مقعد  
 وقالت : ويلك يا مروان لقد كنت تغشق  
 قلبك على أمانى تسعى الى تحقيقها من عصر  
 الخليفة عثمان فأغلقت في وجهك الابواب  
 رسدت عليك المنافذ وما أنت تسعى الى  
 تحقيقها بعد طول امد ، لن أجعلك يا  
 مروان تجتر لذة النصر وتنعّم بالحياة  
 هادئا ، سوف أريك كيف أثقم سوف أقتلك  
 قتلة لم تسمع العرب بمثلها لا أسقيك سما  
 ايها الفادر ولا أضع خنجرى في صدرك ،  
 سوف أجعل آل مروان في متاهة لا تمسك  
 بخيط واحد للجريمة . وقرع الباب وكانت  
 تعرف طرقات مروان فلم تدع الخادم تفتح  
 الباب بل سارعت الى فتحه واستقبلته بفيض  
 من البشر وهو يجيل النظر في وجهها عليه  
 يستشف شيئا جديدا ولقد كتبت احاسيسها  
 بمهارة فائقة ، وقال مروان : هل شكاك انيك  
 خالد ؟ قالت : وبماذا يشكو لانه يكن لك كل  
 تقدير وحب . وراحت تبسط له رداء الوداد  
 ليطوى منه ما شاء له الاتساع وكانت  
 تدعوه بالكى واللقاب . وأقبل شهر  
 رمضان وقد اكتملت خيوط المؤامرة وهددت  
 ساعة الانتقام . وأقبل مروان ليلا لتناول  
 طعام السجود وقدمته إحدى الجواري وكان  
 واضحا على ملامحها علامات الارتباك وسقطت

حتى نام بعض الخدم الذين كانوا عيوناً  
لروان وخربت من الغرفة التي ستشهد  
انظم معركة عرفها التاريخ والتف حولها  
الجواري اللاتي كن على أتم استعداد لخوض  
المعركة معها ووقفت بعضهن في زوايا  
الغرفة كخشاب الآبنوس ينتظرن إشارة  
التنفيذ في لحظات صمت

والتفت عبد الله انكى الى رملة بنيت  
الزبير فرأها جاحضة العينين  
وقال : هل انت معي ؟ قالت : حسبك  
يا عبد الله ان مكاني في حدى زوايا الغرفة  
مع خشاب الآبنوس انصرا لمقطع الاخير  
للقصة بقايا

محمد زارع عقيل

عبر الله بذك بلاء ، ولم يطل الحديث  
مغماً طويلاً وبدأ شخير يعلو درجة درجة  
وأزاحت زنده الذي جعل منه وسادة لها  
وتركتة يتقل في النوم وظلت تنظر اليه وهو  
يتقط في المنام ، فراح الخوف يتسلل الى قلبها  
لهول ما هي مقبلة عليه ولكنها رجعت الى  
الوراء خطوة تعدد مكره وخداعه وما عرضها  
له من مأخذ حتى قال الشاعر :

انعمي ام خالد

رؤى ساع لقاعد

وراحت تزدى عبرة تتحدر وقالت : يا  
لك من غادر مكار سوف انتقم لولدى ، انتقم  
لنفسى للبيت الاموى الذى سلبته حقاً  
مشروعاً وجعلته جسماً لا روح فيه ولا حياة  
وكادت تصعق بأعلى صوتها ثم هدأت قليلاً

## البتروال : وسيلة الى حياة افضل

تعد الى ميناء بيروت وتقلع منه في كل عام ، في المتوسط ،  
أكثر من ٢٥٠.٠٠٠ باخرة ، حاملة معها أكثر من ٢٠.٠٠٠.٠٠٠  
طن من البضائع . هذه البواخر الناقلة لآلاف من السلع ( في  
عملية التبادل التجارى العالمى المتزايد دائماً ) تسيير كنهها  
تقريباً بمنتجات البتروال .

التابلاين : وسيلة لنقل البتروال

# المختار

## اياب العيد

قال ابو العلاء المعري ( من قصيدة ) :

من اعين الشهب لا من اعين البشر  
عنه وتلق ما تهوى من الصور  
فحزتها وهي بين النساب والظفر  
مقالة الهجن: ليس السبق بالحضر  
ولم يروك بفكر صانق الحبستر  
والذئب للعرف لا للنجم في الضفر  
لما تواضع اقوام على غرر  
مثل اتفاق فتاء السن والكبر  
والليل ان طال غال اليوم بالقصر  
والجمر تعدم فيه خفة الشرر  
في النوم لم يمس من خطب على خطر  
يراقبون ايساب العيد من سفر  
وابت لا تنقل الاضحي الى صفر  
فما يزيد على ايامنا الا خسر  
بالآل والحال والعلياء والعمر

اعبادك تجدك عبد الله خالقك  
فالعين يسلم منها ما رأت فتبست  
فكم فريسة ضرغام ظفرت بها  
قالت حدائق ليس المجد مكتسبا  
راوك بالعين فاستهوتهمو ظنن  
والنجم تستعقر الايمان صورته  
علوتم فتواضعتم على ثقة  
والكبر والحمد ضدان اتفاقهما  
يجني تزايد هذا من تناقص ذا  
خف الوري واقرتكم حلو مكمو  
وانت من لو راي الانسان طلعت  
سافرت عنا فظل الناس كلهم  
لو غبت شريك موهولا بتابعه  
فاسعد بمجد ويوم اذ سلمت لنا  
ولا تنزل لسك ازمان ممتعة

# المشتار

## الذكريات الغالية

ولقد عكست امواه طلعة البدر  
فهز رؤوس النخل والطلح والسدر  
فجاوبه من جانب الايكة القمرى  
تكلمه الاشجار بالورد والزهر  
زمانا سعيدا لا يعد من العمر  
اتسني به المحبوب في حسنه الضمير  
وودعني عند انبلاج سنا الفجر  
ويسدري بمكنسون القلوب وبالجهر  
سوى غصة النهدين او رشفة النفر  
ويسعدني المقنور في جبي العذرى

تذكرت ملقانا على جانب النهر  
وهب الشسيم الحلو يختال ناديا  
وغنى حمام الايك فوق غصونه  
وتنم على واد من النهر يرتوي  
قضينا مع الاحلام في عالم الهوى  
ويوم من الايام وافى بسعده  
قضينا معا يوما ويتنسأ عشية  
واقسم بالله الذي يعلم الخفا  
فما سولت لي النفس اتيسان ريبة  
الا لست ايام الوصال تعود لى

## حقد العذول

فيا طول تقريري من الحاسد النذل  
وما مر في قلبي ولا امر في عقلي  
بيزوك الاخصام من سمة الجهيل  
طبايعك الاولى وجبت عن الفضل  
عن الحب والاخلاص والقرب والوصل  
وضميت بالانساب يا طيب الاصل  
تسيء الى اصلي فاحتاج للعذل  
اذا حصف هذا الحب بالطهر والنبل  
يحركهم كي يعذلوني على فعلى  
فليس احتمال الثائبات من السهل  
مفرج السيد

يقرعني العذال باللوم والعذل  
يقولون لي قسولا ملئت سماعة  
عندناك انسانا كريما مهذبا  
فماذا دهاك اليوم حتى تغيرت  
امن اجل اقوال خدعت بحلولها  
اضعت الحجب والعلم والنبل واليقى  
وما في حياتي خلعة يذكرونها  
سوى اننى اهوى وما الحب ثائن  
ولكن حقدنا ينطوي في قلوبهم  
فقل لشداة العذل موتوا بغيظكم

# نظرة في كتاب مبادئ صالح

للاستاذ الشريف ابراهيم بن علي العياشي

قراءته بامكان وتصفحته بتتبع . انه كتاب المستشرق عبد الله فلبس : « ارض الانبياء مبادئ صالح » مضيت معه خطوة بخطوة مع سيره الدقيق لولا ما فيه من عكوس للحقائق الجغرافية ولعل مع القساري ، الكريم اضي مع البحاثه نفر عن الحقيقة لتقلب العكس اليها .

لحرة النار ويصب عليهما جبلاوعيرة ووعيرة ، بالتصغير - عند الالتقى ثم نعمان الذي يجري بين الوعيرتين وأحديهمضي الجميع الى الشهاداء فيصب عليها وادي القدوم ويمضي الجميع الى اضم وساعود اليه بعد ، ومن هذا يتضح ان نقوى في الشرق من احد لا في مغربه .

ثم يقول المؤلف بعد ذكره وادي نقوى ما نصه : « انه يشكل الوادي العظيم المعروف باسم وادي الحمض حتى يدخل في عيون حمزة التي تعتبر استمرارا ل وادي العقيق الذي يبدأ من جبل الطائف في الجنوب » وهنا خلط الرجل فجعل الاول آخرأ وبالعكس ، تركت المجموعسة الاولى الشرقية في مبدئي اضم وقبل ان اشكل المجموعات الاخرى اود ان اشرح كلمة « اضم » فقد ذكرها المؤرخون انها منتهى زغابة وزغابة كل ما حواه العقيق بدءا من نهاية آبار عروة ابن الزبير وتضم الجرف ورومة عقاب والبركة ويسيل الى وادي العقيق مجموعة اخرى هي سيول البداء وسيل المشاش وسيل غراب الضائلة وهذه المجموعسة تنتهي في مبدئي اضم .

انه يصعد الى قلعة تركية في القرن الشمالي الغربي من جبل احد تعرف اليوم « بقرين الذئب » فيحدثنا بالاسلوب الشيق الممتع فيقول ما نصه : « وكانت هذه الطريق تجاذى جبل احد وتسير من سفحه الى وادي نجوى » ثم يترجمها الى الانكليزية هكذا Naimi ولعله معذور في التحريف اللفظي فحرف G في الانكليزية بمؤدى الجيم والقف ، والبادية في لفظ القاف تفقد هسا مخرجها الحقيقي فيضغطون عليها مع همس شديد حتى تشبه الزاى ومن هنا تلفقها فلبس على انها جيم مشبعة بواى ونقلها الى الديراوى حسب كتابتها بالانكليزية والاسم الحقيقي منذ القدم العربى هو « نقمى » وهذا ما تركه المؤرخون والباحثون وما عليه اليوم هذا من ناحية اللفظ في تعريفه ، اما من ناحية الحقيقة الجغرافية فتبقى وادى يجري من الجبال الشمالية لارض مطار المدينة ويسير في مغرب المطار حتى يلتقى مع وادي غناة ، القادم من الخنق . ثم يصب في حوضي العاقول المعروفين بام القروان والرمروام يلتقيان في حرة النار في الجنوب من جبل وعيرة فيطلق عليها وادي الشغاه نسبة

قلت ان اضم هو منتهى الزغابة  
وفي حد النهاية كان يعرف بالفيقة  
ثم يفيض الى جيبلات تعرف بجيبلات  
الزسى وعنده تلتقى المجموعتان الشرقية  
والجنوبية عند الجيبلات المذكورة ولذلك  
سمى المكان اضمما اما ما بعده من عيون  
ونخيل فكان يعرف بما فيه من جبال البرى  
والشسبيل فكلها عيون اضم وكلها مع غابة  
الزبير بن العوام هو ما كان يعرف بالغابة  
المعرفة بال ثم تقضى المجموعتان فى مجرى  
واحد هو اضم حتى يصب فى البحر من  
ناحية ام لج وفي طريقه يصب عليه من غابة  
الزبير بن العوام سيل صغير كان يعرف  
بواذى ذى حرض ( بضمين ) والحررض هو  
الحمض وكلاهما بمعنى الانسان فيكون  
واذى الحمض يبدأ بعد غابة الزبير بن  
العوام فى وادىها ذى حرض وهو - اضم  
المؤلف قلب الباء نهاية فقال ان الحمض يدخل  
فى قناة الذى هو استمرار للعقيق وافول : ان  
اضم والغابة والعيون اسماء مترادفة تؤدى  
معنى واحدا هو ما يعرف اليوم بالعيون  
ولها ذكر فى غزوة الغابة ذى قرد .

ونمضى مع المؤلف فكان فى شمال ارض  
الزبير بن العوام من ناحية الغرب فيقول  
واى جانب هذا الوادى من الناحية الشمالية  
الغربية ترتفع جبال بياضة ويترجمها الى  
الانكليزية هكذا ( Albiadha ) وهذا والصح  
الا انه يقول بعدئذ : « وفى اقصى الشمال كنت  
استطيع ان ارى جبال ابي خشب » وهذا واقع  
ايضا الا انه ذو خشب والعامه سواء كانوا  
بادية او حاضرة يستعملون كلمة « ابو » بدلا  
من « ذو » فتقول فى ذى اللون الاصفر : ابو  
اللون الاصفر وفى المؤنث يستعملون كلمة  
« ام » بدلا من « ذى » او من « ذات » فيقولون : ام

اللون الاصفر بدلا من ذات اللون الاصفر وينطبق  
الآن على الجبل المسمى بابى النعم ويعرف  
بالفجدة اخذى الفجلتين وله صحراء كانت  
بها سرية زيد بن ثابت وهو جبل اشهب  
اللون مرتفع جدا يقطنه قبائل جهينة ويقع  
فى اطراف وادى القرى الى المدينة . وفى ذى  
خشب اسمه القديم او ابي النعم اسمه الحديث  
بشر تعرف باسمه ويهر منها سكة القطار  
الجديدى واليه سيل يواط كل ذلك  
ليس فى طريق المؤلف الى خيبر انما كان  
من مشاهداته عن بعد ولذلك فهو يقتصر  
بعد جملته السابقة : « ثم تمنعط الطريق  
شمالا مع ميل باتجاه الشرق » وهذا طريق  
خيبر وبلدتى حائط وحويط اى صدقات  
فذلك . ولو اردنا التحقيق فى موقفه هذا  
لقلنا ان ذلك اى الحائط والحويط السى  
الشمال الشرقى وخيبر الى الشمال ووادى  
القرى المتدى من ابي النعم - ذى خشب  
سابقا - الى بلدة العلا - كل هذا فى خط  
يكون فى قرب الاولين : خيبر فذلك فهو فى  
موقفه فى ارض الزبير بن العوام يدع جبل  
وعيرة خلفه ثم فلاة كبيرة تعرف قديما  
وحديثا بالرحبة وامامه - الجبال المعروفة  
بالاشبهيات والحجر وعلى يساره تكون  
سلسلة جبال بياضة . ولذا فهو يقول بنصه :  
« اما قمة جبل بياضة فقد كانت تطل علينا  
من الجهة الغربية التى تميل قليلا الى  
الجنوب » بمعنى انه دخل فى الجبال الحجر  
الوعرة التى تقضى الى رحبة وسبعة تعرف  
اليوم بمهانة وهو كتبها مهنة بدون الف  
مد . ومهانة هذا ارض وجبل ووادى كلها  
مهانة تصب فى وادى قناة .

ثم يقول المؤلف : « وعلى الرغم من ان  
معالم الارض التى يمر بها الخط العجائزى

وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لئلى المروة فقال : « اللهم بارك فيها من بلاد ، واصرف عنهم الوياء واطعمهم من الجنى ، اللهم اسقمهم القيت ، اللهم سلمهم من الحاج ، وسلم الحاج منهم » وقال : « امرنى جيبى ان اعد حلفاء » .

اقول وكل هذا ليس فى طريق خيبر ثم ها هوذا يعود الى الطريق فيقول : « حتى وصلنا الى شبكة المسائل والاولدية التى تؤدى الى وادى اللحن فاقول : هنا ان اللحن جبلان فى طريق خيبر والمنطقة التى بينهما تعرف ايضا باللحن وسيدها يصب فى وادى الحمض » .

ثم يقول فى الصفحة ١٢ : « وكانت القمم الحمراء لجبل الشمى وترجمها بالانكليزية هكذا Shmid وهذا تحريف ايضا فهو جبل « شمد » بشين مثلثة ثم يفتح فتوحة ثم ذال وهو احمر اللون على ارتفاع ممدود فى استقامة يسيل الى واد الحمض وخذى انه ما كان يعرف قديما بعصر بفتحتين وذكروا ان للنبى صلى الله عليه وسلم فيه مسجدا

وهكذا رجع المؤلف الى طريق خيبر ويقول فى الصفحة ١٦ : « ومن تلك النقطة كنت استطيع ان ارى ذروة بياضة ، وقد اطلق الاسم على الجبل مجازا اذ انه لم يكن ابيض بل اسود تماما » وهنا فى تعبيره بصيغة بياضة غلط فهو الابيض ولذا فقد ذهب يناقشه باعتبار اسم الابيض وبعد ان قال بياضة رجع فسد ما قصه « ومن المحتمل ان يكون هذا الجبل قد استقبل فى غابر الازمان زخات من الثلوج كست قمته بعمامة بضاء واكسبته اسم الابيض » اقول انى رأيت فى سفرى الى بلدتى العائط والحويط

الحديدى وتدعى الليلة « وهنا اقف لاؤكد للقارى ان التحريف آية من آيات اللكنة والمجبة فمجرد النظر الى مطلق اللفظ يدلنا على الملة اى اثر الناد وليس هذا المراد بل المراد فى تصحيح الكلمة وهو « الملييح » والبادية تصغر المصغر وتعرف المكان نفسه بالمتحين ولعلمهم صفروا الملح الى مليح ثم صفروا الاخير الى ملييح ، وهذا الوزن شائع عندهم فى الاعلام مسيحية ومصغير وينطبق الملييح على ما كان يعرف بسلى المروة . ولهذه ولدى خشب آثار تاريخية ، لا يتسع المجال هنا لقضاياها ولعل لكثرة المؤلف وعجميته كرهت كتابة الحاء المفقودة لى معجم الانكليزية وانه لغير مؤاخذ فى رأى ولعل المعروف وهو من لا يعنيه اداء النطق الصحيح لا يدرى ما يؤدى غلظه او تساعله او السكوت على لهجة الباحث الكاسب ولكن المراجع الذى لم يطلع على اساس منطق الاعلام هو يعدها معرفة فى مصدر ككتاب المؤلف المتعوب عليه لا يشك فى ان هذا اللفظ المخطوط هو الصحيح رغم تحريفه او غلظه » .

قلت : ان الملييح هو ذو المروة من وادى القرى وكان لرفاعة من جهينة . اما اليوم فلخليط من الزغبيات وعيال محمد بن حرب ولمروة من جهينة وقد ذكر المؤرخون ما كان عليه من كثرة النخل والياء ولا يزال هذا حاله . ونخله من اطيب الموجود فى المملكة العربية السعودية وفيه تمر يعرف باسم الخشب وهى ثمرة يابس كبيرة ومسح يوتسها فهي هشة لذيدة الطعم كانهسا شويت بالنار ، كبيرة الحجم ذات لون ابيض كالمطوق عند قمعها وما بقى فهو اسود مسح شقوق يبيض فى كامل جسم الثمرة .



يعرف بغراب الفائلة ونزل عنده بنو هف  
وبنو مطرويل وبنو الأذرق بعد غرق قسوم  
نوح ثم كان منزلا لأحابيش فريش في غزوة  
الإحزاب ولعل ماخذ كلمة العقلاء أتت من  
عنه ويعرف اليوم بجبل الحبشة ، وله ذكر  
في المقاتل .

أقول : ومثل هذا التحريف في كتاب  
أرض الأنبياء مدائن صالح كثير لا - بل  
وحتى توجيه المواقع الجغرافية كما قدمت  
في الأودية ، وإن لم يكن نفسه يعترف في كتابه  
بأخطاء التحريف ثم يتلوه المترجم عسر  
الديرواني فيقول النص الآتي : « يؤسفني  
وقد حاولت طائفتي في تحقيق الاسماء الواردة  
في هذا الكتاب أن يغفل بعضها يعانى الخطأ  
من ناحية لفظه أو املائه » .

واكتفى بما قدمت وأترك ما بقي وهو  
كثير جدا ألقت بهذا لغز الطالع وأباحت  
الى ذلك وأرجو أن يبعث الله من موافقينا  
الأعزاء من يضع الحرف الصحيح مشكولا  
ومنقوفا معجما ومبهما ليبقى ما يجهد به  
نفسه في سجل الخالدين والله الموفق  
وهو الهادي الى سبيل الرشاد .

المدينة - إبراهيم بن علي العياشي

من صدقات فداك وهو أسود منفرد في قاعه  
المرتفع جلا بحيث يرى من مسافة يسوم  
تقريبا من كل جهاته يتوهج بشديد البياض  
عندما تسطع أشعة الشمس عليه كأنه  
المرآة وهو يتوسط الطريق في حرة فداك بين  
العائطين وبين خيبر وبينهما وبين بطون  
نخل المعروفة اليوم بالحناكية .

هذا ، وإني أعلم المؤلف لعجمته من  
جانب ولعلم الملاحمة بينه وبين العرفين من  
جانب آخر وجهل الم عرف نفسه بالحقبة  
من جانب ثالث ، وقد حدث لي وأنا أدرس  
خريطة الجرف من مناطق المدينة المنورة أن  
سألت شيخا كبيرا من أهل الناحية عين  
اسم جبل في الشمال الغربي من الجرف  
فقال محدثي « إن الجبل يعرف بجبل ثود »  
والذي أعرفه أن ثودا جبل صغير جدا في  
الشمال الغربي من أحد وكرانه منه فقلت  
له ما عندي فقال إنه سمي ثودا لأن ثودا من  
بقر الملاحين هرب الى الجبل وبحسوا  
عنه فلم يجنوه . ولم أؤمن ومرة أخرى  
سألته فقال : إن اسمه « ضلع العقلاء »  
والعقلاء في الاصطلاح العسكري الهجائن وفي  
المرتاثنية اخترت من أمرموه ويقتلونها من  
لعمري علما في الجرف وبعدما طبقت المنازل  
قبل الإسلام وبعدة وتحققت أنه ما كان

### صبرك على العمل يخلفه عنك

إذا تراكمت عليك الاعمال فلا تلتبس الروح - الاستراحة - في مدافعتها بالروغان  
منها . فإنه لا راحة لك الا في اصداها . وإن الصبر عليها هو الذي يخففها عنك .  
والصبر هو الذي يراكمها عليك .

( ابن المقفع )

# في فقه اللغة والعربية

في فقه اللغة والعربية

- ٢ -

ومن الكلمات المتفرقة ان كل شيء شذوذ به شيئا فهو : سداد ، كسداد القارورة وكل ما يروك جماله فهو : رائع ، وتباشر كل شيء : اوله ، والرخب الواسع من كل شيء ، وجمعه رخاب ، ومن هذا قولهم : في رخاب الملك . . .

واذكر اني كنت استعملتها مرة في مجلة (المنهل) فقام بعضهم بانتقادها على غير علم واخيرا استعملها الناقد نفسه هو وغيره في نفس المعنى . . .

- ٨ -

وكان موضوع الباب الثاني هو التنزيل والتمثيل . . . واعتقد انه يقصد بالتنزيل تنزيل الشيء بمنزلة شيء آخر ، وهو ما يصح ان يطلق عليه : المقارنة ، ويقصد بالتمثيل ، التشبيه وقد استنتجت هذين التفسيرين من سياق كلامه في هذا الباب .

ومن امثلة التنزيل قوله : الاقبال لخمير : كالبطاريق للروم ، والكله من الرجال بمنزلة التصف من النساء ، والمتمسم للبعير ، بمنزلة الظهر للانسان . . . والخنان - بضم الغاء - في الدواب كالزكام للناس ، والبكر من الابل كالفتى من الناس ، والقوامس منها بمنزلة الجارية من الناس .

حقيقة ان هذا من فقه اللغة العربية العميق . . . فان اغلب كتاب العصر الحاضر

- ٧ -

عقد الثعالبى اول باب فيما اسماء بالكليات ، ويقصد بها ما كان الاسم فيه عاما شاملا مثل : كل ما علاك فاطلك فهو سماء ، وفي هذا الباب اعطانا المعنى الحقيقي للحديقة وهو ما يجهله اكثر كتاب العربية اليوم . . . فكل بستان مسور : حديقة ، ولا يسمى بالحديقة سوى البستان المسور . ونقول : فلانة عقيلة فلان . . . واصل هذه التسمية ناشئة من تسمية العرب لكل كريمة من النساء والابل والخيول وغيرها : عقيلة .

وبعض في تتبع هذه الكلمات الى آخر الشوط . . .

وهذه الكلمات الشواغل تعطينا فكرة طيبة عن مدى دقة اللغة العربية ، ووضعها المتسق تعابير لكل معنى خاص او عام . . .

ومن الكلمات المفيدة قوله : ان كل نبات كانت ساقه انابيب فهو قصير ، وكل نبات يقع في الاودية فهو عقار ( بتشديد القاف ) وجمعه عقاقير . ومن هنا سميت الاودية طبيا بالعقاقير لان اغلبها كان من نبات الاودية واعشابها . . .

ومن كليات الامكنة : كل مدينة جامعة فهي : فسطاط . وكل مقام قامه الانسان فهو موطن .

ورابع الابواب في ذكر اوائل الاشياء  
واواخرها .

وهذا الباب يفسح اصابعنا على التوفيق  
الذي صاحب واضع اللسان العربي  
في اعادة الترتيب الفنى لما وضعوا له الاسماء  
والاوصاف .

فالصبح اول النهار ، والفسق اول  
الليل ، والوسنى اول المطر ، والعاثى (سكون  
اللام) اول ثوب يتخذ للصبى . وصدى كل  
شيء او غرته : اوله . وناجى الكتاب : اوله ،  
وشرح الشباب ورباعه وعشرونه ومبعثه  
وغلواؤه : اوله ، وتباشير الصبح : اوله .

ومن اواخر الاشياء : السكيت آخر الخيل  
وصولا في العلبة . ساقا المسكر : آخره .

والاشياء في علمه الدنيا اما صغيرة او  
كبيرة ، واما عظيمة او ضئيلة . واللفظة  
العربية وسعت كل هذه الاشياء بتفصيل  
وتدقيق وترتيب دقيق .

فالخصى : صفار الحجارة ، والحشرات :  
صفار دواب الارض ، والفواغ : صفار  
الجراد ، والصفابيس صفار القثاء :  
والحفش : البيت الصغير ، والجدول : الثور  
الصغير . الشكوة : القرية الصغيرة .

اما اليفن : فهو الشيخ الكبير . القلة :  
الجرة الكبيرة . لا كما يستعمله الناس  
اليوم .

والنادنا بعد ذلك بترتيب شيق لضخم  
الرجل وسنم المرأة . ( بكسر الضاء وفتح  
الغاء )

.. هم بالنسبة لهذه التعابير الصحيحة في  
لغتنا شبه اميين وحطاب ليل .. كل  
مهمتهم ان يسوقوا الالفاظ التي تصل اليها  
معلوماتهم الضحلة ويعبرون بها عما  
يريدون بدون تمييز . فبالله قل لي كم  
من كتاب الجيل العاصر يعرف صيغة  
(الغضان) ويعبر بها عن زكام الدواب ؟ ومن  
منهم يعرف ان النصف من النساء بمنزلة  
(الكهول) من الرجال . فيقول مثلا : وكانت  
امراة نصفاء ، بدلا من ان يقول : متوسطة  
العمر او ما شابه هذا من التعابير المترهلة  
التفسيية الغير محدودة الاهداف ؟ وكذلك  
قل في (غلت) الحنساب ، بدلا من كلمة  
(الفلط) التي لا تقال في الحنساب ، وانما  
تطلق على غلط الكلام وحده .

وثالث الابواب معقود فيما يختلف  
اسماؤه واوصافه باختلاف احواله . وهو  
بحث مهم فلسفة الثعالبي ووضع له قيودا  
وربه ترتيبا منطقيا بارعا .

وناقى اهمية هذا البحث في معرفة  
الاوصاف والاسماء التي تطلق وحدها على  
هذه الاشياء . فلا يكون فيها دخل او تخليط  
.. كما هو حاصل في عصرنا العاصر من  
اغلب كتابه وادبائه وتمعاني فن التاليف  
والخطابة فيه . وحتى الشعر .

مثلا تراهم يطلقون (الكاس) على الملائنة  
والفارغة . وهذا خطأ مبني فالكاس في  
لغة العرب هي التي فيها الشراب فقط .  
فاذا كانت فارغة فهي زجاجة . و (الغزالة)  
اسم للشمس ولكنه ليس على اطلاقه .  
كما يتوهم اغلب المتأدين اليوم . فانها  
خاصة بالشمس في حالة ارتفاع النهار فقط  
.. فهي تعبير خاص لموضوع خاص في  
وقت خاص .

والقصر .. فيقال في اوصافه : دعاء عريض ،  
رأس فلتاح ، وعوام الجحازي يسمون الرأس  
المستعرض بالمفلطح ، وهو من هذا الأصل .

وسابع الابواب كان الاشياء اليابسة  
والرطبة ..

فالجبز : الغبز اليابس . والجليد :  
الماء اليابس . والجبن : اللبن اليابس .  
الصلصال : الطين اليابس .

والرطب : التمر الرطب . العشب : الكلا  
الرطب . اللصصعة : الفت الرطب .

واقول : لعل تسمية الجحازيين لنوى  
البطيخ الاحمر بالفصص مأخوذ من هذا  
المعنى ، لانه يخرج اول ما يخرج من البطيخ  
وهو رطب .

ويقال ثوب لين . وريح رخا . وريح  
لين . ولحم رخص . وبنان طفل .

- وهذا التنوع المركز في تقسيم الاوصاف  
على الموصوفات وتخصيص كل وصف لنوع ،  
فيه آية واضحة وبرهان مؤكد لسمو  
انوار العرب وفصاحتهم .. وقد تروهم على  
الوصف المركز المناسب ، حتى لا تختلط  
الاوصاف فيختل توازن الموصوفات ..  
بسبب ذلك .

واختص الباب الثامن بتفصيل  
التشابه في الاشياء والمعاني المختلفة .

الاور : شدة حرارة الشمس .. فباننا  
في هذا العصر يكتب هذه الصيغة الجميلة  
كما وردت عن الاسلاف ؟ اكثرنا ان لم اقل  
كلنا اذا اراد التعبير عن (الاور) فانه لا  
يرتفع الى مستوى النطق به او كتابته ،

ويناسب اسماء صفات الاشياء وكبارها ،  
استعراض اسماء الطول والقصر .. رجل طويل  
ثم طوال ، ثم شوذب . فاذا دخل طوله في  
حد ما يلزم من الطول ، فهو : عشنسط  
وعشنق ثم شلعلع ..

وافادنا بتقسيم طول الرجال والنساء ..  
فقد فطن العرب الى التمييز بين الطوليين  
ليختص كل وصف بفرع بمجرد سماعه من  
غير حاجة الى تفسير او قرينة .. رجل  
طويل .. جارية شطبة وعطبول .

واضاف الى ذلك تفصيل طول الابل  
والخيل . فريس اشقي وسرحوب . وبغير  
شيظم ..

على اننا قد قرنا في (معلقة) عنترو وصف  
الفرس بلنه (شيظم) .. وهذا يخالف ما  
ذهب اليه الثعالبي هنا من وصف البعير  
بالشيظم ووصف الفرس بغيره .

وزادنا معرفة بالوان اخرى من طول  
الاشياء غير الانسان والحيوان ، فقد يكون  
النبات طويلا ، ووصف طوله في فصيح  
اللفة هو : نبت ساق ، وقد يكون العجل  
عاليا فوصفه هكذا : جبل شاق ، ولا يصح  
ان نقول : جبل ساق او رجل ساق ، او  
نبت شاق .. وهذا من فقه اللفة العربية  
الدى يجعله ويهمله ويقصر دونه فطاحل  
البيان في عالمنا المعاصر .. مع انها امور  
بدئية معروفة ايام ازدهار اللفة والبيان  
العربي .. في المختصر الاسلامي العربي  
اللهجي .. فمتى نصل الى ذلك المستوى ،  
فنعرف عظمة لغتنا ونجري في استعمالها  
على المنهج القويم ؟

ويوصف الرجل القصير بالحداح ،  
فاذا زاد قصره وصفه بانه (حنبل) وحنبل ،  
والفرس صفات من صفات الاشياء كالطول

وانما ينزل الى الصيغة العمومية الركيكة ،  
فيقول مثلا : ( شدة حر الشمس ) او ما  
اشبهه من الالفاظ والصيغ الباعثة .. وهذا  
ولا ريب من قصور ثقافتنا اللغوية .. مع  
الاسف الشديد ..

وتذكر قل في شدة البرد هي : ( الصر )  
.. والفيهب شدة سواد الليل ، والسعار :  
شدة الجوع ، والنصب شدة التعصب ،  
والهجرة شدة التدامة .

وتقول : رجل خصيم ، شديد الخصومة  
له زعاق : شديد الملوحة ..

ونحن في زمننا هذا اذا اردنا ان نميز  
عن شدة ملوحة الماء .. فلا نرتفع الى مستوى  
الوصف الموضوع لهذا المعنى بالذات ..  
وانما نحتال ونلف ونلور فنقول مثلا :  
شديد الملوحة .. وهذا من آثار قصور  
ثقافتنا اللغوية ايضا .

- ١٥ -

وباب التاسع وضعه في معاني القلة  
والكثرة ..

الذر : المال الكثير . القمر والفق :  
الماء الكثير . المجر : الجيش الكثير . اللال  
اللبد : الكثير . والنمد : الماء القليل .  
الحطف : قلة الطعام وكثرة الاكلين .  
والضف : قلة الماء وكثرة الورديين .  
ورجل اذعر : قليل الشعر .

واحسب اللغة العامية لدينا لا تزال  
تستعمل هذه الصيغة وربما في معنى آخر .

- ١٦ -

وباب العاشر كتب في الاوصاف  
التضادة . وقد توسع في هذا الباب ، لانه  
وجه الجدل فيه ذا سعة فعقد لنا اسما

السعة والضيق ، والخلوقة والبلى ،  
والخالص من الاشياء والمعاني والاطعمة  
والاشربة والايام والاعضاء والاقوال ، وما لا  
خير فيه من ردئ الاشياء وفضلاتها  
واثقالها ، وما يتساقط ويتناثر من اشياء  
متناثرة ، الى اوصاف حسان الانسنان  
والحيوان ، الى تقسيم الحسن وشروطه ،  
والقبح ، والسمن في الناس والدواب ، الى  
اسنان الابل ، وخفة اللحم والهزال غسى  
الناس والحيوان ، الى تفصيل الفنى والاموال  
والفقر وترتيب احوال الفقير ، وترتيب  
صفات السنة المحلة ، واحوال الشجاع  
والشجاعة والجبن

هذه اشياء متفاداة امعن مؤلف الكتاب  
في تنظيمها وحصرها وتقديمها لقراء كتابه  
توسعة لثقافتهم اللغوية والادبية وليكونوا  
على علم بمعالم الطريق .. فلا ينطقوا او  
يكتبوا اوصاف ما ذكر على غير حقيقتها  
الموضوعة لها .. فيقموا فيما لا تحمد عقبا  
من آثار الجهالة والتخبط الاعشى .. او  
الاعمى ..

فيقال في اوصاف السعة : ارض واسعة  
.. ودار قورا ..

واذكر ان صيغة (قورا) هذه وردت في  
شعر الشاعر الجاهل العجazy (المجاني)  
في وصفه لجدة .. وقد اوردت بيتا من  
قصيدته المطولة في هذا المعنى في كتاب  
(تاريخ مدينة جدة) .. ووصفه لجدة بالقورا  
مطابق ولا يزال لواقعها المشاهد فهي في  
ارض فسيحة جدا .

وللضيق القسم : مكان ضيق ، صدر  
حرج ، معيشة ضنك ، طريق لزب الخ

وللظلمة والجدة تقسيمات : لحم طرى ،  
ثوب جديد ، شباب غش ..

وقد وردت هذه الصيغة وصفا لطراوة

الشباب في بيت شعر منقود على صخرة  
كبيرة جنوب غرب المدينة المنورة ، وكان  
نقرا هذا صدر الاسلام :

وان الفواني لا يزلن يردنه

وكل فتى سمح سجيته ، غص

وقد اكتشف هذا الشعر كاتب هذه  
السطور وسجله في وضعه من كتاب  
« آثار المدينة المنورة » .

ومن تقسيمات الخلوقة والبلوى : ثوب  
طمر : اي خلق . الثيم : القز والخلق .

ولا علاقة لهذا الثيم بالشعر المعروف  
بهذا الاسم ، والمجلوب الى هذه البلاد من  
بلاد الهند . وان كنت قد وجدت في بيت  
شاعر عربي ان ( الثيم ) شجر معروف  
للغرب ولكني لا اعتقد انه هو هذا المجلوب  
من الهند .

ومن اوصاف جياذ الاشياء : مطر جود ،  
فرس جواد ، درهم جيد ، غلام فارح ، سيف  
جراز وسروات الناس . وحمير النعسم ،  
واحرار البقول ، وعقيلة المال والناع والضياع

ومن اوصاف خالص الاشياء : السيرة :  
الخالص من البرود ومنه : الحلة السيرة :  
الرحيق : الخالص من الشراب . اللطسى :  
الخالص من الالهب ، وحسب لياب ، ومجد  
صميم ، وعربي صريح ، وطعام نفى ،  
وشراب صاف ، وحساب مهذب .

ومن اوصاف رديتها : تمر حشيف ،  
كتان خفيف .

ومن اوصاف ما يتساقط ولا خير فيه :  
النسال : ما يتساقط من وبر البعير وریش  
الطائر . النشسورة : ما يسقط من  
الخشب عند نشره .

ولا تزال هذه الصيغة مستعملة في هذه  
البلاد .

ومن ترتيب حسن المرأة : الوضيئة : من  
بها مسحة من جمال ، الفانية : المستغنية  
بجمالها عن الزينة ، الرائعة : من تفسر  
النظر برويتها ، الباهرة التي تغلب النساء  
بحسنها .

ومن تقسيمات العسن : الصباحية في  
الوجه ، النضادة في البشرة ، الجمال في  
الانف ، العلاوة في العينين ، الملاحه في الفم  
الظرف في اللسان ، الرشاقة في القد .

فمن اراد ان يكون أدبياً عربياً بحق . .  
فعليه ان يراعى وضع مثل هذه الاوصاف  
في مواضعها المذكورة فانها لم توضع هكذا  
عشا . . وبذلك يستكمل وجوه الفصاحة  
ويعلو في فن الادب اعلی الرتب .

وللفنى ترتيب .

ولجمال تقسيم : الموروث منه : تلاد .  
والمكتسب : طارف ، والمكتسب : ركاز ، والعين  
منه : صامت ، والحيوان : ناطق . والفصحة  
والمستغل : عفار

(لليبحث بقية)

عبد القنوس الانصارى



# فلسطين بين الكلمة والرصاصة

للاستاذ: ياسين رفاعية

قلت عام ١٩٥٢ أن رصاصات واحدة افضل من ألف مجلد ، لا لاقتي أنكر الكلمة وأجدها بل لاقتي كنت أخشى الهروب من المأساة إلى اليكأ معها وعليها . أما كفافنا بكاء على الاندلس ، ؟ كنت أخشى أن يصرف الصقد كلاماً .. والمرارة ندبا وشعرا فكيبا .. وان نتشد التعويض الذاتي ، بالصراخ والجوار ، بدلا من خوض معركة الوحل والدم والكرامة المستباحة ، والصبيحة الممرعة بالتراب .

قلت ما قلت عام ١٩٥٢ ولا أزال أجهل فيما إذا كانت الكلمة ستعلمنا ، وترشدنا ، أم هي الرصاصة دليلنا ومعلمنا ؟ . أن ضغط الاصبع الواحدة على الزناد لإطلاق الرصاصة ، يعلمنا على الأقل كيف يحتضن صدرنا البندقية بساعدين اثنتين وبعشر اصابع معا .. فالاصبع الواحدة تستطيع الضغط ، ولكن لا تحتضن الجهاز الثقيل ولا تتقن التصويب وقد تطلق الرصاصة على الصدر الذي تنطلق منه .

لا أريد أن يخيب الفن في الكلمة ومعر الكلمة ولكني على يقين من أن سر الرصاصة هو احتضان الجهاز الذي يعلمنا استعمال اصابعنا العشر ، ثراعيننا ، صدرنا ، جسدنا العربي الكامل . روحنا العربية السليمة ، في الجسد العربي السليم .

إذا لم تؤمن بهذا ، فلنذرف الدموع شعرا أو نثرا على جدار المبكي ، وممن له جدار المبكي فهو مستحقه .

\* \* \*

وكان يجب أن أسأل الأستاذ الكبير عن رسالة الأديب في هذه المرحلة .. وحين طرحت عليه السؤال ، كان الأسى لا يزال

في عام ١٩٥٢ نشر الأديب العربي الكبير الأستاذ فؤاد الشايب مقالا ذكر فيه أن إيمان العربي بالكلمة قد تزعزع منذ نكبة فلسطين وقال ما معناه أن دوي رصاصة واحدة يساوي معظم الانتاج الفكري .

وحين قررت أن أعد هذه الرسالة إلى « المنهل » رايت أن أعيد إلى اذهان الأديب الكبير كلمته .. فسألته ما إذا كانت هذه الفكرة قد تطورت لديه اليوم ، فقال لي : نعم . قلت ذلك أو ما هو قريب منه منذ أكثر من عشر سنوات . ولم تتطور هذه الفكرة عندي ، لانه لم يحدث شيء يدعو إلى التطور .. وقد تكون حاجتنا إلى الكلمة قد تطورت إلى مثيلها أو ثلاثه امثالها . ولكن من المؤكد أن حاجتنا إلى الرصاص قد تطورت إلى عشرة اضعاف إلى خمسين ضعفا ، بالأسف أننا جيل بانس ولد تحت شارة المأساة ، وفي ظل السيف والمدفع ووجهها لوجه أممهم التحدي . ولا قبل لنا بالحياة ، إلا إذا قبلنا التحدي وهذا دليل استحقاق الحياة ، وتوجهنا بكل قوانا إلى ساحة المعركة . لا يجدينا الهروب ، فالقصر يلاحقنا ، ولا يليق بنا الترفع ، الترفع المزور ، لأن قضيتنا هنا تحت .. مع التراب ، على الأرض وليست قضية مزاج . وراي وحرية تصرف .

أن حياتنا بجمع جوانبها ، ويكـل ما ترمز إليه الحياة وتعنيه ، تخضع لحكم المأساة خضوعا لا فكاك منه ، فإذا كانت الكلمة تعبيراً عن الحياة ، فما عساهما أن تكون كلمتنا العربية سوى هذا التضور المتاع الذي يحمل احتراقه في عوده وجنونه في عقله .

وحمل محمد صلى الله عليه وسلم رسالة السماء الى الإنسانية باللغة العربية ، من قريش ، التي انكرته وسامته العذاب الهوان وقصد اتسعت اللغة العربية لوهي الرسالة ، بما مكن الإعجمي كالغربي من فهمها وإدراكها والخشوع للمعانسى السامية ، مما لا يقوى على إدراكه إلا بوجوداته وإيمانه واعترافه بعظمة الوحي والرسالة .

والا فمن اين ينطلق الانبياء والرسول ؟  
والانبياء اذا كانت له مهمة فمن اين منطلقه ؟ وما عسى ان تكون مهمته ؟  
اذا كان الانبياء انبياء حقا فليس الا من تراب ارضه روائح ابيه . . وليس الا من ألوان شعبه شعره ونثره . . وليس الا من احزان قومه واقرابهم ، احزانهم واقرابهم .

ان مهمة الانبياء ، لا توصف ، ولا تحدد ولا تنظم بقرارات ونصوص واوامر ، فلترك له شيئا من اسباب نمو ابيه وحياته وحريته ، ولدعاه لجمعه ، ولتناقضات زمانه وللمجتمع الذي يمتصنه او يرحمه . اذا كان قد اعدا نفسه لمثل هذا ، كسان حرا في ان يختار احد مصيرين في سجنه . اما ان يهرب من السجن كما دبر له الاصدقاء . . او يتجرع كأس السم ، وهو يعاقب نفسه جزاء تمرده على المجتمع .

\* \* \*

وصمت الانبياء العربي الكبير لحظة ، ولقد كان يريد ان يتابع الكلام ، هذا الكلام الموزون الرائع ، لولا ان زهرة من كبار كتاب وادباء دمشق دخلوا عليه في تلك اللحظة . . فآثرت ان انسحب غير طامع باكثر من هذا الحديث الحقيقي . . مزهوا بهذه الغنيمة الغنية .

دمشق - ياسين رفاعية

يرسم في عينيه الذكيتين . . كان متعبا ، ولعل صورة عام ١٩٤٨ قد انصبت في ذاكرته للتو ، كان يلمس شفته العليا في يده اليمنى بتوتر شديد ، كان مقالما حتى الامق . . وكان الله رجوليا حقا . . واجابني بهدوء . . وفيما بعد اخذت كلماته تغلو . . قال :

رسالة الانبياء العربي ؟ الرسالة يا اخي ليست امثلة تلفنهما ونصفيها . . ونضبط معناها مهما تكن حاجتنا ماسة الى الانبياء العربي حامل الرسالة ، فمن الضلال ان نقول له ما هي رسالته ؟ الا يكفي تبعة ومجد مسؤولية انه عربي . . والله انبياء ؟ ان عرويته تعرف ابيه ، وابيه يعرف عرويته ولا ادري كيف يمكن ان يكون غير ذلك .

اذا افهم ان يكون الانبياء انسانا ، عميق الشعور بانسانيته ، انسانيته التي لا تعرف حدود المكان والزمان . ولكن من قال ان الانسانية ليس لها منطلق من الحياة التي يعيشها الانسان نفسه ؟ ان الانسانية الانسان لاتعرف الهبانية والعدمية، والسماء التي ينطلق اليها الانسان الانساني ، يجب ان تكون لها ارض وتراب وحياة ، والا فالانسانية فوضوية فكر ، ومثالية مباء وفراغ .

ليس مثل الانبياء ، بشر حملوا رسالتهم الى بني الانسان طرا ، الى ما وراء حدود اوطانهم وشعوبهم ، وترى الانبياء الصق الناس بالارض التي ارتفعوا منها الى السماء . كل شيء في المسيح عليه السلام ، يشير الى دعة ، الارض التي ولد فيها وعاش في بيت لحم ، في الناصرة على ضفة طبريا ، في القدس ، الى ان رفع كان يعلم بلغة القوم ، ولم ينكر القوم الذي انكروه وكان عليهما باسرار النبائة وطقوس المجتمع بما عز على افقه الفقهاء والكهان في عصره ، وكان من خلال قومه يضاطب الانسان واجيال الاجيال .



فقيه العالم والبريت :

## الشيخ محمد البشير الإبراهيمي

جاءنا من الامانة العامة لرابطة الصالح الاسلامي ما يلي :  
انتقل الى جوار ربه العالم الجليل الشيخ محمد البشير الابراهيمي فقيه الجزائر  
وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي .  
والامانة العامة للرابطة تنعى ببالح الاسي للعالم الاسلامي علما من اعلامه وزعيما من  
زعماؤه الذين كافحوا باخلاص في سبيل الاسلام والمسلمين .  
وتسال الله تعالى أن يتفدده برحمته ورحموانه ويعوض عنه الامة الاسلامية خيرا  
وانا لله وانا اليه راجعون .

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي  
بمكة المكرمة

### كلمة المنهل عن الفقيه

- ١ -

وهكذا نعت انباء الجزائر احد اعلام العلم  
والدين البارزين فضيلة العلامة اللغوي  
الاديب المشهور الشيخ محمد البشير  
الابراهيمي رحمه الله رحمة واسعة وألهم  
ذويه ومواطنيه والعرب والمسلمين أجمعين  
الصبر والسلوان ازاء هذه الخسارة  
الجسيمة التي منوا بها في وفاة هذا العلم  
الخلاق . .

- ٢ -

وفضيلة الشيخ البشير من رجسالات  
الاستقلال البارزين في العالم الاسلامي ، جاء  
في سن الشباب المبكر مهاجرا الى المدينسة  
النورة . واتصل بعلماؤها اذ ذاك وأخذ عن  
اعلامهم بعض العلوم الشرعية والادبية ، ثم  
انتقل الى غيرها ابان الحرب العالمية الاولى .  
وظل على كفاحه للاستعمار ثم عاد الى الجزائر  
يبذل مع الامام الشيخ عبد الحميد بن باديس  
وصحبه بذور الاستقلال العلمي والفكري  
واهم أول بذور الاستقلال السياسي والاقتصادي

والاجتماعي ، وساعد في تأسيس مدارس  
المساجد وأسهم في النهضة الاسلامية العربية  
بالجزائر . . تلك النهضة الجبارة التي عمل  
الاستعمار الفرنسي زهاء قرن على محوها من  
الوجود . . وانتشرت المدارس الاسلامية  
العربية في عاصمة الجزائر وفي كل بلد . .  
وسادت حالة النعس الاستعماري ،  
ثم قدم مرة أخرى الى هذه البلاد في اواخر  
العشرة السادسة من هذا القرن ، وعرف  
الناس هنا فضله وعلمه واحتفل به ، واختص  
المنهل أسوة باعلام علماء الجزائر بكثير من  
مقالاته . . فكتب به سلسلة مقالات بعنوان  
( وظيفة علماء الدين ) وكانت تلك المقالات  
المنشورة في سنة المنهل الثالثة عشرة في عدة  
أعداد نبراسا وضاءا في هذا الميدان وقد  
استلها بقوله : « لا توجد في الاسلام وظيفة  
أشرف قادرا وأسمى منزلة وأرحب أقبسا  
وأثقل تبعه وأوثق عهدا وأعظم اجرا عند  
الله » من وظيفة العالم الديني » .

وقد تولى الشيخ المبرور رئاسة جمعية

الجملة كلمة عنه بعنوان ( الشيخ محمد البشير الابراهيمي ) بمناسبة الاجتماع به وسماع خطبه واحاديثه وقراءة مقالاته .. وكانت الكلمة أثرا من آثار تقديره ونفحة من نفحات بيانه .

وفي الكلمة وصف شامل للشيخ في جسمه ولونه وعلمه وادبه وفيه انه فتح ( مائة وثلاثين ) مدرسة عربية اسلامية في الجزائر وان طلبتها اربوا على اربعين الف طالب يتوجهوا معهد عبد الحميد بن باديس ، وفي الكلمة وصف لرحلاته منذ شبابه الى كحولته وشيخوخته في ربوع الاسلام الخ .

وفي عدد ربيع الثاني من العام ذاته نشر المنهل ملحقا وافيا للخطاب الارتجالي الذي القاه فضيلة الشيخ محمد البشير الابراهيمي في حفلة الشيخ محمد نصيف ..

وقد استحسنا ان يتخاطب المسلمون فيما بينهم بكلمة ( الخ ) .. وارتجل بيتين القاهما بالمناسبة وهما :

قل للذي عاب الحجاب  
ز وجانب المثل الحصيفا  
هيئات ليست ببالغ  
مد الحجاز ولا ( نصيفا )

- ٤ -

وارتجل الشيخ مودعا بالتكريم والتقدير كما استقبل بهما .. واستقر بمصر زمانا ثم استقلت الجزائر بعد لاي ، وقرت عينا الشيخ المجاهد بذلك فعاد الى وطنه جلا وقد انهكته الشيخوخة وظل هناك موجها بنائيا عاملا في سبيل الله ..

ولما قامت رابطة العالم الاسلامي في مكة وانتخب لغضوبيتها كبار العلماء في العالم الاسلامي والعربي كان الشيخ في طليعسة المنتخبين لغضوبيتها عن الجزائر المستقلة تقديرا لمكانته العلمية .. ولزعامة الدينية واهمته ولكونه علما بارزا من اعلام الاسلام والعروبة في العصر الحاضر ..

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فرايدس جناته مع الشهداء والابرار .

العلماء المسلمين الجزائريين فترة من الزمن ، ورأس تحرير جريدة البصائر الفراء وكانت تبادل المنهل في وقت رئاسته لتحريرها وفي وقت قيامها بعهد الشيخ عبد الحميد بن باديس والشيخ ميسار الكلي رحمهم الله جميعا واسكنهم فرايدس رضوانه كفا ما قدموا للاسلام والعرب من ثمار استقلال ونهوض وتوعية وارشاد واسعاد .. لقد كانوا الصوى والمنارات الاولى والنبات الجبارة الضخمة في صرح الاستقلال الجزائري ..

- ٣ -

ومن الجدير بالذكر ان نشيد بالاحتفال التوديعي الذي اقامه له فضيلة الشيخ الجليل محمد نصيف في داره العامة بجدة في سنة ١٣٧٢ هـ وحضر الاحتفال الممثل في حفلة غداء كل من الشيخ محمود شويل والشيخ محمد حامد الفقي وغيرهما ، وقد ألقى في الحفلة كل من الشيخ محمد حامد كلمة مرتجلة وعقبه الشيخ محمود شويل ، فالمحتفي به ، فالمحتفي ( بكسر الفاء ) .. وقد نشرنا كلمتي المحتفي والمحتفي به اذ ذاك . وقد ورد في مطلع كلمة فضيلة الشيخ محمد نصيف قوله :

( ايها الاخوان : اقدم لكم جزيل الشكر على تفضلكم بمشاركتي في هذا الحفل الذي نقيم اليوم لتوديع الشيخ العلامنة الكبير والمربي الاديب العظيم الاستاذ الشيخ محمد البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء بالجزائر ومعني ما اندثر من مآثر الاسلام والعروبة في تلك الربوع والمجاهد الموفيق المؤيد من الله في دفع غوائل الاستعمار الافرنجي . على الوطن الاسلامي ) .

وقد نشر نيا هذه الحفلة مع الخطبة في عدد المنهل الصادر في شهر صفر ١٣٧٢ هـ - نوفمبر ١٩٥٢ تحت عنوان ( العلم يكرم العلم ) ونشرت به صورته ..

وفي نفس العدد نشر رئيس تحرير هذه

# رهن الحبسين

لمفضيلة الأستاذ: محمد عبد المنعم خفاجي

١٠٠

وكان رحمه الله على ذكاء نادر ، وعقل راجع ، وخلق قويوم ونشر ديوانه « ديوان احمد الزين » بعد وفاته بقليل .

ومن قصائده المشهورة قصيدته في « العود » التي تمثل اناقته الفنية والموسيقية ، وعذوبته في الاداء والاسلوب وفيها يقول :

لامست في النفس اوتار هواها  
غادة بالسحر تغزو من غزاها  
لحنها يبعث في ميت المنى  
نضرة العمر ومعسول حباها  
خفقات يخفق القلب لها  
هي انات غواذي او صدامها  
وحين كاد من رقتها  
ان يذيب اللحن في العود مياها  
وشجون طامبا اخفيتها  
نفذ العود اليها نكاحها  
صور اللوعة من مكنها  
كيف تخبو ثم يشتد لظاهها  
وبينب الصب في اوله  
والجوى ملتهبيا حين تناهي  
وقضاء النفس فيمن هويت  
وترى كل وجود في غناها  
وشقاء الصب في نعمته  
ونعيم النفس في غناها

احمد الزين ( ١٨٩٨هـ - ١٩٤٧ م )  
الشاعر الراوية المشهور ، من اعرق الشعراء  
المحدثين شاعرية ، واجلهم في عالم الشعر  
موهبة ، واصنفهم اصالة وطلاقة فنية  
واكثرهم فهما للشعر ، وتذوقا له ، وانديجا  
فيه وقصائده المشهورة تمثل غنائية  
وموسيقية نادرتين .

وقد عاش طول حياته رهن الحبسين ،  
العمى والفقر ، لازمه الحظ السيء ، وندد  
بالاهواء والمحسوبة في بلاده . وهو  
القائل :

ايه يا علمي عند جهلا عسى  
ينهض الجهل بحفظ موثق

وقد ولد في قرية ميت ثابت بمركز السنطة  
بالغربية ، وحفظ القرآن الكريم ، ودخل  
الازهر الشريف فصغيرا ، وتبعت مواهبه  
الشعرية في سن مبكرة ، ونشر ديوانه :  
« القطوف الدانية » وهو باكورة شعر  
الشباب في سن قريبة من العشرين ( ١٩١٧ )  
ثم طبع ديوانه « الاخلاق والاراجيز » عام  
١٩١٨ ونال شهادة السامية من الازهر  
الشريف عام ١٩٢٤ ، وعمل في المحاماة  
الشرعية ، ثم مصصا بدار اكتب باجر  
يومي ضئيل ، وظل كذلك حتى توفي في  
التاسعة والاربعين من عمره .

نفسية الزين وشاعريته وشخصيته وفلسفته الاجتماعية .

وبخاصة ان الزين لم يدرسه احد ، ولم يتحدث عنه النقاد والكتاب ، اللهم الا ترجمة كتبها عنه في كتابي « قصص من التاريخ » ، و ترجمة أخرى كتبها عنه الاستاذ احمد الشرباصي في كتابه « في عالم المكفوفين » ، و دراسة نشرها عنه المرحوم الشاعر الشيخ عبد الجواد رمضان في مجلة الازهر الشريف .

لذلك رأينا الاديب عبد الرحمن خليل ابراهيم الاستاذ بالازهر الشريف . ينهض الى كتابة رسالة علمية عن المجتمع في شعر احمد الزين ، وينهض المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب في القاهرة الى طبعها في مشروع الكتاب الاول ، بتقديم الشاعر العربي على الجندي ، وظهر هذا الكتاب في ٢٧٦ صفحة من القطع الكبير .

وهو جهد صادق ، وعمل ادبي كبير ، وخدمة لتراث الزين وشعره ، وانصاف لشاعريته من آثار العقوق والجمود والاممال التي ابنت بها الزين في حياته وبعد حياته .

وفي هذه الدراسة كشف عن كل العوامل التي اثرت في حياة الزين وشعره ، وتحليل لآثره العميق في المجتمع في عصره ، ويمد عصره .

- ٢ -

وفي الكتاب درس المؤلف حياة الزين الاجتماعية من كل جوانبها ، ودرس شعر الزين الاجتماعي في شتى ألوانه ومظاهره ، وحلل حياة الشاعر الاولى ، وصلاته بأدباء عصره وشعرائه ، واثاره الادبية ، وحياته

ورضاء العشاق عن احبابهم بالثقافات او خيال في كراهها

كل هذا نطق العود به

وتتاجى هو والنفس شفاها

لغة الاوتار في عجمتها

تقصر اللسان عن نرك مداها

تسعد الموزون في هرقة

وتؤاسي داءه ان قال امها

لهم العود بكاء المشتكى

ملهم الطير على آليك بكاهها

تحسب الاوتار فاضت ادمعا

ويتاريخ الهوى اوهمت قواها

وفصوله « النقد والمثال » ، و « من احسن ما يروى » التي كان ينشرها في مجلة الثقافة المصرية ، ومقالاته في النقد الادبي في الاهرام والرسالة ، ومقالاته عن البارودي في مجلة الرسالة ، وتحقيقه لبعض اجزاء من « نهاية الارب » و « ديوان الهذليين » و « الامتاع والمؤانسة للتوحيدي » و « العقد الفريد » لابن عبد ربه ، وديوان حافظ وصيري - كل ذلك يدل على ملكة علمية دقيقة أصيلة .

- ٢ -

واجتماعيات الزين ، او اشعاره فبني المجتمع ، ارفع ألوان شعره ، وفيها سجل دقائق نظرائه وآرائه وفلسفته الاجتماعية ، من حيث كانت الاجتماعيات في شعر حافظ صورة ممثلة لواقع الامة فحسب .

واندارس للزین لا بد أن يدرس شعره الاجتماعي - أولا وبأذات - لدلالات على

ونفى كذلك عن شعر الزين التناقض والاضطراب في الرأي ، ولا سيما في بساط المدح والذم ، ثم حلل عمل المؤلف في الكتاب من نشره لبعض قصائد الزين لم تنشر في ديوانه .

وقد انصف الشاعر علي الجندي احمد الزين وشعره ، وجهد المؤلف في دراسة شعره الاجتماعي ، انصافا هو عادته مع غيره من الشعراء والادباء والدارسين .

- ٥ -

واذا كان هذا الكتاب بداية اعمال المؤلف العلمية والادبية ، فلا ريب انه بداية طيبة ، ودليل واضح على مواهب طيبة . وجهد كبير صادق .

واذا كان المؤلف لم يوازن بين اجتماعيات الزين وحافظ والرصافي مثلا موازنات واسعة ، ولم يعن بدراسة خصائص شعره عامة دراسة عميقة ، وكان أسلوبه فسي الكتاب أسلوبا علميا مركزا ، فان عمل المؤلف - على ما هو عليه - عمل اصيل ومتميز ، ويبشر بمستقبل ادبي كبير ، يؤتي ثماره الطيبة في حقل المعرفة والثقافة والادب والنقد والدراسات الادبية الجديدة .

محمد عبد المنعم خفاجي

الشخصية ، وتحدث عن منزلته الشعرية ، وفصل الكلام على آرائه في المجتمع في صورة افراد ، وعلى علاقته بالمجتمع عن طريق الوصايا والحكم والآداب الخلقية وذلك في مرحلة شباب الشاعر ، ثم تحدث عن آراء الشاعر في الحياة السياسية والاجتماعية ، والخلقية ، والنفسية ، والدينية ، والتعليمية ، والصناعية ، وذلك في مرحلته الثانية ، مرحلة ما بعد الشباب . وكل ذلك في افاضة وقوة ، وتحليل واسع ، ودراسات مستقصية .

- ٤ -

وفي المقدمة التي قدم بها الاستاذ علي الجندي الكتاب ، يتحدث هذا الشاعر الجليل عن منزلة الزين في الشعر الحديث ، وناقش المؤلف فيما ذهب اليه من ان الغزل في شعر الزين كان غزلا صناعيا تقليديا ، وقال : ان هذا حكم قاس لا اجيزه ، اذ ليس فقدان البصر بمانع من الغرام ، كما يقول .

ولاحظ ان الزين لم يشر في شعره اطلاقا الى مرضه المبكر ، مرض فقدان البصر ، وعلى ذلك بعدم رغبته في اثارة الهمسوم على نفسه ، او بتساميه على واقعه ، واعتداده ببصيرة قلبه . مما يعوضه عن فقد بصره .

**ايها التاجر ! ايها الصانع !**

**اعلن بمجلة المنهل في كل عدد . . فان  
اعلانك بها يجعل بضاعتك وصناعتك معرصة  
للانظار طيلة الشهر . .**

# رفقا بالقوادير

للسنة: محمد ابراهيم حبيش

فتياتنا في الشارع والمدرسة والبيت وهذه الرقابة هي ضمان لنهن ولاكتمال خلقهن الا اذا اراد وضعهن في صناديق مقفلة او سيارات لحوم موصدة .

ويمحصر الاساذ الفاضل ثمره التعليم الجامعي في حدود معينة ومنهج الجامعة لا يمكن ان يكون على مزاج فرد من الناس لقد صنعت الجامعة جيلا متقفا رفع مستوى المرأة الى المكان اللائق بها في شتى المجالات دون ان يزي ذلك بخلق المرأة وسمعتها ويضطر الجامعة السى التعيين والتصعيد على مزاج فرد من الناس .

ونأتي بعد هذا الى ما ذهب اليه فسي تفسير الآية الكريمة : ( ولا تنسوا الفضل بينكم ) بايراد اقوال بعض المعاصرين من المفسرين الذين هم اعلم منه كما يقول بهد ان اذليت في حلقاتي المتتابة بمجلة المثل باقوال السلف الصالح رضوان الله عليهم اجمعين - وهم حجة الامة ونيراسها ومصاييح هدايتها ، فانهم ادرى بذلك لما شاهدوا من القرائن والاحوال التي اختلفوا بها ولما لهم من الفهم القام والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما علماءهم وكبراءهم كالائمة الاربعة الخلفاء الراشدين والائمة المهتدين المهديين وعبد الله بن مسعود ومنهم الصبر البحر عبد الله بن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ( اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ) .

عنوان المحاضرة التي وعد الاستاذ الفاضل احمد محمد جمال بطبعها في كلمته المنشورة بجريدة البلاد الصابرة بتاريخ ١٩-٨-٨٥ واربث ان اقف على سر ارتباط هذه المحاضرة بكتابه : (مكانك تصمدى) فلم اجد لهذا سرا ولا ارتباطا وانما قد تكون هذه المحاضرة ترييدا لما جاء في كتابه عن المرأة في بلادنا على طريقة - المكررطلو - من حذر وخوف وقلق على مصيرها وتشهير لسمعتها وسلوكها ومستوى خلقها سواء كان هذا التشهير على حساب سمعتها وسمعة بلادنا ام كان تعبيرا قاسيا يطلع كيان المرأة ويعرض شرفها للطعن والتجريح في كتاب طبع ويقرا في كل مكان يوم من لا يعرفنا على حقيقتنا الناصعة ان الفضيلة انحدرت في مجتمعنا بتعري بناتنا عنها وسوء سلوكهن حتى امام سائقي سيارات مدارسهن الماشطي شعورهم المعطري ثيابهم . ولسنا في مجال الرد على عنوان المحاضرة قبل ان نطالعها وان كنت اتوقع لها هذا الاتجاه القاسي العنيف والاتهام الشنيع ، ولكننا في مجال العقاب لاصرار الاستاذ الفاضل على السير في هذا الاتجاه الذي يتوهمه دعوة الى الخير ويتهمنا حين نقضب منه لسمعتنا انتفا كالنعامة تحاول ستر عيبها يتهمنا في تصوراته لا في واقعا الذي بالغ هو في تجسيمه وتصويره كما يتوهمه في مخيلته ويريد فرضه على واقعا البريء . واقعا الذي يمتاز برقابة شديدة على سلوك

فإذا ما جاء الدليل في أقوالهم الماثورة  
فأي عشر لنا بعد هذا في رفضه والذهاب به  
الى أقوال المفسرين المعاصرين وقد اوضحت  
فيما سلف ، الدليل على تفسير الآية الكريمة  
من أقوال السلف ما يكفي وضوحا وتبانا  
لكل شيء ولا داعي لتكرار ما اسلفت عنه  
القول ..

ولقد جاء في التفاسير المعتمدة من اقوال  
السلف رضوان الله عليهم ما حدثنا على  
هذا الالتزام ، وفي ثقافة الأستاذ الفاضل ما  
يفتينا عن سردها وان كان لا بد لسي  
لاقامة الحجة ان اعرض لطرف من هذه  
الاقوال واختار منها ما قاله اهد المفسرين:  
فان قال قائل فما احسن طرق التفسير ؟  
فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر  
القرآن بالقرآن فما اجمل في مكان غانسه  
قد بسط في موضع آخر فان اعياك ذلك فعليك  
بالسنة فاتها شارحة للقرآن وموضحة له ،  
بل قد قال الامام ابو عبيد الله محمد بن  
ادريس الشافعي رحمه الله تعالى : كل ما  
حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فهو مما فهمه من القرآن الكريم قال تعالى  
( وما انزلنا عليك الكتاب الا للبين لهم  
الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم  
يؤمنون ) وقال تعالى ( وانزلنا اليك  
الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم  
يتفكرون ) ولهذا قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ( الا اني اوتيت القرآن ومثله  
معه ) يعني السنة . وقد استدل الاسام  
الشافعي رحمه الله تعالى وغيره من  
الائمة على ذلك بادلة كثيرة ليس هذا موضع  
ذلك .. والغرض انك تطلب تفسير القرآن  
منه فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لعاذ حين يعث  
الى اليمن ( فبم تحكم ؟ قال بكتاب الله  
قال فان لم تجد ؟ قال بسنة رسول الله .  
قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي قال فضرب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره  
وقال : الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله  
لما يرضي رسول الله ) وهذا الحديث في  
المسند والسنن باسناد جيد كما هو مقرر  
في موضعه .. وصينذ اذا لم تجد التفسير  
في القرآن ولا في السنة رجعا في ذلك السي  
اقوال الصحابة فانهم ادري بذلك لمسا  
شاهدوا من القرآن والاحوال التي اختصوا  
بها وفي فصل آخر يقول : فإذا لم تجد  
التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته  
عن الصحابة فقد رجح كثير من الائمة في ذلك  
الى اقوال التابعين كمجاهد بن جبر فانه  
كان آية في التفسير وروى شعبة عن سليمان  
عن عبد الله بن مرة عن ابي معمر قال :  
قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه : اي  
ارض تقلني ، واي سماء تظلني ، اذا قلت  
في كتاب الله ما لا اعلم ، ولعل في هذا ما  
يكفي للرجوع الى الحق وايقار الصواب .



# أخبار الزيت في المملكة

## موظفان في منصبين جديدين

### الظهران :

عين السيد ناصر علي المريط رئيساً لغرف بقيق الجنوبي، والسيد فهد مبارك الضمادي رئيساً «ب» لانتاج ، اعتباراً من



في قسم المعامل وخطوط الانابيب . ثم عين في عام ١٩٥٠ رئيساً لمعمل فرز الغاز عن الزيت رقم ٢- في بقيق مع ما يتبعه من مرافق . ورأس بعد ذلك معامل أخرى لفرز الغاز عن الزيت ، في كل من بقيق ، وعين دار .

والسيد ناصر متزوج وله ولدان ، ويسكن مع عائلته في الجفر بالاحساء .  
ولد السيد فهد في حائل . والتحق



بارامكو في اول سبتمبر سنة ١٩٥٢ . وبعد ثلاثة اسابيع نقل الى شعبة الانتاج في بقيق ، حيث تدرج في وظائف مختلفة في معمل فرز الغاز عن الزيت . وفي سبتمبر ١٩٦٤ ابتعث الى الولايات المتحدة الامريكية لمدة ثلاثة اشهر ، ليتدرب على مختلف عمليات حقول الزيت ومعامل الغاز عن الزيت . وبعد عودته عين مراقباً «ب» للانتاج .

والسيد فهد متزوج ، ولديه ابنة ، وهو يسكن مع عائلته في العضيلية .

اول شهر ابريل الماضي . وقد اصبح السيد ناصر ، بموجب هذا التعيين ، مسؤولاً عن معمل فرز الغاز عن الزيت رقمي واحد واثنين في بقيق وأبار الزيت ومنشأته التابعة لهما . كما اصبح السيد فهد مسؤولاً عن معمل فرز الغاز عن الزيت رقمي واحد واثنين في العضيلية وعن اعمال لزيت في خريص .

ولد السيد ناصر في مدينة الهفوف وقد بدأ حياته في صناعة الزيت عندما ذهب الى البحرين في سنة ١٩٣٧ ، والتحق ببابكو كعامل في مركز التكرير . وفي يونيه ١٩٤٠ نادر السيد ناصر البحرين قادماً الى الظهران ، ليتحق بارامكو كمشتغل في معمل تركيز . وفي سنة ١٩٤٧ نقل من الظهران الى بقيق ليعمل في مختلف اعمال الصيانة



## العفارة - ٣٣٠ تنتقل الى الخرسانية

وقد بدأت العفارة عملها ، في مطلع الشهر الحالي ، في حفر خندقين يمتد فيهما خطان لاتايبب الزيت الخام بين الخرسانية ورأس تنورة ، ويتراوح قطر

الظهران : تعتبر العفارة جاروود - ٣٣٠ من اكبر حفارات الخنادق في العالم واسرعها . فهي تزن ٥٨ طنا ، اي ما يعادل ٧٢ سيارة



احد هذين الخطين بين ٣٦ و ٣٨ بوصة بينما يتراوح قطر الخط الآخر بين ٤٠ و ٤٢ بوصة .

### استعمال انابيب

### من الالمنيوم في حفر بئر

الظهران :

تم في اواخر شهر مارس الماضي حفر البئر - ٣٥ ، الى عمق ١١٢٥٥ قدما ، بواسطة جهاز الحفرت - ٣٢٠ . وقد استعملت في هذه العملية انابيب مصنوعة من الالومنيوم .

وتقع هذ البئر الى الجنوب من حدود الكويت وقرب التقائها مع حدود المنطقة المحايدة السعودية العراقية . وقد بدأ

صغيرة من طراز « فولكسوجن » وتستطيع في الاراضي غير الصلبة حفر خندق طوله ٣٥ قدما الى عمق ١١ قدما بعرض ٦٤ بوصة في الدقيقة الواحدة . وقد صممت هذه الآلة لحفر الخنادق التي تعد لمسد الانابيب التي يتراوح قطرها بين ٣٠ و ٤٨ بوصة .

وقد اشرف على عملية نقل هذه الآلة من رأس تنورة الى الخرسانية ، حوالسي ٢٠٠ كيلو متر ، ثلاثة من موظفي قسم النقلات السعوديين ، هم السادة : مبارك بجاش وحبادي بن ميمود وشديد بن وحيد الخالدي ، وتمت عملية النقل خلال يومي ٢٨ و ٢٩ ابريل الماضي . وتعتبر هذه الآلة اثقل حمل منفرد تم نقله ، دفعة واحدة ، خلال الشهور الاخيرة .

الخفيفة الوزن في جهاز حفر خفيف ، هي  
زيادة قدرته في حفر آبار اعمق وتقليل  
نسبة التلف في اجهزته ومعداته .

ويقل وزن انابيب اللومنيوم عن وزن  
انابيب الصلب التي تستعمل عادة ، بمواني  
٣٠ في المائة . وهذه النسبة الكبيرة عامل  
مهم من عوامل السلامة .

وتقوم ادارة التنقيب بهذا العمل  
لمعرفة تركيب الطبقات الصخرية والمسام  
والخواص النفاذية في منطقة الامتياز ، وقد  
تم الحصول على المعلومات الخاصة  
بدراسة الاهتزازات الصوتية بواسطة جهاز  
دقيق خاص لهذه الغاية .

حفرها في السابع عشر من ديسمبر الماضي  
انتهى في الحادي والعشرين من مارس ،  
راشرف على عملية الحفر بكاملها فريق من  
الحفارين السعوديين يرأسهم السادة :  
محمد العواد ، محمد مسلم الحسن ، ناصر  
محمد الناصر ، ابراهيم الحسين .

وقد استعملت انابيب اللومنيوم لأول  
مرة على نطاق تجريبي في مقر البئر - ٣٠  
لال يناير ١٩٦٣ ، وتم ذلك الى عمق  
٨١٠٠ قدم ، اي بزيادة تبلغ ٨٠٠ قدم  
على الرقم الذي سجل من قبل بواسطة  
هذان الحفرت ٣٢ .

والغاية من استعمال انابيب اللومنيوم

## اعلان

تعليق وزارة الاعلام عن تمديد مناقصة تأمين  
ادوات التصوير والتي كان مقررا فتح مظاريفها  
يوم ١٣-٢-٨٥ هـ . حتى يوم ٢٥-٢-٨٥ هـ .  
وسيتم فتح المظاريف يوم ٢٧-٢-٨٥ هـ .  
الساعة الخامسة صباحا مع ملاحظة ما يلي :

١ - ستلزم الوزارة كل مناقص بمواعيد  
التسليم للطلبة التي يحددها في عرضه .

٢ - على كل مناقص ان يتعهد بتسليم جزء من  
الطلبة لمستودعات الوزارة في حال ارسائها  
عليه .

٣ - الباقي من الطلبة يتم تسليمه على دفعات  
بمواعيد تحددها الوزارة وحرر .

## اعلان مناقصة

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة  
انشاء مبان لمحتلى الطائف ووادى الفرع ، فعلى  
السادة الذين يرغبون فى الاشتراك فى هذه  
المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات  
بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط  
والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة مقابل خمسين  
ريالا للنسخة وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم  
بالشمع الاحمر معنون باسم وكيل وزارة  
الزراعة ، ومكتوب على حافظه مناقصة رقم ١٢-  
انشاء مبان لمحتلى الطائف ووادى الفرع ، مع  
ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملة  
العطاء وشهادة تثبيت الزكاة والدخل ، واخرى  
بالاشتراك بالغرفة التجارية ، مع ربط السجل  
التجارى او ذكر رقمه . مع العلم بانه قد تقرر ان  
يكون يوم الثلاثاء الموافق ١٥-٣-٨٥ هو آخر  
موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات فى  
جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام  
الساعة الرابعة من يوم الاربعاء الموافق ١٦-٣-  
١٣٨٥ ولذا جرى نشره .

## اعلان

### مناقصة الاعمال الصناعية اللازمة

#### لطريق الطائف - الشفا

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة  
عملية انشاء الاعمال الصناعية اللازمة لطريق  
الطائف / الشفا فعلى من يرغب الدخول في هذه  
المناقصة مراجعة الشئون المالية بالوزارة لاختد  
نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ  
( ١٠٠ ) مائة ريال وسوف يبدأ بيع هذه الشروط  
والمواصفات اعتبارا من يوم السبت ٦-٢-٨٥  
الموافق ٥-٦-٦٥ . وتقدم العطاءات داخل ظرف  
مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة  
المواصلات بالرياض ومكتوب على خافته مناقصة  
( الاعمال الصناعية اللازمة لطريق الطائف /  
الشفا ) وآخر موعد لقبول العطاءات هو نهاية  
دوام يوم الاربعاء ٢٣-٣-٨٥ الموافق ٢١-٧-٦٥  
على ان تفتح مظاريف تلك المناقصة في الساعة  
الخامسة من صباح اليوم الذي يليه ويجب على  
كل من يتقدم لهذه المناقصة ان يربط ضمن عطاءه  
ضمانا بنكيا بواقع ٢٪ من اجمالي قيمة العطاء  
وشهادتي تسديد الزكاة والدخل والاشتراك  
بالغرفة التجارية .

وزير المواصلات

( اعلان مناقصة رقم ٧ )

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة  
رقم أ-٧ طبع نشرات زراعية اللازمة لشعبة  
الارشاد فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك  
فى هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة  
المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من  
الشروط والمواصفات الخاصة . . بهذه المناقصة  
مجانا وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مغتم بالشمع  
الاحمر . معنون باسم وكيل وزارة الزراعة .  
ومكتوب على حافظه مناقصة رقم أ-٧ طبع  
نشرات زراعية اللازمة لشعبة الارشاد مع ملاحظة  
ربط مبدئي بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء  
وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل واخرى  
بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط السجل  
التجارى او ذكر رقمه .

مع العلم بانه تقرر ان يكون يوم الاربعاء الموافق  
٢-٣-١٣٨٥ هـ هو آخر موعد لقبول العطاءات  
وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة  
بالرياض فى تمام الساعة السادسة من يوم  
الخميس الموافق ٣-٣-١٣٨٥ هـ ولذا جرى نشره

## اعلان

تعلن وزارة المواصلات في المملكة العربية  
السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج  
عن اعادة طرح عملية انشاء طريق تبوك - المدورة  
( الحدود الاردنية ) بطول ( ١٢٢ ) كم فى  
المنافسة العامة .

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين  
فى دخول المنافسة ، ان يقدموا اليها فى خلال  
عشرين يوما من تاريخ ٢٠-١-١٣٨٥ هـ بيانا  
مفصلا عن مؤهلاتهم وعن الاعمال التى سبق ان  
قاموا بها فى حقل تنفيذ الطرق سواء بداخل  
المملكة او خارجها وان كان المتقدم شركة فعليها ان  
تقدم بالاضافة الى ذلك صورة شمسية من عقد  
تأسيسها ويستثنى من ذلك المقاولون الذين سبق  
ان قدموا هذه المعلومات مع العلم بان الوزارة سوف  
تحدد على ضوء المعلومات السالفة الذكر المقاولين  
الذين يسمح لهم بالدخول فى المنافسة .

وبانقضاء العشرين يوما المشار اليها ، ستبدأ  
الوزارة فى اعطاء وثائق المنافسة ( دفاتر  
المواصفات والتصاميم والرسومات والشروط  
الخاصة والعامة ) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض

من المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابل دفع مبلغ ( ٢٠٠٠ ) ألفي ريال مع العلم بأن آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم الاثنين ٢٩ صفر عام ١٣٨٥ هـ الموافق ٢٤ يونية ١٩٦٥ م . وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي لدراسة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء دقيق كامل في الموعد المحدد لفتح المظاريف .

هذا وتعلن الوزارة ان آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين في مقر وزارة المواصلات بما في ذلك أي تأخير متوقع في البريد هو الساعة السابعة والنصف بحسب توقيت الرياض المحلي من يوم الاحد ٢٠ ربيع الاول عام ١٣٨٥ هـ الموافق ١٨ يوليو عام ١٩٦٥ م . وستفتح المظاريف في تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلي من يوم الاثنين ٢١ ربيع الاول عام ٨٥ الموافق ١٩ يوليو ١٩٦٥ م .

كما تلقت الوزارة النظر الى انه عند تساوى العطاءات فنيا وماديا . فان الافضلية سوف تكون للمقاولين المحليين وللمقاولين من الخارج المتضامنين مع مقاولين محليين .

وزارة المواصلات

( ٢ - ٢ )

## اعلان

مناقصة عملية انشاء ورصف الطرق

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة  
عمليتي انشاء ورصف الطرق الآتية : -

أ - طرق المنطقة الشرقية ويبلغ مجموع اطوالها  
( ٣٠ ) كيلو مترا وهي الموضحة فيما يلي :

١ - طريق تاروت - دارين

٢ - طريق الدمام - الميناء - المستشفى

٣ - طريق الدمام - السيجن

٤ - طريق ام الساهك

٥ - طريق الاوجام

٦ - طريق عانك - الجش

٧ - طريق الملاحه - ام الخمام - الجارودية -

الغويلدية - القطيف - التوبه

ب - طريق الشعراء بطول ( ٢٠ / ٥ ) كم



وعلى السادة الراغبين الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة للحصول على الشروط والمواصفات مقابل دفع ( ٥٠٠ ) خمسمائة ريال عن كل عملية وترسل العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ويكتب على حافظه مناقصة عملية (طرق المنطقة الشرقية) او ( طريق الشعراء ) حسب العملية التى سوف يتقدم عنها المقاول . وسيبدأ بيع وثائق المناقصة بتاريخ ٢٥-١-١٣٨٥ هـ . وقد تعدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة السابعة والنصف من يوم الثلاثاء ١٥-٣-١٣٨٥ هـ الموافق ١٣ يوليه ١٩٦٥ م . وستفتح مظاريف عطاءات طرق المنطقة الشرقية فى الساعة الرابعة من يوم الاربعاء ١٦-٣-١٣٨٥ هـ الموافق ١٤ يوليو ١٩٦٥ م . وعطاءات طريق الشعراء فى الساعة الرابعة من يوم الخميس ١٧-٣-١٣٨٥ هـ الموافق ١٥ يوليه ١٩٦٥ م .

( ٢ - ٢ )

## اعلان

تعلن وزارة المواصلات في المملكة العربية  
السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من  
الخارج انها تطرح في المناقصة العامة عمليات  
انشاء الطرق ( وجميع ما تشتمل عليه من اعمال  
انشائية ) كما يلي :

١ - طريق الدلم - وادي الدواسر

الجزء الاول ( د ) من الدلم الى الحوطة  
بطول ١٢٦ كلم

الجزء الثاني ( ج ) من الحوطة الى البديع  
بطول ١٣٠ كلم  
( ٦١٣ + ٤٣٠ - ٣٠٠ )

الجزء الثالث ( ب ) من البديع باتجاه اللددام  
بطول ١٥٠ كلم  
( ٣٠٠ كلم - ١٥٠ كلم )

الجزء الرابع ( ا ) من الكلم ١٥٠ - الخماسة  
بطول ١٥ كلم  
( ١٥٠ - ١٠٠ + ٠ )

٢ - طريق بريدة - شري ( جزء من طريق  
بريدة - حائل ) بطول ١٥٠ كلم

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين في دخول المناقصة ان يقدموا اليها خلال المدة من غرة شهر ذي الحجة ٨٤ وحتى غرة صفر ٨٥ هـ بياناً مفصلاً عن مؤهلاتهم وعن الاعمال التي سبق ان قاموا بها في حقل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة او خارجها وان كان المتقدم شركة فعليها ان تقدم بالاضافة الى ذلك صورة شمسية من عقد تأسيسها ويستثنى من ذلك المقاولون الذين سبق ان قدموا هذه المعلومات مع العلم بأن الوزارة سوف تعدد على ضوء المعلومات السالفة الذكر المقاولين الذين يسمح لهم بالدخول في المناقصة

وستبدأ الوزارة في اعطاء وثائق المناقصة ( دفاتر المواصفات والتصاميم والرسومات والشروط الخاصة والعامة ) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض من المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابل دفع مبلغ ( ٢٠٠٠ ) ألفي ريال عن كل جزء من هذه الطرق ، مع العلم بأن آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم ٩ صفر ١٣٨٥ هـ الموافق ١٠-٦-١٩٦٥ م وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي لدراسة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء دقيق كامل في الموعد المحدد لفتح المظاريف .

هذا وتعلن الوزارة ان آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين في مقر وزارة المواصلات بما في ذلك

اي تأخير متوقع في البريد هو الساعة السابعة والنصف بحسب توقيت الرياض المحلي من نهاية صفر عام ١٣٨٥ هـ الموافق ٣٠-٦-١٩٦٥ م وستفتح مظاريف القسم ( أ ) في تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلي من يوم السبت ٢-٣-٨٥ هـ الموافق ٣-٧-١٩٦٥ م ومظاريف القسم ( ب ) في تمام الساعة الرابعة صباحا من يوم الاحد الموافق ٤-٣-١٣٨٥ هـ الموافق ٤-٧-١٩٦٥ م ومظاريف القسم ( ج ) في تمام الساعة الرابعة من صباح يوم الثلاثاء ٦-٣-٨٥ هـ الموافق ٦-٧-١٩٦٥ م ومظاريف طريق بريدة - شري في تمام الساعة الرابعة صباحا من يوم الاربعاء ٧-٣-١٣٨٥ هـ الموافق ٧-٧-١٩٦٥ م .

وعلى كل مقاول تاكيدا لجدية دخوله في المناقصة ان يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضمنا مصريا قيمته ( خمسة آلاف ريال عربي سعودي او ما يساوي ذلك نقدا ) وسترد الوزارة هذا الضمان عند تقديم العطاء كما تلقت الوزارة النظر الى انه عند تساوى العطاءات فنيا وماديا فان الافضلية سوف تكون للمقاولين المحليين من الخارج المتضامنين مع مقاولين محليين .

وزارة المواصلات

( ٢ - ٢ )

## اعلان

تعلم وزارة الاعلام عن مناقصة تركيب  
شماسات الومنيوم بواجهات مباني مشروع  
الاذاعة والارسال بجدة ، فعلى السادة المقاولين  
الراغبين فى دخول هذه المناقصة مراجعة الادارة  
المالية بالوزارة لشراء الشروط والمواصفات  
والرسومات الخاصة بهذه العملية وقيمتها (٥٠)  
خمسون ريالاً مع ملاحظة الآتى . . .

١ - تقديم خطاب ضمان بنكى مبدئى بواقع  
٢٪ من قيمة كامل العملية سارى المفعول لمدة  
شهرين من تقديم العطاء .

٢ - تقديم شهادة تسديد الزكاة والدخل لعام  
٨٤ هـ وما يشئت الاشتراك فى الغرفة التجارية .

٣ - ربط الشروط والمواصفات والرسومات  
موقعا عليها من قبل المقاولين .

٤ - آخر موعد لقبول العطاء الساعة السادسة  
من ظهر يوم الاثنين الموافق ٢٩ صفر ١٣٨٥ هـ  
حسب تقويم أم القرى وتفتح المظاريف فى الساعة  
السابعة من نفس اليوم .

## اعلان عن

# وظائف شفاغرة

## بالعربى الوطنى

الشروط والمؤهلات المطلوبة لكل مرتبة

مرتبتها جهة العمل من ثلاث سنوات بالخفضه مؤملادها

رقمها

اسم الوظيفة

عدد

المرتبعة

٣٩

نائب آلة عربى والفريق

١

توجهى مع خدمة او خيرة حكومية  
بقيمة العمل لمدة سنة او الثلاث مع خدمة  
او خيرة حكومية لمدة اربع سنوات بغيرها  
بقيمة العمل او الابتدائية مع خدمة او خيرة  
حكومية لمدة عشر سنوات بغيرها بغيرها  
العمل مع اشتراط اجادة النسخ على الآلة  
عربى والفريق فى جميع الحالات

شهادة ابتدائية او ما يعادلها مع خدمة  
او خيرة لمدة سبع سنوات مع اجادة العمل  
على الآلة

السابعة منها اثنتان بالربط

١٣/٢/١٠

مراتب شفاغرة لاسلكى

٣

وواجبة بالربط

السابعة

السابعة

١٣٠/٩٣/١١/٨٩

بيكاني سيارات - ب -

٥

السابعة

السابعة

١٣٩

كهربائى سيارات

١

السابعة

السابعة

١١٨/١١٦/١٠٠

كهربائى سيارات

٢

تعلن وكالة شئون المياه بوزارة الزراعة للمرة الثانية بعد الاتفاق مع ديوان الموظفين انعام عن اشغال الوظائف الموضحة بعايه ممن تتوفر فيه شروط المادة الرابعة من نظام الموظفين المسمم بكامل فقراتها واشروط المطلوبة اعلاه ويرغب في دخول المسابقة عليه التقدم بطلبه لديرية شئون المياه بجسدة مصحوباً بشهادة مع علائقه مع العلم بان شهادة الخدمه لا تعتمد الا بعد تصديقها من ديوان الموظفين انعام وصور اشهادات العلميه لا تقبل الا بعد تصديقها من وزارة المعارف وشهادة الخبرة لا تقبل الا اذا كانت موضحة بها الاسم الكامل لصاحب الشهادة واسم الوظيفة التي يشغلها وتاريخ الالتحاق بالخدمة تكون شهادات الخبرة معززة على ورقة رسميه ومقدار الراتب الشهري ورقم تاريخ التعيين و تكون شهادات من رئيس المصلحة ومدير بالالة الكتاتيه مغتوما عايتها بختم الاداره الرسمي وان توقيع الشهادة من رئيس المصلحة ومدير الموظفين وكرت الرواتب وكل شهادة لا تستعمل على جميع ما ذكر فسوف لا يلتفت اليها . ومتى وجد بها كسط او تعديل او تعريف بطلت ولسم يعمل بها ، وصورتين من حفيظة النفوس مصدقتين الجوازات والجسدية مع صورتين شمسيتين . وآخر موعد لقبول الطلبات يوم الخميس الموافق ٨٥٠٩ هـ وستعقد المسابقة يوم الاحد الموافق ٢٨-٢-٨٥٠ هـ وفق تقويم ام القرى . ولما جرى نشره .





كسابقه  
كسابقه  
شهادة دراسية ( خامس ابتدائي ) مع  
خدمة أو خبرة ببيعة العمل كمدة خمس  
سنوات

كسابقه

شعبة الاسلحة بالرناض

الثامنة

٢٦

معمر اسلمعة

المناطق  
المنطقة  
جسنة

١٢٤

سباك سيارات  
سكركى سيارات  
مأمور مخازنة

١٣٦/١٢٥  
١٧٨

ثانيا - الوظائف الغير المنخفضة مؤهلاتها

شهادة جامعية أو توجيها مع خدمة  
حكومية لمدة ست سنوات نصفها ببيعة  
العمل أو الكفاءة مع خدمة حكومية لمدة ثلاثة  
عشر عاما نصفها ببيعة العمل أو الإبتدائية  
مع خدمة حكومية لمدة ستة عشر عاما نصفها  
ببيعة العمل

الخامسة

٢٣

مدير مكتب الوكيل

كسابقه

وزارة المنطقة الشرقية بالممام

الخامسة

٥٦

مدير مكتب الحرس  
بغداد

كسابقه

وزارة المنطقة الغربية

الخامسة

٧٠/٦٧

مدير مكتب فرع

كسابقه

وزارة المالية بالرناض

الخامسة

١٨

مدير كراج فرع

كسابقه

وزارة الامدادات بالرناض

الخامسة

١٦

رئيس قسم الحركية  
اخارة النقل

كسابقه

وزارة الشؤون العسكرية

الخامسة

٤٥

رئيس قسم ب  
الاسلحات

كسابقه من اجادة العمل على الروس

الاستيكات بالرناض

الخامسة

٢٤

صبل خانوقى

بكالوريوس في الصيدلة





عدد	اسم الوظيفة	رقمها	مرتبها	جهة العمل	التسوية	الترتيب	الوظيفة
١	مكتوب صرف	٢٠٣	الثامنة	الشمسية العسكرية بالرياض	الثامنة	٢٠٣	مكتوب صرف
١	مكتوب صرف	٢٠٤	الثامنة	التخزين والامدادات بالرياض	الثامنة	٢٠٤	مكتوب صرف
٤	مأمور ملفات ج	١٤٠/٩٣/٨٩/٢١	الثامنة	الشمسية العسكرية بالرياض وادارة المنطقة بالمحرم والمكتب المحام	الثامنة	١٤٠/٩٣/٨٩/٢١	مأمور ملفات ج
٢	كاتب - د	٤٥/٤١	الثامنة	ومكتب مراقبة الصرف	الثامنة	٤٥/٤١	كاتب - د
٢	كاتب - د	٥٠/٤٦	الثامنة	الكراج حصة	الثامنة	٥٠/٤٦	كاتب - د
٢	كاتب - د	٦٤/١٠/٥٢	الثامنة	الكراج المدينية	الثامنة	٦٤/١٠/٥٢	كاتب - د
٢	كاتب - د	٧١/٧٠/٦٧	الثامنة	وكاله المنطقة الغربية بجدة	الثامنة	٧١/٧٠/٦٧	كاتب - د
٢	كاتب - د	٨٧/٨٣	الثامنة	جهازان الكراج	الثامنة	٨٧/٨٣	كاتب - د
٢	كاتب - د	٨٣/٩٢	الثامنة	للواء ٣١ بوعري	الثامنة	٨٣/٩٢	كاتب - د
٢	كاتب - د	١٣٥/١٢١	الثامنة	الاوراقين ٣٩/٣٧	الثامنة	١٣٥/١٢١	كاتب - د
٢	كاتب - د	١٤/٨٠	الثامنة	البحر وحجازان	الثامنة	١٤/٨٠	كاتب - د
١	كاتب - د	٣٧	الثامنة	للواء ٢٨ بجافل	الثامنة	٣٧	كاتب - د
١	كاتب - د	٤٣	الثامنة	الاوراقين ١١/٤١ بالوجهو بجوران	الثامنة	٤٣	كاتب - د
١	كاتب - د	٥٤	الثامنة	للواء ٤٠ بجوران	الثامنة	٥٤	كاتب - د
١	كاتب - د	٥١	الثامنة	مكتب مراقبة الصرف بالرياض	الثامنة	٥١	كاتب - د
١	كاتب - د	١١١	الثامنة	كراج الارياض الورشة	الثامنة	١١١	كاتب - د
١	كاتب - د	١٣١	الثامنة	للواء التاسع بالوفدة	الثامنة	١٣١	كاتب - د
٢	كاتب تعقيب	١٠٤/٨٩	الثامنة	للواء الاربعون بجوران	الثامنة	١٠٤/٨٩	كاتب تعقيب
١	مأمور ملفات	١١	الثامنة	مكتب الحرس بجافل	الثامنة	١١	مأمور ملفات
٢	مأمور مختارة	١٤٨/١٣٧/١٣٦	الثامنة	المكتب العام بالرياض وكراج الارياض التخزين	الثامنة	١٤٨/١٣٧/١٣٦	مأمور مختارة
			الثامنة	مكتب الحرس بوعري	الثامنة		
			الثامنة	انتشان بالرياض وواحدة بجدة	الثامنة		
			الثامنة	كسابقه مع اعادة العمل على المورس	الثامنة		

٢ معرض ١٥٠/١٤٩  
 القائمة واحدة بمستوصف الرياض دبلوم في التمرطض او شهادة دراسية مع  
 وظيفة او خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات

١	فاسخ - د -	١٣٢	القائمة	مراجع الرياض الورشة	الشهادة الابتدائية مع شهادة الترخيص على الزراعة الكافية *	مستابقة
١	فاسخ - د -	١٢٩	القائمة	مكتب الوعظ والارشاد	مستابقة	
١	فاسخ - د -	١٢٠	القائمة	الرئاسة التخزين والامدادات	مستابقة	

تعلن رئاسة الحرس الوطني بعد الاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن شعور الوظائف الموضحة  
 بمسئولياتها وارقامها وجهاتها بعاليه وترغب في اشغالها بمن تتوفر لديه الشروط والؤهلات  
 المطلوبة امام كل وظيفة مع انطباق احكام المادة الرابعة من نظام الموظفين العام بالنسبة للمتقدم  
 فعلي راغبى الالتحاق بهذه الوظائف بتقديم طلباتهم بالنسبة للرياض والفروع الاخرى عدا  
 جدة والمدينة الى مدير شئون الموظفين بالحرس الوطني معونة باسم صاحب السمو الملكي رئيس  
 الحرس الوطني . كما تقدم الطلبات بالنسبة للوظائف العلن عنها جدة والمدينة الى وكيل المنطقة  
 الادارية بجدة معونة باسم صاحب السمو الملكي رئيس الحرس الوطني مع ملاحظة ربط ما ياتي  
 مع الطلب :

## اولا : ثلاث صور شمسية

- ثانيا : صورتين من الشهادة الدراسية منع اصل الشهادة لمطابقتها والتصديق على الصور.
- ثالثا : صورتين من الشهادات العلمية منع اصل الشهادة لمطابقتها والتصديق على الصور.
- رابعا : صورتين من حفيظة النفوس مصدقة من الجوازات والجنسية او احضار الحفيظة لمطابقتها ومصادقتها .

خامسا : تعهد بالعمل في اى منطقة يوجه اليها بعد الفوز في المسابقة مع العلم بأن شهادات الخبرة لا تقبل ما لم تكن صادرة من مؤسسة حكومية او خاصة معترف بها . كما ان شهادات الخدمة لا تقبل ما لم تكن من ديوان الموظفين العام .

هذا وقد حدد يوم السبت الموافق ٢٧-٢-٨٥ آخر موعد لتقديم الطلبات في كل من جريدة والرياض .

كما حدد يوم الاربعاء الموافق ٢-٣-٨٥ موعد لاجراء المسابقة لوظائف ياض والفروع برئاسة الخرس الوطني بالرياض .

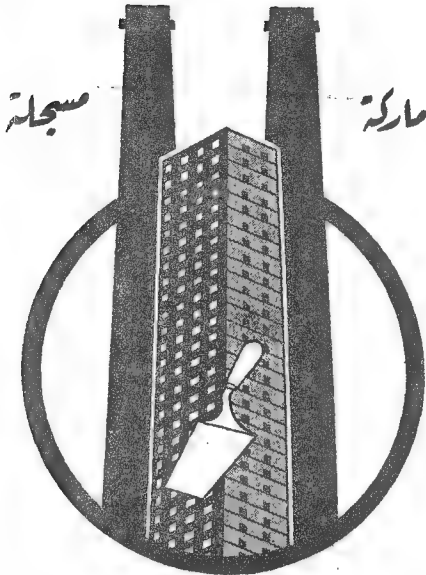
ويوم ٢١-٣-٨٥ موعدا لاجراء المسابقة بالنسبة لوظائف المنطقة الغربية بوكالة المنطقة الغربية بجدة . . وللاعلام جرى نشره .

# الطالب ابن الشيخ

ابنك لا تترك الصلوات الخمسة ،  
فصلهم ، ثم راقبها وانما آتوا الزينة ،  
علم  
ادخلت الطالبين على فصلهم ، ثم راقبها وانما آتوا الزينة ،  
من أجل تربية حسنة الجوارح ، ثم راقبها وانما آتوا الزينة ،  
احسن الصلوات في هذا الفصل .  
الشيخ الصلوات له سبعة أجزاها : المأذون ، بأهل كلفة  
وغيره .  
وكان هذا بعد ذلك أيضا ابتكارا جديدا .  
الشيخ الصلوات له سبعة أجزاها : المأذون ، بأهل كلفة  
وغيره .  
الشيخ الصلوات له سبعة أجزاها : المأذون ، بأهل كلفة  
وغيره .

الشيخ الصلوات له سبعة أجزاها : المأذون ، بأهل كلفة  
وغيره .  
الشيخ الصلوات له سبعة أجزاها : المأذون ، بأهل كلفة  
وغيره .





## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة

اول شركة عربية-سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النورة « الجير » تاسست في ١٣٧٦/١١/٧ الموافق ٥ يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ٧٤/٥/١٢ براس مال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهز مصنعها بفرنين طاقتهما الانتاجية اربع مائة طن من الاسمنت والنورة يوميا ، بدأت الشركة في الشروع بتوسعة المصنع باضافة فرن ثالث طاقتة الانتاجية ستمائة طن اسمنت في اليوم حيث سيصبح مجموع الانتاج اليومي الف طن ٠٠ وستضاعف راس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعة الجديد ان شاء الله .

ويعمل في ادارة ومصنع الشركة حاليا ٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيزداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروع التوسعة .



卷之四

51

3261

SAFER...

1974

3. **YOUNG**

1977

**BYRON**

1977

5-151-1

147

...

[illegible]

مؤسسات الفبائى

مكتبة  
والكتب

دخولك للكتاب دونه العليل



انيكار  
ENICAR

ساعة  
دقيقة  
تعتبر  
أجبالك

صيانة متوفرة واسعار مناسبة محدودة

في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفخف  
تحت إشراف أمهاتيين ماهرة

كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط



الفروع : مكة : القرارة ، الغزة ، سوق الصغير ، الصفا ، القشاشية  
الطبعة : باب الرضة • جدة : شارع الملك عبدالعزيز ، شارع الصنيع ، شارع قايك  
الرياض : شارع العميرى ، الحيرة : شارع الأمير خالد ، الطائف : برهة القزاة

مراجعة  
شهرية  
للآداب  
والعلوم

العدد ٢٦ ربيع الثاني ١٣٨٥ أغسطس ١٩٦٥

# في هذا العدد

صفحة

صفحة

٢٨٢ ذكريات الرياض :

٢٣٥ بريد القارى :

لفضيلة السيد احمد علي

٢٤٠ «اصونال واللغة العربية :

٢٨٦ امير الحب « قصة مسلسل » :

لعبد القدوس الانصارى

للاستاذ محمد ذراع نقي

٢٤٢ الخطر الصهيوني في بروتوكولات

١٩١ زوارق في يم الحياة :

حكاه صهيون

للاستاذ علي احمد الزناعم

لعدلى الشيخ عبد الله السند

٢٩٦ نادينا وانتقد الموضوعى :

٢٤٨ تقيده السلف الصالح في «فتح البارى»

للاستاذ شبل الرحمن حسن انقيسة

لفضيلة الشيخ اسماعيل الانصارى

٢٠٠ مطالعات في كتاب « من شيم العرب » :

٢٥٩ شذرات الذهب :

للاستاذ عبد الرحمن المعدر

لسماعلة الشيخ احمد ابراهيم الغزوى

٣٠٠ حول العام نلتقى : « حوار »

٢٦٨ آثار ابن قدامة المخطوطة في دار الكتب

للاستاذ محمد مهدي ذو انقرة

الوطنية الظاهرية بدمشق :

٣٠٦ مع الثعالب في قلة اللغة وسر العربية :

بقلم السيدة أسماء الحمصي

٣١٠ باقة انباء :

٢٠٠ المجد والمال « قصيدة » :

لقلم التحرير

لابى انطيط المتنبى

٣١١ عالم الكتب

٢٠١ أين المرفأ - الخافق الضائع (قصيدتان)

٣١٥ اخبار الزيت في الملكة

للاستاذ دفرج السيد

عدد ممتاز في

(٩٦ صفحة)

# الهنبل

مجلة شهرية للأدب والعلوم

تأسست سنة ١٣٥٥

مشتها وصاحبها ورئيس تحريرها : عبد القدوس الانصاري

مدير التحرير : نعيم عبد القويوم الأندلسي

أب - أغسطس ١٩٦٥

ربيع الثاني ١٣٨٥

## بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

الإستاد أحمد حمزة خليل بالمدينة - الإستاد أحمد سليمان داود بالرياض  
الإستاد محمد المنوسي بجازان - مكتبة الثقافة بمكة المكرمة - مكتبة الاممهاشي  
بجدة - مكتبة جدة - بجدة - المكتبة السلفية بالرياض - مكتبة القم  
بجدة - مكتبة النجاح بالرياض - المكتبة العامة بالشرقية بشوارع المسك سعود  
للميد هاشم نحاس - المكتبة الوطنية بمنطقة عيزة لصاحبها السيد محمد  
السليمان الطيان وأخواته ( وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة  
المذكورة - المكتبة الطفيلية بجازان - لصاحبها الأستاذ محمد أحمد عيسى المظلي  
المكتبة السعودية بالقطيف - لصاحبها السيد مسلم - السيد سليمان الجابسه  
صاحب مكتبة الثقافة في الخفيف - القصيم \*

## بيان الاشتراكات

تمن العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً  
في جميع أنحاء العالم العربي والخارجي : جنيهاً استرلينياً أو ما يعادلها  
بالبريد العادي وثلاثة جنيهاً استرلينياً أو ما يعادلها بالبريد الجوي  
مركز الإدارة الانساني : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية  
السعودية - ومكتبها الفرعي العام بجدة : الغربية - ٤٤ شارع عرفات  
الاعلانات تخاطب يشاهدتها الإدارة او مكتبة القم بعمارة با خضير بجدة  
المقالات والقصائد : لا تعاد لصاحبها سواء نشرت ام لم تنشر \*

السنة الواحدة والثلاثون

## الاعلان

تعلم وزارة المواصلات عن اعادة طرح عملية  
صيانة طريق المدينة - تبوك من ١٥٠ كم - ٤٧٠  
كم في المناقصة العامة ، وعلى السادة الراغبين  
في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية  
بديوان الوزارة للحصول على الشروط والمواصفات  
في مقابل دفع مبلغ (٥٠٠) ريال عن النسخة  
الواحدة ، وترسل العطاءات من نسختين داخل  
ظرف مختوم بالشتم الاحمر ومعنون باسم وزارة  
المواصلات بالرياض ويكتب على حافظه (مناقصة  
صيانة طريق المدينة - تبوك من ١٥٠ كم - ٤٧٠  
كم ) ، وقد حدد موعد لقبول العطاءات الساعة  
السابعة والنصف من يوم الاربعاء ٢٨-٤-٨٥ هـ  
الموافق ٢٥-٨-٦٥ م وستفتح مظاريف العطاءات  
في الساعة الرابعة من صباح اليوم التالي .

# بريد القارئ

الرقم	١٤٠٠
التاريخ	١٤/٢/٨٥
التوقيع	

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين

حضرة المكرم الشيخ عبد الله السليمان  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : عدد ٤

نشكركم على تبرعكم السخي لتفروع جامعة الملك عبد العزيز الأهلية  
وتعرب لكم عن امتناننا وسببونا لهذا العمل الصالح الذي قدم به مساهمة في الأمة  
صرح هذا المشروع العلمي الجليل . . . وأما أن نقدر روحكم الطيبة التي تجلت في  
تبرعكم . . . نرجو أن يكون باعثاً على الاقتداء بكم من قبل الطلاب من نواظرتنا الكرام محبتين  
ذلك عند الله في خدمة العلم وتقدير الوطن ومواكبة ركاب الحضارة وثقتنا الله جميعاً  
لنا فيه الخير والمصلح . . .

وعد

## تقدير ملكي كريم

كان التبرع السخي الذي جادت به مكارم معالي الشيخ عبد الله السليمان  
لجامعة الملك عبد العزيز الأهلية بجدة . . . ويشمل ما تبلغ قيمته ستة ملايين ريال  
من العمارات والأرض تبرعاً خالداً برهن على ما يكمن في هذه الأمة من طاقات خيرة  
كبيرة تهدف إلى رقي حثيث بالبلاد والناس على دين ملوكهم . . .  
وكان التقدير الملكي الكريم الذي يتمثل في الكتاب المنشورة صورته الفوتوغرافية هنا  
تجاوباً رائعاً برهن على مدى تكريم جلالته للعاملين من رجال أمته ، السائرين بإخلاص  
في الخط الذي رسمته توجيهاته السامية للبناء لبقاء هذا الوطن العزيز .  
والحق يقال : أن هذا التبرع من جانب معالي الشيخ عبد الله السليمان فتح  
الباب على مصراعيه لأثرنا الكبار والصغار لكي يقتنوا به فيسهموا فعليا مما  
من الله به عليهم في سبيل رفع بناء الوطن إلى الأوج المنشود في أشادة جامعتهم  
المسرتقة . . .

## سر الدواء الذي اعاد الصحة والشباب

سيادة الاخ الكريم الاستاذ عبد القدوس الانصاري المحترم ..  
تحية اخوية مملوءة بالتقدير والاحترام ، وبعد اعلم سيادتكم اني تشرفت بالاطلاع على رسالتكم المؤرخة في ٤ صفر ١٣٨٥ هـ ، وعلى نص رسالتي الثانية منشورة بالجزء الثاني - المجلد ٢٦ الذي وصلني في حينه ، وانني شاكر لكم اهتمامكموما تتحملونه من نفقات في سبيل ارسال الاعساد الى في البريد الجوي .  
اما بالنسبة الى الرسائل والاستفسارات التي تتوارد على ادارة المجلة عن ماهية هذا الدواء وخاصة الاستفسار الذي بعث به اليكم كسل من السيد حامد بن حسين النحاس - الطائف ، والسيد عزام العبد الله - جازان . اللذان يطلبان معرفة اسم الدواء .

اجيب - ان هذا الدواء ليس له حالياً اسم لانسه ليس له وجود في الصيدليات او المختبرات او معامل تحضير الادوية ، فهذا الدواء الذي استنبطته انا بنفسى بعد عناء كبير من عدة مواد كلفني الكثير للحصول على اجزاء مركباته ، وقد كنت حصلت على هذا المركب من بقايا مخلوط عربي قديم مهتر ، وفي سنة ١٩٥٩ ذهبت الى دمشق وجمعت هذه الاجزاء وركبتها بدقة حسبما جاء بالوصف ، واخذت باستعماله مدة طويلة ، وجات النتيجة كما سبق ونشر على صفحات مجلتكم الغراء .  
وبما اني احيط هذا الدواء بسرية تامة واضعا المبدأ الانساني هدفا لخدمة الانسانية اما من كان يحتاج الى تعاطيه واستعماله فيقضي عليه الحضور الى مدريد مكان اقامتي الدائمة لاقوم باعطائه هذا الدواء على دفعات وتحت اشرافي لمدة لا تقل عن ستة اشهر ، ويتحتم ان يكون تعاطى هذا الدواء تحت اشرافي طيلة هذه المدة لاسباب حتمية .

حذار من

نص الى بعض الدوائر العربية شروع  
دويلة العصابات الاسرائيلية في اعادة طبع  
الوف النسخ من المصحف المحرف السننى  
حرفته وطبعته محرفا سنة ١٩٦٠ لتقوم  
بتوزيعه ايضا على الدول الافريقية والاسيوية  
وعلمة هذا المصحف المحرف ان عليه اشعار  
الاسرائيل المعروف ..

ومهمة ملوك المسلمين ورؤسائهم وامرائهم  
وعلمائهم منصبة على التصاهر على جمع هذه النسخ  
من كل مكان من كل مكتبة خاصة وعامة  
واتلافها لانها قد اسقطت بعض الآيات

وفي هذه المناسبة ايضا ارجو نشر هذا  
على صفحات مجلتكم القيمة الى المصابين  
بعاومات او امراض جلدية ومرض عسرق  
الانس ، او الذين يشكون من اى مرض  
مزمن عضال . الاتصال بي حسب العنوان  
الموجود لديكم ، شارحا نوع المرض الذي  
يشكو منه ، حيث انه يوجد طبيب اسباني  
يعتمد بصورة خاصة على تركيبات  
يستنتجها بنفسه . وقد اتت تركيباته ووصفاته  
بالعجائب ، وعلى سبيل ذلك ان فتاة اسبانية  
مشوهة الوجه بمرض ( الاكزيما ) لم ينفع  
فيها اى علاج حديث ، وقد شفيت بعد  
اسبوعين من تعاطيها مركب هذا الطبيب  
المحضر في مختبره ، ويملك هذا الطبيب



## رسالة من رئيس التحرير حول تصحيح اسم جدة

سعادة الاخ الاستاذ عباس غزاوي  
المدير العام للاذاعة والرفق حفظه الله .  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .  
تذكرون الاحاديث المتتالية التي دارت بيني  
وبينكم في موضوع تصحيح اسم ( جدة )  
وانها بضم الجيم لا بكسرهما كما درجت عليه  
في الصحف وكما يذاع في الاذاعة اليوم  
وغنا في التلفزيون ( المراء ) . . . وتذكرون  
انكم اقترحتم علي ان اكتب اليكم رسالة  
في هذا المعنى ، وانكم عقب وصولها اليكم  
تعدون مؤتمرا ادبيا لمناقشة هذه المسئلة  
وبعد اذاعة المؤتمر وظهر نتاجه اللغوية  
والادبية والتاريخية والتنظيرية تصدرون  
( تمعينا ) الى اقسام الاذاعة بالترامجانب  
الصحة في المسئلة المذكورة وهي ( جيم  
الجيم ) وحدها .

ويسرني ان اكتب اليكم هذه الرسالة  
وارجو اعتبارها هي مدار البحث واتمام  
ما يحسن بعد ذلك حراسة للفننا القصص  
في بلدها من ان تلوث دائما بالعامية  
وحفاظا على كرامتها وابرارها لبعض وجوه  
التقدم الفكري في هذه البلاد بواسطة اسم  
وسائل الاعلام الحديثة السبارة .

حفظكم الله وروعاكم

هذا وبعد وصول الكتاب المذكور الى سعادة مدير  
العام للاذاعة والرفاء ( التلفزيون ) اراني ان تعد  
ندوة في الاذاعة لتقرر الاسم الصحيح وبالفعل عقدت  
الندوة بليلة الجمعة الموافقة ١٨-٣-١٣٨٥ من الاساتذة  
عبد القدوس الانصاري ومحمد حسين زيدان وعبد  
المجيد شيكشي واستمرت نحو نصف ساعة  
وقد ادار حوارها الاستاذ عمر الخطيب وقد اجتمعت  
اللجنة علي ان سحة اسم ( جدة ) هو بضم  
الجيم وحدها .

اراضى واسعة خاصة لزراعة الاشجار  
والجشائش الطبية ، ويقوم بنفسه بالاقتناء  
بها .

فعل كل من يشكو من مرض عضال  
ومزم ان يتصل بي اولا شارحا كما نكوت  
انما نوع المرض الذي يشكو منه، مشفوعا ان  
امكن ببعض التقارير والعلاجات التي  
استعملها ، وانا بدوري اقدمها اليه ليقرر  
على ضوءها دعوة المريض للحضور الي  
عيادته فيما اذا دعت الضرورة ، او اذا كان  
بالامكان شفاؤه من مرضه قبل ان يتكبد  
المريض نفقات ومشاق السفر .

اما فيما يتعلق بالموضوع الاول ، يطلب  
مزيد من الايضاحات فاني على استعداد  
لتزويدكم بها والاجابة على الاسئلة التي  
تحدونها .

وبالخطام ارجو ان تتقبلوا اخي العزيز  
خالص شكري وتحياتي ، والسلام عليكم  
ورحمة الله .

مدريد في ١٤ حزيران ١٩٦٥

نهاد علي الهبل

## لمصحف المحرف !

القرآنية وحرفت بعض الكلمات وعمدت الى  
اثبات الاخطاء فيه من كل جانب .  
ان اليهود يريدون بهذا الصنيع القتل ان  
يجرفوا القرآن المجيد ، المحفوظ من عند الله  
كما شوهوا وحرفوا التوراة والانجيل  
ومسخوها بمقتضى أهوائهم واغراضهم  
المشينة .

فجلاد ايها المسلمون من المصحف المحرف  
الذي طبعته دولة اسرائيل حذار . . اتلفوه  
وتعقبوه في كل مكان وزمان وانزعوم من يدكل من  
وجد لديه ايا كان .

## كيف انشئت نقابة السيارات

اطلعت في عدد مجلة المنهل الصادر في ٢٦ صفر ١٣٨٥ على الكلمة المنشورة به عن حياة مؤسس الدولة العربية السعودية المغفور له الملك عبد العزيز وبالنسبة اذكر هذه الحادثة التي شاهدها ..

### خطا تاريخي في مجلة العربي

نشرت مجلة « العربي » في عددها الصادر لصفر ١٣٨٥ - يونيو ( حزيران ) ١٩٦٥ م في الصفحة ١٤٣ ما يلي :  
« كلنا يعلم ان التاريخ الهجري بدأ عام ٩٢٣ من الميلاد ، هل استطيع ان اعرف في اي يوم وفي أي شهر من تلك العام بدأ التقويم الهجري ؟ »

اسماعيل ضياء الدين - طرابلس  
وقد اجابت على السؤال بما يل :  
- بدأ التقويم الهجري على اصح الاقوال في يوم الجمعة الموافق ١٦ يوليو ( تموز ) سنة ٩٢٣ ميلادية ، و ١٢ ابيب سنة ٣٨٨ قبطية » اه .

ولما كان السؤال والجواب يحيلان كلاهما جملة اخطاء تاريخية اقتضى التنويه بها ، وذلك بمناسبة اهمية هذا التاريخ للعالم الاسلامي وللعالم اجمع .  
فاقول اني راجعت كتاب « التوقيعات الالهامية » في مقارنة التواريخ الهجرية ، بالسنين الاثرية والقبطية « مؤلفه اللواء محمد مختار باشا وقطيع بالمطبعة الاميرية ببولاق بمصر سنة ١٣١١ هـ فاذا به ينص في الصفحة (١) على ان اول السنة الهجرية على الصحيح وكانت تسمى عيد العرب بسنة الاذن ، هو يوم الجمعة من شهر المحرم الموافق ليوليو سنة ٦٢٢ م لا سنة ٩٢٣ م كما ورد في مجلة ( العربي ) .. ويوافق ذلك بالنسبة للسنة القبطية يوم ٢٢ ابيب سنة ٣٨٠ لا سنة ٣٨٨ كما جاء في مجلة العربي .

جدة - ع ١٠

كان من عادات جلالة رحمه الله ان يخص جلسة ما بين المغرب والعشاء للمواثيل .. وقد حدثت في عام ١٣٤٧ هـ مشكلة بين بعض التجار الدائنين والمدينين في سيارات اخذها الآخرون من بيت فلبس وبيت قابل وكان الاتفاق قد حصل بين الجانبين على ان يدفع المدينون للدائنين قيمة السيارات من حاصلاتها . وبعد انتهاء الموسم الاول توقف المدينون عن دفع اي شيء بقصد اصلاح والتأسيس وقدنوا عريضة بهذا المعنى لجلالته ، وعندما بلغ مسامع الدائنين هذا التبا ابرقوا لجلالته فعالج جلالتهم القضية شخصيا حيث طلب حضور الطرفين الى القصر العالي بمكة المكرمة لتناول طعام العشاء على مائدة ، واتفق ان كنت من الحاضرين ، وبعد تناول العشاء عقد جلالتهم جلسة بحضور الجميع في المكتب الخاص وقال للحاضرين ما معناه ان هذا الوقت مخصص للمواثيل ولكنني رايت احضاركم لانها القضية .. فقال فلبس : الامر بين يديك يا طويل العمر . ثم دارت المناقشة حول حاصلات السيارات واخيرا حصل الاتفاق على ان يعطى الدائن القسمين من الحاصلات ، ويبقى للمدين الثلاثة اقسام ، بوساطة هيئة تعين لهذا الغرض .

ومن هذه الهيئة ائتيق تأسيس نقابة السيارات .

وللأ تذهب هذه الحادثة التاريخية ادراج الرياح كتبت هذه الكلمة . وبالله التوفيق .

محمد العبد الرحمن الفضل

## اعلان

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة  
عملية إنشاء الأعمال التالية لطريق الدوامي /  
بئر صقراء .

١ - عمل درابزينات واقية .

٢ - زيادة الميول الجانبية لاماكن الردم .

٣ - عمل طبقة اساس وطبقة دهان للاكتاف .

فعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه  
المناقصة مراجعة الشئون المالية بانوزارة لآخذ  
نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ  
(٥٠٠) خمسمائة ريال وسوف يبدأ بيع هذه

الشروط والمواصفات اعتبارا من يوم الخميس  
١-٤-٨٥ هـ الموافق ٢٩ يوليه ٦٥ م . وتقدم

العطاءات داخل ظرف مغتموم بالشمع الاحمر  
ومعنون باسم وزارة المواصلات الرياض ومكتوب  
على حافظه مناقصة الاعمال المطلوبة لطريق  
الدوامي / بئر صقراء . وآخر موعد لقبول

العطاءات هو الساعة السابعة والنصف من يوم  
الثلاثاء ٢٠-٤-٨٥ الموافق ١٧ اغسطس ٦٥ م  
على ان تفتح مظاريف تلك المناقصة في الساعة

الخامسة من صباح اليوم الذي يليه ويجب على  
كل من يتقدم لهذه المناقصة ان يربط ضمن عطاءه  
ضمانا بنكيا بواقع ٢٪ من اجمالي قيمة العطاء  
وشهادتي تسديد الزكاة والدخل والاشتمراك في  
الغرفة التجارية .

# الصومال

## واللغة العربية

نشرت الصحف المحلية نبا هاما ، بالنسبة لمستقبل العالم الاسلامي عامة ، وغرب آسية وشرق افريقية خاصة .. وهذا النبا الهام هو عمل دولة الصومال الفتية ، على احياء اللغة العربية في بلادها ، بصفة رسمية ، باعطائها مجالا اوسع للانتشار مما هي عليه الآن . وذلك بادخالها الى الاوساط المثقفة بالثقافة الحديثة ، من نشئة البلاد وشبابها ، علاوة على علماء البلاد الدينيين والمتحدثين باللغة العربية من مختلف الاوساط . ويتمثل هذا العمل المجيد في تقرير البتولة الصومالية لتدريس اللغة العربية في مدارسها الابتدائية الى جانب تدريسها في المراحل التعليمية التي ترتفع تدريجيا عن مستوى التعليم الابتدائي .

ان هذه الخطوة الميمونة تخطوها شقيقتنا ( الصومال ) نحو اعتناق اللغة العربية كأداة طيبة للتخاطب والتراسل والعلم والادب تذكرنا بماضي أيام ازدهار الاسلام ، حينما كانت اللغة العربية هي لغة التفاهم والتكاتب لدى جميع الاقطار الاسلامية ، من بخارى شرقا الى الاندلس غربا .. واننا لنأمل ان يكون لهذه الخطوة ما بعدها ، فتكون حافزا قويا لغير الصومال من الدول الاسلامية النامية التي ظفرت بنعمة الاستقلال حديثا في شرق وغرب ، وفي شمال وجنوب ، لاعتناق هذا المبدأ السليم القويم ، الذي يجمع بين اطراف العالم الاسلامي اجمع برباط لغته الاصيلية الكريمة ، لغة القرآن المجيد والحديث النبوي الشريف ، في عصر تسود فيه التكتلات الكبيرة حتى بين اقوام لا تربطهم رابطة الدين ولا الجنس ولا اللغة ..

وكما اشرنا اليه آنفا فان اللغة العربية اسلس جانبها واشمل تركيبا واشتقاقا ، والين عريكة من غيرها ، وقد سبق ان كانت ( اللغة العالمية ) الوحيدة في عصر ازدهار الاسلام .. حتى ان الافرنج كانوا يتباهون بمعرفتها وينقشون نقودهم وطرهم وتحذيم بها .. ويتعلمون العلم من جامعاتها .. وينشرون ما تعلموه عن بيانها في بلادهم الناخرة .. فيكون لهم من ذلك نور وضياء جديد ..

واعادة التاريخ لنفسه مما تعدد حوثره ارارا في مختلف الازدهار . فلا غرو في هذا العصر الذي نهض فيه العالم الاسلامي من سباته وفاز باستقلاله ، قفرا بعد قطر . ان يبدا في مراجعة دفاتر حساب ماضيه وحاضره ليبنى مستقبله مجيدا على اساس

متين قويم سليم بأن يعيد للغة العربية جامعة الشمل وحافظه الكيان مكانتها ، وان يجعلها اللغة الرسمية لاقتلاره يتفاهم قطانها فيهم بينهم يوساقتها ويتراسلون ويذيعون ويكتبون ..

ومما اذكره - بالناسبة - مما علق بالذاكرة من مطالعتي للتاريخ ان طوائف عديدة من عرب الجنوب الموازية بلادهم من قرب ومن بعد للصومال كانوا قد انتقلوا اليها عبر البحر الاحمر ذراخات ووحدا في ايام الجاهلية القديمة واستقروا بها وتناسلوا وبقيت سحناتهم مطبوعة على وجوه احفادهم .. وعلى هذا فيكون كثير من المواطنين الصوماليين عرب الجلم ، ويدل على ذلك لهجتهم المحلية العالية ، التي تحتوى - من الحروف العربية الخاصة - العاء والعين المهملتين ، ينطقون بهما كما ينطق بها العرب تماما ، وفي لهجتهم المحلية الكثير من التعابير العربية ، واسماؤهم عربية ، وهم قوم ممتعون في المتدين بدين الاسلام ، عريقون فيه .. حافظون للقرآن المجيد مما يسهل عليهم العودة الى « الام الرووم » واستيعابها والنطق بها جيلا بجيل دون اى معاناة او تكلف او لكنة .. والعرق دساس ، فلا بد ان من بين الذين اسسوا الدولة الصومالية الجديدة احفاد اولئك الجنوبيين العرب القدامى ، او احفاد العرب المسلمين الذين جاوا الصومال واستقروا بها في عهود الاسلام المتوالية . ونحن نعلم ان في الصومال سلالات واسرا من الاشراف والانصار والقحطانيين والمدنانيين من ابناء قبائل العرب ..

وبعد فاننا نهنئ دولة الصومال الشقيقة بهذه الخطوة المباركة ، ونرجو ان تتبعها البول الاسلامية الافريقية والاسيوية الظاهرة بالاستقلال ، خاصة وان هذا العصر - كما قلنا دائما - هو عصر التكتلات البشرية الكبيرة ، حتى بين شعوب لا تربطها اية رابطة من دم او دين او لغة .. وانما هو عنصر المصلحة المشتركة او بالاحرى عنصر السياسة فحسب .

## عبد القدور المنصاري

### « اعلان هام »

تعلن المديرية العامة للجمارك بأنه قد صدر الامر الملكي رقم ٣٦٩٣ في ١٨-٢-١٣٨٥ هـ بمنح استيراد السلادن « اللبان » ماركة (M.L) لان به صورا خليعة للمماتلات وتوزع جوائز كنوع مسن اليانصيب لان هذه الصور فيها خروا جسيما على الاطفال والمرافقين وان الفقرة ( ١٧ ) من المادة ( ٩٥ ) من لائحة نظام الجمارك تمنح استيراده تحت اسم ( شختك بختك ) ولاعلام الجميع بذلك برى نشره .

عبدالله السعد  
يقدم الكتاب  
**الخطر اليهودي**  
(بروتوكولات حكماء صهيون)



(مقال الشيخ عبدالله السعد)

اتابع ايها القارئ الكريم عرض وتلخيص كتاب الخطر اليهودي لناشره الأستاذ محمد خليفة التونسي ، وقد وصفته لك في مقدمتي في العدد السابق من مجلة المنهل بأنه أخطر كتاب ظهر حتى الآن عن مؤامرات وشور اليهودية العالمية . ومن المعلوم أن اليهودية اليوم والصهيونية كلتاهما من طينة مقعنة واحدة ، فالأولى عقيدة دينية حاكمة متعصبة حرقها (حاشا مات) الديانة اليهودية من أول عصورها الى اليوم ، وزادوا فيها وحفظوا منها حتى مسخوها وافسدها وجعلوها بؤرة للحقد على الايمان الأخرى والكيد لكل فضيلة ولكل بناء قام على القيم الانسانية والخلقية ، والثانية وهي الصهيونية ، ولدت من اب وام يهوديين اشربت قلوبهما بالكره والبغض لكل البشر - الا اليهود - ولدت كمذهب سياسي هدام لا يرحم الأذاته ولا يشفق إلا على كيانه ولا يفرح الا اذا ارتكب جريمة منكرة في حق غيره ، ووسائله في ذلك كثيرة ، المؤامرات والدسائس والتجذيعات السرية والذمب والنساء وكل ما يتدثر بثوب الجريمة بابشع مظاهرها وأقبح صورها واشكالها .

كبيرة . وان كان اليهود قد اتجهوا اخيراً الى تكوين مملكة اسرائيلية بدأت في فلسطين وهي تهدف الى الاستيلاء على رقعة الشرق الأوسط والبلاد العربية بخاضة لتتحكم في تجارة العالم بين الشرق والغرب حيث تتلقى البقارات الثلاث : آسيا وأوروبا وأفريقية ، وتشمل قناة السويس ، ثم تستغل سكان هذه الرقعة الضعاف فسي نظرها ، وتستولي على آبار النفط وكل

اين الدولة اليهودية ؟ واين خطرهما

وما مداها ؟

يقول الناشر : ان الدولة اليهودية قائمة دون شك لكن لا في اسرائيل فصعب ، ولا في أي رقعة واحدة محدودة في جهة من الأرض فليست لها حدود جغرافية ولا لغة واحدة ولا نحو ذلك من مقومات الدولة في بعض البلاد وليس اثنين المتوهمين ونحوهما أهمية

المثل للتعصب ضد الامميين واحتقارهم  
والنقمة عليهم ، واستباحة كل الوسائل  
الدينية لاستغلالهم والتسلط فوقهم  
على الدوام .

وعاصمة هذه المملكة هي كتبهم المقدسة  
لا سيما التلمود واقرار ربانيتهم وزعمائهم  
الذين يمدون لهم في الضلال مددا ، وان  
ملوكهم هم حكمائهم الذين هم ايضا  
انبياءهم . واليهود يخضعون لهؤلاء  
الحكماء خضوع التقي لربه ، ويطيعون  
كلماتهم في عمى طاعة الانبياء البررة لاكرم  
الانبياء .

ونفذ الدولة اليهودية قائم في كل مكان  
عن طريق جمعياتهم الدينية والسياسية  
والماوسية سرية وعلنية ونسائهم وخداعهم  
وبشر بثور الفتنة بين الهنات المختلفة في  
كل قطر وفي العالم معا ، وبإشرافهم على  
الصحافة ودور النشر ووكالات الانباء  
ومذاهب العلم والفلسفة والمسرح والسينما  
والمدسة ونظم التعليم والبنوك والشركات  
والمصافق ( البورصات ) واهم منابع  
الثروة في معظم البلاد ، واحتكار الذهب ،  
ونظمهم السرية التي لا يعرف اهدافها  
الا اكابر حكمائهم ، وان نفذ كبارهم  
وصغارهم خططها تنفيذا دقيقا .

وكان خيرا لليهود ان تبقى دولتهم  
قائمة على هذا الوضع الغريب الغريب بين  
الدول ، لانهم لم يحرزوا هذه السلطة  
العظمى الا عن طريق هذا الوضع الشاذ  
الذي كفاهم شرور انفسهم اولاً فان تجمعهم  
في رقعة وامنتهم فيها ، لا بد ان يثير الشر  
الكامن في انفسهم بين بعضهم وبعض ، وان  
يفري بينهم العداوة والبغضاء ، كما وقع  
لهم قبيل تشيبتهم ، اذ كانوا في فلسطين  
مملكة ثم مملكتين ، فسودوا العصر كله  
بالفتن والمنازعات الدينية والسياسية  
والاقتصادية ، كما ان تجمعهم في رقعة

المعادين فيها ، وان كانوا ايضا يحاولون  
تشير اللغة العبرية بعد احيائها بينهم ، حتى  
يتم لدولتهم مقومان هامين شكلان اكثر  
مما هما اساسيان ، وهما وحدة الاقليم  
ووحدة اللغة ، وهذان المقومان مسح  
اهميتهما العظمى غير ضروريين لقيام  
الدولة اليهودية بخاصة ، فهي قائمة بدونهما  
لان المقومات التي هي اهم منهما ولا قيام  
لدولة بدونهما قد اجتمع منها لليهود اكثر  
مما يلزم ، فكان من جرائها ان الدولة  
اليهودية حقيقة قائمة فعلا .

واهم مقومات الدولة المتحققة لليهود  
كثيرة ، ( اولها ) اتحاد مصالحهم وحاجتهم  
الاولية لمعاونة بعضهم بعضا محليا  
وعالميا ، ( ثانيهما ) وحدة التاريخ  
والاشترك في المآثر والمآسي منذ خمسة  
وثلاثين قرنا ، و ( ثالثهما ) وحدة الغرض  
وهو استغلال العالم لصالحهم ، و ( رابعها )  
اضطرارهم للتعاون والتعصب ليامنوا على  
انفسهم واموالهم من الامم التي تجمع  
كلها على اضطهادهم ، وهم اقلية ضئيلة  
العدد محليا وعالميا ، فاذا اهلوا التعاون  
والتعصب بينهم لحظة ذابوا في الامم ،  
و ( خامسها ) احساسهم المشترك بالنقمة  
على العالم بكثرة ما اضطهدتهم امسه  
جميعا ، واحساسهم بنقمة العالم عليهم  
لاستغلالهم ايامهم ، ومحاولتهم احتكار  
خيراته ، و ( سادسها ) في منتهى الخطورة .  
وهو وحدة الدين الذي يمتاز بانه يهتمهم  
على اعتزال العالم والترفع عليه واحتكار  
خيراته وسكانه لخدمتهم ، ويوجب عليهم  
استغلال اسوأ الوسائل كالكذب والخداع  
والسرقة والقتل والزنا والسرقة الفاحش  
والتلبس لاشاعة الرذيلة فيه وحمل  
اخلاقه وقومياته واديانه . وان السيرة  
التي ينسبونها الى الهم المزعوم ( غير  
اليهود ) واتبعائهم وزعمائهم تمدهم باقوى

ولكن على طريقته الشاذة ، ومن مصلحتهم ان تكون كذلك ، فلو تجمعوا داخل بقعة مع قلتهم - كأي شعب صغير من الامميين وكما كانوا اثناء تجمعهم في فلسطين قبل تشتتهم - لكانوا عرضة لكوارث الطبيعة كالزلازل والقمط ، ولغارات جيرانهم الاقوياء ، وهم يسهل القضاء عليهم او اضعافهم اذا تجمعوا في اقليم .

وتلمس سطوة الدولة اليهودية ونفوذها في تسلطهم على اقتصاديات الدول الكبرى كأمريكا وروسيا ، وكثير من الدول الصغرى ، وفي تسلطهم على حكوماتها ومذاهبها ، فهم في الدول الديمقراطية يجمعون المال بما تعترف به هذه الدول لكل الناس من حق الحرية في جمعه ، وهم في الدول الدكتاتورية يستميلون حكامها بذهبيهم ونسائهم وكل ما لديهم من قوة وتنفذ لا يستغني عنه هؤلاء الحكام ، كي يتركوا لليهود نشاطهم الاقتصادي وغيره فيها .

وكذلك تلمس سطوة دولتهم القائمة فعلا في استيلائهم على الحكم في روسيا فالكتب السوفيتي هناك الآن يتألف من سبعة عشر عضوا : منهم أربعة عشر يهوديا صريحا وثلاثة من اصول يهودية او من صناع اليهود ، وزوجات الثلاثة يهوديات ، وعضء المكتب الشيوعي الاعلى في بولندا احد عشر منهم سبعة يهود صريحا وتسيطر على سير الامور الآن في رومانيا انا بوكس اليهودية الشيوعية ، وعضء المجلس الشيوعي في المجر خمسة كلهم يهود . وتشيكوسلوفاكيا في قبضة ثمانية رجال منهم خمسة يهود . ومن اعضاء مجلس العموم البريطاني الحالي ثمانون نائبا يهوديا صريحا عدا المنتصرين منهم وصنائعهم من النواب ، وعلى يد بريطانيا تحظمت الخلافة العثمانية التي ابي

سبحهم من الخيرات العالمية التي ملأت خزائهم بالذهب ومكنتهم من السطوة على خيرات العالم وامله عن طريق الطفل على ارزاق غيرهم واستقلال عجزهم وغفلتهم واثارة شهواتهم وغرائزهم البهيمية ليخضعوهم كالحيوانات .

وان تجمعهم سيضطرهم الى الاعتماد على جهودهم مع ان تطفل بعضهم على بعض عسير وهم كالجراثيم يعيشون عيشتها المتطفلة على اجسام الناس ، وما كان للجراثيم ان تعيش الا متطفلة وما كان لتطفلها ان يحقق الا في اجسام الناس لا في تطفل بعضها على بعض .

فالذين يقصرون الخطر اليهودي او خطر الدولة اليهودية على هذه الرقعة الضئيلة - في فلسطين او في الشرق الاوسط - قوم لا يفهمون احداث التاريخ وتياراته وروحه ، ولا يفتنون الى نظم الاجتماع البشري ، ولا يعرفون الكفاية عن الروح المالية لليهود . وخير لهم وليادهم ان لا يشتغلوا بسياستها وتوجيهها : فهم في ذلك كالانعام بل هم اضل سبيلا ، وان كانوا في غير السياسة من العباقرة .

ان اليهود لا تتأذى بهم القطة - وهم يؤسسون اسرائيل في فلسطين او اقطار الشرق الاوسط - الى حد نزوحهم جميعا من اقطار العالم . وتكسبهم في هذه الدولة وان كل ما يهدفون اليه في رأيي هو اتخاذ هذه الدولة مركزا يتدفق اليه ذهبيهم ، ويسيطرون منه على التجارة واعمال المصيرفة العالمية بين الشرق والغرب ، ويتشرون منه المكاييد التي تطيح بالعوائق ضد تسلطهم على العالم هذا مع احتفاظهم بتشتتهم في اقطار الارض كما هم الآن ليسيظروا عليها ويستغلوها ، فمن ضاق به العيش في قطره هجره الى هذه الدولة . ومع ذلك فالدولة اليهودية قائمة ،



خليفته عبد الحميد ان يبيع جانباً من فلسطين ليتخذوه وطناً قومياً .

وقد تمكن رئيس وزراء بريطانيا اليهودي بنذهب اليهودي روتشيلد من أن يشتري تسعينمصر في أسهم قناة السويس لبريطانيا بأربعة ملايين جنيه كي تكون بريطانيا إلى جوارهم في فلسطين ، فتساعدهم على إنشاء وطنهم القومي ، وبريطانيا هي التي تسلمت على فلسطين عقب الحرب العالمية الأولى عن طريق الانتداب بعد تحلل الخلافة الإسلامية التي ابت الخضوع قبل ذلك يطالب اليهود . وأن أول مندوب سام لبريطانيا وأول نائب عام لها في فلسطين يهوديان .

وبريطانيا قد فتحت لهم أبواب الهجرة على مصراعها بعد الانتداب ، وقصت حمايتها أسس اليهود مستعمراتهم وزرعوها وكونوا جامعتهم ومدارسهم ومعابدهم ، ودرّبوا فرق جيشهم ، فلما تضجّت الثمرة تركوها خالصة لهم ، وحرص بريطانيا الدائم على نفوذها في الشرق الأوسط إنما هو لمصلحتها ولتحمي إسرائيل الضعيفة ، من جيرانها العرب . وهي التي تقري الفتنة بين الاقطار العربية ، كي لا تقوى فتخرجها من الشرق وتخرجهم من فلسطين .

فبريطانيا تمثل معهم نور الخير القوي مع مستقل الأرض الضعيف مستأجراً أو مالكا فهي تهمي مصالحهم في كل بلد لها فيه نفوذ ، تلقاء ما تجنيه من نفع هناك على أيديهم ، وتلقاء ما لهم من نفوذ اقتصادي وغيره في العالم ولا سيما أمريكا التي لا غنى لبريطانيا عنها منذ الحرب العالمية الأولى ، فمستقل الأرض كلما احس بشيء من قدرته على حراسة جانب من الأرض وحده ، جد من نفوذ الخير على هذا الجانب الذي يقدر المستقل على

حراسته بنفسه ، وما دام المستقل عاجزاً عن حراسة بعض الأرض أو كلها فهو مضطر إلى جهود الحارس كلها أو بعضها بمقدار حاجته إليه .

فلو كان لليهود قوة الآن على توسيع إسرائيل من أي جانب ، لما وقفت بريطانيا ولا غيرها في وجههم ، ولساعدتهم بقدر ماها هي من مصلحة في هذه المساعدة ، ولكن اليهود في إسرائيل قسوم حصفاء لا يتهوزون ، فهم يحاولون الآن مضغ اللقمة التي انتزعوها أولاً قبل أن يندفعوا إلى انتزاع غيرها فيعجزوا ، أو ينتزعوها ولكنها تنتزع ثانية من أفواههم قبل أن يرددها ، أو يرددها بمشقة ليسوا الآن أهلاً لتحملها ، وإما اللقم التي في أيدي غيرهم فهم مطمئنون إلى بقائها سليمة في أيدي اصحابها لا تؤكل حتى تقع في أيدي اليهود ، والبركة في بريطانيا حامية الشرق التي تكفل لهم جيوشها الصلولة بين اللقم والهواء اصحابها الجائعين .

ونفوذ اليهود في أمريكا لا يعد له نفوذ فهم الذين مكثوا لبريطانيا حتى أخرجوا أمريكا في الحرب العالمية الأولى من عزلتها التقليدية عن مشاكل العالم فأريت قسني صف بريطانيا مقابل أمور منها : وعد ( يلفور ) اليهودي في الوزارة البريطانية عندئذ ، إذ وعدهم بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، وحمل الدول جميعاً على الاعتراف بالوعد في مؤتمر الصلح ، ثم العمل على تنفيذه تحت حماية بريطانيا بعد انتزاع فلسطين من الخلافة العثمانية ووضعها تحت الانتداب .

ولولا اليهود لما أمكن بريطانيا إخراج أمريكا من عزلتها التقليدية وكان في إخراج أمريكا من عزلتها فوائد أخرى منها تحطيم الرأسمالية غير اليهودية في أمريكا ، وفتح أسواق جديدة لرؤوس الأموال اليهودية الأمريكية التي ضلت سياسة العزلة خلال

أكثر السكرتيرين فيها يهودا ، وكذلك دعوا الى انشاء مجلس الأمن وهيئة الأمم بعد الحرب العالمية الثانية ، وكانت دعوتهم الى انشائها في مصلحة العالم اجمالا فتجسست بعض التجاح ، ولم يزل أعضاء مختلف وفود البلاد الى هذه المؤسسات جميعهم ، او أكثريتهم من اليهود او صنائعهم ، او من يعطفون عليهم ، والنوتسكو منظمة تكاد تكون يهودية خالصة موضوعا وشبه يهودية شكلا .

وما خلت وزارة منهم او مجلس نواب او شيوخ او مجلس بنك او شركة في مختلف الاقطار ، زيادة على من لهم فيها من صنائع فكان على رأس الوزارة البريطانية بعد الحرب العالمية الاولى لويد جورج وكان عطفه عليهم مشهورا ، وكان عضوا يهوديان في وزارته ، كما كان ستة يهود مستشارين للملك هناك ، ومن وزرائهم في بريطانيا هوريليشا وشونيل وصمويل مور ، وكان وفد بريطانيا الى امريكا لتصفية مشاكل تلك الحرب برئاسة اللورد ريننج اليهودي الذي صار بعد ذلك رئيس قضاة بريطانيا ثم نائب الملك في الهند ومثله كان السير ماتيو ناثان حاكما على ( كوينز ) من ممتلكات التاج .

واكبر معلمي القيصرية في روسيا هم اليهود وكان على رأسهم كرينسكي وتروتسكي وزيوتوفيف وراكك اليهود ، وكان للذهب اليهودي الأمريكي والفدائيين اليهود من الروس أثر نصيب في تعظيم القيصرية وتمكين الشيوعيين اليهود من روسيا كما بينا فيما بعد .

وبعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الاولى كان معظم الوفد الألماني في مؤتمر الصلح من اليهود وكذلك معظم القابضين على أزمة ألمانيا ، وكان شيفر للمالية وهان للخارجية . وكان وزراء بروسيا جميعا يهودا ، وحاكم بافاريا يهوديا ، وكان القابض على الحكم في المجر بيلاكين اليهودي واسمه اصلا ( كوهين ) .

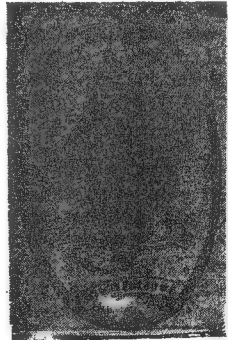
العرب تحول بينها وبين الانسحاق فسي اقطار العالم خارج امريكا . والسياسة في امريكا الآن خاضعة الى حد بعيد لنفوذ اليهود . وهم يملكون خفية بحكم الواقع كثيرون من المناصب ، ومنها رئاسة الجمهورية ، وترومان واحد منهم نون شك ومستشار البيت الابيض يهودي ، وكثير من الوزراء وأعضاء الكونجرس من اليهود او صنائعهم ، وهم يلجأون دائما الى التفتع بغيرهم من حكام الامميين ( غير اليهود ) مسيحيين ومسلمين ما دامت مصلحتهم في التفتع ، حتى لا يثيروا ريب الامميين ضدهم فيما اذا اكتشفوا خطرهم اليهودي ضد مصالحهم . وقد نجح اليهود اخيرا في جعل الدول الامريكي اساس التفتع في العالم ، وفي ايديهم قوة الدول .

وهم يحاولون - كما قمنا - ان يجرؤا القوتين : الشيوعية والديمقراطية الى حرب عالمية ثالثة تقضي على القوانين وعلى كل نفوذ غير يهودي في العالم . والى الصين الآن يتفدون عن طريق روسيا الشيوعية اليهودية . وقد حاولوا فتح الاسواق اليابانية لهم في اواخر القرن التاسع عشر ، فساعدوا اليابان بالاموال والاسلحة ضد روسيا التي كانت المذابح والاضطهادات تنصب فيها يومئذ على اليهود ، وكان ذلك من اسباب انتصار اليابان على روسيا سنة ١٩٠٥ ، ثم فتح الصين امامهم ، ولكن اليابان اغلقوا الباب في وجه اليهود بعد ان انتصروا على روسيا . ومثل هذا يقال عن نفوذهم في غير هذه البلاد كفرنسا وابطاليا وألمانيا وتركيا .

وهم الذين يعملون على ان تصل المشاكل دوليا ، فهم دعاة السلام بعد كل حرب لم تقم الا بسبب مكائدهم ، وهم يستفيدون وحدهم في السلم والحرب اكثر من المسالمين والمحاربين ، وهم الذين دعوا الى انشاء عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الاولى وكان

ولهذا النفوذ اليهودي في روسيا من جانب ، والدول الديموقراطية بريطانية وأمريكا وفرنسا .. من جانب آخر أمكن التفاهم بين الجانبين ضد هتلر وهزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية . بعد ان كانت روسيا مع هتلر أولا . وإلى هذا النفوذ يرجع اجتماع أمريكا وروسيا معا - في وجهة النظر - على الاعتراف بدولة إسرائيل .

وموقف تركيا منذ انقلاب ( أتاتورك ) تجاه العرب واليهود لا يفسره إلا نفوذ اليهود في تركيا ، فلو بقيت الخلافة العثمانية - رغم ضعفها - قائمة لما أمكن قيام وطن يهودي في فلسطين ، فنكس اليهود تركيا لذلك بتسليط بريطانيا عليها النساء الحرب العالمية الأولى . وكانت بريطانيا تعقد الصلح مع تركيا الثامنة . ولكن اليهود عطلوه بزعمارة رئيس إسرائيل - كما ذكر هو في مذكراته - وبمساعدة بعض النساء ، فهم الذين حالوا دون الصلح بينهما ، حتى تخرب تركيا وتبطل خلافتها .



« شعار صهيون »

وتمتد حاجة بريطانيا بشدة الى اليهود، كما كان لهم نصيب كبير في الغاء الخلافة ، وكان احد الثلاثة الذين سلموا الخليفة قسار العزل يهوديا ، وكان لنفوذهم هناك اكبر الاثر في طرح تركيا دينها الاسلامي وقوانينها الاسلامية ومحاربة اللغة العربية والنبؤ من صلاتها بالعرب ، لان اليهود ولا سيما ( الدونمة ) في سلاتيك وغيرها - وهم يهود يتظاهرون بالاسلام - هم الداعون للسي الجامعة الطورانية للتخلص من الاسلام واللغة العربية وصلة الترك بالعرب .

واتن فاي دولة صغرى او عظمى كأمريكا او روسيا او فرنسا او بريطانيا لا تستطيع محاربتها باسهل مما يحارب به نفوذ هذه الدولة اليهودية ؟ وإذا كان المعيار لقوى دولة ما هو نفوذها ، فاي دولة اقوى نفوذا من اليهودية ؟؟

ان قيام مثل هذه الدولة على هذا النحو الغريب لا يكلفها مثلا الانفاق على جيش كبير لحمايتها ، ولا يعرضها لكوارث الطبيعة ولا لغارات جيوش الاعداء لانها مشتتة موزعة في كل انحاء العالم .

ليس لهذه الدولة اقليم معين في العالم لكنها تمتد الى كل اقطاره ، فحيث يقوم نشاط يهودي تقوم دولتهم ، والاستعمار لم يجن من الخير لأي دولة استعمارية ، ولم يصبها من شرور المستعمرين وغيرهم مسا جنى للدولة اليهودية استعمارها العالم على هذا النحو الغريب ، وليست العبرة في الاستعمار بكمية الجيوش والاساطيل ، بل بالتسلط الاقتصادي والفكري والسياسي وهو مكفول لليهودية ، فهم من اعظم سادة العالم بنفوذهم لا شك . وبهذا يقاس خطرهم ، ولا يقاس بدولة إسرائيل معزولة عن قوة اليهود العالمية . ولا بمضاعفة إسرائيل على هذا النحو الف ضعف .

( البقية فيما بعد )

عبد الله السعد

# عَقِيدَةُ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي « فَتْحِ الْبَارِي »

تأليف الشيخ اسحاق بن عيسى

ساهم كتاب « فتح الباري » للحافظ ابن حجر العسقلاني في الدعوة إلى عقيدة السلف الصالح بالرد على من تجنّبوا من أهل الكلام والجهمية والمعتزلة ومن سلك مسلكهم معتمداً على ما يلي :

١ - المصنفات المعتبرة في العقيدة كتّاب السنة لعبدالله ابن الامام احمد بن حنبل وكتاب السنة للخلال وكتاب السنة لابن عاصم وكتاب السنة للالكاني والرد على الجهمية لنعيم بن حماد والرد على الجهمية لابن أبي حاتم والرد على المريسي المعروف « بالحيضة » لعبد العزيز المكي وخلق افعال العباد للبغاري وكتاب التوحيد لابن خزيمة والاسماء والصفات والاعتقاد وكلاهما للبيهقي .

٢ - كلام ائمة العلم في مصنفاتهم التي لا تختص بالعقيدة كجامع الترمذي وتاريخ ابي العباس السراج وتفسير الطبري والبغوي والتمهيد لابن عبد البر .

٣ - ما يوافق عقيدة السلف من كلام بعض من جازى أهل الكلام في بعض الاشياء وقد جمعت من ذلك كله ما اقدمه للقراء على صفحات مجلة المنهل للفراء ان شاء الله راجياً ان يكون في ذلك رد على من يؤثر طريقة المتكلمين على طريقة السلف الصالحين ، وان يتنبه مطالعو « فتح الباري » لهذه البحوث العجيبة لكي يقدموا ما فيها على كل ما يوجد مغالفاً له في فتح الباري نفسه والله اعلم ان ينفع بهذا البحث انه سميع مجيب قريب .

## « الرد على أهل الكلام »

رد الحافظ في « باب الاقتضاء يستن رسول الله صلى الله عليه وسلم » من كتاب الاعتصام « على أهل الكلام فقال في شرح حديث : « أن أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله

عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها » قال بعد أن ذكر أنكار السلف كابن حنيفة وأبي يوسف والشافعي على المعطلة : « وكلامهم في ذم أهل الكلام مشهور وسببه أنهم تكلموا فيما سكّت عنه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وثبت عن مالك أنه لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي

بكر وعمر شيء من الالهيات بمعنى بدع الخواارج والروافض والمعتزلة وقد توسع من تأخر عن القرون الثلاثة الفاضلة في غالب الامور التي انكرها ائمة التابعين واتباعهم ولم يقتنعوا بذلك حتى مزجوا مسائل الاديانية بكلام اليونان وجعلوا كلام الفلاسفة أصلا يردون اليه ما خالفه من الآثار بالتأويل ولو كان مستكرها ثم لم يكتفوا بذلك حتى زعموا ان الذي رتبوه هو اشرف العلوم وأولاهها بالتحصيل وان من لم يستعمل ما اصطلاحوا عليه فهو عامي جاهل فالفعيد من تمسك بما كان عليه السلف واجتنب ما أحدثه الخلف وان لم يكن له منه ببد فليكتف منه بقدر الحاجة ويجعل الاول المقصود بالاصالة والثلثه الموفق .

وقال الحافظ في باب ما جاء في دعياه النبي صلى الله عليه وسلم أمته الى توحيد الله تبارك وتعالى من كتاب التوحيد قال : قال القرطبي في المفسر في شرح حديث : «ابيض الناس الى الله الاله الخصم» الذي تقدم شرحه في اثبات كتاب الاحكام وهو في أوائل كتاب العلم من صحيح مسلم هذا الشخص الذي يفضله الله هو الذي يقصد بخصومته منافعة الحق وردة بالوجه الفاسدة والشبه الواهية وأشبه ذلك الخصومة في أصول الدين كما يقع لأكثر المتكلمين المعارضين عن الطرق التي أرشد اليها كتاب الله وستة رسوله صلى الله عليه وسلم وسلف أمته الى طرق مبتدعة واصطلاحات مخترعة وقوانين جدلية وأمر جناعية مدار أكثرها على آراء سونسطانية او مناقضات لفظية ينشأ بسببها على الاخذ فيها شبه ربما يعجز عنها وشكوك يذهب الايمان معها وأحسنهم انصافا عنها أجدهم لا أعلمهم فكلم من عالم بفساد الشبهة لا يقوى على حنها وكم من منفصل عنها لا يدرك حقيقة

علمها ثم ان هؤلاء قد ارتكبوا انواعا من المحال لا يرضيها اليه ولا الاطفال لها بحثوا عن تحيز الجوهر والالوان والاقوال فأخذوا فيما أمسك عنه السلف الصالح من كيفية تعديلات صفات الله تعالى وتعديدها وتعادها في نفسها وهمل هي الذات او غيرها وفي الكلام هل هو متحد او منقسم وعلى الثاني هل ينقسم بالشووع او الوصف وكيف تعلق في الازل بالأمور مع كونه حادثا ثم اذا انعدم الماء هو هل يبقى التعلق وهمل الامر لزيد بالصلاة مثلا هو نفس الامر لمعرو بالزكاة الى غير ذلك مما يتبعوه مما لم يامر به الشرع وسكت عنه الصحابة ومن سلك سبيلهم بل نهوا عن الخوض فيه لعلهم ياتوه بحث عن كيفية ما لم يعلم كيفية بالعقل لكون العقول لها حد تعرف عنده ولا فرق بين البحث عن كيفية الذات وكيفية الصفات ومن توقف في هذا فليعلم أنه اذا كان حجب عن كيفية نفسه مسح وجودها وعن كيفية ادراك ما يدرك به فهو عن ادراك غيره اعجز وغاية علم العالم ان يقطع بوجود فاعل لهذه المصنوعات منزوع عن التشبيه مقدس عن النظر متصف بصفات الكمال ثم متى ثبت انقل عنه شيء ممن اوصافه واسمائاته قبلناه واعتقدناه وسكتنا عما عنناه كما هو طريق السلف وما عنناه لا يأمن صاحبه من الزلل ويكفي في الردع عن الخوض في طرق المتكلمين ما ثبت عن الائمة المتقدمين كعمر بن عبد العزيز ومالك بن أنس والمشافعي وقد قطع بعض الائمة بان الصعافة لم يخوضوا في الجوهر والعرض وما يتعلق بذلك من مستباحة المتكلمين فمن رغب عن طريقهم فكفاه ضلالا قال : وأفضى الكلام بكسر من أهله الى الشك وبعضهم الى الاتحاد وبعضهم الى التهاون بوظائف العبادات وسبب ذلك اعراضهم عن تصور ع وتعظيمهم حقائق الامور من

النبي صلى الله عليه وسلم آتته الى توحيد الله تبارك وتعالى « بين طريقة الفقهاء في احكام الحوادث وبين طريقة المتكلمين في دلائل التوحيد فقال : قال ابو المظفر بن السمعاني تعقب بعض اهل الكلام قول من قال ان السلف من الصحابة والتابعين لم يعتنوا بايراد دلائل العقل في التوحيد بانهم لم يشتغلوا بالتعريفات في احكام الحوادث وقد قبل الفقهاء ذلك واستحبوه فدونوه في كتبهم وكذلك علم الكلام ويمتاز علم الكلام بانه يتضمن الرد على الملحدين واهل الاهواء وبه تزلو الشبهة عن اهل الزيغ ويشبت اليقين لاهل الحق وقد علم الكل ان الكتاب لم تعلم حقيقته والنبي لم يشبت صدقه الا بادلة العقل واجاب اما اولاً فان الشارح والسلف الصالح نهوا عن الابتناع وامروا بالاتباع وصح عن السلف انهم نهوا عن الكلام وعدوه خذيمة للشك والارتياب واما الفروع فلم يجز عن احد منهم النهي عنها الا من ترك النص الصحيح وقدم عليه القياس واما من اتبع النص وقاس عليه فلا يحفظ عن احد من ائمة السلف انكار ذلك لان الحوادث في المعاملات لا تنقضي وبالناس حاجة الى معرفة الحكم فمن لم تواردوا على استحباب الاشتغال بذلك بخلاف علم الكلام واما ثانياً فان الدين كمل بقوله تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم » فاذا كان اكمله وآتمه وتلقاه الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم واعتقدوه من تلقى عنهم واطمأنت به نفوسهم فاي حاجة بهم الى تعكيم العقول والرجوع الى قضاياها وجعلها أصلاً والنصوص الصحيحة الصريحة تعرض عليها فتارة يعمل بمضمونها وتارة تحرف عن مواضعها لتوافق العقول واذا كان الدين قد كمل فلا تكون الزيادة فيه نقصاناً في المعنى مثل زيادة اصبع في اليد فانها تنقص قيمة اليد الذي يقع به ذلك وقد توسط

غيرهم وليس في قوة العقل ما يدرك ما في نصوص الشارح من الحكم التي استأنس بها وقد رجع كثير من ائمتهم عن طريقهم حتى جاء عن امام الحرمين انه قال ركبت البحر الاعظم وغصت في كل شيء نهى عنه اهل العلم في طلب الحق فراراً من التقليد والآن فقد رجعت واعتقدت مذهب السلف هذا كلامه أو معناه وعنه انه قال عند موته يا أصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت انه يبلغ بى ما بلغت ما تشاغلتم به الى ان قال القرطبي ولو لم يكن في الكلام الا مسألان هما من مبادئه لكان حقيقاً بالذم لاجداهما قول بعضهم ان اول واجب للشك اذ هو اللزام عن وجوب النظر أو القصد الى النظر واليه اشار الامام بقوله ركبت البحر ثابتهما قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله بالطرق التي ركبوها والابحاث التي خروها لم يصح ايمانه حتى لقد اورد على بعضهم ان هذا يلزم منه تكفير ابيسك واسلافك وجيرانك فقال لا تمنع عليني بكثرة اهل النار قال وقد رد بعض من لم يقل بهذا على من قال بهذا بطريق من الرد النظري وهو خطأ منه فان التماثل بالمسائلتين كافر شرعاً لجعله للشك في الله واجنباً ومعظم المسلمين كفاراً حتى يدخل في عموم كلامه السلف الصالح من الصحابة والتابعين وهذا معلوم الفساد من الدين بالضرورة والا فلا يوجد في الشرعيات ضروري وتختتم القرطبي كلامه بالاعتذار عن اطالة النفس في هذا الموضوع لما شاع بين الناس من هذه البدع حتى اغتر بها كثير من الاغمار فوجب بذل النصيحة والله يهدي من يشاء .

« الفرق بين طريقة الفقهاء في احكام الحوادث وطريقة المتكلمين في دلائل التوحيد »

« فرق الحافظ في باب ما جاء في دعاء

في المقاتلات أنهم ينفون الصفات حتى نسبوا  
الى التمثيل. ثم قال وثبت عن أبي حنيفة  
أنه قال بالغ جهنم في نفي التشبيه حتى قال  
إن الله ليس بشيء. «ومر الحافظ في كلامه  
على الجهمية ورئيسهم جهنم الى ان قال : قال  
البخاري في كتاب خلق أفعال العباد بلغني  
أن جهنما كان يأخذ عن الجعد بن درهم  
وكان خالد القسري وهو أمير العراق خطب  
فقال اني مضج بالجعد بن درهم لانه زعم  
أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا ولم يكلم  
موسى تكليما قال ونقل البخاري عن محمد  
بن مقاتل قال : قال عبدالله بن المبارك :

ولا أقول بقول الجهم أن لله  
قولا يضارع قول الشرك أحيانا

وعن ابن المبارك أنا للحنك كلام اليهود  
والنصارى وتستعظم أن نحكى قول جهنم  
وعن عبدالله بن شاذل قال ترك جهنم الصلاة  
أربعين يوما على وجه الشك وأخرج ابن أبي  
حاتم في كتاب الرد على الجهمية من طريق  
خلف بن سليمان البلخي قال : كان جهنم  
من أهل الكوفة وكان فصيحاً ولم يكن له  
نفاذ في العلم فلقبه قوم من الزنادقة فقالوا  
له صف لنا ربك الذي تصيده فدخل البيت  
لا يخرج مدة ثم خرج فقال : «هو هذا الهواء  
مع كل شيء» وأخرج ابن خزيمة في التوحيد  
ومن طريقه البيهقي في الاسماء والصفات  
سمعت أبا قتادة يقول سمعت أبا معاذ  
البلخي يقول كان جهنم على معبر ترمذ وكان  
كوفي الأصل فصيحاً ولم يكن له علم ولا  
مجالسة أهل العلم فليل له صف لنا ربك  
فدخل البيت لا يخرج كلما ثم خرج بعد أيام  
فقال : «هو هذا الهواء مع كل شيء» وفي كل  
شيء ولا يخلو منه شيء» وأخرج البخاري من  
طريق عبد العزيز بن أبي سلمة قال كلام  
جهنم صفة بلا معنى وبناء بلا أساس وثم  
يعد قط في أهل العلم وقد سئل عن رجل

بعض المتكلمين فقال لا يكفى التقليد بل لا  
يد من دليل ينشرح به الصدور وتحصل  
به الطمانينة العلمية ولا يشترط أن يكون  
بطريق الصناعة الكلامية بل يكفى في حق كل  
أحد بحسب ما يقتضيه فهمه انتهى

قال الحافظ بعد أن نقل هذا عن أبي المغيرة  
والذي تقدم ذكره من تقليد النصوص كاف  
في هذا القدر وقال بعضهم المطلوب من كل  
أحد التصديق الجزمي الذي لا ريب معه  
بوجود الله تعالى والإيمان برسله وبما جاءوا  
به كيغيا حصل وبأن طريق اليه توصل  
ولو كان عن تقليد محض إذا سلم من التزلزل  
قال القرطبي هذا الذي عليه أئمة الفتوى ومن  
قبلهم من أئمة السلف واحتج بعضهم بما  
تقدم من القول في أصل الفطرة وبما تواتر  
عن النبي صل الله عليه وسلم ثم الصحابة  
أنهم حكموا بالإسلام من أسلم من جلاء العرب  
ومن كان بعيد الأوثان فقبلوا منهم الأقارب  
بالتهادتين والتزام أحكام الإسلام من غير  
الزام بتعلم الأدلة وإن كان كثير منهم إنما  
أسلم لوجود دليل ما فأسلم بسبب وضوحه  
له فالكثير منهم قد أسلموا طوعاً من غير  
تقدم استدلال بل بمجرد ما كان عندهم من  
أخبار أهل الكتاب بن نبينا سيبعث  
وسينصر على من خالفه فلما ظهرت لهم  
العلامات في محمد صل الله عليه وسلم  
بادروا الى الإسلام وصدقوه في كل شيء قاله  
ودعاهم اليه من الصلاة والزكاة وغيرها  
وكثير منهم كان يؤذن له في الرجوع الى  
معاشه من رعاية الغنم وغيرها وكانت  
أنوار النبوة وبركاتها تشملهم فلا يزالون  
يؤدّدون إيماناً وبقينا »

### « تضليل الجهمية ورئيسها »

ذكر الحافظ في أول كتاب الترحيم :  
« إن الجهمية لم يختلف أحد من صنف

طلق قبل الدخول فقال تعدد امرائه واورد  
آثارا كثيرة عن السلف في تكفير جهنم

«موقف الحافظ من القول بان  
طريقة الخلف احكم»

يظهر من «موقف الحافظ من القول بان  
طريقة الخلف احكم» انه لا يرتضيه فقد  
قال في اول باب دعاه النبي صلى الله عليه  
وسلم امته الى توحيد الله : « قول من قال  
طريقة السلم اسلم وطريقة الخلف احكم  
ليس بمستقيم لانه ظن ان طريقة السلف  
مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من  
غير فقه في ذلك وان طريقة الخلف هي  
استخراج معاني النصوص المعروفة عن  
حقائقها بانواع المجازات فجمع هذا القائل  
بين الجهل بطريقة السلف والدعوى في  
طريقة الخلف وليس الامر كما ظن بل  
السلف في غاية المعرفة بما يليق باللسنة  
وفي غاية التعظيم والخضوع لامرهم والتسليم  
لمرادهم وليس من سلك طريق الخلف والثقا  
بان الذي يتاوله هو المراد ولا يمكنه القطع  
بصحته تلويله »

وقال في موضع آخر : « انما  
قال من قال ان مذهب الخلف احكم بالنسبة  
الى الرد على من لم يشب النبوة فيحتاج من  
يريد رجوعه الى الحق ان يقيم عليه الادلة  
الى ان يدعى فيسلم او يعانده فيهلك بخلاف  
المؤمن فانه لا يحتاج في اصل ايمانه الى  
ذلك وليس السبب الاول الا جعل الاصل  
عدم الايمان فلزم ايجاب النظر المؤدى الى  
المعرفة والا فطريق السلف اسهل من هذا  
كما تقدم ايضا من الرجوع الى ما دلت  
عليه النصوص حتى يحتاج الى ما ذكر من  
اقامة الحجة على من ليس بمؤمن فاختلط  
الامر على من اشترط ذلك والله المستعان »

وذكر الطبري في تاريخه في حوادث سنة  
سبع وعشرين اى ومائة ان الحارث بن  
سريج خرج على نصر بن سيار عامسـل  
خراسمان لبني امية وحاربه وحارث حينئذ  
يدعو الى العمل بالكتاب والسنة وكان جنهم  
حينئذ كاتبه ثم تراسلا في الصلح وتراضيا  
بحكم مقاتل بن حيان والجهنم فاتفقا على ان  
الامر يكون شورى حتى يتراضى اهل خراسان  
على امير يحكم بينهم بالعدل فلم يقبل نصر  
ذلك واستمر على محاربة الحارث الى ان قتل  
الحارث في سنة ثمان وعشرين اى ومائة  
في خلافة مروان الحمار فيقال انه الجهم قتل  
في المعركة ويقال بل أسر فامر نصر بسن  
سيار سلم بن اخوذ بقتله فادعى جهنم الامان  
فقال له مسلم لو كنت في بطني لسمقتني  
حتى اقتلك ، فقتله .

ومن طريق معتمر بن سليمان  
عن خيلاد الطفاوى : بلغ سلم بن  
أخوذ وكان على شرطة خراسان ان جهنم بن  
صفوان ينكر ان الله كلم موسى تكليما فقتله  
ومن طريق بكير بن معروف قال رأيت سلم  
بن أخوذ حين ضرب عنق جهنم قاسود وجهه  
جهنم ، ومـ الحافظ في كلامه الى ان ذكر ان  
ابن ابي حاتم اخرج من طريق صالح ابن  
احمد بن حنبل قال قرأت في دواوين هشام  
بن عبد الملك الى نصر بن سيار عامل خراسان  
اما بعد فقد نجم قبلك رجل يقال له جهنم  
من الدهرية فان ظفرت به فاقتله ، وذكر  
الحافظ ان هذا لا يستلزم ان يكون قتله  
وقع في زمن هشام وان كان ظهور مقالته  
وقع قبل ذلك حتى كاتب فيه هشام .



## التوحيد

خروجها عن أخبار الآحاد على طريق التنزل  
فى ترك الاحتجاج بها فى الاعتقادات وإن  
من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا وقد  
أخرج ابن أبى حاتم فى كتاب الرد على  
الجهمية بسند صحيح عن سلام بن أبى  
مطيع وهو شيخ شيوخ البخارى انه ذكر  
المتدعة فقال ويلهم ماذا ينكرون من هذه  
الإحاديث والله ما فى الحديث شيء الا وفى  
القرآن مثله يقول الله تعالى « ان الله  
سميع بصير » ويحذر كسم الله نفسه «  
« والأرض جميعا قبضته يوم القيامة  
والسماوات مطويات بيمينه » « ما منعك ان  
تسجد لما خلقت بيدى » و (كلم الله موسى  
تكليما) « الرحمن على العرش استوى » ونحو  
ذلك فلم يزل سلام بن أبى مطيع يذكر  
الآيات من العصر الى غروب الشمس »

وقال فى باب وكان عرشه على الماء : « اسند  
اللاكثاني عن محمد بن الحسن الشيباني قال  
اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على  
الايان بالقرآن وبالإحاديث التى جاءت بها  
الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فى صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير  
فمن فسر شيئا منها وقال بقول جهم فقد  
خرج عما كان عليه النبى صلى الله عليه  
وسلم وأصحابه وفارق الجماعة لانه وصف  
الرب بصفة لا شيء ومن طريق الوليد بن  
مسلم سألت الأوزاعي ومالكا والثوري  
والليث بن سعد عن الأحاديث التى فيها  
الصفة فقالوا أمروها كما جاءت بلا كيف »

وأخرج ابن أبى حاتم فى مناقب الشافعى  
عن يونس بن عبد الأعلى سمعت الشافعى  
يقول : لله أسماء وصفات لا يسع احدا ردها  
ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه كفر وأما  
قبل قبحه فانه يعذر بالجهل لان علم  
ذلك لا يدرك بالعقل ولا الروية ولا الفكر

عرف الحافظ فى باب « ما جاء فى دعاء  
النبى صلى الله عليه وسلم أمته الى توحيد  
الله تبارك وتعالى » التوحيد « بانه الشهادة لله  
بانه الله واحد - أى مع اثبات صفاته  
واخلاص العبادة له - ثم قال - وهذا الذى  
يسميه بعض غلاة الصوفية توحيد العامة  
وقد ادعى طائفتان فى تفسير التوحيد  
أمرين اخترعوهما أحدهما تفسير المعتزلة  
كما تقدم - وهو أنهم يعنون بالتوحيد منا  
اعتنوه من نفى الصفات - ثانيهما غلاة  
الصوفية فإن أكابرهم لما تكلموا فى مسألة  
المحو والفناء وكان مرادهم بذلك المبالغة  
فى الرضى والتسليم وتفويض الأمر بالغ  
بعضهم حتى ضاعى المرجئة فى نفى نسبة  
الفعل الى العبد وجر ذلك بعضهم الى معذرة  
انحصار ثم غلا بعضهم فزعم ان المراد بالتوحيد  
اعتقاد وحدة الوجود وعظم الخطب حتى ساء  
ظن كثير من اهل العلم بتقديمهم وحاشاهم  
من ذلك وقد قدمت كلام شيخ الطائفة  
النجيد وهو فى غاية الحسن والإيجاز - يعنى  
الحافظ قول النجيد - التوحيد أفراد القديم  
من المحدث قال الحافظ : « وقد رد عليه - أى  
على النجيد - بعض من قال بالوحدة المطلقة  
فقال : وهل من غير ؟ ولهم فى ذلك كلام طويل  
ينبى عنه سمع كل من كان على فطيرة  
الإسناد والله المستعان »

## « اثبات الصفات »

ذكر الحافظ فى « كتاب التوحيد شيئا  
كثيرا من اثبات الصفات فقال فى اوله :  
الذى يظهر من تصرف البخارى فى كتاب  
التوحيد أنه بسوق الأحاديث التى وردت  
فى الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها  
فى باب ويؤيده بأية من القرآن للإشارة الى

فثبتت هذه الصفات ونفى عنه التشبيه كما  
نفى عن نفسه فقال ( ليس كمثله شيء )

وأستند البيهقي بسند صحيح عن أحمد  
بن أبي الحواري عن سفيان بن عيينة قال  
كل ما وصف الله به نفسه في كتابه  
فتفسيره تلاوته والسكوت عنه ومر الحافظ  
إلى أن قال : « قال ابن عبد البر أهل السنة  
مجمعون على الإقرار بهذه الصفات الواردة  
في الكتاب والسنة ولم يكفوا عنها شيئا  
وأما الجهمية والمعتزلة والخوارج فقالوا من  
أقربها فهو مشبه فسامهم من أقربها مغلطة »  
ومر الحافظ إلى أن قال : « قد تقدم النقل  
عن أهل العصر الثالث وهم فقهاء الأمصار  
كالثوري والأوزاعي ومالك والليث ومسن  
عاصمهم وكذا من أخذ عنهم من الأئمة فكيف  
لا يوثق بما اتفق عليه أهل القرون الثلاثة  
وهم خير القرون بشهادة صاحب الشريعة »  
وقال في شرح حديث أبي هريرة عند  
البخاري في « باب الصدقة من كتب طيبه »  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من  
تصدق بعدل ثمرة من كسب طيب ولا يقبل  
الله إلا الطيب وإن الله يتقبلها بيمينه  
الحديث فقال الحافظ في شرح هذا  
الحديث « قال الترمذي في جامعته قال أهل  
العلم من أهل السنة والجماعة يؤمن بهذه  
الاحاديث ولا نتوهم فيها تشبيها ولا نقول  
كيف . هكنا روى عن مالك وابن عيينة  
وابن المبارك وغيرهم وانكرت الجهمية هذه  
الروايات » انتهى أي كلام الترمذي قال  
الحافظ « وسأتي الرد عليه مستوفى في  
كتاب التوحيد إن شاء الله تعالى » وقال  
الحافظ في باب : « وكان عرشه على الماء من  
كتاب التوحيد قال - أي الترمذي - في

باب فضل الصدقة قد ثبتت هذه الروايات  
فتؤمن بها ولا نتوهم ولا يقال كيف كذا جاء  
عن مالك وابن عيينة وابن المبارك أنهم  
أمروها بلا كيف وهذا قول أهل العلم من  
أهل السنة والجماعة وأما الجهمية فانكروها  
وقالوا هذا تشبيه . وقال اسحاق بن راهويه  
إنما يكون التشبيه لو قيل يد كيد وسمع  
كسمع وقال - أي الترمذي - في تفسير  
المائدة قال الأئمة يؤمن بهذه الاحاديث من  
غير تفسير منهم الثوري ومالك وابن عيينة  
وابن المبارك » وقال الحافظ في باب قوله  
تعالى : « كل شيء هالك إلا وجهه » قال  
الشيخ شهاب الدين السهروردي في كتاب  
العقيدة له : أخبر الله في كتابه وثبت عن  
رسوله الاستواء والنزول والنفس واليد  
والعين فلا يتصرف فيها بتشبيه ولا تعطيل  
أذ لولا إخبار الله ورسوله ما تجاصر عقل  
أن يحوم ذلك الحنى . قال الطيبي هذا هو  
المعتمد وبه يقول السلف الصالح وقال غيره  
لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا  
عن أحد من أصحابه من طريق صحيح  
التصريح بوجوب تأويل شيء من ذلك ولا  
المنع من ذكره ومن المحال أن يأمر الله  
نبيه بتبليغ ما أنزل إليه من ربه وينزل  
عليه « اليوم أكملت لكم دينكم » ثم يترك  
هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته لما لا  
يجوز مع حظه على التبليغ عنه بقوله  
« ليبلغ الشاهد الغائب » حتى نقلوا أقواله  
وأفعاله وأحواله وصفاته وما فعل بحضوره  
فهل على وجوب الإيمان بها على الوجه  
الذي أراد الله منها ووجب تنزيهه عن  
مشابهة المخلوقات بقوله تعالى « ليس كمثله  
شيء » فمن أوجب خلاف ذلك بعدهم فقد  
خالف سبيلهم .

« ان هذا الا قول البشر » قال الحافظ :  
 « ثم ساق البيهقي حديث نيار - بكسر النون -  
 وتخفيف التثنية ابن مكرم ان ابا بكر قرأ  
 عليهم سورة النور فقالوا : هذا كلامك أو  
 كلام صاحبك ؟ قال : ليس كلامي ولا كلام  
 صاحبي لكنه كلام الله » واصل هذا  
 الحديث أخرجه الترمذي مصححاً وعن علي  
 بن أبي طالب ما حكمت مخلوقاً ما حكمت  
 الا القرآن ومن طريق سيفان بن عيينة  
 سمعت عمرو بن دينار وغيره من مشيختنا  
 يقولون : « القرآن كلام الله ليس بمخلوق »  
 وقال في باب السؤال باسماء الله والاستعاذة  
 بها : « قال نعيم بن حماد في الرد على  
 الجهمية دلت هذه الأحاديث يعني الواردة  
 في الاستعاذة باسماء الله وكلماته والسؤال  
 بها : « قال نعيم بن حماد في الرد على  
 البخاري في هذا الباب - وحديث عائشة  
 وابي سعيد بسم الله اريدك وكلاهما عند  
 مسلم وفي الباب عن عبادة وميمونة وابي  
 هريرة وغيرهم عند النسائي وغيره باسماء  
 جبار على ان القرآن غير مخلوق اذ لو كان  
 مخلوقاً لم يستعد بها اذ لا يستعاض بمخلوق »  
 قال الله تعالى « فاستعد بالله » وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم « واذا استعذت  
 فاستعد بالله » وقال الامام أحمد في كتاب  
 السنة قالت الجهمية لمن قال ان الله لم  
 يزل باسمائه وصفاته قلتم بقول النضاري  
 حيث جعلوا معه غيره فاجابوا باننا نقول  
 انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصف الا  
 واحداً بصفاته كما قال تعالى « ذرني ومن  
 خلقت وحيداً » وصفه بالوحدة مع انه كان  
 له لسان وعينان وأذنان وبصر ولم يخرج  
 بهذه الصفات عن كونه واحداً ولله المثل  
 الاعلى » وقال في باب قول الله تعالى « انها  
 قولنا » ان اردنا ان نقول له كن فيكون »  
 قال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية

قرر الحافظ في عدة مواضع من « كتاب  
 التوحيد » ان القرآن كلام الله غير مخلوق  
 فقد قال في باب قوله تعالى « انزله بعلمه » :  
 « المنقول عن السلف اتفاقهم على ان القرآن  
 كلام الله غير مخلوق تلقاه جبريل عن الله  
 وبلغه جبريل الى محمد عليه الصلاة والسلام  
 وبلغه صلى الله عليه وسلم الى امته » وقال  
 في باب قوله تعالى ( ولا تنفع الشفاعة عنده  
 الا باذنه ) : قال البيهقي في كتاب الاعتقاد  
 والقرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفات  
 ذاته وليس شيء من صفات ذاته مخلوقاً ولا  
 محدثاً ولا حادثاً قال تعالى « انها قولنا شيء  
 اذا اردناه ان نقول له كن فيكون » فلو كان  
 القرآن مخلوقاً لكان مخلوقاً بكن ويستحيل  
 ان يكون قول الله شيء كن بقول لانه  
 يوجب قولاً ثانياً وثالثاً فيتسلسل وهو فاسد  
 وقال الله تعالى « الرحمن علم القرآن خلق  
 الانسان » فغض القرآن بالتعليم لانه كلامه  
 وصفته وخص الانسان بالتخليق لانه خلقه  
 ومصنوعه ولو لا ذلك ليقال خلق القرآن  
 والانسان وقال تعالى « وكلم الله موسى  
 تكليماً » ولا يجوز ان يكون كلام المتكلم  
 قائماً بغيره وقال الله تعالى « وما كان لبشر  
 ان يكلمه الله الا وحياً » الآية فلو كان لا  
 يوجه الا مخلوقاً في شيء مخلوق لم يكن  
 لاشتراط الوجوه المذكورة في الآية معنى  
 لاستواء جميع الخلق في سماعه من غير الله  
 فيل قول الجهمية انه مخلوق في غير الله  
 تعالى ويلزمهم في قولهم ان الله خلق كلاماً  
 في شجرة كلم به موسى ان يكون من سمع  
 كلام الله من ملك او نبي افضل في سماع  
 الكلام من موسى ويلزمهم ان تكون الشجرة  
 هي المتكلمة بما ذكر الله انه كلم به موسى  
 وهو قوله « انتي انا الله لا اله الا انا  
 فاعبدني » وقد انكر الله تعالى قول المشركين

حدثنا أبي قال : قال أحمد بن حنبل دل على أن القرآن غير مخلوق حديث عبادة « أول ما خلق الله القلم فقال «كتب» الحديث قال وإنما نطق القلم بكلامه لقوله تعالى إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون » قال فكلام الله سابق على أول خلقه فهو غير مخلوق وعن الربيع بن سليمان سمعت البويطي يقول خلق الله الخلق كله بقوله (كن) فلو كان (كن) مخلوقا لكان قد خلق الخلق بمخلوق وليس كذلك » وقال في باب قول الله تعالى « قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي » قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي سمعت بعض أهل العلم يقول قول الله عز وجل « أنا كل شيء خلقناه بقدر » وقوله « قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر » الآية يدل على أن القرآن غير مخلوق لأنه لو كان مخلوقا لكان له قدر وكانت له غاية ولنقد كتفاد المخلوقين وتلا قوله تعالى « قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي » إلى آخر الآية . وقال في باب قول الله عز وجل « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته » : « قد احتج أحمد بن حنبل بهذه الآية على أن القرآن غير مخلوق لأنه لم يرد في شيء من التفسير أن القرآن من المخلوقين ولا من المخلوقين ولا من المخلوقين أنه مخلوق ثم ذكر عن الحسن البصري أنه قال : لو كان ما يقول انجعت حقا لبلغه النبي صلى الله عليه وسلم »

وقال في باب قول الله تعالى « والله خلقكم وما تعلمون » تعليقا على قول ابن عيينة عند البخاري « بين الله الخلق من الأمر بقوله إلا له الخلق والأمر » قال الحافظ « هذا الأثر وصله ابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية من طريق بشار بن موسى فقال

كنا عند سفيان بن عيينة فقال « ألا له الخلق والأمر » فالخلق هو المخلوقات والأمر هو الكلام ومن طريق نعيم بن حماد سمعت سفيان بن عيينة وسئل عن القرآن مخلوق هو ؟ فقال يقول الله : « ألا نه انخلق والأمر » ألا ترى كيف فرق بين الخلق والأمر فالأمر كونه فلو كان كلامه مخلوقا لم يفرق » ثم قال الحافظ « قلت وسبق ابن عيينة إلى ذلك محمد بن كعب القرطبي وتبعه الإمام أحمد بن حنبل وعبد السلام بن عاصم وطائفة أخرجه كل ذلك عنهم ابن أبي حاتم وقال البخاري في كتاب خلق أفعال العباد « خلق الله الخلق بأمره لقوله تعالى « له الأمر من قبل ومن بعد » ولقوله « إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون » ولقوله « ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره » قال وتواترت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن القرآن كلام الله وإن أمر الله قبل مخلوقاته قال ولم يذكر عن أحد من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان خلاف ذلك وهم الذين ادوا إلينا الكتاب والنسبة قرنا بعد قرن ولم يكن بين أحد من أهل العلم في ذلك خلاف إلى زمان مالك والنسابة وحماة وفقهاء الأمصار ونسبوا على ذلك من أدركنا من علماء الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان » وقال عبد العزيز بن يحيى المكي في منازعته لبشر المريسي بعد أن تلا الآية المذكورة : أخبر الله تعالى عن الخلق أنه مسخر بأمره فالأمر هو الذي كان الخلق مسخرا به فكيف يكون الأمر مخلوقا وقال تعالى « إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون » فأخبر أن الأمر متقدم على الشيء المكون وقال « لله الأمر من قبل ومن بعد » أي من قبل خلق الخلق ومن بعد خلقهم وموتهم بداهم بأمره ويعيدهم بأمره » .

وقال في باب قول الله تعالى « والله خلقكم وما تعلمون » تعليقا على قول ابن عيينة عند البخاري « بين الله الخلق من الأمر بقوله إلا له الخلق والأمر » قال الحافظ « هذا الأثر وصله ابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية من طريق بشار بن موسى فقال

وقال في باب قول الله تعالى «مالك الناس» قال ابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية وجدت في كتاب نعيم بن حماد قال يقال للجهمية أخبرونا عن قول الله تعالى بعد فناء خلقه «لن الملك اليوم» فلا يجيبه أحد فيرد على نفسه «لله الواحد القهار» وذلك بعد انقطاع الفاظ خلقه بموتهم فهذا مخلوق ١٩ . انتهى قال الحافظ «وأشاور - أي نعيم بن حماد - بذلك إلى الرد على من زعم أن الله يخلق كلاما فيسمعه من شاء بأن الوقت الذي يقول فيه «لن الملك اليوم» لا يبقى حينئذ مخلوق حيا فيجب نفسه فيقول «لله الواحد القهار» ثبت أنه يتكلم بذلك وكلامه صفة من صفات ذاته فهو غير مخلوق .

«الرد على القائلين بخلق القرآن»

لم يكتب الحافظ بما تقدم من بيان أن القرآن كلام الله غير مخلوق والاستدلال لذلك بالكتاب والسنة والإجماع بل أضاف إلى ذلك الإجابة عن أدلة القائلين «بخلق القرآن» فقال في باب قول الله تعالى «والله خلقكم وما تعلمون» : احتج بعض المبتدعة بقوله تعالى «خالق كل شيء» على أن القرآن مخلوق لأنه شيء وتعقب ذلك نعيم بن حماد وغيره من أهل الحديث بأن القرآن كلام الله وهو صفته فكما أن الله لم يدخل في عموم قوله «كل شيء» اتفاقا فكذلك صفاته ونظير ذلك قوله تعالى «ويحذركم الله نفسه» مع قوله تعالى «كل نفس خاطئة الموت» فكما لم تدخل نفس الله في هذا العموم اتفاقا فكذا لا يدخل القرآن وقال : في باب قول الله تعالى «ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له» بعدما ذكر عقيدة السلف في القرآن أنه غير مخلوق وذكر بعض أدلة ذلك قال «ولا يعترض بقوله تعالى «أنه لقول رسول كريم» لأن معناه قول تلقاه عن رسول كريم كقوله تعالى «فأجراه حتى يسمح كلام الله» ولا بقوله «السماء جعلناه قرآنا عربيا» لأن معناه سميناها قرآنا وهو كقوله «وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون» وقوله «ويجعلون لله ما يكرهون» قال «وقوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث» فالمراد أن تنزيله اليها هو المحدث لا الذكر نفسه وبهذا احتج الإمام أحمد وقال في «باب من الله تعالى» كل يوم هو في

وقال في باب قول الله تعالى «مالك الناس» قال ابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية وجدت في كتاب نعيم بن حماد قال يقال للجهمية أخبرونا عن قول الله تعالى بعد فناء خلقه «لن الملك اليوم» فلا يجيبه أحد فيرد على نفسه «لله الواحد القهار» وذلك بعد انقطاع الفاظ خلقه بموتهم فهذا مخلوق ١٩ . انتهى قال الحافظ «وأشاور - أي نعيم بن حماد - بذلك إلى الرد على من زعم أن الله يخلق كلاما فيسمعه من شاء بأن الوقت الذي يقول فيه «لن الملك اليوم» لا يبقى حينئذ مخلوق حيا فيجب نفسه فيقول «لله الواحد القهار» ثبت أنه يتكلم بذلك وكلامه صفة من صفات ذاته فهو غير مخلوق .

وعن أحمد بن سلمة بن إسحاق بن داهويه قال صح أن الله يقول بعد فناء خلقه «لن الملك اليوم» فلا يجيبه أحد فيقول لنفسه «لله الواحد القهار» قال ووجدت في كتاب عند أبي عن هشام بن عبيد الله الرازي قال إذا مات الخلق ولم يبق إلا الله وقال «لن الملك اليوم» فلا يجيبه أحد فيرد على نفسه فيقول «لله الواحد القهار» قال فلا يشك أحد أن هذا كلام الله وليس يوحى إلى أحد لأنه لم تبق نفس فيها روح إلا وقد ذابت الموت والله هو القائل وهو المجيب لنفسه .

وقال في باب «أن لله مائة اسم إلا واحدا»

«قال ابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية ذكر نعيم بن حماد أن الجهمية قالوا أن أسماء الله مخلوقة لأن الاسم غير المسمى وأدعوا أن الله كان ولا وجود لهذه الأسماء ثم خلقها ثم تسمى بها قال فقلنا لهم أن الله قال «سبح اسم ربك الأعلى» وقال «ذلكم الله ربكم فاعبدوه» فأخبر أن المعبود ودل كلامه على اسمه بما دل به على نفسه فمن زعم أن اسم الله مخلوق فقد زعم أن الله أمر نبيه أن يسبح مخلوقا ونقل عن إسحاق

شيء « فقد قال في آية أخرى « انما قولنا لشيء اذا اردناه ان يقول له كن فيكون »  
 فاخبر ان اول خلق خلقه بقوله وأول خلق هو من الشيء الذي قال « وخلق كل شيء »  
 وقد اخبر انه خلق بقوله فدل على ان كلامه قبل خلقه . واما المسيح فالمراد ان الله خلقه بكلمته لا انه هو الكلمة لقوله « القاها الى مريم » ولم يقل القا ويدل عليه قوله تعالى « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن » . واما الآية الثالثة فانما حدث القرآن عند النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لما علمه ما لم يعلم قال البخارى والقرآن كلام الله غير مخلوق ونقل الجافظ في « في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله » عن الاسماعيلي انه قال في حديث « ما خلق الله اعظم من آية الكرسي » ليس فيه اثبات ان آية الكرسي مخلوقة بل المراد انها اعظم من المخلوقات وهو كما يقول من يصف اخرات كاملة الفضل حسنة الخلق ما في الناس رجل يشبهها يريد تفضيلها على الرجال لا انها رجل » .

شان « وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث »  
 اخرج ابن ابي حاتم عن طريق هشام بن عبيد الله الرازي ان رجلا من الجهمية احتج لزعمه ان القرآن مخلوق بهذه الآية فقال له هشام محدث الينا محدث الى العباد وعن احمد بن ابراهيم الدورقي نحوه ومن طريق نعيم بن حسان قال محدث عند الخلق لا عند الله قال واما المراد انه محدث عند النبي صلى الله عليه وسلم بعلمه بعد ان كان لا يعلمه واما الله سبحانه فلم يزل عالما وقال الجافظ في الباب المذكور « قد قال - اى البخارى - فى كتاب خلق افعال العباد »

وقال أبو عبيد يعنى القاسم ابن سلام احتج هؤلاء الجهمية بآيات وليس فيما احتجوا به اشد التباسا من ثلاث آيات قوله تعالى « وخلق كل شيء ففسدته تقديره » واما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته « و ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث » قالوا ان قلتم ان القرآن لاشئ كفرتم وان قلتم ان المسيح كلمة الله فقد اقررتم انه خلق وان قلتم ليس بمحدث رددتكم القرآن قال أبو عبيد إما قوله « وخلق كل

## اعلان

تعلن المديرية العامة لسلاح الحدود وخفر السواحل والموانئ عن بيع الباخرة (فرانكماريا) الجاثمة على الشعب جنوبى جدة والمدمرة العربية الايطالية الغارقة في الغزير مقابل مرسى القوزين وعلى الراغبين فى الشراء تسلم مواصفات وشروط البيع من قسم المحاسبة بمقر قيادة المنطقة الغربية . والحضور الى مقر قيادة سلاح الحدود وخفر السواحل والموانئ بالمنطقة الغربية فى الساعة الرابعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٤ ربيع الثانى ٨٥ لحضور المزاد . وللإعلان للعموم حرر .

# شذرات من الذهب

بقلم الأستاذ الكبير الشيخ أحمد بن محمد القزويني

- ٣٤٢ -

## حبذا السهل المتنع

مهداة الى سيادة الكاتب  
العبقري السيد حسن الكتبي

« .. ولست اعني به هذا الباب من فنون  
البيان .. والتبيين فحسب .. ولا ان امهد  
له بكثير من العبارات .. المنمقة .. وانما  
قصدت بذلك هذه « المقالة .. الشعرية »  
التي هي رغم قيود الغرض وقوافيه ..  
ابعد رصفا ، واجمل وصفا .. واسمى  
غاية .. واعلى هدفا من مئات من القصائد  
حتى المخلقة جدا وراء القضاء !! او فوق  
هامات الاحياء !! وبهذا يصح الاعتراف  
بشعرية النثر .. غير المقيد .. ونثرية  
الشعر .. المكبل المصفد !!

وما هي الا ما طالعتنا به « جريدة البلاد »  
الاسبوعية الغراء « بصدر المحقق » عندها  
( ١٩٤٢ ) « صباح الجمعة الموافق ( ٤ ربيع  
الاول سنة ١٣٨٤ ) وحق لها ان تصير  
« وان تكون ايضا صدق معلقات الانب  
في العصر الحاضر !! وهي بعنوان « ماذا  
اكتب عن اليابان ؟ » بقلم الجهد العبقري  
والاديب اللودعي والعالم الاعلى .. فضيلة  
« السيد حسن الكتبي » .. امده الله  
بعونه وتوفيقه .

حقا انها رائعة .. هيمية بالدراسه  
والتحليل ، والحفظ والتدليل ، فهي الشهد

والرقيق .. اسلوبا وديباجة .. وهي  
المثل المحتذى .. تفكيراً ونضجاً .. وعمقا  
واصالة ولقد والله قرأتها - ويكاد رأسي  
يتفجر من الصداق والالم - فما انتهيت  
منها حتى شعرت بالراحة .. والانتشراح  
.. وتملكني شعور بالارتياح والاعتزاز  
عملني على ان اتناول القلم فاكتب هذه  
الكلمة الساذجة لا مبالاة .. لما انبعثت  
من اجلة !! ولا مجازاة او مضاهاة لهذا  
« الديباج الخسرواني » وهبات ، وهبات  
.. وانما انطلاقا مع الاحساس التابع  
من سويداء القلب واستبشارا بهذه الروح  
القوية الطموح الى معالي الامور والاشادة  
بها ولانها ذات اهداف كبيرة .. في عوالم  
الادب والسياسة والاقتصاد والاخلاق  
والعادات .. فهي في كل جملة منها وفي كل  
سطر ( مقنن ) لا يفصله الشارحون  
والمهمشون الا على اساس ان الكلمة فيها  
( كالدينار ) .. وقيمته من الدراهم تتجاوز  
المئة .. او اكثر .. وهذا التمثيل ( على  
قبح الحال ) .. يسير على غرار الاعراب  
في اوصافهم المستندوة .. الموجزة !!  
القطرية !

ولئن كانت « القريبى » - من جهة الصهر  
او الدعوى - متي طيفا - بزمالة الادب  
او اخوية .. ذات اشعر عاطفي بعض  
الاحايين .. على الانتاج المادي او الادبي  
بين الزمراء وذوي المصاهرات .. فاني  
لابرأ من هذه التهمة - لا امام القارئ -

وحده .. بل وإمام ضميري وما اعتقد  
انه الحق .. والواجب .. والإنصاف .

ان الكاتب المشار اليه .. باكثر من  
بنان لغتي عن الإطراء .. بمكانته الرفيعة  
وأثاره الحفيلة .. الجلية .. ومواقفه  
.. ومؤلفاته .. القيمة ، وما احسبه في  
حاجة الى من ينقلقه .. او يجامله .. فقد  
اصبح - منذ نشأته - فوق هذا المستوى  
الذي لا ينحدر اليه .. الا الاغبياء .. او  
المغلطون .. والمتحلقون .

.. ويعد : فقد وجدتي مندفعاً الى هذا  
التعليق - بقوة إرادية - اكباراً واحتراماً  
لهذه المنة يقلد بها جيد الادب العربي  
في جلالة .. دون ما حسن ولا ادعاء ولا  
غرور .

- انه بصرف النظر عما كابد من مشاق  
السفر الى القاصي المشرق .. او الى  
( بلاد الشمس المشرقة ) .. او - ابتداء  
السنة ) .. كما يقولون عنهم او هم  
يظنون ؟! وانه اول سعودي عني بما تعناه  
من درس وتحليل وتعليل - شأن اكابر  
الرجال وعظماء الباحثين .. من اعرق  
لام حضارة .. واشدها تعمقا فسي  
لدراسات العلمية والنفسية .. فان معا  
يجب ان نباهي به انه استطاع بدون اي  
تكليف او تعسف ان ينتزع الاعتراف بأدبه  
الرفيع .. وعلمه الواسع من اقطاب القوم  
الذين لم يعتادوا ارسال الكلام على عواهنه  
.. ولا يهمهم ان يرضى عنهم او يسخط  
عابر سبيل !! وهم ماضون في كفاحهم  
لطويل محسودون بمنزلتهم من العلم والثراء  
والصناعة والتأثيل !!

اذن - فمعدرة الى سيادته ان اخجلت  
مواضعه .. بما قد يثفر منه بطبعه من  
ثناء .. فانه جدير به وقد احسن التوجيه

.. واحكم التقييف .. وأوما الى معالم  
التقدم وسائل النجاح واسباب التفوق في  
بلاد كادحة .. وشعب متطور .. تصطمت  
على شطائه العواصف العاتية .. ولسا  
ينفض من آصار المحن ، وكوارث الزمن ..  
الا منذ سنوات قلائل !!

في هذه « المقالة » المشعة .. المتألقة ..  
المغرية ، المشرقة !! معان تنضج بالنور ،  
وتزري بالؤلؤ المنثور .. ومنها الجملة  
التالية : « ويمتاز الرجل المثقف الياباني  
باللطف الى حدود يتعذر ادراك غاياتها ..  
حتى انه يحرص على ان لا يجابه اي انسان  
برأي يخالف رأيه او يزعجه ، ولو كان  
ذلك الرأي فيه معالجة لخطأ واقع !! او  
انكار لشيء يستحق الانكار .. ولكنه يدور  
حول الموضوع بلطف بما يشعر ان رأيه  
ليس في عين الاتجاه » ..

هذه المزية او السجية - نتيجة لمجرد  
التهديب والتقويم والتعود .. وبحكم  
المصلحة وحي التجربة .. وسلاطة الصدر  
من الاضغان .. والتفاني فيما يعود بالنفع  
السريع على كل ما يدور فيه (الرأي) من  
موضوعات عامة او خاصة .

واننا لنجد اساس ذلك صريحا واضحا  
.. في كتاب الله العزيز « وجادلهم بالتي  
هي احسن » وقوله تعالى : « ولو كنت فظا  
غليظ القلب لانفضوا من حولك » .. وما  
اكثر ما دعا سيد ولد آدم نبينا الكريم  
ورسولنا صلوات الله وسلامه عليه الى  
هذه « المثل العليا » وسيرته القويمة ..  
واحاديثه الصنيعة دالة عليه وحائاة اليه  
قولا وعملا .. فكيف اعرض عنها الى  
عكسها الذين حرموا الرفق .. وأجوا الا  
الصدام والخصام واللطام !!؟ مع ان ذلك  
تخلق دنوي فيهم ، وهذا تعبد ديني  
واجب علينا !!



وذلك ما دعا ويدعو اليه القائد الرائد  
الباني وحققه بعون الله في بلادنا الفتية  
الناهضة .. قديما قال الحكماء من  
العرب :

« احتج الى من شئت تكن اسيره ،  
واصمن البسي من شئت تكن اميره ..  
واستغن عن شئت تكن نظيره » ..  
وهي قاعدة عامة تنطبق على الامم والشعوب  
كما هي في الجماعات والافراد ، وانها لعظة  
بالغة لها شأنها في تنكيرنا بما لا مجال  
للارتياح فيه .. والله لا يضيع اجر  
العاملين .

وتحدث سيادته في هذه «الدرة الفريدة»  
عن طريقة شربهم ( الشاي ) وعن طعامهم  
وعن ادب الملاقة ورقته .. وحته وعناته  
فقال : .. ثم يقدم الطعام ضمن نظام  
خاص قد لا يكون مألوفاً لغير اليابانيين ،  
ولكنه بالنسبة اليهم - حتى ان قضى منهم  
كل حياته في أوروبا وغيرها من البلاد  
الأخرى هو الطعام المفضل ، ..

وكذلك الحال بصداله تعالى في بلادنا فان  
( السليق ) و ( الميسور ) و ( مخفوم  
البامية ) و ( هريسة اللوخية ) و ( السلاة )  
( الجروش ) وما الى ذلك من الأطعمة  
الوطنية مقبلة مقلدة من ذهب ومن رجع  
.. ومن اقام ومن ارتحل حتى انها لتصنع  
وتطهى لمن عرف ذلك ومن يحسنه او يجيده  
على حدود المحيطين ( اليابانيكسي  
والاطلانطي ) !! ويتشوق اليها كل مواطن  
ايما حل وحيثما ارتحل !! ولو ان البعض  
.. النادر .. يرغب عنها الى الاساليب  
الحديثة .. فرارا من الدسم !! واحتياطا  
للصحة !!!

ويقول سيادته عن طريقة القوم في احتساء  
( الشامي ، أو الشاي ) : « ثم يقدم الشامي  
الاخضر من غير سكر .. وكوب الشامي

وفي هذه المقالة .. الثمينة الرضية ..  
وصف لمتاع الذي تتزين به المنازل  
اليابانية ، قال : « ولن تجد في المنزل اثاثا  
معتدا ولا كثيرا وكل ما فيه مائدة تتوسط  
المكان لا ترتفع عن الارض بأكثر من عشرين  
( سنتي ) صفت حولها مقاعد طرية ناعمة  
وقد يكون احيانا مضافة الى كراسي ذات  
ظهر مريح من غير أرجل لتبقى متمكنة في  
الارض .. وبجانبها تحفة .. أو «تكاة»  
من خشب جميل للالتكاء عليها وكل ذلك في  
منتهى النظافة والبساطة والجمال » ..

يا للعجب : أهؤلاء الحذاق في الصناعات  
المصدرين لكل ما نأفسوا به جميع  
المخزوقات .. يقتصرون في رياضهم على  
هذه المقاعد والابسطة الزهيدة الآثان ..  
الجميلة المظهر والمخير .. وهم يستقيمون  
أن يتخافوا فيها لو ارادوا فلا يجازيهم فيها  
انسان ؟ لماذا فعلوا ذلك ؟ ولماذا لم  
يستورسوا أغنى الطينافس ؟ ويلبسوا  
اجمل الطيالس ؟ - لا احسب ذلك يرجع  
الى فقر ولا الى بخل ولا الى عجز ولا الى  
كسل ، وانما هو الاكتفاء .. الذاتي ..  
والاقتضاد المعقول .. والاستغناء عن  
اغبر في كل ملبوس ومطعم ومشروب ..  
ومفروش - و ( منقوش ) ومطلوب !! فهم  
يتمرون اسواق العالم بما طأطأته الرؤوس  
اعجابا وضربت به الامثال .. تنمية ..  
واكتسابا ، ومنافسة وغلايا .. فاقين منهم  
الشعوب التي ما برحت في مؤخرة الحضارة  
.. وصغرا على اليسار في كل انتاج .. وهي  
لا تقف تطاول اعرق الامم واثراهما في الزخرف  
وانتقيد !!! وكان حقا عليها ان تصنع  
سرابيلها ، وتمعد سنايلها .. وتشيد  
اساطيلها ، قبل ان تزهق بها اقدام الى  
انحاجة والاضطرار .. وتطلع الى «الابرة»  
و « الكشتان » و « الخيط » و « الازرار »

وقال مثلهم العامسي : ( لايني ولا  
تغديني ) !

وأخيرا - فإن كل من يقدر لسيادة السيد  
حسن الكتبي سعيه الموفق في هذه الرحلة  
المباركة .. وما يرجوه وطنه المحبوب من  
وراثتها من فوائد جمة .. ليس أقلها هذا  
الكتاب الموعود .. ( اليابان اليوم ) ..  
ليطلع بشغف واشتياق الى صدره في اقرب  
وقت ممكن .. فانه لكثرت ثمين .. وأثر  
خالد .. وأدب منظر يضيفه المؤلف الكبير  
الى ما سبق ان اتحف به قراءه وملاهيم  
به اكبارا وله احتراما .. وما ذلك بالكثير  
عليه .. « فما جاء على اصله لا يسال  
عنه » ..

ولعلي لا ابالغ ان قلت ان كثيرا من  
الناس من يرتحل ويفترق ويرى ويسمع  
ثم يشغل بنفسه .. او يموزه البيان الناصع  
المضقول .. او التفكير الراجح المعقول  
.. او مما عا .. الا من ومنه الله القدرة  
على الانتاع والاشباع .. كسماعة السيد  
حسن الكتبي ( مده الله بالصحة والعافية  
والعمر الطويل ) ولنا بسبه وبين مضى  
ويمضي على غراره من كتابنا الفحول ،  
لمعتزون ، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ..

- ٣٤٣ -

## قاضي « عكاظ » !!

جاء في كتاب ( الازمنة والامكنة ) .. ان  
« عكاظا استمرت في الاسلام وكان يعين  
فيها من يقضي بين الناس .. فعين محمد  
بن سفيان بن مجاشع قاضيا لعكاظ ..  
وكان أبوه يقضي بينهم في الجاهلية ..  
وصار ذلك ميراثا لهم .. » اهـ

قلت : وهذه الرواية تدل على اكتظاظ  
عكاظ بالوافدين اليه والمقيمين فيه خلال

يعني الاستمتاع بالراحة والتأمل وتذوق  
هذا المشروب الذي تعطي به هالة من الرضى  
والغبطة في اناة وترشف يخالطه استجمام  
عميق في الفكر والروح والبصيرة .. وتجاذب  
الحديث اللطيف الذي تتخلله عادة ضحكات  
بريئة وانحناءات على المقاعد واشارة  
بالايف ، متعاقبة تلامس الاثواب والجباه  
وحركات ناعمة لطيفة تخلف جوا من الغبطة  
والسكون النفسي .. واكاد اجزم ان  
سيادته في تعبيره هذا متأثرا جدا بما اندرکه  
في مجالس بيته الكريم .. وأهل بلاده ..  
من خواص الناس .. من حيث الكثير من  
هذه الاوصاف .. يوم كانوا يتخذون من  
هذه الجلسات مباءة للطرائف والمفاكهات  
والقوامر والمضاجلات .. وما كان لهم  
فيها من انسجام واستجمام ، وسكينة  
وطمانينة .. وانسه ليتذكر كبل  
ذلك وقد ادرکه في طفولته المبكرة .. ويتذكر  
كيف كان الكبار منا يتنوقون الشببي  
ونكهته .. ويتغالبون في اختيار نوعه ولو  
غلا شته .. ويبعثون عنه في مظان وجوده  
.. وقد اخذ الاهتمام به يتضائل كثيرا  
.. او هو منعدم الا فيمن نرج عسلى  
شربين فيحورين !!

فاما ما اشار اليه من جهة ادب الملاقة ..  
والانحناء .. وما فصله في ذلك .. فقد لا  
تبعد بنا المسافة الزمنية عن ذلك .. اذا  
قارنا هذا بما كان متعارفا عليه عندنا من  
جمال السميت .. وطلاقة الوجه ..  
ورحابة الصدر وحسن المعاشرة .. وطيب  
المحادثة .. وتكرار الترحيب .. بالزائر  
والضيف والضيف .. واذا كان ذلك كله  
.. قد انكمش او تقلص كثيرا عما كان  
عليه مما اندرکه !! الا انه مما فطر عليه  
العربي جاهلية واسلاما .. حتى قال  
شاعرهم :

« بشاشة وجه المرء خير من القرى »

شعر النابغة قبل اربعة عشر قرنا مسن  
الزمان قال :

اذا حاولت في أسد فجورا

فاني لست منك .. ولست متي !!

وذلك يدلنا على ان لهجات العرب ..  
مهما تداخلت بها العجمة .. وتمامت بها  
الاجيال .. والأجل .. فانها مستمدة من  
اصولها الراسخة .. وأخذة عن منابعها  
الصفافية .. وما جاء على اصله لا يسال عنه  
اتما المستول عنه والمأسوف عليه هو ما  
خالف ذلك في كل وقت وحين ..

- ٣٤٥ -

### سقاني (الضرحح)

اذا تعذرت العشرة قالت الزوجة : انه  
سقاني الضرحح .. وهي لا تدري معنى  
الكلمة .. وانما تفهم منها انها المر .. أو  
ما هو حكمه .. من المنطلي ..  
وأجد أصلها في مطالعة عابرة . قال  
الشاعر :

قت له ورثا اذا تنحج ..

يا ليقه يستقي على الضرحح

وراجعت هذا ( انذرحح ) فاذا هو  
لغة .. من ( الذرايح ) .. وهي من  
السموم القاتلة !!! وقلت : سبحان الله ..  
فقد تلقت ( حواؤنا ) .. هذه الكلمة من  
العهود الاولى .. واكتفت بما تعبر عنه ..  
وتمثلته .. دون ان تسدري مصدرها أو  
سبب تداولها !!

وكذلك الشأن في قولها ( يا صفامسة  
الطين ) .. فهي عربية فصيحة أصيلة  
.. قال صاحب المعلقة ( ليد ) :

اقامته من الكثرة .. والمنازعات الحوقية  
.. بحيث اضطر ولاة الامور الى اقامة  
قاض شرعي يفصل بينهم بالحق .. وتدل  
ايضا على ان القوم كانوا حريصين على  
ان يحل الخلاف محل السلف في عمله اذا  
اجاده وكان اهلا له وليس مجرد وراثة ..  
عماية .. ولا تكريم أصم !!

- ٣٤٤ -

### جبل ( السبع البنات )

يسمى الناس الجبل الذي خلف ابي  
قيس بمكة .. مما يلي احياء الصغير  
ويشرف عليه من الشرق - ( جبل السبع  
البنات ) .. وكثيرا ما شغلني هذا الاسم  
وهذه التسمية .. وعلتها واسبابها .. ولم  
اعثر حتى الآن على ما يبيل الغليل وتاولت  
ذلك ( تارة .. بالبنات ) .. وأخرى  
( بالبنات ) متعللا بأوهى الوسائل !!  
لفقدان النص الصريح .

وقطعت جبهة قول كل خطيب .. فقد  
عرفت انه يوجد ( بمصر ) بالحلة الكبرى  
شارع .. وفيه موقع يسمى بنفس الاسم !  
ولخلو تاريخ مكة .. قديما من هذه  
التسمية كليا .. فاني لا استبعد انها  
منقولة في اوائل القرون الماضية .. ولا  
تعددها !! وقد وفقت مع اهلها حينئذ ..  
وهذا امثـل التاويل واصح التعليل .. ما  
لم يقم على عكسه الليل !!

لا انا منك - ولا انت متي

كلما اشتد الخلاف بين اب وابنه ..  
قال له : اذهب فما انا منك ولا انت متي !!  
اعلانا عن سخطه عليه وبراءته منه ..  
عقوبة لمعوقه !! وهي جملة عادية  
مفهومة المعنى والبنى .. الا انها كادت  
تكون بنصها وفصها .. وارادة في

ويدعو الى الخير والتعاطف والتناصف ..  
ولا يزال الناس بخير ما تواصوا بالحق  
.. وتواصوا بالصبر .. فهل ينافس العرب  
في ذلك غيرهم لو هم حافظوا عليه ولم  
يفرطوا فيه !! اللهم لا !! ثم لا !!  
مضافا اليه الاثار .. والسقاء .. وفي  
ذلك فليتنافس المتنافسون .

- ٣٤٧ -

### الايتمام الكبار

وتكفل اليتام عن آبائهم  
حتى ونسبنا اننا ايتمام

قلت : ذكرني هذا البيت .. بعد مرور  
اكثر من ثلاثين حولاً .. نادرة .. لطيفة ..  
ذلك ان مؤسس دار اليتام بمكة ( مهدي  
المصلح ) غفر الله له واهله جزاءه ، اقام حفلاً  
عظيماً بشرفه جلالة الملك عبدالعزيز رضوان  
الله عليه .. وذلك في دار اليتام التي  
بنيت باجساد .. وكان قد هيأ فيها ما لا  
عهد للناس به من تنظيم وتعليم .. وعناية  
فائقة .. باللبس والطعم والسكن .. وعند  
انتهاء الحفل .. قلت له مداعباً : انني  
أود البقاء هنا معهم .. قال : « انها  
للإيتام فقط » قلت : تجل .. وانا منهم  
فقد والله مات ابي وماتت امي .. وانني  
يتيم ! وما يستطيع أحد رأي هذا الاستعداد  
.. وهذه الترفيحات .. الا ان يزعم انه  
منهم ليندمج فيهم ويحظى بما يسره الله  
لهم بفضله ورعايته .. ثم بعناية وعطف  
وبذل ( طويل العمر ) مؤسس هذا الكيان  
العظيم ، وهامهم اليوم زجال اذنان ..  
يعلمون اكبر فراغ كان ملموساً قبلهم ..  
فهم عنصر ممتاز باليتيم .. ومتقدم  
بالعصامية .. ومهيأ للكفاح .. وبهم  
تمتز الاخلاق .. وتشرق البطاح .

فانقصدت منها ( كساب ) فضرجت  
بدم وغور في المكر ( سخامها )

وقال الشراح : ان سخام هذه .. كلبة  
سوداء تفتش الطين .. او الوحل ..  
فهي شتيمة بالغة .. ولو قد سئلت الشاتمة  
عنها لما عرفت اكثر من انها انما تسبها .  
ولكن بماذا ولا تعلم !! وهناك تحريف من  
السين الى الصاد (١) .

- ٣٤٦ -

### مجالس العرب القديمة

قال زمير بن ابي سلمى :  
وفيه مقامات حسان وجوههم  
وانسية ينتابها القول والفعل  
على مكثريهم رزق من يعترهم  
وعند المقلين السماحة والبذل  
وان جنتهم الفيت حول بيوتهم  
مجالس قد يشفى باحلامها الجهل

قلت : وكذلك ادركننا مجالس القوم من  
بدو وحاضرة ومن كافة الطبقات . محافظة  
علم هذه الفضائل .. متعاونة على البر  
والتقوى .. تاعية الى افق والانسان ..  
مرددة قوله تعالى : « لا خير في كثير من  
نحوهم الا من اسر بصدقة او معروف  
او اصلاح بين الناس » .. وحسبك ان هذا  
الشعر قد قيل في العصر الجاهلي وقبل ان  
يهذب الاسلام النفوس .. وينير البصائر

١ - المنهل : قد لا يصل هذا الى درجة التحريف  
فمن لهجات العرب قلب السين صاداً والصاد سيناً  
.. كما هو معروف في المصادر اللغوية الموثوق بها .

## « انجهاز والعشاق »

في هذا الجوز انجأهم من السموم .. وقد  
كشرت به الجوزاء عن انيابها .. يتعين  
اترفيه .. والتفكيه .. بما يخفف من  
أثر الضرر ولا بد من الاطراف .. اجاماً  
للفوس وتفرجاً عن القلوب !! فما كنت  
احسب تقسيم انثنيين للانعام بالغاً من  
القدم هذا المدي !! فهم يجعلون اصول  
الانعام سبعة .. ويجمعونها في جملة  
واحدة هي : ( يصر نسج ) وقائوا :  
الباء هي (البنجكة) .. والحاء (الصيني)  
والميم (المائة) (الراء) (الرصد) (الدال  
(الدوكة) .. والسين (السيكة) (الجيم  
(التجارة) (لكنني سمعت من اهل  
الاختصاص اسما انعام اخرى منها  
(المهور) (و) (العشاق) (و) (المجاز)  
(و) (الركبي) (وغير ذلك من التفرعات  
الكثيرة .

وقد قرأت بيتين للبدر بن لؤلؤ الذهبي  
وهما : ( كما في معاهد التنصيص ) :

وبمهجتي المتحملون عشية ،

والركب بين تلازم ، وعناق

وحداثهم اخذت (حجازاً) بعدما

غنت وراء الركب في (العشاق) .

ومنهما يظهر ان نغم المجاز — ونغم  
العشاق ، من الاصول لا من الفروع ..  
فان جعلنا الماء للحجاز خرج (الصيني)  
وهو ما هو .. شجوا .. وتأثيراً !! الا  
ان تكون للثنتين معاً .. في درجتين  
متساويتين ، هذا — في الماء .. فما بال  
(العشاق) لا عين له .. ولا أثر !! الحق

اقول : ووجدت ابا تمام .. في بيته  
هذا .. قد سبقني الى نفس المعنى فسي  
ايجاز واعجاز .. وجزى الله المحسنين بما  
قدموه من الباقيات الصالحات ..

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

لا يذهب العرف بين الله والناس

## « وادي وج » !!

جاء في الجلالين — عن عطاء ومجاهد  
.. قالاً : لما سأل اهل الطائف ( الوادي )  
يحمى لهم وفيه عسل .. ففعل ، وهو واد  
معجب فسمعوا الناس يقولون : ان في  
الجنة كذا — وكذا .. قالوا : يا ليت لنا  
في الجنة مثل هذا (الوادي) فانزل الله تعالى  
« واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في  
سدر مضود » الآيات .. واخرج البيهقي  
في وجه آخر عن مجاهد قال : كانوا يعجبون  
( بوج ) وظلانه وطلحه وسدره .. فانزل  
الله .. ( واصحاب اليمين ما اصحاب  
اليمين في سدر مضود .. وطلح مضود ،  
وظل مضود » آه .

قلت : هكذا كانت خصوصية ( وادي  
وج ) ابان نزول الوحي .. ولقد اتركنا  
فيه من الثمر والزهر .. والخمائل  
والجدائل ما عفى عليه الزمن .. ولا علاج  
لهذا .. ولا استعادة لما كان عليه وافضل  
منه .. الا بما امرنا به الخالق الرحمن  
الرحيم ، « فقلت استغفروا ربكم انه كان  
غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ..  
ويمددكم باموال وبنيين ويجعل لكم جنات  
ويجعل لكم انهاراً » صدق الله العظيم .

وقد عثرت على استعمالها قديماً منذ  
تحو تسعة قرون بنفس اللفظ ، قال في بدائع  
البيدائه : قال ابن خفاجة : وخرجت يوماً  
بشاطبة الى باب الشمارين ابتغاء (الفرجة)  
على خير الماء بتلك الساقية وذلك سنة  
٤٨٠ هـ وإذا بالفقيه ابي عمران بن ابي  
تهد رحمه الله قد سبقني الى ذلك قائلتيه  
جانساً على ( نكان ) كانت هناك مبنية  
لهذا الشأن فسلمت عليه وجلست اليه  
مستأنساً به فجرى أثناء ما تتأششاه  
ذكر قول ابن رشيق :

يا من يمر ولا تمر  
به القلوب من الفرق  
بعمامة من حده  
او حده منها استرق  
فكانه - وكانها  
قصر ناعم بالشفق  
فاذا بدا - واذا انثنى  
واذا رنا - واذا انطلق  
شغل الخواطر ، والجوا  
رح ، والمسامح ، والصدق

قلت : والشاهد هنا من سياق القصة  
تداول كلمة ( الفرجة ) منذ ذلك العصر .  
ثم - تونه على ( نكان ) فهو ( الدكة )  
البارزة المشرقة . وفي ذلك أيضاً  
دليل على أن القوم كانوا حريصين . قبل  
الغرب الحديث . على تهينة وسائل الترفيه  
لعامة الناس وخاصتهم . بالمداشيق  
والجداول . والنكاه . او المصاطب  
واقفا تمثل بهم من بعدهم في كل ما  
يسر ولا يضر .

ان هذا محل تساؤل ولن يجيب عليه الا  
اهله المبرزون . وحذاقته المقدمون . . .  
وبهذه المناسبة اذكر بيتين لابن الطيب  
المتنبي حيث يقول :

طربت مراكبنا فخلنا انها  
لولا (حياء) عاقها رقصت بنا  
اقبلت تبسم والحياء عوايس  
خبين بالحق المضاعف والقنا

واقول : ومن العجيب ان يعوق الهياء  
الخيال ان ترقص !! ولا يعوق ( حواء ) ان  
تنكس !! وحتى الخيال أصبحت تروض  
عليه في خلاعة وميوعة لم تخلق لهما .  
ومن يعيش ير ، ( ولا حول ولا قوة الا  
بالله ) .

- ٣٥٠ -

### ( الفرجة ) - من ( التفرج )

لو اقتضت هذه الكلمة على معناها  
اللفوي لما عدت ان تكون . ( الفجوة )  
او زوال الهم والغم من ( تفرج الكرب )  
. وقد ورد في الدعاء . قال الشاعر :

( ربما تجزع النفوس من الامر

له فرجة كحل العقصال )

يفتح الفاء . . .

غير ان لها ( معنى . . متداول ) كنت  
احسه . وهو الخروج الى .  
تسر مشاهدته من محافل ومواكب . او  
بساتين ورياضين . وهي هنا تجتمع  
وتتقي مع اصلها في انها داعية للتفرج  
. او التفرج . او الترقية . او  
التفيس !! وقد كانت مواسم الفرج ، كثيرة  
في عهد طفولتنا . طوال العام ! وتضالعت  
. حتى لتكاد تضمحل معها الكلمة . .

## ما هي ( القرطسة )

تستعمل ( القرطسة ) عادة في وضع الشيء باطن لفافة من الورق .. وهي ايضا متداولة بمعنى آخر في بعض الاوساط والطبقات .. فاذا تنازع اثنان .. وانتصر احدهما على الآخر .. بقول او عمل .. وفي القول والمجادلة اكثر .. قالوا او قال .. ( قرطسه ، او قرطسته ) ، واصل ذلك صحيح لفة فان قرطسة الرجل هلكه .. فهي مبالغة الافحام .. والالجام !! وقد استعملها الادباء القدامى في تعابيرهم بهذا الدلول .. والله اعلم .

## وما الاستجزار ؟

يستعمل الناس حتى زماننا هذا كلمة ( الاستجزار ) بمعنى الاخذ قرضاً او ديناً من صاحب حانوت كل او بعض ما يلزم من مطالب داره اليومية . وظفرت له بأصل قديم في شعر مدون قبل عدة قرون قال السراج الوراق :

كم يريد الخباز ( يرفع ) رطلي  
وأرجى ( بالنصب ) - مني أموري  
والى كم شراي ( بالجر ) منه  
وانصرافي ( بخاطر ) - (مكسور)

فهذا الاستجزار .. هو الجر .. اي بالدين .. وما اطرف الوراق في جمعه بين الرفع والنصب .. والجر والكسر .. مما يعد في عصرنا هذا عبثاً :: ولا قيمة له .. رغم رفته .. وبقته !!

وبالمناسبة : اقول اننا كنا نسمع ان للطواف - من يدعون - بالجرارين !! اي

غير المولدين .. من محترفي التطويق ايام الموسم فقط !! وما ابشعها من صفة تشترك مع معنى .. دتيه .. لا يتفق مع شرف هذا المسلك بحال ! واطلته انقرض شكلاً وموضوعاً .. وانحصر في ذوي الست والوقار .. وهو ما يجب ان يكون ان شاء الله .

## ( النيم )

قال اراجز اشبهير المعاج في وصف النساء :

يفيمن من نين الثياب ( النيم )  
والنيم .. كما قال ابن عبد ربه : ( اللين المغشى ) .. قت : وهنا نتساءل عن الشعر المهود في زماننا هذا والذي يطلق عليه « النيم » ؟ هل له صلة - من بعيد او من قريب بنيم المعاج ؟ وهل كان يقصد تشبيهاً - او ان ثمة نسيباً في زمانه كان يعرف بهذا الاسم ؟ لا ادري عن ذلك ( ا ) ولكنني ( وجنته ) .. واحسب انه ان لم يكن اصلاً له فانه ينطبق عليه ما دام الجامع بينهما ( الثياب ) ! وما تحاك الثياب غالباً الا منه وتعمل اسم الشجر المذكور انما هو دخيل ومعروف في لغة اخرى .

( ١ ) النمل : اتفق في ان كنت اطالع كتاب « شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف » لابي احمد الحسن ابن عبد الله بن محمد انصاري ( ٢٩٣-٥٨٢هـ ) رحمه الله ، فعثرت فيه على ان ( انيم ) شجر ورد في شعر ساعدة بن جؤبة ، قال ما نصه : ( قال الشيخ ويعني بالشيخ هنا نفسه - وانيم في غير هذا شجر .. قال ساعدة بن جؤبة :

ثم تنوش اذا العشي اد له بعد الترقب من نيم ومن كتم  
قال ابو حنيفة انديوني : النيم وانكتم شجرتان ، وقتوتن : تدور ، وان : مال .. ص ١٠٤ مطبعة مصطفى البايبي الخبي والاولاد بمصر .

# من تراث الاسلام الى الخالد : آثار ابن قدامة المخطوطة

في دار الكتب الوطنية الظاهرية - دمشق  
يقدم السيد اسعد المصصبي

اُطل شعبان عام ٥٤١ هـ على العالم الاسلامي مبشرا بلدة جماعيل ( بالقرب  
من القدس ) ببزوغ نجم يضيء سناه - الى ما شاء الله - في عالمي الثقافة والدين .

ابن الطباخ وقرأ عليه « متن الخرقى » ، ثم  
رجع مع وفد العراق الى بغداد ، فأقام فيها  
فترة ، واشتغل مع ابي بكر بن غنيمة مفتي  
بغداد على الشيخ ابي الفتح وسمع درس  
ابن المنى ، ثم لم يلبث ان رجع الى  
دمشق حيث راح يفتي وينظر ، ويتبحر في  
فنون كثيرة مع زميله ، وعباد وورع ،  
وتواضع ، وحسن اخلاق ، وجود ، وحياء  
وحسن سمع ، ووقار ، ونور وبهاء ، وكثرة  
تلاوة وصلاة وصيام ، وقيام ، وطريقة حسنة  
واتباع للمصنف الصالح - كما يقول صاحب  
الهداية والنهاية ( ١٣-٩٩ ) - وكانت له  
احوال ومخاضات وفي هذه الفترة ألف  
كتابه المغني .

كان يؤم الناس للصلاة فيمحارب الحنابلة  
هو والشيخ العماد ، فلما توفي العماد ،  
استقل هو بالوظيفة ، فان غاب صلى عنه ابو  
سليمان ابن الحافظ عبد الرحمن بن الحافظ  
عبد الغني .

وكان يتنفل بين المشائين بالقرب من  
محاربه ، فاذا صلى الغشاء انصرف الى  
منزله يدرب البويعي بالرصيف ، واخذمه  
من الفقراء من تيسر ، ياكلون معه من  
طعامه .

كان ذلك النجم « موفق الدين عبد الله  
بن احمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي »  
قضى طفولته خلال سنين عشر في بلدة  
جماعيل برعاية اخيه الشيخ الزاهد ابي  
عمر . حتى اذا مر عام ٥٥١ هـ هاجر مع  
ابيه واخيه واهله الى دمشق فرارا من  
الصلبيين ، وتفقده ، وحفظ مختصر الخرقى  
وبقي فيها ايضا سنين عشرى يسمع من  
« والده » ومن ابي الكارم ابن هلال ، وابي  
المعالى ابن - - . رحل بعينذ الى بغداد  
مع ابن خالته الحافظ عبد الغني سنة ٥٥٥ هـ  
وبقي هناك اربع سنين حتى عام ٥٦٥ هـ  
تفقده اثناها على مذهب الامام احمد بن حنبل  
وكان شيوخه من افاضل العلماء كهبة الله  
الدقاق ، وابي الفتح بن المنى وابي الفتح  
محمد البطني ، وابي المعالى احمد الباجسرائي  
وابي زرعة طاهر المقدسي ، وزمعه الله  
الدجاني ، والشيخ عبد القادر الجيلاني ،  
وابن تاج القراء ، وابن شافع ويحيى بن  
ثابت وخلق كثير .

ثم ساقه الحنين الى دمشق ، ففضى فيها  
عامين يعلم ويتعلم ، ليعود بعدهما عام  
٥٦٧ هـ الى بغداد .

وفي عام ٥٧٤ هـ حج ، وسمع عن المبارك  
٢٩٨



نفسه عن الدنيا وأهلها والمناصب وأربابها  
ما قد عجز عنه كبار الأولياء ، فكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« ما أنعم الله تعالى على عبد نعمة الفضل  
من أن يلهمه ذكره » فقد ثبت بهذا أن الهام  
الذكر أفضل الكرامات ، وأفضل الذكر  
ما يتمدى نفعه إلى العباد ، وهو تعليم  
العلم والسنة ، وأعظم من ذلك وأحسن  
ما كان جيلة وطبعا كالعلم والكرم والفضل  
والعقل والحياء ، وكان قد جبله الله على  
خلق شريف ، وأفرغ عليه المكرم أفرغا ،  
وأسبغ عليه النعم ، فلفظ به في كل حال ،

وقال ابن رجب عنه : « كان كثير  
المطابفة للمنقول في باب الأصول وغيره لا  
يرى إطلاق ما لم يؤثر من العبارات ، ويأمر  
بالإقرار والأمران لما جاء في الكتاب والسنة  
من الصفات من غير تغيير ولا تكيف ،  
ولا تمثيل ولا تمرير ، ولا تأويل ولا  
تعطيل » .

وقال أبو العباس ابن تيمية - وهو من  
هو علما وأدبا - : « ما سئل الشمام بعدد  
الأوزاعي أفقه من الشيخ الموفق » .

ومما يدل على انشغاله بعبادته أنه جاءه  
مرة الملك العزيز ابن الملك العادل يزوره ،  
فصادقه يصلي ، فجلس بالقرب منه إلى  
أن فرغ من صلاته ، ثم اجتمع به ، ولم  
يتجاوز في صلاته .

لذا لا نستغرب تمسك أهل بغداد به  
لما زارها زيارته . فقد قال الشيخ أبو  
الفتح بن الغي - وهو الذي تفقه عليه  
الشيخ الموفق - : « أسكن هنا فان بغداد  
مفتقرة إليك » وأنت تخرج من بغداد ولا  
تخلف فيها مثلك » .

وقال ابن غنيم : « ما أعرف أحدا في  
زماننا أمرك درجة الاجتهاد إلا الموفق »

ويقع منزله الأصلي بقاسيون ، فكان  
يخضرف بعض الليالي إلى الجبل بعبد  
العشاء ، واتفق ليلة أن خطف رجل عمامته ،  
وكان فيها ورقة هنر فيها رملا يرمل به  
كتابته ، فقال للرجل : يا أخي خذ من  
العمامة الورقة المصرورة بما فيها والسق  
العمامة اغطي بها رأسي وأنت في أوسع  
الحل في الورقة . وكانت العمامة صغيرة  
قديمة ، فظن الرجل ، وقد رامها ثقيلة ، أن  
فيها فضة . فاختذها وألقى العمامة . وهذا  
أن دل على شيء فإنه يدل على ذكاء  
الشيخ ، وحسن تدبيره .

تفرغ ابن قدامة في دمشق للعلم والعمل  
فانقاد له « فكان يفهم الخصوم بالحجج  
والبراهين دون أن يتصرح أو يفرع  
وخصمه يصيح ويهتق » .

وذكر أبو شامة : « أن الموفق حسن  
قدامة كان أماما من أئمة المسلمين وعلما  
من اعلام الدين علما وعملا » .

وقال الضياء : « وكان أوحد زمانه في  
الفقه ، وعلم الخلاف ، كما كان أماما في  
الفرائض وأصول الفقه ، والنحو ،  
والحساب ، والنجوم السيارية والمنازل » .

وقال الشيخ عبد الله اليونيني : « ما  
اعتقد أن شخصا ممن رأيتهم قد حصل له  
من الكمال في العلوم والصفات الحميدة التي  
يحصل بها الكمال سواء ، فإنه رحمه  
الله كان أماما كاملا في صورته ومعناه من  
الحسن والاحسان والطهر والسود والعلوم  
المختلفة ، والأخلاق الحميدة ، والأمر التي  
ما كملت في غيره ، وقد رأيت من كرم أخلاقه  
وحسن عشرته ، ووفور حلمه ، وكثرة  
علمه ، وغزير فطنته ، وكمال مروءته ،  
وكثرة حياته ، ودوام بشره ، وعزوف

لا تجلسن بيساب من  
يا بى عليك وصول داره  
وتقول حاجاتي اليه  
يعوقها ان اسم اداره  
واتركه واقصد ريهما  
تقضي ورب الدار كاره

ومن اجمل شعره ابيات تدل على تقواه  
وقد نظمها لنفسه قائلا لها :

ابعد بياض الشعر اعمر مسكنا  
سوى القبر ، انى ان فعلت لاحق  
يخيرنسي شيبسي بانى ميت  
وشيكسا ، فينعاني الي ويصدق

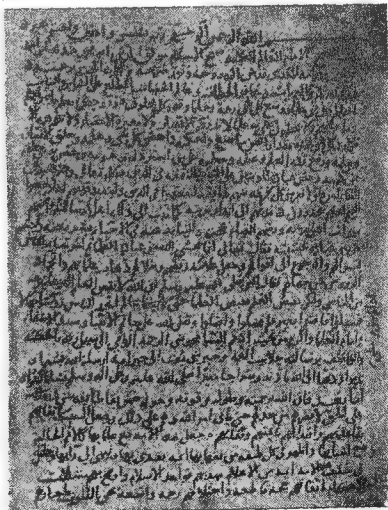
لهذا تجد شخصا كالعماد يعظمه تعظيما  
كثيرا ويقعد بين يديه كما يقعد المتعلم من  
العالم . وقد تصبر الشيخ الموفق قسي  
جامع دمشق يعلم مدة طويلة . يقرأ فيها  
العلم او يقرئ . وتلمذ عليه عدد من  
الافاضل منهم : شمس الدين عبد الرحمن  
وروى عنه جماعة من الحفاظ كابن الديني  
والضياء وابن خليل والمنذري وعبد العزيز  
بن ظاهر بن ثابت بن الخياط المقرئ .  
وكان اخرهم الحافظ ابو اسحق ابراهيم بن  
محمد الازهري الصيرفي .

وكان الموفق ينظم الشعر ايضا . وقد  
نقل ابو المنظر سبط ابن الجوزي من  
خطه قوله :

الصفحة الاولى من المجلد  
الاول لكتاب المغني في الفقه  
لابن قدامة .

مطبعة - ٨٩ - فقه حنبلي  
٥٢٥ x ١٨ سم

الصورة رقم (١)  
خاصة بالمنهل الاخر



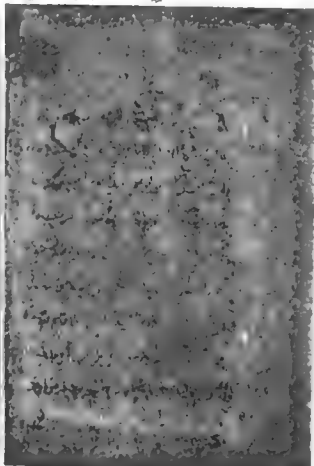
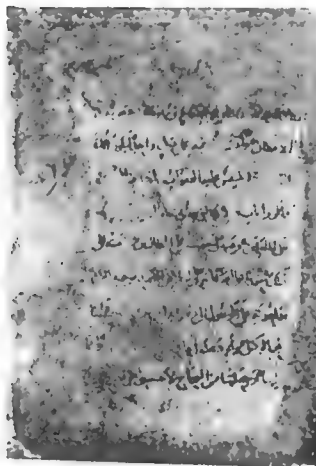
وروع المسلمون يوم السبت الاول من  
شوال عام ٦٢٠ هـ لنبا وفاة الموفق وقد  
بلغ الثمانين ، وحضر جنازته خلق كثير  
ودفق في تربته المشهورة .

وانقطع نسله بموت اولاده وحفيديه من  
ابنه عيسى ، ولكنه رغم ذلك خالد في رحمة  
ربه - ان شاء الله - وخالد في نفوس اهل  
العلم على الصوم والمسلمين على الخصوص  
بما ترك لهم من آثار شهادات على علمه  
ولفضله ودأبه على خدمة الدين واهله .

وقد جاء للحافظ ابن رجب ، في طبقات  
الحنابلة عن ابن قدامة : ان له التصانيف  
الكثيرة الحسنة في المذهب فروعاً واصولاً  
وفي الحديث واللغة والزهد والرقائق ،

يفرق عمري كل يوم ليلة  
فهل مستطيع رفوما يتخرق  
كانني بجسمي فوق نعشي ممدا  
لمن ساكت او معول يلحرق  
لذا سئلوا عني ، اجابوا ، واعلوا  
وامعهم تنهل ، : هذا الموفق  
وغيب في صدع من الارض خفيق  
واودعت لحدا فوقه الصخر مطبق  
ويحلو علي القرب اوثق صاحب  
ويسلمني للقبر من هو مشفق

ليارب كن لي مؤنساً يوم وحشتي  
فانني لما انزلته لمصدق  
وما ضررتني اني الى الله صائر  
ومن هو ، من اهلي ، ابن وارفق





الورقة الأخيرة من كتاب عدة الأحكام لموفق  
الدين عبد الله بن قدامة المقدسي  
ظاهرية - وفقه حنبلي  
الصورة رقم (٣) خاصة بالمذهل الاغر

وفيه في النعمة والنسب وتسو نلت :

قعدة الاديب في الغريب ( مجلد صغير )  
التبيين في نسب القرشيين ( مجلد )  
الاستبصار في نسب الانصار ( مجلد )

وله في الفضائل والزهد والرقائق ونحو  
ذلك :

كتاب القوابين (جزءان) كتاب المتحابين  
في الله (جزءان) كتاب الرقة والبكاء  
(جزءان) فضائل عاشوراء (جزء)  
فضائل العشر (جزء) \*

انتفع بتصانيفه المسلمون عموما واهل  
المذهب خصوصا وانتشرت واشتهرت  
بمسن قصده واخلاصه في تصنيفها ولا

وتصانيف في اصول الدين في غاية الحسن  
اكثرها على طريقة المحدثين مشحولة  
بالاحاديث والآثار بالاسانيد ، كما هي  
طريقة الامام احمد وائمة الحديث . ولم  
يكن يرى الخوض مع المتكلمين في دقائق  
الكلام . ولو كان بالرد عليهم وهذه طريقة  
احمد والمتقدمين \*

وكان كثير المتابعة للمنقول في بساب  
الاصول وغيره ، لا يرى اطلاق ما لسم  
يؤثر من العبارات ، ويامر بالاقرار والامرار  
لما جاء في الكتاب والسنة من الصفات  
من غير تغيير ولا تكييف ، ولا تمثيل ولا  
تحريف ، ولا تاويل في اصول الدين \*

البرهان في مسالة القرآن (جزء) ،  
وجواب مسالة وردت من صرخد في القرآن  
( جزء ) الاعتقاد ( جزء ) ، مسالة العلو  
( جزءان ) ذم التأويل ( جزء ) كتاب القدر  
( جزءان ) كتاب فضائل الصحابة (جزءان)  
ولعله منهاج القاصدين في فضائل الخلفاء  
الراشدين ، رسالة الى الشيخ فخر الدين  
ابن تيمية في تخليد اهل البدع في النار ،  
مسالة في تحريم النظر في كتب اهل الكلام \*

ومن تصنيفه في الفقه :

مختصر العلل للخلال ( مجلد ضخمة )  
مشيخة شيوخه ( جزء ) مشيخة اخرى  
اجزاء كثيرة خرجها \*

ومن تصانيفه في الفقه :

المغني ( عشرة مجلدات ) بضطه الكافي  
( اربعة مجلدات ) المقنع ( مجلد ) مختصر  
الهداية لابي الخطاب ( مجلد ) العمدة  
( مجلد صغير ) مناسك الحج ( جزء )  
ذم الوسواس ( جزء ) وله فتاوى ومسائل  
منثورة ومسائل شيء كثير \*

وله في اصول الفقه :

روضة الناظر وجنة المناظر ..

سيما كتابه ( المغني ) فإنه عظم به النفع  
وكثر الثناء به عليه .

قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام :  
ما رأيت في كتب الاسلام في العلم مثل المحلى  
والمجلى وكتاب المغني للشيخ موفق الدين  
ابن قدامة في جودتهما وتحقيق ما فيهما ،  
ونقل عن ابن عبد السلام ايضا انه قال :  
لم تطب نفسي بالفتيا حتى صارت نسخة  
من المغني عندي . ( هذه شهادة ابن عبد  
السلام الذي كان يلقب في زمانه بسلطان  
العلماء ، وانتهت اليه الرئاسة في مصر .  
واعترف له العلماء بالاجتهاد المطلق ) .

وكتاب المغني كما اراد صاحبه الموفق  
كتاب في فقه المسلمين كافة ففيه يذكر



- الصفحة الاولى (ب) المقتع -

ظاهرة - فقه حنبلي - ١٥ -

الصورة رقم (٥) خاصة بالنهل الاغر

اقوال علماء اصحابنا والتابعين وعلماء  
الامصار المشهورين كالأئمة المتبوعين ،  
ويمكن ادلة كل منهم ، واذا رجح مذهب  
الحنابلة في كثير من المسائل فهو لا ينتقص  
غيرهم ، ولا يهمل التعصب على كتمان  
شيء من ادلتهم ، ولا على تكلف الطعن  
فيها كما يفعل اهل النجوم من المقندين ،  
فالزينة الاولى لكتاب ( المغني ) انه لخص  
لنا مذاهب فقهاء المسلمين المجتهدين  
بأدلتها في امهات الاحكام ومهمات المسائل  
فاغنى بذلك عن مراجعة كتب السنن والآثار  
لمعرفة أدلتها ، ومذاهب الصحاب والتابعين  
ومسائل الاجماع والخلاف .

وصاحب المغني في كتابه هذا يرجح ما  
يعتقد رجحانه من أدلة الحنابلة ولا يتكلف  
الطعن في أدلة من خالفهم ، ولولا هذا وذاك



الصفحة الاولى من كتاب المقتع وعليها تحبیس

باسم صالح بن الحاج دخيل التجدي الحنبلي

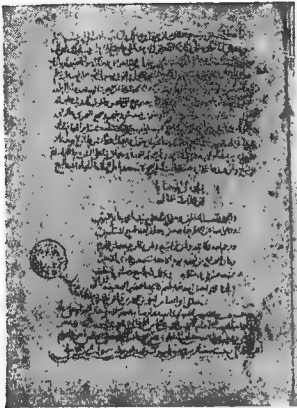
ظاهرة - فقه حنبلي - ١٥ -

الصورة رقم (٤) خاصة بالنهل الاغر

لما فضل ابن عبد السلام هذا الكتاب على كتب الشافعية ، وكان من أجل علمائهم .

والمفتي يمد المطالع بادلة الاحكام المبصرة في الدين ، كما انه ملتقى المذاهب واقران ائمة السلف ، وعلماء الامصار مع احترام لآرائهم . وذكر لمصانيرها عدا الوقوف على مسائل الاجماع وهي الواجبة قطعاً على جميع المسلمين ، وهذا الكتاب هو شرح مختصر الخرقى في الفروع . وقد بلغ الامل في اتمامه ، لما بذله فيه من الجهد ولما سقا عليه من التجويد وقد جمل به المذهب .

وتفخر دار الكتب الوطنية الظاهرية انها تملك عددا لا بأس به من اجزاء هذا



اورقة الاخيرة من الكافي لابن قدامة المقدسي الحنبلي  
ظاهري - فقه حنبلي - ٥٢ -  
الصورة رقم (٧) خاصة بالنهل الاخر

الكتاب ونسخه المخطوطة . ( صندا  
المطبوعة ) .

فهنالك من النسخ الخطية .  
١ - المجلد الرابع منه : ويقع في ( ١٩٩ )  
ورقة بقياس ( ٢١ x ١٥ ) كتبه ووقفه  
احمد بن عبد الله ورقمه في خزائن  
المخطوطات ( ٣٣ - حنبلي ) .

٢ - المجلد السادس : ويقع في ( ٢٨٢ )  
ورقة بقياس ( ٢٦ x ١٧ ) .  
مصاب بالرطوبة ، محترق المسداد ،  
ورقمه ( ٣٤ - فقه حنبلي ) .

٣ - المجلد السادس ايضا : ( من نسخة  
اخرى ) ويقع في ( ٥٢٦ ) ورقة بقياس



الصفحة الاولى (١) من الجند الاول من كتاب  
الكافي لموفق الدين ابن قدامة المقدسي  
ظاهري - فقه حنبلي - ٥٢ -  
الصورة رقم (٦) خاصة بالنهل الاخر

فيه رطوبة وقد آنته الارضة قليلا . رقمه ( ٢٦ - فقه حنبلي ) .

٥ - المجلد التاسع : ويقع في ( ٢٩٢ ) ورقة قياس ( ٢٥ × ١٧ سم ) اوله اذا وقع اطلاق في زمن . وينتهي بكتاب الجراح .  
جيد الخط كتبه وقفه احمد بن عبد الله ، وقد قرأ فيه وقع عليه عبد الوهاب بن ابي بكر الحنبلي المقدسي ، ومحمد المقدسي الحنبلي ، رقمه ( ٢٧ - فقه حنبلي ) .

٦ - المجلد العاشر : ويقع في ( ١٩٥ ) ورقة بقياس ( ٢٥ × ١٨ سم ) وهو عاشر

( ٢٥ × ١٨ سم ) اوله كتاب الطلاق وينتهي الى نفقة المالك . جيد الخط كتب سنة ٧١٧ هـ بخط محمد بن يوسف اليونيني ، وقفه الشيخ سليمان التجدي على فقهاء الحنابلة . والنسخة مقابلة ومصححة رقمها ( ٢٥ - فقه حنبلي ) .

٤ - المجلد الثامن : ويقع في ( ٢٤٦ ) ورقة بقياس ( ٢٦ × ١٩ سم ) اوله كتاب قتال اهل البغي . وينتهي في قوله : ولم يكن الصيام مما وجب عليه . كتب سنة ٧٢٢ هـ بخط الشيخ تقي الدين الدائني .

الصفحة الاولى من

الجزء الحادي

والعشرين من « الكافي »

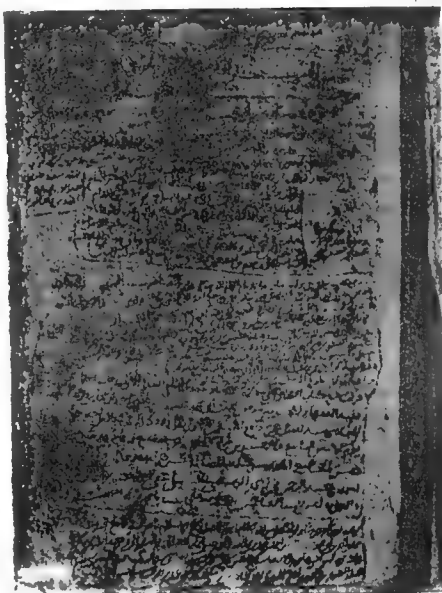
في الفقه الحنبلي لابن

قدامة .

ظاهرة لفقه حنبلي - ٥٢

المصورة رقم ( ٨ ) خاصة

بالمجلد الاخير .



ورقة بقياس ( ٢٥ × ١٨ سم ) وينتهي بباب احكام امهات الاولاد ، كتب سنة ٦٩٠ هـ على يد اسماعيل بن محمد بن اسماعيل البرهاني ، رقمه في الخزنة ( ٨٩ - فقه حنبلي ) . \* انظر اللوحة - ١ - .

٢ - المجلد الثاني : وهو في ( ٢٦٣ ) ورقة بقياس ( ٢٤ × ١٨ سم ) واوله باب صلاة المسافر ، وينتهي الى باب نكسر الاحرام . وقد كتب بخط محمد بن عثمان بن محمد الحنبلي سنة ٧٢٥ هـ . والنسخة مقابلة ومصححة على النسخة الاصلية رقمه ( ٩٠ - فقه حنبلي ) .

٣ - المجلد الثالث : ويقع في ( ٢٥٤ ) ورقة بقياس ( ٢٥ × ١٨ سم ) اوله كتاب الزكاة وينتهي بباب ذكر الحج كتبه محمد بن الحسن الحارثي سنة ٧٠٠ هـ . رقمه ( ٩١ - فقه حنبلي ) .

٤ - المجلد الخامس : ويقع في ( ١٨١ ) ورقة بقياس ( ٢١ × ١٥ سم ) اوله كتاب السلم وينتهي باخر كتاب انشركة . رقمه ( ٩٣ - فقه حنبلي ) .

الصفحة الاخيرة من كتاب  
«الكافي» وعليها قراءات  
وسماعات واسم الناسخ :  
مظفر بن عبد الله الحنبلي  
ولتماز هذه النسخة بانها  
قرئت على المصنف .

قاهرة - فقه حنبلي - ٥٣ -

الصورة رقم (٩)  
خاصة بالنهل الاغر

اجزاء هذه النسخة وآخرها . فيه خرم . وقد جاء في اخره : انه تم تأليف سنة ٦٠٩ هـ فيه ايضا رطوبة واكل ارضه رقمه ( ٢٨ - فقه حنبلي ) .

٧ - المجلد الثاني عشر : (من نسخة اخرى) في (٢٩٦) ورقة بقياس (٢٦ × ١٨ سم) اوله باب جامع الايمان كتب سنة ٦٧١ هـ ورقمه ( ٢٩ - فقه حنبلي ) .

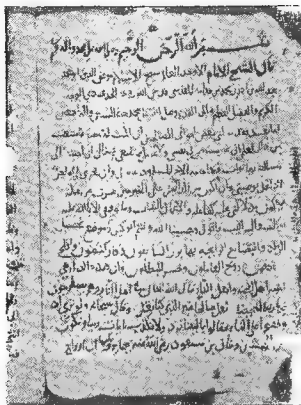
● ● ●

وتملك دار الكتب الظاهرية من نسخة اخرى من المغني خمسة مجلدات .

١ - المجلد الاول : ويقع في ( ٢٧٨ )







الصفحة الاولى من كتاب الوصية لوفيق الدين  
المقدي - الظاهرية فقه حنبلي - ٦٩ -  
الصورة رقم (١٠) خاصة بالمنهل الاخر

الكثير من العناية . فقد شرحه الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن احمد الحنبلي المتوفي سنة ٦٨٢ هـ . وصنف القاضي علاء الدين المدائني « علي بن محمود بن أبي بكر الحموي ثم المصري المعروف بابن مقلي الحنبلي المتوفي سنة ٨٢٨ هـ ) كتابا سماه « التفتيح المشيع في تحرير احكام المقنع ) اوله : الحمد لله الذي علم وفقى . ثم قال شيخ لي ان اقتضب ما في كتاب الانصاف من تصحيح ما اطلق الشيخ الموفق قسي المقنع من الخلاف ، وقال في آخره : لخصته عجلا مشتملا على فوائد جلية منها فلان ومنها فلان . في مجلد متوسط . والشيخ شمس الدين محمد بن أبي الفتح ابن أبي

٥ - المجلد الحادي: عشر : في ( ٢٧٠ )  
ورقة بقياس ( ٢٧ × ١٨ سم ) اوله كتاب :  
الجهاد . وينتهي بكتاب القضاء . كتبه  
محمد بن الحسن الحارثي سنة ٧٠٤ هـ ،  
بقلم نسخ . رقمه ( ٩٢ - فقه حنبلي ) .

٦ - المجلد السابع : ( من نسخة اخرى  
من نسخ الغني ) ويقع في ( ١٨٨ ) ورقة  
بقياس ( ٢٥ × ١٧ سم ) ناقص من اوله  
وكتب سنة ٦٢٩ . بقلم احمد بن حاتم بن  
علي . رقمه في الخزانة ( ٨٨ - فقه حنبلي ) .



ومن الكتب التي تملكها دار الكتب  
الظاهرية لابن قدامة كتابه :

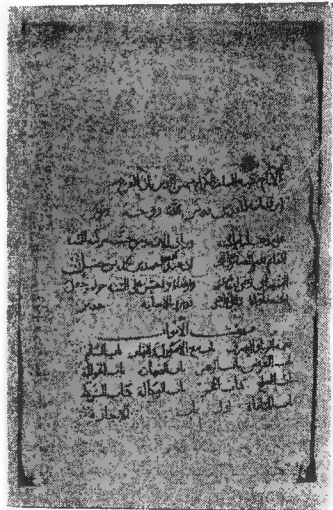
٧ - عمدة الاحكام او العمدة : وهو  
مجلد لطيف تناول فيه صاحبه الفقيه  
بنوعيه : العبادات والمعاملات . وجمع بين  
الايجاز الواضح ، والعبارة السهلة  
انسائة . والاحاطة التامة . اوله « الحمد  
لله اهل الحمد ومستحقه » اهتم بهذا  
الكتاب المستشرق الفرنسي « هنري لاوست  
HANRI LAOUST فنقله الى الفرنسية  
نقلا صحيحا معتمدا على نسخة « الظاهرية »  
وقدم لترجمته بمدخل ممتع تحدث فيه  
عن سيرة المؤلف وتناول بالبحث السياسة  
المذهبية ولا سيما الحنبلية في القرنين  
السادس والتاسع للهجرة في الشام  
والعراق . والم بما اتصل بذلك من احداث  
سياسية .

ويقع هذا المخطوط في ( ١٩٤ ) ورقة  
بقياس ( ١٨ . ١٢ سم ) كتب سنة ٧٤٢ هـ  
بقلم نسخ وقد اصابته الرطوبة رقمه  
( ٦ - فقه حنبلي ) .  
( انظر الصورتين ٣٢٧ - ٣ ) .

٨ - المقنع : وهو كتاب في فروع الحنبلية  
حاول فيه ابن قدامة كما يقول في مقدمته  
ان يجعله قليل الحجم غزير العلم . لقى

الفضل البعلبي النحوي الحنبلي المتوفى سنة ٧٠٩ هـ كتاب حوله سماه المطلع على احكام المقنع . وهذا يدل على كثرة الاهتمام به لقيمته العلمية . وتملك دار الكتب الوطنية الظاهرية منه مجلدين من نسخة :

١ - المجلد الاول : ويقع في ( ٢٠٠ ) ورقة بقياس ( ١٨ × ١٤ سم ) مخروم الآخر عليه تمهيس باسم صالح بن الحاج دخيل النجدي الحنبلي . وخليه كذلك قيود تملك رقمه ( ١٥ ) - فقه حنبلي ( انظر الصورتين ٤٥ ) .



انورقة الاولى من كتاب في انفعه لابن قدامة المقدسي ظاهريه فقه حنبلي - الصورة رقم ( ١١ ) خاصة بالنهل الاغر

٢ - المجلد الخامس : ويقع في ( ٢٩٠ ) ورقة ، مخروم من اوله ، بقياسه ( ٢٨ × ١٨ سم ) وقد كُتِبَ بقلم عادي سنة ٨٢٠ هـ خط محمد بن عبيد الحنبلي ، ورقمه ( ٨ ) - فقه حنبلي ( )

وهناك ثلاثة اجزاء من نسخة اخرى :

١ - المجلد الاول : ويقع في ( ١٠٩ ) ورقة بقياس ( ٢٢ ر ١٥ سم ) كتبها علي بن عمر الكوزري سنة ٦١٥ هـ والنسخة مقابلة ومصححة - رقمها ( ٧٦ ) - فقه حنبلي ( )

٢ - المجلد الثاني : ويقع في ( ٢٢٥ ) ورقة بقياس ( ١٨ × ١٢ سم ) كتبه احمد بن علي . اصابته الرطوبة فاهترق مسداده رقمه ( ٧٧ - فقه حنبلي )

٣ - المجلد الثالث : ويقع في ( ١٨٦ ) ورقة بقياس ( ١٨ ر ١٢ سم ) مصصاب كسابقه بالرطوبة والتاكسد رقمه ( ٧٨ - فقه حنبلي )

٤ - وهناك من كتب ابن قدامة الشهيرة « الكافي » في فروع الحنبلية .



وتملك الدار نسخة غير كاملة ومطفقة من نسخ متعددة :

١ - المجلد الاول : ويقع في ( ٢٥٢ ) ورقة بقياس ( ٢٥ × ١٧ سم ) وهو من اول الكافسي الى مسائل الميراث رقمه ( ٥١ - فقه حنبلي )

٢ - المجلد الاول ( ايضا ) ( مسن نسخة ثانية ) ويقع في ( ٢٦٥ ) ورقة بقياس ( ٢٥ × ١٦ سم ) وينتهي بالوصايا وقد كتب عام ٦٢٠ هـ بقلم ابي العباس احمد بن بكتاش الحنبلي الهمداني . وهذه النسخة معارضة بنسخة الاصل ومصححة وفيها خرم رقمها ( ٥٢ - فقه حنبلي )

( انظر الصورتين ٧٦ و ٧٠ )

٣ - المجلد الاخير : ويقع في ( ١٢٨ )

زربة قياس ( ٢٤ × ١٥ سم ) اوله باب ما  
يختلف به عدد الطلاق .

يقتاز هذا المجلد بانه - كما ذكر في  
القراءة الاخيرة - بخط المؤلف ، وقد قرىء  
عليه مرارا . كما يبدو ذلك جليا في اعلى  
الورقة ( انظر الصورة - ٩ ) ويبدو ايضا  
في اجازة يوسف بن حسن بن عبد الهادي  
من قبل الشيخ شهاب الدين احمد بن  
الشريعة ، فقد منحه المجلدين ، مخطولا  
اياهم حق روايتهما ، وقد كتب ذلك بخط  
ابن عبد الهادي العالم المشهور وعلى الكتاب  
قراءات اخرى على المؤلف وعلى غيره .  
رقمه ( ٥٣ - فقه حنبلي ) ( انظر صورتين  
٩ و ٨ ) .

نضيف الى ما سبق من آثار ابن قدامة  
انتي تقتنيها الدار « الوصية » اوله : « اما  
بعد فقد سألني بعض اخواني الصالحين  
ان اكتب له وصية » ثم يبيدي حذره من ذلك  
لعلمه انه غير مستوصى في نفسه الخ . .  
ثم يستجيب لان الدال على الخير كفاعله  
لعل الله ينشبه ويثيب السائل ، والوصية  
كراس من مجموع ( تسعد ١٠٠ ورقة )  
قياس ( ١٩ × ١٣ سم ) عليها قيود تملك باسم  
الشيخ واصل جمعة بن تصور بتاريخ  
سنة ٧٦٠ هـ واما الكرايس فيضعها كتب  
بقلم قاسم بن واصل بن جمعة ، وعليه  
قراءة باسم يوسف بن مبارك الفزاري  
القوري .

كتب سنة ٧٢٩ هـ بقلم تعليق بخط شعيب  
بن حسن بن شعيب . ( انظر الصورة  
١٠ - ) .

واخيرا هناك كتاب في الفقه له ايضا يقع  
في ٢١٦ ورقة بقياس ( ٢٨ × ١٨ سم ) وهي  
نسخة محمد بن عبيد الحنبلي سنة ٨٢٠ هـ  
( انظر صورتين ١١ و ١٢ ) .

هذا ما استطعت تقديمه في هذه العجالة



الورقة الاخيرة من كتاب في الفقه لابن قدامة القدسي  
ظاهرية - فقه حنبلي -

وهي نسخة محمد بن عبيد الحنبلي سنة ٨٣٠ هـ  
الصورة رقم ( ١٢ ) خاص بالمنهل الاغر

لقراء المنهل الاغر املنة من الاله الكريم ان  
يكون قيما اقدم فائدة لهم في دراساتهم  
العلمية ، هذا وسأوافيهم حيناً بعد حين  
- كما وعدت بنبت عن أبرز الآثار في  
« الظاهرية » ولا سيما ما يتعلق بالسيرة  
وتاريخ العرب وعلوم الدين والله الموفق .

دمشق في ٢٩-٦-١٩٦٥ م

« اسماء الحمصي »

مديرة دار الكتب الوطنية الظاهرية

# المختصر

## المجد والمال

قال ابو الطيب المتنبي :

رعى الله عيسا فارقتنا وفوقها      مها كلها يولى بجفنيه خده  
بواد ما بالقلوب كانه      وقد رحلوا ، جيد تناثر عقده  
اذا سارت الاحداج فوق نباته      تفروح مسك الغانيات ورنده

• • •

ومال كاهداهن رمت بلوغها      ومن دونها غول الطريق ويعدده  
واتعيب خلق الله من زاد همه      وقصر عما تشتهي النفس وجده

• • •

فلا ينمل في المجد مالك خليه      فينمل مجد كان بالمال عقده  
ودبره تدبير الذي المجد كفه      اذا حارب الاعداء والمال زنده

• • •

فلا مجد في الدنيا قل ماله      ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

• • •

وفي الناس من يرضى بميسور عيشه      ومركويه رجلاه والثوب جلده  
ولكن قلبا بين جنبي ، ماله      مدى ينتهي بي في مراد احده

# المشار

## -١- ابن المفر؟

وما حوت الدار غير الاثر  
جسدا على عهدا المزدهر  
وما حيلتي غير طول النظر  
وأي الزمان الذي قد غير؟  
وهل يستطيع الحديث العجز؟  
أعيد مع الفكر بعض الصور؟  
وفي الدار هذى أطلنا السور  
وطالت وما كان فيها الدهر  
منورة قد جلاها الدهر  
تقى على نفحات الوتر  
تناثر في دفتيه الدرد  
فطاب لنا والصحاب السمر  
توارت به في عميق الفكر  
وفي مقلتي دمهة تتحد  
ونار باقضي الحشى تستمر  
فأين من الدهر ابن المفر؟

وقفت على الدار بعد السفر  
فألفيتها تكتسى بالدجى  
فقلبت طرفي بجدرانها  
وسألتها: أين أصحابها؟  
فلم تخرج الدار عن صمتها  
وسهرت في موقفى ساعة  
ففى الدار هذى أكلنا معا  
وفى استمرت أحاديثنا  
وكم ليلة من ليالى الشتاء  
سهرنا بها سهرة حلوة  
وكم من كتاب يسير الجوى  
قرأناه والصحب من حولنا  
ولما صبحا الفكر من سرحة  
قلبت الى منزلى راجعا  
وفى القلب مما به خسة  
لقد قدر الدهر تشيتنا

## -٢- الخافق الضائع

رأتنى أدور على الجانبين  
وأردنو الى الأرض بالمقلتين  
سوى اثنين فى شارع واقفين  
وقد أشرقت بسمه الشفتين  
أهن ذهب هذه أم لجين؟  
أحقق فى الأرض من ساعتين  
حرصت على مسكه باليدين  
وأصبحت فى موقفى بين بين  
أظنك تحتاج للشاهدين  
وعندى شهود على الدعويين  
فهيا بنا نسمع الخافقين  
مفرج السيد

وقد خلعت الدوب من عابر  
فقلت وفى صوتها رنة  
أراك تفتش عن حاجة  
فقلت لها: أنتى ههنا  
افتش عن خافق ضائع  
ولكنه ضاع منى سدى  
فقلت: اجبنى كيف اختفى  
فقلت: لقد ضاع من نظرة  
فقلت: قنعت بما تلغى

# **ذكريات الرياض** فضيلة السيد أحمد علي عميد كلية التربية بمكة المكرمة

( تابع لذكريات الرياض سنة ١٣٥٦ هـ )

وعملا بإشارته أرسل فضيلة الشيخ عبد الله خياط خطابا إلى جلالتة مع فراش المدرسة فدخل الفراش على جلالتة وهو في مجلسه بالقصر وقدم الخطاب بيده ..

وبعد برهة قليلة جاء رسول من الشيخ إبراهيم بن عيدان رئيس شعبة البادية بديوان جلالتة وقال لنا ونحن في المدرسة .

« يسلم عليكم جلالة الملك ويقول : « استعنوا » .. وكانت هذه الكلمة الملكية يردا وسلاما علينا لأنها كانت كما يقول الشاعر « رب ذكرى قرئت من فزها » .

وتأكيدا للبشارة الملكية الملكية جاعتنا من رئيس الخاصة الملكية السيد الطيبي أوراقي ( الذهاب ) أي زاد السفر وما يتعلق بالسفر ..

ورأينا في القصر حركة غير عادية بين الخدم ورجال الحاشية وكل واحد منهم يجري - حاملا معه ( ذهابه ) .. وقد تأكد الناس من أن السفر إلى الحجاز والسفر إلى الحجاز في تلك الأيام كان ( فرحة ) لا تقدر عند الناس كلهم ..

شاع اليوم بين رواد القصر الملكي أن الملك عبد العزيز - رحمه الله - يريد الخروج والقيام برحلة إلى جهة ما ، ثم دارت الهمسات بين ( الخوفا ) أي رجال الحاشية بأن جلالتة ينوي الحجاز وكانت هذه الهمسات بالنسبة إلينا بشارة سارة .

واجتمعنا بعد صلاة التراويح في مسجد القصر بالشيخ يوسف يس - رحمه الله - في القصر وهل يكون لنا نصيب في رحلة الحجاز إذا فرض أن جلالتة يريد الاعتمار؟

فقال - رحمه الله - أما نحن - أي أهل الشعبة السياسية - فقد امرنا بأن نستعد للسفر إلى مكة ولا استطيع أن أقول لكم عن جلالتة وعن الجهة التي يريدنا ... وكانت أجابته رحمه الله إجابة (دبلوماسية) لم تكشف لنا شيئا من ناحيتنا .

ومن حسن التصانف ونحن ضانجون من القصر بعد صلاة التراويح أن اجتمعنا عند باب القصر بالإستاذ ( المرحوم ) فؤاد حمزة وسلمنا عليه .. وبعد القصبة سألناه في نفس الموضوع .. فقال رحمه الله : من المستحسن جدا أن تسألوا جلالتة بنفسه .

عليها الا الامراء اما غيرهم فيعطون اوامر  
للكوب مع فلان والاشترائه مع فلان .

اخذنا الامر للسيارة الواحدة ثم كتبنا  
خطابا لرئيس الخاصة الملكية الشيخ عبد  
الرحمن الطيبيش نذكر له ان سيارة واحدة  
لا تكفيها .. وقد اعطينا عند قدومنا من  
الحجاز ثلاث سيارات .. فرد سيادته ان  
العودة ليست كالقدوم والسيارات هنا  
قليلة ..

وعندئذ كتب فضيلة الشيخ عبد الله  
خطابا لجلالته خطابا بين له فيه ان عددنا  
كثير وادوات المدرسة ليست بقليلة ولا بد  
من حملها معنا ..

وطلب من جلالته الاذن بسيارة اخرى  
.. وذهب بالخطاب فراش المدرسة ...  
الى جلالته فاحذ جلالته الخطاب وقراء  
.. وابقى الخطاب معه .. وعاد الفراش  
وبعد خروج جلالته من المجلس راجعنا  
الشيخ الطيبيش .. فقال امر لكم جلالته  
بسيارة صغيرة .. ويقول اذا لم يكفكم  
هذه ايضا فليتاخر احدكم الى ما بعد  
عيد الفطر حيث تكثر السيارات هنا  
وتأخذون سيارة ثالثة .. فشكرناه على  
هذه العناية وقلنا لسيادته : تكفيها  
السيارتان ..

### القيام من الرياض :

تحركنا من الرياض مع الركب الملكي  
يوم ٢٤-٩-١٣٥٦ وكانت سيارات الركب  
كانها في سباق دولي بيد ان السرعة  
والتسابق يتلاشى عندما تقترب السيارات  
من سيارة جلالته ..

وظل سواق السيارة الصغيرة يلاحق  
الركب ويجري كعادة المتهورين من السواقين

صبيلا التراويح وبعدها حضرنا مجلس  
جلالة الملك الليلي وكان ينعقد في جانب من  
اسطحة القصر لا تتجاوز مساحته ٥٥  
من الامتار المربعة ، والهاضرون  
يجلسون على الكراسي الخشبية المستطيلة  
المبطنة بالقطن والقماش ( اي بلغة مكة  
» الكرويات » .

وكان قصدنا من الزيارة التاكيد من  
موعد السفر من جلالته ..

وابتدأت الجلسة بقراءة الشيخ عبد  
الرحمن القوين صفحات من تاريخ ابن  
كثير ودرسا في تفسير ابن كثير ثم في  
كتاب عن فضائل رمضان .

وبعد ان انتهى الشيخ القوين من  
قراءته التفت لجلالته الى الشيخ عبد الله  
خطاب وقال : اقرا علينا وطول ..

فقرا فضيلته جزءا من سورة الفتح ..  
وكننت الاحظ لجلالته وهو يستمع للقرآن  
فرايت علائم الفرح والسرور على وجهه  
عندما قرأ الشيخ عبد الله قوله تعالى :  
« لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق  
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله  
امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا  
تأفون .. الآية »

كما ابتهج جميع الحاضرين لها ..

وبعد القراءة استأنفنا وخرجنا وعند  
مخرج المجلس قدم لنا رئيس الخدم في  
القصر ورقة فيها الامر باعطائنا سيارة  
واحدة من سيارات النقل للسفر وقد رأى  
هذا الاخ في هذا الامر شيئا عقيما لان  
السيارات في تلك الايام لم يكن يتحصل

## الخروج الى المحدثه :

وهي شمال عشيرة خرج ، اليها  
جلالة الملك بعد عيد الفطر بـ ١٥ يوما  
وارسل لنا رئيس الخاصة الملكية بان تخرج  
مع جلالتك لتدريس الاتجال فخرجنا بجميع  
ادوات المدرسة وكتبها وصناديقها ٠٠  
وابلغنا رسول جلالتك ان تعمل في المدرسة  
ليلا - من بعد المغرب الى الساعة الثالثة-  
وفي النهار كان الامراء يقومون بالقنص  
والصيد والتجوال في البر لان الارض كانت  
عبارة عن مروج خضر تكسوها الاعشاب  
المختلفة ولا تخلو من مياه وغدران ٠٠ امد  
مكتنا بها الى نهاية شهر شوال ثم عدنا  
الى مكة ٠٠ وسرعان ما مضت ايام اجازة  
الحج ٠

## العودة الى الرياض :

وما حل شهر صفر سنة ١٣٥٧ الا وكنا  
في طريقنا الى الرياض ولقينا في هذه  
الرحلة من جراء رمال النفود وتقاد البنزين  
وعدم وجوده في المراكز تعبنا ونصبنا وعنتنا ٠

وفي مرحلة من مراحل الطريق نفذ زادتنا  
لطول المكث بها انتظارا لوصول البنزين  
ومر بنا المرحوم الشيخ يوسف بن وسالنا  
عن سبب مكتنا بالمحطة فاجبرناه بالواقع  
فاسعفتنا بالفانض من زاده ووعدنا انه  
سيخبر جلالة الملك حال وصوله السبي  
الرياض ٠

ثم مرت بنا سيارات تابعة لسمو الامير  
خالد بن عبد العزيز ( ولي العهد ) فطلبنا  
من كبير القافة ان يسعفتنا بالبنزين فلم  
يتأخر وانقذتنا من مشكلة البقاء في المحطة  
٠٠ واخيرا وصلنا الرياض يوم ٢-٢٠ ١٣٥٧  
وبدأنا في عملنا بالمدرسة يوم ١٣-٢٠-٣٥٧  
وعدنا الى حياتنا الرتيبة ٠

رغم نصيحتنا له بالتؤدة والسير الهادي  
لنبتعد عن الغبار والاضطراب ولكن نصائحنا  
كانت تذهب ادراج الرياح او الغبار الذي  
يثيره ٠٠

وفي بلدة ( مرات ) خرج اهل البلدة  
بمباخر العود ودلال القهوة استقبالا لجلالتك  
وترحيبا به ويمقدمه ٠٠ وما راهم جلالتك  
- رحمه الله - الا وامر السائق ان يذهب  
اليهم فبعته بقية السيارات فانتبهنا هذه  
القرصة وتقدمنا عن الركب هربا من  
الغبار والوقوع في السباق واقتربنا عن  
بعض اي ان السيارة الكبيرة التي فيها  
كل امتعتنا وبعض زملائنا لا ندرى عنها  
اين ذهبت ٠

وبقينا سائرين حتى رأينا مقدمة الركب  
الملكي وقد وقفت في وسط رمال النفود  
فوقفنا ٠٠ وسخر الله احد الطليع من  
غير الامراء من اتى لنا بغداء من المطبخ  
العام ٠ واستغرقت عملية توزيع الطعام  
اقل من ساعتين ثم أعلن رئيس حركة الركب  
الامير ( المرحوم ) منصور بن عبد العزيز  
القيام ببوق سيارته الذي يشبه صفارة  
الانذار فاندفعت السيارات مرة اخرى  
اندفاعا سريعا اكثر من اللازم لانها  
كانت في منطقة رملية ولو سار فيها السواق  
بهدهوء لتعرض للتفريز ٠

وكان سيرها في الارض الموعرة او  
الرملية ينظم اي تتقاطر خلف بعض  
وبمجرد خروجها الى سهل اقيح وارض  
متبسطة متطوق كالصواريخ ٠

مررنا بالدوامي وعقيف والدقينة ولم  
نجتمع بزملائنا ركاب ( السورى ) الا في  
( المويه ) ووصلنا يوم الخميس ٢٨-٩-  
١٣٥٦ الى عشيرة وقد اصبح رجال الركب  
في مقدمتهم جلالتك صائمين ٠٠  
ودخلنا المسجد الحرام آمنين ٠٠





## أول مجاضرة نسمعها من الراديو

يوم الخميس ١٣-٢-١٣٥٧ زرتنا سمو الأمير مساعد بن عبد الرحمن واستمعنا عند سموه بعد المغرب مجاضرة كاملة للدكتور طه حسين من اذاعة لندن نقلا عن اذاعة مصر في موضوع «أحياء النحوي» أن العلوم القديمة كلها تطورت إلا هذا العلم فمن الواجب التفكير في تطويره .



## الراديو :

الذين يقتنون الراديو من غير الامراء اشخاص معينون يعدون بالأصابع وكان من هؤلاء جارتنا الاخ حسن رجب - وكنا نحرص ان نقضي فترة ما بين العشائين في استماع الاذاعات لاذاعة لندن ومصر وفلسطين .

## حفلة ختم :

احتفلت المدرسة يوم ١٣-٣-١٣٥٧ بختم الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز للقرآن - وبذلك هيات المدرسة للقصر والبلد كله فرصة طيبة للفرح والسرور ومضى النهار كله في العروض وموائد للضيافة للخاص والعام .. كانه يوم عيد والناس ارتاحوا من اعمالهم في اول النهار .

وزار المدرسة بعد انتهاء حفلة المدرسة لهذه المناسبة الشيخ محمد سرور الصبان والشيخ صالح نصيف والسيد صالح الدباغ ومكثوا برهة من الزمن في المدرسة اطلعوا فيها على جدول الدروس وقصول الدراسة ونظام المدرسة .. كما سمعنا

منهم اخبار مكة وانهم سيفادرون الرياض قريبا .. إلى الاحساء .



## يوم السبت ٦-٤-١٣٥٧ :

كان القصر مزدحما بكبار اهل الرياض وقد جاءوا ليعزوا جلالة الملك عبد العزيز في والدة الامير منصور - رحمهم الله - وقد تأخر جلالتهم لهذا الغرض في القصر على خلاف عادته اليومية .. وبعد انتهاء الدراسة ذهبنا الى جلالتهم للقرض نفسه . وكان قد خرج من المجلس فوفقنا له عند مدخل القصر ومعنا احد الامراء الصغار فلما نزل جلالتهم ذهب اليه الامير الصغير وقال له : يا ابوي : المشايخ هنا فوق جلالتهم وتقدمنا اليه وقدمنا تمازيئا فقال - رحمه الله - لماذا لا نراكم الا بعد زمن طويل ٩٠

## مأدبة عشاء في القصر الملكي

### الجديد :

في القصر الملكي الجديد ( الربع ) اقيمت حفلة عشاء يوم الاحد ٧-٤-١٣٥٧ دعى اليها جميع الموظفين واعيان الرياض وفي مقدمتهم الامراء ..

وجاء دخولنا الى قاعة الطعام متأخرا فرأنا جلالتهم ونحن ندخل القاعة فلم يسمح لنا بالتقدم بل اجلسنا على مائدته واخذ - رحمه الله - يقول للامراء : انهم يستحون فاقطعوا لهم اللحم .

وبعد القيام من الموائد انصرف الناس وانصرفنا معهم ..

احمد علي

# أمير الحب

## « قصة سلسلة »

بقلم الأستاذ محمد زارع حنظل

### - الحلقة الثالثة -

تلك العملية الفذة رغم الاشاعة التي تسربت الى خارج القصور فقد اوصد الباب غسل مصراعيه حتى لا تكون هذه المأساة نهائية بطل حول مجرى التاريخ اذ شد مأزره وراح يقارع كتائب مصعب التي كانت تحقق النصر تلو النصر .. وبما له من مكر ودهاء سلك طريقا آخر .. وقالت السيدة أسماء : أى طريق سلك؟ قال : البلل والغطاء الى جانب إسماعيل الآخرين وربما كانت يا أمه هذه الطريقة مستمدة من تخطيط معاوية بن أبى سفيان تلك التي حاز بها قصب السبق على الامام علي بن أبى طالب .. لقد كانت المناصب والهبات تنهال على كبار القادة في جيش مصعب وكان يفى بما يعمل ويقول فأحدث ذلك تصدعا في صفوف الجيش استلبت معه حركة المقاومة فكان هنا الاسلوب المتلوى أحد العوامل التي وهبت الحياة للمرواني فأخذت بعدها رسائله تنهال على مصعب .. فقالت السيدة أسماء : ويجه هل كان مصعب ممن تصرعه بروق الاطماع ؟ قال : كلا ! ان أصحاب المبادئ والمثل لا تكون مصارعهم تحت بروق الاطماع ولكن المرواني كان يعزج جدا بهزل ، قال في إحدى رسائله جادا : « ان اعظم رجالك عرفوا الحق فسلوكوا طريقه وانك أصبحت وحيدا في الميدان فدعك وهذه المواقف المتصلبة لا وادة الله كيلا تذهب ضحية لهذا العناد ، اقبل الي سوف تجدنى أوفى لك من

أدخلت ام خالد الى الغرفة بساطا قديما وأخذت الجوارى اللاتي يقبعن في الزوايا كأخشاب الأنوس بأطراف ذلك البساط ، وراح يهبط على النائم مروان بن الحكم شيئا فشيئا وسقط عليه حائط من الجوارى يسبحن في معركة صامتة .. أجسام لاهثة تتحرك في عصبية عنيفة وكان جو الغرفة قائما تتصاعد منه رائحة العبيد وسيدة تدبر المعركة بشجاعة وحزم وصوت يستغيث وكأنها يصعد من أعماق جب ، وجسم تنهوى مقاومته .. وهكذا حتى أقبلت جارية حبشية كانت توصل الباب بجسمها الغليظ تتلمس رأس مروان وقعدت عليه حتى انتهى .. وبهذه العملية البسيطة التي أضفت على الجريمة سائرا كثيفا انطوت حياة رجل لعب ادوارا مرنة على مسرح الأحداث تلك الأحداث التي بدأت أولى حلقاتها في عصر الخليفة عثمان ، بيد انه استطاع بهاله من ضراوة ان يتغلبت من أبني الارصاد المضروبة حوله يحمل بيمنه نطف المعركة القادمة .. قميص عثمان وأصبح نائلة بنت الفرافصة وذرفت عينا فاخرة ابنة أبى هاشم على الفقد الراحل دموعا ساخنة مصحوبة بالعيول كان لم تصب بميت من قبل .. واستدعى عبد الملك فطاطا رأسه أمام المسحس في العنسين الباصرتين والفم المفتوح ولم يشأ التوسع في البحث والتحقيق عن الطريقة التي تمت بها

أخيك عبدالله بن الزبير الذي كان يحاسبك  
وعمالك على الثقبير » .

وكان مصعب يقرأ تلك الرسائل فيأمرنا  
بسنجها ، ولم يجد هذا الأسلوب فاتخذ  
الروائي طريقا آخر في رسائله يذكره بأيام  
الزائلة ومرح الشباب . وقاطعته السيدة  
أسماء وقالت : لقد كنا أخوين حميمين  
بيد أن الملك عقيم يا بني هل تروى من تلك  
الرسائل العاطفية شيئا ؟ أجاب عبد الله  
قائلا : يقول في إحدى تلك الرسائل : أتذكر  
أخي ونحن في المدينة وفي يوم صائف نبترد  
تحت أكمة مشجرة نتذكر دوس القد وأقبلت  
فتاة من فتيات المدينة فوقفت تنظر إليك  
مأخوذة بجمالك وقلت لها بدافع الفيرة : ما  
بالك واقفة أينها الفتاة ؟ انصرفي إلى عملك .  
فكانت دون تردد : جئت أقبس نادا من وجه  
صاحبك . أخي من هذا الوجه الجميل لا  
تعرفه في الخراب ، وأقبل إلى ، وأجمل النساء  
يتطلعن إليك من أسطح المنازل مرددات قول  
شاعرك قيس الرقيات :

انما مصعب شهاب من الله  
تجلت في وجهه الظلماء

أنا كل ما أتحدث عن الشباب أقول كنت  
ومصعبا . أن مرح التصابي وذكراته  
والاستفاضة فيه يلمس الاحاسيس  
كما يلمس التسيم بأنامله الرقيقة حبات  
الزهور : وقال : أخي مصعب ، عد إلى الوداء  
قليلا يا صديق العمر وأذكر حيث جمعتنا  
مكة مشرقين بالأمل أنا وعبد الله بن الزبير  
وعروة ومصعب وقلنا ليتمن كل منا أمنية  
لعلها تصادف ساعة اجابة فيحقق الله لكل  
عبد ما سأل فقال عبد الله بن الزبير : اللهم  
إني أسألك ملك الحجاز . وقال عبد الملك :  
اللهم إني أسألك ملك الشام والجزيرة .  
وقال عروة بن الزبير : اللهم إني أسألك

الجنة . وظللنا نلح عليك وانت تنظر إلى  
أخيك عروة وعلى وجهك ابتسامة وكنت  
أعرف منك دعابة طاهرة . فقلت : اللهم إني  
أسألك أن تجمعني بسكينة بنت الحسين  
وعائشة بنت طلحة وملك العراق ، وورشك  
عالم عصره عروة بن الزبير بنظرة عابئة ولم  
يقبل شيئا . والآن تجمع في عشقك فنانين  
لم تقل سما الحجاز أجل منهما : سكينة  
بنت الحسين وعائشة بنت طلحة وأنا ضامن  
لك ملك العراق حتى يحقق الله لكل عبد ما  
سأل فسلم نفسك لقائد الحملة عبد العزيز  
ابن مروان فهو من أعرف الناس بأخوتنا  
الحميمة وإن أبيت إلا التصلب والعناد فمدح  
ابنك عيسى بلجا إلينا لعل أعزى به عمن  
أبيه : فقالت السيدة : وهذا قال مصعب ؟  
قال : التفت إلى ابنه وقال : أطع عمك  
عبد الملك فإنه على ما أرى سيكرم وفادتك .  
فقال عيسى : وما يكون مصيرك ؟ قال : لا  
أستسلم للروائي فيطاف بي في المدن والقرى  
تتبعني غوغاء الشام وتقول هذا ابن حواري  
الرسول ذليل أسير . لا يا بني الموت  
خير من حياة الهوان . وقال عيسى : لكن  
أترك أبي تنهشه سيوف الأعداء والجا إلى  
مسألتهم . أي حياة ! أتريد يا أبي أن تتحدث  
النساء بأنى لست من البهاليل من قرش ؟  
فقال مصعب : مرحا لك يا بني لقد كنت  
تهمني كثيرا !

وقال عبدالله المكي : والتفت إلى وقال :  
خذ ما تشاء من المال وأنج بنفسك ! قلت :  
سأقف إلى جانبك حتى النهاية . فقال : كف  
تحملت كثيرا من أجل . وقلت : لن أغادر  
حتى أرى هذا الشهد الرابع والنتيجة الحتمية  
لأن النصر في ذلك اليوم كان غير محقق .  
فكانت السيدة أسماء : ولم لا ؟ كم من فتاة  
قليلة غلبت فئة كثيرة بأذن الله . فقال  
عبد الله : هنا صحيح ولكن نحن أقل من

القليل ، فلو كانت الغلبة لنا لعجزنا عن حمل أسلحتهم ، فالقوة تغلب الشجاعة وبها يقرب النصر والاستعداد القوة . وقال عبدالله : تقدم عيسى الى صفوف الاعلاء فلم يقف في وجهه بطل ، وكان أبوه ينظر اليه ويقول : حقا حقا انك من البهايل من قريبى . وصبت عليه السهام من كل جانب وسقط في الميدان متخذا بالجراح وأقبل اليه فارس من مصكري الاعلاء ويده مديدة ليحز رأسه فأقبل مصعب يهز كالفعل ويقول : ما بعد هذا تطيب الحياة ، وكان يضرب بسيفه يمتة ويسرة والابطال صرعى بين يديه واحاط به الاعلاء من كل جانب في هجوم عام فلم أتبيته وكنت اسمع تكبيره يملأ الاجواء دون ترجيع منى فلم يبق في الجيش منا احد . أخذت من المخيم ما خف حمله وتسلمت من بين صفوف الاعلاء والمركة حامية الوطيس ، وعند الانتهاء لم يعثر الاعلاء علي ، بين القتل ولا بين الاسرى ، فخرج الفرسان يقتفون أثرى وبدأت التفت الى الوراء والشمس تجنح للغروب . وقد تغير لونها الوردى في ذلك اليوم الى جرح دام فرايت في الافق اعصارا كان شيطانا يسوقه وظهر من تحته فرسان خمسة فرحت اغذ السير ولكنه سير منهوك شلت لواء لهول ما شاهدت في ذلك اليوم . وقتبت : أى مورد هذا أوردتنى اياه أبا عيسى؟ ليتك سمحت لى بالوقوف الى جانبك لسجل اسمى اذن في سجل الخالدين وما بعد القتل من عار في الحياة . قلت : لن ادع هذه الفرصة تذهب سسدى كما ذهبت فرص أخرى . .

وقلت : يا عبد الله لك اجل حدد بساعة ويوم ، وصبرا في مجال الموت صبرا ، أقبلت أهوى على فارس لأفصل جسمه بضربة واحدة ولكنه ظل يروغ عن شبة حسامى بجديدة كانت في يده أشبه بهراوة فكان لوقمه على

مته دوى يصم الأذان وهويت اليه ثانية فسمعت فارسا آخر يقول : في رأسه شعر هل نأخذ منه غرة ؟ فقال ذلك الفارس : ليس ثمة ما يدعو وساكفيكم بنفسى . وشرذ سيفى هذه المرة بضربة خلفية خلت مرفقى طار معها يتمتع في الهواء وأرسل الفارس ضحكة عالية وقال : لله أبوك من فارس مفوار . وأبتسمت رملة بنت الزبير وقالت : لعلك يا عبدالله لم تأخذ تدريبا كافيا ربما الهالك جهادك الآخر الذي كان أشد على الاعلاء من وقع السهام ؟ قال : كلا يا اخت مصعب أخذت ذلك بحكم ممارستى في الجيش ولكنهم شاة حرب نصبوا انفسهم لهذه الضراوة . ثم قال : وهوى على راسى بتلك الحديدية المشؤومة تحت القذال وراح يريهما شجة كاستنادة الهلال وقال : بعدها حجب عنى الافق برداء أسود . . . فقال احدهم : انتهى الرجل ، لا بد من ربطه بذيل الحصان ! وقال آخر : نحز رأسه ونترك جسمه زهبا للسياح . وثالث لم يترجل عن سهوة جواده فقال : ان الجرح بسيط لا يسبب الوفاة . فقال : نقربه الى الامير ، فأخذت من حقوى والقيت تحت قوائم الفرس ولكنى بسنان روجه الشخت تحت هذه السلعة النابتة فتقرز جسمى وقال : ألم أقل ان الجرح بسيط وما زال به رفق . فقالت رملة : هل عرفت ذلك الامير ؟ فقال : كلا لم أتبيته من تحت اللثام ولكنهم ياتمرون بامرء عرفت ذلك عندما أوكل بى فارسين للحفاظ علي . وسار ثلاثتهم فربطنى أحد الفارسين وألقانى خلفه ، وراح الفارسان يقذان السير ويقدران عظم الجائزة التى ستكون من نصيبهما لدى المرواخى ، ودفعنا الى قرية صغيرة تقع على جانب الطريق وكان التعب قد أخذ منهما كل مأخذ لطول ما نأضلا ذلك اليوم ، فاستدعيا شخصا علمت انه سجان تلك القرية وقالا : حافظ على هذا فلجزم حتى نأخذ شيئا من

وقلت : يا عبد الله لك اجل حدد بساعة ويوم ، وصبرا في مجال الموت صبرا ، أقبلت أهوى على فارس لأفصل جسمه بضربة واحدة ولكنه ظل يروغ عن شبة حسامى بجديدة كانت في يده أشبه بهراوة فكان لوقمه على

الراحة على تلك البروة . ( وأشاراً الى رملة  
يصفه أخال انها تجمعت بفعل الرياح  
الموسمية ) . وقام ذلك السجان اللفظ يدعو  
للبيت المرواني بالنصر والتأييد ويعرض آل  
الزبير لشتى الشتمات فكان أشد علي من ألم  
الجراح . وقرب خشبة ذات فتحتين محاولاً  
إطباقهما على قلمي بيد انهما لم تساعدا  
السجان لتصلبهما ، فقالت زوجته الكهلة :  
دعه لا خوف منه . ألا تراه يجود بنفسه  
وقرب مسرعة كاد ينفذ منها السليط  
لاحتراق الفتيل المتعرج وسط تلك المسرعة  
قالت السيدة أسماء : ما زال عبدالله يحافظ  
على لغة العرب الجاهلية : (السليط) بدلا عن  
الزيت ؟ فقالت رملة : وهل عرفت العرب  
ذلك ؟ قالت : يا بيتي وردت في أشعارهم  
ومن ضمنهم امرؤ القيس أمير الشعراء .

انتظر عبدالله حتى انتهت السيدة أسماء  
من تعريب تلك التسمية القديمة وقال :  
قربت زوجة السجان تلك المسرعة بعد أن  
أصلحت الفتار . وقالت : لعله . . .  
مصعب ، ثم . . . ربه بعد موت هذا  
اليوم كوكبة من الخيل ولها جلبة عظيمة  
ورأيت رأس رجل غرس في سنان رمح وهو  
ذو لحية كثة وكان وجهه قطعة من نصار والى  
رمح آخر رأس فتى في ريعان الشباب تلعب  
النسيم جتمه الفاحمة . فقلت أنا : مصعب  
وابنه عيسى ليتنى كنت ثالث ثلاثة .  
وأجهشت رملة بالبكاء . فقالت السيدة  
أسماء : صه يا بنية ، انما الصبر عند  
الصلبة الأولى . فقالت : قد كان ذلك ، بيد  
انه مر بي خاطر فصدمني ما رأيت وقالت :  
عندما أراد ابن أخي عيسى اللحاق بابيه الى  
البدان أقبل الي وقال : أي عمة ! اليك هذا  
المشقص وخذني من جمتي الى شحمة الاذن  
حتى لا يستلفت استرسالها نظرك عمسى  
عبدالله بن الزبير فاني سوف أقبله قبلة

الوداع . فقلت : دعها يا ابن أخي تسترسل  
فأنها اليق بشيبيك ! وصاعده على اخفائها  
خوفاً من عبد الله بن الزبير الذي لا يعطف  
الناس حتى يبدأ بنا وهذا ما دعاني الى البكاء  
على شاب في ريعانه تلعب النسيم جتمته  
الفاحمة . صدقت السجانة كانت جتمته  
الفاحمة تنقل على عنق أسنى من اللجين .  
فقالت السيدة أسماء : كوني كما عهدتك  
انه نزع من الشيطان . فقالت رملة : استغفر  
الله من ذلك . واسترسل عبدالله وقال :  
أعيت قلمي ذلك السجان ففتح نسمة كان  
يشد بها على مآزره وربط بها قلمي والقاني  
في داخل عشب كان مأوى الخفافيش وبسات  
وردان وبرغم وجود ذلك السجين في الصحراء  
فانه كان أشبه بسجين فوضي يقع على حماة  
البحر . والقي السجان نفسه في حصى والى  
جانبه زوجته وبعد مناجاة قليلة والمرأة  
تتصر على ذلك المشهد الأليم نبح كلب .  
وقالت امرأة لزوجها : افتح له كان يستنشق  
الهدوء خارج الدار . . . انه ذلك الكلب وقد  
أخسب عليه حسبه . ههـ . فداد يلى على جسمي  
لولا ان سيده سكن من ثورته وراح ينظر  
الي بعينين متفتتين ويشم جسمي وواسي  
حتى مكان الجرح المضمّد بالرغام ، وكان كل  
ما وضعت يدي على ظهره نهزني وكأنه يقول:  
اليك عنى أيها المجرم . فما زال ذلك حتى  
يسط ذواعيه علامة الرضاء والاستسلام  
وتظاهرت بقضاء الحاجة خارج العشب فكان  
يلفتني أثرى فتكررت هذه العملية ومن ثم  
تركنت وشائى وقربت من ذلك الباب الذي  
كان من سعف النخل أشبه بشجرة ذابلة لم  
يكلفنى فتحه عناء وشعرت برغبة ملحة في  
الفرار رغم تصلب قلمي فمررت بالفارسين  
على ذلك الكتيب في نوم عميق وحاولت أن  
أختلف لأجبرهم لهما غير أن سهول فرس أحدهما  
جلجل في الفضاء فقام اليه صاحبه يسمح على

عرفه وقال : لعله رأى شيئا في الظلام وما زال يشرف على الطريق فالتصقت بالأرض حتى عاد صاحبه حيث كان ومكثت لحظات ورحلت أغد السير حتى علوت تلا رأيت منه مشارف مدينة تمتد على شريط وتندلع منها السنة بعض المصاييح • ولشوارعها الواسعة علمت أنها الكوفة فقابلتني دار واسعة فدخلت بجلقات الباب وطرقت طرقات خفيفة فاجابت سيده كانت في سحر مع حاشيتها وقالت : من الطارق ؟ فقلت : غريب الأهل هل له متسع في هذه الدار ؟ قالت : قبل أن تفتح الباب : نزلت أهلا • استقبلتني امرأة نصف واستدعت خادما لها وقالت : أعطني المصباح وراحت تستعيد الذكورة لشخص ربما كان بالنسبة لها غريبا حقا وأنه لم يكن من ساكني الشام ثم قالت : ويلاد ما الذي أرى ؟ فقال ذلك الخادم : إنه لص • فقالت : كلا إنه إنسان • كدت أنهلأوى إلى الأرض لشدة ما أجده من السم فاستدت ظهري إلى الحائط فلوقتني بلزاعيا • فقال ذلك العبد : اتعدي عنه يا سيدتي إنه قذر الثياب ورائحة الدماء المتلبدة على جسمه تزكم الأنوف • أفضينا إلى مشربة نظيفة وكل ما فيها يوحى بالسعة • وأمرت الخادم بنزع ملابسى وأمرته بالقائها وبإاء السور • كنت في هذه الأثناء أشعر برغبة ملحة إلى الماء لأظفي به وجه الظما في أحشائي • فقالت لخادمة تقف إلى جانبها : قدمي له لبنا ساخنا وأذيبي فيه قليلا من الزبد ( وما كنت بحاجة إلى اللبن بقدر حاجتي إلى الماء ) وشربت اللبن غير أنه انتابني غثيان وتقيأت فاستشعرت بعدها شيئا من الراحة • وأخذ مبروك ( الخادم ) يمر يده على جسمي لعله يشعر على مكان للجرح • وقال : ليس في جسمه شيء • وقامت هي بالمعيلة تتلمس برفق حتى وقعت

يدها على الجرح وقالت : مبروك ! رش الماء الساخن • وراحت تدلكه برفقة لطيفة • وكان الجرح ملوثا بالوحل ، وشمته ، ثم اسندت على فراش وثير • وارتفعت الحرارة في جسمي وكنت في أحلام مزعجة رايست مصعبا ورأسه على سنان الرمح وإلى جانبه رأس عيسى وكيف كنت مطاردة والمعركة التي دارت مع الفرسان الخمسة ، وفي الصباح كنت أحس شيئا من الراحة وأرى كل ما أنا فيه أحلاما • وأقبلت السيدة مستسرة عن صحتي وأمرت مبروكا بمزيد من العناية بي ، وفي الليلة الثانية لم يغمض لي جفن لنساج كلب لم أطق لسماحه صبرا • فقلت : مبروك - هل في الإمكان طرد هذا الكلب ؟ فقال : وماذا أصنع به ؟ إنه كلب السجن ينعى سيده بحسرة • قلت : ولأى سبب ؟ قال : فر من سجنه مجرم خطير وقد طيف به اليوم في الشوارع وصب على رأسه أنواع العذاب وقال : لقد قاتل الكلب اليوم دون سيده قتالا شديدا كاد يخلصه من رجال الأمن المحيطة به • هائسى ذلك وازداد اضطرابي خشية أن يكون قد جاء لينتقم مني وفاءا لسيده • وأقبلت السيدة مستسرة كعادتها وسالت : مبروك هل أخذ ضيفا نسطا من الراحة ليلة البارحة ؟ وقبل أن يجيب مبروك قلت : اننى في أكرم حال لولا نباح كلب طرد عن جفوني النوم • فقال مبروك : إنه كلب السجن الذى تحدثت عنه المدينة • والتفتت إلى وقالت : لن نحس به هذه الليلة وانتهى ذلك اليوم • وأقبل الليل مصحوبا بذلك النباح وكان يغيل إلى أنه يحاول اقتحام الحائط • وبعد فترة وجيزة أصحمت لوقع اقدام تقترب من غرفتي فرأيت السيدة تقبض على يد عبد قطع شوطا في الحياة ويده بعض السهام وقد صعد إلى ظهر البيت من مراح خلفى وعوى الكلب

مستغيثا وانقلب صوته الى نباح جرو صغير  
 فعلمت انه اصيب وسمعت السيدة تقول  
 وهما يهبطان من ذلك المراج : بوركت يا  
 فرج لا زلت تحسن الرعاية رغم ضعف  
 بصرك . فقال بزهو : أنا عبد الخزرجية ،  
 لقد قمت يا مولاتي باصعب عملية . الكلب  
 يقبع على الارض وأنا على سطح المنزل فاصبت  
 منه مقتلًا على نباحه ، ثم قال : الشيء الذي  
 لا استطيع عمله بعد ضعف بصرى هو رمى  
 السهم الهابط باخيه .

علمت ان هذه السيدة خزرجية وانها من  
 قوم قد اثنى الله على كرم ضيافتهم ، وعند  
 مقابلتها رايتنى ملزما بأن أكثر معها الحديث  
 على استشف شيئا جديدا ولم يذهب حدى  
 سدى فقد كانت في حديثها بقية من تراجع  
 قنيت المدينة . فقلت السيدة اسماء : لقد  
 نزح الى الشام أكثر الأوس والخزرج بعد  
 وقعة الحرة . وقال عبد الله : ان وقعة  
 الحرة قريبة منا وان السيدة مستوطنة وفي  
 يدها فضل سعة . وقال : مكنت في جوارها  
 أكثر من عام وأنا في بعبوحة من رغد العيش .  
 وقالت رملة : ولماذا هذه الاقلام في دار امرأة ؟  
 فقال : كانت تلج في بقائى ولم اعرف السبب  
 حتى جرى بينها وبين مبروك حديث قال :  
 ان ضيفنا قد تماثل للشفاء وان منظره لا يدل  
 على انه لص كما كنت اتوقع وأخشى ان  
 النداءات المتكررة والجعل الذى يتضاعف عن

رجل اسمه وكنيته ربما كان ضيفنا . فقالت :  
 مبروك ، أراك تقحم نفسك بدافع العناء لرجل  
 ساقته الاقدار فاستجار بنا . ووقع العبد  
 يقبل يد مولاته معتلدا عما سلف منه  
 وسجبت يدها وولت مدبرة وراح مبروك  
 يلوح يده في الفضاء يعيد كل كلمة قالتها  
 ثم قال : لقد ملا نفسك الحجازى حبا  
 وأصبح أملك في الحياة . ان الجعل الذى  
 يتضاعف والذى تنزع اليه نفسى منذ عام  
 يجرى منى ، مجرى الدم في العروق وسوف  
 اقبضه وستشاهدينه يطاف به على رؤوس  
 الاشهاد . كان يقف وراء رجل قد لوحته  
 الشمس حتى كسب لونا نحاسيا علمت من  
 حديثه انه ناظر المزرعة ، قال ذلك الرجل :  
 وهل في الامكان مقابلة السيدة كثيرة  
 الخزرجية ؟ قال : هى في مخدعها الخاص .  
 وامتلأت زغبًا من تهديد ذلك العبد ومعرفته  
 اسمى وكنيته والور الذى أمثله في معسكر  
 مصعب ولم تطلع شمس ذلك اليوم حتى  
 كانت الرماح تلعب في أشعة الصباح والمعسكر  
 الهائج يزحف لاكتساح ذلك المسكن .  
 وقلت : لن اقلت اليوم من قبضة المروانى  
 ولم أحرص على الحياة بقدر حرصى على ذلك  
 القلب الطاهر الذى اودع الله فيه كنزا  
 ثمينًا يفيض رحمة وتضحية ووفاء . قلب  
 كثيرة الخزرجية ذات المعن الاصيل .  
 — للقصّة بقية —

محمد زارع عقيل

## ايها الفجر

كلمة شعرية رائعة . . بقلم الاستاذ مفرج السيد

موعد نشرها في العدد القادم ان شاء الله

# زوارق في حياة

بقلم الأستاذ علي محمد الرفاعي

بيده ملكون كل شيء واليه ترجعون» أعظم به من ملكوت • فما هذه المجرات الهائلة بتعداد شمسوها وسيراتها وشبهها • وتيازكها وسدمها •

هي القليل من مساحة الوسط بين النجمي والسماء الدنيا • وهناك ما بين سمانتا الدنيا والسماء الثانية كون واكون • ومثل ذلك ما بين السماء الثانية والثالثة الى حيث يقف بك مطلق التفكير والتأمل نحو السماء السابعة وجل المبدع الذي وسع كرسيه السماوات والارض • والبحوث العلمية والتفكير في شئون الفضاء وهي من نوع العبادة في دستورنا الاسلامي يتوصل من ورائها الى حقيقة ايمان ترسخ جلورها في الاعماق •

قال الله تعالى في كتابه العزيز :

«ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لاولي الابصار الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض • ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقلنا عذاب النار • - صدق الله العظيم -

## الانسان المغرور

للانسان الذي بغروره وحمقه • يتسم لافتخاره انه سيج في موجة من تموجات هذا اليم • وما أغرب هذه الابتسامة وما أعجب هذا الافتخار • ليتنه خضع حينما

هذه الحياة : حياتنا الدنيا يم زاخر بالفرائب والعجائب • كل ما فيه يمجج ويتحرك ويضطرب •

انه يدور ويتحرك ولا معنى فيه للسكون بما في ذلك الجبال الراسات : فالكل في حركة دائبة •

وهذه الحركة ناطقة في معنى الضمت • وسامكة بالنسبة للنظر لا للمنظور ، او ما نحن والجبال تكون جزءا من هذه الارض وكرتنا الارضية كوكب بسيط كزورق بسيط في الفضاء يدور حول نفسه في كل يوم وقيلة مرة ويدور حول الشمس في كل عام مرة : - وما هي الشمس وما مجموعة اسرتها قد تكون كزورق في بحيرة درب التبانة • -

وهذه المجرة هي الاخرى كزورق في مجموعة المجرات التي تسبح في الفضاء اللا محدود في علمنا نحن آدميين سبحان من احاط بكل شيء علما •

هنا يرجع البصر الانساني خاسئا وهو حسير ، وهنا نجد معاني عميقة في نفوسنا •

ومعاني عميقة بعمق أبعد من الاحاطة والمفهوم •

ومهما يتباهى العلماء ، علماء الفضاء ، ويتسابقوا نحو الفضاء وما هو هذا الفضاء وان طافوا به ان هو الا موجة من ذلك اليم الكبير انه ملكوت الرب « فسبحان الذي



عن نمو النبات والكل يعرف ذلك بـ **ديويلا**  
وعلميا : «

وبعد : أنا كان لكل انسان أن  
يفحص نفسه في مختبر الايمان لأن «من  
يجعل نفسه في مختبر الايمان يصل الى  
حقيقة تركيبة : تركيب أوردته وشرائيسه  
وتدفق تيار الدم ونظام دقات القلب وما  
يرب فيه من نشاط حركي وتفاعل ذهني •  
وشعور باطني وما يحركه من غرائز وما لها  
من وظائف حيوية كل هذا قد تخصص فيه  
الاختصاصيون في علم الطب البشري  
وجعلوا عدة مختبرات فيه •

ولكن سألهم هل تذكروا شيئا من معان  
تفيض وراء تلك المختبرات العلمية وهي  
تنطق بحق منطق الايمان ، الايمان بالله  
«وجود هذا الكون وتوجده هذا الكائن الحي •  
والكل من الكون والكائن له سر وتفسير  
سر في ذات الخلقة • وتفسير العقيدة الخالق  
قال الله تعالى: (قل لله الحجة البالغة فلو  
شاهد لهداكم أجمعين )

## من أين وإلى أين ؟

ما أكثر الهراء وما أشد الترويج وما  
أرخص العبارات التي تبدأ الصحف والإذاعات  
للإشادة بسابح سبح في مركبة الفضاء  
فضائنا القريب • وليت احدا جعل سطرا  
من تلك العبارات عظم فيه شأن خالق هذا  
السابح خالقه الذي علمه ما لم يعلم وهبته  
العقل وهو الذي وهبه الجسم ، أين هم  
الذين يمجدون من علم الانسان ما لم يعلم  
بل لا تتجروا الالحاد في مثل هذه المناسبة  
في صحفهم وإذاعاتهم نعوذ بالله من أهمل  
الغواية الذين قال الله فيهم: ( وإن تطع أكثر  
من في الأرض يضلوا عن سبيل الله  
إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون )

يستوحى من مكتشفاته العلمية ما يدعو به  
الايمان بوجود هذه المنشآت التي يطوف  
حولها ويتعرف عليها ، ولكن ما ذلك الا  
لهدم ابصاره دعوة الايمان الاولى التي هي  
التفكير في نفسه قال الله تعالى : ( ولى  
انفسكم أفلا تبصرون ) - ما أقوى هذه  
الدعوة دلالة وأصدقها بيانا وإجلالا منطقا •

ولو استنطق بها الصخر لتنطق • ولو  
كلم بها الموتى لاجابوا بأذن الله •

قال الله تعالى : ( ولو ان قرآنا سيرت به  
الجيال او قطعت به الأرض او كلم به الموتى  
بل لك الأمر جميعا • اللهم يباس الذين آمنوا  
إن لو يسم الله لهدى الناس جميعا ، ولا  
يزال الذين كفروا تصيبهم قارعة بما صنعوا  
أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله •  
إن الله لا يخلف الميعاد ) صدق الله العظيم •

فأين المتعلقون الذين يصورون من أنفسهم  
حجة على أنفسهم • حينما يقولون لالاستنهم  
كيف نطقت بأصوات وحروف ويقولون  
لعيونهم: من أين جاءك هذا البصائر؟ ويقولون  
لحواسهم : كيف ركبت فيك مركبات عناصر  
هذه الحساسية او هذه الحواس بالإصح ؟  
وقال الله تعالى: ( ألم نجعل له عينين ولسانا  
وشفتين وهدىناه النجدين ) ولينظروا لهذه  
الاجسام والهيكل البشرية المتقلبة في  
مراحل وأطوار فمن نقطة سائلة تعيش  
فيها شعيرات الحيوانات المتوية ، ثم الى  
علقة ومفمغة • وكيف تدار الاجنة تتكيف  
بها حرارة الرحم لتكوين حياة المولود •

وحينما يولد ، يولد وهو لا يقوى على  
الاكتحال بالنور الا شيئا فشيئا • في نمو  
حياة الطفولة •

وتنمو الطفولة كنمو النبات في مرحلة  
هي نهاية الحصاد : وتنمو الطفولة فوارق

## أرضك محراب عبادتك

إن من يدرك حقيقة أن هذه الأرض  
محراب القداسة • محراب عبادة ليست  
بهيدان حرب وسفك دماء، هذه الأرض تقية  
طاهرة وجعلت لنا مسجدا وطهورا قال(ص):  
« جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا » فإذا  
فهمنا أن الأرض مسجد لعبادة الله فهمنا  
أذن أنها ساجدة بين يدي الله بخشوع وحرارة  
تبخرت من جرائها البحيرات والمحيطات  
بتأوهات صاعدة في أطرافها الجوى يتكون  
منها الضباب المنسكب به دموع المطر ومن  
يسرى أن الأرض تشقى لشقائنا أجل تشقى  
أشقاء أهلها وتسعد بسعادتهم كما يقول  
الشاعر :

وإذا نظرت إلى البقاع وجدتها

تشقى كما تشقى الرجال وتسعد

فيا له من عقوق من «ابن الأرض» حينما  
يتجبر على أرضه ومهاده ليصدها بقنابله  
الدرية والهيدروجينية ، يريد أن يغمد  
قواها بالقنابل الدرية في حين أن الأرض  
تخاطبه بقولها : ( أن الاحق من يسكن دارا  
ويخربها على رأسه ) ولو نطق وتسمع  
الإنسان منها القول لسمعها وهي تقول :  
«أحرقني وأحرق نفسك فالأرض هو وهي  
هو ، والله يقول ( منها خلقناكم وفيها  
نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ) •

## نور وضيء

في هذه الأيام وفي ظروفها العرجة وفي  
أوقاتها المؤلمة ، نكرر كلمة «في» و «في» • لاننا  
نفهم أن كلمة «في» تدل على الظرفية والظرفية  
تشمل كل حين من فراغ الإنسان المكاني  
و الزماني •

( أن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو  
أعلم بالمهتدين ) - صدق الله العظيم -

والأحرى بالمتصفين من العلماء والمكتشفين  
أن يجعلوا من علمهم كالمرآة تنعكس فيها  
معاني الإبداع ومنها يصلون إلى عظمة المبدع  
وصدق الشاعر الحكيم في قوله :

تأمل في رياض الأرض وانظر

إلى آثار ما صنع المليك

أصول من لجين زاهرات

واغصان بها ذهب سيبك

وأعراض الزمرد شاهدات

بأن الله ليس له شريك

## ما هو الصمت الناطق

سلسلة الجبال من الظواهر الطبيعية  
كبيرة بخلقها وتكوينها وهي صامتة  
ناطقة في آن واحد يتوج أعاليها الضباب  
والثلوج وقد كانت في قديم الزمن تحرقا  
من كبد الأرض تسعرت مرتفعة مزججرة  
بغضب وهول ثم صمتت بهدوء تحجرت منه  
الأحجار والصحور • وعلماء الجيولوجيا حينما  
يشرحون في مختبراتهم الأدوار التي مرت  
بها صخرة من الصخور تكاد تكون ملحمة  
تاريخية لعالم الصخور قديمة قدم اخت  
يوضع أي الشمس • وما أبدع مرتفع الجبال  
انثاء من الأرض لتشير به للسماء وكأنها  
الأرض في صلاة تؤمن به نحو العلاء لتشهد  
برب العلاء كما نحن نشير إليه في تشهدنا  
وصلاتنا •

ونحن في الأرض والسماء في صلاة وتسبيح  
لبسمان الحال والمقال : ( تسبيح له السموات  
والأرض ) •

للفضاء لا شيء، وإنما للذكرى ماضٍ تليده  
وليس معنا منه سوى الذكر ويا له من  
ماضٍ يوم كانت لغتنا العربية لغة العلم في  
كل بقعة في أرجاء الأرض، كانت لغة القوى  
الفاتح ويومها لغة المخترع النابه والقائد  
العابر للمحيطات، لغة جيوش طارق ولغة  
خالد بن الوليد، لغة ابن سينا، لغة الكندي  
والفارابي وجابر بن حيان يوم سددنا على  
العالم سادت لغتنا في العالم لأن الآخرين  
يجهلون ونحن العرب نعلم والجاهل للشيء  
يتعلم بلغة معلمه .

أو ما كانت أسلافنا يتسابقون الى لغتهم  
الغيار وكانت اللغات تسع من مصابيح  
مشرقة في كل علم وفق على منبر الجامعات  
وفي أعماق أصول العلوم .

- والإمل الوطيد في أجيالنا الصاعدة  
السابعة في خضم القدر أن تجعل من نفسها  
أمة ذات إيمان بما كان عليه أجدادهم  
قرآنهم محفوظ في كل صدر، مشع في كل  
عقل . ومتى كانوا كذلك سيتحقق الأمثل  
وستصل القوارب السائرة في يم الحياة الى  
حاضرة المجد والله الموفق .

على أحمد الرفاعي

( قرية البهيج بواحي جازان )

فضباب أهل القوابة ينتشر كاحتجاسة  
الظلام مع الفارق، وظلام الليل يروح النفوس  
الألانة يسكن فيها أما ظلام القوابة فهو يسكن  
فيها يميت القلوب بحيث يفقد شعور  
الاحساس ويركن الى حيث الألبسة  
ولنبصر النور يشع من هنا أما أن للتاريخ  
أن يعيد نفسه؟ أما للتاريخ أن يعيد ابنه  
اليوم صفحة ما قبل ثلاثة عشر قرناً .

ولكن التاريخ سيقول لنا : القوا ذلوكم  
حيث أنتم ستجلبون العلب الفرات، ضياؤكم  
فراكم الذي سمقت به اجسادكم لا يزال  
بين دفتي المصحف ولكن أين من يستنير  
بهديته وتلاوته؟ سيجد فيه كل فن حتى  
تقسيم الذرة وسيغول لقواه النفسية حق  
استخدام الأعماق في الأرض وحق استخدام  
الفضاء قال الله تعالى : ( سخر لكم ما في  
السموات وما في الأرض جميعاً منه )  
وتجدون معانيه في المختبرات لكل علم مرشد  
في الطبيعيات في الرياضيات في الاقتصاد  
في السياسة في الأعمال في النظام والتنظيم  
يعطى الكادح حقه والفني حقه المرشد للسلام  
المرشد للدفاع والله يقول : ( ما فرطنا في  
الكتاب من شيء ) .

وفي أيامنا نهتز ونطرب ونكاد نرتفع

## أيها التاجر ! أيها الصانع !

أعلن بمجلة المنهل في كل عدد . . فان اعلانك  
بها يجعل بضاعتك وصناعتك معرضة للانظار  
طيلة الشهر . .



مستوى الادب النسائي في بلادنا قالت بلغة اللامبالاة وبعد أن نفت وجود ادب نسائي في بلادنا : « حتى ولا ادب رجالي » وقد لام الأنسة سميرة من لام ودافع عنها مسنن دافع ولسنا هنا بصدد تمييز قول على قول إنما الذي اردت قوله هو ان الأنسة ارادت بكلمة بسيطة مسح ادبنا • كلمة اعتتها على عواهنها بدون تدقيق او روية وبالطبع فان ادبنا لا يغير من حقيقته مثل هذا القول ولكن لما كان الكلام في مجلة عربية قد لا تعرف الحقيقة ولكن الأنسة سميرة مواطنة وانصافاً للحقيقة وهذا في رأيي هو المهم كان بودي ان الأنسة لم تتطرف مثل هذا التطرف فقد تكون بعيدة عن جو الملكة وادبها وقد تكون معلوماتها قاصرة نوعاً ما يادبنا • انها انكرت تماماً وجود ادب في بلادنا ولو كان فيه نقائص • وهذا هو اساس الخطأ لانها انكرت واقعا منظورا • انا لا اعرف عن معلومات الأنسة سميرة ولكن اذا كانت كما نتمنى ذات حظ من علم وادب كسان عليها ان تشارك مع زميلاتها في تخوين أو تطوير ادب نسائي في بلادنا قوامه الاخلاق وجوهره المثالية وهنقه السمو يادبنا حتى تستعيد بلادنا مركزها القيادي الطبيعي وودت أن أولئك الذين انساقوا بعواطفهم مسح الأنسة سميرة ودافعوا عنها واشفقوا على

ما بين وقت وآخر نقرا في صحافتنا المحلية نقدا - واسميه نقدا تجاوزا - لادبنا ويتسم طابع ذلك النقد تارة بالعنف وتارة باللين فهو يخضع في غنقه ولينيه لنفسية الناقد وانطباعه ومغزاه • وكنت كبيرى حينما نرى مثل هذا النوع من الكتابة نسائل عقولنا : هل هذا نقد موضوعي وهل هو نقد بمفهوم النقد المعروف ؟ ام انه مادة كلامية لا حدود لها بقولها من اراد القول ؟ واعتقد اننا كنا لا نخلف بأن ذلك ليس بنقد • نحن نعرف ان النقد له جوهر معين لا يختلف فيه اثنان ولا يتناطح فيه عثران ان جوهر النقد هو إبراز نقائص شيء معين بوسيلة كاشفة هادفة موضوعية يرافقها الرغبة والمشاركة في اصلاح تلك النقائص الموجودة وتحسس الطرق الناجعة لاصلاحها • أما ان يقف شخص في المقدمة ويتصدى للنقد بدون ان يعرف مفاهيمه أو يعرفها - ويتعاضى عنها وينقد بدون ان يصل قسطا من مسؤولية الاصلاح أو يدل على نقاط الخطأ فهذا في اعتقادي هدر من القول وبعيد عن نقد بعد الثريا عن سهيل :

اقول بعد هذه السبحة القصيرة : ان هذا واقع بعض نقادنا بكل أصف فمنذ مدة من الزمن قالت الأنسة سميرة لاري لاحدى المجلات العربية حينما سألتها عن

كما انه يفقد التنسيق فلو كانت رابطة ادبية او مجلس اداب يقوم بتنسيقه وابرازه والمشاركة الفعالة في المؤتمرات الادبية العربية والعالمية لتغير وجه الواقع ان هذا هو المؤمل او هي رسالة المجلس الاعلى للاداب الذي شكل حديثا \* وخلاصة ما اقوله انني ادعو بروح الاخوية اولئك الذين ينقلون وهم في اعالي السجل ان ينزلوا الى السفح ويتكلموا من قريب ويشاركونا في اصلاح العيب ويضفوا الكلم في مواضعه هذا ما اردت قوله للحقيقة والتاريخ ولي حبيبتكم من هذا الموضوع \*  
عبد الرحمن بن حسن النفيسة

عدم وجود ادب في بلادنا ان يتمهلوا قليلا يكتبوا عن الموضوع بروح علمية متجردة انا مع اولئك في ان الادب النصائي ضعيف في بلادنا ولكن تطويره ليس بهذا الشكل من اللامبالاة وانما بدعوة هادفة بناة ومشاركة فعالة \* اما الادب الرجالي فلا يتصنى لانكار وجوده الا متخامل او جاهل بواقعنا فالواقع يشهد ان لنا ادبا وعندنا ادباء شاركوا في نهضتنا الادبية منذ زمن طويل وانتجوا ادبا ليس بالقليل اذا قيس بالزمن الذي بدأت فيه نهضتنا في المجالات العامة ولكن الذي ينقصه هو « الابرار » اي ابراره الى المحيطين العربي والعالمي

## البتروال : وسيلة الى حياة افضل

كانت القوافل في غابر الزمان تقضي شهورا في التنقل من قطر عربي الى قطر عربي آخر \* اما اليوم ، فان المسافر يستطيع ان يعجل السير من بيروت الى القاهرة او الكويت او الى روما - في مدى ساعتين ونصف الساعة فقط \* ولقد غدت عواصم العالم العربي لا تبعد الواحدة عن الاخرى الا بضع ساعات فقط ، وذلك بفضل الطائرة والوقود النفث الذي يسيرها \*

التابلاين : وسيلة لنقل البتروال

# مطالع في كتاب من شيم العرب

للاستاذ عبد الرحمن فيضيل المكي



عرفنا الاستاذ فهد المارك جامع من شيم العرب كاتباً يرعف قلمه بجيد القول ويقدر زناؤه بفضائل المعرفة وآخر جهده علمي وثقافي نهض به هو إعادة طبع كتابه الموسوم ( من شيم العرب ) في أربعة أجزاء وفي طباعة تدل على مدى ما بذل فيها من مجهود وتضافر لها من امكانيات .

فجاء الكتاب على شكل موسوعة جمعت فاعوت والكتاب قد تواجد في الاسواق منذ زمن الا أنه لم يقدر لي أن أطلع عليه الا هذه الايام أثناء افامتي في جدة تفر المملكة الياسم ورغم عدم تيسر الوقت المناسب للاطلاع والقراءة لدى . الا انني كنت أسارق الوقت أحياناً واسمح لنفسي بالمطالعة والتلويح .

وكان من بين الكتب التي صحتبتها معنى كتاب ( من شيم العرب ) حيث قرأت طائفة صالحة من فصوله . واعجبت ببعضها ونهت بالآخر كيف لا وأنا اتلو آيات الحمد وأرتل في نعم أبلغ معاني المفاخر التي فاز بقصص سبقتها أجدادى الصيد وبنو عمنى العرب النجباء .

فهذه رائعة تدل على الولاء العربي الذي بلغ أعلى غاية في قصة استجارة « شلاشي العر » بالامير محمد بن سمير من شيسوخ قبيلة عنزة . وتلك اروع حادثة في الكرم وحقوق الجار ذلك الكرم الذي جاوز حدود الكمال وتناهى الى اعلى المراتب في حادثة الامير محمد المهاوي وجاره « فرج السبيعي » وغيرها كثير وكثير جداً مثل وفاء اسد الجزيرة المغفور له الملك عبد العزيز مع دولة السيد رشيد علي كيلائي حينما التجأ الى ( أخو نووه ) فاراً من غدر الانكليز ، وصلف أبناء التاميز .

وإذا كنا بسبيل استعراش بعض روائع الكتاب وفصائله فلماذا نبتعد عن قصصه هي اقرب الى الجنوح للخيال لولا ان ابطال القصة احياء تلك هي حكاية الفتى ( ناجع الهليل ) مع الرجل الذي أجاره واقتناه وكذا قصة الشيخ عبيد بن غيبين والامير سلطان الاطروش وغيرهم من « النشامي » الذين كثيراً ما يتحدث الرجال بفعالهم في المجالس حول ناز القهوة والمعامل .

وليس بكثير ولا مستتكف على كل عربي كريم الازومة طيب المحتد ان تبذل منه خصائص كهذه بل عكس ذلك هو الغريب هذا ولا يفوتني ان اشير الى ان الكتاب لم يغفل من التطبيعات والهنات التي غالباً ما ترافق اي بحث كهذا والكمال لله وقد المع المؤلف الى ذلك وذكر ان اكثر التطبيقات جاءت في آيات القصائد النبطية التي فانت على المصحح لانه يقرأها بقله لا بعينيه لاستظهاره لاكثرها كما التبتست على عامل المطبعة لعدم الماهية بها .

على كل ليس موضوع التطبيقات ما نحن

بسيطة الآن وانما لي رأي اجدني لزمنا  
بإتلافه واتحمل معه غيبة أخى الأستاذ  
فهد المارك وهو ان أكثر روائع الكتاب  
وفصوله مقصورة ومحصورة في فريق من  
العرب دون آخر وقيل من الناس دون  
مجاور .

وليس معنى هذا اننا نستكف ان يفوز  
بنو عمنا بالعلم ونقص دونهم بكل مكرمة  
لبنى عمى فهمي لي مكرمة وأنا لها داعية وبها  
الفاخر واحسب الأستاذ فهدا ، يتفق معي في  
ان الخصائص والمزايا الطيبة ليست وقفا  
على احد وانما هي كما قال الشاعر ( كل عطاء  
الله من هبة الريح ) وهذا ما لا يختلف فيه  
اثنان .

وانا اذ اكتب هذا الكلام اضح لمعنى جواب  
المؤلف على الذين استقبلوا كتابه بالتعليق  
والنقد .

يقول الأستاذ المارك في مقدمة الجزء  
الثاني ما نصه : ( اما جوابي على الناقدين  
الآخرين الذين منهم من نقدي عن حسن  
قصد ومنهم من نقدي عن نية الله اعلم بها  
وانني اولئك الذي قالوا انني لم اكتب الا  
عن جهة معينة تربطني بها رابطة القربى .  
فجوابي على هؤلاء هو انني كأي عربي مخلص  
لامته اعتقد جازما ان اية مكرمة تنالها اية  
جهة كانت من أمة العرب فانما هي ملك  
مشاع للعرب جميعا . هذا جوابي بشكل  
عام . اما جوابي بصورة خاصة فهو انني  
اعلنت في صحف بلادنا المحلية أكثر من مرة  
طالباً من أي واحد له الملم بالاحداث التي  
تمت الى الشيم العربية بادني صلة ان يوافيني  
بها ومن المؤسف انه لم يردني أي شيء من  
هذا ترى هل يظن هؤلاء الناقدون او  
الحاقدون السطحيون انني وجدت شيئا من  
شيم العرب لجهة ما وانني اغفلته ) .

وانا اعود لالعلق على ما ذهب اليه  
الأستاذ المارك فأؤكد ومع كل القراء  
يشهدون ان أكثرية موضوعات الكتاب منصبة  
على الثناء على جهة خاصة من العرب وهذا

ما لا يستطيع الأستاذ فهد ان يثبت عكسه  
حيث ان الكتاب مطروح في الاسواق ومعرض  
بين يدي القراء أما قول أخى الأستاذ فهد  
انه اغفل في الصحف المحلية أكثر من مرة  
طالباً من كل من لديه الملم أو معرفة بقصة  
أو رواية تدل على الشيم العربية ان يوافيه  
بها . فهذا على كل حال يدل على اخلاص  
الأستاذ المارك وتجرده ولكن الا يرى معنى  
أخى الأستاذ فهد ان أكثر الذين يعرفون  
هذه القصص ويحلونها هم من طبقة  
الشيوخ والسنين الذين لا يطلعون على  
الصحف .

لكن العرب والمسئولية ليست عليهم وانما  
هي بالدرجة الاولى والمكانة القامة على  
الأستاذ المؤلف الذي يجب ان يتجرده لهذا  
الامر ويعيره كل اهتمام وقديما قيل ( من  
الف فقد استوفى ) ورحم الله شاعر  
العزبة الكبير أبا الطيب المتنبي اذ يقول :

ولم أر في عيوب الناس شيئا  
كنقص القادرين على التمام  
هذا وارجو قبل وبعد الا يعتبرني أخى  
الأستاذ فهد من الذين ينقون لغاية قسى  
أنفسهم أو خرج في صنورهم .

وانما الذي شجعتني على كتابة هذا  
الموضوع هو ما اعلمه مسبقا من ان الأستاذ  
فهدا سوف يستقبل هذا المقال بكل تقدير  
ويفسح له من سعة صدره ما يجعله يقدمه  
على مقالات الذين اتوا على الكتاب ثناء  
مستطابا وامتدحوه ولم ينقوه ويوضحوا  
وجهة نظرهم لان النقد الهادف ابلغ وأخلص  
من الثناء المستهلك .

وأخيرا أشد على يد الأستاذ فهد المارك  
ههنا وراجيا له مزيدا من التوفيق والنجاح  
ولكتابه القيم مزيدا من مسبق الانتشار  
لتنظير همة العرب على صلة لا تنقطع ،  
ووصال لا ينقطع بامجادها الزاهرة وتراثها  
الأدبي الخالد .

عبد الرحمن المعمر

# حول العالم نلتقي « حوار »

المستأذ محمد سعيد و الفقد

قارئ العزيز .. سلام الله عليكم ، حيث تقيم .. ما كان لي الا ان ادعوك للطواف معنا حول العالم على دراجة نارية .. لتفتح اعيننا على الدنيا - على عالمها وحقائقها ، فتعيش في انطلاقة اطير يفرد فوق اي غصن يراه .. هنا العالم الشامل - باهدافه - بغاياته ، بمبادئه ، وافكاره ، بعشقه واستعماره .. بحدوده الاربعة لكسرة الارض امنسبا الرؤوم .. وانطلقنا .. وفي دروب الحياة كان لقاءنا معه .. ها هو الرحالة العربي السوري الاخ الصديق عدنان حسن تلو - يحجب ارض الله الواسعة على دراجته النارية - قدغنا بجاذبه الحديث .. لثمي ونستفيد ..

افكار في رأسي وعزمت على تنفيذها فكانت هذه الرحلة واهداني فيها :  
١ - الدعاية لبلادنا العربية - الى حقنا في فلسطين - وحقنا ان نعيش سادة كراما في بلادنا ..

٢ - الاهتمام بالشبيبة الرياضية العالمية ، او تعريفهم بمدى ما يتمتع به شباب العرب من حب للتفاهم والتعاون والتعارف ، الى جانب ما تشتم به من الجرأة والبطولة والاقدام ..

٣ - رؤية معالم هذا الكون الفسيح ، بما فيه من جبال وسحر ، والاطلاع على عجائب الاكسار وغرائب الطبيعة والحيوان ..

هذه هي فكرة الرحلة واهدافها .. اما لماذا وقع اختياري على الدراجة النارية ، فهذا راجع لاعتقادي ان الشعوب ، تقدر الصبر ،

- اهلا ياخي عدنان .. فرصة سعيدة ولقاء ممتع ..  
- بكم مرحبا ..

- ما هو الدافع الحقيقي ، لرحلتكم وعلى دراجة نارية ، حول العالم ؟

- كنت في مستهل حياتي الرياضية والكشفية .. اتوق الى الاسفار والرحلات ، وكان يستهويني حب المقامرة .. وتمشييا مع هذه الروح ، قمت بعدة رحلات على

الدراجة العادية ، ومشيا على الاقدام ، وفي هذه الرحلات الصغيرة ، كنت اجد متعة كبيرة ، واشعر انني بحاجة الى افق اوسع للانطلاق به والذي شجعني على هذا التجوال الكبير ، هو رؤيتي لشباب الغرب ، وهم ياتون الى بلادنا بوسائل الركوب المختلفة يدعون الى امتهم . وشباب بلادهم - فتركزت





الرحالة العربي عدنان تلو الذي طاف العالم على دراجته البخارية من أجل  
الدعوة لوطنه العربي الكبير  
**اقرأ كتابه « حول العالم على دراجة نارية »**

فلو تمزق الإطار الامامي ، وانت في سرعة  
حتى ولو كانت معتدلة .. لا بد ان تلاقى  
خطرا عظيما قد تفقد معه حياتك .. ولهذا  
السبب تجد من الناس التقدير ، والاحترام  
.. لانك تفامر بحياتك من اجل بلسحك  
ووطنك ..

— كم كان مقدار النقد لديك ، عند بدء  
الرحلة ، وعند الانتهاء منها ؟

— حينما بدأت رحلتي ، كانت لدي  
الاموال الكافية ، لتغطية نفقات الرحلة ،  
وهذه الاموال اخرتها من جهدي الشخصي ،  
بالاضافة الى انني تلقيت مساعدات كثيرة ..

والجند ، والمجازفة .. ولو قدر لي ان اطوف  
العالم في سيارة .. لما وجدت من يقدر  
خطوتي ويهتم برحلتى .. فالسيارة غرفة  
متنقلة ، تحميك من الرياح الهوجاء ،  
والبرودة القاسية ، ومن مفاجآت الوحوش  
الضارية .. وكلنا نعرف ان السيارة مريحة  
في الاسفار الطويلة ، والناس تمر بها  
وبراكيها ، مرور الكرام ، بعكس الدراجة  
حيث يتحلق من حولك الناس على اختلاف  
اعمارهم .. وهنا يستطيع الرحالة ان يستفيد  
في العناية لوطنه بالرد على اسئلة المعجبين  
والمهتمين باستطلاع اخبار البلدان ..  
وأخيرا .. ان الدراجة خطرة جدا ،

- أصبح للقضية الفلسطينية ، كيان  
عربي معروف ، فما هو صدى ذلك لدى شعوب  
الأرض من غير العرب ؟

- القضية الفلسطينية ، شغل العالم  
الشاغل ، ومع كل الأسف ، لقد سبقنا  
اليهود بمائة وخمسين سنة ، وهم يدعون  
لقضيتهم ، وجاء العرب بعدهم متأخرين في  
الزمن ، ولهذا أصبح من الصعب التأثير على  
عقول الناس . . . أو جعلهم يفهمون وبسهولة  
وجهة نظرك كعربي سلبت أرضه ، وتفرق  
شمله . . . وكلما تأخر العرب في الدعوة لهذه  
القضية ، كسب اليهود تأييد الدول على  
حساب تقاعسنا وتناقرونا . . . اللهم ، ان تولى  
القضية الفلسطينية كل اهتمامنا ، ونعشده  
لها جميع امكاناتنا ، على اعتبار ان اليهود  
مصدر الخطر الوحيد على بلادنا وديننا  
ووجودنا . . .

- لو ان كافة الاساطير الرياضية  
والكشفية ، توضع مختطبا جماعيا لرحلات  
مائلة حول الدنيا ، مع الزام تلك الدول  
العربية ، بتحويل هذه الرحلات بجميع ما  
يلزمها ، ويلزم اعضاها من مؤونة ومال .  
وما الى ذلك ، ثم ترجل فرق الى كافة زوايا  
الأرض - نستفيد من ذلك شيئا ؟

- لقد أصبحت ، اؤمن بعد هذه الرحلة  
الطويلة ، واختلاطى بام الأرض ، ان الشعوب  
تقدر الجهد الفردي - وتحترم الرياضى -  
وتجمل الكشاف - وتقدر المغامر . . .

وقد رأيت ان اقوى واسطة تعارف بيتي  
وبين الشباب العالمي ، هو اتقانى للالعاب  
الرياضية تشتمل انواعها . . . وبأ حبا لو  
تتفق كلمة العرب على ارسال الفرق الكشفية  
والرياضية والموسيقية والتمثيلية . . . تجوب  
العالم وتدعو الى اوطانها العربية . . . وانا  
أؤكد ان السفارات العربية مجتمعة لاستطيع  
ان تجارى هذه الفرق في الدعوة والدعاية . . .

ساعدتني على رفاعية العيش في رحلتي . .  
وحينما حصل معي الاصطدام في افريقيا في  
( سيراليون ) امتدت الايدي الى امسواي  
وحاجياتي ، وآلات التصوير ، ولم يبق معي  
اى درهم ، وبعد العمليات الجراحية في  
انكلترا عدت الى بلدي ، وانا مقل بالدين  
- بودى ان اعرف مكانة الفرد العربي  
- لدى شعوب العالم الغير عربية ؟

- المرء ، حيث يضع نفسه . . . لقد رأيت  
في اسفاري كثيرا من المهاجرين ، أصبح  
منهم ( نواب ) و ( رؤساء ) و ( حكام ) ولهم  
مكانة كبيرة في قلوب المجتمع الذي يعيشون  
به . . .

ومن طرف ثان . . . رأيت مهاجرين عربا  
لا يتم ولا يكثر بهم احد ، هائروا فقط  
للمربح وإذخار المال . . .

والعرب في اوروبا بشكل عام ، ينظر  
لهم بازدراء مع كل الأسف . . . وهذا راجع  
للدعاية الاستعمارية ، التي تصورنا على غير  
ما نحن عليه . . .

- هل توجد اجهزة اعلامية عربية في  
عواصم البلدان الغربية - وما هو مستوى  
دعائتها للقضايا العربية - واحداث الشرق  
العربي ؟

- اجهزة الاعلام العربية ، بصورة عامة  
ضعيفة ، وليس لها كبير فاعلية ، امسيام  
الدعاية الصهيونية التي تملك المال ، والمفكرين  
والكتاب . . . وانا لا اقول انه يجب علينا  
الغاء اجهزة الاعلام . . . بل انى اقول بضرورة  
تقويتها بالمال والرجال . . . لتصل الى المستوى  
الذي تصبح معه دعائتها ناجحة ومثمرة . . .

وقد رأيت ان الطلاب العرب ، لهم تأثير  
في مضمار الدعاية ، اكثر من اجهزة الدعاية  
الاخرى التابعة للسفارات العربية . . . وانا  
ارى ان نستغل وجود ابنائنا في بلاد الغرب  
للدعاية لهذا الوطن وهذا الدين القويم . . .

الادغال ، لم أجد ما اشتري ، وقد نفدت  
مؤونتي ، ومنع كل هذا لم يدم ذلك طويلا .  
انتقلت بعدها ، فوجدت نفسى مرة أخرى . فى  
حال الرفاهية ، اشارك الناس طعامهم  
ومسراتهم ..

لقد رأيت طباع البشر المختلفة ، وزرت  
المتاحف العالمية ، وقاعات الموسيقى ، وملعب  
الرياضة ، ولم يقتصر جهدى على نوع معين ،  
بل سعيت الى كل ما هو جميل ومفيد ..

- حسنا .. وعن مملكتنا ماذا عرفت ،  
بصراحة تامة فضلا ؟

- فى العام الماضى ، كنت فى حمى جلالة  
الملك فيصل العظيم ، ضيفا عزيزا مكرما ،  
فأدبت واجب الحج وأدبت الزيارة .. ثم  
قمت باستطلاع عام لبعض اركان المملكة ،  
وعدت الى بلادى وأنا أحمل فكرة محدودة عن  
شعبكم الكريم - وهذه هى زيارتى الثالثة  
للمملكة ، التى تسنى لى فيها ان اتصل بأكثر  
اقراد المجتمع .. لقد تضخمت معلوماتى ،  
وسجلت فى مذكراتى الكثير عن مروة هذا  
الشعب وكرمه ، وأدبه ولطفه الجرم ..  
بالإضافة الى ما شاهدته عيناى من تقدم  
وحضارة ، واهتمام الحاكم بتطوير البلد  
ودفعه نحو ركب الحضارة والمدنية والذى  
أرجوه أن أوفق فى تسجيل مشاهداتى ..  
والمستقبل أمانا جميعا ..

- لا زلنا فى وعى الغرب ، اننا همسة  
بدوية ، يبوئنا من وبر النعم ، وطعامنا من  
الاعشاب ، ولباسنا من اوراق الشجر ، فهل  
وعى الغرب حقيقة وجودنا اليوم ؟

- ما زالت اكثر الشعوب ، تكاد لا تعرف  
حقيقة حياتنا فى بلادنا . وعذا راجع للدعاية  
الإستعمارية ، التى تصورنا ، باننا ما زلنا  
نعيش فى الصحراء على الرمال ، بأيدينا  
المزمار وامامنا قطعان ماشية ، ترعى الكلا ..

وانا اقترح اقامة دورة عربية على شكل  
مخيم كشفى كبير فى ( اوروبا - وامريكا )  
لعل الناس يعرفون بعد مشاهدتهم لنا  
وسياح اناشيدنا ، وموسيقانا ، اننا امة  
عريقة فى المجد ، وان لنا حضارة عظيمة  
ومدنية مشهورة ..

- ما هى اللغات التى تجيدها - وكيف  
تسنى لك التفاهم مع امم الارض ؟

- حينما بدأت رحلتى ، كنت اعسرف  
الافرنسية ، وقليلًا من الالمانية .. ومع  
اختلاطى بالشعوب تعلمت الانكليزية  
والاسبانية ، وهناك لغة الاشارة ، يستطيع  
بها الرحالة ان يتفاهم مع الناس الى حسده  
بسيط .. وانا انصح كل من يود ان يتطلق  
ان يكون على دراية وعلم ببعض اللغات  
الاجنبية ..

- ما هى الفوائد التى تحصلت عليها من  
رحلتك هذه ؟

- لقد علمتني الاحداث فى هذه الرحلة  
اكثر مما تعلمت على مقاعد العلم والدراسة  
.. فكنت كلما أدخل بلدا جديدا ، فكأننى  
أقرأ فى صفحة كتاب جديد ..

لقد استفاد عقلى ، وقلبى ، وتعمقت  
عينائى ، وأذنائى ، ومشاعرى ، بالعالم  
والفنون . واكتسبت العديد من الاصدقاء  
- وتعلمت لغتين جديديتين ، وامتزجت مع  
الطبيعة الخالدة ..

ولقد علمتني هذه الرحلة - الصبر  
الشديد ، والجهد المتواصل ، ثم وزن الامور ،  
وحسن التدبير ، وعلمتني التجارب ان لا  
استسلم لليأس أبداً مدى الحياة .. ومهما  
سأت الظروف ، لقد وجدت نفسى فى بعض  
الاحيان جانعا - أقترش الارض - والتحف  
السماء .. كان معى المال .. ولكننى فى

ولقد رأيت في رحلتي أكثر من دليل ،  
يدين الاستعمار ، بتشويه سمعتنا في الكتب  
والنشرات والاعلام ..

ولقد شاهدت في انكلترا وعلى شاشة  
المرناء «التلفزيون» فيلماً عن (الأردن) يصور  
العصراء والجمال ، وخيام العرب ، وماشيتها  
وكل ما فيه مزر لنا نحن العرب وفيه مسا  
يسلي الشعب الانكليزي ويضحك افراده على  
حسابنا .. وهذه الافلام تكون عادة تحت  
اسماء مستعارة ، مثل تعليم ثقافي ، فيلم  
تاريخي او اخباري ، وهكذا تختفي التيات  
السيئة ، وراء العناوين الكاذبة الخادعة ..  
وقد رأيت في انكلترا نفسها فيلماً تلفزيونياً  
عن (لبنان) العربي الجميل الذي يعتبر قطعة  
من اجل بلاد الله الواسعة .. رأيت ، ويا لهول  
ما رأيت .. الازقة القذرة الوسخة ، وقد  
تعمدوا ان يظهروها بشكل واضح مع  
الحيوانات التي تجرى في داخلها ، حتى  
اماكن تجمع لاعبي القمار ومنتديات السكارى  
أظهروها .. لقد التقطوا كل ما يجهل ويغزى  
وتعاموا عن كل ما نفتخر به ونعتز من ابنية  
حديثة وحدائق وآثار ، وينايع ، وجمال  
مخضرة وثقافة عالية ..

وهكذا نرى التلفزيون الانكليزي ، يكاد  
يكون أداة ، طيبة بيد الصهيونية ، يصور  
البلاد العربية ، بصورة بشعة مزبسة ،  
ويعرض ذلك على الملايين من الناس التسي  
تسمع عن تطورها ، ولا تترى مع كل الاسف  
من الصور والافلام السينمائية ، الا كل  
تأخر وهمجية .. وانا لا اعرف الى متى  
يستمر هذا الافتراء وعدم الانصاف الذي  
يسى الى النبلاء من افراد الشعب الانكليزي  
وعوم الشعب العربي ..

— هل لديك اقتراح ، تقدمه للمسؤولين  
عن الشباب في بلادنا — بصدد أمثال  
هذه الرحلات او غيرها ؟

— امتيتي الوحيدة ان ارى شيئا ، بلادي  
ينطلقون الى آفاق الدنيا ، داعين لبلادهم  
ودينهم ولا شك ان اهتمام الناس يجعل امر  
الرحلات مثمرا ومفيدا .. وانا اقترح ارسال  
فرق رياضية ، وموسيقية ، وتمثيلية منظمة  
في شبابها وافرادها ، ومنتقاة انتقاء جيدا ..  
واذا امكن ارسال عدد من شبان الصرب  
المتقنين ، ممن يتقنون عدة لغات ، ليجربوا  
ارجاء العالم في فرق منظمة ، ويتصلوا  
بافراد الشعوب ، ويعرفوهم بانفسهم ،  
وببلادهم ، فيها نستطيع ان نكسب صداقات  
الناس ، والصداقة تدعم قضيتنا ، وتقيض  
لنا افرادا وجماعات ، يدافعون عنا ، ويقفون  
في وجه الصهيونية الباغية ..

— ما هو رأيكم الصريح في صحافتنا  
السعودية .. وفي امكاناتها وكتابها وادابها  
عموما ؟

— الصحافة السعودية عظيمة في طباعتها  
ونشرها الاخبار وألعتيق عليها ، والذي اتمناه  
ان تبقى هذه الاقلام الحرة الجريئة أداة  
بناء وارشاد .. والصحافة السعودية كانت  
أسبق الصحف العربية في نشرها اخبار  
رحلتي ، وخصوصا خبر الاصطدام الذي وقع  
لي في افريقيا الغربية .

— وهل خلف الحوادث المفجعة اثرا في  
نفسكم ؟

— صحيح .. ان الكسور التي اصابنتي  
احدثت تلقا بالغا في انحاء جسدي واطرافي  
ولكن من الناحية النفسية اؤكد لك . بكل  
صراحة ، انني لم اشعر بأي اسف على ما  
وقع .. لم احزن .. ولم أضق صدرا بهامتي  
فانا كالجندى الذي وقع في ساحة المعركة  
والشرف .. والذي حدث كان من الممكن ان  
يحدث لاي انسان آخر ، ونحن لا نستطيع  
ان ندفع عن انفسنا حكم القضاء والقدر ..

١٠ - كيف تحبس بالحياة في اغماق ذاتك ؟  
١١ - ( اللهم اننا لا نسألك رد القضاء ، بل  
نسألك اللطف فيه )



وامتدت يدي تصافح الاخفاء ،  
والوطنية ، والعروبة - سوكلانا قد عاش  
واقعه ورضى بالقضاء وبالقدر - واستودعنا  
الله اخانا عدنان حسنى تلو ، في عودته لبلاده  
« سورية الفيحاء » شاكرين له امتاعنا  
وامتاع قراء المنهل بحديثه الوطنى المتبحر  
بعد ان ابتعت منه كتابه تحت عنوان « حول  
العالم على دراجة نارية » وبعد ان قطع

(١٥٣) ألف كيلو مترا في سبع سنوات  
وزار (٦٤) عاصمة من عواصم العالم ،  
فتحياقنا له مزوجة بالتقدير - وموعدا  
الاعداد القادمة من المنهل لتقديم دراسات  
وافية عن كتابه الذى يقع فى اكثر من (٧٨٠)  
صفحة من الحجم المتوسطى زود بالرسوم  
والخرائط وتواقيع ملوك العالم ورؤسائه  
وفى ذلك كلمة سامية لفصلنا العظيم .  
هذا ومن يريد المزيد فيمكنه الاتصال بالرحالة  
الدولى الاخ عدنان قنوات بركة (٩)

دمشق - سورية العربية - او : شارع النصر  
- جانب الاذاعة السورية ( محل تلو ) بانع  
استناتر ساتف ١٨٦٥٧

## تصحيحات

فى المقال الذى نشر بعدد صفر ١٣٨٥ : ( حول مؤلف : التصوف فى تهامة ) وفى  
الصفحة ( ١١٥ ) منه حدثت اخطاء مطبعية هنا تصحيحها :

١ - فى اول العمود الثانى بعد الآية : « ونحن كان اعتقاد غير الخلق من مخلوقاته  
أنه الخالق - الذى هو الوثنية - بعد ظننا ، فان عبادة غير الخالق من مخلوقاته الذى  
هو الشرك بعد اعظم ظلما . وان صحبة الاعتقاد الصحيح بالخالق نعيم . لان الاول  
ما عرف الخالق ، بل ضل عنه ، واعتقد سواه من مخلوقاته هو الخلق ، ولان الثانى  
عرف الخالق ، ولكنه عين سواه وشتان بين العارف وغير العارف ، وكون الشرك ظلما  
عظيما ، صريح فى قوله تعالى : ( واذا قال لقمان لابنه ) الآية .

٢ - وكذلك سقط حرف فى الصفحة ١١٦ العمود الثانى فى السطر الرابع  
واششرين وذلك الحرف هو ( ما ) النافية التى تتركز عليها العبارة التى هى :  
( والمجاهدون الذين ما قصدوا الله فى اعمالهم ) .



## في فقه اللغة وسر العربية

- ٣ -

والاعتلاء والاشياء المتضادة حتى وانما في الباب الثاني عشر من كتابه ، بتبيان اسم الشيء بين الشيئين .. وهذا منتهى الدقة والملاحظة في عموم اللغة العربية وشمولها .

البرزخ : ما بين كل شيئين . الوثيرة ما بين المنخرين .

ولو سألت كاتباً أو أدبياً معروفاً عن هذا الحاجز المائل بين المنخرين في الانسان ما اسمه في لغتنا ؟ لما حار جواباً على ما اعتقد .. خاصة وان ( الوثيرة ) على ما تستعمل به كثيراً في آياتنا هذه تعطي معنى آخر معروفاً غير معنى الحاجز المائل الذي يقع بين المنخرين ..

- ١٩ -

وتكملة لبحوث اللغة وتعميماً لشمولها يأتيها المؤلف في الباب الثالث عشر بضروب الالوان والآثار . أشياء كثيرة مختلفة الشكول والسمات حشدتها المؤلف في حيز هذا العنوان كدليل ناطق على قوة سبك البينان العربي وسعته ودقة تركيبه وروعة ترتيبه .

ومن ذلك ترتيب الالوان : ( البياض ) : أبيض . ثم يقق ، ثم لهق ، ثم واضح ، ثم هجان وخالص .

و ( السواد ) : أسود ، ثم أسحم ، ثم

- ١٧ -

وكان الباب الحادي عشر في معاني المل والاعتلاء ، والصفورة والخلا .

وهذا باب واسع ، حشد فيه المؤلف شتى طافات هذا الميدان .. مما يقوم دليلاً ناعماً على متانة نسج اللغة العربية واحتفالها بكل ما يدخل تحت السمع والبصر واللمس والفكر من مختلف المعاني ، فتضع لكل معنى مبنى خاصاً به .. تنظيمياً للمقال ، وتوسعة على القائلين ، ورسماً لخطوط البيان ..

فلك مشعون . كاس دهاق .

أرض قفر : لا أحد بها . دار خاوية . لا أهل فيها . خط غفل : لا شكل عليه . بستان خم : لا فاكهة به . أرض انف : لم تزرع . عجين فطير : لم يختمر . رجل حاف : غير متمتع . ورجل عريان : من الثياب . وحاسر : من العمامة . وأعزل : من السلاح . وشاة جماء : لا قرن لها . ورأس أصلع : غير ذي شعر . وحاجب أعمط .. كذلك . وجفن أعمط ، وخد أمد . وبدن أعمط . أي لا شعر عليه .

وتستعمل عامية الحجاز صيغة ( أعمط ) في معنى العريان من الثياب .

- ١٨ -

ولم يكتف المؤلف بتفصيل أوصاف المل .

ثم خود . ثم سلف اذا جاوزت الاربعين ، ثم نصف ، ثم شهلة ثم شهيرة ، ثم حيزبون . وقد صنع مثل هذا الصنيع في اسنان الحيوان البرى المستأنس : الجمال والغنم والضأن ، وفي الحيوان غير المستأنس كالظباء وبقر الوحش الخ .

- ٢١ -

وعاد في الباب الخامس عشر الى اعضاء الاجسام فحدثنا عن تفصيلاتها وترتيباتها

القصية : اصل اللسان . والقفرة : اصل العنق . والعجب : اصل الذنب . الخ والرئيس : اصل انهوى . والجفتن : اصل الشجرة  
والشعفة : رأس الجبل . والمنخرة : رأس الانف . والحلمة : رأس الثدي . والفتير : رؤوس السمايم . والغارب : اعلى الموج . والسالفة : اعلى العنق . والزور : اعلى الصدر .

واعطانا اسماء الوان الشعر : شععر الانسان ، والانعام والطيور وغيرها .

وعدد لنا اسماء واصواف محاسن العين : الدعج : شدة سوادها مع سعة القلقة . والوطف : طول اشغالها وتماءها . وهكذا دواليك .

وطبعي ان يعتد لنا بعد ذلك معانيب العين الحوص : ضيقها . والغوص : عذورها مع الضيق . والخفش : صفرها وضعف البصر .

كما عدد لنا من جملة معاييب العين عوارضها . فهشاش النظر ، فادواء العين . وتخلص من ذلك الى ذكر الوان البكاء وترتيبه .

والانف واقعة الى جانب العين ، فمناسب ان يقصر ١٢ حكاية الوانها : انف الانسان . مخطم البعير . خرطوم الغنم .

جون ، خندارى . ثم غريب وغداقي . . . وفي ( الحمرة ) : ذهب احمر . فرس اشقر . رجل اقشر . وتستعمل عامية نجد ، صيغة ( اقشر ) في غير هذا المعنى . . . وقد يكون مستعاراً منه .

ومن خيرة فصول هذا الباب فصل الالوان المتقاربة . . . وهو يفيدنا اليوم في اطلاق اسمائه على كثير من الالوان الصناعية المتقاربة المستحدثة .

ومن الآثار : الذئب : اثر الجرح والبثر . الخدش : اثر الظفر

ومن تأثير الشيء على الشيء : صوخته الشمس ، اذا اذوته . ومخشته النار ، اذا اثرت فيه .

- ٢٠ -

اما الباب الرابع عشر فهو في اسنان الناس والذئاب وتنقل الاحوال بهما وما يتصل بذلك ويضاف اليه . . . انه اذن باب جامع ورائع . . .

الطفل في الرحم : جنين . واذا ولد : وليد . وفي سبعة ايام : صديغ . وما دام يرضع : رضيع . واذا فطم : فطيم . ثم جعوش . ثم دارج . ثم خماسى اذا بلغ طوله خمسة اشبار . فاذا سقطت روضعه فهو ( مثقور ) واذا نبتت اسنانه فهو ( مثقر ) . واذا بلغ عشر سنوات : مترعرج وناشى . ثم يافع . فاذا احلم فهو حزور . واذا اخضر شاربته : بقل وجهه ، ثم فتى ، ثم مجتمع ، والى الاربعين : شاب ، ثم كهل الى ان يبلغ الستين ثم شيخ .

ارأيت كيف كانت دقة اللغة العربية في متابعة اسنان الانسان خطوة خطوة ؟

وكذلك فعل بسن المرأة . . . هي طفلة . ثم كاعب ، ثم ناهد ، ثم مصر ، ثم عانس ،

الكلام • واللكنة : العقدة فيه مع العجبة •  
واللثة : جعل انراء لاما والسين ثاءا في  
الكلام • والفأفة والتجتمعة ان يتردد في  
الفاء والتاء •

وفي لسان بعض العسرب عيوب :  
كالنكسكة في لغة تميم : ما الذي جاء  
بش - بكسر الشين - في خطابهم للمرأة •  
اي جعلهم الشين بدلا من الكساف •  
والنكسكة في لغة بكر وهي الحاق السين  
بكاف المؤنث عند الوقف : ( اكرمكس )  
والعننة في لغة تميم وهي ابدال العين من  
الهمزة : « ظننت عنك ذاهب » اي انك  
والخلخانية والعلمانية في لغة حمير  
وهي ابدال لام التعريف بميم ( طاب امهوا )  
اي الهواء ولا تزال في القسم من اليمين •  
ومن عيوب اللسان الطبيعية : العصى  
والحصر • وقد رتب لنا انواع هذه العيوب •

والاذن تجاوز الهم • فناسب ذكر  
اوصافها : الصمع : صغرها • والصمم عدم  
سماعها •

وتحت الاذن العنق • فناسب ذكر  
اوصافه : الجيد ( بفتح انجيم والياء مع  
التخفيف ) طول العنق • التلع : اشراقها •  
الغلب : غلظها • الوقص : قصرها الخ •

وفي الصدر الشدى • وهو تحت العنق  
فناسب ذكر اوصافه واسمائه : نداء الرجل  
ندى المرأة • خلف الناقة • فرع الشكاة  
والبقرة ، طوى الكلبة •

وتحت الصدر البطن : اذا كان عظيما فهو  
دحل • والبعين خروجه الخ • •

• بجانب البطن الاطراف • ظفر الانسان  
عنسم البعير • سنبك الفرس • ظلف الثور ،  
برثن السبع • مخلب الطائر •

وفي البطن المعدة • ولذا قسم لنا الوانها  
• من كل جنس •

وللأنف اوصاف مجودة واوصاف  
مدمومة فليات لنا بكليهما • • الشمم :  
ارتفاع قصبة الأنف مع استواء اعلاها •  
القنا : طول الأنف ودقة ارنيته وحذب في  
وسطه • الفطس : تطاين قصبته مع ضخم  
( بكسر الضاد وفتح الغاء ) ارنيته •

وتحت الأنوف الشفاة • فها هو يذكرها •  
شفة الانسان • مشفر البعير • مقمصة  
الثور • خطم السبع • منسر الجارح •  
منقار الطير • • الخ • •

وفي الفم الانسان فليذكر لنا محاسنها :  
الشنب : رقة الانسان واستواؤها وحسنها •  
الرتل : حسن تنظيدها واتساقها •

ومعابها ايضا : الروق : طولها •  
الثعل : تراكبها وزيادة سن فيها • الشفا :  
اختلاف منابتها • القلق : صارتها • الطرامة  
خضرتها • والحفر : ما يلزق بها •

وجاءت هنا مناسبة ذكر معاب الفم •  
وحصر اسنان الانسان : فللانسان اربع  
ثنايا ، واربع رباعيات واربع انياب واربع  
ضواحك وثنتا عشرة رضى ، في كل شق  
سنت ، واربع تواجز وهي الاضها •

وماء الفم هذه تقاضيله : ريق ورضاب  
ما دام الفم • فاذا علك فهو عصب • واذا  
سال فهو لعاب ، فاذا رمى فهو بزاق وبصاق  
والبزاق للانسان واللغاب للبعير •  
واللغام للبعير ، والروال للذابة •

وانواع الضحك هي : اولاً : التيسيم •  
وأخرها الاهزاق وهو ان يذهب به الضحك  
كل مذهب •

وما دما نتحدث عن اللسان فمن ملبساته  
الحدة والفصاحة : فحديد اللسان : ذوب •  
والمدرة : المتكلم عن القوم •

وكما لسان محاسن فله عيوب • ومن  
عيوبه : الرنة : حيسة فيه مع العجلة في  
٣٠٨



## كما قسم الفروج للذكور والاناث .

وناسب ذكر البطن ذكر القافضات التي تخرج من الانسان والحيوان . ففصل لنا اسماءها .

والعروق تعم جسم الانسان والحيوان وتشدهما ، وكذلك النساء واللحوم والشحوم والعظام والجلود وقشورها فهو يعطينا كذلك تفاصيلها واسماءها بترتيب وتنسيق ولم يذكر الاعصاب ولعله اعتبرها عروقا وناسب ذلك ذكر مياه الصلب ومياه الشرب ، ودوائح الاشياء وسائر الروائح الطيبة والكريهة . .

## - ٢٢ -

وكان من المناسبة القائمة ان يصف لنا في الباب السادس عشر الامراض والادواء . فانها لها صلة باجسام الانسان والحيوان . وافادنا بان اكثر الادواء والاوراج في كلام العرب - على وزن (فعال) يضم الفاء - كالصداع والسعال والزكام .

وقد فصل لنا اوجاج الاعضاء ، وجع الرأس : صداع . وشقيقة : اذا كان الوجع في شق الرأس . الخ . .

واعطانا اسماء الادواء ووصافها .

وبدا باوجاع الحلق ، فادواء الاكل والبطنة .

ثم جمع لنا اسماء كل الامراض في سمط واحد .

وناسب ذكر الاوجاع الباطنية . ذكر الاوجاع الظاهرية : الخراجات والبثور والقروح كما تطرق الى ذكر انواع البرص والحُمَيَات ، واعطانا القاب الحميمات في اصطلاح الاطباء ثم فصل الجروح ، ورتب لنا مراحل التدرج الى الصحة بعد المرض . .

## - ٢٣ -

ولا بد من ايراد ضروب الحيوان مبع تفصيل اجناسها ووصافها . وقد اجمع في الحيوان الجن ، وناسب ذلك ذكر صفات الجنون ، وبعدها صفات الاحمق ، لان الحمالة وان لم تكن جنونا فما هي ببعيدة عنه ، وبعده ذلك اورد معاييب خلق الانسان والجنسوان والحمالة من المعاييب . .

اذا كان الرجل صغير الرأس فهو اصعل واذا كان عريضة فهو افطح ، وساقط الهمة وغد ، والاذعر سي الخلق . .

وقريب من هذا المراد ما يطلق عليه الاذعر في هذه البلاد .

واستمر في سرد اوصاف الانسان المعيبة في جسمه واخلاقه وفكره وادخل فيها صفات السراق والادعية . .

ثم محاسن الانسان ، الحلال : السيد الشجاع . الهمام : السيد البعيد الهممة . . والفيلق : الكريم . والناحية : ذو الرأي والتجربة . والباقة اكبر منه في ذلك . واللودعي : صادق الفن . والالعي : الذكي المتوقد المصيب الرأي .

وبعد محاسن الرجل جاء بمحاسن جسم المرأة : الخود : الشابّة الحسنة . البهكنة الجميلة الوجهة الحسنة المعرى واتبع ذلك بمحاسن اخلاقها وسائر اوصافها ، فنعوتها الممنومة في خلقها وخلقتها معا .

وبعد ذلك اوصاف الفرس والابل والغنم الجميلة والقبيلة ، فاسماء الحيات ووصافها والاعيرج من الحيات : الذي يقفز على الفارس حتى يصير معه في سرجه . .

عبد القدوس الانصاري

- البقية في العدد القادم ان شاء الله -

# سباق أنباء

الأم ستوسه اذا أعددتها  
اعيدت شعبا طيب الاعراق  
عاد من القاهرة الأستاذ محمد عمر  
نجل الأستاذ محمد سعيد العامودي ، وقد  
نجح في دراسته بكلية الحقوق بجامعة  
القاهرة ونال دبلومها النهائي ..  
فتنهته بذلك ونهته والسده الإديسب  
الكبير .. ونرجو له مستقبلا زاهرا في  
المساهمة البناء بنهضة البلاد المتطورة ..  
وجدير بالذكر أن الأستاذ محمد عمر  
العامودي كاتب له بحوث منشورة  
في صحافتنا منذ كان في السنوات المراسية  
النهائية .

● مشروع السكة الحديدية الحجازية ما  
بين الشام والمدينة المنورة دخل فني دور  
انثائي مرموق .. ومن المتكظر .. حسب ما  
نشر في الصحافة المحلية - أن لا يمر عامان  
الا وقد بدأت القطارات تسير على هذا  
الخط الحديدي القليل بين الشام والمدينة .

● تحصل الشاب محمد ع طه بشخ على  
الشهادة النهائية في الهندسة الالكترونية من  
جامعة شيكاغو بأمریکا وهو اول شاب  
سعودي ينال هذه الشهادة .

● مشروع مكتبة جدة العامة .. كان  
اول من اثاره رئيس تحرير هذه المجلة  
في كتاب تاريخ مدينة جدة .. ثم  
حصلت راية الفكرة جريدة البلاد باهتمامات  
رئيس تحريرها الأستاذ عبد المجيد  
شبنجي . وقد علمنا أن المواطنين اقبلوا  
على تحقيق الفكرة بما تبرع به كرماءهم  
على تفاوت التبرعات التي اريت على مائة  
الف ريال .. واننا لنرجو للمشروع العلمي  
الحوي تحقيقا منجزا على احسن ماسا  
يسرام .

● يسير مشروع جامعة الملك عبد العزيز  
الاهلية بجدة .. منذ تبرع معالي الشيخ  
عبد الله السليمان بمجموعة العسسارات  
والارض الواقعة بشرق جدة الشمالي ،  
لهذه الجامعة .. يسير المشروع منذ  
ذلك ، في خطوات احفل للتحقيق والانجاز  
لقد كان المشروع الكبير حلما كبيرا فاصبح  
الآن حقيقة كبيرة .. والمأمول أن يقتدى  
بمعاليه كثير من ذوي اليسار والثراء من  
المواطنين لينالوا المثوبة من الله والثناء  
الحسن والذكر الخالد ، فليس في الدنيا  
شيء اعظم واهم من العمل على نشر  
العلم بين المواطنين والمسلمين .

● فكرة لجان الصلح فكرة جميلة  
ورائعة وموقفة .. وقد حقق صاحب الاسمو  
الملكي الامير فهد بن عبد العزيز امير  
مملكة مكة المكرمة هذه الفكرة في مكة وجدة  
بتشكيل لجان الصلح بين المواطنين من كبار  
الاهليين .

● سيبدأ الموسم الثقافي عمله في مدينة  
جدة .. وهو مشروع ثقافي مهم يفتح الازهار  
ويطلق من الالسة . ويهيئ السبل لطالب  
المعرفة .. وقد ورد خطاب من سعادة  
مدير منطقة جدة التعليمية الأستاذ عبد الله  
بوقس الى رئيس التحرير يطلب اليه ان  
يسهم في هذا المشروع في اول اسبوع من  
افتتاحه .

● نشرت الصحف المحلية ان (١٢٥٠)  
فتاة نالت الشهادة الابتدائية من مدارس  
البنات بالملكة العربية السعودية ..  
وحقيقة ان هذه نهضة مرموقة بتعليم  
الفتيات اسرعت بها توجيهات الملك الراحل  
الموفق « فيصل بن عبد العزيز » ..

١ - حياة سيد العسرب  
( المجلد الاول والثاني )  
٢ - عمارة الكعبة المعظمة  
٣ - عمارة المسجد الحرام

أفضل - أهي المواطن الكبير - والمجاهد الوقوف -  
مؤسس مدارس أنزهراء بمكة المكرمة الأستاذ أجليل  
الشيخ عمر عيسد أنجير فائداتي ما وفقه الله  
لإعادة طبعه والتعريف عنه ممن مؤلفات المرحوم  
البرور زميلنا أطيب أذكر الشيخ حسين ياسلمة  
وهو الجند الأول والثاني من كتاب ( حياة سيد  
الحرب ) .. وكتاب « عمارة العقبة المشرفة » وكتاب  
« عمارة المسجد الحرام » .. وإن في قيامه بهذا  
المجهود الشاق مع كل ما هو متوكل به من ..  
والاستوثاق والصدق ..

العرفة والإحاطة بتاريخ وسيرة خير المرسلين وخاتم  
النبيين صوات الله وسلامه عليه ٠٠ وتاريخ عمارة  
أول بيت وضع للناس ليكون قبلة لعباد الله المؤمنين  
٠٠ وتاريخ عمارة المسجد الحرام ، لأعظم التبريرات  
له بأخير وحسن المثوبة أن شاء الله مع الخلاء  
انعاطر من عاكف وياد ٠٠ ونرجو له من الله تعالى  
وام ، بصحة واستويسق لنقيام بكل عمل صالح ،  
بالإضافة إلى ما هيأه الله تعالى على يديه من  
تذويب وتذليل لأي حنود هذا الوطن المقدس العزيز  
بل ونعما وراء انبهار ( في اقدوسيا المؤمنة ) فإن  
سجل مفاخره في مجال التعظيم الديني وما شهد  
أشبهه من أجيال فاضلة صاعدة ، ليراهن ساطع  
على الخلاصة ومصطفى نقول من لا يتفق على  
تأييده من الله عنه وسبحه لا يزال طائفة من

## صدي احمد الذكريات

لست من نقاد الادب ولا من المشتغلين به كثيراً ولكنني كتبت هذه الاصداء كواحد من المخاطبين بكلمة شاعرنا الصديق على حسين الفياض في اول ديوانه « اصناء الذكريات » الذي جعله علامة للاستفهام لاستطلاع آراء القراء وابداء ملاحظاتهم لنضى له الطريق .

واذا كان لزاماً على ان اقول شيئاً حول هذا الديوان لا سيما وقد طلب مني بصفتي خاصة ان اهل بدلولى وابدئ ملاحظاتي بكل صراحة فاقول في هذه العجالة انني قد طالعت الديوان واعجبت به كثيراً واعجبني أكثر جرأة عؤلفه وشجاعته الادبية واقدامه على نشر هذا الديوان وهو على حق فليس ضرورياً ان يصل الى شاعر أو اديب أو كاتب الى المستوى الاعلى في اول خطوة يخطوها وأول محاولة يحاولها بل عليه ان يتدبى السير من مستواه الحاصل ثم يتدرج الى المستوى الاعلى شيئاً فشيئاً وأنا شخصياً وكل أبناء فيفاء نعتز بهذا الشاعر الفياض ونفخر به ونهيب به الى « ضاعفة جهوده المرفقة المشكورة وحسبه انه اول فيفاوى طرق شعره الاسماع وبرز لانتاجه الادبي الى حيز الوجود ومهبط الطريق لآخوانه المتعلمين من أبناء هبذه المنطقة المعزولة واعتقد انهم سيتخون منه قدوة واسوة في اخراج انتاجهم للشعباء ويجعلون ذلك نقطة بداية لا غاية وليس لدى من ملاحظة لانني كما املت لست من نقاد الادب سوى انني لا استحسن شاعرنا الصديق الاسراف في التفرد الى حد قد يصح الذوق السليم ولا يستسيغه وخاصة اذا تمادى به الطاف الى المس التهد وتقبيل الخد

روحي ) .. منذ كان طفلاً .. راي عندي مكتبة .. فصنع منها واكثر منها .. راني بنيت داراً فسي الجبل - بحارة اتوب - فاذا به يصنع تجاهي .. دارا اعلى من داري .. واتسي عضواً في مجلس اشورى فاذا به سكرتير وعضو فيه يجانني ؟! ويناقشني ؟! وينازلني ؟! وما كفاه هذا كله .. راني ابني داراً بالطنائف في الاسلامه وكنت اول من بني في هذه المنطقة التي تلي « باب الربع » فاذا بي وقبل مرور اسبوع واحد اجده يبتني امامي داراً له اخرى .. في نفس المحيط .. والمنطقة .. واخيرا راني استعمل « حزمة حمراء » .. فهاكم النظر او انه الان ينتهل اخفاها .. فهل هذا تحد منه ؟ او منافسة ؟ او ماذا ؟!

وكان جوابي له - احمد انه ان جعلك قدوة في الخير ومثلاً يحتذى للشباب .. فهل تنظم مني الا ما الشكر منك ؟! والا ما اخذته منك .. فان كان حسناً فله فيه الاجر .. ما في ذلك شبهة .. وان كان غير ذلك .. فما لزوم غيرك ؟! قال : ( رحمه الله ) .. وقد قبضت روحه وأنا بين يديه بحكم الصلابة والزمانة والصبر والجوار .. ان غلبتني .. ولا حول ولا قوة الا بالله .. وحسبي منك هذا الاعتراف .. فهو اذن موجب لحمد الله وشكره .. »

- وهكذا طويت صفحة هذا الرجل البهجة المنقب الذي لم يدخر وسعاًل حياته كلها لطلب العلم واهياله .. وتدارسه وتدرسه .. واني لعظيم الامل والرجاء ان لا يفرغ مكانه وان يسده الذين يفتنون القفسل لاهله .. وشكر الله للشيخ عمر عبد الجبار ما وفق اليه وما اعانه الله عليه ، من إعادة طبع مؤلفاته الرائجة الرابعة الثمينة .. وصلى الله وسلم على من قال : « اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : سنة جارية ، او علم ينتفع به ، او ولد صالح يدعو له » . وبالله التوفيق وهو يقول - الصالحين .

مكة المكرمة - احمد ابراهيم الغزاوي

فجزى الاصداء خيرا  
قد اتت بالكرامات  
قد جرت نبعا معينا  
للفنوس الظامئات



قالت الاصداء مهلا  
لست الا كالنوءة  
او انسا فاتح درب  
بل كحداد للسراة  
بل كحداد لسبيل الـ  
قوم فى ارض فلاة  
بل انسا باكبورة الانت  
ساج فى هذى الجهات  
كم عصور خيم الجهم  
بل عل ارض الاباة  
ترك الاسلاف منا  
فى بحور مظلمات  
كان قومي مرتصا خصب  
سا لى كالتائمات  
وكفاهم ان يعيشوا  
كالاسود الضاريات  
ويخطوا المجد فيهم  
بالسيوف المرفعات  
ان يك الجهل زمانا  
قد اتى بالمضللات  
لم نر النور ولم نحف  
بل بالقوال الرواة  
فلقد آن اوان الـ  
ح من ذاك السبات  
ونرى الناس بانا  
اهل عزم وثبات  
وذو فكر وفهم  
وعقول نيسرات  
ولسان الحال منا  
يتحدى كل عاتى

او حكاية قصة قد تحمل البعض على طعن  
السوء به والقول بانها واقعية ومعاذ الله  
ولكن الشعراء كما قال الله تعالى فيهم  
( يقولون ما لا يفعلون ) وكما قيل « اعذب  
الشعر الكذب » وقد يكون حسنا اذا جعله  
ذريعة ووسيلة لمعالجة مشكلة اجتماعية كما  
هو الحال فى قصيدته : « ذرى فيفاء »  
ولو حاول شاعرنا تنويع نساءد ذوقينه  
المقبلة حتى يجد كل قارئ فيها بغيته لكان  
افضل وارجو الله له التوفيق والنجاح  
ويطيب لى فى ختام هذا التعليق الخاطف  
ان اسجل مشاعرى واحاسيسى فى هذه  
الابيات ...

### « رجع اصداء الذكريات »

رجع اصداء الذكريات  
صاغ هذى النغمات  
من وجداني وفكرى  
ثم اجسرى كلماتى  
ويراعى خطيبا شعرا  
على غير السمات



اعجبت فيفا وقالت  
كيف انجاب البناة  
كان هذا الامر حلما  
لا يرى فى المكنات  
بعد عقم طال بالافـ  
سكار دهر الشهوات  
كنت اخشى ان مائى  
ونسيمى ونبيائى  
او سهوى او جبالى  
ليبيان لا تولائى  
او حرام ان يرى انـ  
سجابه غير الكماة  
حققت لى هذه الا  
صداء اغلى امنياتى

لا انتسى عيسى ولالا  
نت على حال قناتي

● ● ●

ليت ذى الذكرى توالى  
يا سليل الكرمات  
فسرى أسفار فيفا  
بعد هذا السفر- تاتي  
أنت يا (عندل) (١) لا تصر  
سمت وهات ثم هات  
وترنم وتنقل  
في مجالات الحياة  
واجيلسن فكرك الو  
تاب في ماض وآت  
(محكمة فيفا) على بن قاسم الفيفاوى

فاتحة القرآن المجيد  
بسط بعض معجزاتها  
وتحليلها بأسلوب سهل قريب  
تأليف الشيخ  
هاشم دفتردار المدني

مؤلف هذا الكتاب القيم علامة ادب جمع بين  
عمق العلم وسهولة الادب والبيان ..

وهذا الكتاب اساسه محاضرة القاها الاستاذ  
الجنيل على شباب عباد الرحمن ببيروت وعلى  
طلاب الكلية اشعرية بها عام ١٣٧٤ تم طبعها  
ونشرت لأول مرة في عام ١٣٧٥ ثم اعيد طبعها الآن  
على نفقة السيد احمد الحريري ..

(١) ترخيم (عندليب)

(٢) المثل : ثلثا يطفى الغطا العاصي على الفصحى في  
هذه الصيغة كما طفي من قبل في (جيزان وجدة)  
يكسر جيمهما حيث أن (فيفي) نسبة الى صيغة (ليف)  
لا صيغة (فيفا) ومثلها النسبة الى (كيف وسيف)  
اذ نقول فيهما (كيفي وسيفي) نقول : ان صفة النسبة  
الى فيفاء هي (ليفواوى) كـصغراء و (صغراوى) ..  
ان (فيفي) هي نسبة الى (ليف) مثل (كيف)  
وسيف .. وليست مطلقا نسبة الى فيفاء ..

٣١٤

اعجاز القرآن  
في علم طبقات الارض  
تأليف محمد محمود ابراهيم  
استاذ ورئيس قسم التعدين  
والبتترول بكلية الهندسة  
بالجيزة

اصدى الاستاذ حسن عبد المقصود بالقاهرة  
هذا السفر انفيس الى رئيس تحرير هذه المجلة  
وقد تناول الكتاب اعجاز انقران في تهويد الحياة  
في الارض وما الى ذلك .. في اسلوب مبسط سهل  
وقد اخرج انكتاب اخراجا فنيا رائعا اذ طبع كله  
على رواسم (كيشيات) بخط الرقعة الجميل ..

الاعلام  
بحدود قواعد الإسلام  
تأليف  
عياض بن موسى بن عياض  
اليحصبي السبتي  
المتوفي سنة ٥٤٤ هـ

حققه وقدم له الأستاذ محمد بن تاويت الطنجي ،  
وطبع بأمر جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة  
المغربية ، في الطبعة الثانية بالرباط عام ١٣٨٤ هـ -  
١٩٦٤ م وقد امنتنا اياه السفارة المغربية بجدة  
مشكورة ...

نتيجة امتحان  
كفاءة معهد المعلمات  
واتمام الشهادة الابتدائية  
للعام الدراسي  
٨٤ - ٨٥  
الدور الاول

اهنقنا الرئاسة العامة لمدارس البنات هذا السفر  
الرسمي الثمين الذي يحتوي على اسماء البنات  
انعربيات السعوديات اللواتي حزن شهادة كفاءة  
معهد المعلمات والشهادة الابتدائية للعام المذكور في  
سائر انحاء المملكة ..  
كما بلغ عدداحازنات لشهادة اتمام الدراسة الابتدائية  
للدور الاول لنفس العام ١٤٢١ فتاة وقد وقع على  
هذه الفتاوى فضيلة الرئيس العام للامتحانات  
الشيخ ناصر احمد الراشد وفضيلة رئيس لجنة  
النظام والمراقبة الشيخ عبد الله العقل ..

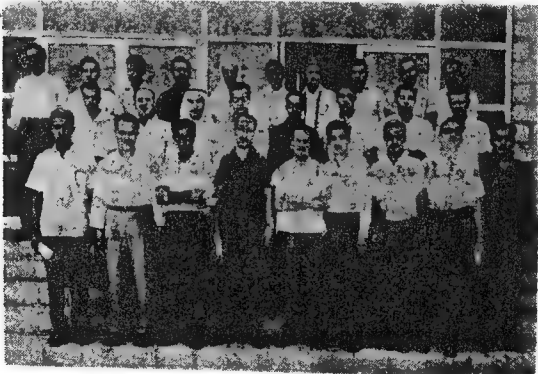
# أخبار الزيت في المملكة

## الظهران :

تحت شركة الزيت العربية الأمريكية بالاتفاق مع وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية برنامجين صيفيين للطلاب السعوديين ، أحدهما للطلاب الجامعيين ، والآخر لطلاب مدارس الصناعة والتجارة في المنطقة الشرقية . وقد سري تطبيق البرنامج الأول منذ صيف عام ١٣٥٧هـ ( ١٩٥٥ م ) والهدف من هذين البرنامجين تعريف هؤلاء الطلاب بمختلف الأعمال الإدارية والفنية في الشركة ، وإفساح المجال أمامهم للتدريب عليها والتعرض بها ، بالإضافة إلى اطلاعهم بوجه عام على مراحل صناعة الزيت الذي يعتبر أهم مصدر للثروة في البلاد . ويشترط في الطالب الجامعي الذي يود الالتحاق بالبرنامج الصيفي أن يكون قد أتم السنة الثالثة الجامعية بنجاح ، وإلا طلاب التجارة أو الصناعة أن يكون من الطلبة الأوائل الذين أنهوا المرحلة

النهائية من دراستهم ، والذين يرشحهم عادة مديرو المدارس التي ينصبون إليها . وقد بلغ عدد اطلاب الجامعيين الذين شملهم البرنامج الصيفي لهذا العام ٥٠ طالباً ، ينقسمون إلى جامعات موزعة بين المملكة العربية السعودية ، والجمهورية العربية المتحدة ، والجمهورية اللبنانية ، والولايات المتحدة الأمريكية ، وأوروبا . بينما بلغ عدد طلاب التجارة والصناعة ٣٠ طالباً .

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن ارامكو قد خطت هذا العام خطوة تجريبية جديدة بالنسبة لبرنامج المقصود على طلاب التجارة والصناعة في المنطقة الشرقية ، حيث إتاحت لهم فرصة الانتساب إلى مركز تدريب اصناعي وورشته في منطقة الظهران خلال ساعات العمل ليكتسبوا خبرة فني مهني للتدريب النظري والتعملي . وسيتم توزيع اطلاب الذين وقع الإختيار عليهم بالتفريق في البرنامج هذا العام ، على مختلف الإدارات والأقسام ، وتعيينهم في وظائف تتواءم مع مؤهلاتهم الدراسية وضمن نطاق تخصصهم وميولهم .



كثيف من الطلاب الجامعيين الذين يتدربون خلال فصل الصيف الصيف ضمن برنامج ارامكو للتدريب الصيفي

## حكومة المملكة العربية السعودية

### ميناء جدة

تعلن وزارة المواصلات أنها تعتزم أن تطلب  
تقديم عطاءات من مقاولين في الخارج في عروض  
مشتركة مع شركات سعودية للأعمال التالية  
المتعلقة بتوسعة ميناء جدة •

#### ١ - علامات الارشاد الملاحية •

تتألف من منارتين لتعملا باشراف عند من  
الرجال تقامان على الشعاب على بعد ٣٠ كيلو  
مترا داخل البحر بالاضافة الى ست علامات  
ضوئية مع جميع المعدات الاضافية اللازمة •

#### ٢ - ميناء ثمانية مراسي •

يشتمل هذا على ثمانية مراسي عميقة المياه مع  
ما يلحقها من سقائف ترائزيت ، وآلات رافعة على  
الارصفة ، ومعدات آلية ، وبنيات ادارة وغيرها  
وقاعة استقبال للحجاج ، وتسهيلات احواض  
السفن ، وخدمات مائية وكهربائية مع كميات  
تعميق كبيرة •



ستطرح المناقصة خلال ثلاثة أشهر \*  
على المقاولين الراغبين في تسلم دعوة لتقديم  
العطاءات لأي من القسمين أو للقسمين (١) و (٢)  
أن يتقدموا حتى اليوم الخامس عشر من شهر  
اغسطس ١٩٦٥ ببيان مفصل عن خبرتهم في  
أعمال مماثلة مع مؤهلات كبار موظفيهم  
وتفصيلات عن شركاتهم وأوضاعها المالية وذلك  
إلى المهندسين الاستشاريين

سير ويليام هالكرو وشركاه

بناية الايتس

شارع كاكستون

لندن اس ، دبلو ١

يجب ارسال نسخة من هذه المعلومات الى

مدير عام مصلحة الموانئ والمناظر

وزارة المواصلات

الرياض - المملكة العربية السعودية

القسم الثاني (٢) من هذه الاعمال يتطلب عرضا

مشتركا من متعهدين بالاعمال الهندسية

والتعميق \*

( اعلان مناقصة ) رقم ٢١/أ

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة  
لتأمين اعلاف محطة تربية الحيوان فعلى السادة  
الذين يرغبون فى الاشتراك فى هذه المناقصة  
مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات  
الخاصة بهذه المناقصة بدون مقابل وتقديم  
عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ،  
معنون باسم وكيل وزارة الزراعة • ومكتوب  
على حافظه رقم ٢١/أ لتأمين اعلاف محطة تربية  
الحيوان مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعادل  
٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة  
والدخل واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع  
ربط السجل التجارى او ذكر رقمه •

مع العلم بانه قد تقرر ان يكون يوم السبت  
الموافق ٨-٥-١٣٨٥ هـ هو آخر موعد لقبول  
العطاءات وستفتح فى جلسة علنية بمقر الوزارة  
بالرياض فى تمام الساعة الرابعة من يوم الاحد  
الموافق ٩-٥-١٣٨٥ هـ •  
ولذا جرى نشره •

## اعلان مناقصة رقم ٢١/أ

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة مكاتب في - هدى الشام وجازان ٢ - غسرف ماكينات في العلا - الطائف - الخرج - جازان - الزلفى - عنيزة ٣ - برك ماء في الطائف وجازان فعلى السادة الذين يرغبون فى الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة مقابل مائة ريال لكل عملية وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر . . معنون باسم وكيل وزارة الزراعة ، ومكتوب على خافته : مناقصة رقم ٢١/أ مناقصة مكاتب فى هدى الشام وجازان او غسرف ماكينات العلا - الطائف - الخرج - جازان - الزلفى - عنيزة او برك ماء فى الطائف وجازان . مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بمسا يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تسديد الزكاة والدخل واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط السجل التجارى او ذكر رقمه .

مع العلم بانه قد تقرر ان يكون يوم السبت الموافق ٢٦-٣-٨٥ هو آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة الرابعة من يوم الاحد الموافق ٢٧-٣-١٣٥٨ هـ . ولذا جرى نشره .

## اعلان مناقصة رقم ١/١٩

تعن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة  
توريد عشرين تراكورا صغيرا بكفراات فعلى  
السادة الذين يرغبون فى الاشتراك فى هذه  
المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات  
بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط  
والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة - مجانا -  
وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع  
الاحمر ، معنون باسم وكيل وزارة الزراعة ،  
ومكتوب على حافظه مناقصة رقم ١/١٩ عشرين  
تراكتورا صغيرا بكفراات مع ملاحظة ربط ضمان  
مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة  
تثبت تسديد الزكاة والدخل واخرى بالاشتراك  
بالغرفة التجارية مع ربط السجل التجارى او  
ذكر رقمه . . .

مع العلم بانه قد تقرر ان يكون يوم السبت  
الموافق ٢٦-٣-١٣٨٥ هـ هو آخر موعد لقبول  
العطاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر  
الوزارة بالرياض فى تمام الساعة الرابعة من يوم  
الاحد الموافق ٢٧-٣-١٣٨٥ هـ . ولذا جرى نشره

## اعلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلوكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين عشرة آلاف كيس بريد مختلفة المقاسات . فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالبريدى للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ (١٠٠) ريال ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى : وكالة وزارة المواصلات للشئون السلوكية واللاسلكية والبريدية - الشئون المالية - مناقصة تأمين عشرة آلاف كيس بريد . مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاحد الواقع فى ٩-٥-٨٥ هـ الموافق ٩-٥-٦٥ م حيث ستفتح المظاريف فى نفس اليوم الساعة السادسة ظهرا .  
وللعوموم جرى نشره .

(٢-١)

## اعلان

تعلم وكالة وزارة المواصلات للشئون السلوكية  
والالسلوكية والبريدية عن طرحها ، بالمناقصة  
العامية عملية تأمين عشر سيارات بيكاب ،

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة  
مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات  
مقابل دفع مبلغ «٥٠» ريالاً ومن ثم تقديم عطاءه  
داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى:  
وكالة وزارة المواصلات للشئون السلوكية  
والالسلوكية والبريدية - الشئون المالية «مناقصة  
تأمين عشر سيارات بيكاب»

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة  
الخامسة ، من ظهر يوم الاحد الواقع فى ١٦-٥-٨٥  
هـ الموافق ١٢-٩-١٩٦٥ م ، وان فتح  
المظاريف سيتم فى نفس اليوم الساعة السادسة  
ظهراً .

وللعوم جرى نشره .

( ٢-١ )

## اعلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلجية  
واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة  
العامة عملية تأمين (٨) آلات لحفر العناوين  
وطباعتها مع لوازمها ،

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة  
مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات  
مقابل دفع مبلغ (٢٠٠) ريال ومن ثم تقديم عطاءه  
داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى:  
وكالة وزارة المواصلات للشئون السلجية  
واللاسلكية والبريدية - الشئون المالية -  
مناقصة (٨) آلات لحفر العناوين وطباعتها مع  
لوازمها علما بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو  
الساعة الخامسة من ظهر يوم الاربعاء الواقع فى  
١٩-٥-٨٥ هـ الموافق ٦٥-٩-٦٥ م وان فتح  
المظاريف سيتم فى نفس اليوم الساعة السادسة  
ظهر وللعموم جرى نشره .

(٢-١)

## اعلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشؤون السلوكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية توريد وتركيب خمسين مولد كهربائي ديزل مع قطع غيارها .

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ (٢٠٠) ريال ومن ثم تقديم عطاءه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى : وكالة وزارة المواصلات للشؤون السلوكية واللاسلكية والبريدية الشؤون المالية مناقصة تأمين (٥٠) مولد كهربائي ديزل مع قطع غيارها علما بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاثنين الواقع فى ٣-٥-٨٥ هـ الموافق ٣٠-٨-٦٥ م وسيتم فتح المظاريف فى نفس اليوم الساعة السادسة ظهرا . وللعموم جرى نشره .

( ٢-١ )



## اعلان

تعلى وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية  
واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة  
العامة عملية تأمين ٦ آلات محاسبة .

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة  
مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات  
مقابل دفع مبلغ «٣٠٠» ريال عربى ومن ثم تقديم  
عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون  
بالآتى :

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية  
واللاسلكية والبريدية - الشئون المالية مناقصة  
٦ آلات محاسبة .

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة  
الخامسة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع فى ٢٥-٥  
١٣٨٥ الموافق ٢١-٩-١٩٦٥ م وان فتح  
المظاريف سيتم فى نفس اليوم الساعة السادسة  
ظهرا .  
وللعوم جرى نشره .

( ٢-١ )

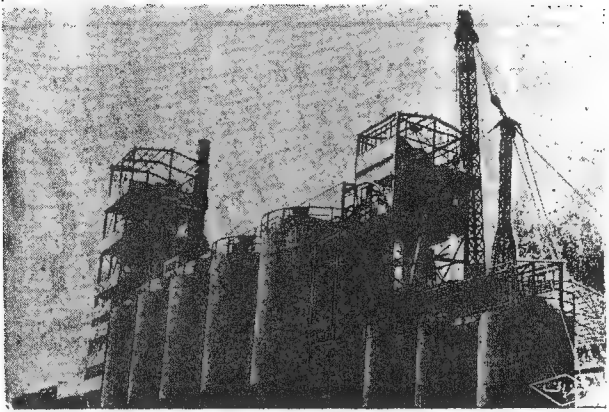
## اعلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية  
واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة  
العامة عملية تأمين ادوات فنية لمعهد التدريب  
الفنى .

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة  
مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات  
مقابل دفع مبلغ (٥٠) ريال ومن ثم تقديم عطائه  
داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى:  
وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية  
واللاسلكية والبريدية - الشئون المالية -  
مناقصة تأمين ادوات فنية لمعهد التدريب الفنى،  
مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة  
الخامسة من ظهر يوم الاربعاء الواقع فى ٢٨-٤-  
٨٥ هـ الموافق ٢٥-٨-٦٥ م وان فتح المظاريف  
سيتم فى نفس اليوم الساعة السادسة ظهرا فى  
مبنى وزارة المواصلات بالرياض .

وللعموم جرى نشره .





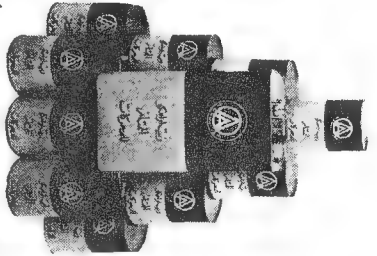
## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات النولية المعروفة « بورتلاند » ) بالإضافة الى انتاج اجود اصناف النورة « الجير » تأسست في ١٣٧٦/١١/٧ الموافق يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١- في ١٤/٥/٧٤ برأس مال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهز مصنعها بفرتين طاقتهما الانتاجية اربعمئة طن من الاسمنت والنورة يوميا ، بدأت الشركة في الشروع بتوسعة المصنعيهاضافة فرن ثالث طاقتة الانتاجية ستمائة طن اسمنت في اليوم حيث سيصبح مجموع الانتاج اليومي الف طن ٠٠ وسيضعاف رأس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعة الجديد ان شاء الله .

ويعمل في ادارة ومصنع الشركة حاليا ٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيترداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروع التوسعة .



يقع المثلث  
بين الصداقة  
والتفاهل

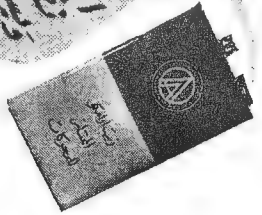


نابذ راي الفتيان  
وذلك للمعاينة الثانية  
في اركان المنارة للبحر كفا



يُطيل عمر  
المثلث

حفظ المثلث  
من تفسيل  
مري



على منارة  
المحارة  
والهواضن





في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني  
تحت إشراف اخصائيين ماهرة

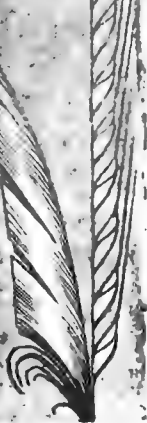
كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط



الفروع : مكة : القرارة ، الغزة ، سوق الصغير ، الصفا : القشاشيت  
الهيئة : باب الرصة • جدة : شارع الملك عبدالعزيز ، شارع النبيع ، شارع توبك  
الرياض : شارع التميرى • الحفر : شارع الأمير خالد • الطائف : برصة القزا

س

مكة  
شعبان  
لأول  
والسنة



الجزء الخامس، المجلد ٢٦، جادى الاول ١٣٨٥، سبتمبر ١٩٦٥

# في هذا العدد

صفحة	صفحة
٢٩١ ايها القجر :	٢٣٠ البيان المشترك
نلاسقاذا مفرج انسيد	٢٣١ نصر اتساق جدة
٢٩٢ ايوان كسرى في الشعر الاسلامي قصيدة :	٢٣٢ بريد القسارىء
نيجترى	٢٣٦ انتقاد الجمعية العمومية لشركة الاسمنت بجدة
٢٩٢ الحورية ، قصيدة :	٢٣٧ كلمة معالي الشيخ عبد الله السليمان
الرجل العصامي ، قصيدة .	٢٣٧ محضر اجتماع الجمعية
نلاسقاذا مفرج انسيد	٢٤١ الرقابة اللغوية
٢٩٤ المذهب الفردي في المملكات	لعبد القدوس الانصاري
للاسقاذا عبد انورحم ابو بكر	٢٤٢ الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود في حياته
٢٩٧ الادب الشعبي في الجنوب :	الخاصة :
يقم الاسقاذا محمد احمد عيسى اعقيني	نسمو حليد الامير عبد الله الفيصل
٤١٠ في المحيط الادبي :	٢٤٥ الخطر اليهودي في بروتوكولات حكماء صهيون
للاسقاذا محمد سعيد ذو الحفار	لعمري اشفيخ عبد الله السعد
٤٢١ خواطر مشتركة	٢٤٤ لماذا لم نتحدث عن اتفاقية الحدود السعودية
نلاسقاذا صالح اسليمان انوشمي	الارمنية ؟
٤١٧ من تاريخ الى تاريخ	يقم الاسقاذا انسيد امين مدني
نلاسقاذا عني احمد انواعي	٢٥٦ معجزات القرآن العلمية :
٤٢٠ عودة المفرد ، قصة :	يقم فضيلة اشفيخ هاشم دلقردان المدني
نلاسقاذا عبد اسمعيل اشعبي	٢٦٢ اثارة من السعودي :
٤٢٤ مع الطالب في لغة اللغة العربية :	يقم فضيلة الاسقاذا محمد انشاذني انيفر
لعبد القدوس الانصاري	يقونس
٤٢٩ من النارجيل الى النخيل :	٢٦٨ شذرات الذهب :
نلاسقاذا قاضي اطهر المبارك بوري	يقم معادة الاسقاذا احمد بن ابراهيميسم
٤٢٩ اخيصار الزيت	الغزاوي
٤٤٢ عالم الكتب	٢٧٦ عقيدة السلف الصالح في فتح الباري

« عدد مهتاز »

هذا العدد في (١٢٨) صفحة

اضخم عدد تصادره مجلة المنهل

٢٧٦ فضيلة اشفيخ اسماعيل الانصاري
٢٧٩ القلم المحيبي :
نفضية الاسقاذا زيد بن فياض
٢٨١ آثار نتحدث عن القديم في بلادنا :
للسيد سليمان النقيزان
٢٩٠ الصومال تعود للمنيح :
نلاسقاذا عبد الرحمن بن حسن النقيسة



# المنهل

مجلة شهرية للأدب والعلوم

مشتها وضاحيتها ورئيس تحريرها - عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير - نعيم عبد القدوس الأنصاري

أيلول - سبتمبر ١٩٦٥

جمادى الأولى ١٣٨٥

## بيانات إدارية وتحريرية الوكلاء وأماكن البيع بالملكة

مكتبة السيد محمد زين شياء بالمدينة • الأستاذ أحمد سليمان داود بالرياض •  
الأستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الإصفهاني  
بجدة • مكتبة جدة - بجدة • المكتبة الملكية بالرياض • مكتبة القم  
بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود  
للسيد هاشم نحاس • المكتبة الوطنية بمنطقة عتيبة لصاحبها السيد محمد  
للسليمان الطيان وأخواته ( وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة  
المذكورة ) • المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الأستاذ محمد أحمد عيسى العقيلي  
المكتبة السعودية بالطائف - لصاحبها السيد نيسلم • السيد سليمان الحايك  
صاحب مكتبة الثقافة في المنجب - القصيم •

### يعلن الاشتراكات

ضمن العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد •  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً •  
في جميع أنحاء العالم العربي والخارجي : جنيهاً أسترلينياً أو ما يعادلها  
بالبريد العادي وثلاثة جنيهاً أسترلينياً أو ما يعادلها بالبريد الجوي •  
مركز الإدارة الأساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية  
السعودية • ومكتبتها الفرعية العامة بجدة : الشرقية - ٤٤ شارع عرفات •  
الاعلانات تخاطب بشأنها الإدارة أو مكتبة القم بعمارة يا خنجر بجدة  
المقالات والقصائد : لا تعاد لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر •

## السنة الواحدة والثلاثون

# اللقاءات

السيد احمد شكرى - سفير الجمهورية العربية المتحدة فى اليمن  
من المملكة العربية السعودية -  
سمو الامير سلطان بن عبد العزيز -  
وزير الدفاع والطيران  
معالي الدكتور رشاد فرعون  
سعادة السيد عمر السقاف - وكيل  
وزارة الخارجية  
معالي الشيخ محمد رضا - سفير المملكة  
فى القاهرة

ولقد كانت الاهداف الكبرى التى توخاها  
جلالة الملك فيصل والرئيس جمال عبد  
الناصر طوال المحادثات بينهما هى التمكن  
للالارادة الحرة اليمنية ، وحماية كل المكاسب  
الوطنية للشعب اليمنى وتوفير الاستقرار  
على الارض اليمنية تكى يستطيع شعبها  
المجيد ان يبدأ عملية بناء حياته شرفا وتقدما  
لنفسه وللالة العربية كلها .

ومن ناحية اخرى فلقد وضع الجانبان  
امامهما ضرورة وضع العلاقات بين المملكة  
العربية السعودية والجمهورية العربية  
المتحدة حيث كانت وينبغى ان تكون دائمة  
قربا وتعاونا وثيقا يقدران على خدمة امانى  
الشعبين وعلى خدمة امتهم العربية وعلى  
الاسهام الخلاق فى تعزيز وتأكيد السلام  
العربى والحق العربى والامل العربى حيث  
تكون .

ولقد توصل الجانبان بتوفيق الله ورعاية  
من لئدنه الى اتفاق يحقق كل هذه الاهداف  
ويصونها ، ويستجيب الى الامانى الصادقة  
التي علقها جماهير الشعوب العربية على  
اجتماع جدة ، وبقي بامانة الاسلام والقومية  
وتدعيما وتوثيقا لهذه الخطوة المباركة  
فان الرئيس جمال عبد الناصر قد وجه  
الدعوة الى جلالة الملك فيصل ليقوم بزيارة  
الجمهورية العربية المتحدة .

فى الثانى والعشرين من اغسطس ١٩٦٥  
وصل الى ميناء جدة الرئيس جمال عبد  
الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة  
قادما لزيارة بلاده واهله فى المملكة العربية  
السعودية بدعوة من اخيه جلالة الملك فيصل  
آل سعود ملك المملكة العربية السعودية  
ووصلا وتعززا لمحادثات سبقت بين  
الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية  
السعودية تسعى بالسلام ومن اجله الى  
صيانة روح الوحدة العربية والمبادئ  
العربية .

ولقد كان جلالة الملك فيصل آل سعود  
فى لقاء اخيه الرئيس جمال عبد الناصر  
ترحيبا ومحبة تمنعان من طبيعة العلاقات  
التي ربطت على مجرى التاريخ آمال واعمال  
الشعبين العربيين فى المملكة العربية  
السعودية وفى الجمهورية العربية المتحدة .

ولقد دارت خلال الايام الثلاثة التي  
قضاها الرئيس جمال عبد الناصر فى جدة  
محادثات بينه وبين صاحب الجلالة الملك  
فيصل سادها الشعور بالخلص بامانة  
المسؤولية التاريخية ومقتضيات المرحلة  
الحاضرة من النضال العربى الشامل .

ولقد اشترك فى المحادثات :  
من الجمهورية العربية المتحدة -  
السيد زكريا محيى الدين - نائب رئيس  
الجمهورية العربية المتحدة

السيد انور السادات - رئيس مجلس  
الامة للجمهورية العربية المتحدة  
السيد حسن صبرى الخولى - المشعل  
الشخصى للسيد رئيس الجمهورية العربية  
المتحدة

السيد يحيى عبد القادر - سفير  
الجمهورية العربية المتحدة فى المملكة العربية  
السعودية

## نص الاتفاق

بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة  
في جدة

ان الهدف الذي قصد اليه الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل في مباحثاتهما التي تمت في جدة ايام ٢٥، ٢٦، ٢٧ ربيع الثاني ١٣٨٥ هـ الموافق ٢٢، ٢٣، ٢٤ اغسطس ١٩٦٥ م هو التمكين للارادة الحرة للشعب اليمني حتى تكون قادرة على خدمة الآمال الكبيرة التي تحنو هذا الشعب العربي المجيد وتوفير جو السلام الذي يعطي هذه الآمال موضوعيا المناخ الملائم للنمو والازدهار - هذا فضلا عن ازالة كل سبب للخلاف الطارئ بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وتوثيق الروابط التاريخية بين شعبيهما وتأكيد العرص على الرغبة الاكيدة في صون هذه الروابط من مضاعفات اي سبب للخلاف .

وفيما يخص علاقات الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية بالموقف الحالي في اليمن فان الملك فيصل والرئيس عبد الناصر - بعد الاتصال بكل ممثلي الشعب اليمني وقواه الوطنية والتعرف على رغباتها - يريان أن طريق الحق والامان لمواجهة المسئولية تجاه الشعب اليمني .. وضمانا للهدف الذي قصد اليه من الاجتماع يتحقق على النحو التالي ..

١ - يقرر ويؤكد الشعب اليمني رايه في نوع الحكم الذي يرتضيه لنفسه وذلك في استفتاء شعبي في موعد اقصاه ٢٣ نوفمبر ١٩٦٦ .

٢ - تعتبر المدة الباقية حتى تاريخ الاستفتاء فترة انتقالية بقصد الاعداد والترتيب للاستفتاء المذكور .

٣ - تتعاون المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة في تشكيل مؤتمر انتقالي يتكون من خمسين عضوا ويمثل جميع القوى الوطنية واهل الحل والعقد للشعب اليمني بعد التشاور مع الفئات اليمنية المختلفة حسب ما يتم الاتفاق عليه . ويجتمع المؤتمر المذكور في مدينة حرض يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٦٥ وعلى هذا المؤتمر القيام بالمهام التالية :

١- تقرير طريقة الحكم في فترة الانتقال وحتى إجراء الاستفتاء الشعبي .

ب- تشكيل وزارة مؤقتة تباشر سلطات الحكم خلال فترة الانتقال .

ج- تقرير شكل ونظام الاستفتاء الذي سيتم في موعد اقصاه ٢٣ نوفمبر ١٩٦٦ .

٤- تتبنى الحكومتان قرارات المؤتمر الانتقالي اليميني المذكور وتدعمانها وتعاونان في انجاح تنفيذها وتطنان من الآن قبولها لوجود لجنة محايدة منهما مع للمتابعة والإشراف على الاستفتاء وذلك فيما اذا قرر المؤتمر ضرورة لوجود مثل هذه اللجنة المحايدة .

٥- تقوم المملكة العربية السعودية على الفور بإيقاف كافة عمليات المساعدة العسكرية بجميع انواعها أو استخدام الأراضي السعودية للعمل ضد اليمن .

٦- تقوم الجمهورية العربية المتحدة بسحب كافة قواتها العسكرية من اليمن في ظرف عشرة شهور ابتداء من يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٦٥ .

٧- توقف الاشتباكات المسلحة في اليمن فوراً وتشكل لجنة سلام مشتركة من الجانبين تقوم بما يأتي :-

أ- مراقبة وقف إطلاق النار بواسطة لجان خاصة للمراقبة .

ب- مراقبة الحدود والموانئ وأيضاً المساعدات العسكرية بجميع انواعها اما المساعدات الغذائية فتتم تحت اشرافها ، وللجان المراقبة المذكورة ان تستخدم وسائل التنقل اللازمة ويمكن لها ان تستخدم بحرية الأراضي اليمنية كما يمكنها ان تستخدم الأراضي السعودية اذا دعت الضرورة لذلك التي توصلها لنقط المراقبة التي سوف يتفق عليها .

٨- تتعاون المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة وتعملان ايجابياً على تأمين تنفيذ هذا الاتفاق وقـــرض الاستقرار في الأراضي اليمنية حتى اعلان نتيجة الاستفتاء وذلك بتخصيص قوة من الدولتين تستخدمهما اللجنة عند اللزوم للقضاء على اي خروج على هذا الاتفاق او اي عمل على تعطيله او اثاره القلاقل في سبيل نجاحه .

٩- بغية دفع التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية الى التقدم واجتياز المرحلة الحالية الى الوضع الطبيعي كما كانت وكما ينبغي ان تكون عليه العلاقات بين البلدين يتم اتصال مباشر بين الرئيس جمال عبدالناصر وجلالة الملك فيصل لتلافي حدوث اي مصاعب تقف في طريق تنفيذ هذا الاتفاق .

# بريد القارئ

## تحية وتقدير

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة المنهل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

من سويداء الضمير وجلجلان القوادنرف لكم ازكى سلام واجل احترام . وتحية  
تحاكي زنيقة السفح شذى واريجا ، ونجددلكم جزيل شكرنا ووافر ثنائنا على ما  
ثقوتمون به من جهد لتوفير العذوية لتهلكم الذي يسبح بالعطاء سما .. ويسيل  
بالسلسيل دققا . وان كنا نستزيد ..

هذا ولقد اعجبت ببحثكم عن كتاب « فقه اللغة » لأبي منصور الثعالبي . ولدي بحث  
مماثل لكتابه الجميل « خاص الخاص » اتسقى فيه نسقكم في بحثكم ، اذا شئتم نشره  
بعد مطالعتكم اياه ، وامل اشعاري تحريريا اذا تسنى ذلك ..

ولقد سلف ان اعلنتم عن مسابقات شهرية في مجلتنا الغراء .. وهذا لا ريب عمل  
مشكور .. ولقد قمت بالاجابة على المسابقة الادبية المنشورة بعدد جمادى الاولى لعام  
٨٤ هـ وارسالها بالبريد المسجل الصادر من الرياض برقم ٤٧٢٧ - ٣ وقاربخ ٨ - ٧ -  
١٣٨٤ هـ ، ويتضمن الظرف رسالة والاجابة بمقال « الرسالة الادبية »  
وقصيدة بعنوان « ما للمناهل لا تجود بعذيبها ؟ » واخرى بعنوان : المجد يصرخ  
بالعباد » ولم تشيروا اليها من قريب اوبعيد مما يجعلني اشك في وصولها اليكم ،  
ارجو اخباري من ذلك كما امل تجديد المسابقات حيث الطلبة متفرغون .  
ومع تمنياتي بالتوفيق وامالي بالنجاح تقبلوا مني عاطر تحية وفائق احترام وحار  
سلام .

القارئ - محمد العثمان المنصور

وزارة الاعلام بالرياض قسم الاستماع

( المنهل ) مرحبا ببحثكم القيم ، وشكرا للتشجيع الطيب وخطابكم حول المسابقة  
مع القصيدة لم يصل الى الادارة .

## رسالة من الارجنتين

الاستاذ عبد القنوس الانصارى المحترم ،  
من هذا البلد النائي في مجاهل العالم الجديد ابعت اليكم بتحياتي وتمنياتسى  
وارجو لكم من صميم قلبي كل خير وفلاح .

اما بعد فاني اقرا منذ زمن بعيد - في الاديب البيروتية - اشارات عابرة الى مجلتكم  
« المنهل » واني لفي شوق الى الاطلاع عليها فنحن في هذا المهجر لا نعرف شيئا

عن حركة الادب والثقافة في السعودية ، ولا ريب عندي ان مجلتكم ستسد هذا الفراغ الكبير في معارفنا وتطغني صوة صادقة لهذه الناحية الهامة وتروى غليل ظمئي ... وانا على يقين بانكم لن تغيّبوا هذا الامل . ولكم جزيل الشكر والتقدير والاحترام .  
ذكي قنصل

عنواني : الارجننتين :

ZAKI KONSOL  
JUJUY 1307  
BUENOS AIRES  
R. ARGENTINE

« المنهل » : حيا وكرامة .. متصلكم مجلة المنهل هدية من الادارة ان شاء الله . فهي لنشر العلم والادب والثقافة الصادرة من هدم البلاد الى العالم .

### خطرات نفس

من الشعر ما تستسيغه النفس ويرتاح له الوجدان وتنسجم معه الحواس وان المرء ليشعر عند قراءته له انه يعيش في روضة غناء حاوية لمغاني الطبيعة والجمال وما ذلك الا لان الخصائص الواجب توافرها في ذلك اللون من الشعر قد اوجدت فيه - فعلا - فسائرت بموسيقاها العذبة الحاملة رغبات تلك النفوس المتعطشة فتسللت اليها عبر جداول وانهار عذبة رقراقه فاروتها بنمير صاف زلال فاروتت ودبت فيها الحياة فعدت لسيرتها الاولى .

ولعل في المقطوعات التالية ما يؤكد لنا ذلك بوضوح :  
يقول شهاب الدين محمد بن احمد أبي الفتح الابشهي :

حتى قتلت بغرط الهجر مضناك ؟  
من في الورى يا ترى بالقتل افتناك ؟  
في النوم طيف خيالي من محياك  
اضحي عليا ، جزينا لم يزل باكي  
فهل ترى تسمعي يوما برؤياك ؟  
فالله يعلم انما ما نسيناك  
اضحي فؤادي اسير لحظ عيناك ؟  
ولا عذاب نفوس قبل أهواك  
امسي اسيرا سوى في حسن معناك  
ولا تطيل بحق اله جفواك  
ومهجة تلفت ما هند اقسناك  
وانت يا هند لا ترئي لمضناك  
ولو فئت غراما لست انساك

يا ربة الحسن من بالصد اوصاك  
ويا فتاة بفتان القوام سبت  
لقد جننت غراما هـ راى نظري  
ومد رآه جفا طيب انام وقد  
عذبتني بالتجنى وهو يعذب لي  
ان كنت لم تذكرينا بعد فرقتنا  
ما ان ان تعطيني جودا عني فقد  
ما كنت احسبان العشق فيه ضني  
حتى تولع قلبي بالقرام فمنا  
رقي لعبدك جودا واعطاني وذري  
يا هند رفقا بقلب ذاب فيك اسي  
رق العلول لعل في الهوى وذري  
والله لو مت ما اسلاك يا امل



ويقول البهاء زهير :

انوح كما نوح العمام المطوق  
وتحتي بحار بالجوى تتدفق

اذا جن قيل همام قلبي بذكركم  
وفوق سحاب يطر الهم والاسى

تفك الأسارى دونه وهو موثق  
ولا أنا ممنون عليه فبعثت

سلوا أم عمرو كيف بات أسيرها  
فلا أنا مقتول ففي القتل راحة

ويقول قيس بن ملح الكندي ( مجنون ليس ) :  
قضاها لغيرى وابتلانى بها  
ولسوان واش باليمامة داره  
وددت على حبى الحياة لو أنه  
على اننى راضى بأن أحمل الهوى  
إذا ما شكوت الحب قالت كذبتنى  
فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشى  
ولعل استحساننا لهذا اللون من الشعر الرقيق السلس العبارة الجزل اللفظ وتذوقنا  
لجانيه الجميلة وانسجامنا مع انغامه وموسيقاه العذبة يعود للعوامل التالية :

- ١ - جسامه الفكرة
- ٢ - ترابط الجمل والمعاني
- ٣ - بعد الخيال وخصبه وزوعته
- ٤ - عذوبة الموسيقى وانساقها مع الكلمات
- ٥ - بلاغة اللغة وتوأكب المفردات
- ٦ - قوة اطلاع الشاعر ووعيه وإدراكه
- ٧ - ثنائس الشعراء - قديما - فى هذا المجال وبروز الشاعر الذى يفوق شعراء  
شعر غيره

٨ - توافر الموهبة فى الشاعر وهى من أسس نجاح الشاعر .  
ولا أقصد بهذا ان الشعر القديم قد وصل الى منزلة الكمال المطلق ولكن أقصد  
أن اثره على النفوس رغم قدمه لا يزال يفوق اثر شعر شعراء اليوم لهذه الملامح  
والنوايق :

- ١ - ضالة حصيلة الشاعر لفة واطلاعا وخيالا
- ١ - افتقار المناهى والأخيلة الخصبة فى شعره .
- ٣ - محاولة الإكثار من النظم
- ٤ - هزال فكرة القصيدة
- ٥ - افتقار القصيدة للموسيقى الحية
- ٦ - انعدام الموهبة فى الشاعر وهى عنصر اساسى فى الشاعر  
وبالطبع فهذه الاسباب من موقفات سيرورة الشعر ، وشعر يأتى فى هذه  
المعامل لا يجدر بنا أن نسميه شعرا لانه تجرد من المميزات التى تجذب القارىء .  
- عادة - ونفاعل مع نفسيته فيرتوى من منتهى وانما - أشبه شئ - بما نسميه الجياد  
الذى ليس فيه أية حركة ذاتية .

هذا ولا يخامرنا شك فى أن لدينا حركة شعرية يقود قائلتها نحو النور نخبة ممازة  
من ذوى الثقافة والمعرفة .  
الطائف - على خضران

# الجمعية العمومية لشركة الاسمنت بحجة تعقد دورتها الخامسة

كانت ليلة انعقاد هذه الجمعية العمومية بفندق الكندرة بجدة ، ليلة زاهرة • فقد رتب كل شيء •• على خير نمط •• اليوم الذي تم فيه الاجتماع نسق تنسيقا فنيا رائعا بإشراف معالي الشيخ عبد الله السعد عضو مجلس الإدارة المنتخب •

وبدأت المناقشة على التقرير والميزانية على النحو المسجل في محضر الاجتماع المنشور في هذا العدد ، وبدأ الاقتراع على جدول الأعمال وانتخاب أعضاء مجلس الإدارة للسورة القادمة •

وافقت الجمعية على التقرير والميزانية وضم الشيخ عبد الله الخريجي الى عضوية المجلس كما انتخب أعضاء مجلس الإدارة وهم الاحد عشر عضوا المذكورة اسماؤهم في المحضر • وقد دعى الحاضرون الى موائد الطعام فأكلوا هنيئا •

كما كانت المربطيات تدور بين الحاضرين طيلة مدة الاجتماع • كما كانت أضواء الفندق تتلالا حتى لكاننا في رابعة النهار ••

وهكذا نرى شركتنا بفضل الله ثم بتشجيع حكومة جلالة الملك « فيصل » المعظم ثم بعناية مجلس ادارتها وفي ظليعتهم معالي مؤسس الشركة ورئيس مجلس ادارتها الشيخ عبد الله السليمان ، ومجلس ادارتها وباهتمامات معالي عضو مجلس الإدارة المنتخب الشيخ عبد الله السعد — تسير من حسن الى احسن ، ومن نجاح الى نجاح • حقق الله الامال ••

فلقد نصب به ثلاث منصات :  
المنصة الرئيسية لأعضاء مجلس إدارة الشركة  
والمنصة اليمينية للمستشارين القانونيين للشركة وللندوب وزارة التجارة والسكرتير العام للجلسة •

والمنصة التي تقابلها لرجال الصحافة وفوق كل منصة وضع « مكبر صوت » • وبين ذلك مكبران متحركان •• للمناقشين والمتكلمين

وامام الجميع حشد من الكراسي وضعت لحضرات المساهمين ••

تنظيم لمائي مصغر يديع في طراز حديث • وافتتحت الجلسة باسم الله ، وتلا معالي الشيخ عبد الله السعد ، كلمة معالي الشيخ عبد الله السليمان رئيس مجلس الإدارة بالنيابة عن معاليه ، نظرا لتغيبه في لبنان للاستشفاء ، من الله عليه بالصحة والعافية ومد في عمره •

ثم تكلم سعادة الشيخ سالم بن محفوظ رئيس الجلسة

وتلاه معالي الشيخ عبد الله السعد بكلمة مرتجلة قيمة

وتلا سكرتير الجلسة الاستاذ صالح صابر تقرير مجلس الإدارة وتقرير مراقبي الحسابات •



## كلمة معالي رئيس الشركة الشيخ عبد الله السليمان

أخواني المساهمين :

أحييكم من قلبي حتى ولو بعنت يسي  
الديار عنكم، واشكركم على ثقتكم بشركتكم،  
وتقديركم للقائمين عليها ، مما كان لسه  
الأثر الطيب ، في حياة الشركة المبدية بأذن  
الله ، واستقامة أعمالها في المستقبل ،  
وقد جرت عانتي أن أقدم اليكم بكلمتي هذه  
كل سنة في جمعيتكم العمومية ، أما هذه  
ألمرة فاني أخاطبكم وأنا بعيد عنكم بشخصي  
ولكني معكم بقلبي وكل جوارحي ، وكنت  
أحب أن أكون حاضرا معكم ، ولكن حالتي  
الصحية ومستلزمات العلاج حالت دون  
رغبتني .

أخواني المساهمين :

أني أحمد الله سبحانه وتعالى على أن  
شركتكم قد تخطت كل عقبة اعترضتها في  
طريقها ، ووقفت اليوم كاقوى ما تكون بين  
الشركات العائلية التي تشاركها في هذا  
الميدان الصناعي الهام ، كما أن المصنع  
الجديد الذي ستصل معداته قريبا سيزيد  
شركتكم قوة تدعيما ويجعلها قادرة على سد  
حاجة بلادنا العزيزة في هذه الصناعة  
الضرورية للعرمان وهي في نفس الوقت  
توفر المال الوطني ، من التسرب الى الخارج  
وتهييء فرص العمل لليد الوطنية العاملة  
وتعطيتها القدرة الفنية لإدارة منشآتها  
الصناعية في المستقبل القريب من أيامنا  
السعيدة ، بقدره وكفاية في ظل العامل المندى  
أيده الله ، وغاية ما يمكنني أن أقوله ختاماً  
لكلمتي هذه ، أن شركتكم اليوم في أيد أمينة  
مدركة ستسير بها بحول الله الى ما  
تريدونه ، وما يتمناه لها كل مواطن من  
توفيق ونجاح . السلام عليكم .

عبدالله السليمان

محضر اجتماع  
الجمعية العمومية العادية  
الخامسة لمساهمي شركة  
الاسمنت العربية المحدودة  
بجدة

المنعقدة في فندق قصر  
الكندرة مساء يوم الاثنين  
الموافق ٢٦-٤-١٣٨٥ هـ  
الموافق ٢٣-٨-١٩٦٥ م

•••

بناء على دعوة مجلس إدارة  
الشركة المعلن عنها بالصحف  
المحلية .

في تمام الساعة الثانية عشرة  
والنصف بدأ حضور السادة  
المساهمين الى مكان الاجتماع  
وكان كل مساهم يسجل اسمه  
في كشف الحضور وكذلك  
عدد أسهمه بالإصالة والوكالة  
في الساعة الواحدة والنصف  
تم تسجيل جميع الحاضرين  
وقد بلغت الأسهم التي يمثلونها  
١٨١٢٩٦ سهما من أصل  
٢٥٠٠٠٠ سهما وبلغ عدد  
الاصوات ١٨١٢٩ صوتا من  
أصل ٢٥٠٠٠ صوت وبذلك  
أصبح التصاب القانوني اللازم  
للإجتماع مكتملا بموجب ما  
سجل في كشف الحضور

مناقشة بين السادة علي حسين  
عقيل ومعالى الشيخ عبد الله  
السعد والشيخ محمد علي ابو  
داود ومستشار الشركة  
القانوني حول ما جاء في تقرير  
المجلس عن احلال الشيخ عبد  
الله الخريجي محل السيد علي  
حسين عقيل وانتقلت المناقشة  
بعد ذلك الى موضوع  
الاستهلاكات والمقارنة بينها  
وبين استهلاكات العام الماضي  
للاصول الثابتة بين السيد علي  
حسين عقيل ومعالى الشيخ  
عبد الله السعد والشيخ محمد  
علي ابو داود والسيد العيوطي  
ثم تكلم الشيخ محمد علي ابو  
داود عن البرنامج الذي تتبعه  
الشركة في تدريب السعوديين  
واجاب معالى الشيخ عبد الله  
السعد عن ذلك

وبهذا انتهت المناقشات  
واعلن السيد رئيس الجلسة  
بدء الاقتراع على جدول الاعمال  
وانتخاب اعضاء مجلس الادارة  
للدورة القادمة .

وقد قام عضوا لجنة الفرز  
باطلاع المساهمين على خلو  
صندوق الاقتراع واقفلاه ثم

المذكور الذي صادق عليه  
ووقعه عضوان من مجلس  
الادارة هما الشيخ سالم بن  
محفوظ والشيخ عبد الله  
السعد كما صادق على نفس  
الكشف بالتوقيع عضوا لجنة  
الفرز التي اختارها المساهمون  
وهما الشيخ عمر عبد ربه  
والشيخ احمد باحمدان .

وعلى اثر ذلك اعلن رئيس  
الجلسة الشيخ سالم بن  
محفوظ اكتمال النصاب  
القانوني وبدأ الجلسة كما  
اعلن اسما عضوى لجنة الفرز  
المذكورين اعلاه فوافق عليهما  
الحاضرون . كما اعلن اختياره  
للسيد صالح صابر سكرتيرا  
للجلسة ووافق الحاضرون ايضا  
على ذلك . ثم تلا معالى الشيخ  
عبد الله السعد كلمة موجهة  
للمساهمين من معالى الشيخ  
عبد الله السليمان رئيس  
الشركة وبعد ذلك كلف سكرتير  
الجلسة بتلاوة تقرير مجلس  
الادارة وتقرير مراقبي حسابات  
الشركة وقام بتلاوتهما . ثم  
بدأت المناقشة في محتويات  
التقرير والميزانية حيث دارت

بدأ المساهمون في وضع اوراق  
أقتراعهم في الصندوق وبعد  
الانتهاء من ذلك اخذ عضوا لجنة  
الفرز في استخراج النتيجة  
باشراف مندوبي وزارة التجارة  
والصناعة السادة احمد  
الحريري وانور حسن .

هذا وقد حضر الاجتماع من  
اعضاء مجلس الادارة كل من  
اصحاب المعالي والمشايخ معالي  
الشيخ عبد الله السعد القبلان  
- الشيخ سالم بن محفوظ عن  
البنك الاهلي التجاري - السيد  
توفيق الحسيني عن بنك الرياض  
- الشيخ عبد العزيز العبدالله  
السليمان - الشيخ يوسف  
الطويل - الشيخ عبد الله  
الخريجي وحضرها أيضا  
مستشار الشركة القانوني  
السيد محمود العيوطي وكذلك  
مراقبو حسابات الشركة  
السادة عيسى العيوطي  
وشركاؤه وعنهم السيد العيوطي  
وفي الساعة الخامسة  
والنصف انتهت عملية الفرز  
وظهرت النتيجة كالآتي :

١ - وافقت الجمعية على

تقرير مجلس الادارة باغلبية  
١٨٠٠٠ صوت .

٢ - وافقت الجمعية على  
ميزانية الشركة لعام ١٣٨٤ هـ  
وحساب الارباح والخسائر  
باغلبية ١٨٠٠٠ صوت

٣ - وافقت الجمعية على  
توزيع الارباح حسب اقتراح  
مجلس الادارة باغلبية ١٨٠٠٠  
صوت .

٤ - وافقت الجمعية على ضم  
الشيخ عبد الله الخريجي الى  
عضوية المجلس باغلبية  
١٧٨٨٨ صوت .

٥ - وافقت الجمعية على  
اختيار مكتب السادة عيسى  
العيوطي وشركاؤه مراجعين  
لحسابات الشركة لعام ١٣٨٥  
باغلبية ١٧٨٥٩ صوت .

٦ - انتخب السادة الآتية  
اسماؤهم اعضاء لمجلس الادارة  
في الدورة القادمة :

١ - معالي الشيخ عبد الله  
السليمان باغلبية ١٨٠٤١  
صوت .

٢ - معالي الشيخ محمد سرور  
الصبان باغلبية ١٨٠٣٦ صوت

٩ - بنك الرياض بأغلبية  
١٧٧٥٨ صوت

١٠ - البنك الاهلي التجارى  
بأغلبية ١٧٦٢٠ صوت

١١ - الشيخ يوسف الطويل  
بأغلبية ١٧٥٠٤ صوت

حسبما جاء بمحضر لجنة الفرز  
وفى تمام الساعة الخامسة  
واربعين دقيقة اعلن معالى  
الشيخ عبد الله السعد هذه  
النتيجة على الحاضرين كما  
اعلن انتهاء الجلسة وعلى هذا  
اقفل المحضر وعلى الله الاتكال .

٣ - معالى الشيخ عبد الله  
السعد بأغلبية ١٨٠٠١ صوت

٣ - معالى الشيخ حامد  
هرساني بأغلبية ١٧٩٩٠ صوت

٥ - الشيخ عبد الله الخريجي  
بأغلبية ١٧٨٩٨ صوت

٦ - الشيخ عبدالعزيز العبد  
الله السليمان بأغلبية ١٧٨٩١  
صوت

٧ - الشيخ سليمان الراجحي  
بأغلبية ١٧٧٥٩ صوت

٨ - معالى الشيخ محمد بن  
لادن بأغلبية ١٧٧٥٦ صوت

## تصويبات

حدثت اخطاء مطبعية في النقال الذي نشر بالصدف السابق تحت عنوان : « عقيدة السلف الصالح في فتح

البارى » هذا تصحيحها :

الصلحة	السطر	الخطا	الصواب
٢٤٩	٣١	بان الصحابة	بيان الصحابة
٢٥٢	٧	طريقة السلم	طريقة السلف
٢٥٥	١٦	والسؤال قال نعم الخ	والسؤال بها مثل احاديث الباب التي ساقها البخارى
٢٥٥	٣٥	( اما قولنا لشيء اذا اردناه )	( اما قولنا لشيء اذا اردناه ) الآية
٢٥٦	٩	مخلوقا	مخلوقا
٢٥٦	٣١	والله خلقكم وما تعلمون	( والله خلقكم وما تعلمون )
٣٤٠			

# الرقابة اللغوية

- ١ -

اعتقد اننا بلغنا مرحلة من التقدم تحتم علينا العناية الدقيقة بما نشره بمختلف وسائل النشر الحديثة .. لأن ما نشره هو « مرآة تقلعنا » وترجمان نهضتنا وسفير تطورنا الى الخارج .. انه يعكس للعالم في دقة امينة اعضاء كل ذلك .. واعتقد ان كثيرا من القراء المثقفين يشاطروننا الرأي في هذا الشأن ، لانهم يعلمون ان الكلمة الرائعة الصحيحة القوية تطلق من مكمنها هي الدليل الحي الناطق على ما وصلت اليه الامة من رقى .. بل انها هي التي بوسمها وحدها ان تكشف عن مكان هذا الرقى، وان تصوره جماله وروعته للعالم خير تصوير ..

- ٢ -

ومن اجل هذا نرى كل بلاد الدنيا التي قطعت اشواط واسعة او متوسطة في مضمار التقدم ، في قديم وحديث .. تعنى بفصاحة الكلام وسلاسته وقوته وانسجامه وتقويمه .. حتى يكون خير رائد لتقدمها في الداخل ، وخير ممثل لتطورها في الخارج .. ولذلك تنتخب من خيرة فصاحتها من تبعثهم الى الجامعات العالمية ..

وما لنا نذهب بعيدا ، وعندنا نص قرآني محكم بأهمية البيان .. قال الله تعالى :  
( الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان ) .

- ٣ -

ونحن اذا تتبعنا تاريخ الامم والشعوب في العالم .. ما كان قبل التاريخ وما كان بعده .. فان بوسعنا ان نتفهم مستوى تفكيرهم ومستوى تقدمهم في شتى مرافق الحياة ، مما نقرؤه لهم مكتوبا على وسائل النشر الموجودة لديهم .. كما بوسعنا ان ندرك ان اللغة هي معيار لذلك التقدم .. ولولاها لما عرف اكثر وجوه حياتهم ..

وليس الاهتمام بـ «التقدم اللغوي» خاصا بالامة العربية وحدها .. ان جميع الامم تشاطرها في ذلك .. فبمقدار تقدم اللغة ندرك مقدار تقدم آية امة ، وبمقدار انحطاطها وبدائيتها ندرك مدى انحطاط الامة وبدائيتها .

وقد خص الله الامة العربية بان تكون لغتها في ذروة اللغات فصاحة وسعة

وتقويما .. ولذلك ظلت عنوان تقدمها في صدر الاسلام في عصره الذهبي .. وهي اليوم في سبيل النهوض بمهمتها بعد أن تحررت أقطار العروبة والاسلام من حائل الاستعمار السياسي .. ويوم تتحرر من حائل الاستعمار الثقافي والاقتصادي والاجتماعي نرى لغتها ان شاء الله ، قد سمت الى ذرى المجد .. واطلت على العالم بوجه مشرق نظير ..

## - ٤ -

أما هذه البلاد التي ظلت في مؤخرة ركب الحضارة ، لعوامل متعددة ، ليس محل تفصيلها هذه المقالة فقد ظلت كذلك حتى قبض الله لها في هذا العهد السعودي « العهد الفيصلي » الزاهر ، ومن ثم بدأت تشق طريقها حثيثا الى الامام .. في ثقافته وفي اقتصاده وفي اجتماعه وفي ادارته وعممران

وهكذا نراها بدأت تراحم بمنكبتها الامم التي تقدمتها في مضمار الحضارة الحديثة .. مرتكزة في تقدمها على رصيدها القوى المتين الخالد من الشريعة الاسلامية الحنيفية السمحة ..

فكان من المحتم عليها - والحالة هذه - ان تنهض ايضا ببيانها العربي نهضة تواكب نهضتها في شتى مجالات الحياة ، خاصة وان البيان الفصيح القويم المشرق هو خير معبر ومصور وممثل لحياة الامم الاخلة بأسباب النهوض ..

وليس من ريب في ان هذه النهضة بالبيان تقتضي مراجعة دقيقة فاحصة لما ينشر بمختلف وسائل النشر الحديثة حتى يخرج سليما نقيما من الامراض والعلل التي تشوه منطقته فيشوه هذا التشويه بعض وجوه النهضة من حيث لا يشعر .. خاصة ونحن نرى من خلال اخذنا بأسباب النهضة العلمية والعملية ركائما من الالفاظ والتعابير الاجنبية يتسرب في جبال مثالة الى لغتنا فيزبد الطينة بلة ، اذا أضفنا ذلك الى ما تعانيه لغتنا من بلبلة سببها الاول يعود الى ما سبق علينا من ضوولة محصولنا البياني مما ادى بنا الى التثبث ببقايا عامية خليطة من شتى عاميات وعجمات تسلسلت اليها من عصور الجمود والركود والانحطاط الفكري والاجتماعي طيلة امد يناهز الف عام ...

## - ٥ -

وقد قلبت شتى وجوه النظر في هذا الشأن .. وأخيرا عنت لي « نظرية » ايجابية حياله .. بان تفرض « رقابة لغوية » من الآن على ذلك .. أما تفصيل مقومات هذه الرقابة وتحليل شكولها واتجاهاتها وملاساتها .. فله حديث آخر ..

عبد القدوس الأنصاري

الله في الوثائق:  
عبد العزيز آل سعود في حياته  
بقلم صاحب السمر الملكي «عفيرة» الأمير عبد الله الفيصل



« لا يتبع » المثل « سرا ، اذا احاط قراءه علمان هذه المقالات الالعة انما يثبها سمو الامير عبد الله الفيصل المعظم املا على رئيس التحرير فينقلها عن لسانه كما هي هنا .. ومن يشابهه اية فما ظلم »

المغفور له تصف شعوره عندما ملك اول  
« عشرة آلاف » ريال .

قال رحمه الله : هاجمت الإحصاء على غفلة واستوليت عليه بعد معركة فاصلة بيني وبين الاترك . فبعد انتهاء المعركة وانا على « فرس » جاعي « ابراهيم القصيبي » رحمه الله برجل قدمه لي ، وقال انه : محمد الفندي مدير مالية الصعاء . (١) فسلم علي . وقال : يا طويل العصر يوجد في القصر عشرة آلاف ريال ، فقلت : لا يكون المهاجمون نهبوا؟ فقال: لا!! انا مررت على القصر ووجدت الاقفال سليمة

شعوره

سمعت منه رحمه الله انه في ابتداء امره كان بعض عجائز الرياض يدعون له ان الله يفتح له خزائن الارض . قال رحمه الله : انني عندما اسمع دعواتهن كنت اضحك في نفسي ، لاعتقادي انه لا يوجد مقفل يدفن ماله في الارض ويبقى السى ان اعثر عليه انا . ولكن بعد خروج البترول عرفت ما هي خزائن الارض وان الله استجاب دعواتهن .. وبهذه المناسبة اروي قصة سمعتها من

(١) هو جد يوسف الطويل ومحمد العبد الله السليمان من جهة الام

## قوته في الحق

حدث حادث قتل من أحد أفراد قبيلة عتيبة ، لأحد أفراد القبيلة . وقد هرب القاتل ودام البحث عنه سنتين وفسى أحد الأيام والمرحوم في جدة وكنت عائداً من القصر إلى البيت في الظهر ، عندما كنت وكيل « ثأبي الملك » وجدت رجلاً عند الباب سلم علي . ودخل معي للدار وقال : أنا فلان القاتل الذي تبصون عنه وأنا الآن لاجئ بين معاركك وفي بيتك . فسمعت لما أعلمه من اهتمام المرحوم بالبحث عنه ، وقلت له : حسبي الله عليك ولا عاد اليوم الذي رأيتك فيه ، وأخذت في السيارة وذهبت به للقصر جالاً . فوجدت والدة الأمير طلال وسألتها عن المرحوم فقالت : أنه تائم . وكنت في حالة من اللقح غير عادية ، فقلت : أريد أن أراه في أمر هام الآن . فدخلت عليه وبعد خروجها قالت : تفضل ، فدخلت فوجدته على فراشه . فبادرتي بقولته : ( وأيش فيها ؟ ) فقلت : أنا مبتلي وجئتك تزيل كربتي ، فقال : ما هو الأمر ؟ فقلت : فلان القاتل الذي تبص عنه سنتين وجدته بين معاركي في بيتي وجئت لك به الآن وهو معي في السيارة لتأمر فيه بما تراه ، فقال لي بالحرف الواحد : ( شف يا ولدي نحن ما أعزنا الله إلا بإقامة الحدود الشرعية ، والشرع لو حكم على أي إنسان كبير ما تأخرت عن تنفيذ الحكم . ولكن أنت استدع أولياء المقتول واعطهم من المال وأطلبهم إلى أن يسقطوا حق القصاص وإذا سقط حق القصاص عنه فانا عاف عن الحق العام . وإذا لم يرضوا سلمه لهم يقتلوه ) .

وقد كان . . استدعيت أولياء المقتول وطلبتم وقدروني جزاهم الله خيراً وعفوا عنه .

.. فبعثت معه بعض رجالي وقلت : حافظوا عليها إذا وجدتموها ، ويعد ثأباه نزلت عن فرسي وسجدت لله وشكراً إذ ملكني يوماً من الأيام عشرة آلاف ريال . . . وهذه المناسبة قال له بعض الناس قبل وفاته : أنك تعطي كثيراً فلو اقتصدت؟ فقال : ان الله عوني عادة أن يتفضل علي ، وعودت عباده عادة أن أوسع عليهم . . . فأخاف أن أقطع عادتني فيقطع الله عادته عني ، وأنا لن أبني بها قصراً ولن اشتري بها مزرعة ، كل ما يرد انقله على المسلمين وهذا حق لهم .

وجئنا لقي ربه لم يجدوا عنده سوى ( ٣٠ ) جنيه ذهباً وزعت صدقة عليه ، ولم يترك أحد من أبنائه أو زوجاته شيئاً حتى ملأ به بيعت في السوق وادخلت بيت مال المسلمين . . .

## عطفه العائلي

كان رحمه الله يخصص بين المقرب والعشاء من ليلة الجمعة لئساء العائلة . . . كذلك يوم الجمعة في الظهر يكون غداً ومن عنده في القصر ولا يقرب ممن أحد . فيصادف بعض الأحيان أن يفقد إحدى المسنات في العائلة فيسأل عنها فيعلم أنها مريضة فيأمر نكتوره الخاص بزيارتها مرتين في اليوم وأخباره عنها ويتصل بها تلفونياً يومياً . وهذه المناسبة أذكر قصة مرت علي ، في أحد الاعوام تأخر جلالة عن الحج ، وبعد الحج وبعد ما طلعنا الطائف وصلنتي منه برقية وكان مولاي جلالة الملك « فيصل » مسافراً هذا نصها :

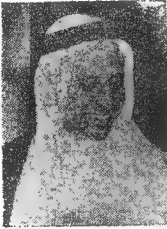
« أنا ولهان على أخوانك وعيالك امرنا متصوراً أن يصبر لهم طائرتنا أينعوهم لنا في الرياض » .

وكان أكبرهم في سن العاشرة . . . جلست الفكر في الرجل الذي يحمل أعباء أمة ومشاكل عظيمة . . . لا يغفل عن أحفاده . . .



# عبد الله السعد يقدم الكتاب الخطر اليهودي (بروتوكولات حكماء صهيون)

معذرة ايها انقاريء انكريم ، فقد اطلعت غيبك العرض والتحليل لكتاب الخطر اليهودي وانت لا بد تنتظر ثلث ( بروتوكولات ) الخطة الصهيونية لتدمير العالم، ولكن لتأخير سبب ، وهو ان تحليل ( البروتوكولات ) وشرح اهدافها ومخططاتها وما حدثته في العالم من تغيرات بعد تطبيقها ، كل ذلك لا يقل عن ( البروتوكولات ) نفسها بل هو في نظري اهم منها لان ( البروتوكولات ) عبارة عن توصيات سرية مقلتصبة ، اما تطبيقها واثرها في العالم بعد التطبيق فهو ما يحتاج الى مجلدات من الكتب



معالي الشيخ عبد الله السعد

( انبروتوكولات ) وتفصيلها ، وما حدثته تطبيقها من ذرات وحروب وفساد ومؤامرات وفساد كانت نتائجها ما نشاهده انيوم من قلق واضطراب وتخريب في كل الميادين يعم اندنيا كذا .

وانتشرت للايضاح والظفر ، وتوعية العالم بما يحيط به من شر ، والى مجندين من الاسم للكمفاح ضد الخطر انداهم ، وهذا ما اولاه الناشر كليسرا من العناية والتفصيل ليعطي انقاريء فكرة واضحة عن اهداف اليهودية والصهيونية وما تثيرانه في الخفاء للسيطرة على انبرش وتقويض جميع مقوماته الانسانية والانسانية واخلاقية ، ليسود بالتفاني شعب الله المختار ( المزعوم ) .

ومما قدمته لنقاريء انكريم في اثلاث اسحقات انسابقة من عرض وتخييص لكتاب الخطر اليهودي ( بروتوكولات حكماء صهيون ) لناشره الامتاذ محمد خليفة التوتوسي ، يظهر من الافاضة في شمسرح

اليهودية تعبت بالاديان والثقافات لمصلحتها

قال الناشر : اليهودي يهودي قبل كل شيء ، مهما تكن جنسيته ومهما يعتقد من عقائد ومبادئ في الظاهر ليخدم باعتناقها نفسه وامته ، فهو يجلس بالجنسية الانكليزية او الامريكية او الفرنسية ويؤيد جنسيته ما دام ذلك في مصلحة اليهودية ، فاذا تعارضت المصلحتان لم يكن الا يهوديا فعبد يهوديته وضمى بجنسيته الاخرى .

واليهودي يسلم او ينتصر نقابا ليسعد الاسلام والمسيحية ، او ليوجه تغاليسم هذا الدين الجديد وتقاليد وجهه تعود بالخير على اليهود ، او تيث روح المودة لهم والعطف عليهم ، وحيثما ظهر ميذا او دين او مذهب علمي او فلسفي هسبب اليهود ليكونوا من ورائه ويتصرفوا معه بما ينفعهم وحيث ظهر اضطهاد لهم ظهرت الدعوة الى الحرية والاشاء والمساواة . . . وتاريخهم مع الاسلام هو تاريخهم مع كل

يتخرج كثير من المسلمين والمسيحيين عن  
مقابلة أعمال الاسرائيليين بما تستحقه  
من النظر الصحيح والجزاء الرادع .

ولما كان تفصيل ذلك وتأييده بالقواقع  
مما لا يحتمله الا كتاب ضخم فأننا نقفز  
قفزة واسعة الى العصر الحديث فنرى  
ان اليهود من وراء كل مذهب وفلسفة  
ونظرية وكل شاطئ انساني : ينشرون  
مبادئ الاخاء والحرية والمساواة اذا  
احسوا الاضطهاد . وما ظهر مذهب فكان  
مؤيدا الى مسهم بالاذى من قريب او بعيد  
الا قتلوه ، او حوروه بما يفسده هو  
وينفعهم هم . وكل ما كان مؤيدا الى خير  
لهم مباشرة روجوه في كل انحاء العالم  
ورفعوا صاحبه بين اساتذة الثقافة العالميين  
ولو كان حقيرا ، وكذلك يروجون لكل  
قلم ما دامت آثاره عن قصد او غير قصد  
تساعد على افساد الناس ورفع شان اليهود  
كما فعلوا مع نيتشه الذي يتهم على  
المسيحية واخلاقها . ويقسم الاخلاق  
قسمين : اخلاق سادة كالعنف والاستخفاف  
بالمبادئ ، واخلاق عبيد كالرحمة والبر .  
مما يتفق وروح اليهودية وتاريخها ، ويمهد  
لها في الاذهان ويجعلها سابقة على نيتشه  
( انظر ما اوردته البروتوكول الثاني عن  
نيتشه وداروين من ترويج اليهود مذاهبهم  
من ١٣٢ ) وكذلك روجوا مذاهب التطور  
واولوه تاويلات ما خطرت لداروين على  
بال . واستخدموه في القضاء على الاديان  
والقوميات والقوانين والفنون مظهرين ان  
كل شيء بما ناقصا شأنها يثير السخرية  
والاجتقار ، ثم تطور ، فلا قداسة اذن لدين  
ولا وطنية ولا قانون ولا فن ولا مقدس من  
المقدسات (١) وهم يعيشون بعلوم الاقتصاد  
والاجتماع ومقارنة الاديان ويسخرونها  
لمصلحتهم وافساد الاداب والنظم والثقافات  
والعقول في كل انحاء العالم . ويدسون

دين ومذهب : حاربوه في البدء ظاهرا اعنف  
حرب ، حتى اذا فشلوا ارتدوا يسالمونه  
سلاما كان شرا عليه من حربه الظاهرة .  
واسلم منهم في عهد الخلفاء الراشدين ويعد  
كثير .

وينشط عبد الله بن سبا نشاطا من نوع  
آخر فهو يثير غضبة المسلمين على خليفتهم  
عثمان فاذا طرد ابن سبا من احدى الامصار  
ذهب الى غيرها ونشط هذا النشاط المرعب  
.. وهو في تنقلاته بين العراق ومصر  
والشام يؤسس ( الخلايا السرية ) التي تنقم  
على عثمان وتثير النفقة عليه ، وهو  
يستميل اليه بعض الفاضل الصمبية من  
الجانب الضعيف المكشوف فيهم لثيروا معه  
وهو يغري الرعاع بالاعلياء ويفسد ثقة  
الجميع بعضهم ببعض ، حتى ينتهي الامر  
بقتل عثمان وانقسام المسلمين احرابا ويثير  
الاحزاب المختصة بعضها على بعض ،  
ويغريها بالقتال ، وينشب السببية الرعاع  
الحرب بين جيش علي واصحاب الجمل  
قبل ان يامر به القواد .. وهو من ناحية  
اخرى ينشط لنشر المبادئ الهدامة للإسلام  
فيدعو الى الايمان برجعة النبي بعد موته ،  
واذا قتل الامام علي اعلن انه ينكر قتله  
ولو اتوه براسه ميثا سبعين مرة .  
وهكذا اخذع المسلمون فغشوا فسي  
كبتهم وعقولهم خرافات التوراة .

وهكذا فعل اليهود مع المسيحيين وغيرهم  
من ذوي النحل والمذاهب . فهم قد انسوا  
من وراء الاسلام والمسيحية حتى صار  
كثير من المسلمين والمسيحيين يعترفون  
لهم بقداسة كتبهم وبلقونها هي وابطلها  
بالولاء وقد افلحت الدعاية اليهودية فسي  
طابع كثير من العقائد والنحل بما يحقق  
مصلحتهم ، فترى روح الولاء والتنهيل  
لبنى اسرائيل ومقدساتهم يهيم على بعض  
المقدسات المسيحية والاسلامية . ولتلك

كل الميول والآداب الدينية والخلقية والفنية والصوفية والأسرية إلى الغريزة الجنسية كي يبطل قداستها ويضجل الإنسان منها ويزهده فيها ، ويسلب الإنسان إيمانه بسموها بما دامت راجعة إلى أدنى مما يرى في نفسه .. ويهدأ تنطح في نظره صلاته بأسرته ، محتفها بالكون وما جماعه ولو جعل الأستاذ فرويد الغريزة الوالدية (الابوة والأمومة) هي المرجع لكان أبعد من الشطط والشناعة وأبلى إلى القصد والسداد .

وقل مثل ذلك في علم مقارنة الأديان التي يحاول اليهود دراسة تطورها ومقارنتها بعض أطوارها ببعض ومقارنتها بمثلا في غيرها أن يمجسوا قداستها ويظهروا الأنبياء بمظهر النجاليين .

وكذلك حركة الاستشراق التي تقوم على بحث الكتب القديمة فهي في العربية تزعم مكاتبنا باقتله الكتب التي لا تفيد علما ، ولا تؤنب خلقا ، ولا تهذب عقلا ، فكانوا تؤسس المكاتب لتكون متاحف لحفظ هذه الموميات الخالية من الحياة ، والتي لا يمكن أن تحيي عقلا أو قلبا أو نوقا .. بل هي تغري الإنسان لتفامة محتوياتها وكثرتها وتفتكها .. بالنفور منها إذا كان سليم الطبع والعقل .. أو تحمله على التمسك بتفاهاتها فتورنه الغرور والغباء والكبرياء .. وكذلك يروج اليهود كل المعارف التافهة والشهوانية والإلصاقية وفي غيرنا الآن .

ولنباحظ انه من الغباء القول بأن اليهود هم القائلون بكل هذه الحركات السياسية والفكرية والاقتصادية فبعضها من عملهم وعمل صنائعهم ، وبعضها من عمل غيرهم انشائيا أو طبيعيا ، ولكنهم هم كالملاح الماهر ينتفع لتسيير سفينته بكل تيار وكل ريح مهما يكن اتجاهه ، ويسفره لصلحته

ففيها نظريات مبهرجة لا يظن إلى زيفها إلا الموهوبون ذوو العقول المستقلة . وهم وراء كل زي من أزياء الفكر والعقيدة والملبس والسلوك ما دام لهم في رواجه منفعة ، وهم احرص على ترويجها إذا كان يحقق لهم المنفعة ، ويوجب لغيرهم الضرر ، ولا تخلو بلد كبير من مركز دعاية فكرية تروج ذمтал هذه الأزياء المذهبية وأتمتتتت الهدامة وأخصها في البلاد الديمقراطية فرنسا . وأن ظروفها الخاصة المعاصرة والتاريخية لترشحها أكثر من غيرها لاداء هذه الرسالة المخرية ، ومن مقال للأستاذ العقاد على ( الوجوبية : الجانب المريض منها ) قال ما نصه : ( ولن تفهم المدارس الحديثة في أوربة ما لم تفهم هذه الحقيقة التي لا شك فيها . وهي أن أصيغا من الأصابع اليهودية كامنة وراء كل دعوة تستخف بالقيم الخلقية ، وترمي إلى هدم القواعد التي يقوم عليها مجتمع الإنسان في جميع الأزمان ) .

فاليهودي كارل ماركس وراء الشيوعية التي تهدم قواعد الأخلاق والأديان ، واليهودي ديكيم وراء علم الاجتماع الذي يلحق نظام الأسرة بالأوضاع المصطنعة ، ويحاول أن يبطل آثارها في تطور الفضائل والآداب .

واليهودي - كما تصيب اليهودي - سارتر وراء الوجودية التي تنشأت معززة لكرامة الفرد فتجن بها إلى حيوانية تصيب الفرد والجماعة بأفات القنوط والاحتمال . ومن الخير أن تدرس المذاهب الفكرية بل الأزياء الفكرية كلما شاع منها في أوربة مذهب جديد ( ولكن من الشر أن تدرس بعناوينها وظواهرها دون ما وراءها من عوامل المصادفة والعرضة والتدبير المقصود ) وقل مثل ذلك في العلامة سيجموند فرويد اليهودي الذي هو من وراء النفس يرجع

سواء كان موافقا او معاكسا له .

هل ينجح اليهود في تأسيس مملكة عالمية؟

الجواب : لا . نون تردد .

الشعوب المختلفة جميعا . فكيف تصور قيامه في صورة مملكة ( اوتوقراطية ) تهرز كل حقوق الناس ومصالحهم لاجل سيادة طائفة قليلة .

(ب) ما نجحت في اي عصر ولا مكان - حركة عامة او خاصة للجمع بين جانبيين الا كانت ذات رسالة تحقق مصالحهما معا ، ولو كان ظاهرا فيها تسفير جانب لآخر كي يخدمه . فاذا كانت كذلك بقيت للحركة وظيفتها وبقيت قائمة ضرورية ، لان المغلوب لا قدرة له بدون امداد مصالحه على التخلص من الغالب . بل تبقى الصلصة ويحرص عليها الجانبان ، ما دامت تؤدي رسالتها ، ولكن كان الفريق السيد اضعف من المسود .

وهذا سر خطير من اسرار الاجتماع والتاريخ والسياسة . وهو يعل لنا مع بساطته ووضوحه وعمقه كثيرا من مشكلات التاريخ والاجتماع والسياسة ، ومن ذلك نجاح الرومان والعرب والأتراك في الإبقاء على امبراطورياتهم حتى في عصور ضعف حكوماتهم وجيوشهم ، وهو يغفل نجاح الاستعمار في العصر الحديث ثم خيئته ، فقد نجح عندما كانت الاساطيل وسائل المواصلات بين اجزاء الأرض ، والقوة البوليسية التي تفتح البحار لكل قاصر ، وتحمي السفن من القرصنة ، وتمنع احتكار احد جانبا من البحار دون غيره . ونجح الاستعمار الانكليزي في الهند طويلا اذ كان الانكليز هم عوامل التواصل وتبادل المنافع بين الهند وغيرها من البلاد وكانوا عوامل التواصل بين اقطار القارة الهندية المتنازعة وسلطاتها المتنازعة وكف بأس كل سلطة عن الاخرى . وذلك عن طريق وحدة الحكم واللغة (الانكليزية) والتعظيم ( الاوروبي ) والتجارة : فالهند لاختلاف لغاتهم لا يتخاطبون الا بالانكليزية

ان سلطة دولتهم اليهودية - على النمط الغريب الذي وصفنا هذا - شيء يختلف عما وعنتهم به كتبهم المقدسة ، ويختلف كل الاختلاف عن اقامة مملكة ( اوتوقراطية ) عالمية تستعبد العالم لمصلحة اليهود على النحو الذي فصل هنا في ( البروتوكولات ) ويجلس على عرشها مسيحيهم المنتظر ملكا وبطريركا معا على نحو ما يبيرون . فان تكوين هذه المملكة المقدسة مستحيل كل الاستحالة واقعا لاسباب بيكفي الاشارة التي اجدها بالندر . وهي التي توحى بانها تساعد على قيام هذه المملكة على حين انها تحول دونها .

(أ) من الحقائق القائمة الآن عمليا تشاك المصالح الاقتصادية والمواصلات ونحوها عاليا ، حتى صارت اقطار الارض كأنها اعضاء جسم حي واحد فلا تحدث أزمة في بلد حتى يرى اثرها في ابعد البلاد عنها - كما لا يمرض عضو في الجسم الحي الا تداعت له سائر الاعضاء بالسرير والحمى . وذلك دليل اتجاه العالم نحو الائتلاف . وهو ما يعمل له اليهود ويساولون استقلاله لاقامة مملكتهم المقدسة .

ولكن هناك حقيقة اخرى واقعة تفسر لنا هذا الاتجاه ومداه وحدوده ، وهي ان الوحدة الإنسانية لا مكان لها حتى الآن في ضمير البشر . ولا يزال راسخا في ضمير الإنسان ولاؤه لنفسه واسرته ووطنه ودينه وكلها مما يحول دون قيام الائتلاف العالمي الذي لا يرضى هذه العواطف ولا يحقق

انسانيتها ، باقية بقاعها ، فكل ما يضطهد  
بهذا الاتجاه او يعاكسه فمصيره الاهتزاز  
والهلكة الاسرائيلية العالمية الموسومة -هذا-  
تهدر كل حق وكل كرامة لغير اليهود ،  
وتحتكر لهم المصالح فوق ذلك فلا سينزل  
الى قيعانها .

(د) أن اليهود لا يتعاطفون ولا يتعاونون إلا  
مشتتين شاعرين بالخطر العام ضدهم ،  
وبأنهم - إذا لم يتعصبوا ويتعاونوا -  
ذانيون في الأمم لا محالة لقتلهم محليا وعائيا  
فاذا احسوا بالامن تزغ الشر الكاسن  
في دنائهم المسوخة ، وتبيغ قلوبهم  
بالم الفاسد ، وثارت بينهم العداوة  
والبغضاء وان كرمهم عنيف وقتلهم شديد  
ضميرهم - اذ امنوا - ان يفني بعضهم  
بعضا ، فهم كما قال نقيشه ( عيش في خطر )  
وقد احسن القرآن وصفهم اذ قال : ( لا  
يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة ، او  
من وراء جبر ، باسمهم بينهم شديد تحصينهم  
جميعا وقلوبهم شتى ، ذلك بانهم قوم لا  
يعقلون ) فمصلحتهم في النشئت ، وهو سبب  
من اسباب مكنت لهم من التسلط محليا ،  
وجنبتهم شر الخلافات المادية بين بعضهم  
بعض .

(هـ) وهناك حقيقة نون ما قدمنا أهمية،  
وان كانت جديرة بالنظر ، هي قلة عددهم  
محليا وعالميا . فعددهم في العالم  
لا يبلغ عشرين مليونا . ولا يمكن ان ينجح  
هذا العدد - اذا اجتمع في مكان - فيسيطر  
على العالم ولو كل منهم من القوة العقلية  
والخلاقية والعصبية حظ مائة انسان ، وان  
تجاح اليهود مشنتين مقتنعين في النفوذ  
العالمي شي . ونجاحهم مجتمعين مكشوفين  
شيء آخر .

وهناك غير اللغة من اسباب التقييد والتوحيد بين مصالح الهنود انفسهم ، ولكنها لم تكن لتحقق بغير الانكليز . فلما ساروا تحت حماية الاستعمار في طريق الاقتصاد شوطا بعيدا فطنوا الى مساوئ الاستعمار وشدة وطاته وتطفله عليهم ، مع ان هذه الشرور كانت اولا اشد واعنف منها اخيرا . . . . . وقل مثل ذلك في قيام الكومنولث البريطانية ، وقيام الخافعة العثمانية وهي في اشد حالات الفوضى والفقر والفساد ، ولما استنفذ الاستعمار رسالته انحل من تلقاء نفسه ، وهكذا طواغيت قرش المختلفون على وضع الحجر الاسود عند بناء الكعبة الى حد التقاتل قد اتفقوا ان يضعه اول داخل ( ولو كان عبدا او طفلا ) وهكذا تقوم الصلة بين الزوجين احيانا وان كان كل منهما يمقت الآخر اشد المقت ولكنه يخشى عليه هبة النسيم . لان تشابك المصالح الضرورية بينهما كترية الاولاد يجعلها لا تتحقق الا في ظل هذه الزوجية الموقوتة .

و ليس للمملكة الاسرائيلية على النحو الذي وصف اليهود اية رسالة عالية ، والعالم غير منتهي لها : فلا تستطيع اى قوة ان تتركه الامم جميعا على اهدار مصالحها من اجل اليهود ولو كانت تلك هي ارادة ( يهود رب الجنود ) و فرق بعيد بين تشابك المصالح اليهودية مع مصالح الدول الكبرى والصغرى منفردة بكل دولة ، وهو سر نفوذهم ، وتشابك هذه المصالح مع مصالح الدول مجتمعة .

(ج) يظهر من تطور التاريخ - كما يرى الأستاذ ألعقاد - أنه متجه الى الاعتراف بالحرية والكرامة الإنسانية لكل انسان ، لانها مناط المسؤولية الذي يميز انسانا من انسان ، وامة من امة ، وهذه حقيقة راسخة في بنية الانسان فردا ومجتمعاً رسوخ

لألمانيا من الطفليان سواء كان كأكبر أمرائها  
في ضخامة الحسب والنسب : أو كسان  
كأجاويش النقاش هنتر في قماءة حسبه  
ونسبه .

ومن يطالع تاريخ الأمة الألمانية في القرنين  
الأخيرين ولو بالإجمال ، ويقف على شيء  
من روحها القومية ، لا يعجب لإحتمالها  
ما يسومها حكامها من استبداد مع تقدمها  
في الثقافة والحضارة ، وهو استبداد لا  
تطبقه أمة أقل منها عددا وثقافة وحضارة  
لو كانت أحوالها التاريخية والجغرافية  
خيرا من أحوال هذه الأمة الضخمة .

وكذلك من يطالع لها من الفلسفة السياسية  
الألمانية ونظرياتها في السولة قبل هنتر لا  
يعدم فيها كل جذور السياسة الهلترية عند  
أكبر فلاسفة الألمان مثل كنت وهغل ونيتشيه  
وكلهم قد ماتوا قبل ظهور البروتوكولات  
وقبل تكوين روزنبرج فلسفته السياسية التي  
لا تعدو أن تكون صورة ناصلة مضطربة  
للفلسفة السياسية عند من سبقوه من كبار  
فلاسفة الألمان ، وإن كانت صورته أكثر  
عصرية .

والمطلعون على فلسفة التاريخ يعلمون  
من حقائقه منذ أقدم العصور إلى أحدثها  
أن العلاقة بين الحاكم والمحكوم في أمة  
أنما تقوم على روح الأمة وأحوالها التي  
تكونها وتجدها في بطن وأناة مفردة ، وقد  
صورت هذه العلاقة أبلغ صورة وأوجزها  
في إحدى جوامع الكلم النبوية ( كما تكونوا  
يول عليكم ) . كما صور الزعيم الجاهلي  
( الأفوه الأودي ) أهم جوانب هذه  
العلاقة على اختلاف أحوال الأمم الاجتماعية  
والسياسية في أبياته الحكيمه البليغة إذ  
قال :

ومما لوحظ على البروتوكولات منذ  
هورها في الروسية حتى انتشارها في لغات  
رى أن بعض الطفاة وأعوانهم يتخذونها  
نورا لهم في الحكم والسياسة جزئيا  
كلية . وقد ينجح ذلك ببعض المتعجلين  
في مؤاخذة نقدتها في تلك كانتهم النيين  
غروا أولئك الطفاة بالطفليان وعلموهم  
سانله ، وكانما أولئك الطفاة لو لم  
وا على هذه الوثائق لما نزعوا إلى  
نفيان ولا عرفوا إليه سبيلا .

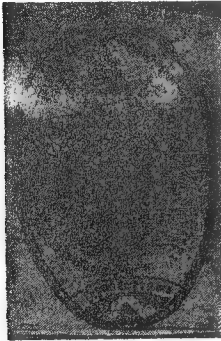
والملاحظة لا تخلو من صحة وعسل ،  
كن المؤاخذة من جميع وجوهها باطلة  
له ، وهي فوق ذلك سخيفة والداء كبا  
م المطلعون قديم .

فما صرح به روزنبرج الذي كان يلعب  
فيلسوف النازية ) أنه أطلع على  
وتوكولات وأنفع بها في وضع فلسفته  
بأسية ، وكان عوناً للطاغية هنتر  
سياسته القومية والعالمية التي تشبه  
سة البروتوكولات مع وضع الألمان  
مكان اليهود ليكون له سلطان أمته  
كون لأمته سلطان العالم ، وقد اضطهد  
ود وفسق الوسائل التي رسمتها  
وتوكولات فجرعهم ما أعدوا للعالم  
الزغاف والزعاق .

ومهما يكن من تأثير روزنبرج  
وتوكولات في فلسفته السياسية ، ثم  
تأثيره في هنتر - وهذا ما لا دليل عليه -  
هنتر ما كان ليظفي لولا أحوال أمته  
راهية والتاريخية قديما وحديثا - وهذه  
وال وحدها هي التي تمكن كل حاكم  
٣٥

وهل كان للجاحظ وغيره من ذوي  
الأقلام ولا سيما من ينهجون نهجه فسي  
النية والتأليف إلا كمن يرفع مصباحاً  
في طريق كثيرة العقبات والمنعطفات والمعاثر  
والمزالق كي يكشفها للسارين فيحذروها ،  
وفيهم البررة والفجرة .

من هؤلاء السارين من خرج مستضيئاً  
بالمصباح إلى حيث يصلي لله ، أو يزور



« الشعاع الصهيوني »

صديقاً ، أو يعود فريضاً ، أو يصل رحماً ،  
أو يقضي لنفسه أو لغيره حاجة في حق ،  
أو نحو ذلك من أعمال البر ، وممن  
السارين لا شك من يخرج مستضيئاً  
بالمصباح طمعا في السطو أو الغيلة أو  
الريبة أو نحوها من أعمال الفجور ، ولكن  
ايقتصر عاقل ترك الطرق مظلمة لتعجب  
اولئك الفجرة لئلا عما يجرمون ؟ وماذا  
يمنع من المضي مع هذا الاقتراح السخيف  
إلى مداه فنعرض على شروق القمر ثم  
شروق الشمس بحجة أن الظلام من عوائق

والبيت لا يبتنى إلا له عمد  
ولا عماد إذا لم ترس أوتاد

فإن تجمع أوتاد وأعمدة  
وساكن بلغوا الأمر الذي كانوا

لا يصلح الناس قوضى لا سراة لهم  
ولا سراة إذا جهالهم سادوا

تهدي الأمور بأهل الرأي ما صلحت  
فإن تولت فبالإشرار تنقاد

ومن هذا العرض يظهر لنا السخف  
والتهاافت في المؤاخذة التي يعقب بها النقاد  
المتعجلون على نقل البروتوكولات بين اللغات  
ونشرها بين الأمم ليحذروها الخطر  
اليهودي ، مع أن هذا النشر والتحذير  
وأجب حتم على كل من استطاعه بقوته  
وأمانته وفرصته .

وهذا النوع من المؤاخذات السخيفة -  
المتهافتة التي ينزلق إليها الفكر الضيق  
الطائش بلاء قديم أيضاً في تاريخ البشر ،  
فعندما نشر ادبيتنا الجاحظ قبل أحد عشر  
قرناً كتابه ( حيل اللصوص ) أخذ  
بعض معاصريه وتابعيه بين أعدائهم  
وأعداء مذهبه الاعتزالي بأنه يروج هذه  
الحيل فيعلم السرقة ويغري بها كأنهم  
لم يظنوا إلى حقيقة لا خفاء فيها على  
نظر برئ من الغرض ، هي أن الجاحظ  
أراد من كشف هذه الحيل تحذير الناس  
من الوقوع فيها ، وتبصيرهم بها حتى لا  
تكون اموانهم وأرواحهم نهياً يسيراً  
للمحتالين وكذبت اتهاموه بتعليم التجار الخش  
وأغرائهم به حين كتب يكشف وسائل غش  
السلع ، ولم يكن الرجل في هذه التهم إلا  
مظلوماً في نيته ونتيجة عمله معاً ، فإن عدد  
الإشرار من اللصوص وغششة التجار  
لم يزد واحداً بعد انتشار كتب الجاحظ  
في حيل اللصوص وغش التجارة . بل  
نقص عدد المخدوعين كثيراً .

واستحسن ميكافلي مسلك مجرميه عن غفلة لا مهانة .

ونقطة البروتوكولات في تراجمها المختلفة اشبه بالجاحظ في الغية والعمل والغاية ، وان كان كاتبيها ومقرؤها الصهوبونيون اشبه بمكافلي عملا ، وشرا في نيته وغايته ، وهم يغترفون من كتابه معظم اساسهم وتفسيراتهم السياسية ولا سيا في القسم الاول من البروتوكولات كما معنا الى ذلك في بعض المواضع ، ومن الفروق بين ميكافلي وبينهم ان نظريته الاجتماعية جزئية ونظريتهم شاملة والنطاق الذي يستبيح هو فيه مبادئه غير الخلقية لا يتعدى دولة محدودة هي بقعة لفترة معينة تنتهي بانتهاء الفتنة فيها وكبح اصحابها الذين مزقوا الامة وعاثوا فيها فسادا ، والنطاق الذي يستبيحون فيه مبادئهم غير الخلقية ومنها نشر الفتن هو العالم كله في جميع الاوقات سواء كانوا في الطريق الى السلطة او كانوا على قممها .

والطاغية عند ميكافلي لا ينكر الاخوة الانسانية اساسا بينه وبين المفسدين من اصحاب الفتن ، ولا يفترض العداء الاصيل الدائم بينه وبينهم ، فضلا عن ان ينظر هذه النظرة الى سائر الرعية في الامة ، ومكافلي لا يسوغ للطاغية وسائله الاجرامية الا مع هؤلاء المفسدين الذين يعولون في سلطاتهم على نشر الفتن في الامة وحماية كل فتنة بالعنف والخديعة . والطاغية بين اعدائه المفسدين كما تعرض الصورة المكيافلية في ابعش الاوضاع انما هو لص بين لصوص ، ولكن اللص الطاغية ابعد همة واعظم كفاية واشد قوة ، ثم هو بعد ذلك الين مساسا بسائر الرعية

الجريمة والنور من ميسراتها والمفريات بها احيانا؟ انم ليس الثور عونا لصماة الامن على مطاردة المجرمين ؟

لئن كان احد اولي بالمؤاخذة على ما سطر فهو ميكافلي صاحب كتاب ( الامير ) الذي فصل بين السياسة والاخلاق ، وسوغ فيه مبادئ الحكم المخافية للاداب الانسانية ومن افطعها مبدأ ( الغاية تبرر الوسيلة ) حتى استحدثت كل سياحة غاشمة خادعة دنيئة ان تنسب اليه فقال انها ( سياسة مكيافلية ) .

ولقد نسب الى كتاب هذا الفيلسوف انه اغري كثيرا من الحكام بالطغيان ولا نجد حجة واحدة على صحة هذه التهمة ، او لا نجد هادما كان يارا في سياسته فمسخته قراءة الكتاب طاغية ، او حاد عن العدل واللين الى الظلم والقسوة ، ولم يزد الطغاة واحدا بظهور ميكافلي وكتابه ، ولا استفاد الطغاة ولا اعوانهم من ذوي الالسنه والاقلام مسوغا جديدا للطغيان من كل ما حشد هذا الفر المغرور في كتابه ( الامير ) وسائر كتبه ولا من كل ما حشد امثاله من فلاسفة السياسة ، وكل ما استفاد قراؤها هو ما استفاد قراء كتب الجاحظ في حيل اللصوص وغش التجارة ، وان اختلف المؤلفان في ذلك غرضا واسلوبا . فالجاحظ لم يكن لصا ولا مسوغا للصوصية ، ولا تاجرا غاشا ولا مسوغا للغش في التجارة ، ومكافلي لم يكن طاغية وان سوغ لبعض الحكام الطغيان ، وكلاهما صاحب بحث ونظر لا هادح تدبير وعمل ، وكل حوله وحيلته ان يكتشف ثم يكشف لغيره وسائل اصحاب الحول والحيلة ، وان استهجن الجاحظ مسلك مجرميه عن فطنة وكرامة ،



واقرب الى مصلحتها العامة وانزع الى خيرها الشامل ، ومن هنا تسوغ له الشنح معهم : - وان كان هو وهم لصوحا في معاملة بعضهم بعضا .

اما الطغيان الصهيوني في البروتوكولات فهو قائم على انكار الاخوة الانسانية اساسا بين اليهود الطغاة وسائر الامم ، وهو يفترض العداء الدائم بين اليهود والطغاة حتى سائر الرعية او الامم لاختلافهم عنهم في اصل الطبيعة واساس الاجتماع ، وهذا اشد انواع الطغيان اجراما وخبيثا .

ومكيافلي لا يسوغ لطاغيته جرائمه الا لدفع مكروه اكبر في نظره ونظر كل حبيب . . هذا المكروه هو اختلال الامن والنظام في امة حين تتنازعها سلطات ظالمة متدابرة الاهواء والمصالح ، كل منها استنزاف خيرات الامة واثارة الفتن بين صفوفها او ابقاء الفتن الناشئة بينها ، وكان هؤلاء المتسلطين المتنازعين عصابات اللصوص او القراصنة او قطاع الطرق في البحر والبر يتنازعون السلطة . وهم جميعا اسلاب المارة الوادعين في الطريق فيحاول الطاغية عندئذ القضاء على هذه العصابات بوسائل من جنس وسائلها دون ان يتسلط مثلهم بل ليعيد الامن والنظام الى الجميع . وذلك قول الداهية الازيب عمرو بن العاص في وصية ابنه : ( يا بني ، موت الف من العلوية اقل ضررا من ارتفاع واحد من السلطة يا بني ، امام عادل خير من مطر وابيل ، واسد حطوم خير من امام ظوم ، وامام ظوم غشوم خير من فتنة توم ) .

واما حكماء صهيون او حكاما قسي البروتوكولات وغيرها ممن اسفارهم فطغيانهم هم وسائر اليهود على الامم هو طغيان رؤساء القراصنة وقطاع الطرق

بمعونة رجالهم ضد المارة الوادعين قسي البحر او البر ، وليسوا في شيء من مكيافلي الذي يكتفي بتسجيل حركة الطغيان في ذلك ( النطاق المحدود ) واحيانا يسوغه عن غفلة وحسن نية لا عن ضراوة بالشر ولا رغبة في الفتنة والفساد كاليهود .

وطاغية مكيافلي بمثابة الشرطي الذي يتحمل مسئولية الامن والنظام بين الناس ، فيحارب العابثين بما يبدو له من وسائل ، ولو كانت من جنس وسائل العابثين ، وقد يخون امانته عن اختيار او اضطرار فيستول على الوادعين بالاذى والسرقة احيانا ، ولكنه لا ينسى ان اصل عمله هو كفالة الامن والنظام ، ولكن طاغية اليهود مع سائرهم تجاه غيرهم انما هو رأس عصاة من العابثين لا هم لها فيما بين انفسها الا السطو على الوادعين ، ولا شان لها بالامن الا حيث يمكنها ذلك من زيادة استنزاف اموال الناس لمصلحتها .

واخيرا حكماء اليهود وسائرهم انما هم كصوص الجاحظ واما نقلة بروتوكولاتهم فانما هم كالجاحظ الذي اكتشف حيل اولئك اللصوص للناس ورجال الامن والنظام رغبة في حماية الارواح والاعراض والاموال واكبر مسئوليات اصحاب البروتوكولات هو التية السيئة فيها ثم الخطة الشيطانية ضد سائر الامم لهلاكها ولولا ذلك لما زاد كتابهم على كتاب مكيافلي وامثاله في الفائدة والضرر ، وربما كانت فائدة كتاب مكيافلي اكبر من ضرره لانه يكشف للناس مبادئ الطغيان ووسائله وجنباياته على الارواح والاخلاق ، والمكائات والاذواق والجهود ، والارزاق ، ولا يحول حاكما من العدل الى الطغيان .

عبد الله السعد

« له بقايا »

# لما لم نتحد عن اتفاقية الحدود السعودية - الأردنية؟

بقلم الأستاذ السيد امين مدني

ففي عام ١٣٤٥ كانت المملكة السعودية محاطة بالنفوذ البريطاني من جميع اطرافها ما خلا اليمن الذي تجنب التطورات العالمية وزهد في كل ما تحمله من خير وشر . ولم ير فيه الاستعمار ما يقرى على بذل الدماء والمال لبناء قلعة في صعدة او حوض في الحديدة بجانب قلعة عدن وحوضها لاسيما وقد ضرب اليمنيون في محاربتهم للنفوذ العثماني مثلا يجعل كل من يطمع بالسيطرة على مقررات اليمن يحسب الف حساب وحساب .

فهل كان في مقبور المملكة العربية السعودية ان تناصب بريطانيا العداء السافر وفي كل قطر من الاقطار العربية يقصف الاستعمار الغربي بماله وسلحته ومكره ؟ - يخطيء الكثيرون الذين يظنون ان المملكة العربية السعودية كانت على سبيل مستمر مع الانكليز ، فلو ان هؤلاء رجعوا الى تاريخ قلب الجزيرة الحديث لعلموا ان العامل السعودي كان يهاجم الوجود الانكليزي في العراق وفي الارض ليثبت وجود القومية العربية والكيان العربي . ولعلموا ان تلك الغارات التي كان الجيش الابيض السعودي يشنها هنا وهناك كانت تدفع السياسة البريطانية في طريق المفاوضات للتخلص من حماية مصالحها باستقلال اقطار الشرق العربي وتجميل كل شعب مسئولية الدفاع عن أرضه .

لقد اجاب ارطوبون الانكليز - شمرشل - عندما سأله البرلمان الانكليزي عن المساعدة

سؤال يجول في خاطر كل من سمع وقرا ما اذاعته ونشرته الصحف الصديقة للبولتين التي اشادت بروح الاخاء الذي ارتفع عن الانانية بكل ما فيها من جشع وانتهاز للفرص مهما كان ثمنها على الآخرين ! ! ولم تسمع تعليقا سعوديا على هذه الاتفاقية .

لقد وقفت المملكة العربية السعودية من قضية الحدود الأردنية موقفا لا تساهل فيه عندما كانت بريطانيا تتكلم عن الأردن والأردنيين فتركت مشكلة الحدود في معاهدة جدة معلقة .

وعندما كانت بريطانيا تتكلم عن الأردن والأردنيين - كانت - الحاكمة بامرهما في مقررات الكثير من شعوب هذا الشرق العربي - فأمريكا بعد الحرب العالمية دخلت في عزلتها تاركة حبل السياسة العالمية في يدي حلفائها بريطانيا وفرنسا وإيطاليا . اما الروس فقد اغلق عليهم ستالين ابواب السور الحديدي .

وعندما اقول : ان المملكة وقفت من قضية الحدود الأردنية موقفا لا تساهل فيه . قائما لا اغالي فادعي ان المملكة العربية السعودية كانت في عام ١٣٤٥ من القسوة والكانة الدولية بحيث تستطيع ارساب الانكليز او الحيلولة دون مطالعهم - وانما الواقع الذي يشهد به التاريخ ، ان جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله فهم السياسة الانكليزية على حقيقتها فاستطاع يحسنه تجاريه ان يأخذ من الانكليز بقدر ما يأخذون منه قسما لا يترك كله لا يترك كله .

التي تتمتعها سيده البحار للدول التي  
منحتها الاستقلال : أن ما تقدمه بريطانيا  
من مساعدات مالية للدول القائمة على طريق  
الهند وبترول العراق - أقل بكثير مما يكلف  
الخزينة لو جهزت وزارة الحربية جيشاً  
يحمي هذا الطريق الطويل .

فلو أن المملكة العربية السعودية كانت  
تستنكف عن الاختلاف مع الإنكليز لما كانت  
هناك مشكلة اليريمي ، ولما قطعت المملكة  
هناك مشكلة الرعي ، ولما قطعت المملكة  
علاقتها السياسية مع الإنكليز يوم اعتدوا  
على مصر وقناتها .

وهذه هي اليوم بحماسها لقضية الحدود  
الأردنية بعد استقلال الأردن ويتلبيتها لرغبة  
الشقيقة العزيزة في تعديل الحدود بينهما  
للمصلحة المشتركة على خليج العقبة - تثبت  
انها في صف كل انطلاقة عربية . وانها  
الصديق الذي يدعم كل نفع لصديقه .  
هذه هي اليوم تفعل ما لم تفعله بالأمس  
مع الإنكليز بدون تطيل أو تزمير

أن القضايا العربية في حاجة الى سياسة  
الفعل أما سياسة القول فقد أثبتت التجارب  
المريرة عدم جدواها فالنصدع الذي ظهر على  
الكيان العربي لا تراه الاقوال والطبول  
وانما الذي يلم الشعب هو العمل المخلص .

والنصدع الذي ظهر في الصف العربي  
هو نتيجة اسباب سوف تكون موضوع  
بحث الاجيال القادمة .

وانا لحمد الله على ان الخرق لم يتسع  
على الزناجق فما زال العالم العربي بخير  
وما زال في البلاد العربية رجال مخلصون  
صادقون يعمفون تحت الشمس في صمت  
واثزان خادعين يد التعاون ونصب لكل من  
يماهمهم على التعاون والاخلاص والتضحية  
في سبيل القضية العربية وهمايتها من  
انقادين على العرب والعروبة والمتلهفين

على ثروات البلاد العربية واستراتيجيتها  
من اولئك المستعمرين شرفيين وغربيين .  
فاذا كان الاستعمار الراس مالي الغربي  
شرا على البلاد العربية فان الاستعمار  
الشيوعي الشرقي اكثر شرا وخطلا فليس  
هذا الشرق اقل تعطشا لبترولنا وخبراتنا  
واقل حاجة الى طرقنا وقواعد بلادنا  
من تلك الغربي فهو ان اغدق على بعض  
البلاد العربية مساعداته وهو ان وقف  
بجانب العرب في خصوماتهم مع الغرب  
ورغبة الغرب اسرائيل فليس هو مفتوناً  
بسواد العيون العربية وانما هو يجر النار  
الى قرصه ويفسح الطريق لجبروته .

فهل خبرت الدول العربية الاستعمار  
الشرقي كما خبرت الاستعمار الغربي ؟  
لا اخال عربيا واحدا يامن الاستعمار  
ايا كان شكله راس مالي او شيوعي . ولا  
اخال عربيا واحدا يقبل عن طيب نفس  
ان ينسى ماضيهِ ويجحد مبادئه ويرضى  
بغير عقيدته بديلا .

ولا اخال عربيا واحدا لا يقول بان  
سلامة البلاد العربية وحريتها لا يمكن ان  
تتحقق ما لم تجتمع الكلمة وتتوحد القلوب  
ولا يمكن ان تجتمع الكلمة وتتوحد القلوب  
ما لم تصف الذباب وتتنزه النفوس ، ولا  
يمكن ان تنزه النفوس وتصف الذباب  
ما لم تصمت ابواق الشقاق ومزامير  
الدعابات المفرضة التي تتوخى الظهور  
والنفع الذاتي اكثر مما تهدف الى العمل  
المخلص والصالح العربي العام .

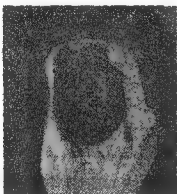
وما لم يعمل الجميع لصالح الجميع  
بدون من او اذى وبدون اناية واستغلال  
للغرض .

لقد سرى العاهلان فيصل والحسين مثلا  
للتضامن والاحياء ونكران الذات . فلعل  
الغد يأتي يمثل آخر التيسالي من الايام  
حيالي - من كل عجب .

# معجزات القرآن العلمية

كما يجد العالم المفكر دارس عوالم الوجود الكثيرة من الدلائل القطعية الناطقة بجلال مصدره .

بقلم فضيلة الشيخ



هاشم دفتر دار المبدئي

كذلك يجد العالم المتبحر دارس سور القرآن الكثير من المعجزات العلمية اليقينية الناطقة بانه كلام الله العظيم جل وعز .

وما دامت الانسانية في كل يوم ، تعلم من معارف الوجود الجديدة ، ما لم تكن تعلم من قبل : كما أكدت ذلك اوائل آيات الوحي المنزلة على خاتم رسل الله صلوات الله وسلامه عليه :

« اقرا باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم » .

لاعلناها . وهكذا كلما اكتشف العلم الجديد من حقائق الوجود اكتشف مثلها من حقائق معجزات القرآن .

وهذا الواقع أدركه الكاتب الاميركسي والعالم الطبيعي ( اوليفر وندل ) اذ يقول : « كلما تقدمت العلوم ضاقت بينها وبين حقائق الوحي شقة الخلاف ، فאלهم الحقيقي للعلوم يدعو الى زيادة الايمان بالله . »

والسبب ان المعارف الانسانية تجد لتكشف حقائق الكائنات وهي لا تزال على الشاطئ وفي كل جبل تقرب من الاعماق قليلا . ولا ريب ان ما يكتشفه العلم

هذا هو الواقع فالانسانية في كل يوم تطرح من اساطير خلق الوجود وخرافاتة وظنونته التي ما زالت تهيمن على العقول الرجعية المتخلفة بمقدار ما يكتشف العلم من حقائقه .

وهذا شأن القرآن المجيد فان معجزاته العلمية الحديثة التي ظهرت للعلماء العاكفين على دراسته جعلتهم يطرحون ظنون والاهام والاسرائيات والافاصيص التي دست على تاويله ، لانهم يعلمون اليقين ان الخالق العظيم اودع في كلامه معجزاتولو كتابمجال اعلان نصوص التحنبي

## المعجزات العلمية في القرآن

المعجزات العلمية المودعة في القرآن كثيرة جدا ، وقد كشف التقدم العلمي الحديث جانبا كبيرا من معجزات القرآن العلمية ، وإن تقديمها كافة يستغرق سفرا ضخما . وهناك جانب أكبر ، لا يزال مظلوما في العجب ، ينتظر أزمته انكشافه الآتية المينة في عالم الغيب .

ولن أحاول في هذه الكلمة الموجزة أن أعرض ما سبق عرضه بأقلام علماء الكاتبيين في شتى الصحف والمؤلفات في الشرق والغرب خلا ما جد من صور واللوان هسى أوثق في العلم وادل على الاعجاز وأوضح في كشف الاسرار واذهى واشرق .

ولقد اضحكتني وإبكاني محاضر جاءت الفاظه كفضائح الماء ، خالية من كل شيء إلا الهواء أو كرها البعير جلجة عجماء في عطن . إذ يقول :

« اللغة العربية الفاظها محدودة المعاني بحكم بيئتها الصحراوية الجاهلة ، فاني لها أن تحمل معاني المعارف الجديدة العميقة التي جاءت بها الصواريخ المنطلقة في الفضاء وراء الافلاك .. في العصر الذري الحديث »

وإذا كانت لغات المعارف الحديثة بالذات تفقد المدلولات اللغوية الخاصة بها فكيف يمكن أن تكون لغة صحراء الجاهلية مستعملة عليها من قبل ألف عام وما يزيد ، وهذه دعوى متخوفة بالفرور لا يدعن لها إلا مقلد متخوم بالاوهام ..

قلت : هذا المحاضر هو وحيد القرن ، ولئمة الله على الذي ينسب الجهل أو غرضه في الجهل إلى العلم ابتغاء الفتنة والتشويش يا هذا نحن نتحدث عن كلام رب العالمين لا على كلام الاعراب الجاهلين نتحدث عن

من حقائق العوالم السابحة في الفضاء ، يكشف مثله من حقائق وحى الله التكويني ومعجزاته الخفية ، التي كانت - إلى زمن قريب - مجهولة أو مخالفة للعلم في نظر السطحين الذين خالوا ما وصل اليه القدماء من الإغريق وسواهم من صبابية المعرفة ، هي كل أعماق المعرفة . وأنسى أريد . في هذه الكلمة الموجزة أن أقدم بعض آيات التكوين المشتملة على المعجزات العلمية المدخودة لأجيالنا الحديثة لتعلم لدى دراستها أنه منزل من الله جل وعز .

واني أريد أن ألفت نظر الدارسين أن الخالق العظيم ، أفهم البشرية منذ فجر انزال القرآن أنه يشتمل على معجزات للمستقبل كافية لاقتناع من يريد الاقتناع من علماء كل جيل إلى يوم القيامة .

ولن يكون ذلك افتراء من الدارسين المؤمنين للقرآن ، قصد دعمه من الوجهة العلمية فالقرآن غير مفتقر إلى من يدعمه بالافتراء ومن يفعل ذلك فهو ملعون منبوذ من القرآن وأهله . وهذه بعض النصوص القطعية التي وردت في هذا الصدد ...

« سنريهم آياتنا في الآفاق ، وفسي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ، أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد ، ٥٣-٤١ »  
« أن هو إلا ذكر للعالمين (٨٧) ولتعلمن نبأه بعد حين ٣٨-٨٨ » .

« وكذلك نصرف الآيات ، وليقولوا درست ولبيته تقوم يعلمون ١٥-٦ »

فمعجزات القرآن العلمية مدخورة للعلماء الدارسين ، الذين يرفضون الإيمان التقليدي ويرونه إساءة بالغة إلى العقل والعلم ، ومناكرة للتقدم الحضاري الصاعد

وان الذرة وما هو اصغر منها خاضعان للوزن  
واليك بعض النصوص :

« وما يعزب عن ذك من مثقال ذرة في  
الارض ، ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا  
اكبر الا في كتاب مبين » ١٠ - ٦٢

« وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل  
بل وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه  
مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ، ولا  
اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب  
مبين » ٣٤ - ٤

وكنا نعجب كيف تخضع الذرة للوزن  
وكيف يكون في عوالم المادة ما هو اصغر  
منها ، وخاضع للوزن ايضا . وكنا لا نكتم  
اساتذتنا هذا العجب ، فيقولون : « هذا  
تقريب للواقع وليس بتحديد اذ ليس وراء  
الذرة الا عوالم الطاقات المحضة كالكهرباء  
والمغناطيس دافعا وجاذبا »

فنسكت على مضمي لاننا نعلم ان الخالق  
العظيم اعلن في وجهه ان لا خيال فيه ولا  
شعر ، ان هو الا الواقع والحق ..

وتمر الايام متتابعة والعلماء يواصلون

(١) انتقد بعض اللاحدة قبل اطلاق انقسام السلسلة  
الى اجزاء ان القرآن يعلن ان هناك شيئا اصغر ولا  
شيء اصغر من الذرة لانه يعلم ان المراد من السلسلة  
هو اصغر كائن . والهباء معروف قديما انه اصغر  
كائن . ولكن لما انقسمت الذرة وظهر وجود ما هو -  
اصغر من الذرة بمراحل طفوا يقولون ان المقصود  
من الذرة النملة والنملة اصغر منها الجرومعة اتباعا  
للالفاظ المتشابهة ناسين الايات الكثيرة التي تعلن ان  
القرآن فيه معجزات للمستقبل وان اللجوء الى الالفاظ  
المتشابهة قصدا للفتنة كفر . وغرضهم من كل ذلك  
محاربة معجزات القرآن ونسوا ان تود الله لا يظلم  
بالاوهام .

الكلام الذي تحدى به الخالق العظيم خلقه  
اجمعين ... الكلام الذي يستظهره آلاف  
الحفاظ منذ نزوله اول مرة الى اليوم والى  
يوم القيامة الذي وصل اليها بالتواتر العلمي  
القطعي ولا نتحدث عن خيالات قصص الف  
ليلة وليلة او دواوين شعراء الجاهلية ..

الا تعلم ان القدرة الالهية التي اودعت  
فيها ونحن بعض التربة الارض اضاء الفكر  
واحاسيس العواطف وغرائب التطورات هي  
ذاتها التي اودعت في الفاظ اللغة العربية  
المحدودة المعجزات العلمية غير المحدودة .

با تائها في فيافي الجهل !!! « لو عجز الوحي  
الالهى المنزل بلغة العرب عن حمل المعجزات  
العلمية التي ظهرت والتي ستظهر لسقوط  
الاعجاز الادبي على الاثر . ولما ثبت علميا  
انه كلام الخالق العظيم ، لان مظهر الاعجاز  
الادبي هو القدرة الخارقة في عرض هذه  
المعاني التي هي اوسع من السموات في  
الالفاظ الضيقة على ذمك »

يا هذا سر ممي وادرس : هذه واحدة  
من معجزات القرآن العلمية .

كان العلماء لمعهد قريب جدا يتحدثون  
الى طلابهم في محاضراتهم العلمية ان الذرة  
هي اصغر الكائنات المادية وانها الجزء الذي  
لا يتجزأ ، ونفس العرب في الجاهلية كانوا  
يطلقون على الهبة المتقلبة في الهواء ،  
اذا بدت في حيط الشمس المتمد من كسوة  
صغيرة : « ذرة » باعتبار انها جزء صغير  
جدا غير قابل للاسلاك (١) وقطاسهر ان  
المقصود في الآية الكريمة هو ضرب المثل  
باصغر كائن مادي ..

ولم يكن أحد من العلماء ذكر ان في العالم  
كاننا اصغر من الذرة سوى ما جاء في آيات  
القرآن المجيد ان هناك كاننا اصغر من الذرة  
٣٥٨

وما كاد العلماء القراءنيون يطلعون على عالم الذرة وما يحوى من نواة وكهارب أزواج حتى سجدوا للخالق العظيم ، وهم يهتفون : سبحانك ما اصدق ما اوحيت وما اجل ما اودعت في آياتك من معجزات . الا انها قوام العلم وملاك الواقع ينتهى الوجود ولا تنتهى عجايبها .

واليك جانباً من المعجزات القرآنية العلمية التى انكشفت بانكشاف عالم الذرة حتى الساعة :

(١) كان الناس قديماً يعرفون الوزن فى السلع لدى البيع والشراء ، وفى قليل من الاشياء ، ولم يدرك فى خلدكم ان الوزن يتناول الذرة فما فوق من العناصر الى المواد المركبة منها الى العوالم المسادية كافة الى سواها من عوالم الطاقات وحتى الاعمال !!

وكانوا اذا تدبروا الآيات القرآنية التى تنص على ان كل شئ فى الوجود موزون بنسب دقيقة معينة محكمه وفق مقتضيات الخلق واستمراره ، خالوها مجرد تصوير يبانى يهدف الى افهام دقة المعاسبة ، واد علمنا : « يوم تطوى السماء كطى السجل للكتب » وليس هو عين واقعها حتى جاءت اكتشافات العلم الحديث وانفلقت الذرة فظهر ان الآيات تعنى ذات الواقع ولا تعنى التصوير الادبى وان كان التصوير الادبى الذى عين ويعين وقائع اكتشافات العلوم الحديثة ، بكل هذه الدقة والاحكام هو فى القمة من الاعجاز ...

### النصوص

« والارض مددناها والقينا فيها رواسى وأنبتنا فيها من كل شئ موزون » ١٥-٢٠  
« انا خلقنا كل شئ بقدر » ٥٤ - ٥٥  
« والسما رفعها ووضع الميزان ( ٨ )  
٣٥٩

دراساتهم فى المجامع العلمية وفى المختبرات والجامعات وفى المكاتب العامة والخاصة والحكومات تغلق عليهم الاموال وتزجى لهم احسن الظروف ، وكل اسباب طمأنينة الفكر والعيش الرغيد . والناس ينتظرون وينتظرون ما تجي به اكتشافاتهم العلمية الاخيرة . واذا نحن نسمع فجأة ضجة كبرى فى الصحافة العالمية والاذاعات وكلها تعلن ان الانسانية دخلت فى عصر جديد هو عصر الذرة ...

وحاضر العلماء من اعلى منابرهم واخبروا الجماهير : « ان الذرة انفلقت وانها عالم مركب وليست جزءاً لا يتجزأ : مركب من جملة كهارب تدور بسرعة  $2/296$  على محور يسمى نواة كدوران الكواكب حول الشمس وقد تمكن العلماء من معرفة عدد الكهارب وسرعتها . اما النواة فهي ثابتة لا تتحرك . والكهرب هو القوة التى لم يصل الانسان بعد الى ادراك كنهها لا بالعقل ولا بالحواس . ولا تقسم ، والمادة نفسها تختفى لدى تفكك ذراتها الى كهارب .

والكهرب منه ما هو سلبي . ومنه ما هو ايجابى : « ومن كل شئ خلقنا زوجين » انك ترى الكهرباء الايجابى يفتش عين الكهرباء السلبى بنشاط وقوة ، فـ اذا التقيا يستكان بعضهما الى بعض وتشعل حرتهما وتقف . فما دام السلبى والايجابى متزاوجين . لا يظهر تأثيرهما اما اذا فصلتهما بواسطة مولد ما ، كالمولد الكهربائى المعروف مثلاً ، فانك تراهما يتخذان حركة قوية جدا للاجتماع ثانية . وهذه الحركة هى اساس القوة التى تبني عليها المصانع والمعامل الكهربائية ... » (٢)

(٢) مأخوذة من المعاصرة العلمية التى بسطت تكوين الذرة لعضو معهد المختبرين فى واشنطن المهندس الاستاذ على الجبار حفظه الله امين .

كل ما جاء في الآيات ، فلقد شاهدوا  
ميزانا للحرارة (٤) وميزانا لضغط الدم  
من اليد (٥) وآخر لوزنه من القدم (٦)  
وميزانا للضغط الجوي (٧) وميزانا للعناصر  
الغازية والسائلة والجامدة سواء في جوف  
الارض او خارجها وفي الهواء وما وراءه  
وأخر للذرة وما دونها وما فوقها وهلم جرا ،  
هذا مع علمهم انهم لا يزالون على عتبات  
معارف العوالم مصداقا لقوله تعالى : ( ولو  
ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر  
يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات  
الله ) .

## الايجاب والسلب

وظهر الزوجان السلب والايجاب حتى  
في عالم الذرة بعد انفلافها ، كما ظهر من  
قبل في عالم الكهرباء ، وهكذا لمس العلماء  
اعجاز القرآن العلمي في صميم عالم الذرة  
وتلوا خاشعين متدبرين قول الله عز  
وجل : « سبحانه الذي خلق الأزواج كلها  
مما تثبت الارض ، ومنهم انفسهم ومما لا  
يعلمون » ٣٦-٣٧ وفي قوله : « ومن كيل  
شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون » ٥١-٥٠

وقديما جسد الدهريون الدارسون ان  
يكون الايجاب والسلب اللذان بهما يتحقق  
استمرار الحياة الحيوانية والنباتية  
موجودين في سواهما حتى اكتشفت الكهرباء  
ثم اكتشفت الذرة ، والمخفى العظيم ...

نعم لم يكن للعرب ولا لسوى العرب  
قبل نزول القرآن المجيد علم بوجود الايجاب

(٤) المسمى لديهم بـ « بالترمومتر »

(٥) ويسمى « ترمومتر » (٦) ويسمى « اوسيلومتر »

(٧) المسمى « بالبارومتر » . وهناك موازين للاجداد  
الجوية وللانصاف والارتفاع والانخفاض والسرعة  
وسوى ذلك .

ان لا تطفوا في الميزان (٩) وأقيموا الوزن  
بالقسط ولا تخسروا الميزان » ٥٥ - ١٠

« ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم  
الكتاب والميزان ليقيم الناس بالقسط  
وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ، ومنافع  
للناس » ٥٧ - ٢٦ (٣)

« الله يعلم ما تعمل كل انثى وما تقيض  
الارحام وما تزداد ، وكل شيء عنده بمقدار »  
٩ - ١٣

« انزل من السماء ماء فسالت اودية  
بقدرها » ١٣ - ١٨

« والذي نزل من السماء ماء بقسط  
فانشرنا به بلدة ميتا » ٤٣ - ١٢

وجاء في ميزان الاعمال : -

« ونضع الموازين القسط ليوم القيامة  
فلا تظلم نفس شيئا وان كان متقال حبة  
من خردل اثينا بها وكفى بنا حاسبين »  
٤٨-٢١

وتنبأ ما ينبغي ان يستوعب ان كل شيء  
له وزن معين خاضع عليه قوام كيانه ،  
واستمرار وجوده ، والعلماء جادون في  
كشف موازين الاشياء كافة ، فان لم يتم  
لهم ذلك اليوم فقدوا .

ولعل الذين كانوا يتكبرون قديما ان تكون  
الموازين بهذه المثابة وان كل شيء خاضع  
لها حتى الاعمال ، هم الذين قالوا ان ما  
جاء في الآيات عن الموازين والوزن هو من  
قبيل التخويف من دقة الحساب في يسوم  
الحساب ، لا كشفا لتوابع الكائن . حتى  
اكتشف لهم عالم الذرة ، واذا الموازين  
تدخله ، واذا هم يلمسون عين اليقين في

(٣) العدل الذي يشتمل على موازين الاعمال ليأخذ

كل عامل حقه بالقسط دون ظلم .



الفضاء والثابتة - سواء آكانت السموات السبع وما فوقها او كانت الكواكب التى هى دونها وزينة للسماء الدنيا :

« انا زيننا السماء الدنيا بزينة الكواكب » ٣٧-٧

اجل هذا معلوم لجميع الناس • ولكن الذين يعلمون الاعجاز العلمى المكنوز فى اضافة كوكب الشعرى الى الرب : فى قوله تعالى : « وانه هو رب الشعرى » ٥٣ - ٥٩ هم قائلون جدا فى كل جيل

هم العلماء الراسخون الذين علموا مكانه الشعرى بين مجموعة الكواكب : مما قصه الفلكيون المحدثون عنها ، بعد ما اكتشفوه •

«والذين علموا انها عبتت فى الالمنة القابرة من دون الله !!

ولاجل ان تسمو الانسانية ولا تنحط مثل ذاك الانحطاط - بعد نزول القرآنى - اى لاجل ان لا يعبد المخلوق مخلوقا مثله من دون عبادة الرب الذى خلقهما معا ورباهما معا « عابدا ومعبودا » جاءت اضافة الرب الى الشعرى : « اللات والعزرى ومناة » • اعجازا توجيهيا نافذا بصيرا • وى توجيه انفسا بصيرة والدع نقدا من عرضى مربية الشعرى التى لا تزن كرتنا الارضية حبة رمل بالنسبة لرمالها • مع ملاحظة ان الشعرى نفسها على هول خلقها لا تزن حبة رمل بالنسبة لما فى عوالم الفضاء مما هو اكبر منها بليارات المرات • فإى وزن من اعتبار يبقى لهذه الاحجار المنصوبة حول الكعبة المعبودة لقرش ومن شابعها بعد وعى هذا الفقه العلمى المعجز المدخر فى الآية •

والآن - بعد هذا المثل - نستطيع ان نتبين صنو هذا الاعجاز العلمى الكبير ايضا فى اضافة الرب الى الفلق فى قوله

والسلب فى غير عالم الحيوان وفى قليل من عالم النبات كالنخل التى كانوا يابرونها لانهم كانوا يشاهدون الزوجين مائليين حيالهما • ولكن لم يدرك فى خلدهم ان الزوجين يكونان فى الشجرة الواحدة كما هما فى الدرة الواحدة • ولم يدرك فى خلدهم ايضا ان الرياح تلقح كاحسن ما يلحقون بايديهم وقراوا قول الله : « وارسلنا الرياح لواقح » وآمن من آمن وكفر من كفر حتى اكتشفت المكبرات وشاهدوا عيانا الرياح وهى تعمل ذرات الدكورة فى عالم النبات الى انوثة سواء من شجرة الى شجرة او من فتن الى فتن او قل من زهرة الى زهرة • هذا صنع خالقنا العظيم فسبحان من اتقن كل شىء صنعا •

### اضافة رب الى الفلق

كل المؤمنون يعلمون يقينا ان خالق الكائنات الذى اوجدها وقدرها هذا التقدير وصورها هذا التصوير وعين لها سننها وأعمالها وادوار وجودها وزوالها وكل ما يتصل بها هو ربها المهيمن عليها ، الفعال لما يريد الذى بيده ملكوت كل شىء مهما صغر او كبر مادة كان او طاقة ••

ولولا ذلك لما كانت ولا بقيت ولا قامت بأعمالها •••

والعلماء مبركون : ان اضافة رب فى كلامه تعالى الى كائن بعينه - مع العلم انه رب كل شىء - لا يكون الا لغرض جليل وتوجيه حكيم ••

### مثال :

الا يعلم جميع الناس ان الخالق العظيم هو رب الاجرام السماوية السابعة فى

تعالى : « قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق » اذ فيها من الاعجاز العلمي ما فيها !

١ - التنبيه الى ان تجدد الكائنات الحيوانية والنباتية والجمادية مائل في الانفلاق (٨) العام المنصوص عليه في الآيات :

« ان الله فلق الحب والنوى يخرج الحي من الميت (٩) ومخرج الميت من الحي ، ذلكم الله فاني تؤفكون (٩٦) فلق الاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز الحكيم » ٩٧-٦

« او لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقنهما .

« وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون » (١٠) ٢١ - ٣١

ومهما يكن فان اعظم انفلاق احداث اعظم انقلاب ، في محيط العلم والصناعة ومميزات الحرب هو انفلاق الذرة .

٢ - التنبيه الى ان في الفلق شرا يستعاذ منه في كل عصر الى جانب الخير . ولكن لم يظهر اعجاز الآية في عصر سلف ما ظهر في هذا العصر حيث انفلقت الذرة وظهر الشر المستطير الى جانب الخير الكبير .

واني اعتقد - اذا ادركت ساسة الدول

الكبرى ان التضيق بالمؤامرات الحاقدة الشاعلة يؤدي حتما الى اليأس الذي يجلس معه الانتحار بالحرب الذرية الكاسحة فيدعونه ايثارا لحياتهم قبل حياة الآخرين . فان معجزات علمية رائعة سوف تظهر في خاتم الوحي الالهي : فيها الايمان العليم والحب البصير والخلق الاليف والعيش الرغيد ، والسلام الكبير للانسانية كافة .

واخيرا ارفع خراعتي الى رب الفلق ان يعيد الانسانية وسلامها وحرارتها من شر ما خلق ..

(٨) بحث الانفلاق المركب عليه تجدد العالم وتطوره لا يسهه سفر فصح بله الانفلاقات الجولوجية التي تمت قبل وجود الانسان وبصره . والتي لا تزال تحدث في القوام عما علمنا منها وما لم نعلم .

(٩) كانت الارض ميتة فخلق فيها الماء ومن الماء كانت الحياة : « وجعلنا من الماء كل شيء حي » اجل كانت الارض ميتة فاحياها الله « وآية لهم الارض اليفة احييناه ، ونهاية الحياة المائلة في الارض الموت : « وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا »

(١٠) من الحيوانات اللالي يشن على بطار الماء الكائن في الهواء ، ومنها اللالي يشن على الثدي المترب في مهبام الارض والجبال والاكسيجين هو جزء الماء الذي اودع الله فيه سر الاحياء . ووجوده في الهواء مؤكد علميا .

## قدم الشعر العربي

جاء في المختطف ( ٦٤-٢٨٢ ميلادنا لقدم الشعر العربي ما نصه :

( وقد شاهدنا صورة قصيدة وجدت منقوشة بالقلم المعادي ( نسبة الى قوم عاد ) على إحدى الخرائب القديمة ببلاد اليمن ، ويظن أنها نطشت قبل التاريخ المسيحي بأكثر من ألف سنة .

خاصة بالمنهل .. من تونس

# أشارة من السموودي

بقلم فضيلة الأستاذ محمد الشاذلي النيفر  
الأستاذ بالكلية الزيتونية في الجامعة التونسية

اعتنى المؤرخون في عصر النهضة الذي نعيشه الآن بأثار المفكرين والمؤلفين والساسة من كل من ساهم في النهضة العربية ، فثشروا مؤلفاتهم ، وعرفوا بهم تعريفا واسعا ، وخصوا البعض منهم بمؤلفات مستقلة وجمعوا كل ما يتصل بهم . وبالطبع ان صور اعلام السلف لم تبق لتخرج المسلمين من التصوير ، فتعوض المعروفون بهم بخطوطهم ، فكانت تلك الخطوط قائمة مقام الصور تؤدي الينا صورة متصلة بهم تتمثل في خطوطهم .



فضيلة الأستاذ محمد الشاذلي النيفر

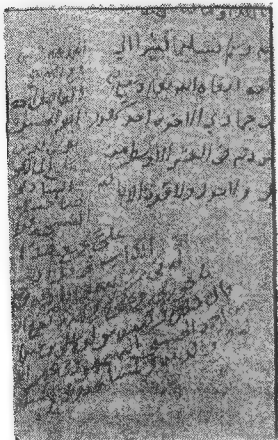
الواسعة في المدينة المنورة وما تلاها من اصلاح في الحرم المكي الذي سيكون بعد ايامه من اعظم الآثار العمرانية وما انجز منه هو في نفسه قد بلغ اسمى ما بلغه الفن المعماري في العظمة والاناقة .

وهذه العناية في البلدين الكريمين ليست مقصورة على ذلك فقد تناولت الكثير من مرافقهما ومظاهرهما ، ثم انها ليست مقصورة على بلديهما بلبلدان المملكة العربية السعودية قد نالت حظا وافرا من التقدير والازدهار وصل الله تلك العناية حتى يكون

وخدمة لعلماء الاسلام والعربية سانشرو خطوط بعض المؤرخين في المملكة العربية السعودية وسابدا بخط مؤرخ شهير لاعظم مدينة في الاسلام ، وهي المدينة المنورة ، مضيفا الى ذلك المامة بترجمته للتنويه بقيمة مؤلفه الخاص بالمدينة المنورة ، وهو المؤرخ السموودي صاحب تاريخ المدينة . وعسى ان يبعث ظهور هذه الخطوط المتعلقة بمؤرخي الحجاز تعزيز العناية بتواريخ المدينة ومكة بظهور دراسات مستفيضة عن الفاسي والطري والسموودي والقطب النهرواني علاوة على الاعتناء بتراجم المتقدمين من المؤرخين لهذين البلدين مركزي انتشار الاسلام .

بضاف ذلك الى ما ظهر من مطبوعات لهؤلاء تتعلق بتاريخ ذينك البلدين ، وتلك المطبوعات وان كانت تنقصها الدقة والخدمة العلمية فهي قد سدت فراغا وحركت مشاعر وبعثت حثينا .

ومما يزيد في الابتهاج ان هذه العناية التاريخية اثارت الكثير منها الاصلاحات



« خط السهودي »

يروى هذا الكتاب فهو كالدليل للمدينة وكانت الكتب الثلاثة تضم بها الخزائن ، وفي العهد الاخير اصبحت ثلاثتها في متناول المطالعين بالنشر . وتولى نشر كتاب « التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة » للجمال المطري - الاديب السيد أسعد درابزوني الحسيني .

وتلا هذه المجموعة من المؤرخين مؤرخان معاصران وهما السخاوي والسهمودي فالفـ الاول « التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة » وألف الثاني « الوفا بأخبار دار المصطفى » ثم « وفاء الوفاء » ثم « خلاصة وفاء الوفاء » وكانت غاية الاول منصرفه الى التعريف بأهلها كما ذكر في مقدمته : ( توجهت لبيان أحوال أهل طيبة المنسار إليها والخصوصة بالزيد من الفضائل النبـ عليها ) .

المهد العربي في طليعة الامم تقدما وعمرانا ونهضة وحياة .

وربط صلة التاريخ بالاحداث يزيد في الروعة ويعود بالافكار الى العصور الذهبية الاسلامية العربية ، ويحقق ان المدينة الاسلامية موصولة الحلقات مطردة التقدم فلا عدت عزائم صادقة وافكارا بناءة ليطرده السير وتمهد للتقدم عوامل النجاح المتناسقة المتوافقة .

ويظهر العناية بالثوى الشريف ومنزل الوحي المطهر ان اقلام الكتاب والمؤرخين تسلسلت منذ كتب ابن زبالة اخبار المدينة وتلاه ابن شبة الى عصرنا الحاضر حين ألف الأستاذ البعاطة عبد القدوس الانصارى « آثار المدينة المنورة » .

وقد عمل ثلاثة من المؤرخين في تاريخ المدينة عملا متناسقا بدهاء ابن النجار بالدرة الشيمية في تاريخ المدينة .

وذبل عليه الجمال المطري بالتعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة وكان هذان الكتابان تعريفا بالمدينة لكل حال « بتشديد اللام » بها من أهل العلم ومحبي الاطلاع .

ولخص الكتابين المراغي في « تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة » فانه لما رأى ان تاريخ ابن النجار وما ذيله عليه المطري - من احسن ما صنف ، جمع مقاصد الكتابين مع تجريب عبارة وتنقيح اشارة ، مع اضافة ما لم يذكره وضم اليه من اقتناص سوانح الشوارد وفوائد الفوائد ما رفع من منزلة الكتاب .

وصار تاريخ المراغي عمدة المطلعين على تاريخ المدينة ، فكل من حل بها من أهل المعرفة يروى هذا الكتاب فصوا التنافس في روايته والاعتناء بقرائه من مستبهمات المدينة فكما يقف الحال بها على الآثار المباركة

السمهودى في تاريخ المدينة من شهرة واعتناء وسهل المهمة ان الظفر بنسخه في متناول الجميع .

ولا يترك لنا التحقيق خدشا في القيمة التاريخية لما كتبه السمهودى في التاريخ فعصره السخاوى وهو المشهور بالتعامل على معاصره - يذكر انه عمل للمدينة تاريخا تعب فيه .

وقدمه للتقريظ فكتب في الغرض السخاوى والبرهان بن ظهيرة ، وقرى عليه بعضه بمكة .

ويطالعك التاريخ نفسه بان مؤلفه اراده ان يكون زبدة وعصارة لتواريخ المدينة المتقدمة ، فقد اعنى بهذا البلد الذى هو مصدر الاشباع الاسلامى جماعة من الكتّابين فلخص كتبهم في كتابته ، وقادرن بين نصوصها مقادنة باحث محقق .

وقيمة ما كتبوا قبله لا تناسب مع قيمة هذا البلد العظيم ، وربما ينحصر السبب في عدم التلازم بين ما كتبه المؤرخون لهذا البلد وبين قيمته الحقيقية المليئة بالاحداث هو ان المدة النبوية وما اعقبها من مدة الخلفاء الثلاثة المتخدين المدينة عاصمة اسلامية اقتصت بتأليف حافلة . فالسيرة النبوية تزخر بمجلداتها الخزينة العربية بل الخزينة الاسلامية وغيرها ، وكذلك مدة الخلفاء الراشدين افسحت لها المجال الموسوعة التاريخية العربية وكذا ما كتب في تاريخهم استقالاتا فاكتفى المؤرخون بذلك .

اما وضع تاريخ لها على غرار ما وضعه الخطيب البغدادي لبغداد ، وما وضعه ابن عساكر لدمشق فلم يتحقق فيما كتبه المؤرخون قبل السمهودى والسخاوى ، حتى ان ما صنعه رجل واحد تاريخا للمدينة وتاريخا لبغداد يختلف اختلافا كبيرا فابن النجار في تاريخه للمدينة غيره في تاريخه لبغداد ، فتاريخه للمدينة وضعه في ورقات ،

واما الثانى وهو السمهودى فانه احتفل بتأليف كتاب جامع لتاريخ المدينة لخص فيه ما امكن الوقوف عليه من تواريخها بعد بذل الجهد في تتبع تلك التواريخ مع زيادة من غيرها مضافا الى ذلك المعينة وترجم فيه لاهلها .

ثم اختصره في كتاب سماه « وفاء الوفاء » خذف منه التراجم وبعد احتراق كتابه الاول اعتمد على « وفاء الوفاء » والتقى به نفاثس . واختصر الثانى في نحو نصفه في كتاب سماه « خلاصة الوفاء باخبار دار المصطفى » وحل هذا الكتاب محل تاريخ المراغى واخذ مكانه حتى تنوسى الكتاب المذكور .

وانلفت الطباعة الى كتابى السمهودى قطعت الخلاصة سنة ١٢٨٥ ببولاق ثم بمكة سنة ١٣١٦ كما طبع وفاء الوفاء بعد ذلك .

والتحفة اللطيفة قبض الله لها السيد حسن الشربى طبعها على نفقته ونتمنى ان تكون قد تمت وان لم تكن تمت فمنا ان العناية تتواصل حتى تخرج تلك الموسوعة التاريخية .

## السمهودى

على بن عبد الله بن احمد الحسنى

مؤرخ المدينة

( ٨٤٤ - ٩١١ )

يصف كل من ترجم السمهودى بانه مؤلف تاريخ المدينة مع تعليته بانه نزول المدينة المنورة وعالمها ومفتيها ومدرسها .

فهو مؤرخ المدينة في عصره كما ان الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد في عصره فقد اقترن تاريخ المدينة باسمه اقترانا متصلا غاية الاتصال .

ولم يكن اختيار الطباعة لكتابه آخر القرن الماضى الهجرى وفي اول هذا القرن . لكيد المصادفات بل لا يتمتع به ما كتبه

وتاريخه لبغداد احتفل به واهتبل ، وجمع فيه فاعى ، فتم في ثلاثين مجلدا وذكر صاحب الكشف انه رأى المجلد السادس عشر منه في حرف العين .

وكان هذا الفرق ان تاريخه للمدينة املاه حين زارها واصوله غائبة عنه ، فاثبت ما تيسر له من فضائلها واخبارها . واما تاريخه لبغداد فكتاب العمر ، لان كتابة ثلاثين مجلدا تزخر بتراجم الرجال ليس بالامر السهل .

وكذلك من كتب بعد ابن النجار وهما المطرى والمراغى ، مالا الى الاختصار ولعل الداعى لهما اليه هو ان الكتاب المختصر تسهل روايته على قاصدى المدينة الذين يؤمنون بعد الحج ولا ينوون اطالة الإقامة ، وهم في شغل للوقوف على اخبارها حتى تكون مقام طيبة مائلة في اذهانهم بتاريخها فبقيتهم تنحصر في خلاصة تاريخية وتحققا لتلك البقية انصر المؤرخان :- المطرى والمراغى على ما كتب (١) .

(١) ومن روى تاريخ المطرى عنه ابنه العلي (٦٩٨-٧٦٥) كما يستفاد من روايته عنه وكما يقتضيه كلام المراغى في تطبيق النصرة في مقلته وهو لا شك بها نقصان في موضوعين ان لم يكن اكثر ونرى ما فيها وحدثنى به ولده الامام شيخنا ابو السيادة عفيف وقال حدثني والدى . ويظهر من ترجمة الجلال والعلي والمطريين ان الابن عفيفا فاق اياه في الرواية لقوسمه فيها بسبب الرحلة .

واما تاريخ المراغى فقد رواه عنه من لا يحصى كثرة منهم ابن الجزرى في سنة ٧٨٦ بمصر وقال مرقطيا له : انه ملا العيون وشغل الاسجاع وجمع مؤلفه بحسن من نفسه وزاد كما في الضوء اللامع . وفيه ايضا وقراء عليه غير واحد بالمدينة بل قراء عليه ابن سكر بمكة والبرهان القيراطى والاعمى والبصير .

وتنظف رواية الكتابين قصد مؤلفهما الاختصار حتى ان قراءة احدهما لا تستغرق عتاس طويلا فسي ايلم على . وكل تاريخ المطرى تمكن روايته فسي جلسين ولا يبعد عن ذلك تاريخ المراغى .

امام هذا اليعجاز في تاريخ المدينة شمر السهمودى وشاركة في ذلك السخاوى في « التحفة اللطيفة » واحتفل الاول غايصة الاحتفال ، لان يجمع للمدينة تاريخا يسد الثلمة ويدفع الوصمة في جبين تاريخ البلدان الاسلامية .

وتاريخه لم يكن بالثنى الهين بل تعب فيه كما قلنا عن السخاوى في الضوء اللامع في ترجمته ، ولم يجعل تاريخه ذبلا على ابن النجار بخصوصه كما صنع المطرى ولم

يجعله خلاصة للكتابين ، كما صنع المراغى في تحقيق النصرة ، وانما اعتمد تواريخ عدة وهى التى امكن الوقوف عليها وسبكها تاريخا ففيه ابن زباله وهو اول المؤرخين للمدينة وقد اتم تاريخه سنة ١٩٩ ويمكن ان نقول ان المهم منه اسقطاه السهمودى مما دعا المستشرق قسطنطد الى استخراج نقول السهمودى عنه لتبقى صورة من تاريخ ابن زباله اول المؤرخين للمدينة وهذا مما يخفف الحسرة على ضياع الكتاب وفي تاريخ

السهمودى منتخل ابن توبة (٢٦٢ هـ) وغيره حتى ان عالما افريقيا هو ابو محمد عبد الله المرجاني (٢) له اخبار المدينة ولم يعرف كتابه هذا ، الا من قبل السهمودى فتاريخه في مؤلفه زبدة تواريخ المدينة فانه اعتمد فيما كتب على اكثر المصادر التى ارجحت المدينة وضم اليها ما تفرق في كتب الحديث والفقه وغيرها فهو الحري بان يوصف بانه خلاصة جامعة لتواريخ المدينة وكل ما يتعلق بها ، ولم يكتف بالجمع الجرد فاضاف الى ذلك المقارنات وصحح ما رأى تصحيحه فهو

والتعريف بهذه المصادر يبرز العمل الشاق والتعب الفضى في ابراز هذه المجموعة التاريخية .

(٢) شهرة في تونس وغيرها وهو دفين جبل

الجزاير المقبرة التونسية التاريخية وكانت وفاته سنة ٦٩٩

وهو ما حدا بي الى التعريف بهذه المصادر في بحث خاص .

وقل ان نجد مؤرخا صنع صنع السهمودي في إرتكأه في أكثر ما كتب على جميع ما اطلع عليه ، ثم في مقابلة النصوص بعضها ببعض واستخلاص التاريخ الصحيح من خلال ذلك .

ومن أمثلة هذا التحقيق التاريخي انه يرد على صاحب المشارق في ذكره ان بني جديلة من الاوس ، مع ان ذلك وهم . « ثم بين كيف سرى الوهم اليه (٣) » .

وكذلك يرد على المطري فيقول : وكذلك التيس على المطري فجعل مسجد الإجابة ومنزله لبني معاوية بن عمر بن مالك بن النجار (٤) .

ومن تعريراته ما ذكره ص ٩٦ ( وقوله بئر غرس لعله تصحيف علق لبعد القرس من منزله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بقباء ) .

ومن أبرز هذه التعريرات ما ذكره في الفصل العاشر من الباب الرابع في العجزة النيفة الحاوية للقبور الشريفة .

#### خطه (٥)

يوجد خطة على نسخة من كتابه « طيب الكلام بفوائد السلام » (٦) الذي بدأ في تبييضه في أثناء العشر الاول من جمادى الآخرة أحد شهور عام اثنين وتسعين وثمانمائة وكان الشروع في مسودته في العشر

(٣) وسبب الوهم ان في الاول ايضا بني معاوية اهل مسجد الإجابة ، انظر ص ٨٦ و ص ٨٩ من خلاصة الاول .

(٤) انظر ص ٨٩ من خلاصة الاول .

(٥) لم ينشر خطه قبل هذه المرة

(٦) في الغزوة الخاصة بنسختان احدهما هذه والاخرى احدث منها .

الواسط من شهر ربيع الاول من عام تاريخه وهي نسخة تلميذه أبي الحسن نور الدين على المالكي الشهير بالشاذل (٨٥٧-٩٣٩هـ) وهو من علماء المالكية ذوى الشهرة الواسعة وله على الكتاب التداول بين طلبة المذهب المالكي : ( رسالة الشيخ ابن أبي زيسد القيرواني ) ستة شروح أحدها الذي اتخذ للتدريس طيلة قرون وله شرحان عمل البخاري .

والنسخة هذه من المحقق ان آخرها بخط أبي الحسن الشاذل المذكور (٧) لقوله : قال شيخنا مؤلفه بقاء الله ونفع به ، ولما في الإجازة بهذا الكتاب من قول السهمودي أبو الحسن نور الدين الشاذل صاحب هذه النسخة .

- ونحن ما كتبه بخطه - إجازة لتلميذه المذكور :

« الحمد لله ، بلغ الشيخ العالم الفاضل المحصل أبو الحسن نور الدين على المالكي الشاذل صاحب هذه النسخة قراءة علي ، لجميع هذا الكتاب وقد أذنت له في روايته وإفادته وجميع ما يجوز لي وعنى روايته نفع الله به » .

قال ذلك وكتبه مؤلفه على بن عبد الله بن أحمد الحسن السهمودي غفر الله له ولوالديه ولشائخه ولجميع المسلمين .

( تونس ) - « محمد الشاذل النيفر »  
الاستاذ بالكلية الزيتونية  
من الجامعة التونسية

(٧) كثيرا ما يقع الاشتباه بينه وبين الشيخ أبي الحسن الشاذل الرجل الصالح (٩١١ - ٩٦٦) وللفرق بينهما يقال في أبي الحسن هذا أبو الحسن الشاذل صاحب شروح رسالة ابن أبي زيد ، أو أبو الحسن الشاذل النوفلي .

# شَذَائِلُ الْإِزْهَابِ

بقلم الأستاذ الكبير الشيخ محمد بن أبي بكر النجاشي

— ٣٥٥ —

## أهذا هو أول القيلات ؟!

... إنما هي مجرد ذكريات ... طواها الزمن وعلى عليها التسيان !! فلما أسمع في وقتنا هذا ... من يقول لصاحبه : هيا بنا نكيل ... ولو قالها لما وجد لدعوته مجيبا .. ولو كان الاتفاق من حر ماله .. فقط !!

وأكاد أجزم أن اصطلاح ( القيلة ) .. إنما استفاض وانطلق من أهل الحجاز قديما وحديثا .. وربما كان له مرادف في البلاد الأخرى ، أما الدليل على ذلك فتجده في قول عمر بن أبي ربيعة عفا الله عنه :

تشكى الكميت الجرى لما جهده  
وبين لو يستطيع أن يتكلما !!!

فقلت له : إن الق للعين قرة  
فهان علي أن تكل وتساما  
لذلك أدنى دون خيل رباطه  
وأوصى به أن لا يهان ويكرما  
وهذا بيت الشاهد :

عدمت إذا وفري وفارقت مهجتي  
لئن لم (أقل) ( قرنا ) أن الله سلما

فهذا مما ( قيل ) في ( قرن )  
.. أو وادى المحرم بنص مدون موزون ...

— ٣٥٤ —

— ( والشعراء يتجمعهم الفاوون ) —

## ( الا الذين آمنوا )

في تفسير الجلالين : انه لما نزلت الآية :  
( والشعراء يتجمعهم الفاوون ) جاء عبد الله  
ابن رواحة ، وكعب بن مالك ، وحسان بن  
ثابت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقالوا : يا رسول الله ، والله لقد أنزل الله  
هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء ، هلكتنا ...  
فأنزل الله تعالى : « الا الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من  
بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أى متقلب  
ينقلبون » .

● ● ●

أقول : وإن من مقتضى الإيمان عفاف  
الاسنة وصفاء السرائر ونقاء الضمائر ..  
وعدم الاعتساء .. والإشادة بالامجاد  
الاسلامية والدفاع عن الحوزة .. والتخفيف  
على الخير والتقدم ومكارم الاخلاق ... ولا  
باس بالفضل العفيف البرى .. غير المسمى  
بذات معروفة .. وفي حدود ما أباحه الشارع  
.. ورضى عنه الاتقياء والعنفاء .. وما سوى  
ذلك فائمه أكبر من نفعه .. والله الهادى الى  
سواء السبيل .



« اقبل من الدهر ما آتاك به .  
من قر عينا بعيشه نفعه »

— ٣٥٧ —

### ما هي الورطة ؟

لو سئلت .. بقتة : ما هي الورطة ؟؟  
لأنتبت بها يشبه لفظها ومعناها .. فمن  
الحوادث .. أما هي بالذات .. فما كنت  
لاجد جوابا عنها ..

أما هي حقيقة ولغة .. فإنها الهوة والبئر  
من الأرض يجعل صاحب المال ماله فيها ليعمى  
على المصدق موصوفه .. بنحسا لحقه .  
وهم يقولون : وقع القوم في ورطة إذا  
وقعوا في بلاء وشر ، قال الشاعر :

إن تأت يوما مثل هذلي الخطيئة

تلاقي من ضرب ( نعيم ) ورطه

وإن من الكلمات ما يكاد يمثل معناه ..  
لطول ما انطلقت به الالسنه ... وتعودته  
الشفاه .. ومن الحروف .. ما يفليب  
اختصاصه .. في ناحية من الخير أو الشر ..  
كما هو ابن آدم وحواء !!

— ٣٥٨ —

### ما زلت أكاليه ؟

كثيرا ما تتردد هذه الجملة على الالسنه ..  
كلما أراد أحدهم أن يعبر عن احتماله وصبره  
.. وضعجره .. وتعبه .. واعنائه .. أو  
منه .. أحيانا .. فما أصلها ومصدرها ؟  
وكلت أجزم أنها من المكالة .. والكلاة ..  
وهما .. المحافظة .. والحفظ وتطورت إلى  
الرعاية والعناية والاهتمام .. ومن ذلك  
قولهم : انش في مكالة .. بحذف الهمزة ..  
تخفيفا ... هذا ما تراهي لي ! وأرجو من  
أبي نبيه تصويبه أن كان مصادفا للحقيقة ..  
أو أن أصله أصل أسد وأمد وأعسق  
وأعرق ..

والله يكلؤنا بعينه الشريفة تمام ..

متداول .. وقبله وبعده الكثير من أمثاله ..  
فهل لنا من عودة إلى ( القيل ) .. بفتح الياء ؟  
« أم ( طويت الخسفة .. وكسر الابريق »؟؟  
ويرحم الله من غادرونا إلى الرفيق الأعلى من  
كل حميم وعزيز وصديق ..

— ٣٥٦ —

### ( الباي ) — هو المناهدة ؟

يستعمل الناس كلمة ( الباي ) بمعنى  
المشاركة في دفع نفقات الخروج إلى « القليات »  
أو لليلات .. للاستجمام .. ولا أدري من  
أين جاءت ؟ وربما كانت من الدخيل المتداول  
بهذا المفهوم في لغة أخرى ..  
ووجدت في لغة العرب ما يقابل ذلك ..  
فهم يقولون : تناهد القوم ، أخرج كل منهم  
نفقة بقدر نفقة صاحبه ليشتروا طعاما  
يشترون في آكله ، واسم ما يخرجونه  
« النهه » .. بكسر النون وتشديد هاء ..

أليس ذلك هو « الباي » ؟ أو ما يطلق عليه  
بعضهم « الشرك » أعاذنا الله منه !! هذا إذا  
كان المقابل نقدا متساويا .. أو مختلفا  
بنسبة المشتركين فيه .. أما ما كان مقابلة  
طعام بمثله .. فقد تواضع الناس على تسميته  
( بالصحنية ) .. أي أخذ وعطاء .. ولكنه  
بالجفان والقصاص لا بالدرهم ... والاقتراع  
.. ويرحم الله كلا منهما مع من أتاحت لهم  
ظروفهم فراغا وجدة !! وحماهم من كل ما  
هو حرام أو مفسدة !!  
وقديما قال الأصبط :

(١) (النهل) : يؤيد ما اتى به الأستاذ الجليل هنا  
ما ورد في كتاب (النهل) للجاحظ مرارا قال :  
« وزعم أصحابنا أن خراسانية تراققوا في منزل .. ثم  
انهم تناهدوا وتغاربوا » ص ٣٣ و : « وزعموا أنهم  
ربما تراققوا وتغاربوا ، فتناهدوا وتلاققوا في شرا ،  
للحم » ص ٣٨ طبعة بيروت سنة ١٣٨٣ هـ .

## « السربوت » ، هو « السبروت »

كنت احسبها دخيلة من لغة اخرى ..  
فاذا هي ذات اصل لغوى عريق .. فان  
( السبروت ) هو المسكين المحتاج .. وهو  
الشيء القليل .. وهو الغلام الامرد وهو  
الارض القفر التى لا نبات فيها ..

افن هناك تحريف في الاستعمال او  
تصحيف .. والتناول ليس الا .. وما  
اجدونا بتركها حتى لا يتالم المتوت بها عل  
اية حال !!

## « اليمامة » و « ثبير »

### و « كراء »

قال عمر بن كلثوم في معلقته :  
واعرضت ( اليمامة ) واشمخرت  
كاسياى بايدى مصلتينى  
وقال امرئ القيس في معلقته ايضا :  
كان ( ثبير ) في عرائن وبله  
كبير أناس في بعاد مزمل !!

وفترات في مقصودة ابن دريد الصقرى  
الشهيرة قوله :

باعوا التيقظ بالكبرى

فقلولهم بلى ( كراء ) !!

بالد - لا بالقصر .. كما هو الشائع  
والتناول !!

ومع ان امرئ القيس قد اشاد ( بكيبك )  
وهو دون ( كراء ) .. سموخا ووسوخا ...  
فقال :

فريقان منهم هابط ( بطن نخلة )

وأخر منهم جازع رأس ( كيبك ) !!

فانه لا يعنى - يقينا الا ( كرى ) او كراء ..  
بقريته المقارنة والمقابلة بين الفريقين !! ولان  
( كيبكا ) ربما كان مسلوكا في عصره لدنوه  
وسهولة عبوره ثم تطور الى ( عقة كرى ) ..  
ومهما يكن من أمر فان كرى او كراء .. حرى  
بان يقلد جيله ببنت يصف سموقه وشروقه  
.. ولا يكون اقل من سواء في الادب العربى  
القديم والحديث معا .. فهل يصلح ان  
يقال عنه :

كان ( كراء ) ... في عتو ... ( سنامه )  
على ( هامه ) الافلاك تجرى .. وتلتهب

كان رواسى الارض نيطت جميعها  
الى سلفه !! وهو « الاباء » المؤثر

ذلك ما اكلمه - الى راي صديقى صاحب  
المثل الاغر .. وقراءه الاجلاء .. والحديث  
ذو شجون .. والشئ بالشئ يذكر .

وللشعراء الافلاذ .. ان يجعلوا القافية  
الثانية ( المؤثر ) من ارنه الاباء وتورثه  
له .. او ( المؤثر ) بهزم الواو ... وهو  
من التاريت .. اى الحافظ المؤجج ... او  
ان يقولوا عنه وفيه ما هو حقيق به ...  
بين اولاده .. واحفاده .. من جبال الجزيرة  
... التى تقضى بها فحول الشعراء .

## البراشوت ، او المظلة

### من اختراع العرب

في زيارة عابرة خلال هذا الاسبوع الى  
مكتبة الحرم القيمة بمكة المكرمة .. اكرمني  
فضيلة العلامة الخليل بقية السلف الصالح  
العالم التقي الورع امين المكتبة الشيخ  
عبد الرحمن المعلمي باهدائي كتابا من قبله

يسمى « كتاب المجر » بتشديد الباء لمؤلفه  
أبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن  
عبيد الهاشمي البغدادي المتوفى سنة ٢٤٥  
هجرية ٠٠ وقد طبع في ( حيدر آباد ) بالهند  
سنة ١٣٦١ هـ ٠٠

وقد لفت نظري الى قصة قصيرة فسي  
الكتاب المشار اليه سردها المؤلف بالصفحات:  
١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ ، تبدىء بقوله :

« واما مرة بن خليف الفهمي فكان  
من شياطين العرب ، وكان يكثر الغزو  
والقتل ، وانه غزا ( الازد ) فاسند في جبل  
لهم منكر ٠٠ ليجد فرصة فيغير ٠٠ واقبلت  
أمة لهم حتى اتت ماء في اصل الجبل تستقي  
منه في قربة لها ، ولم يظن لها مرة ، وكان  
جالسا على صخرة ياكل تمرا ، فالتفت  
نواة فسقطت على الامة فاخذتها ، فلما  
رأتها ( رطبة ) ارتابت ، فنظرت في السماء  
ان يكون طائر القاها؟ فلم تر طائرا ، واطلع  
( مرة ) رأسه فاذا هي به ، ولم يرها  
فماتت قربتها ومضت ، فلما برزت رآها ،  
فاوجس ان تكون راته ، فرمقها وقال في نفسه  
٠٠ « ان مضت ولم تلتفت فانها لم ترني » ،  
فلما مضت غير بعيد التفت ، فعلم انها  
قد راته ، وانها ستندثر الحي به ، فانحدر  
وخرج متوجها سريعا ، وجاءت الامة الى  
الحي فاخبرتهم الخبر ، فاخذوا سلاحهم  
واتبعوا حيث قالت لهم ، حتى وجدوا اثره ،  
واظلموا واظلم ، فإخطاوا الطريق ، فلما  
اصبحوا وجدوا اثره ، واذا هو قد عدل  
عن الطريق ، فاتبعوه ، ومضى حتى انتهى  
الى ( السك ) واذا لا منفذ له ولا طريق ،  
فصعد حتى انتهى الى الهواء ، فوقف  
وعلم ان القوم في اثره حتى انتهوا اليه ،  
فلما رآوه واثبوه ، فقال : « لا عليكم ان  
تمكثوا قليلا فاني ان قاتلتكم كنت خليفا  
ان اقتل منكم رجلا ، وانا مستقسم بقداح

معي ، فاما احدهما فان فيه ان استأجر لكم ،  
فان خرج ذلك القدر استأسرت وفي الآخر  
ان أقتحم ، فان خرج ذلك القدر اقتضمت ،  
وكفيتكم نفسي ، وفي الآخر ان اقاتلكم وهي  
التي تستعجلون اليها ، فلا عليكم ان  
تؤخروها قليلا ، قالوا : فانت وذلك فافعل  
ما تريد ، فوقف وتوقفوا عنه ، واخرج  
قداحه فاستقسم ، فخرج قدر الاقتحام ،  
فقالوا : « مالك ؟ » قال « ميهات : ميهات  
هواء بعيد ، ولست بفاعل حتى اعذر » ثم  
استقسم ثانية فخرج قدر الاقتحام ٠٠ فقالوا  
٠٠ « مالك ؟ » قل خرج قدر الاقتحام ،  
وانا فاعل ذلك ، قالوا : فافعل ، فوشب  
( اي وقف ) ٠٠ واقبل يتعصب بثيابه ،  
فلما فرغ اخذ ترعه ووضع جبهته على  
( يملك الترس ) ثم اتصب على رأسه ،  
واقبلوا حتى وقفوا على مقامه ٠٠ فنظروا  
اليه يهوي حتى تغيب في الظلمة ٠٠ ثم  
لم يشعروا به حتى رجع اليهم !! فلما  
وازن بهم او كاد خلس !! ثم رجع دون  
ذاك ، فما برح كذلك حتى وقع بالارض  
رويدا ٠٠ وذلك مما تردده الريح ، وانطلق  
الى اهله ، فقال « كعب حذر » اخو تأبط :

لله يومي ، ويوم ( مرة ) اذ  
عصبت الثوابيه على الهلكة

تنزو به الريح المجن كما  
تنزو قطاة المساء في الشبكة

تخفضه الريح تسم ترفعه  
حتى اتى الارض وقعة الحمة

ويومي الصنق في محيلة اذ  
اغضب وجه الطريق في سلكه

كانني رائسة اصاب بها  
فأص عمرو كانها ( فلكه )

ان القكم اشف منكم قرحا  
في الحلق بين « ا » « ا » والصنكة

أومت ، والموت سائق تعب  
فان في الصدر متكس حسكه

...

قلت : ويادرت فنقلت ذلك الى قراء المنزل  
الاغر .. ولاء نفسي غبطة واعتزاز .. ان  
كانت - على الاقل - فكرة - هذا البرشوت  
او المظلة .. المعروفة في عصرنا هذا ..  
خالجت « مرة » الاعرابي .. « الشيطان »  
كما وصفه المؤلف .. وياشر فعلا تطبيقها  
.. وافلق .. لا في الهبوط فقط .. كما هو  
الشان في المظلات الحديثة بل وفي الصعود  
ايضا .. وبماذا .. باريته وثياية ..  
وترسه .. واشهد انه لو كان من احياء  
عصرنا هذا .. لاتي بالخوارق .. في باب  
الاختراع .. كابن عمه او اخيه ( عباس  
ابن فرناس ) الذي حاول الطيران وذهب  
ضميته قبل ان يخطر ببال امم وشعوب  
عريقة في الحضارات القديمة .

وما نريد بذلك ان نزعم الاولية الساخجة  
.. وانما نشير الى ان الذكاء العربي ..  
لا يعوزه غير الصقل والتوجيه .. فاذا هو  
السابق غير المحقق .. وان غدا لناظره  
قريب .. وابواب العلم والفن والانتاج  
مفتحة امام اجيالنا الصاعدة .. ومتى  
جمعوا الى الايمان واليقين ما يحققونه  
من الثقافات والمعلومات .. فانهم قمينون  
بكل تقدم وفي كل مضمار .

وفي الواقع ان كل ما بهر الابصار من  
المخترعات الحديثة .. انما بني في اساسه  
على نظريات دقيقة سابقة .. ومشى خطوات  
شتى قبل ان يصل الى مستواه الراهن ..  
وكم من اعاجيب كهذه احدثتها نخاسر  
العرب الاولين .. تلك التي اسودت منها  
مياه نجلة .. وسد بها بصر الزقاق .. او  
( جبل طارق ) .. بعد اغراق الكتائب  
العربية التي لا تعد ولا تحصى .. ولا

٣٧٢

تزال المكاتب العامة والخاصة في اوروسيا  
واميركا .. زاخرة بهذا التراث العربي  
العظيم .. مما لم تصل اليه الايدي او لم  
تداوله حتى الآن .

وهذه القصة على بساطتها .. نسيم  
تنتحل .. او تصور في القرون المتأخرة ..  
فهي معروفة في مخطوطات قبل الف ومائة  
عام .. فلا مجال للترتياب في صحة ما  
ورد فيها !!

واني لاهدي ما اوردته انفا الى الهداة  
المهتدين من ابائنا واخواننا الطامعين ..  
وفقههم الله الى كل ما يجب ويرضى وشكر  
الله لفضيلة المهدي الشيخ عبد الرحمن  
المطمي ، ما اسداه واهداه .. واجسرزل  
ثوابه فيما يحبه ويرضاه .

- ٣٦٢ -

## الهجير او السعير

عارض احمد بن دراج القسطل ابا نواس  
في قصيدته الرائية المشهورة والتي مطلعها :  
( اجارة بيتنا ابوك غيور )  
بقصيدة من نفس الروى والقافية .. وقد  
جاء فيها قوله :

لئن ودعت مني غيورا فانني  
على عزمي من شجوها لقيسور

ولو شاهدتني والهواجر تلتنطى  
على - ورقراق السراب يومر

اسلط حر الهاجرات اذا سطا  
على حر وجهي والاصيل هجير

واستنشق النكباء - وهي لوافج  
واستوطى الرمضاء وهي تفور

وللموت في عين الجبان تلون  
وللدعر في سمع الجري صغير

لبان لها انى من الفسيم جازع  
وانى على مضى الخطوب صبور  
السخ

● ● ●

قلت : وانما استوقفني منها - وكلها  
يستوقف - وصفه للحرور .. واحتامه  
واحماله والصبر عليه لانه من اباة الفسيم ،  
وهكذا كان العربى ولا يزال ربيب الصحراء  
.. يعانى الشظف ويهزأ بالاعاصير  
والعواصف والحر والقر .. وينشئ اولاده  
على الجلد والصبر والاحتمال .. والرجولة  
والبطولة .. وقد اخذ ترف الحياة .. يحطم  
الاعصاب .. ويعيث بالالباب .. واصبح  
المنحصرون ينلكون من هبات النسيم اذا  
امتزج بالحميم !! ويتوادون من السجوم ..  
وما اقتحموا حصونا .. ولا استقبلوا متونا ،  
وزادتهم الرافية .. استكانة .. وركونا الى  
الراحة .. وما بذلك فاز السابقون الاولون  
وانما هو الكفاح .. والالتياح .. ومن هنا  
وجب ان ترتب رحلات الصيف والشتاء  
للاجيال الصاعدة .. لمواجهة الاجواء القاسية  
.. والتدرب على الاحتمال .. والنضال ..  
ورحم الله الشاعر حيث يقول :

كتب القتل والقتال علينا  
وعلى الفانيات جسر الديول

— ٣٦٣ —

### موجدة الشاعر

كان لابي الشيمى الشاعر المعروف المتوفى  
سنة ١٩٦ هـ صديق يسمى اسحق بن  
سليمان الهاشمي .. ونال صديقه هذا منزلة  
رفيعة عند سلطانه وجفا رفيق املاقه .. يوم  
كان كل منهما مملقا : فارسل اليه ابو  
الشيمى بهذه الايات :

الحمد لله رب العالمين على  
قربى - وبعدك منى يا ابن اسحق

يا ليت شعرى متى تجدى على وقد  
اصبحت رب دنائير - واوداق ؟  
تجدى على اذا ما قيل ( من راق )  
واتلفت الساق عند الموت بالساق ؟

يوم لعمرى تهم الناس انفسهم  
وليس ينفع فيه رقية الراقى

● ● ●

قلت : ما ارق وأعرق هذا العتب المرير ،  
وان فيه لذكرى لكل منلقى السمع وهو  
شهيد !! فقد تشاغل الاكثرين بديناهم عن  
تلفد وتعهد من كانوا وايام كاستان المشط  
... متربة او خصاصة .. ولا يزال المرء  
منهم يرفع .. ويرعد .. وصاحبه ينخض  
ويجهد .. وهو بترقه عنه مشغول وتلك  
( صفة ) لا تليق بالؤمن ولا باصحاب  
المرويات .. وذوى الاخلاق الكريمة . فهل  
من مدرك ؟ اللهم هيى لنا من امرنا وشدا ..  
واعنا على ما تعب وترضى . انك على كل  
شىء قدير .

— ٣٦٤ —

### « العرجى »

الشاعر .. الفارس .. الجواد

« ( العرجى ) هو عبد الله بن عمرو بن  
عثمان بن عفان بن ابي العاص بن أمية بن  
عبد شمس .. وانما لقب بالعرجى لانه كان  
يسكن ( عرج الطائف ) .. وقيل بل سمي  
بذلك لما كان له ومال كان عليه بالعرج .  
وكان من شعراء قريش .. ومن شهر بالقرن  
منهم ، ونعا نحو عمر بن ابي ربيعة في ذلك  
وتشبه به واجاد وكان مشغولاً باللهو  
والصيد حريصاً عليهما قليل المبالاة بأحد  
فيهما ولم تكن له نباحة في اهله . وكان  
اشقر اردق جميل الوجه وكان من الفرسان  
المعروفين مع مسلمة بن عبد الملك بن مروان

هذه (الكيفيات) .. بل ومع وجود (الاكثان)  
 .. فأنسه ينصب له وجهه .. والاتحى  
 المرعبل .. هو برده المزعق .. الرقيق ..  
 وهؤلاء هم الذين استطاعوا أن يجتازوا  
 القفار .. وأن يخوضوا البحار .. وأن  
 يرغبوا أنوف الجبابرة !! من قياصرة ..  
 ومن أكاسرة !!! وما كان الشرف الا تلقا ولا  
 الكسل الا تلقا .. والله المستعان .

— ٣٦٦ —

## (البشت) — قديم قبل ستمائة عام

تعاقبت الازياء وتطورت في مختلف  
 العصور .. ولا تبرح تتطور .. وقد كان  
 لباس العرب ( العباة ) والعمامة والرداء  
 والازار .... والعبية .. والطيلسان الخ !!  
 حتى انتهى الى ما هو عليه اليوم في حواضرنا  
 وبوادينا بشكل يكاد يكون عاما .. وهو  
 الفتره والبشت ( المشعل ) و ( الشطافة )  
 أو العقال !!

واتفق اننى كنت اقرا في كتاب ( دور  
 الفرائد المنظمة - في اخبار الحج وطريق  
 مكة المعظمة ) مؤلفه العلامة (عبد القادر بن  
 محمد الانصارى الجزيرى ) الذى ألفه سنة  
 ٩٦٠ هجرية ، وقد اكرمنى باهدائى نسخة  
 منه فضيلة العالم السلفى الجليل الشيخ  
 محمد حسين نصيف جزاه الله خيرا عن كل  
 ما قلعه بين يديه من اعمال البر ونشر العلم  
 ومناصرة السنن واحيائها .. فوقفت عند جملة  
 قائل فيها ( المؤلف ) ، وهو يروى اسماء  
 العظماء الذين حجوا .. خلال القرون الخالية  
 حتى تاريخه : « السلطان الملك الناصر محمد  
 ابن قلاوون الاثني الصالحى ، حج سنة  
 ٧١٣ هـ من الشام ، وعاد وهو راكب ناقه

بارض الروم ، وكان له معه بلاد حسن ونفقة  
 كثيرة .. وباع اموالا عظيمة واطعم منها في  
 سبيل الله تعالى حتى نفذ كل ذلك .. وكان  
 قد اتخذ غلامين .. فاذا جاء الليل نصب  
 قبوره وقام القلامان يوقدان .. فاذا نام  
 احدهما قام الآخر .. فلا يزالان كذلك حتى  
 يصبحا .. يقول : لعل طارقا يطرق » اهـ

● ● ●

قلت : هذا هو العرجى الطافى .. واكاد  
 اجزم ان ما احتوته قبوره في عصره لا يتجاوز  
 ( اللحم السليق ) الذى كان منشؤه ..  
 ( الطائف ) و ( وادى وج ) و ( لينة )  
 و ( المشاة ) و ( شهار ) .. غير ان الحلقة  
 المفقودة تبه حتى .. ( الازد ) !!

فماذا كان يضاف الى الرق .. اهو  
 الخبز .. ام ( السخينة ) ؟ وكيف ما كان  
 الامر فانها من مآثر الكرم .. ولا تزال معاله  
 قائمة بحمد الله في طول بلاد العرب وعرضها  
 ايان حلت الاضياف واخصبت الارباب !!  
 ( وما راكمن سمع )

— ٣٦٥ —

## الشنفري — والقيظ ؟!

من ابيات (لامية العرب) للشنفري قوله:  
 ويوم من الشعرى يلوب لؤأه  
 الفاعيه في رمضان تململ  
 نصبت له وجهى ولا كن دونه  
 ولاستر ، الا الاتحى المرعبسل

● ● ●

قلت : وهذا ما يدل على قوة الصبر  
 والجلد .. والاحتمال .. لا لا يطاق .. من  
 حرارة القيظ .... قبل أن تبتكر الحضارة

لندن وروما وباريس وواشنطن وطوكيو !!!  
والذى لفت نظرى خاصة من الرواية كلمة  
( البشت ) بكسر الباء !! أما اذا ضمت فانها  
في الفارسية - شتية - كما علمت .. وهى  
مستعملة عند العوام بهذا المفهوم فحذار من  
القلم !!

وقديما قرانا في الشواهد :  
من يك ذا ( بت ) فهذا بتى  
مصيف ، مربيع ، مشتى

وكنت أحسب أن ( البست ) هو  
( البشت ) .. وحاق به التعريف .. فزاد  
فيه الشين .. والظاهر أن لكل لفظه ومعناه ،  
وإن اتعد مدلولهما ، فيما لبسنا !!

لطيفة القند ، بعمامة منورة ، ولثام ، وعليه  
( بشت من أبشأت العرب وفي يده حيرته ،  
وتلقاه شيخ الاسلام تقى الدين ابن تيمية  
وسائر الفقهاء الى آخره ) « ١٠ هـ



قلت : فكان هذا السلطان «الاعجمي» قد  
راقه ألباس العربى في وقته فتزيا به ، فرحا  
مرحا مفتبطا .. حتى انه عرض نفسه به  
في موكبه السلطاني في العواصم والحواضر ..

وهل يختلف هذا الوصف اليوم عنه في  
ذلك العصر مما يقارب سبعة قرون مضت ؟!  
انه هو هو الذى لا يتغير عليه العرب او حتى  
الاعراب غيره في ديارهم وحتى لو كانوا في

## بلاغ من مؤسسة النقد العربى السعودى

( جـدـة )

اعلن البنك المركزى الالمانى بان « فئة الخمسين  
المارك الاصدار الثالث » و « فئة المائة المارك  
الاصدار الثانى » التى اصدرت فى ٩-١٢-  
١٩٤٨ قد تقرر سحبها من التداول لانها لا تحمل  
خط الامان اعتبارا من ٣١ يوليو ١٩٦٥م الموافق  
٣-٤-١٣٨٥ هـ حيث تصبح عملية غير قانونية  
ويمكن تبديلها بعد هذا التاريخ بواسطة فروع  
البنك حتى الحادى والثلاثين من شهر ديسمبر  
١٩٦٥ . يرجى من البنوك والصيارف والجمهور  
الاحاطة .

# عَقِيدَةُ السَّلَفِ أَصْلَاحُ فِي « فَتْحِ الْبَارِي »

للفقيه الشيخ اسماعيل الأنصاري

- ٢ -

أثبت أن الله متكلم بحرف وصوت

خبريت الملائكة بأجنتها خضعنا لقوله  
كانه سلسلة على صفوان « الحديث المرفوع  
- وإذا سمع بعضهم بعضاً لم يصفقوا  
قال : فعلى هذا فصوته صفة من صفات  
ذاته لا يشبه صوت غيره إذ ليس يوجد  
شيء من صفاته في المخلوقين هكذا قرره  
المصنف يعني البخاري في كتاب ( خلق  
أفعال العباد )

## « الاستواء والعلو »

قال الحافظ في باب ( وكان عرشه على  
الماء ) نقل محي السنة البغوي في تفسيره  
عن ابن عباس وأكثر المفسرين أن معناه  
ارتفع وقال أبو عبيد والفرأ وغيرهما  
بنحوه وأخرج أبو القاسم اللالكائي في  
كتاب السنة من طريق الحسن البصري  
عن أمه عن أم سلمة أنها قالت الاستواء  
غير مجهول والكييف غير معقول والاقرار  
به إيمان والجود به كفر ومن طريق ربيعة  
أبو أبي عبد الرحمن أنه سئل كيف استوى  
على العرش فقال الاستواء غير مجهول  
والكييف غير معقول وعلى الله الرسالة  
وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم وأخرج  
البيهقي بسند جيد عن الأوزاعي قال كنا

ذكر الحافظ في باب قول الله تعالى ( ولا  
تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ) أن  
الحنابلة أثبتوا أن الله متكلم بصرف  
وصوت وقال ( أما الحروف فللتصريح  
بها في ظاهر القرآن ) وذكر من ناحية صفة  
الصوت ما رواه الإمام عبد الله ابن الإمام  
أحمد بن حنبل في كتاب السنة قال سألت  
أبي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم  
يتكلم بصوت فقال لي أبي بل تكلم بصوت  
هذه الأحاديث تروى كما جاءت وذكر حديث  
ابن مسعود وغيره ودافع الحافظ في  
هذا الباب عن النصوص الثابتة في صفة  
الصوت وقرئ حديثها كما نقل عن أهل العنبر  
تاويل حديث جابر عن عبد الله بن أنيس  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ( يحشر الله العباد فيناديهم بصوت  
يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنما  
الديان ) قال في رد حمله على ما يسمى  
بمجاز الحذف أي يأمر من ينادي : ( استمعوه  
بعض من أثبت الصوت بأن في قوله ( يسمعه  
من بعد ) إشارة إلى أنه ليس من المخلوقات  
لأنه لم يعهد مثل هذا فيهم ويان الملائكة  
إذا سمعوه صمغوا كما شئنا في الكلام  
على الحديث الذي بعده - يريد الحافظ حديث  
أبي هريرة : ( إذا قضى الله الأمر في السماء



والتابعون متوافرون نقول ان الله على عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته

واخرج الثعلبي من وجه آخر عن الازاعي انه سئل عن قوله تعالى : ( ثم استوى على العرش ) فقال هو كما وصف نفسه \* واخرج البيهقي بسند جيد عن عبدالله بن وهب قال كنا عند مالك فدخل رجل فقال يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى \* كيف استوى ؟ فاطرق مالك فاخذته الرضاء ثم رفع رأسه فقال: الرحمن على العرش استوى كما وصف به نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وما اراك الا صاحب بدعة اخرجوه \*

ومن طريق يحيى بن يحيى عن مالك نحو المنقول عن ام سلمة لكن قال فيه : والاقرار به واجب والسؤال عنه بدعة وعمر الحافظ الى ان قال ( واسند البيهقي من طريق ابي بكر الضبي قال مذهب اهل السنة في قوله « الرحمن على العرش استوى » قال بلا كيف والآثار فيه عن السلف كثيرة وهذه طريقة الشافعي واحمد بن حنبل وقال الترمذي في الجامع عقب حديث ابي هريرة في النزول وهو على العرش كما وصف به نفسه في كتابه كذا قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه من الصفات ) وقال الحافظ في شرح قول البخاري في الباب المذكور قال مجاهد ( استوى على العرش ) قال ( وصلة الفريابي عن ورقاء عن ابن ابي نجيع عنه ) ونقل الحافظ عن ابن بطلال انه قال اما تفسير ( استوى علا فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلو وقال ( سبحانه وتعالى عما يشركون ) وورد الحافظ في هذا الباب ما اخرج ابن خزيمة

في التوحيد من صحيحه وابن ابي عاصم في كتاب السنة عن ابن مسعود ، قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة عام وفي رواية وظل كل سماء مسيرة خمسمائة عام وبين السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش ولا يخفى عليه شيء من اعمالكم ، الحديث وقال في باب قوله تعالى ( تعرج الملائكة والروح اليه ) قد حكى البيهقي عن ابي بكر الضبي قال العرب تضع « في » موضع « على » كقوله تعالى : ( فسيما في الارض ) وقوله ( ولاصليتم في جنود النخل ) فكذا قوله ( من في السماء ) اي جلس على العرش فوق السماء كما صحت الاخبار بذلك \*

#### ( استنكار تأويل ( استوى ) باستولى )

قال الحافظ في ( باب عرشه على الماء ) نقل ابو اسماعيل الهروي في كتاب الفاروق بسنده الى داود بن علي بن خلف قال كنا عند ابي عبد الله ابن الاعرابي يعني محمد ابن زياد اللغوي فقال له رجل « الرحمن على العرش استوى » فقال هو على العرش كما اخبر قال يا ابا عبد الله انما معناه استولى فقال اسكت لا يقال استولى على الشيء الا يكون له مضاده \* ومن طريق محمد بن احمد ابن النضير الاذدي قال سمعت ابن الاعرابي يقول ارادني احمد بن ابي ذؤاد ان اجد له في لغة العرب ( الرحمن على العرش استوى ) بمعنى استولى فقلت : والله ما اصبت هذا وقال غيره لو كان بمعنى استولى لم يختص بالعرش لانه غالب على جميع المخلوقات ) رسل عن ابي بطلال انه سئل في تفسير الاستواء على العرش بالاستيلاء

انه فاسد لانه تعالى لم يزل قاهرا غالبا مستوليا وقوله « ثم استوى » يقتضى افتتاح هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تاويلهم انه كان مغالبا فيه فاستولى عليه بقهر من غالبه وهذا عن الله تعالى ( اهـ )

### ( صفتا اليمين )

نقل الحافظ في باب قول الله تعالى ( لما خلقت بيدي ) من كتاب التوحيد عن ابن بطال انه قال في هذه الآية اثبات يدين لله هما صفتان من صفات ذاته ثم قال ( ويكفى في الرد على من زعم انهما بمعنى القدرة انهم اجمعوا على ان له قدرة واحدة قسي قول المثنية ولا قدرة له في قول النفاة لانهم يقولون انه قادر لذاته ويدل على ان اليمين ليستا بمعنى القدرة ان في قوله تعالى لا ايليس « ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي » اشارة الى المعنى الذي اوجب السجود فلو كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بين آدم وابليس فرق لتشاركهما فيما خلق كسسل منهما به وهي قدرته . وقال ايليس وأي فضيحة له علي وانا خلقتني بقدرتك كما خلقتك بقدرتك فلما قال ( خلقتني من نار وخلقته من طين ) دل على اختصاص آدم بان الله خلقه بيديه قال ولا جائز ان يراد باليمين النعمتان لاستimalه خلق المخلوق بمخلوق لان النعم مخلوقة ( ثم تعرض الحافظ لتاويل ابن قورك اليد بالذات وذكر

انه لا يصح في قوله تعالى ( لما خلقت بيدي ) لانه سيق للرد على ايليس فلو حمل على الذات لما اتجه الرد ونقل عن ابن التين ان قول النبي صلى الله عليه وسلم « ويبيده الاخرى الميزان » في حديث ( يد الله ملائ ) يدفع تاويل اليد بالقدرة قال وكذا قوله في حديث ابن عباس رفعه ( اول ما خلق الله القلم فأخذه بيمينه وكلتا يديه يمين ) وقال الحافظ في شرح حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ( جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم ان الله يمسك السماوات على اصبغ والارضين على اصبغ والشجر والنثرى على اصبغ والخلائق على اصبغ ثم يقول انا الملك انا الملك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرأ ( وما قدر الله حق قدره ) قال في شرح هذا الحديث ( قد اشتد انكار ابن خزيمة على من ادعى ان الضحك المذكور كان على سبيل الانكار فقال بعد ان اورد هذا الحديث في ( كتاب التوحيد ) من صحيحه بطريقة قد اجل الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن ان يوصف ربه بحضرته بما ليس هو من صفاته فيجعل بدل الانكار والغضب على الوصف ضحكا بل لا يصف النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف من يؤمن بنبوته ( اهـ )

- يتبع -

## وكالة المنهل في المدينة المنورة

استدنت ادارة مجلة المنهل وكالتها في كل ما يتعلق بها من بيع اعدادها وتسليم اشتراكاتها من حضرات المشتركين وكل ما يخصها من اخذ الاعلانات ، الى مكتبة السيد محمد زين ضياء بشارع العيني . فعلى كل من له مراجعة او تعليق بأي مما ذكر ان يراجعها وان يعتمد التسديد اليها سواء كان مشتركا او معلنا

# القلم العجيب

لفضيلة الاستاذ زيد بن فياض

القلم هو ذلكم الاداة الصغيرة الذى يبهز العقول ، ويغلب الالباب ، ويبعث على التعجب والدهشة . . بما يثيره من لطيف الافكار ، ودقيق الاحساس وشذى الخواطر . فهو همزة وصل بين الماضى والحاضر . ورابطة ثقافة بين القديم والجديد ، وهو منبى للسرور والمرح آونة ، ومهيىج للفضيب والاستفزاز احيانا ، ومرة يتنقل بالسرى فى حدائق غناء ذات اشجار باسقة وورود فواحة وازاهير ياسمة وساعة فى الجذ موعبل وللصرامة مظهر . . ووقتا فى الضحك مستغرق وبالمرح مغم . ويملؤك استغرابا اذ تراه فائسا مقوارا يخوض غمار الحروب ، وينشد القصائد النارية المشتعلة ، والكلمات المتيرة . وما اسرع ما تشهد هجلا وديبا ينادى بالرفق والحنو . . ويتعو الى التسكية والوقار فهو اعجوبة الاعاجيب . واحجية تحار العقول فى اسرارها . وترتد الابصار حيرة عن ادراك رمزها .

وهو نعمة جلى ، وفضيلة عظمى ، أقسم الله به فى محكم كتابه واكرم به عباده فقال  
جبل من قائل : ( ن والقلم وما يسطرون ) .

وقال فى آية اخرى : ( اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ) .  
وقديما نعت الازائل القلم وراموا فهم اغواره وهرع المتأخرون الى معرفة احواله  
واطوارهم . .

وحتى لهم أن يستوضحوا ، ويتعمقوا ، ويسمعوا للوصول الى حقيقته العجيبة . .  
وصف أحدهم القلم بقوله :

« القلم أصم يسمع النجوى ، أعيا من باقل ، وابلغ من سحيان وائل ، يجهل الشاهد ويخبر الغائب ، ويجعل الكتب بين الاخوان لسانا ناطقة ، وأعيننا لاحظة ، وربما ضمتها من ودائع القلوب ما لا تبوح به اللسان عند المشاهدة » .

ونعته آخر بقوله :

« ما أعجب شأن القلم يشرب ظلمة ويلفظ نوراً . قد يكون قلم الكاتب أمضى من شبة المحارب . القلم سهم ينفذ الى القاتل ، وشفرة يطيح بها المناضل » .

وقال قائل يصفه :

يزنو الى الافكار غير ملاحظ      ويخطب القرباس غير محابي  
ويعلم الآداب افهام السورى      وفزأده خلو من الآداب

وقال أبو الفتح البستي :

إذا قسم الأبطال يوما سيفهم      وعلوه مما يكسب المجد والكرم  
كفى قلم الكتاب عزا ورفعة      مدى الدهر أن الله أقسم بالقلم

وقال أبو تمام في قلم محمد بن عبد الملك الزيات :

لك القلم الاعلى الذى بشباته      يصاب من الامر الكلى والمفاصل  
لعاب الافاعي القاتلات لعابه      وارى الجنى اشتارته أيد عواسل  
له ريقة طل ولكن وقهها      بالكاره في الشرق والغرب وابسل  
فصيح اذا استنطقته وهو راكب      واخرس ان خاطبته وهو راجل  
اذا ما امتطى الخمس اللطاف وافرغت      عليه شعاب الفكر وهى حوافل  
اطاعته اطراف القنا وتقوضت      لنجواه تقويض الخيام الجاحل  
اذا استغزى الدهن الجبل واقبلت      اعاليه في القرباس وهى اسافل  
رايت جليلا شأنه وهو مرهف      فنى ، وسمينا خطبه وهو ناحل

فما أعظم القلم وأجل شأنه ، فكيف يربى بعيد ، وأبعد من قريب ، وأذاع مسن  
أسرار ، ونشر من معارف ، وسجل من حكم وعبر ، وكم أثار من حروب ، وسبب من  
قلاقل ، وكم هدأ من خواطر ، وأدنى من مودة ، وقرب من أحبة .. وكم علم شجاعة  
وحذر من خور ، ورغب في مجد ، ودعا الى فضل ، وكان وسيلة الى خير ، وطريقا الى  
نور ..

ولكن هل كل حامل للقلم يعي خطورته ويقدر نفعه ويحسن استعماله كسلاح ذى  
حدين ، وقوة ذات شطرين .. فلا يضعه الا في موضعه ، ولا يسيء استخدامه فيقصر عن  
شكر النعمة فيه ؟

وبعد ، فما أعجب القلم ، وأجل شأنه ؟

( مدينة الرياض ) - زيد بن فياض

# آثارتحدث

## عن القدم في بلادنا

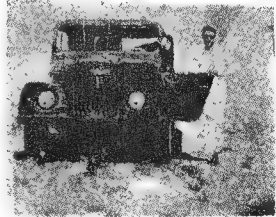
بقلم : السيد سليمان النقيدان

العربية بين القبائل المتنافسة للحصول على السلطة والذي كان آخر فصل فيه بعد انتصار الملك عبد العزيز رحمه الله .. وكما كنت رغبتي في الذهاب فزاد يوما بعد يوم ، وحب الاستطلاع والنبت يدفعني الى ذلك دفعا . الا ان وعورة الطرق من جهة وعدم امتلاكني سيارة التصرف بها من جهة ثانية وتعدد الجهات التي اتوي الازهايا اليها من جهة ثالثة جعلت من العسير تلبية هذه الرغبة في حينها عندما راودتني نفسي سبوت تاركا موضوع ذهابي للمصانفة عسى ان ياتي صديق يمتلك سيارة فاستعيرها منه او يرافقني في هذه الرحلة ويشاركني عبء السفر ومشقته وما اكثرا الاصداقاء .. ولكن من هو الذي سوف يبدي استعدادا لهذا الغرض ؟ فللناس مشاغل وللناس اعمال ولهم ظروف قد تختلف عن ظروفني في حب البحث والاستطلاع ولم يطل الصبر حتى جاء من يلبي هذه الرغبة .

« حصن ام طليحة بالقرعاء »

وفي ظهر يوم الخميس ٢٤ ربيع الاول ، امتطيت انا وزميلتي صاحب سيارة الجيب سيارتنا متجهين الى القرعاء في طريقنا الى

منذ مدة وانا اجد بنفسني ميلا في الازهايا الى بعض الاماكن التي قيل لي انها لا تخلو من وجود قطع اثرية بمنطقة القصيم بعضها يضم القسم الموغل في القدم والبعض الآخر منها يضم الجانب الحديث الذي يرجع تاريخه الى مدد مختلفة من ستمائة الى ٣٠٠ سنة . اما القسم الاول فهو يشمل الحقب الاولى من تاريخنا القديم الذي نود ان نتوصل الى معرفته ودراسته ولو كلفنا ذلك « الجهد والمال » وهذا لن يكون ما لم تهتم الدولة به وتلقي اليه نظرة خاصة . اما الجانب الاخير فقد تكون بفعل الصراع الذي عاشته الجزيرة



واخلت اطلع الى اشجارها اللابلة وبرها الواسع وقلت في نفسي : سبحان الله .. ما اروع معركة دارت رحاها على هذه الارض التي اقبل عليها

تقطن الصحراء هذه وكانت هذه القبائل تخاف من بعضها فالقوي منها يقيم بالاغارة على الضعيف وينهبه ويسلبه .

وها انت تلاحظ ان سمك جداره يبلغ حوالي ثلاثة امتار مما يدل على زيادة التحصن وبه برجان للمراقبة لها ثقوب تطل الى الخارج وكان اهل القرعاء منذ زمن بعيد يدخلون في احد هذه الثقوب اطول عسيب من النخلة فلا يتجاوز نهاية الثقب ويتكون كل برج من طابق مسقوف ، وقد انهارت هذه السقوف منذ ما يقرب من خمسين سنة ، حيث اخذت قدم جدرانها في التكوين ابتداءً من اعلى كما ان جوانب الجدران من الداخل والخارج قد ضعف سمكها . كل هذا بفعل السنين والامطار التي توالى عليه . كما ان في باطنه بئرا يرتوون منه مما يدل على ان لزلالة يمكنون فيه شهورا طويلة دون الخروج .

### « الى عيون الجواء »

وركبنا سيارتنا حوالي الساعة ١٢ بعد الغروب من اليوم نفسه متجهين الى « الجواء » ومنها الى مكان الصخرة الجبلية التي تبعد عن البلدة ثلاثة كيلوات الى الشمال .

وفي تمام الساعة الثانية والعشر دقائق ليلا وصلنا الى مكانها وانزلنا امتعتنا على الارض وبسطنا فراشنا تحتها وفي الصباح اخذت آلة التصوير في يدي . وقمت بالطواف حول الصخرتين الشمالية والجنوبية ، ومما يجدر بالذكر ، ان كل واحدة لا تبعد عن الاخرى سوى بضعة امتار . وفي نهاية المطاف قمت بتصوير الصخرة الشمالية التي يظهر عليها رموز

« عيون الجواء » موطن عنترة وبلاد بني عبس وهي احدى قرى القصيم ، وتبعد عن مدينة بريدة ٣٩ كلم الى الجهة الغربية منها . وعندما اشرفنا على القرعاء وقفت قليلا لانتطلع الى نخلها ومبانيها وهي قرية تحيط بها مرتفعات متوسطة العلو ، وكانها ماء في قاع حوض .

ولقد شاهدت فيما كنت اشاهد حصنا كبيرا ومبته الستون الطويلة المتعاقبة عليه وسام الهيبة والجلال ، ثم سرت اليه ولما بلغته اوقفنا سيارتنا عند باب- الضيق وبحثنا انظر من الخارج الى خشونة جدرانها . وقبما كنت ادلف من الباب الى الداخل شعرت بالرغبة فيحتاج جسمي فهو يقع بمعزل عن بيوت القرية ، وسمعت صوتا من الخارج مرتفعا يقول : يا ولد لا تطع بالصسو - لا تطع بالصسو .

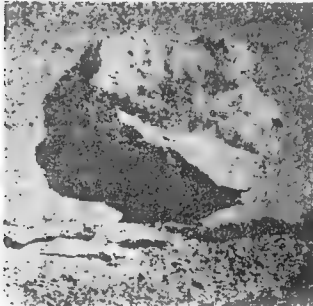
وجاعني الرجل يدعو مسرعا وسلم . فرددت عليه السلام وعرفت انه من ابناء القرية فقلت له : ما رايت هذا من قبل ، ما هو ؟ ومتى بني ؟ ومن بناء ؟ ومن كان يسكنه ؟ وهل فيكم يا اهل القرية من يحفظ تاريخه ؟ فاجاب قائلا : لا تحاول ان تحصل على معلومات صحيحة عن هذا الحصن ، كل ما في الامر انه قديم وكلام الناس فيه خيط عشواء .

قلت : انه بني منذ ثلاثمائة سنة ، وقيل اربعمائة وخمسمائة ولا غرابة ان كان له اكثر مما سمعنا والرواة كثيرون ولكن يظهر لنا كما تلاحظ بنفسك انه قديم وان معارك طاحنة كانت تنور رحاما على هذه الارض ليلا ونهارا وكان اجداد اجدادنا ومن قبلهم يعتمدون فيه ويقيمون وسطه شهورا عديدة دون ان يفكر احد منهم في الخروج منه لضطراب الحالة وشدة الخوف وكثرة القتل والسلب والنهب بين القبائل التي كانت



صخرة منقوشة في غيوان الجواء ٠٠ صورة مطربة انظر جيدا الى هذه الرووز المنقوشة وسنجد  
انها تشبهه المقارب الكاسرة

وهناك صخور اخرى مجاورة متناثرة  
على الارض كبيرة تختلف في احجامها كل  
واحدة منها تحمل كتابات ورموزا لا أعرفها



صخرة منقوشة عن بعد ، لا نراها صخرة  
ان طول ارتفاعها عن الارض بقساي  
ارتفاع عمارة تالاند ، لان طبقات

غربية منقوشة وهي تشبه الى حد كبير  
المقارب الكاسرة ٠٠ كل واحدة في اتجاه  
الاخرى . اما الصخرة الجنوبية فلم  
استطع البلوغ الى مكان الكتابة فيها التي  
قيل انها بخط لاتيني ، وقال فريق آخر :  
انها بخط مسماري ، واختلف الرواة ،  
والله اعلم .

وتقع الكتابة هذه على سطح مستوي في  
اعلى الصخرة الى جنوبها . ومن المؤسف  
جدا اننا لم نفكر ان نصل معنا سلما ولو  
اننا فكرنا في هذا الامر لما استطعنا ان  
نصله على سيارتنا بسهولة . وحاولت  
بشتى الوسائل ان النقط لهذه الكتابة  
صورة ولو من مرتفع بعيد ، لان العدسة  
التي هي معي ، ذات قوة تحليلية كبرى .  
وهي قادرة على تحميم الكتابة وايضاها  
ومع هذا ظم المظح .

ورأيت ان لا ادعي لتصوير جسم  
الصخرة دون ظهور الكتابة عليه .

والآن اسمعوا مني هذه الابيات المنقشرة  
نفسه وهي في ديوانه من ١٤٢ :

يا دار عبلة بالجواء تكلمي  
وعمي هياحا دار عبلة واسلمي  
دار لقنسة غضيض طرفها  
طوع العناق لذينة المتبسم  
فوقفت فيها ناقتي وكانها  
فدن لاقضي حاجة المقلوم  
وتصل عبلة بالجواء واملنا  
بالمزن فالصمان فالمتكلم  
فضحك الحاضرون وقالوا : وهل هناك  
دليل اصح وادل من هذه الابيات ؟

« في وثال وحديث عن قصيباء »

وعندما قلطنا راجعين الى بريدة فسي  
حوالي الساعة الثالثة من صباح يوم الجمعة  
٢٥ ربيع ١٣٨٥ هـ كان لا بد لنا ان نغير  
اتجاهنا الذي جئنا منه وهو طريق القرعاء  
لنستبدل به طريقا اقل منه وعورة فكان طريق  
عودتنا مع « وثال » ثم الهدية .

وفي حوالي الساعة الرابعة ، وصلنا وثال  
ووقفنا عند صاحب مزرعة لنشتري منه  
بعض الدجاج لوجبة الغداء حيث اتفقت  
وزميلي على ان نأكلها في الهدية . الا ان  
صاحب المزرعة قد ألج علينا ان نستريح  
عنده بعض الوقت تحت ظلال الشجر  
الباردة لنشرب القهوة اثناء امساك  
الدجاج . فرفض زميلي واصر على ان  
نواصل المسير الى الهدية . فقلت له :  
هذه احسن فرصة يجرب بنا ان ننزل لنسأله  
ان كان يعرف شيئا عن الآثار هنا او هناك  
فهو زميلي راسه ضاحكا وقال بلهجتنا  
العامية : « ويش الله سلطك على هالآثار ؟  
احسن ما تشتري لك خيعة وجمل وتظل  
متجول في هالبران » قلت : يا ريت ! ولكن  
( . . . . )

الا ان هذه الاشياء ينعثر تصويرها لان هذه  
الصخور تساقطت من جبل وقد سقطت  
الواجهات التي تحمل الكتابات الى الارض ،  
ولا تجد شبرا واحدا في هذه الصخور  
الا وعليه اسماء وتواقيع وتواريخ لزوار  
وقدوا من كل مكان لمشاهدة هذه الصخور  
ومن ثم يقومون بكتابة اسمائهم عليها .  
منهم المدرسون والمرضون والطلاب  
والاطباء والاجانب وغيرهم كثيرون .  
انني اعتقد بل ارجح ان هذه الصخور  
يكن تحتها سر يحكي عن القديم .

« ملتقى عنبرة وعبلة »

وفي الجواء ، قابلت عدة شيوخ سألت  
واحدا منهم : هل صمبح ان عنبرة وعبلة  
كانا يلتقيان تحت هذه الصخرة ؟ فقال :  
هكذا يقال . كان عنبرة بن شداد وعبلة  
يلتقيان تحتها ويبيت كل واحد منهم شكواه  
لآخر . فقلت لحديثي : ان صبح ان بلدة  
الجواء هي بلدة عنبرة فلا يستبعد ان تكون  
هذه الصخرة لعنبرة . ولكن الم تعرف بيتنا  
من الشعر مثلا يثبت هذا الادعاء ، ونقطع  
الشك باليقين حول هذه الرواية الشائعة  
عند الصغير والكبير ؟ فقال : انا لسم  
اسمع بشيء من الشعر يصيد ما تقول .  
كما لا استبعد ان يكون هناك بيت او اكثر  
قائما عنتر في وصف عيون الجواء او هذه  
الصخرة . وقد شاع بيننا ان بعض الكتب  
قد اشارت الى ذلك واذا لا اعرف من اسماء  
هذه الكتب شيئا .

قلت لآخر منهم : الا يوجد من الآثار  
شيئا حولكم غير هذه الصخور ؟ قال : ما  
رايت ولا سمعت الا اذا كان هناك شيء  
مختص ونمن لا نعرفه . قال زميل له آخر:  
بلى يوجد عنديا بئر عنبرة ! قلت له قد علمت  
٣٨٤



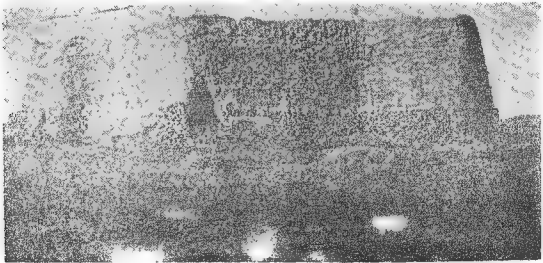
مضى وهو الى هذا واسع لدخول الانس فيه، ولكن من يستطيع دخوله لهلك ظلمته ؟ انه سرداب موحش لا تكاد تبتله حتى يهب عليك هواء ينبعث من جسوفه ليكتسبك الى الراء ، وقد قيل ان اهالي قصبياء منذ سنين قدفكروا في طريقة للدخول فيه فدخلوا معهم مجموعة من مصاييح الغاز وتجمعوا في قم السرداب ودخلوه دفعة واحدة ولكن ما ان قطعوا مسافة بضعة امتار داخله حتى اشتدت عليهم رياحه المتباعدة منه، واطفات انوار مصاييحهم فتقهقروا »

هذا الكلام جاء على لسان الاخ الفلاح فنقلته حرفا بحرف دون ان اضيف اليه شيئا من عندي .

وانا اعتقد بل اؤمن ايمانا عميقا بان الكاتب سواء كان صحفيا او باحثا ان اراد ان يؤدي رسالته على الوجه الاكمل فان عليه ان يتوخى الصدق فيما يقول وفيما يكتب وان يحفظ الامانة ويتبعد عن الوصف الكاذب واسلوب المبالغة وان يقول عن الذي رآى ، رآيت وعن الذي سمع ، سمعت والعهد في ذلك على الراوى .

وفي اثناء تناولنا القهوة سألنا صاحب المزرعة : من اين جئنا وما هو هدفنا في هذه الرحلة ؟ فاخبرته عن هدفنا واسباب مجيئنا وطلبت منه ان يذكر لنا ان كان يعرف شيئا عن الآثار فسكت قليلا ثم قال : الآثار عندنا كثيرة منها قصور لبني هلال فقاطعتنا قائلا : بنو هلال ، انطفأت شعلتهم ونزح اخرهم عن نجد قبل سنة ١٠٠٠ م . على ما اعتقد وكل هذه الحصون والبروج والقصور والمقابر التي نراها اليوم يترأوح تاريخها الى خمسمائة سنة فما دون . . . اما بنو هلال فلم يبق لهم اثر يذكر بيننا ما عدا قرية الهلالية غرب القصيم قيل انها عاصمتهم في الزمن الغابر وانها سميت بهذا الاسم نسبة اليهم وحتى هذا الادعاء لم يثبت بعد .

قال : ام تقصد اثارا قديمة ؟ قلت : نعم قال : اما ذهبت الى قصبياء وشماهدت سردابها الطويل المظلم ؟ قلت : لا قال : اذهب الى هناك وستجد ما يشبع غريزتك قلت له : هل رآيته بنفسك ؟ وهل هو طويل وواسع ام ضيق ؟ وهل تعتقد انه من عمل الطبيعة او صنعته يد انسان ؟ قال : « فعلا شاهنته بعيني وهو طويل وليس له



« حصن ام طليحة ، من اثار الحديثة في بلادنا »

## « الهدية »

ووصلت الهدية لأول مرة في حياتي  
ووقفت ونزلت: قدم على الأرض، وقدم على  
السيارة وأخذت انطلق الى اشجارها  
الذابلة وبرها الواسع وقلت في نفسي:  
سبحان الله يا لها من أرض شهدت تشابك  
الخصوم وقعة السيوف وسهام الرماح  
أجل أن كل حجر في هذه الأرض قد أيقظته  
وقع تشابك الخيل وجلجلة الصيحات  
الفرجة وفي كل شبر منها سقط قتييل  
وجريح \*

ما أروع معركة دارت رحاها على هذه  
الأرض التي أقف عليها الآن ، أنها حرب  
طاحنة بالسيوف والرماح ، بين قبائل  
الجمعة وقبائل الهدية ، لم يكن من يمين  
هاتين القبيلتين شيخ كهل ولا شياح يافع  
الا وشارك فيها ، وكان السيف والرمح  
هما الوسيلة الوحيدة للحرب في ذلك الحين  
وهي من الكثرة والوفرة الا أن ثلث  
المحاربين او ربعهم ظل بدون سلاح فتشابكوا  
بالأيدي لأنها كانت حربا شاملة مما تسبب في  
ارتفاع سعر الرمح الى تسعين ومائة «غازي»  
أنها سنون ذهبت لم تنعم فيها هذه الجزيرة  
بتعمة الهدوء والاستقرار ، الا ما أحلك  
سواد تلك الأيام التي ذهبت وتكرها تطوف  
بالخيزال وكانها أضغاث أحلام ؛ سيوف  
تقطع اللحم وتكسر العظام ، ورمح  
تصوب تصالها الى الصدور \*

الا ما أظلم الإنسان للإنسان منذ خلق!!  
كل هذا الذي حدث قديما ويحدث حاضرا  
ومستقبلا إنما هو عمل مفتعل يمارسه  
الإنسان كباب يحاول من ورائه أن يثقل منه  
الى السلطة وإلى الجاه والكسب الحرام \*

انظر ماذا يقول احد الشعراء في هذه  
الآبيات التبتية بعد أحقاد تار تلك الحرب \*  
وحلول السلم لقد أخذ يسأل : ان تعود  
هذه الحرب من جديد لأنه أجهز رماح :  
الله يجيب الشفشفة (١) والمغازي (٢)  
ويرد كيون (٣) المجمة للهندية  
حتى يسام الرمح تسعين غسازي (٤)  
ولا تبيعه لو يقولون ميسه

## « الى قصر مارد »

ووصلنا بريدة ليلة السبت ٢٦ ربيع الاول  
وطلبت من صديقي صاحب السيارة ان  
يكون عصر يوم الخميس القادم الموافق  
لليوم الاول من ربيع الثاني هو يوم ذهابنا  
الى الاسياح لاكمال بقية البحث ، فوافق  
الا انه جاءني في صبيحة اليوم المذكور معتبرا  
وطالبا تأجيل الرحلة الى يوم الخميس  
القادم ٨ منه ، وجاء اليوم الموعود وسرنا  
على بركة الله الى قصر مارد

ما هو مارد هذا ؟ هل هو من رؤساء  
العشائر وشيوخها ؟ هو نجدي أو عربي ؟  
كل هذه الاسئلة اجاب عليها احد شيوخ  
الاسياح بالنفي \* حدثني وقال : كانت  
الحكومة التركية في اول عهدها قد حكمت  
منطقة الاسياح وما يحيط بها ، وكانت  
قوافل الحجاج القادمة من ايران والعراق  
وبلاد الشام وغيرها في طريقها الى مكة  
بالاسياح ترد على بنى بواحة « البرود »  
بالاسياح لترتوي منه وتسقي رواحها ،

(١) الشفشفة: اللاليل - (٢) المغازي: الغزو  
(٣) الكون: الجيش - (٤) الغازي: اسم نقد عثماني  
وقد عدل عرب الجزيرة عن هذه التسمية منذ زمن  
بعيد لهذا النوع من النقود ما عدى القبائل العربية  
التي تقطن ساحل عمان على المحيط الهندي واشهرها  
قبائل بني كعب وبني شماس والعوامر \*



بقايا اطلال قصر مارد ، سقوفه وعلوفه بنيت من الحجر والجص المطبوخ ولا يزال احوال بلدة الاسياح منذ امد بعيد يحطمونه بالفلوس والمالول ليقوموا منه منازلهم

الاستراتيجي الهام الذي فكر ان يكون له وحده وحاولت حكومته مرارا وتكرارا ان تهاجمه وتلقي القبض عليه وعلى اتباعه وتسولي على قصره ولكنها فشلت فشلا تريبا في هذا الشأن فقد كان يستمد قوته من البدو الذين التفوا حوله وايدوه وناصروه ، وهم ذوو عدد وعدة حتى كون لنفسه دولة منفصلة مستقلة في استطاعتها ان تقف في وجه اية قوة • ولكن حكمه هذا لم يدم له طويلا فلقد انقضت عليه جحافل الاتراك من جديد في حرب ضروس حتى اُلت القبض عليه وقتلته •

قلت لمحدثي : متى جاء هذا المارد الى الاسياح ؟ وكم سنة مكث فيها ؟ ومتى وقعت حادثة قتله ؟ فقال : كل هذه الاحداث الثلاث تمت بالفترة ما بين عام ٨٥٠-٩٠٠ من الهجرة • قلت له : هل تعرف اسمه الكامل ؟ قال : لا احد يعرفه بالضبط الا بمارد • قلت : وماذا تعني كلمة (مارد) ؟ فهد يده وقال : سماه البدو بهذا الاسم نسبة الى تمرده ••

قام احد سلاطين الدولة آنذاك احد رجاله البارزين بالتوجه الى منطقة الاسياح والاقامة بها وفرض الجباية على الحجاج المسافرين الذين يمرون بهذا الماء وزوده بمجموعة من الجند والعقاد وجاء هذا المارد الى الاسياح وحل بها وبني له قصرا واسعا شامحا يقع في ارض مرتفعة على مسافة كيلو متر تقريبا الى الجهة الشرقية الجنوبية من بئر البرود ونصف كيلو الى الشرق من بلدة الاسياح وفرض نظام الجباية على الحجاج حسب تعليمات الدولة ابتداء من اول موسم ، ولكن بعد سنتين او ثلاث من توليه هذا المنصب حاول التقرب من اشخاص معينين من البدو واضافهم الى جيشه كجنود بارزين ، وانقلب على جميع من جاؤا معه من الاتراك من مدنيين وعسكريين ، وقتل فيهم من قتل وشرد من سرد دون ميرر واجزل العطايا والهبات لرجال البدو ، واعلن عصيانه وتمرده على من ولوه هذا المنصب طمعا بالسلطة والامال ، وبهذا الموقع

هناك تصحيح في السماء له  
لا يكون لها قيمة تاريخية.

والعرب مثل غيرهم أمجادهم مشهورة  
بها وأثار بارزة ترمز إلى زدهم وأرات  
قديمة كان أسلافهم في الماضي قد أنشأوها  
بفرقهم وبمناهم ليعطوا الجليل في القارة  
الدليل على أنهم ينتمون إلى أصلهم البعيدة  
حتى لا تستفيد بأجيالهم الحفيرة ليقرب من  
مع التانيين ، كما ان للعرب مؤلفات  
تحكي قصص البطولة الموروثة على مر  
العصور . وفي البلاد العربية كلها برامج  
ومخططات للبحوث والتقيب وأمـوال  
سخية تصرف في هذا المجال .

ولقد اهتمت الحكومة المصرية قبل  
عام ١٩١٧ بالوسائل المؤدية الى العثور  
على مقبرة توت عنخ آمون وجاء علماء  
البحوث الى مصر من بعض الدول المتحضرة  
للبحث عن هذه المقبرة ولكن دون جدوى  
او نتيجة قد تؤدي ولو الى خبط رفيع  
يمكن بواسطته العثور عليها وأخيرا اثبت  
العلماء الواحد تلو الآخر ان هذه المقبرة  
ربما تكون ضريبا من ضروب الوهم والخيال  
ولكن هل لانت قناة عزائم الباحثين ؟ بل

وهنا يجيب بالقارىء ان يتساءل هل هذا  
هو كل ما نرى في بمنطقة القصيم من  
آثار ؟ او ان هناك اماكن وزوايا أخرى لم  
اتطرق اليها في هذا البحث ؟ فاجيب قائلا :  
نعم توجد اماكن لم اتعرض لها وسوف  
انشرها في المستقبل على صفحات هذه  
المجلة عندما تسمح المقادير لي بذلك ،  
كما يعني ان اشير الى ان بلادنا تزخر  
بالآثار المطورة . بمنطقة الجبيل بها  
آثار لا تقدر بعد ، بالإضافة الى مدائن  
صالح والآثار الدينية ..

### » اهتمام الناس بالآثار «

لو قدر لك زيارة بلد من بلدان العالم  
وتوجهت الى الناحية التاريخية فيه لتسجل  
انطباعاتك عنها فليسوف تلمس وتـرى  
بعينك مدى اهتمام العالم  
بالنواحي الأثرية على وجه الخصوص  
وليست هناك امة من الأمم قديمة كانت او  
حديثة الا ولها آثار ، تشهد باصالة  
ماضيها وتنطق بجلال عظمتها ، والامـة  
التي لا تهتم بآثارها باحثة ومنقبة .. ولا  
تحافظ على تراثها القديم هي بلا شك امة



احدى البوابات الرئيسية للقصير

الكويت وحددت منطقة الآثار «بفلكة» يادىء الامر «بفلكة» هذه جزيرة صغيرة تقسح وسط البحر وكانت بقايا المتحف قد انجزت من قبل ونسقت تنسيقا يتلاءم مع مستواها وعثر على عدد لا بأس به من القطع الحجرية المنقوشة والنحف الفينية ولا تزال مصلحة الآثار الكويتية تواصل نشاطها وتبذل مجهوداتها .

### « نحن ومصلحة الآثار »

ونحن هنا لا نصب ان نطيل الكلام في ضرب الامثلة والاحاديث ولا نحاول في بحثنا هذا ان نقنع القارئ بقائدة البحث عن الآثار والاحتفاظ بها كدليل شاهد على ما نقول .

اننا لا تزال تجهل الشيء الكثير عن بلادنا وما يخفي في أرضها من آثار معصورة الا ما يمتثل في هياكل قصور مشادة تعثر عليها بمحض المصادفة ونحن نجسوب الصمارى للتفتيح او نسمع عنها من البدو والمسافرين وقد تركت اطلالا منهارة تعبت بها ايدي العائشين . هذا في الوقت الذي نرى فيه دول العالم تتسابق على جلب خبراء البحوث والتنقيب لبلادها وتقيم المتاحف لتستهوئى انظار السائحين والزوار .

انهم ظلوا ثابتين في موقفهم وفي سنة ١٩١٧ زارت بعثة من الطمء مصر مكوفة من كارنارفون - وهوارد كارتز ومعاونيهما وكانت مدة اقامة البعثة ست سنوات وعندما هبطت ارض مصر باشرت اعمالها وتم لها تحديد المنطقة الاثرية وبنات تحرث الارض بمعاونتها وفي مستهل عام ١٩٢٢ اشرفت مدة اقامة البعثة على الانتهاء دون العثور على مطلبها .

وهكذا ذهب مجهود ست سنوات من العمل المتواصل مع الريح ومهدت البعثة نفسها للاستعداد للرحيل بعد فشل عملها وخيبة أملها .

الا ان كارنارفون اصر على الاستمرار وبقاء البعثة بعض الوقت وكان في نفسه خيط من أمل .

وفي اغسطس سنة ١٩٢٢ م وصلوا الى الهدف المنشود في العثور على مقبرة آمون المشهورة في وادي الملوك بالاقصر ، فهل كانت هذه الابحاث الطويلة الامحولات غير يائسة لحياء هذا الاثر الخالد .

وفي الكويت البلد الصغير اهتمت الحكومة هناك بالتنقيب عن الآثار على حساب مصلحة الآثار الكويتية التي انشئت قبل مجيء البعثة اليها ونزلت البعثة ارض

### بشمري للقراء ومحبي الاطلاع

فقد تم طبع الكتاب النذر الذي جمع بين طريقي تاريخ الجنوب وادبه :

كتاب ( ديوان السلطانيين )

الذي حققه ونشره الاستاذ الباسا ح ( محمد بن عيسى العقيلي ) .  
وعلق عليه بما يعتبر تاليفاً مهماً جامعاً دقيقاً يشرح الكتاب الخفي من تاريخ الجنوب .  
وعما قريب جداً ان شاء الله سيصدر هذا الكتاب القيم .  
انتظروه واشتروه فانه كنز من المعرفة والادب والتحقيق لا يكاد ينفد

# الصُّومَالُ

## تعود للمنبع ...

للاستاذ عبد الرحمن بن حسن النفيسة

سبيل توحيد اجزائه المتناثرة هنا وهناك ..  
أجزاء الكيان الواحد الذي مزقه المحتل  
الغازي ليضعف من قوته ويشل من عزيمته  
.. ان اللغة التي جعلها الصومال لغته  
الاولى هي اللغة التي تعرضت منذ عهود  
الاحتطاط الفكري والحضاري الاسلامي  
الى حرب نفسية مريرة وغزو فكري سافر  
وتعد حضاري شرس ، ابطاله رسميل  
التضليل وجمال الغزاة الاستعماريين ..  
هذه اللغة التي وضعت في مفترق الطرق  
لتعصف بها تموجات الرياح بقيت صامدة  
عاتية تزيد قوتها يوما بعد يوم لانها لغة  
كتاب سماوي عظيم \* لغة فكر راق وآداب  
تستعيد مكانتها التي فقدتها في الصومال  
بفعل الغازي والمضلل ..

ليقتني بالقرب من اولئك الذين انسطوا  
بانفسهم - في عالمنا العربي - مهام  
الرساليات الفكرية القيمة والتي واراها  
شعبنا العربي المسلم تحت التراب ، لاقول  
لهم ان الواقع اثبت ان كل محاولة لهدم  
ذلك الركن الركين او النيل منه هي مخففة  
لا ريب \* لانه - الركن - اكبر دعامة  
في كياننا الروحي والقومي وبمزالمة  
الروح من الجسد .. انه لغتنا العربية  
التي بدأت تستعيد - بحكم دورة التاريخ -  
مكانتها التاريخية القيادية \* ولا شك ان  
التاريخ بعيد نفسه ..

وتحيات من كل الناطقين بالضاد الى  
شعب وحكومة الصومال \*  
« عبد الرحمن بن حسن النفيسة »

سمعنا عن القرار الذي اتخذته المسؤولون  
في الصومال بان تكون اللغة العربية لغة  
اولى في الصومال .. وفي العدد الفائت  
من هذه المجلة التي كثيرا ما قدرت جهود  
الصومال وكفاحها المشرف ، كتب الاستاذ  
الكبير عبد القدوس الانصاري عن ذلك  
العمل الموفق والفاض واجاد وامتع قراءه  
باسلوبه الجذاب ..

ان ذلك العمل الكبير ليس الا حلقة  
اضافها ذلك البلد الماضل الى السلسلة  
الطويلة المشرفة في علاقته بالعالم العربي  
والاسلامي ..

ان حكومة الصومال حينما جعلت - بقرارها  
هذا - من اللغة العربية لغة آداب وفكر  
ولغة تخاطب في الصومال عانت الى المنبع  
المنبع الصافي الذي ينبع منه شعب الصومال  
واستمر عليه عبر الاجيال الموهلة في القمم  
.. انه ينبع :

- العروبة

- والعقيدة

العروبة .. لان شعب الصومال من  
بقايا اولئك الذين نزحوا من هذه الجزيرة  
يحملون المشاعل الروحية الانسانية الوضاعة  
واستوطنوا هناك واسسوا مدينة وحضارة  
وانحدرت منهم عبر التاريخ هذه السلالات  
والعقيدة .. لان القرآن الكريم الذي  
نزل بلسان عربي يؤمن به كل شعب  
الصومال .. ومن اجل ذلك الايمان يبع الكثير  
من الثمن في سبيل ترسيخه وحمايته ، وهو  
اليوم يقوم باصطب كفاح وانبل تضال في

# ايها الفجر

الصفحة  
لأستاذ مفرج السيد

ايها الفجر مفتاح النهار ومنطلق الافكار ونقطة التحول بين ليل قاتم ونهار باسم  
 لله كم أنت جميل ورائع ، لله كم أنت مفيد ونافع فليك تصفو الاذهان وتتوقد القرائح  
 وفيك يتجه عباد الله الصالحون الى خالقهم ومسدير شئونهم بصلاة طويلة ودعوات  
 مستجابة تخرج من افواههم وقلوبهم بكل خشوع ورجبة ويعمدونه ويشكرونه على  
 نعمه الوفيرة وفيك تفتح الازهار العاطرة وقد بللها الندى الرقيق بدموعه السخية  
 فزادها روعة على روعتها ترسل انفاسها الشدية في الروض الظليل فيملا عبيرها  
 انوار العابرين . وفيك تصحو الاطيار من منامها وتخرج من اوكرها زرافات ووحدا  
 تشكو برائح الالحان وحافل الاغانى وهى تنقل من غصن الى غصن . وفيك يخرج الفلاح  
 الى حقله والتاجر لتجره والعامل لعمله والفقر المعدم لتحصيل رزقه وقد زادهم  
 هواؤك العليل وصفاءك ونقاؤك قوة على قوتهم ونشاطا على نشاطهم ثم يعودون وقد  
 انجح الله مساعدهم وحقق آمالهم وبسارك اعمالهم فهو كريم منان يعطي فيجزل العطاء  
 ويهب فيعظم الهبة .

وأنت يا فجر جزيل وعظيم لانك عطاء من عطاء الله وهبة من هباته . . .

# المختصر

## ايوان كسرى في الشعر الاسلامي

قال البحرى يصف ايوان كسرى ٠٠ وتعتبر هذه القصيدة  
احدى الروائع العظيمة الخالدة فى الوصف :

حضرت رحى الهموم فوجهت  
اتسئل عن العظوظ وآسى  
ذكر نهيم الخطوب التوالى  
وهو خافضون فى ظل عال  
حلل لم تكن كاطلال سمى  
نقل الدهر عهدن عن الجند  
فكان « الجرماز » من علم الانس  
لو تراه علمت ان اللىالى  
وهو ينيبك عن عجائب قوم  
فاذا ما رايت صورة انظما  
والنأيا موائل وانسو شى  
فى اخفاد من اللباس على اص  
من مشيح يهوى بعامل سيف  
تصف العين انهم جد اح  
يعتلى فيهم ارتياى حتى  
وكان الايوان من عجب الصند  
عكست حظه الليال وبسات الد  
فهو يبدى تجلدا وعليه  
لم يغبه ان بز من بسط الد  
شمخر تعلق له شرفات  
لابسات من البياض فما تب  
ليس يدري اصنع انس لجن  
عمرت للسرور دهمرا فصارت  
فلسها ان اعينها بنوع

(١) يقول : حلت الهموم يساحى فامتطيت رحلى الى نهر المائى الأبيض لامتلى عن حظى ولاسى لما

درس من قصود آل سامسان ( ملوك بنى فارس )

(٢) أى ناعمو العيش

(٣) يقول : ان هذه الآثار العظيمة ليست كاثار الابدو فى التقار

(٤) النساء لبس : أى ثياب بالية (٥) الجرماز : احد قصود الايوان

(٦) فى هذه الابيات الستة يصف معركة وقعت فى الطاقية بين الفرس والروم ٠٠ وقد صورت عسل

جدران الايوان (٧) الدرلس : رواية كسرى العربية



# المشاعر

## - ١ - العورية

حورية خرجت من خلف رضوان  
خطت أمامي كخصن في نأوده  
وبان لي وجهها والشمس عالية  
وفاح لي عطرها تزكو روائحه  
الورد والآس والنسرین أظفها  
واذ ذات نظري انصبت على بياض  
لفت على جسمها ضائي عباها  
وغادرتني غربقا في محبتها

لنتفن الخلق من انس ومن جان  
كان في خطوها توقيع العنان  
فما شككت بان الشمس شمسان  
فما تخيلتني الا ببستان  
فيعيق الجو من ورد وريحان  
كقضية الله بت بالاحمر القاني  
وواصلت سيرها بخطو قرون  
وما دريت بشقاء الخافق الواني

يا اخت رضوان لا تقسى على دنف  
لا تحسبي قلبه فظا كنظرتيه

قد شله وجهه يا اخت رضوان !  
فان في قلبه احساس انسان

## - ٢ - الرجل العصامي

مهدة إلى صديقي محمود محمد سعد  
الذي بنى نفسه بنفسه

رايته جالسا في الركن كالصنم  
كتابيه مهمل يغفو بجانبه  
عجبت من أمره ماذا يداخله  
وهو الذي ما دخلت الدهر منزله  
الحزن لم يرتسم يوما بسحنه  
سأله ما به فاهتز متلفضا  
وقال لي بعدما زالت كتابته  
أنا شقي بلا شك ولا ريب  
فلا عسار ولا مال ولا عمل  
فقلت لا تبئس يا صاحبي أبدا  
فراؤك العلم والأخلاق فافسلة

يبدو على وجهه طيف من الألم  
وعوده صامت يغفو إلى التهم  
ما باله قد جثا في الركن كالهرم  
الا وألفيته في وضع مبتسم  
ولا شكا مرة في العمر من سأم  
حتى خشيت بأن يهوى على قدمي  
ببعض ما قلته من لين الكلم  
لأنني كائن بالكون كالصنم  
قل لي بربك هل أحبي مع الامم ؟  
وأنت من أنت في الاخلاق والشيم  
فانهل من العلم تسكن ذروة القمم

ومر دهر واضحي صاحبي رجلا  
يرق فوق رحاب المجد كالعلم

مفرج السيد

# المذهب الفردي في المعالقات

للاستاذ عبد الرحيم ابو بكر

الاكتشافات الادبية ، والتنقيبات العلمية ، فهو بالرغم من أن عمره لا يزيد على قرنين قبل الاسلام ، قد حمل في طياته آيات الفن الجديرة بالخلود وكانت مرتبته الثانية من الاداب العالمية القديمة بعهد الادب اليوناني .

## فكرة البحث :

لقد كان من حسن الحظ أن بدأت دراستي الجامعية بمعلقتين جاهليتين صورتنا الروح العربية السائدة في عصر ما قبل الاسلام اعظم تمثيل ، وعبرت عن علاقات القبائل العربية فيما بينها تعبيراً يكاد يكون دقيقاً .

اعني بالمعلقتين : قصيدة عمرو بن كلثوم الفونية ، ومطولة الحارث بن حلزة الشكري الهزمية ، فقد قضيت مع هذين الشعاعين اياماً جميلة عرفت فيها القيمة التاريخية للادب الجاهلي ، كما فهمت العصبيات القبلية وما تنبع عنها من حروب كلامية حيناً وكلمية حيناً آخر حق الفهم ، فازداد بذلك شغفي بالادب الجاهلي وخاصة حين تزهت خلاله في اغاني الطبيعة واناشيد الحب ، ولكن كان من اثر هذا الدرس « للمذهب القبلي في الشعر الجاهلي » أن تواردت الخواطر والافكار ملحاحة بهذا التساؤل :

ان الادب الجاهلي بقسميه « الشعر والنثر » يعد بحق اعظم سجل تاريخي للامة العربية في عصرها قبل الاسلام ، كما انه الينبوع الثر للدراسات الانسانية فسي شتى نواحيها لامة كانت القبيلة عمادها ، ومسرح حياتها هذه القطعة من العالم العربي المسماة بشبه الجزيرة ، كما كانت الفطرة البدوية السائدة بينتها الخالصة مصدر الهامها ومستمد فنها ، لذلك كله ، جاء هذا الفن الجاهلي مصدراً صادقاً لتلك الحياة بدون افتئات او تزوير او مبالغة في التعبير .

سجل الادب الجاهلي كل مقومات الحياة العربية في سلمها وحربها وشدتها وبسطها ، فلا غرو إذن أن نجد فريقاً من العلماء الذين وقفوا حياتهم على احياء التراث القديم ينفقون اثنى اوقاتهم في نشره واداعته ، ثم لا يلبثون ان يطالعونا بين حين وآخر بدراسات جديدة مفيدة يدور معظمها حول الادب الجاهلي الخالد الذي كان ولا يزال عنصراً حضارياً لامتنا العربية . ان الادب الجاهلي - رغم تناول الدارسين له في شتى نواحيه - لا يزال مرتعاً خصيباً لكل باحث ودارس ، بل ان يتابعه لتزداد تفجراً وعطاء كلما جرت عليه

• هل كان الشعراء الجاهليون جميعهم قبلين في فئهم ( مجندين تحت السلاح ) يؤدون ضريبة القبيلة اشادة بمحامدها وتنويعها بشأنها ؟

او كان هناك من خالف ذلك المذهب القبلي وسلك مذهباً آخر في الشعر وإذا كان هناك من عاش لفته ونفسه قايين هم يبين اصحاب المعلقة السبع الذائعة الصيت ؟ وهل كان لشعرهم مميزات خاصة تفردوا بها دون غيرهم ؟

• وظلت النفس متطلعة متشوقة الى معرفة مذاهب جديدة في الشعر الجاهلي وذهبت اطالع الآثار والنواوين الجاهلية وسيا تناولها من بحوث حديثة لعلني اشبع نهمي وازداد يقيناً بعظمة الادب الجاهلي •

حتى كان يوم وقع فيه بيدي بحث وجيز عن ( الشعر الجاهلي بين القبيلة والفردية ) للدكتور يوسف خليف •• وذهبت اتملى المقال واردد قراءته ، حتى خرجت منه بفكرة طيبة عن الموضوع الا انني افقدت الامثلة الشعرية التي تبرهن على الفردية في الشعر الجاهلي ، فكانت تلك اقراء عن الفردية نظرية تحتاج الى الدعم المادي المتمثل في الاستشهاد ، مما حملني على ان استعرض شعراء المعلقة في شعرهم ومميزات كل منهم ومذاهبه في الفن ، فوجدت نفسي اندفع اندفاعاً في قراءة التصوص واستقصائها واستلهاها ، واخيراً جال بخاطرني ان يكون :

( المذهب الفردي محور بحث اقوم به ، مجال نزهة فنية استمتع بها • ورايت من

الخير ان اقصر الحديث على ثلاثة شعراء اراهم قد اهتموا بشخصياتهم فأجلوها في شعرهم ، وعنوا بتجرباتهم النفسية فعبروا عنها اجمل تعبير متكرين ان يكون فنه وسيلة واداة تحركها العصبية والحروب القبلية ، هؤلاء الشعراء هم : امرؤ القيس ، وطرفة ، وعنترة •

ولكن من الجائز ان يعترض على هذا الحديث بان المعلقة الثلاث ليست هي كل شعر هؤلاء ، وليس استنباط مذهب منها حقاً يقره النقد الادبي •• اذا كان الامر كذلك فجوابي يكون : ان المعلقة الثلاث هي خير واشهر ما ثبت لهم بل ان المعلقة جنتيها - ابداع ما قرئ - واذيع ما تناقله الرواة من الشعر الجاهلي ، وفي ذلك ما يشفع في استنباط مذهب منها ، على انني لم ارد بهذه الجولة السريعة سوى التمهة الفنية اولا وخدمة الادب العربي اخيراً •

### وظيفة الشاعر الجاهلي :

« كانت القبيلة من العرب اذا نبغ فيها شاعر انت القيانل قهنتاتها وصنعت الاطعمة واجتمع النساء يلعبن بالزاهر كما يصنعون في الاعراس ويتباشر الرجال والولدان لانه حماية لاعراضهم وذب عن احسابهم وتخليد لآثرهم واشادة بذكرهم ، وكانوا لا يهتنون الا بغلام يولد او شاعر يتبع فيهم او قرس تنتج » العمدة ج ٤ ص ٤٩ هكذا كانت وظيفة الشاعر الجاهلي القبلي : يحمي الاعراض ، وينب عن الاحساب ويخلد المآثر ويشيد بالذكّر ، فلا حرج ان ان يفرد ابن رشبقي في كتابه

« العبد » بابا لاحتماء القبائل بشعرائها ،  
ولكن الغريب من صاحب ( العمد ) أن  
يذهب الى أن « شعر الشاعر لنفسه وفي  
مراده وامور ذاته من مزج وغزل ومجون  
وخمرية وما اشبه ذلك غير شعره فسي  
قصائد الحفل التي يقوم بها بين السماطين  
يقبل منه في تلك الطرائق عفو كلامه وما  
لم يتكلف له ولا القى له بالا ، ولا يقبل منه في  
هذه الا ما كان ممكنا جيدا لا عث فيه  
ولا ساقط ولا قلق » العمد ص ٤٩ ج ١ ،  
فكان القصائد الوظيفية التي تنشده لمرحاة  
القبيلة عند ابن رشيق اسمى مكانا واعظم  
اهمية من شعر العاطفة والوجدان وكل ما  
يتصل بالذات ، سامح الله ابن رشيق فقد  
كان يفهم وظيفة الشاعر ورسالته ودوره في  
الحياة كما فهمها الجاهليون في عصر ما  
قبل الإسلام .

ولعل من الطريف ايضا ان الشعراء  
الجاهلي لم يعلم شعراء عاشوا بفنهم  
ولفهم فسبقوا عصرهم ، وخلفوا آثارا  
جديرة بالدرس والعناية الكثيرة .

اولئك هم الشعراء القرييون الذين  
كانت وظيفتهم في الحياة اسمى واقرب لفلن  
من اولئك الذين ذابت شخصياتهم في  
قبائلهم ، فما عسى ان تكون وظيفة شعرائنا  
القريين ؟

ليس هنالك من شلبي ان اي شاعر ، او ناثر  
لا يستطيع الانغماس التام عن بيئته ، ولكن  
الذي لا ريب فيه ان التمرد على البيئة يكون  
احيانا من مميزات ذلك الشاعر او الناثر ،  
ومن هنا كان للشاعر الجاهلي الفردي

وظيفة في الحياة هي التغني بالطبيعة  
وسحرها الفنان وتصور الاحاسيس  
الذاتية ايا كانت وكيف كانت فالشاعر  
الفردي يتشد ويشدو لان طبيعته الشعرية  
تدفعه الى التغني والشدو ولان احساساته  
غاية في ذاتها ، فليس شعره تعبيراً عن  
عاطفة غيره يدفع الى التغني بها دفعا وانما  
هي الخلجات في النفس تجيش فتنعكس  
المانا عذبة . من هنا كانت « الفنية »  
واضحة في شعر امرئ القيس الذي قضى  
شطر حياته في التسبب بام الهويرث  
وجارتها وقاطمة ، وفي شعر طرفة السدي  
يرى ان غايته من الدنيا ملاذها الثلاث :  
شربة كميت ، وقضاء يوم الدجن مع ربة  
خدر هيفاء يتغنى يسرحها ويجمالها ،  
وشمائل كريمة تتمثل في قرى الضيف ، وفي  
شعر الفارس العيسى عنقرة الذي قضى  
حياته بين هولين اليميين ، صمد لهما كل  
الصمود حتى انتصر وفاز ، ذاك العذبان  
هما : حبه لعبه ، وتليته نداء السيف حين  
تزيغ الابصار وتبلغ القلوب الحناجر .

قاية رسالة اسمى من نقل الصور  
البديعة الجميلة والاحاسيس الصادقة في  
قوالب شعرية تأخذ بمجامع القلوب ؟

لا شيء . . انها تبليغ الناس رسالة  
ما في الحياة من حق وجميل . . وهي  
( الفنية ) الواضحة الملموسة في تسبب  
امرئ القيس ولهوه ، وشخصية طرفة في  
شعره ، وبطولة عنقرة ، في مطولته ، وهل  
الفن سوى مرآة ترى فيها نماذج بشرية  
وتجارب انسانية ؟

المديحة : عبد الرحيم ابو بكر  
« ينبع »

# الأدب الشعبي في الجنوب

بمقام الأستاذ الباحث: محمد أحمد بن عيسى العتيبي - بجاز

الشاعر الشعبي حسن أبو دقاش الضمدي

المؤلف: ١٣٥٥ هـ

## تمهيد ودراسة وتحليل :

يتسم شعره بخفة الروح وحيوية الكلمة التي ترسم الصورة وتفتل عن التكة وتفيض بالسخرية المضحكة وهو على بدائيه وفطريته يخلق شخصياته التي يدير على السنتها الحوار وينطلقها بالحب ويديع عليها من الحركة والحيوية والصفات الشعبية ما يجعل القارئ أو السامع يظن أنهم أشبه حقيقيون .

إن منحته أو بالأصح ( نكهه ) ( يكرس الدال وسكون اللام ) وهذا هو الاسم الشعبي لهذا النوع من الشعر - انشاهما بمناسبة ( الفنتة وحركة العصيان التي وقعت في المنطقة عام ١٣٥١ هـ (١) وهي على عاميتها سجل ناطق وشريط مسجل لجل مظاهر تلك الفنتة .

ويعد هذا التعريف الموجز بالشاعر وشعره فلا يأتي بجديد إذا قلنا أن الشعر الشعبي هو التعبير الصادق والصورة الحقيقية لنفسية الشعب ، وواقعه الذي يعيشه وحوادثه التي يحياها يحدث العامة بما يتفق ومداركهم البسيطة ومفاهيمهم المحدودة ومستواهم العادي ، لذلك فالشاعر الشعبي هو صاحب القدرة وسيد الكلمة على ترجمة عواطفهم شعرا تترشح له الاعطاف نشوة وترتفع الرؤوس نخوة .

إن الشعر انعامي يقوم بتقليد الشعر الفصحى في تخليد الإجماع والاشادة بالرجال والتقني بالبطولات والثناء في الماسي والتجسس من ثواب الدهر .

لقد سبق أن خلد الشاعر الشعبي (عبدالله السلمي) - وقعة الحفائر في ١٤٢٩ (١٣٢٩) وظللت الانشودة (٢) الشعبية في المنطقة كدليل على الحياة والبقاء يخلد . ذكر ويرفع الهامات وتم تكن عقاد تتأ

محمد أحمد بن عيسى العتيبي



الأستاذ الباحث

الوحيدة التي يرمت بالحكم العثماني أيام الاتحاديين لتحطيم نيره بله البلاذ 'عربية جميعها أما ما سجله

(١) راجع ص ٢٩٥-٣٣٥ ج ٢ من كتابنا الخلاف السليمان، أو الجنوب في التاريخ (٢) راجع ص ٢٢٩ من الكتاب نفسه .

شاعرنا الذي ندرسه فهي مأساة من المأسى والتاريخ  
امانة يجب على المؤرخ والناقد تسجيل حوائشه  
وايراد وقائعه بخيرها وشرها عليه اونه وكما اورثنا  
(دع) عت انه اسمى في كتابنا ( الاخلاق السليمانية  
او الجنوب في التاريخ ) وهي تنفيذ بالخير وتسجيل  
الامجاد نورد الآن هذا ( اندلع ) وهو يسجل المأساة  
وفي الاولى اشارة وفي الثانية عبرة وعظة \*

## ١ - المحتوى

استهل الشاعر ( ملحمة ) ( هاجسه ) له  
من منامه وقد تخينه كانه بشر ، وفي هذا يتسما  
الحوار بينه وبين انشاعر فيساته انشاعر عن السبب  
الداعي لاقاطه فيجييه ( الهاجس ) متعجبا بقوله :  
كيف تغط في نومك والافق مند باليوم التي يظاير  
شمر بريقها يندثر الشر ولهبب الفتنة وسوء الحال  
والاشتات والانهال عن الاوطان ؟ فيعيد عليه الشاعر  
مستقلها عن الدواعي والاسباب التي تستوجب  
حدوث كل تلك الشرور والفن ؟ فيجييه - ( الهاجس )  
.. ان ذلك يا صاح نتيجة حتمية وقصاص عدل يحق  
بكل من اخل بالعهود وتلفن المواعيق وشذ عيسن  
اجماعه \*

وكان الشاعر يهدف من وراء ذلك الحوار الشيق  
الى مغزى خفي رفيع بما يترتب على الاخلال  
بالعهود وتلفن المواعيق ومخالفة اجماعه مسنن  
الفوضى والاخلال بالامن ونهب الاموال وارتكاسة  
الدماء بثرية والفساد المنك والهلاك الماحق \* وهكذا  
يبرهن الشاعر بالبرهان الساطع والنجحة انقاطعة  
على شطبي تلك الفتنة من اول المقدمة \*

ومضى الشاعر في ملحمة يلقي انثبة على من  
يسميه ( الكبار ) اي الرؤساء الذين كما يقول  
سول لهم الشيطان ان يميروا في طريق العصيان  
بنون مبرر وعلى غير رؤية او تدبر او استعداد فيقول:

حكموا الاشوار فينا، وهلكونا .

بعدما حطوا المواقض ضيعونا

من عناين السما قد فلتونا

في بعور مظلمه

وهل هناك شيء اشد ظلمة واعقق هوة من الفتنة  
ولان العامة تبع للرؤساء فقد هبت القبائل  
بدافع الشعور الجماعي مستجيبة لدواعي الشر على  
غير استعداد ولا اعداد :

والقبائل شعفن قامت تبسارن  
شيب واشبان واني قحسم عاجز  
حزينا نبوت ومونتنا مجانز  
هكذا سوء العمل

ارأيت ايها القارئ الكريم كيف تمكن الشاعر  
في هذا المقطع من ابراز السخرية المضحكة قسي  
تلك الحركة انطاشة في هذا الاسلوب الفكه ؟  
ومضى متندا بذلك الطيش المرتجل الذي تشيب في  
ازهاق الانفس وذهاب الاموال وسلب الحقوق والنهب  
الفاغص من القبائل لمدينة ( جازان ) وكأنه يقول  
مع المثل العمار : ( البغي مرتعه وخيم ) :

يوم رأيت الناس راهاوا بالغنائيم  
قلت هذا في العواقب سقم داييم  
قالها راجي المثل  
وهنا ينتهي التشيد الاول تقريبا .

## (٢) التشيد الثاني

ويأتينا بالتشيد الثاني الذي يستلهمه باسم الشهر  
الذي وقعت فيه الفتنة الا وهو شهر رجب عمام  
١٣٥١ فيور في سياق شائق ما يأتي :

١ - اسم القرية ( الغراء ) التي كانت مركزا  
لتجمع قوات الحركة \*

٢ - وقعت ( سودة ) المسماة باسم القرية التي  
على الطريق الساحلية طريق الحجاز - جازان ،  
والتي رابط بها رجال الحركة لقطع الطريق على  
سيارات النجدة بقيادة ابن شهيل وحمد السليمان \*  
٣ - ما ترتب على تلك الهزيمة من تحطيم معنوية  
المقاومة وما اعقبها مباشرة من :

١ - ارتحال الناس من المدن والقرى الى حيث  
يجدون المأوى الامين في شعوب الاودية والهضاب  
البعيدة \*

ويعضي الشاعر يصور لنا كيف ظل الحمار الهزيل يشوّع جعسه ويتعثر في بيره ، والإشييب دائب في استعجاله وقد بدا على وجهه الشاحب ضيق النفس وعلامات التعب ووهن السن وانفعالات العجز حتى يتردى ( انحمار ) في ( جرف ) ويسقط الحمل والإشييب فوق الكل - وبعد لاي ينهض الإشييب ويحاول جاعدا - بين صياح دجاجته - الذي شبهه بصوت الصاعقة - أيعاد الفئاع عن ظهر انحمار ليتمكن من النهوض لمساعدته ويقول له مواسيا: عثر بك يا عماد! فذاك لا تقوى وحدك على مساعدة حمارك عثر النهوض فدعني اساعدك فينتهد الرجل قائلا :

لا كتب من شار سيدنا وقله  
حت في الدعوة وقوم

#### (٤) التشديد الرابع

ويترك انشباع الرجل ويتقدم ليواكب المسير التي تمثل نهرا يجيش باكتل البشرية لا يترك اوله ولا يرى آخره وكلما بدأ للمسيرة علم من اعلام الارض قالوا : لعل في ذلك ( انجيل ) ملجا امنا ومرعى غصبا فاذا بلغوه تطلّعوا الى جبل آخر طمعا في ان يكون خيرا من الاول حتى يظلم الليل وقد ادركهم الغياء فيتوسدون الثرى ويلتحقون السماء بعد ان كانوا يستخفون زين المهاد ووزير الزراعي وغالسي الطنافس .

ولا يكفي الشاعر بتصوير المصيرين حتى يتحفنا بصورة ( هزلية ) للعيان كل منهم تسود عجوزة البرديس وهم يتقشون الثرى بالقدم في خفة ونشاط غزلان ( امروح ) - اي الحرار جمع حرة - وهي من اشد الغزلان ثوبيا وقلقا .

ولا يكفي الشاعر بكل ذلك الوصف والتصوير حتى يوجد لنا شخصيتين خياليتين ويضفي عليهما من الحيوية والحركة وطباع الاحياء ما يخلل لـك انهما شخصتان حقيقتان وهما :

١ - اشيب او هن الدهر عظمه .

ب - وصف عياني لما نال المسيرة من عشاء الارتحال ومشاق النقلة من مكان الى آخر مارحسا وصفه بالنكتة الهازلة والسخرية الثلاثية مع استقصائه في الوصف لادق المناظر واعنف المشاعر في المسيرة التي شغمت ذلك البحر الزاخر من الكتل البشرية حتى استقر اكثرها - مؤقلا - في جهات ( ضد ) - والحيثي .

والى هنا ينتهي الشاعر من التشديد الثاني .

#### (٣) التشديد الثالث

ويبتدىء الشاعر في التشديد الثالث بذكر الشهر الذي توافدت فيه النجدات للقضاء على فلول تلك المقاومة وهو شهر شعبان عام ١٣٥١ ويسميه بالاسم المصطلح عليه لدى عوام المنطقة ( فليت )

وبطبيعة الحال ان استكمال توارد النجدات يكون بدء حملة انتظهير وما يرافقها من عمليات الهجوم وما يقابلها من المقاومة والحراق من المنسحبين حتى لا يستفيد المهاجم مما يسقط في يده ومن المهاجم لما يراه في مصلحته ، وهنا نجد وصف احساسات ابن الشعب الذي يمارس التجربة بادراره والقسع مشاهداته ومداركه البسيطة فيصف الحراق المتهبة والادخنة المتصاعدة وحركة الناس طلبا للنجاة على وسائل النقل المعروفة آنذاك من الجمال والحميز والبعض سيرا على الاقدام .

وبعد ان يبدع ويغرب في وصف ذلك الشهيد يقصف قليلا لا ليقطع العرض بل ليحفنا بمفكر لرجل كان يسير في آخر المسيرة يدفع حماره الهزيل الذي قد وقر ظهره بهبط متاع رجل ابائية الفقير من خسف بال وجرة الماء واوان من الفخار ودجاجاته وشقف الماء المخصص لشرابها وهكذا يبدع شخصية خيالية باسمه الشائب الخضيرى نسبة الى قرية ( خضيره ) من قرى وادي ( ضد ) :

لو رأيتم في الطريق واحد خضيرى  
قم ، ومعه ما له قنتي قصيرى  
يجمله قبله وقال كشفه لعيرى  
تكشفه حتى يموت

## ١ - زوجته الحبيبة

يرى على لسان كل منهما من الحوار والخصام  
بذل المشقة على النكته البارة والدعابة المضحكة  
سخرية المثيرة ليرينا ان ( العجوز ) قد اشارت  
' الرغبة في الحياة وغريزة البقاء وحب النجاة  
( من انخراط الاضطرابي في تخيل لها انما اشد  
وانها تستطيع الاسراع في سبق زوجها -

جز فيقول بلسان حالها :

العجوز ظلت تقول يا قسم كلف

في الطريق لا تهمني اقمه وشلف

حت يا قسم اليلام

بأنزله مهددة بان ان قصر في السير عن المسيرة  
ته ونجت بنفسها ، فيجيبها الزوج : ماخرا بان ما  
ه عن عزه وتقدم الممر به غير صحيح وانته  
خال لقوته والشدة قوته وانها هي العجوز الوامنة  
ما يخيل لها من النشاط مفضل بمامل الخوف  
ا رعية عثرة تقضي على حياتها .

يعني الشاعر مستعزها لما ما يلزم الفسخوخة  
التبرم بالحياة وضيق النفس وقلة الاحتياطات  
تدعاء بالقوة والتمارة في دعوى الاثيب بانته  
نفر سنا من زميله وكذا يتمكن الشاعر في ( الحوار )  
يجلي لنا بلغة الفطرة على لسان الشعر ضعف  
ال البشرية .

## (٥) النشيد الخامس

لما النشيد الخامس فهو تمثيلية هزلية شعرية  
' الشاعر في ابداعها وخلق شخصياتها اكثر من  
ا سبق واسبق عليها من ارتعاشات الحياة  
ادلات الخصام وانفعالات النفس وتوتر الاعصاب  
تركات اللاشعورية التي تعترى النفس عند  
نمات والاجهاد ، فشاهد في المسيرة رجلا وزوجته  
ناهما وقد ارهقهم المسير وشعرت الزوجة بتبرم  
ها فنقول :

المرّة : ظنلت تقول يا بوعياي

كيف يا بن الناس من هذي الفعالي

لو تخاصمني سنة في ذي الجبالي

ما نقلب وجهي عليك

وتمضي في التودد اليه والتخفيف عنه واسترضائه  
وامتدادها لتحصل كل مكروه في مثل ذلك الموقف  
الجرج حتى لو اوجع جسمها ضربا وارى جلدها  
يحد السلاح لما تغير وجهها عليه او ضاق خاطرها  
منه . فاذا هو يزيد حقا وينور غضبا ويقول ما  
ينطق به الشاعر على لسانه :

قال لها : ما عاد اشكك تمشي قبالي

في الجبال شمشي على رأسي وحالي

ويكون حملي خفيف

فتتري الزوجة لصفاقة ذلك الزوج ورغبته في  
التخلي عنها في مثل ذلك الموقف الضئيل وتطلق لسانها  
هائلة برجولته ساخرة من رقاته :

وتقول منه كمثلك زاغ عقله

وتخلسل كب اولاده واهله

يا ذليل راعي الشجاعة يوم قتله

يلتقي دون المعاصر

وتمضي منددة بموقفه منها ومحاولة التخلي منها  
في ذلك الموقف وانه اخوف من دجاجة الخ . نسيم  
يبدو لها ان تغالط نفسها كما يقول ابو الطيب :

ولن يضالط في الحقائق نفسه .

ويسومها طلب الحاصل فطمع

فتقول له :

والله ما صادقك قد قولك كبولك

لا تقع بي واحدة ما افعل بقولك

وبالرغم عن هذه المغالطة بغية عدوله عن  
رأيه في التخلي عنها يجيبها :

قال لها ما معي عياك

ذي السنة بيضان انتجي بروحي

لعد الدنيا لنا فيها صلاحسي

برهي بره عليك

وهذا يفتح الكيل ويتلازمان بالأيدي ويمسك كل  
منهما بشعر رأس الآخر ويتخلل الرجل ويعطيها  
لكمة قوية فتتهجم عليه كالليوة الجريح وتمسك بقرونه  
وتسحبه كالحمل الوديع ويتخلص من قبضتها بعد  
لاي وتتور ثائرتة فينطق بالطلاق فتصعق الزوجة



ليول المفاجأة التي لا تتطهرها وبالرغم عن كل ما وقع - من خصام وإحتدام فهي بحاجة الى رجئها ليقيم بامرهما وامر اولاهما في مثل ذلك الموقف فتمنى عليه لعائتها :

قالت الله يلعنك يا ناقص العدد  
منه يطلق حرمة في ساعة النكد  
فقال لها : لاعد أشأ حرمة ولا ولد  
بليوا بنا فيه

وهنا شعرت بجذبة الامر فاخذت في العودة الى المظلة نفسها واستدراى عطف القريين منها فسي المسيرة والتفويج لهم يان حول الصدمة وانفستاد الأزمة افقدت رجلا هوابه فجعلته يطلق بالطلاق وتسالهم كالمستغربة : هل طلاق لها جد او هو هل ؟ وتريد ذلك مقسمة انها لا تتركه ولو لفسر كالطير ثم تفلت اليه مؤبدة :

يا حقيق النفس الى قابلك ربي  
أحسبك في العاقبة مركي لجنتي  
مثل في هذي النكد  
لا قديها عافية يا تبسي فشورك  
وان اتى شيم النكد كبيت عورك  
روح يا خسر الرجال

ونظن ان القارئ المتتوق للادب الشعبي سيجد في قراءة ( الملحمة ) ان الشاعر تمكن من استعراض احوال النفس الإنسانية وما يعترها من ضعف وإزمة نفسية واعياء عظمي وتوتر عصبي وفقد الطاقة الحيوية في مثل موقف بطلي القصة .. ولا نخال ان الشاعرنا على علمه لديه الاستعداد الفكري والموهبة الخارقة والذكاء اللامع لاستجداء كثير من خلجات

النفس وسير بعض خفاياها والاحساس بمشاعرها ولا غرابة في ذلك فالوهبة هي الاصل وما التخصيم الا اداة عقل وتطورة . ان شاعرنا قد ابدع لنا في شخصيته الاخيرتين الطبيعة الحية والمشاعر البشرية والضمف الانساني والاجهاد النفسي وتأثيره على الاعصاب وكيف تنهار روابط العقلية ويتخلى عن تحفظاته الخلقية عند الصدمات والاعبياء العقلي والاجهاد القضي والبذني والرهاق الروحي فينخلي عما يجب عليه رعايته ويوجب عليه حفظه وتحتّم عليه حمايته ، وقد وفق شاعرنا في التصوير العياني والتشخيص النفسي بما سيلمسه القارئ المصنف المتتوق للادب الشعبي وساعده اللغة العامية بالرغم عن عدم خصبها - بان يلم بمعان ويشرح لتألق قد لا تتلقى لشاعر فصيح . وفي دراسة ( الملحمة ) ما يقني عن كل اطالة واسهاب .

## ٦ - النشيد السادس

اما النشيد السادس والاخير فيظهر الله فقد منه الكثير وبم يبق منه الا ما سجلناه وهو على قنة يعطينا صورة موجزة عن :

١ - الوقعة الفاصلة التي قضت على تلك الجركة وعن تاريخ وقوعها والله كان في شهر رمضان .  
٢ - يحدد لنا المكان الذي دارت رحا تلك المعركة في ارجائه .

٣ - وقت الهجوم وانه كان قبل شروق الشمس  
٤ - ان جيش النجدة كان في كامل العدة ووافر العدد ويقال من راكبي السيارات والفرسان واهل النخل ( جمع نخل ) الخ .  
هذا موجز عناصر الملحمة وفي الرجوع اليها ما يقني عن الاطالة ..

دلع الشاعر الشعبي حسن أبي دقشاش الضمدى في حركة العصيان في عام ١٣٥١

## - ٩ -

لابنى نبه على هاجس هوى  
قامت من نومي وأسمع صايح قوى (١)  
طارى جوابه ، قال كيف الحال يرتوى (٢)  
ماكش مكايده

(١) « اللابة » لغة العرة وفي الحديث « ما بين لابتيها » . ولهجه بمعنى يا قومي أو هـ هو بمعناه

(٢) « طارى » : فعوى . « يرتوى » : يروي من الرواية

قلت له يا نادري ماذا علومك في سواد الليل فزعتني هجرمك (٣)  
قال لي قم وانتبه من سكر نومك  
لنت عادك غافلي  
ترعى النعمة وغايص في أمانك ما معاك الخوف من طاري زمانك  
ذي السنة لا قل ترحل من مكانك  
تنتقل شرق امجبال (٤)  
قلت له ما هي سبب هذي النكودي قال لي يا صاح نقضان الجهود  
يوم طاوعنا وخالفنا امسعودي (٥)  
ونقضنا بيعته  
اصبح الشيطان دلالة يبايع يوم لعب لك بامكبار لعب البرايح (٦)  
دلنا بالخلف قننا بامقرايس (٧)  
نلتقي قوم أمشمه  
والمشايع أولوا هذي المصيه وهبوا للناس في الدنيا هيبسه  
حتى ثار الحرب في الديره قريه  
وغدوا شق امبروق (٨)  
حكموا الاشوار فينا واهلكونا بعد ما حطوا الموايق ضيعونا  
من عنانين السما قد قلتونا (٩)  
في بحور مظلمه  
والقبائل شعفن قامن تبتارز شيب والشبان والى قحع عاجز (١٠)  
حزينا نبوت ومونتينا مجالس (١١)  
هكذا سوء العمل

(٣) « نادري » مستشعري و « امسعودي » اي امسعودي ، وام بمعنى ال في لغة حمير وفي الحديث : « ليس من اميرامصيام ج امسفر » .

(٤) « شرق امجبال » : شرق الجبال كناية عن بعد المدى .

(٥) « طاوعنا » اي يوم اطعنا مشورة واغسراء انفسدين .

(٦) « الدلال » كلمة فصحي قال عنقرة :

حصاني كان دلال المنايا فخاض غبارها وشرىوباعا

واستكبار يقمت الكبار وهم شيوخ القبائل « لعصب البرايح » تعبير محلي يطلق على نوع من الرقصات الشعبية ، اسم القبراج وهو رقص يتسم بسرعة الحركة والخفة .

(٧) « وامشمه » اي الشمة وهو اسم يطلقه اهل منطقتنا على سكان البلاد التي تقع شمالهم .

(٨) « شق امبروق » اي رؤوس الجبال

(٩) « من عنانين السماء » اي من عنان السماء

(١٠) « شعفن » اي هبت في حالة لا شعورية

(١١) يتهم بالاحالة التي اكتنفت حركة العصيان على غير اهبة او روية ، فالبنادق شكل والعتاد شكل

اخر البنادق نبوت من السلاح العثماني ذات الشمس الطلقات ، والعتاد : المشك « مجلز » من عتاد

البنادق للفرنساوية القديمة ذات الطلقة الواحدة وهذا من اقرب المفاخرات .

ذاك أول حرب قمنا بالعصوة والقبل قد عزموا فتح المسوة (١٢)  
صباحوا جيزان ودخلوه بقوة  
واذهبوا حق امضعيف

يوم ريت الناس راحوا بالفنائم قلت هذا في العواقب سقم دايم  
وأصور المصيبة تفنى النغائم  
قالها راعى المثل

لنت في نعمه فأرع الفضل واغده والمعاصي بعدما ضيم ونعمه  
وتودی الحى نكده بعد نكده  
كل نعمه زايده

والحجازى قال يا بن زعير جربوا شوغوا القبائل تازمه انحرى لكبوا (١)  
عبوا البنادق واشحنوها اليوم وأضربوا  
في الناس من طرف

ولا تسلم شىء محاضر ان والينسا مخاطر  
ليس يقبل من تعذر  
عند تسليم السلاح

## - ٢ -

في رجب قد رجت الارضين كلها فاموا القبائل قانوا يابن ادريس شلها (٢)  
الارض أرضك والرعية قوم قبلها  
واقوه خطابها

في الغرا دق الصوارخ والمنسادة رشوف النار تلهيب من سواده (٣)  
وتسرى زوع المواتى والمعاده  
دبروا واقفوا بحين

(١٢) يشير الى هجوم القبائل على مدينة جازان ونهبها .

(١) « الحجازي » هو محمد بن عبد الله الحجازي العتيبي كان طارفة في صبياء ثم عزلته «حكومة نفطته»  
راجع ص ٣٠٠ وما بعدها ج ٢ من كتابنا المخلات السليمانى او الجنوب في التاريخ حول هذه الشخصية  
وغيرها كالامير قهد بن زعير وغيره .

(٢) شلها : اي خذها او تحمل تبعه للقيام بالمسؤولية .

(٣) « الغراء » هي قرية جنوب صبياء جعلها الادريسي مركزا لحركة التجمع عند قيئمه باتحصين  
« والجوارخ : الصباح » و « سواده » قرية قرب الساحل على طريق خط السيارات وهناك وقعت أول  
مناوشة بين حملة النجدة الواصلة من الحجاز وبين انحرضين لصنه . « بربوا » اي : انقروا انصدروا  
لحملة النجدة و « اقفوا بحين » اي رجعوا على « ثغاب قبل غروب الشمس »

روح القليل يقول يا قوم برشوا حثوا بهربه وأطلعوا للحز واعرشوا (٤)  
 وأعدوا ملازم لوديه حلوا وخدرشوا (٥)  
 استر من أمشحات  
 كلكم لا حى يبقى في تهامسه حملسوا قبل التأسف والندامة  
 لو رأيت الناس ليلة هم عزامه  
 في امشعوب راحوا طقاق (٦)  
 مثل يوم الحشر رحنسا في امجباطه أظلم المغرب وعاد أحنسا حشاطه  
 تسمع الهاذى وجهلنا جماطه  
 كارنا امثاعن كوير  
 يوم خولنا أمثواعن في الحسينى ضاعت الحكمة وزرقن كل عيني (١)  
 نثرنا بات أمشقر وامسكينى (٢).  
 وأقطع والكدا

### - ٣ -

في فليت كلين يقل أحنسا فلتنا دولة ابن سعود يا هذا اقبلتنا (٣)  
 وأما حسين زيننا أمثوعن طيرتنا  
 زهر ابنك يا عجوز (٤)  
 من يشوف النار ثاعنتها منزل حرك الكردوش وفي عجله يكلكيل (٥)  
 مسن تحيفت امكبه طله يولول (٦)  
 يكنفه كنف أمكنيف (٧)

(٤) خدرشوا : الخدروش العشة الصغيرة (٥) اي في شعوب الادوية متفرقين  
 (٧) الحباطة الريف : حشاطه « ساعون » رجاطه : يتصايحون « كارنا » اعمانا « الشاعن»  
 اي ان الدخان سد مصاعد الانفاس واعى العيون  
 (١) « خولنا » : نظرنا من بعد « أمثواعن » : ادخنت الحرائق « الحسينى » قرية شرق بلدة « صبيا »  
 مضاعف الحكمة « عدت البصيرة وقال السراي » وزرقني كل عيني « حملت العيون في اندماش لهول  
 الواقع »  
 (٢) ونثرنا : تفرقنا بدءا « فأول ذلك الجمع امسى في « المشقر » و « امسكينى » وهما اسمان لموضعين  
 شرقي « ضمد » و « انقطع » و « الكدا » الاول اسم موضع والاخر اسم شعب من شعوب وادي ضمد  
 (٣) « فليت » اسم يطلق على شهسر شعبان في جهتنا و « فلتنا » سقطنا  
 (٤) « منزل » أي مرتفع في عتسان السماء « الكردوش » : الحمار الردى القصير « يكلكيل »  
 يشي بجعل

(٦) تحيف : اي من ضربة العمى « و « امكبه » العمى القصيرة « يولول » يهرول  
 (٧) يكنفه : يحثه على سرعة السير بتحريكه « القعن » وهو الجبل الذي يشد الرجل تحت الذيل ويسمى  
 ذلك الجبل في جهتنا « الظفار » ويسمى « التبع » اي انه من شدة تحريك ذلك الجبل غاص في اللحم واسال  
 الدم وانه كلما هم الحمار ان يطيح من الونا والاعياء قال له صاحبه : قم وهو فعل امر من قام اي شد  
 حيك « و « الجعري » الضبع « والجملة الدعائية محذوفة والتقدير اسرع سلط الله عليك « الضبع »

واتبع قد غاص منه الدم يجري كل ماجا ينسبح قال قوم جمرى  
من ممة قتني ثقيل خله يمصرى (٨)  
حين يهوى بامصيل (٩)

ويقول الناس شردوا جنبونا يا عيالي ما هي ذى الثقله معانا (١٠)  
عينوا ماعد ارنى حصى ورائنا  
غير احنا امبعقين (١١)

من تعقب في الطريق قصر رحوله صرفوا عنه الجمال ما حملوا له  
ويقي وحده يحيص (١٢)

لو رايتم في الطريق واحد خضيرى قح ، ومعه حامله قتنى قصيرى (١٣)  
يجمله قبله وقال كشفه لميرى (١٤)  
تكشفه حتى يصوت

في الحجر ظله يكدش وعليه قدره كدافش (١٥)  
من خلى شقف امداج

حط في خاروت وطاح القمح قبله لو رايتم يا رفاقه وصف حمله (١٦)  
يوم كدش غيره وطاح

ومعه فرخه وديك ظلت تشفب والدجاجة صعقها كالبرق يضرب  
والكدافش فوقها والقمح يقلنب  
ما قدر جهده يزوع (١٧)

قلت له يا عم جهدك من وحله قال عاونى بهذا العير وحمله (١)  
لا كتب من شار سيدنا وقله  
حش في اللعوة وقوم

---

(٨) « القتني » نوع ردىء من أنواع الحمير . ويمصري حقة مشتقة من موصوف محتوف لان اجود  
انواع الحمير في جهتها يطلق عليه ميم مصري وهو مشهور بالسرعة اي ان صاحب الصمار القطني جملة  
بحشه واجهاده يوازي الصمار المصري .

(٩) « الصميل » الحمى الطويلة

(١٠) « يا عيالي : يا ابنائي » « المثقة » : البطيء .

(١١) « مبعقين » متأخرون .

(١٢) يحيص : حاش

(١٣) « خضيرى » : نسبة الى قرية معروفة تسمى خضيرة . « قح » : اشييب كبير السن .

(١٤) يجمله : يسوقه . « كشفه » : يدعو عليه

(١٥) يكدش : يعثر و « الكدافش » الامتعة الرخيصة من اواني البيت . و « الشقف » : للكسرة

من اثناء الفشار في البادية للماء الذي يسقى منه الدجاج .

(١٦) الخاروت : الحفرة .

(١٧) جهده : قوته

(١) « وحلة » : وقته

ما فعل في الناس معروف أو جميله غير حط الناس في حاله حويله  
حطها في الخندريس (٢)

والعرب كلين حاله قد تشعتر النفر يمشى على حاله مخطر (٣)  
وان تصمق لورى ساقه تدهشر (٤)  
وانتقب ظلفه وطاح

كلما جينا شنخرط في مكاننا قالوا حصلوكم يهاذولا ورانا (٥)  
شرقوا برق امصحا (٦)

من قفا ضاك الجبل مرعى ونصمه وعسى الله نتجى من كل نقمه (٧)  
وان قديها ساحقه تخفيف ورحمه (٨)  
محل من قطع امخصام (٩)

من الحجر ظلت مساحنا عديه ( وحوار امجن ) ياخوانى اذيه (١٠)  
ما تميل في النوم واحلامه قويه  
من كثير الغشمة

كل انسان كان في بيته مشندل مسدحه خس الفراش ماعد تململ (١١)  
والبراذع والخزق والرحل حنبل  
واستوى المتكى عليه

واريناه عندنا فرض وسنه خير من صبح الصباح في كل دمنه  
يوخدونا بيت مال



(٢) الخندريس : هنا ليس هو من اسماء الخمر كما هو في النقصي، بل هي في انعامية بمعنى الحالة السيئة .

(٣) « تشعتر » : تفرق « مخطر » بالثبديد أي خطر .

(٤) « تصمق » : تلتفت « تدهشر » : طاح « ظلفه » : ظفره

(٥) « شنخرط » : منخط « يهاذولا » : يهاجم « ورانا » : ورائنا

(٦) شرقوا : والوا سيركم لجهة الشرق . اصابكم بصمق البرق . و برق امصحا : اي برق المصحو وهو من اشد البرق ضعفا في تهامة .

(٧) « ضاك » : ذاك

(٨) اي وان كان قديها القاضية ففي ذلك تخفيف ورحمة مما نقاسيه من الاهوال والتعب

(٩) مثل شبيبي : اي ما احسن من قطع الامن .

(١٠) مساحنا : مراقنا « عديه » : مائلة « حوار امجن » اسم يطلق على نوع من الحمسى  
لخشن « اذيه » اي يقضي مضجع من ينام عليه « ماتعل » اي ما تهنا بالنام عليه « الغشمة »  
اللفظ الذي يحدث من كابوس النوم

(١١) « مشندل » : مترفة « مسدحه » : مكان نومه اي فراشه « حنبل » : طنفسه . ويعني ان  
الرمم المقرب قبل هذا الشئ كان يرقد في الفراش الوثير فاضطرته الحالة الى ان يضمج على  
الكتف ويتخذ من بردة الحمار وسادة ومن الرجل متكا .

- القفزومة العمى قد ظلوا بفأشيه . والعجايز قبلهم ظلوا نقاشيه (١٢)  
 كأنهم صيد أمروح (١٣)  
 ما رأيت في المنع والقوه معاهم . من كثير الخوف رجعوا في صباهم (١٤)  
 عودوا دون التبلوغ  
 العجوز ظلت تقول يا قحم كلف في الطريق لا تهمني أحمه وشلف (١)  
 حيث يا قحم البلاء  
 والله لا بك وصابي لا تقصر لو معك جنحين في جنبك وتنفر (٢)  
 ما تحاطيني قليل (٣)  
 قسائل لها : لا تحسبيني قحم دوه يا عجوز النار أمتى يا عدوه (٤)  
 ما ترين هربتك مفصوبه وقوه (٥)  
 وادنا ما زكا عليك (٦)  
 قالت أنته قحم عين لك منتف كب رجلك لو رأيت ديمي معطف (٧)  
 عاديني طانيا عجوز (٨)



الله أكبر يا جزع ساق الخلائق واكتشفنا يوم صايينا مشرق  
 في حنى ذاك النهار  
 الذى ميت محمول ما دفناه مالتقاله قبر يحفر في مجنه  
 غير شرد بإيره



- (١٢) انقحومة . جمع قحم وهو الرجل الكبير السن الذي قد وهن عظمه وعجز . وباشه : أي  
 يسعون كأنهم الدود . والعجايز جمع عجوز . « نقاشه » : أي من شدة الفزع ظلوا ينقشون الأرض  
 في مشيهم من شدة الأسراع .  
 (١٣) « الصيد » يطلق في جهتنا على الغزال ، و « أمروح » وهو يطلق على الحرة من الأرض  
 وغزلانها من انشط الغزال واشدها عدوا .  
 (١٤) « المنع » : الفتوة والنشاط  
 (١) « أحمه » أحمد . « وشلف » : شمر عن ساقه  
 (٢) « اكبك » : اترك ورائي . و « صابي » : أسير قبلك (٣) « ما تحاطيني قليل » أي ما تقدر ان تتعداني  
 بخطوة واحدة

- (٤) « قحم » : أشيب عاجز . « دوه » : هرب  
 (٥) « هربتك » : غسارك مفصوبة أي غصبار « قوة » بكلفة .  
 (٦) أي واقل شيء يودي بحياتك  
 (٧) « كب رجلك » : دعوة شعبية . « ديمي » : جلدي  
 (٨) حنى : حرارة

المره ظلت تقول يا بو عيالي كيف يا ابن الناس من هنذا القمعال  
لو تخاصبتني سنه في ذي الجبال  
ما انقلب وجهي عليك  
والله لو تجعل لرأسي ألف ملطام وتشمل الجنبه وتسيل الدم (٩)  
وتمزقني بنان  
ما أفارق عنك ساعه  
حتى تأتينا فراعاه (١٠)  
أو نموت وأحنا سوا  
قال لها ما عد اشالك تمشي قبالي في الجبال شاشرد على رأسي وحالي  
ويكون حملي خفيف  
وتقول منه كمثلك زاغ عقله وتخلخل كب أولاده وأهله  
يا ذليل راعى الشجاعه يوم قتله  
يلتقى جون المسبار  
وانت روحك نافره ليتك بطيره عن عيالك لا تغيب أقعد ثبيره (١)  
وامتثل ، خوف المدجاج (٢)  
والله ما صادقك قد قولك كبولك لا تقع بي واحده ما أفعل بقولك (٣)  
قال لها : ما معي عيال (٤)  
ذى السنه بيضان أتنجى بروحي لعد الدنيا لنا فيها صلاحى (٥)  
برهى برهى عليك (٦)  
شبت الفتنة وثار الحرب بينهم  
قاموا مشاعفه (٧)  
هب لها دقله ، وهى لزمت جعوده مثل درشوب الفريز ظلت تقوده (٨)  
وتسحب به سحب  
قال لها : يا فاجسره لاجى وعادك وعلى أنت حرام ما شا زواجك  
من مسائى مطلقه

- (٩) « تشمل » : تشمل علي . الجنبية » الخنجر .  
(١٠) « فراعاه » : نجاة  
(١) « وانت طائر الفؤاد » ليتك بطيره « أي ليت الله يطيرك » ثبيره » الثيور لغة : الهلاك .  
(٢) « امتثل : اصبر » « خوف المدجاج » : جملة مختصرة حذف ما قبلها : أي قد اعتراك خوف الدجاج .  
(٣) « أي أنك من الخوف تهذي مثل الذي ينزلق عليه البول بدون أن يشعر إذا دهمت صدمة نفسية  
(٤) « قال لها ما معي عيال » أي قال لها ما معي زوجة ولا أولاد .  
(٥) « بيضان : معناه : أعد نفسي فائزاً لسواكمتني النجاة بمفردي .  
(٦) « برهى » : يكرى « يزه عليك » يكر الله عليك بما تكرهين .  
(٧) « مشاعفة كل منهما الامساك بطرف رأس الآخر  
(٨) « دقله » : لكه « أي هو لكها » وهى لزمت « جعوده » : شعر رأسه « « الدرشوب الفريز » :  
أي مثل الكباش الصغير ، ظلت تسحبه »



قالت : الله يلعنك يا ناقص العدد . منه يطلق حرمة في ساعة النكد  
 فقال لها : لا عدا شأ حرمة ولا ولد  
 بنافيه  
 يقول : يا ناس غيروا واشهدوا لي . واسمعوا هذا الرجل ماذا يقول لي  
 ما تختم في الهراپ  
 طلقته هي جد والا غجر منه . والله ما أطلق ولا أنفك عنه  
 لو نفر نفر الطيور  
 كان ربي قدجله طبقة نخاعه . طارح الشيطان علم له وصاعه (٩)  
 حتى دله بأطلاق  
 يا حقير النفس الى قابلك ربي . أحسبك في العاقبة مركي لجنبي  
 مثل في هذي النكود  
 لا قديها عافيه يأتي فشورك . وان أتى ضيم النكود كبيت عولك (١)  
 روح ياخس الرجال  
 واستمع قدما بره بيني وبينك . في الدهور حتى تموت عيني وعينك  
 ما على اثنتي خرج



في رمضان جتنا وقائع علمها شنيع . وصاح صايح يا رجال امتر وامرغ (٢)  
 هذا مقدر ما كتب في اللوح ما يزغ  
 قد كونه الاله  
 في امحصن هنا ذاك اليسوم وابتكر . خولت نوه ومخاله عامش الحجر (٣)  
 نبوت سيله وعجاج القمر كالغبر  
 عامش على الكروس (٤)  
 واجونا قوم في قوه وعنده . النفر يمى معه مائتين شله  
 برهوا تسمع لهم صلحه وهده  
 ساقهم عبد العزيز  
 وديك الخيل له في الارض شله . والذلايل طنوموا كل قلنه  
 وهبوا قتله وصباحه وزله  
 ليموا قبل الشروق  
 ظلت الاوطان ترزع . ورقيع الدوف يركع  
 ديفه ما يخطي اللحوم (٥)  
 ( تمت )

(٩) « قدجله » : كشف . « صاعه » اغواء . (١) الفشر : التجنح .

(٢) « الفشر » و « الرنيع » : موضعان معروفان بين وادي ضمد ووادي قصي .

(٣) « امحصن » : اسم قرية . (٤) « الكروس » : بهضاب البركانية

(٥) الدوف : صوت تالقات رصاص البناتق

# في المحيط الأدبي

حوار أدبي أجراه وعلق عليه  
الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار  
مندوب المنهل الادبي

« الاديب المثال مثل يحتذى - في الدين ..  
والسلوك .. في القول ، وفي العمل - في التقليد  
- والاهداف - لا ينطق هدرا ، ولا يعبت بقيم ، ولا  
يستهن بكرامة - شهيم ونبل - واسع المعرفة ..  
وعلم من كل شيء بشيء .. »  
محمد سعيد

التقينا .. بين ضجيج المطابع ، ورائحة الالوان .. واكداس المواد الصحفية ، وبين  
الحركة والفكر والتأمل .. ولنا لقاء سابق .. على صفحات اشعاعه .. فتساجلنا ، مع  
المواهب المتعددة الفطرية ، مع الشاعر ، والقصص والكتاب من وحي الحياة وابعادها  
- مع الصحفي الواعي - والاديب الموهبة الاستاذ - سعد البواردي .. وكان لسجلنا  
مثل وانعكاسات .. وحصيلته هذه الزوايا والابعاد ..



\* ما هو معنى الحرف .. وابعاد  
الكلمة ؟

- الحرف .. ليس له معنى ، الا الحرف  
.. اما ابعاد الكلمة .. فمنها ما مرادفها ،  
وحدودها البعيدة ..

\* متى يشعر الكاتب ، بأنه يؤدي خدمات  
لامته .. وأن رسالته تنبع من قلبه .. ؟

- يكون ذلك ، حين يحسن بأن ضميره  
مرتاح لكل ما يؤديه .. الضمير في  
تقديره ، هو المعيار الاول والاخير ، الذي  
يمكن على ضوئه تحديد سلوكنا ، وتشخيص  
ذلك السلوك ، وتقويمه ..

\* ما هي رسالة الاديب ، تجاه مجتمعه ؟

- رسالة الاديب ، تجاه مجتمعه .. أن  
يتفاعل مع ذلك المجتمع بكل طاقاته الخلاقة  
.. أن يؤثر فيه الى الحد الذي يذوب فيه  
كل عصارة فكره ، ويودعه كل رغبة فسي  
تطويره وبناؤه ..

\* شاعت السرقات الادبية ، بين لصوص  
الحرف ، هنا وهناك .. فكيف نعوون  
سمعتنا الادبية ؟

- وكما ان سرقة النقود لها جزاء ، وحد  
.. يجب ان يكون لسرقة الافكار ايضاً  
جزاء وحد .. اننى اتصور نصوصية الاثر

الفكرى ، في خطوة لا تقل كثيرا ، عن  
لصوعية المسأل .. تستطيع ان تصون  
سميتنا الادبية ، اذا كنا اقوياء ، مع ميادئنا  
الفكرية .. أمناء للحفاظ على هذه الميادئ  
.. اذا كان تقديرنا للآخرين ، يتبع عن  
إيماننا بما يقولون ، لا بما ينقلون ..

ان شرعة الادب يحوجها احد ، يطبق في  
حق المحترفين للسرقات .. وهذا الحد ،  
أقل ما فيه ، أن تحجم الصحافة ، عن نشر  
أية مقالة ، لن تعاطي سرقة أفكار الآخرين ،  
وآثارهم (١) ..

**\* الى أين وصلنا بصحافتنا .. وما هي  
درجة وحيث رسالتنا ؟**

.. وصلنا بصحافتنا .. الى حيث وصلنا  
.. فخلطنا مساحة قطنناها .. وأمانينا  
مسافة هي أطول بكثير مما قطننا ..  
أما درجة وعينا لرسالتنا .. فهي - بين  
- بين .. قد يكون وعينا على درجة لا بأس  
بها ولكن تطبيقنا لهذا الوعي ، موضوع  
فيه نظر ..

**\* هل تعيش في سطور ما تكتبه ؟**

- قد أعيش في بعضها .. وقد لا أعيش  
في البعض .. فالإنسان نزعة مثبذودة الى  
عقل وعاطفة ..

وأفكار الإنسان .. هي ضرب من أحلامه  
وأمانيه ، وشكواه .. يجوز منها ما يطمح  
في تحقيقه .. ويجوز منها ما لا يريد أن  
يعيش فيه ..

الأفكار شيء .. يمكن أن يحيا فيها  
الإنسان .. ويمكن أن يعجز عن الحياة فيها  
لأنها دون إرادته ..

**\* ما هي مقومات المقابلة الأدبية  
الاجتماعية ؟ ..**

- الصديق ، أولا ..  
نقل الصور في وضوح .. ثانيا ..  
الموضوعية .. ثالثا ..  
استكمال العناصر .. رابعا ..

**\* هل الفكر محور الحياة .. أم الحياة  
محور للفكر ؟**

- الفكر .. جزء من الحياة .. الحياة  
أكثر من الفكر .. وأذن ، فإن الفكر منطلق  
الحياة ، قى محورها ، وهي تدور ..

لا بد لكل حي ، أن يفكر .. وحين  
ينعدم التفكير في وجوده ، يتحول الى موت ، لا روح فيه .. وحتى لو  
كان يملك الحركة ..  
أذن ، فإن الحياة أولها فكر ، وآخرها  
فكر ..

الفكر مرحلة تخطيط ، لا تصح الحياة  
بدونه .. (٢) ..

**المحرر الادبي :**

(١) يضاهي ذلك - نشر رسمة وإذاعة اسمه  
وقصة لصوبيته على أنهر الصحف وبالاثير مع ارتغائه  
على دفع جميع المبالغ التي تكون دفتت له كالجيسر  
للأفلاحة - أو كرواتب له عند اكتشاف أعماله المسومة  
الى سرقاته ..

(٢) ما دنا نعيش ، فتحن تفكر ، وما دنا تفكر  
فتحن نعمل ونسمى ونبدل ، وما دنا كذلك ، فإن  
تفكيرنا يجب أن يكون سموا لبلادنا ، فتأكل مما  
تزرع ، ونلبي مما ننتج ، ونستهل مما نصنع  
ونمد اهم كل ما نستطيع من دناننا ، وشبابنا واوراقتنا  
قوة مرهبة ، وضامنة لئلا ن . وحافطة لخير السلام .

محمد سعيد ذو الفقار

# خود الحركة

للاستاذ صالح السليمان الوشمي

## مبدأ الاعتدال

.. ورصيد مجلتنا الحبيبة المنزل العذب  
.. رصيد ضخيم يحق لها ان تغخر به ..  
وتباهي وهي مرفوعة الرأس .. فمُنسَد  
تأسست عام ١٣٥٥ هـ كانت وظلت المجلة  
المتطورة على اسس وطرق ضمنت لها  
النجاح المطرد .. حيث اخذت بمبدأ  
الاعتدال .. وهذا ولا شك راجع الى  
السياسة الرشيدة التي اخذ بها القالمون  
عليها .. والمخطط الذي وضعه رئيس  
تحريرها الاستاذ الفاضل عبد القدوس  
الانصاري .. والذي صير منها حديقة  
زاهرة تمد الاجيال بصيرها العابق .. كما  
جعلها مرجعا ومصدرا وسجلا لتطور ادبنا  
الاخذ بسبيل التطور .. كما لا يزال يدين  
لها الكثير من حملة الاحلام من شيوخ  
وناشئة .. وكان ضمانها لهذا الكسب  
المعزى .. وتحقيقها لهذا النجاح المطرد  
بفضل الله ثم بفضل سياسة الاعتدال ..  
التي قال عنها رئيس تحريرها في مقاله :  
( المنزل في العام الواحد والتلاتين ) وكان  
لها شطلة مرسومة لا تحيد عنها قيد شعرة  
وهي ( الاعتدال ) في كل شئ سواء في  
التوعية او الدفاع او الهجوم عملا بقولسه  
تعالى : ( وجادلهم بالتي هي احسن ) وتحية  
صادقة للجهود المخلصة .. والى الامام  
على العوام .

دور الصحافة في التوعية والتثقيف ..  
دور فعال .. قد لا يغطي على كل من له  
ذوق .. والملم في شتى مجالات الحياة ..  
وفي الشؤون التي تلامس المجتمع .. وافراد  
المجتمع .. ولست في هذا المجال مناقشا ..  
او متحدثا عن دور الارشاد والتوعية  
الصحفية .. التي تؤديها الصحافة الهادفة  
.. وتعالجها الكلمة البناءة .. التي يدبجها  
البراع المخلص .. ويصوغها الضمير  
الصادق .. الذي رائده الحق .. وهدفه  
البناء ..

ولكن لو القينا نظرة خاطفة على الطرق  
والمناهج التي تنهجها الصحف والمجلات ..  
او بالاصح القائلون عليها لنشر توعيتهم  
الثقافية والاجتماعية بل والاقتصادية ..  
لوجدناها طرقا متعددة تتأثر بالمؤثرات  
الناطقة لظروف وشخصيات الذين بيدهم  
زمام الصحيفة او المجلة .. ولكن الحصيلة  
التي يمكن ان يجنيها القراء .. يستفيد  
منها القائلون .. والفائدة التي يمكن ان  
يكسبها المجتمع .. والنتائج التي يمكن  
ان تضاف وترصد في سجل تراث الصحيفة  
او المجلة .. هي انكفيلة باصدار النكس  
بالبقاء والفاعلية لتلك الصحيفة او المجلة

## بيضة البلد .. والتطور

ومن رحيق هذه المجلة .. وعلى شاطئ منهلها العذب .. نلتقي باستاذ من اساتذة جيلنا الصاعد .. وشيخ من شيوخ الادب السعودي .. وعبقري من شعراء الجزيرة العربية .. هو احمد ابراهيم الفوزي .. الذي كثيرا ما امتعنا برواياته .. وخاصة ما يجيء في شذراته الذهبية .. التي هي بحق معادن نفيس .. وثروة ادبية قيمة بالمطالعة لما حوته من طرائف ولحاح ادبية .. وتاريخية واجتماعية مشرقة .

وقد سبق ان قلت عن هذه السلسلة في مقال سابق .. وبالتحديد بالعدد الممتاز لشهر ذي القعدة عام ١٣٨٠ هـ من هذه المجلة اني ( اعتبرها حلقة متينة تربط بين القديم والحديث في الادب والتاريخ واللفه .. فالفوزي الشاعر سائح بل رحالة متجول في بطون الكتب يتقى منها ما لذ وطاب من شهى ثمرات الفكر العربي .. التي تدل على عبقرية صانعيها .. وسعة باعهم في ميدان البلاغة .. بلاغة الكلمة .. وبلاغة التعبير .. فتعال اعجاب المقدرين للتراث العربي الثمين .. اذ يعرضها بسبك رابع مقارنا بينها وبين حاضرها .. ذاكرا ما حدث لها من تطور لفظي ومعنوي .. وهذه خدمة كبيرة يسديها الكاتب الى اللغة العربية حيث يسيد بماضيها الحافل ويسجل لها حاضرها المتطور ) ..

ولا اذهب بك بعيدا ايها القاري لاضرب لنا مثلا من الطريقة التي يتقن بها الفوزي درره ففي عدد المحرم عام ١٣٨٥ هـ يتحدث لنا عن ( بيضة البلد ) فيقول : ( لما قتل على

بن ابي طالب رضي الله عنه يوم الخندق ( عمرو بن ود ) وهو الفارس الصنيد المقنع بالحديد فالتت اخته ترضيه :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله  
بكيت ابدًا ما دمت في الابد  
لكن قاتله من لا نظير له  
وكان يدعى ( ابو ) بيضة البلد

قلت سبحان الله لو ان احدا اليوم قال لبعض ذوي الوجاهة والجاه انك بيضة البلد .. لرمي راسه بها .. او لطخ وجهه بلعنها !! ولهذا كان من الحكمة مراعاة ما تطورت اليه بعض الكلمات والمصطلحات برغم التصويص اللغوية ..

هذا بعض ما علق به الفوزي على هذا النص .. وصحيح يا استاذ ما قلته .. فهناك الفاظ وامثال .. تطور المجتمع العربي عن استعمالها .. وبقيت هي مهجورة على الرغم من فصاحتها .. وذلك بلامسة الحضارة المتجددة .. والتأثرة بالتيارات الغربية التي غزت مجتمعنا العربي .. ومال اليها افراد .. وهناك سبب آخر سابق للسبب الاول .. وهو ما مر بمجتمعنا العربي .. من ضعف جعلنا نترك ما بداناه من نهضة علمية شملت شتى نواحي الحياة .. وبقي المجتمع العربي - سابقا - يعيش ظروفًا قاهرة حالت بينه وبين نهضته السامقة .. خلفها فترة تدهور ورجوع للوراء مما احيى العامة فيه .

وبعد النهضة الحديثة فتحت المجتمع العربي على صمد جديدة .. وعالم جديد تتنازع مثل ومبادئ جديدة .. ولهذا مع النوق العربي الجديد بعض من الفاظه

.. وامثاله العربية الصحيحة .. وتمايزه  
الفصيحة السليمة .. وخصوصا القديم  
منها .. وذلك لتغير بعض الظروف الزمانية  
والمكانية .. فاصبح التركيب او الكلمة  
ينبو عنها السمع .. او غير مستساغة  
حاليا لان الذوق العربي مرن وتأثر بنعومة  
الحضارة .. وهذا يدل على تطور اللغة  
العربية وانها تحمل خصائص التقدم  
والتجديد .. فهي اشبه بالكائن الحي  
المتأثر بكل جديد ..

واكمالا للحديث عن بيضة البلد ..  
والشخصيات الوارد ذكرها في النص الذي  
اورده الفزاي .. انقل هذا النص كاملا  
من كتاب ( مواسم الادب ) الجزء الثاني  
صفحة ١٦٠ الطبعة الاولى عام ١٣٣٦ هـ  
يقول النص .. ( عمرو بن ود بن نصر بن  
مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وكان قد  
جزع المزاد وهو موضع حجر فيه الخندق  
يوم الاحزاب وفي ذلك يقول الشاعر :

عمرو بن ود كان اول فارس  
جزع المزاد وكان فارس يليل

فلما صار مع المسلمين في الخندق دعا  
الى البراز وقال :

ولقد بحثت من التمسدا  
بجهم هل من ميسارز  
ووقفست اذ نكل الشجا  
ع بموقف البطل المناجز  
اني كذلك لسم ازل  
متربعا نحو الهزاهز  
ان السماحة والسجاعة  
في الفتى خير الفزازز

فبرز على رضى الله عنه وقال يا عمرو  
انك عاهدت الله ان لا يدعوك احب الي

خلتين الا اخلت باحدهما فقال اجل اني  
ادعوك الى الله والى رسوله والى الاسلام ..  
قال لا حاجة لي بذلك .. قال فاني ادعوك  
الى المبارزة .. قال يا ابن اخي ما احب ان  
اقتلك .. قال علي : لكني والله احب ان اقتلك  
فحمني عمرو .. واقتحم عن فرسه وعرقبه  
ثم اقبل على علي وتجاوزا وعلت بينهما غيرة  
سترتها .. فلم يزع المسلمين الا التكبير  
فعلموا ان عليا قتله .. ولما قتل عمرو  
جاءت اخته فقالت من قتله ؟ فقيل : علي  
ابن ابي طالب .. فقالت كف كريمة .. ثم  
انصرفت وهي تقول :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله  
لكنت ابكي عليه آخر الاند

لكن قاتله من لا يصيب به  
وكان يدعى قديما بيضة البلد  
من هاشم في ذراها وهي صاعدة  
الى السماء تبيت النسياس بالحسد

قوم بي الله الا ان تكون لهم  
مكارم الدين والدنيا بلا امس  
يا ام كلثوم بكيه ولا تدعى  
بكاء مولدة حرا عسل ولد

ام كلثوم هي بنت عمرو بن ود ..  
وبيضة البلد تمدح به العرب وتلد فمن  
مدح به .. جله اصلا .. كما ان البيضة  
اصل الطائر .. ومن ذم به اراد لا اصل  
له .. اهـ

ويلاحظ القارئ الاختلاف في نص الايات  
الواردة في هذا عن النص السابق ..  
وخصوصا .. الشطر الاخير من البيعة  
الثاني .. وهذا ولا شك راجع الى الرواة  
وقلة اسباب التسجيل والضغط سابقا ..  
وتبين لنا من النص اولا قدم استعمال

العواطف الفردية .. والجماعية فكان  
يخافه بقدر ما يقدر عليه آماله وبقية  
رفعه وقيسته .

كانت هذه مكانة الشعر وقيمه لدى  
الجاهلية بين أناس قدروه فأبدعوا فيه ..  
واشتهروا ببلاغته وفصاحته .. فخلدوا فيه  
الذميات .. وابدعوا التحولات .. وفي  
الاسلام استخدم الشعر للدعوة والكفاح  
حيث عرف انه المؤثر على العربي .. المخاطب  
لمواطنه .. فجعل منه سلاحا قويا فعلا  
لحدر كفار قريش ومشركيهم فقال الرسول  
صلى الله عليه وسلم مخاطبا حسان : ( اهجم  
فوالذي نفسي بيده لهجاؤك عليهم أشد من  
حرب السيف ورمي النبل ) وقال : ( ما  
يمنع قومًا نصرنا رسول الله بسيفهم  
ان لا ينصروه بالسهم ) ؟ فكان للشعر  
في الاسلام .. دور المناضل والكفاح ..  
فشارك في القامة صرح الاسلام والعبوة  
الى الله ورسوله .. كما استفاد من الاسلام  
ما جعله ينتهي الى اوج الذروة معنى ومبنى  
.. وبقيت للشعر مكانته وتأثيره لدى  
العصور الاسلامية الاولى .. في صدر  
الاسلام .. وفي الدولة الاموية والعباسية  
حيث وجد فيهم من كافا عليه بالجزيل ..  
وخلع الرتب والمقامات على الشعراء .. فقل  
مسائرا لركب الحضارة العربية مسجلا لها  
في بطن الجزيرة العربية .. وفي مروج  
الاندلس الخضر .. وقصورها العجم  
محافظا على مكانته بين مقدره .. من الرواة  
والمبدعين من ملوك وقادة .. وادباء وعلماء .

واليوم في وقتنا الحاضر .. وقد ضلّت  
مكانته في النفوس بين ابناء العربية ..  
وطوى الزمن بما جاء به من تجديد ..  
وآراء غريبة جديدة كثيرا من أغراض  
الشعر العربي السليم الفصيح .. الموزون

كلمة ( بيضة البلد ) سوء على الرواية  
الاولى التي اوردها الشيخ الفزاي .. والتي  
تصف ابا علي بن ابي طالب بأنه بيضة  
البلد .. او على الرواية الاخيرة التي  
تقتصر الوصف بهذه الصفة على نفسه  
رفى الله عنه .. ثانيا ان بيضة البلد  
تمدح بها العرب وتلم ولعل هذا من دواعي  
قلة استعمالها .. او تركها لاحتمالها احد  
العنيين .

## هل ينقرض الشعر ؟

سائر الشعر العربي جميع تطورات  
العرب قديما في جميع مجالاته ..  
الاقتصادية والسياسية .. والاقتصادية  
وكان الشعر الاداة الوحيدة .. والمبدع  
الفني الذي يجد فيه العربي التنفيس  
لجميع تأملاته .. الفكرية .. والعاطفية  
والسياسية .. في خلواته .. وفي  
اجتماعاته .. ولهذا ابدع فيه واشتهر به  
بلاغة وبيانا وكان للشاعر مكانة معنوية في  
النفوس فاحتفلت القبيلة بمولده اعتزازا  
وافخارا به .. حيث كان المناضل والزائد  
الاول عن نسب القبيلة .. وشرها  
ومكانتها القبلية .. وللشعر في الجاهلية  
تأثير في النفوس لما كان له من دور فعال  
.. في تسجيل تاريخهم .. وتخليد  
مفاخرهم .. ومثلهم العالية .. في الشجاعة  
والكرم .. ولاقدام والنبل والوفاء  
.. ولذلك عقدوا لسماعه الاسواق ..  
وعينوا اماكن تجمعهم حيث تلقى الوفود ..  
وجتمع الشعراء من الافاق لعرض افكارهم  
.. ونشر مفاخر قومهم .. وتخليد افعالهم  
.. فكان لسان القوم .. وادابهم التعبيرية  
.. التي تنفذ الى عواطف العربي الذي قدر  
ما للشعر من مكانة وقيمة .. وتأثير على

المقفي .. ولم يبق من أغراضه الا القليل  
 .. زيادة على ما شارك فيه من أغراض  
 جديدة ابدع فيها .. فبا ترى ما هي الاسباب  
 التي كادت او اوشكت ان تودي بدولة  
 الشعر .. ديوان العرب ؟ .. على الرغم من  
 تيسير كثير من اسباب النشر .. ووسائل  
 الاعلام .. مع توفر عامل الهدوء والاستقرار  
 واظن ان ذلك راجع الى عوامل كثيرة طرأت  
 على المجتمع العربي .. وغيرت بعض ما  
 كان عليه ليساير ركب الحضارة المتدفع  
 واعمها ما طغى على المجتمع من تعلق افراده  
 بالماديات مما جعل الفرد يفكر كيف يكسب!  
 وكيف يضمن نجاح مشروعه المادي ! ..

يضاف الى ذلك ما غزا ثقافتنا العربية  
 من مذاهب غربية جديدة .. منها المفيد  
 الصالح .. ومنها المضر الطالح .. وما جاء  
 من بدعة الشعر المنشور التي اثرت على كثير  
 ممن لديهم الميل الى فرض الشعر .. حيث  
 قصرت عليهم خطى الطريق فمالوا اليها ..  
 لما جاءت به من طريقة سهلة لا تكلف وزنا  
 .. ولا قافية وما هي الا صورة باهتة ..  
 وحشد من الكلمات لا تجمعهما رابطة ..  
 ولا توحدنا نغمة ولا قافية .. يضاف الى  
 هذا ما كان من اثر لصحافة اليوم التي  
 تستهدف ادب المقالة .. اكثر من غيرها ..

هذه هي بعض العوامل التي سببت  
 ركود الشعر .. وانخفاضه لدى الطبقة  
 المتعلمة او المثقفة .. وهناك عنصر هدام  
 في الموضوع .. الا وهو عنصر الاثبات  
 والتشجيع .. وهذا العنصر يكاد يكون  
 مفقودا في وقتنا .. مما سبب كساد  
 الشعر .. وانخفاض مستواه .. في ارباب

(بريدة) صالح السليمان الوشمي



# مرتبات تاريخ التاريخ

بقلم الأستاذ علي احمد الرفاعي

وكاننا لسنا أناسا ذوى بال : وكانهم يحاسبون ونحن لا نحاسب .

وكان ذاتنا الفردية لا تتحد مع ذاتهم الانسانية . وما الانسان في عموم انسانيته وما هو ؟

هو ( هذا ) و ( ذاك ) و ( أنت ) وأنا وهو - وهى الخ ..

الكل يحاسب بتحركاته وبسكناته ، ويثبت مقدار جهوده مراعىا عظم المسؤولية كما جاء فى الاثر عن الفاروق رضى الله عنه : ( حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ) فالساعة الواحدة تحاسبنى وتحاسبك اذا ما تقضت فى هواء فارغ ( ساعة واحدة ) يمكنك ان تفيد نفسك او تفيد الآخرين منها ، ساعة واحدة تشغل من الفراغ الهائل لسر قدر لقارىء يقرأ فيها كتابا فافاد نفسه بزيادة معارفه وفيد الآخرين بتفويجه كمضو فى المجتمع ويمكنه تعليم غيره ، وكما يمكن صرف الفراغ منها فى منافع شتى : فهلا غرست فيها شجيرات فى مزرعة ؟

وعل تمكنت ان تقدم فيها خدمة انسانية برصفك الحصا لمساعدة لعمال الطريق .. بل كل ذلك تضعونه على المسؤولين تريدون منهم حتى تغطية فرائش النوم ، والامة الحية ذات الوعي الحقيقي هى التى تملل بسرعاها لمساعدة المسؤولين لتنهضة بلادهم .

لقد اطلقت كلمة التاريخ اصطلاحا على رواية السير واخبار الدول من نشأتها الى انقراضها :

وشملت ايضا تسجيل الاحداث بوقائعها وما ترتب عليها من نتائج : درسنا ذلك كما كتبه المؤرخون فى كتبهم .

وشملت ايضا تسجيل الاحداث بوقائعها كما رواه الرواة من افواههم محفوظا قسى صدورهم .

والفرد العادي من الناس لا ينظر ان له تاريخا . وان تاريخه له قيمة ذات نواة تزيد فى تطوير المجتمع .

ويظهر ذلك الفرد ان معنى التاريخ مقتصر على كل ذي شأن كبير فى هذه الحياة وينسى او يتناسى تاريخ نفسه .

ويدون ويغرب عن ذهنه ان مجموع عمره اضبارة لحياته : هذه الاضبارة تتألف صفحاتها من الايام .

قد افل كل ذلك عن خاطره وهو لا يلقى بالا لنفسه ، كانه زهرة نبتت فى صحراء قاحلة لا تنتظر غير الذبول .

وعاش كما يعيش غيره من الافراد قسى جو من سروح خياله يركض بآماله وهو يقضى اليوم كما يقضيه امسى .

لا يدري ماذا سطر فى صفحة يومه ، ونعنى بسطور الآخرين ولا نعنى بسطور أنفسنا .

لو كانت الساعات والاموال تتفق على مهن  
الاحتسراق والاحتسراف والكسب .  
ومن يقضون ساعاتهم في  
مقهى وناد وملهى - ولعبة الورق - ولعبة  
الكريم ، تجد منهم التنطع وكانهم من  
حذاق اللسان فمنهم يقول « نروح عن  
نفوسنا » وما هذا الترويع بالله عليك  
وأنت في حاجة لتطوير بناء مجتمعك علميا  
وخلقيا وعمرانيا ؟

## غريزة النطق

ومنطق اللسان كغيرها من الغرائز  
سلاح ذو حدين : لو استخدم بتوجيه حكيم  
بحيث يجعل لسان الناطق أشبه بلجسام  
الحكمة لغرض متعل - تقوده للخير ، وفي  
الخير يسابق .

• اما اذا كان اللسان كالفرس الجموح .  
فلا لجأ ولا حكمة فانه يطيش بصاحبه في  
صحراء العدو ، يم الجحيم صحراء الهاوية  
هذه هو اللسان الذي اوصى الرسول صلى  
الله عليه وسلم بمسكه واوصى باعتقاله ،  
في قوله لمن يسأله : « أمسك عليك هذا »  
( وأشار للسان ) فقال يا رسول الله وهل  
نحاسب على ما نقول ؟ فقال له الرسول صلى  
الله عليه وسلم : « وهل يكب الناس في  
النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا  
حصائد السنتهم » فبين الحديث الشريف  
ان من الامس كالفرس الشמוש تكسب  
صاحبها في اعماق الجحيم .

وقدينا قال الشاعر الحكيم :

احفظ لسانك ايها الانسان

لا يلدغنيك انه ثعبان

كم في المقابر من قتل لسانه

كانت تهاب لقائه الشجعان

ولنعد للساعة الواحدة . . ساعة واحدة  
يمكنك ان تسعف بها جارك المنكوب ، ساعة  
واحدة تمارس فيها بعض الاشغال اليدوية :  
ويمكن ان تنفقا في الاصلاح بين اثنين  
وهي تفضل ساعات من الاعتكاف حيث  
تمكنت من اسكات غريزة الغضب يمس  
الخصمين .

## ساعة واحدة

الساعة الواحدة من عمرى وعمرك من  
عمرنا جميعا ، يستقلها الوطن طاقة حياة  
عملية فبالله عليك مواطني العزيز لا تجعل  
من نفسك عالة على أفكار جوفاء متفخخة  
كالاهاب المملوء بالهواء أفكارا غير ايجابية  
هذه الأفكار توجه لدى من يستوقفون الناس  
قياما وجلوسا في الطرقات في المسامح  
والاندية ، في القهوة يأكلون نوى البطيخ  
الاحمر ( الفصص ) .

هذه الفئة تاكل الفصص ولعبرى  
ماذا يقطع السنتهم يأكلون الزمن بالفصص  
وكثير من أعمار هذه الفئة تقطع ساعاتها  
( لعبة الكريم ) ولعبة بلوت - الجوقة ورق  
الضومنة الخ . .

اناس في ملهيات يخس العمر منهم  
بين احضان هذه اللعب ويشقى الوطن على  
ضياع مثل تلك الساعات التي لا يفيدونه  
منها . وكل شيء يضيع فيه الوقت يغير  
فائدة فهو اسراف في العمر الذهبي السني  
ما مضى منه لن يعود . . عادة سيئة ومريدها  
اسوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
( انماكم عن القيل والقال وكثرة السؤال  
واضاعة المال ) والمجتمع يستغنى بقبس  
هذا الحديث الذي ينهانا عن ضياع الوقت  
الذهبي والمال وكثرة السؤال في دوامة  
ضياع وبعد من الفراغ الزمنى الهائل وحبذا

ومن هنا نعلم علم اليقين أن للسان تاريخا ولعمل اليد تاريخا وللسمي بالرجل تاريخا وللنشاط الفكري تاريخا وللتوجيه العنفي تاريخا وتاريخ للجميع لا يقتصر على صاحب دولة ولا سلطان .

الناس افراد وجاعات لكل تاريخه تاريخه في ملفه المحفوظ عند رب العالمين يحفظ فيه عمل اليوم والليلة - وغرييب في زماننا هذا ان يخاف موظف ما على ملفه في وزارة ما فيعنى به او فر من ذلك الملف الذي تحفظ فيه المفروضات واخلاص العمل وصدق النية امام رب العالمين .

وننصح كل النصح لمن يعيش في جو من الظهور يسير كشبح في اقاصي الوهم ويستقيح الظاهر من القاصي ولكن ما يورديه المصدر منهم اقبح او كما يقول الشاعر :

**من عاشر الناس لم يسلم نفاقهم  
فما يفوهون من حق بتصریح**

وشر الفعال ما قبحت خصاله واستأنتفت النفس الابية الاقدام عليه . أما خير الفعال فهو السعي الحثيث نحو تطوير مواهب الخير بوجدان طاهر يشتاقي للاصلاح كاشتياق المؤمنين الى اعلى الفردوس .

## خزانة الخدع

للخير خزانة ذات مفتاح ومفتاحها مرآة من الضمير الانساني التابع من اعماق الاخلاص . لا مجرد ظاهرة منس الظهور . فهي متوقفة على نية صادقة وقدره مبنولة وحسن نية مقصودة وحيث يتسكب عمود من الصفاء الذهني يقول شاعر المغرة الكبير أبو العلاء صاحب الافق العظيم :

**فان قدرت فلا تفعل سوى حسن  
بين الانام وجانب كل ما قبحا**

اذن الخين سبيله سبيل القدرة بنية صالحة وأما القبح فما أكثر طرقه المروشة بوزود القوابة يخبها ايقاع الاوتار وشجي الاصوات ومشجعي التفحات وهمسات في اذن وآذان . وهنا قد يشعر الفرد لو سمع الضمير الانساني والتاريخ يتباريان قسى قلب الليل وذى قلب يكاد ان يكون هو الليل بقسوته وظلمته انه قد جرى لحكمة التاريخ حيث يجد الضمير الانساني مدعيا عاما وتعقد الجلسة رقم (١) .

## في محكمة التاريخ

المدعى العام وهو الضمير :  
السؤال الاول : العمر الذي تعيشه رصيد ذو قيمة لك ولجتمعتك مكون من السنين والايام فبين كيف صرفت هذا الرصيد ؟

ب - ليكن دفاعك مثبنا بالاعمال الطيبة ومآثرك مستندات دفاعك .  
السؤال الثاني : العقل موهبة انسانية منحك الله اياها لترقي عن الحيوان .

ب - أبرز صنف الارتقاء الذي ابدعته بصنع هذا العقل ليكن جليا في تاويخ حياتك ، علما وعملا وتطورا وبناء وابتكارا وايجادا ورشدا واخلاقا .

وهنا تدق الساعة مؤذنة بانتهاء الجلسة ليستيقظ النائم وهو يتصيب عرقا ويرتجف رعبا ويقوم مستعجلا بانله من عمل الشيطان اذ « تفريطه في الماضي »

وفي الختام نرجو من الله ان يجعل حياة الجميع لبنات صالحة في خدمة هذا الوطن محاسنين انفسنا في كل ساعة فلا تضيع في ورق بلوت ولا غيره والتوفيق بيد الله وهو نعم الوكيل ونعم النصير .

على احمد الرفاعي  
قرية البديه بوادي جازان

# قصة عودة المفقود

للاستاذ عبد الله منصور الشعبي

كانت السماء مليدة بالغيوم والجو مكفهرًا ينبئ عن عاصفة شديدة وشيكة الوقوع وغلائل الظلام بدأت تلف الكون بسواد خفيف مع ان الوقت كان عصرا ، والشوارع تخلو من المادة الا افرادا قليلين هنا وهناك يحاولون الوصول الى منازلهم بسرعة قبل ان تدهمهم العاصفة او ينهمر عليهم المطر المندلر بالسقوط وقد سبقته رائحته .. فالجو مشبع برطوبة المطر التي عادة ما تسبقه .

واختفى الطفل بين ستائر المطر المناسبة من السماء واستحالت على الرجل رؤيته بعد ان اعمته العاصفة بلذات ومالها التي كانت تحملها فتوقف في مكانه وهو يشتم ويلعن الطفل .. ثم تكص على عقيقه .. اما الطفل فانه واصل جريه رغم العاصفة والامطار الشديدة التي حجبته عنه معالم الطريق .. وكلما قصف الرعد مختلطا بسقوط المطر زاد من سرعته وهو يحسب ان الرجل ما زال يلحق به ، وتعثر مرات عديدة في الطريق وانكفا على وجهه وتلوث ثيابه بالاوحوال ، وانتابته قشعريرة برد هزت جسمه الصغير ، ومع ذلك لم يتوقف الا بعد ان نفذت كل قواه وبعد ان بدأت السيول تعترض طريقه وتعرقل سيره .. فخاف على نفسه من ان تجرفه .. فتلفت يمينا ويسرة على يدمكنا يلهذ به من المطر والبرد الذي كاد يهوى مفاصله .. ولم يجد غير صندوق للزبالة كبير خال في منطقة مرتفعة على جانب احد الشوارع ، وفكر في نفسه انه لا يجداحسن من هذا المكان ماوى يختبئ فيه من مطارديه

وهناك في حي من الاحياء الشعبية التي تمتاز بشوارعها الضيقة المعتمة شارع صغير هادئ. كل بيوته متواضعة قد تهدمت اطرافها ، وفي بيت من هذه البيوت انطلقت صرخة مزقت هدوء ذلك الحي ، وعلى اثرها فتح باب وانفلت منه طفل صغير لا يتجاوز العاشرة من عمره وهو يبكي .. وانطلق يجري في الشارع المتعرج ولم تكن غير لحظة حتى برز من باب البيت نفسه رجل ليس على جسمه سوى ازار ارتفع الى الركبة « الفتوة » اما صدره فمفسر ، وتدل هيئته على القسوة والجبروت ، وكانت عيناه تغدخان بالشر .. وما ان لمح الطفل يجري في آخر الشارع حتى انطلق خلفه وهو يصيح به « قف .. ايها الشيطان الصغير .. عليك اللعنة ، ارجع الى البيت والا انزلت بك العقاب الاليم » ولكن الطفل لم يتوقف بل زاد من جريه وهو يصرخ كالمزورع ، وكاد الرجل ان يمسك بتلابيب الطفل لولا ان هبت تلك اللحظة عاصفة قوية متربة اعقبها سقوط امطار غزيرة ..

ويجنيه من المطر والبرد .. فاتجه نحو  
 ودخل في وسطه وجلس القرفصاء ، وكل  
 جسمه ينتفض من البرد كالصنوبر الجريح ،  
 وبعد عنيفة أخذت اطرافه تهللا عندما احس  
 بالدفء داخل هذا الصنوبر ، وراح يسترجع  
 في خياله ما حدث له في هذا اليوم ، وتصور  
 والده ووالدته وهما واقفان امامه يصرخان  
 في وجهه بعنف وقسوة ووالده ينهال عليه  
 بمضى غليظة يضربه بها .. قال الطفل في  
 نفسه : ترى لمساذا والدي يضربني وامى  
 تنهزني هكذا بقسوة ؟ انى ابنتهما .. او  
 ان جمع المال افضل منى ؟ انهما يريدان  
 منى ان اعمل خادما رغما عنى بمبلغ بسيط  
 من المال في المنازل رغم ما ينالنى على يد  
 اصحابها من ذل واحتقار ومن بعضهم من  
 تجوع - الا ما ندر - لانهم لا يقدمون لى  
 سوى بقايا طعامهم ونفسى تعاله ولكنى اضطر  
 احيانا لشمة ما بى من جوع فاكل من هذا  
 الطعام وكلما ضلقت بهذه الحياة وهربت  
 ضربنى والدى تعالونه والذى ضربا مبرحا  
 لم يعمل على ارجاعى الى بيت مخمى مسرة  
 ثانية وهكذا .. وان ملوا خدمتى الحقنى  
 والذى فى بيت آخر تكون الحياة فيه احيانا  
 اقسى من سابقه ، ولم اجد من بينها بيتا  
 يعطف على ويعاملنى معاملة انسانية ، ولا  
 ادرى هل هو حظى العالئ يوقعنى عند مثل  
 هؤلاء الناس ام انهم كلهم جميعا قساة القلوب  
 مثل والدى ؟ لا اظن !! والذى يريد  
 جمع المال باى ثمن ، ومخمى يريدنى اخدمه  
 كالالة دون طعام او شراب وفى اى وقت شاء  
 حتى ولو كان ذلك فى النصف الاخير من  
 الليل .. انى احس ان جميع من حولى  
 يظلمنى لا اجد من ينصفنى .. ان هربت من  
 سياط مخمى وجدت قصبانا من حديد  
 تنتظرنى عند والدى القاسى .. ان احسن  
 طريقة هى الهرب من هذا وذاك .. نعم

الى الهرب .. الى حيث لا ادرى ، الى الشيطان ،  
 الى الجحيم فهما اهن عندى من قسوة  
 الحياة التى اعيشها وهذا ما صممت ان  
 افعله اليوم بعد الذى حدث لى مع والدى  
 عندما رجعت اليه اشكو له معاملة « العم  
 صابر » القاسية الذى انهال على بخيرانة  
 ربيعة تعود ان يضربنى بها لاتفه سبب ، وقد  
 ضربنى اليوم بسبب نسيانى شراء الفاكهة  
 للبيت ولم التذكرها الا حينما رايت الخيزرانة  
 فى يده وهو مقبل على ، بعد ان اخبرته  
 زوجته عندما عاد من عمله مع انها لم تذكرنى  
 بها فى حينها .. واحسست بلسع الخيزرانة  
 فى جسدى كانه اللهب ، وتوسلت اليه بان  
 يرحمنى وصرخت من الالم ثم بكيت دون ان  
 يكف عن ضربى .. فتخلصت منه وهربت  
 وليس لى ملجأ غير والدى والذى ..  
 ولكنهما كانا اقسى قلبا من العم صابر ..  
 فعندما اخبرت والدى بالامر لفز من مكانه  
 وتناول قضيبا من حديد وقذفنى به فسلت  
 عنه ولم يصبى ، فزجر واخذ فى وجهى  
 وعجم على كالنمر وهو يقول : « انت لا  
 تريدنا ان نعيش بسلام ايها الشيطان » ولكنى  
 لم امكنه من نفسى اذ قفزت نحو باب الغرفة  
 ميمما شطر باب الشارع ورايت والدى  
 تسد على ، الطريق بجسمها الضخم لتمنعنى  
 من الخروج فدفعته دون ان ادرى ما  
 فعلت .. وخرجت .. وخرج ابى خلفى ،  
 ولولا العاصفة والامطار التى حتمت منى  
 سطوة والدى لكنت الساعة مربوطا  
 بالسلاسل .

ان هذا المكان لهو عندى افضل من بيت  
 العم صابر وبيت والدى ، ولكنى احس  
 بالجوع ينهش اعنائى .. فمذ الطارى فى  
 الصباح لم التلوق زادا ولا ماء ..

وكانت منه التفانة الى المنزل الذي امامه  
بكريها وابنها الوحيد اذ لم تترك بعده بمولود  
فوجد وجهها مشرقا يطل عليه بابتسامة جميلة  
من خلال النافذة ارتاحت لها نفسه ولم يسمعه  
الا ان يبادل ذلك الشخص النظر والابتسامة  
وتبينه من بين حجب الظلام التي تفصل  
بينه وبين ذلك الشخص ، وعلى ضوء نور  
الغرفة التي يطل منها .. فظهر انه شخص  
أمرأة تناهز الثلاثين من عمرها ، ورأى المرأة  
تدعوه اليها بان يدخل ولكنه لم يتحرك  
من مكانه لانه بات يخاف جميع الناس ولا  
يقدر ان يخرج منه رجل  
متوسط العمر وتقدم نحوه وبكل رقة وعطف  
طلب منه ان يرافقه الى البيت حيث السخنة  
بدل الجلوس في هذا الغراء والبرد القارس ،  
وامتنع اول الامر الا انه استسلم أخيرا لهذا  
الشخص المجهول الذي امسكه مسن يده  
وانهضه من مكانه وقاده الى بيته . وعند  
الباب استقبلته تلك السيدة والابتسامة  
المشرقة لم تفارق وجهها الجميل .. وقالت  
له وهي تمسح على راسه : « مرحبا بك ايها  
الصغير ! اين من ؟ ولماذا أنت جالس هنا ؟ »  
وحار في جوابه اليها خوفا من ان يردوه الى  
اهله ان هو ذكر لهم اسم والده ، وسمع  
الرجل يخاطب السيدة - زوجته - : « هيا  
يا عزيزتي اعني بالطفل فانه علي ما يظهر  
جائع فاكرمي مشواه ، واخلي عنه ملابس »  
ونظرت السيدة الى الطفل نظرة ملؤها العطف  
والحنان .. وقد عصفت برأسها افكار طالما  
راودتها واقتضت مضجعا وذرفت دموعا  
سخينة لذكرها .. انها افكار قديمة تذكرها  
بطفله الرضيع الذي لم يبلغ السنة الواحدة  
من عمره يوم فقدته . في الحرم في موسم  
الحج وهي قائمة تصل ، ولم يعد له اي اثر  
رغم انها قلبت الدنيا هي وزوجها راسا على  
عقب بحثا عنه وأظلمت الدنيا في عينيها فهو

« اين انت الآن يا فنتي العزيز .. هل  
انت ميت او حي في الوجود .. وعلى اي لون  
من ألوان الحياة تعيش .. » وتغلل تناجيه  
وتدعو الله بان يرده اليها كما رد يوسف الى  
ابيه ، وموسى الى الله .. انه نداء الامومة ..  
النداء المقدس .. يهتف في اعماقها وليس  
من طفل عندها تسكب فيه من امومتها  
وحنانها وعطفها غير اطفال اقربائها  
وصديقاتها ، والاطفال جميعا .. حتى احبها  
الاطفال حبا جما .. فهي لا تمل ملافتهم  
ومدايعهم وخاصة في سنواتها الاخيرة  
بعد ان يشتت من انجاب الاطفال .. وای  
أحد كان لا يتعلم قدر زوجها حينما ينظر

اليها وهي تداعب الاطفال والبشر يطفح من وجهها ، ومزيج من الالم والفرح يملأ نفسه . . فرح لسعادة زوجته بالاطفال ، والالم لحرمانها من انجابهم . . وكمن تمنى على الله ان يرزقه اطفالا ولو من اجل زوجته الحبيبة واليوم. وفي هذا الجو الماطر ارغمت زوجته عندما اطلت من النافذة ورات هذا الطفل المسكين عند صندوق الزبالة ينتفض من البرد وطلبت منه ان ياتيها به شفقة منها ورحمة به من المطر وبرودة الجو ، ورأت زوجته تنظر الى الطفل بعطف وحنان وهي تمسح على راسه وقد اشرق على وجهها ضياء لم يعود من قبل ، وكان الحياة ردت اليها . . وكثيرا ما كان وجهها يشرق وروحها تتفتح عندما ترى الاطفال ، ولكن ليس في مثل هذه الاشارة ، عندما رأت هذا الطفل المسكين ، ولاحظت عليها شرود ذهنها وهي تنظر الى الطفل حتي طال بها الشرود ، والطفل يقلب انظاره لا يدرى ماذا يفعل . . او ماذا يريد ان يفعل به . . وكل ما يعلمه ان نفسه ارتاحت لهذين الشخصين اللذين طلبا منه ان يدخل منزلهما دون سابق معرفة فهو لم يعرفهما ، ولم يذكر انه عمل يوما في خدمتهما ، ان عينيه تقعان عليهما لأول مرة ومع ذلك فهو يتمنى لو بقي الى الابد عندهما ولا يرجعانه الى والديه القاسيين اللذين اعماهما حب المال عن حب ابنهما .

وفطن الزوج كما فطنت الزوجة الى نظرات الطفل المستفسرة فقال لزوجته : « هيا اخلمي عنه ضيابه الرثة المبللة بالمطر واعطيه شيئا من الطعام ان كان جائعا »

واستمت الزوجة للطفل كمن تطعمته ، وتمنت لو انحتت عليه وقبلته . . ولكنها خجلت من زوجها ، لان شيئا في حناياها يدعوها الى هذا الطفل ويقر به منها ، رغم انها لا تدري من هو . . واسمكت الطفل من يده وذهبت به الى الحمام وبدأت تغسل عنه ملابسه . . وفجأة حملت في شيء في ظهره ، وقالت بينها وبين نفسها : غير معقول !! وبسرعة رفعت ذراعها الصغيرة ونظرت الى اسفل ايده اليسرى ، ثم اذابت وجهه نحوها ورفعت راسه ونظرت الى جهة تحت فكه اليمنى . . لم تهافت بفرح ودهشة . . يا الله . . اننى لا اصدق انه هو . . هذه هي السمات الثلاث التي اعرفها ولم انسها ابدا . . انه سمير ابني وحيدى . . واعادت النظر الى السمات الثلاث كمصرخت بال تأكيد : انه هو سمير . . ونادت زوجها بفرح وهي تقول له : هذا سمير . . ابنا . . حمدا لك يا رب ، ، وانحتت على الطفل تحتضنه وتقره بقبلاتها . . وقد اخذت الطفل الدهشة واسمكته المفاجأة واحس بدموع السيدة تبلل وجهه ، وجاء الزوج على نداء زوجته غير مصدق ما تقول ، وكان مثلها يعرف هذه العلامات الثلاث فلم يسمعه عندما تاكد منها الا ان يغطف الطفل من يدي زوجته ويضمه الى صدره وقد طفرت من عينيه الدموع ، ونظرت الام الصابرة الى زوجها وابنها الذى اقر الله به عيناها بعد سنين طويلة من خلال دعوها . . دموع الفرح ، والسعادة وهلت تقول : « واخيرا عاد المفقود » . .

مكة - عبدالله منصور الشيعي



# التعاليبي

في فقه اللغة والعربية

- ٢٤ -

: لهب ، حركة الهواء : ديع • حركة الماء :  
موج ، حركة الأرض : زلزلة •

وقفل الى حركات الانسان والحيوان  
مضيفا اليها حركة النبات ، ففصلها  
تفصيلا : الارتكاض : حركة الجنين •  
النوس : حركة الفصن ، ومن ذلك تقسيماته  
لانواع الرعدة ، واعقبها بحركات الانسان  
الاختيارية •

وناسب المقام باسماء ما تحرك يسه  
الاشياء : المسعر : ما تحرك به النار •  
المحرك : ما تحرك به الدواة • المسبار :  
ما يسير به الجرح •

وقرينة الحركات الاشارات • وقد  
قسمها لنا بأسهاب •

وحمل الاشياء حركة مقصودة تستلزم  
جهدا ما • • ولذلك ادخل هذا الموضوع في  
هذا الباب •

ومن الحركات الاختيارية المشي بالنسبة  
للرجل والمراة ، وعملو الفرس ووثبها ،  
وضروب جرى الفرس وسير الابل وسير  
الناس في الاسفار ونزولهم في اوقات  
مختلفة • • لكل هذا اسم خاص مدون في  
الكتاب بتفصيل وترتيب محكم •

ولم ينس تفصيل انواع سير الوحوش ،  
وتفصيل انواع الطيران ، وزاد على ذلك  
تعداد اوصاف الجلوس ، فالجلوس حركة  
او بالتعبير الادق سكون ياتي من حركة •

ويناسب الباب السابق ، ما ورد في  
الباب الثامن عشر من ذكر اطوار وفعمال  
الانسان والحيوان • ومن اهمها النوم وقد  
بدأ به وبترتيبه واوله التعاس ، وآخره  
التسبيخ ، وهو اشده النوم •

وكذلك الجوع هو من لوازم الانسان  
والحيوان ، ولذلك اتى لنا بترتيبه ، ومثله  
العطش ، وناسب ذكرهما ذكر الشهوات  
بانواعها ، لانها من لوازم الانسان والحيوان ،  
ومن لوازمها الجبل والولادة ، والحب ومراتبه  
والعداوة والبغضاء واحوالها وترتيبها ،  
ومن اسباب العداوة القصب فاتي باحواله ،  
وضده السرور وقد بين ترتيباته ، وللسرعة  
علاقة بالانسان والحيوان ، فلام ذكر  
انواعها وترتيبها •

- ٢٥ -

ومن لوازم الانسان والحيوان الحركات  
والاشكال والهيئة • • وهذه الامور  
المتراصة ساقها كلها في الباب التاسع  
عشر •

وبدا بحركات اعضاء الانسان من غير  
ارادته • • كصفقان القلب ، ونبض العرق ،  
وارتعاش اليد ، ودمع الانف : اذا تحرك  
من القصب •

واستقرد الى حركات اخرى حركة النار



وللحركات أصوات : الهمس : صوت  
حركة الإنسان ، ومثله الجرس والخشبة .  
والهميس : صوت نقل أخفاف الإبل ، في  
سيرها .

ومن الاصوات ما هو شديد لا يفهم :  
كالكلف : الاصوات المبهمة . واللجب صوت  
العسكر والضوضاء والجلبة : اصوات  
الناس والدواب .

وهناك حكايات الاصوات : القهقهة :  
حكاية قول الضاحك : قهقهه . الصهصهة :  
حكاية قول الرجل للقوم : صهصه . اى  
اسكنوا . البسيسة : حكاية زجر الهرة ،  
اى بس بس . وصيقة ( بس بس ) في زجر  
الهررة لا تزال عامية التجاز تستعملها في  
نفس المعنى الى اليوم ، ولعل تسميتهم للكلف  
باسم ( اليس ) لكثرة الياء وشديد السين  
المهمله ، مأخوذ من ذلك . . فهو من باب  
المجاز المرسل .

ومن حكاية الاقوال : البسملة ،  
والسبلة ، والهيلة ، والحويلة ، والحيقة ،  
والطنبة ، والدمعة ، والجملة : حكاية  
قولهم : ( بسم الله الرحمن الرحيم )  
و ( سبحان الله ) و ( لا اله الا الله )  
و ( لا حول ولا قوة الا بالله )  
و ( حى على الصلاة ) و ( انا لله بقاءك )  
و ( ادام الله عزك ) . . ( وجعلت فداك ) .

واعتقد ان كثيرا من ادبائنا ومثقفينا  
لم تمر على اذهانهم بعض هذه الصيغ  
مطلقا .

ومن الاصوات صوت الكرويين والفرس .  
والنائمين ، وقد اعطانا تفصيلاتها .  
واصوات الاعضاء ومن هذه الاصوات صوت  
الاصابع عند خمزها .

واصوات الإبل والبغال والخيول والحمير  
وذوات الطلف والسباع والوحوش والطيور

والقيام حركة . . او بالتعبير الادق سكون  
بعد حركة ، ومثل ذلك الاضطجاع وهيئاته  
واشكاله . .

واللبس من لوازم الانسان ، وقد كشف  
لنا عن انواعه . .

والدفع والقود حركتان ميسن حركات  
الانسان وقد فصل لنا الوانها : جره :  
دفعه الى امامه . ساقه : دفعه من ورائه .  
جذبه : جره الى نفسه . سحبه : جره على  
الارض . .

ويناسب الدفع والقود ، الضرب . فهو  
حركة مؤذية من الانسان للانسان كالدفع  
والقود تماما . ولذلك كان تفصيل احوال  
الضرب في الكتاب . الضرب بالراحة على  
مقدم الرأس : صفع . الضرب على الوجه :  
صك ، وعلى الخد : لعط ، وبقبض الكف :  
لكم . وبكلتا اليدين : لطم .

ما اروع تشويق اللغة العربية  
واستغنائها لما تربية التعبير عن توصيفها  
مبنى . . لكل معنى هيئة وشكل . .

ومن الضرب ما يكون بالآلة . . وقد عدد  
لنا انواعه . . يقال : علاه بالدره . مشقه  
بالسوط . خفقه بالنعل . ضربه بالسيف ،  
طعنه بالرمح . وجاء بالسكين .

ذلك كله بالنسبة للضارب . . وبقي  
المضروب فلا بد من تفصيل احواله هو  
ايضا . وقد فعل المؤلف ذلك ببسط  
وايضاح .

- ٢٦ -

والصوت اخو الحركة . . ولهذا خصص  
له الباب العشرين . وقد ساق لنا فيه  
اسماء اشكال الاصوات الخفية : الرز  
والركز : صوتان خفيان . وفوقهما الهتملة  
ثم الهينة الخ .

الكسر وقد فصل لنا افئاته اللغوية : شج  
الرأس • هشم الانف •

- ٢٩ -

ومن ضروريات الانسان في الحياة أمران  
أحدهما : اللباس لوقايته من الحر والقر  
ولاستكمال حياته الاجتماعية التي تميزه  
عن بقية الحيوانات فاللباس ريش الانسان  
وثانيهما : السلاح لوقيته من أعدائه  
الآدميين وأعدائه من الوحوش والزواحف •

ولذلك كان عقد الباب الثالث والعشرين  
لهما في منتهى الحصافة • وفيه استكمال  
لأطار هذه البحوث اللغوية القيمة •

وقد قسم لنا النسيج والخيطة ، والثياب  
الريقة الشفيفة والمصنوعة والمصبوغة ،  
وضروب الثياب : المنامة ، والقرطف ،  
والقطيفة • ما يتدثر به من ثياب النوم •

وإني إن تسنى ( البجامة ) باسم ( المنامة )  
لأنها عربية فصيحة ، إذ هي أيضا ما يتدثر به  
من ثياب النوم ، والبجامة ينطبق عليها هذا  
الوصف تماما •

ومن مثيلات الثياب ما يتحلى به ، وما  
يتوسد به وما ينام أو يجلس عليه • ولذلك  
فصل لنا هذه الأشياء بأية بابة • •

وبمناسبة أسماء الحل • أورد أسماء  
السيوف وأنواع العصي والرماح والنبيل •

وبمناسبة ذكر النبيل ذكر لنا أسماء الأهداف  
والدروع وسائر الأسلحة • •

وبالمناسبة ذكر لنا أسماء القصبات المستعملة :  
البرياز : قصبة على قم الكبير ينفخ بها النار  
وربما كانت من حديد • •

وأقول : لرنا كان استعمال عامة الحجاز  
لكلمة ( البريز ) في معنى صنبور الماء وافدة من  
هذا المبنى • فالصنبور المائي عبارة عن  
قصبة وربما كانت من حديد أو رصاص •

والحشرات والماء والنار • كل هذه الأمور  
قد زدنا المؤلف بتبيانها وإيضاح مراتبها  
والوانها • • مما يزيد ثروتنا اللغوية ويدلنا  
على دقة الذوق العربي الذي وضع لـ شكل  
مسمى اسما خاصا به لا يشاركه فيه غيره  
مهما دق أو جل • •

- ٢٧ -

والباب الواحد والعشرون مختص  
بجماعات الناس وتدرجهم من القلة إلى  
الكثرة • • فهو يعالج أحوال الناس من هذه  
الجهة ، مضيفا إليه بالمناسبة جماعات  
المساكر والغيل والأهل والضأن والظباء  
والطيور • وهو باب مفيد لمن يتحدث عن  
المجتمعات إذ يعرف اسم كل مجتمع سواء  
قل أو كثر • • كما يعرف أنواع هذه  
المجتمعات فلا يختلط عليه الموصوف  
ولا على القارئ الوصف • •

- ٢٨ -

والقطع والانقطاع والشق والكسر • •  
هذه أمور لها علاقة كبيرة بالانسان • •  
في حياته الخاصة والعامة • • ولذلك كان  
تخصيص الباب الثاني والعشرين لها موقفا  
وحيدا مسددا •

وقد قسم لنا ألوان قطع الاعضاء : جدد  
أنفه • سليم أذنه • • شرح شفتيه • •

ومن القطع أو الانقطاع قطع وانقطاع  
معنوي ومادى ، كثيرا ما يدور على اللسان  
وعلى الأفلام • • ولهذا القطع والانقطاع  
أنواع ، ولكل نوع اسم خاص به : حزم  
الصديق • هجر الحبيب • جاب البلاد •  
عبر النهر • ومن القطع الشق : فلسخ  
الرأس مثلا • •

ومن أنواع القطع أو الشق أو هما معا

الوان ، والقباز له اشكال ، والطين له  
انواع ، وكل هذا قد اوسع المؤلف شرحه  
وتفصيلا : الطين الحر اليابس : صامال .  
الطبوخ : فزار

ومما على الارض الابنية : البناء المسطح :  
اطم واجم . والبناء العالي المرتفع : صرح .  
البناء المربع : كعبة .

والمسجد للمسلمين . والكنيسة لليهود .  
والبيعة للنصارى . والصومعة للربان .  
وبيت النار للمجوس .

والذى اذكره ان الكنيسة لليهود وللنصارى  
او لاحدهما ، وعلى ذلك نص القاموس وغيره .  
وقال الشاعر :

ان من يدخل الكنيسة يوما  
يلق فيها جاذرا ولباءا

والحجارة من الجبال ولها انواع واشكال  
وضروب . . . وكان مناسباً حقاً ايراد ذلك  
عنها فى الباب السابع والعشرين الذى يلى  
باب ما على الارض من جبال وزمالة . . .  
الظفر : الحجر المحدد يقوم مقام السكين  
فى الذبح . . .

واقول : ان استعمال العرب فى جاهليتهم  
للظفر فى الذبح . . . هو من بقايا العصر  
الحجرى فى جزيرة العرب . . . وهذا امر لم  
ينتهي له الباحثون عن تاريخ العرب وبلادهم .

والثب والزروع والفحل - كل هذا مما على  
الارض . . . فلام ايراده ملازمة تامة عقيب  
الباب السابق مباشرة ، وفى الباب الثامن  
والعشرين بالذات . . .

وكان مما يلفت النظر خاصة لدى الباحثين  
فى علم النبات الدقة الكامنة فى التعريف  
العربى لانواع هذا النبات وسماته وتدرجه  
من نشأته الى نهايته . . .

والاطعمة والاشربة وما يناسبها من لوازم  
جياة الانسان كاللباس والسلاح . . . لانها  
تقيه شر الجوع والظما . . . وتمهد له الصحة  
والنشاط . . . فتناسب الموقف ان يذكرهما  
بعد اللباس والسلاح . . .

وقد قسم لنا اصناف الدعوات : طعام  
الضيف : قرى . طعام الدعوة : مادية . طعام  
الزائر : تحفة . طعام المستعجل قبل ادراك  
الغداء : المجالة .

واذ ان نسمى ( السندوتش ) باسم  
المجالة . . . لانها تتفق وخصيصته وهيئته  
وهى اى ( المجالة ) اسم لطيف لطيف ابرش  
واخف من صيغة السندوتش بكثير . . .

ولما انجز بحوث الانسان والحيوان  
وما يمت اليهما بصلة . . . وقدمها لنا تقديمها  
شها قويا . . . سلف اضواء بحثه على  
( الملويات ) : الامطار والرياح والسحاب  
والبرق وما الى ذلك .

ولسم لنا الرياح والسحاب والرع والانهار  
والآبار والسيول . . . بآية أن الانهار والآبار  
والسيول مياه اصل اكثرها من السحاب . . .  
اذا احى المطر الارض بعد موتها فهو الحياء  
وعقب المحل هو : الفيت ، واذا دام مع سكون  
فهو : الديمة . . .

وفى الباب السادس والعشرين عاد بنا  
فى مطالع العلمى العلوى الى الارض ومسا  
عليها من رمال وجبال وامكن . . . فشرح لنا  
اسماء الارضين وانواعها : الارض المستعرة  
بدون شجر : فضاء وبراح . ثم صحراء .  
ثم غراء فاذا استسوت ففى خبت . فاذا  
بادت ساكنها : ففى بيده . . .  
والجبال منها الصغير والكبير ، والتراب

البارض : اول النبات .. ونهايته :  
النشر .  
ومن النباتات : البطيخ والنخل وقد  
اوسعهما تفصيلا وتبياناً .

- ٣٤ -

وبعد ما استكمل لنا ابحاثه اللغوية  
الافراذية في كل ما كان يقع تحت سمع  
وبصر وفكر العرب .. انطلق بنا الى ميدان  
آخر له صلة تامة ومباشرة ببحوثه الفذة ..  
وهذا الميدان الجديد يتمثل في بحثه  
المقارن بين العربية والفارسية والرومية ..  
وهذا ان دل على شيء فانما يدل على علو كعبه  
في اللغات الثلاث .. ويدل من جهة اخرى  
على ان فن البحث المقارن بين آداب امة وامة  
اخرى لم يكن من مبتكرات الغرب ، ولا من  
مستنبطاته ولا من اولائه .. لقد سبهم  
اليه علماء العرب وادباؤه ومفكروه .. وهذا  
التعالي في بحثه المقارن في هذا الباب  
لتاسع والعشرين يقوم اكبر دليل ناهض  
على هذه الحقيقة الصارخة .. ولعل الكثيرين  
من مثقفينا لم يصل الى علمهم ان اسلافهم  
من علماء العرب قد قاموا بهذا اللون من  
لتحليل الادبي والعلمي الزاخر .. قبال :

- ٣٥ -

وجاءنا بما يصح ان ندعوه ( بالمتفرقات )  
وقد سماها باسم ( اقنون مختلفة ) .. تنبأنا  
بهذا في الباب الثلاثين الذي هو ختام كتاب  
( فقه اللغة ) او القسم الاول من الكتاب ..  
جمع لنا فيه اسباب النار واحوالها والدواهي ،  
بدنو اوقات الاشياء المنتظرة ، ووصف  
لنا اقسام البعد ، واسماء الاجور والهدايا  
القطايا والعموم والخصوص ، وانواع  
الجروح ، وخروج الاعضاء الجرحول :  
خروج القلة وظهورها من الحجاج .. الدلع  
تروج اللسان من الشفة ..

٤٢٨

واقول : ان عوام الحجاز اليوم يسمون  
( الدليل ) والتدليل .. باسم ( الدلع ) ..  
وليس هذا من هذا .. انهم كما دلتهم قلبوا  
اللام الاخيرة عينا وحذفوا الالف ..

وسمى لنا الاشياء المتضادة التي هي  
بصيقة واحدة . ويقصد بذلك ما يسمونه  
بالالفاظ المشتركة فمثلا : الجون : يطلق  
على الاسود والابيض معا . والمولى على السيد  
والعبد معا .

واورد لنا اسماء ساعات النهار والليل  
الاربع والعشرين ، وحدثنا عن ألوان المعان  
والارتفاع والصعود وما الى ذلك ..

حقا انه ( باب المتفرقات ) الجامع لهذا  
الذي استكمل به جمع الشتات .. ودغم  
شمول اللغة العربية ومزوتها وسعة بطنها  
واجوانها وثبوت دقتها وحصافتها وقابليتها  
للتطور والنمو .

وبهذا الباب الثلاثين تم القسم الاول من  
الكتاب : ( فقه اللغة ) ..

ويتلوه القسم الثاني .. وهو ( اسرار  
العربية ) ويقصد بذلك خواصها ومميزاتها  
التي لا يستغنى عن معرفتها وتطبيقها باحث  
ولا اديب ولا كاتب ولا شاعر ، وقد اجمعت  
النظر في هذا القسم فاذا بي اجاديني بصراحة  
تامة ان من لم يلم بما ورد فيه ومن لم يطبقه  
في حياته الفكرية العربية فهو بمنأى عن  
اللغة العربية .. ومحال عليه ان يفهم كتبها  
او يصل الى لبها ويتفهمها على حقيقتها .. انه  
يعيش على الهامش عرضة لمئات الاخطار  
والانحرافات وسوء الفهم وسوء الإدراك  
وسوء القول وسوء الكتابة ، ولهذا ادعو  
ادباؤنا الى ان يدرسوا هذا القسم الفنى  
بعناية حتى يدركوا مدى ما فاتهم معرفته  
من اسرار العربية ومدى ما يتجهون فيه من  
تخبط اعشى واضطراب محقق شامل اكيد .

( تم البحث ) عبد القدوس الانصاري

# من التاريخ الى النخيل

للاستاذ قاضي اطهر المبارك بوري

في تلك الحقبة من التاريخ التي بعث فيها النبي صلى الله عليه وسلم ، كانت تقطن اطراف جزيرة العرب وانحاءها المختلفة شعوب كثيرة من النازحين الدخلاء الاجانب ولما انطلقت الدعوة الاسلامية لقبنتها هذه استفحل امر الدعوة وتجاوبت لها اصدااء بالعرب ، وبعضها ارتضى البقاء على

سلسلة مثل هذه الحكومات او - بالاصح - الامارات تمتد الى اليمن . وكانت المنطقة الساحلية في شبرق جزيرة العرب ياسرها تمت نفوذ الفرس وكان يوجد في مناطق غرب اليمن عدد كبير من الحبش والزنوج وكان الحكم في اليمن على عهد حبا رسول الله صلى الله عليه وسلم مسندا الى رجل عربي يسمى سيف بن ذي يزن . فقلب عليه ملك الحبشة واستولى على اليمن باجمعها غير ان استيلاءه لم يلبث قليلا حتى استبدل به استيلاء الفرس الذي لم يزل قائما الى البعثة . وخلاصة القول ان حدود جزيرة العرب كانت في سيطرة الاجانب الدخلاء واستغلالهم ، وكان القائمون بالحكم فيها اما رجالا من انفسهم او الممثلين المواليين لهم من العرب . ومن تلك يستبين ان الروم والفرس والحبش والهنود كلهم كانوا يسكنون جزيرة العرب بما لهم من حضارات وتقاليد (٣) وكانت حلالهم

وكان الروم يسيطرون على المنطقة العربية المتاخمة للشام في الشمال الغربي سيطرة الحاكم الاعلى . وكان العرب يمارسون فيها حكما يشبه « الحكم الاندلسي اليوم ممثلين لسلطان الروم وهم كالفساسنة (١) في الشام والمناذرة (٢) في الحيرة . وكان العراق في الشمال الشرقي تحت سيطرة ملوك فارس ( ايران ) وكانت الابله المركز والمسرح لحيويتهم السياسية ، كما كان الحكم في جميع المناطق الساحلية في الخليج العربي مثل البحرين وعدن ، اما لاساورتهم او للعرب الخاضعين لها وكانت

(١) سلالة عربية يمنية الاصل استوطنت بلاد حوران وشرقي الاردن وفينيقية اللبنانية وفلسطين الثانية والثالثة قبل الاسلام ظهر فيهم ملوك مشاهير منهم الحارث بن جبلة . (٢) اسم خمسة من امراء بني لخم اصلهم من اليمن رحل بعضهم قبل الهجرة الى شمال جزيرة العرب والى بلاد سورية وفلسطين ، والعراق حيث شادوا مملكة لخم في الحيرة وسمى ملوكهم بالمناذرة وكانوا خصوما لفسان كانوا مسيحيين ثم اسلموا ، وكان المظفر الثالث من اشهر ملوكهم ( ٥١٤ - ٥٥٤ م ) حارب الروم مرارا ونال منهم الغنائم .

(٣) (المذهل) : في هذا حياقة علمية والصحيح انه كانت لبعضهم سلطة في بعض اجزائها كما هو معروف من التاريخ .

لممارسة السلطة وبسط النفوذ يوم بعثته  
على الله عليه وسلم .

ولم تكن للامم الهندية سلطة ونفوذ في  
جزيرة العرب مباشرة الا انها كانت تحتل  
مئات واهمية عظيمة لعدة اسباب يرجع  
الى عا نفوس من سيطرة واستيلاء على  
معظم اقطار الجزيرة يومئذ . ففي حين  
كان النفوس يتمتعون بالسيادة والعلو على  
حكام وملوك الهند والسند وبلوخرستان .

وكانت الكلمة لهم نافذة فيهم ، كذلك كانت  
المنطقة الساحلية في جزيرة العرب من  
العراق الى اليمن تخضع لسلطانهم القوي  
في ذلك الحين نفسه ، قل ذلك انما كسب  
الهنود ما كانوا يتمتعون به من مجد ونفوذ  
في هذه الحدود من الجزيرة بواسطة  
سادتهم الفرس . فقد سكن عدد كبير منهم  
في جزيرة العرب بعد ان انضموا الى  
الاساورة جند الفرس فكانت هذه العلاقة  
الحاكمية مع العرب التي نالوها بواسطة  
الفرس مما استجلب اهتمامهم وزادهم  
تركيزا لعنايتهم على العرب بعدما كان  
يقرب بعضهم الى الآخر من الروابط  
التجارية العريقة المتوغل في القدم . واقبل  
الهنود يتجرون في السلع والبضائع الهندية  
فلازم بعضهم السفن العربية لتجارتهم .

واختار بعضهم الإقامة في بلاد العرب  
فكان من نتيجة ذلك ان جزيرة العرب قد  
استوطنتها اجناس هندية مختلفة في عهد  
بعثته صلى الله عليه وسلم دعاها سكان  
الجزيرة باسماء مختلفة في لغتهم فلقب  
سموها مثلا باسم الزط والاساورة والسيابجة  
والاحامرة والميد والبياسرة والتكاكرة . .  
وغير ذلك من الاسماء وان تسمية السكان  
الخارجين من بلاد باسماء والقاب يمثل هذه  
الكثرة والاختلاف فيهن دليلا واضحا على

ان عددهم كان هناك عظيما جدا (٤) وكانت  
لهم شهرة وصيت وذكر في كل الانحاء  
ولقد كانت أسرة الدين ووحدة الوجهة  
في امر الديانة مما عاون على ربط الهنود  
بالعرب قلما اختلطوا بهم واصطكوا ،  
استأنسوا بهم واصطبغوا بصبغتهم فسي  
منهج المعيشة .

كانت تلك هي الاوضاع والظروف لما  
بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم في  
مكة المكرمة ولقي الاسلام فيها من الكفار  
والمشركين اضطهادا مريرا ومقاومة عنيفة  
مدة ثلاث عشرة سنة ، فلم يتمكن من  
مجاورة هذا النطاق الضيق طوال هذه المدة  
ولذلك لم يستطع سكان اقاصي الحدود  
والجهات النائية ان يعرفوا عنه الا قليلا  
وبالتبع لم يستطع انناد هذه الحدود  
ايضا ان يطعنوا على واقع الاسلام وحقيقته  
كشأن مواطنيهم القح العرب غير ان عددا  
من الصحابة - رضى الله عنهم - هاجروا  
الى الحبشة في الحياة الحكية عهد الاسلام  
الاول ، فكانوا سببا في التعريف بالاسلام  
في الحبشة واعمالها ويقلب على اعتقادنا  
ان سكان الثغور القائمة تجاه الحبشة من  
العرب والعجم ايضا كانوا قد وقفوا على  
الاسلام وعرفوا عنه شيئا كثيرا بما ترامي  
اليهم من الانباء والاخبار عن امر هؤلاء  
المهاجرين في ذلك الحين . ومما يؤكد ذلك  
ان باذان والي اليمن - رضى الله عنه -  
كان قد اسلم في العهد البدائي من بعثته  
صلى الله عليه وسلم ، واسلم معه عدد كبير  
من كانوا حوله من الاساورة والفرس .  
على انه بالرغم من ذلك لم تكن هذه المناطق  
قد عرفت الاسلام معرفة كاملة صحيحة عن  
طريق الدعوة والتبليغ بعد . وانما حصل  
لهم ذلك بعد ان هاجر النبي صلى الله عليه

(٤) (المنهل) : نرى ان كلمة (جدا) شغلا لا تحو

من مبالغة .

على قبول الاسلام رغبة منهم في البقاء على دينهم فعدوا من المجوس .

وقد تطرق ذكر الاسلام الى الهند ايضا كما كانت رجة لصدى صوته في الممالك الاخرى وتعلقت رغبة كثير من رجال الهند الدينيين وامرائها وحكامها بانشاء رابطة بينهم وبين الاسلام وصاحب رسالته صلى الله عليه وسلم - مباشرة ليفهموا الاسلام وتعليمه عن هذا الطريق فهما صحيحا ، وقد تحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن الهند واهاليها لعدة مرات ، فتناولت طائفة من احاديثه صلى الله عليه وسلم الهند واشياء منها بالذكور والحديث ووردت في القرآن الكريم اسماء لبعض الصالحين الهنديين واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا من اشيائها الطيبة وأشار على اصحابه باستعمالها واستحسن بعض عاداتها كما نذر بعضها وامر الصحابة باجتنابها ، واشتملت ثانيا التراث الادبي الاسلامي على ذكر كثير من اجناسها واشيائها وتقاليدها وعاداتها وقد تعرض شعر الصحابة لذكرها مضافا ذلك الى ما احتوى عليه القرآن الكريم والحديث النبوي .

ولقد كنت سعيد الخظ اذ وفقني الله تعالى بفضلته العظيم ومنه الجليل لتحضير هذه الناحية المهمة من السيرة الطيبة ، ولما اكببت على مطالعة الحديث ودراسة كتب السير والتاريخ للكتابة في الموضوع بعنوان « السيرة النبوية والهنديتان » انكشفت لي عجائب الحقائق الكامنة وبدايتها وتست لي مادة خصبة تستحق أن تكون هامشا يضاف الى الكنز الفياض للسيرة العظيمة وانه - ولا شك - ليس من حصن المصادفة ان الذي خطر على باله هذا الموضوع وشمله التوفيق فتسكن من القيام بأعداد البحث - هو - من موانيد

وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة في السنة الثالثة عشرة من البعثة فان الهجرة قد اثرت تأثيرا عظيما في حياة الاسلام ، فيها انطلقت الدعوة من نطاقها الضيق لتنتشر في افاقها المترامية الواسعة ، فانها منذ يومها - لأول مهدت السبيل للتعريف بالاسلام في مناطق الحدود بسبب ما تلقته من الانباء ، ولم يقف الامر عند هذا الحد فحسب بسل ان البلاد المتاخمة لجزيرة العرب تلك التي كانت تربطها بالعرب علاقات قديمة - هي ايضا عرفت حادث الهجرة مما تسببت من الاخبار لهذه الواقعة الخطيرة . ولقد كانت الهند احدى البلاد التي ترامت اليها هذه الاخبار فاثارت في سكانها بعض الاهتمام والاستشراق .

وفيما بين العام السابع والثامن الهجري بعث النبي صلى الله عليه وسلم بدعوة الاسلام الى القوم واختار جماعة من الصحابة لتبليغ الدين والدعوة السليمة التوحيد ووجههم الى الامراء والحكام واصحاب الشرف والوجاهة من اهالي الاقطار داخل الجزيرة وخارجها . يحملون اليهم رسالته صلى الله عليه وسلم يدعوه فيها الى الاسلام ، ومنذ ذلك الحين عرفت الدعوة طريقها من العراق الى الهند عبر البشركة وانين ، واخذت تنتشر انتشارا سريعا ، وعندها تيسر للمجوس والفرس وغيرهم من الاعاجم ان يعرفوا دعوة الاسلام تفصيلا كما تيسر للعرب ان يعرفوها وكذلك كان حال الهندوس الساكنين في هذه المناطق حيث عرفوا دعوة الاسلام عن كثب فاعتنق عامتهم الاسلام كما فعل معظم جيرانهم وانضموا الى المجتمع الاسلامي وتعاونوا في العمل على بناء حياة الاسلام . واعرض الآخرون - وهم قلة قليلة - كعامة المجوس وآثروا اداء الجزية .

العظيم نفسيهما - على وجه التقريب - بعد الحصول على الاستقلال باسم بهارت وباكستان ولم يزل الاسم الجامع لهما حتى اليوم « هندوستان » \*

وان ابن خرداذبة الجغرافي العربي (٦) القديم عندما تعرض لوصف بلاد السند اخصى فيها المدن الآتية :

قيقان ( كيكان قلات ) ونبه ( لعله يريد : نبون ) ومكران وميد وقندهار ( كندهارا ) وقصدار وبوقان ، وقنداييل ، وقنيسور ، وارماييل ، ودييل ( تقرب من كراتشي ) وقبلي ، وكتبايا ( كهنباشت ) وسهبان ، وسدوسان ، ورأسك والسردن ( السون ) وسابندري ، ومولتان ، وسندان ( سنجان ، بمباي ) ومنديل وبيلمان ( بهيلسمان ) كجرات ( وسرست ، وكيرخ ، ومردم ، وفالي ( بال جوناكده ) وهنج ( كجرات ) وبيروص ( بهروج ) (٧) \*

ولم يراع ابن خرداذبة الترتيب في ذكر اسماء هذه المدن وانما اورد الاسماء لجميع مدن السند ايرادا \* وكان عامة العرب يسمون سكان هذه الحدود « السندود » وانما كانت السند تخضع لسلطان ملوك فارس وسطوتهم لان حكام اقليم السند وولاته كانوا يؤدون الضرائب ويطيعونهم ، وكان هؤلاء الملوك يستقدمون الرجال من السند لتجنيدهم في الجيش كلما دعتهم

احدى بقاع ( مباركيور - تلك المنطقة اعظم كره ) التي وضع بها في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم مؤلف عظيم شامل منقطع النظير باسم « سيرة النبي » مؤلفيه : شبلى النعماني والسيد سليمان الندوي \*

ولا اشك في ان موضوعا تناوله شبلي وسليمان بالبحث والتصميم ، اذا اراد بحوثا اكثر قوة ودلالة عد ذلك تطاولا وتجاسرا منه على ان هذا النوع من التطاول والتجاسر في ميادين العلم والبحث محمود ومقبول لما فيه من نفع وجسدى فواجب كل عالم ان يقوم حسب طاقته بعمل يذكر وخدمة تشكر ولا يلقي نفسه في البحر الميت من الجمود والهمود ويتظاهري بالوداعة والتواضع تبريرا لجموده وخموده \*

ولا ينبغي ان يفوتني هنا ذكر تلك المحاولة في هذا الصدد التي نوه بها العلامة ميرزا غلام آزاد مؤرخ الهند في تاريخ حياته : « وفي اركات تسنى لكتاب : « شعامة العنبر فيما ورد في الهند من سيد البشر » البروز من بحر الفكر الى شاطئ القرطاس (٥) على انه لم يقدر لسي العثور على هذا الكتاب رغم ما بذلت له من الجهد ولو عثرت عليه لاستفدت منه في موضوعي استفادة عظيمة \*

### السند والهند في نظر العرب

قد كانت السند والهند في حسيبان العرب اقليمين مختلفين يقعان جهة الشرق من بلادهم عبر البحر ، فالسند كانت تصدها الهند وكرمان وسجستان وتليها التي تتاخم الصين شرقا ، واحيانا اطلق العرب « الهند » عليها معا \* ولما اجاد التاريخ نفسه اتفق ان سمي القسمان من قطر « هندوستان »

(٦) هو جغرافي فارسي الاصل شغل منصب « صاحب البريد والخبر » يتاحيه انجيل ، روى الاخبار عن اسباب الفرس وعن الملاهي والموسيقى والشراب وصناعة الطعام من مؤلفاته : « المسالك والممالك » وهو مصور هام لتعريف صفة الارض ( ملحسق المنجد ) وكان هذا الكتاب نادرا ، وقد التزمت طبعه ونشره مكتبة المثنى ببغداد اخيرا ، فيسرت الحصول عليه \*



(فتحب) ومهراج ، وان الحكام في الهند ايضا كانوا قد نالوا حظا مما منح ملك فارس اردشير من الالقاب الملكية . فلقد ثبت انه منح احد ولاه الهند لقب ملك ريمان (٩)

وهذه المناطق الساحلية من الهند هي التي كانت تقوم بينها وبين جزيرة العرب الروابط والصلات على العموم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان العرب يقصدون هذه الجهات فكانوا ملعين بكثير من معصولاتها واجناسها ورجالها المأما صميما وكذلك سكان هذه الجهات ايضا كانوا يعرفون عن العرب شيئا كثيرا اما مباشرة او عن طريق الاخبار التي كانت تخلص اليهم عن العرب .

### مواصلات الهند البحرية والساحلية مع

#### جزيرة العرب قديما

بلاد اعرب - او شبه جزيرة اعرب - هضبة مستطينة تشكل تقع في اسية انجنوبية ويصدها شمالا الشام وشرقا انغرات وجزء من المحيط الهندي وغربا البحر الاحمر ، ومن جبل اليمن السى بادية الشام تمتد سلسلة جبال السراة التي تنتشر بها انبلاد شطرين احدهما يعرف بالاقليم الغربي والثاني بالاقليم الشرقي . والمنطقة التي تمتد من جبال السراة على ساحل البحر الاحمر تسمى غور . والمنطقة التي تشمل تهامة وعبره والعراق الشرقي وسماوة تسمى نجد ، وتفصل المنطقتين احدهما عن الاخرى المنطقة الواقعة بينهما كالبرزخ الفاصلة التي تعرف بالحجاز . ثم المنطقة التي تشتمل على نجد والخليج العربي واليمامة والبحرين وعمان تعرف بالعروض

الحاجة الى ذلك . وكان اردشير ملك فارس قد خلع على حكام اسند شتى الالقاب من قبله . ومن تلك الالقاب التي منحها حكام اسند : « قلص شاه ، وقيان شاه ، وقشميران شاه » وقد كان كل واحد من هؤلاء الحكام على انفراد بناحية يحكمها لسلطان ملك اسند ويعرف في عمالته بلقبه المنوح المختص (٨) .

لقد كانت الهند التي تمتد الى تخوم الصين مما يلي اسند وفق تقسيم العرب وكذلك كانت تقع بين السند والهند نحو اساحل مدينة اسمها « قامهل » ولعلها كانت توجد قرب احدى بقاع بيكانز وجيسلمير وجوناكده تلك التي كانت تلقى فيها تخسوم السند والهند .

وكتب ياقوت الحموي :

« قامهل مدينة في اول حدود الهند ، ومن صيمور الى قامهل من بلد اسند ، ومن قامهل الى مكران والبدهة وما وراء ذلك الى حد اللتان كلها من بلاد السند . وبين المنصورة وقامهل ثمانى مراحل ومن قامهل الى كنباية نحو اربع مراحل » .

وقد اراد ياقوت الحموي بما بين قامهل وصيمور ( بمباي ) من المنطقة كجرات التي عددها من اصقاع الهند ولم يرد بذلك تلك المنطقة الساحلية التي تشمل كوكسن ، وملييار ومير وكله ، وشلاط ( سلط ) وقمار ، ومملكة قهراج وغيرها من الكور والمخالف .

ولقد كان الولاة والحكام في السواحل الهندية والجهات المجاورة لها يتلقبسون بالقاب كثيرة ذكر ابن خردادبه منها : بلهرا ، وجابه ، وطامن ، وملك جزر وغابة ، ورهمى ، وملك قامرون ، وملك زابج ،

(٨) المسالك والممالك ص ٨٨ (٢) معجم البلدان -

وأما ما يلي الحجاز من المنطقة التي تمتد جنوباً فتعرف باليمن .

وأن سكان جزيرة العرب كانوا طليقتين في انجمنة طيبة تمثل أهل المنز وطبيعة تمثل أهل الوبر . . وأهل المدر ، هم القوم الذين كانوا يقطنون المدن وانقرى وكانت وسائل أكسب وموارد الذئق متوافرة لهم فكانوا يملكون المزارع والبساتين وحدائق اغواكه والخصان والمز والأبل والمتاجر وغيرها من مختلف العرف التي كانت ينصرفون إليها غلداً كانوا من ذوي النيسار والرخاء وعاشوا عيشة متمدينة عرفت حينذاك وأما أهل الوبر فهم أهل البو الذين كانوا يعيشون عيشة تسكع في انصهارى الرملية الفيحاء . وكان معلومهم الأكبر في الحياة على الأبل إذ إنهم كانوا في ترحال وتنقل مستقر من جهة إلى أخرى انتجاعاً للأبار والينابيع والجهات الرعوية المعشبة ويقضون أيام الصمر اللانحة صيفاً في الصحاري الرملية القاحلة دون أن يصيبهم ضيق أو يتأهبهم تدمير غير أنهم في فصل الشتاء كانوا يلتجئون إلى حدود العراق والشام أو إلى السجرات القريبة من مدن أخرى حيث كانوا يعيشون عيشة قاسية غليظة أكثر منها في الصحاري الرملية الحامية ضحكاً ومحنة .

والهنود الذين كانوا يقطنون جزيرة العرب . إنما كانوا يسكنون أهالي البلدان والقرى بوجه عام ، ويشاركونهم التجارة والصناعة وغيرهما من المهن غير أن طائفة منهم كانت تعيش في الخيام عيشة الأعراب البدو الرحل فكانت تنقل مثلهم من جهة إلى أخرى في طلب الماء والرعى .

وكان أغلب السكان الهنود يسكنون المناطق الساحلية التي كانت تقع فيما بين

الشمال الشرقي والجنوب من الجزيرة وما جاورها من المرتفعات والانجاد . وكان فيها عدة ولاء من العرب كانوا يقولون فيها الحكم نائين عن الفرس . كما أنها لا تزال توجد بعض امارات ومصميات ومشيبات صغيرة مستقلة ( داخلياً ) تحت نفوذ الانكيز في هذه الجهات الى عصرنا الحاضر يتولى فيها الحكم الشيوخ العرب .

واننا نريد الآن ان نتحدث عن تلك الجهات الساحلية التي كانت تسلك للمواصلات والرحلات بين جزيرة العرب والهند ليتمكننا الوقوف على الطرق التي كان يتم بها السفر البحري بين القطرين في الزمن الغابر العتيق . ونستفيد في ذلك مما يحويه كتاب المسالك والممالك لأبن خرداذبة من تفاصيل في هذا النصد . فهي أكثر نفعا وفائدة لانه عول في كتابة جغرافيته على المعلومات القديمة ومعظم اعتماده في ذلك على بيان بطليموس الذي كان من مشاهير الجغرافيين الاغريق كما صرح بذلك ابن خرداذبة في مقدمة كتابه .

وان الطرق البحرية التي كانت تحصل البصرة . وهي التي سميت قديماً باسم « الآية » في جهتها الشرقية بفارس والهند والصين كثيرة تذكرها تفصيلاً فيما يلي :

جزيرة فارس تقع على بعد خمسين فرسخاً من البصرة ومساحتها فرسخ واحد مربع وتوجد فيها بساتين العنب والتين يشتغل أهلها بالزراعة . وعلى بعد ثمانين فرسخاً منها تقع جزيرة لاوان وتبلغ مساحة عمرانها فرسخين مربعين بمزارعها وبساتينها التي يكثر فيها النخيل . وتبعد عنها جزيرة أبرون سبعة فراسخ ويحيط عمرانها بفرسخ واحد وبها حقول زراعية وبساتين النخيل . وجزيرة حين تبعد عنها

سبعة فراسخ وهي تحيط بنصف ميل وأرضها غير مسكونة وكذلك البعد بينها وبين جزيرة كيس سبعة فراسخ ومساحة هذه الجزيرة تبلغ أربعة فراسخ ويشغل أهلها بالزراعة وللاخوة البساتين كما يستخرجون اللؤلؤ من البحر ٠٠ وجزيرة ابن كاوان منها على بعد ثمانية عشر فرسخاً ومساحتها ثلاثة فراسخ وجزيرة أرموز ( هرموز ) تبعد عنها سبعة فراسخ ٠٠ وتقع على مسيرة سبعة أيام منها ثارا ٠

ولقد كان ذلك هو الطريق للمواصلات بين الغرب والشرق ذلك الذي يبدأ من البصرة ( الابلية ) ويصل الى الهند ماراً بالجهات الساحلية لفارس ٠ وكان الهنود في قديم الزمان يسلكون هذا الطريق فسي رحلتهم الى البصرة وبهذا الطريق كان التجار العرب يرحلون بمتاجرهم الى الهند والسند ٠

والمنطقة الساحلية الممتدة من عمان الى البصرة تقع على الخليج العربي (١٢)، وهي التي تمتد شرقاً (١٣) الى عمان (التي هي من بلاد العرب) من ناحية ، والسى بندر عباس ( التي هي من بلاد فارس ) من ناحية اخرى ٠ وقد كتب ابن خرداذبة عن هذا الخليج انه يبلغ اتساعه سبعين فرسخاً وعمقه ما بين سبعين وثمانين باعاً ٠ ووصف الطريق البحري الذي يمتد من البصرة الى عمان كما يأتي :

الطريق من البصرة الى عبادان يمر بنهر دجلة وتقدر مسافته باثني عشر فرسخاً وعلى بعد فرسخين من عبادان تقع خشبات ، وعلى بعد سبعين فرسخاً منها تقع البحرين التي هي من شط العرب ، وتقع

(١١) المسالك والممالك ٠ اقتباس وتخصيص من

ص ٦٦ الى ص ٦٦ ٠

(١٢) و(١٣) اذا سار احد في الخليج العربي شرقاً من البصرة انتهى به السير الى حيث تكون حافة بلاد العرب غنى يمينه وحافة فارس غنى يساره ٠٠

سبعة فراسخ وهي تحيط بنصف ميل وأرضها غير مسكونة وكذلك البعد بينها وبين جزيرة كيس سبعة فراسخ ومساحة هذه الجزيرة تبلغ أربعة فراسخ ويشغل أهلها بالزراعة وللاخوة البساتين كما يستخرجون اللؤلؤ من البحر ٠٠ وجزيرة ابن كاوان منها على بعد ثمانية عشر فرسخاً ومساحتها ثلاثة فراسخ وجزيرة أرموز ( هرموز ) تبعد عنها سبعة فراسخ ٠٠ وتقع على مسيرة سبعة أيام منها ثارا ٠

ومن البصرة الى هذه الجزيرة يمتد التقطع الفاصل بين فارس والسند وعلى مسيرة ثمانية أيام منها قامت مدينة بيل (١٠) تلك التي يسحب نهر مهران ( نهر السند ) في البحر على بعد فرسخين منها وعنهما تبعد كولى فرسخين كذلك وتقصر عنها سندان ( سنجان : التي هي من اممсал بهباي ) ثمانية عشر فرسخاً ، ثم على مسيرة خمسة عشر يوماً منها تقع ملي ( مليون ) وبلين تقع على مسيرة يومين منها ٠

ومن بلين يتفرع الطريق البحري السى عدة فروع ٠٠ واذا سار احد على الساحل واتى بلين وجد بائتين على مسيرة يومين منها ، وسنجلى وكيشكان على مسيرة يوم منها وملتقى كودا فريد على ثلاثة فراسخ منها وأورنشين على اثني عشر فرسخاً منه ، ولبيبة على مسيرة أربعة أيام منها ٠

واذا سار احد من بلين قاصداً سرنديب وصل اليها بعد مسيرة يوم وتليها جزيرة رامي ٠٠ واذا اراد احد السفر الى الصين من بلين فليبادرها بحيث يجعل سرنديب على يساره ٠ ومن سرنديب تقع جزيرة النكبالوس على مسيرة ما يتراوح بين

(١٠) وقد كانت هذه المدينة بالقرب من « كراتشي » الحديثة عاصمة باكستان ٠

در دور على مسافة مائة وخمسين فرسخا منها ، وتبعد عمان خمسين فرسخا منها ، والشحر على بعد مائتي فرسخ منها وبينها وبين عدن مائة فرسخ وهي ميناء عظيم ولا يشتغل سكانها بالزراعة ولا يقومون بتربية الماشية والانعام غير انه يوجد بها العنبر والعود والمسك بكثرة كما يوجد بها الكثير من متاجر السند والهند والصين والحبشة والزنج وفارس والبصرة وجدة والقزم .

وهذا وصف تفصيلي للطريق الذي يخرق البحر من البصرة الى عمان وغيرها من المناطق الساحلية . وقد كتب ابن خرداذبة عن الطريق الذي يخرق السهول الساحلية من البصرة الى عمان : انه يمر على المواضع الآتية اسماؤها : البصرة وعبادان وحدوثه وعرفاج ، وزابوقة ، والمقر ، وعصى ، ومعرس ، وخليجة ، وحسان ، والقرى ، ومسيلمة ، وخميس ، وسابل ، وهجر وعقير وقطر والسجدة ومان وبها ثمة مائنتا صبار ، وبها (١٤) .

ولكي نفهم الصلات العربية القائمة بين العرب والهند فهما صحيها يجب علينا ان نعرف التقوم العربية الساحلية القديمة ومساراتها قبل الفوضى في صميم البحث ، فبذلك نكون قد وقفنا على صورتها الاجمالية تلك التي تساعد على فهم الصلات القديمة فنقدم اليكم نبذة عن تلك التقوم استخلصناها من كتاب الجغرافي العربي القديم ابي اسحق ابن محمد الفارسي الاصطخري « مسالك الممالك » .

« ان بلاد العرب يحيط بها البحر الفارسي ( بحر العرب ) من اغلب جهاتها فتمتد حافتها من ثغر عبادان وتمر بالبحرين

ومنها تصل الى عمان ، ثم تجتاز حضرموت وعدن ، ثم بعد ذلك تتجه نحو سواحل اليمن الى ان تصل الى ثغر جدة . ويتغير اتجاهها عند الجار ، فتصل منها الى ايلة وعندها ينتهي جزء الحافة الذي يمتد على ساحل البحر الفارسي ( بحر العرب ) فمن هنا يبدأ بحر القزم (١٥) (البحر الاحمر) ويصل الى تاران وجبيلات . والمنطقة الممتدة الى هنا من جزيرة العرب معظمها حافة جنوبية شرقية وبعضها حافة غربية من الجزيرة ثم تمتد من ايلة فتمر على ديار قوم لوط ( عليه السلام ) والبحيرة المننلة ويستمر امتدادها حتى تصل الى شرات والبلقاء اللتين هما من قرى فلسطين ثم تمر في طريقها بالزراعات وهورات وبثينة وغوطة وبضواحي بعلبك التي هي من اعمال دمشق ثم بعد ذلك تمر بتدمر وسليمة اللتين هما من مساكن حمص ثم تمر بخناصره وبالس التي هي من منطقة قنسرين واذا وصلنا الى هذه الجهة اضبطنا بالقرب من نهر الفرات الذي يمر في طريقه الى ملتقاء بمناطق عربية كثيرة وهي رق ، وقرقيسا ، ورحبة ، وواليه ، وحديثة وهيت والانبار حتى يصل الى الكوفة متجها نحو الملقى . وتمتد حافتها من نواحي الكوفة والبحيرة فتمر بالخورق وسواد الكوفة الى ان تصل الى حدود واسط حيث يقع على بعد مرحلة منة تهر دجلة ثم يستمر امتدادها فتمر بسواد البصرة وبيطائهما الى ان تصل الى ثغر عبادان الذي قد بدأنا منه الوصف . وتلك هي التقوم التي تحد هذا القطر العربي من

(١٥) بحر القزم ويسمى ايضا البحر الاحمر ينفذ الى المحيط الهندي بمضيق باب المندب جنوبا والى البحر الابيض المتوسط بقرعة تسويس شمالا وهو مستطيل يحصر بين افريقية وبلاد العرب .

جبهاته الأربع كما وصفه لنا ابراهيم بن جعفر الفارسي الاصطخري .

والبحر الفارسي ( بحر العرب ) يحيط من عبادان الى ايلة بثلاثة ارباع الجزيرة العربية تقريبا تلك التي تتكون منها الجزيرة الشرقية والجنوبية وبعض التضوم الغربية . . . والتخم الواقع فيما بين ايلة وبالس يمتد الى تخوم قطر الشام . ومن بالس الى عبادان يقع التخم الشمالي من الجزيرة ، وارض الجزيرة تمتد في هذه الجهة من بالس الى الانبار وفي الجزء المنحصر بين الانبار وعبادان تقع بلاد العراق ، وتتصل بايله صحراء رملية شاسعة تسمى بقيقه بني اسرائيل وليست هي من بلاد العرب وانما هي من ارض الاقطاط والاغريق والمعالمقة . وهي عظيمة الجفاف خالية من الماء والرعى . . . لان الجزيرة تسكنها قبائل ربيعة ومضر فلذلك قد يعتبرونها احيانا من الجزيرة ، غير انها في الاصل ليست جزءا من الجزيرة . . . وقد ثبت انها للفرس والروم كانت توجد لهم هناك مساكن وبلدان عامرة بالسكان الذين كانت تسكنهم قبائل عربية كثيرة اقتبسوا عاداتهم وطرق معيشتهم حتى انهم تأثروا بهم في حيلهم والمعتقدات بفعل تأثير البيئة ، فدان كثير من هذه القبائل بالديانة المسيحية التي كانت ذات انتشار كبير في تلك الجهات فكان من بين من اعتنق الاسلام في الجزيرة ، بنو تغلب من قبيلة ربيعة ، وفي الشام قبائل غسان وبهرا وتوخ اليمنية .

وان اراضي الجزيرة لا يخرقها بحر ولا نهر يصلح للملاحة . . . واما البحيرة المنتنة التي تعرف بزغر فهي على الرغم من متاخمتها لبادية العرب ليست ضمن

اراضي الجزيرة . . . واما سد مارب الذي كان باليمن فلم يكن عنده بحر ولا نهسر وانما اقيم ذلك السد لحجز مياه كانت هناك في جهة منخفضة كان يستخدمها سكان تلك الجهات في ري بساينها وحقولهم الزراعية . وقد نسف الله عز وجل بمنيب ما وقع فيه هؤلاء القوم من العدوان والطفيان والعصيان (١٦) .

وكانت المسافات بين الحدود العربية الساحلية التي كانت تقدر يسير السفن في قديم الزمان حسب ما يأتي :

جزيرة البصرين تنصو عن عبادان بخمس عشرة مرحلة وبينها وبين عمان مسافة تقطع بمسيرة شهر ، وعلى مسافة تقع ارض مهرا ، وعلى مسافة شهر منها كذلك تقع حضرموت وعلى نفس مسافة المسافة من العدة الدنيا لحضرموت تقع عدن ، والمسافة بينها وبين جدة ايضا تستغرق شهرا . ويبعد عنها ساحل الحجة بخمس مراحل ومنها تبعد الجار بثلاث مراحل ثم تمتد المسافة بينها وبين ايلة الى عشرين مرحلة ، ونفس هذه المسافة تقع بينها وبين وكذلك بينها وبين الكوفة . ثم تبلغ المسافة بينها وبين البصرة اربع عشرة مرحلة ، وعلى مسافة مرحلتين منها تقع عبادان . فذلك هي الحدود الساحلية التي تنحصر بينها الجزيرة (١٧) .

والمنطقة الواقعة بين البحرين وعبادان تمتاز بشدة وعورة مسالكها وخلوها من الماء الرعي . فلذا يضطر المسافر في

(١٦) المسالك والممالك للاصطخري . من ص ٢٤ الى ص ١٥ بتلخيص وتغيير في التعبير .  
(١٧) المسالك والممالك للاصطخري . من ص ٢٧ .

اوضاع الطرق ومسافاتها كما وصفها لنا  
الاصطخري ، وتلك هي المناطق التي كانت  
الاقوام الهندية تشد اليها الرحال وتجوبها  
من اقاصها الى اقاصها في الزمن الغابر  
كما سنقصلها في حديثنا التالي :



وهؤلاء الهنود الذين كانوا قد اندمجوا  
على العموم في تلك البيئات العربية التي  
كانت تقع في اقاصي الجزيرة واطرافها  
النائية . والذين كانوا يفدون اليها مسن  
حين لآخر - قد وصلت اليهم الدعسوة  
الاسلامية لما استقل امرها واستتب لها  
الجور وعم ذكرها ارجاء البلاد المتقاصية  
المتناية .

والسواحل العربية تقع محاذية للسواحل  
الهندية وقد وهب الله سبحانه وتعالى  
لكل منهما من الرزق والبهاء حظا وافرا  
يكون منظرهما طبيعيا جميلا خلابا ، فانك  
تجد السواحل الهندية غنية بغابات اشجار  
المانجروف ، والافاعي على حين انك تجد  
السواحل العربية مكسوة برسوس اشجار  
النخيل الغناء والجوز الهندي لـ  
شجرة في بلاد النخيل العربية كما ان النمر  
العربي له شهرة في بلاد النارجيل الهندية  
وكلاهما يكونان جزءا من المواد الغذائية  
لاهالي القطرين الشقيقتين ، واذن يتصلان  
ايضا بصلات طبيعية فضلا عن الصلات  
التجارية القديمة .

« عن ثقافة الهند »  
( البقية في العدد القادم ان شاء الله )

رحلته الى ان يختار الطريق البحري ،  
والطريق الذي يخترق المنطقة الواقعة بين  
البصرة والبحرين والذي تقدر مسافته  
بثمانية عشرة مرحلة تسكنه قبائل عربية  
وتوجد في قرى هذه القبائل ينابيع المياه ،  
وعلى الرغم من ان القوافل تسلك هذا  
الطريق فانه لا يخلو من المخاطر والماعطس ،  
واما الطريق الذي يخرج من البحرين  
ليصلها بعمان فهو ايضا يمتاز بوعورته  
وروعائه فيصعب مواصلة السير فيه وليس  
ذلك لوضعه الجغرافي وطوبوغرافيته  
الخاصة فقط بل ايضا لما في هذه الصحراء  
من بعض القبائل العربية البدوية التي  
يجري فيها التقاتل والنشاحن بصفة  
دائمة . وكذلك الطريق الذي يمتد من  
عمان للمواصلة بينها وبين جدة - يصادف  
انساثر فيه صعوبة كبيرة ومشقة عظيمة اذ  
انه يخترق صحراء رملية قاحلة تكاد تكون  
عديمة العمران والسكان . ومن اجل ذلك ترى  
السفراء ان يؤثر عليه الطريق النعري في  
سفره الى بلاد الهند .  
الساحل فان الطريق الممتد من مـ  
وحضرموت الى عدن - يزداد طولاً . وهذا  
هو السبب في ان الناس هنا لا يختارون  
السفر من الطرق البرية الا نادرا ( ١٨ ) .

وبهذه النظرة الاجمالية امكننا الوقوف  
على كثير من مناطق بلاد العرب الساحلية  
وغيرها من البلاد المجاورة لها وعلى

( ١٨ ) الممالك والممالك من ٢٨ .

اما السيد محمود المشهدي فيعمل في

محمود عيسى المشهدي



إدارة العلاقات العامة بالظهران وقد غادرنا  
للتحاق بجامعة ولاية مشيجن حيث  
يسدرس اللغة الانكليزية والصحافة  
لمدة عام دراسي واحد .

ويعمل السيد حسن الفانسم في الادارة

حسن علي الفانسم



الطبية بالظهران وقد غادر الظهران ليتحق  
بجامعة مشيجن حيث يسدرس الصحة  
العامة لمدة سنة واحدة .

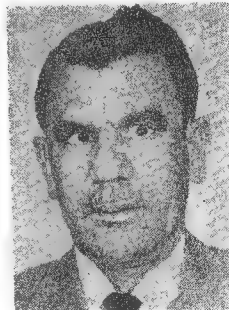
# أخبار الزيت من المملكة

## ثلاثة موظفين يبتعثون الى الخارج

الظهران : -

انتخب ثلاثة من الموظفين العرب  
السعوديين قضاء فتسرة في الدارسة ،  
والتدرب في جامعات الولايات المتحدة  
الامريكية وهؤلاء السادة هم : احمد محمد  
زاهر ، ومحمود عيسى المشهدي ، وحسن  
علي الفانسم .

والسيد احمد زاهر يعمل فيقسم الصيانة



السيد احمد محمد الزاهر

والورش بمنطقة رأس تنورة . وقد غادر  
الظهران يوم الثلاثاء الماضي . وسيقضي سنتين  
في الدارسة والتدرب في جامعة الينوي  
الجنوبية ومدرسة مينابولس المهنية واحدى  
المؤسسات الصناعية .

## موظفون يبتعثون للدراسة في الولايات المتحدة الامريكية

الظهران : -

اختارت ارامكو ثلاثة من موظفيها العرب  
السعوديين للسفر الى الولايات المتحدة  
الامريكية في بعثات دراسية تتفاوت مدتها  
بين سنة واحدة واربع سنوات . وهؤلاء  
السادة هم : حمود محمد بنخيل ، علي  
حسن قنابلي ، صالح علي الغانم .

وقد تم ابرار السيد حمود بنخيل الظهران



علي قنابلي

ثم يقضي فترة تدريبية لمدة عام آخر لدى  
مكاتب الشركات المالكة لارامكو في  
الولايات المتحدة .

وغابر السيد صالح الغانم الظهران



صالح علي الغانم

يوم الاربعاء ١٥ ربيع الثاني ، ١٢ اغسطس  
لدراسة هندسة السلامة لمدة اربع سنوات  
في كلية كونترا كوستا بكاليفورنيا . وهو  
من موظفي قسم السلامة بمنطقة راس  
تنورة .



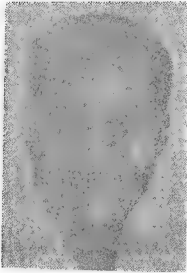
حمود بنخيل

يوم الاربعاء ٧ ربيع الثاني ٤ اغسطس  
للاتحاق بكلية بنتلي في مدينة بوسطن بولاية  
ماساتشوستس ، حيث سيدرس المحاسبة  
لمدة ثلاث سنوات ، وهو من موظفي قسم  
المحاسبة بمنطقة راس تنورة .

اما السيد علي قنابلي ، وهو من  
موظفي ادارة العلاقات العامة ، فقد غابر  
الظهران يوم الاربعاء ١٤ ربيع الثاني ١١  
اغسطس . وسيلتحق بجامعة سيراكيوز  
حيث سيدرس الصحافة لمدة عام واحد ،



## عودة موظف بأرامكو



الظهران :

عاد السيد عبد الرحمن محمد بوبشيت من الولايات المتحدة الامريكية بمسند أن نال شهادة بكالوريوس في العلوم الاجتماعية من كلية ملتون بولاية وسكونسن • وكان السيد عبد الرحمن قد ابتعثته الشركة قبل أربع سنوات لاكمال تعليمه الجامعي • التحق عبد الرحمن بالشركة في أواخر عام ١٩٤٦ ، وعين في مطعم كيار الموظفين في الظهران • وقد دفعه طموحه إلى تلقي دروس مقررة في مركز التدريب الصناعي • وفي عام ١٩٥٢ انتقل إلى ما كان يسمى وقتئذ « بمدرسة التجارة » وبعد بضعة أشهر انتقل إلى مركز التدريب الصناعي • ثم انتقل في عام ١٩٥٦ إلى مركز التدريب على الرئاسة حيث شغل وظيفة استاذ لحقية من الزمن • وفي عام ١٩٦٠ ابتعثته الشركة

إلى الكلية العامة في لبنان • حيث أنهى برنامج المرحلة الثانوية ثم ابتعث إلى الولايات المتحدة الامريكية • والسيد عبد الرحمن من مواليد الاحساء ، يقطن الدمام وأطفاله الأربعة

### البترو : وسيلة إلى حياة أفضل

كانت القوافل في غابر الزمان تقضي شهوراً في التنقل من قطر عربي إلى قطر عربي آخر • أما اليوم ، فإن المسافر يستطيع أن يجعل السير من بيروت إلى الظهران أو الكويت أو إلى روما - في مدى ساعتين ونصف الساعة فقط • ولقد غدت عواصم العالم العربي لا تبعد الواحدة عن الأخرى إلا بضع ساعات فقط • وذلك بفضل الطائرة والوقود النفث الذي يسيبها •

التابلاين : وسيلة لنقل البترول

# عالم الكتب



هذه بلادنا

الكتاب الثامن

لوزارة الاعلام

والتعليم المشامخ فيها بما في ذلك تعليم لاهيات  
وجامعة الرياض ، والعمل والشؤون الاجتماعية ، وما  
تهضمت به وزارة العمل والشؤون الاجتماعية فسي  
هذا المجال القيم ، وتخطيط وعمران المملكة ، والشؤون  
الصحية ، والمصاري الخضراء ، والنهضة الصناعية ،  
وتنمية التجارة وأعمال مؤسسة النقد العربي السعودي  
وعوزة المملكة المتصاعدة سنة فستة ، وتعبير الطرق  
والسكة الحديدية ، وخدمات البريد والبريد والهاتف  
والواشي ، والطيران ، وجيش الاسلام والعربية  
ومدارسه ، ومنها الكلية الحربية بالرياض  
ومستشفياته العسكرية ، والحرس الوطني ، والمصانع  
الحربية ووزارة الحج والاداريات واعمالها  
ومشروعاتها ، والذهب الاسود في المملكة ، والحررة  
المعدية ، والاعلام وكل ذلك عزيز برونات الرسوم  
المعيرة .

اما اخراج الكتاب فحدث عن الروعة والجمال  
ولا حرج .



## قصة البوال السكري

للمحامي الدكتور حامد هرساني

محامي الدكتور حامد هرساني يعتبر بحق من  
نوابغ اطفالنا واعلامهم . وقد سبق له ان تولى  
وزارة الصحة ، ليعمل في انفاضها وتقديمها . وذكر  
انه اصدر في ذلك العهد كتابا طبيا ، وما هو اليوم  
يقدم ميدان الثنائيف في امق انوان الطب والاسم  
الامراض اختللا الا وهو (البوال السكري) . وكتاب  
الدكتور هذا يعتبر هو اول كتاب طبي مركز كبير  
يصدره طبيب عربي سعودي في تاريخ الطب الحديث  
.. ان لم اكن في تاريخ الطب كله .

تدأب وزارة الاعلام بالمملكة العربية السعودية  
على مواكبة مظاهر ومفاخر النهضة السعودية  
في عهد جلالة الملك «فيصل» المعظم . فهي تخرج  
لنظاره متتابعة عن معاني هذه النهضة ، في طراز  
رائع شيق يتفق ويتسق مع معالم النهضة . وقد  
اصدرت في هذا الشأن اخيرا الكتاب الثامن المذكور  
عنوانه فيما تقدم . وزينته برسوم معالم النهضة .  
التي تعبر تعبيراً حيا خلقة عن مدى ما وصل اليه  
عمران البلاد . وعلمها وطاقتها الصناعية والفكرية  
والاقتصادية والادارية من مستوى راق في امد من  
الزمان جد وجيز .

وفي هذا الصدد يستل معالي وزير الاعلام الفقيه  
جميعل حجيلان هذا الكتاب القيم بمقدمة  
لامعة يقول في مطلعها : هذا هو الكتاب الثامن من  
سلسلة كتبنا الاعلامية التي شريعت الوزارة فسي  
صدارها والتي تستهدف عرض مختلف جوانب  
التطور في بلادنا بصورة علمية موجزة .

هذا وقد حسي الكتاب برسامين متقايين . اولهما  
لؤسن المملكة المظفور له « الملك عبد العزيز آل سعود »  
والثاني لراش النهضة ومرسى قواعدهما ورائس  
ايراجها جلالة الملك « فيصل » بن عبد العزيز آل  
سعود آيد الله ووفقه .

وفي الكتاب خريطة ملونة للمملكة . ورسوم شيقة  
مصرية لتجديد وتويفة المسجد النبوي والمسجد  
الحرام وحديث عن الأمن في المملكة ، وعن الطمس  
٤٤٢

## النشرة الإحصائية السنوية

لعام ١٩٦٣ م

لوزارة البترول والثروة المعدنية

هذه النشرة الإحصائية السنوية تصدرها وزارة البترول والثروة المعدنية في هذه المنصة ، بقصد بيان الانتاج العام لشركات الزيت العاملة في المملكة في ذلك العام ٠٠ وهو احصاء ذو فائدة اقتصادية واضحة للمنتفعين بالنشرة ، الاقتصادية ، كما ان فيه تكميلاً مركزاً وشاملاً للانتاج الزيتي ، مبسّطاً للاقتصاد العربي السعودي ، وقد حوت النشرة احصاءات عن انتاج شركة الزيت العربية الأمريكية للزيت الخام منذ بداية الانتاج في عام ١٩٣٦م حتى نهاية عام ١٩٦٣م- ونسبة زيادته الخوية المركبة لفترات مختلفة وانتاج شركة جيتي للزيت في المنطقة الحادية لعامي ١٩٦٢ و ١٩٦٣ وباليابانية من عام ١٩٥٤ الى عام ١٩٦٣ وانتاج شركة الزيت العربية ( اليابان ) المحدودة لعامي ٦١ و ٦٢ م لمسي خاص الخفي بالحادية المعفورة .



## مع اصدااء الذكريات

«ديوان» للشاعر علي حسين الفيافي

ديوان صغير الحجم قليل الصفحات ٤٨ صفحة « وبه » ٢٦ قصيدة صدر منذ ثلاثة أشهر للشاعر علي حسين الفيافي شاعر الحب والقرام ، الذي يترسم خطى عمر بن أبي ربيعة بل يقلده في أكثر من قصيدة وأكثر من بيت مع الفارق الكبير بينهما .

وقد كتب مقدمة الديوان شاعر الجيش الزعيم علي زين العابدين وكانت مقدمة له رائعة ، وقد قال الزعيم عنه : « أنه جندي نشأ في الجيش وخرج من بين الصفوف

واسلوب الكتاب واضح وسهل مركز ، كتب بهذا الطراز الحكيم ليسهل فهمه على القراء والمرضى فيلبثون مما قرأوا بدون عناء او تعقيد .

وقد اعرب الدكتور الجليل في مقدمته للكتاب عن الدوافع التي شجعت على الاتجاه الى تأليف هذه القصة ٠٠ وهي دافعان اثنان :

أولاً - حاجة المكتبة العربية الى سفر مثله ، يساعد الصابين والأطباء على المرض واحواله واعراضه ووسائل الوقاية منه .

ثانياً - تشجيع اسناد له على القيام بهذا النوع الطمية النبيلة .

٠ ويحتوي الكتاب على ستة عشر باباً ، الاول في تعريف المرض وتاريخه وانتشاره والوراثة والمرض ، والثاني في عرض لتعديل الغذائي في الجسم وما الى ذلك ٠ والثالث في القيمة الحرارية للمواد الغذائية الاساسية وما الى ذلك والرابع في اسباب المرض ٠ والخامس في شدة البكتيريا واكتشاف الاموليين وما الى ذلك ٠ والسادس في اعراض المرض ٠ والسابع في مضاعفاته ٠ والثامن في تشخيصه ، والتاسع في تأثير المرض على الحوامل والجنين ، والعاشر في علاقة المرض بالزواج والعمليات الجراحية ٠ والحادي عشر في علاجه ، وهو من اهم ابواب الكتاب ، وقد توسع فيه المؤلف بما شمل كل ملاسبات العلاج واسبابها وعواملها وكيفيةها .

والثاني عشر في تبيان طريقة المؤلف الخاصة مع الصابين ، وهذا بحث جدير بالتقدير فانه يدل على ان الدكتور حامد الهرساني طبيب بارع ذو نظريات خاصة في علم الطب مثل كبار اطباء العالم ٠٠ انه لا يكفني بالطب التقليدي بل يؤسس بطريقة طبية جديدة عملية لمصلحة تقدم الطب الحديث وفائدة مرضاه ومرضى العالم اجمع . والثالث عشر في التحليلات والحواس ٠ والرابع عشر في الوصفات الطبية والعلاجات الاملية ٠ والخامس عشر في جمعيات لمرض ٠ والسادس عشر لمحة عن المرضي لمسي المملكة .

هلى الروح الخضر تلك حداثق  
وعبير عرف زهورها فواح  
والورد في اكمامه متفتح  
والكاذ ابيض ناصع وضاح  
والاقحوان خمائل فواحة  
ازهارها للعاشقين سلاح

ويمضى الشاعر الى المزارع التى ليس  
بارضها قمر ولا مصباح على حد تعبير  
الشاعر :

ومزارع للموز ليس بارضها  
شمس ولا قمر ولا مصباح  
كالليل حالكة السواد واهلها  
بيض الوجوه اذا غلوا او رواحوا  
وهناك غابات يتته بوسطها  
سرب القفا والبلبل الصداح  
والياسمين على الغزامى مائل  
ميل الذى في قلبه افراح  
ميل الذى لم يد ما حر الجوى  
ابدا ولم تصف به انجراح

والفراق يثير الكوامن ويهيج اللواعج  
وقد تحطمت آماله التى كان يبنيا :

نفسى تحبني وفي عيوني عبره  
وبمهجتي لما هجرت جراح  
كبدى من الشوق المبرح تشكى  
جرحا وزاد جروحها الجراح  
والشوق يعصف بالمحب كانه

موج يبحر حركته دباح  
وكان آمالي شراع سفينة  
بال يحاول رقعته السلاح

ثم هذا هو الفيفاوى يرجو منية القلب أن  
تتكلم ولا تكتم عنه ما في ضميرها ويسأل ما  
سبب الهجر والصد في غير ذنب :

يا منية القلب العزيز تكرمي  
وتكلمي ان الكلام مباح

شاعرا يصدق بالشعر الرقيق غير المتكلف،  
وقد يدهشك انه شاعر غزل بالرغم من  
طبيعته العسكرية التى لم تظهر في شعره  
بأى صورة » وكذلك قال الزعيم على عنه :  
« انه قد يتجاوز أحيانا عن مراعاة الوزن  
الشعري وقواعد اللغة العربية ، ولكنه اذا  
علمنا انه قال الشعر بديهة ودون سابق  
دراسة فاننا نعطيه من العذر ما يغفر له ذلك،  
بل نصلق أحيانا له اعجابا بسليقته العربية »

وشعر شاعرنا رقيق وقيق يهز المشاعر  
ويملك القلب ويشد النفوس اليه وهذا هو  
الشعر من حيث انه شعر

اذا الشعر لم يهزك عند سماعه  
فليس خليقا أن يقال له شعر

واذا كان الفيفاوى قد يتجاوز الوزن  
والقواعد لماذا بقي ؟ وماذا يجب علينا ازاء  
وازاء أمثاله ؟ هل نجاملهم على حساب اللغة  
والخروج على الاوزان المتعارفة أم ماذا ؟ لقد  
كان العربي يعرف الشعر قبل أن يعرف  
الاوزان وكان يعرف العربية لانه يعرفها  
بالفطرة العربية ولكن تغير الدهر وأصبح  
بعض العرب أجهول من غيرهم بلغة السرب  
والسباح لاى كان يتحطيم قواعدهما معناه  
السباح له بتحطيمها واذا لم يعرف الشاعر  
القواعد فيجب أن لا يقرض الشعر حتى  
يعرف اللغة الفصحى أولا ، والا فانه سيسمع  
من يقول له في سخرية :

فلا عروض ولا نحو ولا لغة  
قل لي فمن أين هنا اللغز والادب

هذا ومن قصائد الديوان الشيق « المفتاح  
المفقود » ففيها وصف جميل لفيفاء ومنظرها  
الجميل وزهرها ومروجها .

أنصت اليه اذ يقول :

فيفاء منظرها جميل فاتن  
يشنو به الزوار والسواح

لا تكتمى ما في ضميرك واشرحى  
أسباب هجرك ما عليك جناح  
مفتاح قلبك كان رهن اشارتى  
واليوم قلبك ما له مفتاح

والذكريات عزيزة ونسيانها صعب  
ولاسيما ذكريات الطفولة والصغر ، وكس  
يتمنى الانسان أن يعود طفلاً بريئاً وأن  
يهرب من الحياة .. حياة الكبار وتبعاتها الى  
حياة الطفولة وبراءتها :

« سقيا لايام الطفولة في ذرى  
فيحاء بين منازل وشعاب »

● ● ●

« دب يوم بكيت منه فلما  
صرت في غيره بكيت عليه »

ولنستمع معا الى الشاعر ، اذ يقول :

ابت ذكريات الامس تجلو من الفكر  
وما لفرامى عند زهوة من ذكر  
فهل نسييت يوم التقينا وصافحت  
يميني يمانها واعلمتها سرى ؟

والفيقاروى تبوع لمحبوته يحب رضاها  
هى تهرب في دلال عنه مظهرة له التجهم :

وغازلتها حتى اذا ما تسامت  
مددت يدي للغد والنهد والخصر  
اعانقها حيناً وحيناً اضمها  
واشرح جنى بالقصيد وبالنثر

والحب اعمى وربما جر صاحبه الى الممى  
وأورده مورد الردى مورد الموت :

« فقلت كذاك الحب قد يجلب الفتى  
الى الموت حتى يستقاد فينثر »

وهذا على متبول الفؤاد ذاهل العقل لا  
يسرف الوقت وربما لا يميز بين نور وظلمة  
فهو يطلب من خليليه الا يشتما به اذا أتياه  
في وقت عسفية وقد توشأ للفجر او اذا بكى  
فربما جرى الدمع من وجهه ولم تدرك عيناه :

ولا تشمتا بى ان بكيت فربما  
جرى الدمع من وجدى وعيناي لم تدرك (١)  
ولا تعجبا ان جثمانى عشيبة  
فالفيتمانى قد توفضات للفجر

وهذا من قول شاعر قديم :

« وتملكنى الذكرى فلم ادر للهوى  
اكتنين صليت للضحى أم لثمانيا »

وهو مقسم القلب بين زهوة وشمسة  
وأتراب لهما وقد تصح قلبه ولكن القلب لم  
ينتصح :

« وذو الشوق القديم وان تعزى  
شوق حينن يلقى العاشقينا »

وهو يريد رضاها ومن يردن قتلته او على  
الاقبل تنديه مع انهم لم يأت بجنح :

نصحت القلب عن حب العذارى  
ولم يصح الفؤاد لآى نصح  
تمادى في هواه وصار يبنى  
لهن به مقامات يصح  
رمضى عين شمسة في فؤادى  
بسمهم صائب وبالف رمح  
أترضين العذاب لنا دواما  
ولم تظنن ولم نأت بجنح (٢)  
فهل يرضيك شمسة ما اعانى  
وعندك بلسمى وشغاء جرحى ؟

ومشكلة غلاء المهور والتماذى فيها مشكلة  
أظن انها باقية تتخذى من يريد حلها ، وهذا  
« شاعر الحب » يقع ضحية لذلك هو وحبيبته  
تعالى معى الى قصيدته «في ذرى فيحاء لنر  
ماذا يقول لها وماذا تقول له :

(١) المنهل: كان القول الصحيح أن يقول:  
(لم تدركيا) .

(٢) المنهل: اذا اريد استقامة الوزن قبل  
وكتب ( ولم نأتى ) بياء وهو خطأ نحوى .

بالقول : « من ألف فقد استهدف فان أجاد  
والا استخلف » • هذا بما أردت ايراده مع  
التحيات « لاصدقاء الذكريات » وصاحبها  
وتمنياتي له بالتوفيق المستمر والله الموفق .

عبد الله بن عائض بن ثلاب  
الطائف - مكتبة الاعتماد

### طريق مكة - الطائف

اخراج :  
وزارة المواصلات

اهدتكم وزارة المواصلات هذا السفر القيم الذي  
اخرجه اخرجاً غنياً وفنياً عن طريق الطائف ..  
تاريخاً ومعلوماتاً واوضاعاً ونجازاً واحقاقاً ورسوماً  
مميزة رائعة عن اجزاء الطريق ..  
في هذا الكتيب من ذلك كل ما يهم الباحث والمتطلع  
عن هذا الطريق الجبار ..

### طريق الطائف

عبر جبل كرا

كما اهدتكم مؤسسة معالي المعلم الشيخ محمد بن  
لادن سفرًا قيمًا ضخماً عن هذا الطريق .. في البيدي  
صممته ورعاه جلالة الملك فيصل العظيم .. حتى حقق  
الله له ما اراه اجمل تحقيق واسناء .. والكتاب  
يحيي كل المطبوعات المطلوبة عن الطريق وكسل  
الرسوم .. فهو مرجع قيم خاصة وان هذه المؤسسة  
هي التي قامت بإنشائه ..

### دعوة الحق

مجلة اسلامية تصدرها  
دار العلوم، بديوبند  
اربع مرات في السنة

واقانا هذا العدد الاول من مجلة دعوة الحق  
القراء التي تصدرها الجامعة الإسلامية بديوبند

قالت بصوت فيه آهات الاسى  
هلا علمت بشوقتي ومصايبى  
فلقد خطبت الى غنى جانا  
بالمال لا بالعجب والاعجاب  
وغدا سنطوى صفحة الحلم الذي  
اضحى عشية ليلة كسرنا

اعانك الله ايها التميم فليست أول من فرق  
الطمع بينه وبين « اليقه » .

ثم نصل بعد ذلك الى الحب . وحياة الشاعر  
كلها حب ولئري ما هو الحب عند الشاعر  
علينا أن نقرأ معاً قوله في تعريف الحب :

هو همسة او غمزة او وودة  
قطعت لتهدى للجبب الاوحد  
هو قبلة من فوق خلد ناعم  
ومع ابتسامات ووعد للفسد  
هو لمسة التهدين ذات عشية  
هي لمسة النسمات للزهر التدي  
هو عودة المحبوب بعد غيابه  
فضميمة نغوى بشوق الزميمة

وبعد فهذا ما استطعنا أن نعرضه من شعر  
الفيافي وهو محصور في غرض واحد من  
أغراض الشعر وهو « الفزل » وفي هذا  
الشعر لأن معية كهذه الموهبة يجب أن لا  
تكون وقفا على الحسان بل يجب أن تجول  
في ميادين الحياة وأغراضها المختلفة لأن  
الشعر ابن الحياة . ولعلنا يجب أن يخدم  
الحياة ، ثم ان هناك أخطاء كثيرة املائية  
ونحوية و .. الخ . فهناك التكرار الممل  
المشين حتى في الافعال « فهصرت وبتيه » انه  
كررها كثيراً جداً . على أن الديوان جميل  
ومفيد لمن اغرم بالشعر من صادقى المشهور  
ومتدققى المواطف .

وأخيراً لا نجد أن « جندية » الفيافي  
سنتحمل عنه كل سطحية وكل خطأ  
والدراسة الجادة والاطلاع المستمر هما  
السييل الى الاجادة ، ولا ننسى أن نذكره

العلامة الشيخ محمد طيب رئيس جامعة دار العلوم  
بديوبند .

اننا ندعو لإقتناء اعداد هذه المجلة . ونسعدو  
رابطه العالم الاسلامي بمكة المكرمة ان تعنى بالإسهام  
فيها مادة ومعنى . فهي جريدة بشك معينة به .

### الزهوراء

الكتاب الاول  
صفر ١٣٨٥ هـ

وهذا كتاب شهري يصدر كل ثلاثة اشهر  
مؤلفا ، تصدره مدرسة الزهوراء للبنات في مكة  
المكرمة . تله المدرسة الناجحة التي أسسها ويشرف  
على ادارتها فضيلة الأستاذ المربي الكبير الشيخ  
عمر عبد الجبار .

وقد اشتركت في اعداد هذا الكتاب كل من : زكية  
يا-حارث ، وزكية عبد الطيف مندورة وعزة علوي  
العينوفس ، وعابدية اسماعيل خياط ، وعواطف  
عليان ففتح وعناية العديروس .

وقد افتتح الكتاب بكلمة موجهة من فضيلة مؤسس  
مدرسة الزهوراء لطايفات مدرسته الناجحة .

بالهند باللغة العربية الفصحى ، تله الجماعة  
التي تعتبر الحارسه الاولى للإسلام  
والثقافة العربية في بلاد الهند . . . . . وجامعة « ديوبند »  
اشهر من ان تعرف ، تخرج بها ابطال انجم ورجال  
الحديث وحفاظه وحراس الدين الاسلامي والمناضلون  
الشجعان المخلصون نه ، والمناهجون لاعدائه بكل  
علم دقيق ونسان طيق ، وكتب مختم . . . . . وكتبتنا  
ان نذكر فضيلة شيخ الاسلام اتسيد حسين احمد  
الدينى وفضيلة استاذنا المبرور السيد احمد انقيض  
ايدى مؤسس مدرسة العلوم الشرعية بالدينونة  
المؤثرة وفضيلة الشيخ زكريا الانصاري مد الله في  
عمره ، وغيرهما من اعلام العلوم الاسلامية . . . . .  
ولفظاته ومحدثيه وادبائه . . . . . فاذا اصدرت جامعة  
ديوبند هذه المجلة الفراء وجات حاله بقم الحوجب  
في بدع الاخراج فما جاء على اصيله فلا سؤال فيه  
ويعد فان اخراج العدد رابع ، وطباعه رابعة ،  
ولغة العربية رابعة ، وهو قد صدر في شوال ١٣٨٤  
فبراير ١٩٦٥م ولكنه جاء الينا بالبريد في ربيع  
الاول ١٣٨٥ هـ .  
ومن مقالاته الالامة ( الدعوة الى الله اساس  
ومجد الفضيلة للامة المسلمة ) لصاحب الفضيلة

## اعلان

تعلن المديرية العامة للجوازات والجنسية بانه  
على الفائز بوظيفة ( كاتب ) احصاء بالمرتبة  
السابعة بجوازات الطائف السيد سعد بن علي  
الغامدي مراجعة جوازات الطائف لمباشرة عمله .  
واذا لم يراجع جوازات الطائف بعد مضي خمسة  
عشر يوما من تاريخ نشره فانه سوف يلغى قرار  
تعيينه ويعين الفائز الذي يليه .

## اعلان

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة  
عملية ( تعديل واصلاح لاجزاء من طريق الرياض  
- خريص ) في مسافة طولها ١٠٥ كيلومتر منها  
مسافة (١٤/٢٣٥) كيلومترا انشاء لطريق ذات  
اتجاهين .

فعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه  
المناقصة مراجعة الشؤون المالية بوزارة لائحة  
نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ  
( ١٠٠٠ ) الف ريال وسوف يبدأ بيع هذه  
الشروط والمواصفات اعتبارا من يوم السبت  
٤-٨٥ الموافق ٣١ يوليو ١٩٦٥ م وتقدم  
العطاءات داخل ظرف مغتم بالشمع الاحمر ومعنور  
باسم وزارة المواصلات بالرياض ومختوب على  
حافته مناقصة ( تعديل واصلاح لاجزاء من طريق  
الرياض - خريص ) وآخر موعد لقبول  
العطاءات هو الساعة السابعة والنصف من يوم  
الاربعاء ٥-٨٥-١٣٨٥ هـ الموافق ١ سبتمبر ٦٥،  
على ان تفتح مظاريف تلك المناقصة في الساعة  
الرابعة والنصف من صباح اليوم الذي يليه ،  
ويجب على من يتقدم لهذه المناقصة ان يربط  
ضمن عطاءه ضمانا بنكيا بنسبة ٢٪ من اجمالي  
قيمة العطاء وشهادتي تسديد الزكاة والدخل  
والاشتراك في الغرفة التجارية .



تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلجية  
واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة  
العامة عملية تأمين عشرة آلاف كيس بريد مختلفة  
المقاسات . فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه  
المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات  
مقابل دفع مبلغ (١٠٠) ريال ومن ثم تقديم عطائه  
داخل ظرف مغتوم بالشمع الاحمر ومعنون بالآتى :  
وكالة وزارة المواصلات للشئون السلجية  
واللاسلكية والبريدية - الشئون المالية -  
مناقصة تأمين عشرة آلاف كيس بريد . مع العلم  
بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاحد  
الواقع فى ٩-٥-٨٥ هـ الموافق ١٠-٩-٦٥ م  
حيث ستفتح المظاريف فى نفس اليوم الساعة  
السادسة ظهرا .

وللمعوم جرى نشره :

( ٢-٢ )

## اعلان

تعلى وكالة وزارة المواصلات للشئون السلجية  
والاسلجية والبريدية عن طرحها بالمناقصة  
العامية عملية تأمين (٨) آلات لحفر العناوين  
وطباعتها مع لوازمها ،

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة  
مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات  
مقابل دفع مبلغ (٢٠٠) ريال ومن ثم تقديم عطائه  
داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى:  
وكالة وزارة المواصلات للشئون السلجية  
والاسلجية والبريدية - الشئون المالية -  
مناقصة (٨) آلات لحفر العناوين وطباعتها مع  
لوازمها مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو  
الساعة الخامسة من ظهر يوم الاربعاء الواقع فى  
١٩-٥-٨٥ هـ الموافق ٥-٩-٦٥ م وان فتح  
المظاريف سيتم فى نفس اليوم الساعة السادسة  
ظهرا وللعموم جرى نشره .

(٢-٢)

## اعلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلوكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية توريد وتركيب خمسين مولد كهربائي ديزل مع قطع غيارها .

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ (٢٠٠) ريال ومن ثم تقديم عطاءه داخل ظرف مغتم بالشمع الاحمر معنون بالآتى : وكالة وزارة المواصلات للشئون السلوكية واللاسلكية والبريدية الشئون المالية مناقصة تأمين (٥٠) مولد كهربائي ديزل مع قطع غيارها مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاثنين الواقع فى ٣-٥-٨٥ هـ الموافق ٣٠-٨-٦٥ م وسيتم فتح المظاريف فى نفس اليوم الساعة السادسة ظهرا .

وللعوم جرى نشره .

(٢-٢)

## اعلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها ، بالمناقصة العامة عملية تأمين عشر سيارات بيكاب ،

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ « ٥٠ » ريالاً ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مغتموم بالشمع الاحمر معنون بالآتى :  
وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية - الشئون المالية  
« مناقصة تأمين عشر سيارات بيكاب »

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة ، من ظهر يوم الاحد الواقع فى ١٦-٥-٨٥ هـ الموافق ١٢-٩-١٩٦٥ م ، وان فتوح المظاريف سيتم فى نفس اليوم الساعة السادسة ظهراً .

وللعوم جرى نشره .

( ٢-٢ )

## اعلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلجية  
والالسلجية والبريدية عن طرحها بالمناقصة  
العامه عمليه تأمين ٦ آلات محاسبه .

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة  
مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات  
مقابل دفع مبلغ (٣٠٠) ريال عربى ومن ثم تقديم  
عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون  
بالآتى :

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلجية  
والالسلجية والبريدية - الشئون المالية مناقصة  
٦ آلات محاسبه .

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو  
الساعة الخامسة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع فى  
٢٥-٥-١٣٨٥ الموافق ٢١-٩-١٩٦٥ م وان  
فتح المظاريف سيتم فى نفس اليوم الساعة  
السادسة ظهرا .  
وللعوموم جرى نشره .

(٢-٢)

## اعلان هام

تعلم المديرية العامة للجمارك الى كافة التجار  
والوسطاء والمستوردين انه بناء على ما تلقته  
من مقام وزارة المالية والاقتصاد الوطنى بضرورة  
تصديق شهادات المنشأ للسلع التى ترد من لبنان  
الشقيق من قبل جمعية الصناعيين اللبنانيين -  
بالاضافة الى التصديقات الاخرى :

فان المديرية العامة للجمارك اذ تعدد اليوم  
الاول من شهر رجب عام ١٣٨٥ الموافق ٢٥  
تشرين الاول ( اكتوبر ) ١٩٦٥ م مهلة لشهادات  
المنشأ التى ترد - دون تصديق جمعية الصناعيين  
اللبنانيين عليها - فانها سوف لا تمنح حقوق  
التفضيل للسلع التى ترد غير مصدقة من الجمعية  
المشار اليها بعد هذا التاريخ - ولا حاطة الجميع -  
جرى نشره .

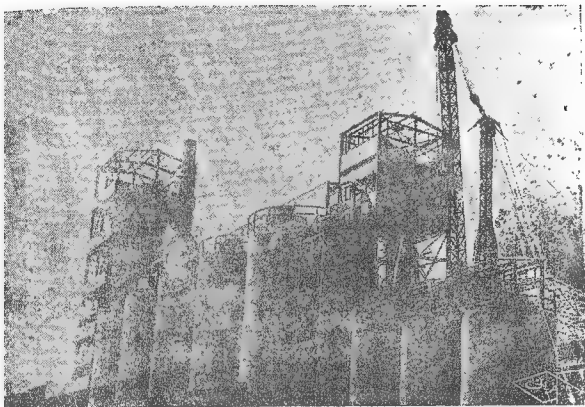
# الطابع الملائني

ابتكنا رائدنا الصبي عيسى  
ما نقل كميات  
والسجاية  
الرائقة  
التي تزين  
الاسواق الفرية في ١٩٥٨  
لنيس  
التي تزين  
الاسواق الفرية في ١٩٥٨  
لنيس

ابتكنا رائدنا الصبي عيسى  
ما نقل كميات  
والسجاية  
الرائقة  
التي تزين  
الاسواق الفرية في ١٩٥٨  
لنيس  
التي تزين  
الاسواق الفرية في ١٩٥٨  
لنيس

الطابع الملائني  
التي تزين  
الاسواق الفرية في ١٩٥٨  
لنيس



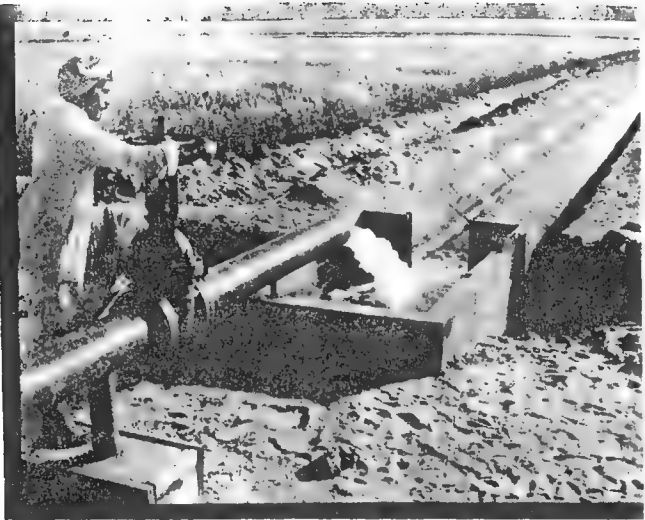


## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالإضافة الى انتاج اجود اصناف النورة « الجير » تأسست في ١٣٧٦/١١/٧ الموافق ٥ يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢/٥/٧٤ براس مال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهز مصنعها بفرتين طاقتهما الانتاجية اربعمائة طن من الاسمنت والنورة يوميا ، بدأت الشركة في الشروع بتوسعة المصنع بإضافة فرن ثالث طاقتة الانتاجية ستمائة طن اسمنت في اليوم حيث سيصبح مجموع الإنتاج اليومي الف طن ٠٠ وستضاعف رأس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعة الجديد ان شاء الله .

ويعمل في ادارة ومصنع الشركة حاليا ٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيزداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروع التوسعة .





## ”وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ“

قرآن مجيد

أماكن السكن والعمل والمزارع صوّف  
يؤدي إلى خسارة هذا القصر الهام  
الذي هو قوام الحياة . ولذا كان  
إلزاماً على كل فرد الحرص  
على هذه المادة الحيوية وعدم  
جعل أية قطعة منها تذهب هدرًا.

يقوم خبراء علم المياه بالبحث المستمر  
عن طليقات جديدة حاملة للماء،  
بينما يقوم خبراء آخرون بالبحث عن  
أفضل الطرق للاقتناع من مصادر  
الماء في أماكن السكن وفي المزارع.  
غير أن سوء استعمال المياه في

شركة الزيت العربية الأمريكية

أرامكو

٩٨٤ ٤٠٠٠

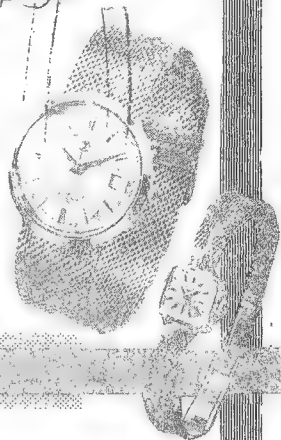
شركة المصنعة

موضع ثقة الجميع

صيانة متوفرة  
وأجزاء محدودة

فافر لوب

مقال الإتاحة والجما



FAVRE LEBUA

في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني  
تحت إشراف أمهاتيين مهرة

كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط



الفروع : مكة : القرارة ، القرارة ، سوق الصغير ، الصفا ، القشاشيت  
الطبعة : باب الرخمة • جدة : شارع الملك عبدالعزيز ، شارع الصنع ، شارع قنابل  
الرياض : شارع النخيل • الخبر : شارع الأمير خالد • الطائف : برهة القن

# المجلد

مجلة  
شهرية  
للآداب  
والعلوم



جزء السادس \* المجلد ٢٦ \* جمادى الثانية ١٣٨٥ أكتوبر ١٩٦٥

الطبعة

# في هذا العدد

صفحة	صفحة
٤٩٠ الدراسة العلمية للقرآن :	٤٥٨ بريد القاري
بقلم الشيخ هاشم دفتردار المدني	٤٦١ في ربوع المدينة :
٥٠٠ عقيدة السلف الصالح في «فتح الباري»:	لعبد القدوس الانصاري
للشيخ اسماعيل الانصاري	٤٦٨ الخطر اليهودي في بروتوكولات حكماء
٥٠٦ عيش الاديب :	صهيون
للاستاذ زيد بن فياض	لمعالي الشيخ عبد الله السعد
٥٠٥ الادب العربي يتعرض لغزو اجنبي :	٤٧٩ شذرات الذهب ..
للاستاذ عبدالرحمن بن حسن النفيسة	بقلم الاستاذ الشيخ احمد بن
٥١١ تكريم جيم « جدة » :	ابراهيم الغزالي
للمسيد سعيد باريا	٤٨٤ المذهب الفردي في المعلقات
٥١٢ محكمة المياه العربية في بلنسية	بقلم الاستاذ عبد الرحيم أبو بكر
٥١٤ باقة أنباء	٤٨٨ مكارم الاخلاق العربية « قصيدة » :
٥١٥ عالم الكتب	لنقلد بن عبد القيس
٥١٧ اخبار الزيت	٤٨٩ بيتها الربيع « قصيدة » :
	للاختل الصغير

المجلد

مجلة شريفة للأدب والعلوم

تأسست سنة ١٣١٥

مستنها وصاحبها ورئيس تحريرها - عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير - نعيم عبد القدوس الأنصاري

جمادي الثانية ١٣٨٥

تشرين الاول - اكتوبر ١٩٦٥

## بيانات ادارية وتحريرية

### الوكلاء وأماكن البيع بالملكة

مكتبة السيد محمد زين شيباء بالندبة - الأستاذ احمد سليمان داود بالرياض  
الأستاذ محمد السنوسي بجازان - مكتبة الثقافة بمكة المكرمة - مكتبة الاصطهباناتي  
بجدة - مكتبة جيدة - بجدة - المكتبة الخلفية بالرياض - مكتبة القلم  
بجدة - مكتبة النجاح بالرياض - المكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود  
للسيد هاشم نحاس - المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد حمد  
السليمان العليان وأخواته ( وهي المكتبة الوحيدة لوكالة الجيلة في المنطقة  
المذكورة - المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الأستاذ محمد احمد عيسى العقيلي  
المكتبة السعودية بالطائف - لصاحبها السيد يسلم - السيد سليمان الهاديك  
درحب مكتبة الثقافة في المذهب - القصيم -

### بيان الاشتراكات

تمن العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريال سعودي  
في جميع أنحاء العالم العربي وأخارجي: جنيهان استرليني أو ما يعادلها  
بالبريد العادي وثلاثة جنيها استرليني أو ما يعادلها بالبريد الجوي  
مركز الإدارة الأساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية  
السعودية - ومكتبتها الفرعي العامل بجدة : الشرقية - ٤٤ شارع عرفات  
الإعلانات تخاطب بشأنها الإدارة أو مكتبة القلم بعمارة يا خشب بجدة  
المقالات والمضاميد : لا تعاد لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر -

السنة الواحدة والثلاثون

# بريد القارئ

## مع العقيل

انا من المتحمسين للسيد الباحث محمد احمد عيسى العقيلي ومن الدارسين ادبه والمتقنين عليه خاصة في كتاباته التي تحوم حول الادب الشعبي في الجنوب ( المخلاف السليماني ) والتي لم تدون في كتاب يحفظها من الضياع والذهاب اللهم الا في صدور الحفاظ وما ذلك لقصور في معانيها ومدلولاتها وانما لعدم الاقبال على جمعها ودراساتها والعناية بها كصورة حية للمنطقة ، بما فيها من آلام وآمال ونزعات واتجاهات .

وماني اذمب بعيدا والاستاذ العقيلي يجمع شتاتها ويلم مفرقاتها ليحفظها  
اولا ثم ليعرسها ويعلق عليها ثانيا ك مادة جديرة بالعناية والدراسة .  
والذي اريد ان اقله منا انني طالعت عدد المنهل - الجزء الثالث المجلد ٢٦ - وفيه قصيدة للشاعر الحكيم انني وجدت عنصاية - كمشيلاتها - من استاذنا الفاضل الا انني

لاحظت انه اغفل في اخرها التعميق على مفردات قد لا تكون معروفة لدى كثير من القراء الا اصحاب المنطقة على طريقة - اهل مكة ادرى بشعابها - او معروفة في مكان دون آخر .

● فمثلا ( باروا ) ومعناها جبنوا وذلوا وتراجعوا عن ملاقة عدوهم وهم لو جدوا ادركونا طلبتهم .

● و ( خول ) بفتح الخاء وتشديد الواو ومعناها بلهجة المنطقة رأى الشيء رأي العين او وقف موقف المتفرج وهي غير خول بمعنى اعطى .

● و ( صبي ) - وهي علم على انفتى الكامل الخلقة . وقد يظن من لا يعرف لهجة المنطقة انها علم على الطفل - في الشطرين ( وكم من صبي ما ينقل - وكم من صبي يتجمل ) ومعنى يتجمل : يرأسي نيقال عنه شجاع مقدم .

● ( وجار الذل يترجل ) اي يصبح رجلا كاسل الرجولة بمجاورته لعصيرة العسرة ان يصبح آمنا محفوظ السر ولا يجسر

## تعبيرات هوجاء

يقع الكثيرون منا في تعبيرات هوجاء اثناء المحادثة ، وانا بهذا لا اعتب على اولئك الذين لم يفهموا الحظ في العلم ولكنني اعتب على الذين تعلموا . فمثلا كثيرا ما يحدث احدا زميله اما هاتفا او مشافهة او عند التلاقي فيكون حوارهما على النحو التالي :

صالح - مساء الخير

احمد - مساء النور

صالح - كيف حالك

احمد - حالي يسر

صالح - الى اين انت ذاهب ؟

احمد - الى السوق ؟ هل لك من خدمة فاقضيها ؟

صالح - لا شكرا .

ويتضح للقارئ اللبيب ان ( صالحا )

عدوه على السطو عليه ويحبه - ذاكيا تذرف عيونه الدمع •

● ( وترويه قد حنى سلمان ) وهذا مثل شائع في المنطقة يخرب لمن يصعد أمام الضربات مهما كانت • حنير التراجع واستمقاق وجبة الجبن

● ( و خنايق المسيرة ) وجمعها خناق وهو جبل يرضع على رقية الثور حين حرثه الأرض ومعناها أنهم في مسازق ضيق لا يفرجهم منه الا حمل علم القتال والاستماتة في المعركة •

هذه بعض مقامات اغفل التعليق عليها باحثا كبيرا رأيت من حقي تبيانها •  
لتتم الفائدة ولتكون ارسخ واعقب خسي النفس بحيث تكون الصورة مكتملة •

هذا الى جانب الفاظ ذكر الاستاذ انها لهجة المنطقة عامة ككلمة ( مكفى ) اسم للطاعون قالذي اعرفه ان كثيرا من اصل المنطقة لا يستعملونها بهذه اللفظة ويكفي ان يقولوا « طاعون » • ( والصارم ) نعت اولقب تكريم لكل شغص يدعى ابراهيم فهي لم تسمع قط في المنطقة بهذا اللفظ الصريح ولعله اخذها من قولهم « لمن يريد ان يكتفي نفسه بمن اسمه ابراهيم » ابو هرام - على وزن فعال - او ابو صروم على وزن فعول او ابو مصرم على وزن مفعول فيكون معه وجه وكان من جهة ان يشير اليه ولو من طرف خفي وكذا الحال في محمد يقال في تكتيته ( ابو قنمان على وزن فعلازن ) واحمد

« ابو دريب » - او ابو منرب - واسمه تكون مستعملة في قرية دون اخرى قلجيات الجنوب متعددة لا يمكن حصرها فهي نطاق واحد • فحيذا لو تراث استاذي وثاني في الوقوف كثيرا عند شرح المفردات حتى لا يحكم بان لهجات المنطقة متساوية فقد تكون متساوية في شيء متباينة في اشياء •

واخيرا ارجو لاستاذي العون في جمع شقات الادب الشعبي ونشره على الناس • كما ارجو منه تقبل ملاحظاتي بصدر رحب ان اريد الا الخير والله ولي التوفيق •  
الرياض - جريدة الدعوة الاسلامية  
علي احمد النعمي

## سؤال في الادب

لفظة ( الادب ) لا تلمس السمع الا واثبة الى الذهن بمعنى الادب اصلا فتربطه بشيوعه فهما واعتبارا عند عموم الاميين

## مائدة

بجوابه هذا قد عبر تعبيراً أهوج ، فقد نفى الشكر لاختيه احمد وكان خليقا به ان يقول ( لا وشكرا ) وذلك بادخال الواو لتكون فاصلة بين ( لا ) النافية .. و(الشكر) الايجابي وبذلك تؤدي الجملة الجوابية معناها كاملا وجميلا ..

قال ابو الفرج ابن الجوزي : روى عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لرجل عريي اكان كذا وكذا ؟ فقال : لا اطال الله بقاءك : فقال عمر رضي الله عنه : « قد علمت ظم تتعلموا » هلا قلت لا وعافاك الله ؟ « فينبغي للطبقة المثقفة منا العناية بهذا التعبير القويم الجميل .. والى لقاء آخر ..

علي خضيران

الطائف

يكون ويعتبر نشازا من ناحية اساس مفهوم  
الادب في اللغة العربية التي تعتمد في سعيها  
على كثير من ألوان الاشتقاق القريب والبعيد .  
ومن جهة أخرى اذا كان الادب النفسى هو  
اجتناب ما يشين الانسان من الأفعال فالادب  
الدرسى هو اجتناب الانسان ما يشينه من  
الاقوال فهذا هو الجامع بين المعنى الفرعى  
والمعنى الاصل : البعد عما يشين . . وبعد  
فهذا رأى رائدناه فعرضناه  
وللادباء ان يجيبوا آفلامهم فى هذا الموضوع  
الشاسع الاطراف . ومناسب ان اذكر لك انى  
لم اطلع على من طرق المعنى الجامع بين  
طرفي الادب : النفسى والدرسى من قبل بهذا  
الشكل ولعله يكون رأيا موقفا ان شاء الله .

## عدد المنهل

شهر جمادى الاولى ١٣٨٥ هـ

.. الاستاذ عبد القادوس الانصارى

صاحب مجلة المنهل

تناولت عن طريق الشراء العدد الممتاز  
الضخم الصادر فى جمادى الاولى ١٣٨٥ هـ

ابارك جهودكم الجبارة التى بذلتموها  
وتبدلونها فى اخراج « المنهل » العذب من  
حسن الى احسن .

هذا وفى الكلمة التى نشرت بعنوان :  
( معجزات القرآن العلمية ) للاستاذ هاشم  
دسردار المدنى ، وفى آخر الصفحة ٣٥٩ من  
هذا البحث القيم حدث خطأ مطبعى فى الآية  
الكريمة وصحته ( انا كل شيء خلقناه بقدر )

وبعد فان هذا العدد من المنهل صدر عذبا  
بكل ما فى التعبير من معان اسطر كرم  
الفرحة بصدوره . وامننى لكم ولاسرة المنهل  
كل توفيق ونجاح

المدينة المنورة - محمد نور المدنى

وادبا ، المتعلمين انه - فى الادب - هو  
الخلق الكريم فى الانسان باجتنابه مسا  
يشينه ، فكيف به - فعنى الادب - اصبح  
وصلا للتعبير اللغوى بمختلف ضروره فى  
الخطابة والكتابة نظما ونثرا مع ان هذا  
التعبير كثيرا ما يمتحن تحطم الفضيحة  
وتكريم الرذيلة متزا بوضعه ادبا ، كما  
ان المبالغ فى التراف الاتام مع فصاحة  
لسانه وبلاغة بيانه لا يتنازع فى كونه ادبيا  
هنا بدأ الادب عذبا فى تنازع ضدين  
فاهما الاحق به ؟

هذا السؤال سبق عرضه فى حديث  
فى الادب ومعنى الاقيد وقد كان مقرا ان  
يجاب عليه حين عرضه وفق الترتيب فى  
تلك المناسبة ، لكن الحال يخل بالاجابة  
عليه فى ذلك الحين ، ولاستناد الحكم على  
هذه فانه لا مؤنس من تعليل فى عدم الاجابة  
على السؤال هنالك الا ان حكمة القدر قد  
اكرمت الادب بايكتال الاجابة على سؤال هذا  
الى المعلق القلم بما لونه من الشجاعة  
والبراعة فى مجال العمل بالوقى البيان .  
مكتبة الري - سعيد ياربان

(المنهل) : الادب فى الاصطلاح يعنى  
الخلق الكريم فى الانسان باجتنابه مسا  
يشينه . ومعنى له صفة جملة الانسان . . فى  
تأنيده . . . . . ذلك  
هو الادب الذى . . .

والاستاذة فى معنى الادب النفسى  
الادبى الذى هو اجتناب الانسان  
باجتنابه فى الامس . . . . . الكلام من  
تأنيده الهامة يدخل فى الحس الكريم . . .  
فان بعض الامس اجتناب محسن الامم ومجيده  
يكون ذلك صفة من بعض على اختلاف طباعه  
الكريمة . . . . . فما عا الضمت اليه من وجود ادباء  
يتباين غير اتقاء اخلاق فذلك ما لا يسعنى ان  
٥٦٠





وفيضانه من كل سنة، والى ما يجديه فيه من رخاوة في الأرض بعد جزره، فلا يكاد يقف عليها واقف أو قائم إلا وساجت أو كادت أقدامه أو قوائمه .. ثم تذكرت متعلّياً من وراء سجب الماضي البعيد إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبسه أبي بكر الصديق، وهو الله عنه، وهما يخترقان يران بهما المذلة هذه المنطقه في هجرتهما الخالدة إلى المدينة المنورة بعد ما مكثا في غار ثور ما أراد الله أن يمكثا بعيدين عن عيون الرقباء الشرسين من قريش ليصنوعها عن هذه الهجرة إلى بلد الغرور والاسوس ثلثا تكون له بها قوة ومنعة ثم ثلثا ينتشرون الدين الجديد من وراء هذه القوة والمنعة ورايتني مثلاً عبر استار الزمن البعيد منذ ألف وثلاثمائة وخمسة وثمانين عاماً .. والزمان يتطلع بأعجاب واحتفال بأهله إلى هذين المهاجرين الكريمين، لا يتطهرا جاحاً، ولا مالا، ولا عرضاً من اعراض الدنيا، وإنما هجرتهما في سبيل الله ونشر دينه القويم، لأصلاح معاش الناس ومعادهم، يسيران من الجنوب إلى الشمال، من تهامة إلى بعض نجد في خفة وسرعة وترقب .. وكانى أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه المظمنة بنصر الله وتحقيق كريم وعده له في نجاحه في إبلاغ الرسالة الكريمة العظيمة وشموكها لسائر آفاق الأرض .. لكأنى أراه وهو يستحب ناقته ( القصوى ) في هذا الخبت

— ١ —

حننت في هذه السنة إلى قضاء فترة اجازتي السنوية في المدينة المنورة، فلما بها أهل ولذات واصدقاء صبي، وزملاء دراسة واخوان صديق .. وفي اواخر شهر ربيع الاول ٨٥ هـ جهزت سيارتي لهذه الرحلة الميمونة، ويممت بنا شطر الشمال صوب المدينة وهي تتهادى عسل طريق الاسفلت المعبد، كما تتهادى الغبية في ربوع مطرة شجراً ذات جداول وغدران ونسيم عليل ..

— ٢ —

وبلغنا بعد نحو ربع ساعة كراع القيم، واشرفت منه إلى الشرق صوب تلك الجبال المتراسة من بعيد لتجد هذا الخبت الأفيح الذي تقوم مدينة جدة العتيقة فيه على طرفه الغربي المحاذي لشاطئ بحر القلزم كما يسميه العرب وغير العرب، وقد تحول اسمه الآن بعد غزو العقيلة الاستعمارية والتعابير القريبة للشرق الاسلامي إلى اسم لا يمت إلى اسمه الاول بأية صلة إلا هو اسم « البحر الأحمر » .. وقالوا لنا ان هذا الاسم يمت إلى واقعه بصلة لما لوحظ من احمراره أو احمرار بعضه أو نساته في بعض الاماكن .. تطلعت إلى تلك الجبال الجرداء الدكناء وتطلعت إلى هذا الاخود السبخي الذي يعقه ويشقه هذا البحر في أيام مبه،

المفراق وهي تسير به صل الله عليه وسلم  
 قلما في شملجة حسنة رفيقة ، وصاحبه  
 الصديق يسير معه ، تارة ، وخلفه اخرى ،  
 حارسا له ، ورفيقا صديقا ملء القلب  
 بالايمان بالله وبالحب والاكبار لرسوله  
 المصطفى ، وامامهما عبدالله بن اريقط الدليل  
 الخريت يلج بهما على بعيره طرقا بعيدة عن  
 الانظار والقوافل ..

ولكأنى بالمهاجرين ودليلهما الخريت على  
 ذلكم ، يتحدثون اذ برق لهم فارس يهدب  
 من ورائهم بفروسه وقد نظروا اليه نظيرة  
 ترقب من خلال سراپ الهاجرة ، فاذا به  
 يعلو به السراپ تارة ويهبط به اخرى ،  
 واذا به يدنو منهم رويدا رويدا فتسبح  
 قوائم فرسه فجأة ، وبأبى الله ان تخرجا  
 من هذا المفراق السبخى الا بعد ان يعطى  
 الرسول عهدا على نفسه ان لا يشي بهما وان  
 يكتن عن قريش امرهما .. ويسلم صاحبنا  
 القرشى الذى قدم الى هذه المغارة من مكة  
 ليأخذ (جملا) كبيرا وضيعته قريش لمن يأتى  
 لهما بخير المهاجر العظيم ..

وبمضى الثلاثة: الرسول وصاحبه ودليله  
 فى طريقهم صوب الشمال الى المدينة الطيبة  
 وهم يحاذون بحر القلزم من بعيد . ويمعنون  
 فى منطقة الجبال حتى يبلغوا المدينة فى  
 رابعة النهار وفى يوم قائف فتخف المدينة  
 كله <sup>١</sup> القادام الكبير ، ويومئذ يفرح  
 المؤمنون بنصر الله ..

تذكرت كل هذا وتمثل لى فى مخيلتى  
 وانا اذلف بسياراتى فيما بين الكراع ..  
 « كراع القميم » التى وقعت فيه تلك الحادثة  
 الحاسمة .. وبين محطة ذهبان ..



وما هو الا ربع ساعة اخرى واذا نحن  
 امام (محطة ذهبان) أو قرية ذهبان .

ومحطة ذهبان هي المحطة الاولى بين  
 جدة والمدينة فى ايام سير القوافل مابين  
 الجمالة بين جدة والمدينة .. وقد يكون  
 ذهبان هذا بنويا أقام له كوخا فى هذه  
 المحطة فعرفت به ، وقد يكون امير هذه  
 المنطقة بقى الاسم عليها .. كما بقى اسم  
 ( الشيخ ) على محطة «آبار الشيخ» واسم  
 (ابن حصاني) على محطة «آبار ابن حصاني»  
 واسم (عباس) الخديوى .. خديوى مصر ،  
 لما حج سنة ١٣٢٧ هـ على « بنو عباس »  
 بقرب محطة المسيجيد ..

ومكثنا بالمحطة القرية هنيهة للاستجمام  
 وشرب شيء من الشاي المنع ، ثم عدنا الى  
 جوف سيارتنا فدخلناها ( وهذه هي العبارة  
 المطابقة للواقع ) .. فان عبارة (امتطيناها)  
 لا تتفق وواقع الحال .. كان ( الامتناء )  
 ملائما لواقع الحال ايام كانت وسائل النقل  
 تمتطى ، حينما كانت من ابل وحمير وبغال  
 وخيل ، واما الآن فان الدخول فى جوف  
 السيارة او الطائرة هو العبارة المطابقة  
 للواقع .. وقد كنت فى هذه الايام اطالع  
 كتاب ( البخلاء ) للجاحظ وهو الامام القديم  
 فى البيان العربى فوجدته قد طرق هذا  
 المعنى وحلله تحليلنا منطقيا ذل فيه على ان  
 اللغة العربية كائن حي متطور يتطور بحسب  
 تطور زمانه واحوال اهليه .. ومجتمعه ..  
 يقول : « كان الاصمعي يقول : قد كان  
 العرب كلام على معان ، فاذا تبدلت تلك  
 المعانى ، لم يتكلم بذلك الكلام ، فمن ذلك  
 قول الناس اليوم : « ساق اليها صداقا »  
 وانما كان هذا يقال حين كان الصداق ابلا  
 وغنما . وفى قياس قول الاصمعي ان  
 اصحاب التمر الذين كان التمر ذياتهم  
 ومهورهم كانوا لا يقولون ساق فلان صداقه .  
 قال : ومن ذلك قول الناس اليوم « قد  
 بنى فلان البارحة على اهله » وانما كان هذا

القول إن كان يضرب على أهله في تلك الليلة قبله وخيمته ، وذلك هو بناءه » .

و «ذهبان» اليوم قرية أكثر ما فيها المقاهي والمطاعم . مطاعم السمك بصورة خاصة . . . وهي في الليل تعتبر أجمل محطة في طريق المدينة المنورة . أن أنوارها الكهربائية المتوهجة لتلتهم من بعيد للمسافرين إلى جدة للقادم من المدينة وأول محطة للذهاب من جدة إلى المدينة . . . وقد تفنن أهلها في تنظيم هذه الأنوار الكهربائية في أنابيب الفلورسنت واختصت بهذه الإضاءة المسقة الرائعة دون غيرها من الزمالات . . .



وقد مدت بالمدينة خطوط الكهرباء . . . كما اتسعت من كل الجسور . . . وكان الفتح العمراني العظيم بالنسبة لرابغ يتمثل في اشادة هذا الجسر الجبار على مجرى سيله الجبار فكهمه وقيدته ومنع انتشار عنفوانه وعاق صده لجرى السالكين . . . وسهل له طريق الالتقاء ببحر القلزم ليذوب فيه بدون مقابل . . . ولو أراد الله ووضع لهذا السيل الطامي « سد » في مكان ناء عن العمران ، يختار له اختياراً هندسياً موثقاً لكان لآلاف الأطنان من مائه العذب فوائد جليلة للرى وللزراعة الوطنية في هذه الصحارى المترامية شمال رابغ وجنوبها .

وبلغنا محطة أو قرية مستورة . . . وهي محطة قديمة معروفة بعد رابغ رأساً . . . وللتاريخ وحده نذكر أن هذه المحطة أو القرية المعروفة اليوم بمستورة هي تقع إلى الغرب بنحو ثلاث أو أربع كيلوات عن المحطة أو القرية القديمة « مستورة » . . . فقد كانت « تحويلية » طريق الأسفلت الداهب إلى المدينة المنورة اقتضت هذا التحول . . . ويخيل بعض الناس أن مستورة القديمة هي ( الأبواء ) وليس الأمر كذلك . . .

وتمتاز « مستورة » الحديثة بجودة الهواء . . . وبالكالات الحوت المثل اللذيذ . . . فإن لسمك مستورة شهرة طنانة في أفاق المنطقة الغربية . . . وهي محطة تقع في نحو منتصف طريق المدينة المنورة - جدة . . . وهي أقرب بعض الشيء إلى جدة من المدينة والذين يأتونها من المدينة يصلون إليها وهم جياع متعبون نسبياً . . . فإن السفر متعب زجر كان في سيارة أو طائرة سريعة . . . والذين يأتونها من جدة يفضلون حوتها الشهى الطاقج على حوت رابغ للذة طعمه

وبعد ذهبان وصلنا إلى محطة أو قرية « القصيمة » ولها ذكر في التاريخ والأدب . ولا أعلم منشأ هذا الاسم . . . وبعدها (تول) وهي كذلك ، وهذا الاسم نفسه له ذكر في التاريخ والأدب . . . وبعد تول كنا نسير في طريق رابغ . . . الميناء السعودي الجميل . . . الذي كان إلى عهد قريب عبارة عن مجموعة أكواخ وعشش ودور محطة فاذا به الآن ينهض من عثاره ، وإذا به اليوم ينافس مدن السواحل على النهوض العلمي والعمراني والاجتماعي . لقد أوصلت إليه مياه العيون القديمة من بعيد . . . فروى بهاء نمير ، واستغنى عن الضحل والملح ومياه الآبار التي هي أقرب إلى الملوحة دائماً . . . وانشئت به شوارع وبنيت به إدارات ومدارس حديثة ومحطات نفط ودور حكومية رائعة . . . وكان لجهود الاستاذ سليمان سليم احداثها رابغ التقنيين فضل كبير في النهوض العلمي بها وقد تلقى هذا المبدأ من صديقه محسن بن مبيرك رحمه الله .

ولكنه: ولأنه طازج دائما .. ولعل لبحر  
مستوية خاصة في طعم الحوت ..

« وأستود » اليوم قرية ذات مبان  
أسمتية وأكثر هذه المباني « مقاه » وأما  
القرية فتقع الى الشرق عنها ونراها في  
الاصيل ، من بعيد بأبنيتها المبيضة بطلاء  
النودة .. وهي من طبقة واحدة ولعلها  
او لعل جلفها قد بنى بالابرق (الاسمنت) .



ومضت بنا السيادة الى محطة او قرية  
« بدر » . وحقيقة ان بدر بأثارها ومبانيها  
ومقاهيها ودوائرها الحكومية وبحدائقها  
القلب في وحدة وادبها التاريخي هي قرية  
تتقدم اليوم صوب النمو العمراني وتستعد  
لان تكون حديثة . وهذه المرحلة ابعد من  
غيرها .. وفي بدر القينا عصا التسيار  
مؤقتا واستمتعنا بهواء هذا الجو الجبلي  
اللطيف . وتذكرت عندها معركة بدر  
الفاصلة .. فهنا موقع المعركة عن يسارنا .  
وها هما العدوتان المذكورتان في القرآن ..

وقد رايتني والخيال المجنح يعود بي طائرا  
عبر القرون الخالية .. فرايت بدرأ صاحب  
هذا البشر الجاهلية التي احترفها وهو لا  
يعلم انها ستكون خالدة .. بعده .. وان  
اسمها سيدكر في القرآن ، على انه علم  
لموقع معركة بدر .. ثم رايت قوافل قریش  
في جاهليتها القريبة من الاسلام وهي  
تشال متتابعة .. تتحرك ارحل جمالها ونوقها  
وتهتز مزادها الملى بالمال والطعام واللباس  
من فوقها نتيجة هذا الاحتكاك بين بعضهما  
وبعض والرجال من قریش يسوقونها سوقا  
صوب مكة باهتمام .. ثم رايت «عير» قریش  
التي كانت السبب المباشر للمعركة وهي  
تجاول «الانفلات» من قبضة المسلمين .. ثم  
رايت الجيش الاسلامي يتقدم حشيشا

والرسول صلى الله عليه وسلم  
يقوده في طريقه الى ارض المعركة  
.. ثم رايت التشاورات تدور بين كل من  
الفريقين فهذه هي المعركة الاولى الحاسمة  
بينهما .. فهي اما ان تكون نصرا للدين  
الجديد ، فيظهر وينتشر في العالم وتتكشف  
قریش المشركة الى الابد .. وتذهب  
كبرياؤها وتلوب عنجهيتها ويعلو شأن  
الدين الجديد والنبي العظيم الى الابد .  
وأما العكس .. فلا بد من حزم وتديبر  
صارم من كلا الجانبين لضمان النصر له ..  
بأي ثمن ..

ورايت الرسول عليه السلام في  
العريش وهو يناجي ربه بحماسة النبي  
العظيم الايمان بربه الذي ارسله ..  
ورايت أبا بكر الصديق ..  
وهو يحاول ان يخفف عنه الامر .. ورايت  
المعركة وقد نشبت فعلا ورايت الابطال  
تجندل الابطال فاذا الجو مقبر مكفهـر  
والرؤوس متطايرة والحماسة بالغة الـاوج ..  
والمسلمون في قوة الهية خارقة ثم اذا بليل  
المعركة ينجلي عن صباح مسفر ومشرق  
بانتصار ساحق للاسلام ، وهزيمة نكراء  
لشرك والمشركين ..

كل هذا تخيلته وانا جالس على الكرسي  
المنسوج من « الشريط » البلدي السـدي  
تستعمله المقاهي في المملكة باكثرية كاثرة .



وبعد بدر دخلنا منطقة الجبال .. منطقة  
المدينة المنورة .. وبين بدر والمدينة ١٥٠  
كيلو مترا من الطريق الذي تسير بسـه  
السيارات اليوم .. وهو طريق شديد  
الالتواء ، ضيق كارب ، كثير المزالق  
والمعطفات ، والطلعات والتزلات ، واعتقد  
ان المسافرين يضيقون ويبرمون بهلامته ،  
ويتمنون لو كان هناك طريق اخصر واقوم

وعمرت المحطة بصفة احسن مما كانت  
كثيرا ..

وبعد المسيحيين محطة الغريش او قريتها  
وقد دخلها التطور في منشأتها .. وفي  
طريقة انارتها ..



جدير بالذكر هنا ان المحطات والقري  
التي بها مضخات النفط في طريق جدة -  
المدينة - هي ثلاث فقط : هي رابغ  
فمستورة فيدر فالمدينة واما غيرها فليس  
بها مضخات .. لقد قدر العنيون بهذا  
الامر حاجة السيارات من النفط فوضعوها  
المضخات على حساب ذلك ..

وفي الثالثة ليلا الا قليلا كانت سياوتنا  
تشق طريقها في سرعة حثيثة في وادي  
( ذي الحليفة ) الذي فيه ميقات المدينة  
للحجاج .. ومنه الى منطقة بئر عروة ذات  
الجسر العالي الكبير الحديث الذي اقامته  
الحكومة لمنع اعاقه فيضان العقيق للزوار  
والوافدين وحماهم من الفرق في تيارات  
سيله الجارف الهادر .. وقد بدت لنا انوار  
مآذن المسجد النبوي الشريف شامخة تسطاع  
بالضوء الميمون ..

وبعد لحظات بدت لنا انوار المدينة المنورة  
تتلألأ في الافق القريب كقطعة الماسية كبيرة  
متوهجة ودلفنا الى داخل البلد الطيب  
الحبيب .. وشققنا ميدان المناخة شققا ..  
فاذا بنا امام منزلنا ودخلناه حامدين الله  
وشاكرين له جليل نعمائه على سلامة  
الوصول ..



والمدينة المنورة .. يطول الحديث عن  
تاريخه .. ولقد تراءى بي الخيال - ونحن

منه واسلم عاقبة من حسله المزلقانات  
المتلاحقة التي لا تدع للراغب راحة  
وللسائق اطمئنانا ، ومن هذه الهوات ومن  
هذه الطلعات ومن هذه اللغات التي كثيرا ما  
تتشكل ( دائرة تامة ) .. لتلقى طرفاها ..  
من شدة الالتواء والالتفاف والدوران الذي  
يدور بالرؤوس ..

واشهد اني الاقوى منه عنتا كلما اجتزته ..  
فكثيرة دورانه تدور بالسرأس وكثرة  
مزلقاناته لا تدع للاستقرار سبيلا .. وانا  
اقول هذا مع علمي بان ما عملته الحكومة  
في سبيل تشييده وبنائه وتنظيمه وترتيبه  
و ضمان السلامة للسائرين فيه هو امر  
يكاد يفوق حد التصور .. ولم تعمل كل  
هذا الا لما تعلم من قسوته وكثرة متاعبه ..  
وتعرض رايه لثشتي حوادث الاصطدام  
والانقلاب واقفها الفتيان والدوار ..

واذخر ان هناك بحثا جديدا في وزارة  
المواصلات لرصد هذا الطريق بطريق آخر  
اسهل منه ركوبا واقوم منه سيرا .. ولعله  
يكون طريق « هرشي » قابر الشيخ قابر  
ابن حصاني الذي يسقط على المسيحيين راسا  
ومن المسيحيين للمدينة .. ولعل « توصيلة »  
منطقة خليس تسهل تمديد هذا الطريق  
الجديد الى المدينة ولعلها تصل يوما ما  
بمنطقة مدركة .. منطقة بلاد بني سليم  
الزاهرة قديما المجهولة التاريخ بعد ذلك ..



وقد مررنا على محطة او قرية المسيحيين  
فاذا هي غير المحطة والقرية الاولى التي  
كانت تابعة في جوف وادي المسيحيين في  
حوض سفوح الجبال .. لقد نقلت الى  
مستقيم الطريق او شبه مستقيمه والى عاليه  
او شبه عاليه .. ووضع فيها مركز حكومي  
لرجال المرور وانشئت بها مقاه وبيوت

ندخلها ليلا - صوب ذلك الحدث التاريخي الخالد الذي كان بها نهارا ، اذ دخلها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته اليها في ضجوة شديدة من نهار فأنظف قسى أواسط هذا الشهر المبارك الذي ندخلها فيه الآن بعد ان مضى على ذلك الحدث الباهر ألف وثلاثمائة وأربعة وثمانون عاما ..

وقد تخيلت استقبال انبياء المدينة المنورة للضيف الكريم صلى الله عليه وسلم مرحبين بمقدمه الميمون وهؤلين وفرحين مستبشرين بهذا الفتح المبين الذين اختصهم الله به .. وكانى ادى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يتقبل تهانئهم ويبدى لهم فى ابتسامات مشرقة ما يكنه لهم من تقدير وما فى قلبه من محبة يضاف الى ذلك غبطته بانجاح الله جل جلاله لهجرته اليهم ووصوله الى دار الايمان والامان والعزة والكرامة .. والمحبة والوفاء الخالد طيلة الدهر ..

\* \* \*

واشاد فوقها العلم الحديث بالاسمنت المسلح المدارس الكبيرة والدارات الحديثة الجميلة، وشق لها هذا الطريق المسفلت .. فكانت بها اى بالجرة او العرات محلات حديثة تباع بالوف الريالات امتارها المحدودة وغير المحدودة ..

وفى المدينة المنورة نهضة علمية مرموقة .. بها عشرات المدارس للبنين والبنات ، وكلها حكومي ولم يبق من المدارس الاهلية سوى « مدرسة العلوم الشرعية » ، القدم مدرسة باقية فى المدينة المنورة الى الآن ..

وبالمدينة المنورة الجامعة الاسلامية .. فكما ان فى الرياض جامعتها كذلك فى المدينة جامعتها ..

وبها المعاهد العلمية والدينية والمدارس الثانوية ...

وبها من المكتبات العامة مكتبة شيخ الاسلام ( السيد عارف حكمة ) ام المكتبات، والمكتبة العامة التابعة لوزارة الحج والادوار .. الى مكتبات خاصة مهمة ..

وفى المدينة المنورة نهضة زراعية حديثة غربية المظهر والمغرب .. فان قفار الحرة المنكشمة المتناثرة فيما بين المدينة والعاقل وفيما بين المدينة المنورة والمطار .. قد وفق الله الحكومة لتطبيق مبدأ عمراني شرعى حكيم فيها وهو « ان من احيا ارضا ميتة فهي له » .. فقام الناس على قدم وساق لاستخراج المياه الجوفية فيها بوسائل العلم الحديثة ... ولما خرجت المياه الجوفية من الآبار الارتوازية متدفقة ، سهل لهم ذلك زراعة اراضيها .. فقامت هذه الحدائق السندسية الجميلة على جانبي الطريق المسفلت .. فاحالت كابة الحرة الى جهال وروعة .. وهكذا يشاهد القادم اليوم الى المدينة من المطار اول ما

والمدينة المنورة فى تقسيمها العمراني والعلمي والاجتماعي والاقتصادى غيرها بالامس .. لقد غبت عنها ستة اشهر فقط .. وحينما دخلتها وتجولت فيها رايتها غير ما كانت من قبل .. لقد اذذنت وتطورت .. ووصل العمران الى الحيرار التى كنا نراها ابعد عن العمران من قلب المحيط الهادى مثلا لاشتباك حجارتها الحرة وبروزها كالكساكين القاطعة .. او كانياب اغوال ، ولاقتصاد الماء بها .. ولاتهاب حرارتها وبعدها عن مواقع العمران .. ولكن العلم الحديث قلب اوضاع كل هذه الاشياء فقد جاءها « الدكتور » المارد فكسا نصول حراها طبقات كثيفة من التراب العمراني الناعم الذى جعل سطحها مستويا ليناً ،

يشاهد هذه الحقول النضرة التي يسر مآها  
الناظرين . ومن ثم لا تزال عيناه عليها  
من الجانبين حتى يدخل المدينة .

وفي المدينة جهود طيبة تبذلها مديرية  
منظمتها الزراعية . . وتمثل هذه الجهود في  
هذه المزرعة الضخمة القائمة في ارض بشر  
« رومة » الاثرية المعطاءة من ارض عرصه وادي  
العقيق الكبيرة ، والمزرعة ذات شتلات معروضة  
للبيع باقل الاثمان للمزارعين ، وذات دواجن  
تنتج البيض والدجاج والاوز والارانب  
السمينة الضخمة والحليب ومشتقاته بصفة  
سارة ، وذات ابقار خارجية وبلدية  
منهجية . هذا الى تدريب المزارعين  
وتعريفهم بالطرق الحديثة لاصلاح زراعاتهم  
واشجارها وانماثلها ، الى نباتات دورية يعقدها  
مدير زراعة منطقة المدينة لهذا الغرض  
النيل وما الى ذلك . . مما كان ويكون ذا  
عون ايجابي في النهضة الزراعية بمنطقة  
المدينة المنورة . . وقد زرت اصيلا مقر  
مديرية الزراعة بالمدينة فرأيتها خلية  
نشاط يديرها الاستاذ النشيط الحازم  
ابراهيم غلام ، كما زرت المزرعة وتجولت  
فيها معه ، ومع بعض رجال الزراعة  
ومهندسيها واطباؤها وخبرائها فاذا هي  
جديرة بالتقدير . . واذا جهودهم جديرة  
بالاكبار .

وكنا نعهد المدينة قبل نحو ربع قرن  
خلية نشاط ادبية . . ولكن هذا النشاط  
قد فتر الآن . . فلم يبق بها الآن سوى  
اشخاص من الادباء . . ولم يبق بها نقوة  
ادبية على ما اعلم ، اللهم سوى نقوة اسرة

الوادي المبارك فهي تقعد نباتات ادبية في بعض  
الليالي من الاسبوع . . وتداول فيها  
المباحثات الادبية المحضة . . في هلو ،  
وتفاهم واستسجام . . وقد حضرت بعضها  
في بعض ليالي العام المنصرم . .

وبالمدينة نشاط مهني وصناعي ملموس .  
ويستوعب القطاع العمراني « البناء » في ذلك  
أكبر نصيب . والحياة في المدينة حافلة  
بالحركة . والتقدم والتطور واضحان في  
كل شيء . . في المتجر والمعرض والشارع  
والمدرسة والمزرعة والدار والفندق والادارة  
والديوان . وكل الناس او جلهم اصبحوا  
احسن حالا من ذي قبل بكثير . . لقد  
اسدى اليها واليهم خط الاسفلت الذي  
سلكناه اليها في رحلتنا هذه كثيرا من  
الرخاء والرفاهية . . وجلب اليها الرخاء  
والاقتصاد كثير من الزوار والوافدين اليها  
من مكة وجدة وغيرها ليل نهار .

وكان لمشروع توسعة المسجد النبوي  
الشريف النصيب الاوفى والاول في هذا  
الرخاء الشامل للموس . . وفي هذا  
العمران المتواصل .

ويوم يصل الخط الحديدي الحجازي  
اليها من الشام ، يعتبر ذلك ( شريانا )  
كبيرا اقتصاديا يوصلها بالعالم  
برا ، ويجلب اليها كثيرا من المزايا ويعيد  
اليها تاريخها الحافل ايام دخلتها هذه  
السكة الحديدية لأول مرة في عهد آل  
عثمان ، فكانت ( خلية ) عمران زاخر مشهود .

عبد القدوس الأنصاري

# عبد الله السعد الخطير اليهودي (مجموعة من مقالاته : حكماء صهيون)

- اتصال لي الشيخ أمين الحسيني مفتي فلسطين السابق في موسم الحج الفائت :  
إن قادة ألمانيا بعد الحرب العظمى الأولى ، وهزيمة ألمانيا فيها بسبب مؤامرات اليهود  
وذبحهم ونسائهم وثقوذهم لدى قادة الحلفاء الغربيين قد شكلوا أي قادة المانيا مع هذا  
أحاديثها في ألمانيا ضموا اليه كبار العلماء الألمان من الاجتماعيين والفلاسفة والمفكرين  
لدراسة أحوال اليهود الاجتماعية والنفسية ولمعرفة الأسباب والدوافع التي تجعلهم  
يؤغلون دائما في التحقد على سواهم من البشر ويتعاملون في الاجرام الذي يؤثرونه على  
العالم كله بنون استثناء ، واقترح الحلول  
التي يمكن بها شغلهم من هذا الداء الأثني .



وقد استقر المعهد الأكاديمي في دراسته  
اثنى عشر عاما خرج منها بنتائج مفجعة  
بعد التجارب الطويلة المفاصلة ، فقد جرب  
أزالة ما يحملونه للعالم من كره وخشية  
ومحاولة الزامهم بالتعايش مع أهل كل بلد  
يوجدون فيه والاخلاص لذلك البلد وأهله  
كأخلاصهم لأصلهم اليهودي ، ولكن المعهد  
فشل في كل تجاربه فشلا ذريعا ولم يجد  
أمامه في آخر الأمر سبيلا للصالح إلا أن

يوصي الحكومة الألمانية في عهد زعامة هتلر (مقال الشيخ عبدالله السعد : كاتب هذا البحث القيم)

أن تتخذ مع يهود ألمانيا ثلاث خطوات - الخطوة الأولى : تحديد نسلهم أو إيقافه  
كلها ليقرضوا شيئا فشيئا ، وإذا لم تجدهم الخطوة فتتخذ الخطوة الثانية وهي :  
عزل الرجال عن النساء وجعلهم في معسكرات منفردة حتى الممات ، وإذا لم  
تجد الخطوتان تتخذ الخطوة الأخيرة وهي : الإبادة التامة .

ويقول السيد أمين الحسيني أن الخطوتين الأولى قد جربنا فلم تأتيا  
بالفرض المطلوب منهما ، ولهذا عمد هتلر إلى الإبادة وشرع فيها بالشكل الذي عرف  
عنه في أيام حكمه وبخاصة أثناء الحرب العامة الثانية ، ويقول السيد أمين الحسيني  
أيضا أنه شاهد ذلك المعهد وقابل علماءه فاطلعوه على كثير من الوثائق والرسوم  
والخرائط والصور التي اتخذت أثناء التجربة .



وسيطا لك ايها القاري في آخر هذا البحث ( البروتوكول ) الاول من سلسلة ( البروتوكولات ) التي انتظرها طويلا في الحلقات السابقة وهي اربع وعشرون (بروتوكولا) وقد سماها الحكومة الصهيونية ( بروتوكولات ) تلفت النظر الى خطورتها واهميتها والرفع من شأنها ، وما هي في الحقيقة الا تقارير او محاضر او توصيات تقدم من افراد او جماعات وهيست ، في اجتماعات الحكاء السرية التي يخطبون فيها تمهير العالم واحداث الفتن والثورات والحروب الطبقية بين البشر ليفني بعضه بعضا ويعيشوا هم بعيدين عما تجنيه ايديهم الدنسة من الامم .

### موقف المفكرين في حرب الصهيونية

يقول اليانشر :

اما هذه الملحة بيننا وبين الشعب اليهودي الذي احذر خطره واحذر الناس اياه فانا فيها كما قال الحارث بن عباد الزعيم الجاهلي :

( لم اكن من جناتها عليم الله

واني بحرب اليوم صال )

واما مكاني منها فهو مكان القبور على الانسانية ان يستهان بحرماتها وقيمها مهما يكن الباعث او الوسيلة او الغاية من هذه الاستهانة ، فان العالم كله لاهل للعبادة والهوان اذا تواطا اهل على الاستهانة بكرامة انسان واحد او القسوة على حيوان واحد ، فكيف لا يقضب اهل الخير والروعة حين تتواطأ شرذمة من البشر قلت او كثرت كما يتواطأ اليهود على الاستهانة بسائر الامم واحتقارها واهدار كيانها وحياتها جملة ، لا لباعث الا الكبرياء والاثرة التي تملي لليهود ان يعتقدوا انهم شعب الله المختار ، وان سائر الامم متاع لهم لا قيمة له الا بقدر ما ينفع اليهود اغلظ أنواع المنفعة .

والله يعلم انني لا اجاهد الخطر اليهودي الا عن غيرة انسانية قبل ان اجاهده عن

غيرة قومية او غيرة دينية ، وليس يعني وبين هذا الشعب ثمة شيخوخة ، لما اعراف احد امه نالني بسوء خاص ، يسيل اراني مدينا يحظ من الفضل لمن تلقيت دروسهم او قرأت كتبهم من ابنائه ، كما ارى الاسم مدينة له ببعض ما علم وعلم ، وان كنت ارى ان حظه فيما اخذ منها في عالم الثقافة اضلح ما اعطاه ، واكبر من ذلك ما اخذ منها في عالم الحضارة ولم يعطها قط الا حظا لا يؤبه به في كثير ولا قليل ، فقد كان الشعب اليهودي منذ ظهر عالة على من حوله من الامم في كل وجوه النشاط الثقافية والحضارية كما كان عالة عليها في اكتساب الرزق والحماية .

وليس حتما في هذا بالخطر اليهودي صفة حرب مؤقتة فحسب بسبب الصراع القائم بيننا وبينه اليوم ، ولا صيغة موتور فحسب من صراع سابق اثارها صراع اليوم ، يقدر ما اعد حتما في به صيغة انسانية من خطر دائم لا سلام معه ولا راحة منه لعالم الا ان يغير هذا الشعب ما بنفسه من آثام تعالينه الومجية كما دلت عليها مواقفه العدائية الشريرة تجاه سائر الامم في تاريخه الطويل ، وانه لتاريخ باك وممبك بما جناه على نفسه بما في نفسه من بقضائه الامم وسعيه في خرابها وفقا لروح تعالينه الشيطانية وتصورها الفاضحة .

فقد ارتقى فينا الاحساس بقيم الجمال والخير والحق عن طريق الدين أو الفن أو العبادة أو العشرة أو الحاجة أو غيرها من طرق الحياة التي يهدينا الله خلالها إليه ، فصرنا أحيانا ننظر الى كثير من الجمادات حولنا كأنها بعض حياتنا ونعرف لها من الحرمة والكرامة ما نعرف للحياء من الحيوانات بل الناس، بل الاصدقاء والاقرباء وان لم تكن مؤمنين بالحلول ولا بوحدة الوجود ، وأيا كان الدافع بنا الى هذه النظرة الناسوتية وهي عميقة القرار في اغوار طبائعنا موصولة الجذور بجذور الحياة فينا - فهي ليست كما ينظر اليهود الينا نظرة شنيئة مقبرة بالمنافع المادية الغليظة القريبة وحدها لصاحبها وحده دون سائر المنافع والمتع الإنسانية الرفيعة من وجدانية وعقلية وذوقية واخلاقية تعود على صاحبها أو غيره من البشر وعامة الاحياء الشاعرة .

واذا وضعت هذه النظرة أو هذه الفلسفة اليهودية بأنها ( شنيئة ) فهو غاية وسع اللغة وغاية علني بها مع ما في هذا الوصف من قصور ، ولكن بيان هذا المصطلح هو الذي يجعله واقيا كما يفي كل مصطلح بدلالته والا فإني نظرة اليهود الينا أحط من نظرنا الإنسانية الى الأشياء الجامدة حولنا كما وضحتنا من قبل ، ونحن لا ننظر اليها كأنها اعداؤنا ، وكان من واجبا اذن ان ندمرها ونرى انه افسادها قرابة الى الله ، كما ينظر اليهود الينا بعيون البغضاء ، ويرون فينا امرهم به ربهم ( يهوه ) ان يسلطوا علينا عوامل الفساد والابادة ابتغاء مرضاته وطبعا في متوبته ، وتوقيا لغضبه اذا قصرنا في تدميرنا ، فان لم يفعلوا ذلك فهم الآثمون المستحقون عنده وعندهم لاشع صنوف النقمة والنتكال .

والا يكن ذلك فاي مسوغ وجداني أو

ونستطيع ان نجعل ما بنفس هذا الشعب تجاه سائر الامم ، بأنه ينظر اليها نظيرة ( شنيئة ) كان هذه الامم أشياء جامدة لا حس لها ولا ارادة ولا فهم ، فليس لها أدنى حظ من كرامة ولا حق ، وهذه النظرة أو الفلسفة ( الشنيئة ) تهدر حرمة الإنسانية بل حرمة الحياة أو الحيوانية ، وهي أحط من نظرنا نحن الى الحيوانات ، لان نظرنا اليها اخلاقي ، فنحن نشعر دائما بالعطف عليها ، ونوجب غالبا على انفسنا البر بها ، وهذا يحملنا على ان نعرف لها حرمة الحياة ولو كانت أبدنة أو مفترسية ، فلا نؤذيها بلا ضرورة ، ولا نقسو عليها عند أحترج الضرورات حتى نتأثم ونقتم ، والندم من آيات التقوى ، وبه تظهر النفوس .

وان نظرنا الى الحيوانات الاجتماعية الداجنة التي طال ألفنا لها - فصرنا واياها نتبادل الشعور والفهم لدى نظرة أعلى من ذلك ، لانها تجاوز بنا العطف الى المودة ، وترتفع من البر الى افق الشعور بالوشائج النفسية الحية بيننا وبينها كأنها صداقة نفوس أو قرابة لحم ودم .

ونظرنا هذه أو تلك الى الحيوانات أسسها وآبدها أنبل وأكبر انسانية مسن نظرة اليهود الى الامم ، ولا يتبين ان ندعوها كنظرتهم ( شنيئة ) وان لم تبلغ نظرنا الى أسس الحيوانات وآبدها ان تكون تناسخية أو يرمية في التقديس أو العبادة ، ولا ان تكون صوفية كنظرة بعض القديسين وهو يناجي الطير فيدعوه (أخي) اذ يشعر له في عمق بصيرته وسمة روحه وصفاءه عنصره بوشائج الرحم الحية البعيدة بينه وبين الطير .

بل ان نظرنا الى كثير من الجمادات أكرم وأبر من هذه النظرة الشنيئة اليهودية الينا،

عقل أو ذوق أو أخلاقى ، بل أى مسوغ اقتصادى نفى غليظ بمعزل عن هذه الهمجية ، يسوغ لغير مجنون ان يبدأ ضعيفا أو قويا من الافراد أو الفرق بالقبضاء ثم الغيلة ، حتى اذا فتح بلدا لم يكتف بـ بالتسلط عليها بل قتل محاربيها ولو كانوا مدافعين لا مهاجمين ، ثم استأصل كل نساها وأطفالها وشيوخها ثم جميع غنمها وحميرها وسائر حيوانها ، فإذا بلغوا بها غاية التفتيح والنكال احرقوا مبانيها فتصير انقاضا وبيابا .

هكذا تقول التعاليم اليهودية كما تذكر توراتهم التى ينسبون الى موسى كتابتها وحيا من ربهم (يهوه) اله الجنود . وكما توضح سائر كتبهم المقدسة عندهم وهم لا يدينون إلا بهذه التعاليم ، ولا ينفذون غيرها فى معاملة سائر الأمم ، وبوحى من هذه التعاليم رسمت فى نفوسهم بقضاء الامم ، ونزع عنها ما اشتهروا به من الشغب والشكاسة والمكر السيئ فى معاملة غيرهم وفى معاملة بعضهم بعضا ، فكان تاريخهم سلسلة من المؤامرات والفتن والحروب الدموية فيما بين بعضهم وبعض وفيما بينهم وبين سائر الأمم ، وكانت حروبهم ولا سيما الخارجية حروب استئصال ، كما فعلوا مع سائر القبائل التى التحموا بها فى فلسطين حين دخلوها قديما ، وكما فعلوا بكثير من اقربى والمدن حين اقتحموا فلسطين منذ سنين ، ثم أجلوا عن قسمها الذى قامت فيه دويلتهم اسرائيل سكانسه الاصلاء من العرب ، حين عجزوا عن استئصالهم من جانب ، وزعزعة للدول العربية باجلائهم اليها من جانب آخر .

وهذه التعاليم التى تسوغ كل هذه الفظائع قديما وحديثا ، بل تباركها وتفاخر بها جهارا لا يمكن ان تصدر عن نظرة اخلاقية

أو نظرة لا اخلاقية اى بمعزل عن الاخلاق ، فتوصف بانها شيئية فحسب كنظرنا الى الجمادات ، ولكنها تصدر عن نظرة غير اخلاقية اى نظرة ضد الاخلاق ، فهى نظرة شر من النظرة الشيئية أو هى شيئية هدامة ، وهذا هو وصفها الذى ينبغى لها ، ونحن حين نكتفى بأن نسميها ( شيئية ) من جانب التيسير أو التخفيف فى التعبير ، فنحن نقصد بها ما فيها من معنى الهدم ، ولهذا نقاومها كما ينبغى ان نقاوم المبادئ الهدامة التى يستطاع دعاة الفتاد من اعداء الانسانية على المجتمعات البشرية افرادا وطوائف . ليرجعوا بها القهقرى الى ما قبل عصور الوحشية ، وينجوها خلائق شرا من الوحوش الأبدية الضارية فى الادب والكرامة .

وهذا هو تقديرى للخطر الاحمق ، ليس غرضى منه اهدار آدميتهم ، ولا تحدى ظلمهم باضطهادهم - افرادا و فرقا ، بل انظبة الى ما يبيتون للعالم من وسائل التدمير ، ومقاومة ظلمهم حيث نجم فى اياته حتى لا يفلط سلطانهم فيتمكنوا من نشر الفساد بين العباد ، وان كنت اراهم واهمين غاية الوجود فى حلمهم بالتسلط على العالم مهما يلقوا من الحول والحيلة .

وهذا هو موقفى الصريح من الخطبىر اليهودى ، ولم اقصد فيما اكتب محذرا منه ان اغرى دولة أو شعبا باضطهادهم كما وهم محرر يهودى فى صحيفة ( ارتيولتى ) التى كانت تظهر فى مصر منذ سنوات . حين كنتيت منبها الى هذا الخطر فزعم انى اغرى باضطهادهم هنا أو هناك ، وأدعى - كما قال - اننى أتمنح لهم الذنوب ، كما يتمحلها للكل اصحابه حين يريدون اغراقه على ما ورد فى احد الامثال التى يحسن حفظها ولا يحسن موردها الصحفي الاربب .

فحيثما قام لليهود سلطان وهم على هذه  
البغضاء للامم فهم خطر على كل من فيها مهماً  
يبعد عنهم موطنهم أو تنقطع بهم صلته. ففى  
ظاهر الامر .

ولهذا تبقى مسئوليات المفكرين والسياسة  
المستولين عن الامم قائمة امام هذا الخطر  
بعد ان يفرغ الجند من حسابهم معه بالنصر  
أو المتاركة أو المهادنة أو الصلح ، ولا ينبغي  
لصاحب قلم ان يغمده ويفغو عنه ولو القى  
الجندى سلاحه ونام ملء جفنيه ( يستلوك  
عن الشهر الحرام قتال فيه : قل قتال فيه  
كبير وصعد عن سبيل الله وكفر به والمسجد  
الحرام ، واخراج اهله منه اكبر عند الله ،  
والفتنة اكبر من القتل ، ولا يزالون يقتلونكم  
حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا )

وهذا صوت الحياة ، فان لم يكن منهم  
قتال وقتل تكن فتنة شر واكبر من القتل ،  
واذا انعم السيف حين لا قتال فلا يفقد  
القلم ما قامت الفتنة ، وهي قائمة على الدوام

ولا مفر من قتال كل معتد اثم حيث  
ارتفعت يده بالسيف ولسنا نرى ( الكف )  
فنقول لليهود وامثالهم ما قال ابنى آدم  
لاخيه فيما روى القرآن الكريم : (لئن بسطت  
الى يدك لتقتلنى ما انا بباسط يدي اليك  
لاقتلك ، ابنى اخاف الله رب العالمين ) فنحن  
نخشى الله كهذه الخشية ، ولكننا من اجل  
هسته الخشية نفنسا نلقى سيف الباغي  
بسيف مثله كرامة للحق الذى امرنا الله  
بحفظه وفداء فى سبيله .

وليس باعنا على جهاد الخطر اليهودى  
ونحوه حيث جاهر بالقتال أو الفتنة هو  
الشعور الدينى أو القومى فحسب ، بل هو  
الشعور بالمسئولية الاخلاقية الانسانية ،  
وليس منهجنا هنا هو مجرد الاخلاق الاجتماعية  
التي نستمد منها من المجتمع فى بقعة فى زمن

وموقفى كما يراه المنتصف انبل مما وهم  
الصحنى اليهودى من جانب واعقب من جانب  
آخر ، هو انبل لاني اعترف بالادمية لكل  
يهودى وان كنت اعتقد انه وفق عقيدته  
يهدر آدميتنا ، كما اعترف له بكسل  
حرمان الآدميين وحقوقهم ، وان كان هو  
لا يرقب فينا حرمة ولا يصون لنا حرية ،  
ولست احاسبهم على ما اشربت قلوبهم من  
بغضائنا واحتقارنا اذ لا يحاسب الانسان  
على نياته إلا الله ، وان كنت احذر ببل ففى  
النيات الشريرة التى يجاهرون بها بطوا  
وفخرا ، وغاية وسمى بعد ذلك ان اسلم  
بالواجب الذى لا مفر منه وهو حسابهم على  
اعمالهم ، بالعدل دون ان نخشى لومة لائم ،  
لانهم ليسوا فوق المسؤولية ولا دونها ، وفى  
موجبات الدقة فى حسابهم ما يجاهرون به  
من اغراضهم الشريرة لافساد الاسم وان  
فانهم سلطانها .

وموقفى اعقب من جانب آخر ، فاننا  
اضمح نصب عيني هذه النيات التى توحى  
بها اليهم تعاليمهم الحمجية وهى ظاهرة فى  
كل ما لهم من مساع واعمال ، فاننا لا احذر  
خطرهم لانهم حاربوا قومي أو يجاربونهم  
فحسب ، وان كان كل اولئك من دواعى  
الالتفات الى هذا الخطر ، بل انا احذر خطرهم  
على الانسانية ايضا ، ولو جلوا عن بلادنا  
الى اى بقعة فى العالم ، لانهم حيث كانوا  
اعداء الانسانية الذين يتربصون بها الدوائر ،  
ولم تعد اقطار الارض اليوم دوائر مقفلة :  
كل دائرة قائمة بنفسها معزولة عن ابعادها ،  
بل هى دوائر متداخلة كل منها واطلة فى  
سائر الدوائر ، بل انها - مع نوادها بل  
تعاديا ، وبرضاها وعلى الكره منها - كانها  
الجسد الحى اذا اشتكى عضو منه تداعى له  
سائر اعضائه بالسرور والحنى كما تدل على  
ذلك اوضح الدلالة واغناها احداث السنوات  
الاخيرة .

طبقاتها لا يبلغها الا المقربون وكل ميسر لما خلق له . وليس للانسان الا ما سعى ، وكل امرئ بما كسب رهين .

### خطاب الى العرب

ويخاطب الناصر قومه العرب فيقول :

وكل هذا لا يحيلنا على الاستخفاف والتهاون امام الخطر اليهودي الذي وضحناء في الفقرة السابقة فسفنحن لا نستبعد قيام دولة اسرائيل في فلسطين كلها - اذا لم يتنبه العرب اليها ويحطموها قريبا - وقد تنجح في بسط سلطانها على ما هو اوسع ، ولكننا نعتقد ان قيامها منوط بتهاون العرب وببقاء سيطرة الاجانب على الشرق الاوسط وخصوصا قناة السويس : مفتاح الخطر ، ولولا هذا لقضى على اسرائيل في بضعة ايام . فاسرائيل قائمة على ان نعاونها ويقتي الاجانب في اقطارنا .

ثم ان الموازنة بين قوة العرب وقوة اليهود لا توحى بالياس ، ما دام العرب قادرين على التخلص من نفوذ المستعمرين بينهم ومقاطعة اسرائيل ، ونعتقد ان المعركة الجديدة العاصفة لم تبدأ بعد . ولم تبذل بلاد الشرق الاوسط لاسيما العربية كل وسعها وليس المهم في الصراع - كما قال تشرشل - كسب المعارك بل كسب الحرب .

والدولة العربية لا يمكن ان تتحطم من قوة خارجية الا بعد ان يتصدع بنيانها داخليا . فليجدد العرب بنيانهم الداخلي ، ولينقروا اوطانهم من العناصر المتطفلة عليهم ، وليحفظوا انفسهم من الادناس . فطالما كانوا كذلك فهم بخير ، ولا محيل ازاء ذلك للتشاؤم . ولا يهم توحيد الاقطار العربية شكلا بل حكم واحد . بل حسبهم ان تكون دولة قوية في ذاتها ، بشروطها وجهود

محدود ، بل شعورنا بالمجتمع الاوسع الذي يشمل الانسانية في جميع العصور والامصار ، ثم ينداح هذا الشعور حتى يلتقي بجذور الوجوه متضامنا مع كل ذى عقل وارادة او كل ذى مسئولية فيه بقدرة من القوة والامانة

فهو شعور لا تنحصر تبعته امام فرد ولا طائفة ولا امة ولا مجموع الامم على اختلاف الازمنة والامكنة ، بل يتناول الكون كله جملة بسماواته وارضيه ، وما وراء ذلك من قوى مدبرة له ومدبرة معه ومدبرة به ، ومن معان هي الظم من ان يحيط بها الا الله ، واظهر من ان لا يتأثر بها في ولا جماد وان جهلها غاية الجهل . واذا كان المرجع القريب لهذا الشعور هو المجتمع الذي يحيط بنا في اصغر صورة ثم اكبرها فمرجعه البعيد هو الضمير الذي امتلا بتضامنه مع الكون كله في كماله ونقصه وقوته وضعفه ، وبهذا القسطاس الاخلاقي الكوني اديسن نفسي وادين غيري في الوجود ، وازن كل ما فيه من اعمال وقيم ومذاهب ، ومن كان يحس بتضامنه هكذا مع الكون كله لم يحس بالوحشة ولو تخی عنه كسل البشر ، ولا وحشة مع انس الضمير بهذا التضامن الابدی .

وعقيدتنا التي هي عزائنا وقوتنا في هذه الملحمة بيننا وبين الصهيونية ومثلها ان حربها فريضة انسانية وليست فريضة قومية فحسب ، وفي كل فريضة انسانية انما نعمل على قدر ما توجب علينا قوتنا وامانتنا ، لا لان احدا يطلبها منا ، فنرضيه او يرضينا اذا ادناها ، ويؤاخذنا اذا قصرنا فيها ، فان هذا الشعور مرجعه الضمير ، صوت الله في نفوسنا ، والروح القدس الذي لا سلطان لاحد عليه ، وهذا الشعور نوع من الحب الذي يفتبط بما يعطى لا بما يأخذ ، وهذا ضرب من الفضيلة في اعلى

يجب ان نلاحظ ان ذوى الطبائع الفاسدة من الناس أكثر عددا من ذوى الطبائع النبيلة . واذن فخير النتائج فى حكم العالم ما ينتزع بالعنف والارهاب ، لا بالمناقشات الاكاديمية . كل انسان يسعى الى القوة ، وكل واحد يريد ان يصير دكتاتورا ، على ان يكون ذلك فى استطاعته . وما أندر من لا ينزعون الى اهداء مصالح غيرهم توصلا الى أغراضهم الشخصية .

ماذا كبح الوحوش المفترسة التى نسميها الناس عن الافتراس ؟ وماذا حكمها حتى الآن ؟ لقد خضعوا فى الطور الاول من الحياة الاجتماعية للقوة الوحشية العمياء ، ثم خضعوا للقانون ، وما القانون فى الحقيقة الا هذه القوة ذاتها مقننة فحسب ، وهذا يتأدى بنا الى تقرير ان قانون الطبيعة هو: الحق يكمن فى القوة .

ان الحرية السياسية ليست حقيقة ، بل فكرة . ويجب ان يعرف الانسان كيف يستخر هذه الفكرة عندما تكون ضرورية . فيتخذها طمعا لجنب العامة الى صفه ، اذا كان قد قرر ان ينتزع سلطة منافس له . وتكون المشكلة يسيرة اذا كان هذا المنافس موبوءا بفكار الحرية التى تسمى التحررية ، ومن اجل هذه الفكرة يتخلى عن بعض سلطته .

وبهذا سيصير انتصار فكرتنا واضحا ، فان ازمة الحكومة المتروكة خضوعا لقانون الحياة ستقبض عليها يد جديدة . وما على الحكومة الجديدة الا ان تحل محل القديمة التى اضعفتها التحررية ، لان قوة الجمهور العمياء لا تستطيع البقاء يوما واحدا بلا قائد .

لقد طغت سلطة الزهيد على الحكام

ابنائها وقوة عقولها وأخلاقها ، ولو لم تتحد مع غيرها فى الحكم .

ان الجسم القوى لا تقتله الامراض وان أوهنته ، فليقو كل منا جسمه مع الحذر من التعرض للاربنة دون ضرورة ، وليحفظه سليما . ولست اُضح العرب نصيحة نيتشه ( عثر فى خطر ) لأن الخطر يتخلل صفوفهم ويحيط بهم من كل جانب . فهم يعيشون فعلا فى خطر من شهوات أنفسهم ومن أعدائهم ولكنى اُضح لهم ان يدركوا الخطر الذى يعيشون فيه ، لا سيما جانبية الداخلى فى سرعة وحزم . وليغيروا مسأ بانفسهم حتى يغير الله ما بهم . فيبصروا الخطر عن أنفسهم قبل فوات الاوان .

أيها العربى ، أصلح أولا نفسك ينصلح من حولك كل شئ ( والعصر ان الانسان الانسان لفى خسر . الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، وتواصوا بالحق ، وتواصوا بالصبر ) .

## بروتوكولات حكماء صهيون

### البروتوكول الاول :

سنكون صرحاء ، ونناقش دلالة كل تأمل ، ونصل الى شروح وافية بالمقارنة والاستنباط . وعلى هذا المنهج ساعرض فكرة سياستنا وسياسة الجويم .

ويقول الناشر : ( وهذا هو التعريف اليهودى لكل الامميين والمراد بالجويم أو بالامميين من عدا اليهود ، ومعنى الكلمة عندهم البهائم والانجاس والفكرة والوثنيون ، وفى هذا ما يدل على ان اليهود ينظرون الى من عداهم نظرات الحق والاحتقار والمقت والاشمئزاز )

المتحررين ، ولقد مضى الزمن الذي كانت الديانة فيه هي الحاكمة ، وان فكرة الحرية لا يمكن ان تتحقق ، اذ ما من أحد يستطيع استعمالها استعمالا سريدا .

يكفي ان يعطى الشعب الحكم الذاتي فترة وجيزة ، لكي يصبح هذا الشعب رعائيا بلا تمييز ، ومنذ تلك اللحظة تبدأ المنازعات والاختلافات التي سرعان ما تتفاقم ، فتصير معارك اجتماعية ، وتندلع النيران في الدول ويؤول أثرها كل الزوال .

وسواء انهكت الدولة الهزاهز الداخلية أم أسلمتها الحروب الأهلية الى عدو خارجي ، فالها في كلتا الحالتين تعدد قد خربت نهائيا كل الخراب ، وستتفقد في قبضتنا . وان الاستبداد المالي - والمال كله في أيدينا - سيدخل الدولة عودا لا مفر لها من التعلق به ، لانها - اذا لم تفعل ذلك - ستغرق في النجاة لا محالة .

ومن يكن متأثرا ببواعث التحررية فتخالجه الإشارة الى ان يحولنا من هذا النمط منافية للأخلاق ، فأسأله هذا السؤال : لماذا لا يكون منافيا للأخلاق لدى دولة يتهددها عدوان : احمدها خارجي والآخر داخلي - ان تستخدم وسائل دفاعية ضد الاول تختلف عن وسائلها الدفاعية ضد الآخر ، وان تضع خطط دفاع سرية ، وان تهاجمه في الليل أو بقوات أعظم ؟

ولماذا لا يكون منافيا للأخلاق لدى هذه الدولة ان تستخدم هذه الوسائل ضد من يحطم أسس حياتها وأسس سعادتها ؟

هل يستطيع عقل منطقي سليم أن يأمل في حكم الفوضى حكما ناجحا باستعمال المناقشات والمجادلات ، مع انه يمكن مناقشة

مثل هذه المناقشات والمجادلات بمناقشات أخرى ، وربما تكون المناقشات الأخرى مضحكة غير لها تعرض في صورة تجملها أكثر اغراء في الأمة لجبرتها العاجزة عن التفكير العميق ، والهالمة وزاد عواطفها التافهة وعاداتها وعرفها ونظرياتها العاطفية .

ان الجمهور الغر الفبي ، ومن ارتفعوا من بينه ، لينغمسون في خلافا حزبية تهوى كل امكان للاتفاق ولو على المناقشات الصحيحة ، وان كان كل قرار للجمهور يتوقف على مجرد فرصة ، أو أغلبية ملفقة تجبر لجعلها بالاسرار السياسية حلولا سخيفة فتبذر بذور الفوضى في الحكومة .

ان السياسة لا تتفق مع الاخلاق في شيء . والحاكم المقيد بالاخلاق ليس بسياسي بارز ، وهو لذلك غير راسخ على عرشه .

لا بد لطالب الحكم من الاتجاه الى المكر والرياء ، فان المسائل الإنسانية العظيمة من الاخلاق والامانة تصير وذائل في السياسة ، وانها تبلغ في زعزعة العرش أعظم مما يبلغه الد الخصوم . هذه الصناد لا بد ان تكون هي خصال البلاد الاممية ( غير اليهودية ) ولكننا غير مضطرين الى ان نقتدي بهم على الدوام .

ان حقنا يكمن في القوة . وكلمة (الحق) فكرة مجردة قائمة على غير اساس ، فهي كلمة لا تدل على أكثر من ( اعطني ما اريد لتتمكن من ان ابرهن لك بهذا على اني اقوى منك ) .

اين يبدأ الحق واين ينتهي ؟ أي دولة يساء تنظيم قوتها ، وتنتكس فيها هيبة القانون وتصير شخصية الحاكم يتراء عقيمة من جراء الاعتداءات التحررية المستمرة

يستطيعون ان يقودوا هيئاتهم كزعماء دون  
ان يحطمو الامة .

ما من احد يستطيع ان يقرأ الكلمات  
المركبة من الحروف السياسية الا من نشأ  
تنشئة للملك الاوتوقراطي وان الشعب  
المتروك لنفسه ، اى للممتازين من الهيئات  
لتحطمه الخلافات الحزبية التى تنشأ من  
التهالك على القوة والامجاد ، وتخلق الهزاهز  
والفتن والاضطراب .

هل فى وسع الجمهور ان يميز بهدوء  
ودون ما تحاسد ، كى يدبر امور الدولة التى  
يجب الا تقحم معها الاهواء الشخصية ؟  
وهل يستطيع ان يكون وقاية ضد عدو  
اجنبى ؟ هذا محال .

ان خطة مجزأة اجزاء كثيرة بعدد ما فى  
افراد الجمهور من عقول لهى خطة ضائعة  
القيمة ، فهى لذلك غير معقولة ، ولا قابلة  
للتنفيذ ، ان الاوتوقراطي وحده هو الذى  
يستطيع ان يرسم خططا واسعة ، وان  
يعهد بجزء معين لكل عضو  
فى بنية الجهاز الحكومى ومن هنا نستنبط  
ان ما يحقق سعادة البلاد هو ان تكون  
حكومتها فى قبضة شخص واحد مسؤول .  
وبغير الاستبداد المطلق لا يمكن ان تقوم  
حضارة . لان الحضارة لا يمكن ان تسرج  
وتزدهر الا تحت رعاية الحاكم كائنا من  
كان ، لا بين ايدي الجماهير .

ان الجمهور بربرى ، وتصرفاته فى كل  
مناسبة على هذا النحو ، فما ان يضمن  
الرغاع الحرية ، حتى يمسخوها سريعا  
فوضى ، والفوضى فى ذاتها قمة البربرية .

وحسبكم فانظروا الى هذه الحيوانات  
المخورة التى افسدها الشراب ، وان كان

ـ فانى اتخذ لنفسى فيها خطا جديدا للهجوم  
مستفيدا بحق القوة لتحطيم كيان القواعد  
والنظم القائمة ، والامساك بالقوانين واعادة  
تنظيم الهيئات جميعا . وبذلك اصينسز  
دكتاتورا على اولئك الذين تخلوا بمحض  
وغبتهم عن قوتهم ، وانصوا بها علينا .

وفى هذه الاحوال الحاضرة المضطربة  
لقوى المجتمع ستكون قوتنا اشد من اى  
قوة اخرى ، لانها ستكون مستورة حتى  
اللحظة التى تبلغ فيها مبلغا لا تستطيع معه  
ان تنسها اى خطة مكررة .

ومن خلال الفساد الحالى الذى نلجأ اليه  
مكرهين ستظهر فائدة حكم حازم يعيد الى  
بناء الحياة الطبيعية نظامه الذى حطمته  
التحررية .

ان الغاية تبرر الوسيلة ، وعلينا ـ ونحن  
نضع خططنا ـ الا نلتفت الى ما هو خسر  
واخلاقي بقدر ما نلتفت الى ما هو ضرورى  
ومفيد .

وبين ايدينا خطة عليها خط استراتيجى  
موضح . وما كنا لننحرف عن هذا الخط  
الا كنا ماضين فى تحطيم عمل قرون .

ان من يريد انفاذ خطة عمل تناسبه يجب  
ان يستحضر فى ذهنه حقارة الجمهور  
وتقلبه ، وحاجته الى الاستقرار ، وعجزه عن  
ان يفهم ويقدر ظروف عيشته وسعادته ،  
وعليه ان يفهم ان قوة الجمهور عمياء خالية  
من العقل المميز ، وانه يعبر سمعه ذات  
اليمين وذات الشمال .

اذا قاد الاعمى اعمى مثله فسيسقطان معا  
فى الهاوية . وافراد الجمهور الذين امتازوا  
من بين الهيئات ولو كانوا عباقسة ـ لا

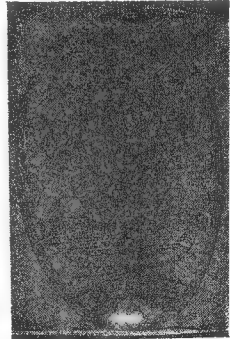


ينتظر لها من وراء الحربة منافع لا حصر لها ، فهل نسمح لأنفسنا وأبناء جنسنا ببثمل ما يفعلون ؟

ومن المسيحيين أناس قد أضلّتهم الخمر ، وانقلب شبابهم مجانين بالكلاسيكيات والمجون المبكر الذي أغراههم به وكلاؤنا ومعلمونا ، وخدمنا ، وقهرماناتنا في البيوتات الغنية وكتبتنا ومن اليهم ، ونسأؤنا في أماكن لهوهم ، واليهن أضيف من يسمين ( نساء المجتمع ) - والرغبات من زملائهم في الفساد والترف .

يجب أن يكون شعارنا ( كل وسائل العنف والتخديعة )

أن القوة المحضّة هي المنتصرة في السياسة ، وبخاصة إذا كانت مقنعة بالالمعية اللازمة لرجال الدولة . يجب أن يكون العنف هو الأساس . ويتحتم أن يكون مأكرا خداعا حكم تلك الحكومات التي تأبى



« شعار صهيون »

أن تداس نيجانها تحت أقدام وكلاء (اجنتي) قوة جديدة . أن هذا الشر هو الوسيلة الوحيدة للوصول إلى هدف الخير . ولذلك يتحتم ألا نتردد لحظة واحدة في أعمال الرشوة والتخديعة والخيانة إذا كانت تخدمنا في تحقيق غايتنا .

وفي السياسة يجب أن نعلم كيف نصادر الاملاك بلا أدنى تردد إذا كان هذا العمل يمكننا من السيادة والقوة . أن دولتنا - متبعة طريق الفتوح السلمية - لها الحق في أن تستبدل باهوال الحرب أحكام الاعدام ، وهي أقل ظهورا أو أكثر تأثيرا ، وانها لضرورة لتعزيز الفرع الذي يولد الطاعة العمياء ، أن العنف المحقوق وحده هو العامل الرئيسي في قوة العدالة فيجب أن نتمسك بخطة العنف والتخديعة لا من أجل المصلحة فحسب بل من أجل الواجب والنصر أيضا .

أن مبادئنا في مثل قوة وسائلنا التي نعدّها لتنفيذها ، وسوف ننتصر ونستعيد الحكومات جميعا تحت حكومتنا العليا . لا بهذه الوسائل فحسب بل بصراعة عقائدينا أيضا ، وحسينا أن يعرف عنا أننا صارمون في كبح كل تمرد .

كذلك كنا قديما أول من صاح في الناس ( الحرية والمساواة والاخاء ) كلمات ما انفكت ترددها منذ ذلك الحين ببشائوات جاهلة متجمهرة من كل مكان حول هذه الشعائر ، وقد حرمت بتردادها العالم من نجاحه ، وحرمت الفرد من حريته الشخصية الحقيقية التي كانت من قبل في حمي يحفظها من أن يخنقها السفلة .

إن ادعاء الحكمة والذكاء من الامميين ( غير اليهود ) لم يتبينوا كيف كانت

بذلك اسس الدول • وقد جلب هذا العمل النصر لنا كما ستبصر بعد • فله مكنتنا بين اشياء اخرى من لعب دور الآس في أوراق اللعب الغالبة ، اى محق الامتيازات ، وتبصير آخر مكنتنا من سحق كيكان الارستقراطية الاممية ( غير اليهودية ) التى كانت الحماية الوحيدة للبلاد ضدنا •

لقد أقمنا على اطلال الارستقراطية الطبيعية والوراثية ارستقراطية من عندنا على اساس بلوقراطى وعلى العلم الذى يروجه علمائنا . ولقد عاد النصر ايسر فى الواقع ، فاننا من خلال صلاتنا بالناس الذين لا غنى لنا عنهم ولقد أقمنا الارستقراطية الجديدة على الثروة التى تتسلط عليها كنا دائسا نحرك أشد أجزاء العقل الانسانى احساسا ، اى تستثير مرض ضحايانا من أجل المنافع ، وشرهم ونهزمهم ، والعاجات المادية للانسانية وكل واحد من هذه الامراض يستطيع وحده مستقلا بنفسه ان يحطم طبيعة الشعب وبذلك نضج قوة ارادة الشعب تحت رحمة اولئك البذيين سيجردونه من قوة طليعته •

ان تجرد كلمة ( الحرية ) جعلها قادرة على اقناع الرعايا بان الحكومة ليست شيئا آخر غير مدير يئوب عن المالك الذى هو الامة ، وان فى المستطاع خلعها كقفازين باليين • وان الثقة بان مثل الامة يمكن عزلهم قد أسلمت ممثلهم لسلطاننا وجعلت تعيينهم عمليا فى ايدينا •

( البقية فيما بعد )

عبد الله السعد

عواقب الكلمات التى يلوكونها ولم يلاحظوا كيف يقل الإتفاق بين بعضها وبعض ، وقد يناقض بعضها بعضا • انهم لم يروا انه لا مساواة فى الطبيعة ، وان الطبيعة قد خلقت انماطا غير متساوية فى العقل والشخصية والاخلاق والطاقة ، وكذلك فى مطاوعة قوانين الطبيعة •

ان ادعياء الحكمة هؤلاء لم يكنوا ويتنبؤوا ان الرعايا قوة عدا ، وان المتميزين المختارين حكاما من وسطهم عيانا مثلهم فى السياسة • فان المرء المقدور له ان يكون حاكما ولو كان أحق • يستطيع ان يحكم ، ولكن المرء غير المقدور لذلك - ولو كان عبقرى - لا يستطيع ان يفهم شيئا فى السياسة • وكل هذا كان بعيدا عن نظر الامميين مع ان الحكم الوراثى قائم على هذا الأساس • فقد اعتاد الاب ان يفقه الابن فى معنى التطورات السياسية وفى مجراها بأسلوب ليس لاحد غير اعضاء الاسرة المالكة ان يعرفه وما استطاع احد ان يفشى الاسرار للشعب المحكوم • وفى وقت من الاوقات كان معنى التعليمات السياسية - كما توورثت من جيل الى جيل - مفقودا • وقد اعان هذا الفقر على نجاح اغراضنا •

ان صيحتنا ( الحرية والمساواة والاخاء ) قد جلبت الى صفوفنا فرقا كاملة من زوايا العالم الاربع عن طريق وكلائنا المغفلين ، وقد حملت هذه الفرق الويتنا فى نشوة ، بينما كانت هذه الكلمات - مثل كثير من الدينان - تلتهم سعادة المسيحيين ، وتحطم سلامهم واستقرارهم - ووحدتهم ، مدمرة

# شَذَرَاتُ الْإِسْلَامِ

بقلم الأستاذ الكبير الشيخ محمد بن أبي بكر الفراءى

غير المعلمين والصبيان .. ويطلق عليهم  
الجرارون .. لانهم ممن يتعرضون للمهنة  
دون ترخيص !!

واحسب انهم قد ابدلوا بغير منهم أو  
أزِيل عنهم هذا الاسم تكريماً لهم منه ..  
بعد أن أحبط بما يذم ولا يحمده .. وهكذا  
نجد الألفاظ والكلمات تمر بأدوار من الرفع  
والسقوط كما هو شأن الإنسان وكل كائن  
في الأرض ..

## ٣٦٨

المعمول .. هو « كل واشكر »

عندما حج السلطان فيتباي سنة ٨٨٤هـ  
- أي قبل خمسمائة عام وعام ٠٠٠ قدم له  
أمير مكة ( سباطا ) ممتازا .. قالوا : وكان  
فيه نوع من العلوى سأل عنه وعن اسمه  
فقبل له اسمه « كل واشكر » فقال ابلغوا  
صاحبكم أنني آكلت وشكرت .. هذه  
الرواية قرأتها مرارا غير أنني اكتشفت الآن  
فقط ما هي تلك العلوى ؟! أنها « المعمول »  
المعروف والذي يصنعه أهالي مكة في حج  
كل عام .. ويخشي تارة بالتمر والمشمس  
.. وأخرى باللوز المدقوق .. وقد تبينت  
هذا في كتاب ( درر القوائد ) .. للانصاري  
.. غفر الله له ولنا ولجميع المسلمين ..  
أذن يكون المعمول عربيا في استعماله ..  
واحسب انه يسمى بمصر « كحك العيد » ..

## ٣٦٧

الجرارون في العصر الجاهلي

جاء في « المجرب » لابن حبيب المتوفى  
سنة ٢٤٥ هـ .. تحت عنوان : « الجرارون  
من مضر » قوله : « ولم يكن الرجل يسمى  
« جرارا » حتى يرأس ألفا » !! ثم ذكر  
الجرارين من مضر ثم من ربيعة .. ثم من  
قضاة .. ثم من اليمن .. باسمائهم  
وقبالهم وختم كلامه بقوله : فلما حمير  
فكان فيها التبابعة والملك ، وكان امرهم  
أجل من أن يكونوا ( جرارين ) ، ولا يعد  
الرجل جرارا حتى يقود ألفا » .



قلت : هذا ما كان من شأن الجرارة ..  
والجرار في العهود القديمة .. وتبدلت  
طبائع الناس وامتزجت وازدوجت !!  
وتداخلت وتبدلت .. حتى أصبح من يدعى  
بهذا الاسم أو اللقب .. محل احتقار  
واستصغار وبلغ الاستنكاف منه أقصى  
الدرجات لربطه بما لم يكن يخطر ببال  
الأولين !! ولو كان معناه قاصرا على مفهومه  
اللفوي فحسب لما شأنه شائن !! فقديما  
جاء في الأمثال « الجبل على يد الجرار » ..  
وله مدلوله الواضح .. الصريح .. وكان  
هناك فريق من القوم يتعلقون بالتطويف ..

كلنا نعرف هذه الخمائل النشرة ٠٠ والحدائق والبساتين الخضرة ٠٠ بهذا الوادى الغصب المعطاء بالطائف ٠٠ وهو ما يطلق عليه الناس « المثناة » ٠٠ وقد تكلم عنها في كتابه ( الارتسامات اللطاف ) المرحوم امير البيان ٠٠ وعلل وحلل !! بين ان يكون هذا اسمها اصلا ٠٠ او هي « المسناة » ؟ وطالما ان ( المسناة ) - بضم الميم ، وتشديد النون وفتحها - ذات معنى عربى اصيل وهو « ما يبنى في وجه السيل او تحبس به المياه » ٠٠ فلماذا لا ترجع الى اصلها ؟ بنفس العزم والروح اللذين يجاهد بهما صاحب المنهل الاغر في اعادة القسم الى ( جدة ) - بدل الكسر !! او النصب ٠

ان ( المثناة ) ٠٠٠ ابلغ ما يكون فيسمى معناها انها ( تشنى ) في الشعب ٠٠ او في التمرج !! او الدلال ٠٠ او الغفر ! وهي لا تبعد عن ذلك في جمالها وحسن منظرها ولكن ما هو اصح فيها واجدر بها - لفظا ومعنى - هو « المسناة » وما احسبها الا كانت كذلك وتحرفت بمرور الزمان وعدم التجرد كما هو الحال تماما في ( جدة ) وفي بركة ( ماجد ) او ( ماجن ) وهي ( الماجل ) اصلا وفصلا ٠٠

ومع ذلك - فان ( المثناة ) لن يتحول اسمها الشائع المتداول ٠٠ بعد ان اقتسرن بذكرياته ونفحاته ٠٠ ولو غضب اصحاب القواميس ٠٠ وحملة الكرايس !! واذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون - ولا حرج ٠٠ !

لقد سمى عبد الله بن انزير رضى الله عنهما - بالعائد ٠٠ اى بالبيت الحرام يوم اشتد عليه حرب خصومه بمكة ٠٠ ولكننا وجدنا عائدا آخر من غير بنى آدم !! فقد روى التاريخ انه في جمادى الآخرة سنة ٨١٥ هـ ٠٠ « كان جبل الفاروقى - احد الجمالة بمكة يحمله فوق طاقته ٠٠ فهرب منه الى المسجد الحرام ٠ ولم يزل يطوف بالبيت الى ان اكمل ثلاثة اسابيع ٠٠ والناس يريدون امساكه واخراجه فلم يقدروا عليه ٠ وكلما قرب منه احد دفعه ( بفيه ) فتركوه ٠٠ فجاء الى الحجر الاسود فقبله ساعة ثم ذهب الى مقام الحنيفة فبرك تجاهه الميزاب ثم بكى ساعة ٠٠ والقى نفسه على الارض فمات وحمل الى ما بين الصفوا والمروة ودفن هناك » ٠ « درر الفوائد المنظمة »



قلت ٠٠ ومع اننا لا ندري ولا نتصور كيف عرف الناس بكاء وهل هو تشييع مسموع او مجرد النموع ؟ فاننا نجد لذلك مغزى طيبا ٠٠ وهي ان يتعظ اصحاب الحيوان فلا يحملونه ما لا يطيق ٠٠ اتقاء الشكوى والبلوى !!

يتحدث الرحالون والمؤرخون في القرون المتأخرة - عن قبر ابي لهب ٠٠ باعتباره ذلك الرضم او الردم او الرجم ٠٠ والخصى المتجمع بعد المـلـدج القديم المؤدى الى الشهداء ( الزاهر ) والى ما بعده التنعيم )

فقالوا : هذا شعار لهم ، فقلت : بنسب  
الشعار ، هذا مكان يجب احترامه عن رفع  
الاصوات ، والاذان يكفي »



قلت : كان هذا في القرن العاشر .. ثم  
اختفى ! ولا أدري لماذا كان هذا الشعار  
القريب .. ( القلاع ) .. بين يدي خطيب  
الجمعة ؟؟ حقيقة انه كان من المجانب !!!  
وغالب الظن انه من مستحدثات الاعاجم ..  
وتفخيما لموكب الخطيب .. وايدانا  
بقنومه .. وقد ادركنا هذا الموكب في  
الاعياد والجمع - دون مقاليع .. ثم لا هذا  
ولا ذاك والعود احمد الى السنن المشروعة  
وما كان عليه السلف الصالح رضوان الله  
عليهم اجمعين ..



« مع »

الشيخ عبدالقادر الشيباني الساذن الكبير

المولود عام ١٢٧٠ والمتوفى عام ١٣٥٠ هـ

بمكة المكرمة

لقد كان هذا العلم الشامخ .. والطود  
الباذخ .. من اكابير الرجال ذوي العقول  
الراجحة .. والاحلام الواسعة ..  
والتجارب الطويلة .. والاخلاق الكريمة ..  
والسماحة .. والسجاجة واللباقة واللماحة  
والذكاء والدهاء .. وهو آخر من ادركنا من  
طبقة من بيوتات مكة .. الاولين في  
سمته وسماته .. ومجلسه وسميره  
واخباره واشعاره وطره وفكاهاته !! وكان  
مع كل ما له من منزلة عليا بالفضل والسنن

.. كما لو كانوا متحققين مما يروون ؟؟  
او مما يوردون !! ودليلهم على ذلك التواتر  
للمتعاقب على السنة الناس .. بينما الثابت  
نصا في كتب السيرة ان ابا لهب اصيب  
بقرحة تسمى ( العدسة ) تهيب منها ومن  
قربه بسببها كل من حوله من اهله ومات  
بها - وما غسلوه الا قلعا بالاء عليه من  
بعيد ما يمسونه ثم احتلوه ( بأعل مكة )  
على جدار وقذفوا عليه الحجارة حتى  
وادوه ..

فاين اعلى مكة .. من مكان ابي لهب في  
اول الزاهر ؟؟ والواقع ان هذا الرجم لم  
كم يكن الا على قبر رجل كان يسمى ( ابن  
عتيق ) وكان من اعوان احد الامراء في  
القرن التاسع او العاشر .. وانه بعد ان  
اعلم قبر بهذا الموضع .. ورجمه الناس  
اعلانا لسخطهم عليه .. وحققهم منه ومن  
تصرفاته ابان تسلطه وبفيه .. وهو الذي  
كان له قصر منيف في ( باب العتيق ) واليه  
تشبب هذه التسمية .. بجوار باب  
الباسطية القديم .. من ابواب المسجد  
الحرام .. وقد زال كثير من الرجم والرضم  
.. وبقيت التسمية ( بابي لهب ) حتى  
الآن !! وقد لا تفارق حبة من الزمن حتى  
تنقرض اجيال عدة .. فهو علم على  
المنطقة .. منذ عصور طويلة .. ( والزرنيخ  
اخو النورة ) .. وكلاهما سيرته منبوذة  
مكرهة .. مطمورة !!



مقلاع الخطيب

قال الانصاري في تاريخه : « ومن  
عجائب مكة انهم يشيرون بين يدي الخطيب  
يوم الجمعة .. ( بمقلاع ) يقرب ( على  
غفلة ) يزعم المكان والناس .. فانكرت هذا

والمنصب والسدانة .. التي هي أكبر مآثر الشرف .. جاهلية واسلاما .. صاحب ذوق رفيع .. وأدب ممتاز .. عدى انه كان رئيسا لمجلس الشيوخ في العهد الهاشمي .

ومما اذكر انه اتفق لي مع سماحته .. هذه العادة الطريفة : فقد جئت اليه مرة مسلما عليه واثرا .. فقال : اسمع يا أبو شيخة .. قلت : نعم .. قال : لا تظنن انك وحدك الشاعر .. فاني والله قد نظمت قبلك الشعر !! قلت : لا غرو .. ( اهلا ومعلا ) .. وعنتكم يجب ان يؤخذ كل ادب وكل شعر وكل نثر .. قال : ( طول بالك .. شوية ) !! قلت : طوالت .. قال : نظمت في إحدى الامسيات .. بيتين راق لي كل واحد منها وشاق .. حتى كلفت بهما !!

وما زلت مفتونا بهما يوما وليلة .. وفي اليوم الثاني زارني فضيلة العلامة الشيخ ( جعفر لبني ) وهو من العلماء الكيين الافاض الذين اشتهر بالبنان في ( البيان والهدى ، والعروض ، والنحو والبلاغة ) .. فعرضت عليه ما نظمت .. وكنت ارجو ان يستحسنهما ويقرظهما لي .. ووبما حفظهما حفظا لشدة شغفي وغروري بهما !! وقال : وما ان قرأهما الشيخ جعفر .. حتى بسمل .. ( ولم يحول ) !! وقال : ما شاء الله لا قوة الا بالله .. هذا شيء عجاب ! لا ابداع ولا اجمع لحسن الشعر منهما .. واخذ يطنب فيهما بما لم يخالجنى معه شك انه انما يقول ذلك عن قناعة وتأثر واندهاش !! واهتز عطفاي .. تيهيا واعتزازا .. وقلت : انهما بنت ساعة .. فقط !!! قال : وهذا مدحش ايضا .. ثم ماذا ؟؟ لم تمض دقائق .. وكانت كؤوس الشاهي تدوريني

وبينه «وما فش احد غيرنا .. والحمد لله» قال : يا مولانا .. اذا سمحتم .. بأن اشارك معكم في هذا الشعر فأنني ارى ان نستبدل بهذه الكلمة .. كلمة اخرى هي ( .. ) ليكون ذلك اجمل وافضل .. قلت : لا بأس .. وبعد برهة اخرى .. قال مثل ذلك في غيرها .. وهكذا طوال الساعة التي زارني فيها .. يستبدل بكلمة اخرى .. حتى (حان وقت الانصراف) .. وهو لا يزال يشغى على عبقريتي وشعري .. والهامي !!! ويقرا العوذات تحصيلنا وتأميننا .. وخرج صاحب الفضيلة .. وخلوت الى نفسي .. واخذت الورقة اتبين ما حل ( بيتي الرقمتين ) !! فاذا بهما قد اخليا من كل كلمة كنت وضعتها .. وحل بدلا عنها كلمة من سیدی الشيخ !!! واذا بالكلام كله له .. ولا شيء لي مما تركه .. او أبقي !

ومنها !! وبطلت الشعر ونظمه !! وفهمت ان للعلماء في التشكيف وسائل دقيقة .. واساليب لطيفة .. يستعملونها كل بحسب سنه ومقامه .. (وبهذا يتميز ورثة الانبياء) .. ولو كان الذي اطلع على البيتين غير هذا العلامة .. لما وسعه الا ان يجهر بالانكار .. ويقضي على شعوري وشعري قضاء مبرما !! قال الشيخ الشيبی رحمه الله .. : فماذا تقول يا أبو شيخة ؟؟ قلت انه لتوضيح كبير منكم .. وعلى طريقة الشيخ اللبني فان لي متدوحة عن المآزق !!! ولو قد اتجهتم الى هذا الفن اتجأها قويا .. ( لما نازعكم فيه الاظام ) !! كالمتباح .. ولكن كلاكم فغرا وعلوا ما اتاكم الله من فضل كبير .. ومنزلة عليا .. وهكذا كان المشرح .. والطلاقة يتدفقان من قلبه ولسانه .. رغم الشيخوخة والمرض تغمدته الله برحمته

ورضوانه ، وعوض الله علينا في خلفه  
الطيب بمن تحيا بهم ( مكارم الاخلاق ) ..

— ٣٧٤ —

### لحية السلطان

لما حج السلطان محمد بن قلاوون سنة  
٧١٩ هـ اجتمع عنده من العربان ما لم  
يجتمع لملك قبله بمكة .. وصاروا يدلون  
عليه ادلا لا زائلا .. بحيث قام في بعض  
الايام ابن موسى بن مهنا وقال للسلطان :  
يا ابا على بحياة هذه .. ومد يده الى لحية  
السلطان ومسكها .. الا اعطيني الضيعة  
الفلانية !!! فصرخ فيه ( الفخر ) ناظر  
الجيش وقال : ارفع يدك قطع الله يدك ...  
ثم يدك الى لحية السلطان .. فتبسم  
السلطان وقال : يا قاضي : هذه عادة العرب  
اذا قصدوا كبيرا في شيء تكون عظمتهم  
عندهم امسك ذقنه .. يعني انه قد استجار  
به .. فهو عندهم سنة .. فقام الفخر  
مقضباً وهو يقول : والله ان هؤلاء مناحيس  
وستتهم انحس منهم لا يبارك الله  
فيهم ..

● ● ●

قلت : وقد ادرنا هذه العادة متحكمة  
الى عهد قريب .. وقد اخلت الاخلاق  
تتهذب !! ولم يبق لها من اثر الا ان يكون في  
البادية والله اعلم .

الا ان مسك اللحية ما يزال معروفا من  
قبل صاحبها اذا اراد ان يتوعد او يجزم  
في أمر .. فانه يخول من يخله وعنه  
حلقها .. وعليه موسى واجرة الزين !!!  
وفي المثل ( ربنا ربح القرعة من كسد  
الامشاط ) !!!

— ٣٧٥ —

### الحدائق - السيرة

ذكر المؤرخون ان السلطان قلاوون عندما  
حج عام ٧١٠ هـ اصطحب معه مائة  
وخمسون ورياحين ومشومات فسي  
احواض تحمل على الجمال وتسقى طول  
الطريق - ويؤخذ منها كل يوم ما يحتاج  
اليه ..

● ● ●

قلت : انها لاحد الادلة الساطعة على  
ما بلقه المسلمون من رفاهة وترف .. حتى  
في الصحراء القاحلة .. وناهيك بالاء الذي  
لا بد ان يكون محمولا على الاطفال ..  
وضامنا للسقيا والارواء للنبات والحيوان  
والانسان ! وذلك قبل حضارة القرن  
العشرين ..

وقبله كان هرون الرشيد لا يقب عن  
ركابه الثلج من العراق الى العراق كلما حج  
فهو يتوارد عليه بالبريد .. فلا يلتقيه  
حتى يعود !!! ---

وصباية لصباية تتسلو  
وعليه من ياقوتة قفل  
« فتح الله بن النحاس »

كبد تذوب وأدمع هطل  
كيف السبيل لكنز مبسمه

# المذهب الفردي في المعافاة

بقلم الاستاذ عبد الرحيم ابو بكر

- ١ -

امرؤ القيس : الشاعر الضليل

تحدثت المصادر التاريخية فيما تحدثت عن هجرات قبائل قحطانية من الجنوب الى الشمال في الجزيرة العربية ، وتردد ان هذه الهجرات كانت لغروف سياسية واقتصادية . ونحن نعلم ان ( كندة ) كانت احدى تلك القبائل اليمنية المهاجرة ، فاستوطنت وادي الرمة وما جاوره ، وقد استطاعت هذه القبيلة بعد فترة من الزمن ان تكون لها اماره في نجد وان تفرض سيطرتها على بعض قبائل الشمال وتأخذ منها الاتاوة كل عام ، وفي صدد الحديث عن كندة يذكر المؤرخون اسرة اكل المرار التي اقامت كيان تلك الامارة خلال القرنين الخامس والسادس للميلاد ، وبهنا من هذه الاسرة ذكر واحد منها هو حجر والد شاعرنا امرؤ القيس ، فقد كان حجر هذا اميرا على بني اسد فترة من الزمن لم يرضوا عن سيرته فيهم خلالها ، فما كان منهم الا ان انقضوا عليه وقتلوه وقد حاول ابنه الشاعر امرؤ القيس ان يأخذ بنار ابيه من بني اسد ويستعيد ملك أسرته فلم يوفق وكانت نهايته - حسبما تذكر الروايات - في ارض القربة بعيدا عن موطن العزة والمجد والمكانة في الجزيرة العربية .

لمن معه في كل يوم وخزج الى الصيد فتصيد ثم عاد فاكلوا وآكلوا معه وشرب الخمر وسقاهم وغنته قياته . ولا يزال كذلك حتى ينفد ماء ذلك الغدير ثم ينتقل عنه الى غيره . وهكذا » الاغانى ج ٨ ص ٦٦-٦٥

هذه سيرة امرؤ القيس في الشطر الاول من حياته مختصرة كما يتحدث عنها الرواة وكما تبدو من معلقته التي تناسب هذه

ويذكر الرواة ان امرؤ القيس هذا حين شب لاهيا ماجنا خليما استاء منه أبوه وانكر عمله ذلك ، وعز عليه ان يكون سليل الاسرة الحاكمة مستهترا بالتقاليد والمبادئ القبلية خليما في سلوكه وشعره فطرده ، فكأن امرؤ القيس ( يسير في احياء العرب ومعه اخلاط من شذاذ العرب ... فاذا صادف غديرا أو روضة أو موضع صيد أقام فدبح



الظروف ، وهي في الحقيقة حياة «رومانسي» ذلك العصر ، التي تمتاز بالانطلاقة اللا حدود لها ، وخب التمدد على تقاليد المجتمع وتخطيطها ، والتنقل بين مبادئ الطبيعة الحية الساحرة ، والاستمتاع بملذات الحياة في جميع أشكالها وألوانها الميسورة في ذلك العصر .

وإذا ما أضفنا إلى كون امرئ القيس شاعرا ، شيئا آخر يتمثل في أنه من الطبقة الرفيعة من ناهيتي الخؤولة والعمومة ، فإننا لا نستغرب تلك النشأة المتأزدة والحياة الصاخبة التي قضي فيها الشطر الأول من حياته قبل أن تفتك بنو أسد بأبيه حجر .

ولعل خير ما يعكس لنا الصورة الصحيحة لحياته شعره ، فلنمسك إذن عن الاسترسال في وصف حياته لنُدعه هو يتحدث عن سلوكه ، وستختار له هذه الأبيات التي ذكر فيها خلالاته الأربع من العيش ، استمع إليه يقول :

**فمنهن قولي للندامي ترفقوا (١)**

**يلاجون نشاجا من الغمر مترعا**

**ومنهن ركض الخيل ترجم بالقنا**  
**يبادون سريا أمنا أن يفزعنا**

**ومنهن نصي العيس والليل شامل**  
**ييمهن مجهولا من الأرض بلقعا**



**ومنهن سنوف الخود قد بلها الندى**

**تراقب منظوم البثمانم مرضعا**

« فهذه اللذات العجيبة التي وصفها من الشراب والركوب والديبب والعشيق هي امرؤ القيس في حياة صباه ، وامرؤ القيس في ذلك الوقت هو هذه الاشياء ، أو هو هذا الشعر الذي لم تشهده جزيرة العرب قبل هذا الأمير العربي » على حد تعبير أحد الباحثين .

كذلك كانت باختصار قصة حياة الشاعر الضليل في الشطر الأول من حياته ، فلا بدع إذن أن تستأثر تلك الحياة الصاخبة بفنه وشعره ، وتجعل انتاجه الأول ذاتيا فرديا بعيدا عن التفاخر القبلي الذي تلمسه عند شاعر آخر مثل عمرو بن كلثوم أو الحارث بن حذيفة . انه الشاعر الضليل الذي أثر أن يجعل من شعره سجلا لفامراته وصباه ، وعاش يردد :

**تسلت عمايات الشباب عن الصبا**

**وليس فؤادي عن هواك بمنسل**

ومما يجدر ذكره هنا ان بعض العلماء القدامى سبقوا إلى ملاحظات خاصة بشعر امرئ القيس فقال عنه صاحب الصلدة « ان امرأ القيس لم يتقدم الشعراء لانه قال ما لم يقولوا ولكنه سبق إلى اشياء فاستحسنها الشعراء واتبعوه فيها لانه كان أول من

(١) «النهل» : يلاحظ دارس الادب العربي في الجاهلية تقارب حياة وشعر امرئ القيس مع شعر حياة طرفة بن العبد .. كلاهما كان عبدا ورا ، شهواته ، مطاوعا لنزواته ، غير مفكر في شيء ، غيرهما .

فهذا طرفة الشاب الضليل ايضا يقول في معلقته في مثل هذا المعنى الذي طرقة امرؤ القيس .  
وحقك لم احفل متى قام عودي  
كفيت متى ما نزل بالماء تزبيد  
بهكنة تحت العيساء المعبد  
كسيد الفقى ليهتسه المتورد  
ولولا ثلاث من من عيشة الفتى  
لمنهن سقى الماذلات يثرية  
وتقصر يوم الدجن ، والدجن معجب  
وكسرى اذا نادى المصافى معنبا

كلاهما كان همه من دنياه ثلاثة امور : الخمير والنساء والخيل .. فقط ..

لطف المعاني واستوقف على الطلول ووصف  
النساء بالطباء والمها وشبه الخيل بالعقبان  
والعصى وقرب مأخذ الكلام « العمدة لابن  
رشيقي ١ ج ص ٧٣

٢ - ان هذه المعلقة ذخرت بضمير المفرد  
في غالبية أبياتها بل كلها مما ينشأ على أن  
الشاعر مشغول بذاته وآمالها عن الآخرين ،  
واذا ما ذكر ضمير الجماعة فهو لصحبته  
في طرد الصيد ومشاركته اللذات ، على  
عكس ما نجد في معلقة شاعر آخر مثل عمرو  
ابن كلثوم التي ذخرت بضمير الجماعة  
( القبيلة ) حتى لا تكاد تعثر فيها على لمحة  
ذاتية .

٣ - وأنت اذا أمعنت النظر في هذه المعلقة  
وقارنت بينها وبين معلقة أخرى كمعلقة ابن  
كلثوم مثلاً فأنت ستجد ان حديث اللهو  
وقصص الحب في معلقة ابن كلثوم لا يأخذ  
من القصيدة مثل القدر الذي يستهلكه من  
معلقة الشاعر الضليل كما ان ذلك الحديث  
عن اللهو عند ابن كلثوم تجده مجرد عن  
تمهيدى أتى به الشاعر ، بينما تجد الحديث  
عن أمجاد القبيلة صارخاً مدوياً في قصيدته  
على هذا النمط :

أيا هند فلا تعجل علينا  
وانظرننا نخبرك اليقيناً  
بانا نورد الرايات بيضا  
ونصدرهن حمرا قد وينا  
وايام لنا غر طوال  
عصينا الملك فيها أن ندينها  
ورثنا الجدد قد علمت معد  
نطاعن دونه حتى يبيننا  
اذا بلغ النظام لنا صبي  
تفر له الجبابر ساجديننا

٤ - ان هذه المعلقة لامرئ القيس ذات  
موضوعين أساسيين يمان عن مذهب  
الشاعر في حياته وهما :

١ - الغزل الحسى المكشوف الذى كان  
لامرئ القيس فضل ارتياده وابتداعه ، وما  
يتعلق بهذا الغزل من مقامرات وديبب

فكان امرؤ القيس على حد رأى ابن رشيقي  
صاحب زيادة ومذهب في فن الشعر  
استحسنه من جاء بعده ، وهذه فردية أو  
اسبغية يجب ان تسجل للشاعر الذى كان  
( رومانسى ) عصره . اذا مضينا قليلاً  
فاننا نجد صاحب ( العمدة ) يذكر مرة  
أخرى ان فضل امرئ القيس انما يرجع  
« لما صنع بطبعه وعلا بسجيته من غير طمع  
ولا جزع » العمدة ج ١ ص ٢٧ .

أى ان شعره كان صورة لحياته وصدى  
لبينته الخاصة ، وهنا نلاحظ شبه تراجع  
من ابن رشيقي عن رأيه السابق في وظيفة  
الشاعر الجاهلى .

واذا ما أردنا ان ننقل الى جو المعلقة  
نفسها لتعيش في البيئة الفتية لامرئ القيس  
فاننا نلاحظ على هذه المعلقة عدة ملاحظات  
خاصة :

١ - ان تراح المعلقة كالزورنى ورواتها  
يمهدون للمعلقة بمغامرة دارة جلجل ،  
وكانهم يدللون بذلك على مدى فحش امرئ  
القيس حين يصل به الاستهتار بالاخلاق  
والامعان في الرذيلة الى حد ان يطلب من  
عذارى حيه وبينهن عتيزة ابنة عمه أن  
يخرجن اليه عاريات . والناظر الى هذه  
القصة يكاد يلمح فيها الافتئات والتزوير  
لانها من حيث الموضوع تتناقض تماماً وما  
عرف عن البيئة العربية من تقاليد صارمة  
لا يسمح أصحابها لشباب أيا كان أن يعيث  
بها ويحطها بمثل ذلك التصرف الانحلالي  
لذى تصوره القصة ولذا أميل شخصياً الى  
اعتبارها من نسج خيال الرواة .

يأبى به امرؤ القيس في قالب القصة  
الشعرية البسيطة كقوله في المعلقة :

ويبضة خدر لا يرام خباؤها  
تمتعت من لهو بها غير معجل  
تجاوزت احراسا اليها ومعثرا  
على حراسها لو يسرون مقتل  
اذا ما الثريا في السماء تعرضت  
تعرض اثناء الوشاح المفصل  
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها  
لدى الستر الالبسة المتفصل  
فقال: يمين الله ما لك حيلة  
وما ان ارى عنك القوابة تنجل  
خرجت بها امشى تجر وراءنا  
على اثرنا ذيل موط مرحل  
فلما اجزنا ساحة الحصى وانجى  
بنا بطن خبت ذى حفاف عقنقل  
هصرت بلودي راسها فتمايلت  
على هضم الكشح ربا المخلخل  
مهلهلة ببضة غير مفاضة  
تواكبها مصقولة كالسجنجل

ويدعى بعد ذلك الشاعر الضليل في  
وصف أجزاء جمالها الجسدى مستعذرا من  
البينة عناصر تشبيهاته وخيالاته .

ب - الوصف الدقيق الجميل لبعض  
الطبيعة كالليل والنجوم والبرق  
واحد من الى ذلك هنا حفلت به المعلقة ،  
كما ان امرؤ القيس يشيد بوصف فرسه  
ويقرب منه جزء جسمه ليضفى عليها جمالا  
بتشبيهاته اربعة ، ولا ينسى بعد ذلك ان  
يسجن حركات مطاردة الصيد وقوة عدو  
الفرس وراه حتى يدرك ولعل هذا الحديث  
لا يعفينا عن ايراد بعض نماذج من شعر  
امرؤ القيس في الوصف فلنستمع اليه  
يصف طول الليل مخاطبا اياه :

فيا لك من ليل كان نجومه  
بمراص كنان الى صم جندل

ويقول عن فرسه :

دوير كخزوف الوليد امره  
تتابع كفيه بخيط موصل  
له ايلا ظبي وساقا نعامه  
وارخاء سرحان وتقريب تنقل  
كان دماء الهديات بتجره  
عصارة خاء شبيب مرجل  
ويقول في وصف برق :

اصاح ترى برقأ اويك وميفه  
كلمع الدين في حبي مكلل  
يقى سناه او مصايح راحب  
امال السليط بالذبال للفلل

ومن الجدير بالملاحظة هنا ان امرؤ القيس  
الذى حفلت معلقته بالغزل الحسى المكشوف  
تجد عنده تعبيرا مؤثرا عن العاطفة العميقة  
في أول المعلقة استمع اليه يقول :

كانى غداة البين يوم تحملوا  
لدى سموات الحى ناqq حفنل  
وقفوا بهامجى على مطيعم  
يقولون لا تهلك اسى وتجهل  
وان شفاى عبرة مهرانة  
فهل عند رسم دارى من معول

والخلاصة أننا نخرج من هذه الجولة  
خلال المعلقة بفكرة تنبئ في أن امرؤ القيس  
كان رائدا للذاتية في الشعر العربى اذ أن  
فصيدته كانت امرأة شخصيته فلم تتأخر  
بأنى حادث ينهم القبيبة . وإنما تصرف  
صاحبها الى تصوير مآمراته وحياته  
الصاخبة التى كان يجاعا سائحا سارحا  
في أحياء الجزيرة ويتبعه نفر من شاركه  
تلك الهواة أو الغرابة نذهبوا ينتقون من  
غدير الى آخر ومن صرح الى رابية يصطادون  
الركلون ويمرحون في حر من الغناء والالحاق  
والمتع ، ثم يأتى شاعرهم لينقل اينما تلك  
النجاة في قوافى الشعر الذاتى .

- للبحث صلة -

المدينة - عبد الرحيم أبو بكر

# المختصر

## مكارم الاخلاق العربية

قال بشر من منقذ بن عبد القيس ... وكان شاعرا محسنا وله اثنان شاعران :

لقد علمت عميرة ان جاري	اذا ضمن الثمر ، من عيالي
وانى لا احسن على ابن عمى	بنصرى في الخطوب ولا نوالى
ولست بقائل قولا لاحظى	بامر لا تصدقه فعالي



وما التقصير قد علمت معد	واسباب الدنية ، من خلالى
واكرم ما تكون على نفسى	اذا ما قل في اللزبات مالى
فتحسن صودتى واصون عرضى	وتجمل عند اهل الذكر حالى
وان نلت الفنى لم اغل فيه	ولم اخصم بجفوتى الموالى
وقد أصبحت لا احتاج فيما	بلوت من الامور الى سؤال
وذلك اننى ادبت نفسى	وماحلت الرجال قوى الحال



اذا ما المرء قصر ثم مرت	عليه الاربعون عن الرجال
ولم يلحق بصالحهم فدعه	فليس بلاحق ، اخرى اليسالى

# إعلان هام

## من بلدية الخرج

تعلن بلدية الخرج عن طرحها بالناقصة انعامه  
العمليات التالية .

١ - ائارة مدخل الخرج

٢ - تسوير المقابر

٣ - ائشاء كراج البلدية

٤ - ائشاء سوق الخضرية والجزارين .

فعلى من يرغب الدخول فى هذه المناقصات أو  
بعض منها مراجعة بلدية الخرج للحصول على  
المواصفات والرسومات بعد دفع ثمانين ريالاً  
بالنسبة للآئارة ومائة ريالاً بالنسبة للمقابر  
وثمانين ريالاً للقراش وستين ريالاً لسوق

الغضرية • وتقدم العطاءات من صورتين داخل  
ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم رئيس بلدية  
الخرج • كما يجب على كل متقدم أن يربط  
بعطائه الآتى :

- ١ - ضمان مبدئى بواقع ٢٪ من كامل القيمة  
لكل عملية سارى المفعول لمدة شهرين •
  - ٢ - شهادة تسديد الزكاة والدخل لعام ٨٤ هـ
  - ٣ - شهادة الاشتراك فى الغرفة التجارية
  - ٤ - ربط السجل التجارى او ايضاح رقمه •
- وآخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاربعاء  
الموافق ٢٦-٥-٨٥ هـ وستفتح المظاريف فى يوم  
الخميس الموافق ٢٧-٥-٨٥ هـ وكل عطاء لا تتوفر  
فيه الشروط المطلوبة سيهمل وللمعلومية  
جرى نشره •

## من وزارة الزراعة لكافة المستوردين والآلات الزراعية

تتوفر في المناطق والقرى الزراعية اعداد ضخمة من المكائن والطلبية الزراعية حسب الاحصاءات التي تقوم بها الوزارة حاليا وتحتاج بمرور الوقت الى قطع غيار وصيانة واصلاح وهذا ما لا يتوفر فيها الا بصورة ضئيلة وحفاظا على حقوق المزارعين وعدم الحاق الضرر بهم واستنادا الى نظام الصيانة الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم ٨٥ وتاريخ ٢٠-١٠-٧٣ هـ والموافقة الملكية السامية رقم ٦٦٦٣ في ٢٣-٣-٨٥ هـ على توصيات اللجنة التي عقدت في مقر هذه الوزارة من كل من وزارة الزراعة ووزارة التجارة والصناعة وديوان المراقبة العامة والغرفة التجارية بالرياض والتي جاءت مدعمة لقرار نظام الصيانة آنف الذكر تعلن الوزارة ما يلي :

١ - على كل مستورد افتتاح فروع في كافة المناطق الزراعية وتزويدها بحاجتها من قطع الغيار بصفة دائمة كلما بلغ عدد مكائنه فيها ( ١٥٠ ) مائة وخمسين مكيانة فاكثر وتعيين مهندس مع مساعده لكل خمسين مكيانة

٢ - كل منطقة بها فروع لوزارة الزراعة تعتبر منطقة زراعية .

٣ - انشاء ورش للصيانة والاصلاح فى المناطق الزراعية التى يوجد بها اكثر من ( ٢٠٠ ) مائتى مكيئة .

٤ - لا مانع من اشتراك اكثر من مستورد واحد دون تحديد فى انشاء الورش كل بنسبة عدد آلاته .

٥ - مدة التنفيذ ستة شهور من تاريخه وخلال هذه الفترة وحتى يتم انشاء الورش وفتح الفروع ستخفف نسبة الربح بواقع ٢٥٪ .

٦ - ابلغت جميع مديريات ووحدات ومكاتب هذه الوزارة بمضمونه لمراقبة تنفيذ واشعار الوزارة عن كل تلكؤ فى التنفيذ .

٧ - كل مخالف بعد انتهاء الفترة المحددة ستوقع عليه العقوبات المنصوص عليها بنظام الصيانة وبالتالى منعه من استيراد الآلات الزراعية وما يقع فى حكمها ونزع الوكالة منه واسنادها الى المؤسسة الزراعية المزمع انشاؤها والموافق عليها بالامر الملكى الكريم رقم ٦٦٦٣ فى ٢٣-٣-١٣٨٥ هـ .



# المشتار

## بيتها الربيع

قال الاخطل الصغير :

من شاعر نسق الرياض ونظما  
قالوا الربيع فقلت ما انكرته  
حمل المشاعل لا يمر بربرة  
فاذا الاربيع سحائب وردية  
ثم استقر على مخبا وردة  
واذا الفراش رسول كل حبيبة



بيت الحبيبة ام وساوس حالم  
ان كنت اجهل ارضه وسماه  
اصعدت ام هبطت على ارضي السما  
ما كان يمنعني الهوى ان احلما



طالعت وجهك والصبح فلم أكد  
اتبين الصبح المنور منهما



توب الربيع من الضوايف فلم يجد  
فرمى الاكاليل التي ضفرت له  
بيتا أعجز ولا مقاما اكرم  
وسعى اليك وقد نهال وانسى

# الدراسة العلمية للقرآن

بقلم الشيخ هاشم دفتودار المدي

الدراسة-العلمية : هي الدراسة التي تكشف واقع المعرفة في كل شيء . والدارسون كثيرون جدا في كل أمة ، ولكن الدارسين العلميين أندر من « الاورانيوم » .  
والذين درسوا القرآن وحاضروا فيه والفقوا ، من الغربيين وسواهم ، لا يحصون عدا . ولكن قل منهم الذين درسوه الدراسة العلمية الآمنة المتحررة .

يرفضون أية دراسة عن أى شيء لا يقصد منها كشف واقع العلم . ولو صدرت من أكبر جامعات العالم . ويقابلون السنة الدارسين الذين يخونون واقع العلم بمقاريض حادة من النقد ، ليفصلوا الجهل والباطل والانحطاط . عن العلم والحق والسو .

ومن لم يدرس القرآن المجيد هذه الدراسة العلمية ، فلن يتمكن من كشف معجزاته



الـثاني - هو تحدى القرآن المجيد الصارخ واقتحامه المنازلة المنتصرة بسلاح العلم ، ونداؤه بأنه حجة الخالق على خلقه ، في كل عصر ومصر !!

ولو رأى العلماء الغربيون الامناء الاحرار أن القرآن سفر أساطير وخرافات وأن تحديه دعوى ومجازفة لا نصيب لها من العلم والحق والواقع ، لتبذوه وراءهم ظهريا من أول نظرة ، ولم يكلفوا ميزانياتهم كل هاتيك النفقات الطائلة ، وكل هاتيك الدراسات الشاقة المتلاحقة ، من أجل التعرف الى واقعه العلمي . ولا ريب أن الذى بمتهم الى كل هاتيك الدراسات العلمية التى تتسع يوما فيوما هو التحدى الصارخ في وجه قوى العلم ، وقوى الادب المتفوقة ، وما تعتد به من قوى الآلهة التى تدين بسلطانها الخارق كالجبن واللاذكية والارواح المعبودة من دون الخالق العظيم ..

( الشيخ هاشم دفتودار المدي )

الذى هي باعث الايمان بمثله العليا ، في كل جيل .

واحسب الذى جعل العلماء الغربيين الاحرار يرفضون كل دراسة غير علمية خالصة للقرآن أو لسواه في عصرنا الحديث مران :

الاول - الانقلاب العلمى الكبير الذى طرأ على العقلية الانسانية كافة ، بعد انفلاق نخرة . اذ أصبح طالبو المعرفة فى كل مكان

كان عاقبة الظالمين ، ١٠-٤٠ »

\*\*\*

أجل يا سادة ! القرآن موجه إلى العلماء  
الراشدين : « قد جاءكم بضائر من ربكم  
فمن أبصر فلنفسه ، ومن عمى فعليها وما أنا  
عليكم بحفيظ ١٠٥-٦ »

« ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل  
إليك من ربك هو الحق ويهدى إلى صراط  
العزيز الحميد ١٠٥-٦ »

« وكذلك نصرَفَ الآيات ، وليقولوا  
دروس وتبيينه تقوم يعلمون ١٠٦-٦ »  
« قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن  
تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون  
١٤٩-٦ »

\*\*\*

والى المفكرين الأحرار :

« أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن  
هو إلا نذير مبين ، أو لم ينظروا في ملكوت  
السموات والأرض وما خلق الله من شيء  
وإن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأى  
حديث بعلمه يؤمنون ١٨٦-٧ »

« قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله  
مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من  
جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب  
شديد ٤٧-٣٤ »

« قل هذه سبيل أدعو إلى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من  
المشركين ١٠٩-١٢ »

« وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما  
نزل إليهم ولعلهم يتفكرون ٤٥-١٦ »

\*\*\*

والى أعداء الأساطير والخرافات  
والظنون :

« إن هذا القرآن يهدي للتي هي  
أقوم ١٧-٧ »

« وما يتبع أكثرهم إلا ظنا إن الظن لا  
يفنى من الحق شيئا إن الله عليم بما  
يفعلون ٣٧-١٠ »

وما أحرى الذين لا يزالون مرتابين من  
الغريبيين ومقلديهم أن يعقدوا المجامع العلمية  
الخبرة الآمنة لاسقاط هذا التحدى الصارخ  
من الوجهات العلمية الخاصة فنانها هي  
وحدها التي تسقط لدى العلماء الأحرار  
الأمناء ، والواقع أن سقوط الكائنات أقرب  
إلى الامكان من سقوطه في واقع العلم الخالص  
الحر الأمين ، لأنه عين كلام الله النفس ،  
وهل يدخل في قوى العوالم كافة أن تسقط  
حرفا واحدا من كلام الله النفس ، فكيف  
به جميعا ، وهل العوالم جمعا إلا أثر من  
آثار قدرة الله عز وجل !!

يا علماء ، يا أحرار ، يا مفكرين ، يا  
أعداء الأساطير والخرافات والظنون والأوهام  
هذه بعض آيات التحدى فادرسوها بعين  
العلم الخالص : « وإن كنتم في ريب مما  
نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله  
وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم  
صادقين (٢٤) فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا  
فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة  
أعدت للكافرين (٢٥-٢) »

« قل لئن اجتمعت الإنس والجن على  
أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله  
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ، ٨٩-١٧ »  
« وما يتبع أكثرهم إلا ظنا إن الظن لا  
يفنى من الحق شيئا إن الله عليم بما  
يفعلون (٣٧) وما كان هذا القرآن أن  
يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين  
يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب  
العالين (٣٨) أم يقولون افتراء قل فاتوا  
بسورة مثله وادعوا ما استطعتم من دون  
الله إن كنتم صادقين (٣٩) بل كذبوا بما  
لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله (١)  
كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف

(١) إن يوارد ظهور تأويل آيات المعجزات العلمية  
أن أوانها بعد انفلاق السدة وفي الكلمات الآتية  
بيان ذلك ..

« وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو  
الا ذكرى وقرآن مبين ٣٦-٧٠ » \*  
« كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا  
آياته وليتذكر أولوا الالباب ٣٨-٢٩ » \*

والى المصلحين الاحياء هادى التقاليد  
الفاسدة :

« وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين  
استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون  
عنا من عذاب الله من شئ قالوا لو هدانا  
الله لهديناكم سواء علينا اجزعنا أم صبرنا  
ما لنا من محيص ١٤-٢١ » \*

« قالوا : يا شعيب اصلاتك تamerك ان  
تترك ما يعبد آبائنا أو أن نفعل في اموالنا  
ما نشاء انك أنت الحليم الرشيد (٨٨)  
قال : يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي  
ورزقنى منه رزقا حسنا وما اريد ان  
اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح  
ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه  
توكلت واليه انيب ١١-٨٩ » \*

« ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها  
وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب  
من المحسنين ٧-٥٧ » \*  
« لينذر من كان حيا ويحق القول على  
الكافرين ٣٦-٧١ » \*

\* \* \*

والى الناس جميعا :

« قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم  
جميعا ، الذى له ملك السموات والارض لا  
اله الا هو يحيى ويميت فآمنوا بالله ورسوله  
لنبنى الامى الذى يؤمن بالله وكلماته  
واتبعوه لعلكم تهتدون ٧-١٥٨ » \*  
اما سوى هؤلاء فهم الاموات اهل الظنون  
الظلام المهملون .

وكم نحمد القريبين المحدثين الذين  
لرحوا أحقادهم المتحجرة وتقاليدهم البالية  
موروثاتهم المتجمدة وراهم ظهريا وأقبلوا  
بدرسون القرآن المجيد دراسة علمية محررة

من الدس والتحريف والوضوح والظنون  
والاوهام . اقبالا يزيد يوما فيوما . . .  
وهؤلاء هم اقاموا في كل جامعة من جامعاتهم  
الكبرى فئة من الاختصاصيين فى الدراسات  
الاسلامية وأغدقوا عليهم الرواتب الضخمة  
وهيئوا لهم الفرص المؤاتية والظروف  
المناسبة لى يجرؤوا التفوق العلمى العبرى  
المجيد على أصول المناهج العلمية الحديثة ،  
هذه هى المانيا عقب الحرب العالمية الاولى فانها  
شيدت معهدا خاصا لدراسة معارف القرآن  
المجيد وجعلته فرعا من فروع جامعة  
« ميونخ » وقد أنفقت في سبيل تشييده  
وتأسيسه وارسال الاختصاصيين فى الدراسات  
الاسلامية الى مختلف العواصم العربية  
وسواها لجلب المخطوطات والمطبوعات وأخذ  
الصور الشمسية للمفردات الخطية المحظورة  
والمصاحف النادرة وكل ما كتب عن القرآن  
المجيد سواء اكان من جهة نصوصه أو قراءته  
أو خطوطه أو تفاسيره أو مفرداته اللغوية ،  
أو ما استفيد منه من تفريع وعلوم وآداب  
وتسوي ذلك .

وكم أشجاني وأوقد العسرات في تأملاتي  
دمار هذا المعهد بيد قتال الحرب العالمية  
الثانية ، وكم للحروب من أهوال وويلات  
تقشع منها الابدان (٢) وتخلع قلوب  
الوحوش الكاسرة بله الانسان المثقف ،

وأخالك لا يخطر ببالك العجب - بعد  
بياني هذا - اذا شاهدت اسلام كثيرين من  
علماء الغرب ومفكره ، لانك تلمس أن الذى  
يجعلهم يسلمون ويخلصون ، ليس هو  
سلطان الدول الاسلامية ، أو معارفها

(٢) من أداء التوسع فى التعرف الى هذا المعهد  
فليراجع ما كتبه الدكتور فاضل محمد حميد الله في  
مجلة رابطة العالم الاسلامى العدد الخامس ، السنة  
الثانية ص ٣٩ تحت عنوان « الانسان في خمسة  
القرن . . »

## أنواع الدارسين :

### ١ - دارس في نطاق التقاليد والظنون :

ان هذا الدارس ليس في مقدوره ان يتجاوز ما نشأ عليه من تقاليد وظنون الى ما وراءها من حقائق العلم ، الا اذا كانت هي التي تتجاوز به ... لانه مشدود اليها من جيده بأمراض من مسد ،

لذلك لن يقيم لواقع العلم وزنا لا في القرآن المجيد ، ولا في سواء ، الا بمقدار ما يتصل بميراثه الثقافي التقليدي القائم على الظنون والاهوام ، فاذا تناكرا في موقف انجاز اليه وعادى واقع العلم ، وأخذ يحتال في انتاجه ، ليجعل العلم جهلا والجهل علما ، ومن كان هذا وضعه من تقاليده فاي رجاء للعلم في بحوثه سواء آكانت عن القرآن ، أم عن سواء وهيئات هيئات سوى ما ورث من ثقافة ، وما نشأ عليه من تقاليد تبث في نفسه الطمأنينة والنشوة والايان والتأييد .

### ٢ - دارس واهن التفكير ذو اوهام :

ان هذا الدارس لا يستطيع تحرير العلم من ربة الجهل وان كان يحب ان يعرف عنه ذلك ، لانه يفقد العقلية الصافية المتقدمة التي هي آلة التمييز بين العلم والجهل والواقع والخيال والصدق والكذب .

وداء هذا الدارس عقلي محض ولا رجاء في ابلاله حتى ينتظر له يوم يخدم فيه واقع العلم فيما يقدم للدرس من انتاج .

وهو يعيب معارف الكتابين ولا يدرى ان العيب فيه وهو الذي عناء شاعرنا العربي الحكيم أحمد المتنبى بقوله :

وكم من عائيب قولا صحيحا

وأفقه من الفهم السقيم

٤٩٣

المتفوقة ، أو ما تقدم من مال في سبيل الدعاية والأغراء وتاليف القلوب . بل هو البطل الذي وجدوه في القرآن المجيد وأفانين معجزاته الدافقة المتجددة التي تنكشف لهم ، كلما قارنوها بمعارف الكتب الدينية في العالم ، وهم قوم لا يأمروهم ولا يقودهم ولا يقنهم ولا يرخصهم مثل واقع العلم في كل شيء ، انهم يقدمون له أموالهم وأرواحهم بحماسة وتضحية ويرون ذلك قليلا في جنب ما له عليهم من أياذ ، أجل يقدمون له كل ذلك بحماسة وتضحية ، ما سمعنا بمثلها من قبل الا في القرون الإسلامية الاولى حين كان المسلمون يحيون حياة العلم ، وقد يجول في الفكر أن بعض المطالعين يقولون : « انك بالفت ، ألا ترى فريقا من المستشرقين الغربيين ، يعكفون على دراسة القرآن ويتمقون فحصى معارفه بوعي ودقة ولكنهم لم يسلموا ، أنه وحى الله !! ومنهم من يقضى الايام الطوال في ترجمة معانيه ومع ذلك يستمر يؤثر ما ورث من وحى ويراه الامثل في الدلالة على معجزات الله على واقع العلم .

بل لدينا من العرب أنفسهم مسلمين وسوام من استظهروا القرآن المجيد ودرسوه أعمق دراسة وأحذوا ..

هذه هي المعضلة التي رأى بعضهم - وحقبة هذه المعضلة سراب خادع ، وكل شأنهم انهم لم يميزوا أنواع الدارسين تميز العلم والبحث ولم يتبينوا قيمة انتاج من انتاج بالنسبة لذاته في موازين العلماء الراسخين .

وانى في كلمتي هذه افصل انشواج الدارسين تفصيلا واكشف وزن انتاج من انتاج مما يعرض في أسواق العلم ، ليستيقن المطالعون أن لا مفضلة ولا شبه معضلة في قضية كلام الله عز وجل ...

يطلق الكتّابون على هذا الدارس الانتهازى المتلون ، لقب الدارس المومس ، لانه يؤجر نفسه بالاثم لطمس واقع العلم ، وهو متأكد انه واقع العلم . . . . . والدارس المومس لا يدخل في اغراضه ابدا كشف واقع العلم فيما يقدم للناس من انتاج . . . . . انى يدخل ذلك في حسابه وكل همه ان يقدم ما استاجر لاجله باسم حقائق العلم ولو كان الجهل الغايب ، والباطل النحاسى والظلم النيرونى (٣)

والدارس المومس تجده - وان كان يخون امانة العلم والحق والصدق - انيقا مهذبا حلو الحديث وتجد بحوثه كلها افسادا للتعارف الانساني والتفاهم السلمى والتواد الخلقى وهو الى جانب ذلك لا يستقر على رأى ، انه خداع لا يفك مشعلا للفتن موقدا للحقاد ، فاعرا فاه لالتهم المال الحرام ، ومنه ومن امثاله حزننا الله في وحيه : « ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الله الخصام (١٦) واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ٢٠٦-١٢ »

وهذا الدارس اخطر انواع الدارسين لانه يبدو لك باللون الذى تصبو اليه وتهواه ويطوق عنك حقيقة نفسيته ومهمة درسه . . . . . نعم قد يكون فى الامكان التعرف اليهما . . . . . اطرح ما يتحدث به اليك الآن وانظر احاديثه المذاعة هنا وهناك ومدخله ومخارجه فانك تلمس واقعه المتلون لمس اليد وهما يظل الزمن فالحقيقة لا بد ان تكشف وواقع العلم لا بد ان يظهر .

(٣) هو جهل سكان القاب . هو الزعم بتحويل النحاس او الرصاص الى ذهب ، وحرق نيرون لروما مشرقا .

ومهما تكن عند امرى من خليفة .

وان خالها تخفى على الناس تعلم

ما دام في الناس من يدرس ويبحث ويحقق ولا يأخذ بظاهر الاشاعات والظنون والاوهام .

٤ - دارس الملحد :

الدارس الملحد لا يؤمن بشئ سوى نفسه وشهواتها ولذاتها ، فهو اله نفسه على عقيدة « سارتر » .

وكل امره دعوى العلم ، وان كان يفسده مسخ القردة والخنازير .

وواضح ان البحث العلمى لشئ هو كشف لواقعه ، والباحث الملحد لا يؤمن بشئ حتى يطلب كشف واقعه ويجهد له ويسعد .

ولكنه يلعل بما يختلسه من هذا المؤلف او ذاك مما يتخيل انه يكسبه سمة العلماء والفلاسفة ويظهره بمظاهرهم البقريفة المتفوقة وشخصياتهم الرائعة المحترمة . وان كان واقعه انه لا نبوغ له في شئ الا في السخرية اللاذعة بحقائق العلم واهله ولا تفوق له الا باعلان الاحاد والتطرف بمناسبة وبدون مناسبة . . . . . حتى انه لا ينصرف من مجلس الا واللغات تلاحقه والسخط يتشبث بأذياله ، وهو يعرف ذلك ويقول : « لمن الجماهير وسخطهم اوسع ابواب الشهرة ومن لا يتعمد هدم واقع العلم فيما يقدره الناس لا يتحدثون عنه باكتراث والحاح . . . »

ولن تجد اخبث من الدارس الملحد نفسا ، ولا اضل ، وانه لمجادل من الطراز الاول على باطل ، وعابد لهواه على خسران وكبرياء ، وقد عينه الله في وحيه ليجنب ويحذر : « ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير (٩) ثانيا عطفه ليلضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق . . . » ١٠-٣٢

## ٥ - دارس اشعبي :

الدارس الاشعبي هو الذي يختلق الحوادث اختلاقا ويصدقها تصديقا كالمرحوم اشعبي يكذب على الاطفال قائلا : ( هناك عرس تفرق فيه الحلوى فاذا جد الاطفال في العدو حيث اشار ، مثلت له اطماعه كذبه صدقا - فيأخذ في العدو خلفهم ١٠٠ )

والدارس الاشعبي لا يكتفى باختراع الحوادث من اجل اطماعه بل تجره اشعبيته الى اذاعتها في الالوساط وديسها في مؤلفات العلماء فهو خائن للعلم ومن كان خائنا للعلم فلن يكون امينا على كشف واقعه .

## ٦ - دارس داعية :

هو الدارس الموظف للدعاية لفكرة بعينها وتأييدها بمجرها وبجرها وحقا وباطلها ، وخيرها وشرها . واعتبارها هي المثل الانساني الاعلى :

والدارس الداعية - بحكم وظيفته - ليس في مقدوره أن ينتصر لواقع العلم اذا استبان له في القرآن أو في ناحية أخرى سواء لان تنصيبه كداعية لفكرة بعينها لا يمكنه من ذلك . وان كان يخدع ويخادع ويكنى ويوزي في أحاديثه وكتابات ، ليظهر للناس أنه يقدم العلم على الجهل متى انكشف له .

ومهما يكن من أمره فصيغة الدعاية لغيره تظل هي الظاهرة الغالبة .

## ٧ - دارس علمي :

الدارس العلمي كل جهاده أن يكشف واقع العلم في كل المسائل التي يقبل على دراستها .

والدارس العلمي يرفض أن يعلن باسمه غير واقع العلم - سواء كان ما يعلنه عن العلوم أو الفلسفات أو الاديان أو التاريخ

أو الآداب أو الفنون . وسوى ذلك . والدارس العلمي هو انشودة الانسانية الباعثة وامنية أمانتها وضوء ظلماتها ، وحياة أوقات من الدارسين الآخرين ، وصواب أخطائهم واستقامة انحرافاتهم ، فهو نور الحق وشمس المعرفة وبقله وحده ترفع صروح الحضارة وتدعم معاهد العلم وتشيد مراكز المخترعات والمختبرات .

والدارس العلمي روح العلم فيه يحيا ويتجدد ويزيد ويعمم وبه تصح الانسانية وتتهذب وتصفى وتيسر وتسالم . وبه وحده يصرع الجهل والدس والفسادة والتقليد والخرافة والاسطورة والاحقاد ، والدارس العلمي هو الدارس القسرا في الموصوف في آيات كثيرة ، واليك بعضها :

« ولا تقف ما ليس لك به علم ، ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا » ١٧-٢٧ .

« ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون » ٢-٤٣ .  
« نبئوني بعلم ان كنتم صادقين ، ٦ - ١٤٤ » .

« ومن الناس من يعادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ، ٣١-٢٢ » .  
« وليعلم الذين أوتوا العلم انه الحق من ربك ، ٢٢-٥٥ » .

« هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ، ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون ، ١٠-٦٠ » .

والنصوص العلمية اليقينية التي وردت في الدارس القرآني الذي هو الدارس العلمي لا تحصى كثرة في القرآن المجيد .

هؤلاء هم أنواع الدارسين من أول يوم بدأت الانسانية تدرس فيه حقائق الاشياء - وتتعرف الى عجائب الوجود وأسراره ،

### ٣ - أما الدارس الثالث :

فهو كالحرباء لا يحمل لونا أصيلا يدل عليه فمن اجتمع اليه وجده في لون نفسه، ولن تستطيع أن تعرف طويته بأصفاك الى أحاديته ، لأنها لن تكون سوى ما تحسها طويته وتهواها .

نعم تستطيع ذلك اذا عدت الى كلماته المذاعة في الصحف ومحاضراته التي جاءت بها البواعث الماجورة المتحاجة والمناسبات التضاربية والشرور المتصارعة ...

وعلمة هذا الدارس أنه لا يعطي الا اذا أخذ أضغاث ما يعطي .

وميزان قيمة الثقافة لديه المادة وهو لا يبالي بما يدخل عقله من علم ولكن بما يدخل جيبه من مال . فهو يرصد المال بقلمه يرصد الفلكي الكوكب بمقربيه متجها اليه انى اتجه ١١٠٠

فهل مثل هذا الدارس يخضع لحكومة الضمير ، اذا مجد الجهل باسم العلم ، واقتربى على معارف القرآن ومعجزاته العلمية المفتريات ودسها من هنا وهناك ؟ انك تجيب لا ! لا ! الى ما شاء الله .

والاخلق أن تبعد عن هذا الدارس خشية أن تعلق في حباله فيخدعك ويحرك الى الكفر والجهل والباطل والافك باسم واقع العلم .

### ٤ - أما الدارس الرابع :

فما تهمة معجزات القرآن العلمية فسى قليل أو كثير وان كانت أسطح من الشمس وأضوى من الفجر وأقوى من الفكر وأثبت من الدهر . وما دام لا يؤمن بموجبه ذاته جل وعز فكيف تنتظر أن يؤمن بها ... ومثل دراسة هذا الملحد للقرآن المجيد كمثل دراسة السفسطائي لحقائق العوالم التي

وهؤلاء هم الذين درسوا القرآن ويدرسونه قديما وحديثا .

وانى أقدم الى المطامعين الكرام مثل كل دارس بالذات ليقفوا على الواقع ولا يهولهم الانحراف والفساد والجهل وجحود الحق والتنكر لواقع العلم في أقلام بعض الكاتبيين عن معجزات القرآن العلمية وسواها ..

### ١ - أما الدارس الاول :

فمثله كمثل المشلول المعطل عن الحركة الارادية فعقله مسجون في عواطفه ، وعواطفه مشدودة الى تقاليده ، وتقاليدته هي واقع العلم لديه ، وما عداها ظنون وأوهام ، فهو لا يأخذ أو يدع الا بها فابحثها قبل أن تبخته ، تعرف ما يأخذ وما يعطي ، وما يكره وما يحب . ومن كان هذا حاله فهو مطبوس المعرفة ومن كان مطبوس المعرفة فلن يكون من جملة كاشفيها .

والمعرفة لا تبعد الا لمن كان يملك الارادة الحرة ، والفكر المتطلق الجريء المغامر . اذن فلا تنتظر من هذا الدارس اذا كتب عن معجزات القرآن أن يكشفها بل احمد الله ألف مرة غير منقوصة اذا هو لم يطمسها .

### ٢ - أما الدارس الثاني :

فمثله كمثل الذى صعد على سطح بيته في شهر آب المتهب وهو يتوهم أنه ارتقى الى قمة « افرست » ثم يأخذ توهمه يتفاهم ويتجسم حتى يجعله يرتعد رعدة غثيفة ، ويلود عن وجهه الثلج الوهمى المتساقط وهو يصرخ مستقيما « الثلج ! الثلج ! البرد ! البرد ! البرد ! »

فهل ينتظر المطالعون من مثل هذا الدارس أن يكون كاشفا لمعجزات القرآن العلمية أو لسواها وهو عاجز عن كشف أوهامه التي تملأ ما بين جانبيه .



## والذي حارت البرية فيه

### حيوان مستحدث من جهاد

أجل هذا الذي حارت البرية فيه قديما وحديثا صمم علماء النذرة المحدثون ان يكتشفوا حقيقة فجهاد بعين العناصر عنصرا عنصرا وركبوها عين التركيب حتى أشبه النوى النوى ولكن دون حياة • فادركوا ان الحياة ليس مصدرها ما هي ماثلة فيه من عناصر الارض وذراتها وانما هي سر من أسرار الخالق العظيم يفيضها على بعض ذرات عالمنا المادى دون البعض فيخرج لنا منها نباتا وحيوانا وانسانا •

ولو كان مصدر الحياة ذات الذرات والعناصر والمواد المكون منها عالمنا الحسى لوجدت فى النوى الصناعية ما دام التركيب هو التركيب ، وما دامت العناصر هى العناصر وما دامت المواد هى المواد ••

وهكذا أدرك العلماء الراسخون الذين تعمقوا دراسة الحياة ، فى ذراتها أنها سر علم الله الاذلى وتخصيص ارادته ومظهر قدرته فأمّنوا وأعلنوا عجزهم عن صنعها بيد العلم (٤)

يعيش فيها وينتفع بها ولكن كلها لديه خيالات وأوهام • وفى الوقت نفسه يصرخ : العلم العلم • أنا لا أومن إلا بالعلم •

فاذا قلت له : « هؤلاء العلماء الراسخون ، عرفوا مواد العوالم القريبة منهم وعناصرها وذراتها ولكنهم ما عرفوا السر الذى جعل بعضها حية وبعضها ميتة • وألف بينها هذا التآليف الهائل الذى نجم عنه تكوين هذه العوالم •

ألا ترى ان الحياة آية الله الدالة على كمال قدرته : « آية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه ياكلون (٣٣) وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون (٣٤) لياكلوا من ثمره وما عملته ايديهم افلا يشكرون (٣٥) سبحانه الذى خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون ٣٦-٣٧ » ••

يا هذا ان الحياة التى ظهرت فى هياكل الاحياء من تراب الارض الميتة قد حيرت العلماء قديما وحديثا ، ولا تزال ••• وهذا المعرى يقول :

(٤) اذكر مرة انى اجتمعت الى شاب فى مجلس علم ، قالوا عنه انه دكتور فى العلوم الدرية والطبيعية زعم انه شاهد العلماء قد خلقوا الحياة ، وقد استطاعوا ان يوجدوا نباتا من بعض العناصر وحيوانا من بعض التغيرات بل زعم ان عالما ذريا ايطاليا اوجد طفلا صغيرا من آلات صنعها لهذا الغرض وان علماء الدين هناك ضجوا وسخطوا فلوقف اختراعه معاملة لهم •

وابصرت عقلية هذا الدكتور أشبه شيء بعقلية أمى قال لى يوما : « جات من أوروبا آلات جديدة تصنع البجاج ، وان كنت لا تصدق فلهلم مى الى مزرعة للان • وصاحته وحين شاهدت الآلة فسحكت طويلا وقلت له : « كنا ونحن أطفال نصنع من النخالة مثل هذه الآلة نفقا لتوفر الحرارة المطلوبة ليها •• وهكذا جعل هذه الدكتور ان الذرات التى تصنع منها النباتات هى الخلايا النباتية الحية التى تنفخ الله فيها روح الحياة فى النوى وقد مثل ذلك فى العيون والانسان ، ثم قلت له يا استاذ لا يقال مثل هذه الاعمال : اوجدوا الحياة !! وانما يقال اهتموا الى طريقة تنمية الحياة الطبيعية بوسائل صناعية تؤتى اعمالها مثل آلة قس البيض ومثل هذه الآلات موجود منها حتى فى جامعة بيروت الاميركية فاذا طرح ظل قبل اوانه فى الشهر السادس مثلا يوضع فى آلات التنمية الصناعية التى تقوم مقام الرحم فى اعمال التغذية والتفعل وسوى ذلك حتى يتم النمو الناتج من صميم التواة الحية فمن الجيل ان يقال مثل هذا العمل ايجاد للحياة او كشف لسر الحياة •••



## ٥ - أما الدارس الخائن :

فمثله كمثّل الطفيل الذي يخترع السف حيلة وحيلة ليصل الى موائده ليس هو من أهلها .

وهذا الدارس ليس له في المعرفة مسن انتاج حتى يسأل : « اين انتاجه وما هو وفي اى شيء ! وان كان يحسن احتيصال التظاهر بالمعرفة وسرقتها واختلاقتها فشأنه كله تطفل واحتيال وسرقة ومن كان هذا شأنه فكيف يكون قادرا ان يفهم معجزة واحدة من معجزات القرآن المجيد بله كشفها وعرضها على المجامع العلمية في العالم .

## ٦ - أما الدرس السادس :

فهو كحجر الطاحون يدور حول نفسه ، ولا يعطى سوى ما يعطاه . فان كان لحجر الطاحون ارادة في ايثار البر على الزوان ، فان لهذا الدارس ارادة في ايثار العلم على الجهل والحقيقة على الظن الا اذا كان ذلك داخلا فيما نصب للدعاية له .

فهل تريد من دارس هذا نظام دراسته المرتبط به ان يؤيد معك العلم في معجزات القرآن المجيد ولو اعلنها العلم المادي فسئاعلا منازره . وأوسع جامعاته ومجامعه !؟

اذا قلت له ذلك انارته رعونة الجهل وغرور الاتحاد وألوى برأسه مصرا على الحادة وجهه وازداد .

فهل ترجو ممن يكون هذا كفره بالخالق العظيم جل جلاله ان يؤمن بالعلم السني يزخر به القرآن المجيد وغيره او يقيم له وزنا اذا ظهر له انه ينقض له الحادة من اساسه ويجعله هباءا منثورا وهل تريد منه ان يحبس مواهبه لدراسة القرآن المجيد ويجهد ويسعد . ولو كانت اسرار اعجاز القرآن في واقع العلم اعظم من اسرار الحياة . وحقائقه اكبر من حقائقها .

ويكفي القرآن المجيد فخارا انه نور الله الكاشف للحياة طريق السعادة وفي ظلمات الشقاء المادي الطامس . وان الانصراف عنه قبل دراسته دراسة علمية ايمينة محررة ويغية جريئة لا تفتقر .

ولكن هذا الدارس الملحد العاتى اذ، البحث عليه بالبراهين العلمية القطعية المتلاحقة اشاح بوجهه عابسا وهو يقول : انا لا اريد ان اشغل نفسي بشيء كهذا - اللبنة غايتي من الحياة وليس سوى اللبنة !!

فان قلت له هذا شقاء وظلام ، وان كل لبنة يقابلها ألم بوزنها حتما - اجاب : انا لا أبالي بظلام الشقاء وشقائه ما دام يومي مشرقا سعيدا .

اجل لا يجوز ان نقول اعتدوا الى سر الحياة الا اذا استطاعوا ان يوجدوا من الطاقات المحضة لذات جديدة حية تاتي بانواع جديدة من الاحياء او بذات الاحياء على اقل تقدير وهم حتى الساعلة لم يستطيعوا ان يملأوا كل انواع ذوات العناصر ويحولوها الى طاقات محضة . كشأنها الاول للبهل تكوينها . حتى تقول انهم صنعوا ذرات حية جديدة جات باحياء جديدة ، هذه دعاية الحادية مفتراة لا اصل لها في المجامع العلمية بتاتا ، يقصد منها هدم الايمان العلمى الحق في قلوب المؤمنين ظلما وعدوانا . على انه لا يجوز ان تقول اوجدوا الحياة الا اذا اوجدوا اول الطاقات المحضة التى تتكون منها الذرات ثم اوجدوا منها الذرات الحية التى هي اصل الموالم الحية والذرات الميتة التى هي اصل عوالم الجمادات . فهل فعلوا ذلك يا استاذ !! فقال : « هذا مستحيل الف مرة » قلت : « اذن لا تقل امام العامة انهم اوجدوا الحياة . هذا كثر وضلال وجهل بحقيقة العلم ، ورعونة وتسرع ، ودعاية الحادية مقصودة تؤاخذ عليها قضاء في كل امة . لانها لا تستند الى العلم والواقع . . .

فمثلته كممثل مصفاة النقط تستخرج منه القود الصافي الذي يقدم للانسانية الحركة والحرارة والنور والتقدم وي طرح ما خبث زفنا على الارض ليكون مهدا للقدام . وهذا الدارس على أكتافه تشيد قاعدة التقدم العلمي الصاعد ، في العالم . وهو ملاك الحضارة وقوام الانسانية ومثلها العالي وابن الحياة البكر .

وانتاجه اضواء كشافة للواقع العلمي في كل شيء وهو الرادم لمغاور الظنون والادهام والباطيل والكتب والدس .  
وهو رمز الانسانية السامية وسلامها وتفاهمها وتمارفها .

وهذا الدارس العلمي وحده هو الذي يعتمد عليه في كشف معارف القرآن المجيد ومعجزاته واسراره وغرائبه لان هذا شأنه في كل ما يدرس ويقدم للناس وهو الذي يطلق عليه بحق : « الدارس القرآني »  
الا ان هؤلاء الدارسين ما خلا الدارس العلمي الاخير :

- هم دعاة الالحاد والرجعية والوثنية والاشراك .

- هم بواعث الافساد والشقاق والانتهازية والتلون .

- هم شعل الاحقاد والثورات والحروب بين الافراد والجماعات .

- هم التجار المغامرون باغراض الناس وثرواتهم ومصالحهم واطوانهم ومستقبلهم وعقائدهم

اذن فاني ينتظر من امثال هؤلاء ان يقبلوا على دراسة القرآن المجيد الذي انزله الله عز وجل لاسعاد الانسانية جمعاء وسلامها وخيرها وهداها ومودتها وسواها . دراسة علمية واقعية محررة لا تهم لا يستطيعون ان يلاقوا الناس بقلوب صافية

صفاء السماء طاهرة مسن وحول الارض وكبرياتها واطباعها وبلاياها .

فاذا كتب هؤلاء وامثالهم عن معارف القرآن المجيد فكتاباتهم لا تذل على شيء مما هي عليه من العجائب والمعجزات وانما تدل على ما نشئوا عليه من تقاليد وما اعتدوا لحربه ومناكرته والدس عليه وليس جهلهم بما في القرآن المجيد من معجزات العلم بحجة على القرآن ولكن ما في القرآن هو الحجة عليهم وعلى جهلهم بواقع العلم .

ونهاية القول ليس كل كتاب السف حول القرآن يقرأ ولا كل مجلة ينظر فيها ولا كل محاضر يستمع له ولا كل عالم ينصب مدرسا لمعجزاته ولكن الذي يجب ان نأخذ عنه ونقبل على علمه ونستمع اليه محاضرا ومحدثا وكاتباً هو الدارس العلمي النزهي الامين الصادق هو الذي بحق يطلق عليه « الدارس القرآني » . وقد كتب كثير من الكتابيين الغربيين عن القرآن المجيد ولكن ما كل كاتب كاللورد همل وغيره وبراون وتولستوي ومحمد اسد ومحمد نصر الدين وكارليل وبرنارد شو وج كمال الدين وجيبون وكيناني وهجنز وديفونبرت وسمت وكرهل وجريمنس وامثالهم . .

ولولا ان الله وجه هؤلاء العلماء المستشرقين الى دراسة القرآن المجيد دراسة علمية خالصة لما رايت هذا التطور الجذري في الغرب من أجل البحث عن واقع العلم بمعجزات القرآن المجيد وأهدافه وغاياته وكل ما يتصل به من تشريع لاسعاد الحياة الانسانية في العالم كله .

أما ما كتبه الشريقيون فمكاتب العالم تطفح بها . والقسم الذي طبع منه لا يستهان به . والمستقبل كشاف عن الكثير الكثير مما نجهله اليوم عن القرآن ومعجزاته الكبرى .

« هاشم دفتردار المدني »

# عَقِيدَةُ السَّلَفِ أَصْلَحُ فِي « فَتْحِ الْبَارِي »

لغزيلة الشيخ اسماعيل الأنصاري

- ٣ -

## رؤية الله عز وجل

### يوم القيامة

استدل الحافظ في ( باب قول الله تعالى : « وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة » ) لاثبات رؤية الله عز وجل يوم القيامة بهذه الآية وبما ساقه البخاري في ذلك الباب من المنصوص وذكر الحافظ ان ما جاء في الرؤية من الاحاديث على وفق الآية المذكورة وقال في احاديث الرؤية « قد تلقاها المسلمون بالقبول من لدن الصحابة والتابعين حتى حدث من أنكر الرؤية وخالف السلف كما نص على ان الدار قطنى جمع طرق الاحاديث انواردة في رؤية الله عز وجل في الآخرة فزادت على العشرين وعلى أن ابن القيم تتبعها في ( حادى الارواح ) فبلغت الثلاثين قال واكثرها جيد » قال وأسند الدار قطنى عن يحيى بن معين انه قال : عندي سبعة عشر حديثا في الرؤية صحاحا وقال وادلة السمع طافحة بوقوع ذلك اى النظر الى الله تعالى في الآخرة لاهل الايمان دون غيرهم .

### ( الاجابة عن ادلة نفاة الرؤية )

تعلق نفاة رؤية الله عز وجل يوم القيامة بقوله تعالى ( لا تدركه الابصار ) وبقوله تعالى لموسى ( لن ترانى ) وبما في حديث

٥٠٠

سؤال جبريل عليه السلام عن الاسلام والايمان والاحسان ( ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ) وبما رواه عبيد بن حميد بسند صحيح عن مجاهد في تفسير الآية المتقدمة ( وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ) تنظر الثواب وقد اجاب الحافظ عن استدلالهم بهذا كله . اما قوله تعالى ( لا تدركه الابصار ) فاجاب عنه بان المراد لا تدركه الابصار في الدنيا جمعا بين هذه الآية وبين قوله تعالى ( وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ) وبان نفى الادراك لا يستلزم نفى الرؤية لامكان رؤية الشيء من غير احاطة بحقيقته وأما قوله تعالى ( لن ترانى ) فاجاب عنه بان المراد لن ترانى في الدنيا جمعا بين نصوص الرؤية وبينها وبان نفى الشيء لا يقتضى احالته مع ما جاء من الاحاديث الثابتة على وفق الآية وقد تلقاها المسلمون بالقبول من لدن الصحابة والتابعين حتى حدث من أنكر الرؤية وخالف السلف ( وأما قول الشبلى صلى الله عليه وسلم في اجابته لجبريل ( ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ) فقد اجاب عنه بان المنفى فيه رؤيته في الدنيا لان العبادة خاصة بها فلو قال قائل ان فيه اشارة الى جواز الرؤية في الآخرة لما أبعد وأما ما رواه عبيد بن حميد بسند صحيح عن مجاهد في تفسير النظر في

بنحو من عشرة أحاديث في هذا وقال أما نحن فقد أخذنا ديننا هذا عن التابعين عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم عن أخذوا ) كما روى البيهقي عن اسحاق بن راهويه أنه قال دخلت على عبد الله بن طاهر فقال لي يا أبا يعقوب تقول ان الله ينزل كل ليلة؟! فقلت أيها الأمير ان الله تعالى بعث إلينا نبيا نقل إلينا عنه أخبارا بها نحلل الدماء وبها نحرم وبها نحلل الفروج وبها نبیح الاموال وبها نحرم فان صح ذا صح ذلك وان بطل ذا بطل ذلك قال فأمسك عبد الله ) ا هـ المراد من كتاب الاسماء والصفات .

### ( صفات السمع والبصر )

نقل الحافظ في باب قول الله تعالى : ( وكان الله سميعا بصيرا ) عن كتاب الاسماء والصفات ) للبيهقي ان كلا من السمع والبصر صفة من صفات الله عز وجل وانه قال « افادت الآية واحاديث الباب الرد على من زعم ان سميعا بصيرا بمعنى عليم ثم ساق حديث ابي هريرة الذي اخرجه ابو داود بسند قوى على شرط مسلم من رواية ابي يونس عن ابي هريرة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها يعنى قوله تعالى: فان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلهاء الى قوله تعالى « ان الله كان سميعا بصيرا » ويضع اصبعيه قال ابو يونس وضع ابو هريرة ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه قال البيهقي اراد بهذه الاشارة تحقيق اثبات السمع والبصر لله ببيان محلها من الانسان يريد أن له سمعا وبصرا لا ان المراد به العلم فلو كان كذلك لاشار الى القلب لانه محل العلم وبعدما نقل الحافظ عن

قوله تعالى ( وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ) بالتواب فيقول الحافظ ( بالسبح ابن عبد البر في رده وقال هو شذوذ وقال (واخرج ابو العباس السراج في تاريخه عن الحسين بن عبد العزيز الجروى وهو من شيوخ البخارى سمعت عمرو بن ابي سلمة يقول سمعت مالك بن انس وقيل له: يا أبا عبد الله قول الله تعالى « الى ربها ناظرة » يقول قوم الى ثوابه فقال : كذبوا فاين هم عن قوله تعالى ( كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) ! وقال (أورد الطبرى الاختلاف اى فى تفسير النظر فى قوله تعالى ( وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ) فقال ( الاولى عندى بالصواب ما ذكرنا عن الحسن البصرى وعكرمة وهو ثبوت الرؤية لموافقة الاحاديث الصحيحة )

### ( حديث النزول )

قرئ الحافظ ابن حجر فى ( باب الدعاء والصلاة من آخر الليل ) من كتاب التهجد فى شرح حديث النزول أن الايمان بالنزول مع القنوه عن الكيفية والتشبيه هو الذى عليه جمهور السلف قال ( ونقله البيهقي وغيره من الائمة الاربعة والتفسيريين الحماديين والاوزاعي والليث وغيرهم )

يقول كاتب هذه النبذة: مما ذكر البيهقي فى الباب الذى ذكر فيه احاديث النزول من (كتاب الاسماء والصفات) ما رواه بسنده عن عباد بن العوام قام قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو من خمسين سنة قال فقلت له يا أبا عبد الله ان عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الاحاديث - يعنى حديث النزول وغيره من احاديث الصفات قال فحدثنى

حديث ابن عمر رفعه ، لا ينظر الله الى من  
جر ثوبه خيالا ، وفي الكتاب العزيز « ولا  
ينظر اليهم » وورد في السمع قول المصنف  
سمع الله لمن حمده وسنده صحيح متفق  
عليه بل مقطوع بمشروعيته في الصلاة ،  
وذكر الحافظ في باب قول الله تعالى  
( ولتصنع على عيني ) في شرح حديث ( ان  
ربكم ليس بأعور وأشار بيده الى عينه ) ان  
اعتقاد الحين صفة لله هو مذهب السلف  
قال ( ويتأيد بما وقع في الحديث ) وأشار  
بيده ( فان فيه ايماء الى الرد على من يقول  
معناها القدرة فصح بذلك قول من قال  
انها صفة ذات .

• • •

البيهقي ان هذه الإشارة ليس المراد بها  
التشبيهة قال ( ذكر - اي البيهقي - لحديث  
ابي هريرة شاعدا من حديث عقبة بن  
عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول على المنبر : ان ربنا سميع بصير  
وأشار الى عينيه ، وسنده حسن وسيأتي  
في ( باب ولتصنع على عيني ) حديث ان  
الله ليس بأعور وأشار بيده الى عينه وسيأتي  
شرح ذلك هنا ، وفي صحيح مسلم عن ابي  
هريرة رفعه ان الله لا ينظر الى صوركم  
واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي حديث  
ابي جري الهجيمي رفعه ان رجلا من كان  
قبلكم ليس بردتين يتبختر فيهما فنظر الله  
اليه فمقتته . الحديث وقد مضى في اللباس

## اعلان

تعن المديرية العامة لسلاح الحدود وخفر  
السواحل والموانئ بالرياض عن طرحها المناقصة  
العامة رغبتها في تأمين خمسة عشر جهاز لاسلكي  
فعلى كل من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة  
الشؤون المالية بالمديرية للحصول على نسخة  
من الشروط والمواصفات بدون مقابل وذلك  
لتقديم العطاء على ضوءه وحدد آخر يوم لقبول  
العطاءات وهو يوم الاحد الموافق ١-٦-٨٥  
وستفتح في نفس اليوم الساعة السادسة ولاعلام  
للعوم جرى نشره .

# عيشر الأديب

بقلم فضيلة الاستاذ زيد بن فياض

كلمة تؤثر عن جمال الدين الافغاني، على ما اظن :

( الانبياء في الشرق يموت حيا ويحيى ميتا )

وهذه الجملة تمثل واقعا مرا في الشرق . اذ ينسى اديباؤه ومفكره فيلقون الاممال والجمود ، وعدم التقدير ولا تسال عن البواعث والاسباب . فقد يكون الجهل احدها . وقد يكون الحسد اكثرها .

اليسوا دائما ويكاد يكون قاعدة مطردة قد نالهم من الاذى والحسد والبلاء الشيء الكثير من قتل وسجن وتشريد وتعذيب وايداء بالقول والعمل ( لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثيرا . وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ) .

الانبياء صفوة خلق الله . اصابهم من شر الناس واذاهم ما لا يتصور . يقول الله تعالى عن اليهود : ( افكلما جاعكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون ) . ويقول تعالى : ( كذلك ما آتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا: ساحر او مجنون - اتواصوا به ؟ بل هم قوم طاغون )

وان فيما لاقاه خبار الامة وفضلاؤها . ما يبعث العزاء في نفس كل مصلح . فعمر بن الخطاب الخليفة الراشد ، وعثمان بن عفان احد من شهد لهم الرسول بالجنة ، وعلي بن ابي طالب الذي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . هؤلاء الخلفاء الراشدون قتلوا ظلما وعدوانا .

ومع ذلك فهل الذين يلقون الاممال هم الادياء وحدهم ؟ صحيح ان كثيرين من الادياء يطربون بتفريدهم . ويشجون ببيانهم ، ويحركون المشاعر الصلدة ، والقلوب الجامدة بجميل كلامهم ، ويدع اقولهم . . ولكنهم يقاسون شظف العيش ويشهدون من هم اقل منهم علما وادبا وذكاء ، يرتقون خطير المناصب ، وينالون الكثير من المال حالما ان هؤلاء الزمرة من الادياء والمفكرين في عراك مع لقمة العيش ، ونيل الكفاف من النساء والسكن وضرورات الحياة البسيطة .

كل هذا من واقع الحياة ومفارقاتها مع كثير من النابهين .

ولو كانت الارزاق تجري على المحى ملكن اذا من جهلن البهائم

وكما يقول المختبى :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله  
راخو الجهالة في الشقاوة ينعم  
ان الادياء ليسوا وحدهم الذين يعانون من هذه الغرائب . ولكن المصلحين في كل عصر ومصر !

وقال السهي للشمس أنت ضئيلة  
وقال الحمي: يا صبح لوتك حبال  
وطاولت الأرض السمام سفاهة  
وعيرت الشهب الحصا والجنادل  
فيا موت زر أن الحياة ذميمة  
ويا نفس جدي أن دهرك هازل  
ولا عجب أن يكون الغنى مجانيا للاديب  
وذي الفضل - اللهم الا ما نثر - :  
لا تنكري عطل الكريم من الفنى  
فالسيل حرب للمكان العالي  
وضربوا المثل بعيش الاديب في ضيقه  
وبؤسه .

أنها احدى سمور الحياة المملوءة  
بالقرائب . ولله في خلقه شئون .  
فاذا لاقى المصلحون والمفكرون ونور  
العقل والنبوغ ، الاعمال والتسبان والوجود  
.. وقدم الجهلة والبلهاء عليهم فليس ذلك  
غريبا . فاللقائع تطفو على الماء ولكنها  
ليست افضل من الماء ولا انفع . والزيد  
يرتفع ولكنه يذهب جفا . ( واما ما يتفع  
الناس فيمكنك في الارض )

وقد يلاقي الاسباب والمفكر التقدير بعد  
وقاته حيث تخدم نار الصد والمناصرة ..  
او يقل ضرامها .. وتقل روح العداء في  
حنتها . والمقد في شراسته ..  
وما احسن كلمة عبد الله بن عمر حينما  
قال لبعض اهل العراق : « قبضك الله يا  
اهل العراق ! تسلمون الحسين حيا .  
ثم تتوحون عليه بعد مقتله » .

ان في هذا سلوة وعزاء لكل مصلح فلا  
ينقاد للناس ولا يركن للقوط . بل ينبغي ان  
يكون ذلك حافزا له على الجد ، ومواصلة  
السير ، من غير التسافات الى المعوقات  
والعقبات . وله من سيرة ابطال الاسلام ،  
بل من طريقة الرسل عليهم السلام - افضل  
قنوة واجل عبرة ( وبشر الصابرين ) .  
( والعاقبة للمتقوى ) . صدق الله العظيم .  
( مدينة الرياض ) ( زيد بن قياض )

وسعيد بن جبير قتل ظلما . واحمد بن  
حنبل ومالك بن انس وابو حنيفة وابسن  
تيمية والبخاري صاحب الصحيح وابسن  
القيم ومحمد بن عبد الوهاب اوثوا فمئهم  
من ضرب ومئهم من سجن ومئهم من شرد  
.. وموسى بن نصير وقيية بن مسلم  
ومحمد بن القاسم وهم قادة فتوح اسلامية  
عظما قد لقوا من الامانة والاذى وقتل  
بعضهم .. هذا مع ما لهم من قدم صدق في  
الاسلام . وهدي الله على ايديهم ملايين  
البشر فدخلوا في دين الله افواجا .  
هذه امثلة وليست حصرا فذلك مما لا  
سبيل الى الاحاطة به . بل هي سبعة  
الكون

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول :  
« يبلى المرء على حسب دينه » ويقول :  
« أشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل  
فالامثل »

وهذا الطفرائي - صاحب لامية العجم -  
يتشد :

فان علاني من دوني فلا عجب  
لي اسوة بانحطاط الشمس من زحل  
تقدمتني اناس كان خطرمهمو  
وراء خطروي لو امشي على مهل  
رأى الطفرائي من هم اقل منه ذكاء وعلماء  
وفضلا يتألون رفيع المراتب وكبير المناصب  
مع انه لم يحط بذلك فينفس عن نفسه بهذه  
الاييات

وابو العلاء المعري النكي المتقن في  
علوم كثيرة - المتبحر في الادب - لولا آراء  
له في العقيدة جائت الرشاد - يتعى حالة  
الاديب وانعكاس الحقايق اذ يقول :  
ولما رأيت الجول في الناس فاشميا  
تجاهلت حتى ظن انسي جاهل  
فواعجبا كم يدعى الفضل ناقص  
ووا اسفاكم كم يظهر النقص فاضل  
اذا وصف الطائي بالفضل ماذر  
وعير قسا بالفهاهة باقل  
٥٠٤



# حديث وصراحة الأدب العربي يتعرض لغزو اجنبي

للاستاذ عبد الرحمن بن حسن النفيسة

في بوتقة يدون مشقة فيبتلعها بكاملها وهي حينذاك لا تبدي حراكا ولا تظهر ادنى مقاومة، وهذا ما يستهدفه -

ثانياً : ان التاريخ السحيق والمعاصر ينبؤنا بان هناك امم عجزت الغازي عن احتلالها بقوة السلاح المادي حين ولقت تصدنه بفرادة وصلابة ولكنه استطاع - بفعل الغزو الثقافي - ان يغزوها من داخلها حين كون طابورا خامسا كما هي لغة قادة الحروب .

ان ذلك الصراع المستحيث والدائرة رحاها على ارض الامم التي استهدفت لغزو فكري له استراتيجيته وبريقه اللامع وله وسيلته المنظمة - هو دليل لمن يطلب الدليل وشاهد لمن يطلب شهودا على صحة هذا القول . وبسبب تلك القوة الغازية الخفية تكون الامة هي الهشيم للسنة الذهب السود، وهي العظام الذي لا يخلف سوى الرماد ، وحول هذا ينطرح امامنا السؤال الآتي :

ما هي اسباب نجاح تلك القوة الخفية ؟

وبجواب ميسر نقول :

ان سبب النجاح يعود الى الاغفاءة الطويلة أو على الاصح السبات الذي ظلت تطف فيه تلك الامم . انه عدم اللامبالاة وعدم الاجابية واحتقار ما يبدو من بدائته صغيرا تلأفها والاعتماد على الحياة لتفعل فعلها - كما يقول اللامبالون . أم تيددت اليوم حطاما لتفقد

الغزو الفكري سلاح خطر :

الامة الناشئة - كامتنا العربية - تتعرض ما بين الحين والآخر الى غزو اجنبي يتميز بتنوعه حسب المنهاج الرسوم ، وحسب توقع النجاح له ، وبتيكته حسب الحالة النفسية للامة المستهدفة له ، ونخلص بعد هذا الايضاح ان الغزو انواع متعددة نذكر منها ما يلي :

غزو مادي يارئ تسهل معرفته وتشخيصه ثم تسهل بالتالي محاربته بوسيلة مادية مشابهة .

غزو معنوي خفي يتجلبب ابطاله بلباس رقيق مادي، بسيط اللمس لكنه يغطي في طيه سيمما زعافا وموتاً زوفا ، وتشخيصه لا يصعب ابدا على اولئك الذين سبـروا مجاهل الحياة ، ولكنه يصعب على اولئك الذين تغلفهم السطحية والبساطة والعاطفة الجياشة البدائية واللامبالاة ، وهؤلاء لا شك في انهم سيكونون الضحايا الممزقة في النهاية . ان ذلك النوع من الغزو اخطر بكثير من الغزو المادي البارز الذي تسهل محاربته - كما قلت - امما هذا الغزو المعنوي - فيحتاج الى نوع من الحدروالدراية وبعد النظرة وعقق الادراك وغزارة المعرفة . وما ذاك الا لانه يستهدف الامة اولا في فكرها وحضارتها لكي تسهل طواعيتها وانقيادها للغازي . ومن ثم ترتقي في احضانها وتنصهر

الحضارية الاولى لنا . ليسوم نعمل  
المستحيل في سبعين الوصول الى انفاية  
المرسومة . عرفها التاريخ العربي  
منذ بدأت تحارب المفاهيم الدينية التي  
تؤمن بها لتحديث ثلثة في الحصن المنيح  
الذي طالما كان قاعدة لانطلاقاتنا الفكرية  
القديمة والحديثة . بدأ الغازون من نقاط  
حازلوا جاهدين ان يجدلوا منها موضوعية  
وسيلة ذات اثر فعال لمنع الزحف الحقيقي  
لبنادتنا الدينية لعتيدة وتفكيرنا الروحي  
الخالد ، حتى يظل حبسنا في قوقعة داخلية  
لا يتطلق منها الى خارج الحسدود . . .  
فمنوا ذلك حين صوروا الرسول العربي  
العظيم صلى الله عليه وسلم بشتى الصور  
التي تتم عن شراستهم ، وجعلوا من العرب  
مجرد ناقلين للحضارة اليونانية والفارسية  
والهندية وحضارة الذين دخلوا في حكمهم  
.. هذا قليل من كثير مما قالوا . وفي  
الماضي كان جل قولهم يحوم حول الدين .  
اما اليوم فنرى الغزو يعود من جديد ولكنه  
في هذه المرة يتخذ طابع العنف ويمتد الى  
جميع الجوانب من حضارتنا . . . كتب  
اجنبية تترجم ويحرص الذين ترجموها  
أو هيأوا لترجمتها على الكتب التي تحمل  
في مضمونها اساليب الغزو لعقول البسطاء  
الذين قلت عنهم تغلفهم السطحية وتسيطر  
عليهم العاطفة الجياشة وتعد أولئك الذين  
هيثوا لان يترجموا بدقة جميع الكتب التي  
تتضمن فلسفة الوجودي اليهودي الفوضوي  
« سارتر » ويحرصون على أن يترجموا كتب  
ماركس بحذافيرها ولكنهم يتعاملون مع  
ترجمة كتاب الاسلام أمام التطور الاقتصادي  
مثلا وكتب « غوستاف لوبون » عن حضارة  
العرب وان ترجمت - من باب المجاملة  
وابعاد الشبهة - فهي مبتورة ناقصة قليلة  
العدد . . . كتب تترجم ، ويا ليتها الكتب

حضارة مستقلة نابعة من صميمها ووجدانها  
وطبيعتها ، تعيش في الاغلال وتحاول المخرج  
وانى لها ؟ فالمخرج صعب ودرب العودة الى  
النقطة التي بدأ منها الفلظ وتصحيح الخطأ  
شاق وطويل . فإذا بقي ؟ انها شبه هيكل  
عظمي متآكل يتخرجه السوس الغازي وما  
أقرب ما يلقي به على الأرض حطاما تافها . .  
قد يقال هذه هي السبيلية فهل من ايجابية؟  
ان هذا الجواب يأتي في نهاية المطاف .

### الادب العربي يتعرض لغزو اجنبي :

استطيع ان اقول ان الادب العربي يتعرض  
لغزو اجنبي يحاول الذين يقفون وراءه  
عملية الغزو أن يجعلوا له موضوعية قوية  
وبريقا لامعا يجذب اكبر عدد قابل للتأثر  
والانفعال النفسي والروحي ، ومن ثم الحماسي  
والتعجيزي . ان الموضوعية هي الركيزة  
التي يستطيع المنظم للعملية ان يعتمد عليها  
في التأثير والنفوذ الى الاعماق لتكوين الخلايا  
التي تتحمل اداء العملية في النهاية . واعتماد  
اولئك على الموضوعية يوازيه اسلوب التنفيذ  
ومقدرته على تحقيق عملية الغزو بوسيلة  
هادئة في بدايتها حتى لا تثير التفتاتا ولا  
تغير اهتماما . ومتى تأصلت الموضوعية  
وتكونت الخلايا التي تتحمل الصب فلا يهم  
آنذاك ان تصبح الوسيلة مرعبة وقوية بل  
تكون قوة الوسيلة هدفا منشودا لتحقيق  
الاستراتيجية وبالتالي اكتمال عملية الغزو  
والسيطرة الفكرية . . ان ادبنا العربي مر  
ببعض تلك المراحل المتسلسلة من عمليات  
الغزو الثقافي الاجنبي الذي وجه الى هذا  
الكيان العربي في آدبه ولغته وحضارته  
وروحه وسلب ماله من ماضي مجيد  
وتناسيه . . لم تكن تلك الموجات العدائية  
الفكرية مجرد مصادفة أو مرتبطة بزمان  
معين . انها ما فتئت منذ الانطلاقة

ما وراء الحدود • ولكنهما يختلفان فسي  
الكيفية او في أسلوب العمل للوصول الى  
الغاية تلك ...

فمن قائل بأن يكون للتقديم من التراث  
مكانه او بالاحرى ان يكون هو القاعدة التي  
ينطلق منها هذا الانفتاح •• ذلك من اجل  
الحفاظ على الكيان من ان يتأثر كلياً  
بابتدولوجيات مستوردة مغايرة لاهدافه بعيدة  
عنه ، فيفقد الاصالة ، وينفطر العقيد ،  
ويضيع التراث ، وتظل الامة تعيش على  
النتاج الفكرى الدخيل •• وبالتالي تفقد كل  
ما يمت لامضيها بصلة ، وذلك هو عيسن  
الخطا في نظر هذا الفريق ، لان من لا ماضى  
له لا حاضر له ولا مستقبل •

وفريق آخر ينظر الى ان التمسك بالتقديم  
سلبية ودجوع الى الوراء وانغلاق لا داعى له  
يجعل من الامة امة متاخرة في ادبها ونتاجها  
الفكرى وفي نظر اولئك ان الانفتاح هو  
الاساس لخلق ادب وحضارة وفكر يرفع  
من قيمة الامة ومكانتها وحضارتها بالنسبة  
لحضارات العالم المتحضر اليوم للانطلاق  
العلمى والتقنى ...

ويبرز الى ميدان الادب فريق ثالث يقول  
••• ان الافراط فى التمسك بالتقديم الى  
حد المغالاة ومحاربة التجديد الذى لا خطر  
منه لا يستساغ ابداً في عصر ، يتقدم العلم  
فيه يوماً بعد يوم بل ساعة بعد ساعة وأن  
الانفتاح على آداب العالم وتطوره العلمى  
والتضامى مستحب جداً ان لم يكن من  
الواجبات الاساسية التى تحتها روح  
العصر •• ولكن ذلك الانفتاح - كما يراه  
اولئك - يجب أن لا يؤدى الى التطرف  
والجنوح ونبد كل ما هو قديم والاخذ بما  
هب ودب من حضارات يغلب فيها الفش

التي تعنى بالادب والفن او القانون والمعلم  
والاقتصاد •• ليتها الكتب التي تحصل  
بعضونا انسانيا او علميا ولكنها بكل اسى  
قصص جنسية تافهة غير ذات قيمة •  
وكأنى مسائل يسأل ما هي الفوائد المرتجاة  
للقارئ العربى من قصة غرام دارت قسى  
احدى زوايا باريس بين غانية وسائح • ما  
جدوى القارئ العربى من تلك الكتب  
اللاخلاقية التي تصور الفرائز الجنسية  
فى أبشع صورها ومظاهرها ، ما يتنافى  
مع الطابع الخلقى للانسان • ما نفصح  
القارئ العربى من قصص سطحية مبنوجة  
غثة ؟ واذا جاد اولئك بترجمة بعض الكتب  
الادبية فانها تكون من الادب الباهت اللون  
والقائد الموضوعية ، لا تضيف الى ثقافة  
القارئ نفعا بقدر ما تحمل فى طياتها من  
اساليب الميوعة والتحلل •• ان تلك الكتب  
المشحونة بهذا الطابع والتي يقذف بها الى  
الميدان الثقافى العربى بشكل مائل ويحرص  
على بثها وترويجها بشتى الاساليب الدعائية  
تعطيلنا دلالة على أن هناك خطة ومنهاجا  
منظما لغزو فكرى كاسح ، لا يكون من  
السهولة التخلص منه او على الاقل لا يمكن  
الا ان يبقى اثرنا سيئا فى كياننا الفكرى  
ويشوه معالمه ••

### الاصالة للادب العربى ينبغى ان تبقى محافظة عليه

دائما ما يكون هناك فجوة بين الذين  
يحملون رسالة الفكر فى الامة • فهناك  
صنفان يتوافقان فى ناحية ويختلفان فسي  
اخرى •• يتوافقان فى جوهر الرسالة او  
موضوعها وفى أنه ينبغى ان يكون هناك  
كيان فكرى قوى له رسوخه وله شيوعه •  
وفى أن يخرج هذا الفكر الى ميدان البروز  
والانطلاق من عالم محلي محصور الى عالم

وتتغنى فيها روح التحلل من شيء اسمه  
الاخلاق ..

ان رأى هذا الفريق الثالث هو الوسيط  
بين من يمسك بالجمود في الادب كجمود  
لا داعي له ، ومن يتطرف في انفتاحه على  
الادب الاخرى تطرفا يؤدي الى الجنوح ..  
ان نظرة هذا الفريق هي ما ينبغي علينا  
تطبيقها في ادبنا العربي اليوم فبعض  
المفكرين او الادباء العرب الذين ينظرون الى  
أن الحضارة هي الانغلاق والتمسك بكل ما  
هو موغل في القدم ومحاربة التجديد  
والتفاعل مع آداب العالم وحضارته - هم  
خاطئون .. فرواد الحضارة من العصور  
الاولى - حين فتحت جيوش الاسلام كثيرا  
من انحاء المعمورة - تفاعلوا مع حضارات  
العالم المفتوح . فترجموا من كتب الاغريق  
ما كانت الحاجة تدعو اليه . وما كانت  
مكتابهم خالية منه ، وما كان يمكن للعرب  
وغير العرب عبر الاجيال الاستفادة منه .  
فترجموا كتباً يونانية وفارسية وهندية -  
في نفس الوقت الذي عرفوا فيه أن ذلك  
جزء بسيط من واجهم . وأن واجهم الاول  
هو تكوين حضارة متنوعة من آداب وفلسفة  
وطب وهندسة وفنون وعلوم مختلفة ،  
تستمد طابعها من البيئة العربية الاسلامية  
فهم اجمالاً اقبلوا قليلاً واعطوا كثيراً . وما  
أخلوه من الاغريق لا يساوي جزءاً قليلاً  
من فضلهم على الاغريق انفسهم في امانتهم  
- اي العرب - بحفاظتهم على تراثهم - اي  
الاغريق - وعدم جحودهم لثقافات غيرهم .  
بعكس كثير من الامم التي اضافت على مآثر  
غيرهم مزيلاً ...

أما الطرف الآخر الذي ينظر الى أن ننسى  
كل شيء قديم ونعتبر الاستمداد من القديم  
سلبية وتاخراً فإنه في نظره هذه خاطئ .

وخطؤه واضح فاضح .. فالتراث الاصيل  
الذي وراثته الامة من نوابها عبارة عن ثروة  
معطاة ينبغي الحفاظ عليها من الضياع  
والاعتزاز والتغلب بها ، واعتبارها احدى  
الحوائج للانفتاح الفكري المتجدد المتطور  
اللائم لحاضر العصر حيث ان تكل زمان  
روحه ومظهره ومتطلباته .....

وموجز ما اقول .. اننا اذا اعتبرنا  
التمسك بالتقديم سلبية كما يقول أولئك  
اللاذبالون نكون سبياً في ايجاد انتكاسه  
حتمية للامة ، وما اشجع انتكاسة الامة  
اذا فقدت ما تمتلكه من ثروة حضارية اصيلة  
ولدت ما يمت لها بصلة واداء ظهرياً ...  
انها اذا فعلت ذلك فكانها تستعد لموت  
حتمي بوساطة انحاد بطيء .

#### انحاء الاخلاق من الادب افلاس

اذا انتفت الاخلاق من الادب اصبح عبارة  
عن ادب باهت اللون قبيح الصورة . ومهما  
كانت موضوعيته وسبكها الفني فإنه عديم  
الجمال . في المذاق .. فالاخلاق للادب  
زينة ورونقه وطعمه ورائحته .. ما قيمة  
ادب او فلسفة « سادتر » حين يقول « ان  
المثل والاخلاق والعادات سخافات يتلوى بها  
السطحيون وأن الانسان ليس مسئولاً أمام  
الله ولا أمام الضمير ولا أمام المجتمع » ؟  
وما قيمة ادب الاديب الإيطالي « كروتشه »  
حين يقول : « انه لا علاقة أبداً للاخلاق  
بالادب » ؟

ان هذين الادبيين نموذجان لأولئك  
الذين يسعون لهدم الاخلاق والتحلل منها .  
ولا مزية في أن النفس الانسانية والطبيعة  
البشرية لا تيسسيغ مثل هذا النوع مبین

الادب ، فالانسان في حياته لا بد له من فضيلة ومدارك عقلية . لا بد له من معايير خلقية تقيد كثيرا حسن جموحه ، وتزم تعارفاته حتى يظل على انسانيته التي تميزه عن الطبيعة الحيوانية . انه اذا تفل عن تلك المدارك وتلك المعايير واعطى لنفسه غنان جموحها فانه لا فرق بين طبيعته والطبيعة الحيوانية . واذا كانت الصفة الخلقية تنعدم تماما فسي ادب « سادتر الوجودي » فانها قد تنعدم مستقبلا - بكل اسف - لدى عدد من الادباء العرب الذين بهر عقولهم السراب اللامع في فلسفة ذلك الوجودي المتحلل فقلدوه ونهجوا على منهاجه اعتقادا منهم ان ذلك هو التطور والتجديد .

مثل واحد على ذلك : ليل بعلبكي كاتبة لبنانية لا شك في ذلك ولها مقدرة وملايح نبوغ . ولكن محاولة الكاتبة اللبنانية التقليل من قيمة الاخلاق في الادب وانسيانها او نالها - كما قالت في كثير من المناسبات - بالكاتب الوجودي يجعل ادبها من ذلك النوع الباهت الفاقدة للذة الى المذاق . . . وكتابتها « سفينة حنان الى القمر » نموذج واضح لنظرتها تلك . . ذلك الكتاب الذي اثار صخباً في لبنان والمحافل الادبية والفكرية فيه ومثلت بسببه امام محكمة الاخلاق ، لانها خرجت عن اطار الخلق في كتابها ذلك حيث صورت الانسان فسي غرائزه الجنسية الحيوانية ابشع صورة . وماذا في قصص لها أخرى ؟ قصص تفقد القيمة الخلقية وتنتفي منها الذة القصصية . . ماذا يقول القارئ العربي وهو يرى

الكاتبة في احدي قصصها تلك تعجب عجباً يصل الى حد السخرية والاستخفاف بامها المسلمة ، لانها تتزين بشباب خاصة حين تؤدي الضلالة المفروضة . . كيف يكون ادب مثل هذا وفي بلادنا العربية التي حملت دائما مشاغل الاخلاق في كل جوانب حياتها؟ كيف يكون ادب تسخر فيه كاتبة موهوبة من امها لانها تصل اليهانا بالله تعالى ؟ كيف يكون كتاب في مجتمعتنا العربي يحلون فلسفة « سادتر » ويدعون مباشرة او غير مباشرة الى التخلل من القيم الخلقية للانسان ؟ . . دعوة هادسة صريحة الى اولئك بان لا يدوروا في تلك المغالطة لامتهم وان يعرفوا ان امة مثل امتنا لها من تقاليدها، ولها من ماضيها وماثرها ما يجعل من الواجب عليها ان تكون واعية فسي ادبها وفكرها للاخلاق ، معاربة كل تحلل وميوعة . فالاخلاق ناموس الانسان بل هي سر بقاء انسانيته . . .

وانما الامم الاخلاق ما بقيت  
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

نازك الملائكة

ومؤتمر الادباء العرب

الذين يعرفون نازك الملائكة كثيرون . . فهي اديبة عربية من العراق نذرت نفسها لخدمة الادب العربي وانبثجت ادبا له جودته وله اصالته الفنية وانطلاقاً من جهاد الادبية الكبيرة لا تدع مناسبة تفوت الا وتؤكد عن اصلها

وفي مؤتمر الادباء العرب الذي عقد في

أو ما في معنى هذا • وإن فلسفة « سارتر » لا يماثلها فلسفة الخ • • • والذين قالوا ذلك ما كان يستغرب منهم أبدا • فهم دعائه وشذاته • ولكن الذي يستغرب منه هو الشيخ أمين الخولي الذي عرف بدفاعه عن التراث العربي الإسلامي فقد قال معقبا على كلام الشيخ الفاضل نديم الجسر : « ان الاعتزاز بالتراث القديم سلفية » •

وسؤالنا : هل كان الشيخ الخولي يريد ان يقلل من قيمة التراث العربي الإسلامي الاصيل ؟ وهل يؤيد الدعوة الى أن يتخلف القارئ العربي بفلسفة « سارتر الوجودي اليهودي » وأمثاله من الفوضويين ؟ قبل ان يعرف عن ماضيه شيئا •

نأمل أن لا يصل بنا الظن الى أن ذلك هو قصد الشيخ الكبير أمين الخولي وإنما هي كبوة جواد وهفوة عالم كما يقال • • وفي الختام نزجها تحيات من الاعماق للادبيات العربيات :

• نازك الملائكة •

• وداد سكاكيني •

• أسماء طوبى •

هؤلاء الادبيات اللاتي سالت وما زالت تسيل أقلامهن بالدعوة الى التمسك بالاخلاق في ادبنا العربي ومجاربة كل غزو ثقافي يهدد كياناتنا الادبية والفكرية ويحيلنا الى أمة تابعة خائرة •

عبد الرحمن بن حسن النفيسة

العام المنصرم وقفت أمام أولئك الذين يمثلون فكريا مائة مليون عربي مسلم تقول لهم : « ان لنا أخلاقا وإن قيمة فكرنا تنعدم اذا فقدناها ومن ثم نكون في النهاية أمة تعيش على التبعية والتقليد وتمتجز عن الانتاج والابداع » •

وقفت نازك تدق جرس الانذار بأن فكرا غشا تافها يغزو مجتمعنا العربي بدون قيد أو تورع • وإن ادبا وفلسفة لا خلقية تمهد لغزونا • • ثم ذهبت تشخص الداء • وتلقى الضوء الساطع على الذين يجعلون ذلك انقزق نرسى الاقل يساهلون في محاربته وكأنني بها تقول في غيرة وأصالة العربية : « رحمة بجيل عربي مسلم فتح عينيه على الدنيا ويريد ان يحيا ويعيش فدعوه يعرف ماضى أسلافه • • لا تحرموه من قراءة تراث آبائهم وأجدادهم حتى لا ينسأه • • لا تحرموه لذة انتصار حضارة أمجادهم • • لا تقطعوه بفلسفة « سارتر » ولا بالفكار الذين يريدون القضاء عليه » •

لقد نهت الادبيية الكبيرة المفكرين والادباء العرب الى الخطر الداهم الكامن وراء الغزو الثقافي الاجنبى الفت • • قالت هذا في نفس الوقت الذى ذمت فيه الانطوائية • ودعت الى التفاعل مع الادب والفكر الاجنبى الجيد الذى لا يغير ولا يعارض التراث الخالد للعربى المسلم • • • لهذا الفالكاتبه لم تقل الا حقا • ولم تنطق الا عدلا • وكأنها وهى تشخص الداء تنتظر ردا عنيفا من أولئك المحبذين • • وسرعان ما قالوا لها : ان الاعتزاز بالماضى سلفية وتأخر

# تَكْرِيمُ "جِيم" جُدَّة

جزيت - وفاء - ( جيم جدة ) بالخير  
 اجل كيف لا ( والجرف والاسم ) اصبحا  
 اقامت على امل الفصاحة حجة  
 وفاء لها اذ ارغدتهم بفضلها  
 نعم كم من ( اسم ) صار في طوق نظرة  
 وذلك مما سر منه لساننا

\* \* \*

كاني بلام ( الليث ) تبدد كسرهما  
 وفي ( العين ) ثم ( الشين ) باسم (عشيرة)

\* \* \*

اليك احما التحقيق؟ - في (المرف) ماترى  
 وخذ بعده في مسلك « النمو » حافلا

\* \* \*

فما مصدر ( الاستاذ ) ام ذا مركب  
 ويا حيرة الافهام في ( المنفيستو )

\* \* \*

ويقسو ( الو ) في قصفه السمع دائما  
 فقد آن للاصلاح ان تستمحيه

سعيد ياربان

مكتبة الواي - بجدة

# محكمة المياه العربية في فلسفية

## اسبانيا العربية

المخاخ ليست افضل الميزات للزراعة . ان القيمة الاستدلالية للأمطار منخفضة جدا : ٤٨٠ ملمترا في السنة . ولكن لبطنية نهر هام ، هو نهر توريا ، استفاد العرب من مياهه الغزيرة منذ اكثر من ألف سنة ليرغوها في سواقي عديدة باقية حتى أيامنا هذه ، وهي تشكل عملا هندسيا رائعا بشهادة ابرز الشخصيات الفنية الحديثة، وهذا العمل الهندسي العظيم حول منطقة بلنسية الى بستان خصيب جدا تجنى منه منتجات زراعية مختلفة تتمتع برضى وتقدير المستهلكين في داخل اسبانيا وخارجها . ان هذا البستان العربي الذي يرجع عهده الى اكثر من ألف سنة تجارزه سبع سواقي تشير اسمائها الى مصدرها العربي وهي ساقية قوارت وابن عشار فيطائر ومسلطة وفهارة روبليا على الضفة اليمنى وساقية الترمس ومستليا وراسكانيا على الضفة اليسرى للنهر ، ويتفرع منها قنوات وافرة تنقسم بدورها الى فروع عديدة تشمل مساحة واسعة من اراضي الري .

## محكمة المياه

ولم يقتصر العرب على القيام ببناء الاقنية على هذه الطريقة الجببية بل نظموا ايضا توزيعها بين المزارعين بشكل قانوني ليستفيدوا جميعهم منها ، فانشاوا هيئة تحكيمية تسمى « محكمة المياه » قاما بنشائها الحكم الثاني الخليفة في قرطبة ، وكان

لا تزال في اسبانيا تقاليد عربية عريقة تشاهد في مظاهر متعددة من حياتها وبالحصوص في الزراعة فان لغة الحقل مليئة باصطلاحات عربية ، وتحتفظ المعارض والمواسم والاسواق بطابع السوق العربية وتكثر الاسماء الاسلامية للامكنة وغيرها . ويمكن القول بان اسبانيا العربية ما زالت ظاهرة حية وتشاهد في الوقت الحاضر شبه ازدهار الثقافة العربية بفضل انشاء هيئات تعليمية ومعاهد الفنون والصناعات ، ولا سيما بفضل وجود الكثير من الطلبة من هذه البلدان العربية الذين قد يكون اجدادهم عاشوا في شبه الجزيرة .

وعن وصف مخاخ اسبانيا اقليمها يقول المقرري نقلا عن الجغرافي البكري :

« تشابه اسبانيا بلاد الشام بسمير مناخها وصفاء هوائها واليمن بمناخها المعتدل صيفا وشتاء ، والهند بعمورها الزكية الرائحة ، وبلاد فارس بامهية مكوسها وعن منتجات سواحلها » .

ان اسبانيا الحاضرة مدينة للعرب بوجودة منتجاتها الزراعية الى حد بعيد ، وزعلى سبيل المثال تذكر اعمال الري في منطقة بلنسية فانها اصنق دليل على ذلك .

عمل هندسي من عهد العرب  
يدهش عالم اليوم

حول العرب بلنسية الى بستان حقيقي .  
ان نوع التربة ليس جيدا كما ان ميزات



قاضية في بلنسية الشيخ عبد الرحمن بن  
حبال .

وزير الزراعة والاشغال العامة . كان  
احتقالاتا اقاح الفرصة للاشادة بالحضارة  
العربية .

أسست هذه المحكمة في اواخر سنة  
٩٦٠ م وما زالت تقوم بنورها في الوقت  
الحاضر ، وعندما احتل الملك خيمي الأول  
بلنسية احترم هذه الهيئة الشرعية وحافظ  
عليها كما احترمها جميع الحكام الذين  
تسلموا زمام الامور في اسبانيا حتى يومنا  
هذا ، واعترف التشريع الاسباني بشرعية  
وقوانين المحكمة المذكورة اعترافا صريحا .

وتجتمع محكمة الميامنذ تأسيسها كل يوم  
خميس اي انيوم السابق للمعدة الاسلامية  
الاسبوعية ( يوم الجمعة ) ويتم اجتماع  
المحكمة عند مدخل مسجد بلنسية في عهد  
العرب الزاهر بالاندلس .

وهادت سنة ١٩٦٠ الذكرى الالفية  
لتأسيس « محكمة المياه » وحضر الاحتفالات  
بهذه الذكرى وزير العدل الاسباني بصحبة

واعطاء-البلنسيون خاصة والاسبان  
عامة مشاهدة هذه المحكمة التي تعقد في  
العراء ولكنه اصبح مشهدا يستهوى السواح  
الاجانب الذين يدهشون عندما يرون النقايد  
العربية متاهلة على هذا الشكل في صميم  
الحياة الإسبانية .

## البترول : وسيلة الى حياة افضل

منذ زمن غير طويل ، كان رجل واحد ، باستعمال محراث  
خشبي يحرق زوج من الثيران ، يكده ويكدح النهار بطوله كي  
يعحر دونما واحدا من الارض . اما اليوم ، فان رجلا واحدا ،  
باستعمال تراكتور وبضعة لترات من زيت الوقود ، يستطيع  
ان يحرق خمسة عشر دونما في نفس تلك المدة .

التالين : وسيلة لنقل البترول

# براقة أنباء

القادر جنيث نائب الرئيس

\* لأول مرة يقام سباق - سري بين السباحين اسعويين في هذه البلاد - عن نك في المنطقة اشعوية اسفريية من ابحر - غني اصيل يوم الخميس الموافق ١٢ جمادي الاولى سنة ١٣٨٥ هـ - اقام هذا السباق لسافة قصيرة قدرها ٥ كيلو مترات بين ثلاثين سباحا سعودي ٠٠ اقامه نادي الاحمر برعاية صاحب السمو الملكي الامير محمد الفيصل رئيس اسفدي ٠٠ وقد كان الفائز الاول في السباق البحري الاول السيد خالد صوملي وحظ الجائزة الاولى تسبق ٠٠ وكان اسفاني نجيب مصني ٠ وقد اقتتح انحل الاستاذ صلاح الجعفي سكرتير نادي البحر الاحمر ٠ وقد قطع خالد صوملي مسافة ٥ كيلو مترات في ساعتين وخمس وخمسين دقيقة ٠ اما نجيب مصني فقد قطع المسافة في ساعتين وسبع وخمسين دقيقة ٠ وقال الفائز الاول جائزة هي تلفزيون ٢٢ بوصة و ١٠٠٠ ريال ٠ والفائز الثاني نال تلفزيون ٢١ بوصة و ٥٠٠ ريال ٠ والفائز الثالث وغو السباح محمد حفلي الرفاعي نال تلفزيون ١٩ بوصة و ٣٠٠ ريال وجدير بالذكر ان سمو الامير محمد الفيصل قد اعلن انه سينتني اسفدي هؤلاء اسباحين ويشرف على تدريبهم لتجهيزهم للمسابقات الدولية ٠ وبالمسابقة فود ان ثري الولا اخرى من المسابقات الرياضية المتعة المهيئة للصحة ٠ مثل سباق (العدو) يسكون الدال ٠ وسباق انجيل ٠ وغباق انجيسال وسباق ارماية ٠ وغير ذلك من انواع اسباق التي تمام ارجونة وتبني الصحة والرجال ٠

\* اقام رئيس مجلس ادارة مؤسسة خطوط اجوية اسفريية الدعوةية بانوية سعادة السيد حسن محمد كتيبي حفل عشاء فاخر بالفندق الكندرة بجدة تكريما للمبارين اسعويين المتخرجين ٠ وقد تلقى سعاداته خطابا قيما شرح فيه ما تقوم به المؤسسة من نشاط حميد في سبيل النهوض بالنقل الجوي وابصانه في هذه البلاد انى مستوى الاطفر المتقدمة ٠ كما تحدث عن اهتمامات المؤسسة بتخريج افواج من الطيارين السعوديين الذين يتولون قيادة الاسطول الجوي العربي السعودي انتفاث وغيره في براعة تامة وعلم شامل ٠ ولهم دقيق لاصول فسن الطيران الحديث وفروعه ومكسباته ٠ ثم قام بتوزيع جوائز شنية على المتخرجين في هذه الدورة ٠ وكان حفلا انيقا حافلا ٠

\* توجه حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المظلم جوا الى القاهرة لزيارة اخيه فخامة الرئيس جمال عبد الناصر بدعوة من فخامته ٠٠ وقد استغرقت الزيارة اربعة ايام ٠ ثم توجه جلالتة عنى راس الوفد اسعوي الى اندار ايضا لحضور مؤتمر القمة العربي الثالث ٠٠ وقد قوبل جلالتة بمنتهى انفاوة والتكريم في كل من القاهرة والمغرب الاقصى حفلة الله جلالتة في الحل والترحال ٠

\* اقام سعادة الدكتور افور على محافظ مؤسسة الملك العربي اسعوي ، حفل عشاء فخما في فندق جدة ، عنى شرف جلالة الملك المظلم بمناسبة تقديم سعاداته اسفريين اسفوي للمؤسسة ٠ وقد اكتلت ايها الفنى بالمدعين وفي طيعتهم اصحاب اسمو الامراء اصحاب المعاني انوزراء واصحاب المعادة السفراء وانوجها ورجال الفكر والصحافة ٠

وفي هذا انحل انباء تفصل جلالة الملك المظلم فالحى خطابا اردانيا راعيا عن تقديم اللجنة الاقتصادية - انحال ما حصل منه وما هو بصدد الحصول وانجهود الكبيرة المبذولة من قبل حكومة جلالتة لرفع مستوى البلاد حيثما في كل المرافق حتى تصل الى مصاف البلاد الرافية ٠

كما تلقى سعادة المحافظ الدكتور افور على خطابا قيما عن اقتصاديات البلاد وما تقدمه المؤسسة لبلاد من مزايا في عالم المال والاقتصاد ٠٠ وما قاله انه بلغ معدل نمو الاقتصاد اسعوي في السنتين الاخيرة نحو ١٠٪ في السنة ٠ وان الاحوال الاقتصادية في المملكة الآن احسن منها في وقت مضى ٠ وان المملكة قد احرزت تقدما عظيما بقيادة جلالة الملك فيصل اسفريية اسفريية ٠ وتحدث عن نمو القطاع الخاص ، واهمية رشد الحكومة نه بالحماية والتشجيع ٠ كما تحدث عن الاحوال الاقتصادية لبلاد بصورة مركزية وشاملة افادت الجمهور عما تقوم به المؤسسة من تدعيم قوي لاقتصادياتها ، وقد تلقى الخطاب بارنيابة عن سعاداته ٠ سعادة الاستاذ جنيث عنبت



تفسير ابن باديس

أو

مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير

للإمام العلامة

عبد الحميد بن باديس

بتاريخ العرب ومدنيّتهم وما كان من دور لهم  
وخصائصهم قبل الإسلام ، وذلك لإرتباط تاريخهم  
بتاريخ الإسلام ، وكثافة القرآن بهم ، واختبار الله  
لهم بتبيين دين الإسلام الخ \* .

وفي خصائص الطبيعة العربية يقول : « فخصن  
طبيعة العربية - انفالصة - أنها لا تخضع للاجنبي  
في شيء ، لا في لغتها ولا في شيء من مقوماتها »

وفي أمة ثمود يقول : ( وهي أمة عربية نلغهمسا  
ينعن القرآن لها - ونكلنا نذكرها بما نكرها بسمة  
القرآن من قوة وتصير وحضارة ) \* .

وفي أرم ذات انصاد يقول : « فهذا الوصف البليغ  
الذي نقرؤه في سورة الفجر صريح بانفاظه ومعانيه  
في انه وصف لحضارة عمرانية لا نظير لها - قائمها  
لا تكون الا في الكصور والبنية الباذخة والنس المخططة  
على نظام محكم - وقد قال تعالى وهو العانس  
بكل شيء انه ( لم يخلق مثله في الاند ) ومثيلة هذا  
وصفها لا تشبهها الا امة لا نظير لها في النسوة  
وانظر الحضارة الخ ) \* .

ثم دعا سماعته الى ارتياد جزيرة العرب لملور  
على اثار هذه المدينة في أرض عباد وهي معروفة  
... وتعرض لقصة ملكة سبأ وقال : ان لديها نظام  
اشدوري ، وان بقاء الامم انما يعتمد على القوة ،  
وفيها ان الملأ هم الاشراف واهل الرأي وهم  
اعضاء المجالس - الشورية \* .

واختتم المحاضرة بآلونه : ( هذه مدنيّات ضخمة  
غيرت في هذه الامة التي اضعها الله لحمل الرسالة  
لانها الى انعام \* .

طبع الكتاب بمطبعة النكيلائي تصغير بالقاهرة \*  
وقام بجمعه وترتيبه واعداده ومراجعته والتعليق  
عنه الاستاذان : - محمد الصنح رمضان مدير التخييم  
الديني بوزارة الاوقاف بالجزائر ، وتوفيق محمد  
شامين ، يجمع البحوث الاسلامية بالازهر ، ونشره  
الكتاب الجزائري \* .

الشيخ عبد الحميد بن باديس ، من أئمة الإسلام ،  
الذين جمعوا بين اتجاه العلم - - قد سعى جاهدا  
لتحرير الجزائر من قبضة استعمار فرنسا ، وتاضل  
نضالا علميا موقفا متهكما وكان يسعى لنشر الوعي  
الاسلامي - - بين طبقات الامة - - حتى تحيا فتتفهم  
عنها غير التواكل فتاتي بالاستعمار الى البحر \* .  
وقد كان \* .

واراد من تفسيره هذا احياء الامة التي تدبّر به  
- - كما يقول واضع مقدمته العلامة المرحوم الشيخ  
محمد البشير الإبراهيمي \* . والكتاب فصول مختارة  
من التفسير الدراسي للقرآن - وفيه تفسير آيات  
مختارة من سور : الاسراء والتعل ، ويس ، وسور  
مختلفة ، والمعوذتين ، وخاتمة \* . هي ( العرب في  
القرآن ) وهي محاضرة ارتجها الشيخ في نادي الترقى  
بجامعة الجزائر في غرة ربيع الاول ١٣٥٨ هـ وتحتوي  
هذه المحاضرة على تبيان ما يلي :

١ - واجب المسلمين العناية بتاريخهم ومدنيّتهم \* .

٢ - خصائص الطبيعة العربية

٣ - انس في اختيار العرب للرسالة

٤ - معزومات مفقودة عن العرب

٥ - أرم ذات انعام وحضارتها

٦ - أمة ثمود وحضارتها

٧ - قصة ملكة سبأ وانعبرة منها \* .

وفي بحث واجب المسلمين يقول : « حق على كل  
من يدين بالإسلام ويهتدي بهدي القرآن ان يعتني

**ديوان السامانيين**  
**شرح وتعليق**  
**الاستاذ محمد بن احمد العقيلي**  
**بجازان**

اعتقد اني كنت على حق حينما اطلقت لقب « مؤرخ اجنوب » على الاستاذ العقيلي . فقد وجه همه الى كشف ما غمض من تاريخ اجنوب، جنوب المملكة العربية السعودية الذي هو منطقته . ومن يطالع جريدة اسماء كتبه على الصفحة الاخيرة من هذا المؤلف يجدها مصنوعة بكل ما يتمتع ويفيد من تاريخ اجنوب وكتابه هذا من الكتب القيمة الزائفة بحق . . . وقد حل فيه تاريخ وحياة السنطانيين لشاعرين الاخيرين : سنيان وخطاب بما لا يزيد عنه ، وبحثا سفار التاريخ المخطوطة وغيرها حتى جلى لنا تاريخهما وتاريخ بيتهما وبعد ذلك اورد لنا المصنف المختار من شعرهما . في طباعة انيقة . . . والخراج جيد . . . يقع الكتاب في نحو مائتي صفحة من الحجم المتوسط ، وطبع على ورق ابيض صلب بمطبعة الانصاف ببروت . . .

**النباء البترول**

هذه مجلة خاصة بشؤون البترول ، تصدر مرتين في الشهر عن مؤسسة النبء البترولية بمدينة نيويورك وتصدر بالانغليزية والعربية والانكليزية . وتعمل في نشر ما يعاون على فهم صناعة البترول في العالم . وتقدم المجلة الانباء الدقيقة وآراء ذوي الاختصاص فيما يتعلق بشؤون مصادر الطاقة وقد وصل انيئسا الهندان الاول والثاني وهما مفيدان في موضوعهما . وفي العدد الثاني انصاف في اول سبتمبر ١٩٦٥ ، نفهم ان شركات انقط تنفق في تمويل عملياتها نحو ( ١١٠٧٠٠ ) دولار مقابل كل عامل في الانتاج ، وهذا يفوق ما تنفقه اية صناعة اخرى في تمويل عملياتها على اساس العامل الواحد .

**العرب في احقاب التاريخ**  
**( التاريخ العربي وديانته )**  
**للاستاذ السيد امين مني**

سبق لهذه المجلة ان اضافت بهذه الموسوعة انهامة ونشرت مقدمتها المؤنفا الاستاذ السيد امين مني . . . ونوهنا ان ذلك ينها موسوعة فريدة في بلها ، وان طريقة بحث عمية تاريخية وبحث علمية تاريخية في الكشف عن غوامض تاريخ العرب والاسلام في قاصيها والداني ، قد فحت بتوفيق الله للمؤلف الحضيف . . . فجاء هذا الكتاب في طبعة انتاجنا الفكري الحديث الاسلوب قوي رهين ، ومنطقي واتحواات قرد تترى على القارىء في عقود ذهنية رنانة متسلسلة مبهوكة ينظمها شريط دري حائل الاسلوب ومركز المعومات والنتائج .

وها هو ذا الكتاب قد وردت منه - نسختان اطعنا على احدهما فاعجبنا بالخراج اعجابنا بالانتاج .

والحقيقة ان هذا الكتاب يعتبر ثروة جديدة فسي تاريخنا وتاريخ العرب والاسلام وقد طبع في دار المعارف بمصر . . . طبعا انيقا . . . وكتب الاستاذ اميد ولي الدين است كلمة عرف بها المؤنفا تعريفا موجزا مركزا .

ولكتاب مقدمتان احدهما لفضيلة الاما محمد احمد المنفي الاستاذ بجامعة الازهر والعميد اسابق تكية الشريعة . والثانية لمؤرخ الكبير الاستاذ حبيب جاماتي . . . وموضوعات انقسم الاول الذي اصدر في هذا الجزء الاول تتمثل في بحوث ضافية عن اتاريخ العربي وديانته . . . وهي بحوث جديرة بالمطاعة . فقد رفع المؤلف فيها استار عن الغوامض ويبد اشكوك حول كثير من حواث التاريخ العربي منذ اقدم العصور بطريقة تحليلية رائعة مبتكرة كما يقول الانسان حبيب جاماتي في مقدمته لكتاب : يقع هذا ارجاء الاول في ( ٣٠٠ ) صفحة من انقطع المتوسط . وبه خريطة عامة لتجزيرة العربية فسي القرن الاول الهجري ( القرن السابع الميلادي ) .

# أخبار الزيت في المملكة

الظهران : -

المملكة العربية السعودية . وكان المستر لارسن يشغل قبل هذا التعيين والاختيار منصب مدير منطقة بقيق .

تخرج المستر لارسن من جامعة كينغورنيا بدرجة بكالوريوس في التعدين . وفي شهر ابريل من عام ١٩٤٧ التحق بaramco ، وعين مساعدا مهندس في الظهران . ثم تدرج في مناصب هندسية في كل من مناطق الشركة الثلاث : الظهران ورأس تنورة وبقيق . ومنذ عام ١٩٥٧ تقلد مناصب ادارية مختلفة في بقيق ، كان آخرها منصب مدير منطقة بقيق .

تم اختيار المستر جي . ف لارسن ليكون مساعدا لسكرتير ارامكو ، كما تم تعيينه مساعدا المدير العام لمكاتب ارامكو في الولايات المتحدة الامريكية اعتبارا من ٥ جمادى الاولى . اول سبتمبر ، وذلك خلفا للمستر جانجرز الذي انتقل عمله الى

الظهران : -

وصلت ميناء الدمام خلال الايام الماضية سيارة قاطر من نوع « كنورث دارت » يبلغ طولها ٣٥ قدما وعرضها ١٥ قدما وارتفاعها ١٣ قدما وتزن بعد اعدادها ٥٠ طنا .



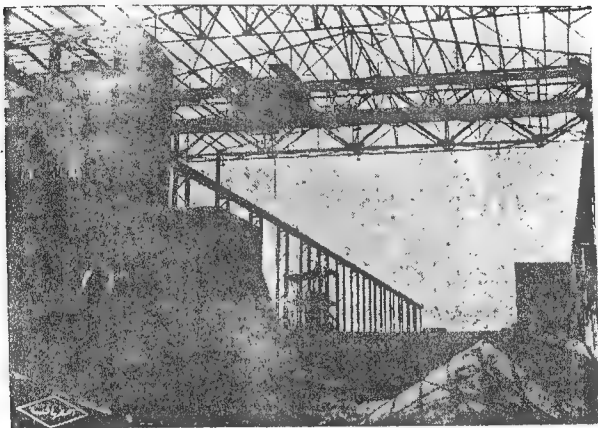
والسيارة مجهزة ببومرين ( رادير ) ، وتبلغ قوتها ٧٠٠ حصان الى وهي تدار بالديزل . وتستطيع نقل ٢٠٥ اطنان دفعة واحدة . وسوف تستعمل على خط الانابيب عبر البلاد العربية ( تابلان ) لنقل آلات الضخ المساعدة الى طريق عند توصيلها . وقد احضرت هذه السيارة الضخمة من الدمام الى الظهران حيث جرى اعدادها وتركيب بعض الاجهزة والادوات اللازمة لها .

## اعلان

تعلىن وزارة المواصلات فى المناقصة العامة  
عملية انشاء لاعمال التكسيات وعمل حواجز  
واقية لطريق التنعيم - الجموم .

فعلى السادة الراغبين فى الاشتراك فى هذه  
المناقصة مراجعة الشئون المالية بالوزارة ، لآخذ  
نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ  
( ٢٠٠ ) مائتى ريال وسوف يبدأ بيع هذه الشروط  
والمواصفات اعتبارا من يوم السبت ١٥-٥-٨٥  
الموافق ١١ سبتمبر ١٩٦٥ م ٠٠ وتقدم العطاءات  
داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم  
وزارة المواصلات الرياض ومكتوب على حافظه  
مناقصة ( اعمال تكسيات وعمل حواجز واقية  
لطريق التنعيم - الجموم ) ٠٠ وآخر موعد لقبول  
العطاءات هو الساعة السابعة والنصف من يوم  
الاحد ١٥-٦-٨٥ الموافق ١٠ اكتوبر ١٩٦٥  
على ان تفتح مظاريف تلك المناقصة فى الساعة  
الخامسة من صباح اليوم الذى يليه ويجب على  
كل من يتقدم لهذه المناقصة ان يربط ضمن عطائه  
ضممانا بنكيا بواقع ٢٪ من اجمالى قيمة العطاء  
وشهادتى تسديد الزكاة والدخل والاشتراك فى  
الغرفة التجارية .





## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة ابغربية

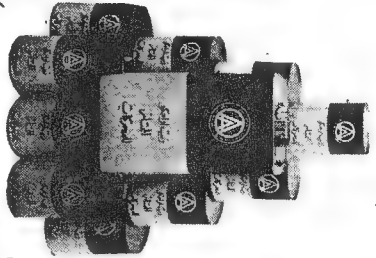
اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالإضافة الى انتاج اجود اصناف النورة « الجير » تأسست في ١١-٧-١٢٧٦ الموافق ٥ يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-٧٤ برأس مال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهز مصنعها بفرتين طاقتهما الانتاجية اربع مائة طن من الاسمنت والنورة يوميا ، بدأت الشركة في الشروع بتوسعة المصنع بإضافة فرن ثالث طاقتة الانتاجية ستمائة طن اسمنت في اليوم حيث سيصبح مجموع الانتاج اليومي ألف طن ٠٠ وستضاعف رأس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعة الجديد ان شاء الله .

ويعمل في ادارة ومصنع الشركة حاليا ٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيزداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروع التوسعة .





يقع الموكب بين الصلوات والثلاثين



يخطف الموكب نظيفاً مرسلاً



بادر إلى شراء زيت أركان المكنان للصحة والجمال  
وذلك للمعاينة الثالثة



يخطف الموكب بين الصلوات والثلاثين



يخطف الموكب نظيفاً مرسلاً

# سيدة الساعات

معرض د.عبدالله

أصل شهيرة من الساعات العالمية

الأصل للمصنعة



## زينيث

ZENITH

## سيدة الساعات العالمية

في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني

تحت إشراف اخصائيين ماهرة

كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط



الفروع : مكة : القرارة ، الغزة ، سويف الصغير ، الصفا ، القشاشيت  
المدينة : باب الرحمة • جدة : شارع الملك عبدالعزيز ، شارع الصنيع ، شارع قنات  
الرياض : شارع التيمري ، الخبر : شارع الأمير خالد ، الطائف : برهة القزاة

مطابع دار الاصفهاني وشركاه

# المنزل

مجلة  
شهرية  
للآداب  
والعلوم



الجزء السابع - المجلد ٢٦ - رجب ١٣٨٥ هـ - نوفمبر ١٩٦٥ م

ونصح

صفحة	صفحة
٥٥٤ حافظ الود « قصيدة » لحاتم الطائي	٥٢٢ بريد القاري
ذكرى المحبوبة « قصيدة »	٥٢٦ ذكرى الببئة :
لعروة بن جزام	لعبد القدوس الانصاري
٥٥٤ دعاء « قصيدة »	٥٢٧ الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود
السيدة الشعاعرة جليلة رضا	في حياته الخاصة
٥٥٧ ادب الجزيرة وفلاسفة النقد :	بقلم سمو حفيده الامير عبد الله
لغزيلة الاستاذ زيد بن فياض	الفصل
٥٥٩ في ربوع دمشق :	٥٣٠ الخطر اليهودي في بروتوكولات
لغزيلة الاستاذ عبدالحق نقشبندى	حكماء صهيون
٥٦٣ من خاص الخاص :	لعالى الشيخ عبدالله السعد
للاستاذ محمد العثمان المنصور	٥٣٦ القرآن معجزة الآداب العالمية
٥٦٦ آثارنا والباحثون :	للشيخ هاشم دفتر دار المدني
للاستاذ صالح السليمان الوشمي	٥٤٠ شذرات الذهب
٥٧٠ دراسات المشاكل النفسية :	بقلم الشيخ احمد بن ابراهيم
للاستاذ صالح الشيكشي	الغزاي
٥٧٤ من النارجيل الى التخيل :	٥٤٧ رحلة قصية :
للاستاذ قاضي اطهر المبارك بوري	بقلم الاستاذ شكيب الاموى
٥٨٠ باقة انباء	٥٥٣ نصرة باكستان :

# المنهل

مجلة شهرية للأدب والعلوم

مشتبه صاحبها : رشيد محمد عبد القدوس الانصاري  
مدير التحرير : نعيم عبدالقدوس الانصاري

وجب ١٣٨٥ هـ

تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٦٥ م

## بيانات ادارية وتحريرية

### الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

- مكتبة السيد محمد زين شيباء بالمدينة • الاستاذ احمد سنيان داود بالرياض •
- الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة النفاثة بمكة المكرمة • مكتبة الاصهاني
- بجدة • مكتبة جيدة - بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القم
- بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المكتبة العامة بالشرفية بشارع النسيم - حود
- سيد مانه نحاس • المكتبة الوطنية بمنطقة عفيف لصاحبها السيد حمد
- اسماعيل الخنيان واخوانه ( وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجيب في منطقة
- المذكورة • المكتبة العقيلية بجازان - لصاحبها الاستاذ محمد احسان خنيلي
- ثقة اسعوية بالثانف - لصاحبها السيد بسيم • السيد عثمان - حذرت
- حب مكتبة اسعد في المذنب - القصيم

### بيان الاشتراكات

- لنن لعدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد •
- قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريال سعودي •
- في جميع انحاء العالم العربي والافريقي جنيهان استرليني أو ما يعادلها
- بالبريد العادي وثلاثة جنيها استرليني أو ما يعادلها بالبريد الجوي •
- مركز الفكرة الاساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية
- السعودية • ومكاتبها الفرعي بالعاصم بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات •
- الاملايين تلخاطب بطلباتها الإدارية او مكتبة القم بمكة بصارة يا خطب بجدة
- الاملايين والقصائد : لا تماد لصاحبها سواء نشرت ام لم تنشر •

## السنة الحادية والثلاثون

# بريد القارئ

## حول الادب الشعبي في الجنوب

فيقال حولنا المطر على الجهة الغلانية وخولنا  
على وادي كذا ، وعلى هذا فهي تقابل كلمة  
( شام ) في الفصحى كما ورد في قبول  
الاعشى :

### معنى

في عدد المنهل لشهر جمادى الثانية  
١٣٨٥ هـ طالعت سؤالاً من السيد سعيد  
باريان يستفهم فيه عن معنى الادب .  
وقد اجاب سيادة رئيس تحرير المنهل  
برأيه السيد الفين ولم يكتف بذلك بل  
ترك الباب مفتوحاً للمزيد من الآراء .  
وقد تبأذرت الى ذهني ما كنت قرأته للاستاذ  
طاهر الطنحاني في مجلة ( الهلال ) فسنى  
مجال التعريف بالادب ومفهومه الصحيح  
حيث يقول :

« الادب هو التعبير عما يخالج النفس  
والوجدان من المشاعر الكريمة النبيلة  
باسلوب جميل . يتناول الفصيلة التي  
يعرفها علماء الاخلاق بالغلق الحسن . ومن  
ذلك سمي الادب ادباً لانه يادب القوم اي  
يدعوهم الى كرام العادات والصفات فسي  
الانسان . » ورسالة الادب رسالة تهذيبية  
رفيعة تسمو عما يشين وتفكدي الروح  
والوجدان . وتقوم سلوك الانسان . ولهذا  
قيل : ( ادب التلمذ ادباً ) و ( استاذ  
المولد اي تادب ) . وهذا الرجل مؤدب وادب  
لان الادب من ادب النفس . وقد قال  
النبي محمد صلى الله عليه وسلم : « ادبني

اطلعت على خطاب السيد الاخ ( علي بن  
احمد انعمي ) في بريد المنهل الاغر لشهر  
جمادى الثانية عام ١٣٨٥ هـ واشكر للاخ  
الكريم اعتماده بما ينشر حول ادبنا الشعبي  
وايبارك ميوله الادبية وطموحه الخالق ،  
وكل طلب اخوته الاجابة حول ملاحظته عمن  
شرح معاني بعض مفردات قد تكون غير  
معروفة لدى كثير من القراء الا اصحاب  
المنطقة ، والكلمات هي :

( باروا ) - ( خول ) ( صبي ) - ( جاز الفل  
يترجل ) - ( قد حمى ساجان ) - ( خنايق  
العسرة ) - ( مكفى ) - ( الصارم ) فيسعدني  
اجابته بانى لم اغفل شرح تلك الالفاظ الا  
اعتماداً على ذكاء القارئ الكريم . لان  
تلك الالفاظ بعضها قريب من اصله الفصحى  
مثل ( باروا ) والبعض تفسره القريضة  
البيانية المتعلقة كما سنوضحه فيما ياتي :

١ - باروا - ان اللفظة لها اصلها  
الفصحى . جاء في ( الصحاح ) : ( البور )  
الفاسد الهالك الذي لا خير فيه وبار فلان  
يبور بوراً وبار المتاع كسد وبار عملته  
بطل ومنه قوله تعالى ( ومكر اولئك هو  
يبور ) وفي المثل ( جائر باقر ) وعلى هذا -  
كما ارى ان اللفظة واضحة المعنى بيينة  
المدلول .

٢ - خول - لغة - تحولة الله الشيء ملكه  
اياء ، والتحول التمهيد . وفي الحديث كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يتحول لباساً  
بالموعظة مخافة السامع . اما في لهجسة  
نطقنا فتاتي بمعنى نظر للشيء من بعد  
وقدر اوحس عن ضوء تلك النظرة ماوراءه .

مجلد رفته او كان منه بسبب كثرتهم  
المطر بالنسيم كقول الشاعر

اذا نزل السماء بارض قسوم  
وعيناه ولو كانوا غضايا

وفي الصحاح : الصبي الغلام وما رأى الاخ  
في قول ليل الاخيلية :

اذا هبط الحجاج ارضا مريضة  
تبع أقصى دائها فسلها

سلها من الداء العصال الذي بها  
( غلام ) اذا هز القنا سقاها

وهي تمدح الحجاج الامير الكهل لا الغلام  
الصبي ، وبعد هذا نعود الى المقطع الذي  
يفسر الكلمة :

فلو كانوا على السادة  
فيوم جت قنة السادة

فكم من هوزع ميل

حمى صبا ومغلافة  
فرحم الله اساقفه

وكم من صبي ما ينقل

واعتمد ان فيه ما يفنى

٤ - كلمات ( جار النمل يترجل ) -

تروته قد حمى سلمان - خنايق العسرة -

فاذا اعدنا هنا ايراد المقطع سوف يتضح

المعنى ويستغني عن الشرح

فاجلوا العمار يا صبيان

تروته ، قد حمى سلمان

ومن يشتاق يتعقل

ويحصل يسرق النصره

يفسك خنايق العسرة

ويشدخ باطن الحمل

اما ( سلمان ) فهو اسم علم على شخص

وهو بالنسبة الى اديبة الشعبي اراه شبه

اسطوري - ما لم تتوفر عنه المداومات

فقلت للركب في دونا وقد ثملوا  
شيموا وكيف يشيم الثياب الثمل

قالوا نمار فيطن الخال جادهما  
فالعسجدة فالابلاء فالرجل

وسيجد الاخ اني شرحت معناها في  
تمهل جمادى الاولى ١٣٨٥ هـ في الحلقة (٤)  
من الادب الشعبي في الجنوب ص ٤٠٤

٣ - صبي - العرب كما قال صاحب  
فقه اللغة تسمى الشيء باسم غيره اذا كان

## الادب

دبي فاحسن تاديبى « والاديب ايضا ممن  
تعاطى الادب واصطنع الادب وانتج الادب  
كما ان الطبيب من تعاطى الطب واحترفه .  
وهو بهذا الوصف اداة اصيلة او فسن  
اصيل في توجيه الحياة البشرية نحو  
الكمال الانساني ودفعها الى التقدم الى الامام  
وطالما كان ارباب الكلام وحمله الاعلام مصايح  
المجتمع ومؤسسى الحضارات ودعاة المذاهب  
الاجتماعية وابطل التطورات الاجتماعية  
والتاريخية . وقد اقسم الله في القرآن  
بالقلم وما يسطره من سطور في تهذيب  
المجتمع ورفقه واصلاحه . فقال في القرآن  
الكريم « ن والقلم وما يسطرون » وليس  
قسم الله بالقلم وما يسطره ممن سطور  
الا للتشريف والتقدير ولا يستحق  
التشريف والتقدير الا ما هذب النفوس  
واهدى الى القلوب والالباب اسمى العواطف  
وانفع الخواطر والافكار . »

تلك قطعة من احسن ما قرأت في معنى  
الادب وددت ان انقلها مع التوجيه لقراء  
المنهل الاعزاء وبورك في الباحثين عن  
المعرفة .

احمد محمد الصائغ

« حلقة »

## رسالة من سيدي لرئيس التحرير

الاخ الكريم الاستاذ عبد القدوس  
الانصارى

تحية واجلال وبمد فقد كان ابطائي في  
اجابة رسالتكم المؤرخة في ١٥-٦-١٣٨٤هـ  
انتظاري وصول كتابيكما ومجلة المنهل كما  
ذكرتم برسالتكم الآتية الذكر . ولقد  
وصلت الكتب والمجلة امس وقضيت القسط  
الاكظم من يومي في تصفحها ودراستها .



الدكتور صالح خلف حدادة

\*\*\*

واني اذ اشكركم على ترجمة المقالات عن  
موسوعة الزهراوى ومقالة ابن القف وسك  
النقود في الاسلام اضيف تعابيري اعجابي  
لولا بالكتابين تبويهما ورسومهما والمادة  
الفكرية التي حويها ثم اثنى على المجهود  
الادبي والعلمي الكبير في اخراج مجلة المنهل  
المفيدة . واني ارجو لك ازدياد الانتاج .  
لقد قرأت عن زيارتك للبنان وللاردن وخاصة  
بيت لحم والخليل ومن عجيب الظروف اني

الواقية . ونجد اسمه يتردد في بعض  
الاهازيج الشعبية ومنها هذه الازوجة  
التي يحتفلها الكثير من ابناء المنطقة وهي :

لا حمى سلمان ناشى النار منه  
هوش في ( عزمان ) قوم يصبحنه

وكذا نرى اسم سلمان قبل ١٣٠ عاما في  
شعر الحكيم وبعدما يتداول اسمه في هذه  
الازوجة الى الآن ونحن بصدد ما يتجمع  
حول ( سلمان ) حتى تستكمل مادة للبحث  
ان شاء الله .

٥ - مكفى - ان ما فهمته عن تلبك  
الكلمة دونته ، وقد فهمت - الآن - انه في  
بعض الجهات يطلقونه على ( البرق ) -  
الصاعقة - والى الآن تدعو به العامة فيقول  
الشخص لمن يرد ان يدعو عليه ( اخرج  
مكفى ) وعلى كل اسم لداه او شر كفانا الله  
واياكم شره .

٦ - الصبارم - ان الشاعر الحكيم من  
اشباه المتأدبين على عامية قصيدته ، وكان  
من يقدون الى امير المنطقة في عصره والقوم  
اذ ذاك يستظفرون القصاب المجاملة  
فقد جاء في كتاب خلاصة المسجود  
( مخطوط ) ما نصه : ( جمعه وجبه الاسلام  
عبد الرحمن البهكلي ) وجاء بعده في كتاب  
الذهب المسبوك ( مخطوط ) في حوادث  
سنة ١٢٣٧ هـ ما ياتي :

( وفيها توفي عماد الاسلام يحيى بن  
محمد القطبي ) . وفي كتاب مخطوط يجمع  
قصائد عديدة للعهد الادريسي فتداول كما  
ذكرناه والى هذا التاريخ تجدنا متداولة في  
صيايا وابى عريش وجازان وهبي جواضر  
المقاطعة .

وختاماً اشكر الاخ اتاحته الفرصة  
للاتقاء .

جازان محمد بن احمد عيسى العقيل





لقد وردني اقتراح بترجمة مقالاتي عن  
المستشفيات والصيدلة والطب الكيساوي  
والحسبة في الاسلام ونشرها بشكل كتاب  
مختصر . اذا كان بالامكان قيام المنهل بذلك  
لقرائه حيث يباع بثمان متواضع فلا بأس  
واني اكون سعيدا باصلاح ما يلزم حسن  
جهة الترجمة والسلام .

« المنهل » : الكتابان اللذان يشير اليهما سيادة  
الدكتور سامي خلف حجارته هما : آثار المدينة المنورة  
وتاريخ مدينة جدة .. ان قد وصلنا اليه طرية ٢٠٠٠  
تلقب الزهرأوى بالانصارى فلا ريب في ان هذا القراء  
بان اصله من المدينة المنورة .. لكل الانصار من المدينة  
المنورة اصلا ..

وشكرا للدكتور علي الملا ، وبمكان المنهل نشر  
الملاحة الترجمة الى العربية في شكل كتيب وبثمان  
متواضع لتعميم الفائدة .



كنت بزيارة الوطن العزيز في صيف هذا  
العام ايضا وكنت سعيدا برؤية الاهل  
والاصحاب وزيارة الاراضي المقدسة . كما  
قد زرت مصر وشمال افريقية العربي  
والاندلس . وقد دمت عيناى وتنهدت  
حسيرا حين وقفت في الحمراء بفنرناطة .

في كتابي عن الزهرأوى ص ١٥ ذكرت أنه  
دعى بالانصارى ، وربما هذا اقراء بأن اصل  
اهله قد جاءوا من المدينة المنورة . ما هو  
رايك بذلك ؟ هذا وانه ليسعدني ان ارسل  
اليك طيه بعض احقالات راجيا قبولها كهدية  
من اخيك راجيا لك الطيب الاوقات وبركاته  
تعال والسلام .

( واشنطن ) الخالص

الدكتور سامي خلف حجارته

## بسمان

### من وزارة الاعلام

تنفيذا للاح السامي ولما لوحظ من تكرار نشر بعض الصحف لاعلانات  
عن النحان في صور مختلفة تدعو الى شربه وحيث ان هذه الدعوة مجافية  
للتعاليم المصلحة العامة وانسه لا يليق بصحافة تصدر في هذا البلد منبت  
الاسلام ومركز الطهر ومكان القدوة ان تعير بما يخالف معتقداته ومقدساته .  
لذلك نامل عدم نشر مثل هذه الاعلانات او صور الفتيات والنساء كما  
انه من الضروري ان يتوقف التجار او الشركات الذين يقومون بتوزيع هذه  
النشرات او ما يعاقلها عن هذا النوع من المعايه .

وزارة الاعلام

# ذِكْرُ يَوْمِ الْبَيْعَةِ..

بيعة الشعب العربي السعدي لإحالة ملكه وإمامه الرائد الموفق « فيصل بن عبد العزيز » بيعة صادرة من أعماق النفوس ، يحدوها الحب الأكيد ، والاخلاص الوطيد ، والولاء الحفي الشامل .. ذلك أن الشعب وجد نفسه ووجد أماله ومطامحه ، مجسدة في شخصية هذا الملك الفذ العادل الجليل المتفاني في سبيل النهوض بشعبه بكامل طاقاته الجبارة اللهمة .. كفى أقصر برهة حق جلالة الكبير والوفير « من آمال الشعب » واحلامه ، مما لم يكن الشعب يحلم بتحقيقه في عدة أجيال ..

الثقافة والصناعة والزراعة والتجارة والاقتصاد .. كل يوم في نمو وازدهار والناس كلهم في هذه المملكة السعيدة يشعرون بالقبطة والسعادة ، والرفاعة ترفرف عليهم ظلالها ، وأينما سرت في حاضرة أو بادية وجدت الناس يهتفون بحياة « الفيصل » العظيم .. ووجدت الدعاء لجلالته نابعا من كل قلب ورطبا على كل لسان .. بأن يطيب الله بقائه ويؤد في حياته ويؤم عليه التوفيق والتمكين ..

ومن الحق أن يلاحظ المؤرخ الحصيف أن طاقات هذا الشعب العريق قد نادت بحكمة جلالة وحسن قيادته وزيادته وتنفتح وتبرز للعيان في كل مكان .. فالملك بالشعبية للامة مثل القطب بالنخبة للجسد ، وإذا صلح القلب صلح الجسد كله .. فهو إذن الذي يحسن إرساده وتوجيهاته ، تظهر المواهب وتتفتح الأفكار اذكارا عن براعم نهضة شيمة في كل ميدان ..

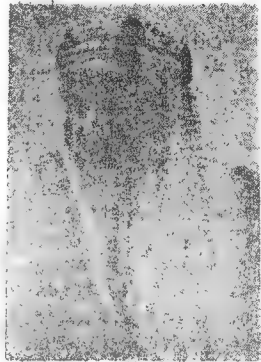
ومن الخصائص الكبرى التي مننت بها قدوة الخلاق العليم على الملك « فيصل » أن سجد خطاه وهواه سواء السبيل فبرز زعما ، حاضر العالم الاسلامي ، بأن جعل شرعة الاسلام هي قانونه ونظامه ودستوره الذي يسير به دفة أمور مملكته السعيدة فما هي في تعاليم الاسلام المجيدة تطبق بعذابيها في هذه المملكة .. وكان ذلك بحق سر سعادتها وسر دفع الله عنها غوائل المفسدين والملعدين وسر أمنها وسر ازدهارها وتوافق مختلف طبقاتها على الصالح العامة والخاصة ..

فهذا المنهج العميد الرشيد الذي سار عليه « الفيصل » العظيم ، وعكف على تحقيقه وتطبيقه هو منهج ذو اثرين ايجابيين عظيمين .. أحدهما خاص يتخص به مملكته الفتية وتبرز به قصب السبق على سواها من بلاد العالم الا وهو تمكين اعضاء الاسلام في عهد الاسلام لتسعى منها القدوة الخالدة على سائر الاقلاق .. وثانيهما عام يعم أرجاء الارض فالناس من طبيعتهم النزوع عن الشر المقيم الى الخير الوافد العظيم .. ويتمن هذا الاثر الايجابي الكبير في افئاع العالم « عمليا » بأن الاسلام هو الذي يحقق المنهج العملي « الافضل » للحياة بكل زمان ومكان ، وأن ما سواه من آراء وأديان ومذاهب هو المصدن الرهق للفتن والاضطراب اللذين يسودان أرجاء عالم اليوم ، ولو أخذ الناس بزمام المبادرة في اتباع منهج الاسلام في حيواتهم الخاصة والعامة لوجوا النعيم المقيم ولنعمو بالاستقرار والنشود والسلام الذي يهدون اليه ويهتفون به أنا ، الليل والاطراف النهار .. كما يشهد به واقع هذه المملكة النضر ..

وبعد فإن بيعة الشعب لملكه ورائده الملك فيصل بن عبد العزيز ، هي كما قلنا في صلبها كلمة ، بيعة صادرة من الأعماق ، وهي بحق بيعة شعبية مخلصه لزعامه مؤمنة مخلصه ، وبيعة شعب عربي نبيل لملك عربي مسلم منافس .. حفظ الله تعالى جلالته وابقاه ذخرا للبلاد والعروبة والاسلام ..

عبد القدوس الانصارى

والله في العزيم  
عبد العزيز آل سعود في حياته  
يقام صاحب السمو الملكي - حفيدة - الامير عبداللهم الفيصل



يُعتقد بعض الناس أن الملك عبد العزيز وصل إلى ما وُضِل إليه من طريق الصدفة والظروف .. والواقع غير ذلك .. فقد كانت حياته رُحِمه الله ، متاعب مربيةً وإلما لا يمكن للرجل العادي احتتمالها .. فلننكم اليوم عن بعض ما لاقاه من المتاعب الجسمانية ، ولننكم عن نوع شجاعة الملك عبد العزيز ..

يشترك اشقراكا مباشرا ما دامت المعركة في صالحة .. بل يتولى القيادة والتوجيه .. ولكنه في الموقف الذي يشاؤى فيه الشجاع والجبن .. ويواجه هول المعركة وحده .. مثال تلك معركة « الحريق » .. الحريق

شجاعة الملك عبد العزيز : .. الشجعان في الأمة العربية كثرة .. ولكن شجاعة الملك عبد العزيز يسبق وحديها .. فقد كان رُحِمه الله في أكثر المعارك لا

## جروحه في المعارك

وهذا بعض ما عاينه من الإصابات  
الجسمانية في خلال المعارك التي خاضها .  
فقد كان في جسمه رحمه الله كثير من  
الجراح ..

في وقعة « كثران » بيته وبين قبيلة  
الجمان هاجمهم في الليل . وقد انهزم  
جندة .. وانهم هو مع الجند . وفي أثناء  
سيره لحقه اثنان من خدم أخيه سعد . كانوا  
مرافقين لأخيه فسألها عن سعد ؟ فقالا :  
قتل !! فقال : أنا أخو ثورة .. سعد لم  
يقتل .. أصيب وتركوه وانهم هم .. وأنا  
يجب أن أجمع له . فقالوا له : يا عبد العزيز  
إن الإصدا كانوا قابضين على زمام فرسه  
وقتلوه ونحن ننظر إليه .. ولكنه عاد .  
والجمان لما عرفوا شخصية سعد قالوا :  
عبد العزيز لن يفره سعدا وسوف يمسود  
إليه . فتركوه ملقى على أرض الحركة وقد  
كمنوا حوله ، ينتظرون قدوم عبد العزيز  
فلما رأى الملك عبد العزيز يبايض سعد في  
الليل نزل عن فرسه ، وحمله وصار يقبله ،  
فاطلقوا النار عليه ، فاصابت رصاصات  
حزامه وثارت فيه خمس رصاصات  
وفتحت جنبه من جهة الكلية فاخذت غترته  
ولم يعط الخيالة المرافقين له بأصابته  
إلا في الصباح عندما راوا الدم . فسألوه  
فقال : محض بسيط في فخذ في الجلد ، فلما  
وصل لنخل القصبي في شواحي السماء ،  
بعث خيالا لياتي له بملابس وقماش شاش  
واستدعى سلطان الجبل وسعيد الماجد  
وكانا معه ونزل في ساقية الماء . وقال

واقعة في واد بين جبال . وقد هاجمها  
رحمه الله مع بطن الوادي وكان أهل  
الصريق ممسكين جوانب الجبال ، فعندما  
هاجمهم جند الملك عبد العزيز للقوم من  
رؤوس الجبال بوابل من رصاص . فأنكشف  
الجند وهزموا هزيمة لدرجة أن الأخ لا  
يلفت لأخيه وكان الملك عبد العزيز في  
المؤخرة يمشي على رجله ومعه سائسه يقود  
فرسه ، وعندما قابله جيشه مهزومين أخذ  
يبث فيهم النخوة . ويقول لهم : يا أهل  
العوجاء . « والعوجاء هي نخوتنا والمقصود  
بها كلمة ( لا إله إلا الله محمد رسول الله )  
وذلك أنه عند خروج الشيخ محمد عبد الوهاب  
ودعوته إلى ( لا إله إلا الله ) قال لفسه  
ابن مصر : هذه كلمة عوجاء . فكتب له  
جسدي : « نحن أهل العوجاء »  
ومن ذلك الوقت هي نخوتنا إذا كننا  
الامر » .

ولكن المهزومين لم يلقوا له . لما كان  
منه إلا أن سل سيفه وضرب عضد فرسه  
وقطعه وقال : يا أهل العوجاء : لا تقولوا  
ما رأينا عبد العزيز ، فالذي يريد عائلته  
فهي أماته والذي يريد حريقي فانا هاجم  
وحدي . وهجم عليهم وحده .. مخالفا  
قومه ، فتوقفوا وصاروا ينتظرون اليأسه  
ولما وجدوه سائرا وحده ردت اليهم روحهم  
المعنوية وهجموا معه . ولم يتوقفوا إلا في  
داخل البلد وهم محتلوها .

هذا مثال لأحدى الخطط التي تبرز فيها  
شجاعة الملك عبد العزيز .

فتسلق احد افراد العجمان نخلة ، واطلق النار عليه فلما احسوا بوقع الرصاصة بينهم قال الدويش : اخو جوزا ! هل انت سالم يا عبد العزيز ؟ قال : انا سالم .. ولكن هل انتم سالمون ؟ ولم يتزحزح عن محله .

وبعد لحظة . قال للجند المحيطين به ابتعدوا فاني اريد ان اختصر بالجماعة ، فلما ابتعد الجند قال لهم الملك عبد العزيز : الرصاصة اصابني في فخذي ولكنني ان شاء الله سليم .. فانا ساستند عليكم بحجة ان رجلي تضررت من الجلوس الى ان ادخل الخيمة وانت يا هباش بن هرشان احمل المفرشة لئلا يرى الجند الدم فيها . ودخل الخيمة وغير ملابسه وكانت الرصاصة مخترقة الفخذ وحشا موضع الاصابة بالصبر وحزمها وغير ملابسه وخرج على الجند وقال : ما راىكم قسي الذهاب ، لاي صياح تنقهوى عنده ؟ ومشى على رجله وعابت اصابته ولم يعلم احد من الجند باذه مصاب .

لهما : ساريكما اصابني ، ولكن لو علم احد بها قتلتما ، وقد سمعت من الاثنين انه عندما فاك الفترة وجدوا انه مفتوح في جنبه جرح حوالي ١٥ سمتمرا وكان الشحم على المصارين وكانها جرح المرو فاعاد المصارين والشحم وربط الشاش على الاصابة ولم يكن هناك اطباء ، وغير ملابسه وركب على فرسه ودخل الاحساء وجلس في القصر مباشرة . فكل من عاد من القوم المهزومين وهو سامع بمقتل عبد العزيز او اصابته وجده جالسا وكانت اجابته على استلتهم ان الاصابة بسيطة فهي في جلد الفخذ . وقد خطب في تلك الليلة امراة من الاحساء وتزوج .. ولم يكن ذلك رغبة منه في الزواج ولكن لايهام اعدائه ان اصابته خفيفة .

وقد دامت معاركه مع العجمان حوالي ستة اشهر . لم يترك الاحساء بعد هزيمته وقد مرت حادثة مماثلة في اثناء المعارك .

ففي يوم من الايام كان جالسا وكان عنده فيصل الدويش ، وفيصل بن حشر وهباس بن هرشان - رحم الله الجميع -

جدة - ١١-٦-١٣٨٥

عبد الله السعد  
يقدم لك  
**الخطر اليهودي**  
(بروتوكولات : حكماء صهيون)

نتابع معك ايها القارئ العربي المسلم ما ترجمه ونشره الاستاذ محمد خليفة التونسي وقدمه للقراء الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد يرحمه الله من مخططات أكبر



الاستاذ عبد الله السعد

جريمة في حق الانسانية يرتكبها غلاة اليهودية ومجرمو الصهيونية العالمية فيما سموه ( بروتوكولات حكماء صهيون ) ، وما هو في الحقيقة الا احقر وانذل عمل اجرامي يسجله التاريخ في جبين العصاة الصهيونية الملتطخ بالسواد والدم ، وقد نشرنا في العدد السابق من مجلة المنهل - اتحقة الخامسة من البحث وفيها ( البروتوكول ) الاول من الاربعة والعشرين ( بروتوكول ) هي مجموع ما وقع في الايدى الشريرة التي امتدت اليه في غفلة من عصاة انشر وفي ذكره من اوكار لياليها الحمراء ، وسنقدم لك بقية (البروتوكولات) الباقية فيما يلي وما بعده .

### البروتوكول الثاني :

الذي تحكم به الحكومات الفردية رعاياها .

وسنختار من بين العامة رؤساء اداريين ممن لهم ميول العميد ، ولن يكونوا مدرسين على فن الحكم ، ولذلك سيكون من اليسير ان يمسخوا قطع شطرنج ضمن لعبتنا في أيدي مستشارينا العلماء الحكماء الذين دربوا خصيصي على حكم العالم منذ الطفولة الباكرة . وهؤلاء الرجال - كما علمتهم من قبل - قد درسوا علم الحكم من خططنا السياسية ، ومن تجربة التاريخ ، ومن ملاحظة الاحداث الجارية . والاميون ( غير

يلزم لغرضنا ان لا تحدث اي تغييرات اقليمية عقب الحروب ، فبدون التعديلات الاقليمية ستتحول الحروب الى سبب اساق اقتصادي ، وعندئذ تتبين الامم تفوقنا في المساعدة التي سنقدمها ، وان اطراد الامور هكذا سيضع الجانبين كليهما تحت رحمة وكلائنا الدوليين ذوي الملايين العيون الذين يملكون وسائل غير محدودة على الاطلاق . وعندئذ سنكتسح حقوقنا الدولية كل قوانين العالم ، وسنحكم البلاد بالاسلوب ذاته

اليهود ) لا يتفقون بالملاحظات التاريخية المستمرة بل يتبعون نسقا نظريا من غير تفكير فيما يمكن ان يكون نتائجهم . ومن اجل ذلك لسننا في حاجة الى ان نقيسهم للامميين وزمنا .

دعوهم يتمتعوا ويفرحوا بانفسهم حتى يلاقوا يومهم ، أو دعوهم يعيشوا في أحلامهم بملذات وملاذ جديدة ، أو يعيشوا في ذكرياتهم للأحلام الماضية . دعوهم يعتفدوا ان هذه القوانين النظرية التي أوحينا اليهم بها إنما لها القدر الاسمي من أجلهم . ويتقيد انظارهم الى هذا الموضوع ، وبمساعدة صحافتنا نزيد ثقتهم العمياء بهذه القوانين زيادة مطردة . ان الطبقات المتعلمة ستختال زهوا أمام انفسها بعلمها ، وستأخذ جرأفا في مزاوله المعرفة التي حصلتها من العلم الذي قدمه اليها وكلاؤنا رغبة في تربية عقولنا حسب الاتجاه الذي توخينا .

لا تصوروا ان تصريحاتنا كلمات جوفاء . ولاحظوا هنا ان نجساح دارون وماركس ونيثشه قد رتبناه من قبل . والاثر غير الاخلاقي لاتجاهات هذه العلوم في الفكر الاممي ( غير اليهودي ) سيكون واضحا لنا على التاكيد . ولكي نتجنب ارتكاب الاخطاء في سياستنا وعملنا الإداري ، يتحتم علينا ان ندرس ونففي في أذهاننا الخط الحالى من الرأى ، وهو أخلاق الامة وميولها .

ونجاح نظريتنا هو في موافقتها لأمزجة الامم التي اتصل بها ، وهي لا يمكن ان تكون ناجحة اذا كانت ممارستها العملية غير مؤسسية على تجربة الماضي مقتربة بملاحضات الحاضر .

ان الصحافة التي في ايدي الحكومه

القائمة على القوة العظيمة التي بها نحصل على توجيه الناس . فانصحافة تبين المطالب الحيوية للجمهور . وتعلن شكوى الشاكين وتولد الضجر أحيانا بين الفوغاه . وان تحقيق حرية الكلام قد ولد في الصحافة ، غير ان الحكومات لم تعرف كيف تستعمل هذه القوة بالطريقة الصحيحة فسقطت في أيدينا ، ومن خلال الصحافة كدسنا الذهب ، ولو ان ذلك كلفنا أنهارا من الدم . ففقدنا كلفنا التضحية بكثير من جنسنا ، ولكن كل تضحية من جانبنا تعادل آلافا من الامميين ( غير اليهود ) . امام الله .

### البروتوكول الثالث :

استطيع اليوم أن أؤكد لكم اننا على مدى خطوات قليلة من هدفنا ، ولم تبسق الا مسافة قصيرة كي تتم الانقى الرمزية - شعار شعبنا - دورتها ، وحينما تغلق هذه الدائرة ستكون كل دول اوروبيا محصورة فيها باغلال لا تكسر .

ان كل الموازين البنائية القائمة ستتهار سريعا ، لاننا على الدوام نفقدها توازنها كي نبليها بسرعة اكثر ، ونمحق كفايتها .

ولقد ظن الامميون ان هذه الموازين قد صنعت ولها من القوة ما يكفي ، وتوقعوا منها ان تزن الامور بدقة ، ولكن انقواميين عليها - اي رؤساء الدول كما يقال - مرتبكون بخدمهم الذين لا فائدة لهم منهم ، مقودون كما هي عاداتهم بقوتهم المطلقة على المكيدة والندس بفضل المخاوف السائدة في القصور .

والملك لم تكن له سبيل الا غزوب رعاياه ، ولذا لم يستطع ان يحسن نفسه من يد مدبري المكاييد والندسانس الطامحين الى

اليهم من موائدا جزاء أصواتهم لانتخاب  
وكلاننا ؟

ان الحقوق الشعبية سخرية من الفقير .  
فان ضرورات العمل اليومي تقعد به عن  
الظفر باى فائدة على شاكلة هذه الحقوق .  
وكل ما لها هو ان تنأى به عن الاجور  
المحدودة المستمرة ، وتجعله يعتمد على  
الاضرابات والمخدومين والزملاء . وتحت  
حمايتنا اباد الرعاع الارستقراطية التى  
عضدت الناس وحمتهم لاجل منفعتهم ، وهذه  
المنفعة لا تنفصل عن سعادة الشعب . والان  
يقع الشعب بعد ان حطم امتيازات  
الارستقراطية تحست نير الماكزين من  
المستغلين والاغنياء المحدثين .

اننا نقصد كما لو كنا المحررين للعمال ،  
جئنا لتحررهم من هذا الظلم ، حينما  
ننصهم بان يلتحقوا بطبقات جيوشنا من  
الاشتراكيين والفوضويين والشيوعيين .  
ونحن على الدوام نتبنى الشيوعية ونحضنها  
متظاهرين باننا نساعد العمال طوعا لمبدأ  
الاخوة والمصلحة العامة للانسانية ، وهذا ما  
تبشر به الماسونية الاجتماعية .

ان الارستقراطية التى تقاسم الطبقات  
العاملة عملها - قد افادها ان هذه الطبقات  
العاملة طيبة الغذاء جيدة الصحة ، قوية  
الاجسام ، غير ان فائدتنا نحن فى ذنبول  
الاميين وضعفهم ، وان قوتنا تكمن فى ان  
يبقى العامل فى فقر ومرض دائمين ، لاننا  
بذلك تستيقه عبدا لارادتنا ، ولن يجسد  
فيمن يحيطون به قوة ولا عزمًا للوقوف  
ضدنا . وان الجوع سيخول رأس المال  
حقوقا على العامل أكثر مما تستطيع سلطة  
الحاكم الشرعية ان تخول الارستقراطية من  
الحقوق .

القوة . وقد فصلنا القوة المراقبة عن قوة  
الجمهور العمياء ففقدت القوتان معاً  
أهميتهما ، لانهما حين انفصلتا صارتا كاعمى  
فقد عصاه . ولكي نغرى الطامحين الى القوة  
بان يسيثوا استعمال حقوقهم - وضعنا  
القوى : كل واحدة منها ضد غيرها ، بان  
شجعنا ميولهم التحررية نحو الاستقلال .  
وقد شجعنا كل مشروع فى هذا الاتجاه  
ووضعنا أسلحة فى ايدي كل الاحزاب .  
وجعلنا السلطة هدف كل طموح الى الرفع .  
وقد اقمنا ميادين تشتجر فوقها الحروب  
الحزبية بلا ضوابط ولا التزامات . وسرعان  
ما استنطق الفوضى ، ونيظهر الافلاس فى  
كل مكان .

لقد نسخ الثرثارون الوقحاء المجالس  
البرلمانية والادارية مجالس جدلية .  
والصحفيون الجريثون ، وكتاب النشرات  
الجسر ، يهاجمون القوى الادارية هجوماً  
مستترا . وسوف يهيم سوء استعمال  
السلطة تفتت كل الهيئات لا محالة ،  
وسينهار كل شئ صريعا تحت ضربات  
الشعب الهائج .

ان الناس مستعدون فى عرق جباههم  
للفقر باسلوب أظلم من قوانين رق الارض .  
فمن هذا الرق يستطيعون ان يحرروا  
انفسهم بطريقة او باخرى ، على انه لا شئ  
يحررهم من طغيان الفقر المطبق . ولقد  
حرصنا على ان نقيم حقوقا لهيئات خيالية  
محضة ، فان كل ما يسمى ( حقوق البشر )  
لا وجود له الا فى المثل التى لا يمكن  
تطبيقها عمليا . ماذا يفيد عاملا اجيرا قد  
حتى العمل الشاق ظهره ، وضاق بحظه -  
ان يجد ثرثار حق الكلام ، او يجد صحفى  
حق نشر اى نوع من التفاهات ؟ - ماذا  
ينفع الدستور العمال الاجراء اذا هم لم  
يظفروا منه بفائدة غير الفضلات التى نظر لها



و نحن نحكم الطوائف باستغلال مشاعر  
الحسد والبغضاء التي يوجبها الضيق  
والفقر ، وهذه المشاعر هي وسائلنا التي  
نكتسح بها بعيدا كل من يصدونا عن  
سبيلنا .

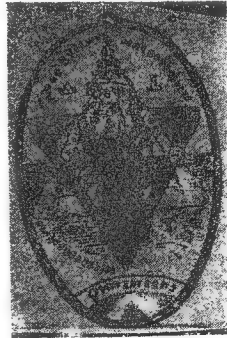
وحينما يأتي اوان تتويج حاكمنا العالمي  
سينتمسك بهذه الوسائل نفسها ، اي تستقل  
الفوضى كما نطمح كل شيء قد يثبت انه  
عقبة في طريقنا .

لم يعد الامميون قادرين على التفكير في  
مسائل العلم دون مساعدتنا . وهذا هو  
السبب في انهم لا يدققون الضرورة الحيوية  
لاشياء معينة سوف نحفظ بها حين تبلغ  
ساعتنا اجلها ، اعني ان الصواب وحده بين  
كل العلوم واعظمها قدرا هو ما يجب ان يعلم  
في المدارس ، وذلك هو علم حياة الانسان  
والاحوال الاجتماعية . وكلاهما يستمرز  
تقسيم العمل ، ثم تصنيف الناس فئسات  
وطبقات . وانه لاحتى لازم ان يعرف كل

انسان فيما بعد ان المساواة الحققة لا يمكن  
ان توجد . ومتشأ ذلك اختلاف طبائع  
انواع العمل الشبانية . وان من يعملون  
باسلوب يضر فئة كاملة لا بد ان تقع عليهم  
مسؤولية تختلف امام انقانون عن المسؤولية  
التي تقع على من يرتكبون جريمة لا تؤثر الا  
في شرفهم الشخصي فحسب .

ان علم الاحوال الاجتماعية الصحيح الذي  
لا نسلم اسراره للاميين سيقنع العالم ان  
الحرف والاشغال يتعب ان تحضر في فئات  
خاصة كي لا تسبب متاعب انسانية تنشأ  
عن تعليم لا يساير العمل الذي يدعى الافراد  
الى القيام به . واذا ما درس الناس هذا  
العلم فسيتخضعون بمحض ارادتهم للقوى  
الحاكمة وهيئات الحكومة التي رتبها . وفي  
ظل الاحوال الحاضرة للجمهور والمنهج الذي  
سمعنا له باتباعه - يؤمن الجمهور في جهله  
ايماناً اعمى بالكلمات المطبوعة وبالاوهام  
الخاطئة التي - اوحينا بها اليه كما يجب ،  
وهو يعمل البغضاء لكل الطبقات التي يظن  
انها اعمى منه . لانه لا يفهم أهمية كل فئة .

وان هذه البغضاء ستصير أشد مضاء حيث  
تكون الازمات الاقتصادية مستحكة ، لانها  
ستوقف الاسواق والانتاج ، وسنخلق أزمة  
اقتصادية عارضة بكل الوسائل الملكية التي  
في قبضتنا وبمساعدة الذهب الذي هو كله  
في ايدينا . وسنقذف دفعة واحدة الى  
الشوارع بجموع جارية من العمال في اوربا  
وسوف تقذف هذه الكتل عندئذ بانفسها  
اليها في ابتهاج . وتسفك دماء اولئك الذين  
تحسددهم - نغفلتيا - منذ الطفولة ، وستكون  
قادرة بومئذ على انتهاب ما لهم من املاك .  
انها لن تستطيع ان تضرنا ، لان لحظسة  
الهجوم ستكون معروفة لدينا ، وستتخذ  
الاحتياطات لحماية مصالحنا .



( الشعار الصهيوني )

لقد اقنعنا الامميون بأن مذهب التحررية

سيؤدى بهم الى ملكة العقل وسيكون  
استبدادنا من هذه الطبيعة لانه سيكون فى  
مقام يجمع كل الثورا ويستأصل بالعرف  
اللازم كل فكرة تحررية من كل الهيئات .

حينما لاحظ الجمهور انه قد أعطى كل  
أنواع الحقوق باسم التحرر تصور نفسه  
أذله السيد ، وحاول ان يفرض القوة ، وان  
الجمهور - مثله مثل كل أعمى آخر - قد  
صادف بالضرورة عقبات لا تحصى ، ولأنه  
لم يرغب فى الرجوع الى النهج السابق  
وضع عندئذ قوته تحت أقدامنا .

تذكروا الثورة الفرنسية التى نسميها  
( الكبرى ) ان أسرار تنظيمها التمهيدى  
معروفة لنا جيدا لانها من صنع أيدينا .  
ونحن من ذلك الحين نقود الامم قذما من  
خيبة الى خيبة ، حتى انهم سوف يتبرأون  
منا ، لاجل الملك الطاغية من دم صهيون ،  
وهو المالك الذى نعده لحكم العالم ، ونحن  
الآن - كقوة دولية - فوق المتناول لانه لو  
هاجمتنا احدى الحكومات الاممية لقامت  
بفصرنا اخريات : ان المسيحيين من الناس  
فى خستهم الفاحشة ليساعدوننا على  
استقلالنا حينما يخرون راکعين امام القوة ،  
وحينما لا يثرون للضعيف ، ولا يرحمون فى  
معالجة الاخطاء . ويتساهلون مع الجرائم ،  
وحينما يرفضون ان يتبينوا متناقضات  
الحرية ، وحينما يكونون صابرين الى درجة  
الاستشهاد فى تحمل قسوة الاستبداد  
الفاجر .

انهم - على ايدى دكتاتوريههم الحاليين  
من رؤساء وازرات ووزراء - ليتحملون  
اسماءات كانوا يقتلون من أجل أمغرهم  
عشرين ملكا ، فكيف بيان هذه المسائل ؟  
ولماذا تكون الجماعات غير منطقية على هذا  
النحو فى نظرها الى الحوادث ؟ السبب هو

ان المستبدين ينفسون الناس على ايدى  
وكلائهم بانهم اذا اساءوا استعمال سلطتهم  
ونكبوا الدولة فما اجريت هذه النكبة الا  
لحكمة سامية ، اى التوصل الى النجاح من  
أجل الشعب ، ومن أجل الاخاء والوحدة  
والمساواة الدولية .

من المؤكد انهم لا يقولون لهم : ان هذا  
الاتحاد لا يمكن بلوغه الا تحت حكمنا  
فحسب ، ولهذا نرى الشعب يتهم البرى ،  
ويبرىء المجرم ، مقتنعا بأنه يستطيع دائما  
ان يفعل ما يشاء . وينشأ عن هذه الحالة  
العقلية ان الرعاع يحطمون كل تماسك ،  
ويخلقون الفوضى فى كل قنية وكل ركن .

ان كلمة ( الحرية ) تزج بالمجتمع فى نزاع  
مع كل القوى . وذلك هو السبب فى انه  
يجب علينا - حين نستحوذ على السلطة -  
ان نحق كلمة الحرية من معجم الإنسانية  
باعتبار انها رمز القوة الوحشية الذى  
يسخ الشعب حيوانات متعطشة الى الدماء .  
ولكن يجب ان نركز فى عقولنا ان هذه  
الحيوانات تستغرق فى النوم حينما تشبع  
من الدم ، وفى تلك اللحظة يكون يسيروا  
علينا ان نسخرها وان نستعبدنا . وهذه  
الحيوانات اذا لم تعط اندم فلن تنام ، بل  
سيقاتل بعضها بعضا .

### البروتوكول الرابع :

كل جمهورية تمر خلال مراحل متنوعة :  
اولاها فترة الايام الاولى لثورة العميان التى  
نكتسح وتخرب ذات اليمين وذات الشمال .  
والثانية هى حكم المغوغاء الذى يؤدى الى  
الفوضى ، ويسبب الاستبداد . ان هذا  
الاستبداد من الناحية الرسمية غير شرعى .  
فهو لذلك غير مسؤول . وانه خفى محبوب  
عن الانظار ولكنه مع ذلك يترك نفسه

محسوسا به • وهو على العموم تصرفه منظمة سرية تعمل خلف بعض الوكلاء ، ولذلك سيكون اعظم خبرونا وجسارة • وهذه القوة السرية لن تفكر في تغيير وكلائها الذين تتخذهم ستارا ، وهذه التغييرات قد تساعد المنظمة التي ستكون كذلك قادرة على تخليص نفسها من خدمها القداماء الذين سيكون من الضروري عندئذ منحهم مكافآت اكبر جزاء خدمتهم الطويلة •

من ذا وماذا يستطيع ان يخلع قوة خفية عن عرشها ؟ هذا هو بالضبط ما عليه حكومتنا الآن • ان المحفل الماسوني المنتشر في كل انحاء العالم ليعمل في غفلة كقنصاع لاغراضنا • ولكن الفائدة التي نحن دابنون على تحقيقها من هذه القوة في خطة عملنا وفي مركز قيادتنا - ما تزال على الدوام غير معروفة للعالم كثيرا •

يمكن الا يكون للحرية ضرر ، وان تقوم في الحكومات والبلدان من غير ان تكون ضارة بسعادة الناس لو ان الحرية كانت مؤسسة على العقيدة وخشية الله ، وعلى الاخوة والانسانية ، نقية من افكار المساواة التي هي مناقضة مباشرة لقوانين الخلق • وانتي فرضت التسليم • ان الناس محكومين بمثل هذا الايمان سيكونون موضوعين تحت حماية كنائسهم ( هيئاتهم الدينية ) رسي يعيشون في هدوء واطمئنان وثقة تحت ارشاد ائمتهم الروحيين • وسيخضعون بسنة الله على الارض • وهذا هو السبب الذي يحرم علينا ان نتزع فكرة الله ذاتها

من عقول المسيحيين ، وان نضع مكانها عمليات حسابية وضرورية عادية • ثم لكي نحول عقول المسيحيين عن سياستنا سيكون حتما علينا ان نبقيهم منهمكين في الصناعة والتجارة ، وهكذا ستصرف كل الامم الى مصالحها ، ولن تظن في هذا الصراع العالمي الى غدوها المشترك • ولكن لكي تزلزل الحرية حياة الامميين ( غير اليهود ) الاجتماعية زلزالا وتدمرها تدميرا - يجب علينا ان نضع التجارة على اساس المضاربة •

وستكون نتيجة هذا ان خيرات الارض المستخلصة بالاستثمار لن تستقر في ايدي الامميين ( غير اليهود ) بل ستعير خلال المضاربات الى خزائنا •

ان الصراع من اجل التفوق ، والمضاربة في عالم الاعمال ستخلقان مجتمعا انايسا غليظ القلب متحل الاخلاق • هذا المجتمع سيصير متحلا كل الانحلال ومبغضا ايضا من الدين والسياسة • وستكون شهوة المذهب رائده الوحيد • وميكافح هذا المجتمع من اجل الذهب متخذا للذات المادة التي يستطيع ان يمد بها الذهب مذهبا أصيلا ، وحينئذ ستضم الينا الطبقات الوضيعة ضد مناقسينا الذين هم المتأزبون من الامميين دون احتجاج بدافع ميل • ولا رغبة في الثورات ايضا بل تنعيسا عن كراميتهم المحضة للطبقات العليا •

« البقية فيما بعد » **عبد الله السعيد**

# القرآنُ معجزة الآداب العالمية

بقلم الاستاذ : هاشم دفتردار المدني

يجب علينا لكي نفهم واقع هذا العنوان الكبير  
من الوجهة العلمية اليقينية :

أن ندرس :

١ : تطور أساليب الادب العربي الموجه  
بخصائص المثل الاعلى .

وهذا التطور يمكن ان نسميه « التطور الادبي  
الموجه »

٢ : تطور استاليت الآداب التي تفقد المثل الاعلى  
الموجه . وهذا التطور يمكن أن نسميه « التطور  
المطلق » .

والشذوذ والتهافت والتخلف ، لانه مشدود  
بجاذبية المثل الاعلى المعجز ، وماخوذ بروائعه  
الجديدة في كل جيل من الاجيال .

ومهما يبتكر الاديب العربي الحديث في  
افانين البيان ويخلق ويجدد . فانه يظل  
منطويا في آفاق المثل الاعلى الفسيحة غير  
المتناحية الإبعاد .

والمثل الاعلى المعجز : أخذ من الدهر ،  
واحفل بالحياة من الزمان والمكان - مادة  
ومعنى - وهو غزير دفق الحرارة والنور

التطور الادبي الموجه :

هو تطور صاعد موجه بخصائص المثل  
الاعلى المعجز .

وهذا التطور لا يوجد الا في الادب العربي  
وحده ، لان القرآن المعجز الذي هو المثل  
الاعلى قد نزل بلغة العرب .

وهنا كان القرآن وحده معجزة  
الآداب العالمية ، لان الآداب العالمية كافة  
تفقد مثله .

والتطور الموجه خال من الانحرافات

لا في مظاهرها فحبيب ، كما هو الشأن في  
الادب العربي .  
ولو كان التل الاعلى يدخل في صناعة  
البشر ، لاجتمع فحول ادباء كل امة ووضعوا  
كتبا معجزا مثل القرآن ، ينفخ نسمة  
الحياة الخالدة ، وشوكة الانتصار في صميم  
لقتهم على مدى الاعصار .

ويومئذ تنزع الاعمار المحلولة عن آداب  
اللغات كافة وتكسي اثواب الخلود الابدى .  
ولكنهم يعجزون ويعجزون على حزم وعزم  
ومتابعة واجتهاد . وعجزهم هذا هو الذى  
يجعل تطور آدابهم دائما جنريا عاصفا عاصفا  
ويجعل اساليب العبارة المتوفيقين ، في  
عصر ، لا تفهمها امهم اذا تباعدت بها  
الحقب ، وتماقت الاجيال .

والمراد الفاظ الاسلوب ، ونسق تركيبها ،  
وكيفية النطق بها ، لا المعاني التى يسهل  
نقلها من اسلوب الى اسلوب في اللغة الواحدة  
كما يسهل نقلها من لغة الى لغة اخرى .  
فهذه « الشاهنامة » التى وضعها باللغة  
الفارسية في القرن الرابع الهجرى ابو  
القاسم الفردوسى وهى من كبريات الملاحم  
المنازة في عالم الادب ، لو تليت على ابناء  
الفرس القدماء لما استطاعوا استيعاب  
فهمها لان لغة الفرس القدماء المسماة باللغة  
الفارسية « الفهلوية » أصبحت لغة متحفة  
بالنسبة للتطورات التى تداولتها . . .

وما قيل عن اللغة الفارسية ، يقال عن  
اللغة الانكليزية ، فلو بعث الانكليز القدماء  
ومثلت لهم روايات شكسبير ، لما استوعبوا  
فهمها بالنسبة لما اعترى اللغة من تطورات .  
وشكسبير لم يزل على كتب من لغاتهم .  
وها نحن اولاء نجد روايات شكسبير تمثل  
اليوم باساليب الادباء المعاصرين . وهذا  
الكاتب الانكليزى المعاصر « شارلز ديكنز »  
عمله تنحيز المناز هو نقل الآداب الادبية  
القديمة الى اللغة الانكليزية الحديثة .  
وهذا شأن كل ادب في العالم ، وما قيل

من ينبوعه السماوى الابدى المقدس .  
وهو حجة الله القاطعة ، وله الملك  
الكبير ، والسلطان النافذ ، جنوده الاملاك ،  
وظلاله البركات والخيرات ، وهواتفه  
قصائر الخلد الفواخر .  
وبواسطة عقد الكلم اقول متحديا الثققلين  
بعزة وكبرياء وفخر :

« هو كلام رب العالمين »

« هو القرآن المجيد »

ومن اجل ذلك نجد الذين لم يكتب لهم  
شرف تدوقه ، وتعمق معجزاته من اسقاط  
الادباء ، يسقطون في مهوى النقص ، وهم  
يحسبون انهم يصعدون للكمال .

ونجاة الذين يعيونه درسا ووعيا وهداية ،  
وتاخذهم معجزاته البينات وتسحرهم  
الهاماته العبقريّة المبدعة ، مباشرة او  
بواسطة ، يوافوننا بأدب مثالى بكر ، ترف  
فيه طياته الساحرة ، ومطالع جماله الباهر  
الزاهر ونفحات طيبه المنعش الخالد . .

### التطور الادبى المطلق :

هو تطور صاعد رحابة فسيحة ، وهو اديه  
شتى ، لانه خال من التل الاعلى الذى ينفخ  
في الاسلوب الادبى روح الوحدة الحية  
الخالدة .

ومن هنا نجد الاديب العبقري في التطور  
المطلق ، تحفزه اشواق التجديد والابداع ،  
وعزائم الخلود والمغالبة والانتصار ،  
ليكون اديه هو التل الاعلى البكر اللائم  
والشارق اللذ الهادى .

ولما كان التل الاعلى لا يدخل في صناعة  
البشر ، ولو اجتمعوا له ، لانه روح والروح  
من امر الله وحده ، كان ما يأتى به الاديب  
العبقري المطلق هو من ادب التفوق الداخل  
فى نطاق المكنة الانسانية .

وما تآتى به الممكنات المطلقة فى الاسلوب  
الادبى تختلف به الاجيال فى كيان ذات اللغة

عن الادبيين الفارسي والانكليزي يقال مثلنه  
عن سائر آداب الامم .

والواقع العلمى المشاهد انه لا يوجد ادب  
صين قبل الف عام يلقى على جماهير شعبه  
فى العصر الحديث ، وله نفس الفهم والتأثير  
والاصول الملتزمة لدى الهيئات الرسمية  
المسؤولة - خلا الادب العربى .

هذا كتاب « كليله ودمنة » الذى مرت  
عليه القرون والايال ، تجد قصصه تنقل  
الى كتب المطالعة للصفوف الابتدائية وسواها  
فى البلدان العربية كافة - فى عصرنا -  
كما تنقل قصص احمد تيمور .  
« الكتاب » الذى جهل الباحثون مصدره  
فى اللغة الفارسية الفهلوية القديمة ، السى  
حد الجحود انه مترجم .

ويكفى لوعى هذه الحقيقة ، ان ياخذ  
الباحث كتب المطالعة الحديثة ، والمحفوظات  
المقروءة فى العالم العربى ، وكتب المطالعة  
والمحفوظات لدى اهل اللغات الاخرى ،  
وليقل :

« كم هى الكلمات والقصص . والاشعار  
والحكم والامثال التى يجدها صيغت باللغة  
العربية قبل الف عام ، وذكرت بذات  
اسلوب المؤلف والفاظه وكم يجد امثالها  
فى اللغات الاخرى ، صيغت فى ذات التاريخ  
وذكرت باسلوب ادبائها والفاظهم فى كتب  
المحفوظات والمطالعة الحديثة لديهم ؟ »

هذه هى امجاد اعجاز القرآن فى ادب  
اللغة العربية الخالدة ، وهذه هى دلائل  
اعجازها المشاهدة الملموسة ، فى آداب اللغات  
الاخرى . . .

وقد يتشابه اسلوب التفوق العبقري  
باسلوب المثل الاعلى المعجز ، لدى بعض  
الادباء - فى عصرنا - بسطحية وغباوة ،  
او بعماد وكفر ، ولكن ما تكاد تختلف  
الايال ، وتبديل مناسبات التفوق العبقري  
واساليبه واصوله وفروعه ، حتى يسلو  
للعلماء الباحثين الامناء خسران اولئك

البغاة وخيبة تقديرهم وانهماءهم فى عيس  
الواقع . لانهم يجدون اسلوب المثل الاعلى  
هو هو قويا فى سلطانه ، ماضيا فى تحكمه  
كبيرا فى تأثيره ساحقا فى تعديه . .  
ويجدون اساليب التفوق العبقري فى اللغات  
الاخرى غير مفهومة معانيها لشعوبها الا  
باقلام ادبائهم المعاصرين .

وكم سخر الطالعون المثقون من سطحية  
الكاتبين الذين جهلوا سلطان المثل الاعلى  
- القرآن المجيد ، واعماله الابجائية  
التقدمية المستمرة فى نتاج ادباء العرب ،  
فزعموا ان ذلك تقليد ، فشلوا فى ادبهم ،  
وانحرفوا عن الاصول المعتمدة ، فكان جزاؤهم  
جزاء من شد وانعرف .

« سكتة الاحمال ، وموت النسيان »

والواقع ان حيوية المثل الاعلى التى  
تندفق فى انفس ادباء العرب هى عيس  
التجديد وكيف تسمى هذه الحيوية الخالدة  
تقليدا .

وكل ما فى الامر انهم ابصروا شواطى  
المثل الاعلى ومناظره واضوايه الهادية للاعمال  
الملوحة للعاسفين فى الظلمات - تفسى  
وتهدى - الاجيال على تعاقبها ، فخالوا ذلك  
تقليدا .

ولو انهم كانوا يميزون بين السروح  
الحى الخالد الذى يسكب الخالق العظيم  
فى بدور الورد ، وما تطلعه من ورود ذات  
صور واشكال بديعة ممتعة ، وذات الوان  
وضاء صافية .

وذات بسمات جذابة ساحرة

وذات طيوب عبقة ناعمة . . .

الروح الذى يجدد الحياة ويحفظها  
دائما .

وبين الشمع الذى يكون منه صناع  
اليدى العبقري ادوع انواع الرياحين ،  
وابدع اشكالها وافتى صورها وانفسر  
ألوانها ، وهو خال من نسمة الحياة التى  
تحفظها وتجدها . .

لكانوا ميزوا بين الاسلوب الادبي الحي  
بحياة الروح الخالد في المثل الاعلى . وبين  
الاسلوب الادبي الذي تم بصنع العبقريّة  
وما تصنعه العبقريّة ينتهي به الاجل وان امتد  
وطال . .

والاصل في ذلك ان الاسلوب مادة ،  
والحياة في المادة لا تدوم . بل لا بد ان  
تنتهي بالانفصال . ولا تدوم الا ان تكون  
معجزة .

وعملية التخطيط تصدعها بسمة الروح  
الساهرة . وهل تدل الجثث المنحطّة  
الباهتة ، الحبيسة في توابيت الزجاج ،  
الا على اخفاق حيلة الانسان في خلّود  
الحياة في صميم المادة ، ولا تخلد الحياة في  
صميم المادة ، الا بقدرة خالق الحياة جل  
وعز (١) .

وما اعظم ما قاله امير الشعراء ، وهو  
يخاطب ابا الهول المتحوت من العجس  
الصلد . ويعزو استمرار وجوده الى فقدّه  
الحياة :

ولو وجدت فيك يا ابن الصفا  
لحقت بصانمك المقتدر  
فان الحياة تغل الحديد  
اذا لبسته وتبلى الحجر

ومهل يقل علماء المادة المعدنون عن  
الحياة فان الحياة لا توجد في المادة الا بارادة  
الله وقدرته ، ولا تدوم او تزول الا بارادة  
الله وقدرته . ومن هذا القبول كان خلّود  
الحياة في اسلوب القرآن ، وفي الفاظه  
وقواعده ونطقه وسنن بيانه ، وجدة معارفه

(١) ثم يستطع علماء المادة ان يكونوا من الطائفة  
المحضة التي خلقها الله عز وجل ذرات حية . فكيف  
يستطيعون ابقاء الحياة دائما في ذرات الخلايا التي  
تارقتها الحياة ذلك مستحيل والعمل لاجله عبث . .  
ما داموا لا يملكون ايجاد الروح . والروح من امر  
ربى . . يا ليتهم عرفوا انتهاء قبل التفكير في ابقائها  
في الاجساد دائما او قبل التفكير في ايجادها . . .

وبفضل القرآن وخلّوده نال هذا الخلّود  
الادب العربي . . وقد أدرك مفكرو حيّة الامم  
المتحدة ذلك ، فقرروا تدوين اضباراتها  
الاساسية باللغة العربية . وهذا صنع  
حكيم موفق ، لان طول اختلاف القرون  
والاجيال تختلف معه اللغات ، تفقدوها  
المثل الاعلى المعجز الذي هو الروح الخالد  
في صميم اسلوب اللغة . وفي هذا الروح  
الخالد يقول الله عز وجل : « وكذلك  
اوحينا اليك روحا من امرنا ، ما كنت تدري  
ما الكتاب ، ولا الايمان . ولكن جعلناه  
نورا نهدى به من نشاء من عبادنا ، وانك  
لتهدي الى صراط مستقيم ، صراط الله  
الذي له ما في السموات ، وما في الارض ،  
الا الى الله تصير الامور » ٤٢ - ٥٢ .

ولو وجد مثل هذا الروح الخالد  
المعجز في لغة اخرى غير لغة العرب لخلّدت  
خلّودها ، وحملت ما حملته من طاقات هائلة  
لن تنفذ !!

ولكن هذا صنع رب العالمين وحده ، ولو  
كان في امكان البشر صنعه ، لاستطاعت  
الدولة الرومانية ان تصنع للفتها مثالا اعلى  
وتنفخ فيه روح الخلّود . . . . . ولد شيبت  
لها المجامع والمعاهد في كل مكان ، وبذلت  
من اجل اذاعتها والسمو بها الوفير من المال ،  
ورصدت لها كل امكاناتها وشجعت التوابخ  
من علمائها ، والعاباري من ادبائها . باسمى  
الرتب ، واجزل الثراء واكرم الوفاء .  
واوفى التقدير .

وهذا عين ما صنعه الفرس للفتهم  
والاغريق ، والعرب القدماء قبل نزول  
القرآن . ولكن كانت نهاية كل تلك الاعمال  
الجبرة الهائلة ، نهاية كل عمل انساني  
محض ليس له من صنع الله روح ، وصنع  
الله لا يضارع ولا يتخلف ولا يغيب ولا  
يقاوم . . . . . ولا يندثر . انه المثل  
الاعلى : « ولله المثل الاعلى » .

هاشم دفتردار المدني

# شَذَائِلُ الْإِسْلَامِ

بقلم الأستاذ الكبير الشيخ محمد بن إبراهيم الفوزان

- ٣٧٦ -

قربة الماء بدينار ذهب

سنة ٩٣٠ هـ

بالاعمال الراشدة المسددة ٠٠ ومن الله  
نستمد العون والهداية والتوفيق ونعدو لكل  
من يستر على المسلمين ظعنهم واقامتهم ٠٠٠  
وحلهم وترحالهم ٠٠ والله لا يضيع اجر  
المحسنين ٠

- ٣٧٧ -

« دهناء » الحجاز

جاء في وصف منازل الحاج في تاريخ  
( الانصارى انجزيرى ) : « در الفوائد  
المنظمة » قوله : « ٠٠ فيرحل الى ينبع  
فيأخذ اليها خمس مراحل ويرد ماءه ٠٠  
ويقيم عليه ثلاثة ايام ويصادف بها اجلاب  
البر والبحر ويودع فيه ٠٠ ثم يرحل الى  
( الدهناء ) مرحلة واحدة ويرد ماءها وهو  
ماء جار عذب وبها نخل وزرع ثم يرحل الى  
( بدر ) ٠٠ الخ » ١٠ هـ

قال القطبي في تاريخه : واني اذكر سنة  
تسعمائة وثلاثين ، وانا يومئذ مراهق في  
خدمة والدي انني اشتريت قربة صغيرة  
جدا يحملها الانسان باصبعيه بدينار ذهب  
٠٠ والفقراء يصيحون من العطش يطلبون  
ما يبيل حلوهم في ذلك اليوم الشديد ( اي  
يوم عرفات ) ٠٠ فلما كان وقت الوقوف  
والناس عطاش يلهثون امطرت السماء  
وسالت السيول من فضيل الله والناس  
واقفون فصاروا يشربون من تحت ارجلهم  
ويسقون دوابهم ٠٠ وذلك من رحمة الله  
ولطفه بعباده ٠٠ اهـ

● ● ●

قلت : كذلك كان حال الماء وغلاء ثمنه ٠٠  
وعدم وجوده ٠٠ ثم ماذا ؟ يجد الحاج عن  
ايمانه وشأنه ٠٠ الموارد العذبة ٠٠ والمياه  
المثلجة ٠٠ من ميناء نزوله الى أن يعود الى  
بلاده ٠٠ وهو ريان شعبان جذلان ، آمن من  
كل حيفة ٠٠ فما علينا الا أن نشكر الله  
نعمه التي لا تحصى ٠٠ وهو القائل في  
محكم كتابه « لئن شكرتم لازيدنكم » ٠٠  
وما الشكر بالاقوال المرددة ٠٠ ولكن

٥٤٠

قلت : اذن هي ( دهناء ) أخرى غير  
دهناء نجد وقد جعلها بين ينبع وبدر ، ونوه  
بانها كانت قرية عامرة ٠٠ أهلة ٠٠  
مخضبة مخضوضة ٠٠ ثم بغي أهلها وسبطوا  
وعقوا وآذوا الحجاج ٠٠٠ فعاقبهم الله  
بالسلطان ٠٠ عقابا أليما ٠ ثم أجدبت  
أرضها وغاض ماؤها ٠٠ وأصبحت محطة  
٠٠٠ في عهده ( ٩٧٦ ) هـ ٠

● ● ●



## « وادي الزاهر » بمكة المكرمة

وصف الانصارى في كتابه « درر الفوائد المنظمة » رحلة أمير الحاج سنة ٩٣٨ هـ .. وقال : « وكان نزول أمير الحاج الى وادي من الظهران ليلا ، واستمر سائرا الى ( وادي الزاهر ) عند سبيل عبد الباسط المعروف بسبيل الجوخى ... ( شيلة وحدة ) فكان شيله مائة وخمسين درجة ، ودخوله بعد الشمس بغدس درج والسير اليه من بطن من الظهران ويسمى الوادى ( الزاهر ) لانهم يسرون في محاطب .. وفضاء .. ومضيق ... ويمر بين جبلين ... وهو آخر درك ذوى ( رومى ) .. ثم القرية بعده في حدائق وعيون وبنيان ومسجد وعين كبيرة .. » هـ



قلت : هكذا كانت ( الشهداء ) .. التى هى القرية المشار اليها منذ عدة قرون .. وكم شهدت من مهرجانات ؟ وقياسات ، وسمرات ؟ وقد اندمجت اليوم فى عمران مكة .. واتصلت مباشرة بكل ما بين أيديها وما خلفها وقد تعرضت من خرائبها الدامرة .. بالنقصور الشاهقة العامرة .. والخائل العابقة الناضرة .. وأحسب ان التسمية بالزاهر تعود الى اسم أحد أبناء الامراء بمكة فيما قبل هذا التاريخ .

## « التكنيك » و « التكنيك »

### بالتاء وبالنون

جاءني أحد المتأدبين - بالعافية - وعلى حكم المودة والتغابى .. و « الى زينا تعالوا

عندنا » !! وهو أشد ما يكون انفعالا .. وانزعاجا .. وتبيتت ذلك في سحتسنه وملاحه .. وقلت له : عسى خير ؟ ما بك يا أخى ؟ قال : ( لا اله الا الله .. محمد رسول الله ) .. ماذا أقول ؟ ألا تسمع انت وتقرأ ؟ .. قلت : ماذا ؟ قال : في ( الراديو ) وفي ( الصحف ) وفي ( المجلات ) كلام كثير ليس بعربى ولا نلفمه .. وما أدري ما هو ؟! وما كنا نسمعه قط قبل ثلاثين أو أربعين عاما قلت ؟ قلت : كيف ؟ قال : انهم يقولون أو يكتبون كلمات غريبة ... لا نستطيع فهمها ولا ادراك مدلولها ولا بالقرائن و ( بالقرينة ) !!



قلت : مثال ذلك مات ؟ قال : كنا نسمع من زمن مضى قريب .. ( الكلاسيكية ) .. ثم ( الرومانسية ) ثم ( الدبلوماسية ) .. ثم ( الاستراتيجية ) .. وبعد شدة ولاي كبير .. فهمنا ان الدبلوماسية هى الشئون ذات العلاقة بالسياسة .. أو الاشتغال بها .. وقلنا : ما لنا بها من علاقة ؟! وفهمنا الاخرى فاذا هى .. المواقع الحصينة الجربية أو الحاكمة على ما حولها .. وقلنا : ما لنا ولها فى من شئون الدفاع والحرب .. ووقف الذهن قليلا .. الآن فى هذه ( الكلاسيكية ) و ( الرومانسية ) ! فهم يقولون انها من مذاهب الغرب الحديثة فى الادب .. وانهم يعنون بالاولى .. ما كان عتيقا أو عريقا .. أو مقيدا غير متحرر .. وبالثانية .. عكس الاولى !! وقلنا : ما لنا ولقديم الغرب وحديثه .. واصطلاحاته .. التى اتخذها لنفسه دوننا ؟!

وفى أمثالن الدارجة قولهم : « من جهل شيئا عاداه » .. قلت : أنصفت نفسك والناس ؟ قال : لكن يا سيدى ألا ترى أن من حقنا كقراء للصحف .. أو سماع

عليه أن يعرب لنا كل ما عسيب إلى اللغة العربية من فنون العلم وعموم الفن في عصرنا هذا ... ولكن ما لا يد من معرفته وإدراكه ... وعسى أن يجد هذا الرجاء قبولاً لدى فضيلته فإنه غيور شديد الغيرة على العربية أن يدخل إليها ما ليس منها ... الا إذا كان مفهوماً ... لفظاً ومعنى ومبنى!!! وأقرب دليل على محافظته وغيرته ... موقفه من ( جيم جدة ) ... لا ( فاف زوبة ) !!! وإنها بالضبط لا بالكسرة ولا بالفتح ... وهنا أبشر ( أبا نبية ) بأنني ظفرت له ببرهان يتلج له صدره ... وتقر عينه ... في كتاب ( ما رأيت وما سمعت ) ... للخير الزركلي: وقد أصدره قبل نيسف وأربعين سنة ... وهو معروف لدى سيادته ... ( مؤلفاً وثانياً ) ... وقد وجدته ... ( بآرك الله في حياته ) ... قد وضع الضمة على جيم جدة ... وهو من هو مكانة في الأدب ... بل إنه حجة في لغة العرب ... فما عليه بعد ذلك إذا تسامح مع الجيهور في ذلك ... فإنهم يقولون منذ ألف عام ( مصر ) بفتح الميم حتى أهلها! وما هي الا بالكسر ( مصر ) !! وبذلك نزل الوحي في كتاب الله المبين ... ( أعطوا مصر فإن لكم ما سألتم ) ... وما أحسبه وهذا مبلغ اهتمامه باختلاف اللفظ في كلمة أو حرف واحد من لغتنا الخالدة ... الا مهتماً كل الاهتمام بإيراد التعريفات الانصارية ... للكلمات الفنية العصرية ، ولو في بضع أسطر من كل عدد من المنهل الاغر ... أحسن الله اليه ... وأعانه على ما يحبه ويرضاه . (\*)

للإذاعة ... أن نسأل عما نجهل حتى نعلم ؟ قلت : هذا حق ... ولا غبار عليه ... قال : إذن أرجو أن تتوسل لنا بطريقة تفهم الخاصة : أن يضعوا لنا ترجمتاً ملخصة مركزة ... لكل ( كلمة طارئة جديدة ) لا ندرك معناها ... مع بيان مصدرها وما ترمي اليه ... حتى نحذفها فيما نقرأ ونسمع !! وأعاد الكرة يقول : وأنت قل لي ... ان كنت تعرف ما هو ( التاكتيك ) ؟ وما هو ( التاكتيك ) ؟؟؟ وهنا شعرت بالحرج ، وقلت له : اظن ان ( التاكتيك ) - الترتيب أو التخطيط للحرب ... أو السلسلسم أو المعركة !!! والثاني ... ووجهت ... فاني لم أستحضر له أي مفهوم عندي ... لعدم دراسته أو معرفته كلياً !! - وما كان جوابي الاول الا رجحاً بالفيسب ... وهنا ازداد حماسه وانتصاره ... وقال : يا أخى ... ارجحاً لوجه الله ... قل لهم يفسروا لنا هذا الكلام الجديد ... بما يقابله بالعربي ... الفصحح الصحيح ... وماذا تعنى كل كلمة قبل ايرادها فهم لا يخطبون في الصحف ولا في الاذاعة ( طبقة المثقفين ) فقط ... وإنما كل من له اذنان تسمعان ... أو عينان تبصران ... وما نرضى لانفسنا الجهل بما ( يهرج ) به الواعون ... من دوننا ... والعلم نور ... ولا عيب في السؤال ... قلت : هون عليك ، فالخطب يسير وسأكتب لعلامتنا الكبير صاحب مجلة المنهل الاغر ... ليهتم بهذه الناحية اهتماماً خاصاً ... ويخصص صفححة واحدة من مجلته الفياضة ... لتقديم التعريفات المناسبة ... لهذه الكلمات الطارئة ... في كل عدد يصدر منها ... بحيث يستوعب كل ما لا عهد للغة العربية به قديماً ... مما امتزجت به الثقافات الحديثة ... تسديداً وتقريباً ... لا إحاطة ... وتثرياً ... فانا لا نريد منه ولا نتمنى

(\*) : شكراً وحجاً وكرامة واستجابة لجمعية سلامة ... انك تأسر لقطاع يا شيخنا التحرير ، وادبنا العلامة الكبير ... ولنينا بذلك من العهد القديم ان شاء الله ... وسأل الله التوفيق والده ...

## رقم « ١٣ » والقداامي

كثيرا ما نسمع ان الاربعيين يتشاعون من الرقم ( ١٣ ) .. دون ان نعلم سبب ذلك او سره حقيقة .. الا ان يكون مجرد تقليد او تجربة او وهم !!  
وفي مطالعة عابرة قرات ثلاثة ابيات اوردها الامام الجلال السيوطي المتوفي سنة ٩١١ هجرية وذلك في كتابه ( الكنز المذخور ) قال : ( شعر )

توق سبعة ايسام قد اطردت  
في كل شهر هلالى مناحسها  
فثالث الشهر مذموم ، وخامسه  
وثالث العشرة الوسطى » وسادسها  
ثم اخس حادي عشره فخشية  
حزم ، ورابعها يخشى وخامسها



قلت : فهذا نص عربي قديم على اعتبار الاولين الثالث عشر من الشهر غير محمود الطالع .. واني لاستغرب ان يرد هذا في كتاب هذا العلم الفرد .. والامام المشار اليه بالبيان في علوم الشريعة المطهرة .. الا ان يكون مجرد حكاية كغيره عما كان سائدا في عصره من اوهام وخرافات لا اساس لها من الشرع الضيف ! وبهذه المناسبة اذكر ان هناك من الناس من يتشاع من زيارة المريض ( يوم الاربعاء ) .. وان الذي رحمه الله وكان شديدا هديدا بكامل صمته ، زار في حياته جارا كان مريضا منذ ٢ سنوات متواليات وملازما

لفراشه .. واتفق ان كانت الزيارة يوم الاربعاء .. فاذا باهل المريض يتصلون بالعائلة ويعاتبونها بالعمى هذه الزيارة .. ومري يوم الخميس والجمعة فقط .. وفي

يوم السبت توفي الوالد الزائر ودفناه ، وعاش المزور الجار الكريم بعده عامين كاملين !! ورد الامل العتاب بمرارة متسائلة : ايهما اشام على اخيه .. ( ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها .. وكلها ايسام الله .. ولا عدوى ولا طيرة .. والحمد لله رب العالمين .

## الخصا والزكا

اذا استهزا الاعرابي او البنيوي ياخر قال له ( نفسا البعيد ) او اكتفى بقوليه ( خسا ) يشتمه او يكافئه على مثلها .. او يدفع عن نفسه وصمة .. او يهون من شأنه .. ويقض مكرامته !! وهي في متداول عصرنا هذا في العامة والخاصة .  
وقرات في مقصورة ابن بري بيتا جاء فيه :

اذا هوى في جثة غادرها  
من بعدما كانت ( خسا ) وهي ( زكا )  
وهو بذلك يصف السيف القاطع ..  
وفسره الشارح بأن ( خسا ) هي الفرد - وزكا هي الزوج .. ويعني ان السيف اذا هوى على جسد فصله الى قسمين .. فهل اذا نعت احدهم بـ « خساء » .. يرضى بها ولا يثور حيث لا تعني لفة الا ( الفرد ) ؟؟  
اما ( زكا ) - فانها على العكس مقبولة من كل الوجوه .. ولا غضاضة فيها ولا تاويل الا بالخير والنماء .

## الخلق .. غير الاخلاق

« ما يلفظ الكتاب او بعضهم على الاصح .. في استعمال كلمة الخلاق .. »  
٥٤٣

## جبال المحيط الاطلسي

قرأت مقالا قيما بعنوان ( عالم المحيطات الغريب ) في مجلة ( هنا الكويت ) شهر ذي الحجة سنة ١٣٨٢ جاء فيه :

« ان في المحيط الاطلسي - وخاصة المنطقة الشمالية منه جبالا ضخمة تعرف باسم سلسلة اواسط الاطلسي وتعتبر اخصم من اية سلسلة تعرفها على ظهر اليابسة !! »

قال : « وتمتد هذه السلسلة من اعالي شمالي الاطلسي الى اقصى جنوبيه ويبلغ طولها حوالي (٢٠) الف ميل .. يبلغ عرضها في اواسط المحيط لا تقل ارتفاعا عن جبال ( الهمليا ) في اواسط اسيا » هـ .



انها معلومات تقوم على اساس من العلم والاختبار .. وقد جاء في المقال نفسه ان شقوقا هائلة تهدد بانقسام الكرة الارضية وهي تحت سطح هذا المحيط - وفي اعماقه السحيقة .. وكل ما فوق الارض .. وما بين الفضساء .. والمحاولات الحديثة لاستعمار الكواكب !!! لا يكفي لاشغال الازمان .. وترسب المخاوف في هذا الانسان !! فعليه ان يتوقع ايضا ما اختصت به البحار والحياتان ! وما نقول الا ان الله ( الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ) هو الرحيم الرحمن .. ولن يؤتي الناس الا من قبل كفرانهم بنعمه السابقة ، ولو هم امنوا بحكمته البالغة وآياته الباهرة .. لعاذهم من الشرور والغرور

وفي كل شيء له آية

تدل على انه الواحد

« وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون »

بمعنى الاخلاق .. فلان ما له من خلاق .. اي خلق - او اخلاق ؟ والحقيقة ان هذه غير تلك .. فالخلاق النصيب قال تعالى : « كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعتم فاستمتعتم بخلقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلقكم وخضتم كالذي خاضوا اولئك حببت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك هم الخاسرون » اهـ .



قلت : وشرح المفسرون ( الخلاق ) بالنصيب من الاخرة في الدنيا - ومن الحق ان نتلطف لهذا فيما نكتب .. فما اشد البون وابعده بين المعنيين .. وانما جاء الوم من اللفظ .. المتقارب .. فاما الاخلاق .. فانها الصفات التي يتعلل بها الانسان .. ولاتمام الكارم منها بعث سيد الاولين والآخرين صلوات الله وسلامه عليه .

## « عفريّة » لا عفريت

جاء في اللفظة ان ( العفريّة ) هو الداهية الشديد الدماء !! اثن فان قول اكثر الناس ان ( فلانا عفريت ) يرجع في اصله الى هذا .. وهكذا تجد التداول للالفاظ .. الدارجة قد تجاوز بعض الحروف .. وتجاوز في سردها كيفما اتفق اما لجهل الناطق .. او تسامحه .. او عجمة السامع .. وما في ذلك قصد سيء .. ولا ( عفرتة ) !! وانما هي الحوشية والسوقية .. والعامية ، والازواجية !! وعدم المسئولية !!

- ٣٨٥ -

## خطأ وضواب

١ - نحن أشكل .. بمعنى أكثر

٢ - وكنا « نهرج » ..

بمعنى نتحدث

( الأشكل ) لفة .. هو ما فيه حمرة وبياض مختلطان ، وقيل ما فيه بياض يضرب الى الحمرة والكثرة .. وتوصف بذلك الأبل - وربما سواها من اصناف الحيوان والإنسان ؛

وسمى أهل زماننا نساء ورجالا اذا تحدثوا قالسوا أو قلن : اوحشتمونا !! فيجابون (نحن اشكل) !! اي اكثر .. فمن اين جاء هذا ( الأشكل ) ؟

وقد تكون ( اشكل ) من ( المشكلة ) بضم الميم - اذا استعاضت وتعقبت امسا « المشكلة » بفتح الميم فهي في عرف أهل الحارات الشجاعة والفتوة .. ولها مبرر من احداث المشاغبة والمشاكل !! حتى يقع القفز والرفق !! والضرب والنقش !! « والضعيف تبكي عليه امه » واحسب ان « اشكل » تجري مجرى قولهم - كنسنا البارحة - في دار فلانة أو فلان !! وماذا تصنعون ؟ قالوا : كنا نهرج !! والنهرج - أخو المرح .. هو القتل .. لفة .. ولكنه تطور بالتداول حتى انتهى الى انه الحديث .. فكيف تبعيد الى اصله ونسنعيب عنه بما هو اذل على المعنى المقصود ؟ ومن ضمن نسيانه واستبدال ما هو خير به ؟ انه لا يمر عسير .. الا على من يهمله كل يسير .. وهو به عليم وفيه بصير .. وكلنا يجب ان يكون بذلك خبيرا وعليه حريصا وفي طريقه يسير ..

## التابلاين وسيلة لتقل البترول

كانت القوافل في غابسر الزمان تقضي شهورا في التنقل من قطر عربي الى آخر ..

اما اليوم ، فان المسافرين يستطيع ان يجعل السير من بيروت الى الظهران او الكويت او الى روما - في مدى ساعتين ونصف الساعة فقط ولقد غدت عواصم العالم العربي لا تبعد الواحدة عن الاخرى الا بضعة ساعات فقط وذلك بفضل الطائرة والوقود الثقات التي يسيرها ..

التابلاين : وسيلة لتقل البترول

# رحلة قصية

يقلم : « ابن بطوطة السعودي »



الاستاذ شكيب الاموي

انقلابات وبراكين حيثما حللت!

لست ادري اصدق الناس .. اصدق  
اصدقائي ( القرفاء ) او قل ( العابثين !!  
الصدق الواقع .. ام اصدق المصادفات !!  
كلا .. لن اصدق هؤلاء جميعا .. فالصدق  
كائن لا يمحى .. وما هو مخبوء في عالم  
الغيب .. له توقيت معين لظهوره الى عالم  
الوجود .. فاذا حدث زلزال مثلا وانست  
تزور صديقك فليس معناه انك بشؤم عليه  
.. واذا جاءه نيا سوء .. او انهار جدار  
وانت تسمير نحوه .. فليس ذلك لان  
المصائب تنهال على الناس بقدموك  
( الميمون ) !!

اعود ولا اثر لكافة .. مهما كان نوعها قد  
حصلت .. لا سمح الله !!

وعند انفصال سنغافورة عن مليسيا ..  
رن جرس التليفون .. وقال لي صديق  
مداعيا .. أعجبك يا حضرة !! قلت له:  
ماذا حصل .. خير ان شاء الله!! قال :  
هاهي سنغافورة انفصلت عن مليسيا ..  
قلت : وماذا يعنك ذلك او يعنيني ؟  
قال : لاجل ان جنابك يسافر للمليسيا  
وسنغافورة ؟ ! قلت : يا ظالم ، انما  
كنت هناك من العام الماضي .. اي مضت  
سنة على ذهابي لمليسيا وسنغافورة ..  
قال : ولو !! نواص واعتاب .. قدمك  
شؤم اينما حللت ؟ ! قلت : المعروف  
عني عكس ذلك !! قال: الحوادث تؤيد  
ما تفكر به تجاهك !! قلت : منك لله!!

وانا .. منذ كنت في الشرق الاقصى ..  
وعلى التمهين في سايفون قبل ثلاث  
سنوات .. وحدث الانقلاب الذي اطاح  
بال ديبم .. وكتبت عنه مطولا اذ ذاك ..  
لانني كنت على بعد حوالي ١٠٠ متر من  
القصر الجمهوري اسكن في فندق الامباسي  
مقابل القصر .. وشعرنا بان الانقلابيين  
حول الفندق ( يحبون ) يمدافعهم القصر  
الجمهوري .. ويبادل القصر الفندق  
ومن فيه ومن حوله ( التحية ) بمدافع  
احسن منها !! .. ونجونا والحمد لله  
باعاجيب !! .. ومن يومها واصدقائي  
( الخبثاء ) .. ما ان يتسامعوا انني عازم  
على رحلة الا ويقولوا : الله يستر .. لا  
بد ان كارثة ستحل بتلك البلاد !! ولكنني  
احمد الله بعد انتهاء كل رحلة اذا كنت  
٥٤٦



من اليسار : الدكتور فتحي يفتنجلو ( تركيا )  
فالمندوب الامريكى الدكتور مانويل اوروشيا فشدكيب  
الاسوي ، فالمندوب الصيني فالاستاذ محمود السعيد  
( الاردن )

## موقف دفاعي !!

ومع انني لا اعتقد مطلقا ان (قضي) شؤون  
على غيري .. الا انني احييت اثبات هذه  
المداعبات التي لا يقصد منها اصحابها الا  
( الايذاء ) البريء .. والذي اعلم انه ما  
كان لاحد معي شراكة او صداقة .. الا  
وطرح الله البركة في رزقه وماله .. ووثقه  
الله توفيقا كبيرا .. فمثلا سكن معي  
صديق في طبرية .. والآن هو رئيس بلدية  
لعاصمة من العواصم الهامة .. وسكن  
مع مهندسان .. اصبحا مقاولين ..  
هامين .. واتهال عليهما الرزق من كل  
جانب ..

قد تكون هذه الحوادث التي احتفظ بذكرها  
وسردها .. ما هي الا من قبيل (الدفاع)  
.. حتى اذا حصلت حوادث مشؤومة لا  
سمح الله .. كانت تعزية لي .. اتخذها  
لكيلا تتركز في ذهني فتشكل عقدة فسي  
تضيي ان عقدا تلازمني .. وهيها يضي  
ذلك ان استطعت منها انفكاكا او اعتقا !!

قال: طيب .. من يوم خللت بسايفون ..  
ما هي ( تنعم ) بانقلابات متوالية .. ولا  
يلذ لها النوم الا على صوت المدافع .. وازيز  
الرصا ص !! ..

وبعد ايام من عودتي من مائلا (الفيليين)  
.. رن جرس التليفون .. وتكلم بنفس  
الصديق اللود .. وقال: هل اعجبك ايضا؟  
لا يمكن الا ان تسافر الى الفيليين ..

قلت : خير ان شاء الله ..

قال : اما سمعت ما حل بالفيليين ؟ ..

قلت : لا ..

قال: انفجر بركان «تعال» .. فقتل ..  
وبم .. وطمر .. واهرق .. وشرد ..  
مئات من البشر .. الوفا منهم .. في تلك  
المنطقة .. ان هذا البركان لم ينفجر منذ ..  
سنة .. ولم يطرا على باله ان ينفجر ثانية  
الا حين زيارته للفيليين !! ..

قلت : لقد انفجر بعد عودتي من الفيليين

قال : كان يتمخض حين زيارتك .. وكان  
يفور ويثور .. وربما اندركت ان كارثة  
ستحل بالفيليين (بتشريفك) لها .. فآثرت  
الرحيل عنها قبل حلول الكارثة بايام ..  
لئلا توصم بان قدمك قدم ( خير ) انما  
خللت وارتملت !! ..

قلت : انه رجل تؤمن بالخرافات ..  
وبالتفاؤل والتشاؤم .. واذا اشعت عني  
هذه الدعاية السوء .. فانتني سالتقم منك  
.. بان اطرق بابك كل يوم صباحا لاشرب  
فنجان القهوة عندك ؟ ..

قال: التوبة !! .. خلاص .. اثبت  
وجهك خير .. وكل ما قلته لا اساس له  
من الصحة !! ..

قلت : الان اعفك من رؤية وجهي فسي  
الصباح الباكر !! .. وان عدتم عنا !! ..

نعوتنا معينة .. فإذا نحن ضائعاً عنها  
شيء ما .. يريد تأييده والإضافة عليه ..  
ولكن عندما وصلنا مائثلا .. كنت مشوقاً  
لأن أنزل في جولة للبلدة .. ففعلت ..  
وبتأثير ما سمعت .. كنت أرى اثني في  
جو غريب .. لم أشاهد مثله في حياتي ..  
فعلى أبواب المتاجر والمعارض الكبيرة ..  
وعلى باب كل بنك .. وعلى باب كل دكان  
مجوهرات .. يربط رجل يلبس كالجند  
مسلح .. بينفتحه ورضاهه .. وكامل  
معداته الحربية .. هذا المنتظر بعد ذاته  
يجعلك في حالة توتر .. وانتظار معركة  
عسكرية لصوصية .. أو حادث سطو في  
أي لحظة كانت .. وتخشى أن تدخل  
أحد المتاجر والبقاء فيه طويلاً .. فكانك  
تريد خطف حاجتك خطفاً قبل أن يطبق  
رجال عصابات وكابويز على معرض ما  
وانت بدأخله .. فيصير تبادل إطلاق  
النار .. فيكون تصيبك الحمل على نقالة  
لاقرب مستشفى .. هذا إذا لم يكن للمقر  
الأخير لا سمح الله .. هذا ما يتبادر إلى  
ذهنك وانت تجول بهذه الأسواق .. التي  
تجد فيها كل ما تبقى من حاجات .. من  
تحف .. من أثاث .. من أدوات منزلية ..  
على أحسن مستوى .. تماماً صورة مصفوفة  
عما ترى في هولغ كونغ وبانكوك ، والبلاد  
الكبيرة العالمية .. وقد يبلغ بك الضيال  
حداً كبيراً .. فتقول في نفسك : وقد  
يصطنع هؤلاء معركة وهمية يكون القصد  
منها تشليحك كما يحدث في بلاد ما من  
بلاد الدنيا .. فتجد أن من الخبير لك  
أن تركب أي سيارة آجرة .. والعود للفندق  
بخفي حين .. على أن من الأفضل في  
حالات كهذه إما أن تدخل المحلات الكبيرة  
المعروفة .. أو اصطحاب أحد ما من البلد  
.. ولأنه كان هنالك سكرتيرون  
مخصصون لاصطحاب الأضياف .. فالأجدي

عندهما احتاج إلى محلل نفسي ساني  
ومنوم .. ناطيسي .. وكل المعالجات  
السيكولوجية العنصرية .. التي أن لصق  
بها المرء أصبح أسيراً لها .. بل عبيداً  
خاضعاً لسيطرة فلان من الناس عليه ..  
وزيد من الناس .. وما فلان وزيد إلا بشر  
مثلنا .. ولكن إن كان المرء صاحباً لنفسه  
.. واعياً .. يحمل كل ما يمر به بسروح  
طيبة .. ويستتبط الدواء لكل داء .. فإنه  
يبقى طول حياته يتلقف طيب ليقذف به  
لطبيب آخر .. بل الآنكى من هذا ..  
هو المريض نفسه يصبح عديم الثقة بالطبيب  
الفلاني .. الذي يهون عليه الأمر ..  
ولا ثقة له إلا بالطبيب الذي يكلفه غالباً ..  
إنا لا أعني أن هذا شأن كل مريض أو كل  
طبيب .. ولكن أعني أن هذا بعض ما  
يحدث في هذا العالم .. وأن هنالك كل  
يوم اكتشافات جديدة .. وتخصصات  
جديدة .. ومراضاً بالوهم كثيرين ..  
يمالون كل أنواع العيادات والتخصصات !!  
.. كفانا الله شر الوهم والأمراض !! ..

## الحرس المسلح على

### أبواب المتاجر والبنوك :

أرانا الآن ابتعدنا كثيراً جداً عن مجال  
ما نحن بصده من رحلة إلى الفلبين ..  
والى مائثلا بالذات .. هذا البلد الذي  
سمعت الكثير عنه ممن زاره .. وأول ما  
يخطر في ذهنك هؤلاء يقولون : أخطر أن تمشي  
وحدك في الليل .. وأخطر من الخروج إلى  
المقاهي والأماكن العامة ! .. أخطر  
النشالين .. إلى كثير من مثل هذه  
التحذيرات !! .. على أن هذا ما يقال لك  
عن كثير من البلدان .. في الشرق والغرب  
.. وأنت فقد يكون هنالك مبالغاة .. لأن  
المرء حين يعود من بلد يريد أن يضيء عليها



والحالة هذه اصطحاب احدهم .. وهكذا كان .. بعد جولتنا السريعة الاولى للتعرف والاستطلاع .. كنا نذهب مصحوبين باحد هؤلاء ..

## نبذة تاريخية سريعة :

### الاكتشاف فالاستعمار :

مانالا تحمل في طياتها كل انواع الحياة الحضارية المتعارف عليها عالميا .. وهي ذات اسوار قديمة مزوقة .. بنيت في عهد الاستعمار الاسباني الذي جثم على الفلبين ٤٠٠ عام .. فصبغها بصبغة الكاثوليكية ..

فقد جاء ماجلان البرتغالي بحارا عام ١٥٢١ م فاكتشف الفلبين اكتشافا ( استعماريا ) طبعا .. وزحفت اسبانيا باساطيلها لاحتلال الفلبين !! .. وعندما يقول المستعمرون اكتشفت .. تستغرب .. كان هذه الجزر لم تكن معروفة من قبل للصين .. واندونيسيا .. والملايو .. ولكن الاستعمار يبرر الانتفاض على فريسته ( بالاكتشاف ) !! .. كما انهم في المستقبل سيكتشفون مثلا القمر او النجم الغلاتي او العلاني ..

وسميت جزر الفلبين بهذا الاسم تبعا لاسم فيليب الثاني ملك اسبانيا .. وحالما ثبتت اسبانيا اقدامها في هذه الجزر ارسلت بعثاتها التبشيرية فعملت العجب في سبيل نشر المسيحية حتى نجت نجاة منقطع النظير .. فالفلبين هي البلاد الوحيدة المسيحية الآن في بلاد الشرق الاقصى ..

٧٠٠٠ منها ٦٠٠٠

### جزيرة بلا اسم :

جزر الفلبين هذه تبلغ ٧٠٠٠ جزيرة ..

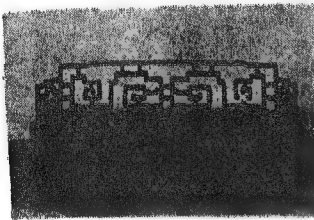
ولكن منها ٦٠٠٠ تقريبا يدوم اسم اصغرهما .. وتبلغ مساحتها من الشمال الى الجنوب حوالي ١١٠٠ ميل .. او اقل قليلا من مساحة ايطاليا .. ولهذه الجزر مركز استراتيجي ذلك لانها الطريق المائي من اليابان الى جزائر الهند الشرقية الفيتية .. واستراليا .. وقد كانت مسرحا لمعارك ضارية في الحرب العظمى الثانية ..

بقيت الفلبين تحت الحكم الاسباني الى ان تحرش الاسطول الامريكي بالاستطول الاسباني عام ١٨٩٨ فاحتل الامريكيون مانالا عام ١٨٩٩ واعلنت اول جمهورية فلبينية في هذا العام .. بعد استعباد الاسبان ٤٠٠ عام .. ولم تفرح أمريكا عن الفلبين الا عام ١٩٠٢ بعد تحرش الفلبين بهم كثيرا .. على ان جنوة التحرر عند الفلبين بدأت منذ عام ١٨٩٦ عندما حمل مشبطها شاب يدعى ريزال ونادى بالتحرر من الاسبانول .. فقتلوه وعمره ٣٥ عاما فاعتبر بطلا وطنيا واخذ اعلام الصرية يظهرون واحدا بعد الاخر منذ ذلك ٩٠٠

على انه في عام ١٩٤١ هاجم اليابانيون الفلبين واحتلوها .. وبقوا فيها حتى عام ١٩٤٥ حين حررهم ماك آرثر ثانية .. مع مئات الوف من رجال العصابات الفلبينيين .. وعاد ٤ يوليو من كل عام يوم التحرير لدى الامريكان ولدى الفلبينيين معا .. !!

### احتلال اليابان المشثوم :

ولا ينسى الفلبينيون اطلاقا الايام السود التي مرت عليهم اثناء احتلال اليابان لهم .. فالسائق وزجل الشارع وكل انسان في اليابان يمتكع اعجب حديث عن ذلك الاحتلال .. لانه استعمل فيه كل انواع السلب والنهب .. ويقر البطونونفس الاحياء



قطعة من الاثاث في مولغ كونغ

لا يشاهيه فن في العالم .. وتطعمهم  
الغضب بالصف وبالأحجار الكريمة ..  
وهناك مئات من مصانع الغضب وورش  
التجارة في مولغ كونغ الضيقة لهذه  
الصناعة التي لا مثيل لها قط ..

### الجالية الاسلامية وقاعة « حراء »

وفي مانيلا .. بل في الفلبين جالية  
اسلامية .. تعد ٣ ملايين ، وسكان الفلبين  
يبلغون حوالي ٣٠ مليون تقريبا .. ومعظم  
المسلمين في الجنوب .. وفي مانيلا لهم  
مركز ثقافي اسلامي .. ويقومون الآن بجمع  
تبرعات لبناء مسجد ضخم .. جمعوا  
بعض الاموال من البلاد العربية والاسلامية  
.. وفي هذا المركز اجتماعا بأكبر عدد من  
الجالية .. فلقد دعوني لإلقاء محاضرة  
طلبية الدعوة .. ووزعت عليهم في النهاية  
بضعة نسخ من محاضرة معالي الأستاذ زكي  
يماني التي القاها في الرابطة الاسلامية في

الحج الماضي .. بالانكليزي والعربية  
وطلبوا المزيد منها فكتبت بذلك لأستاذ  
يماني ليمدهم ببضعة عشرات من النسخ

لاية حركة تجري من قبل اهل الفلبين  
وفي أواخر ايامهم كانوا جياها ولذلك اسم  
يطلقوا على الزاد الضروري للسكان ..  
وكانوا يائسين فكانوا يبطشون ويقتلون ..  
شأنهم شأن أي مستعمر غرقاء في شرقنا  
المعذب هذا .. يوم كان مسرحا يجهل فيه  
المستعمرون ويصلون كيف شاءوا !! ..  
ومع الاسف لا يزالون في فواح محيطة  
يرجعون عجلة الاستعمار الى السوراء ..  
لكي يبقوا أطول مدة ممكنة متعدين بخيرات  
غيرهم من الشعوب الضعيفة !! ..

ومانيلا وعدد سكانها حوالي ١٦ مليون  
نسمة .. تعتبر من أجمل بلاد الشرق  
الاقصى .. فهي بالطبع بعد مولغ كونغ ..  
وفي مصاف تايبي .. وسنغافورة ..  
وبانكوك .. شوارعها عريضة .. مضادة  
الاشتغال والزحور .. أينما وقع نظرك في  
أية ناحية .. وقاميل قائمة في شوارعها  
الرئيسية .. وحوائطها خاصة بالهدايا  
والذكارات .. وخاصة من خشب التيك ..  
فستطيع أن نمون ببيتك فستعمل هذه  
الأواني من هذا الخشب في كل حاجياتك  
الضرورية البيتية !! ..

وهناك حوائط خاصة من البواب  
للمصراپ بهذه الأواني ..

وأما الاثاث .. فهناك الاثاث المصنوع  
من الراتان ( البامبو ) .. يشبه الى حد بعيد  
ما ترى في بانكوك .. ولكنه انقلب  
وأجمل .. وطبعاً أغلى ثمتا !! .. فستطيع  
أن تأخذ غرفة النوم وغرفة السهرة وغرفة  
الصائون كلها من الراتان .. وحتى الاثاث  
اللازم للبحر !! ..

ولكن الشخصية المتفردة بصنع الاثاث  
الجميل الجذاب .. والرخيص أجمالا هي  
مولغ كونغ .. فمن حفر الخشب هناك  
٥٥٠

.. وهو مؤمن برسائله الإسلامية  
 .. وخطيب بالعربية والإنكليزية .. ويفسر  
 كل جملة يقولها بالعربية إلى الإنكليزية  
 بطلاقة وفصاحة ..

## البيع الشيوعي

واخشي .. يخشى الشرق الأقصى هو  
 البعيع الشيوعي .. الذي يمد يديه  
 واضافه وانياه ليتهم الشرق الأقصى كله  
 .. ولذلك قد أسيركا هذه البلاد بكل  
 مساعدات .. الفالبيين مثلا تعتمد الاعتماد  
 في الدفاع الخارجي عنها على امريكا ..  
 وكذلك باقي البلاد هناك .. وكذلك فسي  
 تايلاند مثلا .. فانك حينما تذهب تجد  
 الجيش الامريكي في الجو والبحر والبحر ..  
 يمرس ويدافع .. ويخطط .. ويحيط ..!!  
 ولذلك في الشرق الأقصى في كل عام مؤتمر  
 بل مؤتمرات يتباحث فيه المؤتمرين عن

من هذه المحاضرة القيمة .. وقاعة  
 محاضرات المركز يدعونها « قاعة حراء »  
 تبركا ..

وقد افضت بما هو جار من اصلاحات  
 وتطورات في المملكة العربية السعودية ..  
 بقيادة الفصل العظيم .. في مختلف  
 مجالات النهضة والتقدم الحضاري ..  
 وما يجري فيها من مشروعات .. وحدثت  
 المسلمين هناك على التضامن لرفع مستواهم  
 العلمي والديني .. وهم بحاجة ماسة إلى  
 مساعدات دينية .. لعمل توعية لمعرفة  
 قرانهم الكريم وما فيه من مثل واخلق  
 ودين ودين ..

وزعيم الجالية الإسلامية هناك الجنرال  
 بندتون .. وهو اول جنرال مسلم هناك  
 .. وهو نائب رئيس مجلس النواب ..  
 وخطيب مفوه .. وذو مركز مرموق جدا ..  
 ومدير المركز الثقافي جمال شلبي



الجالية الإسلامية في المركز الثقافي الإسلامي في مانيتا وبيها  
 الأستاذ جمال شلبي (الثالث من اليمين) مدير المركز ..

## الولع بكل ما هو امريكى

ويفخر الفلبينيون بفولكلورهم وانماغيهم  
وتقاليدهم رغم تأثير الاسبان والامريكان  
في حياتهم ، مئات من السنين !! وهم  
شعب كريم اجمالاً ٠٠٠ جريء ٠٠ مجامل  
٠٠ مستعد لتحمل كل انواع المقاعسب

والمشقات في سبيل الوصول الى غايته ٠٠  
٠٠ يياون ينظف انفس ٠٠ ٠٠ غايته  
الخاصة ٠٠ ويرقصون رقصاتهم الخاصة  
٠٠ ويلعبون العابهم الخاصة المسلية

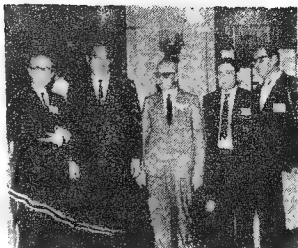
المرحة الضاحكة ٠٠ حياة الليل عندهم  
صاخبة تنتهي عند شقشة العصفير وصياح  
الدبكة !! ٠٠ وكثير من الرجال وكذلك  
النساء يتمنون ان يهاجروا لامريكا

للتفتيش عن عمل ٠٠ او للزواج بامريكية  
او امريكي ٠٠ والعيش هناك ولو على  
هامش الحياة ٠٠ لان الاجيال الجديدة  
مولعة ببريق امريكا الخاطف ٠٠ وبكل  
مغريات امريكا ٠٠ وما ذلك الا لاضائات  
اقتصادية لم تستطع الحكومات ان تقضي

عليها ٠٠ وذلك لان روح الكسل والترخي  
متأصلة في هذه الشعوب ٠٠ نتيجة للطقس  
الحار ٠٠ ولان المرء عندما يمون بيته في  
الحاجات الضرورية تراه يتكاسل عن  
المزيد لتوسيع مدى رزقه وعمله وكسبه ٠٠  
ولان هناك كثيرا من سوء التصرف في  
الاعانات التي ترد من امريكا على ما  
سمعنا !! ٠٠

وبالختام ٠٠ هناك لفواح مجهولة لنا  
في الشرق الاقصى ٠٠ لان كل اماننا مركزة  
في زيارة اوربا وامريكا ولو كانت تذاكر  
الطائرة للشرق الاقصى رخيصة ومعقولة ٠٠  
لتصمت بالتوجه لتلك البلاد ٠٠ التي فيها  
الرخس الكثير ٠٠ والفن الكثير ٠٠  
وقبها من المتعة الذهنية والروحية والادبية  
الشيء الكثير كذلك ٠٠

« شكيب الاموى »



من اليمين : شكيب الاموى ٠٠ محمود السعيد  
(الاردن) جورج بطار (بنان) ٠٠ فريش بلدية  
ماندلا ٠٠ فريش مكافحة الشيوعية في اوربيا  
النوسوى \*

مدى نشاطات الشيوعيين في العالم وعمما  
يجب ان يفعلوه لئلا يخطروا وامتداد نفوذ  
٠٠ وقطع دابره !! ٠٠

## يفخر بأنه عربي

وقد قابلنا في ماندا القنصل الفخري  
اللبناني الاستاذ بطرس  
وهو هناك من ٢٧ عاما ٠٠ وهو فخور  
بعرويته لدرجة غير محدودة ٠٠ وقد ابى  
الا ان يذهب للبنان ويختار  
زوجته من هناك ٠٠ مع ان له اختلاطات  
كبيرة مع جميع الجاليات الاجنبية ٠٠  
وقد فتن على صمون قيشاني في القدس  
خصيصي ، مكتوبا عليها : يسم الله  
الرحمن الرحيم و « الحمد لله » و « اهلا  
وسهلا » ليطلقها مفتخرا على جدران بيته ٠٠  
وقد ثوقنا الكبة والتبولة والمقلوبة في بيته ٠٠  
وهو يبتخ خروفا كل يوم احد ليحتفظ  
بلحمه في الثلاجة ولياكل من لحم يشبه ما  
كان يتوقه في لبنان ٠٠ وهو ذو  
تجارة كبيرة ٠٠ ورزق واسع ٠٠ وقد انعم  
الله عليه بثلاثة اولاد وبنت ٠٠

# نصرة باكستان

هذه البلاد المقدسة ، هي قلب العالم الإسلامي ، ومحط آماله ، ومعقد رجائه ومشع ضيائه ، إذا ادلهمت الأمور ، ولا غرو فهي قبلة المسلمين ، ومنبع دينهم ، ومهد عزتهم وأمجادهم الثليدة ، فإذا هب شعبيها النبيل لمؤازرة بلد من بلدان الإسلام أصيب بظلم أو بهضم أو بكارثة ٠٠ فان ذلك مهمة من مهماته ، ورعاية من رسالاته ٠٠ وما جاء على أصله فلا سؤال فيه ٠٠ كما يقول النحويون ٠٠

وقد رأينا هذا الشعب الاصيل يهب لنصرة شعب الجزائر العربي المسلم وقد صبت على رأسه محنة الاستعمار الكارية ٠٠ وما زال يمدد بفيض من العون المادي والادبي يشد يهما أزره حتى أذن الله جلّت قبرته لشمس العروبة والإسلام والاستقلال ان تسطع على قلال الجزائر وجباله وحقوقه ووهاده ٠٠

واليوم نرى هذا الشعب العريق نفسه يهب لنجدة شعب « باكستان » المسلم الشقيق المناضل ، كما يهب الاخ الودود لتأييد أخيه المبهوم المازوم يهب لنصرتيه في سبيل اعطاء الحق القانوني لشعب كشمير المسلم الشقيق لتقرير مصيره ، بإجراء استفتاء حر نزيه لأفراده يتضح منه اتجاههم نحو تحرير هذا المصير ، حسب ما يقرره القانون الدولي العام لكل شعب من شعوب هذه الأرض كما هو معلوم بالبداهة ٠٠

وشعور الشعب العربي السعودي بالاخاء العميق بينه وبين شعب باكستان ، هو الذي لا ريب ، بعث فيه نخوة التدعيم والنصرة هذه ففي ساعة المحنة والكربة لباكستان ٠٠ والعالم اجمع يعلم ان باكستان معتدى عليها في عقر دارها ٠٠ وان شعب كشمير الذي كان سبب الاعتداء على باكستان له حق تقرير المصير في القانون الدولي ٠

ونهوض شعبنا الميمون الطليعة بمهمة مؤازرة شعب باكستان وفتح باب التبرعات له في طول البلاد وعرضها واقامة اللجان وتجميع المقالات والقاء الخطب ونشر القصائد كل هذا يدلنا على ان شعبنا أصبح ولله الحمد يشعر بكيانه ، ويعرف حقيقة موقفه ، ويقف في مستوى الاحداث وهذا يعود اولا بفضل الله سبحانه ومزته ٠٠ ثم الى القيادة الرشيدة التي يستنير بماعها القائد المظفر الرائد جلالة ايك « فيصل بن عبد العزيز » حفظه الله وابناه ذخرا ، غصدا لله على توفيقه وشكرا له وثناء مستطابا وفي الحقيقة انه لا شيء أثلج الصدر وابهج للنفس من مشاهدة المتبرعين في انحاء المملكة وهم يهتفون الى تقديم تبرعاتهم ، سبيل نصرة باكستان ، ابتغاء مثوبة الله تعالى ، واداء لواجب الاخوة الإسلامية التي هي فوق كل اخوة ٠ فان في نصرتها في موقفها هذا ، نصرة للحق ، ونصرة للإسلام ٠

# المختصر

حافظ الود

قال حاتم الطائي يخاطب الحارث بن عمرو والد النعمان حينما اطلق سراح من كان اسره من رطل حاتم :

ابلى الحارث بن عمرو باني	حافظ الود مرصد للصواب (١)
ومجيب دعاه ، ان دعائى	عجلا ، واحدا ، وذا اصحاب
ان ما بيننا وبينك فاعلم	سير تسع ، للعاجل المتساب
فثلاث من السراة الى الجلبط	للخيل ، جامدا ، والركاب
وثلاث يردن تيماء وهوا	وثلاث يفزن بالاعجاب
ليست شعري متى ارى قبة ذا	ت قلاع للحارث الحراب
يافع وذاك منها محل	فوق ملك ، يدين بالاحساب
ايها الموعدى ، ان لبوني	بين حقل ، وبين هضب ذباب (٢)
حيث لا اربح الخراة وحسولى	ثعلبون ، كالليوت النضاب

## ذكرى المحبوبة

قال عروة بن حزام .. وكان من عشاق العرب المشهورين وصاحبه عفراء ..

وانى لتعرونى لذكراك روعة	لها بين جلدى والعظام ديب
ومما هو الا ان اراها فجأة	فابتهت حتى ما اكاد اجيب
واصرف عن رايى الذى كنت اوتى	وانسى الذى عدت حين تغيب
ويظهر قلبى عذرها ويعينها	عل ، فما لى فى الفؤاد نصيب
وقد علمت نفسى مكان شفافها	قريبا ، وهل ما لا ينال قريب ؟
لئن كان بسرد الماء ايض صافيا	الى ، حبيبا ، انها لحبيب

( المهد ) مفرج السيد

(١) اى كافي ، على الصواب

(٢) هضب ذباب : اى جبل ذباب وهو جبل بالكينة الثورة

# المشاعر

حضرة الأستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى

بعد التحية • شكرا جزيلا على موالاةكم لنا بأعداد مجلة المنهل  
الغراء • أتمنى لها دوام التوفيق وأرجو نشر هذه القصيدة مع أخلص  
احترامى ( القاهرة ) جليلة رضا

## «دعاء»

يا رب أعط السائل المحروم أسباب السرور  
وامح الضغينة من فؤاد الذئب للحمل الصغير  
وعلى جبين الكون ضع قبل المحبة والضمير  
يا رب هب للروض بهجته وللزهر العبير  
والعش للصفود والهس النغم للقدير  
وعلى فراش الام أطلق ضحكة الطفل الصغير  
امنح لكل مشرد ركنًا موسى بالحريص  
وانا؟ انا يا رب جزء من هناك ومن سناء  
ما دمت انت تعبنى ماذا اريد من الحياة ؟..



يا رب انك سيدى لك تنحنى كل الجباه  
عرفتك روى فى الضياء وفي الجمال وفى شذاه  
عرفتك ربا كاملا فوق الكمال وما علاه  
ما دمت انت تعبنى ماذا اريد من الحياة ؟..



يا رب انى لا أبالي بالتعاسة والشقاء  
انى على الحالين راضية بما حكم القضاء  
ما دام راسى قد تطاول خلف سجنى فى ابناء  
دع قلبى البشرى يشعر بالتجارب والعناء  
دعنى احس تفاهتى ان الفسور هو البلاد  
امنح جميع الكون أسباب السعادة والهناء  
وانا؟ انا يا رب جزء من هناك ومن سناء  
ما دمت انت تعبنى ماذا اريد من الحياة ؟..

جليلة رضا

عنوان ١٩ ش رشاد المطربة الخارجة - القاهرة

## اعلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون  
الساكنية واللاسلكية والبريدية عن طرحها  
بالمناقصة العامة عملية تأمين رفوف معدنية  
لزوم المستودعات .

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة  
مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات  
مقابل دفع مبلغ «٥٠» ريالاً ومن ثم تقديم عطائه  
داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى:

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية  
واللاسلكية والبريدية - الشئون المالية -  
مناقصة الارفف المعدنية مع العلم بأن آخر موعد  
لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ظهر يوم  
الاربعاء الواقع ١٧-٧-١٣٨٥ الموافق ١٠ نوفمبر  
١٩٦٥ حيث سيتم فتح المظاريف فى نفس اليوم  
الساعة السادسة ظهراً .

وللعوموم جرى نشره .



# أدب الجزيرة

## وفلسفة النقد

س يوجد شخصية لأدب الجزيرة العربية مستقلة ؟ وهل هناك إنتاج أدبي  
يضاهي آداب البلدان العربية والسلاسل الأخرى ؟

وهل للمملكة بالذات مميزات في أدبها حتى يكون مؤهلاً للتصدير إلى الخارج ؟



بقلم : فضيلة الأستاذ :



زيد بن فياض



كثيراً ما رأينا وسمعنا مثل هذه المناقشات  
الدائرة بين نفي وإثبات ويسن عيال في  
السلبية ومعتدل في الرفض وبين متحمس  
في تعصب لإثبات الوجود الأدبي في هذه  
البلاد ومترقف في الإيجاب وتدور المناقشات  
حامية حيناً وخفيفة طوراً •

وقد لا تنتهي مثل هذه المحاولات إلى  
نتيجة حاسمة بسبب إصرار كل على رأيه  
ووقوفه عند نقطة البدء من فكرته •• ومن  
حق المرء أن يتساءل ما الذي يريده أولئك  
النافسون المفرطون ؟ أن كانوا يريدون أن  
الأدب هنا ينبغي أن يعبر عن احساس

المواطنين ، ويكون مقياساً لآرائهم ورغائبهم وناطقاً بآلامهم ومشاكلهم ؟ ولكنه  
قصر - فهو رأى له وجهته من حيث المبدأ وإن كان غير سليم في تعميمه •

وإذا كان لأجل أن الأدب لم يتكيف بالجو الذي نشأ فيه • بل كان تقليداً  
للآداب الأخرى وذائلاً في شخصيتها •

ومن ثم فليس لهذه البلاد أدب مستقل له شخصية مميزة فهذا تطرف وزعم  
لا يؤيده الواقع

نعم فهناك بعض قصص • وشئ من الشعر • وحتى أسماء دواوين هي غريبة على محيط هذه البلاد ، ولكنها نوادر أو شواذ لا يمكن إصدار حكم عام لا يعترف الاستثناء من أجل ذلك النادر أو الشاذ • أما الذين يرومون وضع حدود جغرافية للأدب لا يتخطاها بهم وأهمون • فالأدب لا يعترف بالحوافز الإقليمية والحدود السياسية • وإن أراد ناعو الأدب أن هانتجه أدباء الجزيرة العربية أو أدباء المملكة بصفة خاصة هو من الضعف والسطحية والسقم بدرجة لا يمكن أن يصبح معها أدبا له وزنه واعتباره فهذا رأى فيه من التجنى وانكار الحقائق الشئ الكثير • •

فقد أصدر أدباء المملكة وكتابها شعيرا ونثرا ما لا يحجده إلا مكابر •

وليس يصح في الأذهان شئ إذا احتاج النهار إلى دليل

ولا داعي لذكر الأشخاص وضرب الأمثال • لأن هذا من الواضح بحيث لا يحتاج إلى مثال • وللبعض الأدباء هنا - نشاط - يبرز به كثيرين في البلاد العربية وإنتاج الأدباء في هذه البلاد كغيره في البلاد الأخرى فيه الجيد المتفوق - ونفيه المتوسط الذي يقال : أنه بين بين على حد تعبير الدكتور طه حسين • ومنه الرديء الهزيل • وفي كل بلاد توجد الأصناف الثلاثة في الشعر والنثر ، ولست أدري ما الهدف من تلك الحالات التي يوجهها « بعض الناس » بين حين وآخر ضده الأدب في المملكة والزعم بأنه لا يوجد فيها أدب مقروء أو مؤلفات لها أهمية •

ربما يكون هدف هؤلاء - الطهور بظهر الفلاسفة الذين لا يهتمون بالرأى العام ، والعباقرة الذين يناقضون ما تعارف عليه الناس والفقه • •

ولا نريد أن نقول : أن إثارة الضجة وحجب الظهور هما الدفاع لمثل هذه الأفعال التي يلقيها أصحابها دون تمنع لما تنطوي عليه من إنكار الحقائق المعلومة •

وشئ آخر أحسب أنه من أقوى العوامل التي جعلت أولئك النفر يصرون على نفهم وبمشبهون بأرائهم المتطرفة هو : ضعف ثقافتهم ببلادهم ومواطنيتهم والنسبظر إلى كل ما يأتي من خارج الحدود على أنه رائج ولا أجمل منه وإبى حتى وإن كان بالعكس تماما • •

( الرياض ) زيد بن فياض

# في ربوع دمشق : دعوة على الماضي

بقلم فضيلة الاستاذ الكبير :



عبد الحق نقشبندی

عناء وياس واشتياق وغربة  
الاشد ما القاء في الدهر من هيسن  
هل الى احوال واراجع واستعيد بالسه  
من الوسواس الخداس  
فاذكر قول ابن نباتة :

يا مشتكى الهم دعه والتظر فرجا  
ودار وقتك من حيسن الى حين  
ولا تمنك اذا اصبحت في كدر  
فانما انت من ماء ومن طين  
وقول الآخر :

إذا اشتد بك الهوى

فكفر في الم نـفـرح  
لبعد العسر تيسر

إذا فكرته فافرح

احتجبت عن الكتابة مدة طويلة أصبحت  
خلالها باضطرابات نفسية وتوتر في  
الاعصاب رغم مدافعتي ومطاردتي لها وزاد  
الطين بلة ان قل طعامي وشراي وكنت ارى  
الاحلام المزجة والرؤى الخبيثة فيعتري  
الخوف والقلق فأظن ان سببتي قد دنت  
فيحلو لي ان اجلس وحيدا اجتر أخطائي  
وأوهامي وأقلق حتى لسماع الموسيقى لأعذب  
الالحدان وكزعت المطالعة والتحرير حتى  
الرسائل الاخوانية وكنت أفقد كل أمل في  
الحياة وتمجيتي أشعار الياس وشكوى  
الزمان كقول المتنبي :

يا ساقين اخبر في كؤوسكم  
أم في كؤوسكم هم وتسبيد

اصخرة الـأـمـال لا تحرمني  
هذه المدام ولا تلك الافايد

إذا طلبت كميت اللون صافية  
وجدتها وحبيب القلب مفلود

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبه  
الى بما انا شاك منه محسود

او قول ابي نواس :

غير مأسوف على زمن  
ينقضي بالهم والحزن

انما يرجو الحياة فتى  
بات في امن من الحن

او قول البارودي :

معا البين ما ابلست عيون المهامني  
فشببت ولم افرق اللبابة من سني

والبيت المشهور :

ولم يست حياة المرء الا امانيا

اذا هي ولت فان حياة على الاكبر

بجانبى فى المقعد الثانى الاخ محمد سانس  
زميلى فى التدريس فيما مضى من الزمان  
فسال عن حالى فاجبته ان لدى توترا فسي  
الاعصاب فشكنا فى بمثل حالتى وان سفره  
هو العلاج ~~وتعويض~~ الهواء

وصلت بنفط الطائرة ( الكونفير )  
لمطار بيروت الدولى وبعد  
الاجراءات الجمركية ركبنا سيارة اجرة  
واشرت للسائق : ( الى عاليه ) وبعد  
نصف ساعة كنا بالجبل بعاليه فى فندق  
وتدسور المطل على الوادى فاخذنا غرفة  
كبيرة بداخلها حمام على قدر مساحة الغرفة  
مفروش بالمرمر وقطع الحمام ملونة باللون  
الوردى وانا لم ار فى المدن التى دخلتها  
حماما مثله فى الفنادق حتى فى لندن  
وباريس ويظهر ان الفندق كان قصرا لاحد  
الباشوات فيما مضى من الزمان وفى اليوم  
الثانى اسرعت ام عزيز بطلب طبيب مسن  
عاليه فحضر وادعى انه ابو الطب كبقراط  
او جالينوس وبعد المعاينة والثروة الفارغة  
قال انى صحيح الجسم غير ان الكبد  
( كسلان ) فوصف حقنا آخر ما وصل اليه  
علاج الاكباد فطفقت اتعاطى الحقن اسبوعا  
ولم اجد لها اثرا ابدا وكانت ( عاليه )  
بواديه المخضر وازهارها الياضعة وهوائها  
الطلق اضيق فى عيني من كفة العاجل  
ومكثت اسبوعا لا اخرج من الغرفة ويلذ لى  
ان اجلس وحيدا كئيبا فاتفقت ام عزيز مع  
صاحب الفندق لاستقدام طبيب نفسانى  
مشهور من بيروت وحضر الطبيب النفسانى  
وهو : ( الدكتور علاه الدين الدروبي )  
ففحص جسمى وسألنى عن احوالى ومسا  
اعانيه من الاضطراب النفسى وما لحقتنى  
من الازمات والصدمات فيما مضى فاجبته على  
قدر سؤالاته فقال ان العلاج علاجان علاج  
سريع ويحتاج للنوم بالمستشفى ما يقرب  
من شهر اعالج فيه بالكهرباء او علاج بطى

لم يزدنى كل هذا الا قلقا واضطرابا  
واغرب ما فى الامر انى كنت فى الصام  
الماضى مقالا ( القلق داء ودواء ) نشر  
بالمجل الاغر فكان بعض الاخوان ينكر حالتى  
ويلومنى لما وصلت اليه من الازهام والتخيلات  
واذكر يوما وانا داخل للمسجد النبوى ان  
التقيت بصديقى عارف براهه فسأل عن حالى  
واكدنى ان ليس بى شىء ومن علينا ساعدت  
مولاي السيد محمود احمد فقال له الان  
عارف اظن يا سيد للاستاذ ويعتقد ابيه  
مريض وليس به اى علاقة للمرض فقال  
السيد اطال الله عمره لا يعتبر كلام الاستاذ  
حتى يقره الطبيب . جواب صحيح لكنهما  
لم يعلما عن باطن حالى وبعضهم اتهمنى  
بالجود وبهم الله على وفى الحقيقة لم  
ينقمنى مال او تعب العيال بعد ان كبروا  
وتعلموا ولم يبق غير الاصغر منهم ولم  
يكن بجانبى فى محنتى هذه غير قرينتى  
وشريكة حياتى حتى هى الاخرى كادت ان  
تزهق منى (١) ولم اجد من ابته شكواى الا  
جار الجنب والصاحب بالجنب وهما فضيلة  
الشيخ عبدالمجيد حسن والشريف زيد بن شعاد  
وكنت اعتقد انه لو لا مداومتى على الصلاة  
وتلاوة القرآن لافتقدت شيئا من عقلى غير ان  
الله سبحانه حفظ عقلى من الخبال واخيرا  
عولت على السفر وتغيير الجو كنصح الاطباء  
وما ان تم اختبار ابنى الاصغر ( عبـد  
السلام ) حتى بادرت بقطع التذاكر للسفر  
الى بيروت مع ابنى ووالدته وانى لاعجب من  
نفسى الآن اذ كنت اتوقع سقوط الطائرة  
فاغمض عيني واستسلم لموت مفاجئ وكان

(١) يد انها صيرت وصارت حتى من الله بالثقل

لستة أشهر اعالج بالعقاقير وقد اخترت العلاج  
البطيء فوصف لي دواء استعملته دواما  
ثلاث مرات قبل الطعام ودواء آخر استعملته  
عند النوم حيث بان واستدرك  
حضرته قائلا ان اثر الدواء لا يظهر في بحر  
اسبوع او اسبوعين شرعت استعمل الدواء  
الجديد ولا من اثر فحضر ابنسي الاوسط  
( محمد رؤوف ) الذي يدرس ( هندسة  
عمارة ) بالقاهرة ولما حضر تجللت امامه  
قدر المستطاع وذهبتا معا الى بعض المصايف  
والاماكن المشهورة ( كالازر ) ومغارة قاديشا  
واهدن وبشرى موطن جبران خليل جبران  
وطرابلس وسير ومغارة جبعتا ذهبت الى  
هذه الاماكن رقم انفي مسوقا مع الادلاء وكل  
تلك المناظر والهواء المنعش والازهار القواحة  
من الجبال والوهساد ما استعذبتنيها ولا  
استلطفتها وكنت كما قال المتنبي :

ومن يك ذا ضم مر مريضي  
يجسد مرا به الماء الزلالا



عولنا على السفر الى دمشق فتوجهنا  
وهنا ابدأ بالدخول في صلب المقال وما ان  
وصلنا لوادى بردى حتى رايتني انتعش  
والهج بابيات لاحمد شوقي :

خلفت لبسان جنات التعيم وملا  
نبشت ان طريق الخلد لبسان

جري وصفق يلقانا بهما بردى  
كما تلقاك نحمو الخلد وضوان

وابحور في دمر وحول هامتها  
حور تكشف عن ساق وولسان

وربوة الواد في الجلباب راقصة  
النجر كاسية والنجر عريان

أمنت بالله واستثيت جنته  
دمشق دار لها الفيحاء بستان (١)

وبذلك بعد ان امتدح لبنان بقصيدته:  
( يا جارة الوادي ) من ضمنها قوله في زحلة :

قسما لو انتمت الجداول والربى  
لتهلل الفردوس ثم رعانك  
مرآك مرآه وعينك عينه  
لم يبا زحيلة لا يكون اباك

وما ان دخلت دمشق وقر قرارنا في شقة  
استأجرناها بأزرعة بسفح جبل قاسميون  
حتى رايت النشاط يدب في جسمي وشعرت  
بالجوع وطغقت التلذذ بالماكل والشرب ولا  
ادري هل كان ذلك من تأثير الدواء ام من  
جو دمشق الجميل ! \*



عسى ان لي بدمشق ذكريات  
قديمة مرة ودفينة في النفس وبعضها حلوة  
لذينة تعاودني الذكرى كلما جئت دمشق  
وفي هذه المرة كان تأثري شديدا فرايتني  
أرجع الى ما وراء التاريخ خمسين عاما  
١٣٣٥ كيف همت على وجهي وحيدا لالتقي  
بأهل والدتي (٢) بدمشق حينما كان فخرى

(١) من قصيدة طويلة قالها احمد شوقي حينما جاء  
الى الشام زمن احتلال الفرنسيين ومطلعها :

قم ناد جلق وانشد رسم من بانوا  
مشت على الرسم احداث وأزمان  
هذا الدير كتاب لا غناء له  
رث المصالح باد منه عنوان  
الدين والوحي والاخلاق طائفة  
منه وسائر دنيها وبهتان  
بنو امية للإنسان ما فتصوا  
ولاحاديت ما شادوا وما دانوا  
بالاس كنت على الزهراء انديهم  
واليوم دمعى على الفيحاء هتان  
لولا دمشق لما كانت طليطلة  
ولا زهت بيني العباس بفسدان  
(٢) ان كاتب المقال توفيت والدته وهو صغير  
فكفلته جدته لانه ولدا يتق بها

والجزائر بقيادة الجنرال غورو فتعزقت  
الشرذمة وفر أكثرهم وعى العظمة يقاتل مع  
من بقى معه حتى سقط عن فرسه صريعا  
وما تشهيدا ودفن في (ميسلون) وبذلك  
سجل بعزيزته الصادقة ان من واجب المسلم  
ان يجاهد في سبيل الله ثم وطنه حتى  
الرمق الاخير .

مرت هذه الحوادث في مخيلتي كشريط.  
سينمائي أفقت بعدها لأراني بعد خمسين  
سنة عاتقة بذهني هذه الذكريات المؤلمة :  
وفي يوم من ايام اقامتي ذهبت الى حى  
الصاحية مارا على الدور التي اقمنا بها  
تمثلا بقول قيس :

امر على الديار ديار ليل  
اقبل ذا الجدار وذا الجدارا  
وما حب الديار شغلن قلبي  
ولكن حب من سكن الديارا

وبدأت بعد ذلك للعود على جبل  
قانيون لزيارة الموتى من اقاربي ومنهم  
جدي لام عبد القادر عنبر خان ولنا  
وصلت لقابرهم تمثيل لى ان كلا منهم  
يتشدني :

ايها الزائر ليا  
قف على قبري مليا  
واقرا السبع الثاني  
رحمة منك اليا  
في حياتي كنت مثلك  
اقرا القرآن حيا  
عن قريب تبقى مثلى  
ليس بعد الله شيئا

قرأت ما تيسر من سورة يس والفاحة  
والمعوذتين والصمدية على ارواحهم ومن  
يلهم من الشهداء وأرقت دموعا ساخنة  
للظة والذكرى .

باشا حاكم المدينة العسكرية بجلى سكان  
المدينة وكم كان فرحى للقاء جدتى واخوالى  
وكان ديبلى ابن الخالة عبد الحميد عنبر  
الذى غمرنى بعطفه وكنا نزلاء فى دار فخمة  
لاحد كبار الاكراد اجلته الحكومة التركية  
ولم نمكث غير شهرين عدة حتى نقلنا الى دار  
متواضعة بجوار ضريح ( محبى الدين بن  
العربى ) وكانت الحكومة قد رتبنت لنا  
خبزا وراتبا قدره ليرتان تركيتان ، وقصد  
دهمنا الشتاء برده وزمهريره ولم يكن لدينا  
من الملابس والفرش ما نقاومه به وبعد شهرين  
ظهر وباء حصى التيفوس والكوليرا فى  
المهاجرين من المدينة وخاصة الفقراء منهم  
وسقط منهم خلق كثير دفنوا ( بجبل  
قاسيون ) ومدافن ( الميدان ) ( والعقبيبة  
والعمارة ) منهم عشرات من ذوينا واقاربنا  
فما من انتهى اجله وبقي من ثم ينته اجله  
وفي اواخر عام ١٩٣٦ اتتنا اخبار الزحف  
البريطاني لفلسطين وانهمز الانكسار مع  
حلفائهم الامان وكنا نسمع بان فرقة عربية  
بقيادة ( الامير فيصل بن الحسين ) آتية  
مع الجيش الزاحف وبين عشية وضحاها  
سقطت فلسطين ودخل الجيش البريطاني  
بقيادة الجنرال ( اللنبى ) لدمشق ومعه  
شرذمة من الجيش العربى وكان يوما  
مشروما على العرب بضياى فلسطين وسورية  
باستيلاء الانكليز على فلسطين واستيلاء  
فرنسا على سورية ثم شعرنا بتأليف دولة  
عربية تألفت فى دمشق برئاسة الملك  
( فيصل بن الحسين ) ولم تمض مدة طويلة  
على تلك الحكومة الفتية حتى جاءها الانذار  
من فرنسا بحل الحكومة وتسريح الجيش  
ومقادرة الملك البلاد غير ان وزير الدفاع  
اصر على الدفاع عن دمشق مع من لم ينداه  
من الجيش والاهلين وخرج بتلك الشرذمة  
القليلة للقاء العدو فى طريق بيروت وكان  
الجيش الفرنسى يتألف من فرق الستقال

# من «خاص الخاص»

بقلم الاستاذ: محمد العثمان المنصور

- ١ -

السلسيل ، ومنبعه الذي يفيض بالماء  
الزلال والسحر الحلال ، ولتناول كتيبنا  
ألفه أبو منصور عبد الملك بن محمد بن  
اسماعيل الثعالبي النيسابوري المتوفى سنة  
٤٣٠ هـ ، وهو ان لم يحظ بالشهرة التي  
حظى بها كتابه ، فقه اللغة ، فانه كتاب  
فريد يحوى غرر الشعر ودرر السحر التي  
جمعها شيخنا الثعالبي وسماها باسم  
- خاص الخاص - ليشير الى انها من  
نصيب الطبقة الخاصة التي تحتل المنزل  
الاعلى والمحل - الاسمى فى دنيا الادب .

وهذا الكتاب يقع فى عدد ابواب الجنة  
التي فيها ما تشتهى الانفس وتلذذ الاعين .  
ولقد جمع تحت كل باب مجموعة من الروائع  
الادبية التي هى من اختصاص المتبحرين فى  
هذا الباب .

- ٣ -

وفى الباب الاول اورد باقة ادبية رائعة  
نختار منها قوله : « لا أطرف ولا احسن ،  
ولا ابلى ولا اوجز فى الجمع بين الشكاية  
والشكر ما كتب الى ، يحيى بن خالد : » فى  
شكر ما تقدم من احسانك شاغل عني  
استبطاء ما تأخر عنه « وفى الشعر قول  
أبي الطيب :

وان فارقتنى امطـاره

فاكسر غمدانه ما نصب

٥٦٣

انفتحت صفحات التاريخ - فى يوم من  
الايام - لتضم الى رصيد المجد دقائق  
حية ، ومعطيات زاخرة من نتاج الفكر الميامين  
من اجدادنا الصيد الامجاد متمثلة فى  
كتب دمجوها فى مختلف العلوم وشتى  
المعارف ، وحبروها بدماهم وادعوها  
عصارة عقولهم ، لا نقول هذا مباهاة بماضى  
سلف ، ومفاخرة بما كان لنا من مجد ائيل  
وعز اصيل ، - وشرف باذخ وصرح شامخ  
وانما نريد ان نقول انه رغم ما صدر من  
هذا التراث فانه لا يزال مغمورا اكثر مما  
خرج ، فلقد تناولت ثروتنا - قديما  
وحديثا - ايدى العبث وعدت عليها عوادي  
الزمن ، وزاولها السرقة والحرق ، والمزق  
والخرق ، ومع ذلك بقي منها الرمانع  
للآثار الخالدة ، والشاهد البارع للثروة  
الماجدة .

ولقد اتحفنا صاحب هذه المجلة فى اعداد  
سلفت ببحث عن كتاب - فقه اللغة - وسر  
العربية - مؤلفه « الثعالبي » وانه بهذا  
كشف عن بعض ما تزخر به العربية من  
دقائق وأسرار ، وأوضح ما لهذا الكتاب من  
فوائد عديدة ، ومزايا فريدة .

- ٢ -

وانه ليسرنا اليوم ان نلتقى معكم فى هذا  
المنهل الذى يسبح بالعباء سحا لترد مورده

أما الباب الثالث فأورد شيئا مما صيغ على زنة : « افعل » وقد قسمه الى قسمين : فالقسم الاول فى ايزاد شىء مما قيل على تلك الطريقة ، كقولهم : لم أر أحسن من وجهه المحسن ، واقضى للمحاجات من الدرهم ، وأثقل من اجرة المنزل .

واجرة المنزل وثقلها معروف حتى الآن ، فالعامة تعرف اجرة السكن بأنها دم فاسد .

والقسم الثانى فيما قاله المؤلف على هذه الشاكلة ، كقوله فى سوء القوى : انزلنا فلان على طعام ابشع من قبة العجـوز الشوهاء الفوهاء .

وفى الباب الرابع اثبت جملة من لطائف الاقوال والاعمال واتى فيها بشىء طريف ممتع . نكتفى منه بقول عثمان رضى الله عنه : ما مسست فرجى بيمينى منذ بايعت بها النبى (ص) .

ونجد فى هذا الباب مقالات كل عـبن صناعته وحرفته وحاله ، فالتحوى مثلا يقول فى معاتبة وزير :

عزلت ولم اذنب ولم أك خائفا  
وهذا لأنصاف الوزير خلاف  
حدفت وغيرى ثابت فى مكانه  
كانى نون الجمع حين تضاف

ولاعب الشطرنج حين يتناول لحمه من الاناء فيجد فيها عظما فيردها ويريد اخذ الاخرى فيقبض الآخر على يده ويقول : لعب بيمينك .

وضمن الباب السادس غررا من توقيعات الملوك والسادة ، ومعروف ان التوقيعات

وثبت ما يقال فى العربية تفصيلا للشىء واعتباره لإلهم كقولهم : - هو بيت القصيد ، واول العدد ، واسطه القلادة ، ودرة إنتاج ، ومن الخاتم الفص . .

ومن اللطائف فى هذا الباب ما ورد من ان من هوان الدنيا على الله ان استخرج نقائسها من خسانسها : فالذهب والفضة من حجارة ، والمسك من فارة ، والعنبر من روث دابة . والعسل من ذبابة ، والديباج من دودة ، والعالم من نطفة قذرة ، فتهبارك الله رب العالمين .

ثم اوضح ان أهم أحداث التاريخ فى الماضى اربعة هي : طوفان نوح ، وريح عاد ، وحجارة لوط ، وصاعقة ثمود .

فانظر الى هذه اللطائف وتلك الطرائف التى يطول المجال لو استرسلنا فى

ثم ننقل الى الباب الثانى ، وقد عقدناه لايراد امثلة الخاصة والعامة والعرب والمعجم حيث يأتى بالمعنى فيذكر ما قاله فيه اهل الادب ، وارباب الفصاحة وملوك البيان ، وما تداولته به عامة الناس . وذلك لدى العرب وسبواهم .

ففى من لا يعد فى طبقة من الطبقات قالت العرب : كابت لبون لاطهر فيركب ، ولا لبن فيحلب ، وكالتعاملة لا طير ولا جمل ، لا فى العير ولا فى النغير ، وقال ابن الرومى :

تذبذب فنك بين الفـنو  
ن فلا تطبيخ ولا للشـوء

وقالت العامة - لا عند ربى ولا عند استاذى - وفى القرآن : ر مذبحين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء .



أذاك كشرح المسئولين . على العامسات  
فى الوقت الحاضر .

ومما أورده فى هذا الباب : انه قيل  
للأسكندر وقد هم بغزو بلد : ان فيها ثمانين  
الفا ، فقال : وهل يخاف الجزار من الغنم .  
ومن التوقيعات الإسلامية . توقيع عمر بن  
عبد العزيز يوم كتب له عامل حمص شارحا  
بانها تحتاج الى حصن . فقال : حصنها  
بالعدل والسلام .

## - ٧ -

وعنوان الباب السابع - عجائب الشعر  
والشعراء - ولقد اثبت مجموعة كبيرة من  
ذلك - نقتطف منها ما يلى : من ذلك قول  
على بن الجهم :

لم نصبوا بالشادباخ عشيبة  
الاثنين مغمورا ولا مجهولا

نصبوا بجمه الله ملء عيونهم  
كرما وملء قلوبهم تجيلا

ما ضره ان بز عنه غطاؤه  
فالسيف اهول مما يرى مصقولا

وهذا من حسن التعليل ، وأذكر قول  
أحمد الصافى النجفى حين سجن :

لئن أسجن فما الاقفاص الا  
لليث الغصاب أو للعندليب

وقال المؤلف : لا ابلغ ولا املج ولا الطف  
فى الهجاء والتحكيم من قول ابن الرومى  
فى سليمان بن طاهر :

قرن سليمان قد اضرب به  
شوق الى وجهه سيدنقه

لا يعرف القرن وجهه ويرى  
قفاه من فرسخ فيقرقه

وهذه صورة فريدة اذا ان الشخص المائل

لسليمان هذا قد ادنفه الشوق الى وجهه  
ورؤيته ، وهو لا يعرف محياه ابدا . لانه  
لا يواجهه بل يولى مدبرا ، أما اذار آه موليا  
ولو كان بعيدا فانه سيرقرقه من قفاه .

ولابن الرومى صور تهكمية لاذعنة  
ومعتة سنفرد لها بحثا خاصا ان شاء الله .  
ومن عجائب الشعر قول احدهم فى  
التهنئة بعيد الاضحى :

مرجيك وصايك  
بلنا الاضعى ينيكيا

وقد اوجز اذ قيا  
ل مقالا هو يكفيكيا

ارانى الله اعنكيا  
ك فى حال اضاحيكيا

وهذه أبيات بارعة لولا هذا التركيب  
المهزوز وتلك القافية القلقة .

## - ٨ -

وفى الباب الثامن أفرد المؤلف لنفسه  
معانيا قال انه لم يسبق اليها ، ومنها قوله -  
فى يوم صالح من أيام طالحة :

ويوم سعد حسن البشر  
عذب السجا يا طيب البشر

شبهته منتزعا من يد  
الاحداث ذات القدر والشر

بالبن السائغ ذاك الذى  
من بين فرت ودم يجبرى

واعتقد انه سبق الى هذا المعنى فى  
القرآن الكريم رمز الفصاحة وآية البيان .  
وهكذا تناولنا أزهارا نادية من تلك

الحديقة . والقينا نظرة عجل على هذا الكتاب  
الجميل ، ولنا معكم لقاء .

الرياض محمد عثمان المتصور

# أشارتنا .. والباحثون

للاستاذ صالح السليمان الوشمي

طالع القارئ العزيز على صفحات منهلنا العذب لشهر جمادى الاولى عام ١٣٨٥ هـ مقالا مصورا ٠٠ عن بعض الآثار في ارض الجواء ٠٠ بقلم السيد سليمان النقيدان ٠٠ تحدث فيه عن رغبته وميله للذهاب الى الاماكن الاثرية ٠٠ وكان ثمره جهوده ٠٠ ونتاج رغبته ذلك المقال الذي وصف فيه ما شاهده ٠٠ ونقله من بعض الرواة ٠٠ الذين لم يتقنوا الرواية ٠

بذكرها على لسان اكثر من شاعر جاهلي ومخضرم واسلامي ٠٠ مع ذكر وتحديد ما تغنى به الشعراء من مشهور جبالها ٠ كما شمل ايضا مقالتي ( من ماضي القصيم وحاضره ) ٠٠ والمنشور بعهد المحرم عام ١٣٧٩ هـ من هذه المجلة الزاهرة طرفا من اثار ذلك الجزء ٠٠ الذي خصه الكاتب باستطلاعه ٠

## معلومات عن حصن ام طليحة

تحدث الكاتب عن حصن ام طليحة بالقرعاء ٠٠ الواقعة في الشمال الغربي من بريدة ٠٠ في مقاطعة القصيم ٠٠ وقد اجابه من سألته عن قدم هذا الحصن وعن بناءه ومتى بني ٠٠ بأن لا محاولة فسي الحصول على معلومات صحيحة عن هذا الحصن ٠٠ وانما كل ما يقال فيه خبط عشواء ٠٠

والذي اقصده هنا في هذه الملاحظة هو : ولا ابداء شكرى لمجهودات السيد النقيدان ورغبته في البحث والتقيب عن الآثار ٠٠ ثانيا الملاحظة على بحثه النقاط التاريخية الهامة التي وردت في مقاله ٠

وقبل ان ابدا ذكر الملاحظات احسب ان اذكر القارئ بأن جميع ما تطرق الكاتب الى ذكره ٠٠ ورسم صور بعض الآثار التي مر بها وحديثه عن وجودها وقدمها ٠٠ وكونها معمرة في غابر الزمن قد افردت له بحثا خاصا في هذا الجزء ( الغربي الشمالي من القصيم ) ونشرته مجلة المنهل في عددها الممتاز لشهر شعبان عام ١٣٧٨ هـ بعنوان هـ الجون والجواء ٠٠ اي منذ سبع سنوات ٠٠ كما تطرقت فيه الى الاماكن المستوطنة سابقا وحاليا ٠٠ من موارد مياه وواحات ٠٠ وقرى وشعاب محددات لموقعها مستشهدة

عنة .. يسير الى بريدة ويحاصرها ..  
وبعد رجوع تويني .. يذكر ابن بشر انه  
في نفس السنة يقزو حجيلان بن حمد امير  
ناحية القصيم جبل شمر .

وهذا النص التاريخي الذي بثت لنا  
وجود حجيلان .. وامارته لبريدة فسي  
سنة ١٢٠١ هـ .. يقرب لنا تاريخ بناء  
حصن ام طليحة .. الذي تمت اقامته  
حسب نصيحة حجيلان لصهره امير القرعاء  
وبذا يكون الحصن اسس منذ اقل من مائتي  
سنة .

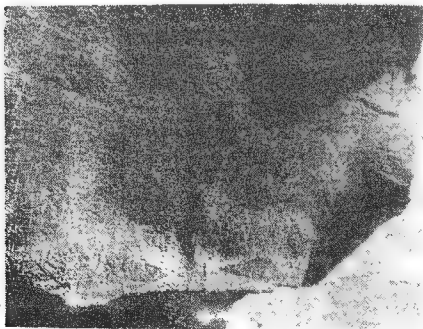
### صخرة عنترة

وقال الكاتب عن مشاهدته للصخرتين  
الشمالية والجنوبية الواقعتين شمال  
عيون الجواء :

(وفي نهاية المطاف قمت بتصوير الصخرة  
الشمالية .. التي تظهر عليها رموز غريبة  
منقوشة .. وهي تشبه الى حد كبير  
العقارب الكاسرة كل واحدة في اتجاه  
الآخرى ) - كما نشر الكاتب لهذه الصخرة

. واتماما للبحث .. وتبياناً  
للحقيقة. يمكن ان نروى آخر ما وقفنا ..  
عليه من تاريخ ذلك الحصن .. فأول من  
بناه امير من آل ابراهيم من نفس اهالي  
القرعاء وذلك بمشورة ونصيحة من امير  
بريدة المعاصر له .. وهو « حجيلان  
ابن حمد » .. ويربط بين الاميرين مضامرة  
ويقال ان نصيحة حجيلان لامير القرعاء  
ببناء الحصن جاءت بعد ما احاط بريدة  
بالبسور المعروف حالياً باسم ( بسور  
حجيلان » .. والباقي منه بعض الاطلال  
داخل البلد .. حيث أشار على صهره امير  
القرعاء بأن يقوم ببناء حصن يلجأ اليه مع  
اهالي القرية .. عند الحاجة .. وذلك  
لخوفهم من اضطراب الحال .. ونيات  
الدولة العثمانية .

وفي احداث السنة الحادية بعد المائتين  
والالف .. يروى ابن بشر في كتابه (عنوان  
المجد في تاريخ نجد ) وصول المصارب  
« تويني بن عبد الله » معه الجنود  
والعساكر من المنتفق « بالعراق » قاصدا  
ناحية القصيم .. وبعد اخذه التتومة



\* \* \*

(واجهة تمثل

جزءاً من الكتابة

الارتقطة على الصخرة

(الجنوبية) .

\* \* \*

منظرين منظرًا كاملاً ٠٠ ومنظرًا لواجهة  
منها ظهرت عليها الرسوم المشابهة للعقارب ٠

وقال عن الصخرة الجنوبية انه لستم  
يستطع البلوغ الى مكان الكتابة فيها ٠٠

واذني احب ان اؤكد للسيد النقيديان ان  
الصخرة الجنوبية تكاد تكون هي المعنية  
بصخرة عنقرة ان صحت هذه التسمية  
٠٠ وهي تشمل كتابات ٠٠ ورموزاً اكثر  
مما شاهده على الصخرة الشمالية والتي  
كتاباتها على بعض الكتل الصخرية المنفصلة  
عنها ٠٠ والمتساقطة حولها ٠

اما كتابات الصخرة الجنوبية  
فلا تقع على سطح مستوي  
في اعلى الصخرة الى جنوبها ٠٠ فهي فعلاً  
على الواجهة الجنوبية منها ٠٠ ولكنها على  
منتصف قمة الصخرة ٠٠ واعلى من قمة  
الانسان المتكاهد لها ٠٠ الا ان يد الانسان  
العابثة شوهدت بعض هذه الكتابات والرموز  
يرسمها للاسماء والتواريخ ٠٠ والتواريخ  
٠٠ مما كاد يصور معالم الرموز الاثرية ٠

ولعل السر في تخصيص الصخرتين  
للرسم والكتابة دون غيرهما ٠٠ هو  
وقوعهما ٠٠ على طريق كان عامراً بالمارة  
٠٠ في غابر الزمان ٠٠ حيث يصل بين  
تلك القرى والواحات وبلدة قصيياء ٠٠٠  
ولعله ظل محافظاً على استراتيجيته حيث  
الجهة الشرقية تتكون من اكمام ومرتفعات  
جبلية والجهة الغربية رملية ٠

وانذكر ان مجلة قافلة الزمست قامت  
باستطلاع مصور عن « عيون الجواء »  
في عدد ذي الحجة عام ٨٩ هـ رسمت فيه  
الصخرة الجنوبية فقط من منظرين ٠٠ منظر  
يظهرها كاملة ٠٠ ومنظر يظهر واجهة تحمل  
جزء من الكتابة والرموز القديمة واسمها

( بصخرة النصر التي يلتقى عندها هنترة  
بعبلة كما تروى الاقاصيص ٠ )

وهذا خطأ في التسمية من كاتب بحث  
القافلة ٠٠ وقد استدرجت عليه هذا في عدد  
( ١٥٤ ) من جريدة القصيم الصادرة بتاريخ  
١٣٨٢-٧-٢٢ هـ بان صحة التسمية كما  
تنطقها القبائل القاطنة هنا لها بلفظ «حصاة  
انصلة» ٠

ولم تعجبني عبارة الكاتب عن اصل  
الكتابة الاثرية الموجودة على الصخرتين  
المذكورتين حيث قال ( انها بخط لاتيني ٠٠  
وقال فريق آخر انها بخط مسماري ) كما  
قال عنها كاتب بحث القافلة انها تشبه  
الكتابة الهيروغليفية الامر الذي يفسح  
المجال للاحتمال بان يكون لهذه الرسوم  
اثر تاريخي وكل هذه تصورات فلا بد من  
دراسة علمية لهذه الآثار ٠

وانا احتفظ لهذه الصخرة بكتاباتها  
ورموزها بصور مع اثار تاريخية  
مصورة اخرى ٠٠ هي عندي مادة فصل  
مصور كبير عن الآثار والاماكن التاريخية  
في هذه المقاطعة ٠٠ وتكون جزءاً مما سأقوم  
باعداده عنها في المستقبل القريب ان شاء  
الله ٠

### وهم تاريخي

وتحدث الكاتب عن مشاهداته في قرية  
الهدية كما اورد ما حفظه لها من تاريخ  
٠٠ وما اختبر في ذاكرته عن مجرى حوادثها  
التاريخية ٠٠ من معارك وحروب طاحنة  
سمعها عن طريق الرواة ٠٠ وفي ديوان  
الشعر النبطي ٠٠ الا اننا نلاحظ لـه  
انه لم يفرق بين مدينة الجواء  
وهي المقصودة في حديثه كما يتضح ٠٠ وبين  
(الهدية) التي هي ضاحية من ضواحي

مدينة بريدة .. وتقع في الناحية الشرقية منها .

والذي نحب ان نوضحه هنسبا هو ان ( هدية الجواء ) لم يحدث فيها مبا عبر عنه بقوله .. ( يا لها من ارض شهدت تشابك الخصوم وقعة السيوف الخ ) ، وهذه القرية المهجورة حاليا لم يحدث فيها ما روى .. وانما الذي حدث في القديم من حروب .. وخصام - في ارض المليون .. التي تعد الهدية ( هدية الجواء ) من الناحية الغربية والجنوبية ، وتمتد حتى حدود بلدة البكيرية .. كما يقع في طرفها الجنوبي مطار القصيم المركزي .

واما قوله : ما اروع معركة دارت رحاها على هذه الارض التي اقف عليها الآن .. انها حرب طاحنة بالسيوف والرماح بين قبائل الجمعة .. وقبائل الهدية لم يكن من بين هاتين القبيلتين شيخ كهل ولا شاب يافع الا وشارك فيها ) . فالتاريخ يا استاذ سليمان لا يعي لنا معركة دارت رحاها بين قبائل الهدية سواء هدية الجواء او هدية بريدة .. وقبائل الجمعة .. ولعلك استنتجت هذا من استشهاده بالبيتين النبطيين اللذين اوردهما كهجة وبرهان لما قررته .. وهما :

الله يجيب الشفقة والمفازي  
ويرد كون الجمعة للهديه

حتى يسام الرمح تسعين غايزي  
ولا نبيعه لو يقولون ميه

ومعناها كما أعرفه .. ويعرفه كل من يعرف تاريخ قائلها .. من رواة الشعر النبطي ان الشاعر يتبنى ان تكون انصرت .. وان يقوم انضمام .. ويصير بقوته مثل ما كان في حروب الجمعة المشهورة بعنفها .. وان يكون قيام تلك الحرب في ضاحية الهدية القريبة من بريدة .. وذلك لغرض ذاتي في نفسه .. وهو تصريف بضاعته من الرماح التي استوردها من سوق الشيوخ بالعراف ليبيعها . والشاعر فيما اعتقد هو الملقب بالحريص او الخليفة وكان يسكن بريدة .. ولم يمتد الحرب الا في ضاحية الهدية القريبة من بريدة .. ليصرف بضاعته من الرماح .. وليكون بعيدا عن رمى الحرب التي يمتناها .. وهذا ولا شك تخيل او تمن شعري شعبي شارك في تكوينه حب المال وجمعه بأي وسيلة حتى وان كان ثمنه الدم والروح .

وبهذا حصل وهمان عند الكاتب .. الاول: ان المقصود بالهدية الواردة بالنص الشعري الشعبي هي الضاحية الواقعة في شرقي بريدة وعلى مقربة منها . الثاني : انه لم يحصل فيها معركة بين قبائلها وقبائل الهدية .. وانما المعركة حصلت في دنيا خيال الشاعر وفي تمنيه لتحقيق غرضه .

وتحيات للاخ . النقيدان شاكرًا له مجهوده وعسى ان نلتقي معه مرات ومرات في اكثر من تحقيق .. وان يتقبل هذه الملاحظات للحقيقة والتاريخ . والله الموفق .

(بريدة) صالح السليمان الوشمي

# دراسات المشاكل النفسية

سيادة مستشار هيئة الامم المتحدة والعالم النفسى  
الاستاذ صالح الشبكشى يشرح لك دقائق الذات الانسانية  
وتفاعلاتها - ويحل لك مشاكلك النفسية ويحيب على رسالتك  
بوضوح

## ترجمة حياة سيادته

التابعة لجامعة عين شمس بالقاهرة لمدة ٩ سنوات ، ثم أسند اليه منصب استاذ للخدمة الفرد - فوكيل للمعهد العالى للخدمة الاجتماعية .

- أعيرت خدماته للمملكة العربية السعودية ليعمل كخبير اجتماعي ونفسي في العلاقات الانسانية .  
- مستشار مسؤول في وزارة العمل في المملكة العربية السعودية  
- محاضر في معهد الادارة العامة بالرياض .

- مساعد لمدير معهد الخدمة المسائي الاجتماعي الثانوي بالرياض ، ومحاضر في علم النفس والاجتماع - وخدمة الفرد - والعلاقات الانسانية .

- اختارته هيئة الامم المتحدة ليكون مستشارا لها في المملكة العربية السعودية ولا يزال .

- متزوج - ولديه ستة ابناء بررة .

أما وقد عرفته - فاكثرت البنا عن مشاكلك النفسية وافتعالاتك ولكن لا تبالغ وسوف يرشدك الى حل يمكنك بعدها ان ترى الوجود جميلا ان شاء الله .

١ - رسالتك النفسية - يرجى عنوانها :

- ولد في عام ١٩٠٧ م في مدينة القاهرة - بعد ان أتم دراسته الجامعية - وتحصل على ليسانس المعلمين من جامعات القاهرة ، قام بمهام وظيفة استاذ لمادة الرياضة - بمدارس القاهرة - فمكث يؤدي رسالته التربوية سنوات عديدة ولطموحه العلمي - واصل دراسته حتى نال بكالوريوس التربية وعلم النفس - ثم الدبلوم العالي للخدمة الاجتماعية .

- سافر في بعثة دراسية الى انكلترا واميركا لدراسة علم الاجتماع - فنال بتفوق « الماجستير » في الخدمة الاجتماعية - مع التخصص في ميدان الامراض النفسية والعقلية .

- عاد بعدها الى القاهرة ليعمل مدرسا بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية في جميع ميادينها وكذلك خدمة الفرد - وهي طليعة الخدمة الاجتماعية ، التي تتناول حل المشكلات الفردية ، وفي الوقت ذاته عمل في العيادة النفسية التابعة لوزارة التربية والتعليم بالقاهرة ، وكذلك عمل في العيادة النفسية التابعة لوزارة التربية والتعليم بالقاهرة ، وكذلك عمل في العيادة النفسية

الرياض - وزارة العمل والشؤون الاجتماعية  
المحرر الادبي لمجلة المنهل - محمد سعيد  
ذو الفقار - ليتولى عرضها على سيادة العالم  
النفسى . .

٢ - الاسم الكامل - والاسم المستعار  
اذا رغبت وعنوان المرسل بالكامل .  
الاسم والحالات السرية - تكون سرا جدا .  
والله الموفق . .

( المحرر الادبي )

**وكن الدراسات والمشاكل  
النفسية بشرح لك دقائق الذات  
الانسانية ويعمل لك مشاكلك  
النفسية ويحجب على رسائلك .**

**س - هل يمكن للانسان ان يدرك حقيقة  
نفسه ؟**

ج - كثير من الناس من يدعون انهم  
يعلمون حق العلم حقيقة نفوسهم . وانهم  
تبعا لذلك يدعون السيطرة عليها ويسيرونها  
حسب ارادتهم . ويظهر ذلك بوضوح من  
العبارات التي ترد على سنتهم معبرين بها  
عن هذا الادراك . كان يقول واحد منهم  
« انا عارف نفسى جدا » او « انا متأكد من  
نفسى »

وللاسف الشديد فان هذا الادعاء لا  
اساس له من الصحة . وقد يقتنع الانسان  
بكذب هذا الادعاء وعدم حقيقته لو تأمل  
الظواهر الآتية :

١ - قد يستيقظ الانسان من النوم  
ويشعر بالكآبة او الضيق . ثم تسأله عن  
سبب ذلك فتكون الاجابة : « لا ادري » .

٢ - اذا سألت تلميذا لماذا رسب في  
الامتحان . فانه يأتي بك من الاسباب  
الكثيرة يعطى بها سبب رسوبه في الامتحان  
كان يقول مثلا ان المدرس حاق عليه وترصد

له واعطاه درجة الرسوب بدون وجه حق .  
او ان المدرس كان ضعيفا في شرعه للدروس  
او ان الامتحان كان صعبا او خارجا عن  
منهاج الدراسة للموضوع . ونحن نعرف  
جيدا ان هذه ليست الاسباب الحقيقية .  
والا لكان جميع التلاميذ قد رسبوا ايضا في  
هذا الامتحان . والسبب الحقيقي في الرسوب  
هو اهمال التلميذ استذكار دروسه وعدم  
الاهتمام بها . وهو سبب محققته لا  
يدركه التلميذ ولا يتصوره .

٣ - لماذا يعاتب الزوج زوجته على اشياء  
صدرت منها وفي وقت ما . ولا يعاتبها على  
نفس هذه الاشياء اذا صدرت منها وفي وقت  
آخر . مثلا : اذا تأخرت الزوجة في تجهيز  
الطعام للزوج في وقته المحدد فانه قد يثور  
عليها ثورة كبيرة لهذا الاهمال الشديد . على  
انه اذا تأخرت هذه الزوجة في تجهيز الطعام  
في وقت آخر فقد يتسامح معها ولا يثور  
عليها بل قد يداعبها ويضحك معها .  
فاذا كانت معاملة الزوج لزوجته تسير  
تبعا للمنطق فان من المعقول ان تكون هذه  
المعاملة واحدة امام التصرف الواحد .

٤ - وقد تشعر بالفور من شخص تراه  
لاول وهلة وليس بينك وبينه اى معرفة او  
اتصال سابق . وقد تشعر بان شخصا آخر  
تجذبك هيئته لاول وهلة وليس بينك وبينه  
ايضا معرفة سابقة .

٥ - وقد يغضب رئيسك في العمل  
ويتشاجر مع احد الموظفين . فاذا دخلت  
مباشرة لهذا الرئيس لعمل من الاعمال او  
لطلب خاص بك فقد يصيبك جزء من غضبه  
في صورة عنف في الكلام فيه خروج عن حدود  
الذوق في المعاملة او رفض طلبك . في حين  
انك اذا دخلت لهذا الرئيس في وقت آخر  
يكون مودعا فيه فان معاملته لك تكون  
لطيفة وملمة بما حدود الذوق فيها وقصد  
يجيبك الى طلبك .

مملوءة بالخوف او الغشس في تحقيق رغبات  
جاءت في هذا الحلم او غير ذلك واستمرت  
الحالة الانفعالية للكآبة او الحزن او الضيق  
الناشئة عن ذلك وبرزت في المنطقة  
الشعورية عند اليقظة من النوم دون ان يتذكر  
الانسان هذا الحلم او حتى يعرف طبيعة  
الصراع او المخاوف التي تمت اثناء نومه .

٢ - اما في حالة رسوب التلميذ في  
في الامتحان فاننا نلاحظ ان التبريرات التي  
لجا اليها تشير الى ان الرسوب كان لاسباب  
خارجية عن التلميذ فهو غير مسؤول عنها  
حسب تبريراته . اما انه يدرك ان هذا  
الرسوب ناشئ عن اهماله فهذا فيه اعتراف  
بالخطأ يدرك ان هذا الرسوب ناشئ عن  
اهماله فهذا فيه اعتراف بالخطأ ومن ثم  
الشعور بالذنب . والنفس لا تقبل الشعور  
بالذنب لما يحدثه لها من الآلام فتلجأ  
العمليات اللاشعورية بازجاء اسباب  
الرسوب الى عوامل خارجية حتى تتخلص  
النفس من آلام الشعور بالذنب الناشئ عن  
الاعتراف بالخطأ . وعدم الاعتراف بالخطأ  
هو ميل عام في جميع الافراد لاسباب  
المذكورة .

٣ - اما عتاب الزوج لزوجته في ظرف  
ما وعدم عتابه لها في نفس هذا ظرف عند  
تكراره . فقد يرجع في حالة العتاب الى ان  
الزوج قد يكون كارهها زوجته لامر ما ، فيه  
حرج كبير أو اباح به كوجود علاقة حب  
بينه وبين امرأة اخرى يرى ان زوجته تشكل  
حجر عثرة في اتمام زواجه من الاخيرة او انه  
ادرك ان زوجته لا تتصف بمميزات كان  
يتمناها فيها قبل زواجه منها . او ان زوجته  
قد استنفدت بعض مميزات كالجمال او  
صحة البدن او انه شعر بزواجه منها انه  
اصبح مقيدا عديم الحرية بعكس ما كان عليه  
وقت كان عازبا او غير ذلك من الاسباب  
وهذه الكراهية تكون لها طاقة تضغط على

هذه كآبة امثلة . وهناك كثير غيرها  
تصادفها في الحياة . ونو تأملناها جيدا  
بكل دقة . لوجدنا ان الانسان نفسه في  
جميع هذه الامثلة لا يعرف لتصرفاته المختلفة  
سببا حقيقيا . وهو اذا سألته يذكر لك  
اسبابا تبرر تصرفاته . وكلنا على علم اكيد  
ان هذه الاسباب التي يذكرها هي مجرد  
تبريرات ظاهرية لا تكون غالبا مسؤولة عن  
تصرفاته . بل هناك اسباب اخرى لا يدري  
عنها شيئا هي المسؤولة الحقيقية عن هذه  
التصرفات . ونطلق عليها في علم النفس  
الاسباب اللاشعورية . اما الاسباب الظاهرية  
التي اشرنا اليها فما هي الاسباب او اعداء  
او دوافع منطقية لسلوكه حين يعجز عن  
ادراك الدوافع الحقيقية .

ويرجع السبب الحقيقي لعدم ادراك الفرد  
لنفسه الى العوامل والدوافع والعمليات  
اللاشعورية والتي تؤثر في سلوكه دون ان  
يكون شاعرا بها او حتى بكيفية تأثيرها .  
ومن هذه العوامل اللاشعورية تلك الاحداث  
والمخاوف والصداعات والذكريات المكبوتة  
والتي استبعدت من شعور الفرد لما تسببه  
من آلام وذعر واحساسات بالذنب اذا هي  
بقيت في الشعور .

وهذه العمليات اللاشعورية تتم عن غير  
قصد من الفرد او دون علمه او ارادته .  
وعلى ذلك ليس من المنطق في شيء ان يدرك  
الانسان تصرفاته التي تكون مدفوعة بعوامل لا  
شعورية ليس لارادته او علمه دخل فيها بل  
هو يجعلها كل الجهل .

وعلى ضوء التفسير اللاشعوري لتصرفات  
الانسان يمكن من باب الايضاح التكلم عن  
الامثلة التي اوردها اولاً :

١ - ففي حالة الشعور بالكآبة او الضيق  
قد يكون الانسان واقعا تحت صراع شديد  
من الدوافع اللاشعورية المختلفة قد تم في  
نفسه اثناء النوم . او انه قد تعرض لاحلام



نفس الزوج ولا بد لها من مخرج للتخلص من جزء منها فيتلمس الزوج أى خطأ يقع من الزوجة ليصب عليها جزءا من هذه الطاقة الخبوسية . وبقدر ما تكون طاقة الكراهية بقدر ما يكون عنف العتاب .

أما فى حالة عدم العتاب فإن الزوج يكون عادة راضيا عن الزوجة محبا لها . فهو لا يعاتبها فحسب بل يتطوع بتلمس الاعذار لها

**وعين الرضا عن كل عيب كليلة**

**كما أن عين السخط تبغى المساوي**

٤ - أما شعور الإنسان بالنفور من شخص لأول وهلة فقد يرجع إلى أن فى شخصية هذا الشخص بعض الجزئيات التى تتشابه مع جزئيات فى شخصية شخص آخر يكون قد لعب دورا كريها أو مؤلما مع الإنسان فيما مضى . وإن جزئيات الشخصية الكريهة قد غابت فى اللاشعور للإنسان لما تحدثه من آلام أو كراهية لا ترضاها المنطقة الشعورية من نفس الإنسان .

ولكن عند رؤية الإنسان لهذا الشخص المذكور فإن جزئيات شخصيته حركت حلقات لا شعورية من اثر تشابه الجزئيات كان نتيجة الشعور بالكراهية والنفور . ويحدث ذلك تماما عندما يشعر بالانجذاب إلى شخصية أخرى لأول وهلة .

٥ - أما فى حالة الرئيس الذى يصيبك بجزء من غضبه على موظف سابق لك . فإن طاقة الغضب الناشئة فى نفس الرئيس عن تشاجره مع الموظف السابق تظل باقية قوية الاثر فترة من الزمن . ولسوء الحظ تكون أنت قد دخلت على رئيسك خلال هذه الفترة المذكورة ، ولا بد لهذه الطاقة من التصريف ، وتكون أنت مجال تصريف هذه الطاقة ، ومن حسن الحظ أن مجرد ادراك الإنسان لطبيعة هذه الظواهر فى سلوكه من تحيزات وكراهية وآلام ومخاوف تجعله قادرا إلى حد

ما على السيطرة فى بعض المواقف بحيث يتصرف تصرفات معقولة . فلا يكون مندفعاً او متخطباً فى المعاملة حين لا يدرك ذلك .

**صالح الشيكلى**

**مستشار هيئة الأمم المتحدة بوزارة العمل**



**المحور الادبى بالرياض**

**قارئ العزيز :-**

سلام الله عليك حيثما كنت تقيم .

يسر أمامك موكب عرس - لا تعسرف أصحابه - فتختلط المعاني فى ذاتك ، وفى نفس اللحظة تمر جائزة لشخص لا تعرف الا أنك صحت على النداء « وحدوه » وحدوه . . . يا غافل « فتشعر بانك زهدت فى الدنيا ومباهجها فجة !! » ، - وفجأة كذلك تذاع عليك نشرة ابناء نجاح قريبك فى الامتحان فتحاول ان يشاركك الناس فى هذه الفرحه واذا بحامية حرية غطت سماك وابل قذائفها المحرقة تلقى على مدينتك فتشعر بالهرب أو البكاء - أو أى شيء يمكن أن يستر ضعف ذاتك واذا برسالة مالية ضخمة تردك - فتراقصت مع الحسان السرور المصادرة من أوتار ذاتك !! . . فما معنى كل هذا التحول الفجائى - وما معنى اذا كانت الحالات النفسية ، هى التى تهيم على سلوك الانسان وتسيره فى دروب انجاة عيسر الزمن . . فكيف يعى الانسان حقيقته ويدركها ؟ تلك اجابات عميقة فى علم النفس لا يستطيع شرحها الا عالم متمكن من علمه فى هذا الصدد . .

ومنذ هذا العدد تابع معنا العالم النفسى سيادة مستشار هيئة الأمم المتحدة - الأستاذ صالح الشيكلى فإنه أحد العلماء القلائل فى علم النفس النظرى والتطبيقي - سيشرح لك - . . . ويجب على رسالتك النفسية .

**محمد سعيد ذو الفقار**

# من التاريخ إلى النخيل

للاستاذ قاضي اطهر المبارك بوري

- ٢ -

## جاليات هندية

( الزط • المبد • السباحة • الاحامرة •  
الاساورة • اليباسرة • التكاكرة )

ان السند والهند قد اعتبرهما العرب  
اقليمين مستقلين منفصلين بعضهما عن  
الأخر بيد أنهم أطلقوا أحيانا على سكان  
الاقليمين « هندي » على وجه التغليب واما  
في الأكثر الغالب فهم كانوا يطلقون على اهل  
السند « سندي » وعلى اهل الهند « هندي ».

وكلمة السند كما انها تطلق على البلاد  
كذلك تطلق على الجبل الذي يقطنها وتجمع  
على « السنود » و « الاسناد » كالهنود  
والاهناد ، وتضاف اليها ياء النسبة للأفراد  
فيقال للواحد : سندي • وفي لسان العرب :

« والسند جبل معروف والجمع اسناد  
وسنود • وسند: بلاد • تقول: سندي للواحد  
وسند للجماعة مثل زنجي وزنج » (١)

ولقد اشتهرت السند قديما بصناعة نوع  
من المنسوجات باسم : مسندة وسندية وسند  
تلك التي كان لها رواج واستهلاك في بلاد  
العرب • وكما ان الرجل السندي انما كان  
يعرف بنسبته الى السند كذلك كان الشعوب

والدجاج يشتهران بنسبتهما الى بلاد السند  
فيقولون ثوب سندي ، وبجاجة سندي • وكان  
الاسناد في قديم الزمان يسكنون الجزيرة  
العربية بعدد كبير وكانت لهم بالاحص في  
اليمن شركة وثقوة عظيم • وفي عهد طفولته  
صلى الله عليه وسلم لما قام مسروق بن  
ابرهة ملك الحبشة بهجوم حاسم على  
اليمن وانتزع ولاية الامر من يد سيف بن  
ذي يزن وعزله ، التجأ الى كسرى  
أنوشيروان وأخبره بأن الغرباء استولوا  
على اليمن فسأل : اي الاغربة الحبشة ام  
السند ؟ (٢)

وفي سؤال كسرى هذا دليل على ما كان  
لهم باليمن وقتذاك من عدد كبير وثقوة  
عظيم •

وكما ان لفظة الهند اسم لاقليم يازاء  
السند كذلك دعا العرب سكان الاقليم بهذا  
الاسم فلجمع يستعملون « الهنود »  
وللواحد « الهندي » باضافة ياء النسبة وقد  
يضيقون اليها الكاف قبل الياء فيقولون  
« الهندكي » ثم يجمعونها على هنداك •  
وقد يكون مرادهم بالهندي العود الهندي  
خاصة • وكانت الهند تشتهر بصناعة  
السيوف عند العرب وقد استرعت السيوف

(٢) سيرة ابن هشام - ج ١/٦ من ٦ - واطبري ج  
٢/٦ من ٦٨٨ وكتاب التيجان من ٢٠٤

(١) لسان العرب • ج ٣/٢ من ٢٢٢ - الطبعصة  
الجديدة - بيروت  
٥٧٤

وقبل ابن هرمة :

كاعناق نساء الهند

وقد وثبت بأوضحاح

وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رجال الهند قبل وفاته بيضعة شهر حينما قدم خالد بن الوليد من نجران عليه صلى الله عليه وسلم ومعه وفد بني الحارث بن كعب ، فلما وصلوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم وأراه قال :

« من هؤلاء القوم الذين كانوا رجال الهند » (٦)

والخلاصة ان جزيرة العرب كانت تسكنها جاليات مختلفة من الهنود والسود على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فالزط ، والميد ، والسيابجة ، والاساورة ، والاحامرة ، والبياسرة والتكاكرة كل هذه الجاليات كانت تسكن الجزيرة العربية وتدعى بأسماء مختلفة حسب تلك الاعمال المختلفة التي كانت قد احقرت بها هناك .

ونود ان نعرفكم فيما يلي بهذه الجاليات على وجه الاجمال :

الزط : (جات) جالية هندية من السود المحاربين الذين يشتهرون بشجاعتههم وجلالتهم وقوة بأسهم ، وكانت تمتد من ضواحي منطقة القصورة الى مكران ، وكان مسكنها الأصلي بلوخيستان ومنطقة بنجاب من بلاد الهند فانتهزها عنها السى جزيرة العرب (\*) .

الميد : جالية هندية ساحلية كانت تغير على السفن وتتهبها في البحار وكسائت

(\*) الخليل : وفي كذب . اخلاء : نزاجح ما يدل على ان الزط في عهد كانوا من انصبابات الفسدة في الارض في نواحي عرق وابصرة .

الهندية كبير اهتمامهم ونالت منهم الاعجاب فكثيرا ما جرى ذكرها على السننهم وكانوا يصفونها بالهندية . وقد تنوعت وجوه هذا النعت لكثرة استعمالهم فاجابا قالوا : سيف مهتد واخرى سيف هندي وتبار سيف هندواني - بضم الهاء وكسرهما - وحينما اكتفوا بالهندي : وفي لسان العرب :

« قال الأزهري : والاصل في التهديد عمل الهند ، يقال سيف مهتد وهندي وهندواني اذا عمل ببلاد الهندواحكم عمله - والمهتد السيف المطبوع من حديد الهند ، وهند اسم بلاد ، والنسبة هندي والجمع هنود كقولك زنجي وزنوج وسيف هندواني بكسر الهاء وان شئت ضمنتها اتباعا للدال . ابن سيده : والهند جبل معروف ويقال رجل هندي وهنديكي قال : ولو قيل ان الكاف اصل وان هندي وهنديكي اصلان بمنزلة سبط وسبطر لكان قولنا قويا » والسيف الهندواني والمهند منسوب اليهم (٢)

ولابي طالب قصيدة قرضها في رسول الله صلى الله عليه وسلم . واليك احد ابياتها :

بنى أمة محبوبية هندكية  
بنرجم عبيد قيس بن عاقل (٤)

وقال كثير بن عبد الرحمن :

ومقربة دهم وكست كانها  
طماض يرغون الوغور هنادكا (٥)

وفي شرح هذا البيت يقول محمد بن حبيب : ان كثيرا انما أراد بهنادك رجال الهند .

(٢) لسان العرب ج ٣ ص ٤٢٨

(٤) ميرة ابن شمام - ج ٨ ص ٦١ - طبعة

المانية - طبع بمصر

(٥) لسان العرب ج ٣ ص ٤٢٨

(٦) سيرة ابن شمام - ج ٢ ص ٥٩٢

التكاكرة : (تهاكر) هؤلاء كانوا من ابطال  
السند والبنجاب وشجعانها الذين كانوا قد  
أبدوا بسالة نادرة في مناصرة داهر وغيره  
من ملوك الهند ضد الفاتح الغازي محمد  
ابن اقسام .

وهذه بعض الاجناس الهندية التي كانت  
ترحل من مختلف بقاع الهند الى جزيرة  
العرب وكانت بعضها قد استوطنتها . كما  
كان يوجد لفيف من الهنود في الجزيرة  
العربية الذين كانوا قد انتزحوا اليها من  
أصقاع الهند الاخرى .

ونود الآن ان نذكر تلك الاجناس ،  
وانطوائف الهندية التي كانت تقطن مختلف  
انحاء الجزيرة العربية على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تلك الطوائف التي  
كان بعضها قد أسلم حين وصلت اليها  
الدعوة الإسلامية ، وقبل بعضها الجزية كما  
حارب بعضها بالانضمام الى الفرس  
والعرب وستفيض الكلام على هذا المبحث  
تواليا .

### الزط ( جات )

هؤلاء قوم من الملونين السود استوطنوا  
جزيرة العرب منذ قديم الزمان بعدد كبير  
وكانوا سلالة هندية الاصل التي مركزها  
السند والبنجاب وقد اعتبر بعض المؤرخين  
سكان بلوچستان ايضاً من الزط . وفي  
لسان العرب :

« الزط جيل اسود من السند وقيل الزط  
اعراب جت بالهندية وهو جيل من اهل الهند  
وهم جنس من السودان والهنود والواحد  
زطى مثل الزنج والزنجي والروم  
والرومي » (٧)

ويقول العلامة محمد طاهر الكجراتي في

مسالكها تمتد من حوض نهر السند الى  
منطقة اوتكين احدى تخوم الهند ومن  
المناطق الساحلية الواقعة على صو  
نهر السند الى ملتان كما كانت توجد لقطاع  
الطرق المائية هؤلاء ملاجئ واوكار فسي  
سواحل كجرات وكوكن بكثرة وكان الحكام  
والملوك الهنود ضاقوا بهم ثرعا ولهم  
يستطيعوا ان يثألوا منهم شيئا وقد اخضعهم  
المسلمون بعد . وكانوا يتجندون في عسكر  
ملوك فارس ويرحلون الى بلاد العرب  
ويسكنون هناك المناطق الساحلية .

السيابجة : هذه الجالية الهندية ايضا  
كانت من قطان السند والمناطق الساحلية  
للهند وبخاصة كانت منطقة السند مركزا  
لهم .

الاحامرة : قوم كانوا هم ايضا من قطان  
المناطق الساحلية الهندية ولاسيما السند  
وكانوا يسافرون الى بلاد العرب ويقومون  
بخدمة حراسة السفن التجارية تلقاء اجور  
كانوا يحصلون عليها من ملاك السفن .  
كما كانوا يقومون بالمقاومة والحرب ضد  
قطاع الطرق البحرية .

الاساورة : هم طائفة من ضباط فرقة  
الفرسان ( فرقة السوارى ) في جيش ملوك  
ايران وكانت لهم - وبالاصح لاكثرهم -  
رتب عالية في الجيش الايراني وكانسوا  
يقيمون ببلاد العرب . وكان عدد منهم من  
الهنود الذين كانت اوطانهم تعتمد مسن  
سواحل السند الى سرانديب .

البياسرة : قوم من الهنود كانوا يقومون  
بالرحيل الى بلاد العرب ويتوظفون فسي  
السفن التي كانوا يتولون حراستها وكانت  
قراهم ومواطنهم منبئة من سواحل السند  
الى صيمور وما جاورها من حدود بمباي .

مجمع بحار الانوار : « وهم جنس من  
السوندان ( السنود ) والهنود » (٨)

وقد كتب طريح النجفي في مجمع البحرين  
ما يقرب من ذلك ، يقول : « الزط ، بالضم  
من الهند معرب جهت بالفتح ، الواحد  
الزطي : » (٩)

ويستبين من هذه النصوص الصريحة  
ان الزط انما كانوا من السنود والهنود .  
ولكن ابا الفداء يقول في تقويم البلدان ان  
البلوخرين يعرفون في زماننا بالجت ولقبتهم  
تشبه اللغة الهندية :

« واما البلوخر المذكورون فيقال لهم في  
زماننا الجت وهم طائفة تقرب لقتهم من  
الهندية » (١٠)

ان اتساق الالهام والخبر القديم بتاريخ  
اليمن ايا محمد عبد الملك بن هشام قد  
ذكر الزط وقال انهم من اقوام اسيا الوسطى  
وعندهم من بني يافث اثناء تعرضه لتكر  
القبيلتين اليمينيتين التبع والتبابعة ، فهو  
يقول مثلا في الحديث عن تبع شميرعش بن  
ناشر النعم :

« وان الصغد والكرد والخزر والزط  
والقوط كلهم بنو يافث بن نوح النبي صلى  
الله عليه وسلم » (١١)

ويقول في نفس الحديث بعد ان يعمضي  
قليلا :

« واقبل بنو يافث باجمعهم يناصرون قباد .

وهم اترك والديلم والخزر والغور والتبت  
والصغد والزط والخوز » (١٢)

ويخيل الى ان الاسماء المذكورة ليست  
تفصيلا لبني يافث فقط وانما هي تفصيل  
لمجموع اولئك المقاتلين الذين تضامنوا في  
مناصرة الملك الايراني العظيم قباد ضد  
خصمه تبع شميرعش . وذلك المجموع  
لم يكن مقصورا علي بني يافث وانما كان  
يتكون من عدة قبائل واجيال . فكان احد  
هذه الاجيال المناصرة الزط الذين كانوا قد  
هاجروا الهند واستوطنوا اثناء بلاد ايران  
منذ قديم الزمان . وانضم معظمهم الى  
جيش اكاسرة ايران وكان الزط من سلالة  
هندية الاصل واذن فليست اسيا الوسطى  
مهدم الاصيل وانما كانوا قد انتزحوا اليها  
ليعيشوا في تلك الجهات والا فمن السائغ ان  
يكون هناك جيل اخر عاش في تلك الجهات  
بنفس هذا الاسم .

ان الزط الذين ثبت وجودهم المؤرخون  
في الجزيرة العربية كانوا من سكان  
بلوخستان ، وملتان ، وديبل ، والسند وما  
جاورها من الضواحي . وكتب ابن خردادبة  
الجغرافي ان منطقة بلاد الزط التي تمتد من  
مكران الى المنصورة (السند) تربو مساحتها  
على مئات من الاميال حيث قال في وصف  
طريق يمتد من ايران الى السند : « من اول  
مكران الى المنصورة ثلاثمائة وثمانية  
وخمسون فرسخا ، والطريق في بلاد الزط  
وهم حافظ الطريق » (١٣)

وكتب الاصطخرى ان المنطقة الممتدة من  
المنصورة (السند) الى مولتان كلهم اقليم  
الزط الذين تقوم لهم فيه مساكن وقرى :

(١٢) المرجع السابق من ٢٢٣

(١٣) المسالك والممالك - من ٥٢

(٨) مجمع البحار - ج ٢٢ من ٦٢

(٩) مجمع البحرين - طبع بايران

(١٠) تقويم البلدان - من ٣٣٥ - المطبوع بباريس

(١١) كتاب التيجان - من ٢٢٢ - المطبوع بحيدر

ابساك دكن

« ويلد السند هو المنصورة وأراضي الزط وما والاهما إلى اللتان » - (١٤)

وقد صرح أبو الفداء - كما قدمنا - بأن أهالي بلوخرستان يعرفون بالجت ولغتهم قريبة من اللغة الهندية . وبهذه النصوص - والتصریحات يتبين لنا أن الزط ( الجت ) الذين كانوا قد استوطنوا بلاد العرب إنما كانوا من جنود السند وكانت بلادهم مثبتة في المنطقة الممتدة من مكران إلى پنجاب .

وكان لرحيل زط الهند إلى بلاد العرب عوامل ودوافع مختلفة فكان منهم من سكن المناطق الساحلية الممتدة من الأيلة (البصرة) إلى عمان واليمن وأشتغلوا بتربية الماشية والمغز والضأن والأبل وكان منهم من استوطنوا المدن والقرى الساحلية دائميًا ومعظمهم كانوا يتجندون في الجيش الإيراني فيعيشون في إيران والجزيرة العربية . وكان اليمن مركزا للجيش الإيراني في الجنوب وفي الأيلة ، في العراق . فلقد وجدت في إيران بلاد كبيرة وقرى جميلة لهؤلاء الزط منذ سالف الزمان . وكانت بلادهم تمتد من فارس إلى العراق فعلى بعد ستين ميلا من الطريق الذي يصل الأهواز (١٥) بفارس - كانت تقع مدينة عظيمة لهؤلاء الزط . وقد سميت باسمهم «الزط» ويقول ابن خرداذبة :

« من الأهواز إلى أزم ستة فراسخ ومنها عبيد بن خمسة فراسخ ثم إلى رام هرمز ستة فراسخ ثم إلى الزط ستة فراسخ » (١٦)

وكانت تتخلل منطقة خورستان مدينة فخمة عظيمة للزط تلك التي انقسمت إلى

الجزئين وقد عرف كل منهما باسم خاص به فقد عرف أحدهما بحومة الزط والآخر بالخابران وكانت كل واحدة من المنطقتين فسحة مزارعية الأطراف كما كانتا تقعان على حافتي النهرين . ويقول الاصطخری أثناء ذكره لكثير من البلدان والكور العامرة العظيمة :

« وحومة الزط والخابران وهما واحد ، والزط والخابران هما كورتان عامرتان على نهرين جاربيين » - (١٧)

وأضف ذلك كله إلى ما كان للزط من مساكن وأقطان في كابل وفيهم ولد فيما بعد الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت الزوطي بن ماء - طيب الله ثراه - ولعل ثابثا الزوطي بن ماء كاسمه النعمان . وماء كان مرزبانًا لملك إيران ولذا فقد جاء في بعض الروايات النعمان بن مرزبان مكان الزوطي بن ماء . (١٨)

وكتب المؤرخ البلاذري في «فتوح البلدان» عن تاريخ قدوم الزط الهنود إلى جزيرة العرب بواسطة الفرس واستيطانتهم أياها بعنوان « أمر الاساورة والزط » :

وأما السباجة والزط والاندغار فأنهم كانوا في جند الفرس ممن سيوه وفرضوا له من أهل السند ومن كان سبيا من أولى الفزاة فلما سمعوا بما كان من أمر الاساورة اسلموا وأتوا أبا موسى فأنزلهم البصرة كما أنزل الاساورة . (١٩)

وقد أورد البلاذري العبارة السالفة بعد أن بين وقعة اسلام الجنود الفـرس الاساورة ، وبهذا الصدد ذكر اسلام

(١٤) المسالك والممالك ص ٣٥

(١٥) الأهواز : من اقاليم الدولة الخاسية يسمى اليوم « بلاد خورستان » وهو في إيران وفيه مدينة عبادان . منطقة غنية بآبار النفط .

(١٦) المسالك والممالك ص ٤٣

(١٧) المسالك والممالك ص ٩٤

(١٨) تاريخ ابن خلكان - جلد ٢/ ٢٩٤ - المطبوع بـايـيران .

(١٩) فتوح البلدان ص ٣٦٨

شيوخه اسوارى واستيطانه البصرة كما  
يأتي .  
« فانضم الى الاساورة السابجة وكانوا  
قبل الاسلام بالسواحل وكذلك الزط وكانوا  
بالطوف ينتبعون الكلاء » (٢٠)

وفي موضع آخر يكتب العلامة البلاذري في  
المبحث نفسه :

« وقد كان معاوية تقبل من الزط  
والسيابجة القدماء الى سواحل الشام  
وانطاكية بشرا » . (٢١)

والخلاصة ان التصاريح والنصوص  
السابقة ان دلت على شيء فانما تدل على  
ان الزط كانوا في جيش الفرس منذ غابر  
الزمان على ان الامتياز بين الجند الفرس  
والجند السنود (الزط) كان جليلا ملحوظا  
في المكانة . فلم يكن الجند الزط يتمتعون بما  
كان يتمتع به الجند الفرس من المنزلة والرتبة  
كما كان المستوى لمرتباتهم احمق منه بالنسبة  
لمرتبات الفرس وكان هؤلاء الزط اليهود قبل  
الاسلام يسكنون سواحل الخليج العربي تلك  
الرغوية الخصيبة التي كانت تمتد من الابلة  
الى البحرين وعمان . ومدينة الابلة التي  
عمرت بالقرب منها مدينة « البصرة » فيما  
بعد - كانت مركزا كبيرا لهم فلما دخلوا في  
الاسلام بعد ، نقل عدد كبير منهم الى  
سواحل الشام وانطاكية ، فازدادت بهم تلك  
الجهات عمرا وازدحاما .

وكان مركزهم الثاني البحرين التي كان  
يقطنها عدد كبير منهم من قبل بعثته صلى الله  
عليه وسلم بزمن . فلما استعرت فتنة  
الارتداد في البحرين واعمالها سنة ١١ هـ  
كان الزط ممن وقعوا فيها وكان السبب في  
وقوع معظمهم في هذه الفتنة يرجع الى  
حلم بن شبيعة الذي سعى جهده في تضليل

(٢٠) المرجع السابق ص ٣١٧

(٢١) فتوح البلدان ص ٣٦٩

اولئك الزط الذين كانوا يعيشون في القطيف  
وهجر والخط ، قهرضهم على الاسلام  
واستقواهم اي استغوا . فقد ورد في  
الطبري .

« حتى نزل القطيف وهجر واستغوى  
الخط ومن فيها من الزط والسيابجة » . (٢٢)

فلما انكسر الجمع الخليط من هؤلاء  
المرتدين وانهزموا في الحرب مع المسلمين  
فرت جماعة منهم هاربة جهة دارين ،  
والبقية الباقية ايضا التجأت بالفرار الى  
اوطانهم واقطنهم وقاتلهم الاصلية .

فمن هنا نستنتج ان الزط الامتد بعد  
انهزامهم في تلك الحرب كانوا قد رجعوا  
هاريين الى الهند .

وكان الزط ايضا يسكنون مكة المكرمة  
وان اهاليها كانوا يعرفونهم عن كثب . وقد  
ورد في الترمذى بابواب الامثال حديث طويل  
ينطوى على ان عبد الله بن مسعود - رضي  
الله عنه - صاحب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى بضماء مكة حيث رأى معشر  
الجن الذين كانوا اقرب الناس الى الزط  
في الشبه كما وصف ابن مسعود - رضي الله  
عنه - واليك جزء من هذا الحديث :

« ... فيينا أنا جالس في خطي اذ أتاني  
رجال كأنهم الزط اشعارهم واجسامهم لا  
أرى عورة ولا أرى قفرا » (٢٣)

( للمبحث بقية )

(٢٢) تاريخ الطبري ج ٢/ص ٢٥٦

(٢٣) تاريخ الطبري ج ٣/ص ٢٥٦ - الترمذى -

ابواب الامثال  
حاشية :

(المثل) - لعلنا هذا البحث القيم الجامع بجزء

هام يكاد يكون مجهولا من تاريخ هذه البلاد وايضا ان

ننقله الى اشبه ، متوخين من وراء ذلك افادة القراء

ونشر العلم ، واحياء ما جهل او كاد يكون مجهولا

من تاريخنا ..

# 

وكيل وزارة الصحة ،  
المدير العام لوزارة الداخلية ، الاستاذ  
سليمان الدخيل مدير العام لوزارة  
المواصلات ، الاستاذ حامد خجا المهندس  
بوزارة الزراعة ، الدكتور غالب المهندس  
الجيولوجي بشؤون المياه ، الاستاذ  
نعمان الترك المهندس بشؤون المياه ، الاستاذ  
عبد الله العقلة سكرتير اللجنة ، الاستاذ  
مبارك المبارك ، صالح الطويل مندوب  
وزارة المعارف ، سليمان باشا من كبار  
موظفي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ،  
وذلك للقيام بجولة في المنطقة الجنوبية  
ودراسة احتياجاتها ومعرفتها .

وقد توجهت اللجنة بكامل اعضائها  
الى جازان جوا .. وقوبلت بالترحيب من  
سعادة وكيل امير مقاطعة جازان الامير  
احمد الصديري . وسعادة الاستاذ محمد  
ابن علي السنوسي رئيس بلديتها ، وقد  
لقى سعادة رئيس البلدية خطابا قيما  
عرض فيه مطالب البلاد من المشروعات  
والاصلاحات .. وتلاه سعادة السيد حسن  
شطا بكلمة قيمة .. في الموضوع .. وقامت  
اللجنة بجولة في المنطقة ومن ثم عادت  
الى جدة فالرياض لتقديم تقريرها الحافل .  
وهكذا ينهض جلالة « ابي الشعب »  
فيصل بن عبد العزيز بسائر بلاد شعبه  
ويوليها عنايته واهتماماته ايمونة .

يعتزم سيادة الدكتور محمد احمد  
العيسى بالمستشفى المركزي بالرياض  
( مستشفى الامراض الصدرية ) السفر  
الى انكلترا ، لدراسة طب المناطق الحارة  
والتوسع في علاج الامراض الصدرية  
تخصصا .. بمعنى له التوفيق والنجاح .

يقوم الآن المحرر الانبي بالنهـل  
الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار - بكتابة  
بحث طويل متشعب وهام جداً بعنوان :  
( الكيان الاجتماعي ) وقد يستغرق العمل  
اعواما كثيرة وفقه الله .

● صادف اليوم السابع والعشرون من  
شهر جمادى الثانية الماضي، تكرر يوم بيعة  
الشعب العربي السعودي لجلالة الملك المعظم  
« فيصل بن عبد العزيز » ملكا واماما  
للمسلمين وبذلك كان اليوم السابع والعشرون  
المذكور من الايام الفخرية المحملة بالميونة الطالع  
في تاريخ هذه المملكة . حفظ الله جلالاته  
نحرا للبلاد والعرب والمسلمين .

● صدر مرسوم ملكي كريم بتعيين  
حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد  
الحسن بن عبد العزيز ، اميرا لمنطقة  
بلدية المنورة .. وقد اتجه سموه الى  
منطقة امارته وقوبل في بلد الرسول صلى  
الله عليه وسلم ، بحفاوة كبيرة من  
الاهلين .. نظرا لما يعقدون عليه من الامل  
لرفع مستوى بلدهم ومنطقتهم بتوجيهات  
جلالة الملك المفدى حفظه الله وايده .

● زار حضرة صاحب السمو الملكي  
الامير سلطان وزير الدفاع والطيران  
مؤسسة الخطوط الجوية السعودية ،  
وتقدما تقديرا شاملا والى فيها خطابا  
قيما .. مرتجلا .. ووجه نصائح  
وارشادات الثمينة الى الموظفين .

● صدر الامر السامي من حضرة  
صاحب الجلالة الملك « فيصل » المعظم  
بتأليف لجنة من اصحاب السعادة وكلاء  
الوزارات ومندوبيها .. التالية اسمائهم :  
( مع حفظ الالقاب ) : السيد حسن شطا  
وكيل وزارة الزراعة ، الاستاذ عبد الجليل  
عبد الجواد ، وكيل وزارة العمل والشؤون  
الاجتماعية ، الدكتور يوسف الصيدان ،



## اعلان

تعلن وزارة الخارجية بالاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن وجود ثلاث وظائف مأمور سنترال شاغرة بالمرتبة التاسعة . ويشترك في التقديم المتقدمين لاشتغالها بعد توافر الشروط النظامية الواردة في المادة الرابعة من نظام الموظفين العام ما يأتي :

المرتبة	عدد الوظائف	اسم الوظيفة	المؤهلات
التاسعة	٣	مأمور سنترال	الشهادة الابتدائية أو شهادة دراسة مسع خدمة حكومية أو خبرة ببطيعة العمل لمدة سنتين مع اشتراط اجادة العمل على السنترال واجتياز اختبار عملي في كلتا العاليتين .

فعلي كل من يرغب من السعوردين في الاشتراك في المسابقة التي ستعقد في مقر الوزارة بعبدة يوم الاحد الموافق ٧-١٣٨٥ هـ ، أن يتقدم بطلبه مشفوعا بأصل المؤهلات المشار اليها وصورتين من حفيظة النفوس ، وكل طلب لا يكون مستوفيا للشروط لا يلتفت اليه مع العلم بأن آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم الخميس الموافق ٤-٧-٨٥ هـ .

## اعلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية  
واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمنافسة  
العامة عملية نقل البريد في عموم انحاء المملكة .  
فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المنافسة  
مراجعة الشئون المالية بالصلحة بالرياض  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات  
مقابل دفع مبلغ ( ٥٠٠ ) ريال ومن ثم تقديم  
عطاءه داخل ظرف مختوم بالشمع الأحمر معنون  
بالآتى :-

« وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية  
واللاسلكية والبريدية - الشئون المالية -  
منافسة نقل البريد فى عموم انحاء المملكة »

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة  
الخامسة من ظهر يوم الاربعاء الواقع فى  
١٥-٨-١٣٨٥ هـ الموافق ٨-١٢-١٩٦٥ م  
وان فتح المظاريف سيتم فى اليوم التالى الخميس  
١٦-٨-١٣٨٥ هـ الساعة الرابعة .  
وللعوم جرى نشره

## اعلان

تعلم المديرية العامة لسلاح الحدود وخفر السواحل والمواني عن رغبتها في اشغال الوظائف الموضحة اعلاه عن طريق المسابقة بمن تتوفر فيهم شروط المادة (١٠٥) من نظام الموظفين العام والشروط والمؤهلات المطلوبة اعلاه فعلى الراغبين في دخول المسابقة ان يتقدموا بطلباتهم باسم المدير العام بالرياض بالنسبة لوظائف الرياض وجازان وعرعر والقريات وباسم قائد سلاح الحدود وخفر السواحل والمواني بجدة بالنسبة لوظائف المناطق الغربية من القنفذة الى حفر وعلى السادة المتقدمين ربط الاتى :

- ١ - صورة من الشهادة العلمية والعملية .
- ٢ - صورتين من حفيظة النفوس مصدقة من الجوازات والجنسية .
- ٣ - صورتين شمسييتين .

مع العلم بانه سوف يكون يوم الثلاثاء الموافق ٨٥-٧-٩ هـ آخر موعد لقبول الطلبات لجميع الوظائف وسيكون يوم الخميس الموافق ٨٥-٧-١٦ هـ موعدا لاجراء اختيار المتقدمين لوظائف المنطقة الغربية ومقر الاختبار جدة ويوم السبت الموافق ٨٥-٢-١٣ هـ موعد لاجراء اختيار المتقدمين لوظائف الرياض وجازان وعرعر والقريات ، ومقر الاختبار بالمديرية بالرياض وللمعلومية جرى نشره

بيان بالوظائف الشاغرة بالمرتبة الاولى خ/ هـ بالمديرية العامة

العدد	اسم الوظيفة	المرتبة	الرقم	جهة العمل
١	لحام اكسجين	الاولى	١٠	جدة التموين
١	ميكانيكى سيارات	الاولى	٧	دوريات الوجه
١	ميكانيكى سيارات	الاولى	١٣	المديرية العامة بالرياض
١	سباك عمارة	الاولى	١٦	المديرية العامة بالرياض
١	ميكانيكى لنشات	الاولى	٢٠	المنطقة الغربية - ينبع
١	ميكانيكى زوارق	الاولى	٦٤	المنطقة الغربية - مفا
١	ميكانيكى زوارق	الاولى	٦٦	المنطقة الغربية - جدة
	بالتموين			
١	ميكانيكى سيارات	الاولى	٦٧	المنطقة الغربية-دوريات ضباء
١	ميكانيكى لنشات	الاولى	٦٩	المنطقة الغربية-دوريات الوجه
١	ميكانيكى سيارات	الاولى	٧٠	المنطقة الغربية-دوريات امالج
١	ميكانيكى سيارات	الاولى	٧١	المنطقة الغربية-دوريات جدة
	بالتموين العمارة			
١	ميكانيكى سيارات	الاولى	٧٤	المنطقة الغربية-دوريات رابغ
١	ميكانيكى لنشات	الاولى	٧٥	المنطقة الغربية-دوريات الليث
	وزوارق			
١	ميكانيكى سيارات	الاولى	٧٦	المنطقة الغربية-دوريات الليث
١	ميكانيكى لنشات	الاولى	٧٧	بالمنطقة الغربية - دوريات القنفذة
	وزوارق			
١	ميكانيكى سيارات	الاولى	٧٨	بالمنطقة الغربية - دوريات القنفذة
١	ميكانيكى سيارات	الاولى	٨١	بالمنطقة الشمالية - الغربية القريات
١	ميكانيكى سيارات	الاولى	٨٢	بالمنطقة الشمالية عرعر
١	ميكانيكى سيارات	الاولى	٨٣	بالمنطقة الشمالية عرعر
١	ميكانيكى لنشات	الاولى	٨٨	بالمنطقة الجنوبية جازان



## اعلان

تعلن المديرية العامة لسلاح الحدود وخفر السواحل والموانئ بالرياض - بأنها في حاجة لتأمين الواح نحاس وقماش لباد ومسامير نحاس لتنجيس لنشات الخشب . وأن جميع حسب العينة الموجودة لدى الادارة فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة أن يتقدم الى الشئون المالية بسلاح الحدود بالرياض لاستحصله على نسخة من الشروط والمواصفات مجاناً لتقديم عطائه على ضوءها بالحرف الواحد مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت الموافق ٢٠-٧-٨٥ هـ وستفتح المظاريف في نفس اليوم في الساعة الخامسة و لا اعلان العموم بذلك جرى نشره .

# التاجيليين

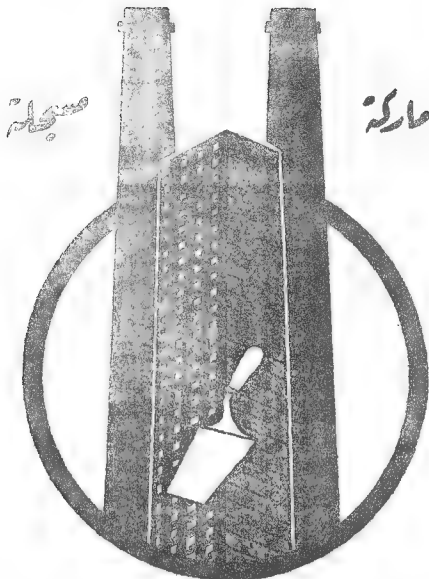
أنتجوا رائحة الصناعات

كان أول مظهر من مظاهر التطور التي أتت بها صناعة نالات  
الجرول منذ أكتشف المصانع المائية عام ١٩٤٦ ، كانت حجرة نالة الجرول المائية لا تملك  
رأية ذلك أنه في عام ١٩٤٦ بالأسفل حتى أزيلت حجرة نالة الجرول المائية إلى  
١٢٥٠٠ طن ، وحجرة أضغطها على سطح الماء إلى ٢٥٠٠ طن . وكان  
ما أن أزيلت فبس ١٩٤٦ بالأسفل حتى أزيلت حجرة نالة الجرول المائية إلى  
٢٤٨٠٠ طن ، وحجرة أضغطها على سطح الماء إلى ٢٥٠٠ طن . وكان

أن المصانع الكبرى تحتاج إلى مياه أعفق وسعة في التجميع أكبر . وكان  
هذه المصانع ، استمرت تربية من كربين التجميع إلى مياه أعفق ، تجميعات في  
مصبها تصبها ، استمرت تربية من كربين التجميع إلى مياه أعفق ، تجميعات في  
كما انتقلت من كربين آخرى .  
التجميع نقل إلى الخطوط البحرية ، تيسر التاجيليين بعد نالات

هذه الشبكة الجديدة من الخطوط البحرية ، تيسر التاجيليين بعد نالات  
الجرول الجارية الكبرى ، بسلك ٧٠٠٠٠ طن .  
التاجيليين . وسيلك لنقل البترول





## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النورة « الجير » تأسست في ١٣٧٦/١١/٧ الموافق ٥ يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٢١ في ١٢/٥/٧٤ براس مال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهز مصنعها بغرتين طاقتهما الانتاجية اربعمائة طن من الاسمنت والنورة يوميا ، بنات الشركة في الشروع بتوسعة المصنع باضافة فرن ثالث طاقته الانتاجية ستمائة طن اسمنت في اليوم حيث سيصبح مجموع الانتاج اليومي الف طن ٠٠ وسيتمضاعف راس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعة الجديد ان شاء الله .

ويعمل في ادارة ومصنع الشركة حاليا ٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيزداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروع التوسعة .





## مَحْفَرَة ضَخْمَة وَأَنْبُوبُ ضَخْم

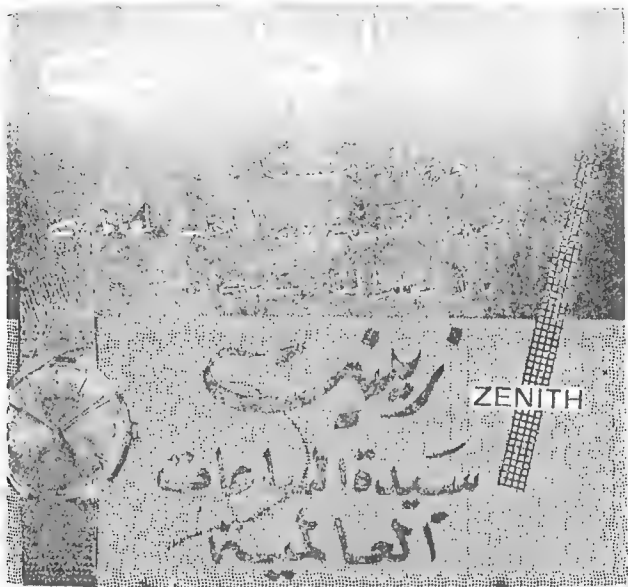
سعوديان هما السيدان علي  
التميمي وعبد الله الفؤادي  
مد خط من الأنابيب يعتبر  
من أوسع خطوط أنابيب  
الزيت في العالم ، وذلك  
لهساب ارامكو .

يلغ طول خط الانابيب  
الجديد ، الذي يتراوح  
قطره بين ٤٠ و ٤٢ بوصة ،  
١٠٦ كيلومترات ، وهو جزء  
مهم من مشروع لزيادة طاقة  
اساج حمل السفائيه الممور .

هذه المحفرة التي يبلغ  
وزنها ٥٨ طناً ، اي ما يعادل  
٧٢ سيارة من طراز  
« فولكس واجن » تستطيع  
ان تنقل في المناطق  
الصحريه والرعليه اخذوا  
لعمق ١ ١/٢ متر وعرض  
١ ١/٢ متر وبسرعة ١٠ ١/٢  
متر في الدقيقة .

يستخدم هذه الآلة التي  
تعتبر من اكبر آلات الحفر  
في العالم واسرعها مقاولان





في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفخفي  
تحت إشراف اخصائيين ماهرة

كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط



الفرديع : مكة : القرارة ، الغزة ، سوق الصغير ، الصفا ، القشاشيت  
الحديثة : باب الرضة . هجرة : شارع الملك عبدالعزيز ، شارع الصنيع ، شارع قابت  
الرياض : شارع التمري . الحيز : شارع الأمير خالد . الطائف : برهة الغزاة

# المنهل

مجلة  
شهرية  
للآداب  
والعلوم



الجزء الثامن - المجلد ٢٦ - شعبان - ١٣٨٥ هـ - نوفمبر - ديسمبر ١٩٦٥ م

# في هذا العدد

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

صفحة	صفحة
٦٢٣ المكتبة العامة بالمدينة المنورة	٥٩٠ بريد القاري
اول اقتراح بانشائها	٥٩٤ مجلة هادفة
٦٢٤ مالك غضبان « قصيدة »	لعبه افنديوس الانصارى
للجهاء زهير	٥٩٦ الخطر اليهودى فى بررتوكلات صهيون
٦٢٥ فرحة اليمن « قصيدة »	لعالى الشيخ عبد الله السعد
لشاعر التجنوب الاستاذ محمد السنوسى	٦٠٣ ارقام الميزانية الجديدة مفهومة
٦٢٦ كروب عرب زنجبار	تستحق الاعجاب والاكبار
لعربى زنجبارى	لسماعة الامير سعود بن عبد الرحمن
٦٢٧ وسائل تطوير الادب	السديرى
لفضيلة الاستاذ زيد بن فياض	٦٠٥ شذرات الذهب
٦٣٠ جهاد العقيدة	لسماعة الشيخ احمد بن ابراهيم الفزاوى
للاستاذ عبد الرحيم ابو بكر	٦١١ تعريفات خاطفة للكلمات الاجنبية
٦٣٢ مدينة سامطة	الدخيلة
للاستاذ على بن احمد الرفاعى	٦١٢ هل نترجم معجزات انجيل الى
٦٣٤ باقة انباء	لغة اخرى ؟
٦٣٦ اخبار الزيت	للشيخ هاشم دفتر دار المدنى
٦٣٨ عالم الكتب	٦١٥ الشاعر الشعبى ناصر انقزل
٦٤١ يقول لك انطبيب	للاستاذ الباحث محمد احمد بن عيسى
للككتور محمد احمد العيسى	انقيل
	٦١ كى ندرس حالة ؟
	للاستاذ محمد سعيد ذو انفقار

\*\*\*\*\*

شعبان ١٣٨٥ هـ

كانون الاول - ديسمبر ١٩٦٥ م

### الوكلاء وامساكن البيع بالمملكة

تمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريال سعودي  
في جميع انحاء العالم العربي والخليجي: جنيهاً استرلينياً او ما يعادلها  
بالبريد العادي وثلاثة جنيهاً استرلينياً او ما يعادلها بالبريد الجوي  
مركز الإدارة الاساسي : المسوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية  
السعودية • ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات  
الاعلانات تدفع باليومية الاذاعة او مكتبة ... عارة يا خفي بجدة  
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر •

# بريد القارئ

## حول يوم دارة جلجل

يفوتهم انه لم يشك احد من الرواة والباحثين المحدثين في الادب العربي ، في صحة هذا البيت ، حتى طه حسين امام المشككين في صحة الادب الجاهلي في كتابه ( في الادب الجاهلي ) لم يشك في هذا البيت ، بل قال ما معناه : ان هنالك احداثا وقعت حقيقة في العصر الجاهلي ، فجاء الرواة ونسجوا اخبارها شعرا نحلوه على هؤلاء الشعراء

### المهل ٠٠ في

حضرة الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصاري ، صاحب ورئيس تحرير مجلة المهل تحية الاسلام والعروبة والاخلاص : تحية المواطن الذي يفخر بكم ويعتز بكم اعزنا عظيمنا فلسفد رفعت اسم هذا البلد في كل بلد حلتموه واعطينتم عنه فكرة عالية بان فيه ادياء لا يقفون عن اخوانهم في انباد اتعربية نخوض المعارك الادبية والعنيفة ، ان هذا ليس بمبالغ فيه يا استاذ عبد القدوس ولكنها حقيقة واقعة وملموسة وان كنت لم اشاهدكم ولم اعرفكم الا ان هذا بشهادة من اجتمع بكم من ابناء العرب انذين تحفلتم اليهم فسرهم بياكم الذي ياخذ بمجامع النقوب ، ولا اذهب بعيدا لاستشهد باخواننا في انباد اتعربية ، فهذه مجتكم «المهل» مهل العلم والادب المصفي والابحاث القيمة تسل على ما تتمتعون به من ثقافة عانية في مختلف العلوم ، فهنيئا لكم وهنيئا لشعب يولد لتتمون اليه ، وحرى بهذه الدولة ان تكرم ادياءها تشجيعا لخدماتهم .

الاستاذ عبد القدوس الانصاري المحترم قرأت في عدد المهل لشهر جمادى الثانية مقالا للاستاذ عبد الرحيم ابو بكر ، بعنوان « المذهب الفردي في المعلقة » ، وقد خصص هذا المقال للحديث عن الذاتية في شعر امرئ القيس ولاسيما معلقته المشهورة وقد لفت نظري بعض الملاحظات ، التي يلاحظها الاستاذ على المعلقة ، تمهيدا لتبيان مقدار ما فيها من الذاتية ، واهمها الملاحظة الاولى ، وهي مناقشة صحة المفارقة المشهورة ، والمتصلة بالمعلقة ، وهي مفارقة دارة جلجل ، فيقول : ان شرح المعلقة وروايتها يمهدون للقصيد بمفارقة دارة جلجل ، ليدلوا بها على مدى فحش امرئ القيس . ثم يقول مناقشنا ( المفارقة ) : « من حيث الموضوع تتناقض تماما وما عرف عن البيئة العربية من تقاليد صارمة ، لا يسمح اصحابها لشاب ايا كان ان يعيث بها ويحطمها » . ثم يستنتج اخيرا ان القصيدة من نسج خيال الرواة .

ولكن القصة يشهد بصحتها عدة اشارة تكاد تكون قاطعة على صحتها :

١ - ورودها في المعلقة نفسها ، في بيت اصبح يجري على الاسنة الخاصة والعامية قد يقول البعض : ان هذا البيت متحول على الشاعر وقد يكونه منحولا ، ولكن

وهذا ما يثبت ايضا حقيقة هذه القصة •

٢ - ان الشعراء العرب ، والعرب عامة تميل الى الإيجاز في كل شيء حتى في ذكر الاخبار ، فقد يكون قد حدثت فعلا مغامرات اقص من هذه المغامرة ولكن الشاعر يكتفي على طريقة الإيجاز بسرده ذكر هذه المغامرة كدليل على حدوث وقائع عاطفية أكثر بذاءة منها ، يقول الشاعر بيته السالف الذكر :

الا رب يوم لك منهن صالح  
ولا سيما يوم بدارة جلجل

ويعلق الدكتور شكرى فيصل في كتابه ( تطور النثر بين الجاهلية والاسلام ) على كلمة (رب) فيقول : رب في الاصل

للتقليل ، واريد بها هنا الكثير (ص٣٣١)  
وهذا يعني انه كان له معهن ايام - كما يسميها - صالحة ومنها هذا اليوم ، وهو يوم دارة جلجل •

٢ - لقد شهد باستهتار الشاعر والده حجر فأنكر عليه هذا كما يقول الأستاذ في بداية المقال ، ولا اظن ان من خالف شذاذ العرب ، وصاحبهم في مغامراتهم ، السى مواضع الصيد ، تستعصي عليه مثل هذه المغامرة ، وهو من علو الجاه ، والسطوة بحيث لا يستطيع احد ان يعديه الى خصوصاً ونظام القبيلة ، ونظام الاسر اللذان كانا يتحكمان في المجتمع العربي آنذاك، يساعداًه على ذلك ، فقبيلته كندة واسرته آكل المرار كانت من اقوى القبائل واشدها سطوة ، اصف الى هذه القوة ، السيادة التي كانت لها •

٤ - اننا نرى في شعر الشاعر كثيرا من القصص والحكايات عن مغامراته العاطفية الكثيرة مثل : يوم عقر العطية ، يوم نحول الخمر ، تجاوز الإحراس ، وغيرها ، وقد يقول قائل : ان تفاصيل هذه المغامرات موجودة في شعره ، يعكس يوم دارة جلجل ولكنه قد يخفي عليهم ان الشاعر خصوصاً العربي ، يميل في معظم الاحيان الى الإيجاز وفي أقلها الى الإسهاب ، تبعاً لما للحدث في نفسه من اثر • واذاً فلا عجب ان يشير الشاعر إشارة عابرة الى هذه المغامرة ، وهذا لا يتفياها جملة ، بل بالعكس (كما بينت) قد يزيدنا صحة وثبوتاً •

واخيراً ، اتمنى للممثل الغراء كل تقدم واطراد نجاح ، وتقديري للأستاذ عبيد الرحيم أبو بكر ، شاكراً ايّاه على مقالاته القيمة ، التي بزود بها قراء المثل الكرام •

جازان - محمد قنديل

## انظار المواطنين

ايها الاستاذ الكبير : انني من المعجبين بمجنتكم المفضلة التي اخذت تحت المكاة اللائقة بها بين المجلات الادبية في دنيا العرب ، لانها تبحث عن كل نافع ومفيد ، فهي بحق مجلة الانسان المثقف الواعي المثقف الذي يريد الثقافة العالية فلا يجد للمنهل بدىلا •

لهذا فاني ارجو تسجيل اسمي من ضمن المشتركين مع اعيتاري صديقاً لكم ومساهماً في مجنتكم فسي اناحيتين المادية والمعنوية وساكون بامر الله مخلصاً وافيا بما قطعته على نفسي واني منتظر وصولها بفارغ الصبر وسيمتكم الاضطرار في القريب العاجل ، والله اعلم ان يمد في معركم وان يزيدكم قوة ونشاطاً لتواصوا جهادكم المقدس في بلد الهدى وختاماً تقبلوا تحياتي •

غامد - بلدة الخفيف  
الدرس بمدرسة الظفير السعودية

## خطرات نفس

الحياة كفاح ووجود الانسان فيها من اجل الكفاح واشبه ما تكون بالمعركة الحامية  
الوطيس بين عدائين متضادين كل طرف يحاول الانتصار على الثاني وهكذا دواليك  
حتى يكتب النصر اما للانسان على الحياة او للحياة على الانسان .



\*\*\*

قد نسيناه أو تناسيناه وحسينا قول الامام  
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه :

قدم لنفسك في الحياة تزودا  
فنفدت تفارقها وانست مودع  
واهتم للسفر البعيد فسانه  
انأى من السفر القريب واسرع

ابرة : -

الى ذلك الانسان الشهم دمى الخلق  
هو الطباع الذي تلطف مشكورا فغمري  
بقيض عطفه وكمال شعوره ثم وخرني بابرته  
المسمومة محاولا ضري لدى من شجعه ،  
وفسح له المجال لىون ذنب جنيته .. الى  
ذلك الانسان الاربى اهدي هذه الابيات :

رأيت الحر يجتنب المخازى  
ويحميه عن السخر الرفاء  
اذا لم تضش عاقبة الليالي  
ولم تستحيى فاصنع ما تشاء  
علي خضران

فالحياة تحاول ان تغرى بني البشر  
بمظاهرها الغائنة الخداعة الزائلة التي  
تشبه اللمعان امام العيون لا يلبث ان يزول  
وهذا هو سلاحها الذي تصادم به بني  
الانسان نمو مقامات الارشد ، اللانهاية .  
اللاشيء ولكن عندما يتفهم الانسان لمعنى  
وجوده فيها وما كلف به من واجب يدرك  
جيذا ان النصر له باذن الله .

وان الحياة ما هي الا بضع سويغات  
او كظل يتلقى به الانسان حرارة الشمس  
في دقائق معدودات ثم يكون قد زال .

ان المعارك البشرية تنتهي مهما كان  
نوعها ومقدار ضخامتها .

اما معركة الحياة فانها دائرة الرخى  
حتى قيام الساعة

والانتصار عليها يكون بتفهم الفرد  
لمعنى وجوده فيها وتنفيذ الواجب المخلوق  
من اجله وعند ذلك يكون الانسان قد خرج  
منها بسلاح العقل الكامل والايمان القوى  
والعزيمة الاكيدة .

اجل .. كان لزاما علينا بني البشر ان  
نضع نصب اعيننا امام واجبات وحقوق  
هي السبيل لخودنا وتجاننا من معركة  
الحياة لدار الخلود ..

يجب ان نتفهم معنى وجودنا في الحياة  
لماذا خلقنا .. لماذا فضلنا على سائر  
المخلوقات بنعمة العقل ..

وعند تفهمنا لذلك سنعرف الواجب ان كنا



## حول مقالات «الادب الشعبي في الجنوب»

« جبن » - بفتح الجيم وضم الباء - وانا  
لنقول لي ان يار قسد وهلك وكسد ولا شيء  
غيرها. حجتك في ذلك « ان اللفظة واضحة  
المعنى بينة المدلول عند مستديمي الاطلاع  
المعنى بينة المدلول عند مستديمي الاطلاع  
على القواميس .. ولكنها كلفظة من لهجة  
لها مدلولها غير الموجود في القاموس  
لا يعرفها الكثير من القارئ الا اصحاب  
المنطقة .

اما وقد طلبت رأيي فيما اوردته صاحب  
الصباح من ان الصبي هو الغلام وأستدللك  
بشعر ليلي الاخيلية في مدح الصجاج ..  
فالصبي هو ما دون الفتى عمرا ، والغلام  
هو الذي طر شاربه

اما جعلك « غلاما » الوارد في شعر ليلي  
الاخيلية حجة لك فان الصجاج لم يقرأ  
وانما قال لها على الفور قولي : « يا همام »

فاما الصبي - بتشديد الصاد وتسكين  
الباء - المعروف في لهجة المنطقة ، فـ  
الشباب الكامل الخلقة - اي من يزيد عمره  
عن الخامسة والعشرين .

اقول هذا الكلام وانا من اخلص اصدقاؤك  
ومن محبيك وقارئى ادبك وقد اوضحت ذلك  
ولهجات الجنوب متعددة قد تكون  
متفقة في شيء مختلفة في اشياء .

ولا بقوتني ان اشكرك على قولك « انك  
تبارك ميولي الانبية وطموحي المتألق »  
وهذا التبريك شجعتني اكثر فاكتر السى  
تقديرى وتقويم ادبك .. فشكرا لك والف  
شك

الرياض - كلية اللغة العربية

علي احمد علي النعمي

٥٩٣

العقلي الباحث ، انسان طيب النفس ،  
راجح العقل ، مزن التفكير ، يعرف أين  
يضع الكلمة ، ويعرف من أين يستخرجها .  
هكذا عرفته ، وسأظل اعرفه طيبا نقي  
الضمير ، كما سأظل اعرفه باحثا منقبا  
عن كل جديد مفيد .

العقلي - الباحث - كهدي به رجل  
منطقي لا تأخذه العزة بالآثم ولكن يرضخ  
للحق من اي كان ، ينصرف براءى عن الوجه  
الاصوب والامثل . ولكنه في رده على  
في عدد المنهل لشهر رجب ١٣٨٥ هـ حول  
الملاحظات التي لاحظتها عليه وهو يكتب عن  
« الادب الشعبي في الجنوب » ذهب الى  
طريق آخر فهو فيما رد به علي في واد وانا  
فيما اوضحته له من النقاط التي اغفلها  
شرحاً في واد آخر .

الكلمات التي اغفل الشرح او التعليق  
عليها شرحتها شرحاً وافياً - كابن من  
ابناء المنطقة - شرحاً يجعل القارئ يعرف  
المراد منها . وهو يقول : « انني لم اغفل  
شرح تلك الالفاظ الا اعتماداً على تكاء  
القارئ الكريم » فاي قارئ يعتمد على  
ذكائه وفطنته في معرفة شرح مفردات  
بعض الفاظ لهجات الجنوب  
خاصة والمنهل لا يقرأ في  
« جازان » المدينة والمنطقة وحدها وانا  
يقرأ في انحاء متفرقة من العالم العربي  
وغير العربي ممن فيه مسلمون ؟

وانت حين تعيد الالفاظ لتفسرها كما  
فسرها صاحب « مختار الصحاح »  
لا لتوافقتي - مثلاً - على ان معنى « يار »  
بلهجة المنطقة عامة او بعض قراها :  
:

# مجلة أوبئة هارون

## تعنى بشؤون الفكر والمجتمع

انشئت هذه المجلة منذ نحو ثلث قرن ، واتخذت من يومها ، مبدأ لها ، العناية بشؤون الفكر والادب والمجتمع ، موضوعيا ، لا شخصا .. واعنى بشؤون الفكر والادب والمجتمع هنا ، ما يشمل تاريخ هذه البلاد في عامها وعلمائها ، وفي فنونها وآدابها ، وفي آثارها وأوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والصحية ، والرياضية .. وقد صدفت صدودا كليا ، عمدا وقصدا ، عن سبيل المهارات والتنازع بالالقاء التي كان امرها مستغلا منذ صدورها ، وتمكنت من ضبط اعصابها ازاء المفريات والدوافع المتضاربة . ولم يكن الوعي عميقا ولا شاملا ، ولا كان القراء بهذه الكثرة اليوم .. ومع ذلك ضجت المجلة بمصالحها المادية حيال انجاح مصالحها الفكرية والادبية .. فلم تنجرف في تيار المهارات ، ولا أسهمت فيها بقليل ولا كثير ، لضمان رواجها وزيادة وارداتها الضئيلة وذلك بالرغم من انتشار الفكرة القائلة بأن الادب والصحف لا يرتقيان ولا يروجان الا على اشلاء ضحايا المهارات والتنازع بالالقاء وفي الاحساب والانساب ..

كانت معركة فكرية عارمة .. بين مجلة المنهل والجو الذي تنفس فيه حينذاك . وانها طالما قرزت في افتتاحياتها تلازم ادب النفس مع ادب الدرس ، وانه لا يفيد ادب درسي مهائر ، لمجتمع متأخر معاصر يريد رفع مستواه ونشل كيانه من هوان الانحلال والتأخر ..

واخيرا انجلي غبار المعركة ، وقد أدرك الناس ان خطة المنهل الموضوعية في النقد والادب والفكر هي الخطة القويمة السليمة ، التي من دأبها ان ترفع مستوى الادب والفكر في البلاد .. ادركوا ذلك من طول ما شبعوا من الكلام الذي يورث الاحقاد ويؤثر العداوات ولا يجدي فتيلالنهوض بآدب وفكر ومجتمع ..

لقد أدرك الناس هذه الحقيقة الكبيرة الصارخة بعدما مر عليهم دهر كانوا منصرفين عنها ويرونها غير ذات موضوع ..

وكان ادراك الناس لسلامة هذا المنطق نصرا مؤزرا للمنهل نفسه في خطته الادبية العلمية السليمة ، تجاه الخطة التنازيرية السلبية ..

ولا غرو ، فالمنهل انما اخذ اسمه في الاصل من « منهل » الماء الزلال .. الذي يروى الظمان وينظف الاقدار ويصفى الاكدار ويلطف الجو ويهيئ القراء لحركة ايجابية بناءة لا يضعفها غرض ولا عرض ولا مرض ..

وانى للذكر هنا بالناسية ان كاتبها صاحبنا ناشئ لا يخلو تفكيره من فسوة عاطفية جامحة .. كان قد كتب للمنهل مقالة من مدينة الرياض قبل نحو عشرين عاما .. وكان مقاله محسوبا بالنقد الجارف المفرض لبعض الامور ، وما ان قرأته حتى أدركت انه يجانب خطة المنهل الاساسية في النقد .. فطويته وحفظته في ملفات المنهل .. وكنت أدرك مع ذلك اية ثورة عنيفة ستلاحقني من كاتبه صاحب العاطفى الثانى .. الذى أعلم من نفسيته دوافعه واتجاهاته وكنت أنتظر منه رسالة عارمة صاخبة .. وقد افنتى الرسالة العارمة الصاخبة منه فعلا .. فقرأتها واضفتها الى زميلتها المقالة المحفوظة في ملفات المنهل .

واتفق ان ارتحلت بعد ذلك بعامين الى الرياض في مهمة رسمية استغرقت نحو ثلاثة اشهر ولم اشعر الا وصاحبنا « كاتب المقالة النارية » أمامي مبتسما هاشا باشا .. وتصافحنا وجلسنا معا وكان أول حديثه لى ، المتاب على اهمال مقاله واهمال جواب خطابه .. فقلت له : « لا تتأثر يا أخى .. ان مقالك وخطابك ناريان ، والمنهل ماء .. ومن طبيعة الماء اطفاء النيران المضطربة دائما ، فضحك صاحبي الكاتب من هذه النكتة .. ثم مضينا في حديث شى شجون ..

و زال كل ما كان قد علق بخاطرهم حينما شرحت له وضع المنهل ومبادئه مع تقديري لشخصه .. وعاد صديقا كما كان .. والى الآن ..

و « المنهل » مجلة أدبية هادفة .. وباستعراضك لاجزائها ومجلداتها الستة والعشرين عبر ثلث قرن من الزمان يستبين لك صحة هذه الدعوى فهي « حديقة » مملوءة بمختلف الثمار .. والفضل لله ثم لكتابها الميامين وشعرائها الجيدين ..

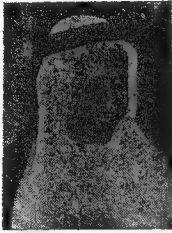
ولقد اسهم في حديقة المنهل كثير من عظماء العالم الاسلامى والعربى وغيرهم وكثير من زعمائه وامرائه وكبار علمائهم وكبار أدبائه ومشاهيرهم .. وما لى الآن حصر اولئك ولا تعدادهم .. فالحق ابلج ، والباطل لجلج ..

كما انها في نفس الوقت كانت مدرسة لتسادة الادب وللناشئة اخذت باضباعهم منذ بدء مزاولتهم لغنى النشر الشعر حتى استوى عودهم ونضجت ثمار تفكيرهم ..

واننا اذ نحمد الله على توفيقه ، ونسأله المزيد نريد أن يشعر قراؤنا - في نفس الوقت - شعورا عميقا وصادقا ونابعا من الحقيقة الراهنة ان منهلهم هو منهل أدبى عذب خالص وخصاص بشؤون الفكر والادب والمجتمع خاص بهذه الشؤون ومتخصص بها ولها .. وهو في سيره الى الامام على الدوام لا يمكن أن تعكر صفوه الدلا .. وهو عميق وهادف كذلك ولا يقل مستوى عن كثير من زميلاته مجالات العالم العربى التى تصدر اليوم .. وقد يشؤو بعضها فى كثير من الاحيان وفي كثير من الاخراج والانتاج ..

عبد القدوس الأنصاري

في الست الحلقات الماضية المنشورة تباعاً في مجلة المنهل قرأنا ما تضمنه الشراذم الصهيونية للعالم من هلاك وفناء ، وما تبينه من فوضى دينية وخلقية ، وما تخطئه من تقويض حكوماته وتدمير أوضاعه السياسية والاقتصادية ، لتعيش هذه الشراذم الطفيلية على أنقاض ما تنعده من قيم وأخلاق وروح ، ثم تنفق فوق خرائبه كما تنفق اليوم ، أو تتسلل كالفران إلى مجتمعاته لتنتشر فيها الضعف والهزال حتى تسود هي وتطول حياتها في عالم مضطرب منحل فقد مقوماته وخسر خصائصه .



معالي الشيخ عبدالله السعد

تلك الحلقات قيمتها للقاري الكريم من كتاب هذه السلسلة ، وليس لي فيه الا فضل النقل والعرض والمقدمة القصيرة لكل حلقة ، وانما الفضل كل الفضل لترجمته ونشره الاستاذ محمد خليفة التونسي ، ولأستاذ العربية الكبير عباس محمود العقاد رحمه الله - واضع مقدماته وشاorch أهدافه وعراميته .

#### البروتوكول الخامس :

ليست صورة الحكومة التي يمكن أن تعطيها هذه المجتمعات بحق الا صورة الاستبداد التي سأصفها لكم .

اننا سننظم حكومة مركزية قوية ، لكي نحصل على القوى الاجتماعية لانفسنا . وسنضبط حياة رعايانا السياسية بقوانين جديدة كما لو كانوا أجزاء كثيرة جدا في جهاز ، ومثل هذه القوانين ستكبح كل حرية . وكل نزعات تحررية يسمح بها الاميون ( غير اليهود ) . وبذلك يعظم

ما نوع الحكومة الذي يستطيع المرء أن يعالج به مجتمعات قد تفشت الرشوة والفساد في كل أنحائها حيث الغنى لا يتوصل اليه الا بالمفاجآت الماكرة ، ووسائل التدليس ، وحيث الخلافات متحكمة على الدوام ، والفضائل في حاجة الى أن تعززها العقوبات والقوانين الصارمة ، لا المبادئ المطاعة عن رغبة ، وحيث المشاعر الوطنية والدينية مستغرقة في العقائد العلمانية .

سلطاننا فيصير استبدادا يبلغ من القوة  
إن يستطيع في أى زمان وأى مكان سحق  
الساخطين المتمردين من غير اليهود .

سيقال إن نوع الاستبداد الذى اقترحه  
لن يناسب تقدم الحضارة الحال . غير انى  
سأبرهن لكم على ان العكس هو الصحيح .  
أن الناس حينما كانوا ينظرون الى ملوكهم  
نظرهم الى ارادة الله كانوا يخضعون في  
هدوء لاستبداد ملوكهم . ولكن منذ اليوم  
الذى أوحينا فيه الى العامة بفكرة حقوقهم  
الذاتية - أخذوا ينظرون الى الملوك نظرهم  
الى أبناء الفناء العاديين . ولقد سقطت  
المسحة المقدسة عن رؤوس الملوك في نظر  
الرعا ، وحينما انتزعنا منهم عقيدتهم هذه  
انتقلت القوة الى الشوارع فصارت كالمسك  
المشاع ، فاختطفناها ، ثم ان من بين مواهبنا  
الادارية التى نعدّها لانفسنا موهبة حكم  
الجماهير والافراد بالنظريات المؤلفة بدهاء  
وبالعبارات الطنانة ، وبسنى الحياة وكل  
أنواع الخديعة الأخرى . كل هذه النظريات  
التي لا يمكن أن يفهمها الامميون أبدا مبنية  
على التحليل والملاحظة متزججين بفهم يبلغ  
من براعته ألا يجارينا فيه منافسون أكثر  
مما يستطيعون أن يجارونا في وضع خطط  
للاعمال السياسية والاعتصام . وان  
الجماعة المعروفة لنا لا يمكن أن تنافسنا في  
هذه الفنون ربما تكون جماعة اليسوعيين ،  
ولكننا نجحتنا في أن نجعلهم جزءا وسخرية  
في أعين الرعا الاغبياء ، وهذا مع أنها  
جماعة ظاهرة بينما نحن أنفسنا باقون في  
الخفاء محتفظون بمنظمتنا سرا .

ثم ما الفرق بالنسبة للعالم بين أن يصير  
سيده هو رأس الكنيسة الكاثوليكية ، أو  
أن يكون طاغية من دم صهيون ؟

ولكن لا يمكن أن يكون الأمران سواء  
بالنسبة اليانا نحن ( الشعب المختار ) . قد

يمكن الامميون فترة من أن يسوسونا ولكننا  
مع ذلك لسنا في حاجة الى الخوف من أى  
خطر ما دمنا في أمان بفضل البذور العميقة  
لكراهيتهم بعضهم بعضا ، وهى كراهية  
متأصلة لا يمكن انتزاعها .

لقد بدنا الخلاف بين كل واحد وغيره  
في جميع أغراض الاميين الشخصية  
والقومية ، بنشر التعصبات الدينية والتبعية  
خلال عشرين قرنا . ومن هذا كله تتقرر  
حقيقة : هى أن أى حكومة منفردة لن تجد  
لها سندا من جاراتها حين تدعوها الى  
مساعدتها ضدنا ، لان كل واحدة منها  
ستظن أن أى عمل ضدنا هو نكبة على  
كيانها الذاتى .

نحن أقوى جدا ، فعلى العالم أن يعتمد  
علينا وينيب اليانا . وان الحكومات لا  
تستطيع أبدا أن تبرم معاهدة ولو صغيرة  
دون أن تتدخل فيها سرا .

اننا نقرأ في شريعة الانبياء اننا مختارون  
من الله لتحكم الارض . وقد منحنا الله  
العبرية ، كى نكون قادرين على القيام  
بهذا العمل . ان كان في معسكر أعدائنا  
عبرى فقد يحاربنا ، ولكن القادم الجديد  
لن يكون كفؤا لأيد عريقة كأيدينا .

ان القتال بيننا سيكون ذا طبيعة مقهورة  
لم ير العالم لها مثيلا من قبل . والوقت  
متأخر بالنسبة الى عبارتهم . وان عجالات  
جهاز الدولة كلها تحركها قوة ، وهذه القوة  
في أيدينا هى التى تسمى الذهب .

وعلم الاقتصاد السياسى الذى محصنه  
علمائنا الفطاحل قد برهن على أن قوة رأس  
المال أعظم من مكانة التاج . ويجب الحصول  
على احتكار مطلق للصناعة والتجارة ،  
ليكون لرأس المال مجال حر ، وهذا ما  
تسعى لاستكماله فعلا يد خفية في جميع  
أنحاء العالم . ومثل هذه الحرية ستمنح

التجار قوة سياسية ، وهؤلاء التجار سيظلون الجماهير بانتهاز الفرص .

وتجريد الشعب من السلاح في هذه الأيام أعظم أهمية من دفعه الى الحسرب ، وأهم من ذلك أن نستعمل العواطف المتأججة في أغراضنا بدلا من إخمادها وإن نشجع أفكار الآخرين ونستخدمها في أغراضنا بدلا من محوها ، إن المشكلة الرئيسية لحكومتنا هي : كيف تضعف عقول الشعب بالانتقاد وكيف تفقدها قوة الإدراك التي تخلق نزعة المعارضة ، وكيف تسحر عقول العامة بالكلام الاخوف ؟

في كل الأزمات كانت الامم - مثلها مثل الافراد - تأخذ الكلمات على أنها أقوال ، كأنها هي قاعة بما تسمع ، وقلما تلاحظ ما إذا كان الوعد قابلا للوفاء فعلا أم غير قابل . ولذلك فأننا - رغبة في التظاهر فحسب - سننظم هيئات يبرهن أعضاءها بالخطب البليغة على مساعداتهم في سبيل ( التقدم ) ويثنون عليها .

وسنزيغ مظهرنا تحريرا لكل الهيئات وكل الاتجاهات ، كما أننا سنضفي هذا المظهر على كل خطابنا وهؤلاء سيكونون ثرثارين بلا جد ، حتى أنهم سينهكون الشعب بخطبهم ، وسيجد الشعب خطابة من كل نوع أكثر مما يقيه ويقنعه .

ولضمان الرأي العام يجب أولا أن نحيره كل الحيرة بتغييرات من جميع النواحي لكل أساليب الآراء المتناقضة حتى يضيع الامميون في متاهتهم . وعندئذ سيفهمون أن خير ما يسلكون من طرق هو أن لا يكون لهم رأى في المسائل السياسية : هذه المسائل لا يقصد منها أن يدركها الشعب . بل يجب أن تظل من مسائل القادة الموجهين فحسب . وهذا هو السر الاول .

والسر الثاني - وهو ضروري لحكومتنا الناجحة - أن تتضاعف وتتضخم الاخطاء والعادات والمواطف والقوانين العرفية في البلاد ، حتى لا يستطيع انسان أن يفكر بوضوح في ظلامها الطبقى . وعندئذ يتعطل فهم الناس بعضهم بعضا .

هذه السياسة ستساعدنا أيضا في بذر الخللات بين الهيئات ، وفي تفكيك كسل القوى المتجمعة ، وفي تثبيط كل تفوق فردى ربما يعوق أغراضنا بأى أسلوب مسن الاساليب .

لا شيء أخطر من الامتياز الشخصي . فانه إذا كانت وراءه عقول فردا يضرنا أكثر مما تضرنا ملايين الناس الذين وضعنا يد كن منهم على رقبة الآخر ليقنتله .

يجب أن نوجه تعليم المجتمعات المسيحية في مثل هذا الطريق : فكلما احتاجوا الى كفء لعمى من الاعمال في أى حال من الاحوال سقط في أيديهم وضلوا في خيبة بلا أمل .

إن النشاط الناتج عن حرية العمل يستنفد قوته حينما يصطدم بحريسة الآخرين . ومن هنا تحدث الصدمات الاخلاقية وخبية الامل والفشل .

بكل هذه الوسائل سنضغط على المسيحيين حتى يضطروا الى أن يطلبوا منا أن نحكمهم دوليا . وعندما نصل الى هذا المقام سنستطيع مباشرة أن نستنزف كل قوى الحكم في جميع أنحاء العالم ، وإن نشك حكومة عالمية عليا .

وسنضع موضع الحكومات القائمة ماردا يسمى ادارة الحكومة العليا .

وستمتد أيديه كالمخالب الطويلة المدى ، ونحت أمرته سيكون له نظام يستحيل معه أن يفشل في إخضاع كل الاقطار .

## البروتوكول السادس :

سنبدأ سريعا بتنظيم احتكارات عظيمة  
— هي صهاريج للثروة الضخمة — لنستغرق  
خلالها دائما الثروات الواسعة للاميين الى  
حد أنها ستعطب جميعها وتهبط معها الثقة  
بحكومتها يوم تقع الازمة السياسية .

وعلى الاقتصاديين الحاضرين بينكم اليوم  
هنا أن يقدروا أهمية هذه الخطة .

لقد انتهت ارستقراطية الاميين كقوة  
سياسية ، فلا حاجة لنا بعد ذلك الى أن ننظر  
اليها من هذا الجانب .

لكن الارستقراطيين من حيث هم ملاك  
أرض لا يزالون خطرا علينا لان معيشتهم  
المستقلة مضمونة لهم بمواردهم ولذلك  
يجب علينا وجوبا أن نجرد الارستقراطيين  
من أراضيهم بكل الاتمان . وأفضل الطرق  
لبلوغ هذا الغرض هو فرض الاجور  
والضرائب . ان هذه الطرق ستبقى منافع  
الأرض في أحط مستوى ممكن . وسرعان ما  
سينهار الارستقراطيون من الاميين ، لانهم  
— بما لهم من أذواق موروثة — غير قادرين  
على القناعة بالقليل .

وفي الوقت نفسه يجب أن نفرض كل  
سيطرة ممكنة على الصناعة والتجارة وعلى  
المضاربة بخاصة فان الدور الرئيسى لها أن  
تعمل كمعادن للصناعة .

وبدون المضاربة ستزيد الصناعة رؤوس  
الاموال الخاصة ، وستنتج الى انكسار  
الزراعة بتحرير الأرض من الديون والرهون  
العقارية التي تقدمها البنوك الزراعية .

وضرورى أن تستنزف الصناعة من الأرض  
كل خيراتها وأن تحول المضاربات كل ثروة  
العالم المستفادة على هذا النحو الى أيدينا .

وبهذه الوسيلة سوف يقذف بجميع

الاميين الى مراتب العمال الصغار .  
وعندئذ يخر الاميون أمامنا ضاجدين  
ليظفروا بحق البقاء .

ولكى نخرب صناعة الاميين ، ونساعد  
المضاربات سنشجع حب الترف المطلق الذى  
نشرناه من قبل ، وسنزيد الاجور التى لن  
تساعد العمال ، كما أننا في الوقت نفسه  
سنرفع اثمان الضروريات الاولى متخذين  
سوء المحصولات الزراعية عذرا عن ذلك كما  
سننسب بهارة أيضا لاسس الإنتاج بذر  
بذور الفوضى بين العمال وبتشجيعهم على  
ادمان المسكرات . وفي الوقت نفسه سنعمل  
كل وسيلة ممكنة لطرد كل ذكاء أممى من  
الأرض . ولكيلا يتحقق الاميون من الوضع  
الحق للأمور قبل الاوان — سنستمر برغبتنا  
في مساعدة الطبقات العاملة على حل  
المشكلات الاقتصادية الكبرى . وإن الدعاية  
التي لننظرياتها الاقتصادية تعاون على ذلك  
بكل وسيلة ممكنة .

## البروتوكول السابع :

ان ضخامة الجيش ، وزيادة القوة  
البوليسية ضروريتان لاتمام الخطط السابقة  
الذكر . وانه لضرورى لنا ، كي نبلغ ذلك  
أن لا يكون الى جوانبنا فى كل الاقطار شيء  
بعد الا طبقة صماليك ضخمة ، وكذلك  
جيش كثير وبوليس مخلص لأغراضنا .

فى كل اوربنا ، وبمساعدة اوربنا —  
يجب أن نشر فى سائر الاقطار الفتنة  
والمنازعات والعداوات المتبادلة فان فى هذا  
فائدة مزدوجة : فاما أولا فهذه الوسائل  
سننتحكم فى اقدار كل الاقطار التى تعرف  
حق المعرفة ان لئسا القدرة على خلق  
الاضطرابات كما نريد ، مع قدرتنا على إعادة  
النظام . . . بل البلاد معنادة على ان تنظر  
اليها مستغنية عند الحاجة الضرورة متى لزم  
الامر . وأما ثانيا فبالملك . . . والدسائس ،

العنف وذلك هو ما يقال 'ه حكم الارهاب ،  
واذا اتفقوا جميعا . ضدنا نعددهم مستجيبهم  
بالمدافع الامريكية او الصينية او اليابانية .

### البروتوكول الثامن :

يجب أن نأمن كل الآلات التي قد يوجهها  
اعدائنا ضدنا . وسوف نلجأ الى أعظم  
التعبيرات تعقيدا واشكالا في معظم القانون  
- لكي نخلص أنفسنا - اذا أكرهنا على  
اصدار أحكام قد تكون طائشة أو ظالمة .  
لانه سيكون هاما أن نعبّر عن هذه الاحكام  
باسلوب محكم ، حتى تبدو للعامة انها من  
أعلى نمط اخلاقي ، وانها عادلة وطبيعية  
حقا . ويجب أن تكون حكومتنا محوطة  
بكل قوى المدنية التي تستعمل خلالها . انها  
ستجذب الى نفسها الناشرين والمحامين  
والاطباء ورجال الادارة والدبلوماسيين ،  
ثم القوم المنشئين في مدارسنا التقدمية  
الخاصة . هؤلاء القوم سيعرفون أسرار  
الحياة الاجتماعية ، فسيتمكنون من كسر  
اللغات مجموعة في حروف وكلمات سياسية،  
وسيفقهون جيدا في الجانب الباطني للطبيعة  
الانسانية بكل أوتارها العظيمة المرفهة  
اللطيفة التي سيعرفون عليها . ان هذه  
الاوراق هي التي تشكل عقل الامميين .  
وصفاتهم الصالحة والطالحة ، وميولهم  
وعيوبهم ، من عجب الفئات والطبقات .  
وضروري ان مستشاري سلطتنا هؤلاء الذين  
أشير هنا اليهم لن يختاروا من بين الامميين  
الذين اعتادوا أن يحتملوا اعباء اعمالهم  
الادارية دون أن يتدبروا بعقولهم النتائج  
التي يجب أن ينجزوها ، ودون أن يعرفوا  
المهدف من وراء هذه النتائج . ان الاداريين  
عن الامميين يؤشرون على الاوراق من غير أن  
يقروها ، ويعملون حيا في المال أو الرفعة ،  
لا للمصلحة الواجبة .

سوف نسطاد بكل احابيلنا وشباكنا التي  
نصنأها في وزارات جميع الحكومات ، ولم  
نجعلها بسياستنا فحسب ، بل بالاتفاقات  
الصناعية والخدمات المالية ايضا .

ولكي نصل الى هذه الغايات يجب علينا  
ان نتطوى على كثير من الدهاء والخبث  
خلال المفاوضات والاتفاقات ، ولكننا فيما  
يسمى ( اللغة الرسمية ) سوف نتظاهر  
بحركات عكس ذلك ، كي نظهر بمظهر  
الامين المتحمل للمسؤولية . وبهذا ستنظر  
دائما اليها حكومات الامميين - التي  
عليناها ان تقتصر في النظر على جانب الامور  
الظاهري وحده - كأنها متفضلون ومنقذون  
للانسانية .

ويجب علينا ان نكون مستعدين لمقابلة  
كل معارضة باعلان الحرب على جانب ما  
يجارونا من بلاد تلك الدولة التي تجرؤ  
على الوقوف في طريقنا . ولكن اذا غدر  
هؤلاء الجيران فقرروا الاتحادي ضدنا -  
فالواجب علينا ان نجيب على ذلك بخلق  
حرب عالمية .

ان النجاح الاكبر في السياسة يقوم على  
درجة السرية المستخدمة في اتباعها ،  
وأعمال الدبلوماسية لا يجب ان تطابق كلماته  
ولكي نغرز خططنا العالية الواسعة التي  
تقرب من نهايتها المستهدة - يجب علينا  
ان نسلط على حكومات الامميين بما يقال  
له الآراء العامة التي دبرناها نحن في  
الحقيقة من قبل ، متوسلين بأعظم القوى  
جميعا ، وهي الصحافة ، وانها جميعا لفي  
أيدينا الا قليلا لا نفوذ له ولا قيمة يعتد بها .

وبإيجاز ، من أجل أن نظهر استمبدادنا  
لجميع الحكومات الاممية في أوروبا - سوف  
نبين قوتنا لواحدة منها متوسلين بجرائم



وحينئذ نكون قد دمرنا في حقيقة الامر كل القوى الحاكمة الا قوتنا ، وان تكن هذه القوى الحاكمة نظريا لا تزال قائمة ، وحين تقف حكومة من الحكومات نفسها موقف المعارضة لنا في الوقت الحاضر فانما ذلك أمر صوري ، متخذ بكامل معرفتنا ورضانا ، كما اننا محتاجون الى انفجاراتهم المعادية للسامية ، كيما نتمكن من حفظ اخواننا الصغار في نظام . ولن اتوسع في هذه النقطة ، فقد كانت من قبل موضوع مناقشات عديدة .

وحقيقة الامر اننا لا نلقى معارضة ، فان حكومتنا - من حيث القوة الفاتكة جندا - ذات مقام في نظر القانون يتأدى بها الى حد اننا قد نصفها بهذا التعبير الصارم : الدكتاتورية .

واننى أستطيع في ثقة أن اصرح اليوم باننا اصحاب التشريع ، واننا المتسلطون في الحكم ، والمقررون للمقوبات ، واننا نقضى باعدام من نشاء ونعفو عن نشاء ، ونحن - كما هو واقع - اولو الامر الاعلون في كل الجيوش ، الراكبون رؤوسها ، ونحن نحكم بالقوة القاهرة ، لانه لا تزال في ايدينا الفلول التي كانت الحزب القوى من قبل ، وهى الآن خاضعة لسلطاننا ، ان لنا طموحا لا يحد ، وشرعا لا يشبع ، ونقمة لا ترحم ، وبغضاء لا تحس ، اننا مصدر ارحاب بعيد المدى . واننا نسيخ في خدمتنا اناسا من جميع المذاهب والاحزاب : من رجال يرغبون في إعادة انشاء الملكيات ، ( الممالك الفاضلة او كما سماها الفارابى المدينة الفاضلة ) - وضمناهم جميعا تحت السرج ، وكل واحد منهم على خريقتة الخاصة ينيب ما يقى من السلطة ، ويحاول أن يحطم كل القوانين القائمة ، وبهذا التدبير تعذب الحكومات ،

اننا سنحيط حكومتنا بجيش كامل من الاقتصاديين ، وهذا هو السبب في أن علم الاقتصاد هو الموضوع الرئيسى الذى يعلمه اليهود . وسنكون محاطين بالوف من رجال البنوك ، واصحاب الصناعات ، واصحاب الملايين - وامرهم لا يزال اعظم قدرا - ان الواقع ان كل شيء سوف يقرره المال . وما دام ملء المناصب الحكومية باخواننا اليهود في أثناء ذلك غير مأمون بعد - فسوف نعهد بهذه المناصب الخطيرة الى القوم الذين ساءت صحائفهم واشلائهم ، كى تقف مخازيهم فاصلا بين الامة وبينهم ، وكذلك سوف نعهد بهذه المناصب الخطيرة الى القوم الذين اذا عصوا او امرنا توقعوا المحاكمة والسجن . والغرض من كل هذا انهم سيدافعون عن مصالحنا حتى النفس الاخير الذى تنفث صدورهم به .

### البروتوكول التاسع :

عليكم أن توجهوا التفاتا خاصا في استعمال مبادئنا الى الاخلاق الخاصة بالامة التى أنتم بها محاطون ، وفيها تعملون . وعليكم ألا تتوقعوا النجاح خلافا في استعمال مبادئنا بكل مشتعلاتها حتى يعاد تعليم الامة بأرائنا ، ولكنكم اذا تصرفتسم بسداد في استعمال مبادئنا فستكتشفون انه - قبل مضي عشر سنوات - سيتغير أشد الاخلاق تماسكا ، وسنضيف كذلك أمة أخرى الى مراتب تلك الامم التى تحضمت لنا من قبل .

ان الكلمات التحريرية لشعارنا الماسونى هي ( الحرية والمساواة والاخاء ) وسوف لا نبدل كلمات شعارنا بل نصوغها معبرة ببساطة عن فكرة ، وسوف نقول : ( حق الحرية ، وواجب المساواة ، وفكرة الاخاء ) وبها سنمسك الثور من قرنيه .

بلا نظام • ان لنا يدا في حق الحكم ، وحق الانتخاب ، وسياسة الصحافة ، وتعزيب حرية الافراد • وفيما لا يزال اعظم خطرا وهو التعليم الذي يكون الدعامة الكبرى للحياة الحرة •

ولقد خدعنا الجيل الناشئ من الامميين، وجعلناه فاسدا متعفنا بما علمناه من مبادئ ونظريات معروف لدينا زيغها التام ، ولكننا نحن انفسنا الملقنون لها • ولقد حصلنا على نتائج مفيدة خارقة من غير تعديل فسلل للقوانين السارية من قبل ، بل بتحريفها في بساطة ، وبوضع تفسيرات لها لم يقصد اليها مشترعوها •

وقد صارت هذه النتائج اولا ظاهرة بما تحقق من أن تفسيراتنا قد غطت على المعنى الحقيقي ، ثم مستختها تفسيرات غامضة الى حد انه استحال على الحكومة أن توضح مثل هذه المجموعة الغامضة من القوانين •

ومن هنا قام مذهب عدم التمسك بحرفية القانون ، بل الحكم بالضمير ، ومما يختلف فيه أن تستطيع الامم النهوض بأسلحتها ضدنا اذا اكتشفت خططنا قبل الاوان ، وتلافيا لهذا نستطيع أن نعتد على القذف في ميدان العمل بقوة رهيبة سوف تملا أيضا قلوب أشجع الرجال هولا ورعبا • وعندئذ ستقام في كل المدن الخطوط الحديدية المختصة بالعواصم ، والطرق الممتدة تحت الارض • ومن هذه الانفاق الخفية سنفجر وننسف كل مدن العالم ، ومعها أنظمتها وسجلاتها جميعا •

عبد الله السعد

- البقية فيما بعد -

وتصرخ طلبا للراحة ، وتستعد - من أجل السلام - لتقديم أى تضحية ، ولكننا لبن نمجهم أى سلام حتى يعترفوا في ضراعة بحكومتنا الدولية العليا •

لقد ضجت الشعوب بضرورة حل المشكلات الاجتماعية بوسائل دولية • وإن الاختلافات بين الاحزاب قد أوقعتها في أيدينا ، فإن المال ضرورى لمواصلة النزاع ، والمال تحت أيدينا •

اننا نخشى تحالف القوة الحاكمة في الامميين مع قوة الرعاع العمياء ، غير اننا قد اتخذنا كل الاحتياطات لمنع احتمال وقوع هذا الحادث • فقد أقمنا بين القوتين سدا قوامه الرعب الذى تحسه القوتان : كل من الاخرى • وهكذا تبقى قوة الشعب سندا إلى جانبنا ، وسنكون وحدنا قاداتها ، وسنوجهها لبلوغ أغراضنا •

ولكى لا تتحرر أيدي العميان من قبضتنا فيما بعد - يجب أن نظل متصلين بالطوائف اتصالا مستمرا ، وهو ان لم يكن اتصالا شخصيا فهو على أى حال اتصال من خلال أشد أخواننا إخلاصا • وعندما نصير قوة معروفة سنخاطب العامة شخصيا في الجامع السوقية ، وسنتقها في الامور السياسية في أى اتجاه يمكن أن يلتزم مع ما يناسبنا •

وكيف نستوثق مما يتعلمه الناس في مدارس الاقاليم ؟ من المؤكد ان ما يقوله رسل الحكومة ، أو ما يقوله الملك نفسه - لا يمكن أن يخيب في الذبوع بين الاممة كلها ، لانه سرعان ما ينتشر بلغف الناس •

ولكيلا تتحطم أنظمة الامميين قبل الاوان الواجب ، أمددناهم ببدا الخبيرة ، وأمنا غايات اللوالب في تركيبهم الآلى • وقد كانت هذه اللوالب ذات نظام عنيف ، لكنّه مضبوط ، فاستبدلنا بها ترتيبات تحررية

# أرقام الميزانية الجديدة

## مفخرة تستحق الإعجاب والاكبار

بقام سعادة الأمير سعود بن عبد الرحمن السديري  
أمير منطقة الباحة

والمحافظة على ما أنعم الله به عليه من نعم  
الامن والاستقرار والخير العقيم ، ولا جلال  
فى أن هذا النهج القويم الذى يسير عليه  
القائد الرائد بتأييد واعجاب من شعبه  
المخلص الامين هو النهج الاسلامى الصحيح  
الذى يضمن للبلاد دوام استقرارها وتقدمها  
ورفعتها . ومليك حكيم هذا نهجه ، وشعب  
واع مدرك لحقيقة وضعه جديران بتحقيق  
المزيد من الرفعة والرقى بمشيئة الله .

وعلى أساس هذا المبدأ السامع المتين الذى  
تقوم عليه العلاقات الوطيدة بين القمة  
والقاعدة .. بين الدولة مصدر الاشعاع  
والتوجيه وبين الشعب مصدر القوة  
والنجاح ، أرجو أن لا أكون بعيداً عن  
الحقيقة والصواب اذا قلت انه لكى تتحقق  
الغاية السامية للاصلاح ويسعد الشعب بما  
بذله مليكه ورائده فان من الحسن اعادة  
النظر فى أوضاع بعض الاجهزة التنفيذية  
فى الدولة ورفعها الى مستوى المسؤوليات  
الكبيرة التى أوجدتها المليك البانى ووضعها  
أمامها وجهاً لوجه حينما رصد هذه الأرقام  
القياسية فى الميزانية للاصلاح والبناء ، كما

أرقام ميزانية الدولة لهذا العام المالى  
الجديد ١٣٨٥ - ١٣٨٦ هـ أرقام قياسية  
لم يسبق لها مثيل فى تاريخ هذه المملكة  
الفتية ومفخرة تستحق الإعجاب والاكبار ،  
ولا شك ان الدافع الاول والحرك الدائم  
لبلوغ الميزانية ذلك المبلغ العظيم من الأرقام  
هما اتجاه «الفصل» المحبوب الى اسعاد شعبه  
وتوجيهات جلالة الحكمة لجميع المسؤولين  
فى الدولة للسير فى هذا الاتجاه المشرف  
المحمود وهى غاية طاماً عمل لها الفصل  
فى جميع ادوار حياته فقد عرف عن جلالة  
دوماً الاتجاه بعزم وتصميم الى النواحي  
العملية وما كادت تواتى جلالة الفرصة  
حتى طفق يرسى قواعد علاقات الدولة  
بالشعب على الاسس السليمة والاصلاح  
الشامل والمشروعات البناءة التى تشد الشعب  
الى قيادته المخلصة برباط مقدس سناه  
الحبة والولاء ولحمته المنافع المتبادلة فالدولة  
تعطى بسخاء واخلاص حيا فى رفع مستوى  
شعبها واسعاده ، والشعب يقابل ذلك  
بالتقدير والولاء والالتفاف حول قيادته  
الحكيمة والمشاركة فى دفع مسيرة القافلة

التي توخاها الملك العظيم في سخطه  
 وفيض رعايته . وأمكن افساح المجال لارقام  
 أكثر عددا واكثر فعالية في ميزانيات الاعوام  
 القادمة باذن الله ، وهو ما يتمناه كل مخلص  
 يرجو لمليكه الفذ وأتمه الطيبة المزيد من القوة  
 والرفعة والحفاظ على الثقة المتبادلة وتحقيق  
 الآمال الكبيرة . فهل يتحقق ما يتمناه  
 المخلصون ؟ أرجو أن يحقق الله ذلك بفضل  
 تعالى ورعايته ثم بفضل يقظة وحكمة الملك  
 الموفق وما ذلك على الله بعزيز .  
 سعود بن عبد الرحمن السديري

ان من الحسن اعادة النظر في بعض الانظمة  
 المالية القائمة وتعديلها بالقدر الذي يجعل  
 أجهزة التنفيذ المخلصه في الدولة قادرة على  
 حمل أعبائها في أيجابيه تامه  
 وحينئذ فان ما غرسه الملك  
 المفدى سيؤتي اكله ثمارا يانعة يجنيها  
 شعبه الوفي المخلص بلده وأمل باسم لقد  
 مشرق وحياة افضل . وحينئذ فانه لا  
 ينتهى العام الحال ، الا وقد استكملت جميع  
 الاجراءات اللازمة للدراسة وصرف ما تقرر  
 صرفه في ميادين الانشاء والتعمير والاصلاح

## اعلان من بلدية جازان

( حول اراضى الكرنيش ومنجم الملح )

تعلم بلدية جازان لعموم السكان انه بناء على  
 الاوامر الصادرة من مقام وزارة الداخلية القاضية  
 بعدم التصرف فى الاراضى القريبة من الكرنيش  
 ومنجم الملح : أن كل من يقوم بالبناء فى الاراضى  
 المذكورة بطريق الاختلاس او الاعتداء فان  
 البلدية ستقوم بهدم البناء عسلاوة على الجزاء  
 الذى سيطبق على المعتدين ، فلاحاطة بذلك  
 جرى نشر هذا الاعلان .

( ١ - ٢ )

# شَذَرَاتُ الْإِسْلَامِ

بِقلم الأستاذ الكبير الشيخ أحمد بن محمد الغزالي

- ٣٨٦ -

حذاء الأبل

ما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه الا استشهد \*

• • •

قلت : ولا ادري ماذا بقي من هذا الحذاء بعد انقراض قوافل الأبل ؟! لقد كان آخر عهدنا بها وفيه أيام « الشقاف » وهي على متون ( سفن الصعراء ) مصعدة (بالبوياة) أو نخلة اليمانية ولاسيما عند صعودها الى « البهناة » .. فكنا نسمع تغريد البلابل وترنيم الصناجر .. وكانت « الأبل » تطرب بالصوت الجميل .. وتصفى الى الهديل والترنيل .. وتأخذ في الاعتزاز والنميل !! وتحمل من المشقة ما لا تشعر به من استغراقها في الارتياح .. ثم ماذا ؟! تلاشى الحذاء .. حتى لم نعد نسمعه .. وهو أحد الفنون العربية العريقة .. فهل يتيح لنا الاخ الاديب العربي العريق ( مطلق فخذ الذبابي ) ان نستمع اليه من رجال البداية الفدائي او المحدثين .. في صورة تمثيلية في برنامج ( البداية ) ؟ ! احتفاظا به وتوثيقا له في طوره الاصيل ولاسيما من أهل ( القديرة ) !! ووادي الحمض وما اليها . ممن تلقوه من اسلافهم الطيبين .

انا لارجو ان يضيف ذلك الى ايساديه الجمة في اذاغتتنا التي هي مرة المائسر والمفاخر العربية الاصيلية .. خصوصا وانه مما يباح شرعا ووضعا ، ولفظا وسمعا ، وصدعا ورجعا .

« في البخاري من حديث مسلمة بن الاكوع قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى ( خير ) فسرنا ليلا ، فقال رجل من القوم لعامر : الا تسمعنا من « هنياتك » ؟ وكان عامر رجلا شاعرا ، فنزل يعدو بالقوم ويقول :

لام. لولا انت ما اهتدينا  
ولا تصدقنا ولا صلينا  
فاغفر فداء لك ما ابقينا  
وثبت الاقدام ان لاقينا  
وانقين سكينه علينا  
انا اذا صبح بنا اتينا  
وبالصباح عولوا علينا

وفي رواية احمد زيادة :

ان اسذين قد بغوا عينا  
اذا ارادوا فتنة ابينا  
ونحن عن فضلك ما استغنيا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هذا السائق ؟ قالوا : عامر بن الاكوع . قال : يرحمه الله ، قال رجل من القوم : وجبت يا رسول الله لولا ان متعتنا به ؟ وفي رواية احمد : فجعل عامر يرتجز ويسوق الركاب - وهذه كانت عادتهم اذا ارادوا تنشيط الأبل في السير .. ينزل فيسوقها ويصحو في تلك الحال وكان معلوما عندهم انه

## انما الطاعة في المعروف

« في الصحيحين عن علي قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من الانصار على سرية ، يعثهم وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا ، قال : فَاغْضَبُوهُ فِي شَيْءٍ فَقَالَ : اجْمَعُوا لِي حَطَبًا ، فَجَمَعُوا !! فَقَالَ : اوقدوا لي نارا فاوقدوا ، ثم قال : الم يا مكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسمعوا لي وتطيعوا ؟ ا قالوا : بلى ، قال : فادخلوها ، فنظر بعضهم الى بعض - وقالوا : انما قررنا الى رسول الله من النار . »

قال : فسكن غضبه ، وطفئت النار ، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له ، قال : « لو دخلوها ما خرجوا منها - ( انما الطاعة في المعروف ) - قال في الهدى : وهذا هو عبدالله بن حذافة السهمي »



قلت : وهذا هو الاصل في قول العامة : « لو قال لك ارم نفسك في النار قرميها » وبهذا المناسية اروي قصة طريفة سمعتها من بعض المستنين القدامى : قالوا : ان سلطان تركيا زار بلاد روسيا في عاصم احد القباصرة الجبائرة .. وكان من اهداف القيصير ان يرى ضيقه وعسوده القديدي - مبلغ الطاعة لاوامره من قسادة جيشه وفي الحال استدعى في احدى حفلات تكريمية ضابطا كبيرا وامره ان يمضي امام الضيف في اتجاهه الى الامام حيثما انتهى به المسير .. فانطلق حتى اذا حاذى النهاية التي تليها ( هوة سحيقة ) رمى بنفسه من شاهق اليها وقضى تحبه في الحال ! وكان ذلك بمثابة دليل للمضيف على الاقدام وعدم المبالاة بالموت .. اذا هو امر جنده

بالقادم او الهجوم !! وبعد تلك دعسا السلطان القيصير الى بلاده واقام له حفلة تكريم كبسرى .. واحضر ( حمارا ) .. دعاية .. وعرضه امام القيصير .. وامر ان يوجه الى الامام .. تماما كما فعل الضابط المعتصر !! فلما اقبل الحمار على الهوة تردد واحجم .. وترجع .. وتوقف .. وامتنع ورجع !! قالوا : انه اثبتت لضيقه ان الحمار - كان اعقل من صاحبهم - حيث لم يلق بنفسه الى التهلكة .. في غير مبرر ولا موجب ولا هجوم ولا دفاع .. اما اذا كان ذلك للثود في الحياض والدفاع عن الصرعات .. فما امون الموت على من يرجو الشهادة به في سبيل الله .. ( وانما الطاعة في المعروف ) !!

## المروءة والعفاف

وجد ( بنى شيبية )

.. روى ابن اسحاق قال : حدثني ابي اسحاق بن يسار عن سلمة بن عبد الله بن عمرو بن ابي سلمة عن جدته ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : لما اجمع ابو سلمة الخروج الى المدينة رحل بغيره ، ثم حملني عليه وحمل معي ابني سلمة بن ابي سلمة في حجري ، ثم خرج يقود بي بغيره ، فلما رآته رجال ينسي المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قاموا اليه فقالوا : هذه نفسك غلبتنا عليها ، رأيت صاحبك هذه علام تترك تسير بها في البلاد ؟ قالت : فنزعوا خطام البعير من يده فاخذوني منه ، قالت : وغضب عند ذلك بنو عبد الاسد رهط ابي سلمة ، فقالوا : لا والله لا نترك ابنتا عندها ان نزعتموها من صاحبنا ، قالت : فتجاذبوا ابني سلمة بينهم حتى - خلعوا يده - وانطلق به بنو عبد الاسد ، وحسن بنو المغيرة عندهم ،

فيها من الشمم والمروءة والتضحية والغيرة وحفظ المحارم ؟؟ هذا مع عراقه عثمان ومكانته الاجتماعية .. وسؤدده وشرفه !! ولقد اسرنا اثرا باقيا من ذلك في رجالات مكة . وكان الشخص مهما يعل مقامه يتفقد جبرته ويحسن اليهم .. ومنهم من يهبط عن من يظنه اذا وجد امرأة منقطعة خلف بابها تريد من يسعى لها بلـوح ( العيش ) - اي الخبز - الى القرن ليضربه .. فياخذه بيده ويقضي لها ما تريد بذاته .. لا يخفيه .. طلبا للمثوبة والاجر .. واداء لحق الجار والضعيف وذوي الحاجة .. وهكذا فلنكتن مكارم الاخلاق ، ولهذا فليعمل العاملون .

- ٣٨٩ -

بقرة مغامس ؟!

لا يزال اهل مكة - يقولون - في وصف من يكون شرها اكولا - ونهما عجولا .. انه ( كبقرة مغامس ) .. وتعتبر علي، الوقوف على نص مكتوب في تاريخ مكة .. عن هذه البقرة وعن سر ضرب هذا المثل المتداول منذ قرون !! غير انني عرفت من تاريخ مكة ان ( الشريف مغامس ) هو « ابن رمينة بن ابي نعي » - ولم اجده ممن تولى الامارة بها .. الا ان اباه وابسنه واعمامه كلهم من امرائها .. وكان ذلك في ختام القرن الثامن الهجري .. وقد سمعت من المعمرين حكاية هذه البقرة .. قالوا : انها كانت تخرج الى سوق الحباية (١) . وتلتهم كل ما صادفت من اخضر وابس وتعيث بكل ما تراه .. حتى ضاق نزع القوم بها - وهم لا يجسرون على ضربها او حتى زجرها !! خشية ان ينالهم بسنك سوء ما ساجها .. ( وقد يكون غير عالم بما تفعل ) : فاجتمعوا الي عين من العلماء

وانطلق زوجي ابو سلمة الى المدينة ، قالت : ففرق بيني وبين زوجي وبين ابني !! قالت : فكنت اخرج كل غداة فاجلس ( بالاباطح ) فلا ازال ابكي حتى امسى ، سنة او قريبا منها ، حتى مر بي رجل من بني عمي احد بني المغيرة .. فرأى ما بي فرحماني !! فقال لبني المغيرة : الا تخرجوا هذه المسكينة ؟ فرقم بينها وبين زوجها وبين ولسدها ؟!! قال : فقالوا لي : الحق يزوجك ان شئت ، قالت : ورد بنو عبد الاسد الي ، عند ذلك ابني ، قالت : فارحمت بعيري ، ثم اخذت ابني فوضعتها في حجرى ثم خرجت اريد زوجي بالمدينة .. قالت : وما معي احد من خلق الله .. قالت : فقلت : اتبعل بسمن لقيت حتى اقدم على زوجي ، حتى اذا كنت ( بالتنعيم ) لقيت عثمان بن طلحة بن ابي طلحة اخا بني ( عبد الدار ) : فقال لي : الى اين يا بنت ابي امية ؟ فقلت : اريد زوجي بالمدينة ، قال : والله ما لك من مترك فاخذ بخطام البعير فانطلق مخي يهوى بي .. فيالله ما صبحت رجلا من العرب قط ارى انه كان اكرم منه .. كان اذا بلغ بي المنزل اتاخ بي ثم استأخر عني ، حتى اذا نزلت استأخر بعيري فحط عنه ، ثم قيده في الشجرة ، ثم نضح عني الى شجرة فاضطجع تحتها .. فاذا بنا الرواح قام الى بعيري فقدمه فرحله ثم استأخر عني ، وقال : اركبي ، فاذا ركبت واستويت على بعيري اتى بخطامه فقادته حتى ينزل بي فلم يزل يصنع ذلك بي حتى اقدمني المدينة ، فلما نظر الى قرية ( بني عمرو بن عوف ) بقباء قال : زوجك في هذه القسرية .. ( وكان ابو سلمة بها نازلا ) - فاخلبها على بركة الله ثم انصرف راجعا الى مكة .



قلت : راوى هذه القصة .. صاحب السيرة النبوة ( ابن هشام ) المتوفى سنة ٢١٨ هـ اي قبل ( ١١٦٥ ) عاما .. وماذا

(١) ( المزل ) اي بائع الدب وهو الفصح ..

البقرة مطلقا الى الاسواق في اي وقت كان .. وكفاهم شر شرهما وضربها !! هذا ما سمعته من اسباب ضرب هذا المثل . ولذا ينذر خبره اثر نشره ... والعهد على الراوي !! و ( الحديث شجون ) .. وهو لا يخلو من التوقييم والاتعاض !! وفيه عبرة وتبصرة ، والطاف وتفكهة .. وانصاف وتذكرة .. والله خير الحاكمين .

- ٣٩٠ -

### نثر الدراهم فوق (العروس)

قال المتنبي :

خميس بشرق الارض والغرب زحمة  
وفي اذن الجوزاء منه زمـان  
اذا زلقت مشيتها ببطونها  
كما تتمشى في الصعيد الراقم  
نثرتهم فوق ( الاحيدب ) نثره  
كما نثرت فوق العروس الدراهم

● ● ●

- قلت - اذن يكون نثر الدراهم فوق العروس من العوائد القديمة جدا .. وقد ابركنا اصطفاها حتى يومنا هذا .. ويكون هذا النثر - او التثاثر .. من الذهب الابريز او انصاف الدنانير .. او الريالات .. او انصافها او ارباعها على حسب الطاقة والاستطاعة .. وثمة تدوير المعركة بسين ( الحاضرات ) او « المتحضرات » رغم انهن من الغنى واليسار بالدرجة التي لا تصملهن على المزاحمة .. لولا المداعبة .. والمفاكهة والمجاملة .. والمشاكلة !! وكان الله في عون الفقير . فما اشد ما يحمل من اعباء وانه لمن العذل والانصاف ان لا يخرج الشباب في ظروفنا الراهنة - بمسـا لا يستطيعون من التكاليف .. غير المشروعة

في زمانهم ومن جبرتهم وذوي المكانة فيهم فشكوا اليه امرهم .. فقال : تهبوا غدا صباحا واذهب بكم جميعا الى الشريف .. وتشكون عليه واساعدكم على رفع الحيف عنكم .. قالوا : نعم - واصبحوا واجتمعوا وذهبوا اليه وخرج يقدمهم الى ( بيت سيدنا ) او ابيه او ابنه او اخيه .. وتلفت وراءه وهو يمشي فوجد الشاكين قد تفرق نصفهم وما ان وصل الى الدار المقصودة حتى وجد ان الباقي معه اقل من ربعهم وصعد الدرج .. واشرف على باب الديوان .. والتفت فلم يجد معه احدا ما؟! فعجب واضمر في نفسه حديثا .. نسقه وتمقه .. وسلم على الشريف واحتفى به كعادته واكرمه لمزلاته وقال له : هل من حاجة اقضيها لك؟ قال : نعم ان اهل السوق الصغير ، ( الصباية ) قد اكثر الله لهم من بركاتة .. وعهم بفضلته وذلك بسبب ارتياد وارديار ( بقرة سيدنا ) فهي لا تتناول قضمة من « زئيل » ولا حزمة من برسيم .. حتى يضاعف الربح لصاحب السلعة والبضاعة .. وقد حملوا الله وشكروه كثيرا على ذلك .. وقد سمع اهل ( المدعى ) من ذوي حرفتهم بهذا المنة الكبرى فوسطوني ان ارجو منكم ارسال بقرة اخرى او ( ثور ) الى سوقهم ، لينضم لهم هذا الفضل وتعمهم هذه البركات !!

فاستقرب الشريف منه هذا المطلب ؟ وقال : هذا ( كلام له خبيث !! ) ما معنى ما تقول ؟ ان وراءه لغزى - فافصح وابن ! قال : ماذا اقول ؟ وقص عليه ما كان .. من التضرر والتشكي والتجمع .. ثم الانصراف !! مخافة ان يصابوا بسوء !! فما رايت مكافاة لهم او مجازاة لمن هذا شأنهم الا ان يزادوا ( حرقة واما ) !! بالمضاعفات فضحك ( المغاسم ) وامر في الحال بمنع خروج



## - ٣٩٢ - بين سنة - وثلاثة أيام

( حدث علي بن مجاهد قال : )

قال الاخطل لعبد الملك بن مروان : يا امير المؤمنين ، يزعم ابن الراعة (يعني جريزا ) انه يبلغ مدحك في ثلاثة ايام ، وقد اقمتم في مدحك : ( خف القطين فـسـرا حوا منك او بكروا ) سنة فما بلغت كما اردت ، فقال عبد الملك : ما سمعناها يا اخطل ، فانشده اياها : قـبـطـت ارى عبد الملك يتناول لها .. ثم قال : ويحك يا اخطل ! اتريد ان اكتب الى الاتاق انك اشعر العرب ؟ قال : اكتفي بقول امير المؤمنين .

● ● ●

قلت : ائن لا يكون زهير بن ابي سلمى وحده صاحب الحوليات .. الا ان تحفظ له الاولوية في التهذيب .. وطول التامل وحسن التقدير .. وفي الراوية ما يدل على ان شهادة المدح من الخلفاء مما يجب ان يؤمن بها الطاعن والمقيم .. والبعيد والقريب .. كيفما اتفق .. وحيثما تفق وليس من العدل ان يحكم بالافضلوية المطلقة بمثل هذه المعايير العابرة ؛ وانما هي هزات عاطفية .. لا تثبت ان تهبا بعد ان تجيش .. وبالمقارنات يموت الشاعر او يعيش !

## - ٣٩٣ - ( الكلة ) ، هي « الناموسية »

قال النابغة :

قامت ترائى بين سـجـفـي كـسـلة  
كالشمس يوم طلوعها بالاسعد !!

● ● ●

والكلة هي ما نسميه في عصرنا هذا ( بالناموسية ) والسجف هو الستر الرقيق ومن تلك تعلم ان البعوض لم يكن جديدا على الناس ، بعد ان امكنوا في الحضارة

مما قصرت به ايديهم وجيوبهم عن التزوج خضوعا لما لم ياذن به الله ولم يشرعه من ارماق واسراف .. وقهر واعتساف .. و ( خير الامور اوساطها ) .. و ( لا تجود يد الا بما تجد ) .. ولا حاجة للتغالي بالمهور .. ولا الى كل ما تضيق بسنه الصدور .. مما هو في ظاهره حبور !! وفي باطنه دسور ، ولكن الاسوة الحسنة ممن يقدرون ولا يبتزون .. فهم اقرب السبل الى الاصلاح في هذه الامور .. و ( ما جعل عليكم في الدين من حرج ) .. فكيف بالحرج الذي هو في الدنيا ولها . انطلق ويا ازواج !! ولا حول ولا قوة الا بالله .

## - ٣٩١ -

### الكندر - والكنادر

قال العجاج الرازي :

كان تحتي ( كندرا ) كنادرا  
تـرى بـليـتي عـنـقـه مـزـاردا  
وقال الشاعر : « والكندر والكنادر -  
يوصف بها الغليظ من حمر الوحش » .

● ● ●

قلت : وهنا ظننت ان ما يطلق عليه « الكندرة » اعز الله اقدار القراء .. وهو ( ايضا - الجزمة والصرمة - ) وكلها دلالة على « ثعل » مصنوع بشكل خاص .. انما له اصل عربي قديم من حيث انه وصف بالغليظ من حمر الوحش .. فثعل الجامع بينها هذا الغلط - ولو في الجلد .. فقط !! ولا تشبه بذلك .. وانما هي مجرد فكرة واكاد اعتقد ان التسمية ( دخيلة ) من لغة اخرى .. فما كان هذا النوع من ( الكنادر ) معهودا عند العرب وانما هو محدث جديد !! والله اعلم .

فقد طالعنا حضارة القرن العشرين ..  
بتشطيرها .. وتغييرها وتذقيها وتسخيرها ..  
وما هي من الأولى في قبيل ولا دبير ..  
وانما هي الهول المبيد ، والبلاء المستطير ،  
وأداة الفناء والتدمير !! ( والله على كل  
شيء قدير ) .. وبه من كل سوء تستجير ..

- ٣٩٥ -

ثلاثة أرغفة بدرهم

« نحل النوشجاني على المامون فقال :  
يا أمير المؤمنين ما في بيت مال الصدقات  
درهم ، وقد كثر الغارمون ، فقال المامون :  
وكيف لا يكثرون وثلاثة أرغفة بدرهم ، وما  
هنا أناس لا حرفة لهم ، ولا أفضال من  
موسريهم على مسريهم ، أما والله لقد  
شهدت أيام الرشيد ، والخراج أقل وأرذل  
وأن فيها لأكثر من مائة يد بالخير طائلة ..  
وبالعطايا سائلة ، وللمعروف بائلة ،  
وللإرحام وأصلة »

● ● ●

قلت : أذن يكون افتقار المحسنين ...  
( مزمنا ) .. مع فارق الزمن !! وصدق  
الله العظيم - ( وأحضرت الأنفس الشح -  
ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون »  
وثلاثة أرغفة بدرهم لا تكاد تعد في باب  
الرخاء .. فقد أدركنا ما يشبه ذلك فسي  
العصر التركي - أي قبل أكثر من نصف قرن  
.. وكان هناك خبز يسمى ( الصامولي )  
ويزن القرص منه نحو أكثر من نصف أقة  
وهو ناضج لذيق ممتاز وقيمته ( هلاله  
واحدة ) ويشبع المرء ويغنيه عما سواه !!  
وهو خاص بالجنود وهم يبيعون منه ما  
يزيد عن حاجتهم وهو كثير جدا .. وكاننا  
بأطنه الأسفنج من حسن ملكته في العجن  
ووجهه منضرب بالورد لتمام استوائه ..  
وأفضل ما يؤكل الآن من أنواع العيش  
نموذج له في الكيف لا في الكم !!!

.. والترف .. وانما هو أخو النجاس  
وإبن عم الجراد .. منذ هبط آدم وحواء  
.. إلى هذه الغبراء !! وأن الجاهليين في  
بطون الصحراء .. قد عرفوا الكلبة أو  
الناموسيات .. وأن كان الأرجح أن  
اقتادهم أياما انما كان في الأمصار المزينة  
ذات المياه الوضمة .. والمطابخ الدسمة ..  
والنفائات الوثمة !! وهل زاد إلا من  
الأوائس في ذلك إلا بالاحسان المقلقة  
والقرصات الموبقة ، و ( أتلاريا ) المحدثه ؟  
والنفقات المحدثه ، على المبيدات المقلقة ،  
والعلاجات المرمقة ؟! كفانا الله شر المدميات  
الهازجات .. والقارصات الراقصات ..  
وكان الله في عون العيون والوجوه ..  
وصرف عنا كل ما نخشاه وحقق لنا ما  
نرجوه .. أنه سميع الدعاء ..

- ٣٩٤ -

أصل القلة

قال الشاعر :

طرحوا أصابعهم في ورطة  
قذفتك « القلة » شطر المعترك  
وقال أهل اللغة : ( القلة ) - حصاة أو  
نواة من نوى القل - « وهي ( النواة )  
التي تنبت منفردة » يحملها القوم معهم إذا  
سافروا وتوضع في الإثاء ويصب عليها  
الماء حتى يغمرها فيكون ذلك علامة  
يقتسمون بها الماء »

● ● ●

قلت : ما أعجب أن تكثر ( القلة ) هنا  
بشطر المعترك ؟! فهي إذن غير ( قلة الماء )  
.. بل هي ( قلة المبلغ ) القاذفة أو المقتوفة  
بهذه القرينة .. وفي الأخرى يصدق مدلولها  
بما اصطاح عليه أخواننا المصريون  
في تسمية « الشربة » بالقلة !!  
وأشد من ذلك عجا أن سبق الناس قبلنا  
إلى تعريفها ( بالنواة ) !!

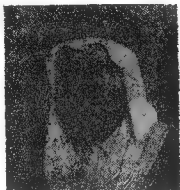
# تعريفات خاطئة للكلمات الأجنبية الدخيلة حديثاً

كنا نشرنا في العدد الماضي حلقة من سلسلة مقالات « شذرات الذهب » للاستاذ الجليل الباحث الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي إمتع الله بطول حياته وقت همشنا بعض فقرات هذه السلسلة الذهبية بكلمة وعدنا فيها قراءنا الأفاضل بأننا ( استجابة لرغبة الاستاذ الجليل ) سنعتني بإيراد تعريفات لبعض الكلمات الأجنبية الطارئة حديثاً من اللغات الفرنجية على لغتنا العربية :

- وها نحن نبر بما وعدنا به من الآن فنقول:
- ١ - البروتوكول : العرف السياسي
- ٢ - الكومنولث : جامعة الأمم البريطانية.
- ٣ - حق الفيتو : الرفض والاعتراض
- ٤ - البكالوريا : الشهادة الثانوية
- ٥ - اندبloom - البراءة
- ٦ - الليسانس : الشهادة العالية
- ٧ - أناجستير : الشهادة العالمية
- ٨ - الدكتوراه أو الدكتورية وهو الإصح : شهادة الأستاذية
- ٩ - انسكولويديا : المعلمة أو دائرة المعارف
- ١٠ - الارشيف : السجل أو المحفوظات
- ١١ - الشفرة : الجفر : أي الرسائل البرقية المكتوبة برموز خاصة سرية
- ١٢ - المليشيا : الكتائب الخاصة أو الفرق العسكرية الخاصة
- ١٣ - البروفة - التجربة الطباعية
- ١٤ - الروتين : العادة والوثيرة المتبعة
- ١٥ - اليوبيل : العيد

# هل نترجم معجزات القرآن الى اللغة افرى؟

بقلم : الشيخ هاشم دفتر دار المدني



الشيخ هاشم دفتر دار المدني

العلمية القطعية واقصد ايمان المثقفين المؤيدة بظمانية الواقع العلمي الذي يهيمن على الارادة المتمردة ويوجهها الى الادعان له ، بقناعة ورضا .. لا ايمان الجماهير التقليدي المبني على الظنون والالوهام المتجمد كجليد القطب ..  
واخيرا لا تنس ان القرآن هو معجزة الاسلام الاصيل التي يدور عليها تبليغ الدعوة والايمان ، في كل عصر ومصر .  
وفي هذه الكلمة الجواب مفصلا ..

البرهان العلمي القطعي المشاهد . واذا لم تكن كذلك ، فتكون نسبة الدين الى السماء ظنية . والظن لا يعطي اليقين العلمي . وفي ذلك يقول الله عز وجل : « ومالهم به من علم ، ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني عن الحق شيئا ، ٥٣ - ٥٩ » .

## القرآن معجزة الاديان السماوية

### كافة

الرسالة السماوية ، لا بد لها من معجزة كبرى تثبت أنها سماوية ، اثباتا قطعيا لا يخالطه ريب . على تداول الاجيال . والمعجزة الكبرى : هي التي تكون عين

لذلك جعل الخالق العظيم « القرآن المجيد » معجزة الاسلام الكبرى الناطقة بصدق ارسال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . ولو لا ان جمله كذلك لما اتسم به في الرد على متكرري صدق الرسالة من كفار قريش ، ومن كان على شاكلتهم ظلما وعدوانا ، « يس ، والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين ، على صراط مستقيم ، تنزيل العزيز الرحيم ، ٣٦ - ٦ » .

ولو لم يكن الخالق العظيم أودع في القرآن المجيد من البراهين العلمية اليقينية التي تثبت أنه كلامه الأزل المعجز لما اتسم به ، ولما تحدى به الأجيال .

١ - لأن القسم به وهو خال من البراهين اليقينية التي تثبت أنه كلامه جعل وعز يكون مهزلة .

٢ - ولأن التجدي يمثل هذا الاستفزاز المجمل الصارخ ، ويمثل هذه الاستطالة المنازلة في صدر كل ميدان .

وبمثل هذا الاعلان المؤكد حتية الاخفاق ، ولو كان علماء الثقيلين هم المتجدين وقد آزرهم ما يديئون لهم بالقدر الخارقة : ممن آلمة وسواها . لا يكون ولن يكون من باب المجازفة والتنهويل .

أني يكون كذلك ، وباب التحدي مفتوح على مضمرغيه الى يوم القيامة والدعوة عامة والهزيمة مؤكدة ، والمؤكد هو المتحسسي نفسه ، هو الخالق العظيم ، افطر وعمق وابحث وعلم ، ثم آمن وحذار أن تجحد وأنت أعشى وسطحي وغير مطلع وجاهل : « يا أيها الناس أن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بآية من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله أن كنتم ضادتين ، فإن لم يفعلوا ، ولئن تفعلوا فاتقوا النار التي وفودها أناس والحجارة أعدت للكافرين »

والنهاية ان القرآن حجة الله الكبرى في الارض وأن خاتم رسل الله حين أسلمه إلى الناس أسلمه بهذا الاعتبار وطلب اليهم أن يكونوا مفصحين لا يسارعون في التكذيب قبل درسه بحرية وعلم وخير . لأن الله أودع فيه الآيات الكافية ، ووعد أنه سيرهم أيها ، وسيرفونها : « إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها ، وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين وإن اتلوا القرآن ، فمن اعتدى فانما يعتدى لنفسه ، ومن ضل فقل إنما أنا من المذنبين ، وقل الحجة الله سيريك آياته فتعترفونها . وما ربك بغافل عما تعملون » . « ٢٧ - ٩٣ » .

فقد جاءكم بفتاير من ربكم ، فمن أبصر فلتفسه ، ومن عمى فطليها ، وما أنا عليكم بحفيظ ، وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درسي وتبينه لقوم يعلمون . « ٦ - ١٠٧ - ١ »

والحق ان كل رسالة دينية لا بد لها من حجة يعقلها الناس ليؤمنوا . وفي ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : في الحديث الذي رواه البخاري : « ما من انبياء نبي الا اعطى ما مثله آمن عليه البشر . وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله الي ، فارجو ان يكون أكثرهم تابعا :

وهكذا نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين لنا ان الوحي ذاته هو معجزته . ولا ريب ان الطريق الوحيد الى كشف معجزة انجي هو العلم . والعلم ابدأ في نمو واطراد وصعود وتجدد ، ومن جراء ذلك يكثر ظهور إعجاز الوحي كلما تقدم العلم وبالتالي يكشف الاتباع الصادقون . أما اتناع المسابقة التي تقتضيها ضرورة المعيشة لدى بعض الفئات الدينية في بعض البيئات

(١) لا محالة أكبر من جود الواقع الذي المشاهد وتقديم الإيمان باقتنوع وإلتزام علم عليه .

ننقته الاجيال عن فلان بالتواتر القلمى القطعى الذى يستحيل معه الافتراء والوضع وكان الكتاب يفقد الاثبات العلمى الذاتى والتحدى المعجز الذى يصدق النسبة العظمية فثانك ترفض نسبته الى الخالق العظيم ولو نيقت نسبته الى فلان من الوجهة العلمية المحضة .

والعلماء الراسخون الذين اطمأنوا يقينا أن القرآن كلام رب العالمين لم يطمئنوا - لانه وصل اليهم بالتواتر العلمى القطعى فحسب - بل لانه يشتمل على الاثبات العلمى القطعى والتحدى المعجز الدال على انه كلام رب العالمين . ولو وجسده كتاب خرافات وأساطير ومضحكات لطرحوه أرضا، ولم يقيموا لتواتره القطعى أى اعتبار .

وهنا يدرك القراء المثقفون - أن لا خلف بين العلماء - فى أن القرآن معجزة الاسلام الكبرى لما سلف بيانه وقد اقتضت عليه، لاني وجدته قائما شاهدا بالعلم والحق والصدق . . . بل صدر المجامع العلمية ومكاتب اليرس بين سمع العلماء وأبصارهم .

والا فهناك الف معجزة ومعجزة مروية لاثبات رسالة سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه - مبسطة فى كتب السنة الصحاح ، وفى السير قد توفر العلماء الراسخون على بسطها وجمعها فى مؤلفات قيمة والتعليق عليها . . قديما وحديثا .

ولم اتعرض لذكرها فى هذه الكلمة لاني فى مقام الحديث عن معجزة الاسلام الكبرى « القرآن المجيد » . .

(٢) لالعلماء هم الذين يستفيدون اعترف الى المعجزات العلمية ، فدهم من يؤمن لما يعرف ومنهم من يؤمن الكفر فيزعم ان خاتم الانبياء دوس فى جامات الرومان والفرس ، ويلتهم هل كان مثل هذا العلم فى تلك الجملعات ؟؟ هيهات . هيهات !!!

التي طغى عليها الحاد العلم ، وغرور المادة والاستهتار بالقيم والايمان بالدنيا ، والكفر بالآخرة فانهم فى عين الايمان اليقيني ، ليسوا اتباعا ، بل هم منافقون ، والنفاق كفر وزيادة ، والزيادة هو الكذب فسى النظاهر بالايمان ، لذلك كان المنافقون فسى الدرك الأسفل من الاخلاق ، وفى السدرك الأسفل فى النار - ومقصوده عليه الصلاة والسلام أن الايمان الدينى العلمى اليقيني لا يوجد إلا فى القرآن : والاعتداء اليه فسى 'قرآن يكون من ناحيتين :

١ - ناحية الاسلوب المعجز والفاطمة لمتنازة كذلك .

٢ - ناحية المعاني المشتملة على اغراس المعارف الصاعدة الرائدة فى طبيعة كبل حضارة تقدمية متجددة الى غير نهاية .

والذي نفيد من ذلك ان القرآن كما اثبت الاسلام فى عقيدتنا اثباتا علميا قطعيا لا يطاله ريب، اثبت اصول الاديان السماوية كافة : « انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده . . . واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبوراً (١٦٤) ورسلاً قد تصحناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليماً » . ١٦٥ »

لذلك كان القرآن بحق « معجزة الاديان السماوية عامة ومعجزة الاسلام خاصة » . اما الخوارق التي تتناقضها الاجيال فانها لدى أهل الاديان الوثنية أكثر وأضخم - تفوق انجيل طولا - ، والعبرة بالتواتر العلمى القطعى المقترن بالاثبات العلمى الذاتى والتحدى المعجز .

ذن لو جاء اليك أهل الارض قاطبة وقدموا لك كتابا ، وقالوا : هذا كلام الله جل وعز

# الشاعر الشعبي ناصر بن محمد بن ناصر خيرات القحط المتوفى سنة ١٢٦١هـ

بقلم الأستاذ الباحث محمد أحمد عيسى العقيل

قصيدة محمد بن ناصر القحط من القصائد الشعبية التي تحفظ وتروى وهي مشهورة في الأندلس الشعبية بين رواة هذا الفن ويروون لها قصة خلاصتها أنه نقل إلى قنطرة - صنادقة - وهي في كامل زينتها فشغف بها من ساعته وقلده في هواها وهام بقرائها وقال فيها هذه القصيدة التي حازت استحسانا واستجابة من العامة فحرصوا على روايتها وحفظها من ذلك انقارخ إلى وقتنا هذا .

الشعر غير المكتوب عرصة للتحريف والقط ، أما بعض رواة القصيدة فيشيرون إلى أن ( اسم الحسن ) المشار إليه في القصيدة هو الحسن بن خالد الحازمي والحسن هذا هو وزير حود أبي مسلم ، والسني البلاد ، هذا من جهة ومن الأخرى فالحسن بن خالد قتل في عام ١٢٣٥ وهذا ذلك فقد ورد في القصيدة بطريقة الاستطراد ثم فيها اسم خاطئ يعرف باسم ( حسن بن أحمد ) لا شك أنه كان مشهورا بوجوده الخط ، ولا نعرف شيئا عن هذا الكاتب صاحب الخط أتدبج (١) .

كما نعلم من تشبيبه ( ردف ) محبوبته يركب

(١) ممن شهر بجملة الخط في الخلاف السليمانى القاضي أحمد بن مقبول الاسدي المتوفى سنة ٩٦٢ هـ وستقرأ ترجمته الوافية في كتابنا الذي سيطلع قريبا بحوله تعالى باسم « التاريخ الأدبي لتهامة » ومن مشاهير خطاطي الخلاف السليمانى ، الخطاط محمد ابن علي الدفينى العريشى ، وفي حوزتي نسخة من القرن الكريم مخطوطة بقلمه الجميل مؤرخة بشهر ذي الحجة سنة ١٢٥٩ هـ وهي منسوخة بخط التسخ على السبع القارئ في غاية الاتقان والجودة ومذهبة المصنفات .

الفتح قصيدته بطلب الفرار مشغوعا بالابتغال وطلب النجاة ، ومثيرا إلى ما ورد في الكتاب الكريم من قصة النبي يونس عليه وعلى بيضا الفضل الصلاة والتسليم . ثم بدأ بالقول أو بالأحرى بسرد قصة غرامة ، ووصف فظا أحلامه التي ألهمته قصيدته خلافا عليها عن الأوصاف الحسية والنحو الجمسية ما بعد من الأوصاف للتسوية والتشبيهاة العامية التصارخة وهذا ما نعتقد أنه سر إعجاب العامة بها ونظفهم بانقادها .

إن القصيدة لا تبدو موضوع قصة غرامه والتشبيب بفتاته التي شغلته حبا ، إذا استثنينا استطراده في معرض التشبيب يذكر الحسن أمير البلاد في عهده ، أو « وائي أنبلاد » كما نعتة وإذا أخذنا بالمعنى المعروف المتداول لكلمة « وائي البلاد » نجد أنها تقليد أنه الأمير العام للجهة ، ويؤرجع إلى التاريخ نجد الأمير اهتمام لمخلاف السليمانى من سنة ١٢٣٥ - ١٢٥٤ هـ ( علي بن حيدر ) وبطبيعة الحال ليس هو المقصود بقول الشاعر . وبوفاة الأمير عني بن حيدر خلفه في الإمارة ابنه ( الحسين بن عني بن حيدر من سنة ١٢٥٤ - ١٢٦٤ هـ ولا يبعد أن يكون صحة الاسم في القصيدة هي ( الحسين ) وبها أيضا يستقيم الوزن في القصيدة ، واتصا

هندي يحمل الفلاس أن هناك اتصالات تجارية بين الهند والمخلاف السليمانى \*

أما عناصر التقصيدة الرئيسية من النعوت الحسية والأوصاف اتجسسية العامة الصارخة التي تقرب من مفاهيم العامة وتتفق مع مداركهم البسيطة لجبين المحبوبة كالشمس ووجهها كالبرد في اللبنة الخامسة عشرة وأهدابها تكسو ظلالها الخدين ، وحاجبها كمنديل إثرة أنثى أكل حبه الجراد \* وأفهلها الأظنى كالسيف انصليل .. وعيناها في عمق البحر - وهو تنظييه بديع كالزورع التنبهيات الشعرية الحديثة - ولعلها الجميل كاتخاتم الخفوف الثمين ، ونظاها كالثآليل ، وشفتاها كالزبيب ( الرزقي ) الخ ولا يلوته أن يصف مشيتها الموسيقية ، والتكتيك الثاني الذي تسير عليه ، فهي لا تخرج إلا لزبارة

موجبة ، وبأن من ولها وأنها في لحاية الحشمبة والصون ، عارفة بالتقاليد المرحية وأنعامات المحترمة . لم يصف لنا طوبوها المخارة وكانه يصف لنا في عرفة الفخر ما تقتجه أشهر محلات ومماتع العطور في باريس \* ولا تتركب عليه فهو لا يعيش في عصرنا الحاضر بل في زمن كانت تهامة فيه بله أغلب الجزيرة العربية تعيش في شبه عزلة عن العالم \*

وذلك لطوب تتألف من سبعة أصناف وهي : التباب ، والسنبل ، والريحان ، وماء الورد ، والمسك وعطر الصندل ، الذي يسميه ( شاهي صندلسي وزباد ) \*

وفي انرجوع إلى دراسة القصيدة ما يضي عن التحليل ..

قصيدة الشاعر الشعبي ناصر بن محمد خيرات جعبور القمل المتوفي سنة ١٢٦٦ هـ

ومن سطح الاراضي فوق ماء  
تعالى الله بذاق العباد  
ويستر ما بدى لي من عيوبى  
تكن بي راحمًا يوم التبادي  
ومن سوء ومكروه وغم  
ببطن الحوت ملهوفًا ينادي  
تقبل توبتي - ربي - كادم  
اضله ابليس غير له وكادي (٣)  
فريندا موحنا في بطن لحيدي  
تكبر هو ومكر باقتعادي  
فتبطني اقل ربي الولىا  
كذا الاسلام ديني واجتهادي  
فعبك خانكا وجلا ضعيفا  
على الله القوي ، منه اعتمادي  
وفيه صانف الاعمال تنشر  
بجنات ثمرها في الايادي  
تلبس للذي قدشا يجنس  
لهم انهيار تجري بالطراد  
مع المختار امسك ايده مسكا

طلبت الله من رفع السماء  
تبارك ربي خالق ما يشاء  
سألت الله يغفر لي ذنوبي  
طلبك يا عليما بالفيوب  
الهي نجنا مين كل هيم  
كما نجيت (يونس) في الظلم  
فانسبى تائب مما تقدم  
فمن بعد الخطيئة كم تقدم  
وارحمني إذا ما صرت وهدي  
وثبتي إذا قد جاء عهدي  
يقولا من الهك والنبيا  
نبي احمد طه الزكيبا  
وفي قبري فوسع يا لطيفيا  
وهائب برزخا ضيقا مخيفيا  
ويوم الحشر يسوم الناس تحشر  
سألت الله ربي أن أيشر  
تساقط من ثمر طوبى مدني \*  
وحورا حسن فيهم ، أي حسن  
مرادي جنسة الفردوس مسكن



واسقى من رحيق ختام مسكا  
وجنبني الهي من اظامها  
فروحي قد تعادت في خطاها

نعيمًا كل يوم في ازدياد  
بمق المصطفى المختار طه  
الى كم ينتهي هذا التمداد



فهذا والسدي حث الجوابا  
لحمته بعد ( عكره ) في ذهابا  
فؤادي والحجى عني توارت  
وفي الاحشاء نيران توارت (٥)  
رمانى ود من ضيع لعقبي  
كعود ساهيا ريشه مضلي  
له علمان قبل الخيل تنقل  
وجعد اسود حانسي واجئل  
كسرى (٧) ما طره له ردف يعمل  
والا نرع داودي مسريل  
وضوء جبينها يصدع كشمس  
واهداب على الخدين تكسي  
والماظ لها ، بصران غاضت  
وفيها اللولو والمرجان غاضت  
وخرطوما كما سيف الصقالي  
ثناياها كما وصف اللالي  
وريقا كالعسل يشقى السقيما  
ومنهما العنق يشبه عنق ريم  
فما قواس (٩) منه قد تقرب  
ترى الماسن وريده حين يشرب

غزالا قد نهب رومى انتهابا  
فطاش العقل وانتزع الفؤادي  
كما عدوين في الهيجا توارت  
فطول الليل ما امننا رقادى  
مقامه شاكري (٦) ملون محلى  
لسيدنا ( الحسن ) والى البلاد  
زفى به الميرى في كل محل  
بباض الجنب كاسية السواد  
وفي الظلمات له براق يشعل  
عظيم السرد مفتول الزناد  
وجه يسره في عشر وخمس  
وحجيبها عذق (٨) سئل جرادي  
وارياح بها للموج خاضت  
لن قد غاص بالياقوت فادي  
وفمها خاتم منقوش غالى  
شفتها ( الرازقي ) احتم وزادي  
كمثل المسك ميات التسيم  
قنص لو شاف اهل الاصطيد  
ومن حافه مضمّن ليس يضرب  
مشنل (١) جملة اهله له تشادي

(٤) - العكرة - تسريحة نسائية شائعة في المنطقة والى الآن - في البادية - وعمليتها ان ينظف شععر  
الراس ثم يحشى بانواع من الطيوب وتنفير مؤخرة الرأس وتشد شدا خاصا على انواع من الرياحين  
والنباتات العطرية والزهور ويذر على القدمين - الحشن - الاحمر المعروف .

(٥) الاول بمعنى اختلفى والثاني بمعنى توارت وتناخرت والثالث بمعنى شبت - لهجة . \*

(٦) اعتقد ان شاكري اسم نوع من الرماح كما يلهم لنا من كلمة ملون . \*

(٧) السري - لهجة المنطقة - الليالي لشديدة الظلام التي تتلبد سماؤها بالخيم والمطر .

(٨) العنق سنابل الذرة .

(٩) القواس - الذي لا يخطره الهدف

(١٠) مشنل - مدلع

وصدوره مصحف يا صاح هندي  
التي السلطان اكثر فيه ردى  
ونهبها كاحقاق تهبها  
وبينهما كما وصف الثريسا  
وخصرا يشبه الشاش (١١) المطوي  
فصبمان الذي هيا وسوا  
غرامي بجها قد هد جسمي  
وسقما قد سكن في منح عظمي  
وردنا مركب الهندي يجولا  
من الهند رسا للنزولا  
واقدام كاقلام قلمها  
بها الاقوال تنفذ لو رقمها  
نشيئها اذا وجبت زياره  
كفصن البان يخشى انكساره  
لها بالباب يا مغرور حاجب  
بانن وليها لو كان غايب  
ويخط طيها من سبعة افنان  
وما ورد معا مسك لقنزان  
عليها احوطه رب العالمينا  
حجابا من عيون الحاسدينسا  
سنة الفا ومئتان مضيئسا  
كذا التاريخ من هجرة نينا

وتسخره بالذهب جود واهدي  
حمل اموال ما تحصى اعتداد  
بهن المسك ينفج نشر ربا  
هو الرشع الذي في الصدر نادى  
من القمصه (١٢) سطع نوره وضوا  
شفقني حبها وسبا فؤادي  
واثر الضرب في جلدي ولحمي  
وعقلي ضلل في هذا الوداد  
حمل مرجان والجوهر ولولا (١٣)  
حمل اموال ما تحصى اعتبادي  
( حسن بن احمد ) بيده حكمها  
وتنطق في الكتاب بلا مداد  
لها بالقرب يا مغرور جاره  
اذا مالئت به الريح البرادي  
فما تخرج ، يكن مخراج واجب  
حييه عارفه جمع المقادي (١٤)  
لبساب ثم سنبل ثم ربحان  
وشاهي سننلي يخلط زيادي  
وجبريل والملائك والامينسا  
وياسين المعظم ثم صادي  
وستة بعد ستينا سنينا  
نبيا من رقى السبع الشداد

جازان : محمد بن احمد عيسى العقيلي

(١١) نوع من الثياب الخفيفة الناصعة البياض

(١٢) من القصص : لبس القمص .

(٢) ان هذا التشبيه لم يكن مبنيا على التخييل المصنوع بل على الواقع راجع ص ٤١١ ج ٢ من كتابنا  
« الخلاف » السليماني ار الجنوب في التاريخ « لتعلم انه كان يوجد في مدينة ابي عريش سوق خاصة باسم  
« البانين » و البانين هم طائفة من الهنود وتشغل بالتجارة في كثير من اجزاء جنوب الجزيرة العربية  
الى هذا التاريخ .

(١٤) انتادي العادات والتقاليد - لهجة

# كَيْفَ نَدْرُسُ حَالَةَ؟

للاستاذ :

محمد سعيد ذو الفقار

الحلقة الاولى

من البحث القيم المطول عن  
« الكيان الاجتماعي »



\* \* \*

والظروف - التي أدت الى نشوء الحالة ،  
وبمعرفة هذين كيان حقيقة كيان أسرة الفرد  
الاجتماعي المتسول ، ثم هو يتقصى آثار  
المدى البعيد (الديني والاجتماعي والخلقي )  
لهذه الأسرة ، على ضوء واقعها الراهن ،  
ومنه يستمد الباحث منهجه الدراسي  
ويحاط بما لم يكن يعرفه أساساً ، وعلى  
ضوء ذلك يتحتم عليه ، أن يجد حلاً ، أو  
أكثر ، لتسول الفرد في المجتمع ، ويقدم  
نتائج دراساته المركزة لن يهمل الأمر ، وهو  
بذلك يؤدي عملاً وطنياً اجتماعياً ، يشكر  
عليه ، ويثنى على جهوده المخلصة الصادقة

ولا ضرب مثلاً : جميل - شاب في عفاوان  
شبابه يتمتع بصحة جيدة - وهو قادر على  
إداء أشق الأعمال جهداً ، بصرف النظر

إذا كان الهدف ، من دراسة حالة ما ،  
هو الوصول الى الأسباب الحقيقية لتلك  
الحالة . فإن الهدف ينتفي ، لمجرد عرض  
فكرة سريعة ، لتلك الحالة - ما لم يكن  
العرض ، جذرياً وعميقاً ، لتتضح الأسس  
التي ترتكز عليها تلك الحالة . فإن ميادين  
بحث الحالات الفردية ، تشمل النشاط  
الإنساني بأكمله .

فالتسول : مرض تخاذلي ، اتكالي ،  
يعت في الإنسان كرامته ، وأدميته ، وشرفه  
ويستلب منه نعمة الحياة وجمالها ،  
ويعطيه نعمة عليها ، ولا يرى الإقذى  
وقلاماً ، حيث سار ، واني حل وأقام .  
فإذا بحث باحث عرضي ، عن التسول ،  
ورأى بثاقب فكره ، وبعد نظره ، أنه يجب  
وبالضرورة ، على الجهات الحكومية ،  
القضاء القبض على كل من يمد يداً في طريق  
الناس بصرف النظر عن المسببات لهذا  
المد الذليل المحتقر ، فإنه لم يأت بجديد ،  
بل يزيد الكارثة الاجتماعية ، وتتفاقم  
المصيبة - ثم لا يكون للمشكلة حل بمعنى  
أو بأخر . .

فالباحث الهادف ، الجاد ، إنما يبحث  
عن حالة التسول كأساس جذري ، لمعرفة  
الأسباب الداعية الى ذلك - فيبحث أولاً في  
تاريخ نشأة الفرد المتسول على ضوء اليقين  
الذاتي للفرد ، ثم هو يتعمق في هذه  
الدراسة ، لمعرفة كافة الملائمات

معرفتها ورؤيتها مسجلة في ورقة يحملها معه ليقدمها لك وله وللآخرين كدليل على صدق ما يدعي - فتمد يدك في جيبك - لتعطيه شيئاً لله ... أو أن الجهات الحكومية ، تطارده للحصول على دين عليه للناس ، أو أن له سجيناً ، اختلس حياة شخص ، فزج به في أعماق السجون ، حتى يؤدي لورثة المقتول دينه ، أو أن له قصة إنسانية يرتجيك من أجلها ، أن تمد له يداً ..

ويتركك ، بعد أن يبتز منك حرام أموالك - ليقص على جارك مأساته وتكرر بأساليب كثيرة مع الآخرين... وقد تنسى بمضى الوقت جميلاً وحكاياته ثم تفاجأ به بعد أشهر أو أعوام ، يعيد على سمعك معزوفته مع ادخال بعض التعديلات عليها ، فينتابك رهبة من حياته ، وتأخذ عميقاً في التساؤل والتأمل وقد تثرّف دمعة على مأساته ، وتظن أن كارثة زمنية قد حلت به وبأسرته وأنهم يعيشون في سلسلة من الماسي الإنسانية المعقدة - فتدس في يديه بعض قطع من النقد ، وتسال الله له العون ... فهل الأمر كذلك ؟

إذا بحثنا جنزياً في محيط الاسرة - لوجدنا أن جده لاييه أو جدته لاسه ، كانا حتى الرمق الأخير في حالة من فقدان الوعي التكاملي وانقسام الشخصية القائمة وانهما مثلاً استمرعا عطف الناس وبرهم فتشا الأب كذلك ، ونشأت الأم على ذلك - وأن أي عمل جهدي لا خير فيه ما دام عباد الله المصنّون يقومون بالانفاس عليهما ، وأن جميلاً حضر نتيجة هذا التزاوج الغير ملائم - وكان أبواه يأمرانه أو يأخذانه معهما إلى أماكن تجمع الناس يمدان أيديهما ويعلمان جميلاً ذلك ويبحثانه على متابعة المحسن كما هو مشاهد حتى اليوم لدينا ، ثم مات أبواه وبقي جميل في دنياه التسولية ، وبمكنا ملاحظة ذلك أيضاً من تفكيره - واهدائه وحديثه ..

عن طبيعة العمل ، وظروف أدائه ، وعلى بعد خطوات من شارع ، مدارس للمهن عالية ، ودور للعلم مشادة ، في شينتي فروع المعرفة ، ولكنه مع ذلك - يحاول ما استطاع أن يكون بعيداً عن النور ، نور المعرفة والعلم ، ويبعداً عن كل هدف يرمي إلى توحيته اجتماعياً ومهنياً وعلمياً ، وذاتياً - ووطنياً ودينيّاً - حيث أن الدين ، يمارب التسول والمتسولين ، بكافة صورته ، وأنواعه ، تحت أي ظرف أو مكان ... ومع معرفته بذلك ، فإنه يلاحظ احتقار المجتمع له في كل مكان ، وتلقفه اهانات كثيرة ، ولكنه يصبر مع كل هذا على أن يكون شهماذا حقيراً ، يريق ماء وجهه على اعتاب الآخرين ...

من هنا تتبثق كافة معاني البحث وأسرارها الحقيقة البعيدة المدى ، فالدليل على أن جميلاً ، وهو الشاب القوى البنية ، القادر على العمل ، يرفض العمل الشريف باجر ، ويستعمل جهنم الآخرين بالاحتيال والنصب ، يضربون شتى من الجنوع ، والتذلل ، ولو بلغ أقدام الناس ... فمرة هو يتيم ، وأخرى مريض وثالثة يتكئ على عكازه ، إذا ما سار ، ليوم المجموعة بان كسراً في عموده الفقري قد حصل ، أو في إحدى الساقين ويشعره بهزات من يده أو قدميه كأنه مصاب بشلل مزمن ، أو كسعة في مهب الزبح ، وكذلك تنوع الكيفية ، التي يستدر بها عطف الناس ويبتز أموالهم بالحرام ، فمن معطيه ، ومن ممسك ، ومن باصق عليه ، ومهين ، ولا يبالي ، ويستمر كذلك ، ويجمع من المال الكثير ، وقد تجده يملك عقارات ، تسر عليه دخلاً محترماً ، ولكنه تجده مع ذلك ، لا يفتأ وفي أي متاسية ، يردد معاني استجدائية ، شارحاً لك حالته الضنكة ، وأنه لا يجد ما يقيم به أوده - أو أنه مدين لكل الناس بمبالغ تدبشك أرقامها عند

ومن الناحية المضادة .. لماذا حملت  
الأم وليدها الى الشارع وانت بأعمال كما  
رأينا .. امن موت زوجها ؟! او عدم وجود  
من يرعاها ؟ انفخر والدها ؟ وزوجها ؟  
او مرضهما ؟ الانفصالها عن زوجها - ومرياً  
من قسوة أمليها ؟ ألانها ربيت على  
الطريقة الأولى ؟ الآن زوجها ربيب سجون  
- ومصرف جرائم ؟ الآن في داخل نطاق  
اسرتها شيئاً غير طبعي ؟ كل هذه  
الاسباب أو بعضها مجتمعة أو منفردة أنت  
الى الصالة المذكورة قبضتنا الجبري

يرشدنا الى مكان الخطر بسهولة .  
ومعلوم لدينا كلنا - انه لا يتم عقد  
قران بين زوجين شرعاً ، ما لم تجز الجهة  
الشرعية المختصة ، اجراء ذلك العقد ،  
وتسميه « الملك » وهو بدوره قد يسأل  
اسرئتها عن بعض ما يرى معرفته  
ويكتب الكتاب ويوقع بين حلالين .

ومعروف لدينا ان الحياة الزوجية  
قد تسير سفينتها بأمان في يم الحياة ..  
فلاتكون هناك اعاصير ولا هناك امواج قهذهيان  
الى « الرمس » مطمئنين « وقد تهب زوينة  
عانية جبارة تطيح بسفينتهما الى الاعماق  
فيحدث الامر تمزقاً في القلوب ، وينقلب  
السلام الى حرب ، والهدوء الى اعصار ،  
فيتم هذا وتقدم تلك - حيث لا ينفذ القدم ،  
لم لا تتدخل الجهات الشرعية الممثلة في « الملك »  
بالنظر في المشكلة واشعار الرجوع قبل  
حدوث النهاية ، ثم تقدم النصح او ينتهي  
الامر بإشهار البطلاق شرعاً كما كتب الكتاب  
شرعاً .

وكذلك - ان تقسيم احياء المدن - تقسيماً  
اجتماعياً - وانشاء مكتب اختصاصي  
اجتماعي - في الحي - يرتبط بالمكتب الآخر  
في الحي الثاني او يستقل عنه لتسهيل  
الاجراءات مع تبادل الآراء والدراسات بينهما  
وتوضيح اختصاصي واجتماعي او أكثر  
حسب الحاجة ، ويقوم هذان المختصان

او ان جميلاً ولد من ابوين غليظي القلب  
او ان احدهما كذلك ، او ان ابويه يعرفان  
معاني الحياة الشريفة . ولكن ام جميل  
لقيت ربيها ، وتزوج والده بأخري ،  
وسامته من ضروب القسوة والجبروت ما  
جعله يفر الى الشارع وهو لما يبلغ عامه  
الرابع ومد بالضرورة يده لأول مصسن  
وايتاع كرة من خبز وسد رمقه ، وافتش  
الرصيف ونام ، واستمر كذلك دون ان يبعث  
عنه احد .

او هو اختفى من مكان الى مكان  
ولقيه فرد من الناس واخذ « صيباً » وسافر  
به الى مكان بعيد عن مسقط رأسه ثم لفظه  
لسبب او لآخر الى الشارع يهيم على وجهه  
ويشكو الى ربه ..

فهذا جميل فسي حياته  
قصة ومأساة لو يمكننا درسها منذ وقوعها  
لتداركنا هذه النهاية .

وما جميل الا رمز لامثاله ..  
والام التي لا تجد اي عيب في ان تجلس  
على قارعة الطرق والناس بين غماد  
ورائح ، وفي حضنها طفل لا يفقه من حياته  
الا صرخة جوع وتلقيم ثدي وقد كشفت عن  
نصف صدرها امام الناس واخذت ترضع  
وليدها في نفس الوقت الذي تمد يدها  
الاخرى الى الناس تطلبهم حسنة من اجل  
هذا الوليد !

وينشب الوليد ويفتح عينيه على دنياه  
وعلى العطاء ومد الايدي ، ويعيش كذلك  
ومن الخطا التفكير في اصلاح اوضاع  
مثل هذا الرضيع ومهما تحاول فلن تتمكن  
لانه رضيع من ثدي امه معاني الغشونوع  
والاستجداء والتذلل لغير الله وارقة ماء  
الوجه على اعقاب الناس وهكذا تخسر الدولة  
فرداً كان يمكن ان يكون لبنة او اي شيء  
آخر في الوطن .. ولكنه سيتجه حتماً الى  
ان يقول : « اللي اتجون امي عوه عمي » ؟  
فيلحق بوطنه وامته العار .

الغابات الأخرى - والإمهات ٠٠ الخ ، مع وضع أرقام تسلسلية من (١) الى أن ينتهي آخر بيت في الحي الأول - ويبدا من الرقم المنتهي عند الحي الأول وهكذا - وهذه الخطوة - تنمية الواهب - والعمل - والمجتمع - وسلامة المدن من الأمراض والانتكالية والقصور والسرققات والجرائم - مع بث الوعي التكلمي - بوساطة الصور المتحركة - والمراء - وغير ذلك وبيان أهداف العمل لله ، والاجر، والأخلاق والوطن ، والملئك ٠٠

وفي المستشفى ، لا بد من إيجاد مكتب اجتماعي - لدراسة حالات المرضى من جميع جوانبها قبل اخضاع المريض لتناول العقاقير والعلاجات الأخرى . وفي السجن يجب كذلك إنشاء مكتب للشئون الاجتماعية وعبادة نفسية كاملة يحال اليها الشاذ دائما يلقي عليه القبض دون اذعاعة وقت في حوزة في غرفة او اخرى انتظارا للتحقيق ليعرف ما السذي دعاء وهو الانسان المهذب ، الى ان يفلق رأس صفاته او يفضش باغلاظه الصادة وجه زوجته ٠٠ فالصالة النفسية هي التي تهيمن على سلوك الانسان ، وتسيره في دروب الحياة عبر الزمن ٠٠ وبهذا العمل يمكننا القول بأنه قد ادركنا حاجتنا الى الوعي المتزايد ، واستطعنا حل جميع المشاكل الناجمة في المجتمع ٠

هذا ويهمني معرفة مدى هذه المقترحات لدى الجهات التالية : الشئون الاجتماعية ، والصحة ، والدينية والجهات الأخرى ، لعلمي واجد في الأمر « جوابا » لنتناقش معا في فترة تالية مصادر النفس وإثبات الموضوعات الصمتية ٠٠ أمل ٠٠ مع التحية ٠ ( للبحث صلة )

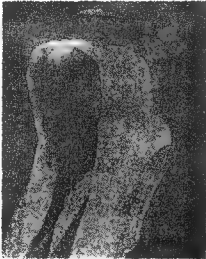
واعني بالمستشفى المستشفى العادي ، ومستشفى المجانين ، والأمر أهم من الأول في نظري ٠٠

الرياض - محمد سعيد ذو الفقار

بمراة الحالات الاجتماعية لكل فرد (انثى - ذكر - طفل) ، وبمساكن يسجل خاص يدون فيه أسماء نسمات الصبي بأكمله ، وحالاتهم الاجتماعية والمذاقنية ومصادر الدخل والعمل ومقره - وغير ذلك ( تنقسم هذه السجلات والاشخاص العاملون في هذا الميدان بسرية تامة ) ٠٠ ومن ثم تعد تقارير دورية - او قصصية يومية او اسبوعية - وهي تشمل كافة الحالات الاجتماعية للأسر - مع استمرار تسجيل وضوح الصورة التي عليها الأسرة في كل بيت - وفي الوقت نفسه تعد الخصائص الذاتية والاجتماعية لكل فرد وميوله وآرائه ، وغير ذلك ، والخطوات التنفيذية للإرشادات والوعي التكلمي التي يبثها المكتب في الحي ٠٠ ويكون انتقال الفرد من افراد الحي الى حي مجاور أو مكان بعيد أو قريب بعد احاطة مكتب الحي بذلك ليتمكن من بعث ملفه الى مكتب الصبي المقصود وتكون هذه المكاتب كجسم بشري يمس بكل حركة في الجسم ، من أي عضو ٠

ان في هذه الخطوة ضمانا لتعداد سكان البلاد جميعهم ومعرفة المواليد والموتى والطوارئ ، كما ان المحاكم الشرعية والجهات الأخرى تجد سهولة في العمل من الأحداث غير الطبيعية لان المكتب سيبدل أقصى جهوده في التوفيق بين الناس بعد دراسات جتريه وبذلك تتلاشى كذلك خطورة العبث بالنسبة للمراقبين والأحداث وجرائمهم وتقل حالات الطلاق ، وتقلشى الذات تماما على أن يجهز الحي بوسائل الترفيه ، والهوايات المفيدة ومكتبات ادبية وقاعات موسيقية وترك الفرد يبحث عن هوايته المفضلة مع اشراف المكتب والجهات الاختصاصية الأخرى كالمعارف والعمل والتجارة والزراعة والصحة - وغيرها ٠٠ وإيجاد أعمال تلائم المعقد والأعمى وذوي

# المكتبة العامة بالمدينة المنورة أول اقتراح بإنشائها



في الثناء مطالعات رئيس التحرير لبعض  
الصحف المحلية القديمة عثر في العدد  
الصادر يوم الاثنين الموافق ٣٠ المحرم  
سنة ١٣٥٣ هـ - ١٤ مايو سنة ١٩٤٢ م  
صوت الحجاز بالصفحة الثانية على ما  
ينسى :

• السيد عبيد مدني مقدم الاقتراح •

كان قد اقترح الاستاذ السيد عبيد مدني على الحكومة انشاء مكتبة  
عامة بالحرم المدني وقد قوبل هذا الاقتراح بما يستحقه من العناية من  
الحكومة واخيرا صوبق عليه من الجهات المختصة •

فدئى على همة المقترح الثناء الذي يليق بمركزه الادبي ونشاطه  
المعروف • ونهيب بالشباب العامل في بلادنا ان يجعل من هذا السيد قدوة  
حسنة ونشكر للحكومة ايدها الله عنايتها بتسهيلها توسيع نطاق العلم  
والمشروعات النافعة ونحث الشعب على مؤازرة هذه المكتبة فالمجد لا يبنني  
للام الا اذا ساهم الافراد في بقائه • • اهـ

وهكذا يتجلى ان جذور تاسيس هذه المكتبة العامة بالمدينة المنورة  
التي انشئت اخيرا كانت باقتراح من سعادته الاستاذ السيد عبيد مدني  
حينما كان سعادته مديرا لارواقف المدينة المنورة • وللتاريخ نعيد نشر هذه  
الحقيقة الآن حيث ان ذلك كان قبل اكثر من ثلث قرن والجيل الجديد من  
قرائنا لم يتلوعوا على ما ذكر ولا ألوا به •

# المختار

## مالك غضبان ؟

قال البهاء زهير :

علي ، وعندى ما تريد من الرضا      فمالك غضبانا عل ، ومعرضا  
ويا هاجرى حاشا الذى كان بيننا      من الود أن ينسى سريعا وينقضا



حبيبي لا والله ما لي وسيلة      اليك سوى الود الذى قد تمحضا  
فهل زائد ذلك الصدود الذى ارى      وهل عائد ذاك الوصال الذى مضى  
فليتك تدري كل ما فيك حل بي      لعلك ترضى مرة فتعوضا  
وما برح الواشى لنا متجنبنا      فلما رأى الاعراض منك تعرضا  
وانى بحسن الفن فيك لوائق      وان جهد الواشى فقال وحرصا  
ننزه سرا بيننا ونصونه      ولو كان فيما بيننا السيف منتفى  
ولى كل يوم فرحة في صباحه      عسى الوصل في اثنائه أن يقبضا  
أظلل نهارى كله متشوقا      لعل رسولا منك يقبل بالرضا



# المشتر

## فرقة اليمن

بريشة شاعر الجنوب : الأستاذ  
السيد محمد بن علي السنوسي  
رئيس بلدية جازان

\* \* \*

قرت قلوب الإنيات وزهت اسارير الحياة  
وثناشرت فوق الجبال الشم انغام المدادة  
وتجاوبت بالبشريات الفجر السنة الرعاية  
ومضت تقبل ابتها فرحا وتهتف للنبات  
أم وقلب الام اعرف بالحياة وبالمات

يا للسلام يهز بالاحسان اعطاف الموات  
قرت به عينا واكبدا قلوب الامهات  
وتعانق الاخوان واطرحوا اكاثيب العداة  
رفعوا قضيتهم عن الامواء فوق النيرات  
وغدوا الى ارض النيرة والاخوة والهداة  
زمر الى زمر حثيثي السير من كل الفئات  
وعلى رهاب النور من ارض الهدى والمكرات  
تصروا خلاقات الهوى وسما الى اسمى الصفات

وامتزت الدنيا على ثبا كازمار النبات  
رمت نسائمه الرقاق ويا لها من رفرفات  
تهدي الى اليمن السعيد العظ والامل المواتي  
وتريق فوق النار تجاجا سفي المعصرات  
وتخط ائبل خطبة للسلم من حسن النبات

هي غيمة مرت وشف الجو مقبول السمات  
واخوك مهما شذ عنك فاته لا بد آت  
والمرؤ تجرعه يسداه ومن يبيسه دوا الاساة  
والحق ( فبصل ) كل منقلب بكف المعضلات

## كروب عرب زنجبار

ماله اليسوم للمسيب زانر  
من شعورى ولست حقاً بشاعر  
من صلات الاخاء ما الآن فاتر  
في فؤادى فالآن مثلك نائر  
مخلص في الخطوب جده مناصر  
غير الوضع امنها بالمجازر  
صار مئوى لكل شهم مكابر  
اصبحوا بالعباد شمل المشاعر  
فيسلى مجزاعهم ويسامر  
قد تصدى لكيد طباغ وجائر  
فبس السجن منك اسمى المفاخر  
نلت ماوى حيث النعيم يفامر  
بل قريبا لا كالدخيل المهاجر  
اهل جود ونجدة ومائر  
في هناء والعميش للكل وافسر  
ما لنا للحمى حليف مفاخر  
لا على الامن لابن آدم قنادر  
لم يلب النداء للفضيل ناكسر  
فى انعدام النصار بش المناصر  
ذات بدن عن المهازيل نافر  
لا قريتنا لاعزل في الغناظر  
دونه النار والسبوف البوانر  
نجز ضعفا ونسل ما انت صابر  
ما بنينا لمجدنسا غير دائر  
فهو ذخى وعند ربى ذخائر

عربي زنجباري

طيف خل منذ التشتات مهاجر  
بات يهذى كان نجواه شعر  
ذاكرا لى معانينا في سلام  
قلت مهلا ائت شجوا دفيننا  
اشتياى الى صديق سجين  
فقضى الله في البلاد ارتباكنا  
اى سجين لسادة ابرياء  
كابدا الكرب والهوان بصبر  
آثر الحبس ضمنهم حين زجوا  
واحتراسا الا يمسوا بسو  
ليس مثواك يا محمد سجننا  
سرني في الكتاب انك حر  
عند قوم لقد نزلت جيبنا  
منزل الغير قاطنوه سراة  
بان عهد فيه المواطن حر  
لا مناح على المحارم يجرى  
رفقهم صار لابن عرس كفيلا  
من تغل عن الولاية قسرا  
نمديهم اسعافه كاجير  
او كسيد لا يقصد الصيد الا  
انما الامن للسلاح قرين  
يسلم الامن للدمار بجيش  
ان تدمر للسو عنه حليفنا  
يدثر الصرح والبناة ويبقى  
والذى شاده الجلود احتسابا

# وسائل تطوير الأدب

بقلم فضيلة الاستاذ :  
زيد بن فياض



« الاستاذ زيد بن فياض »

في البلاد نهضة ادبية تشر بمستقبل  
زاهر للأدب في ميداني النثر والشعر .  
ولكن المنتفع لما ينتجه الإبداع هنا لا بد  
أن يلحق شيئاً ذا أهمية في بعض هذا الإنتاج .

إن بعض الإبداع قد استغرقت مطالعته  
الكتب الجديدة وشغلها عن مطالعة التراث  
القديم . والاستقاء من معينه النثر وتقوية  
الأسلوب بجزالة ذلك الشعر المتين ذي  
السيك الجيد والألفاظ المتقاة ، وتهذيب  
الملكة الشعرية والنثرية برقيق الشعر  
وسلس البيان وانيق العبارة .

ثم دراسة الآثار القيمة . والنفاثات  
الرائعة .

مما يعطي المرء مجالاً رحباً لأن يجود  
انتاجه ويوسع معارفه ويحسن المقارنة

والاستنبهات .  
ويقدر على اختيار  
المثسل المناسب  
والاقتباس الملائم .  
والاستفادة من  
علوم الماضين  
تجارهم . . وما  
صقلته

براعاتهم في كل فن ، وضرب من فنون الأدب  
وانصائه .

من نمير الثقافة الرفيعة ومراجعة الكتب  
العميقة استصعاباً لها ، أو عدم ادراكها

تحويه من غزير  
العلم وجليل  
الثقافة ، وساعد  
على الصد عذراً  
ما يروجه بعض  
المحتفلين ممن  
يهرتهم الاضواء .  
واعشتههم



الانوار فلم يرتفع بصرهم الى مدى فسبح  
ولم يرتق طموحهم لأكثر مما هو دان عندهم  
لا يكلفهم كثير بحث ، ولا يشط عليهم في  
تفكير ، ولا يستعصي عليهم في فهم .  
فأثروا السريع السهل على الجيد الصعب  
المال . ولم يكن من بعض المقصرين إلا أن  
ينعت الكتب الرصينة : بالاوراق الصفراء ،  
والكتب الميتة .

لقد انصرف بعض الإبداع في البلدان  
العربية ، وفي هذه البلاد كذلك الى دراسة  
كتب المعاصرين . وشغلوا بما تغمر به  
المطابع . أسواق الأدب ومكتبات العرض في  
أساليب جذابة وجمل خلابة وناقاة الطباعة  
وتطرية في الغلافات . . وعزفوا عن النهل

الى بعض ذوي النفوس المعجبة بالغريبيين  
وما يزجونه للبلاد العربية والاسلامية .

مع انه يحتوي الطعن في تراث الامة  
الاسلامية ورجالها وامجادها وترسيخ  
عقدة التخلف والهوان في نفوس خلف الامة  
الامة ذات التاريخ الحافل .

ومن ثم فان بعض الادباء قد ابتعد  
عن تراثه استهانة به او جهلا بفائدته . .  
ولذا صار غريبا على بلاده بعيدا عن  
مشاعرها . واحاسيسها عاجزا عن التعبير  
برغائنها ومطامحها . . بل واحيانا تمس  
الامة بخيبة امل في هذا الصنف من الناس  
حيث صار بلاء ونحسا عليها .

واذا ما اريد لهذه البلاد وبلاد العرب  
والمسلمين بصفة عامة نهضة سليمة ذات  
اثر خالغ . . وتوجيه سليم وادب حي يقود  
الى مدارج الصعود . . وسامق العلا ، فلا  
مناص من الدراسة الواسعة والاطلاع  
الكثير على التراث الاسلامي والعربي .

وفي طليعة ذلك ، القرآن الكريم والسنة  
المطهرة ، والمستجد من الشعر والنثر كشر  
الخليفة الزبيري والاعشى وهسان وجريز  
والخنفي ، والبيان والتبيين والعقد الفريد  
واشباهها ، وكتب التاريخ كتاريخ ابن  
جرير وسيرة ابن هشام والكمال لابن الاثير

وهكذا في كل حق وقن لا بد للمرء من  
العودة اليها والاستقاء من مورها .

وليس معنى هذا اغفال الثقافة المعاصرة  
. . والكتب الادبية الحديثة . . بل ان  
الاسس التي ترتكز عليها الثقافة الجديدة

ونسبي انه بهذا قد ضر نفسه من حيث  
بحسبه ظورها ، واخرها وهو يظن انه نهض  
بها . .

فجاء ادبه ضحلا هزيلا واسلويه مفككا  
ضعيفا وافكساره متدنية تعرق في الجرة ،  
ويطمسها الاشعاع . . وقتلاشي ساعسة  
ولادتها . . وهناك فئة من الادباء تآثرت  
بالاداب الاجنبية او ادب معين يعمل من  
ادب العرب الشكل - احيانا - وهو في  
افكاره ومعانيه نضيل على العرب وتراثهم  
وامجادهم . . وقد صار هذا اللون معول  
تخريب واداة الفساد للسليقة والذوق  
والفكر . . واصبح سما في اللسم الثقافي .

وتصور بعض المخدوعين بالتقليد  
الاعمى والاصم - ان الثقافة الاجنبية  
هي كل شيء ، وان من اطلع على عدد  
من المؤلفات الغربية او المستغربة - كادب -  
المهجر - مثلا فهو الاديب المتميز - وسواء  
قراها بلغاتها التي كتبها مؤلفوها بها او  
بالتلف العربية التي ترجمت اليها - اذا كانت  
مترجمة .

وتجد الواحد من هؤلاء يباهي بالفاظ  
اعجية ليعرفن يسمعه يردد تلك الكلمات  
انه ذو ثقافة اجنبية . كليل ناصع على  
انه ادب او ناقد ، هذا مع العلم بان في  
امكانه جدا ان يعبر بلغة عربية فصيمة  
عن تلك الكلمات المخيلة ويفهم كلامه دون  
حاجة الى طلب الايضاح . وتعبير بعض  
السامعين في معرفة ما يعنيه .

ومن المؤسف ان يستشري هذا البداء  
ويزحف في بطء اوتة ، ويركض في سرعة آنا

يجب ان تكون مستندة الى التراث القديم  
الحافل .

فلا ننكر لحاسن القديم . ولا نشغب  
بمساوئ الجديد وإنما خطة وسط وطريقة  
تفضل الاعتدال على التهور والجهل  
وانكار ما لم يحط به الانسان علما .

وهناك من وسائل التقدم الادبي والرقي  
الثقافي ، الاندية الثقافية والمساجلات  
الشعرية والمحاورات العلمية .

ولا تقل المكتبة المنزلية شأنًا عن اية وسيلة  
لسعة الاطلاع والتزود من المعرفة عن اي  
سبيل آخر .

والنقد النزيه ، هو الآخر شيء ضروري  
في حياة الناس وتنقية الادب من الشوائب  
المضعة له . والملوثة لصقائه .

واذا كان من محاولي النقد من يتجاوز  
حدود اللياقة ويشطح في المتاهات فان من  
الخير ان يعرف هذا وغيره ان النقد  
الهادف الذي يدفع الى الامام ، ولا يثبط  
الهمم ويرخي العزائم هو النقد السدي  
تحتاجه الامة في سبيل نهضتها الادبية .  
حاضرًا ومستقبلًا .

على ان مما ينبغي البحث فيه بجديّة  
وعناية انشاء دار أو دور للنشر تهتم

بالانتاج الادبي المفيد والثقافة النافعة ،  
والعلم العميق .

ومثل هذه الدار التي يكون من اهدافها  
نشر الكتب وتوزيعها وتشجيع الجيد من  
الانتاج هي اكثر من ضرورة . واقرى من  
دافع . . فكثيرا ما وقف فقدان - دور  
للنشر - في هذه البلاد عائقا عن ان يرى  
عدد وفير من المؤلفات النور وتتلقفها ايدي  
القراء ويلتذّنوا بما فيها من اطيب العلم  
وعذب الادب ورقيع الانتاج .

فعسى ان توجد مثل هذه الدار سريعا  
هذا في رأيي اهم شيء يمكن به تطوير  
الادب والنهوض به في هذه البلاد المتوتبة  
نحو المجد والرقي والطامحة الى ان تحتل  
مركزا مرموقا في عالم الادب .

( المثل ) : سبق ان كتبنا افتتاحية لاهد اعداد  
اتحاد المقصم دعونا فيه الى انشاء شركات سعودية  
تنشر لوك الادب والعلم والفكر السعودي . وتجيء  
الآن دعوة فضيلة الاستاذ زيد بن فياض مؤيدة لما  
كنا دعونا اليه وهو من توارد الخواطر على المصلحة  
انعامه فحسب ان تلاقي الدعوات الاستجابة المنشودة .  
واقديا قال شاعر عربي :

فقلت : ادعوا وادعوا ان ائدى

لمسبوت ان يناي داعيسان

انتظروا قريبا

صدور أول « كتاب جيب » للمنهل :

الْحَقِيقَاتُ الْمُعَدَّةُ  
بِحَثْمِيَّةِ صَمِّ جِمٍّ «جَدَّة»

أحدث كتاب في الدراسات اللغوية والفيولوجية المركزية

# جهاد العقيدة

بقلم الاستاذ : عبد الرحيم ابو بكر

سامسك هذا الشهر عن الخوض في حديث الفن الجاهلي الذي كنت قد بدأت منذ شهرين ، وسأقطع ذلك الحديث الى حين مكرها لا مختارا وذلك لان الكلمات والجمال استعصت علي فلم تنتظم ناقله ما اريد أن اقله مواصلا حديث « المذهب الفردي » كما ان الخواطر والافكار ظلت تتباعد وتثاى متآبية على ، التسلسل وكان عصا سحرية مستها فشنتها ايدي سبا كما يقال .

لماذا ؟

هذه العقيدة الاسلامية التي ظلت راياتها تخفق على ريبا الهند واناجدها وسهولها اعصرا واجيالا من بعد الفاتح العظيم محمد بن القاسم تهدد اليوم بكل قسوة وهناء بالطغيان العلماني العتيد ، ويجند لذلك الهدف الطاغوي عشرات الالوف ممن اعمتهم المصالح المياسية والاغراض التوسعية عن الحقيقة الماثلة امامهم في اضطهاد شعب مسلم يطالب بحق تقرير مصيره .

والناظر الى التاريخ السياسي المعاصر لشبه القارة الهندية يدرك حقيقة جوهرية قائمة وهي ان استقلال ذلك الجزء من قارة اسيا جاء ثمرة كفاح طويل مشترك بين المسلمين والهندوس ، فلقد تعاون شعب شبه القارة الهندية مسلموه وهندوسه وتكتلوا ضد الاستعمار البريطاني البغيض فسي وحدة وطنية قوية وكانت هناك نظراتنا

لان ما جرى من احداث خلال الاسابيع الماضية في شبه القارة الهندية ظل مستائرا بكل اهتمامي المتواضع كمسلم يعيش في ارض ربط بينها وبين ذلك الجزء من العالم « في كشمير وباكستان » عقيدة سماوية ودين حنيف يعلن الانسان المسلم لا اراديا متجاوبا ومتعاطفا مع كل حدث يلم بأخيه المسلم اينما كان .

عقيدة تسامت فوق كل الروابط العنصرية والافاهيم الاقليمية ، فكانت المعجزة التي وحدت وربطت بين قلوب مئات الملايين من الجنس البشري فوق هذا الكوكب ، وجعلتهم يتجهون بايمانهم واسلامهم الخالص الى قبلة واحدة كل يوم وليلة وخمس مرات على الاقل تحت شعار : « ان هذه امتكم امة واحدة واننا ربكم فاعبدون » .

مختلفتان في الدافع والباعث الى تلك المقاومة وذلك الكفاح ، فالمسلمون يرونه بعقيدتهم واسلامهم جهادا مقدسا يسعون اليه تلبية لنداء المبادئ والمثل الاسلامية التي تجعل الشهادة في الميدان احدى الحسنيين حينما يراه الهندوس وبقيّة الطوائف غير المسلمة كفاحا وطنيا وقوميا فقط وهكذا مرت مرحلة المقاومة حتى نالت شبه القارة الهندية استقلالها ، وهنا سنحت اللحظة الثمينة التي يستطيع فيها المسلمون ان يختاروا مصيرهم ويحددوا مستقبلهم بحرية تامة ، ففتلح قيادة المسلمين في الهند وعلى رأسهم محمد علي جناح الى امل ابعد من نيل الاستقلال وجماع الاستعمار ، ذلك الامل هو التطبيق العملي لمبادئ الدولة الاسلامية ، وبلورة كفاحهم الطويل في انشاء كيان اسلامي مستقل فكانت دولة باكستان المسلمة التي شكلت من الولايات التي تسكنها اغلبية مسلمة .

ولكن القادة العلمانيين من حزب المؤتمر الهندي لم ترق لهم تلك الفكرة التي التزم بها قادة الجناح الاسلامي ورفضوا الرابطة الدينية واعتبروها مستعدة وثابعة من صميم العصور الوسطى كما جعلوا انصار الرابطة الدينية انتهازيين وانقساميين وذكروا انهم لم يقبلوا مبدأ التقسيم الا لانه كان السبيل الوحيد للقوز بالحرية ومن هنا كانت مشكلة كشمير التي تسكنها غالبية مسلمة في الحقيقة صراعا بين نظريتين مختلفتين : احدهما علمانية وتمثلها الهند ، وثانيتهما اسلامية وتمثلها باكستان ، وقد دام هذا الصراع بين النظريتين طوال سبعة عشر عاما بين مد وجزر دون ان تستطيع المنظمة الدولية ان تفرض حلا يقنع احد الطرفين المتنازعين . ولذلك

بالرغم من الحقائق المادية الثابتة انتي تبهرن على ان كشمير يجب ان تكون جزء من دولة باكستان المسلمة ، والتي تدل على ان احاقها بالاتحاد الهندي لم يكن الا افتتاناً وتحدياً لشعور وعواطف الملايين من سكان كشمير .

ان قضية كشمير تتلخص في ان هنالك شعبا مسلما يطالب بحق تقرير مصيره ، وان ذلك الحق يرفض من قبل الهند ويلغى بقوة السلاح وبوثيقة مزيفة ارسلها حاكم هندوس الى الهند يطلب فيها ضم ولايته الى الاتحاد الهندي دون رجوع الى ارادة الشعب المسلم المكافح .

ونحن هنا في هذه البلاد المقدسة حينما نرفع اصواتنا ونجند اقلنا وتدفع اموالنا مؤيدين ومناصرين لكشمير وبباكستان فانما نصدر في ذلك كله عن ادراك صحيح للموقف ، وعن شعور صادق بواجبنا تجاه اخوتنا في العقيدة والرابطة الدينية ، فهناك حيث المعارك تدور ، تكالى فقدان ازواجهن واخوانهن وابناءهن من اجل العقيدة ، ويتمى وارامل يطش بهم طغيان العلمانية الهندوسية ومدن وقرى تقصف وتهدم بوأبل من همم الحرب الطائشة التي اثارها قوم عز عليهم ان تظل راية الاسلام خافقة عالية بفضل وجهود الجبهة الاسلامية الصاعدة .

ولكن كل شيء يهون وكل غال يرخس اذا ما كانت - وستكون - النتيجة ان ينتصر شعب كشمير وشعب باكستان .

كيف لا ياتي النصر وقد قال الله في محكم كتابه : ( وكان حقا علينا نصر المؤمنين ) !

المدينة : عبد الرحيم ابو بكر

# حديقة سايطة

بقلم الاستاذ : علي بن احمد الرفاعي



الشيخ ناصر بن عوفي الكودري  
امير مدينة سامطة



يستطيع ان يحتجب عن الآخر .

فاكتسبنا من الشمس بسفورها الدائم  
معين اليورانيوم النذري والاستوديوم .  
وذابت مجموعة من الكائنات الدقيقة  
والنباتات تحت اطياف الارض وتحولت الى  
سائل يتدفق وهو النفط ثروتنا الضخمة التي  
سيأتي بعدها ثروة اليورانيوم عندما تدق  
نه ساعة العمل في عالم الذرة في عصر  
الذرة في بلادنا قريبا باذن الله ثم بعزيمة  
هي اقوى طاقة من الذرة عزيمة جلاله  
'لنك العظيم' فيصل . الذي هو سيد  
من سادات ربعة ومضر . سيد يريد

صورة هذا الوطن صورة لا كالمصور -  
فهي تسطع في الذاكرة وتسكن في القلب  
وتمتزج بالدم : ومن ثمة تبدو كنوع من  
السلوك الغريزي حب الوطن بتربته  
وسهوله وجباله وصحاريه ووعاده ومن  
يريد متعة الجمال فلن يتصوره الا في وطنه  
فلا ناطحات السحاب ولا اقاليم ما وراء  
البحار هي احب الى الفرد منا في هذه  
المملكة من ذرات رمالها ذرة رمل من رمال  
هذه الصحراء تفصل تلك وتلك .

ان لهذه الصحراء عره واباء ومجسدا  
وتراثا وثروة وتاريخا لا تبلغ قارات الدنيا  
الجديدة ولا القديمة سدسه ولا ربعه نجيا  
الله محبي هذه الصحراء . وحيا الله  
الرجال الذين يعملون بكل قصارى جهدهم  
ليجعلوا منها معجزة الدهر وهي حقا معجزة  
الدهر وفريدة هذا العصر .

ومنذ القدم صحراؤنا والشمس تؤمان  
في العلياء وشقيقتان في الضياء . ولهذا  
يس بك العام والامان وانت لا تتعاهد  
تنقب الشمس بضمباب في بلادنا ولا  
برقمته نصف يوم ، فالخلصة قديمة  
بين الشمس وهذه البلاد كل منهما لا



## مقابلة مع سعادة امير مدينة سامطة

في ١٢-٥-١٣٨٥

الاسم - ناصر بن عوض التودري  
- ما هي مدة الخدمة في الدولة ؟  
ج - اربع واربعون سنة .  
- ما هي الاعمال الاصلاحية التي طلبت  
بوساطة سعادتك ؟

ج - ١ - انشاء مستشفى للسكان  
بمدينة سامطة .

٢ - حفر بئر ادتوازية وتمد بالقصب  
لداخل المدينة .

٣ - بناء مدرسة على الطراز الحديث  
للبنين .

٤ - انشاء بلدية لمدينة سامطة

٥ - تعبيد الطريق بالاسفلت من جازان  
الى سامطة .

٦ - رفعت تقريراً لفت نظير وزارة  
الزراعة لتطوير الزراعة بالاساليب الحديثة  
ومساعدة الفلاح .

٧ - انشاء مركز للاطفاء وقد تحقق .

٨ - مدرسة للبنات وهي في طريقها الى  
التحقيق في هذا العام ان شاء الله .  
وكل ذلك قد لقي كل عناية من قبل  
المسؤولين سائين رب السماء ان يحفظ  
لنا الملك الفيعس العظيم محقق آمال الشعب  
في كل نعم ورخاء وان يشهد ازدهار بولي  
عهده وان يجعل التوفيق حليفاً لكافة رجال  
هذه الدولة الرشيدة .

شعبه منه ان يبني السدود لتوديان ،  
ويجعل من همته الوقادة تحويل ماء البحر  
الى عذب فرات . ولا غرو ففي كل قلب  
صورة وأمل لكل ذلك وان غدا لناطره  
قريب .

ومدينة سامطة تستقبل عصر الفيصلي  
بابسامة الامم الموثوق بعزم القائد  
والرائد الملك العادل .

## مدينة سامطة

تقع مدينة سامطة في الجنوب الغربي  
من المملكة وهي ذات مكانة استراتيجية  
هامة ، ولها قيمة اجتماعية عظيمة وذلك  
لما يمتاز به مواطنوها من الحفاظ الشديد  
على الطابع السلفي فكثير من قضاة المنطقة  
هم من اهالي مدينة سامطة ، وكذلك  
المُرشدون والمطوعة وهيئات الامر بالمعروف  
جلهم منها .

وبمدينة سامطة امير ناصر بن  
عوض . وله ادارة حازمة ، وقد جعل من نفسه  
عينا صادقة تنقل للمسؤولين في الدولة  
كل ما من شأنه تقدم البلاد فهو دائماً  
يتباحث مع مواطنيه ان يزودوه بمعلومات  
ليرفعها لمرجعه بنية تحقيقها وفقاً للارادة  
الملكية السامية التي اوصت كل مسؤول  
ان يساعد في ابلاغها بذلك فحيا الله  
أمرأه المدن والقرى الذين جعلوا من انفسهم  
أعين الاصلاح كرجلة رائدكم الملك فيصل  
العظيم .

• أعدتنا شركة الزيت العربية الأمريكية خريطة مجسمة للمملكة العربية السعودية  
تظهر فيها تضاريس البلاد وجبالها وأوديتها بشكل بارز ومجسم للعيان وهي بالالوان  
مع دقة في الاسماء والمساحات والقياسات .

اننا نشكر لها هذه الهدية الشيخة ونقدر لها خدماتها للمعلم والفكر والمجتمع .

# باقية أخبار

• نشرت جريدة اليوم في عددها الصادر في ١٥-٧-١٣٨٥ أن معالي وزير المعارف الشيخ حسين آل الشيخ أصدر قراراً يقضي بما يلي :

( تشجيع المؤلف أو المترجم على الوجه الآتي :

أ - الكتاب الممتاز يشتري منه ٥٠٠ نسخة إذا كان مؤلفه وطنياً و ١٠٠ نسخة إن كان من تأليف وترجمة الأدباء والعلماء العرب

ب - الكتاب الجيد يشتري منه ٤٠٠ نسخة إن كان من تأليف مواطنين و ٥٠ نسخة إن كان من تأليف أدباء وعلماء عرب .

ج - الكتاب المقبول يشتري منه ٢٠٠ نسخة إن كان من تأليف المواطنين و ٢٥ نسخة إن كان من تأليف أدباء وعلماء عرب .

د - الكتاب المبسط الصالح للمكتبات للمرحلة الابتدائية مما يتفق ومدارك التلاميذ ومستواهم الفكري ولا يتجاوز ثمن النسخة الواحدة منه ريالين يقرر تزويد المكتبات المدرسية به مع المرحلة المذكورة ويشتري منه ضعف عدد المدارس الابتدائية تزود كل مدرسة بنسختين يضاف إليها ٢٠٠ نسخة تزود المكتبات العامة ومكتبة الوزارة بها على أن لا يتجاوز كل ذلك حدود صلاحيات وزير المعارف .

و ( المنهل ) إذ ينقل هذا القرار الحكيم بقدر توجيهات معالي وزير المعارف الشاب العامل ، ويتمنى له مزيداً من التوفيق المردود .

• أصدرت الدولة العربية السعودية - اضخم ميزانية عرفتها هذه البلاد في تاريخها منذ القدم حتى الآن .

فقد بلغت الميزانية العامة لسنة ١٣٨٥ - ١٣٨٦ نحو ( أربعة آلاف ) مليون ريال . قرر أكثرها للمشروعات الانمائية والثقافية والاجتماعية والصحية والإدارية .

• لا ريب أن الملكة الغربية السعودية تسير إلى الامام بقيادة رائدها العظيم جلالة الملك ( فيصل ) العظيم ، خطوات جد واسعة وحثيثة وهادئة ومترنة ومدروسة .

نسأل الله تعالى أن يمد في عمر جلالتة وأن يؤيده ويديم توفيقاته .

• ثلاثة مشروعات جديدة ، جد هامة لرفع مستوى الحياة العامة والخاصة في المملكة ، تقوم بها حكومة صاحب الجلالة الملك المعظم . وتتفق عليها عشرات الملايين من الريالات .

المشروعات الثلاثة أحدها : مشروع جلب الماء لمدينة الرياض . فقد اكتشف أن هناك خزاناً واسعاً تحت طبقة الأرض يحوي بحراً من الماء العذب الصالح للشرب في موقع قريب من الرياض .

وثانيها : مشروع جلب الماء من خليص شمال جدة قرب رابغ إلى جدة . وخليص مستودع عظيم قديم الماء .

وثالثاً : مشروع تحلية مياه البحر الملح في المنطقتين الغربية والشرقية .

إن هذا المشروع العظيم لاهتد مشروع عالمي وقد وقع الاتفاق عليه بين حكومة جلالة الملك وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية . وسيشعر في البلاد مروجاً . ويحيى منا ويرى أناساً كثيرين .

● توفسي في بيروت ونقل النسي السدوحة عاصمة امارة قطر العربية فضيلة العلامة الكبير النمامي بنديريه المعارف العلامة العربية السعودية حينما كان مديرا عاما لها فضيلة الشيخ محمد بن مانع عن عمر يبلغ ٨٥ عاما . . . كان قد صرفه في التعلم والتعليم والارشاد وتاليف الكتب النافعة والاشراف على طبعها ونشر المساللات الدينية المصلحة بأسلوب علمي ادبي مركز . . .

وكان مما شرف هذه المجلة ان نشر فيها فضيلته عديدا من مقالاته وتوجيهاته ايام كان على رأس المعارف قبيل تعويلها الى وزارة .

وقد أخذ العلم عن مشايخ آجلة منهم الشيخ محمد عبده وغيره . . . واننا نعزي إنجالة أنبررة اليامين الاساتذة عبد العزيز واحمد وعبد الرحمن كما نعزي مريديه وعارفي فضله ومقتبسي انوار علمه . رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته .

● انتقل الى رحمة الله تعالى صاحب المعالي انشيوخ عبد الله السليمان ، وقد ظل معاليه وزيرا للمالية طيلة حياة مؤسس هذه المملكة الملك المغفور له ( عبد العزيز آل سعود ) . . . وكان معاليه الى ذلك يغذي المشروعات الاقتصادية والثقافية والدفاعية بما في امكانات الدولة . . . وما زال ينهض بالامباء الجسام في ظل الملك المؤسس بهمة لا تعرف الكلل والمثل . . . حتى توفي جلالة رحمه الله . . .

ثم انتقل معاليه الى حق بلقاء المشروعات الاقتصادية فأسس مصنع الاسمنت بسجدة وجعله شركة وطنية مساهمة شقت طريقها الى الامام ، وكان اول مصنع ائثت نجاح الافكار والايدي الوطنية في المشروعات الجماعية الاملية . واختتم اعماله الصالحة الكبرى بقبعة

الخالد بخداثقه وبيوته وارضيه شرق مدينة جدة لجامعة الانية العزيزية . .

وكم تفرح على يد معاليه من رجال مال واقتصاد يعرفون له الفضل

وكم لمعاليه من خيرات جسام بعضها جنى وبعضها خفي . .

وقد اضف المواطنون على هذه الخسارة الفادحة والمصاب الاليم بفقد هذا الركن الشامخ من بناة الوطن ورجالاته .

رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويهم ومحبيه الصبر والسلوان .

● انتقل الى رحمة الله تعالى في ليلة الجمعة بالمدينة المنورة فضيلة العلامة المحنث المشهور السيد بدر عالم ودقن باليقع بعد صلاة الجمعة . .

والسيد بدر عالم من كبار المحنثين وله تصانيف مطبوعة قيمة افاد منها كثير من الطلاب والمستطلعين ، وأغلبها في علم الحديث . .

رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويهم واصدقائه وعارفي فضله ومقدرى علمه الجم الصبر والسلوان .

● انتقل الى رحمة ربه مأسوفا عليه ، فقيه العلم والادارة والوطن الاستاذ محمد عبد الصمد قدا المدير العام لمدارس النفر النموذجية بعدة . . على اثر عملية جراحية اجريت له في الولايات المتحدة في العقد الثاني من الشهر الماضي ( رجب ) . . وقد حزن لوفاته الكثيرون وكان فقده خسارة للعلم والادارة . . فقد ادار رحمه الله مدارس النفر بتوجيهات جلالة الملك العظيم ايده الله ، خير ادارة وتخرج من تلك المدارس كثيرون من شباب الوطن النابهين . . رحمه الله رحمة واسعة والهم سيادة والده ، تفرق وذويه ومحبيه وعارفي فضله الصبر والسلوان .

## وصول المنصة الخاصة بالجزيرة الاصطناعية الى رأس تنورة



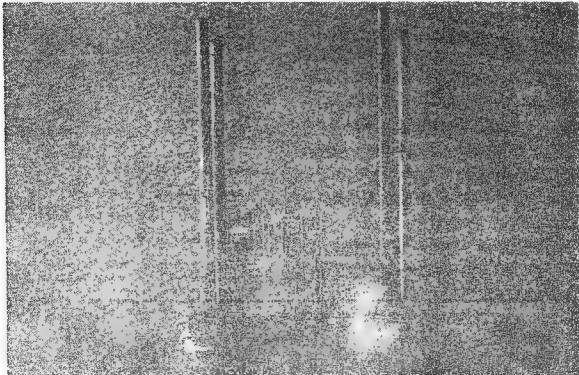
وعندما وصلت القوائم الاربع قعر الحفر ، دقت بواسطة مطرقة الدعائم القائمة على الصنبل ، الى عمق عشرة اقدام في قعر البحر .

وتعتبر هذه المنصة الجزء المهم فسي الجزيرة الاصطناعية التي اقيمت على بعد ميلين من شاطئ رأس تنورة ، وفي مياه عمقها ٩٠ قدما . وقد مدت اليها ثلاثه انابيب لشحن الزيت الخام وآخر لتعبئة الناقلات بما يلزمها من الوقود . وقبضت جهرت المنصة بثمانية اذرع للتصميل ، اربعة في كل جانب ، وتستعمل ثلاثة من كل اربعة منها لشحن الزيت الخام ، ويستعمل الرابع لتعبئة الوقود .

وقد جرى بناء هذه المنصة في انكلترا قبل بضعة اشهر ثم حملت بالدعائم والانابيب والمواد اللازمة لمشروع الجزيرة الاصطناعية وقطرت الى البحرين ، فوصلت بعد رحلة دامت ٦٠ يوما . وفي المظامة صار تحويلها الى منصة للتصميل ، وثبتت دعائمها .

وصلت من البحرين ، خلال الاسبوع الماضي ، المنصة الرئيسية الخاصة بالجزيرة الاصطناعية المعدة لشحن الزيت الخام من رأس تنورة ، بعد رحلة استمرت ثلاث عشرة ساعة ونصف الساعة ، ثم استقرت في مكانها المعين بين عدد من المراسي والمرابط الخاصة بناقلات الزيت ، خلال ٤٥ دقيقة . وقد ساعدت مياه البحر الهادئة فسي تيسير رحلة المنصة من البحرين ، فقام زورق واحد فقط بجرها الى رأس تنورة بينما كانت قوائمها الاربع مرتفعة الى علو ١٦٠ قدما في الهواء .

وقد ساهم الصنبل الخاص بغرس الدعائم والركائز في صف المنصة وتجليسها ثم تثبيتها في مكانها الدائم وتسهيل انزال قوائمها الاربع الى ارض البحر لتصبح دعائم ثابتة في القعر الخاصة التي اعدت لها . وقد جرى انزال القوائم بواسطة مكابس هوائية ، لتحول دون حدوث ما من شأنه ان يحرکها من موضعها اثناء انزالها



## افتتاح معرض صناعة الزيت المتنقل في الخرج

الظهران : -

في مدن المملكة وقراها المختلفة ، والفائدة التي يجنيها المواطنون من الاطلاع على طرق إنتاج الزيت وتصنيعه ، الذي يعتبر من أهم مصادر الثروة في البلاد .

وبعد ذلك قام سعادة أمير الخرج بقص شريط الافتتاح ، ثم تجول وصحبه وانضيوف في المعرض ، وشاهدوا انماذج وانصور المختلفة والرسوم البيانية التي توضح عمليات الزيت داخل المملكة ، وعلاوة ارامكو بصناعة الزيت في العالم . ويوضح المعرض ايضا الانواحي الاجتماعية لموظفي ارامكو ونشاطاتهم المختلفة في حقل الدراسة والتدريب .

وعقب انتهاء جولتهم ، تناول الضيوف طعام العشاء بدعوة من سعادة الأمير .

ومن الجدير بالذكر ان المعرض المتنقل قد اقيم خلال السنوات الـ ١٢ الماضية في واحد وعشرين مكانا من المملكة اقصاما عرعر وتبوك في الشمال وابهسا وجازان في الجنوب ، وقد شاهدته حوالي مليون فخص .

ومن المتوقع ان يبقى المعرض مفتوحا في الخرج لمدة اسبوعين ينقل بعدها الى مكة المكرمة .

افتتح معرض صناعة الزيت المتنقل في الخرج عصر يوم الاثنين ١ رجب ، ٢٥ أكتوبر ، مستهلا بذلك جولته العاشرة .

وقد حضر الحفل اندي اقيم بهذه المناسبة سعادة الامير سعد محمد القرن ، أمير الخرج ، اندي قام بقص شريط الافتتاح . كما حضره عدد كبير من الوجهاء والاعيان وكبار المسؤولين وضباط الجيش والامن العام . ومثل ارامكو في حفل الافتتاح ، وفد من موظفيها راسه المستر جوزيف الهندر نائب رئيس الشركة للعلاقات العامة ، وتكون من ٢٥ موظفا من موظفي الشركة في كل من الظهران وقيق ورأس تنورة ، منهم ١٦ موظفا من ابناء الخرج وما يجاورها من البلدان والقرى . كما حضره جمهور غير من المشاهدين يتجاوز عددهم ٥٠٠ شخص .

وقد انقى كلمة الافتتاح ، المستر جوزيف الهندر ، تحدث فيها عن مكانة الخرج في الماضي وعن مكانتها في الحاضر كمركز زراعي مهم . كما بين الغسايات والاهداف التي ينقل من اجلها معرض صناعة الزيت



لفيف من المواطنين الذين زاروا المعرض عقب افتتاحه



## الطريق الى المدينة تأليف الشيخ ابي الحسن علي الحسني النذوي

انطريق الى المدينة .. كتاب لطيف .. يذكرني  
عنوانه عنوان كتاب (الطريق الى مكة) لمحمد اسد  
وقد اشار الى هذا مؤلف الكتاب في مقدمته . وهو  
جدة خواطر ومقالات تدور حول كتاب (رحمة للعالمين)  
و ( محمد اقبال في مدينة الرسول ) ص ..  
وغار حراء وميلاد عالم جديد ، وفي مهد الاسلام ..  
وقد ابدي المؤلف الفاضل انه حدث قراءه عن  
القاهرة والحياة فيها وعن دمشق ورجالها ولكنسه  
عن عليهم أن يتحدث عن حاشي الحجاز واهليه .. مع  
ان له جولات فيه ومعهم .. في مختلف الميادين والالكر  
والمجتمعات .. وقال « ان الحديث عن الحجاز به  
لون خاص ، انه يدور حول رجله العظيم ويتصل  
برسالته وتاريخه فانه حديث عن مهد الاسلام وبلد  
الرسول عليه الصلاة والسلام ) اهـ وانما لا ارى  
منافاة بين الحديث عن الحجاز قديما بصفة كونه مهد  
الاسلام والحديث عنه حاضرة بل ان الحديث عنه  
حاضرة هو يعبر بمثابة ريط حاضري الاسلام في مهد  
الاسلام بخاصيه وكم في ذلك من فائدة للمجتمع  
الاسلامي والمجتمع العالمي اجمع .

يقع الكتاب في ١٤٤ صفحة من الحجم الصغير .

وقامت بطبعة المكتبة العظمى بالمدينة المنورة  
لمصاحيها الشيخ محمد سلطان التفتكاني المدني  
واهدتنا نسخة منه مشكورا مقدرا .

وفي صفحة الغلاف الاخيرة قائمة تحتوي اسماء  
مطبوعات هذه المكتبة القيمة .

## سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة تأليف الأستاذ عمر عبد الجبار

هذه هي الطبعة الثانية لهذا الكتاب القيم .. الذي  
جمع فيه مؤلفه المربي الكبير الأستاذ عمر عبد الجبار  
تراجم طائفة من علماء بلد الله الحرام وتماذج من  
تدريسهم في هذا القرن .. بعد ان نلقوا الى رحمة  
الله . فكان بذلك سجلا حافلا ثامر المثل في هذا  
المجال .

والطبعة الثانية هذه كانت عام ١٣٨٥ هـ بمطابع  
مؤسسة مكة للطباعة والاعلام وقطع في ٣٤٠ صفحة من  
الحجم المتوسط .. وقد حوى الكتاب ترجمة واحد  
واثمانين من هؤلاء العلماء الدينيين الاخيار .

## الارشاد في القطع بمقبول الاحاد بقلم الشيخ اسماعيل بن محمد الاتصاري

هذه رسالة لطيفة قطعت في ٢٠ صفحة من القطع  
انصغير .. رد فيها مؤلفها الفاضل على الشيخ ابي  
زهرة . الذي قرر ان اخبار الاحاد التي يرويها  
النفقات لا تثبت بها العقائد .. وكان رد الشيخ  
اسماعيل في هذا الميدان مقصدا وكافيا في اثبات  
ان اخبار الاحاد الموثوق بهم تثبت بها العقائد  
الدينية في الاسلام

طبعت الرسالة في مؤسسة النور للطباعة والتجليد  
باليرياض .  
٦٣٨

التعاونية وخدماتها الاجتماعية وقطاعها النسائي وقطاعها المهني والصحي والزراعي ودورها في التربية وقام برسم الرسوم السيد علي الخرجي .

وقد اشترك في اخراج النشرة كل من الاساتذة قبايراهيم البديري انقالم باعمال المركز . ومبارك الشهبوني ، وهشام شاغوري

### مع كتاب التحدي الكبير

من مهد الاسلام وقبلة المسلمين والمركز الاول للدولة العربية الاسلامية الكبرى ومقل جحافل الفاتحين الذين غزوا الشرق والغرب في سبيل نشر الاسلام وفضائله الخيرة حتى يرتفع لواء العدل والحرية والكرامة في كل مكان من المعمورة من بلادنا هذه في عهدها الغابر والحاضر كعبه تاريخ الحضارات الانسانية من هنا كانت بلادنا في عهدها الغابر والحاضر كعبه لرواد الفكر والعلم حيث المادة التي بها يستطيع هؤلاء استقاء مذلة لتأليف اسفار يجد فيها القاري بفيته وفي عهدنا هذا الزاهر عهد «الفصل» المفدى كان أحد كتاب العرب المعروفين قد حضر الى هنا من اجل ان يتحدث عن بلادنا في ماضيها الغابر وحاضرها الزاهر الذي يتسج بروده المحبرة جلالة الملك فيصل العظيم .

تحدث هذا الرجل عن بلادنا في مؤلفه (التحدي الكبير) الذي يقع في ١٦٥ صفحة من القطع المتوسط .

هذا المؤلف هو الاستاذ نهاد الفادري

### الانسان والاسر

تأليف

الاستاذ عبد المنعم القلامي  
الجزء الاول

يتضمن هذا الكتاب « فذلكة عامة في القبائل العربية القديمة الكبرى والبطون والافخاذ ولصنوا مستقلة للقبائل التي لها دعاس في الموصل مرتبة على الحروف الابجدية ويجري هذا الترتيب مجراء في الاسر الموصنية التي يرد ذكرها ضمن القبيلة والبحوث عنها .. وفيه اشارات الى بعض الاسر والبطون الماثلة في انهرات وغيره وتعريف ببعض الاعلام الواردة ذكرها في سياق الحديث بما يشبه الترجمة » فالكتاب قيم ومفيد للباحثين والمستطلعين عن الرومات العربية وهذا هو الجزء الاول منه في طبعته الاولى بطبعة شفيق - بغداد سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م والسيد اعدان نسخة منه مؤلفه مقدرا مشكورا ، ويقع الكتاب في ٣١٩ صفحة من العجم المتوسط .

### نشرة

مركز التنمية بالدرعية

وصلتنا من مركز تنمية المجتمع والتدريب بالدرعية التابعة للادارة العامة لرعاية الشباب ، نسخة من النشرة التي اعدتها المركز المذكور ١٠ لتبيان وجوه نشاطاته المختلفة بصورة ارقام احصائية لدة اربع سنوات وما حققه من مشروعات .

وفي النشرة لحات تاريخية عن الدرعية وبيان لاعمال مركز تنمية المجتمع بها وما في مكتبتها من الكتب . ويبحثها القطيعة وعدد سكانها ٣٤٦٦ شخصا منهم ١٧٦٦ رجلا و ١٧٠٥ انثى و ٥٨٢ اسرة ، وعدد المستفيدين من الضمان الاجتماعي ، وجمعيتها

شخصية فيصـل الملك الباني ولنكون  
الزعيم الامريكي الراحل حيث حرد كل  
منهما العبيد في بلاده وافرد لذلك بابا  
خاصا في الكتاب .

هذا هو السفر القيم ( التحدي الكبير )  
الذي آله مواطن عربي اديب واسـع  
الاطلاع مشرق العبارات .  
الطائف - مناحي القشامي

سلافة الاديـب  
للاستاذ  
محمد بن عبد الرحيم الصديقي

الاستاذ الصديقي جذوة نشاط فكري  
وادبي متقدة .. فقد اصدر قبل هذا كتابا  
في الآداب النفسية ملأ فراغا في موضوعه .  
وما هو ذا الآن يخرج لنا هذه المتعة الادبية  
الجامعة لالوان الحكم والنواميس والاختبار  
والتحف والطرائف والمواعظ والارشادات .  
واذا كان المثل القائل : اختيار المرء  
فطنة عقله ، حقيقة واقعة ، كما هو واقعه  
فان اختيارات الاستاذ محمد بن عبد الرحيم  
الصديقي تدل على رجاحة عقله ، وجم ادبه  
واخلاصه في اسداء النفع الفكري البناء  
لبني وطنه .

وقد استعرض المؤلف في بداية الكتاب  
سينا من تاريخ المملكة وكيف قام الملك  
الراحل المؤسس بنضال جبار من اجل  
توحيد هذه المملكة التي كانت تعيش قبل  
ذلك في جو من الاضطراب والفوضى .

وقد تكلم الاستاذ الفادري في أحد  
ابواب الكتاب عن المشكلات التي تجابه  
الدولة في اصلاحها ومشروعاتها ومنها ما  
في البلاد من ومال زاحفة وصحاري  
قاحلة . ومشكلة المياه في البلاد والبدو  
والزراعة ولكن الدولة رغم ذلك كله تمضي  
في تخطيط المشروعات وتسعى للتغلب على  
هذه المشاكل .

واسهب المؤلف في باب من الكتاب عن  
التعليم وتاريخه وابدى ان الدولة السعودية  
لم تال جهدا من اجل بدل كل ما من شأنه  
نشر التعليم في ربوع البلاد الواسعة  
الارحاء ايمانا منها بان التعليم هو حجر  
الاساس في بناء الامة وتقدمها وقد ادركت  
ذلك كما ادرك بسمارك الزعيم الالماني  
حيث جند جيوشا من المعلمين لتعليم  
شعبه حينما كان رئيس وزراء لبلاده  
واثمرت التجربة .

كما تحدث المؤلف عن الصحة وتوفير  
حكومتنا لشعبها الدواء مجانا .  
وقد وضع المؤلف مقارنة بين مفتاح



# يقول لك الطبيب :

اثارها تنل عليك

بقلم الدكتور محمد احمد العيسى



أراد الطبيب مجاملة المريض ، ووضع السماعه في المكان الذي يلزم أن توضع عليه ، حسب ما هو معروف طبيا ، أي في الأماكن الخاصة التي تقضي التعاليم بوضعها عليها حتى تعطي نتيجة يستفاد منها . . . فان المريض لا يرتاح الى ذلك ولا يقنع ، بل ينتقد الطبيب . وأن مكان المرض ليس هو المكان انذني وضعت عليه السماعه ، ويصدر اوامره للطبيب ، طالبا منه وضعها فوق المكان الذي يرغب فيه المريض ، حتى ولو كان جرحا في الساق ، او اكزيما جلدية في الرقبه ! ! . .

وأود ان اوضح للقراء . . ان السماعه في علم الطب ، لا تعدو كونها كاسمهـا « سماعه » لتجسيم وتقريب الاصوات المنبعثه من داخل الجسم ، الى اذن الطبيب وهذه الاصوات ، لا تصدر الا من الصدر ، والقلب ، والبطن ، وشرابين الدم المضخه

كثير ما نسمع من المواطنين - ان الطبيب لم يجر الكشف الطبي المطلوب عليهم ، ويكتب قسيمة العلاج ، بمجرد النظرة اليهم او هو يكتفي بمجرد رؤيه العين وحدها وهم في طريقه اليه ، او وقفا بالقرب منه على باب عيادته ، او في داخلها . . واما ان يجرى كشفه عليهم ، بمجرد لمس اليد ، او جس النبض ، او وضعها فوق جباههم . . وان اكثر اطباء ، اذا ارادوا مزيدا من الفحص ، فهو لا يتعدى ، بعض الاسئله ، عن اعراض المريض (ماذا بك ؟) والاستفسار عن تاريخ المرض ومنشئه ، وبرجته ، وتطوره ( الاعراض ) وربما يتطوع القليلون منهم بطلب فحوصات وتحاليل . . كل هذه الاشياء في نظر المريض - هي اهمال من الطبيب - ما لم يضع السماعه الطبية ، فوق كل جزء من الجسم ، حتى ولو كان الرأس - فلنا منه ، ان السماعه الطبية ، هي اداة مضايقة بين المرض والطبيب - بمعنى ان المرض يتحدث الى الطبيب قائلا : « انا المرض الفلاني رابن عم المرض العلاني » . . وكأنها مكالمه هاتفية عادية ، احد طرفيها شخص عادي والاخر شخص غريب ، لا يفهم حديثه ، الا الطبيب الذي تعلم مخاطبة الامراض وليس بينهما مأثور سنترال ! !

المريض ، يعتبر ان الكشف عليه ، وفحصه ، وتشخيص مرضه . ناقص ، ما لم توضع السماعه فوق جسمه . . واذا ما

عند تضيقها ، بفعل الضغط عليها ، أما بجهاز الضغط لمعرفة الضغط الاعلى والادنى للدم ، أو بالضغط عليها بحافة السماعة ٠٠ اما فيما يتعلق بوضع السماعة على الصدر ، فإن الطبيب يستطيع سميع احتكاك هواء التنفس بالشعب الواسعة والضيق للرنثين ، وتختلف الاصوات باختلاف امراض الرنثين ، وتضيق شعبها أو توسع حويصلات الرنثين ، أو بوجود انسكاك بلوري ، أو انسكاك هوائي ، في الفراغ البلوري ، أو تقلص بعض اجزاء فصوص الرنثين ، واختلاف الاصوات ، تتفاوت من ارتفاع وانخفاض في سماع صوت الهواء في الرنثين ، وسماع خرفشة ، أو طرقة ، أو رنين ، أو أزيز ، أو انعدام صوت في جزء من اجزائه على حسب التغير في الرنثين .

وفيما يتعلق بوضع السماعة على القلب ، فإن الاصوات ، تنبعث من ارتكام تيار الدم في مضايق ومخارج القلب ، أي بسبب تحرك الدم ، من مكان ضيق السي اوسع وبالعكس وبفصل تلاصق شرايين صمامات القلب ، لمنع رجوع الدم في اتجاه معاكس ، ويستدل من هذه الاشياء على معرفة سرعة حركة القلب ، وعن انتظام نقاته من عدمها ، ومعرفة عجز تلك الصمامات عن التمكن في تسيير الدم في الجهة الصحيحة ٠٠ اما بسبب تضيقها وحجزها للدم أو بنوسعها ، وعدم قدرة شرايينها على الالتصام الكامل لحجز الدم ، عن الرجوع ومن ذلك نستطيع ان نقول ان مهمة السماعة قليلة ، ومحصورة ، لامراض مقصورة على الصدر والقلب ، وهي نسبة قليلة للامراض التي لا حصر لها ، والتي يتعرض لها الانسان ٠٠

ويهمني ان اوضح للقراء ، ان عيني الطبيب ، هما اجهاز للتشخيص ، ومعرفة المرض ، وذلك بمشاهدة شكل المريض

العام ، ونوع ما يرتديه من ثياب ، وطريقة مشيته وتعابير وجهه ، وطريقة جلوسه ، واستلقائه أو نومه على السرير ٠٠ وهناك مسائل لا حصر لها ، يتعرف عليها الطبيب من النظر الى المريض ، وتختلف باختلاف الجزء الذي ينظر اليه ٠٠ ولن اكون مبالغاً اذا ذكرت ان ثلاثة ارباع الامراض تترك تغيراً أو دلالة خارجية على سطح الجسم يتعرف عليها الطبيب بعينه فقط ٠٠ وسوف اذكر بايجاز بعض اجزاء الجسم الخارجية والتغيرات التي تظهر عليها ، كدلالة لمرض من الامراض ٠٠

فمثلاً : اثناء محادثة الطبيب للشخص فان عينيه ، اذا ما تطلعتا الى الشخص ، فانهما ستعرفان بسرعة الى مدى اهتمامه بلياقته ، ومظهره ، وهذا يعني الكثير بالنسبة لأي مرض ، يتعلق بالقوى النفسية والعقلية ، كما ان محادثة المريض ، والتوغل في معرفة ميوله ومشاعره ، وكثرة الجدل والاستفسار ، سيظهر للطبيب قوة ذاكرة المريض ، واتجاهاته ، وميوله النفسية وما اذا كان الشخص سليم العقل والاعصاب كما ان حركة اللسان ، والتهته ، واللغنة والتمتمة ٠٠ وجميع التغيرات التعبيرية في النطق وعضيلات الوجه المعبرة ، لها دلالة كبرى لمعرفة كثير من الامراض العصبية والمخية ٠

ووضع المريض فوق سرير المنام ، فاذا كان الشخص سليماً ، فانه سيتخذ اي وضع وهو مرتاح ، ويتقلب ذات اليمين وذات الشمال ، ويجلس ، ويستلقي بسهولة ويسر اما اذا كان مصاباً بهبوط القلب ، مع احتقان رئوي ، فانه مثلاً ، لا يستطيع ان يرتاح في الوضع الافقي ، ولكن في شبه استلقاء ، أي بين الجلوس والنوم ، وكذلك الحال بالنسبة للربو الشعبي ، والانقرض حتى يتيح لعضلات التنفس مجالاً اكثراً واكثر في الحركة ، لتجديد وتغيير الهواء ٠٠ أما في حالات الالتهاب في

البطن ، فإن المريض يبقى في الوضع الأفقي على ظهره ، بهنوء تام ، لا حصول له ، ولا قوة ٠٠ في حين أن سطح بطنه لا يتحرك مع تحرك صدره ، أثناء التنفس الذي يسير ببطء وثؤدة وهدوء ، حتى لا يؤثر أي حركة للبطن من شأنها زبادة الألم ، الذي يختفى كلما حاول المريض عدم اتیان أي حركة لتحريك عضلات بطنه بينما المصاب ، بحميات شديدة ، فإنه يكون معيا ، وفي هدوء تام يشبه غيبوبة سكرة ما قبل الموت ، باستثناء سرعة التنفس المحدودة العمق ٠٠ أما في حالات المغص ، والمغص الكلوي ، فإن المريض ، يتدهرج ، ويتلوى في كل اتجاه وينقبوس ليرضى كل شد من أجل أرخاء ذلك المغص فإن الجزء المصاب ، يظل ساكنا ، ثابتا ، متيبسا ، ومتورما أحيانا .

أما في الحالات العصبية ، والتهاب النخاع الشوكي مثلا ، فإن المريض يترك الوسادة جانبا ، ويميل برأسه ورقبته للخلف ، وتنقبض مفاصل اطرافه السطرى من أجل أرخاء التوتر على انخاع الشوكي الذي قد ضايق بما فيه من محتويات الالتهاب أما الغذاء ، وسوء التغذية ٠٠ فإنها تترك أثارا خارجية واضحة ، تختلف من نحافة شديدة إلى سمكة مفرطة ، ومن ارتخاء عضلي ، وضعف في القوى ، إلى قوة وتغظم في عضلات الجسم ونشاط عام ، والنقص الشديد في المواد البروتينية يسبب بالإضافة لضعف الجسم ، تورما في الأطراف السفلى للجسم ، بالإضافة لحجم الجفون السفلى للعينين ، والنسب العامة لتكافؤ الجسم من مقاييس ٠٠ من نمو - هو مقاييس لحسن التغذية ، ونقص الفيتامينات المهمة ، يترك أثارا كثيرة متعددة وظاهرة على سطح الجسم يعرف عليها الطبيب ، بمجرد النظر بعينه إلى الشخص ، ومن امراض نقص الفيتامينات، مرض «البلاجرا»

الذي يترك لطعا بنية على الاجزاء المعرضة للضوء ، والورك تحمر وتتوهج ، وتؤلم عندما يتعرض المريض للشمس ويكون مرض « البرى - برى » الجاف والرطب ، بمضاعفاته على الأجهزة العصبية السفلى والتهاب زوايا الشفتين وداخل الفم ، عند نقص فيتامين ( ب ) وتتراكم ثرات صفراء حول الانف ٠٠ ونقص فيتامين ( أ ) يترك اثره على الجلد ، من قشقات ، وعلى العين مسببا « العشى الليلي » ( الظلمات ) والنظر إلى جفن العين قد يرشد لمرض ومثل ذلك تحججها وتورم الجفون في الصباح ، بالنسبة لمرض التهاب الكلى الحاد ، وفي حالات « السعال الديكي » نظرا لازمات الكحة ، المتعاقبة ، وفي حالات الضحك المتواصل الشديد الغير معقول بمن به لثة علفية (١) ٠٠ والانف ايضا قد يرشد بشكله إلى أي مرض ، ففي مرض « الزهري » وبالأخص الوراثي منه يسبب « فطس أو ففس » الخشم ، وازرقاق طرف الانف ، قد يدل على نقص وعصب حدى في مخزون القلب ، أو عدم تحييه الأكسجين الواصل للثة من مرض بها . وتحرك شحيمات الانف وأحمرارها ، يدل على ان هناك التهابا شديدا أو نزلة شديدة في اللة ، أو تضخما في اللوز ، أو زوائد أنفية خلقية .

والشفقان أيضا ، أزرقاقهما من علامات نقص وعيب في تكوين القلب . ونقص أكسدة وانتشار فقاغات ، وتقرحات ، دقيقة عليهما يشير إلى وجود التهاب شديد في أجسوة التنفس ، أو حمى شديدة ، قد زالت لتوها وتكشف الشفتين . هو من علامات نقص الغذاء أو الفيتامين ، إذا لم يكن لمرضى خاص .

وصغر الذننين ، وأعني بذلك صغرهما القام ، هو من علامات البلامة ، والتأخر الذهني الخلقى ، كما ان وجود لطع مجرية

فوق شحبتاهما ، هي من علامات مرض  
« النقرس »

الوجنتان أو الخدان ، متوردان  
وتحمران ، في حالة بعض امراض صمامات  
القلب ويكون لونهما احمر قائما ، في حالات  
« هبوط القلب » بينما يكون لونهما اشهب  
عندما يكون الانسان مصابا بضعف الدم .  
والشلل النصفي للوجه ، يبدو ذلك واضحا  
لكل انسان قبل الطبيب ، وذلك بسبب عطل  
في « العصب السابع » وإذا لم يستطع  
الطبيب التعرف على انواع الاضطرابات  
الهرمونية ، عن طريق النظر فانه لن يكون  
طيبيا وبالاخص اضطرابات الغدة الدرقية  
والخامية اذ ان نقص افرازهما يسبب  
توقف النمو ، والبلامة ، وتخدما في الشفتين  
وتعابير الوجه ، وكبر استدارة الرأس ،  
وانفتاح البطن ، وبروز اللسان ، وتجعد  
الجبهة ، وسقوط جوانب شعر حناجب  
العين ، من الناحية الخارجية . . . وازدياد  
افراز الغدة الدرقية قبل البلوغ ، يسبب  
التضخم في جميع اجزاء الجسم بدون تناسب  
مع الطول الفاره وبروز الفك السفلي ،  
اكثر من اللازم (٢) .

ولسو استمرت في الكتابة عن  
الاشكال والتغيرات التي تحدثها  
الامراض في سطح الجسم الخارجي ،  
لاحتاج الامر الى كتاب ضخم .  
لماذا ينظر الطبيب الى اظفار المريض ؟  
لانه سيتعرف منها ، ما اذا كانت مقوسة .  
او مرض قلبي مزمن ، او تدرن رئوي ، وعما  
كدلالة على التهاب مزمن متفح في الرئتين ،  
اذا كانت مقصرة ومخططة وخفيفة كدلالة  
على ضعف الدم ، وعما اذا كانت عند  
لحمها يتراجع الدم ، ويتذبذب ، كدلالة على  
رجوع دموي في صمام الابهر ، واي شلل  
جزئي ، نتيجة اصابة عصب واحد ، او  
اكثر ، سيكون علامته واضحة على الجسم  
كسقوط كف اليد ، في حالة شلل العصب

الكبدى ، وايند المحطية . في حالة الشلل  
الزندي .

والامراض الجلدية المتعددة ، ومنها ما  
هو معروف للقراء ، كالأكزيما ، والجدرى  
والحصبة ، والجذام ، والزهري ، والعنق  
والبرص ، وعدو الشمس ( البرص الكلي )  
والارتكاريا ، ومئات غيرها تعرف بمجرد  
النظر الى الشخص ، ولا اكثر من ذلك ،  
وعلم احد لا يعرف ( الشفار - او الصغار )  
لمرض الكبد ؟ . . .

وهناك امراض عديدة لا تترك أثرا في  
الجسم ، ولا يظهرها الفحص الطبي وانما  
يستدل عليها بكلام المريض وحده ، او ممن  
حوله ، مثل الزكام ، اي الرشح والانفلونزا  
غير الحادة ، والاسهال عموما ، والتسمم  
غير الحاد ، والروماتزم المفصلي ، وغير  
ذلك كثيرا . . .

وانه لمن الواجب ان لا يقول الانسان  
ان الطبيب لم يكشف عليه اذا لم يضع  
السماعة لان عملها محصور ، فهي  
تطلق ضيق . ومعرفة المرض ، وتشخيصه  
يتطلب معاونة المريض باعطاء شكواه ،  
بصدق وامانة ، دون مبالغة او زيادة . . .  
وعليه ان يجيب على الاسئلة الموجهة له  
بالنفي او الاثبات بكل صدق ، حتى لا يحير  
الطبيب ويقالطه . . . لان تاريخ المرض ،  
يتوقف عليه التشخيص ، وكم يكون كلام  
المريض هو الفاصل في التشخيص عند  
انتهاء جميع الفحوصات ، وعند عدم  
جدوى تلك في التفريق بين مرض وآخر . . .  
والفحوصات والتحاليل والاشعات ، يلجأ  
اليها الطبيب بعد معرفته للمرض لمجرد  
اثبات ذلك المرض وتثبيتته من غيره من  
الامراض المشابهة له ، ولمعرفة درجة  
المرض ، ومرحلته ، ومدى امتداده وتدهين  
مكانه ، وكل الفضل في التشخيص يرجع  
الى اعطاء تاريخ المرض ، من المريض  
واستيعاب الطبيب له ، ثم الى قوة ملاحظة  
الطبيب وقطنته وعينه الفاحصة ، وبعدهما

الإنسان يعرف بمجرد الرؤية ان هذا حجر صلب وتلك قطعة من الاسفنجية فالاول بالنظر والملمس صلب والثانية ليقة رخسوة وارجو الله ان يمتعنا بابصارنا واسمعانا فهي خير دليل لنا في هذه الحياة الدنيا ، وان يهب لنا الرحمة ويث في نفوسنا الخير والتقوى والعفة والقناعة ، وان يجعلنا نرى الحياة جميلة وتفاعل بواقعها ويكتبنا مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .  
الدكتور

محمد احمد العيسى

#### المصور :

(١) وقديما قيل - « الضحك من غير سبب ، قلة ادب » - ولكننا نعد هذا النوع من مخلوقات الله بأن بسمه خفيف مثل الشربات، وتسمع من هذا الضاحك بأنه ولد وعلى فمه بقايا من الضحك .. فيضمكننا - وشر البلية ما يضحك .. ولا بارك الله فيمن ضحكنا وضحك الناس عليه وبارك الله فيمن بكاني ويكي الناس عليه ..

٢ - سؤال يا دكتور .. ترى لماذا ، وما هي الاسباب التي تؤدي الى تشويه وجه غلام في عمل الزهور بمعدن ان يبلغ الحلم بضممة ايلام ، فيرى انفه وقد انتفخ وتغلظ وانتشر حسب الشباب في وجهه وتشوه جمال الوجه كلياً من آثار اخرى وكان قبل بلوغه نمدح جميلاً ووجهه صبرها اهي من افرازات الغدد الصماء والدرقية او غير ذلك ؟ بيلما ان يبيع سمات الوجه قبل بلوغه - تحسن حالته بعد ادراكه ويبقى يسر الناظرين من الجنسيتين ؟

« ارم .. ما في يدك ، والتقط ما في نفسك ، احفظه جهده

محمد سعيد ذو الفقار

لمس اليد الحساسة في الفحص ، والاذن في السماع بالسماحة ، وآخرهما الفحوصات والتحليل للآليات او النفي او التفريق بين امراض متشابهة .. وليس بشرط ان تتم كل هذه الاشياء لكل مريض ، واذا ما تم معرفته بمجرد النظر خاصة في ظروف .  
واوقات ، لا يسمح الزمن بها ، فمثلا : على ذلك ، عند اكتشاف المرضى على العيادات الحكومية المجانية ، وتحديد الوقت ، ففي مثل هذه الحالة يحاول الطبيب ان يرضي الجميع على مقدار الوقت .. فان تعرف على المريض من كلام المريض ومشاهدته بالعين كفى ذلك امرا ، ونظر الى تحسره دون ضياع الوقت في فحص لا مبرر له ، ليأتي من يليه حتى اذا ما مرت عليه حالة لم يتعرف عليها ، او اراد ان يتأكد فانه سيفعل ذلك بفحص اليه والسماعسة ، ثم الى الفحوصات الاخرى ، الى ان يصل الى الحقيقة ..

وماذا يمكن للطبيب ان يفعل اذا ما انساب الى عيادته جمهور غفير من المرضى ليكشف عليهم جميعا في اربع ساعات .. وما الفائدة من ذلك اذا كان من الممكن معرفة تسعة اعشار المرضى بمجرد النظر ؟ بالعين ومن شكاوهم الحقيقية ، ولو اراد مجاملتهم ، لما وسعه الا ان يرضي العشرة الاوائل وسيعقب الباقيون .. وعليه ارجو ان لا اكون قد اغضبت احدا من القراء كما ارجو ان لا اتهم بمحاباة الاطباء فان كل طبيب يود ان تكون سمعته حسنة - ويعمل مخلصا في ان يقدم خدماته لكل مريض ، ولا اتصور ان يقال لي بأن الطبيب يسعى لضرر مريض مهما كانت الحالة والظروف ولو ان بين المريض والطبيب عداوة او كائن على غير دين واحد .

ان خير السجاء ، يعرف بمجرد النظر الى خيرها واحسنها قبل ان يلتمسها - كذلك

## اعلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلوكية  
واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة  
العامة عملية تأمين مائة صندوق خطابات  
اتوماتيكي .

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة  
مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات  
مقابل دفع مبلغ (٤٠) ريالاً عربياً . ومن ثم  
تقديم عطاءه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر  
معنون بالآتى :

( وكالة وزارة المواصلات للشئون السلوكية  
واللاسلكية والبريدية - الشئون المالية -  
مناقصة تأمين مائة صندوق خطابات اتوماتيكي )

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة  
الخامسة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع فى ١٤-٨-  
١٨٣٥ هـ الموافق لـ ٧-١٢-١٩٦٥ م وان فتح  
المظاريف سيتم فى نفس اليوم الساعة السادسة  
ظهراً .

وللعموم جرى نشره .

## اعلان

نظرا لما لوحظ من تدفق انواع جديدة من الآلات الزراعية للبلاد لم تكن قد جربت محليا من قبل ولا تعرف مدى صلاحيتها وملاءمتها للبلاد وجودتها وحفاظا على الصالح العام وتمشيا مع نظامى الصيانة والاستيراد الخاصين بالمعدات الزراعية الصادرين بقرار مجلس الوزراء رقم ٨٥ وتاريخ ٢٠-١٠-٧٣ هـ ورقم ٢٣-٧-٧٤ تأمل وزارة الزراعة من السادة المستوردين اتباع ما يلى :

١ - على كل مستورد يرغب فى ادخال انواع جديدة من المكائن والآلات الزراعية لأول مرة ان يتقدم للوزارة بطلب مصحوب بالكاتالوجات والرسومات الايضاحية قبل ان يقوم بعملية الاستيراد للحصول على موافقة الوزارة باستيراد عينة منها

٢ - تقوم الوزارة او احدى مديرياتها بتجربة العينة المستوردة لاثبات صلاحيتها وملاءمتها للبلاد لمدة ثلاثة اشهر بعد التسليم :

٣ - على ضوء النتائج يجرى اللازم نحو السماح بالاستيراد او عدمه حسب النظام

## اعلان

### من الرئاسة العامة لمدارس البنات

تعلن الرئاسة العامة للجمهور الكريم وعموم  
اصحاب المدارس الاهلية للبنات الذين لا يحملون  
ترخيصا رسميا من هذه الرئاسة يسمح لهم  
بافتتاح مدارسهم : ان يتقدموا بطلب خلال  
اسبوعين للحصول على الترخيص اللازم طبقا  
لشروط الرئاسة .

كما انها تعلن بعدم السماح بافتتاح اية مدرسة  
قبل حصول صاحبها على الترخيص . وان هذه  
الرئاسة لا تعترف بامتحانات ولا شهادات اية  
مدرسة لم يرخص لها . وتحفظ لنفسها الحق  
في اغلاقها دون ان يترتب عليها اية مسؤولية .





بشرى لعشاق العلم والادب  
والفنون .

بشرى لمحبي الاطلاع والمعرفة

بشرى للادباء والكتاب  
الباهئين



نقد افتتحت في مدينة جازان العريقة في العلم والادب :

### ( مكتبة جازان العامة )

وقد زودت بشتى الكتب العلمية والادبية والثقافية على اختلاف انواعها  
وتقع هذه المكتبة القيمة ، في شارع الميدان بمدينة جازان

### اعلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية  
واللاسلكية والبريدية عن تصحيح اعلانها  
السابق والخاص بعملية نقل البريد في عموم  
انحاء المملكة الذي حدد يوم ١٥-٨-٨٥ آخر  
موعد لقبول عطاءاته ، بحيث يجوز للراغب بدخول  
هذه المناقصة الاشتراك فيها عن اى منطقة من  
مناطق المملكة الاربع أو عن المناطق الاربع معا ،  
وعلى ان يلاحظ بان نقل البريد يشترط فيه ان  
يتم بواسطة السيارات •

## اعلان

عن تأمين اثاث مكاتب وادوات كتابية

تعلم المديرية العامة لسلاح الحدود وخف السواحل والموانيء بالرياض عن طرحها بالمنافسة العامة عملية تأمين اثاث مكاتب وادوات كتابية بطريق التجزئة ولمدة سنة واحدة وترجو المديرية ممن يرغب الدخول في هذه المناقصة مراجعة الادارة العامة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات والبيانات الخاصة بالاثاث مقابل خمسين ريالاً ٥٠ لتقديم عطائه على ضوئها وعلى اربع صور داخل ظرف مختوم بالشتمع الاحمر وان يكون خطاب العطاء مطابقاً لما جاء بالشروط حرفياً ويلاحظ ضرورة ربط تلك الشروط والمواصفات ضمن خطاب العطاء بعد ختمها بخاتم المحل التجارى والتوقيع عليها على ان يكون التسليم في كل من جدة - الرياض - الدمام ، وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاربعاء الموافق ١٥-٨-٨٥ هـ وستفتح العطاءات الساعة الخامسة من يوم الخميس الموافق ١٦-٨-٨٥ هـ ولاعلان العموم جرى نشره على ان يكون خطاب العطاء مستوفياً لكل ما جاء بالشروط والمواصفات بالحرف الواحد .

## اعلان

عن تأمين ادوات لنشات وزوارق

تعلن المديرية العامة لسلح الحدود وخفر السواحل والموانئ بالرياض عن طرحها بالمنافسة العامة عملية تأمين ادوات لنشات وزوارق بطريق التجزئة ولمدة سنة واحدة وترجو ممن يرغب الدخول في هذه المنافسة مراجعة الادارة المالية للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات والبيانات الخاصة بهذه الادوات مقابل مائة ريال ١٠٠ للنسخة الواحدة لتقديم عطاءه على ضوئها على اربع صور داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر وان يكون خطاب العطاء مطابقا لما جاء بالشروط حرفيا ويلاحظ ضرورة ربط تلك الشروط والمواصفات ضمن خطاب العطاء بعد ختمها بخاتم المحل التجارى والتوقيع عليها على ان يكون التسليم فى كل من جدة الرياض - الدمام - وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاثنين الموافق ١٣-٨-٨٥ هـ وستفتح المظاريف فى الساعة الخامسة من يوم الثلاثاء ١٥-٨-٨٥ هـ ولاعلان العموم جرى نشره .

## اعلان

عن تأمين ادوات سيارات

تعلم المديرية العامة لسلاح الحدود وخفر السواحل والموانئ بالرياض بالمناقصة العامة عملية تأمين ادوات سيارات بطريق التجزئة ولمدة سنة واحدة وترجو المديرية ممن يرغب الدخول في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات والبيانات الخاصة بهذه الادوات مقابل مائة ريال ١٠٠ لتقديم عطائه على ضوئها وعلى اربع صور داخل ظرف مغتوم بالشمع الاحمر وان يكون خطاب العطاء مطابقا لما جاء بالشروط حرفيا ويلاحظ ضرورة ربط تلك الشروط والمواصفات ضمن خطاب العطاء بعد ختمها بخاتم المحل التجارى والتوقيع عليها على ان يكون التسليم فى كل من جدة ، الرياض ، الدمام وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء الموافق ١٤-٨-٨٥ هـ وستفتح المظاريف الساعة الخامسة من يوم الاربعاء الموافق ١٥-٨-٨٥ هـ ولأعلان للعموم جرى نشره .

## أعلان

مناقصة تأمين (٤٠٠٠) جهاز تلفون

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون  
السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها  
بالمناقصة العامة عملية تأمين (٤٠٠٠) جهاز  
تلفون .

فعلى من يرغب الدخول فى هذه المناقصة  
مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات  
مقابل دفع مبلغ ٢٠٠ ريال عربى ، ومن  
ثم تقديم عطاءه داخل ظرف مختوم بالشمع  
الاحمر معنون بالآتى :

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية  
واللاسلكية والبريدية الشئون المالية -  
مناقصة تأمين (٤٠٠٠) جهاز تلفون  
مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو  
الساعة الخامسة من ظهر يوم

الواقع فى ٢٥-١٠-١٣٨٥ هـ الموافق  
١٥-٢-١٩٦٦ م وان فتح المظاريف سيتم  
فى ٢٥-١٠-١٣٨٥ هـ الموافق  
ظهر ١٠ وللعوم جرى نشره .

## اعلان رقم ٩٣

### عن مناقصة انشاء تعديل موقع السور لمبنى الحرس

تعلن رئاسة الحرس الوطنى عن طرحها فى المناقصة العلنية انشاء تعديل موقع السور لمبنى الحرس وذلك بموجب دفاتر الشروط الموضوعة من قبل الحرس الوطنى وحسب المواصفات التى تبينها رسومات المباني :-  
فعل السادة راغبى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية (سكرتير لجنة المناقصات) للحصول على نسخة من دفاتر الشروط والمواصفات وخرائط المباني المشار اليها مقابل ( ٥٠ ) ريالاً وعلى مقدمى العطاءات مراعاة تقديم عطاءاتهم من اصل وصورتين داخل ظرف مغتموم بالشمع الاحمر باسم مدير عام الحرس الوطنى (سكرتير لجنة المناقصات) ويكتب على حافة الظرف مناقصة (انشاء تعديل موقع السور لمبنى الحرس) مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة السادسة ظهراً يوم الاثنين الموافق ١٢-٩-٨٥ هـ وفق تقويم أم القرى وستفتح المظاريف فى اليوم التالى الساعة الخامسة صباحاً من يوم الثلاثاء الموافق ١٣ منه ولن يقبل أى عطاء بعد الموعد المحدد اعلاه مهما كان السبب ولاعلانه للعموم جرى نشره .

## اعلان رقم ٩٥

### عن مناقصة تأمين الغسيل والتشحيم لمنطقة نجران

تعلن رئاسة الحرس الوطنى عن طرحها فى المناقصة العلنية تأمين الغسيل والتشحيم لجميع سيارات الحرس الوطنى بمنطقة نجران :-  
فعل السادة راغبى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية (سكرتير لجنة المناقصات) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل عشرة ريالاً ( ١٠ ) للنسخة الواحدة وعلى مقدمى العطاءات مراعاة تقديم عطاءاتهم من اصل وصورتين داخل ظرف مغتموم بالشمع الاحمر باسم مدير عام الحرس الوطنى (سكرتير لجنة المناقصات) ويكتب على حافة الظرف مناقصة ( غسيل وتشحيم سيارات الحرس الوطنى بنجران ) مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من يوم الخميس الموافق ١٦-٨-٣٨٥ هـ وفق تقويم أم القرى . وستفتح المظاريف فى نفس اليوم الموافق ١٦ منه الساعة السادسة والنصف ظهراً ولن يقبل أى عطاء بعد الموعد المحدد اعلاه مهما كان السبب ولاعلانه للعموم جرى نشره .

## اعلان

### الحاقى للاعلان رقم ٨٢

تعلن رئاسة الحرس الوطنى بأنه قد جرى تمديد موعد قبول  
العطاءات الخاصة بإنشاء مبنى فوج كامل بسبع مستودعات بالرياض حتى  
يوم الاحد الموافق ٩-١٠-٨٥ هـ : وفتح المظاريف فى يوم الاثنين الموافق  
٩-١٠-٨٥ هـ بدلا من يوم ١٠-١٠-٨٥ هـ فللمعوم جرى الاعلان .

### اعلان رقم ٩٠

#### عن مناقصة انشاء مبنى قيادة فوج بالدمام

تعلن رئاسة الحرس الوطنى عن طرحها فى المناقصة العلنية انشاء  
مبنى قيادة فوج على مسافة ١٠ كيلو متر من الدمام وذلك بموجب دفاتر  
الشروط الموضوعه من قبل الحرس الوطنى وحسب المواصفات التى تبينها  
رسومات المبانى : -

فعلى السادة الراغبى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية  
(سكرتير لجنة المناقصات ) للحصول على نسخة من دفاتر الشروط  
والمواصفات وخرائط المبانى المشار اليها مقابل (٢٠٠) ريال وعلى مقدمى  
العطاءات مراعاة تقديم عطاءاتهم من أصل وصورتين داخل ظرف مختوم  
بالشمع الاحمر باسم مدير عام الحرس الوطنى ( سكرتير لجنة المناقصات )  
ويكتب على حافة الظرف مناقصة ( انشاء مبنى قيادة فوج بالدمام ) مع العلم  
بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة السادسة ظهرا من يوم الخميس  
الموافق ١٥-٩-٨٥ هـ وفق تقويم ام القرى وستفتح المظاريف فى اليوم  
التالى الساعة الخامسة صباحا من يوم السبت الموافق ١٧-٩-٨٥ هـ ولكن  
يقبل أى عطاء بعد الموعده المحدد اعلاه مهما كان السبب ولاعلانه للمعوم  
جرى نشره .

## اعلان رقم ٨٧

### عن مناقصة انشاء مستودعين كبيرين بالرياض

تعلم رئاسة الحرس الوطني عن طرحها في المناقصة العلنية انشاء مستودعين كبيرين بالرياض على مسافة ٢٥ كيلومترا منها وذلك بموجب دفاتر الشروط الموضوعة من قبل الحرس الوطني وحسب المواصفات والشروط التي تبينها وسومات المباني : -

فعل السادة راغبى الدخول في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية ( سكرتير لجنة المناقصات ) للحصول على نسخة من دفاتر الشروط والمواصفات وخرائط المباني المشار اليها مقابل (٢٠٠) ريال ، وعلى مقدمى العطاءات مراعاة تقديم عطاءاتهم من اصل وصورتين داخل ظرف مغتموم بالشمع الاحمر باسم مدير عام الحرس الوطني ( سكرتير لجنة المناقصات ) ويكتب على حافة الظرف مناقصة ( انشاء مستودعين كبيرين بالرياض ) مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الثلاثاء الموافق ٢٠-٩-٨٥ هـ وفق تقويم ام القرى وستفتح المظاريف في اليوم التالى الساعة الخامسة صباحا الموافق ٢١ منه ولن يقبل أى عطاء بعد الموعد المحدد اعلاه مهما كان السبب ولاعلانه للعموم جرى نشره .



## اعلان

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة  
عملية تأمين وتوريد قطع الغيار والكفريات التي  
تحتاجها المعدات الموجودة لديها وكذلك بعض  
العدد اللازمة لذلك وانواع هذه المعدات هي : -

جريدات ١٤ - ١٢ - ١٢ - ٨٦ - تركتورات  
كوماتسو ١٢٠ - تركتورات د - ٨

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة  
مراجعة الشئون المالية بالوزارة لاختذ نسخة من  
الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع  
مبلغ (٢٠٠) مائتين ريال ٠٠ ومن ثم تقديم  
عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون  
باسم وزارة المواصلات بالرياض ومكتوب على  
حافته مناقصة ( قطع وكفريات المعدات ) وآخر  
موعد لقبول العطاءات هو الساعة السابعة  
والنصف من يوم الاربعاء ٢٩-٨-٨٥ الموافق  
٢٢-١٢-١٩٦٥ م وستفتح مظاريف العطاءات  
في الساعة الرابعة من صباح اليوم الذي يليه .

## اعلان رقم ٨٢

عن مناقصة مبنى فوج كامل  
بسبع مستودعات بالرياض

تعلن رئاسة الحرس الوطني عن طرحها في  
المناقصة العلنية انشاء مبنى فوج كامل بسبع  
مستودعات بالرياض وذلك بموجب دفاتر  
الشروط الموضوعية من قبل الحرس الوطني  
وحسب المواصفات والشروط التي تبينها  
رسومات المباني :-

فعلى السادة راغبي الدخول في هذه المناقصة  
مراجعة الادارة المالية ( سكرتير لجنة المناقصات )  
للحصول على نسخة من دفاتر الشروط  
والمواصفات وخرائط المباني المشار اليها مقابل  
( ٣٠٠٠ ) ريال وعلى مقدمي العطاءات مراعاة  
تقديم عطاءاتهم من اصل وصورتين داخل ظرف  
مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام الحرس  
الوطني ( سكرتير لجنة المناقصات ) ويكتب على  
حافة الظرف ( مناقصة انشاء مبنى فوج كامل  
بسبع مستودعات بالرياض ) مع العلم بان آخر  
موعد لقبول العطاءات هو الساعة السادسة من  
يوم الاثنين الموافق ٣-١٠-٨٥ هـ وفي تقويم ام  
القرى وستفتح المظاريف في اليوم التالي الساعة  
الخامسة صباحا من يوم الثلاثاء الموافق ٤ منه  
ولن يقبل أى عطاء بعد الموعد المحدد اعلاه مهما  
كان السبب ولاعلانه للعموم جرى نشره .

# التابلين

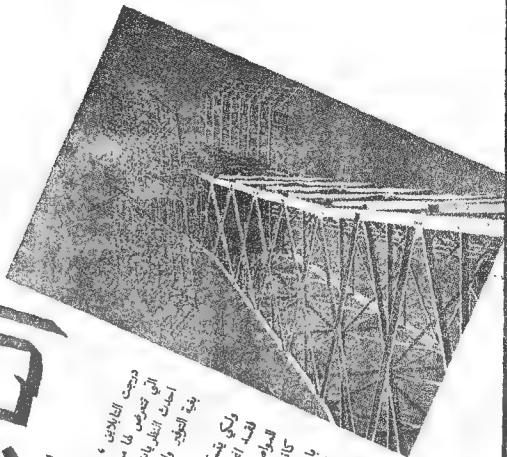
## ابتكاراتها الصناعية

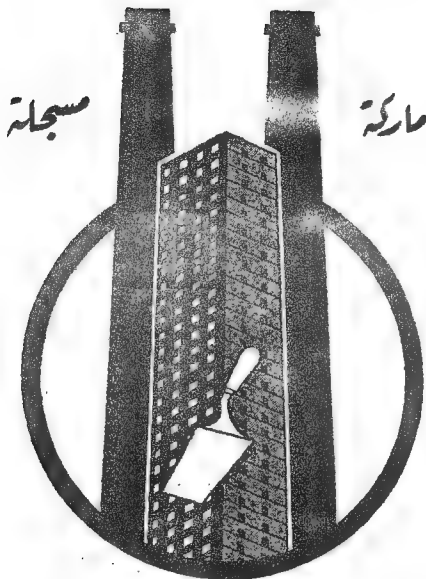
درجت التابلين ، من أجل الصعود في وجه المراحة العنيفة التي تعرض لها من قذالات التورل الجبارة . على تطبيق أحدث انظاريات الملمية واستخدام الاجهزة والمعدات المصرية . بنية التوليز والاقتصاد في انجاز اعمالها .

ولكي يضمن لها التحكم في سير الزيت على طيل الخط ، ولقد انجزت التابلين منذ امد قريب انشاء شبكة واسعة للمواصلات الاسلكية البعيدة المدى ذات الالبابية العالية جداً ، كانت قد وضعت تصاميمها من قبل ، وهي شبكة قريبة في بانها ، لم يبق الاية شرى تجارية اقلية قبل التابلين ان اسلمت مثلاً .

وكانت كلفة الشبكة كلها ثلث (1/3) كلفة اية شبكة اخرى من الشبكات التقليدية المروضة التي تقي بأغراض التابلين .

التابلين - وسيلة لنقل البترول





## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالإضافة الى انتاج أجود اصناف النورة « الجير » تأسست في ١٣٧٦/١١/٧ الموافق ٥ يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٢٣١ في ١٢/٥/٧٤ براس مال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهز مصنعها بفرتين طاقتهما الانتاجية لربعمائة طن من الاسمنت والنورة يوميا ، بنات الشركة في الشروع بتوسعة المصنع بإضافة فرن ثالث طاقتة الانتاجية ستمائة طن اسمنت في اليوم حيث سيصبح مجموع الانتاج اليومي الف طن ٠٠ وسيتمضاعف براس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعة الجديد ان شاء الله .

ويعمل في ادارة ومصنع الشركة حاليا ٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيزداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروع التوسعة .

# رُؤَاد فِي صَنَاعَةِ الزَّيْتِ



بشر أبلج باعناك من

مؤسستنا

الفياض

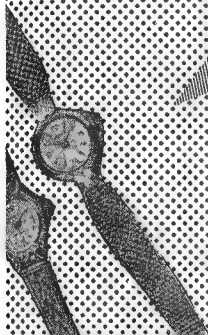
تضمنت ضبط اوراقك يا سيدتي

موريلات

الغزة

باب عارضا

سكا



أجل ساعة للسيدات

الصيانة متوفرة

MISCA

في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفخري

تحت اشراف اخصائين مهرة

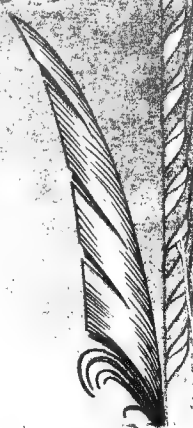
كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط



الفروع : مكة : القرية ، الغزة ، سوق الصغير ، الصفا ، القشاشية  
الهدية : باب الرقة • جدة : شارع الملك عبد العزيز ، شارع الصنع ، شارع قا  
الرياض : شارع القوي ، الحبر : شارع الأمير خالد ، الطائف : برمة ١١

# المنهل

مجلة  
شهرية  
للآداب  
والعلوم



الجزء التاسع \* المجلد ٢٦ \* شهر رمضان ١٣٨٥ هـ \* يناير ١٩٦٦ م

زعمه

# في هذا العدد

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

صفحة	صفحة
٦٩٨ حوار حول الصحافة	٦٦٢ بريد القارئ
يقم قضية الأستاذ زيد بن فياض	٦٦٧ ربيع المؤمن
٧٠٠ مستودع أمين للأسرار « قصيدة »	يقم عبد انقموس الانصاري
لقيس بن الخطيم	٦٦٩ خطاب جلالة الملك المعظم في إيران
٧٠١ الفصل العظيم « قصيدة »	٦٧١ البيان المشترك
للأستاذ عني بن أحمد انرفاعي	٦٧٢ امر ملكي بتقويم شهادات الجامعة
٧٠١ ذكريات رحلة الشمال	الاسلامية بالمدينة المنورة
لقضية الأستاذ أحمد علي	٦٧٣ الفطر اليهودي في بروتوكولات
٧٠٨ هذه الوبدة	حكماء صهيون
للأستاذ انشريف ابراهيم علي	لمعالي الشيخ عبد الله السعد
انعياشي	٦٧٩ عقيدة اسلف الصالح في فتح
٧١٠ حديث وصراحة : شعب ومبادئ	الباري
للأستاذ عبد الرحمن بن حسن	لقضية الشيخ اسماعيل الانصاري
النفيسة	٦٨٢ جولة في شمال افريقية
٧١١ المذهب الفردي في المعطقات	يقم قضية الأستاذ عبد الحق
يقم الأستاذ عبد الرحيم ابو بكر	نقشبدي
٧١١ الحسية في التقويم الإداري الاسلامي	٦٩٠ شذرات الذهب
« محاضرة »	يقم سعادة الشيخ أحمد ابراهيم
للأستاذ السيد محمد علي السنوسي	الغزاوي
٧٢٠ باقة انباء	٦٩٥ القرآن واسلوب الفاظه المعجزة
٧٢٢ اخبار الزيت	يقم الشيخ هاشم دفتر دار المدني

\*\*\*\*\*



# المنهل

مجلة شهرية للأدب والعلوم

تاسعة سنة ١٣٥٥

مشتبه ومساخنة: تيسير - عبد القدوس الأنصاري  
تدقيق وتصحيح: تيسير - عبد القدوس الأنصاري

كانون الثاني - يناير ١٩٦٦

شهر رمضان ١٣٨٥ هـ

## بيانات ادارية وتحريرية الوكلاء واماكن البيع بالملكة

مكتبة السيد محمد زين شياء بالمدينة - الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض -  
الاستاذ محمد المنومى بجازان - مكتبة الخفافه بمكة المكرمة - مكتبة الاصطفياني  
بمسدة - مكتبة جيدة - بجدة - المكتبة الطفلة بالرياض - مكتبة القلم  
بجدة - مكتبة النجاح بالرياض - والمكتبة انعامه بالشرفية بشارع الملك سعود  
للسيد هاشم نحاس - المكتبة الوطنية بمنطقة عنترة لصاحبها السيد حماد  
السليمان العليان واخوانه ( وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة  
المذكورة - المكتبة العقلية بجازان - لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلي  
انكتبة السعودية بالطائف - لصاحبها السيد مسلم - السيد سليمان الحايك  
صاحب مكتبة الثقافة في الدلتا - القصيم -

### بيان الاشتراكات

نمن العدد في جميع احاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد -  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريال سعودي -  
في جميع احاء العالم العربي والخارجي: جنيهان استرلينيان او ما يعادلها  
بالبريد العادي وثلاثة جنيها استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوي -  
مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية  
السعودية - ومكاتب الفرعي بالعامل بجدة - الشرقية - ٤٤ شارع عرفات -  
الاعلانات لخاصة بشانها الادارة او مكتبة - بمارة يا خبيب بجدة  
العلاقات والصفاء : لا تعاد لصاحبها سواء نشرت ام لم تنشر -

السنة العادية والثلاثون

# بريد القاري

## اثران قيمان

الاستاذ الشيخ عبد القدوس الانصارى صاحب مجلة المنهل الغراء :

حينما كنت اتبج الآثار وضمنتهما كتابي  
الذي ارجو من الله تعالى ان يوفق من يقوم  
بطبعه وتقديمه للعالم الاسلامي .

انني ارجو ان زال العين ان يبقى الرسم  
خالدا في مجلتكم الغراء ولذا فانني اقدم  
لسيادتكم صورة لكل منهما مؤملا اعادة  
الاصل للاحتفاظ به والله يرعاكم  
المدينة المنورة « ابراهيم علي العياشي »

اقتضت الظروف العمرانية  
ياسرة توسعة الشوارع هدم  
بئر اريس المعروفة ببئر الغاتم  
بئر البئر . كما هدمت دار سعد بن

بئر الخاتم



تصوير ابراهيم العياشي  
١٣٨٥/٦/١٥

التي كانت قبل الهجرة تعرف بدار  
اب وكان رسول الله صلى الله عليه  
حين هجرته في ميدانها بيت فيها .  
قد اخذت صورة شمسية للآثرين

## حول التنقيب عن آثار بلادنا

ضمن رسالة خاصة مؤرخة في ١١-٨-١٣٨٥ هـ - ٤-١٢-١٩٦٥ م وردت  
رئاسة تحرير هذه المجلة من جامعة لينز بانكلترا ، حيث يحضر كاتب الرسالة  
ستاذ عبد الرحمن الطيب الانصارى بشهادة الدكتورية في علم التاريخ والآثار . يقول :  
« لقد سمعت عن اهتمام الدولة بالآثار . وهذا شيء طيب جدا . ومهم . . . الا ان

الامر يحتاج الى ترتيب وتنظيم وان يكون هناك مواطنون لهم خبرة عملية في شسؤون الحفريات ، لان ترك علماء الغرب وعددهم يبحون عن تراثنا معناه فقد كثير من تراثنا بحيث قد نجد آثارنا تعرض في متاحف أوروبا وأمريكا وتعود قصة رأس نفرتيتي وهذا ما حصل لمصر في بدء النهضة .»

## قصة « أمير الحب »

بالعدد المختار من هذه المجلة لظهر جمادى الأولى  
عام ١٢٨٥ هـ

ولقد ما دهشت وأنا اتصلت بعد المصادر شهر  
رجب للسنة نفسها من هذه المجلة وإذا فيه تطبيق على  
مقالنا المذكور بقلم الأستاذ - هالغ الوشمي - الذي  
أورد في تطبيقه هذا تصحيحا لبعض الأماكن التي  
ذكرتها مثل - الهدية وحسن لم طليحة بالقرعاء - .

وقد دهشت وأنا اتابع قراءة هذا التطبيق  
لأسياب أذكرها هنا .

أولا : ان مثل هذه البحوث التي يتعرض للتوضيح  
التاريخية هي من الأمور المعقدة المصعبة وتساخذ  
من وقت الباحث وراحته بقدر ما تعرضه للنقد او  
الفضل أحيانا . ثم ماذا تكون النتيجة بالتالي « ما  
كل مجتهد مصيب » على حد قول الملل . وكنت أعرف  
هذا جيدا قبل ان أزوج بنفسي في مثل هذه الأمور  
واقترح بابها . ولكن في رأيي اني لم أكن مخطئا .  
ان هذا الامر لا يقف بالمؤمن الواعي الى حد الوقوف  
والصمت اذا كانت التهمة حسنة والامانة متوفرة بل  
يجب على هذا المؤمن ان يفعل ما يراه واجبا  
حسب تمكنه ما دام يشعر بان مجتمعه في حاجة الى  
التعريف والإيضاح على ان هذا وحده لا يكفي كشرط  
اساسي فلاستقصاء والتفتي وتلمس الحقائق هي من  
أسياب النجاح .

ثانيا : بعد ان فرغت من اعداد المقال واخذت  
الصور لبعض المواضع وأصبح في حكم الجاهل رأيت  
من الاحسن له قيلول كل شيء ان اعرضه للنظر  
أحد الإبداء الكفاء للنظر فيما جاء على السنة الرواة  
لنخلع عن المقال ثوب الفلك وتلبسه ثوب الحقيقة ،  
كذلك سنت عسارنا على ان انسب الى الاديب  
الذي اتى في سبيل البحث عنه فما وقع سهمي  
الا على الأستاذ « الوشمي » وعو في اعتقادي كسان

الأستاذ عبد القدوس الأنصاري

رئيس مجلة المنهل القراء

انني أحد قراء مجلتكم التي انتهلت  
وينتهل الكثير منها أسمي معاني الادب . .  
وحيث انني من هواة قراءة القصص التاريخية  
ومجلتي المحبوبة مليئة بما أميل اليه من  
القراءة الادبية . . وقد سررتي نشر القصة  
المسلسلة « أمير الحب » للأستاذ محمد  
زارع عقيل فيها وحيث انني من المتابعين  
لهذه القصة فقد انتظرت الحلقة التي تسلي  
آخر ما نشر وللأسف لم تنشر ، فقد صدرت  
الاعداد تباعا ولم تنشر أيضا .

لذا فأنني أسألك لماذا لم يتصل نشرها ؟  
انها قصة تهدف الى معان كبيرة يتبين  
من خلال سطورها تلك المارك التي دارت  
رحاها بين أبطال المسلمين وتمثل الشهامة  
العربية في الوفاء والإخلاص وتبين معاني  
الحب الصادق المنبعث من سويداء القلوب .  
انني أرجو منكم مواصلة نشر حلقات  
القصة الآتية الذكر وان لي في ذلك وطيد  
الامل .

« المنهل » : اجابة لرغبتك سننشر الحلقة  
التي تشير اليها في عدد شوال ١٢٨٠ هـ  
ان شاء الله تعالى اللقاء .

جلدة - عبدالله حسن العامودي

حول مقال : « آثارنا والباحثون »

سبق لي ان بحثت الى مجلة « المنهل » الاغبر  
بمقال عن بعض آثار القصص وكان من اهم هذه الآثار  
صخرة عترة في - عيون الجواء - والمقال نشر

خير من يلجأ إليه وهو ليس بغريب علي وجبن قائلته دعوته لحادثتي بعض الوقت لاطلعه علي المقال الذي سوف ابعث به الي « المنهل » طالبا منه ان يوافق عني صحة ما ورد فيه علي السن الرواة ان كان لحة ما يصحح لفضل سيادته بالإجابة علي هذا الطلب بالاستعداد والترتيب وقرأ المقال بسهولة وتضمن ويعد ان فرغ من قراءته اجاب عليه بالقبول والاستحسان ١٠ وهنا اخذ في طلب الصور اهداء او بيعا وبأي ثمن وفي هذا اللقاء ١٠ دخل علينا كل من السيدين: عبد العزيز العجيجي واحمد ابن الشيخ الفرج الذين حضرا طرعا من هذا الرجاء بان ابيعها له تمهيدا لبحث قال انه سوف يكلفه ويبحث به لهذه المجلة فانضمت في يادي الامر متوهما ان هذا من قبيل الدعاية ولكنه كان جادا في الاصل واخذ يلح امام هذين الاخوين فتمتعت بالجدل والحرص ، في آن واحد فاطلقت اخيرا بان لا قيمة لهذه الصور مادامسا بل ان قيمتها معنوية والسا كما تعبت عليها مع البحث الذي لا تفصل عنه اولي بتشرها باسمي وقلت له : ان كان لحة ملاحظة أحب ان تقولها خدمة للحقيقة والتاريخ اكن شاكرا ١٠ وهنا لمع ولم اره حتي كتابة هذه السطور .

وهنا يجدر بنا ان نتعامل : لماذا هذا التناقض فيالاس كان مقالتي مقللا لا بأس به ويعد ان تفسر ووؤع اصبحت منقولا عن رواية لا يعرفون عن هذه الامكان شيئا كقوله في معرض رده ، ولقته من بعض الرواة الذين لم يتفقا الرواية ومع اعترافي بالتقصير والخطا اتسام : هل يجوز للاديب الذي يعلم ويرى ان غيبه « رواية مخطئون » ان يكتبهم علمه بل يتعدى هذا ويوافق عني الخطا ثم ينتقد المقال الذي قراه قبل ان ينظر سبحانه الله .

وانا لولا اقتناعي وثقتي القامة بالاستاذ الوشمي ولولا ابداء اعجابه بما جاء بالمقال وروي عنه لما نشرته ، حتى اقف عني الحقيقة التي اثبتتها هو في معرض رده .

اذن فهناك احتمال امام هذا القصر ولا شيء غيره وهو انه تنسي ما كان يعرفه سابقا عن هذه

الاستاذ كط يقول في معرض رده ولكن ذاكرة ابيه هي التي استقبلته فاقول له بعد ان نشر المقال وتلاه والده بالاستاذ « صالح » يعتقد كثيرا علي ذاكرة والده الشيخ سليمان الناصر الوشمي الذي ولد وعاش جل شبابه في - عيون انجوا - وهو بحق يعتبر من ألم الرجال حفظا لتاريخ هذه الناحية وما جاورها ومشهود له بذلك وهذه المعرفة وسعة الاطلاع اكتسبها عن طريق القراءة واترواة معا . انه ، بحر لا يتدفق من المعرفة في علم التاريخ الحديث خاصة ، وانما لا اهمم « الوشمي » حقه في المعرفة والاتجاهات الادبية الهائلة الذي يسلكها .

وقبل الختام أحب ان اوضح له واذكره بما قد عرضته عليه ، سابقا حين عرضت عليه فكرة التجوال والبحث واظهار معالم النصبم التاريخية وايفتته بفاته علي عائق الادباء وهو واحد منهم تقع ، مملولة كبيرة وان ما سبق ان نشر له لا يعتبر شيئا بالنسبة لما خلفي ١٠ ومنذ ثمانية اشهر كنت عرضت عليه فكرة انقيام برحة استطلاعية تجول بينها في ربوع النصبم كنه عني ان يتوني هو شلون الكتابة وانما اقوم بمهمة التصوير فقط واكون له بمثابة الانيس وقلت له : ان الصورة قد اصبحت من الامور الضرورية في هذا العصر وهي التي نتحدث عن نفسها في الغائب ١٠ وليست كل صورة فانا يحكمهم خبيري من الناحية الفنية والوضوح والعرض اقدر منه عني اخراج انصور واضحة وجذابة ، وكما قيل « ان ألف كلمة لا يمكن ان تتحدث ببلاغسة كما تتحدث صورة واحدة » ولكن هذا انراي نسـم يحظ بالقبول بعد لدى السيد - الوشمي - .

وشكرا جزيلا له فولا تعطينه لما عرفنا ان هدية اللؤلؤ غير هدية جريدة وان حصن ام طليحة بنسي في عهد حجيلان ١٠ واخيرا وليس اخرا شكرا والف شكر لمنهنا الذي يفتح صدره لقبول الآراء القراء والمناقشات الي جانب مائة الدسمة واللسه من وراء القصد .

## حول بحث « الكندر »

حضرة الاخ الكريم الاستاذ الكيسر عبد القوس الانصاري المحترم .  
بعد النجدة - اخطبكم علما بالتسليم من المشتركين في مجلة المهمل التي تصبونها  
اي انني اشترتها بانتظام من مكتبة السيد هاشم نحاس بالشرفية وفي العدد الثامن  
المجلد ٢٦ تاريخ شعبان ١٣٨٥ في الصفحة ٦٠٩ لفت نظري موضوع ( الكندر -  
والكنابر ) والمقال هذا صلة توارثه خواطر بالمقال الذي كتبت نشرته في جريدة الندوة  
تاريخ ٢٤-٩-١٣٨٠ العدد ٦٦٠ تحت عنوان ( تصفيقات لغوية ) عن الكندرة  
والجزمة .

وقد اخرجت لكم مع هذا صورة المقال الذي سبق ان نشرته الجريدة المذكورة  
للاطلاع عليه . وتفضلوا بقبول فائق احترامي وتقديري .

المستشار العربي بالسفارة التركية  
بجدة - احمد شكري آل جيلاني

١١ شعبان ١٣٨٥ هـ

صورة المقال المنشور على الصفحة الرابعة من جريدة الندوة بتاريخ ٢٤-٩-١٣٨٠  
العدد ٦٦٠ تحت عنوان « تصفيقات لغوية » .

### والعربية الاثنية

١ - جاء في الصحيفة ٥٠١ من المجلد الاول من  
معجم اللغة التركية باسم ( رسمي ) يعني لفت  
النيكولويديسي ) ان كلمة :

( جزمة ) هو الحذاء الطويل الذي يلبس للسير  
به على الشوج والواحل .

٢ - وجاء في الصحيفة ١٥٢٧ من المجلد الثالث من  
المعجم المذكور ان كلمة :

( قندرة ) هو انحاء ذو الكعب .

٣ - وجاء في الصحيفة ٢١٠ من قاموس اللغة  
العثمانية بالعربي المسمى ( الدراري اللامعات لسي  
مختلف اللغات ) مؤلفه محمد علي الانسي ان كلمة :

( جزمة ) هو حذاء طويل الساق .

٤ - وجاء في الصحيفة ٤٤٦ من قاموس اللغة  
العثمانية المذكور ان كلمة ( قندرة ) هو حذاء  
افرنجي .

٥ - وجاء في الصحيفة ٣٦٩ من معجم اللغة  
التركية المسمى ( لهجة عثمانية ) مؤلفه احمد رفيق  
باشا ان كلمة :

( جيزمة ) هو الحذاء الذي يسحب باليد .

٦ - وجاء في الصحيفة ١١١٠ من معجم التركيبة

### الكندرة - والجزمة

بقلم احمد شكري آل جيلاني

المستشار العربي بالمفوضية التركية بجدة

اطلعت على ما نشر في الندوة بتاريخ ١١ رمضان  
١٣٨٠ تحت عنوان ( الكندرة والجزمة ) بقلم الاخ

علي حسن العبادي وقد قال الاخ : ان المعاجم التي  
بين ايدينا لم تذكر ان ( انجزمة ) نوع من الاحذية  
او الشباشب او انقالب وسأثبت فيما يلي ان الجزمة  
نوع من الاحذية .

ان كلمة الكندرة والجزمة من الاسماء التركية  
التي تنطق على نوعين من الاحذية وكلمة كندرة هي  
في الاصل تركية تكتب وتنطق هكذا :

( قوندرة ) او ( قندرة ) ومعناها الحذاء العادي  
المعروف .

واما كلمة ( جزمة ) فهي ايضا كلمة اصلها  
تركية تكتب وتنطق هكذا :

( جزمة او جيزمة ) بكسر الجيم - اي حذاء  
طويل الساق وفيما يلي اسماء الكندرة والجزمة  
منقولة ومعربة عينا من معاجم اللغات التركية

المسمى ( قاموس تركي ) مؤلفه شمس الدين سنانى  
ان كلمة :

( قوندرة او قوندرة ) هو الحداء ذو الكعب  
٧ - وجاء في الصفحة ٣٧٩ من معجم اللغة التركية  
المسمى ( رسمى قاموس عثمانى ) مؤلفه على سيدى  
ان كلمة :

( جزمة ) هو الحداء الطويل المعروف  
٨ - وجاء في الصفحة ٨٢٧ من معجم اللغة  
التركية المذكور ان كلمة :

( قوندرة ) هو الحداء  
٩ - وجاء في الصفحة ٤٧٠ من المجلد الثاني من  
معجم اللغة التركية المسمى ( يويوك  
تورك لغتي ) مؤلفه كاظم قبرى ان معنى كلمة :

( جزمة ) هو الحداء الذي يغطي القدم والساق  
١٠ - وجاء في الصفحة ٨٣٥ من المعجم المذكور ان  
كلمة :  
( قدرة )

١١ - وجاء في الصفحة ٨٩٣ من المعجم المذكور  
ان كلمة :  
( قوندرة ) هو الحداء المعروف  
١٢ - وجاء في الصفحة ٧٩٤ من معجم اللغة التركية  
المسمى ( رسمى قاموس عثمانى ) مؤلفه هبلى  
سيدى ان كلمة :

( قدرة ) اسم عشب باللغة التركية ويسمى  
باللغة العربية ( زعفران اليمن ) ويسمى ايضا  
باللغة التركية عشب ( خلفا ) او عشب ( خمن  
اصابع ) وهذا العشب يثبت على سواحل البحر  
الابيض والماء الحارة .. وقد كان في زمن  
مضى يستعمل اوراق هذا العشب كمنبه للياه وملين  
١٣ - وجاء في الصفحة ١٩٠ من كتاب ( الحكم  
في اصول الكلمات العامية ) باللغة العربية تأليف  
الدكتور احمد عيسى بك عن كلمة :

( كندرة ) .. يعنون الحداء في بعض البلاد الساحلية  
كندرة ، قدرة .. كلمة تركية مأخوذة عن اليونانيين  
بمعنى حداء ..

١٤ - وجاء في الصفحة ٥٥ من كتاب الحكم  
ايضا ان كلمة :  
( جزمة ) من ملايس القدم ، جزمة كلمة تركية بهذا  
٦٦٦

المسمى

١٥ - وجاء في الصفحة ٨٧ من معجم المنجد  
بالعربي ان كلمة :

( جزمة ) لكل جزمة في النهار اي اكنة واحدة  
ويظهر من هذا ان كلمة (جزمة) المذكورة لسي  
المنجد هي كلمة عربية وليس لها اي علاقة بكلمة  
(جزمة) يكسب الجيم - التركية التي معناها الحداء  
الطويل السابق

١٦ - وجاء في الصفحة ١٧٢ من المجلد الاول  
لمعجم اللغة التركية المسمى ( ترجمان اللغات )  
ان كلمة :

(جزمة) معناها بالعربي « موزج »  
١٧ - وجاء في الصفحة ٨٤١ من معجم المنجد  
تأليف نوبس معلوف ان كلمة « موزج »

(الموزج) معناها « الخسف »  
١٨ - وجاء في الصفحة ٨٤٤ من معجم المنجد  
اللاكسون

(الكندرة) جمع شجرة شالكة ورطبها كالاس تشديد  
الخلق ويقال في الجمع ( قنن كندرة )  
(الكندرة) ب يفتح الكاف - معجم البازى ، مما  
ارتفع عن الارض وغلا - انتهى

اما كلمة كندرة فيظهر انها مأخوذة من كلمة  
تركية اصلها كندرة وهو اسم يطلق على الحداء  
نعود الى كلمة ( الكندرة ) المعروفة باسم « حي  
الكندرة » ارى ان اطلاق اسم كندرة اي اسسم  
الحداء على الحي المذكور قبل ان يكون حيا معروفا  
بهذا الاسم غير مقبول وغير منطقي وغير مستساغ  
لا في العرف العربي ولا في العرف التركي والسدي  
استنتجته من كلمة الكندرة هو ان هذا الاسم في  
الاضل تركي محرف من اسم ( قان دره ) بمعنى « وادي  
السد » (١)

واسم الكندرة المكتوبة باللغة العربية وبالحروف  
اللاتينية فوق محطة البازين الكائنة في حي الكندرة  
بشارع المطار يثبت صحة استنتاجي

(١) (المنهل) : تأمل من الاستاذ احمد شكرى آل  
جيلالي ، ان يوضح للقراء علاقة حي الكندرة الذي  
يزرى انه محرف من اسم ( قان دره ) التركي يعنى  
وادي الدم .. وهذا الوادي بالذات ثم ما هو المقصود  
بوادي الدم .. كاسم لهذا الحي بالذات ؟

# ربيع المؤمن

يُتسبب اللغويون تسمية شهر رمضان ، بهذا الاسم ، الى وقوعه حين التسمية ، في موسم الحر الشديد .

يقول ابو زكريا يعنى بن زياد الفراء في كتابه «الايام والليالي والشهور» : « وانما سمي رمضان لرموض الحر وشدة وقع الشمس فيه ، وقال بعضهم : لارتماض الحر فيه » ، ويشرح اللاتباري في شرحه «لديوان المفضليات» بيتا ورد في قصيدة اوردتها الديوان : **من ان ربيع مقلد هو :**

**نهبان وقبت حزائه  
يرمض الجثث مده فيض**

بيتا حفاء : ان القليل من الارض تنفذ حتى ان الجثث تنبت فيفترق حسنة فيضرب برجله في جناحه فينتزع له ضريع » ، و اضاف الى ذلك قوله : « رمض الرجل يرمض ، اذا اشتدت عليه الرضاخنة والفرقة » (١) .

وشهر رمضان هو الشهر الوحيد الذي ذكر اسمه ضريحا في القرآن المجيد : «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، فمن شهد منكم الشهر فليصمه » .

ومن الخطط العربية في تسمية الاشياء مراعاة المناسبة القائمة فيها او حولها حين اطلاق الاسم عليها . وقد عم هذا السبب تسميتهم لسائر شهور السنة القمرية العربية المتداولة حتى اليوم .

فالحرم سمي « محرما » لتحريم العرب القتال فيه . وقيل سمي بذلك لانه شهر حرام . و « صفر » سمي به لغزو القبائل العربية فيه فيتركون من لقوا صفرا من المتاع (٢) ، او لانهم كانوا يغزون فيه الغزوة الصفرية ، وهي سفرة لهم كانوا يسافرونها (٣) و « الربيعان » الاول والاخر ، سميا بذلك لارتباع العرب قيهما . و « الجماديان » سميا هكذا ، لجمود الماء قيهما من شدة البرد . . وكان ذلك واقعا فعلا ، حين اطلاق الاسم عليهما .

(١) شرح ديوان المفضليات - للاتباري من ٢٥٠ طبعة سنة ١٩٢٠ م .

(٢) لسان العرب . (٣) الايام والليالي والشهور

و « رجب » سمي به لترجيبيهم أي تعظيمهم ألهتهم فيه •

و « شعبان » سمي به لشعب القبائل فيه وتفرقهما •

و « شوال » سمي به لشوالن النوق فيه بأثنايها إذا حملت • ومعنى « الشولان » المذكور هنا رفعها لأثنايها •

و « ذو القعدة » سمي به لعود العرب فيه برحالهم عن الغزو ، لا يطيرون كلاً ولا ميرة •

و « ذو الحجة » سمي به لحجهم فيه (٤)



ويدهي ان الاشهر القمرية العربية هي اشهر متحركة في اطار الزمان العام ، تزحف دائماً الى الامام في مجالها الممدد بمواسم الصيف والخريف والشتاء والربيع ، فاذا جاء شهر رمضان مثلاً في شهر صيف متقد ، فليس معنى ذلك انه يستديم مجيئه فيه •• انه سيحيى بعد حبة معينة في ضد الصيف تماماً: في الشتاء كما حدث في شهر رمضاننا هذا بالذات وفي رمضانات كثيرة سبقته • وقس عليه ما سمعوه بضد اسمه (الجماديين) فليس معنى مجيئهما في شدة البرد ابسان اطلاق الاسم عليهما انهما سيقطان كذلك ابد الدهر •• بل انهما يسيران مع سائر الشهور في مجال الزمن حتى يدخل في شدة الحر او في الربيع او في الخريف وهكذا نرى الشهور العربية القمرية في دوران منظم مستديم •• ومثل الاشهر العربية في هذا ، مثل اسماء الناس تماماً ، لا يغيرها تغير الطقس ولا المكان •

وكما اشرنا اليه فان شهر رمضاننا هذا يفد على العالم الاسلامي او كثير ممن يلاذه في الشرق الاوسط على الاقل في مطالع الشتاء •• وبهذا صار ربيع المؤمن طال ليله فقامه •• وقصر نهاره فقصاه •

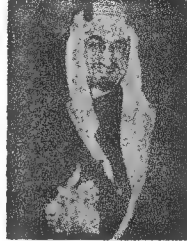


فاملاً وسهلاً بشهر الصيام المبارك ، وتقبل الله من المسلمين في سائر اقطار المعمورة صيامهم له • واعاده على الجميع بالمحبة والكرامة والعزة ، وفي ظلال الوحدة الاسلامية الشاملة المنشودة • انه سميع مجيب •

عبد القوس الانصاري



# خطاب جلالة الملك فيصل



## يا صاحب الجلالة ،

اننا في حاجة اليوم الى التعاون والترابط  
لاصلاح ديننا والنهوض بامتنا واصلاح  
اوطاننا اكثر بكثير من اى يوم مضى في تاريخ  
البلاد ، وانه مما يسرنى ويثلج صدرى أن  
أجد من جلالتكم الرائد لهذا الاتجاه والمصلح  
الساعى لاصلاح دينه وأمته ووطنه ،  
ويزيدنى سرورا ما أراه من التفاف شعبكم  
حولكم التفاف محبة لا خوف . والتفافه ليس  
احتراما فقط وانما عمل واحترام ومحبة  
خالصة من قلوبهم . ان هذا الشعور يا  
صاحب الجلالة ان دل على شئ فانما يدل  
على ما لجلالتكم في قلوب شعبكم من محبة  
وكذلك يدل على ما يقومون به وتجهدون  
أنفسكم فيه في خدمة هذا الشعب في نواحي  
دينه واصلاح وطنه .

## صاحب الجلالة دولة الرئيس ،

### اصحاب السعادة ،

يسرنى في هذه المناسبة أن أقدم بشكرى  
العظيم لبحضرة صاحب الجلالة الشاهنشاه  
المعظم الذى أتاح لى هذه الفرصة لاتحدث  
اليكم لا كاجنبى ولكن كزميل لكم يشترك  
في المسؤولية وفي اتجاه واحد وفي غرض واحد  
وههدف معلوم .

## يا صاحب الجلالة ،

ان لكل هدفه وان لكل امة اتجاهها  
ومصالحها ، فاذا نظرنا الى الامة العربية  
والامة الايرانية لا نجد هناك أى خلاف . .  
نفس الاهداف ونفس المصالح وهناك ما هو  
أهم . وأعظم من ذلك عقيدتنا الاسلامية التى  
تربطنا جميعا مع كثير من أمم العالم لا يقل  
مقدارها عن ثلث سكان العالم .

## أيها السادة :

النصيحة ، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « النصيحة لله ولكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » فمن أراد النصيحة ومن أراد الإصلاح ومن أراد التقدم فليتفضل ويشرح ما عنده من آراء وما لديه من نصائح وستقبل بكل ترحاب وبكل محبة ، أما من أراد أن يتبع الطرق الأخرى الملتوية من الدس والخديعة والغدر في الخفاء فحق هذا ، الحكم عليه والقضاء عليه .

## يا صاحب الجلالة :

انه ليسرني في هذه اللحظة أن أقدم لحضرات السادة أعضاء مجلس الشيوخ والنواب امتناني وشكري العميق على ما لقيته وتأكيدي أنني وجدت في جلالكم الملك العظيم وانقائه المحنك والموجه الحصيف والذي أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يأخذ بيدكم ويوفقكم لخدمة هذا الدين ، وهذا الوطن ، وهذا الشعب . واننا بحمد الله متفقون في جميع أهدافنا وآرائنا وسبلنا في الإصلاح وسنسير سويا بحول الله مستعينين بالله سبحانه وتعالى على خدمة ديننا وأمتنا ووطننا ، وانني لأرجو أن يكون من نتائج هذا الاجتماع بجلالتكم والالتقاء بهؤلاء الاخوان في هذه الزيارة أن يسود السلام والمحبة والاخاء ليس فقط بين ايران والمملكة العربية السعودية ، ولكن بيننا جميعا وبين العرب جميعا والمسلمين جميعا .

## صاحب الجلالة . . دولة الرئيس . .

اسمحوا لي أن أكرر شكري وامتناني بهذه الفرصة السعيدة التي أتاحت لي اللقاء والتحدث مع الاخوان أعضاء مجلس الشيوخ والنواب ، وانني أرجو الله سبحانه وتعالى أن يديم علينا نعمة الاخاء ونعمة الحب والود وخدمة هذا الدين والوطن والإمة . . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اننا في هذا العصر نتعرض لتيارات وموجات من الاضطرابات والانحرافات منا بدعونا الى التمسك بأصول ديننا والتعاون على ما فيه اصلاح أمتنا ووطننا ، ان الإصلاح أيها السادة ليس مرتبطا بنظام مخصوص ولا بمذهب مخصوص ولا بشخص أو أشخاص مخصوصين وانما الإصلاح مرتبط بما يهدف اليه هذا الشخص أو هذه الإمة وبما يتبعونه من أعمال صالحة وما ينتجون من ثمرات نافعة . . ولقد مر على أسماعنا أيها السادة نعت وأوصاف للمذاهب وشعارات منها ما يوصف بالتقدمي ومنها ما يوصف بالرجعي ومنها ما يوصف بين بين ، ولكننا أمام التجارب وأمام الاحداث نجد الفرق بين ما يتبع في بلاد وأخسرى ان الإصلاح معلوم وان البناء مفهوم وكذلك فان الهدم والتخريب معلوم فلا يمكن لجو يسوده الاضطراب وتسوده القلاقل وتسوده الشحنة ويسوده التناقض على المناصب وكراسي الحكم أن يكون عنده فرصة لاصلاح أو بناء أو سير في سبيل التقدم والرفق ولحسن الحظ ان ديننا الحنيف وشريعتنا السمحة قد أوضح لنا الطريق ، فمن أراد الإصلاح والبقاء والتقدم فالطريق أمامه مفتوح ومن أراد الهدم والتخريب فذلك حاله معروف .

## أيها الاخوان :

لا يمكن أن يكون هناك اصلاح أو بناء في وقت تسوده الاضطرابات والقلاقل والدبائس والاحقاد في أي بلد كان ، ان ديننا الحنيف وشريعتنا السمحة تنهى عن الغدر والخيانة وعن الدسائس وعن التستر في أعمال الهدم والتخريب ، وقد أبانست الشريعة السمحة طرق الشورى وطرق

# البیان المشترك

قام صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بزيارة الامبراطورية الإيرانية في الفترة ما بين الخامس عشر من شعبان ١٣٨٥ هجرية الموافق الثالث عشر من ديسمبر ١٩٦٥ وذلك تلبية لدعوة تلقاها من أخيه صاحب الجلالة محمد رضا بهلوي أربا مهر شاهنشاه إيران. وقد رافق جلالة في هذه الزيارة كل من صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ، وكانت الحفاوة التي قوبل بها جلالة الملك فيصل من جلالة أخيه شاهنشاه ومن الحكومة ومن كافة طبقات الشعب الإيراني ابغ دليل على عمق الروابط الدينية الإسلامية التي تجمع بين الشعبين المسلمين العربي والإيراني وتوحد مشاعرهم وتربط مصالحهم . وقد جرت بين صاحب الجلالة في جو من التفاهم الحسن مباحثات تناولت الأحداث العالمية بصفة عامة والقضايا التي تتعلق بالدول الإسلامية بصفة خاصة وأسفرت مباحثاتها عن اتفاق كامل فسي وجهاً للنظر لجميع القضايا التي تطرقوا إليها ، وقد أيد المعاهدان الجهود التي تبذل لأحقاق جميع الحقوق والمطالب المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وكلاهما من أجل استرداد حقوقه المقتنصة وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة التي تعيد لهذا الشعب حقوقه . ويؤيد المعاهدان حق الشعب اليمني في تقرير مصيره بنفسه في جو هادي بعيد عن جميع التأثيرات الأجنبية ويؤيدان في هذا الصدد اتفاقية جدة بشأن اليمن .

وعد اتفق المعاهدان على ضرورة قيام الدول الإسلامية بدراسة مشاكلها ودعم مصالحها وتنمية علاقاتها والسير صفا واحدا نحو تحقيق الأهداف الإسلامية السامية لرخاء الشعوب المسلمة وتحقيق العدالة الاجتماعية لها وإرساء قواعد السلام العالمي المبني على الحق والعدل ومناصرة الشعوب المكافحة لنيل استقلالها وبذل الجهود لنزع السلاح نزعاً كاملاً ، وهما إذ يؤيدان هذه الأهداف جميعاً يؤيدان على الدعوة الصادقة لعقد مؤتمر إسلامي يكون فرصة لبحث ما يهم الدول الإسلامية ومنطلقاً لها نحو وحدتها وصيانة مصالحها .

وقد كانت اجتماعات المعاهدين فرصة ملائمة لبحث ما يقوى أواصر شعبيهما ويتمي علاقاتهما في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والفنية كما اتفقا على حل الأمور المتعلقة بدولتيهما في المناطق المغمورة التي تقع بين الجزيرتين الواقعتين فيها السمايين بفارس والعربية . وقد وجسه جلالة الملك فيصل الدعوة لأخيه جلالة الشاه لزيارة المملكة العربية السعودية فقبّل جلالتيه الدعوة .

# أمر ملكي بتقويم شهادات الجامعة الإسلامية

لرئاسة الكليات والمعاهد العلمية .. وبناء  
على ما اقتضته المصلحة ..

نأمر بما هوأت :

أولاً - تعتبر الشهادات التي تصدرها  
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للطلبة  
الذين أكملوا الدراسة العالية فيها معادلة  
من حيث الحقوق والمرتبات الوظيفية لنظائرها  
من شهادات الكليات الأخرى سواء ما يصدر  
منها عن رئاسة الكليات والمعاهد أو عن  
وزارة المعارف من سائر النواحي .

ثانياً - تعتبر الشهادات المذكورة لدى  
جميع الدوائر المسئولة . وبالله التوفيق .

أصدر جلالة الملك المعظم أمره الكريم  
التالي بتقويم شهادات الجامعة الإسلامية  
بالمدينة المنورة ..

نحن فيصل بن عبد العزيز آل سعود ملك  
المملكة العربية السعودية .

بعد الإطلاع على :

١ - الأمر الملكي رقم ١٧ وتاريخ ١٩-٤-  
١٣٨١ الخاص بالموافقة على النظام  
الأساسي للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

٢ - الأمر الملكي رقم ٢٥-٣-١٣٧١-  
وتاريخ ٩-١-١٣٧٦ - الخاص بشهادات  
كلية الشريعة وكلية اللغة العربية التابعتين

## إعلان من بلدية جازان

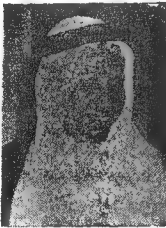
( حول أراضي الكرنيش ومنجم الملح )

تعلن بلدية جازان لعموم السكان انه بناء على  
الأوامر الصادرة من مقام وزارة الداخلية القاضية  
بعدم التصرف في الأراضي القريبة من الكرنيش  
ومنجم الملح : أن كل من يقوم بالبناء في الأراضي  
المذكورة بطريق الاختلاس أو الاعتداء فإن  
البلدية ستقوم بهدم البناء علانية على الجزء  
الذي سيطبق على المعتدين ، فللاحاطة بذلك  
جزى نشر هذا الإعلان .

( ١ - ٢ )

بسم الله الرحمن الرحيم  
 يقدم لك  
**الخطر اليهودي**  
 (مذكرات : حكاه صليبي)

لا شك أن القارئ الكريم مشهود معي بمتابعة الحلقات الماضية من هذه السلسلة التي تكشف حقائق الصهيونية وغدر اليهود وخططهم الهدامة لآلال العالم واخضاعه لشهواتها الحيوانية وفزواتها الدينية ، واجدني دائما شديد الحرص على كل ما كتب أو يكتب عن مخططات هذه الشياطين المجرمة ، واتى مورد للقارئ في هذه المقدمة القصيرة نبذة جاءت في مقدمة مؤلف جديد للعائد عبد الله القتل اسمه ( خطر اليهودية العالمية على الاسلام والمسيحية ) ، يسرني ان اسجلها قبيل متابعة بقية البروتوكولات .



معالي الشيخ عبد الله السعيد

يقول القتل : ستلاحظ انني ابرزت في هذه الدراسة العلمية لمشكلة فلسطين اهتمامي العميق بالجانب المقدس منها ، ومرد ذلك الى ايماني الذي لا يتزعزع بان قضية فلسطين دينية مقدسة في المقام الاول ، وان أية معالجة لها على غير اساس ديني جهادي ، مكتوب عليها الاخفاق لا محالة . وايماني هذا يعني على تجارب عسكرية عشنا ، وحقائق تاريخية استنها ووعيتها ، فانني لم انس صيحة الرئيس جمال عبد الناصر في الازهر عام ١٩٥٦ وأيامها خيل للعالم ان مصر قد انهزمت امام العدوان الثلاثي

حتى اطلق الرئيس عبد الناصر صيحته المدوية ( الله اكبر ، الله اكبر ) فجاءت صيحة الجهاد هذه في سبيل الله عاملا اساسيا في تحويل الشعب المصري المؤمن والشعوب العربية المؤمنة الى قوة متماسكة وشجاعة تآبى الاستسلام ، وتدفع عن دينها ووطنها غدر الدولتين الكبيرتين اللتين سخرتا قواهما لخدمة اليهودية العالمية ، كما انني لم انس بعد تجربة الثورة الجزائرية الكبرى التي هزت الاستعمار الفرنسي وقضت على خرافة فرنسا الجزائر ، يوم خيل للاستعمار انه استطاع القضاء على عروية الجزائر فجاءت الثورة وسلاحها الاول جهاد ديني في سبيل الله مخيبة لآمال الغرب ومؤكدة عظمة الطاقة الكامنة في الاسلام ، فاستقلت الجزائر بعهد استعمار فرنسي بشع دام ( ١٣٠ ) عاما كاد ذلها ان يهلك الحرث والنسل وان يقضي على اللغة العربية بيد انه اخفق في القضاء على الاسلام .

ويتناسى دعاة العلمانية الذين يسقطون من حسابهم العامل الديني في قضية فلسطين - أنها القضية الوحيدة في العالم التي قامت منذ ثلاثين قرناً وما زالت تقوم على أسس دينية روحية ، وإنه ان صحت معالجة اية مشكلة على أسس مادية ، فإن قضية فلسطين لا تعالج الا على أسس دينية بالدرجة الاولى واسس مادية بالدرجة الثانية ، ويتناسى قادة الأحزاب والحركات العربية العلمانية ان جميع المعارك الحاسمة في تاريخ العرب والعروبة والاسلام من القادسية واليرموك وحمطين وغيره جالوت الى بور سعيد والجزائر - كانت الحروب فيها دينية مقدسة ( الله اكبر ) .

## البروتوكول العاشر

اليوم ساشرع في تكرار ما ذكر من قبل ، وارجو منكم جميعا ان تذكروا ان الحكومات والامم تقف في السياسة بالجانب المبهرج الزائف من كل شيء . نعم ، كيف يتاح لهم الوقت لكي يختبروا بواطن الامور في حين ان نوابهم الممثلين لهم لا يفكرون الا في الميزات ؟

من الخطير جدا في سياستنا ان نتذكروا  
التفصيل المذكور آنفا ، فانه سيكون عونا  
كثيرا لنا حينما نناقش مثل هذه المسائل .  
توزيع السلطة ، وحرية الكلام ، وحرية  
الصحافة والعقيدة ، وحقوق تكوين الهيئات  
والمساواة في نظر القانون، وحرمة الممتلكات  
والمساكن ، ومسألة فرض الضرائب ( فكرة  
سوية فرض الضرائب ) ، والقوة الرجعية  
للقوانين . كل المسائل المشابهة لذلك ذات  
طبيعة تجعل من غير المستحسن مناقشتها  
علنا امام العامة . فحينما تستلزم الاحوال  
ذكرها للرعايا يجب ان لا تحصى . ولكن  
يجب ان تنشر عنها بعض قرارات بغير  
مضى في التفصيل . . . ستعمل قرارات مختصة  
بمبادئ الحق المستحدث على حسب ما  
نرى . . . والاهمية الكتمان تكمن في حقيقة ان  
الجدل الذي لا يذاع علنا يترك لنا حرية  
العمل ، مع ان مبدأ كهذا اذا اعلس  
مرة واحدة يكون كأنه قد تقرر .

أن الأمة لتحتفظ لقوة العبقورية السياسية

احتراما خاصا ، وتحتمل كل اعممال  
يدما العليا ، وتحببها هكذا : ( يا لها من  
هيلة قدرة ، ولكن يا لتنفيذها بمهارة ) ( يا  
له من تدليس ، ولكن يا لتنفيذ باتقان  
وجسارة ) \*

اننا نعتد على انقاذ كل الامم  
للمل على تشييد الصرح الجديد الذي  
وضعنا نحن تصميمه ، ولهذا السبب كان من  
الضروري لنا ان نحصل على خدمات الوكلاء  
المغامرين الشجعان الذين سيكون في  
استطاعتهم ان يتغلبوا على كل العقبات  
في طريق تقدمنا .

وهيما ننفذ انقلابنا السياسي سنقول للناس : ( لقد كان كل شيء يجري فسي غاية السوء ، وكلكم قد تألمت ، ونحن الآن نمنح سبباً لامكم وهو ما يقال له : القوميات والمعاملات ، القومية ، وأنتم بالتأكيد أحرار في أفعالنا ، ولكن هل يمكن أن يكون حكمكم نزيهاً إذا نطقتم به قبل أن تكون لكم خبرة بما نستطيع أن نفعله من أجل خيركم ؟ )

ويقتصر الناشر دعوى اليهود هذه فيقول:  
ان الشيوعية اليهودية تنفذ هذه الخطة  
في روسيا ، وشبيه بهذا ما يحدث عقب كل  
انقلاب سياسي في امة ان يذيع اصحابه  
على سائقيهم اخطاءهم ويكبرونها ويتزيدون  
عليها ويرسمونها في اشنع الصور . وهم  
يحرصون على ذلك اكثر من حرصهم على  
بيان محاسن حكمهم الجديد ، سواء كانوا

خيرا من السابقين او شرا منهم والدعماء كالانعام لا يميزون الخبيث من الطيب ، ولكن العلية في اعلى الامم وادناها هم المسئولون عن ذلك خيره وشره . حتى حين يغلبهم السفهاء .

حينئذ سيحملونا على اكتافهم عاليا في انحصار وامل وابتهاج ، وان قوة التصويت التي لدينا عليها الافراد التالفين من الجنس البشري بالاجتماعات المنظمة وبالاتفاقات المدبرة من قبل ، ستلعب عندئذ دورها الاخير ، وهذه القوة التي توسلنا بها ، كي ( نضع انفسنا فوق العرش ) ستؤدي لنا ديننا الاخير وهي مثقلة كي ترى نتيجة قضيتنا قبل ان تصدر حكمها .

ولكي نحصل على اقلية مطلقة - يجب علينا ان نفتح كل فرد يلزم التصويت من غير تمييز بين الطبقات فان هذه الاقلية لن يحصل عليها من الطبقات المتعلمة ، ولا من مجتمع مقسم الى فئات .

فاذا اوجنا الى عقل كل فرد فكرة اهميته الذاتية فسوف ندمر الحياة الاسرية بين الالبيين ، ونفسد اهميتها التربوية ، وسنغرق الرجال ذوي العقول العصفية عن الوصول الى الصدارة ، وان العامة - تحت ارشادنا - ستبقى على تأخر امثال هؤلاء الرجال ، ولن تسمح لهم ابدا ان يقرروا لهم خططا .

لقد اعتاد الرعاع لهذا النظام لانهم سيعرفون ان هؤلاء القادة مصدر اجورهم وارباحهم وكل منافعهم الاخرى . ان نظام الحكومة يجب ان يكون عمل راس واحد ، لانه سيكون من المحال تكثيله اذا كان عملا مشتركا بين عقول متعددة ، وهذا هو السبب في انه لا يسمح لنا الا بمعرفة خطة العمل ، بل يجب انناقشها باي وسيلة . حتى لا نفسد تأثيرها ، ولا نعمل وظائف اجزاها المنفصلة . ولا المعنى العملي لكل عنصر فيها ، فلو توقفت مثل هذه

الخطط ، وغيرت بتوالي الخضوع للتقنيات - اذن لاختلطت بعد ذلك بنتائج كل اسماءات الفهم العقلية التي تنشأ من ان المصوتين لا يسبرون الاغوار العميقة لمعانيها ، ولذلك لا بد ان تكون خططنا نهائية ومحصنة تنحصر منطقيا ، وهذا هو السبب في اننا يجب ان لا نرمي العمل الكبير من قائدنا ليمسزق اجزاء على ايدي الرعاع ولا على ايدي عصابة صغيرة ايضا .

ان هذه الخطط لن تقلب اليوم النساتير والهيئات القائمة ، بل ستغير نظريتها الاقتصادية فحسب ، ومن ثم تغير كل طريق تقدمها الذي لا بد له حينئذ ان يتبع الطريق الذي تفرغه خططنا .

في كل البلاد تقوم هذه الهيئات ذاتها ولكن تحت اسماء مختلفة فحسب ، مجالس نواب الشعب والوزارات والشيوخ ، ومجالس العرض من كسل نوع ومجالس الهيئات التشريعية والادارية .

ولا حاجة بي الى ان اوضح لكم التركيب الالي الذي يربط بين هذه الهيئات المختلفة ، فهو معروف لكم من قبل معرفة حسنة ، ولتلاحظوا فحسب ان كل هيئة من الهيئات السالفة الذكر توافق وظيفة مهمة فسي الحكومة ( اني استعمل الكلمة « مهمة » لا اشارة الى الهيئات بل اشارة الى وظائفها ) لقد قسمت هذه الهيئات فيما بين انفسها كل وظائف الحكومة التي هي السلطة القضائية والسلطة التشريعية والسلطة التنفيذية ، وقد صارت وظائفها مماثلة لوظائف الاعضاء المتميزة المتنوعة من الجسم الانساني .

فاذا اذينا اي جزء في الجهاز الحكومي فتسقط الدولة مريضة كما يمرض الجسم الانساني ، ثم يموت ، وهينما حقنا نظام الدولة بسم الحرية تغيرت سمعتها السياسية وصارت الدولة موبوءة بمرض مميت ، هو مرض تحمل الدم ولم يبق لها الا ختام

سنحرم هذا المجلس سلطة تقديس القوانين وتعديلها •

هذه السلطة سنعطياها الرئيس المسئول الذي سيكون العوبة خالصة في أيدينا ، وفي تلك الحال ستصير سلطة الرئيس هدفا معرضا للمهاجمات المختلفة ، ولكننا سنعطيه وسيلة الدفاع ، وهي حقه في أن يستأنف القرارا تمتحكما الى الشعب الذي هو فرق ممثلي الامة اي ان يتوجه الرئيس الى الناس الذين هم عبيدنا العميان وهم اغلبية الدهماء •

والى ذلك سنعطى الرئيس سلطة اعلان الحكم العرفي ، وستوضح هذا الامتياز بأن الحقيقة هي - ان الرئيس - لكونه رئيس الجيش - يجب ان يملك هذا الحق لصماية الدستور الجمهوري الجديد ، فهذه الصماية واجبة لانه ممثلها المسئول (اي سيكون من حقه حل البرلمان ، والاحتكام الى الامة لاختيار ممثلين جدد لها ، لانها صانعة الحق في اختيار من يمثلونها ، وفي اثناء عملية الانتخاب يعتمد اليهود على خداع الجماهير الغافلة التي لا تميز بين حق وباطل ، ولا بين أمين وخائن ، كي تنتخب صنائعهم الذين سيؤيدون الرئيس في أعماله لخدمة اليهود ، ولا أعترض لامة على أعمالهم لانهم ممثلوها ) •

وفي مثل هذه الاحوال سيكون مفتاح الموقف الباطني في أيدينا بالضرورة ، وما من أحد غيرنا سيكون مهمنا على التشريع ويضاف الى ذلك اننا حين نقدم الدستور الجمهوري الجديد سنحرم المجلس - بحجة سر الدولة - حق السؤال عن القصد من الخطط التي تتخذها الحكومة • وبهذا الدستور الجديد سننقص كذلك عدد ممثلي الامة الى اقل عدد ، منقصين بذلك عبدا مماثلا من الاهواء السياسية ، والولع بالسياسة ، واذا صابروا معارضين بالرغم من هذا فانبأ سنسمح للممثلين الباقين

لقد ولدت الحرية الحكومات الدستورية التي احدثت مكان الاوتقراطية وهي وحدها صبرة الحكومة النافعة لاجل الامميين ( غير اليهود ) فالدستور كما تعلمون ليس اكثر من مدرستين للفرق الاختلافات والمشاحنات والهيجانات العزيبية الحقيقية ، وهو بايجاز مدرسة كل شيء يضمف نفوذ الحكومة ، وان الخطابة ، كالصحافة ، قد مالت الى جعل الملوك كسالى ضعفا • فريدتهم بذلك عقاء زائدين على الحاجة ، ولهذا السبب عزلوا في كثير من البلاد •

وبذلك صلب في الامكان قيام عصر جمهوري ، وعندئذ نضعنا في مكان الملك ضمكة ، في شخص رئيس يشبهه قد اخترناه من الدهماء بين مقلوقتنا وعبيدنا •

وهكذا ثبتنا اللقم الذي وضعناه تحت الامميين ، او بالاحسن تحت الشعب الاسمية ، وفي المستقبل القريب سنجعل الرئيس شخصا مسئولا •

ويومئذ لن نكون حائرين في ان ننفذ بجمارة خططنا التي سيكون ( ديمقنا ) مسئولا عنها • ماذا يعني هذا اذا صارت رتب طلاب المناصب ضعيفة • وهبت الفلال من استعالة وجود رئيس حقيقة ؟ اليس هذه الفلال هي التي ستطيح نهائيا بالبلاد ؟ •

ولكي نصل الى هذه النتائج سندير انتخاب امثال هؤلاء الرؤساء ممن تكون صمائهم السابقة مسودة بفضيحة أو صفة اخرى سرية مريبة • ان رئيسنا من هذا النوع سيكون منقذا واقيا لاغراضنا لانه سيفشى التشهير ، وسيفي خاضعا لسلطان الخوف الذي يملك دائما الرجل الذي وصل الى السلطة ، والذي يتلف على ان يستبقى امتيازاته وامجاده المرتبطة بمركزه الرفيع • ان مجلس ممثلي الشعب سينتخب الرئيس ويحميه ويستره ، ولكننا



بالاحتكام الى الامة ، وسيكون حقا لرئيس الجمهورية ان يعين رئيسا ووكيلا لمجلس النواب ومثلهما لمجلس الشيوخ ، وتستبدل بفترات الانتقاد المستمرة للبرلمانات فترات قصيرة مدى شهر قليلة .

والى ذلك سيكون لرئيس الجمهورية - باعتباره رأس السلطة التنفيذية - حق دعوة البرلمان وحله . وسيكون له فسي حالة الحل ارجاء الدعوة لبرلمان جديد . ولكن - لكيلا تعمل الرئيس المسئولية عن نتائج هذه الاعمال ، المخالفة للقانون مخالفة صارخة . من قبل ان تبلغ حصة - سري - سنغوري الوزراء وكبار الموظفين الاداريين الآخرين الذين يسيطرون بالرئيس ، كسسي يمهموا اوامره ، بان يصدروا التعليمات من جانبهم وبذلك تضطربهم الى تحمل المسئولية بسدا من الرئيس . وستنصح خاصة بان تضم هذه الوظيفة الى مجلس الشيوخ او الى مجلس شعوري الدولة ، او الى مجلس الوزراء ، وان توكل الى الافراد وبارشادنا سيقصر الرئيس القوانين التي يمكن فهمها بوجه عدة .

وهو - فوق ذلك - سينقض القوانين في الاحوال التي نعد فيها هذا النقص امرا مرغوبا فيه ، وسيكون له ايضا حق اقتراح قوانين وقتية جديدة ، بل له كذلك اجراء تعديلات في العمل الدستوري للحكومة متحيا لهذا العمل بانه امر تقتضيه سعادة البلاد . مثل هذه الاجراءات ستتمكننا من ان نسترد شيئا فشيئا اي حقوق او امتيازات كنا قد اضطررنا من قبل الى منحها حين لم تكن مستحويين على السلطة اولا .

ومثل هذه الامتيازات ستفهمها في دستور البلاد لتغطية النقص التشريعي لكسبل الحقوق الدستورية وذلك حين يحين الوقت لتغيير كل الحكومات القائمة . من اجل او تقراطيتنا ان نعرف ملكنا الانقراطي يمكننا ان نتحقق منه قبل الغاء الديستاتير ، اعني بالضغط ، ان تعرفه حكما ميبيا في

الحظة ذاتها حين يصرخ الناس الفيسن مزقتهم الخلافات وتعذبوا تحت افلاس حكامهم ( وهذا ما سيكون مديرا عصسلى ايدينا ) فيصوغون هاتين : ( اظلموهمم واعطونا حاكما عالميا واحدا يستطيع ان يوحدا ، ويمحق كل اسباب الخلاف ، وهي الحدود والقوميات والاديان والديون المولية ونحوها . حاكما يستطيع ان يعصنا السلام والراحة اللذين لا يمكن ان يوجدوا فسي ظل حكومة رؤسائنا وملوكنا ومبيلينا ) . ولكنك تعلمون علما دقيقا وافييا انه ، لكي يصرخ الجمهور بمثل هذا الرجاء ، لا بد ان يستمر في كل البلاد اضطرابه العلاقات القائمة بين الشعوب والحكومات ، فتنصر العدادات والحروب ، والكراهية والموت ، استشهاده ايضا ، هذا مع الجوع والفقر ، ومع تقضي الامراض وكل ذلك سيمتد الى حد ان لا يرى الامميون اي مخرج لهم من متاعبهم غير ان يلجأوا الى الاحتكام باموالنا وسلطتنا الكاملة .

ولكننا اذا اعطينا الامة وقتا تأخذ فيه نفسها فان رجوع مثل هذه الفرصة سيكون من العسير .

### البروتوكول الحادي عشر

ان مجلس الدولة سيفصل ويفسر سلطة الحاكم ، وان هذا المجلس - وله مقدرة كهينة تشريعية رسمية ، سيكون المجمع الذي يصدر اوامر القائمين بالحكم . وها هو ذا برنامج الدستور الجديد الذي نعدو للمعالم . انشأ سنشرع القوانين ، ونحدد الحقوق الدستورية وننفذها بهذه الوسائل .

١ - اوامر المجلس التشريعي المقترحة من الرئيس .

٢ - نرسل بأوامر عامة ، والوامر مجلس الشيوخ ومجلس شعوري الدولة ، والنومل بقرارات مجلس الوزراء .

٢ - والتوسل بانقلاب سياسي جينمسا  
تسبح اللحظة الملائمة .

هذا تصميمنا تقريبا على خطة عملنا - سنناقش من هذه الاجزاء ما قد يكون ضروريا لنا ، كي نتم الثورة في مجموعات نوابيب جهاز الدولة حسب الاتجاه الذي وضعته من قبل ، وانا اقصد بهذه الاجزاء حرية الصحافة ، وحقوق تشكيل الهيئات وحرية العقيدة ، وانتخاب ممثلي الشعب ، وحقوقا كثيرة غيرها سوف تختفي من حياة الانسان اليومية ، واذا هي لم تختف جميعها فسيكون تغييرها اساسيا منذ اليوم التالي لاعلان الدستور الجديد . وسنكون في هذه اللحظة المعنية وحدها آمنين كسل الامان ، لكي نعلن كل تغييراتنا ، وهناك سبب آخر هو ان التغييرات التي يصحبها الشعب في اي وقت - قد يثبت انها خطيرة ، لانها اذا قدمت بعنف وصرامة ، وفرضت قهرا بلا تبصر فقد تسخط الناس ، اذ هم سيخافون تغييرات جديدة في اتجاهات مشابهة . ومن جهة اخرى اذا كانت التغييرات تمنح الشعب ولو امتيازات اكثر فسيقول الناس : اننا نعرفنا اخطائنا ، وان ذلك يفض من جلال عصمة السلطة الجديدة ، وربما يقولون اننا قد فرغنا واكبرنا على الخضوع وفي تلك الحال لن يشكرنا العالم ، كما انهم سيعدون ان من حقهم دائما الخضوع لما يريدون واذا ، انطبغ اي هذه الآثار على عقول العامة فسيكون خطرا بالغا على الدستور الجديد .

انه ليلزمنا منذ اللحظة الاولى لاعلانه -

بينما الناس لا يزالون ويتألمون من آثار التغيير المفاجيء ، وهم في حالة فسزج وبلبلة . ان يعرفوا اننا بلغنا من عظم القوة والصلابة والامتلاء بالعنف افقا لن ننظر فيه الى مصالحهم نظرة احترام . سنريد منهم ان يفهموا اننا ننتكر لآرائهم وريغباتهم فحسب ، بل سنكون مستعدين في كل زمان لان نطوق بيد جبارة اي عبارة

او اشارة الى المعارضة .

سنريد من الناس ان يفهموا انفسنا استحوذنا على كل شيء اردناه . وانفسا لن نسمح لهم في أي حال من الاحوال ان يشركونا في سلطتنا . وعندئذ سيغمضون عيونهم على اي شيء بدافع الخشوف وسينتظرون في صبر تطورات ابعده .

ان الاميين كقطيع من الغنم ، وانفسا الذئاب ، فهل تعلمون ما تفعل الغنم حينما تنفذ انذابات الى السحطيرة ، انها لتفعض عيونها عن كل شيء . والى هذا المصير سيدفعون ، فسنعدهم باننا سنعيد اليهم حرياتهم بعد التخلص من اعداء العالم واضطرار كل الطوائف . السى الخضوع ، ولست في حاجة ملحة الى ان اخبركم الى متى سيطول بهم الانتظار حتى ترجع اليهم حرياتهم الضائعة .

أي سبب اعراننا بابتداع سياستنا ، وبثقتين الاميين اياها ، لقد اوحينا الى الاميين هذه السياسات دون ان ندعمهم يدركون مغزاها الخفي وماذا حقزنا على اختصار هذا الطريق للعمل الا عجزنا ونحن جنس مشتت عن الوصول الى غرضنا بالطرق المستقيمة ، بل بالراوغة فحسب ؟ هذا هو السبب الصحيح ، والاصل في تنظيمنا للماسونية لا يفهما اولئك الخنازير من الاميين ، ولذلك لا يرتاون في مقاصدها ، لقد اوقعناهم في كتلة محافلنا التي لا تبسو شيئا اكثر من ماسونية كي نذر الرماد في عيون رفاقهم .

من رحمة الله ان شعبه المختار مشتت ، وهذا التشتت الذي يبدو ضعفا فينا امام العالم - قد ثبت كل قوتنا التي وصلت بنا الى عتبة السلطة العالمية . ليس لدينا اكثر من ان نبني على هذه الاسس ، لكي نصل الى اهدافنا .

عبد الله السعد

( البقية فيما بعد )

تفصيل الشيخ ابي اصيل الزهراء ع

### تفسير الكرسي في آية الكرسي

أورد البخاري في باب قوله تعالى : «فان  
خفتم فرجالا أو ركبانا» - من صحيحه  
قول ابن جبير : «كسبه علمه ، فقال  
الحافظ في كلامه على هذا التفسير : « هذا  
غريب » وقد روى ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنهما أن الكرسي موشع  
القميين وروى ابن المنذر بإسناد صحيح عن  
أبي عيسى مثله وأخرج - أي ابن أبي  
حاتم وابن المنذر - عن السدي أن الكرسي  
بين يدي العرش قال وليس ذلك مقايروا لما  
قبله » وذكر الحافظ ضمن كلامه على  
تفسير الكرسي بالعلم أنه أخرجه العقيلي  
والطبراني في كتاب السنة وأبو الحسن علي  
ابن عمر الحري في فوائد عن ابن عباس  
مرفوعا ثم قال الحافظ « الموقوف أشبهه »  
وقال العقيلي أن رفعه خطأ »

قلت : والموقوف ايضا ذكر  
الحافظ ابن كثير في تاريخه  
« البداية والنهاية » انه غير محفوظ فانه  
قال بعد ان ذكر تلك الرواية عن ابن عباس  
قال ما نصه « والموقوف عن ابن عباس  
رواه الحاكم في مستدرکه وقال انه على  
شروط الشيخين ولم يخرجاه من طريق

سفيان الثوري عن عمار الدهني عن مسلم البطيّن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر هزله ذلك الله عز وجل . وقد رواه شجاع بن مخلد الفلاس في تفسيره عن أبي عاصم النبيل عن الثوري فجعله مرفوعاً والصواب أنه موقوف على ابن عباس وهكاه ابن جرير عن أبي موسى الأشعري والضمك بن مزاحم وإسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير ومسلم البطيّن » .

### موقف الحافظ من قراءة

« يل عجيت » يضم التاء

ذكر البخاري في باب قوله تعالى  
( وراودته التي هو في بيتها عن نفسه ) أن  
ابن مسعود قرأ ( عجبت ) في قوله تعالى  
( بل عجبت ويسفرون ) بضم التاء فقال  
الحافظ في الكلام على تلك القراءة ( روى  
الطبري وابن أبي حاتم من طريق الأعمش  
عن أبي واثل عن شريح أنه أنكر قراءة  
( عجبت ) بالضم ويقول أن الله لا يحب  
وإنما يجب من لا يعلم قال فذكرته لإبراهيم  
النخعي سنن أن شريحا كان معجبا برأيه  
وأن ابن مسعود كان يقرأها بالضم وهو  
أعلم منه - ثم بعد أن ذكر الحافظ أن سعيد

ما قاله المشركون في الله وسخر المشركون بما قالوا قال فان قيل كان التنزيل باحدا منها - اي قراعتي ضم التاء وفتحتها من (عجبت) او بكتبيهما ؟ قيل التنزيل بكتبيهما . فان قال وكيف يكون تنزيل حرف مرتين قيل انه لم ينزل مرتين انما انزل مرة ولكنه امر صلى الله عليه وسلم ان يقرأ بالقراءتين بكتبيهما ) ١٩ .

### حديث المزيد

روى البخاري في باب قوله تعالى ( وتقول هو من مزيد ) من كتاب التفسير روى عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يلقي في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قطه الحديث ذكر اسما حفظ الاقوال المتعددة في تفسير القديم في هذا الحديث وذكر ان طريق السلف في هذا وغيره من نصوص الصفات امرارها كما جاءت وعدم التعرض لها بالتأويل .

« لا يوصف الله الا بما في الكتاب

والسنة او اجمع عليه »

نقل الحافظ في باب « ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله تبارك وتعالى » نقل عن البيهقي انه قال ( لا يجوز وصفه - اي الرب - الا بما دل عليه الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة او اجمع عليه ) .

رد الحافظ على ابن حزم

في بحث ( الصفة )

رد الحافظ على ابن حزم في بحث ( الصفة ) من هفوات ابن حزم الظاهري في العقيدة

ابن جبير وحزمة والكسائي قراوها كذلك يضم التاء كما كان يقرأ به عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( حكايبة شريح تدل على ان حملا - اي المعجب - على الله وليس لانكاره ، اي وصف الله بالمعجب ، معنى لانه اذ ثبت حمل على ما يليق به سبحانه وتعالى ) وقال في حمل قراءة الضم على هذا ( هو المعتمد وقد اقره ابراهيم النضمي وحزم بذلك بسعيد بن جبير فيما رواه ابن ابي حاتم قال في قوله تعالى ( بل عجبت ) : الله عجب ومن طريق اخرى عن الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود انه قرأ ( بل عجبت ) بالرفع ويقول نظيرها ( وان تعجب فعجب قولهم ) ومن طريق الضحاك عن ابن عباس قال سبحانه الله عجب ونقل ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية عن محمد بن عبد الرحمن المقرئ ولقيه مت قال وكان يتفضل على الكسائي في القراءة انسه قال يعجبني ان اقرأ بل عجبت بالضم خلافا للجهمية ) ٢٠ .

...

يقول جامع هذه النبهة : تعرض الامام ابو جعفر بن جرير الطبري في تفسيره لقراعتي فتح التاء وضمها في ( عجبت ) في الآية المذكورة وقال ( انهما قراءتان مشهورتان في قراء الاصناف فبايتهما قرا القارئ فصيب ) ثم قال ( فان قال قائل وكيف يكون مصيبا القارئيهما مع اختلاف معنييهما قيل : انهما وان اختلف معنييهما فكل واحد من المعنيين صحيح ، قد عجب محمد ما اعطاه الله من الفضل وسخر منه اهل الشرك بالله وقد عجب ربنا من عظيم

دعواه ان ( صفة الله ) كلمة اصطلاح عليها اهل الكلام من المعتزلة ومن تبعهم لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه وقوله ضمن كلامه في ذلك ( فان اعترضوا - اي الذين يطلقونها - بحديث عائشة رضي الله عنها: ان انبيى صلى الله عليه وسلم يمت رجلا على سوية وكان يقرأ لاصحابه في صلاته فيختم بقل هو الله احد : فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فقالوا فقال لانها صفة الرحمن ) فهو من افراد سعيد بن ابي مثل وفيه ضعف قال وعلى تالفير صحته فقل هو انه احد صفة الرحمن كما جاء ولا يزداد عنها بخلاف ان صفة التي يطلقونها لانها في لغة العرب لا تطلق على جوهر وعرض .

وقد وقف الحافظ من كلام ابن حزم هذا موقف الرد في شرحه لحديث عائشة المتقدم فقال ( في حديث الباب - يعني ذلك الحديث - حجة لمن أثبت ان لله صفة وهو قول الجمهور وسعيد متفق على الاحتجاج به فلا يلتفت اليه في تضعيفه وكلامه الاخير مراد باتفاق الجميع على اثبات الاسماء الحسنى قال الله تعالى : « ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها » وقال بعد ان ذكر منها عدة اسماء في آخر سورة الم نشر له الاسماء الحسنى ، والاسماء المذكورة بلغة العرب صفات ففي اثبات اسمائه اثبات صفاته لانه اذا ثبت انه حي مثلا فقد وصف بصفة زائدة على الذات وهي صفة الحياة ولولا ذلك لوجب الاختصار على ما ينبىء عن وجود الذات فقط وقد قال سبحانه « سبحانه ربك رب العزة عما يصفون » فنزه

نفسه عما يصفونه به مسن صفة النقص ومفهومة ان وصفه بصفة الكمال مشروح .

قلت ومما ذكره الحافظ في بحث اطلاق الصفة في حق الله تعالى ما اخرجه البيهقي في كتاب ( الاسماء والصفات ) بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبدونه فأنزل الله عز وجل « قل هو الله احد » السنن اخرها فقال هذه صفة ربي عز وجل ( هـ )

هذه نبذة مما ساهم به فتح الباري في العقيدة السلفية تعرضها على القسراء ليعلموا ان الكتاب وان كان فيه من نكسر تاويلات الخلف المتكلفة ما في غيره من الكتب التي تجمع بين ذكر طريقة السلف وبين طريقة الخلف من المنقول عن ائمة السنة ومن التوقيعات ما يقدر القارئ بمصيبة على رد تلك التاويلات ما دام يعلم ان السلف الصالح الذين آمنوا بالنصوص فوصفوا الوصف بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - اعلم بالله وبما يليق به من الخلف وان الخلف الذين تكلفوا ليعلموا - كما نص عليه الحافظ في الفتح - واثقين بان ما تأولوا به تلك النصوص هو المراء ولا يمكن القطع بصحة تأويلهم ، وأصل تأويلهم القياس على المشاهد الذي هو أصل كل خلط ولذلك يرى الحافظ ان الصواب عدم اتباعهم في ذلك والتزام الايمان بما أثبت الله لنفسه في كتابه أو على لسان رسوله وهذا آخر البحث والله ولي التوفيق .

اسماعيل الانصاري

# جولة في شمال إفريقيا

عاد الأستاذ الرحالة الكبير عبد الحق نقشبدي الى جولاته القيمة في انحاء العالم ، مستطعا متاعلا .. وعاد الى تسجيل مشاهد هذه الجولات في هذه المقالات الرائعة المتتالية :

## مقدمة :

بعد : اصطيافنا بسورية ولبنان كنت متفقا مع صديقي الشريف زيد بن شحاذ (١) أن نسافر لأيران ولما جاءت الاخبار بحدوث الكوليرا هناك عدلنا عن فكرة السفر اليها وقررنا ان نسافر لشمال افريقية ومنها الى الاندلس ( الخلد المفقود ) حيث كنا في سوق لنزاهنا . وسبقني الشريف الى القاهرة ولحقته بدوري ومكننا بها ما يقرب من شهر جددنا عهد الانس بامسيات ليلها الجميلة واخذت احسن لصديقي السفر برا الى ليبيا ومنها الى تونس فالجزائر فالمغرب ومنها نقفز الى الاندلس عن مضيق جبل طارق .. تجمه رفيقي من



« الأستاذ عبد الحق نقشبدي »

طول هذه الرحلة التي يبلغ طولها مائتوف عن خمسة آلاف كيلو متر فهولت عليه الامر بتجزئة السفر الى مراحل حيث نقيم في كل دولة من هذه الدول الازبع اسبوعا اسبوعا والسفر بالطائرة وان كان اسرع وايسر ، غير ان السفر برا اروع وامتع ، للاطلاع على كل شبر من الارض وما يحويه الطريق من قرى ودساكر ومزارع وفلوات وجبال وآثار واتهار ومسكن وبساتين .

## بدء الرحلة :

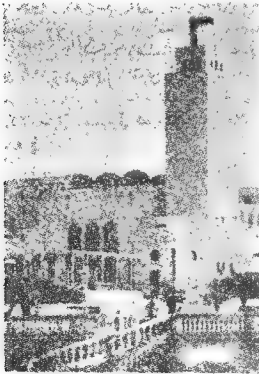
وفي منتصف جمادي الثانية استأجرنا سيارة اجرة الى بنغازي بخمسة جنيهات لكل واحد منا وكانت السيارة من نوع ( اتيسه ) ماركه ( تاونس ) وتحصل ثمانية

ركاب اخص منهم بالذكر ( سي البشير ) وخادمته مبروكة ووليده ( آله عود ولهذا

(١) الشريف زيد بن اعيان اشرف بني حسين بالمدينة واحد الخبراء الزراعيين كان وانه الشريف حسين شحاذ قائمقام اماره المدينة في العهد الهاشمي .

## في ليبيا

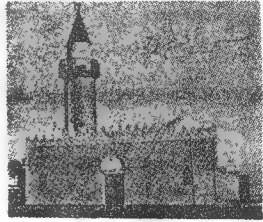
وبعد ان قطعنا المنطقة الحرام وصلنا ( ام مساعد ) اول مركز لمملكة ليبيا وبعد اجتياز المتج ووضوح السمات على الجوازات استأنفنا السير الى ( طبرق ) والطريق صحراوي . وقرب طبرق رأينا بعض الاشجار والايينة وانايب الماء الآتية من ( درنة ) وعنى مقربة من طبرق رأينا ( قصر اسلام ) انذي يقيم فيه الملك ادريس السنوسي وانايب الماء تمتد من درنة حتى اكثر من مئتي كيلو متر وفي طبرق توجد آبار البترول ووجدنا بعض الجنود فسي سيارات عسكرية في طريقنا وقرأنا في الصحف ان ميناءها ، سيوسع لترسو عليه ثلاث ناقلات بترول وكنا نود البقاء فسي طبرق بعض الساعات لكن سائقنا ( حسين ) واصل السير منها الى بلدة (درنة) فوصلناها بعد الغروب .



برج الكازينو البلدي

العود قصة مثيرة للاعجابان ( سي البشير ) ظل معانقا لعوده طوال الطريق الى درنة ، ولما خلا مقعد احد الركاب استأجر مكانه لعوده هذا حتى طرابلس الغرب بقمس جنيتها .

تمركتنا من القاهرة نؤم الاسكندرية في الساعة التاسعة صباحا فوصلنا الاسكندرية بعد ساعتين وقتنا فيها لبعض



مسجد بطريق

العصر واستأنفنا السير منها الى العامين ميدان الماركة الدامية في الحرب العالمية الثانية ، ما بين المحور ودول الحلفاء الرابع وكاد (روميل) قائد قوات المحور ان يستولي على الاسكندرية لولا اساطيل انطلفاء وطائراتهم . رأينا في طريق العلمين الانصاب ائتذكارية التي اقامها كلا الطرفين ووجدنا بعض السياح يتجولون هناك . وبعد انغروب وصلنا ( مرسى مطروح ) فتعشنا فيها ثم واصلنا السير الى السلوم وعرضنا بها وهي بلدة على شاطئ البحر ، فنندق متواضع ودائرة الجمرک والشرطة وبعض المنازل وفي انصباح جرت معاملة الجمرک وتسجيل النقود والسمة بالضرر من اقليم مصر .



\* \*

## الجامعة ا بنغازي

\* \* \*

### بلدة درنة :

بلدة درنة حديثة الباني متسعة الشوارع  
زاخرة بأنواع البضائع وبها عدد من  
الفنادق والمطاعم ودور السينما ومدارس  
متعددة وبمقربة منها يقع شلال أبي منصور  
الخلاط وماؤه عذب وسلسال وتطل عليها  
من الشرق ( عقبة الفتائح ) التي تصعد  
الى الجبل فتبدو البلدة للنظر كأنها  
غادة تمانق البحر في شوق ويزداد منظرها  
بهاء في الليل .

تمسينا بأحد مطاعمها . وكانت أول اكلة  
( مقلقة ) لم يستسغها رفيقي العزيز .  
بلدة درنة ما اشبهها بمدن سورية  
بيساتينها ومياهها وازهارها الخلابة .  
وبعد العشاء والعشاء تحركت سيارتنا  
قاصدة بنا ( بن غازي ) فمررنا بالجبل الأخضر  
وبعض القرى والمزارع . واخذنا النعاس لطول  
الطريق .

### في بنغازي :

وبعد نصف الليل وصلنا بنغازي عاصمة

برقة بسلام فنزلنا في فندق متواضع وتمنا  
حتى الصباح وبعد افطار خفيف تجولنا  
في البلدة وهي مدينة حديثة يبلغ عدد سكانها  
مائة الف وقد دمورت الغارات الجوية  
افخر عمارات المدينة القديمة اثناء الحرب  
العالمية الثانية ولا تزال بعض اسوارها  
انقضية بأقية وشوارع المدينة فسيحة  
تتخللها الميادين والحدائق وبها فنادق  
ومطاعم وملاهي وملاعب ومدارس وجامعة  
عنية وحديقة حيوانات .

وفي تجوالنا مررنا على ضريح المجاهد  
اتعظيم عمر المختار انذي اعدم شنقا سنة  
١٩٢١ عن قبل الجنرال ( غراسياني ) قائد  
قوة ايطاليا في ليبيا يومئذ وكان لاعدامه  
رنة حزن وأسى عميقة في قلوب العرب  
والمسلمين اجمعين . انكر ابياتا لاحمد  
شوقي في رثائه :

ركنوا رفاقك في الرمال لواء  
يستنصرخ الوادي صباح مساء



## في طرابلس الغرب :

والينا مستبزين طول الليل فوصلنا صباحا الى طرابلس الغرب عاصمة ليبيا ونزلنا في احد فنادقها الكبيرة ومنها بعد الظهر بعد ان تغدينا في مطعم الفندق وفي تجوالنا بالبلد رأينا سائق سيارتنا من اسفاهرة ( حسين المخزومي ) فدعانا للغداء في اليوم الثاني فاعتذرنا له فاقسم بالله ان نلبي دعوته فقبلناها وتوالت اندعوات طلبة اقامتنا بطرابلس .

وهنا يجدر بنا ان نذكر لمة من تاريخ ليبيا السياسية .

كانت ليبيا حتى عام ١٩١١ ولاية من ولايات السلطنة العثمانية وكانت ايطانيا تتربق استعمارها فشتت عليها الحرب واستولت على المدن الساحلية ( طرابلس - بنغازي ودرقة ) معتمدة على اسطولها الضخم ، وبعد سنة تخاذلت تركيا امامها بحكم بعدها وانهاكها في حرب روسيا والثورات الداخلية تنازلت لها على شرط منحها الاستقلال الذاتي . فكان هذا الشرط حبرا على ورق بعد انسحاب الجيش التركي ولكن الليبيين صمدوا في وجه العدو الغاصب وقاتلوا بضراوة وبسالة ولم يستطع المستعمر التوغل داخل البلاد وظل محاصرا في المدن الساحلية المذكورة الى عام ١٩٢٢ ولما استولى موسوليني على مقاليد الحكم في ايطاليا بعث جيشا جرارا بقيادة ( الجنرال غراسياني ) المشهور بقسوته لايادة البلاضليين من الليبيين وقادة المجاهدين فاحرق القرى التي يعتمس فيها 'مدون وكون مجلسا عريضا لحاكمتهم صوريا والحكم عليهم بالاعدام ثم غدر بحكومة ( برقة ) التي يرأسها السيد

يا ويحهم فصبوا مئارا من دم يوحى الى جيل القصد البقضاء

في ذممة الله الكريم ويسره  
جسد يرقنة وسند الصحراء  
جرح يصيب على المدى وضحية  
تلتهم الحريسة الحمراء  
لم تبق منه رعى الوقائع اعظما  
تبلى ولم تبق الرماح دماء  
كرفسات نسر ، او بقية ضيق  
ياثسا وراء السافيات هباء

وهكذا دار انزمن دورته فطاح موسوليني وغراسياني وانتصر الليبيون وقاوا بالاستقلال .

صلينا بجامع بنغازي الكبير صلاة الظهر واستأجرنا مقعدين في ( البولمان ) ( ٢ ) الى طرابلس وتحركنا في الساعة الثالثة بعد الظهر ، وكنا ما يقرب من سبعين شخصا ما بين رجل وامرأة . وكان مورنا على قرى وبساكر وكان السائق يقف كل ساعتين تقريبا على مقهى . وبعد مسيرنا مائتي كيلو متر حصل خلل في محرك السيارة ولم يهتد السائق لعلتها فطلب فرع الشركة سيارة اخرى من اجدابية وكانت على بعد ثمانين كيلو مترا منا ، فجاءنا ( بولمان ) اخر ركبنا فيه جميعا ، وكنا نظن السفر فيه اكثر راحة من السيارة ( البوكس ) فكان اتعب منه .

في اجدابية :

وصلنا ( اجدابية ) بعد ساعتين فنزلنا في مطعم وتناولنا عشاء خفيفا وكان صاحب المطعم قد حج في العالم النصارى فابى كرمه ان ياخذ منا قيمة ما اكناه فشكرناه .

(١) اتوبيس كبير .

محسن الشدقي والسيد فؤاد حافظ والسيد عبد العزيز اوليا فاقام لنا السفير حفلة عشاء فاخرة كما اقام لنا مثلها الشريف غالب والسيد فؤاد حافظ واقام لنا السيد عبد المنعم الادريسي حفلة غداء فاخرة في احد بساتين ليبيا الشهيرة واقام لنا الحاج عبد الله الطرابلسي حفلة عشاء وفي كل هذه الماندب يجلي الكرم العربي والصدقة الاخوية التي تربطنا باخواننا السعوديين والليبيين من وراء البحار وفي الوقت نفسه طاف بنا الشريف غالب في داخل البلد فاطلعنا على شوارعها ومبانيها وبساتينها وانديتها وفنادقها .



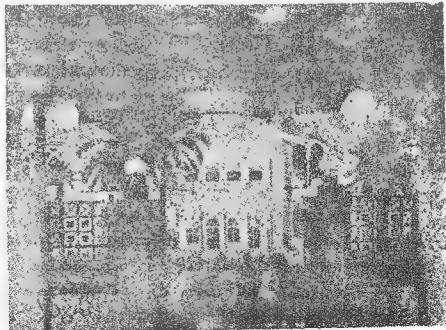
وطرابلس بلد جميل على ساحل البحر الابيض المتوسط سكانه يربون على مائتي الف وشوارعها تحف بها الاشجار من كل جانب وتطل على الخليج الساحلي المباني الحكومية والفنادق الكبيرة والمقاهي النظيفة . رأينا ( قصر الخلد ) القصر

ادريس السنوسي ( ملك ليبيا اليوم ) فلم يجد الامير ادريس غير الاتجاه لارض الكتانة ومنها اصل قيادة المجاهدين حتى سقوط البطل المجاهد المختار فتشتت رفاقه وتوقف القتال وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وانحار ايطاليا وبعد المعركة السياسية التي خاضها الليبيون الاحرار وقبلي مقدمتهم الامير ادريس السنوسي قررت هيئة الامم المتحدة سنة ١٩٤٩ اعتبار ليبيا دولة مستقلة وفي سنة ١٩٥٢ قررت الجمعية الوطنية الليبية مبايعه الامير ادريس ملكا دستوريا على ليبيا بمقاطعاتها الثلاث ( طرابلس وبرقة وفزان ) .

#### مشاهداتنا في طرابلس :

بعد هذه الفلذة التاريخية تعود لما رأيناه وشاهدناه في طرابلس . ففي اليوم الثاني قصدنا دار سفارتنا فيها فتشرفنا بزيارة سفيرنا الكريم : سعادة الاستاذ ( عبد المحسن الزيد ) وموظفي السفارة وجلبهم من المدينة في مقدمتهم الشريف غالب .

\*\*\*  
القصر الخلد  
والقصر الملكي  
بطرابلس  
\*\*\*



الملكي .. وقصر ولي العهد ودار البرلمان ودار مجلس الوزراء والمتحف الاثري وحدائق الحيوان والجامعة الليبية والجامعة الاسلامية ودور البنوك والمساجد القديمة كجامع الناقية ، وجامع ( قورجي ) وجامع ( القرماني ) وهناك المدينة القديمة ما زالت بأسوارها وابوابها التاريخية واسواقها المغطاة واذا ذهبت الى حي (جورجيو بولي) المشهور برماله الذهبية و( داراته ) ( فيلاته ) الانيقة وحدائقه اللطيفة وجدت بلدا جديدا من بلدة طرابلس ، وقيل انه كان حي سنخى قديمين ، واتيهم من سنخى اكثر الاعيان والموظفين من الليبيين والاجانب الباقين \*

#### حياة ليبيا الجديدة :

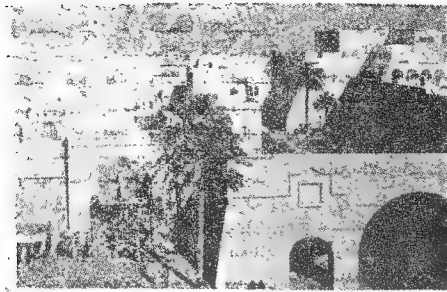
وماك حديثا عن الحياة الجديدة التي يعيشها الليبيون ، ان ليبيا تحاول ان تموض ابنائها كل ما فاتهم خلال سنوات الخلف والاحتلال . ومظاهر النهضة فيها قد شملت اكثر نواحي الحياة ففي مجال الزراعة تبذل الحكومة غاية جهدها في توفير العمل للفلاحين فانشأت مصرفا زراعيا لتمويل المشروعات الزراعية ويقوم البنك بتوزيع البذور وشراء الفائض من الانتاج وحرست الحكومة على ما يلزم الفلاح من ارض وحرث وبذر وايجاد الماء والسكن حتى لا يهاجر للمدن واخيرا ليصبح الفلاح مالكا للارض بجميع ما اشملت عليه بعد ان كانت تلك الارض ملكا للمؤسسات الايطالية \*

حدثنا السيد عبد المنعم الانريسي (٢)

(٣) السيد عبد المنعم هذه من اثناء امراء الإدراة وعنه السيد حسن الانريسي القيم بالملكة السعودية .. وامراء الإدارة يتصلون بالسعوديين \*

بان الحكومة هيأت الاراضي بالفقار وزرعتها وانشأت فيها المساكن وزودتها بالماء والكهرباء والآت الحرث وقررت راقية شهريا لكل فلاح ومساحة الارض لا تقل عن عشرين فدانا تقريبا ومع هذا فالفلاح الليبي يهجر الريف ويأتي للمدن للعمل عملا خفيفا كصاع او خادم او سواق او عامل بالاجر اليومي ..

وتأييدا لكلام السيد فقد شاهدنا في طريقنا الى طرابلس خلل الاراضي الزراعية من الفلاحين ومنهم من يمسح فيها خالية مع كثرة النخل وقابلية الاراضي للزراعة وهناك الخطة الخمسية وهي: (١) ضمان سرعة تحسين المعيشة لافراد الشعب وبخاصة اصحاب الدخل المحدود الذين لم يتاثروا بالانتعاش التجاري (٢) الاهتمام بالقطاع الزراعي باعتباره مصدر انتاج معظم السلع الاستهلاكية اللازمة وموارد الدخل والعمل لفالبية افراد الشعب والعناية بالصناعة المهنية (٣) استثمار القطاع العام للخدمات العامة كالتعليم والصحة والمواصلات والسكان (٤) تنمية المناطق الفردية بانشاء كافة المشروعات الانتاجية ليتوفر لاهل القرى عمل مستقر يشغل طاقاتهم الانتاجية ويرفع مستوى معيشتهم (٥) اتباع سياسة حرية الاستيراد حتى يمكن تأمين خطر التضخم وتوفير امدادات كافية من البضائع لاغراض التنمية والعمل في نفس الوقت على الاستعاضة تدريجيا وبصورة مستمرة عن الكثير من هذه الواردات بالتوسع في الانتاج المحلي مع تدعيمه بتنفيذ نظام جمركي .. هذا بالاضافة الى تصدير النفط الذي يساعد على تحسين ميزان المصروفات العامة .. كما استهدفت الخطة الخمسية انشاء وترميم وتوسيع



يأب البلدة القديمة

بظرايلس

من المواة غير ثقب عني عينها لترى منه طريقها في الاسواق \* وللا لاقيد فيها بنون او نوع خاص من السجج \* والرجل يلتف برداء كبير من اصوف على ثيابه واهم طعامهم ( اكسكسي ) والشربة وانواع الخضراوات وبعض الطلويات ، والذ طوى طعمناها ، هي ( عمامة القاضي ) وهي تتألف من العجين على شكل عمامة باطنها محشو باللوز المسحق ، والمهور فسي الطبقة الوسطى مرتفعة كما هي لدينا \*



مكثنا بطرابلس ما يقرب من الاسبوع تعد من ايام العمر لما لاقيناه من الضفاوة والعناية من موظفي استنفاة كما استنفدنا من السيد عبد المنعم الادريسي فواشد جمعة لم تكن نعلمها من غيره وخاصة ما رواه عن مناقب ( الملك ادريس ) وما يتحلى به الملك من الورع والزهد \* وكيف انه يقيم في طبرق بقصره المتواضع تاركا ابهة الملك وجلال الملوك في عاصمته بظرابلس وحكى لنا السيد ان الحكومة اصدرت قانونا بمنع تملك الاجانب في ليبيا وذلك بناء على

الطرق الرئيسية وأنشاء الجسور وتعبيد الطرق الزراعية ومضاغفة العناية بالموانئ والطارات وتوفير الخدمات العامة للشعب وذلك بأنشاء شبكات للمياه والكهرباء وتوفير المساكن الصحية باجرة مناسبة في المدن والارياف والعناية بشئون التعليم وزيادة عدد المدارس وتوسيع كليات الجامعة الليبية والجامعة الاسلامية وارسال البعثات الدراسية لخارج المملكة والتوسع في المدارس المهنية \*

واكبر مشروع عرفته ليبيا اليوم هو : المشروع الذي اوحى به ملكها ورصدت الوزارة اربعمائة مليون جنيه ليبي لیتسم تنفيذه في خمس سنوات \* وهو انشاء مساكن شعبية عددها مائة الف مسكن \*

والمعيشة في طرابلس اغلى منها عن مصر والقرش الليبي - يساوي قرشاً وربع قرش مصري - تقريناً والدولار يساوي ( ٢٥ ) قرشاً ليبيا \* والليبيون بالنسبة لقونس والجزائر متخلفون ولكنهم سيلحقون بركب التقدم في سنتين عديدة والليبي متمسك بدينه وفساؤهم ما زلن متحجبات كايام الاسلام الاولى لا يرى

الحرية، والسلم والاخاء الإيشري والتزمنا  
التوقف دائماً في جانب الحق وبالنسبة  
لفلسطين منذ وقع العدوان فان لبنانياً ملكاً  
وحكومة وشعباً قبل كل الامكانات في سبيل  
تحرير الارض السنيب ، والنصرة لشعب  
فلسطين .

هذا كلام جميل واجمل منه انه  
يطابق الواقع وبعد هذه الزيارة الخاطفة  
لطرابلس استأجرنا سيارة صغيرة لتونس  
وكنا اربعة ركاب فقط دفعنا خمسة جنيهات  
ليبية عن كل واحد منا وفي يوم الاثنين  
غادرنا طرابلس الى تونس الخضراء فالى  
تونس قارئ العزیز في العدد الاتي ان شاء  
الله .

«عيد الحق النقشبندى» (فاس)

تعد اكثر من مائة لمقاطعات كثيرة في زمن  
الاحتلال الايطالي وارانا السيد ارضاً كبيرة  
بعمارة باليساتين والسدارات .. تساوي  
ملايين الملايين قال انها ملك لبناني اسمه  
( غرغور ) وقال ان ليبياً ينقصها الكثير  
من الايدي العاملة وحكومة ليبياً تخشى من  
الاجانب غير انها طبت من المغرب عشرة  
الاف عامل فلاح يعملون في الارض وقال لنا  
احد اصحابين : نحن لا نوح كثير  
بالشعارات انبراق ولا نهتم بالنداعية وعلى  
الذين يثيرهم صممتا ان يراجعوا مواقفنا  
ويتبعوا ايماننا ولهم بعد ذلك ان يحكموا  
لنا او علينا .. نحن نعمل فقط والله  
سبحانه يقول : ( وقل اعملوا فسيرى الله  
عملكم ورسوله المؤتمرون ) وفي الخارج  
على المستوى الدولي وفي المجالات الدولية  
مما كانت مواقفنا نقد اعتدنا مبادئ

## خبرات نفس

أهلا بالشهر المبارك .. شهر الخيرات، والبركات .. شهر الفجران .. وقبول  
التوبات .. شهر التواد والتسامح .. والقضاء على الضغائن والخصومات ..  
والتآلف والتقارب .. شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من  
الهدى والفرقان ..  
أهلا بالشهر الذي تضاعف فيه الحسنات .. وتقل فيه أبواب الشيران .. وتفتح فيه  
أبواب الجنان ..  
أهلا بالشهر الذي اوله مغفرة .. وآخره عتق من النار ..  
أهلا بالشهر الذي فيه ليلة خير من ألف شهر .. تنزل الملائكة والروح فيها باذن  
ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر ..  
أهلا بهوسم التسابق الى الاكثار من افعال الخير واسداء البر الى مستحقه من  
المحتاجين والمعوذين واليتامى .. بغيضة الاجر والثواب من الله العلي القدير ..  
أهلا بشهر الصيام والقيام ، شهر تزكية الابدان والاموال ..  
أهلا بشهر السعد واليمن والاقبال ..  
وفقنا الله وياكم الى صيامه وقيامه .. وجعلنا الله وياكم من يكتب لهم فيه  
لقبول والعتق من النار آمين والحمد لله رب العالمين .

الطائف - علي خضران

# شذرات الذهب

بقلم الأستاذ الكبير الشيخ احمد بن براهيم المزاري

## مقدمة من مجلة المنهل

شذرات الذهب التي يجربها قلم الاستاذ الجليل الواسع الاطلاع والوفير الاتعاع .. لها في كل ميدان من ميادين الدين والثقافة والمجتمع والادب والاقتصاد والسياسة جولات وجولات .. وقعه انيسار في « الشذرة » الذهبية التالية مباشرة يصور لقراء هذه المجلة مدى المخاطر التي تقطنها من السرعة انخسارقة التي يتبعها سائقو السيارات لدينا .. وهو في ذلك يرتاد كدابه في السجبل، التقوية، والتفويه، والتوجيه .. امتع الله بطول حياته المباركة الحافلة ..

- ٣٩٦ -

## بين المنحنى - والمحصب

### ضحاييا السرعة

ضماثرهم ما يردعهم عن هذا التهور الصاعق .. واحسب ان مدى هذه السرعة لا يقلل في اضعف احتمالاته عن الثمانين كيلو - الى المائة .. فما فوق !!؟ وما حسب احد منهم ان الحديد لا يعقل !! وان كل احصاء جرى في ارقى بلدان العالم المتحضر لحوادث السيارات وضحاياها دل على ان مصدره وسببه الوحيد: «السرعة» !! وما ادري لماذا كل هذا التصدي للمنطق والعقل والشعور والنظام !!؟

واية (نزهة) هذه التي لا بد لها .. يوميا .. من ضحية او اكثر .. كسما تكرر حدوث ذلك في هذه الاسابيع الاخيرة !!! وما كدت ارى هذا المنظر حتى قلت انه لشائق .. لانه يدل على الغبطة والتمتع والرغامية والسعادة والامن والطمانينة .. والفرح والمرح .. وهو الى ذلك رائع ..

نصف ساعة فقط .. ولاول مرة .. نظرت بشوق وما يروع معا !! وذلك مع غروب الشمس بين ( المحصب ) و ( المنحنى ) والناس ينحدرون من نزحاتهم وامسياتهم .. من كل فج وجانب .. ومنهم القادم من الطائف .. على الطريق الجديد .. وبينهم الاسر والنساء والاطفال .. وقد بلغت سرعة سياراتهم حدا .. لا يعني الا ان وراءهم ما يهربون منه طلبا للنجاة !! فهم في سباق لا يهدأ .. واندفاع .. لا يصد ولا يرد :: وبشكل يبعث الرهبة والجزع والاشفاق !! لكون ان يحجزهم من

او مروع .. لانه .. ما خلا من الغرق والنزق والرعدة والطيش والاستهانة بالأرواح .. وعدم المبالاة بالنتائج مهما كانت بالغة الايلام .. وتساعت : الا يكون هناك .. حد لهذا التهور المذموم ؟ وكان من تآثري بهذا المشهد هذه الابيات :

لو قيل لي - ما قد رايت - (بمكة)  
انكرت ان يفلو ، بهذا (اليطح)  
سيل به تجري «المواش» جازف  
كالبرق .. بين مكور ومسطح  
في سرعة كاللمح .. لم ار مثله  
الا (انقصاص الموت) ، غير مزجج  
وبسكل يوم للضحايا - «ماتم»  
حتم .. يمثل فوق هذا اسرع ..  
حتى خشيت .. (عبوره) وكأنه  
(متن الصراط) .. مرنا بمرئح !!

واني لارجو ان تتضافر جهود المسئولين على الزور والتجدة لدفع هذا البلاء .. قبل ان يستفعل .. بوضع الاسباب الكفيلة .. بمنعه وزجره وردعه ردعا حازما ، كافيا شافيا وافيا على ان يكون في القوة والاندفاع في مستوى (الخطورة) واعلى منه .. وليس يخلو الركاب انفسهم من المسئولية !! ان لم يكن منهم من يحث على هذه السرعة .. ولو اودت به وبمن معه وبمن يصاحبه !! ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ..

- ٣٩٧ -

### البحر الأخضر

كلنا نعرف ما يطلق عليه في عهود قديمة « البحر الابيض » وايضا « البحر الاحمر » و « البحر الاسود » .. وقل منا من يعلم ان هناك بحرا رابعا يطلق عليه « البحر الاخضر » .. وفي مطالعة عابرة لكتاب المعجم تاليف الاستاذ (محمد امين وصف) عام (١٩١٦) م رايت .. يتحدث عن مدينة (اغادير) المغربية ويقول : (انها تكتسب (اكادير) .. وهي اقصى فرضة بالغرب

الاقصى على (البحر الاخضر) .. الاطلنطي ، ببلاء السوس .. ومرفؤها من احسن المرافئ وتعرف عند البرتغال باسم (سانتاكروس) ) - ا ه -



قلت : فهذه البحار الاربعة المتميزة بالالوان .. الرئيسية .. ولعل هناك تسميات اخرى لما دونها او اعظم منها (كالهادي) (بايرز ما يظهر فيه للمشاهدين من علامات غالبة عليه .. وما ادرى مدى صدق وصف هذا (الهادي) .. بالهدوء .. وهو في ثورائه (جمع الجموع) !! وملتقى الشمال والجنوب ، والشرق والغرب .. الا ان يكون في ياب انفصال وهو انقلب !!

- ٣٩٨ -

### فصيحة :

### (أنت أبخص)

يتداول اخواننا اهل نجد ومن حولهم هذه انكسة بمعنى : انت اخبر ، او اعلم او ادرى او ابصر !! ويتناولها اكثر الناس بهذا المفهوم والمداول .. فهل هي قصيدة ام دخيلة ؟ اغلب الظن ان لها أصلا عريقا .. وان ندر او عدم تداوله كتابة فيما عرفناه قديما ..

اما اللغة فانها تنص على : « بخص بخصا عينه قلعها » !! وبخص الرجل اذا كان فوق عينيه او تحتها لحم ناتئ ، فهو (أبخص) وبهذا المعنى لا يحسن تداولها مطبقا ، لولا ان اللفظة تنص ايضا على ان « تبخص » بتشديد الخاء .. حقيق بنظره .. ومن هنا يتلاقى انص مع التداول .. فهو لا يعدوه في مفاهيمه كلها .. فما يصدق النظر ولا يشخص البصر الا للتدبر والتأمل .. ومتى تبخص .. تبصر .. فهي بهذا عريضة النجاد

أنا قاتل الآخر !! قنت : أنا (ولي النديم) .  
وقد عنوت .. فقال : ما أحب أن أعسور  
رعيتي هذا !!! وهو قاتله بالغداة ..  
فأنتشكك نله (أن تنفغي لي) .. قالت : ما  
أكرمك ، قال : ما أظنك تكسبين شيئا أفضل  
من أحياء نفس . فم يزل بنتا خدمهما  
وحواضنها وحاشيتيها حتى قانت : عسلي  
بنيابي ، فلبست . وكان بينهما وبين عيسد  
المك باب ، وكانت قد ردمته .. فأمرت  
بفتحها ، ثم أقبنت فدخلت ، فأقبل خديج  
أخصي يشند فقال : يا أمير المؤمنين ، هذه  
عائكة !!! قال : ويك أرايتها ؟ قال ، نعم ،  
قال : فبينما هما في حديثهما إذ طلعت ،  
وعبد الملك على سريرته فسلمت ، فسكت ،  
فقالت : أما والله لولا مكان عمر بن بلال  
ما فعلت ولا أتيتك !! الله !! لئن عدا أحد ابنه  
على الآخر فقتله - وهو الولي وقد عفا  
لثقتنه ؟؟ قال : أي وأله وهو راغم ..  
قالت : أنتشكك الله أن لا تفعل .. فسكت ..  
فدخلت منه فأخذت بيده فأعرض ، فأخذت  
برجته فقبلتها ، فقال : هوك .. فتراضيا ،  
قال : فراح عبد الملك فجلس مجلسه الخاصة  
.. فدخل عمر بن بلال فقال : أبا حفص  
« الحكم » ؟؟ قال : يا أمير المؤمنين ألف  
دينار ، ومزرعة بما فيها من الرقيق والآلة  
.. قال : قال : هي لك ، قال : وفرائضي لولدي  
وأهل بيتي ، قال : هي لك ، فأنفذ ذلك كله .



قلت : ألا ما أعظم الصيلة .. وما أكرم  
الوسيلة وما أرق الحيلة ، وأنها للأخلاق  
النبيلة .. وأن في كنوزنا وآثارنا الأدبية  
الأولى للأدلة التي لا تنهض والبراهين التي  
لا ترقض على النكاء والدهاء .. والدلال  
والجمال .. والكرم والسخاء .. والشجاعة  
والإباء ..

وان كان لي ما أعقب به عسلي هذه  
الطرفة .. فانما هو هذا التمتع المصطنع ..  
من جانب أبي الإملك (عبد الملك) .. وأنه

.. عرضية الاختيار .. وما وسعنا الإمكان  
وأحسن استؤيل أعدنا ما ننداول البسي  
أصله ( ما كان له أصل يمت إليه من لغبة  
الضاد ) و ( أبو ثيبه أبخض ) بالصاد !!  
فإن تسين منها ليست إلا من تحريف من  
إلا يصح أنطق بها وهي تجافها روحا  
ومعنى .. وتركيا وعينى !!! ولا يجوز أدبا  
أن يقال فلان أبخض ، كما يلغظها البعض  
خطأ !! فإنه من البخس قال تعالى : ( ولا  
تبخسوا الناس أشياءهم » : كفانا الله  
الهامس والبخس كيلا ووزنا - و « كيلوا » ..  
واقفة .. أيضا !!!

- ٣٩٩ -

### الكذب الأبيض !!

حكى الخطيب الاسكافي صاحب  
كتاب « لطف التدبير » في ( أوائل القرن  
الخامس الهجري ) قصة قصيرة لطيفة ..  
ما أكدت أتم قراءتها حتى أطلقت عليها أنها  
« كذب الأبيض » .. وهو ما يصلح به  
بين شخصين !! أو يوصل بين متجاهرين!  
قال : « قال ابن عياش : كانت عائكة بنت  
يزيد بن معاوية - وأما أم كنثوم بنت عبد  
الله بن عامر - تحت عبد الملك بن مروان -  
ففضبت عليه - فطلب رضاها بكل شيء ،  
فأبت ، وكانت من أحب الناس إليه ، فشكا  
ذلك إلى خاصته ، فقال عمر بن بلال : - رجل  
من بني أسد - : مالي أن رضيت ؟ قال :  
( حككت ) !! قال : فخرج فجلس في بابها  
يبكي !! فقالت له حاضنتها : مالك أبا حفص ؟  
قال : العجب !! فرزعت إلى ابنة عمي ..  
فاستأنني لي عليها . فأذنت له وبينها وبينه  
ستر ، فقال : قد عرفت حاله عند أمير  
المؤمنين معاوية ، وأمير المؤمنين يزيد  
وأمير المؤمنين مروان ، وعند أمير  
المؤمنين عبد الملك ولم يكن لي غير ابنين .  
فعدا أحدهما فقتله ، فقال أمير المؤمنين :



الا انني ظفرت بنص لغوي آخر .. يقول  
« الرغامة » ما يطلب ، يقال : لي عتد فلان  
رغامة » ..

قلت : فلفل المتعاملين من التجار  
قديماء .. كانوا يتخذون من هذا المكان  
بالذات محلا (سُطالبات) بهذه الرغامات  
( او الرغامات ) !! فيما بينهم من وكلاء  
رجلابة وجمالة وكل ذلك مجرد احتمال ،  
ولو قد عثرنا على ذلك في الشعر الجاهلي  
لما كان له من سبب صحيح الا اختلاط الرمل  
بالتراب فيه .. كما هو مشاهد ملموس ،  
وقديما قال المقتبي :

وما ابا منهم بالعيش فيهم  
ولكن معدن الذهب الرغام !!

- ٤٠٢ -

- هس -

### من فصيح العامة

كثيرا ما ظفرت بكلمات عربية فصيحة ..  
في المتداول بين العامة من كبار وصغار ..  
واخذني العجب من سلامتها حتى من  
التحريف !! قرونا متطاوله ..  
ومن ذلك قولهم : هس .. بمعنى اسكت  
.. او لا يسمعك أحد ؟! وتنص اللقمة  
على : « هس هسا صوت نفسه » وهس  
الكلام اخفاء ، وما برحت بمدلولها هذا  
رائجة في افق معانيها .. ولنت من  
تعقبوا (لحن العوام) .. لم يهتسوا لهم  
حقا في تمسكهم بما تلقوه وثقنوه .. جيلا  
بعد جيل !! الا ان يكونوا يهدفون الى ان  
الاصل هو الفصح الصحيح .. وما عداه  
.. فواجب الازاحة .. والتنقيح !! وذلك  
امثل واجمل .. و « ما جاء على أصله  
لا يسأل عنه » ؟ !!

- ٤٠٣ -

### ( الصرمة ) أمس - واليوم

في لغة العرب : « الصرمة ، القطبية

لبنوب شوقا وبهافت خنينا الى عاتكة !!  
واكتنها الحكمة في الرواية .. والسبب او  
الطريق الى بلوغ الغاية .. وما كان ابن  
بلال الامن الزهاد في تعذباته !! فلو هو  
ضاعفها لغاز بما اراد، ولكنه لم يمعن في ذلك  
طلبا للكفاف .. ولله دوره فيما فكر وقدر ،  
وكم في خزان العرب من مآثرات ..

- ٤٠٠ -

### الكوع - والبوع

ما اكثر ما يبرز الناس بعضهم بالجهل ..  
بابسط ما يجب العلم به !! كان يقول احدهم  
لمن يعيره : « ما تعرف كوعك من بوعك ؟ »  
واني لأجد الكثيرين منا لا يحدونهما من  
اجسادهم .. وهما منهم بين السميع  
والبصير .. وقال الشاعر في تعريفهما :

وعظيم يلي الابهام كوع .. وما يلي  
لخنصر الكوسوع .. والرسغ ما وسط  
وعظم يلي ابهام رجس ملقب  
( ببوع ) فخذ بالعلم ، واحذر من القلم  
وكل ذلك من بعض ما تدونه متون الفقه  
وحواشيها .. وهو ما لا غنى عن العلم به  
حتى للأطفال .. فاذا ما رمى احدهم بجعله  
بهما فانما ذلك انه لم يدرس حتى شرائط  
الوضوء !! وهي سببة لا يعموها الا  
التفقه في الدين ومبادئه .. والله اعلم ..

- ٤٠١ -

### ( الرغامة ) .. وجدة

هناك ما بين الكيلو (العاشر) و ( الثالث  
عشر ) .. من شرقي جدة تقع منطقة رملية  
واسعة النطاق .. يطلق عليها الناس  
« الرغامة » !! وهي اذا اعيدت الى اصلها  
اللغوي والطبيعي فانها لا تعني الا انها  
( رملية - ترابية ) .. تكثر فيها الدعوى  
.. من جنوبها وشمالها .. وذلك يكفي  
لتعليل التسمية دون ان يضاف اليه نسا  
يؤكدته ويؤيده !

عن الابل والشاء .. وقد اختلف في تقديرها وهي لا تقل عن العشر ولا تتجاوز الخمسين » .

قلت : وما اعرف كيف .. تحول او تطور او تدهور معناها الى مايتداوله الناس في زماننا هذا .. فهي في عرقهم ( الجزمة ) ؟ او ( الكندرة ) ؟ .. وحتى هذه الجزمة واختها لا احسب انهما تمتان الى العربية الا اذا كن ما يسمى بـ « اللابشين » عربي الاصل ؟ فكم سمعنا من يقول لصاحبه ( ما اعطيك ولا صرمة ) ؟ ( البعيد ) !! فمن اين هي احدثت مكانها هذا بعد ان كانت مما يبشر به الآخذ .. ويفخر به المعطي ؟ لا ريب انها دخيلة من احدى اللغات الاجنبية .. وعظم الله اجرنا فيها بالدلول القديم .

اما انها بفتح الصاد او بضمها او بكسرها فهذا ما لم اتحققه من مصانده الاولى ، وعسى ان يكون لها مندوحة بالضم او الكسر !!!

## - ٤٠٤ - ( جيم جدة ) - و ( قاف روية )

كلمة واحدة .. وعلى الاصح .. ضمة ثابتة !! اثارت من البحوث الجادة .. المفيدة ما يملأ صحائف كتاب يصح ان يرجع فيه بما يقويه من اسانيد كانت وراء السطور ، وفيها فصل الخطاب .. وازالة كل اشكال ، وهي ( جيم جدة ) .. وانها بالضم حقا وصداقا ) .. وما ارى حرصا في تداولها على اللسان بعد ان قامت البيئات .. وزالت الشبهات .. واحسن الله الى

« ابي بنيه » بما ذبه .. وارشد .. كما فعل من قبل في ( ياء جيزان ) وانها بالالف ( جازان ) لا بالياء !! ولا مجل للمجدال فيما نص عليه فحول الرجال .. وحملة العلم في مختلف الازمنة والامكنة والاجيال !

ويقي ان ارجو من فضيلة العلامة الجليل صاحب المنهل الاغر ان يحدثنا باسهاب عن « قاف روية » .. الراجز .. والنكتة الادبية في تميزها - ونسبتها اليه .. رغم ان القاف كسائر الحروف مشاعة حتى في اللغات الاخرى ! التي قد تكون مصرومة من الضاد !! فهل لنا ان ننظر بذلك ؟

مع ارجوزته المشهورة ( وقائم الاعماق ) !  
انه للجدير بالاجابة ان شاء الله ..  
لنستعين سبيل المتعقبين !! وشكرا .

(\*) ( المنهل ) : بعد ان اورد القاموس المحيط قوله : « وانصرمة بانكسر انقطعة من الابل .. قال : « وانصرم - اي بفتح الصاد - انجلد معرب وبانكسر انضرب واتجمعة جمعه اصرام واصارم واصاريم ، وصرمان بانضم .. وانخف المنهل » ..

ومعنى هذا ان ( انصرم ) مفتوح الصاد هو الخف المنهل .. ونحوه من هذا جاءت الكلمة انعامية الحجازية : ( انصرمة ) بمعنى الحذاء .. وانه الحذاء المنهل بالذات ..

وهكذا تسوقنا ابحاث استاذنا انجيل او استاذ الجيل انشيخ احمد بن ابراهيم الغزالي في روائعه وشذراته كل يوم الى اثنان شيقين من البحوث الممتعة .. وكما لهذه الشذرات الروائع من عشاق وقراء ومستفيدين ..

# القرآن أسلوبه وإكفاز المعجز

بقلم الشيخ :

هاشم دفتدار المدني

« هذا بحث يتناول  
اختيار الفاظ القرآن  
وفق خصائص الإعجاز »

الذين يقرأون ابن المقفع وابن زيدون والبجاحظ  
وأبا خيان وآبى نسواس والبحتري وأبى  
المتاهية والمتنبى من السلف ويقرأون  
المنفلوطى والرافعى وطه حسين والريحانى  
ومخائيل نعيمة وجبران وإبن الزيات وكرد  
على وشوقي وحافظ ومطسران والرصافى  
والأخطل الصغير من الخلف ، وسوى أولئك  
من فحول الكتاب والشعراء أكثر مما يقرأون  
القرآن ..

ولولا تلاوة القرآن واستظهاره ، والإفادة  
من أساليبه والتزام أصوله وقواعده ما تربع  
أولئك الأدباء القدامى ولا هؤلاء المحدثون  
عرش البيان ونالوا ناصية الشمس ارتفاعاً  
واشراقاً وخلوداً .

« يقال » في الاساطير ان  
علاء الدين كان لديه فانوس سحري كلما  
أوقده انتصب حياه ماردينجز له مأربه  
فى أسرع من لمح البصر ، ويقال ان هذا  
الفانوس السحري اختلس فى غفلة منه  
ووضع له مثله تماماً فى محله . وكان يتفقد  
فانوسه هذا كل يوم بضعة مرات حذراً عليه .

من لم يع الادب العربى ويتلوه ويتعمقه  
فى الفاظه المختارة وفى معانيه السامية وفى  
إهدافه العليا - وعى نقاد ، وتلوق فنان ،  
وتعمق باحث ، فلن يستطع أن يميز التمييز



العلمى . بين أسلوب المثل الأعلى المعجز  
القرآن المجيد - وبين أساليب الأدباء المباشرة  
المجدين .

وكم هم الشادون فى الادب والثقافة :

سذاجة بعض الدارسين وضعف قدرتهم  
عن كشف الواقع لما اختلط عليهم الامتنان  
بين أسلوب المثل الاعلى القرآن المجيد  
وأساليب الادباء المتفوقين - الاختلاط  
المضحك المبكى الذى نلمس آثاره فى صحف  
الادب الكاسد واسفاره المصورة • وقبل  
مثل ذلك لولا سذاجة بعض العابدين  
وعجزهم عن كشف حقيقة الايمان بالخالق  
المظيم جل وعز ، لما اتخذوا لانفسهم أربابا  
من أفراد الكائنات ، هم يفوقونها علما  
وادراكا واحساسا وخلقاً ويتركون رب  
العالمين وخالق الخلق اجمعين • : «أندعون  
بعلا وقدرون أحسن الخالقين »

**والآن اعلن بكل الاعزاز العلمى والوعى  
الادبى ان تحدى اسلوب القرآن وأعجازه  
الفاظه المختارة هو من غيوب علم الله  
الشامل لما كان ويكون الى غير نهاية ••**

**اجل ان الفاظ القرآن وخصائص  
معجزاتها تشتمل على حقائق ذات اسرار  
كبرى ومعارف جديدة وعجائب عذراء هي من  
آثار قدرة الله عز وجل وليس فى استطاعة  
عباقرة الادباء كالملة وهم متساندون  
ومتكاتفون ان يضعوا الفاظا فى لغة اخرى  
تعادل الفاظ القرآن او ان يضعوا مرادفات  
لها فى لغة العرب نفسها وفى الوقت ذاته  
تستوعب ما تستوعب الفاظ القرآن من  
المعجزات القبيية وسواها التى ادخرها الله  
للاجيال •**

**وليس هذا من صور الخيال الطائر وانما  
هو من واقع العلم الناطق • وبيان ذلك  
وتوكيده احدى بأعنتلة من الفاظ القرآن  
واكتشف ما اشتملت عليه من معجزات  
معانيها المكنوزة الواسعة الهائلة • ثم**

ولم يظن انه سواء ، وفي يوم حزبه أمر  
يقتضى ايقاده فبادر اليه وأوقده ولكن لم  
ينتصب حياله المارد كالمادة ، فأخذ قلبه  
يرجف وانتظر طويلا وانتظر ، ولكن دون  
جلوى • وأخيرا أدرك انه سرق • وان هذا  
سواء فى الحقيقة وان اشبهه فى المنظر ••

وكم نشاهد شخصين متشابهين وقد يكون  
أحدهما سحبان العبرى والأخر باقلا  
الغبي • ولولا أن الصور تتشابه لما كست  
تجد على أكثر الاصناف الجيدة : « احذروا  
التقليد » واسطة الغاية ان الصور  
والاشكال والالوان الظاهرة سوى الحقائق  
والمعاني الخفية • الا تجد الآلة الصناعية  
الحديثة تفتن أكثر الناس ، ولا يميزها  
عن الآلة الاصلية الا خبراء التجار • وكم  
من مشاكل محتالة وقعت بسبب ذلك وكم  
من قصص انشئت • واثت بالذات اذا لم  
يكن لك خبرة « زئبل » (١) فالك تفتن بها  
وتخدع وقد تؤثرها على الآلة الاصلية •

ومن واجبي - قبل أن ادلى بشواهد  
من اعجاز القرآن الادبى - أن اصارح  
ناشئة أدبائنا الطامحين أن أسلوب الادب  
المتفوق يتشابه لدى السذج - بأسلوب المثل  
الاعلى القرآن المجيد لانه من بحاره يطر ومن  
ينابيعه يستقى وقد يتلذذون به ويسخرون  
فيحكفون اليه تالوة واستظهارا أكثر مما  
يعتفون الى آيات المثل الاعلى المعجزات ،  
اللائى هن مصابيح منائر بنيانه الساحر  
ونيرات جماله العبرى الكاسح • ولولا

(١) محم على زئبل هو من علماء تجار اللؤلؤ  
ويضرب به المثل فى المعرفة والدهقة وخفة الامة وجب  
الخير والتقوى •

أجل كشف كل غيوب المعجزات التي أودعها الله في القرآن المجيد مستحيل المستحيل مائة ألف مرة ولو استمر الاطراد العلمى الحديث في أمن وقوة ونشاط وتقدم صاعد ، على ما هو عليه مائة ألف عام . دون أن يعترفه حرب ذرية غروس تقضى عليه حتى ولو أصبح مثلنا بالنسبة الى ما يجد من ألوان حضارتهم يوهن كمشعل الاجيال التي كانت تسكن الادغال والمقاوؤ في العصر الحجري بالنسبة الى ارقى عواصم الحضارة اللرية الحديثة اليوم : العواصم التي استكملت بها دنيانا زخرفها وزيئتها وقلن أهلها أنهم قادرون على كل شيء .



والآن اقدم بعض البراهين العلمية الناطقة في الآيات - ولو على سبيل المثال - خشية أن يتصور سطحي جاهل الى اضرب في ظنون وأوهام ، واني أتجاوز واقع العلم، وهل يستطيع مؤمن صادق أن يأخذ بالظن ويترك العلم وهو يتلو آيات الله التي تحل على الذين يفعلون ذلك .

« وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني عن الحق شيئا ١٩-٥٣ »  
« قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ، ان تتبعون الا الظن وان انتم لا تفرصون ١٤٩-٦ »

ومهما يكن فلجنة الله - في كل الاديان السماوية - لا تفارق الذين يتبعون الظن والباطل ويلبسون العلم والحق .

والآن اقيم في كلمتي هذه العلم والحق ليلمس المطالعون اني لا اضرب في ظنون وأوهام . اقيمها أولا في آية القصص ، اذ سبق الحديث عنها في الصحف . وسياتي تبصيل ذلك في المقال الآتي ان شاء الله .

استوضح المترجمين العلماء الامناء ههنا يجدون في اللغة التي يريدون ترجمة القرآن اليها ألفاظ تحمل في أعماقها أسرار المعجزات وحقائقها العلمية وسواها التي تحملها ألفاظ القرآن المختارة لذلك ؟ هذا غير ممكن قطعا لا في اللغات الاجنبية ولا في اللغة العربية نفسها الا اذا اتخلوا طريقة الجدل شأن المفسرين ولكن طريقة الجدل هذه تفشل يقينا لان الاحاطة بالمعارف الالهية ومعجزاتها الكبرى المكنوزة في اللفاظ القرآن لاجل المستقبل هي من غيوب علم الله ، وغيوب علم الله يجعلها البشر بكل تأكيد فكيف يترجمون ما يجعلون .

نعم يستطيع المترجمون الزاسخون في العلم الامناء أن يختاروا اللفاظ أو جملا في اللغة التي يترجمون اليها تكشف لاهلها من معارف القرآن وحقائق معجزاته المختلفة بالمقدار الذي وصلت اليه معارف عصرهم وعلومه . أما أنهم يستطيعون كشف كل ما أودعه الله في القرآن من غيوب المعجزات ذات التحديات المنازلة الغلابة على مدى الاجيال لكي يكون القرآن المجيد العربي في اللغة التي يترجمون اليها هو بكل ما فيه : أي يكون كتاب الله المعجز والمثل الادبي الاعلى مبني ومعنى فان ذلك مستحيل المستحيل ، ولم لا يكون كذلك ؟ وتحديات اعجاز القرآن على تطور الحضارات هي المنارة الالهية الكشافاة لحقائق العلوم والمثل العليا والسمو الروحي والمهيبة بالتأنيثين في ظلمات المادة الصماء بصوت الازل الصاروخ المدوي ، في عالم اصغر ذرة من ذرات الوجود الى عوالم اكبر اجرامه السابحة في ابعاده الواسعة الشاسعة والصاروخ المدوي اضعاف ذلك طاقاته المحضة الصغرى والكبرى المائلة وغير المائلة .

# حوار حول الصحافة

قال لي : الم تلحظ شيئا في صحافتنا ؟ قلت ماذا تعنى ؟

قال : هذه الصحف التى تحذو حيلو بعضها حتى غدت تشبه بالمشل السدى يحاكي الاصوات والاشخاص ؟

قلت : ما زلت غامضا فهل توضح كلامك ؟

قال : اننى لا اعنى جميع الصحف ولكن بعضها يريد التقليد فلا يحسنه فيصبح كمشية الغراب الملوثة ؟

قلت : وحتى هذا يحتاج الى تبيان ؟ قال : ما ان نسمع او نقرأ في صحيفة حديثا صحفيا مع شخص من الناس ؟ حتى نرى صحفيا اخرى تسارع لتحظى بحديث مسن ذلك الشخص مع قطع النظر عن اهمية الحديث وفائدته وجوداه للقراء ؟

تصور ان صحيفة تجرى حديثا مع كاتب او موظف او فنان او عمدة فلا يكاد يطلع بصورة وحر كاته حتى تراه في صحف اخرى وفي وقت قريب جدا ؟ كانه لا يسد الفراغ الا ذلك الشخص بذاته مع ان في الامكان

الاستعاضة عنه بحديث مع شخص يشبهه في الوظيفة والصنعة وبذلك يصادعصفودان بجحر ويستفيد القارى . بجديد . بدلا من تكرار ممل ..

قلت : انها فكرة جديدة بالدراسة والتنفيذ وساحاول نقلها بامانة وارجو ان تجد العناية الكافية .

ولكن قل لي : وماذا بعد ؟ فر بما كان لديكم افكار واقتراحات لها وزنها واعتبارها فيى عالم الصحافة ؟

قال : نعم ما دمت تريد المزيد فخذ . نقرأ احيانا خبرا عاديا او طريقا وبعد اسبوع او اقل او اكثر نراه في صحيفة محلية اخرى وكأنه وردنا لساعته . وقد ابرز بشكل ملفت للنظر ويقابل القارى . هذا العمل بالامتعاى اذ لا فائدة من ورائه .

قلت : وهل تستطيع ايراد امثلة لهذا ؟

قال انها كثيرة ولكني لا اود .. تجنبنا للاحراج واثارة المتاعب . وعند القراء من المعرفة ما يكفي عن ايراد امثال وتشخيص لوقائع هذه التصرفات .

قلت : وهل لديك - ايضا - شيء تقوله نحم الصحافة ؟

قال : التعليقات السياسية قليلة .. واحسب احيانا ان صحافتنا لا تواكب سبب الاحداث السريعة المتلاحقة مما يجعل القارئ يسمع عنها ويعتبرها بعيدة عن نفسه .

قلت : اخشى انك تشتغل بهذا الكلام في الحكم

قال : هذا راي لا ازم به احدا ولا انفي عنه الخطأ ولكني الآن مقتنع به فالي ان يأتي ما يناقضه ويظهر غلطه فسوف اتصالح به .

قلت : وهل هناك شيء آخر ؟

قال : احب ان رفض .. .. لاننا نتمتع بالتحقيقات من رتب .. .. سبب ان تبذل صحافنا جهودا كبيرة للتحقيق على ما نريد ان تكون عالة على صحافة الغير وما بذله الآخرون من مجهود كبير .. وهو نقد معقول كما ان اللمسات الخفيفة قد اوشكت على الانقراض من صحافتنا كان ليس في الامكان ابداع مما كان

قلت : هذا موضوع شائك ! !

قال : واصيف : وهذه الصفحات الفنية والاهتمام بالاخبار الرياضية الى حد يظن معه من يطالع صحفنا ان شعبنا قد انقلب بين عشية وضحاها الى فئتين : الفنانين .. والرياضيين لاعبي الكرة وما في معناها . وكفى .

قلت : ولكنك لم تجربني ما يعجبك في صحافتنا فهل يعني هذا انه لا شيء يوجب فيها في نظرك ؟

قال : كلا . بل انني معجب بترفعها وابتعادها عن المهاترات الشخصية . والاحاديث المتدلة والاخبار التي تبلبل الافكار .

قلت : وماذا غير ذلك ؟

قال : ويعجبني ما تنشره من مقالات دينية وبحوث هادفة واتمنى ان تقوم بواجبها في هذه الناحية فهي صحافة تصدر من بلاد شع منها نور الاسلام وفيها ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاش وتوفي .

وفيها قبة المسلمين . وهي قلب بلاد العرب واليهما يتطلع المسلمون في المشارق والمغارب .

قلت : حسن ما قلت : واني انقل كلامك هذا بحذافيره للقراء .. فهو كما يبدو بعيد عن اغراض والتحامل وهدفه التوجيه، وابداء الراي في نزاهة واتزان .

قال : اتمنى ان نلتقي مرة اخرى . واستودعك الله .

زيد بن فياض

# المختصر

## مستودع أمين للأسرار

“XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX”

قال قيس بن الخطيم :

إذا جاوز الأثنين سر ، فإنه  
وان صنع الإخوان سراً فأننى  
يكون له عندي إذا ما ضمنته  
بنشر وتكثير الحديث فهـيـن  
كتوم لأسرار العشير أمين  
مقر بسوداء الفؤاد كنـيـن



سلى من نديمى فى الذرى أو مؤلفى  
وإى أخى حرب إذا هى شمرت  
وهل يجلد الجار الفريب فجيئتى  
وما لمعت عيني لفرة جارة  
أبى الدم آباء نمتى جدودهم  
فذلك ما قد تعلمين واننى  
أمر على الباغى ويفلظ جانبى  
وانى لاعتماد الرجال بغلتى  
ومن هو ، لى ، عند الصفاء خدين  
ومدوه خصم بعد ذاك أكون ؟  
وخونى وبعض المقرفين خؤون  
ولا ودعت بالدم حين تبين  
ومجدى لمجد الصالحين معين  
لجلد على ريب الخطوب منين  
وذو القصد أحلوى ، له ، والين  
أولى الراى فى الأحداث حين تحين



# المشتر

## الفصل العظيم

بقلم الاستاذ علي بن احمد الرفاعي

بلاد الجزيرة لمن الخلود  
تعيش بلاد الضياء شعلة  
وارض العروبة مهد الاسود  
تثير لنا الارض طود النجود  
ن ترنم قدما نشيد العهد  
وارض السلام لكل الوجود  
بنسي يعرب امهم موطني

تخلد ذكر الالي من هنا  
فمنها اسود الوغى جملة  
وقامت تقادي لتغنى اليهود  
ومنا اسامة وابن الوليد  
كومض البروق وقصف الرعد  
سيوف المنايا تريحها للصد  
تقضى زمان الدجى والنكود  
ليس لنا فوق هام العدى  
ليس لنا من تراث مضى

وليست العروبة ضرامها  
وقصلنا ليث هذا الزما  
ن يشيد ويبنى بفخر مجيد  
د تثير الدجى والمعالى تشيد  
فاني بلاد كهذه البلا

فنحو البنا يا بني وطني  
فان لنا في الصلا غاية  
ونصو المعالي لواد الجمود  
لنفتح دنيا كفتح الجنود  
ابو عريش - البديع - جازان  
« علي بن احمد الرفاعي »

# ذكريات رحلة الشمال

## ١ - في المدينة المنورة :

بقلم الاستاذ :  
السيد احمد علي

عميد كلمة الله  
بسمه المكرمة

الركاب والسيارة تجرى نحو الشمال ثم اخذ النعاس يتلاعب بجفون بعضهم والبعض غط في نوم عميق وأخذت رؤوسهم تتمايل يمينا ويسرة والبعض ظل يقظا وكنت احد هؤلاء .

لقد برد الجو من بعد منتصف الليل . وحلوا لك الظلام وغسب القمر وتلاأت النجوم ثم ظهر نور الفجر واسفرت الدنيا ثم أشرقت الارض بنور الشمس وتجلست حرارتها واخيرا وصلنا تبوك .

وسئل السواق عن مدة مكثه هنا فقال الى ما بعد العصر . واين نقضي النهار ؟ - في احدي القهاوى . . .

- وسألناه : ألا يوجد فندق ؟ فقال : ( أيش تبقي يا عمي بالفندق ! القهاوى أحسن من الفنادق ) . .

- هل في القهاوى دورة مياه ؟  
- يا شيخ البر كله فاضى ودورة مياه . .  
وأوتينا حسب اشارة الاخ السائق الى

نزلنا من الحافلة صباح يوم الجمعة ١١-٣-١٣٨٥ وقال سائق الحافلة سنقوم من المدينة بعد العصر انساعة (١١) ولذلك طلب من عموم الركاب ان لا يتأخروا عن هذا الموعد ، وبحسب هذا الاتفاق قصدنا الموقف فلم نجد عند اخننا : ( اي سائق ) استريحوا في القهوه سنقوم بعد دقائق ) وتنفيذا لأمره دخلنا المقهى وهو يطل على موقف السيارات وحركة السيارات . . .

وقال احد الركاب للاخ السائق : أين وعدكم ومتى نتحرك ؟؟

فقال له : يا عمي خلها على الله ، الحكاية بالتساهيل . . . لا تحسب الحكاية مثل القطارات . . ساعة ودقيقة . .

وهذه المحاضرة منه كانت كافية لبيان مواعيد ( الباص ) او الاوتوبيس وانها قابلة للتشديد والتخفيف الى ما شاء الله فما علينا الا ان نستعين بالصبر وبالطلبات الباردة والحارة من المقهى .

ولم نتحرك من المدينة المنورة لا قبل المغرب بدقائق .

## ٢ - في تبوك :

مضى الهزيع الاول من ليلة السبت ١٢-٣-١٣٨٥ في احاديث مختلفة يبين

## هات فلوسنا :

عندما يخرج الانسان من تبوك نقابليه  
أرض رملية كرمال الربع الخالي يضطر فيها  
السواق الى دفع السيارة باقصى قوتها  
لتنتمكن من مقاومة ذرات الرمال والخروج  
منها الى أرض جامدة . ولا تخلو هذه  
الأرض الرملية من وجود مرتفعات  
ومنخفضات ، الامر الذي جعل لركاب  
الذين في مؤخر السيارة يرتفعون الى  
سقفها ثم يهبطون ..

وهنا صاحوا بأعلى اصواتهم: (ياسواق!  
هات فلوسنا وبطلنا من الشمام ما تبغى  
الشمام ولا مصر ، تبغى تقعد في تبوك !..)

وعلى صيحاتهم تدخل بقية الركاب في  
الامر وتفاهموا مع السائق على السير هادئا  
وذا تعرضت السيارة للتفريز تصاون  
الجميع لاخراجها . فرضي السائق بهذا  
الحكم .. وهذا من سيرها .

أما الفلوس فقال لهم بصوت خافت :  
( أما الفلوس فما تشوفوها ولا تذوقوها  
بعد ان دخلت الكيس ... )

## لا اكل ولا نوم ولا راحة :

سرنا ليلة الاحد الى الساعة السابعة  
ثم نمنا ثلاث ساعات او اربعا في المدورة  
وتحركنا بعدها من المدورة من الساعة  
الثالثة صباحا تقريبا من يوم الاحد  
١٣-٣ واستمرت الحافلة في سيرها  
السريع مرتفعة ومنخفضة في الاراضي  
الوعرة كبطن الغول ( بالفين المعجبة )  
وراس الغول الى قبيل العصر . وكان من  
بين الركاب نفر من اخواننا الجاويين ومنهم  
رجل ضحوك يمتاز بالمرح .. فصاح من

قهوة من القهاوى وكانت حركة الداخلين  
والخارجين منها مستمرة دون انقطاع ...

وامام المقهى عمارة كبيرة ، ما زال العمال  
يشغلون فيها .. قيل عنها انها ستكون  
فندق تبوك الممتاز وقريبا يفتح ابوابه  
لاستقبال النزلاء .. قمتيننا له الترحيب  
وسرعة الانجاز ليجد القادمون الى تبوك  
والمارون بها في غرف هذا الفندق مأوى  
للاستراحة والنوم والاستقرار .

كان اصحاب المقهى والقائمون على انجاز  
طلبات « الزبائن » ورغباتهم يتنافسون في  
رفع الاصوات عند قيامهم بالمهمة .. الامر  
الذي افقد القهوة عنصر الهدوء والذي كنا  
في أشد الحاجة اليه بعد سفر استغرق  
ليلة كاملة ..

وعندما حان وقت الغداء خرجنا الى  
ناحية السوق والدكاكين فوجدنا عدة مطاعم  
وافران والدكاكين فيها كل مما يريد  
الانسان من الضروريات وكثير من الكماليات

كما وجدنا عدة أماكن لاصلاح جميع  
انواع السيارات واصلاح المعجلات وبيع  
النفط .

بعد جولة وسط الدكاكين دخلنا مطعما  
كتب صاحبه على الباب : «مطعم الانشراح»  
وتناولنا عنده الغداء ، وكان شهيا وباسعار  
متهاودة جدا وبقينا نرضى عنه وعن  
اسعاره في بقية الرحلة .

وشربنا الشاي في أحد المقاهي العامرة  
بروade وكانت ( البك آبات ) ترقى وتزبد  
في كل مقهى ومطعم ...

ركبنا الحافلة من الساعة العاشرة مساء  
لنتوجه الى ( المدورة ) بحدود الاردن ولكن  
اجراءات الجمر والتفتيش جعلنا لم نتحرك  
من تبوك الا قبل المغرب بدقائق ...

رجال ونساء وأطفال وبعض تلك السيارات مزودة بأوراق ملونة ملصقة في خيط في شكل أعلام صغيرة من أول السيارة إلى آخرها .

فطننا من لعب الأطفال ولكن الاهالي الذين كانوا بجوارنا صححوا هذا الظن وقالوا : هذا موكب عروس والسيارة التي عليها هذه الزينة هي سيارة العسروس ووصيفاتها .

والموكب يطوف بأحياء البلدة ثم يعود الى مكان الفرح والحفلة .

### في عمان :

دخلنا عمان ليلا واخذت الحافلة تنحدر اليها بعد ان ارتفعت على طريق معبدة ذات منطفات واسعة وفي نقطة معينة تعرض لها رجال الشرطة وسألوا السائق عن مقدمه والجهة التي يريد بها ثم سمحوا له بالتوجه الى موقف السيارات وقد بدا لنا الموقف وهو في منخفض من الارض - مع ظلام الليل وانوار العمارات التي على جبل عمان كقاع البحر واتصلت انوار المدينة البعيدة بنجوم السماء ولا يستطيع المسرء ان يفرق بينهما .

وكان الاتفاق مع صاحب الحافلة ان نرافقه الى دمشق ولكننا بعد وصولنا الى عمان آثرنا ان ننهي رحلتنا معه رغبة في البقاء بأرض الاردن زمنا للراحة والمساعدة والاستمتاع بجوها اللطيف .

### العشاء ( بفتح العين ) :

بعد ان ارتحنا في الفندق ذهب احدها الى السوق ليأتي بالعشاء مما يمكن نقله بسهولة من السوق الى الفندق .

مؤخر السيارة بأعلى صوته والسيارة تعلق وتهبط في ( مطبات ) الفول . يا سواق يا سواق : ايش هذا ما فيه أكل ، ما فيه نوم ، ما فيه راحة ، ما فيه جلوس ، ما فيه وقوف . . . .

فاوقف السائق السيارة والتفت اليه وسأله ماذا تقول ؟ وقد ضحك جميع الركاب وكأنه اى الاخ انجاوى عبر عن لسانهم جميعا ولكن أين يقف السواق ؟ فالارض قفر والمزار بعيد ؟ فقال السواق للاخ انجاوى : ( الآن بعد شوية نصل معان وتاكل وتشرب وترتاح . . )



### كياجوج وماجوج :

في معان . . وقفت الحافلة امام بيت كان على بابهِ لوح فيه بالخط العريض : « فندق فلسطين » .

وكان هذا الفندق أو النزول أو الخان - كما عرفنا فيما بعد - لا يؤمه الا عدد قليل من العمال تتناول الغداء وشرب الشاي او المبردات . . .

وقت الغداء . . . وكان وقت الغداء قد مر وانقضى . . ونزلنا نحن ركاب الاوتوبيس كياجوج وماجوج جائعين ظامئين متعبين على هذا الفندق ومن دخل منا اولاً اتى على الموجود في الفندق من الطعام والماء البارد والشاي ثم جاءت الدفعات الثانية فلم تجد شيئاً من ذلك ووجدت القدور والبرادة خاوية وبحشوا عن مطاعم ثانية . .

### موكب عروس :

كنا عند حافلتنا في انتظار قيامها من معان فمرت سيارات في شكل موكب بها

الاقصى . وكان الاستاذ السادن يشـرح  
عن بعض الاماكن وانا ساـبع في ذكـريات  
كهـنـه ..

### سادن قبر سليمان عليه السلام

كان من جملة ما زورناه من الاماكن قبر  
سليمان عليه السلام فدخلنا الحجرة  
بهـدوء وكان السادن غارقا في سبات عميق  
.. فدخلنا المكان ثم خرجنا ولم يشعر بنا  
.. ولا ونحن خارجون فتأسف على تومـه ..

### الفساد :

دخلنا مطعما في القدس القديمة متأخرين  
اي قبل العصر وبعد ان جلسنا على مائدة  
من موائد المطعم دخل عدد من النسوة  
وانصرف خادم المطعم اليهن بكليته وتركتنا  
.. وقدم لهن الماء المتلج ومقدمات الطعام ..  
.. لا انه جوـزي في الحال .. على ماملته  
هذه معنا .. فقد قامت احداهن عن المائدة  
وخرجت من المطعم وتبعتهـا بقيتهـن ..  
فخجل المسكين وربما ادرك غلطته ، والتفت  
اليـنا والى طلباتنا ...

### السواق اللبق :

اتفقنا مع هذا السواق نلبيـق في القدس  
يوم الثلاثاء ١٥-٣ للسفر منه الى عمان  
ومن ثم نتوجه الى دمشق .. وكان الاخ  
قادما من دمشق ويريد العودة اليها فاخذ  
يبدى لنا - بعد ان تأكد من اننا نريد دمشق  
عن طريق عمان - مبررات ومسوغات  
اقتصادية من ناحية المال والزمن والسرعة  
للذهاب الى دمشق وأما والعدول عن عمان  
واستطاع في النهاية بلباقته تفجير  
فكرتنا من الوصول الى عمان بالاستمرار في  
٧٥٥ .

وعاد بعد لحظات ، ولم يجد شيئا ليكون  
عشاءا دشما فأتى بنوع من الكمك الحلو  
واكتفينا به لسد الجوع مع الشاي ..

وفي صباح اليوم الثاني دخلنا مطعما  
خاصا للقول الاكلة الشعبية وكانت اكلة  
للذبة وشبيهة ، الا انني عند قيامي من  
الكرسي لم التفت الى انخفاض جزء من  
( الجسر او الميدة ) فاصطدم جانب من  
رأسي في ذلك فكانت ضربة مؤلمة أستنى  
أكلة القول للذبة ..

### غيوم للبرد :

عند خروجنا من عمان يوم الاثنين  
١٤-٣ الى القدس الساعة الخامسة بتوقيت  
مكة كانت السماء محتجة بالغيوم فسالنا  
السواق هل ينتظر ان تمطر السماء الآن او  
بعد الآن ؟

فقال : لا يا سيدي هذه ليست غيوم المطر  
بل هي غيوم للبرد اي ان الجو بوجودهذه  
الغيوم يظل باردا اما الامطار فلها موسم  
خاص ...

### في القدس :

كان سرورنا عظيما جدا برؤية هذه  
المدينة التاريخية ، الاسلامية والقبلة الاولى  
وقد ذكرتنى مناظره الاسلامية بذكرى  
الاسراء والمعراج ثم فتح عمر رضي الله عنه  
لها ونشر الاسلام فيها ثم فتح صلاح الدين  
الايوبي لها من ايدي الصليبيين سنة  
١١٧٨ م ثم تصورت المحنة التي لحقت  
فلسطين من جراء الصهاينة الاشرار ود الله  
كيدهم في تحورهم وكتب للمسلمين العرب  
النصر والتوفيق ..

في مثل هذه الافكار دخلت المسجد

السير الى دمشق مقابل زيادة زهيدة  
فى الاجرة .

وتولى اثناء الطريق عند الحدود اتخاذ  
الاجراءات القانونية فى مركز الجوازات  
والجمرک مع المسئولين وقد ذكرناه بخير  
عندما اجتازنا حدود سورية الى لبنان وترك  
السواق ركاب سيارته ليتولى كل منهم  
بنفسه مسائل الجوازات والجمرک .

### **الفداء فى سنجق دار والشاى فى المهاجرين :**

وصلنا دمشق قبل الظهر وبعد الاستراحة  
فى الفندق تناولنا الفداء فى مطعم ( ابي  
سحلول ) بسنجق دار القريب من الفندق .  
ثم فكرنا فى الشاى . وبعد تفكير طويل  
اتفق الراى على شربه فى أعلى مقهى  
فى المهاجرين . والمسافة بين المكانين  
ليست قصيرة ولكن المواصلات المنتظمة  
وتعددها فى دمشق لم يبق للمسافات طولا  
ولا عرضا وابعد نقطة فى المدينة يصلها  
الانسان فى دقائق معدودات .

وركبنا الحافلة التى تقصد المهاجرين  
ونقلنا فى سرعة الى المقهى الذى نريده  
وكاننا انتقلنا من دمشق الى سطحها .  
فمنطقة المهاجرين ولا سيما محل المقهى  
يشرف على المدينة او معظم اجزائها .  
وبالرغم من ان منطقة المهاجرين منطقة  
جبلية الا ان التنظيم والطرق المصيدة  
والاشجار والميادين الواسعة قد ازال كل  
اثر من اثار الجبال ما عدا الارتفاع .

ودخلنا مقهى المهاجرين وقد كتب على  
مدخله : «منوع تعاطي المشروبات الروحية»  
وقد دلت هذه الكتابة او ما فى معناها على  
ان صاحب المقهى رجل ذو مبدأ اسلامى  
قوى . فشكرناه دون ان نعرفه وشكرنا

مبدأه وسررنا بدخولنا عنده وقررنا ان  
نجعلهُ مقهىنا المفضل لقضاء سويكات الراحة  
كلما سمحت لنا الظروف .

وفى جلستنا الطويلة بهسا أدركنا ان  
رواده من طبقة خاصة محافظة على العادات  
الاسلامية والتقاليد العربية .

وقد رحب بنا شيخ « مدروش » - بفتح  
الدال وسكون الباء وفتح الواو - من أهل  
دمشق وجلس معنا واخذ يسألنا عن اسماء  
كثيرة فى مكة لانه عاش بها زمنا طويلا ،  
وكانت احاديثه لطيفة .

### **السيارات والدولارات :**

دخلنا ذات يوم ( سوق الحميدية )  
وصرفنا عند صيرفى من السيارات الموجودة  
عند مداخل الحميدية خمسة دولارات بعد  
تاكدنا من سعره عند عدة صيارف .  
واضطررنا ونحن فى السوق الى ليرات  
سورية فخرجنا الى صاحبنا الذى صرفنا  
عنده فاعتذر عن صرف الدولارات وذهبنا  
الى بقية زملائه فاعتذروا ايضا . وتركنا  
الحميدية وابتعدنا فى السير الى جهة اخرى  
حيث وجدنا صيرفيا وعرضنا عليه الدولارات  
فاعتذر ايضا عن الصرف ثم ذهبنا الى  
صيرفى منفرد فى شارع وعرضنا عليه مسا  
لدينا من الدولارات فاعتذر ايضا ونصحننا  
بأن نذهب الى احد البنوك فذهبنا حسب  
اشارته الى اقرب بنك وصرفنا عنده ثم  
رجعنا الى الحميدية ولكننا لم نتمكن من فهم  
سبب امتناع الصيارفة واتفاقهم على ذلك .

### **الى لبنان :**

لقد اجتهدنا وكان اجتهدانا خطأ ففى  
كوننا اخترنا للسفر الى لبنان الركوب فى  
اوتوبيس فلما منسا ان الامر متقارب .

تتخذ اجراءات الجوازات والجمرك وقف  
الاخ السائق اكثر من ساعة ونصف ساعة.

وانزل موظفو الجوازات اللبنانية سيدة  
فلسطينية بولديها الصغار ولم يسمحوا  
لها بدخول ارض لبنان لانها لم تسجل احد  
ولديها في جواز سفرها .

وقد استعطفنا الكبير والصغير مسن  
موظفي الجوازات وتوسلت اليهم ببؤسها  
وضمها فلم يعطف عليها احد ونزلت من  
الاورتوبيس هي واولادها باكين متألين  
متضجرين .. وقال لها سواق الاورتوبيس ان  
تنتظر في ذلك المكان حتى يعود في اليوم  
الثاني ويردها الى دمشق .. ولكن المولى  
لطيف بعباده الضعفاء تقدمت اليها رجل كان  
عائدا من بيروت في سيارة خاصة وتأسر  
لبكانها وبكاء اطفالها فاخذها مع ولديها  
في سيارته الى دمشق ...

وبعد ان انتهى جميع الركاب من شئون  
الجوازات والجمرك تحرك الاورتوبيس ..  
ولم تصل بيروت الا قبيل غروب الشمس .  
— لها بقية —

واتفقنا مع شركة ( الباصات ) وسألنا  
الأمور المختصة عن موعد قيام الحافلة فقال  
الساعة ( ١١ ) اي الخامسة تقريبا حسب  
توقيت مكة وكانت الساعة اذ ذاك التاسعة  
( أي الثالثة بتوقيتنا ) وقضينا ساعتين  
في التجول وزيارة المتحف العربي ...  
وعندما دنا الميعاد رجعنا الى موقف الحافلة  
المباركة .. فقال موظف الشركة : ( اركبوا  
سنقوم الآن ) ونفذنا امره وجلس كل منا  
في كرسيه ...

وبجوارنا ركبت سيدة سورية فقالت :  
أتصدقون أن الباص يقوم الآن ؟ قلنا لها  
هكذا يقول هذا الرجل .. فقالت : لا يقوم  
الباص الا الساعة الثانية او الواحدة - أي  
الساعة السابعة او الثامنة - وكان الامر  
كما قالت السيدة لم تتحرك السيارة الا  
الساعة السابعة والنصف بالتوقيت المكي ..

وكان شعار السائق في سيره تطبيق  
معنى الحكمة : « تعست العجلة » بكل دقة  
وامانة ...  
وعند الحدود السورية اللبنانية حيث

#### اعلان رقم ( ٩ ) من مصلحة مياه الرياض

تطرح مصلحة مياه الرياض توريدات واجهزة تسجيل في المناقصة العامة  
وفقا للشروط والمواصفات الموجودة لدى الادارة المالية مقابل مائتي ريال فعلي السادة  
راغبى الدخول بها تقديم عطاءاتهم مسن صورتين داخل الظرف المغتم مشفوعا به  
الشروط والمواصفات وضمن مبدئي بمبلغ ٢٥٠٠ ريال لمدة شهرين وصورة من شهادة  
تسديد الزكاة الشريعة لعام ٨٤هـ والاشتراك بالسجل التجارى والفرقة التجارية وسيكون  
آخر موعد لقبول العطاءات يوم الخميس ٢٠-١٠-٨٥ هـ وستفتح المظاريف يوم السبت  
الموافق ٢٢-١٠-١٣٨٥ هـ .

# هذه الرّبعة !

للاستاذ الشريف ابراهيم على العياشي

باعترافى لما سجلته جهود الاجداد فقلست بالنص الحرفى : « ألا ما سجله جهود العلماء فى كتبهم ومعاجمهم حتى المعاجم اصبحت رموزا صعبة الحل » أما وانها مرجع فلا شك فيه ولكن هي شق من اطراف يكملها التطبيق الصل . . وليس هذا من السهولة بمكان ، بل ان الطريق فيه شائك ووعر يقتضى سعة الاطلاع ، وهذا طرف يكمله ثلاثة اطراف اخرى : وجود الامكانيات والتفرغ والدليل : لايمين المتضلع . وقد لا يتحد كل ذلك فى الميسور والمستطاع وان كان هذا نادر الوجود .

وسامح الله الاستاذ العيىدى مرة اخرى فقد كانت اجابته مجرد اسئلة لا جواب فيها وفى نهاية المقال حكم مبهتوت ورغبة فى الانتقال الى موضوعات اخرى ، هو والنشيخ محمد بن بليهد جزما بان الحناكية هي حمى الربذة ( وهذا من حقه ) واننى لا امانع فى الموضوعات الاخرى فرجلى على الركاب ، وانا على الموعد وقللى مطاطا الرأس لنسير حثينا جنبا الى جنب ، مع الاستاذ فحياء الله ، او لا يرى ان النقد هو محك الحقيقة وان صدئت ، أما انا فهذا يمينى خاليا من الانانية وحس الذات والشهرة . والحقيقة يقرها الواقع والشواهد وان ضللت بين لغات النسيان والحجة هي ملك المثبت ، هيا بنا يا استاذ نضع الحقيقة بين يدي جيلنا ومن خلفنا من

٠٠ وسامح الله الاستاذ العيىدى كما سامح جريدة المدينة التى اعتقد القائلون عليها ان الموضوع حسى بحكم قطعه الاستاذ العيىدى لتلتقى فى موضوعات اخرى تاريخية فحفظ على ما يظهر ما قدمته لها عن طريق البريد بسجله الرقم بعدد ٣٥٩٤-١-٢٧-١٣٨٥-٧ هـ وسوءا كان البحث تحقيقا او بحثا تاريخيا فانما يكشف عن غامض الماضى ليعين الحاضر ولم تتجاوز فى نقاشنا الحدود الادبية المتوخاة ، ووطننا فى حاجة الى جهود المواطنين ، لا ان ياتي « فلبى » فان وسامح الله مرة اخرى المسؤولين فى جريدة المدينة ، البحث فى جوهره تمحيص وربما كان له انتاج حسن يفيد الباحثين ، وليس هزيمة لاحد المتناقشين ان يكون مذهبه الى غير واقع الحقيقة ما دام ذا حجة وان وهنت بما يقابلها من قوى حجج الطرف الآخر ، وما دامت البينات تقيم الادلة .

كان على ما اعتقد رد الاستاذ العيىدى فيه تحامل وعدم ارتكاز على . . وخروج من الربذة الى شىء آخر ، استهل مقالته فى التاريخ وتدوينه ولم اتعرض لذلك فى اجابتي ولم اقل ان التاريخ العربى قد سجل قبل الاسلام والذى قلته بالنص : « منذ فجر الاسلام وبلادنا تفقد من حلقات التاريخ » وليست الحلقات هي الملونات ، واستدركت



واوديته فالسهمودي رحمه الله تعالى يقول  
في التوضيحية ١٠٩٦ عندهما تعرض لحمي  
الريذة يقول : « واول اعلامه » حمي الريذة «  
- ورححان - ويعرف ورححان بأنه جبل  
غربي الريذة على أربعة وعشرين ميلا متبعا  
بمعنى ان الريذة تقع في شرقي ورححان .  
ورححان كما تعلم في نجد معروف اليوم  
بهذا الاسم في موقعه .

ثم يقول : ومن جباله اي حمي الريسة  
الجمارة - بضم الجيم التحتية بعدها الف  
تراء مهملة فتاء ثانیة - يليها قنأسود بينها  
وبين الريذة أربعة عشر ميلا في مهب  
الشمال عن الريذة بينهما سناسم .

ويقول : ن سناسم هضبة بين الجمارة  
والريذة ، ويقول : « ان شعرا جبل ضخم  
مشرف على معدن سليم عن الريذة بأيمال »  
أقول : ولا يزال جبل سناسم يحمل هذا الاسم  
من اليوم فهل هذه الاجبال في الحناكية ؟  
ورححان غربي الريذة والجمارة وسناسم  
في شمال الريذة وشعر في حدوها الى معدن  
سليم كما لا يزال جبل شعر يحمل هذا  
الاسم .

والذي اعلمه ان هضبة سناسم يصب في  
ناحيته الشرقية في العماير وبرك زبيدة وفي  
غربه يصب على ورححان . وهناك منطقته  
تعرف بالمربد ولعلها محرفة من الريذة وهذه  
هي ( الريذة ) والحناكية هي نخل

وبواسع الصدر ومن غير ملل فمرحبا  
بك ايها الاستاذ تيميدى باحثا وناقداً وبين  
صفحات كتب التاريخ ومناهات صحراء المملكة  
وعمراتها واننى على الطريق انتظر لقياك  
لننهل من صافي المعرفة اعذب كأس .  
ويضمنا عناق التصافي في رحاب التاريخ .  
اخرون بلا غلو ، رفيقين بلا تحامل والسلام  
عليكم .

المدينة المنورة - ابراهيم العياشي

بوسن . ولا قطع في مؤلفات الاجداد الذين  
سيفونا ولهم الفضلية السابق لولا ما اعتور  
مؤلفات الاجداد ، من ابهام في التعريف .  
وذئذ ناتج عن قرب العهد او الاكتفاء بالسماع  
وهذا ما عبرت عنه بفقدان حلقات التاريخ .  
عنه التلم ظهرت بعد قرون من ظهور المؤلفات  
ولا ضرب مثلا لكل ذلك .

قال اهل السير والمحدثون : ان صحراء  
الاسد على ثمانية ايمال من المدينة المنورة ،  
وعند نفس هذه المسافة في صحراء نهل مع  
اختلاف الموقعين جغرافيا . وقالوا انصرارا  
على ثلاثة ايمال من المدينة . وقالوا انصرارا  
هو ناحية وهو اطم وهو جبل . فهل يكفيها  
هذا التعريف ؟ لكن التطبيق العملي أثبت كل  
ذلك مما ليس له مجال هنا . وقالوا : « ذئذ  
الجيش » وليس في جبلنا اليوم ولا من قبله  
بقرون من يقول للمفرحات انها ذات الجيش  
ولكن التطبيق العملي اثبتنا ولنعذ الى صلب  
الموضوع موضوعنا ( الريذة )

انا اخالفك واخالف الاستاذ محمد بن  
بليهد رحمه الله فليست الحناكية هي  
الريذة بل الحناكية هي نخل والريذة شيء  
آخر لا أقولها جزاء بل بالادلة القاطعة  
والواقع الذي لا تنكره انت .

يقول السيد السهمودي « وهو في القرن  
التامن الهجري يقول في كتابه ( وفاة الوفاء )  
ناقلا من تاريخ عبيد الله الاهوازي ما نصه :  
خربت الريذة في سنة تسع عشر وثلثمائة  
لاتصال الحروب بين اهلها واهل ضرية .  
واستجد اهل ضرية بالقراطة فارتحل اهل  
الريذة عنها فخرت وكانت احسن منزل  
في طريق مكة .

فمنى يا استاذ عمرت وصارت تعرف  
بالحناكية ؟

ومرة أخرى ليست الريذة الحناكية  
بل الريذة شيء آخر في اسمه وموقعه وجباله

# شعب ومبادئ

بقلم الاستاذ :

عبد الرحمن بن حسن النفيسة

الاحتلال الاجنبى ان مبادئه لن تسلم من  
ايد تمتد اليها لتدنسها وتقلل من قيمتها  
بل وتمس من اعتزازه بها .. عرفت انه  
سيكون اقلية في دولة الهندوس العظمى  
كما كان يدعو لها المتطرفون وانه سيفزع  
في ثانيا خضم كثيف تصارع فيه كتل بشرية  
تنثت فيها الطائفية سموها وتكاد  
الاقليمية ان تقطع اوصالها .. اديان  
متعددة متنافرة هامة لا تركز على قواعد  
ولا يستقر لها قرار ولهجات متعددة يصعب  
المزج بينها .. كان ذلك الشعب العظيم يعرف  
كل ذلك لانه يعيش طبيعة الصراع وطبيعة  
المتناقضات التى يعسر التوفيق بينها ..  
فادرك حقيقة ان لا بد له من كيان يميزه  
ويبرز شخصيته ومعالم حياته .. ولكن الاحتلال  
الاجنبى لا زال جائما فلا بد من التخلص  
منه .. لم تنته نظرته الى كيان متميز ومعالم  
مستقلة عن الكفاح من اجل استقلال كل  
الهند ولم تدفعه نظرته ان يعمل من اجل  
نفسه وحده لان ذلك ليس من طباع  
اصحاب المبادئ السامية بل جاهد ودفع  
الكثير من الضحايا البشرية من اجل تحرر  
كل الهند ... رجاله الذين يسكنون  
الجبال العالية وعودتهم طبيعة حياتهم على  
البطولة واليدل والفداء انزلوا بالاحتلال اذبح  
الخصائر حتى اصبح يقال لهم « المجاهدون  
الاشداء » وتقشفوا مع « غاندى »

اذا كانت المبادئ فى مفهومها الحقيقى  
- واعنى بها المبادئ ذات الملامة لطبيعة  
الانسان - لا تقبل المساولة ولا الجدل ..  
واذا كانت اصالة الانسان بمفهومه الفردي  
والجماعى تقاس بمدى استماتته من اجل  
المبادئ التى ورثها عن سالفه واختارها  
لنفسه ايمانا منه بقيمتها واهميتها لحياته ..

واذا كانت قوة الامة وحضارتها  
وقهرتها على الحياة الابدية تقاس بمدى  
ثبوتها - رغم الاعاصير والتيارات العاصفة  
المختلفة - على المبادئ التى ارتضتها لنفسها  
طائفة متفاداة لآخرى بكل ذلك ان يطبق  
على شعب عظيم خلق نفسه من اجل مبادئه  
وعاش يناضل بكامل قواه ومكانته فسى  
سبيلها .. انه شعب باكستان العظيم  
ذلك الشعب الذى منذ عصفت بالثورة  
الاسلامية فى الهند اعاصير المحن والانهار  
ظل على مبادئه الاولى « مبادئ الاسلام »  
ولكنه كان يعرف ان تلك المبادئ التى  
يقدها لن تكون فى مامن من الايدي العابثة  
ولن تناح الاناحة الكاملة ان يطبقها وينفذها  
كما يريد ...

من اجل ذلك اختمرت فى اعماقه فكرة  
تأسيس دولة تغتنى به ويختص بها لا  
ينازع سيادته عليها منازع ولا يجادل  
فى تطبيقه لمبادئه مجادل .. اختمرت فى  
نفسه تلك الفكرة لانه عرف جيدا بان عهد

الهنوسى من أجل الاستقلال ولكنهم - كما قلت - يريدون كيانا متميزا خطط له « أقبال » حين رسم على ألواحه الشعرية كيفية حياة ذلك الشعب وكيف ينبغي ان يكون .. مستهدا مقومات تفكيره من مبادئ الإسلام التي يقدسها كما يقدسها شعبه البطل ..

ومحمد على جناح القائد العظيم يرى في شعر « أقبال » آمال الملايين المسلمة من أمته فيجسدها ويصر على أن يكون لتلك الملايين كيان يميزها .. وبفضل الله ثم بقوة المبادئ الروحية التي لا يمكن أن تفهرها الماديات مهما عظمت وبفضل تقديس ذلك الشعب لها تحققت رغبة « أقبال » ورغبة الملايين المسلمة من أمته وتكونت دولة باكستان الكبرى تؤلفها عقيدة واحدة ومشاعر وأحاسيس واحدة ويقوى ذلك التآلف ويجعل منه قوة راسخة أبد الدهر الايمان بقيمة المبادئ التي آمن بها شعب باكستان وفاضل من أجلها ..

لقد وافق عملية الاستقلال والتميز مشاكل داخلية كبيرة .. هي مشاكل الملايين التي تدفقت الى باكستان وهي لا تملك شيئا غير عقيدتها جابت تاركة وراءها كل شيء لترى في حلمها الكبير واقعا متجسدا تعيش فيه حقيقة حياتها وتتمتع بتطبيق مبادئها على أديمه .. ومشاكل الفقر المر والجهل والمرضى والتخلف الاقتصادي الذي ورثته تلك الملايين من عهود الاحتلال واكتناهر الطائفي ، ولكن قيادة ذلك الشعب العظيم بقوة الإرادة ومضادة التصميم ومثانة العزيمة استطاعت أن تقضى بسرعة على معظم تلك المشاكل وأن تصنع وتعلم وتطبق ذلك الشعب

لتكتفى ذاته ثم لم تلبث وبالسعة التي حققت بها الكفاية الدائمة ان عملت على تصدير تلك الدعامات الى وراء حدودها تطبيقا لمبادئ الإسلام مبادئ التعاون والحق والسلام .. ولكن بقي امام تلك القيادة مشكلة كبرى تتعلق بالكيان نفسه أي باستكمال تمييزه إبقاها المحتل بدون حل لتكون دائما الصخرة التي تتحطم عليها قوى الدولتين الكبيرتين : باكستان والهند ولتستنزف قواهما الاقتصادية ولتظلا ولو جزئيا وإلى حين في عهود التخلف الاجتماعي لما تحتاجه القوة العسكرية من مصلومات مستمر .. أنها ..

#### مشكلة كشمير :

منذ أكثر من سبعة عشر عاما وشعب كشمير يناضل من أجل حريته ومن أجل الحقوق المكفولة له بالمواثيق الدولية كما ان شعب باكستان وراءه ليسنده في النضال من أجل استكمال شروط تمييز الكيان .. ونحن على يقين تام بأن ذلك الشعب الذي حارب في العهود الخالية بشراسة سيحارب وب نفس تلك الشراسة حتى يتحقق للملايين كشمير استقلالهم وفق إرادتهم وسيكون النصر حليفه لانه يناضل :

من أجل حق

من أجل عدالة

من أجل مبادئ ..

ان أحدا لا يلوم باكستان في معاضدتها لقوات « كشمير الحرة » النائرة .. لانها قامت لكي ينتصر الحق ولكي تنتصر المبادئ التي أقرتها المنظمة العالمية منذ أكثر من سبعة عشر عاما والهند جارة باكستان وشريكة النزاع او بالاحرى مسببة النزاع

الاشداء « اتحدوا منها ودمروا انفسهم  
ليكونوا قرايين في حرب التحرير ومجاهدة  
قوات « كشمير الشائرة » ونذروا على انفسهم  
- وهم بررة بالوفاء - عهدا بأن يجاهدوا  
عشرات السنين حتى يتحقق لشعب كشمير  
ما يريد من الافصح عن ارادته الحقيقية .

وخاص القول ٠٠ ان قلوبنا مع شعب  
باكستان في كفاحه وشعبنا السندي بادر  
بتقديم التبرع الطوعي لعائلات الشهداء  
من المجاهدين فعل ذلك ليبرهن للباكستان  
على حبه وتقديره لكفاحه واقول بصراحة ان  
ذلك الحب والتقدير ناتج عن التسدير  
الطليعي الذي يقوم به باكستان في ابراز  
معالم الاسلام عن طريق بعثاته التبشيرية  
في أرجاء العالم .

علمائه

طلابه

أطبائه

مهندسيه

فكلهم يعملون اني وجدوا من أجل  
الاسلام ٠٠ وناتج أيضا عن الدور المشرف  
الذي يؤديه باكستان نقضايانا ومشاكلنا  
العربية معتبرا ايها قضاياء ومشاكله هذا  
البلد الذي انتقى مع عالمنا العربي في سرانه  
وضرائه يجارب اسر ثيل كما نحاربهم  
ويقاطعها كما نقاطعها وما ذاك الا لانسه  
يلتقى معنا على طريق المبادئ الاسلاميه  
التي نسير عليها ٠٠ فعل شهدائك يا شعب  
باكستان العظيم صلوات امتك ولك منها  
تحية النضال ولجيشك الباسل تحية  
الابطال ٠٠ تحية المبادئ ٠٠ مبادئ  
الاسلام الخالدة .

عبد الرحمن بن حسن النفيسة

قد اقترت ذلك الحق ٠٠ ان الهند تعرف ان  
مطالبة باكستان بكشمير لكونها تتحده  
معها عقديا وجغرافيا لا تخلو من حق وانها  
تعرف ان انفصال الدولتين الكبيرتين كان  
على اساس طائفي تمييزي ينص على ان  
المناطق التي تسكنها اكثرية مسلمة تنضم  
الى الباكستان وان المناطق التي تقطنها  
اكثرية هندوسية تنضم الى الهند ولقد  
طبقت الهند نفس ما تطالب به باكستان  
حين ضمت الاولى مدينة « حيدرآباد » بالقوة  
لان سكانها اكثرهم هندوس وما دامت  
تعرف ان باكستان لن تتنازل عن مطلبها  
باعتياره عادلا وطبيعيا وسواء اوقفت الحرب  
اليوم او غدا وان ذلك المطلب ليس سطوحيا  
بسيطا تنلوه به حكومته لتريد منه دعاية  
او بقاء لها في الحكم وانما هو مطلب مبادئ  
ورغبة شعبية عارمة سيحققها الباكستان  
٠٠ ما دامت تعرف كل ذلك فلماذا تتخذ  
هذا الموقف السلبي ؟ ان طبيعة الاحداث  
اعطت للهند تأكيداً بقيمة المبادئ التي  
يطالب بتحقيقها شعب باكستان تاكدت  
من ذلك حين اتت بكامل جهدها من الحرب  
التي حدثت في الايام الماضية ٠٠ زجت  
بالجنود ذوي اللحى المرخاة - كما تسميهم -  
وهم الذين دربوا على اعنف القتال ليحاربوا  
الصين رُجت بهم في حرب مع باكستان  
وقذفت بقنابلها المحرقة بيوت العزل  
والابرياء وامكن العبادة واعتدى جنودها  
على العفاف والطهر والاخلاق فماذا وجدت؟

لقد وجدت الايمان في اعنف مظاهره  
والشعب في اقصى كفاحه ٠٠ والرجال  
الذين يعيشون في الجبال ٠ والذين يطلق  
عليهم ابناء حرب الاستقلال « المجاهدون

# المذهب الفردي في المغلفات

للاستاذ عبد الرحيم ابو بكر

## ٢ - طرفة ابن العشرين

تعليق :

قبل ان آخذ في الحديث عن طرفة احبان اقول كلمة عن التعليق الذي سميه الاستاذ محمد قنديل في عدد شعبان ( حول يوم دارة جلجل ) فانا شاكر اياه اولا على اهتمامه بما اكتب في « المنهل » ومقدر له عنايته بالتعليق ، الا اني احب ان اقول له مسبقا : اننى لم استنتج ابدا ان القصيدة من نسج خيال الرواة ، وانما قلت : « انسى اميل الى ان قصة المغامرة من نسج خيال الرواة » اما القصيدة فقد دوستها وخرجت منها بملاحظات .

اما ما ذكره من أدلة على صحة قصة دارة جلجل فلمست معه في التسليم بها لما ياتي :

٢ - واما ان طه حسين لم يشك في هذا البيت ، وان في كلامه ما يثبت القصة فانه امر عجب ذلك لان موقف طه حسين من شعر امرئ القيس بالذات معروف ومشهور ومهما كان الامر فاني ادع طه حسين يتحدث بنفسه من كتابه في الادب الجاهلي . يقول : « ولنسرع القول بان وصف اللهو مع العذراوى وما فيه من فحش أشبه بان يكون من نحل الفرزدق منه بان يكون جاهليا » ص ٢٠٦ .

اما البيت : ( ألا رب ) وما تلاه فيقول طه حسين عنه : والذين يقرأون شعر الفرزدق

١ - فهو يقول : انها - القصة - وردت في بيت واحد هو :

ألا رب يوم لك منهم صالح  
ولا سيما يوم بدادة جلجل

وأرجو من الاستاذ قنديل ان يمعن النظر في استقامة نطق الشطر الاول من البيت بدون تشديد الكاف ويعبر هذه الملاحظة اهتمامه ، اثم لا يرى أن قوله ( لا سيما ) يشعر بالتخصيص والتفصيل وأنه احسن أيامه ، ثم تبحث فلا تجد تفاصيل كالتى جاء بها الرواة في القصة ؟

ويلاحظون فحشه وغلظته وانه قد ليم على هذا الفحش وعلى هذه الغلظة لا يجدون مشقة في أن يضيفوا اليه هذه الايات فهي بشعره أشبه ) ص ٢٠٦ ط المعارف .

فهل في كلام طه حسين هذا ما يثبت القصة أو هو العكس ؟ انه أشار بأصبح الاتهام في النحل الى شخص بعينه هو الفرزدق .

٣ - وأما كلام شكرى فيصل فلا أرى فيه تناقضا مع ما ذهبت لاني اميل الى رفض تفاصيل القصة وهو - كما نقل الاستاذ عنه - لم يشر الى هذه التفاصيل وإنما اثبت اشارة امرى القيس الى ذلك اليوم .

٤ - وفي ختام هذه الملاحظات اريد ان اقول للاستاذ قنديل اني رفضت تفاصيل لم يذكرها الشاعر في معلقته بالرغم من ذكره لتفاصيل مغامرة الديب ، واعتقد اني لم اجن على المعلقة ، ولا اظن ان صحة القصة والتأكيد عليها يضيف جديدا الى دراسة المعلقة ، وما دمنا لا نملك الدليل المادي من المعلقة نفسها - على صحة تفاصيل الرواة - فان الميل الى رفضها هو المعقول .



ولنمض . . الآن الى الحديث عن طرفه هذا الشاب الشاعر الذي اخترمته المنية ولما يكمل العقد الثالث من عمره ولكنه رغم ذلك شغل الناس بشعره الذاتي وخاصة في معلقته التي نالت المرتبة الثانية بعد معلقة امرى القيس .

وطرفه ينتسب الى قبيلة ذات سيادة ومكانة في القبائل العربية هي قبيلة بكر التي كانت تتراوح تنقلاتها وسكناتها بين البحرين ونجد

والعراق . قضى طرفه مرحلة صباه يتيمنا في كنف عمومته الذين لم يحسنوا توجيهه وتربيته ، ولم يعنوا به فتركوه لشأنه يشق طريقه في الحياة حتى كون من نفسه هذه الشخصية التي شغلت المدارس .

مضى هذا اليتيم وحيدا في مجاهل الحياة تتقاذفه تيارات جارفة ، فآخذ يسرف فيما خلف له ابوه من مال ، يلهو ويفلس في المجون حتى تربت يدها واصبح معدما بل اضطر الى ان يكون راعيا غير موثوق . طرفه بمرحلة حرجة في سني عمره الغض اذ تعاملته القبيلة وتبرأت من سلوكه وتصرفاته فكانت له ظلمة وعليه جانية ، ولكن هذا الظلم من عصبته كان باعثا للشاعر على ان يهجر حيه ويحول في ارجاء الجزيرة ، ويطوف أنحاء الاقاليم حتى أتى الحبشة كما يقال ، ثم لم يلبث بعد فترة ان عاد من منفاه ليجد القبيلة ما زالت مصرة على هجره غير مشفقة على شبابه الغض تنتهبه هموم الدهر وآلام الحياة وبؤسها وشقاؤها ، وهكذا نمت في قلبه حسرة تجاه ذوى قرياه عبر عنها بمرارة في المعلقة .

واذا ما ذهبنا نبحث عن مصير الشاعر الشاب فاننا نضع ايدينا على مأساة رهيبة ختمت بها حياة الشاعر فالرواة يذكرون قصة لمقتله تتلخص في ان طرفه نادى عمرو ابن هند ملك الحيرة حيناً ، ولكن الملك لم يلبث ان بلغ عنه هجاء فيه ، فلم يكن من الملك اللخمي الا ان دس له لؤل خاله المتلمس رسالتى حتف - وهو شيخ مجرب - حدثته نفسه برغبة من الرسالتين اللتين يحملانها من مهجوما واهتدى اخيرا الى فض رسالته والتعرف على ما فيها ، وهنا علم بالخيانة والفدر ، فجد السير ليخبر طرفه بما وقف عليه ، وليرده عن وجهته ، ولكن طرفه وهو الشاب البكرى

الفر قال في زهو وكبرياء : « ان كان قد اجترأ عليك فما كان ليجتريء على ولا ليغزى بي » وذهب الشاب الى هجر وهناك لقي حقه وهو في مقتبل عمره لم يكمل العقد الثالث من عمره وقد قالت اخته الخرنق في رثائه :

عدونا له ستا وعشرين حجة  
فلما توافها استوى سيدا فسخما  
فجعنا به لما رجونا اياه  
على خير حال لا وليدا ولا فحما

وقد زخرت حياة طرفة بالرحلات والتجوال كما حفلت بالملأى ، ولكن هذه العوامل والعناصر مجتمعة أراها قد كونت لنا شخصية قوية ، كما عملت على توجيه طرفة الى هذا المذهب الذاتي الذي عكسته معلقته فجات ترجمة رائعة لاحتياسه وعواطفه ، ولعل في ذلك خيرا للفن الجاهل وميزة طيبة للشاعر بكر الخالد .



ولنبدا الآن في جولة داخل المعلقة لنستشف منها مذهب الشاعر في الفن وعوامله ومبرراته .

يبدأ طرفة - كغيره من الشعراء الجاهليين معلقته بانغزل التهديد المشتعل على اوصاف حسية لحولة ثم ينتقل الى وصف ناقتة ، وهذا الوصف حاول بعض الباحثين كالدكتور طه حسين وغيره ان يرفضوه ويعتبروه دخيلا على المعلقة ، لماذا ؟ لان هذه الغرابة في الوصف لا تتفق والسهولة واللين في بقية القصيدة ، فهو ( اى هذا القسم ) من صنع علماء اللغة ، ولان القصيدة قيلت لاسترداد الايل الضائعة فلا محل لذكر حولة او غيرها ، وقد تحمل الاستاذات حنا الفاخوري وعاشم عطيه عبه

الرد على ذنبك التغليلين في كتابيهما فليرجع اليهما من يمه ذلك .

ولنتجاوز وصف الناقة وما قيل فيه الى القسم الثالث من القصيدة حيث يطلع علينا طرفة بشخصيته القوية حيث يقول :

ولست بعلال اتلاع مخافة  
ولكن متى يسترفد القوم ارفد  
وان تبغى في حلقة القوم تلتقى  
وان تلتمنى في الحوائت تصطد

متى تاتنى اصبحك كاساروية  
وان كنت عنها ذا غنى فاغنى واژد  
وان يلتق العي الخميح تلاقى  
الى ذروة البيت الشريف المعبد

ندامى يئس كالنجوم وقينة  
تروح علينا يمين برد ومجسد  
وما زال تشرابى الخمور ولذتى  
وبيعى وانفاقى طريقى ومتلذتى

الى ان تعامتسى العشيرة كلها  
وافردت افراد البعير المعبد

هذا هو الاطار الشعري الذي تطل منه شخصية طرفة الشاب اللاهى الذى يعتد بالخصال الحميدة ويعود في نفس الوقت وراء ملذاته وينفق فيها كل طريف ومتلد ، وهنا نلاحظ الاصرار على استعمال ضمير المتكلم المفرد ، فالشاعر يعدد محامده ويغفر ولكنه يستعمل خلال ذلك ضمير المفرد ، واذا ما استعمل ضمير الجماعة فانه يعنى به رفاقه في اللهو :

اذا نحن قلنا : اسمعينا انبرت لنا  
على رسلها مطروقة لم تشمد

وتصل بعد ذلك الى هذه الملاذ الثلاث التى ألح اليها المنهل في تعليقه على مقالى

عن امرىء القيس ، وهى الخمر والخيال والنساء :

ولولا ثلاث هن من عيشة الفتى  
وجسدك ثم احفل متى قام عودى  
فمنهن سبقى العاذلات بشربة  
كهيئت متى ما تمل بالاء تزيد  
وكبرى اذا نسادى المضاف محتبسا  
كسيد الغنى يهتبه المتوود

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب  
بهيئته تحت الخبساء المعبد  
فهذا الشاب الذى منى فى حياته  
البائسة بالوان من السقاء تجده يحتفظ  
لنفسه بان يشارك بل يعدو وراء هذه  
المذلة . انه « القلق الذى يدفع الى الهنم  
من متاع الحياة ورغدها » ثم يعقب على  
ذلك بنظرات تأملية فى الحياة يصح ان  
تكون مبررات لما اتى به الشاعر من اسراف  
فى ارضاء رغائبه ونزواته

ثم تنتقل الى هذا الجزء المشتعل على نغم  
حزين يصور من اعماق الاسبى متظلماً

شاكياً :  
فمالى ارانى وابن عمى . مالكا  
متى اذن منى بنا غنى وبهجة  
يلوم ولا ادرى . غلام يلومنى  
كما لانسى فى اتحي قرط بن اعبد  
واياستى من كل خير طلبته  
كانا وضعناه الى رمس ملحد  
الى ان يقول :

وظلم ذوى القربى اشهد مضافة  
على المرء من وقع الحسام المهند  
هكذا سكب طرفه عبراته الحسرة ،  
وزفرها وجدانا صادقا والمأ مضاعفات  
لم ينله البغى والظالم من خضم عدو ، واما  
كأن هذا الظالم من اقربائه . سقى  
بحق مضاضة شديدة وعقو جبار ، ومن  
هنا نقف على سر « فردية » طرفة ومبرراتها  
فهو ازاد اول امره ان يكون لقومه وعشيرته  
ولكنهم ارادوه ان يكون لنفسه ، فكانت  
تلك القيثارة الشجية التى عزف عليها  
طرفة اروع لحن يصور النزعة الذاتية .  
المدنية - عبد الرحيم ابو بكر

## اعلان

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة : عن انشاء خمسة مستودعات  
اولية بالطائف وذلك بموجب الشروط والمواصفات  
التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة  
المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين  
ريالا للنسخة الواحدة

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة  
الرابعة من يوم السبت ١٥-١٠-١٣٨٥ هـ  
الموافق ٥ فبراير ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط  
شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة  
التجارية والسجل التجارى وضمان بدائى يعادل  
٢٪ من قيمة العطاء . وللمعلومية جرى نشره :



## الحسبة في التنظيم الإداري الاسلامي ..

المحاضرة . التي القاها الاستاذ الشاعر محمد علي السنوسي رئيس بلدية جازان في مقر النادي الرياضي التهامي بجازان ..

ولاميتها نشرناها في المنهل بعد اذيرها في هذا العدد .

يشعوره . مصالحه مقدمة على مصالحهم ونقته مقدم على نفعهم يجنون في الآلم لتحقيق آماله لذة وللشقاء في سبيل اسماده سمادة .. ولكم شعرت . بالمرور بغير وجداني والاعتزاز بهي كياتي حين شرفني ناديك الصبيب الى كل قلب يؤمن بحق الشباب الواعي اقول حين شرفني ناديك بدعوته لي بالقاء محاضرة تتناول أي شأن من شئوننا الاجتماعية على اختلاف نواحيها وتعدد مظاهرها .. شعرت ان الشور الذي استشرفته قد بدأ يسطع والشمس التي تتورتها قد بدأت تطلع . ذلك لان صدور الدعوة في حد ذاتها يعتبر في نظر كل مثقف دليلا بارزا على تبلور الوعي الاجتماعي بين طبقات شبابنا المتعلم وایمانه بما للكلمة المثقفة والعرف الواعي من اثر في توجيه العقول واتارة النفوس . وهذا ما يفخر به كل مواطن مخلص لدينه ومليكه وامته .. واما الاعتزاز فلانني كنت محل حسن ظن رئيس النادي واعضائه وموضع ثقهم للقيام بهذه المهمة الادبية الكبيرة التي اعتقد انني اقل منها بكثير :

ايها السادة : لا اؤد ان اطيل عليكم في

ايها السادة الاجلاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..  
ويعد قمتذ وقت غير بعيد هتفت قيثارة  
اشتر في نشوة العصفور وقد تصل الى  
عينية شعاع الفجر وانساب الى قلبه عبير  
الزهر - عرف جناحاه في غبطة وزقزق  
في مرح :

بني وطني اننا على فجر نهضة  
تصد الدجى الى تجى وتصعد  
وللفجر في وجه الصياة اشعة  
تنيب الكرى عن نظيرها وتدفغ  
واني لاستشئ شذاها وعطرها  
واشبهو لها من نشوة وواقع  
خذوا باكف الاسد من اسهم العلى  
نصيبا فان الحاضر اليوم اوسع  
يد البدر لا تسفو بمجد لمجاز  
ضعيف ولا تندي ولا ينتزع  
وما قيمة الاوطان ان لم يكن بها  
رجال يلثون الشقاء لينفصوا

آجل ايها السادة . ما قيمة الوطن ان لم  
يكن له رجال مخلصون وشباب مثقفون  
يهتمون بهمة ويحسون باحساسه ويشعرون

شرح مشاعري الخاصة تجاه نايكسم واعتزائي به وتقديري لأعضائه وأكبادي للروح الطموح التي جعلت من أمانيتها حقيقة بارزة ومن رجائها وأقام ملحوسا . فكلذك هو الشباب وتلك هي روحه في كل عصر وجيل .

وبعد فما هو الموضوع الذي يصح ان يكون محورا لمحاورة الليلة ؟ أما أنا فقد اجبت على هذا السؤال . وقلت لنفسى انك وقد قبلت الدعوة واستجبت للدعاء . لا يسمع الا ان تحدثنى لأخوانك عن اهم ما يشغل بالك كمستول في ناحية من اهم نواحي الحياة الاجتماعية وهذه الناحية هي ( البلدية ) واجباتها وحقوقها ومسئولياتها وصلاحياتها ولكنني قبل ان اتحدث عنها رأيت ان استفهم من التاريخ الاسلامي منذ اطلالة فجره وانطلق شعاعه . هل عرف في تنظيماته الادارية شيئا من هذا المعنى . فعادوا وجدت ؟ لقد وجدت اينها السادة ان البلدية يعرفها التاريخ الاداري في الاسلام معرفة أصيلة - واسعة . بل هي معتبرة من وظائفه الدينية التي يقوم عليها صلاح المجتمع وانتظام شئونه . وقد كانت تعرف فيما سبق باسم ( الحسبة ) وصاحبها يسمى ( محاسب ) انظروا الى جمال هذه التسمية وجمال هذا الوصف . الحسبة مشتقة من مادة ( حسب ) في اللغة . وهي على اختلاف تصاريقها واشتقاقها لا تعني فيما تعني الا الدقة والاحصاء والاجر فيما يقوم به الانسان من عمل ويزاوله من شئون : وقد كان صلى الله عليه وسلم في اول نشأة الدولة الاسلامية يقوم بهذه المهمة بنفسه . يقول صاحب كتاب تاريخ الأمة العربية : ( الحسبة وظيفة شرعية تتصل - بالقضاء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، اتصالا وثيقا وقد امر

الرسول كل فرد ان ينصب من نفسه محتسبا ويحاسب كل من يقتدى على حقوق الآخرين او يفسد عليهم طرقاتهم واسواقهم . ولكن الرسول الحكيم عرف ان الناس هم الناس وانه لا بد من وازع يزعهم ويكون ذا سلطة حتى تكون كلمته مسموعة وارشاداته مقبولة وتهديداته مخفية . وقد كان الرسول يتولى ذلك بنفسه فاذا رأى منكرا او فسادا او تمديا على حقوق السابلة او المشتريين ازال ذلك بيده ، وعاقب كل من يعيث بحقوق الناس . وكذلك فعل الخلفاء من بعده وقد روى الترمذي عن ابي هريرة ان الرسول مر في السوق فرأى صبيرة طعام فادخل يده فيها فنالت أصابعه بلالا . فقال : يا صاحب الطعام ما هذا ؟ فقال : أصابه مطر فقال له الرسول : افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ؟ من غشنا ليس منا . . . ويظهر ان الرسول قد عرف بوجود نذر لا يتورعون عن غش الناس على الرغم من كثرة مراقبته ووجوده بين ظهرانيهم فرأى بسديد عقسه ان لا بد من تنصيب انسان خاص يرأسب الاسواق والطرق ويحاسب المعتدين على ايمانهم المخافة للمصلحة العامة او روح اشريعة الاسلامية فقد بلغ الرسول ان جماعة من تجار المدينة كانوا يتنصسون الركبان وارباب البضائع خارج المدينة فيشترون بضائعهم ويغرون بهيـم الاسعار دون ان يعلموا حقيقة الاسعار في سوق المدينة فيأخذون البضائع بارخص الاسعار ويبيعونها للناس بكثر من اسعارها ويربحون ارباحا فاحشة فنهى عن ذلك وحرم تقى ركبـان اتجار . . . وقد استعمل صلى الله عليه وسلم سعد بن سعيـد ابن العاص على سوق مكة بعد فتحها . . . واستعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على سوق المدينة . . . هذا في الصدر الاول من الاسلام . في عهد الخلفاء الراشدين

والناس يروحون ويغدون بين ايمان الهدى  
واحاديث الرشاد .. ثم جاء عصر الدولة  
الاموية .. فقام معاوية بتنظيم الشئون  
الادارية والخدمات العامة فحصل بين سلطان  
المحتسب وسلطان القاضي .. قاصب  
القاضي هو الذي ينظر ويقضي بين  
الناس ويحل المشاكل المتعلقة بامور الدين  
والحقوق الشخصية .. بينما اصبح  
المحتسب مختصا بالحقوق العامة وآداب  
الطريق وحقوق الاسلام وشئون المهن كمرافقة  
الموازين والمكاييل والمعامل والمصانع والعرف  
والاطعمة والاشربة والدلائن والصرافين  
واحوال المياني والطرق .. وكل ما له علاقة  
بحياة المدينة الاجتماعية فانتم ثرون من  
هذا العرض التاريخي الموجز ان (البلديات)  
ليست نظاما مستحدثا في التاريخ الاداري  
من الاسلام .. بل هي اصل من اصول  
التنظيمات الادارية التي عرفها الاسلام  
وحث على القيام بها .. وكان مؤسسها  
الاول منقذ البشرية من الضلال وهاديتها  
الى الرشاد ( محمد بن عبد الله ) صلى  
الله عليه وسلم .. ولا بدع في ذلك ولا  
عجب فالاسلام دين الحضارة ودين المدنية  
ودين النظافة ودين الصدق يأمر بكل فضيلة  
وينهى عن كل رذيلة .. ولو عرف الناس  
مهمة البلدية وواجباتها في خدمة المجتمع  
لاصبح كل فرد منهم رئيس بلدية .. ان البلدية  
مؤسسة على اصل واحد هو المحافظة على  
المصلحة العامة لاهل البلد في طرقاتهم  
واسواقهم ومعاملاتهم وتوفير الراحة لهم  
وهنا نأتي على ما يمكن ان يسمى ( بالنزق  
العام ) والنزق العام هو وجود احساس  
بالجمال لدى كل فرد متمسك ولا شك ان  
الانسان وهو اكرم مخلوقات الله قد زيد  
بالمناكات العقلية العالية والمواهب الفطرية  
السمامية التي تساعده على الوصول الى

اكمل ما يصبو اليه من سعادة وكمال ..  
وكل فرد منا يحرص في بيته الخاص على ان  
يكون غرفة نظيفة وصالة نظيفة وسينمطيها الخ  
.. اذن فالمدينة بكاملها هي بيت الجميع فلو  
ان كل فرد منا وضع على باب بيته وعاء  
صغيرا مخصصا للنفايات وافهم خدمه واهله  
بان هذا الوعاء مخصص لذني اوساخ  
البيت فلا يوضع شيء الا فيه .. هل  
تتصورون بعد هذا ان يوجد امام البيوت  
او الشوارع قاذورات او اوساخ تشوه  
المنظر وتعدم الذوق .. ولو ان كل صاحب  
مطعم وكل صاحب دكان وكل صاحب معمل  
وكل صاحب حرفة من الحرف وضع مثل  
ذلك هل تتصورون ان يبقى امام المطعم او  
الدكان او المعمل من القاذورات ما يقزز  
النفس ويزكم الاتوف .. ثم ناتي الى  
الشوارع والطرق .. والطريق كما هو  
معروف مدنيا هو ملك سكان المدينة جميعا  
فانحرص على سعيته من واجب اهل المدينة  
جميعا .. فاذا كان بيت زيد من الناصب  
ضيقا واراد ان يوسع على نفسه فهل من  
الذوق او الشعور بحقوق الجمهور ان يكون  
توسعة بيته على حساب شوارع المسلمين ؟  
كلا! هذا ليس من الذوق الى جانب ان الطرق  
تضعف هي نفسها لاناموس التطور الاجتماعي  
بحسب تطور وسائل المواصلات ونحن قد  
كنا الى وقت قريب اذا اردنا ان نقصر  
بشارع من شوارعنا الواسعة قلنا ان  
الشارع الفلاني يمر منه ( جمل محمل اربعة  
عشرة تنكة ) وهذا عندنا هو الرقيم  
القياسي لسعة الشارع .. فهل يصح في  
عصر السيارات الضخمة والتبريدرات  
الهائلة ان يكون مقياسنا للشوارع هو  
المقياس الجملي ؟! ابدا هذا لا يصح ..

ايها السادة! هذه بعض واجبات البلدية.  
ومعلوم ان كل واجب يقابله حق وكل  
مسؤولية يقابلها صلاحية .. فما هو حق

يتعاملون مع بعضهم على أساس  
صدق الكلمة وشرفها .. فعندما وصل  
الشباب الى المطار تلقاه موظف الجمارك  
وقدم استمارة الركاب وساله هل لديك  
شيء ممنوع ؟ فقال: لا .. هل لديك شيء  
يستحق الرسم؟ فقال: لا .. فما كان من الموظف  
الا ان رسم على حقائبه بدون ان يفتحها  
وسمح له بالخروج اعتمادا على حسدق  
الشباب في كلامه .. وعندما هلك الشاب  
وكبر لانه ضحك على ذنن موظف الجمر  
( المغفل ) وكان هذا الشاب ينزل في بيت  
احدى الاسر الالمانية .. فمن باب المبالاة  
بذكائه وشيئته فتح الحقائق واستدعى  
رية البيت ليطلعها على الاشياء الثمينة التي  
معه ( اقلام ساعات كاميرات الخ ) ويقص  
عليها كيف انه استطاع ان يخرج بكل هذه  
الاشياء من الجمر دون ان يدفع عليها  
اي رسم .. وعندها ابتسمت المرأة في وجهه  
ابتسامة ذات معان .. وغادرت غرفة  
الشباب الى غرفتها وهناك ادارت قمر  
التلفون واتصلت بالجمر واخبرته ولم  
يشعر الشاب بعد نصف ساعة الا وموظف  
من الجمر يدق عليه غرفته .. ويهجه على  
جميع تلك الاشياء .. ويسوقه الى ادارة  
الجمر لتكليفه بدفع الرسوم بدون مناقشة  
وخضع للامر الواقع ودفع الرسوم .. وعاد  
الى البيت واستدعى المرأة .. وبدا يعاتبها  
كيف انها لا تحفظ سرا لم يطلع عليه سواها  
وكيف تعامله هذه المعاملة التي لا تليق  
بالنسبة له كضيف عندها .. وهنا قالت  
المرأة مجيبة عليه لتعلمه درساً عظيماً :

ايها الشاب الشرقي ان ضريبة الجمارك  
وغيرها من الضرائب التي تستوفيها الدولة  
تتفقها علينا في مصالحنا العامة، فنلأها  
لما ركبت سكة الحديد ولما بنيت المستشفيات  
ولا عبرت الطرق ولا اقيمت المطارات ولا  
شيدت الموانئ ها انت ترى بيتي مزودا

البلدية على المجتمع .. لعل اول حرق  
لها على المجتمع هو التعاون .. والتعاون  
على قسمين قسم ادبي سلبى وقسم مبادي  
ايجابى فاما القسم الادبي السلبى فقد يكون  
سهلا وميسورا على النفوس لانه لا يتصل  
( بالجيوب ) ولكن هل يقوم بناء بلادنا  
فاذا كانت دعائم البلدية هي ايراداتها  
التي تتمثل في ضرائبها الرمزية التي تجبى  
بعضها بانسنة وبعضها بالشهر .. فهس  
يصح لمن يدرك حق وطنه عليه ان يتقاعس  
عن اداء ضرائب البلدية التي هي العصب  
المحرك لواجباتها .. نحن نريد من البلدية  
تنظيف والتزوير والتشجير والتجميل  
الى آخر ما هنالك من هذه الخدمات .. فهل  
هذه الخدمات تقوم بالمال او بغير المال ؟  
ان الحكومة ايدها الله وعلى رأسها جلالة  
الملك « فيصل » العظيم تبذل من المبالغ الضخمة في  
سبيل تجميل المدن وتوسيع شوارعها  
ما لا يتسع المقام لحصره .. وهي لذلك  
تفحص جانبا من ايراداتها العامة لشئون  
البلديات تصرف كاعانة لها .. قلت ان المال  
هو العصب المحرك لقيام البلدية بواجباتها  
.. فاذا نصب معينه وتقاعس المكلف على  
اداء المطلوب منه فللبلدية عذرها الواسع اذا  
هي لم تستطع القيام بما يطلب منها .. بذلك  
كان من اهم ما يجب علينا فهمه هو ان  
الضريبة التي ندفعها للبلدية انما هي واجب  
من الواجبات التي يعود اليها نفعها وترجع  
اليها مصلحةها في كل ناحية من نواحي  
الحياة الاجتماعية والصحية والاقتصادية  
والعمرانية .. ويعينني في هذا المجال ان  
اروي لكم هذه القصة .. التي تدل على  
مبلغ ما وصل اليه الوعي الاجتماعي في  
الشعوب الغربية .. تقول القصة ان فتى  
من فتياننا ابعث للدراسة الى المانيا وعندما  
سافر كانت حقائبه مملوءة بأشياء ثمينة  
تستحق الرسوم الجمركية .. والناس هناك

كافة المرافق الاجتماعية التي يتمتع بها ،  
ولكننا لن نياس فلامم والشعوب في مستهل  
نهضتها تعاني من امثال هذا الجهل  
ثم يقوى نور التعليم وينتشر الوعي ويصبح  
كل فرد حريصا كل الحرص على ان يقدر  
حق وطنه ويحترم واجباته ويؤديها له في  
غبطة وانسراح .

ايها السادة! سامعوني ان اطلت عنكم  
الحديث فقد كنت اتمنى فرصة اجتمع فيها  
بكم واتبادل وايلاكم الآراء والافكار فيما  
يعود نفعه على بلادنا ومجتمعنا وكانت  
دعوة الزادج هي الفرصة الذهبية التي  
انتزعتها لهذا الغرض . لكننا بواعضائه  
وشكرا لكم على استجايتكم للدعوة  
وحضوركم لسماح المحاضرة وغناها نسال  
الله عز وجل ان يطيل في عمر صاحب الجلالة  
قائدا ورائدا الى كل فلاح ونجاح ، والسلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته .

رئيس بلدية جازان  
محمد علي السنوسي

بالتلفون واتايبب الماء ومسلك الكهرياء  
وكل هذه الخدمات التي تقدمها لي الدولة  
اساسها الضريبة التي ندفعها لها . فاذنا  
نحن قصرنا في ادائها او تعاوننا مع الغير  
على التخلص منها . فكيف يتيسر للحكومة  
ان تؤدي كل هذه الخدمات ؟ !

وبهت الشباب لهذه الاجابة فقد كانت  
جديدة على عقليته وبعيدة كل البعد عن  
تصوره . . . وهكذا تتقدم الامم حين يكون  
افرادها قد بلغوا مثل هذا الشعور بالواجب  
الذي عليهم تجاه حكومتهم وامتهم .

ايها السادة : قارنوا بين موقف هذه  
المرأة الغربية الواعية من حقوق وطنها  
عقيدتها ، بموقف من يتقدم غفلا للبلدية  
يطيب رخصة ترميم في بيته . وبعد الحصول  
على الرخصة من البلدية مقابل رسم زهيد  
لا يتجاوز ستة عشر ريالاً ، يقوم على  
اساس هذه الرخصة باشادة عمارة شامخة  
لا تقبل رسوما التعميرية عن الف  
وستماية ريال . . . كل ذلك ليتقادي الضريبة  
المطلوبة منه لوطنه والتي يعود نفعها الى

## بيان من رابطة العالم الاسلامي عن موعد انعقاد المجلس التأسيسي

يسر الرابطة ان تعلن انه قد تحدد موعد انعقاد  
الدورة السابعة للمجلس التأسيسي في يوم  
السبت الموافق سبعة وعشرين من ذي القعدة عام  
١٣٨٥ الموافق ١٩ مارس ١٩٦٦ وذلك انفساذا  
لقرار المجلس التأسيسي في دورته الخامسة

٣ - ١

# 

مجلس الشيوخ والنواب فالقى كلمة ترحيب بحضور جلالاته وجلالة شاه ايران لهذه الجلسة .

هذا وقد زينا صدر هذا العدد بخطاب جلالة الملك فيصل المعظم حفظه الله وأيده ، كما نشرنا البيان المشترك الذى أصدره العاهلان المعظمان وأبرز للعالم اتفاق وجهات النظر بين جلالتيهما في تأييد حق الشعب الفلسطينى في استرجاع حقوقه المفتصبة وتأييد حق الشعب اليمنى في تقرير مصيره بنفسه .

● حدث حادث مروع بالمدينة المنورة في اواخر الشهر المنصرم .. بأن تهاوت عمارة كبيرة خارج الباب الشامى اقيمت فى محل القلعة القديمة .. وقد انهارت على سكانها .. فلقى بعضهم حتفه .. وسلم بعض وكان ممن لقوا حتفهم الدكتور عبد العزيز خريص رحمه الله .

● توفي بمكة المكرمة الاستاذ عبد الله مزروع ، فأسف عليه أصدقائه وعارفو علمه وفضله وأدبه ودأبه ، وكان رحمه الله .. مشفقنا بطلب در العلم وغرر الفوائد ، وله كتابات تنم عن تحقيق مسائل حقها .. وله رحلات شرقية وغربية في البحث والافادة .. رحمه الله رحمة واسعة .

● كما توفى بالقاهرة على اثر عملية الوجيه الشيخ عبد العزيز الخريجي ونقل جثمانه الى المدينة المنورة بالطائرة وكان رحمه الله دمث الاخلاق لطيف المعشر وقد شيعت جنازته من المسجد النبوى الى البقيع جماهير من الشعب اعترافا بفضله ونبله .

● وافق مجلس اتحاد الجامعات العربية الذى يجمع ١٤ جامعة على جعل اللغة العربية لغة التعليم في الجامعات العربية وتوحيد مستويات القبول في الجامعات ومستويات ما تمنحه من الدرجات العلمية .

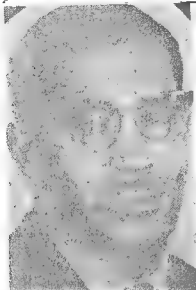
● زار جلالة الملك فيصل المعظم ايران بدعوة من جلالة اخيه الشاهنشاه محمد رضا شاه بهلوى وكانت الحفالة بجلالته في كل مكان بالغة ورائعة .. مما برهن على ما لجلالته في قلوب العالم الاسلامى عامسة والشعب الايرانى ملكا وحكومة وشعبا من مكانة سامية ومعبة عميقة وتقدير كبير ..

● وقد كان الوفد المرافق لجلالته في هذه الزيارة الكريمة مؤلفا من صاحب السمو الملكى الامير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطنى ، وصاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران وسعادة الشيخ محمد النويصر رئيس الديوان الملكى بالنيابة وسعادة الاستاذ احمد عبد الوهاب رئيس التشريعات الملكية والفريق مرزوق التركى المرافق العسكرى الخاص لجلالته وسعادة الدكتور رفعت السيد طبيب جلالته واللواء عثمان الحميدى مدير مكتب وزير الدفاع والاستاذ عبد العزيز الماجد مساعد رئيس التشريعات والسيد صالح الضراب مدير المكتب الخاص واحمد الحمد مدير مكتب الحرس الوطنى .

● القى جلالته خطابا اسلاميا رائعا جامعا هاما في مجلس الشيوخ والنواب الايرانى ، فكان له اثره العميق في نفوس الحاضرين .. فقد شرف جلالته وجلالة شاهنشاه ايران في صباح يوم الاثنين الموافق ٢٠ شعبان ١٣٨٥ ١٣ ديسمبر ١٩٦٥ م بحضور الجلسة المشتركة التى عقدها مجلس الشيوخ والنواب وعندما دخل جلالته قاعة المجلس دوى المكان بالتصفيق ، وتقدم سيادة رئيس

الاشراف على اعمال الصيانة في كل من حي  
منصور وحي الفرحة وبنابة الادارة في بقيق

# أخبار الزيت في المملكة



وكذلك محطة مكافحة الحريق . وتشتمل  
الصيانة على اعمال البناء والكهرباء والسباكة  
والنجارة والدهان .  
ويشرف السيد محمد علي وحدة شسق

## ترفيح ثلاثة موظفين

الظهران :-

تقرر ترفيح ثلاثة موظفين سعوديين  
من منطقة بقيق الى مناصب جديدة اعتبارا  
من أول ديسمبر القادم . فقد رفع السيد  
مسعود عايض الشهري الى وظيفة ملاحظ  
اشغال في محطة الضخ في الظهران، التابعة  
لقسم خطوط الانابيب في بقيق ، ورفع  
السيد عبدالله محمد الربيع الى وظيفة  
ملاحظ اشغال في منطقة صيانة ، ورفع  
السيد محمد اسماعيل المبارك الى وظيفة  
ملاحظ في وحدة تعبيد الطرق .

ويشتمل عمل السيد مسعود ، مراقبة



الطرق وتعميدها وصيانتها في مناطق عمل  
الشركة في المنطقة الشرقية . ويعمل في هذه  
الوحدة حوالي ١٤١ موظفا ، وفيها عدد من  
الاجهزة الثقيلة والمعدات ، كالات تسوية  
الارض وتعميدها وجرات نقل الاتربة  
والمداخل وقاطرات رش الديزل ، والاسفلت  
والآلات الرافعة وغيرها .



عمليات صنع الزيت الخام الى البحرين الذي  
يبلغ في بعض الحالات حوالي مائتي ألف  
برميل في اليوم الواحد . كما يشرف على  
تخزين الزيت في خزائين كبيرين سعة كل  
منهما ١٨٦٠٠٠ برميل .  
ويدخل ضمن نطاق عمل السيد عبدالله

الظهران :

سجل قسم الحفر في بقيق رقما قياسيا جديدا في حفر البئر شدمم - ٢٢ خلال مدة ١١ر٨ يوما ، وهي اقصر مدة تم فيها حفر بئر على اليابسة .

فقد بدىء بحفر هذه البئر في التاسع من نوفمبر الماضي ، وتم حفرها في السادس والعشرين منه ، ويبلغ عمق البئر ٦٨٦٥ قدما ، اما اعلى رقم قياسي تم تسجيله في السابق فهو في حفر البئر بقيق - ١٠١ ، التي يبلغ عمقها حتى نهاية التغليف ٦٦٦٢ قدما . وقد تم ذلك خلال ١٢ر١ يوما . ويبلغ قطر انابيب التغليف في كلتا البئرين سبع بوصات .

وقد اشرف على عمليات الحفر المسنر ب. بي. ستورم وقام به كل من السادة : سعد فهد عبد اللطيف ، عبد الله فهد عواد ، عبد العزيز محمد دعيج ، عايض راجح خنفري .

العامه في بيروت وانهى مرحلة التعليم الثانوى فيها . وفى عام ١٩٦١ ابتعث الى الولايات المتحدة الامريكىة ، ودرس فى المعهد الصيفى التابع لجامعة بكنيل . ثم التحق بعد ذلك بجامعة دى باو فى مدينة جريناسكل بولاية انديانا ، واكمل فيها السنة الاولى من المرحلة الجامعية ، وانتقل بعدها الى الجامعة الامريكىة فى واشنطن فى مقاطعة كولومبيا حيث قضى ثلاث سنوات من الدراسة .

الظهران :-

رفع السيد خالد التركى ، الذى عاد مؤخرا من الولايات المتحدة الامريكىة بعد أن أنهى دراسته العاليه ، الى وظيفة محلل أعلى فى قسم الابحاث العربيه التابع لادارة العلاقات بالحكومة المحليه ، اعتبارا من أول شهر اكتوبر الماضى .

وكان السيد خالد قد اكمل ، فى شهر



يونيه الماضى ، دراسته فى الجامعة الامريكىة فى واشنطن بمقاطعة كولومبيا ، وحصل على أثرها على درجة « ماجستير » آداب فى العلاقات الدولية .

تلقى السيد خالد دراسته الابتدائية فى العراق وفى سنة ١٩٤٨ التحق بالشركة فعين فى مكتب الجوازات والرخص ، ثم عمل فى وظائف مختلفة ، بينما كان يواصل دراسته فى مركز التدريب الامر الذى اتاح له مزيدا من التقدم فى عمله .

وفى عام ١٩٦٠ ابتعث الى الكلية الثانوىة



## اعلان

تعلن وزارة المواصلات في المملكة العربية السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج انها تطرح في المناقصة العامة

العمليتين الآتيتين :  
١ - انشاء ورصف طريق بين المدينة المنورة وخيبر بطول (١١١) كيلو مترا .

ب - انشاء ورصف الجزء الاول من طريق المدينة المنورة - جدة ، الذي يبدأ من المدينة بطول (١٠٠) كم .

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين في دخول المناقصة ان يقدموا اليها في خلال ثلاثين يوما اعتبارا من تاريخ ١٥-٨-٨٥ الموافق ١٢-٨-١٩٦٥م بيانا مفصلا عن مؤهلاتهم وعن الاعمال التي سبق ان قاموا بها في حقل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة او خارجها ، وان كان التقدم شركة ، فعليها ان تقدم بالاضافة الى ذلك صورة شمسية من عقد تاسيسها ، ويستثنى من ذلك المقاولون الذين سبق ان قدموا هذه المعلومات ، مع العلم بان الوزارة سوف تتحدد على ضوء المعلومات السالفة الذكر المقاولين الذين يسمح لهم بالدخول في المناقصة .

وبانقضاء الثلاثين يوما المشار اليها ، ستبدأ الوزارة في اعطاء وثائق المناقصة ( دفاتر المواصفات والتصاميم والرسومات والشروط الخاصة والعامة ) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض من المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابل دفع مبلغ ( ٢٠٠٠ ) ألفي ريال عن كل عملية .

مع العلم بان آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم الاحد ٢٥-٩-١٣٨٥ هـ الموافق ١٦ يناير عام ١٩٦٦ م وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي لدراسة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء دقيق كامل في الموعد المحدد لفتح المقاريف .

هذا وتعلن الوزارة ان آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين في مقر وزارة المواصلات بما في ذلك اى تاخير متوقع في البريد هو الساعة السابعة والنصف بحسب توقيت الرياض المحل من يوم السبت ١٥ شوال ١٣٨٥ هـ الموافق ٥ فبراير عام ١٩٦٦ م ، وستفتح مقاريف العملية الاولى في تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحل من يوم الاحد ١٦ شوال عام ٨٥ الموافق ٦ فبراير عام ١٩٦٦ م ومقاريف العملية الثانية في تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحل من يوم الاثنين ١٧ شوال عام ٨٥ الموافق ٧ فبراير عام ١٩٦٦ م .

وعلى كل مقاول تأكيدا لجديده دخوله في المناقصة ، ان يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضمانا مصرفيا قيمته ( ٥٠٠٠ ) خمسة آلاف ريال عربي سعودي او ما يساوى ذلك نقدا عن كل عملية ، وسترد الوزارة هذا الضمان عند تقديم العطاء .

كما تلفت الوزارة النظر الى انه عند تساوى العطاءات فنيا وماديا ، فان الافضلية سوف تكون للمقاولين المحليين وللمقاولين من الخارج المتضامنين مع مقاولين محليين .

## اعلان من وزارة المواصلات - تأمين اثاث

نطرح وزارة المواصلات فى المناقصة العامة عملية تأمين الاثاث اللازم لبعض مكاتبها والموضح ادناه :-

العدد	النوع	الايضاحات
٢	مائه كبيرة او هلاليه	نوع جيد سبعة ادراج
٢	كرسى دوار كروم	نوع جيد وبفضل ان يكون من نوع المائه او مماثل لها .
٢	مائه حديد سبعة ادراج	نوع جيد
٤	كرسى دوار عادى	نوع جيد
١	دولاب مكتبه صغير	نوع جيد
١	دولاب سخاب صغير	ثلاثة ادراج بعلاقه
٢	آلة كاتبة عربى	اسطوانة طويلة ( ٨٠ ) سم على الاقل
١٠٠	متر مربع سجاد ارضى	نوع جيد بعرض متر واحد وسماكته ٨ على ان تشمل القيمة اجرة الخياطة .
٢	مكيف فريون حاد وبارد	قوة حصان ونصف . قوة حرارية بريطانية تتراوح ما بين ( ٣٥٠٠ - ٤٠٠٠ ) خط ( ١١٠ - ١٢٥ ) ساىكل ( ٦٠ ) . يجب ان يشمل السعر التركيب مع ضمان لمدة سنة .

وتأمل من السادة الراغبين فى دخول هذه المناقصه ، تقديم عطاءاتهم من صوبين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ، مصحوبا بكتالوجات عن الاثاث المعروض ، ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض . ويجب ان يكتب على حافة الظرف عبارة ( مناقصة الاثاث المطلوب تأمينه للوزارة ) . كما يجب ان يرفق مع العطاء ضمان بنكى بواقع ٢٪ من القيمة الاجمالية وشهادتى تسديد الزكاه والدخل والاستشرا بالقرعة التجارية . وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الثامنة من يوم الاربعاء ١٤-٩-٨٥ الموافق ١٥-٦-٩٠ . وسوف تفتح المظاريف فى الساعة السادسة من اليوم الذى يليه . علما بان الاثاث المطلوب تسليمه لاستودعات الوزارة بالرياض فوراً .

## اعلان

تعلي وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة عن انشاء مباني الحراسة  
لمستودعات الذخيرة بالخرج وعشرة أبراج  
للحراسة بالخرج .

وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي  
يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات  
بمقر الوزارة بالرياض مقابل : خمسين ريالاً  
للسنخة الواحدة .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة  
الرابعة من يوم الاربعاء ٢١-٩-١٣٨٥ الموافق  
١٢ يناير ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة  
والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل  
التجاري وضمان بدائي بواقع ٢٠ ٪ من قيمة  
العطاء .

وللمعلومية جرى نشره

## « اعلان رقم ٧ / أ »

تطرح وزارة الزراعة وكالة شئون المياه في المناقصة العامة عن حاجتها لتوريد زيوت وشحوم وسوائل • لزوم الآلات المتحركة • حسب المواصفات والشروط التي يمكن للراغبين في الاشتراك في المناقصة الحصول عليها من الادارة المالية للمياه بالوزارة • مقابل مبلغ مائة ريال للنسخة الواحدة • ومن ثم تقديم عطاءهم داخل ظرف مغتم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وكيل وزارة الزراعة لشئون المياه ومكتوب على حافظته اسم المناقصة مع مراعاة ربط ضمان ابتدائي بواقع ٢ ٪ وصورة من شهادة تسديد الزكاة والدخل والاشتراك في الغرفة التجارية مجددين وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاربعاء الموافق ١٢-١٠-٨٥ هـ وستفتح المظاريف في الساعة الخامسة من نفس اليوم • وللمعلومية جرى نشره •

## اعلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلوكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمنافسة العامة عملية بناء الطابق العلوى فى مركز برق وبريد وهاتف بلدة شقراء .

فعلى من يرغب الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ (٧٥) ريال ، ومن ثم تقديم عطاءه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى :

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلوكية واللاسلكية والبريدية - الشئون المالية مناقصة بناء الطابق العلوى فى مركز برق وبريد وهاتف شقراء .

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ضحى يوم السبت الواقع فى ١٧-٨-٨٥ الموافق ١-٨-١٩٦٦ م . وان فتح المظاريف سيتم فى نفس اليوم وفى تمام الساعة السادسة ظهرا . وللعوم جرى نشره .

## اعلان

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة عن انشاء مبنى للإشارة  
بالبائف وذلك بموجب الشروط والمواصفات  
التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة  
المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين  
ريالا للنسخة الواحدة .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة  
الرابعة من يوم الثلاثاء ٢٠-٩-١٣٨٥ الموافق  
١١ يناير ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة  
والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل  
التجاري وضمان بدائي بواقع ٢٠ ٪ من قيمه  
العطاء .

وللمعلومية جرى نشره

## اعلان

تعلن المديرية العامة لسلح الحدود وحفر  
السواحل والموانيء بالرياض عن حاجتها لتأمين  
محروقات وغسيل وتشحيم سيارات للمديرية  
وجميع المناطق التابعة لها وترجو ممن يرغب  
الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية  
لاخذ نسخة من الشروط والمواصفات مجانا  
لتقديم عطاءه على ضوئها بالخرف الواحد وقد حدد  
آخر موعد لقبول العطاءات يوم الثلاثاء الموافق  
٢٠-٩-٨٥ هـ وستفتح المظاريف بنفس اليوم  
الساعة السادسة ولاعلان العموم جرى نشره .

## اعلان

( طلب تأمين معدات لميناء ينبع )  
تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة  
عملية تأمين المعدات اللازمة لميناء ينبع والموضحة  
مقرراتها فيما يلي :-

عدد

١ ونش حمولة ( ٣٠ طنا )

٨ اوناش حمولة كل منها ( ٣ اطنان )

٦ رافعات سوكية حمولة كل منها  
( ٢ - ٢٠ طن )

٢ صندل نقل بضائع حمولة كل منهما  
( ٢٠٠ طن )

فعلي من يرغب في الدخول في هذه المناقصة ،  
مراجعة الشئون المالية بالوزارة لاختد نسخة من  
الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع  
مبلغ ( ١٠٠ ) مائة ريال ٠٠ ومن ثم تقديم عطائه  
من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر  
ومعنون باسم وزارة المواصلات وقد حدد آخر  
يوم لقبول العطاءات هو الساعة الثامنة من بعد  
ظهر يوم الاربعاء ١٤-٩-٨٥ الموافق ١-٥-  
١٩٦٦ م على ان تفتح المظاريف في الساعة  
الخامسة من صباح اليوم الذي يليه .

## اعلان

تعلم وكالة وزارة المواصلات للشؤون السلكية  
واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة  
عملية انشاء مبنى محطة اللاسلكى بالرياض .

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة  
الشؤون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على  
نسخة من الشروط والمواصفات وما يابل دفع مبلغ  
( ٥٠ ) ريالاً ، ومن ثم تقديم عطاءه داخل ظرف  
مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى :

وكالة وزارة المواصلات للشؤون السلكية  
واللاسلكية والبريدية - الشؤون المالية -  
مناقصة انشاء مبنى محطة اللاسلكى بالرياض

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة  
الخامسة من ضحى يوم الاثنين الواقع فى ٥-٩-  
١٣٨٥ هـ الموافق ٢٧-١٢-١٩٦٥ م ، وان فتح  
المظاريف سيتم فى نفس اليوم وفى تمام الساعة  
السادسة ظهراً .

وللعوموم جرى نشره .



## اعلان

تعلم وزارة الاعلام عن حاجتها الى تأمين حاجتها  
الاحتياطية من ادوات السيارات لعام ٨٥-٨٦ هـ  
حسب البيانات الموجودة لدى الادارة المالية  
بالوزارة والتي توزع مجانا . . فلي السادة  
الراغبين في الاشتراك في تأمين ذلك تقديم عطاءاتهم  
من نسختين داخل ظرف مختوم على ان يكون  
مستوفيا للشروط الآتية :

اولا - تسديد الزكاة والدخل لعام ١٣٨٥ هـ

ثانيا - سجل الغرفة التجارية

مع ملاحظة ان للوزارة الحق في ان تزيد او  
تخفض كمية الادوات حسب متطلباتها وبموجب  
السعر المقدم في العرض .

ومع العلم بان آخر موعد لقبول المظاريف هو الساعة  
السادسة من ضحى يوم الاحد الموافق ٩-٤-٨٥  
وسيتم فتح المظاريف الساعة السادسة من ضحى  
يوم الاثنين الموافق ٩-٥-١٣٨٥ هـ حسب  
تقويم أم القرى .

## اعلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشؤون السلوكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية بناء الاسوار لكل من المراكز الحديثة للبرق والبريد والهاتف التالية :

بقيق - سيهات - أبها - الرس - جازان -  
ينبع - الخرج - تربة - ظهران الجنوب - حائل -  
عنيزة - القنفذة - شقراء - بريدة - رابغ -  
بيشة - العلا .

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ ( ٢٠٠ ) ريال ، ومن ثم تقديم عطاءه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى :

وكالة وزارة المواصلات للشؤون السلوكية واللاسلكية والبريدية - الشؤون المالية - مناقصة بناء الاسوار فى المراكز الحديثة .

مع العلم بأنه يمكن للمتنافسين تقديم عطاءاتهم عن كامل المراكز أو جزء منها فقط . وسوف يكون آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الخامسة من ضحى يوم السبت الواقع فى ١٠-٩-١٣٨٥ هـ الموافق ١-١٩٦٦ م . وان فتح المظاريف سيتم فى نفس اليوم وفى تمام الساعة السادسة ظهرا وللعموم جرى نشره .

## الحدود

تعلن المديرية العامة للجوازات والجنسية انه سبق ان قامت بدراسة على وضع الصور الشمسية المطلوب وضعها على الوثائق الرسمية كحفاظت النفوس وجوازات السفر والاقامات والتي يتم استعمالها حاليا على اشكال مختلفة، والبعض منها لا يلبث ان يهت وتزول معاله بعد مضي بضع سنوات على الصورة لعدم فنية التصوير ولتعدد الاستديوهات وانتشار المصورين في المدن والقرى مما ادى الى اختلاف الصور المأخوذة للشخص الواحد من استديوهات مختلفة . وبالتالي نشوء الاشتباه في بعض الاشخاص عند مقارنة صورهم وعدم الاهتمام الى الاستديو الذي طبع الصورة، كما ان بعض المصورين ليس لهم استديوهات في مكان ثابت ويستعملون آلات التصوير في الشوارع والميادين العامة وامام الدوائر الرسمية ويطبعون الصور على طريقة التصوير السريع « المت » الذي ما يلبث ان تنطمس معاله كما تبين من واقع الوثائق الرسمية وقد رفعت نتيجة هذه الدراسات لصاحب السمو الملكي وزير

الداخلية مصحوبة بالحوار والخطوط  
الكفيلة بانهاء هذا الوضع وفي نفس الوقت  
تساير التطور الكبير الذي خطته المملكة  
في مختلف المجالات . فصدرت موافقة سموه  
بالقرار الوزاري رقم ٦٨٧-ج-د في  
١٠-٧-٨٥ هـ على ذلك ، وسيجرى تنفيذ  
هذا القرار بعد ثلاثة اشهر من تاريخ نشره  
والمديرية العامة للجوازات والجنسية يسرها  
ان تعلن ( فقراته ) للعموم للاحاطة  
بمضمونه ، وليتمشى اصحاب العلاقة على  
ضوئه وهي كما يلي :

١ - ان تؤخذ الصور الشمسية عمودية  
على الوجه وعدم قبول الصور الجانبية للوجه  
وذلك ليتضح شكل الوجه بصفة عامة  
والوجنتين والغدين ، والجهة والعاجين  
الحقيقيين والعينين على ان تكونا مفتوحتين  
باتجاه عادى وطبيعى وكامل الانف والشارب  
والشففتين والفم وتكونا مغلقتين اغلاقا عاديا  
وطبيعيا والذقن والصدر والمنكبين .

٢ - ان تكون الصور المراد استعمالها  
في الوثائق الرسمية خالية من الرتوش  
وموضحة لشكل صاحبها العادى توضيحا  
طبيعيا .

٣ - تنظم استديوهات التصوير بحيث  
تغتم كل صورة من الخلف بالختم الرسمي

للاستوديو وتاريخ طبع الصورة ورقمها  
التسلسلي ، ويجب أن تحفظ السجلات  
( أفلام الصور ) في أرشيف منظم للرجوع  
إليها عند الحاجة .

٤ - منع المصورين البدائيين الذين  
ينقلون الصور من الوثائق الرسمية بطريقة  
التصوير السريع ( المنت ) وعدم قبول  
الصور التي هي من هذا القبيل إطلاقاً سواء  
كان من قبلها منسوخاً من صورة قديمة  
أو خلافه لقبولها للاضمحلال وزوال العالم  
في مدة سنوات قليلة من تصويرها .

٥ - النشر عن ذلك في الصحف المحلية .

٦ - يعمل بهذا القرار بعد ثلاثة أشهر من  
تاريخ نشره .

٧ - على المدير العام للجوازات والجنسية  
ومدير الأمن العام تنفيذ قرارنا هذا وإبلاغه  
من يلزم لتنفيذه . ولذا جرى نشره .

ومرة أخرى تأمل المديرية من التجهـور  
الكريم الإطلاع على هذا الاعلان والتجاوب  
معهـا في تطبيق ما ورد به تحقيقاً للمصلحة  
العامـة وتصحيحاً لوضع خاطيء . وستعتمد  
تنفيذه بعد مضي المدة المحدودة في الاعلان .  
والله ولي التوفيق .

المدير العام  
للجوازات والجنسية

## اعلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلجية  
واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة  
عملية تأمين وتركيب سنترال ( ١٠٠ ) خط مع  
شبكة فى منى بمكة .

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة  
الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على  
نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ  
( ٢٠٠ ) ريال ، ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف  
مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى :

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلجية  
واللاسلكية والبريدية - الشئون المالية -  
مناقصة تأمين وتركيب سنترال اتوماتيكى  
( ١٠٠ ) خط فى منى بمكة .

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة  
الخامسة من ضحى يوم الخميس الواقع فى  
١٥-٩-١٣٨٥ هـ الموافق ٦-١-١٩٦٦ م وان  
فتح المظاريف سيتم فى نفس اليوم فى تمام  
الساعة السادسة ظهرا .

وللعوموم جرى نشره .

انسان

انيسه في وجهه امي تطمين  
مدا في وجهه امي تطمين

بخطیبی

وارجو ان ياتيكم من الله ما تاملوا .

وارجو ان لا يفتقر الى ما من حاجة وانتم احكاما .

الملك فيصل بن الحسين

في النظر يات

أحداث التطوير والاقتصاد في الزيت من شبكة وأمن  
بنية التطوير في مركز إنشاء الشبكة العالمية في  
بنية التطوير في مركز إنشاء الشبكة العالمية في

100

• في ١٢/١٠/١٤٣١ هـ

تونس

لكن اجرت الامانة

لعل اعجزت

مجلس الشورى

تاریخ اسلام

مجلس شورای اسلامی

100

$(1/r)$

11

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٥٥

حالة الشيخ  
المراد بن

حافظ السبط

كانت  
كانت  
كانت

وكانت  
الطليعة

3. 3.

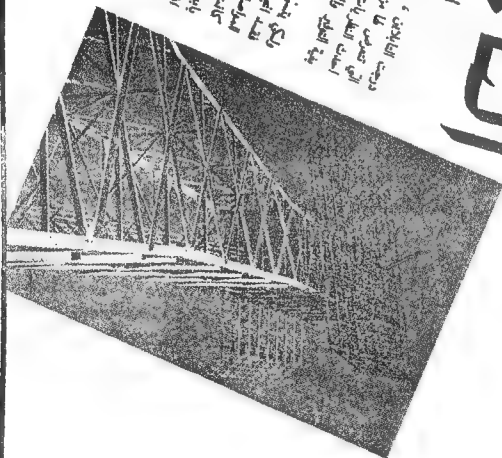
3

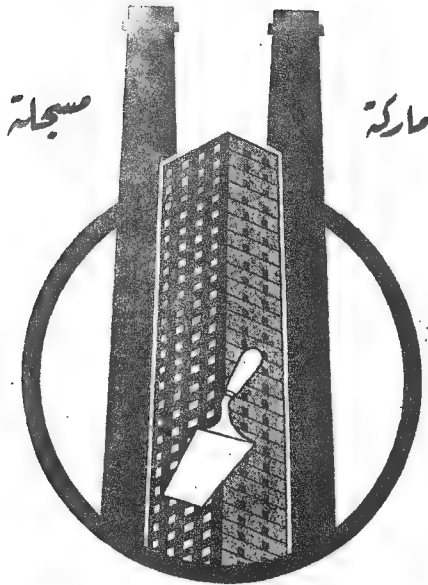
10



10

12



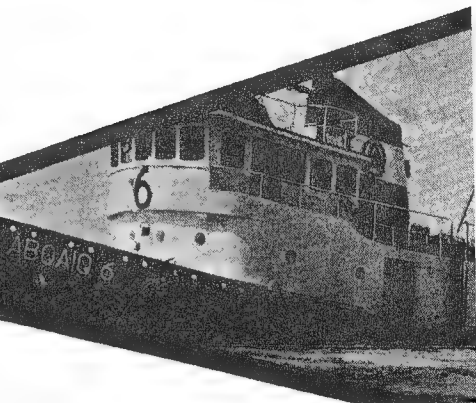


## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النورة « الجير » تأسست في ١٣٧٦/١١/٧ الموافق ٥ يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢/٥/٧٤ برأس مال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهز مصنعها بفرنين طاقتهما الانتاجية اربعمئة طن من الاسمنت والنورة يوميا ، بدأت الشركة في الشروع بتوسعة المصنع باضافة فرن ثالث طاقتة الانتاجية ستمائة طن اسمنت في اليوم حيث سيصبح مجموع الانتاج اليومي الف طن ٠٠ وستضاعف رأس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعة الجديد ان شاء الله . ويعمل في ادارة ومصنع الشركة حاليا ٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيزداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروع التوسعة .



# رُؤَادِي فِي صَنَاعَةِ الزَّيْتِ



• لمواجهة الطلب المتزايد على الزيت  
الضام ، ابتاعت ارامكو مؤخراً قارب جر  
جديد بواسطة مؤسسة محمد احمد  
القصيبي واولاده بالخير • وقد اضيف  
القارب الجديد ، يقيق - ٦ ، الى مجموعة  
القوارب الاخرى الخاصة بقطر الناقلات  
الكبرى التي تؤم الغرضة البحرية في  
رأس تنورة للتزود بالوقود او لنقل  
الزيت الضام ومنتجاته المكررة الى  
الاسواق العالمية •

كل من يجرب

مؤسسة الفياشي

موديلات جذابة بأجود صناعات مودنة  
والصيانة متوفرة

تيارا TIARA

ساعة تساوي أكثر من قيمتها

في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني

تحت إشراف الفنيين ماهرة

كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط



الفروع : مكة : القرارة ، الغزة ، بوم الصغير ، الصفا ، القشاشيت

المدينة : باب الرضة . جدة : شارع الملك عبدالعزيز ، شارع الصنيع ، شارع قابل

الرياض : شارع التيمري . الحفر : شارع الأمير خالد . الطائف : برهة القزاة

# المجلد

والسنة



العاشر ، المجلد ٢٦ \* شهر شوال ١٣٨٥ هـ \* فبراير ١٩٦٦ م

# في هذا العدد

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

صفحة	صفحة
٧٨٢	٧٤٢
مكارم الاخلاق « قصيدة »	بريد القارئ
للمنقب العبيدي	٧٤٨
تهنئة بالعيد « قصيدة »	بيان من رابطة العالم الاسلامي
٧٨٢	٧٤٩
غادة « قصيدة » : للاستاذ مفرج السيد	ظواهر وخواطر
٧٨٤	٧٥٢
من الادب الشعبي في بوادي الاقطار العربية	بقلم رئيس التحرير
٧٨٧	٧٥٩
بقلم الاستاذ محمد صانع يريندي	الخطر اليهودي في بروتوكولات حكماء صهيون
٧٨٩	٧٦٠
مع صاحب الانتصارات	لمعالي الشيخ عبد الله السعد
٧٩٠	٧٦٦
بقلم الاستاذ حسن عبد الله القرشي	تاريخ ما اغفنه التاريخ
٧٩١	٧٧٠
حديث وصراحة	« حديث من فضيلة الشيخ محمد نصيف والشيخ عبد الله النيسام
٧٩٢	٧٧٥
النقد في مفهومه الحقيقي	شذرات اذهب
٧٩٥	٧٧٩
للاستاذ عبيد الرحمن بن حسن النفيسة -	لسعادة الشيخ احمد ابراهيم الغزاوي
٨٠٠	٧٨٠
اصلاح المجتمع في المجتمع	الشعور بالنقص
٨٠٣	٧٨١
للاستاذ علي بن احمد الرفاعي	بقلم الاستاذ صالح الشيكشي
٨٠٥	٧٨٢
امير الحب « قصة »	وتعليق المحرر الادبي للمنهل
٨٠٦	٧٨٣
للاستاذ محمد زارع عقيل	الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار
٨٠٧	٧٨٤
جورج سينقي رنس	الحرف انفية عند العرب
٨٠٨	٧٨٥
عالم الكتب	تعريب الاستاذ ياسر الفهدا
٨٠٩	٧٨٦
اخبار الزيت	من اعلام الفكر والثقافة في المغرب
٨١٠	٧٨٧
	بقلم الاستاذ انور الجندي -
	بالقاهرة

\*\*\*\*\*

مشتها وضاجتها ورئيس تحريرها : عبد القدوس الأنصاري  
مدير التحرير : نعيم عبد القوس الأرماني

كانون الثاني - يناير ١٩٦٦

شهر شوال ١٣٨٥ هـ

## بيانات ادارية وتحريرية

### الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

مكتبة انسيد محمد زين ضياء بالمدينة - الأستاذ احمد سليمان دلود بالرياض  
الأستاذ محمد السنوسي بجازان - مكتبة الثقافة بمكة المكرمة - مكتبة الإصطفاني  
بمسدة - مكتبة جدة - بجيدة - المكتبة السلطانية بالرياض - مكتبة الهم  
بجدة - مكتبة النجاح بالرياض - المكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك  
لنسيد هاشم نحاس - المكتبة الوطنية بمنطقة عنترة لصاحبها السيد عبدالرحمن  
العبد الله الفهد وشركائه (وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة  
المنكورة) - المكتبة العقيلية بجازان - لصاحبها الأستاذ محمد عيسى العنبر  
المكتبة السعودية بالمحالف - لصاحبها السيد يسلم - السيد سليمان الحايك  
هذه مكتبة الثقافة في المنطب - القصيم

### بلغ الاشتراكات

لنم العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريال سعودي  
في جميع أنحاء العالم العربي والخارجي: جنيهات استرلينية او ما يعادلها  
بالبريد العادي وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوي  
مركز الإدارة الأساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية  
السعودية - ومكتبتها الفرعي العاملة بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات  
الاعلانات تخاطب بشأنها الإدارة او مكتبة القم بصارة با خشب بجدة  
المقالات والمقاصد : لا تعاد لأصحابها سواء نشرت ام لم تنشر

## السنة العادية والثلاثون

# بريد القارئ

## ابخص ٠٠ وابخص ٤٤

حقق في المشاهدات الصسية الى التاملات  
المعنوية ومنه نتأكد فصاحة ( ابخص ) ٠٠  
بما لا يحتمل الشك .

بقي ان نعرف ما هي علاقة ( ابخص )  
( بياخص ) اما استاذنا الغزوي فيرى انه  
لا علاقتهما وان من ينطقها بالسين محرف  
لا يحسن النطق بها ٠٠ كما تقدم ٠٠ ولكن  
كتب اللغة لا تكاد تفرق بين المادتين (بخص)  
( ويخص ) في منلولهما اللغوي سوى ان  
الاخيرة تفرد بدلالة النقص والاجفاف  
وما في معناهما .

ومعنا ينطق البعض ( ابخص ) بمعنى  
اخرى واعلم وابصر ٠٠ فان ذلك اصل  
دلالة واسمى فصاحة ٠٠ يؤيد ذلك  
المثل العربي المعروف : ( تصبها حمقاء  
وهي باخص ، او ياخسة ) قال شارح المثل:  
يضرب لمن يتباهى وبه دهاء ٠٠ قال : ان  
سبيه ان رجلا خلط ماله بمال امرأة ظامعا  
فيها وظانا انها حمقاء ٠٠ فلم ترض عند  
المقاسمة حتى اخذت ماله وشكته حتى  
افترى منها بما ارادت ، فعوتب في ذلك بانك  
تخدع امرأة : فقال : تصبها ٠٠ المثل ٠٠  
ويؤيده ايضا ما هو متداول على السنة  
بابية نجد خصوصا بابية الجنوب منها -  
قحطان ومن حولهم ٠٠ فياخس وباخسة  
ويخسي ٠٠ ومشتقاتها هي لغة هؤلاء  
القوم .

بقي ان نعرف هل هما مادتان النقتا في  
منلول واحد وانفردت احدهما بما انفردت  
به ٠٠ او انهما مادة واحدة تناوبتهما  
حروف الصفير ٠٠ وهروفي الصفير تناوب  
كما يقول علماء التجويد ٠٠ والحريري عد

يتحفنا - دائما - الاستاذ الكبير احمد  
ابن ابراهيم الغزوي بكل جديد ومفيد من  
شذراته ومبرراته ٠٠ ولم نزل نتابعها  
بكل اهتمام وشوق ٠٠ من باخص يعيرون  
المعاني وباخس بماسقات المباني ٠٠

اتحفنا على صفحات المثل العسذب  
بشاردة من شوارد لغة نجد : « انت ابخص »  
ورجح انها فصيحة ٠٠ لما يعطيه اشتقاق  
هذا اللفظ من مدلول يقربها من الفصحى .  
وهو ( تبخص ) بتشديد الخاء حديق بنظرة  
٠٠ فالتعديق يصاحبه التبصر والتدبر ٠٠  
يعطينا فصاحتها ٠٠ ونفى ان تكون بالسين  
( ابخص ) وقال : ان السين فيها ليست الا  
من تحريف من لا يحسن النطق بها وهي  
تجافيا روجا ومعنى وتركيا ومبنى ولا  
يجوز ادبا ان يقال : « فلان ابخص » كما يلفظها  
البعض خطأ فانه من البخص ٠٠ قال تعالى  
( ولا تبخسوا الناس اشياءهم )

مكذا مفهوم ما اورده استاذنا الكبير .  
ومن قبيل المشاركة في البحث وتوسيع  
دائرته اضيف ما يلي : ان ( ابخص ) بمعنى  
اعلم واعرف وادري فصيحة وليس دليل  
فصاحتها جاء من لفظ تبخص بمعنى حديق  
حينما ارجمها الاستاذ اليه ٠٠ ليس هذا  
فحسب ٠٠ بل ورد ايضا تبخص بمعنى  
تدبر واستظهر وتمعن ٠٠ ومنه حديث  
القرضي في قوله تعالى : قل هو الله احد  
الله الصمد : « لو سكت عنها لتبخص لها  
رجال فقالوا : ما صمد » اه وقد فسر  
بالذي يصمد اليه في الحاجات ٠٠ فعلى هذا  
يكون لفظ تبخص - سماعا - اوسع من

الحكم على هذا يحتاج الى مزيد من بحث  
وبسيطة من تأمل ٠٠ واعود فاشكر استاذنا  
الغزوي - مرة اخرى - على بدوره وغیره .  
عید الله بن خمیس

صناد ( بنفص ) من الصادات المتنبهه  
بالسین قال :  
وبصحت مقلته وهبني فرصة  
قد اوعدت منه الفريضة للفسور

## على رسلك

هون عليك يا استاذ عياشي وعلى رسلك وعد الي ما كتبت من قبل في موضوع الريدة  
تجد اني ذكرت في ردي عليك انه جاء في الصفحة ٤٠٨ من كتاب صفة جزيرة العرب  
للهمداني تحقيق وتعليق المرحوم الشيخ محمد بن يلهدان الحنكية هي الريدة وهي  
الحنكية اقرب موقع للمدينة المنورة تنطبق عليه صفات ذلك الموضع التاريخي واذا كنت  
ترى ان مجرد ردي عليك اسئلة كما تقول فلماذا لم تتكرم بالاجابة على تلك الاسئلة  
كذلك تجد اني لم احكم كما ذكرت فما زال الباب مفتوحا امام اي معق او مطلع لا يكتفي  
بالنقل او السماع اما الذي حكم وحدد فهو انت ولقد سبق ان حددت من قبل مواقع  
تركها بعد ردي عليك ولم تجب بصحتها الا كذلك حددت مؤخرا الريدة وحكمت بجبال  
اليك تحقيقها :

تلك الجبال يقرب تآخر ما عدى ورحرحان  
وسنام اثالث اللذين يقعان في منطقة متقاربة  
ونعود ثانية الى ما جاء في كتب التاريخ  
يقول يافوت ما نصه : ( ان الريدة من قرى  
المدينة المنورة وعلى ثلاثة اميال منها ) ويقول  
الاصمعي ( الريدة من منازل الجحاج وتقع  
بين السليلة والفتق ) والعمق مورد معروف  
في شمال غرب المهدي .

وعلى كل فالريدة ما زالت تنتظر  
مزيدا من التحقيق وهي الى الحنكية  
اقرب ولكل مجتهد نصيب ( وفلي )  
ما هو الا عالم مجتهد معروف ويعتبر من  
رواد الجزيرة العربية الذين اوضحوا لتاريخ  
وتاريخهم الكثير من خبايا كنوزها التاريخية  
رحمه الله وثق ان جريدة المدينة المنورة  
 واصحابها وغيرها من الصحف والمجلات  
المحبة تسجع وتعلق على نشر الصالح بدون  
تحامل او تحييد لهذا : وذاك والى لقاء  
آخر يا استاذ عياشي .

جدة محمد محمد العيادي

جبل ورحرحان الذي ذكرته يقع جنوب  
الحنكية وجبل الجمارة لا اعرفه بعد . كذلك  
المريدي الا مريد البصرة المعروف في كتب  
التاريخ وبالرغم من انه كان في شرف التجوال  
في تلك الجهات من قبل فاني لا اعرف ذينك  
الموقعين . اما جبل سنام فالمعروف ثلاثة جبال  
تعرف جميعها بهذا الاسم الاول جبل سنام  
لواقع قرب بلدة الزبير في العراق .  
وانه وان كان لا يعتينا فقد اورده كاسم  
علم معروف والثاني جبل من سلسلة جبال  
العرض وبجواره هجرة يعرفان بهذا الاسم  
ايضا : : سنام . والثالث جبل يقع غرب المير  
المورد المعروف في طريق المهدي - المدينة المنورة  
وجبل شعر اعرف جبلين كلاهما يسميان  
بشعر . لاول اذا تركت سلسلة جبل الشعر على  
يمينك وحاذيت القاعية يكون على يسارك  
وبينه وبين قرية ضربة عدة جبال منها جبل  
شعبا وشعر الثاني يقع غرب حرة كشمب  
فايها اقرب لسنام الذي حددته ؟ واي

## ديوان ابن النحاس

ارشادى عنه وعن من تيممه العلمينة  
ولسيادتكم شكرى وتقديرى وفقكم الله  
لخدمة العلم وطلبته .

ابراهيم على ركة

مكة المكرمة - المسفلة - دكان حسن بانه

( النهل ) : قبل كل شىء نرجو لك توفيقا فى  
الحصول على الدكتورية بدرجة جيد جدا ان شاء الله .  
لمن جد وجد . . اما ما سالت عنه فابدى لك انسى  
حقيقة كنت كتبت بحثا عن ابن النحاس وديوانه  
وشرعت فى وضع كتاب دراسة عنه . . كان اطلع عليه

الاستاذ حسين سرحان فكتب كلمة يستجيبه . .  
وبقيت الدراسة والكلمة مطوطين الى اليوم وكنت  
قبل ذلك كتبت عنه دراسات متقطعة فى مقالات بالنهل

هذا وقد طبع ديوان ابن النحاس اخيرا طبعة لانية  
انيقة مصححة فى دمشق وجعل من منشورات المكتب  
الاسلامى وذلك على نفقة سمو الشيخ عل بن عبد الله  
ال لاني حاكم قطر السابق .

وقد قام الناشر وهو الاستاذ ابو بكر م . زهير  
شاويش بكتابة مقمعة وجيزة عرف فيها الشاعر وقال  
انه شاعر رقيق مشهور من سكان حلب زاد دمشق  
والقاهرة والحجاز واستقر فى المدينة وتوفى بها سنة  
١٠٥٢ هـ فهو من اهل القرن الهجرى العادى عشر .  
ولابن النحاس ترجمة فى خلاصة الاكر .

والحقيقة ان الديوان قيم يضم عدة قصائد رشيقة  
تعتبر فى ذروة انتاج شعراء القرن العادى عشرين  
الهجرى فى التعبير والتفكير . . والسلاسة . . وهو  
فى زمنه اشبه بالبهاء زهير فى زمنه من حيث رطوبة  
الشعر ودوعته وسهولته وامتناعه . . فان راينم القيام  
بتعقيقه تعقيقا علميا وتاليف كتاب عنه تقدمونه لنيل  
شهادة الدكتورية فلذلك كتب لادبنا العربى والادب  
العالمى . خاصة اذا كانت الكتبة مستوفاة فامة  
الاسلوب المشرق والتحقق الشامل العميق . . ولذلك  
اللسه .

سيادة استاذنا الفاضل عبد القدوس  
الانصارى سلمه الله ورعاه .

تحية عطية . . وودا عميقا . . ومنة  
واخلاصا . . وبعد :

فانا احد ابنائكم الذين تربطنى بكسم  
الصلة العلمية وبحوثكم القيمة سواء كانت  
فى مجلتكم الفراء او على صفحات الجرائد  
المحلية واننى لاكبر علمكم واجل ثقافتكم . .  
اطال الله بقاءكم ومتع ابناكم وتلاميذكم  
بحياتكم الغالية . .

استاذى العزيز . . كنت قد

فراحت لكم سابقا بحثا قيما عن ديوان ابن  
النحاس وانه لا يزال مخطوطا . . واظن ان  
سيادتكم قد تطرق لهذا الموضوع فى احدى  
الجرائد اليومية ومع الاسف لم تسعنى  
ذاكرتى فى الوصول اليه والاحتفاء عليه . .  
ولذلك رايت وطعمت فى سيادة استاذنا

العلامة ان يرشدنى اليه وان يعطينى موجزا  
قصيرا عن وجود الديوان وعن اهميته  
وعن تاريخ تأليف هذا الديوان . . وبذلك  
اكون شاكرا ومقدرا لسيادتكم هذا العمل  
الانسانى النبيل . . وهذا الاخلاص والتبيل

الكريم وطمعى كبير واهل عظيم فى ان اجد  
منكم هذه الاستجابة فى اقرب وقت ممكن  
. . اى قبل انتهاء رمضان . . حيث انسى  
احد الطلبة المبتعثين الى انكلترا ، للحصول  
على درجة الدكتوراه فى الادب العربى . .

واننى اطلب منكم ارشادى اليه او الى  
اية مخطوطة تكون ذات اثر طيب فى اخراجها  
فان رأى سيادة استاذى ان تحقيق مثل هذا  
الديوان له اثر طيب ونفع ادبى فارجو



## حقيقة وإيضاح

من مقاله المصور المنشور .. وفي زحمة  
مراجعة قرأت ما نزلني آياه .. قراءة  
استطلاعية عاجلة مقصورة على التأويل  
والفكرة العامة .. وبدي رغبت في نشره  
فقلت له إنها فكرة مقبولة .. وجهه تشكر  
عليه .. وإذا كنت عازما على تنقيح هذه  
الفكرة فأرى أن تحذف ( عنوان الكتاب )  
وتسرحه مختصرا عاجلا خطأ الفكرة  
من حيث هي التي تكلم عنها تحت العنوان  
المشار إلى حذفه .. كما أشرت عليه أيضا  
يحذف الآيات النبطية التي أوردتها كنص  
أثناء حديثه عن ( قصر مارد ) قائلا :  
أنها تقتصر على تحقيق أكثر .. وملاحظة  
تاريخية أدق .. ومنها أن لم تكن المذاكرة  
هذا البيت :

تلاقي إحميدان وسلطان مارد

وتهبأ لدا من كف ذاك صواب

ولعله اقتنع بهذا .. إذ لم اطالع هذه  
النقاط في مقاله المنشور .

ثم استأذنته لتأخرى مؤكدا له ان الفكرة  
مقبولة فقط .. وعندها طلب مني الحصول  
اليه ليلا في بيته ليتسنى لي الاطلاع الكامل ..  
والمباحة سويا .. ونبيت طلبه وحضرت  
بالموعود المحدد .. وللأسف لم اجده ولقيني  
بصد أيام واعتذر عن خلف موعده لشغل  
طرا له .

٣ - أما طلبه تصور التي أشار اليها  
فياليته يتذكر اني قصدت الصور الخاصة  
- بقصر مارد - فقط وعندما أبدى اعتذاره  
قنعت وشكرته .. أما الصور الأخرى فهو  
يعلم انها لدى قبل ان يصورها هو بتاريخه  
المحدد في مقاله المنشور .. كما قد كتبت  
عنها منذ أعوام .. وصورت باغلة الزيت  
في عام ٨١ هـ طريفا منها ..

في عدد شهر رمضان المبارك عام  
١٣٨٥ هـ .. كتب معنيا السيد سليمان  
التفيدان حول ملاحظة على استطلاعية  
المصور الذي نشرته في عدد مضى  
من هذه المجلة الزاهرة .. وإيضاح للحقيقة  
.. الكاشفة وراء ما تطرق اليه التفيدان ..

في تعقيب : ( حول مقال : آثارنا والباحثون ) :

أقول : ..

١ - أشكر السيد التفيدان على ما جعل موضوعه  
ونبل كرمه .. الذي خلج علي وجهات جمة  
في تعقيب .. وعسى أن أكون عند حسن  
الظن دائما .. وأؤكد له أن لي الفخر بأن  
استند إلى ودي مد الله في عمره - في  
بعض المعلومات التاريخية .. التي ربما  
أعاصرها ولم يعاصرها التفيدان نفسه ..  
وأي مؤرخ لا يستند إلى رواة هي في الرواية  
والثقة بالقدر الذي وصفه .. قمين بضالة  
المعلومات . نسقم الرواية ..

٢ - اتضح لي من تعقيب أنه واجد على  
.. حينها وضع ثقته بي إذ لم أشر إلى ما  
لاحظته عليه إلا بعد نشر مقاله لمصور ..  
وهذا يمكن وراء حقيقه .. قد تجعل  
المقاري لا يأخذ بما قاله على عواهنه  
فالمقاري لا يدرك ما الوقت .. وما الظروف  
.. التي عرض على بها مقانه المصور .. !  
وهل عرضه آياه كان كاملا .. أم جزء منه ؟  
وهذا أحب ان أوضح للمقاري حقيقة هذا  
الامر - والله سبحانه يشهد على ما أقول -  
.. دعاني السيد التفيدان وأما ذاهب  
إلى عمى .. في صبيحة أحد أيام شهر  
ربيع لثاني عام ٨٥ هـ .. فأخذت موقفا  
جانبي لسيارتي وفصده في - الاستديو -  
وبين يديه مسودات صور شمسية لربائنه  
فتركها ونزلني أوراق مسودة تمثل جزء

## محرف عن : قان دوره

عبد القدوس الانصارى الموفر .  
تعبية واحتراما وبعد طلبتم منى فى مجلة  
النهل الجزء التاسع الصادر لشهر رمضان  
١٣٨٠ فى آخر المقال المنشور تحت عنوان:  
( حول بحث الكندرة ) فى الصفحة ٦٦٦ -  
طلبتم منى ان اوضح للقراء علاقة حسمى  
الكندرة الذى يرى انه محرف من اسم  
( قان دره ) التركى بمعنى وادى السلام .  
وفيما يلى سلوشرح للقراء الكرام بقصد  
الامكان هذا الموضوع :

من المعلوم لدى الجميع ان الكندرة فى  
العهد العثماني لم تكن حيا كما هى الآن بل  
كانت ضاحية من ضواحي جدة وتقع خارج  
البلد كالرويس والهنداوية والنزلة .  
وحيث ان العربان كانوا في ذلك العهد يسطون على  
قوافل الحجاج وينهبونها ويقتلون رجالها  
ونسائها وكلما البادية عموما اشتهرت بكثرة  
الصوص وقطاع الطرق والقتلة وكان الامن  
غير مستتب مثل الآن ولله الحمد وفى ذلك  
العهد الماضى لربما وقعت حوادث اعتداء  
وقتل على بعض القوافل فى هذه المنطقة  
بالبات وسالت على انره فيها الدماء حتى انه  
سمى حينذاك باسم ( قان دره ) اى وادى  
السلام .

اما انه لماذا سمي او ما هو المقصود من  
تسمية هذا الوادى بالببات بوادى السلام  
كاسم لهذا الحى بالببات فيجوز ان تكون  
المذبحة التى وقعت فيه كبيرة لدرجة  
انها اشتهرت به اكثر من اى منطقة اخرى  
وليس هناك اى تفسير آخر يدل دلالة  
اوضح مما ذكرت :

احمد شكرى آل جيلال .  
المستشار العزبي بالسفارة التركية بجدة .

٤ - اما قوله انه حصل تناقض حيث  
ابديت ملاحظاتي بعد ما نشر المقال المصور  
فاحب ان اؤكد له اننى لست كسبا  
تصورنى اريد ان اخذعه ، وكتمت على ،  
ووافقت على خطته كما قال . فاطلاعى  
على مقاله حسب الظروف التى شرحتها آنفا  
- وهو نفسه يعرف حقيقتها وهى لا تمكننى  
من ملاحظة ما لاحظته عليه اخيرا .  
والملاحظات التى نشرتها لا يمكن ان تظهر فى  
مطالمة مقصورة على رؤوس موضوعات  
مسودة هى جزء من مقاله المنشور وفى حالة  
- يتنازع وقتها دوام رسمى محدد فسى  
حضوره ، ومكان عمله التجارى - والنقاط  
التي تعرضت لها وحقيقتها استندت فيها على  
مراجع اشرت اليها . كما حققتها من رواة  
آخرين . وعندما اكملت لدى ووقفت على  
حقيقتها رايت من الامانة التاريخية ان انشرها  
فى معرض الملاحظة والتصحيح على مقال  
اصبح مشاعا من حق كل مطلع .

٥ - وفى الختام اكرر شكرى له .  
ولمجلة المنهل الغراء التى رائدنا الحق فى  
كل ما يخدم الحقيقة والتاريخ والله الموفق  
( بريدة )  
صالح سليمان الوشمى

( المنهل ) : نقدر لكل من السيدين  
الفاضلين : الاستاذ صالح سليمان  
الوشمى ، والسيد سليمان النقيضان  
نقاشهما المذهب المؤدب . مما يدلنا على  
سماحة نفس وطيبة قلب . واننا نرى ان  
نختم هذه المعادلات او المناقشات المهدية  
بهذه الكلمة . وعسى ان يكون نقاشهما  
قنوة للمتباحين والنقاد لدينا . ونرجو  
ان ينوم الصفاء بينهما ليختما بلاذهما  
فى حقول الفكر والفن والادب .  
حضره الاخ الفاضل الاستاذ اكيسر

# بَيَان من رابطة العالم الاسلامى

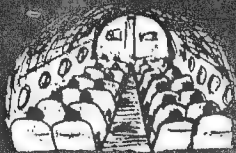
تفليد القرارات المجلس التأسيسى والمؤتمر الاسلامى الذى عقد فى موسم حج عام ١٣٨٤ بشأن تنظيم الدعوة الاسلامية فى افريقية ، قرر زعماء المسلمين فى نيجيريا عقد مؤتمر محلى تحت اشراف رابطة العالم الاسلامى وفى مقر جمعية نصر الاسلام بمدينة كادونا عاصمة نيجيريا الشمالية وذلك بتاريخ ١٤ شوال ١٣٨٥ الموافق ٤ فبراير ١٩٦٦ وسيكون المؤتمر برئاسة عضو المجلس التأسيسى للرابطة دولة الحاج السيد احمد بللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية الذى سيفتح هذا المؤتمر وسيتكلم السادة الخطباء الآتية اسمائهم فيه ، وهم :

- ١ - الحاج السيد ابو بكر سلطان سكتو
- ٢ - الحاج السيد عمر بن محمد الامين الكانمى شيخ برونى
- ٣ - الحاج ابراهيم امام المسجد المركزى فى لا فوس
- ٤ - الحاج مولى امام مدينة ابادان
- ٥ - الحاج محمود امام مدينة باوش
- ٦ - الشيخ احمد تيجانى عثمان
- ٧ - الشيخ محمد ناصر كابر
- ٨ - الحاج السيد ابراهيم نياس نواجوى رئيس المركز الاسلامى فى شرق نيجيريا
- ٩ - الحاج عثمان رئيس مجمع المسلمين فى وسط غربى نيجيريا وسكرتير اللجنة التنظيمية للمؤتمر .

وستمثل بحوث المؤتمر على الموضوعات التالية :

- ١ - تنظيم الدعوة الاسلامية ووسائل تبليغها
  - ٢ - نشر الثقافة الدينية الاسلامية
  - ٣ - توحيد جهود المراكز والمنظمات والجمعيات الاسلامية فى غرب افريقية
  - ٤ - العناية بامور المساجد واثمتها وخطبائها .
- الى غير ذلك من المسائل مما له علاقة وطيدة بتنشيط الدعوة الاسلامية فى افريقية وفق الله الجميع لما فيه خير الاسلام والمسلمين .

كذلك ان تقول



نأسف فالتقاعد كل

تجربة  
لبي شذركا منة الفز

هل بادرت بالحب  
اسطنبول

ادله بومباي

مما بدأت الرحلة معنا  
فقد حققت منة السفر

رامية وهدرو في اعالي الجوه  
غمرات تجسم فيها الفنايات  
نشعر برهبة الرحلة...  
وجميع الرحلات.

اسخطوا اجوب العربية السعودية في غمراتكم

# ظواهر وخواطر

## أدبنا الحديث بين التجرد والتمدد

يلمس دارس الأدب الحديث لدينا ظاهريين قد سادته في نشأته الأولى ، وفي ظرفه الراهن • تتمثل أولى الظاهرتين في التزام مبدأ «التجرد» • تجرد حاملي بتوده من الالتصاق بأرض المادية - مما أثر تطوره ومكنه من الاستمرار برغم انتقاره إلى المنجعات والكنشطات وبالرغم من عدم استيعاب رؤاه للمظاهر العلمية العالمية التي من شأنها أن تنهض بأي أدب حديث ناشئ •

وكانت ميزة أولئك الشداة أنهم يدرسون وينرسون قبل أن يكتبوا • وانهم إذا كتبوا كتبوا من فيض ضمائرهم بدقة ويتجردوا لبي أشبه بتجرد المتصوف في صومعته •

في عهد أولئك الهواة الأوائل نهض طائر الأدب • وخرج من قوقعة الرسائل الخاصة إلى طور المؤلفات المطبوعة ، ثم إلى طور الصحف السيارة •

كان كل هدفهم إيجاد أدب عربي سعودي حديث يقف إلى جانب آداب الاقوام العربية المعاصرة في اعتزاز واحتفال ••

ثم تفتح كنوز الأرض لنا فتطور عمران وتطور اقتصاد ، وتطور مجتمع وتطورت ثقافة • وكان المرجى أن يشمل هذا التطور المتسامي ، شؤون الأدب ودراساته وإنتاج نوبه من مختلف السمات وفي مختلف المواقب ••

وفي موكب هذا التطور الاجتماعي ولدت في البلاد الصحافة اليومية إلى جانب الصحافة الأسبوعية والشهرية التي كان ميلدها من قبل ، وظهر في الأفق كتاب ومحدثون ومحاضرون ومؤلفون وقصصيون وشعراء أصبحوا ذوي إنتاج متنوع •• وقد نشر بعضه وبقي بعضه مطويا في قمار أصحابه •

والحق يقال إن كل هذا من شأنه أن يكون من روافد تقويم الأدب الحديث لدينا •• بيد أننا لاحظنا أخيرا ظاهرة قد تكون من أسباب تناقله عن التطور السريع المنشود •• ذلك أن الصحافة اليوم ميدان مفتوح للعموم •• وهي مضطرة بحكم تصديده أوقات صبورها ، لأن تلتهم أعمدها الغث والسمين ، والغالي والرخيص وأن تجتذب بمغناطيسها كل هازل وجاد وعارف وجارف •• فمن هذه الثغرة الكبيرة اعترى

أدبنا ومن وثالقه كدمات وصدمات ٠٠ وقد انبثق عن هذه الظاهرة الخطيرة سهولة انتشار أسماء اتخذت من الصحف منابر لانتاجها الضحل أو لانتاج غيرها العميق ٠٠ فكان أن فشرت في بعض الصحف لدينا مقالات واحاديث متكاملة ، عسانى كتابتها ، كتابه هروغون ٠٠ ومارس تحضيرها متحدثون مشهورون ٠٠

وجاء بعض عشاق انتشار الصيت الادبي فتجاسروا على اعادة نشرها بأسمائهم ٠٠ مما يشكّل ظاهرة لا تخلو من خطورة على قيان الادب احديث لدينا مما يجعلنا نتوجس خيفة على ادبنا من نكسة مرتقبة وفي نفس الوقت نتوجه الى اولئك الادباء الذين انيطت بهم مهمة الاشراف على تحرير النصحافة ان ينقذوا كل التدقيق فيما ينشرونه بصحفهم ويميزوا الجيد من الرديء والصحيح من الزائف حتى لا تطفئ ظاهرة « السطو » المكشوف والمستتر على صحافتنا فتفقدنا شخصيتها وتفقدنا نظرة الثقة بها من القراء فسي الداخل وفي الخارج ٠٠

## العيد بين الامس واليوم

كان العيد في هذه البلاد مظهرا اخاذا من مظاهر التعاطف والتواد والتالف فكانت جماهير الشعب في كل بلد تزحف على اقدامها في ايام العيد الى كل محطة وكل حي وكل منزل ٠٠ لتزور اهلها زيارة ودية حبيبة ٠٠ ولم تكن السيارات متوافرة لديهم توافرها لدينا في هذا الوقت ٠٠ كانت سياراتهم اقدامهم ٠٠ فهم في هذا كما قال المتنبي :

وفي الناس من يرضى بميسور عيشه ومركوبه رجلاه والثوب جسد له

ومع ذلك ترى القوم زرافات ووحدا سائرين في غبطة ونشوة الى اخوانهم في كل مكان طيلة ايام العيد ٠٠ لا يعوقهم حر ولا قس ٠

ومع توافر اسباب المواصلات اليوم لدى الناس فقد قل التزاور بينهم الى حد ملموس ٠٠ فنرى منهم من يكتفي بارسال بطاقات التهنئة بالعيد او برفقاتها في نفس البلد ، ونرى منهم من يقضي بياض نهاره ، ماكثا في منزله او يرتحل الى الخارج مستعنا بالكلية عن جو بلده وذريه حتى لا يرهق بالزيارات والمعايدات ٠

## ٠٠ وبلادنا بين اليوم والامس

وكانت بلادنا غير منظمة الكيان ٠٠ في مدننا الكبرى والمتوسطة ٠٠ شوارع هذه المدن كانت غارقة في الغبار والقمار والافتقار ٠ وكانت جد ملتوية وفي نطاق من الضيق كارب ٠٠ يضاف الى ذلك ظلام شوارعها العامة اذ كانت تضاء

بمصاييح الفان التي بحسبها ان تنير نفسها . . وكانت دورها مشادة بحجارة غير متساوية ، وبجذوع النخل ، مما يجعلها مكانا طبعية للهوام وماوى دائمة للحشرات وللبعوض والذباب . . وكانت مكانيتها عبارة عن « شقوق » وفتحات في جوانب دورها ووجهاتها الامامية . . كان ذلك الحال سائدا في كل من مكة والمدينة والرياض وجدة والطائف وغيرها من امهات المدن .

اما اليوم فقد تحول الحال الى احسن من ذي قبل بكثير وحصل تطور كبير في ظرف جسد وجيز . . مما يسترعي انتباه المؤرخ الحصيف . . ويدعوه الى العجب والاعجاب . .

فقد سفلت الشوارع ووسعت وزينت بالميادين العامرة بالازهار والاشجار

واضيئت هذه الشوارع والدور التي تقع على جوانبها وبمعينها عنها بالكهرباء الرائعة . . وشيدت الدور والقصور والدارات بالاسمنت المسلح فازدان البناء وتنظم وتجميل الانشاء . . واصبحت الدكاكين والمعارض من اروع مظاهر تقدم البلاد بما حوت من تنسيق وجاذبية . .

ان مدنتنا الكبرى اصبحت « عرائس » مجلوة وزينة للناظرين . . هي في الليل شعلة وضاعة تموج في اضواء الكهرباء والنيون الثابت والمتحرك . .

وزاد الشوارع جمالا هذه الاشجار الباسقة التي غرست في اطرافها . . على اربعة ذات بهجة واقتان .

اما التعليم . والصحة . . والتكافل في اطار الضمان الاجتماعي واستثمار مصادر الثروة الطبيعية في البلاد ، والاعلام بالوان ومظاهر النهضة الشاملة في اذاعة ومرناة وتأمين المواصلات واستصلاح الاراضي البور وتنظيم شؤون البادية والعناية بالمرافق العامة من مياه وزراعة وصناعة وتجارة تحيط بذلك كله حالة الاستقرار الضارب اظنايه في كل مكان ويدعمه الاطمئنان السائد الشامل فحدث عن البحر ولا حرج .

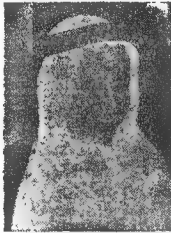
فاللهم مزيدا من التقدم في كل مجال وفي كل مكان .

عبد القدوس الانصاري



عبد الله السعد  
يقدم لك  
**خطر اليهودي**  
(مذكرات: حكماء صهيون)

قلت في مقالات سابقة نشرت بجريدة البلاد ان الثورة الفرنسية من صنع اليهود وتمويلهم وان الثورة البلشفية في روسيا من صنع اليهود ايضا وان نصف من قاموا بالثورة ضد القيصرية هم من اليهود ومن زوجاتهم يهوديات او هم عملاء لليهود وان الحريين العالميتين الماضيتين من صنع اليهود وذمهم ونسائهم وقتل ايضا ان اليهود وان كانوا قلة في العالم الا ان لديهم القدرة على التسلسل بالمرآكن الحساسة



في كل دولة ابتليت بوجودهم او بشراء ضماير قادتهم والسيطرة على تصرفاتهم بالذهب والنساء وكل انواع التتاع الحيواني لانهم يمتلكون مصاير المال في كل امة يندسون فيها ففي الولايات المتحدة الامريكية مثلا تقدر اموال اليهود العاملة في البنوك والشركات والمصانع ودور النشر وصناعة الافلام بخمسة آلاف مليون دولار ٥٠ منها ثلاثة

آلاف مليون وخمسة وسبعون. **هناك الشيخ عبد الله السعد** الف مليون دولار لعائلة روتشيلد اليهودية وخمسة وعشرون الف مليون دولار فقط لبقية الشعب الامريكي من غير اليهود ، ومن هذه النسبة يعرف مقدار تأثير اليهود في كل عملية تدور في الولايات المتحدة الامريكية وعلى غرار هذه النسبة في العالم الغربي الاخر يدبر اليهود اتجاهاات العالم ومصايره وسياساته وجيوشه الوجهة التي تتفق مع مصالحهم واهدافهم الدينية الهدامة ، وكان العالم مسوق بلا ارادة ولا وعي ولا عقل تدفعه كالمقطعان "عزيمة من المجرمين ترفعه حينما اذا اتفق الرفع ومصالحها ، وتهوى به احيانا اخرى الى اخاديد الممار والهلاك عندما ترى انه تمالك نفسه وعمل لمصلحته بعيدا عن التأثير اليهودي . وكان هذا العالم لا يسمع صرخات المخلصين من ابنائه تنذره من تغفل اليهود

\*\*\*\*\*



وسيطرتهم على مقدراته . وهؤلاء الصاخرون كثيرون في فرنسا والمانيا ( في غير عهدهتلر ) وانكلترا واميركا ، ولنورد مثلا منها هي صرخة أمريكي حر مخلص لأمريكا اسمه ( بنجامين فرانكلين ) فقد قام خطيبا في مؤتمر اعلان دستور أمريكا عام ١٧٨٩ وقال :

« ايها السادة : هناك خطر عظيم يهدد الولايات المتحدة الأمريكية وذلك الخطر هيبو اليهود ، قبحنا استقر اليهود نجدهم يوهنون عزيمة الشعب ويزغزون الخلق التجاري الشريف انهم لا يندمجون بالشعب ، لقد كونوا حكومة داخل الحكومة ، وحينما يجدون معارضة من احد فانهم يعملون على خنق الأمة مالياس كما حدث للبرتغال واسبانيا ومنذ ١٧٠٠ سنة وهم يندبون مصيرهم المحزن ، لا شيء الا لانهم طردوا من فلسطين ، ولكن تأكدوا ايها السادة انه اذا أعاد اليهم عالمنا المتدين فلسطين فانهم سيجدون المبررات الكثيرة لعدم العودة اليها لماذا ، لانهم الطفيليات التي لا تعيش على نفسها انهم لا يستطيعون العيش فينبأ بينهم انهم لا بد ان يعيشوا بين المسيحيين وبين الآخرين الذين هم ليسوا من جنسهم ، واذا لم يستثن اليهود من الهجرة بموجب الدستور ففي أقل من مائة سنة سوف يتدفقون على هذه البلاد بأعداد ضخمة تجعلهم يحكمونا ويدمرونا ، ويفيرون شكل الحكومة التي ضحينا وبذلنا لاقامتها دماءنا واموالنا وحريتنا الفردية وسوف يصبح بناؤنا عمالا في الحقول لتأمين الغذاء لليهود الذين يجلسون في بيوتهم المالية ، مرفعين يفركون أيديهم بغطاة »

اني احذركم ايها السادة اذالم تستثنوا اليهود من الهجرة الى الابد فسوف يلتمكم ابناءؤكم واحفادكم في قبوركم . ان عقليتهم تختلف عنا حتى لو عاشوا بيننا عشرة اجيال ( والنمر لا يستطيع تغيير لونه ) اذا سمح لهم بالدخول فسوف يخربون دستورنا ، ومنشأتنا كلها فاستنوهم من الهجرة بموجب الدستور ان أردتم الحياة » اهـ .

وقد صدق بنجامين فرانكلين فقد استطاع اليهود في مدى مائة وخمسين سنة ان يهودوا الولايات المتحدة الأمريكية لتصبح سياستها واسلحتها وفنها واموالها وخبراتها معندة لخدمة اليهودية العالمية وادواتها التنفذية - الماسونية - الصهيونية - ( نشر هذا الخطاب في كتاب القائد عبدالله النل - خطر اليهودية العالمية على الاسلام والمسيحية ) .

بعد هذه المقدمة التي اعتدت ان أقدم بها البروتوكولات في الحلقات السابقة من المنهل اتابع للقارئ الكريم بقية الخطر اليهودي :

## البروتوكول الثاني عشر

عن مصادرة النشرات بالهجة الآتية سنقول:-  
النشرة التي صودرت تشير الراى العام  
من غير قاعدة ولا أساس .

غير انى ساساتكم توجيه عقولكم الى انه  
ستكون من بين النشرات الهجومية  
نشرات تصدرها نحن لهذا الغرض ، ولكنها  
لن تهاجم الا النقط التي نعتزم تغييرها  
في سياستنا ولن يصل طرف خير على  
المجتمع من غير ان يمر على ارادتنا ، وهذا  
ما قد وصلنا اليه في الوقت الحاضر كما  
هو واقع : فالاخبار تسلمها وكالات قليلة  
تتمركز فيها الاخبار من كل انحاء العالم  
وحينما نصل الى السلطة سننضم هذه  
الوكالات جميعا اليها ، ولن ننشر الا ما  
نختار نحن التصريح به من الاخبار .

اذا كنا قد توصلنا في الاحوال الحاضرة  
الى الظفر بادارة المجتمع الاممي - غير  
اليهودى - الى حد انه يرى امور العالم  
خلال المناظير الملونة التي وضعناها فوق  
اعينه ، واذا لم يرقم حتى الآن عائق يعيق  
وصولنا الى اسرار الدولة ، كما تسمى  
لغيا الاممين ، اذن لماذا سيكون موقفنا  
حين نعرف رسميا كحكام للعالم ، في  
شخص امبراطورنا الحاكم العالمى ؟

ولنعد الى مستقبل النشر ، كل انسان  
يرغب في ان يصير ناشرا او كتيبا او طابعا  
سيكون مضطرا الى الحصول على شهادة  
ورخصة ستسحب منه اذا وقعت منه  
مخالفة .

والقنونات التي يجد فيها التفكير الانساني  
ترجمانا له ، ستكون بهذه الوسائل خالصة  
في ايدي حكومتنا التي ستتخذها هي  
نفسها وسيلة تربوية . وبذلك ستمنع  
الشعب ان ينقاد للزيف بخيال التقدم

ان كلمة الحرية التي يمكن ان تفسر  
بوجه شتى سنجدها هكذا « الحرية هي  
حق عمل ما يسمح به القانون » تعريف  
الكلمة هكذا سينقلنا على هذا الوجه : اذ  
سيترك لنا ان نقول اين تكون الحرية ؟  
واين ينبغي ان لا تكون ؟ وذلك لسبب  
بسيط هو ان القانون لن يسمح الا بما  
نرغب نحن فيه وسنعامل الصحافة على  
النهج الآتى : ما الدور الذي تلعبه الصحافة  
في الوقت الحاضر ؟ انها تقوم بتهييج  
العواطف الجياشة في التماس وباتارة  
المجادلات الحزبية الانانية التي ربما تكون  
ضرورية لمقصدنا ، وما اكثر ما تكون فارغة  
ظالمة زائفة - ومعظم الناس لا يدركون  
اغراضها الدقيقة اقل ادراكا ، انما  
سنسرحها وسنقودها بلجم حازمة ،  
وسيكون علينا ايضا ان نظفر بادارة  
شركات النشر الاخرى فلن نبلغنا ان نهيمن  
على الصحافة الدورية بينما لا نزال عرضة  
لهجمات النشرات والكتب ، وسنحول انتاج  
النشر الغالى في الوقت الحاضر موردا من  
موارد الثروة يدر الربح لحكومتنا ، بتقديم  
غريبة دمقة معينة وباجبار الناشرين على  
ان يقدموا لنا تامينا ، لكى نؤمن حكومتنا من  
كل انواع الحملات من جانب الصحافة ،  
واذا وقع هجوم فسوف نفرض عليها  
القرامات عن يمين وشمال .

ان هذه الاجراءات كالتسؤم والتأمينات  
والقرامات ستكون مورد دخل كبير  
لحكومتنا ، ومن المؤكد ان الصحف الحزبية  
لن يردعها دفع القرامات الثقيلة ، ولذلك  
فاننا عقب هجوم خطير ثان سنعطلها جميعا .  
وما من احد سيكون قادرا دون عقاب على  
الساس بكرامة عصمتنا السياسية وسنعتذر

المختلفة من أوساطية وجهه ربة  
 وتكون بل قوضية ايضا وسيكون ذلك  
 ما دام ان الدساتير قائمه بالضرورة ستكون  
 هذه الجرائد مثل الاله الهندي لها منات  
 الايدي، وكل ما سيجس بطن الرأي العام  
 المتقلب . . .  
 وهي ازداد التبقر سرعة فان رهيئته  
 الايدي ستجذب هذا الرأي نحو مقصدنا  
 لان المريض يحتاج الاعصاب سهل الانقياد  
 وسهل الوقوع تحت أي نوع من انواع  
 النفوذ ، وحين ينضى الثرثارون في توهم  
 انهم يرددون رأينا الخاص او الرأي الذي  
 نريده ، ويظنون انهم يتبعون جريدة حزبهم  
 على حين انهم في الواقع يتبعون اللواء الذي  
 ستحركه فوق الحزب ولكي يستطيع جيشنا  
 الصحافي ان ينقل روح هذا البرنامج  
 للجمهور ، بتأييد الطوائف المختلفة يجيب  
 علينا ان ننظم صحافتنا بعناية كبيرة ،  
 وباسم الهيئة المركزية للصحافة سننظم  
 اجتماعات اذنية وسيطعي فيها وكلاؤنا (دون  
 ان يظن اليهم ) اشارة للضمآن ، وكلمات  
 السر .

المختلفة من أوساطية وجهه ربة  
 وتكون بل قوضية ايضا وسيكون ذلك  
 ما دام ان الدساتير قائمه بالضرورة ستكون  
 هذه الجرائد مثل الاله الهندي لها منات  
 الايدي، وكل ما سيجس بطن الرأي العام  
 المتقلب . . .  
 وهي ازداد التبقر سرعة فان رهيئته  
 الايدي ستجذب هذا الرأي نحو مقصدنا  
 لان المريض يحتاج الاعصاب سهل الانقياد  
 وسهل الوقوع تحت أي نوع من انواع  
 النفوذ ، وحين ينضى الثرثارون في توهم  
 انهم يرددون رأينا الخاص او الرأي الذي  
 نريده ، ويظنون انهم يتبعون جريدة حزبهم  
 على حين انهم في الواقع يتبعون اللواء الذي  
 ستحركه فوق الحزب ولكي يستطيع جيشنا  
 الصحافي ان ينقل روح هذا البرنامج  
 للجمهور ، بتأييد الطوائف المختلفة يجيب  
 علينا ان ننظم صحافتنا بعناية كبيرة ،  
 وباسم الهيئة المركزية للصحافة سننظم  
 اجتماعات اذنية وسيطعي فيها وكلاؤنا (دون  
 ان يظن اليهم ) اشارة للضمآن ، وكلمات  
 السر .

ان القيود التي سنفرعها على النشرات  
 الخاصة ، كما بيتت ستمكننا من ان نتأكد  
 من الانتصار على اعدائنا ، اذ لن تكون لديهم  
 وسائل صحفية تحت تصرفهم يستطيعون  
 حقيقة ان يعبروا بها تعبيرا كاملا عن  
 آرائهم ولن تكون مضطرين ولو بالعمل  
 تنفيذ كامل لقضايهم .

والمقالات الجوفاء التي سنلقى بها في  
 الصف الثالث من صحافتنا . سنغندها علوا  
 بالضرورة تقريبا شبه رسمي ، يقوم الآن  
 في الصحافة الفرنسية نهج لفهم الماسوني  
 لاعطاء اشارات الضمان ، فكل اعضاء الصحافة  
 مرتبطون بأسرار مهنية متبادلة على اسلوب  
 النبوءات القديمة . . ولا احد من الاعضاء  
 سيفشي معرفته بالسر ، على حين ان مثل  
 هذا السر غير مأمور بتعميمه ولن تكون  
 لناسر بمفرده الشجاعة على افشاء السر  
 الذي عهد به اليه ، والسبب هو انه لا  
 احد منهم يؤذن بالدخول في عالم الادب ما

وتمناقشة سياستنا ومناقضتها ومن  
 ناحية سطحية دائما بالضرورة ، ودون  
 مساس في الواقع باجزائها المهمة ، سيستمر  
 اعضاءنا في مجادلات زائفة شكلية مع  
 الجرائد الرسمية كي تعطينا حجة لتحديد  
 خططنا بدقة اكثر مما نستطيع في اذاعتنا  
 البرلمانية ، وهذا بالضرورة لا يكون الا  
 لمصلحتنا فحسب وهذه المعارضة من جانب  
 الصحافة ستخدم ايضا غرضنا اذ تجعل  
 الناس يعتقدون ان حرية الكلام لا تزال  
 قائمة ، كما انها ستعطي وكلاؤنا فرصة  
 تظهر ان معارضينا يأتون باتهامات زائفة  
 ضدنا ، على حين انهم عاجزون عن ان يجدوا

اذنا بالنشر للعمل المذكور ، وبذلك سنعرف  
سلفا كل مؤامرة ضدنا ، وسنكون قادرين  
على سحق رأسها بمعرفة المكيدة سلفا  
ونشر بيان عنها .

الادب والصحافة هما أعظم قوتين  
تعليميتين خطيرتين : ونهض السبب  
سنستمرى حكومتنا العدد الأكبر من  
اندوريات ،

وبهذه الوسيلة سنعطل التأثير السيء  
لكل صحيفة مستقلة ونظفر بسلطان  
كبير جدا على العقل الانساني .

واذا كنا نرخص بنشر عشر صحف  
مستقلة فسنسرع حتى يكون لنا ثلاثون ،  
وهكذا دواليك .

ويجب ان لا يرتاب الشعب اقل رغبة في  
هذه الاجراءات ، ولذلك فان الصحف  
الدورية التي نشرها ستظهر كأنها معارضة  
لنظراتنا وآرائنا ، فتوحى بذلك الثقة الى  
القرأ وتعرض منظرا جذابا لاعدائنا الذين  
لا يرتابون فينا ، وسيقعون لذلك في شركنا  
وسيكونون مجردين من القوة .

وفي الصف الاول سنضع الصحافة  
الرسمية ، وسنكون دائما يفتة للدفاع  
عن مصالحنا ، ولذلك سيكون نفوذها على  
الشعب ضعيفا نسبيا ، وفي الصف الثاني  
سنضع الصحافة شبه الرسمية التي سيكون  
واجبها استمالة المحاييد ، وفاتر المهمة ،  
وفي الصف الثالث سنضع الصحافة  
التي تتضمن معارضتنا والتي ستظهر في  
احدى طبعاتها مخاصمة لنا ، وستتخذ  
أدبنا الحقيقيون هذه المعارضة معتمدا  
لهم ، وسيتركون لنا ان تكشف اوراقهم  
بذلك .

سنكون لنا جرائد شتى تؤيد الطوائف

والتحزب ، ومن هنا لا يعرف ان السعادة  
الخيالية هي الطريق المستقيم الى الطوبى  
التي انبثقت منها الفوضى وكرامية السلطة .  
وسبب ذلك بسيط هو ان التقدم او  
بالحرى فكرة التقدم التحررى قد املت  
الناس بافكار مختلفة للتعق ، من غير ان تضع  
اى حد له ، ان كل من يسمون متحررين  
فوضويون ان لم يكونوا في عملهم ففى  
افكارهم على التاكيد ، كل واحد منهم  
يجرى وراء طيف انحرى فانا انه يستطيع  
ان يفعل ما يشاء ، اى ان كل واحد منهم  
سائط في حالة فوضى في المعارضة التي  
يفضلها ليجرد الرغبة في المعارضة .

ولنناقش الآن امر افشى : اننا سنفرس  
عليه ضرائب بالاسلوب نفسه الذى فرضت  
به الضرائب على الصحافة اندورية اى من  
طريق فرض دفعات وانماينات ولكن سنفرس  
على الكتب التي تقل عن ثلاثمائة صفحة  
ضريبة مضاعفة في ثقلها فدمعين وان الكتب  
انقصية سنعتبرها نشرات لكي نقتل  
نشرات الدوريات التي تكون اعظم سموم  
النشر فنكا .

وهذه الاجراءات سنكره الكتاب ايضا  
على ان ينشروا كتباً طويلة ، سنقرأ قليلا  
بين لغة من اجل طولها ، ومن اجل  
ألمائها العالية بنوع خاص . ونحن انفسنا  
سننشر كتباً وخيصة الثمن كي نعلم العامة  
ونوجه عقولها في الاتجاهات التي نرغب  
فيها ، ان فرض الضرائب سيؤدى الى الاقلال  
من كتابة ادب الفراغ الذى لا هدف له ،  
وان كون مؤلفين مسؤولين امام القانون  
سيضعهم في ايدينا ، ولن يجد أحد يرغب  
في مهاجمتنا بقلمه ناشراً بنشر له .

قبل طبع اى نوع من الاعمال سيكون على  
الناشر او الطابع ان يلمس من السلطات

انها ستعرفه راي الاغلبية الذي ستكونون  
 دبرناه من قبل . ومن الضروري لنا ان لا  
 نجد العواصم في فترة الازمة النفسية وقتنا  
 لمناقشة حقيقة واقعة ، بل نتقبلها ببساطة ،  
 لانها قد اجازتها الاغلبية في الاقاليم وحينما  
 نصل الى عهد المنهج الجديد اى خلال مرحلة  
 التحول الى مملكتنا يجب ان لا نسمح  
 للصحافة بان تصف الحوادث الاجرامية ،  
 اذ سيكون من اللازم ان يعتقد الشعب ان  
 المنهج الجديد مقنع وناجح الى حد ان الاجرام  
 قد زال . وحيث تقع الحوادث الاجرامية  
 يجب ان لا تكون معروفة الا لصحيتها ولكن  
 يتفق له ان يعاينها فحسب .

### البروتوكول الثالث عشر :

الجديدة ومثلهم الرعاى الذين لا يفهمون في  
 ايماننا هذه حتى ما يتشددون به .  
 وان المشكلات السياسية لا يعنى بها ان  
 تكون مفهومة عند التماس العاديين ولا  
 يستطيع ادراكها . كما قلت من قبل -  
 الا الحكام الذين قد مارسوا تصريف الامور  
 قرونا كثيرة . ولكن ان تستخلصوا من كل  
 هذا اننا حين نلجأ الى الراى العام سنعمل  
 على هذا النحو ، كى نسهل عمل جهازنا  
 كما يمكن ان تلاحظوا اننا نطلب الموافقة على  
 شتى المسائل لا بالافصال بل بالاقوال .  
 ونحن دائما نؤكد في كل اجراءاتنا اننا  
 مقودون بالامل واليقين لغاية المصلحة  
 العامة ولكي نذهل الناس المضعفين عن  
 مناقشة المسائل السياسية نلهم بمشكلات  
 جديدة اى بمشكلات الصناعة والتجارة  
 ولتتركهم يثورون على هذه المسائل كما  
 يشتهون ، انما تدقق الجماهير على التخلل

لم يكن يحمل سمات بعض الاعمال المخزنية  
 في حياته الماضية ، وليس عليه ان يظهر  
 الا ادنى علاقات العصبان حتى تكشف فوراً  
 سماته المخزنية وبينما تظل هذه السمات  
 معروفة لعدد قليل تقام كرامة الصحفي  
 بجذب الراى العام اليه وينقاد له الناس  
 ويعجبون به . ويجب ان تمتد خططنا  
 في هذه الى الاقاليم وضرورى لنا كذلك  
 ان نخلق افكاراً ونواحي آراء هناك بحيث  
 نستطيع في اى وقت ان ننزلها الى العاصمة  
 بتقديمها كأنها آراء محايده للاقاليم ،  
 وطبعاً لن يتغير منبع الفكرة واصولها  
 ويلزمنا قبل فرض السلطة ان تكون المدن  
 احياناً تحت نفوذ راي الاقاليم . وهذا يعنى

ان الحاجة يوماً الى الخبر ستكونه  
 الامميين على الدوام اكراها على ان لا يقبضوا  
 الستهم ويقولوا خسرنا الازل وان اولئك  
 الذين قد نستخدمهم في صحافتنا الامميين  
 سيناقشون بايعازات منا حقائق لن يكون  
 من المرغوب فيه ان تشير اليها بغاصه في  
 جريدتنا الرسمية وبينما تتخذ كل اساليب  
 المناقشات والمناظرات هكذا نضع القوانين  
 التى نحتاج اليها ونضعها امام الجمهور  
 على انها حقائق ناجزة ولن يجرؤ احد على  
 طلب استئناف النظر فيما تقرر اعضاؤه  
 فضلاً عن طلب استئناف النظر بغاصه  
 فيما يظهر حرصنا على مساعدة التقلد  
 وحينئذ ستحول الصحافة نظر الجمهور  
 بعيداً بالمشكلات الجديدة وانهم تعرفون  
 بانفسكم اننا دائما نعلم الشعب ان يبحث  
 عن طوائف جديدة وسيسرع المقامرون  
 السياسيون الغبياء الى مناقشات المشكلات

التقدم ، ان التقدم كفكرة زائفة يفعل على  
تفطية الحق حتى لا يعرف الحق احد غيرنا  
نحن شعب الله المختار الذى اصطفاه  
ليكون قواما على الحق ، وحين نستحوذ  
على السلطة سيناقش خطبائنا المشكلات  
الكبرى التى كانت تعير الانسانية . لكن  
ينطوى النوع المبتدىء فى النهاية تحت  
حكمنا المبارك . ومن الذى سيرتاب حينئذ  
فى اننا نحن الذين كنا نشير هذه المشكلات  
وفق خطة سياسية لم يفهمها انسان طوال  
قرون كثيرة .

عبد الله السعد



### يا ليتني !

مهدة الى صديقى الوفي الاستاذ الشاعر  
مفرج التنييد بمناسبة الوعكة التى املت به  
بتاريخ ٢٩-٦-٨٥ هـ راجيا له الشفاء  
العاجل .

مرض الصديق فسادني  
يا ليتني كنت الطبيب  
ليكون لي شرف القيا  
م على معالجة الاديب



لا تبس يا شاعرى  
فلك الشفاء من المصيب  
ان هـى الا وعكـة  
حامت لتخفيف الذنوب  
وغدا مع الفجر التدى  
تشو لنا يا عندليب  
لحنا كما عودتنا  
بشيدك العلو الطروب  
محمد العسيل

والكف عما ظننه نشاطا سياسيا اذا  
اعطيناها ملاهي جديدة اى التجارة التى  
نحاول فتحها نعتقد ايضا انها مسألة  
سياسية ونحن انفسنا اغرينا الجماهير  
بالمشاركة فى السياسيات كى نضمن  
تأييدها فى معركتنا ضد الحكومات الامة  
ولكى نبعدها عن ان تكشف لانفسها اى خطة  
عمل جديد سنلعبها ايضا بانواع شتى من  
الملاهي والالعب ومزجيات الفراغ والجامع  
العامة وعلم جرا وسرعان ما سنبدا الاعلان  
فى الصحف داعين الناس الى الدخول فى  
مباريات شتى فى كل انواع المشروعات  
كاللن والرياضة وما اليها . هذه المتع الجديدة  
ستلهي ذهن الشعب حتما عن المسائل التى  
سنختلف فيها معه وحالا يفقد الشعب  
تدريجيا نعمة التفكير المستقل بنفسه  
سيهتف معنا لسبب واحد هو اننا ستكون  
اغضاء المجتمع الوحيدين الذين يكونون احلا  
لتقديم خطوط لتغيير جديدة وهذه الخطوط  
سنقدمها متوسلين بتسكير الاننا وحدها  
من امثال الاشخاص الذين لا يستطيع الشك  
فى تحالفهم معنا . ان دور المثاليين المتحررين  
سينتهى حال ما يعترف بحكومتنا وسيؤدون  
لنا خدمة طيبة حتى حين ذلك الوقت ولهذا  
السبب سنحاول ان نوجه العقل العام نحو  
كل نوع من النظريات المبهجة التى يمكن  
ان تبدو تقدمية او تحررية . لقد نجحنا  
نجاحا كاملا بنظرنا على التقدم فى تحويل  
رؤوس الامميين الفارغة من العقل نحو  
الاستراكية ولا يوجد عقل واحد من الامميين  
يستطيع ان يلاحظ انه فى كل حالة وراء  
كلمة التقدم يخفى ضلال وزيف عن الحق  
ما عدا الحالات التى تشير فيها هذه الكلمة  
الى كشف مادية او علمية اذ ليس هناك  
الا تعليم حق واحد ولا مجال فيه من اجل

# تاريخ ما أعقله التاريخ

١ -

٠٠ في أوائل هذا القرن الذي نعيش الآن في  
أواخره ٠٠ وهكذا يعد التاريخ نفسه ٠٠  
وليس من ريبان مما ساعدتهم الآن على  
مزاولة الأعمال في النهار به لا في الليل ،  
برودة الجو ٠٠ فإن شهر رمضان العالي  
دخل مع دخول برج الجدى وهو أول برج  
الشتاء كما هو معروف ٠

٢ -

## معمر قريش

وفي حديث مع الشيخ عبد الله آل عبيد  
الرحمن أليسام عضو لجنة تحديد حرم  
مكة المكرمة ٠٠ أتينا أنه أثناء تجوالهم  
للبحث عن حدود حرم مكة ، لهم بعض  
سكان أطراف مكة على شخص ( معمر )  
اسمه « عبد الله أبو سمن القرشي  
السلمي » ٠٠ وأنهم لما وصلوا إلى منزله  
وسأله عن سنة قال لهم : أنه في زمن  
ولاية الشريف عبد المطلب أماره مكة كانت  
سنة تتراوح ما بين خمسة وأربعين إلى  
خمسعين عاما وكان إذا ذلك قد تزوج أربع  
مرات ٠ ومراجعة تاريخ تلك العهد وجد  
أن الشريف عبد المطلب كانت أمارته مكة  
بعامي ١٢٩٧ و ١٢٩٨ هـ وبناء على  
ذلك فإن عمر هذا الرجل الآن هو ( ١٢٢ )  
عاما ٠ وقال لذا الشيخ عبد الله  
البسام : أن الرجل قوى الجسم سليم  
المواس وتشط ، ومن أمانيه أن يزوجه  
ولده ، وقد استندى لاسده ومقلب  
منه أن يزوج أباه ، بحضور أعضاء  
هيئة تحديد حدود الحرم المكي ٠

ينزل هذا الرجل هو « المغس » الواقع  
فيما بين عرفة والشرائع ٠ وتسمى  
المغس هذا قبيلة العسالم من قريش ٠٠

كيف كان العمل في شهر رمضان  
بمناسبة عمل الدوائر الحكومية بالنهار  
في أيام شهر رمضان ١٢٨٥ هـ سئل  
« منسوب المجلة » فضيلة الأستاذ الشيخ  
محمد نصيف عن الوقت الذي كان يعمل  
فيه المواطنون من تجار وكتاب وموظفي  
حكومة في الرمضانات السابقة ٠٠ وحتى  
كان بدء العمل في الليالي بها على ما  
امر كفاء ٠٠

وقد تفضل فضيلته بالمصديح الوجيز  
القيم التالي وكان ذلك بالليلة الثانية من  
شهر رمضان وبعد صلاة العشاء بالذات ٠٠  
سأل مد الله في عمره :

« أن الناس في هذه البلاد كانوا يقومون  
بمختلف الأعمال في بياض النهار ٠  
ولم يكن أحد من الناس ولا من موظفي  
الدوائر الحكومية من يعمل بالليل مطلقا ٠٠  
ولقد دام هذا الحال حتى سنة ١٣١٥ هـ  
ومن ثم بدأ الناس من تجار وكتاب وبدأ  
موظفو الحكومة العثمانية في الحجاز يعملون  
في الليل باستمرار ٠٠ ولم يبق من يقوم  
بأعماله التجارية في بياض النهار بجدة  
سوى شخصين اثنين فقط ٠٠ وهما :  
الحاج عبد الله علي رضا زينل ، والشيخ  
عبد الرحمن باناجه ٠٠ أما من سواهم  
فقد تحول عملهم جميعا إلى الليل ٠٠  
وقد واظب التجار المكوران على أداء  
اشغالهم التجارية في النهر شهر رمضان  
إلى آخر حياتهم ٠

واليوم نرى العمل من قبل التجار  
وموظفي الحكومة في هذه البلاد يعود إلى  
الانهر - جمع نهار - كما كان في السابق

# شَذَائِحُ الزَّهَبِ

بقلم الأستاذ الكبير الشيخ العربي بن إبراهيم المزاريق

— ٤٠٥ —

من هو « الباقعة »

فقال الفتى : أمكنت والله الرامي من سواء  
الثقرة ؟! أمكنكم قصي الدين جمع القبائل  
من فهر ؟ وكان يدعى في قريش ( مجمعا ) ؟  
قال : لا ، قال : فمكنم هاشم الذي هشم  
الثريد لقومه ( ورجال مكة مستنون عجاف ) ؟  
قال : لا ، قال : فمكنم شيبة الحمد عند  
المطلب مطعم طير السماء الذي كان كالقمصر  
يضى في الليلة الباحثة الظلام ؟ قال : لا .  
قال : فمن أهل الأفاضة بالناس أنت ؟ قال :  
لا ، قال : فمن أهل الحجابة ؟ قال : لا ، قال :  
فمن أهل السقاية أنت ؟ قال : لا ، قال :  
فمن أهل الندوة أنت ؟ قال : لا ، قال : فمن  
أهل الرفاة أنت ؟ قال : لا - فاجتنب أبو  
بكر زمام ناقته راجعا الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال الغلام :

صادف در السيل درآ يدفعه

يهضه حيناً - وحيناً يصدغه

والله لو شئت أخبرتك من أي قريش  
أنت ؟ فتبسم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، فقال علي : يا أبا بكر : ( وقعت من  
الاعرابي على باقعة ) . فقال : أجل يا أبا  
حسن ، ما من طامة الا وفوقها طامة ، والبلاد  
موكل بالنطق »

● ● ●

قلت : وكذلك هي النجابة والحنق والذكا  
في أبناء البادية . . وهل فتح الفتوح ومصر  
الامصار وجيش الجيوش وساس الممالك الا  
هؤلاء من أبناء ربيعة وعدنان وقحطان ؟!

عن ابن عباس رضى الله عنه : « قال :  
حدثني علي بن ابن طالب قال : لما مر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على قبائل العرب  
خرج هو وابو بكر الصديق رضى الله عنه  
وانا معه فذهبنا الى مجلس من مجالس العرب  
فكلم أبو بكر اليهم - وكان رجلا سابة ،  
فسلم عليهم فربدوا عليه ، فقال من القوم ؟  
قالوا : من ربيعة ، فقال : من هاتهما ام  
لهاتهما ؟ قالوا : من هاتهما العظمي ، قال :  
واي هاتهما العظمي أنتم ؟ قالوا : ذهل الأكبر  
قال : فمكنم عوف الذي يقال فيه ( لا خر  
بوادي عوف ) ؟ قالوا : لا ، قال : فمكنم  
بسطام بن قيس أبو اللواء ومنتهى الاحياء ؟  
قالوا : لا ، قال : فمكنم جساس بن مرة  
حامي البعير ومانع الجار ؟ قالوا : لا ، قال :  
فمكنم الحوهران قاتل الملوك وسالها أنسها ؟  
قالوا : لا ، قال : فمكنم الزدلف صاحب  
العمامة ) ؟ قالوا : لا ، قال : فأنتم اخوال  
الملوك من كريمة ؟ قالوا : لا ، قال : فأنتم  
أصهار الملوك من لخم ؟ قالوا : لا ، قال :  
فلمستم ذهل الأكبر . . . أنتم ذهل الأصغر ،  
فقام اليه غلام من بني شيبان قد بقل وجهه  
يقال له ( دغل ) فقال له : ما هذا نك قد  
سألنا فأخبرناك ولم تكذب شيئا ، فممن  
الرجل ؟ قال أبو بكر : من قريش . فقال :  
بخ بخ ، أهل الشرف والرئاسة . فمن أي  
القرشيين أنت ؟ قال : من ولد تميم بن مرة .



— ٤٠٦ —

— عمر — وابن عباس —

و (أشياخ بدر) رضى الله عنهم

« عبد ابن عباس رضى الله قال : كان عمر يدخلني مع أشياخ بني ف قال بعضهم : لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ؟؟ فقال انه ممن قد علمتم !! قال : فتعاهم ذات يوم ودعاني معهم ما اريته دعاني يومئذ الاثريهم مني : فقال : ما تقولون في « اذا جاء نصر الله والفتح » حتى ختم السورة ؟ فقال بعضهم : ( امرنا ان نحمده لله ) ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا ) . وقال بعضهم : لا ندرى . ولم يقل شيئا بعضهم . فقال لي : يا ابن عباس اكدلك تقول ؟ قلت : لا ، قال : فما تقول ؟ قلت : هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اعلمه الله له اذا جاء نصر الله ، والفتح فتح مكة فذاك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توبا : قال عمر : ما اعلم منها الا ما تعلم . »

● ● ●

قلت : وكذلك العلم وفضله وتمييزه — لا فرق في ذلك بين شيخ وفتى . . . وانما هي العجة الناصعة . . . والافاق الواسع والتضلع في المعرفة . . . والاحاطة بأسرار واسباب النزول وما للسنن في ذلك من اثر ولا تأثير . . .

— ٤٠٧ —

آفاق السماء

قال الفرزدق : في القرن الهجري الاول :

اخذنا بأفاق السماء عليكم

لنا ( قمرها ) — والنجوم الطوالع !

قلت : كله دز — وهو يرسم بهذا البيت الخالد — وكانما هو ينظر الى عصرنا هذا عصر الفضاء ورواده . . . ويتنبأ — قبل ألف ومائتي عام — بما لم تصدقه الطنون والمدارك والمقول ، منذ هبط آدم وحوا الى الارض ا

هذا — وهو لم يتجاوز محيطه العربي — فماذا كان يقول لو انه عاش في زماننا هذا؟! وقد احتكر آفاق السماء وشمسها وقمرها ونجومها . . . بصره المحيط وشعره البسيط! الا ان للعرب لطموحا . . . الى كل ما يعتزون به ويفخرون . . . وانه لبالحق بهم يعفون الله ثم بجهادهم وتداركهم ما فات وانطلقهم الى الاماد القصوى — اقصى القايات — ما داموا قدامتنا وبشر بعثهم المطهرة المبشرة . . . وحافظوا على اخلاقهم المتخيرة وما ذلك على الله بعزيز .

وبهذه المناسبة نضيف الى الفرزدق : عمرو بن كلثوم . . . وبسته المعلوم :

ملأنا البحر حتى ضاق عشا

ونحن البحر نملؤه سفينا

ان علينا ان نصدق الشعارين — ونحقق ما ادعياء — بما اتانا الله من اسباب النعمة والمعرفة والثراء . . . ( انما العزة للكاثر ) !

— ٤٠٨ —

( الشوف ) — هو الاستجلاء

شفكت — وشفته — بمعنى رأيتك ورأيتك . . . كلمة دارجة متداولة بين جميع الطبقات . . . وهي على ما اذكر لم ترد في الادب القديم ( نرا ) و ( نثرا ) . . . غير انها صحيحة لفظا ومعنى : — فهي « شافه » — يشوفه — شونا — أي صقله وجلاه !!

قلت : وهذه ( وصية ) عالم خير عاش حياته كلها في محض التجارب واستخلاص ( الزبد ) واستقراء كل ما هو غث أو سمين ، ورخيص أو ثمين .. وكانت نتيجة ثقافته الطويلة العريضة ، هذه الكلمة الجامعة .. وهي على ايجازها تثير السبيل امام الجيل الصاعد .. فما ثم اعراض الا عن المسوء ، ولا اقبال الا على كل ما هو نافع ومفيد من قديم او جديد !! وحسبنا قوله تعالى : ( وبنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنوقنا عذاب النار ) .

— ٤١١ —

## التفاضل بين المتقدم — والمتأخر

قال ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني المتوفى سنة ٤٦٣ هـ — في كتابه ( العمدة ) وهو من امهات كتب الادب العربي :  
« والمتأخر من الشعراء في الزمان لا يضره تأخره اذا اجاد ، كما لا ينفع المتقدم تقدمه اذا قصر ، وان كان له فضل السبق فعليهما درك التقصير ، كما ان للمتأخر فضل الاجادة او الزيادة » .

قلت : كذلك هو الانصاف من امله .. وما اكثر ما تجنى المحدثون على القدامى ، وكالوا لهم النقد جزافا — ولما يتبطنوا ما درنوا ، ويستنظروا ما قنوا ! وهذا هو الميزان العدل ، والحكم الفصل في التفاضل بين القديم والحديث .. والسابق واللاحق مع اعتبارات شتى لها قيمتها واثرها العظيمة في عصرين متفاوتين — وبينيتين متباعتين وما يستوى الظسسل ولا الحرور .. ولا الظلمات ولا النور ، و ( الحكمة ضالة المؤمن ! ) نينا وجدها التقطها ( وكذلك الشعراء الرصين والنسج المتين .. وكم ترك الاول للآخر وانما هي المواهب والمنسج ، و ( ان ليس للانسان الا ما سعى ) !!

وعلى هذا — فاني ارى ان الشوف ابنسج من النظر المجرد ما دام مقترنا بالصفصل والاستجلاء .. ونسالة تعالى ان يكون ذلك فيما تقر به العيون ولا تغذى وترتاح اليه القلوب وتتغذى !!

— ٤٠٩ —

## ( حاتم طي ) وجاراته

من قصيدة لحاتم طيء — وهو جاهلي — قوله :

وما ضر ( جارا ) يا ابنة النقوم فاعلى  
يجاورني ! الا يكون له ستر !!  
يعني عن جارات قومي غفلة  
وفي السمع منى عن حديثهم وقر !!  
قلت : تلك هي شيمة العربي — ومروته .. وعفائه .. وذلك قبل ان ينزل الوحى الالهى .. ويتم الله برسوله الامين صلوات الله وسلامه عليه مكارم الاخلاق !!! فهل من مذكر ؟ اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .. واغننا بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا .

— ٤١٠ —

## التراث العربي

نشرت مجلة « هنا الكويت » الاذاعية مقالا بقلم الاستاذ عبد الهادي جراد تحت عنوانه « مراجعة ودراسة كتاب اى غد » وهو الذى اصدره حديثا احد اعلام الفكر العربى المعاصرين الدكتور « قسطنطين زريق » وقد جاء فيه ما نصه :

« ويعبد المؤلف ان يستعين العرب وهم يبنون مجتمعهم الجديد بالثقافة الغربية .. فيأخذون منها بقدر ما يتناسب وحاجاتهم !! وهو ينادى بوجوب الحفاظ على « التسهرات العربى » الخير الكريم ( الهادى ) فهو مصدر ( وحيهم ) وباعث مجدهم فيصلون بهلما ماضيهم المشرق بحاضرهم الناهض وبمستقبلهم المنير »

— ٤١٢ —

## رب الجن والعفاريت

قص أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه ( انصافى والمغفلين ) .. قصة عن ابن عمر رضي الله عنه انه كان يمازح جارة له .. وابنه انها ( جارية ) فيقول لها : خلقتني رب الكرام ، وخلقك رب اللثام .. فتغضب وتصيح وتبكي ويضحك ابن عمر »

● ● ●

قلت : وقد ابركت جدتي أم ابي .. قبل نحو من ٦٠ سنة وأنا طفل صغير .. وهي في دور الهرم .. اذا عطست يادها والذى رحمه الله بالتشيع .. فيقول : يرحمك رب الجن والعفاريت !! فتقف قافزة .. ساخطة .. وكأنا لحقتها من قوله ما يمسهو وتجار بالعموة .. والتمصين .. وكأنا صولتها الآن في انني : ليش يسا ابراهيم .. اذا عبوتك ليش .. الله يصلمك ويهديك ) .. وهو بدوره يقهقه .. ويأخذ في اقتاعها بصحة ما قال ، وأنه للمزاح البريء .. وله اصل في السنة الشريفة .. بالمرأة التي قال لها صلوات الله وسلامه عليه : « أملكك على ولد الناقة » !! وليس هذا الا من السذاجة والبساطة وسلامة القلب .. أما اليوم فافلته قد انهمم .. او تنكس !!

— ٤١٣ —

## السادس الشقي ١٩

في ( اخبار الطراف ) ، قال الدانتي : كان المطلب بن محمد ولي قضاء مكة وقد كان عند امرأة قد مات عنها أربعة أزواج !! فمرض مرض الموت فجلست عند رأسه تبكي وقالت ، الى من توصي بي ؟ قال : الى السادس الشقي !! ،

● ● ●

قلت : ومهما علمنا وتيقنا ان المسبوت والنعيا بيد الله .. ولا تدخل لمخلوق في

محتوم من الرزق والاجل .. فان الطبايع البشرية لا تخلو من الضعف .. ويدخلها الاشمزاز والانتكماش في حالة كهذه !! رغم انه لا تملك المرأة .. في ذلك صرغا ولا عدلا .. وانما هي المصايفات والاقدار وما يوقها الا الذين صبروا .. وعلى ربهم يتوكلون ..

— ٤١٤ —

## أولية تغرية الظروف

ذكر الخطيب البغدادي المترني سنة ٤٦٢ هـ في كتابه « التطفيل » : ان طفلياً جاء الى عريس فمقع من الدخول ، وكان يعرف ان اما للعروس غائب ، فذهب فأخذ ورقة كاهن وطواها و « سناها » وختمها .. وليس في بطنها شيء .. وجعل العنوان : ( من الاخ الى العروس ) ! وجاء .. فقال : معي كتاب من اخي العروس اليها فاذن له ليدخل .. ودفع اليهم الكتاب .. فقالوا : ما راينا مثل هذا العنوان !! ليس عليه اسم احد ، فقال : وأعجب من هذا انه ليس في بطن الكتاب ولا حرف واحد لانه كان مستعجلاً !! فضحكوا منه وعرفوا انه احتال ليدخله فقبلوه .. ، وعقب الشارح على كلمة « وسعاه » فهي : اي لف عليها بعد طيها فصاصة من الورق كالسير في عرض رأس الخنصر ثم لصق رأسها وهي السعاه ) ..

● ● ●

قلت : ومع ما في الحكاية من الفكاهة اللطيفة فقد دللنا على ان هذا هو بداية اتضاد الظروف ( المغفرة ) .. وربما كان قبله بأمد بعيد .. والحاجة ام الاختراع واحسب انها تطورت مع الزمن والحضارة حتى اصصحت في شكلها الراهن .. وهي مع ذلك عرضة للتطوير .. بحسب الامزجة .. والانواق .. ومقتضيات الزمان .. والمكان ..

## خطرة سائحة

من الكلمات المتصلة ، ما اذا امعت في الفاظها .. وفصلتها الى كلمتين وجعلتها قابلة - دون زيادة او نقص في التركيب او الترتيب - لان تؤدي (عقوا) ما تدل عليه - روحا ومعنى - واذا شئت ايها القارئ الكريم مثلا على فاليه هي بيتين قصيرين قلت : اعترافا وتقديرًا ، واعترافا وتفكيها : انه « المنهل » يروي من ظما .  
ولن يطعمه : « أكن » هل ؟  
هو لفظ واحد .. متجمل  
فاذا تتيته .. اشترت العسل (١)

\*\*\*

ولست اعدم من يسط شفته .. استسخافا لهذه المبالغات العتيقة !! ولكنها الفطرة .  
أي (الامية) !! و . كل اناء بالذي فيه ينضح !!

## القصر الابيض العربي

« روى الطبري في تاريخه ان « القصر الابيض » كان لعبد الله بن ابي بكره وكان يقع بين الزاوية والمسجد الجامع ، فسي ( البصرة ) .. ويقال ان عبيد الله اشترى ارضه من عبيد الله بن عثمان بن ابي العاص الثقفي .. وانفق في زخرفته بانواع النقوش والرياش مليون درهم .. وهو مبلغ ضخم بالنسبة لانخفاض مستوى المعيشة في هذه الفترة » هـ  
عن ( الحياة الادبية في البصرة )

\*\*\*

قلت : وهكذا يتبين ان العالم الجديد ..  
انما سعى اعظم قصوره في واشنطن ..

(١) الخ منبصر ، كل ما يتعم به ، وهو ( عائية )  
تنتقد على بعض الاشجار عملا وتجد جفاف

الصبح !!

بهذا الاسم .. وان استبدل بالقصر البيت .. مقلدا لا لملوك العرب وخلفائهم العظام .. ولكن لا حد ولا تهم في ناحية صغيرة من ( امبراطوريتهم ) العظيمة الشاسعة الراسمة .. ولو قدرت اثمان الرياش والاثاث الاولى يملها في عصونا هذا لكان هذا انقصر ، اعجوبة في الزخرف والابتهال الرونق وما كان ذلك الا من بلوغهم اقصى المدى في التحضر والترف ، ولكن بعد كد وكبح ، وكفاح وفتح ، ويطرق مشروعة ، لا مقطوعة ولا ممنوعة ، وبقي ان يصل الخلف امجاد السلف .. بما يضم الى القصر الجمع !! وإلى الطيم والادب والفنون الزرع والضرع !! وان ليس للانسان الا ما سعى ..

## استن - او - استنى

يقول هذه الكلمة اصاحبه او مخدثه او خادمه .. من يريد ان يطلب منه الانتظار .. وهي صيغة فصيمة .. الا انها تحولت مع الزمن او دخلها التحريف ... فهي في اصلها ( استآن ) من الاتاة .. وكان ينبغي ان تكون ( تان ) .. ولها اخوات كثيرات اصبن بداء التحريف .. ولا يخفى على من يتبحر !! ولا يصح ان تستعمل كما هي الآن كقولهم .. ( استفأك ) بمعنى .. انتظر .. فهي في الاولى سليمة وفي الاخرى سقيمة .. ولا حيلة في التداول والاستقرار وانما هو تثبت واستبصار !!

## الله يخليك

وهذه الجملة تتردد على الافواه والشفاه آلاف المرات يوميا .. وهي معرفة ايضا فهي بدون تشديد اللام صحيحة .. بمعنى الدعاء للمخاطب بان يخليه الله جل وعلا من كل ما يكره وما لا يحب .. ومن الملاحظات والذنوب والاقتراعات ..

- أما هواية أو مسابقة !! أو مداعبة !!  
أو تعجلا أو تواعدا مع ملك الموت !!  
والويل لمن انكر ، ولمن تعرض .. أو  
اعترض .. وفي اعتقادي أنه لا صلاح  
لهذا الأباق الرهيب ، والانطلاق الصاروخي  
إلا بالعقوبات الصارمة المعلقة ، وإلا  
بالدعاية الإذاعية اليومية الملحة بالتحذير  
والتذكير !! و ( أن التكرى تنفع المؤمنين )  
وما شاء الله كان .

- ٤١٩ -

## احرام الكعبة

كنا - في عهد الطفولة - نسمع الناس  
يقولون يوم التروية : ( أحرمت الكعبة )  
.. وهم يعنون أنها عريت من الكسوة ..  
القسيمة وعلق في حائطها الأعلى ثوبها  
الجديد .. ووضع في محيطها الأدنى ستار  
من ( البقة ) الناصعة البياض .. وكان  
ذلك لحكمة يجلبها الصغار .. وأكثر  
الكبار !! وهي أن لا يمزق الثوب الجديد  
بأيدي المتسككين والمتبركين !! وفي تاريخ  
الطبري المكي : « عن ابن خنيص قال :  
كانت الكعبة فيما مضى أنما تكسى يوم  
عاشوراء إذا ذهب آخر الحاج .. حتى  
كانت ( بنو هاشم ) فكانوا يعلقون عليها  
( القميص ) يوم التروية من الديباج ..  
لأن يرى الناس ذلك عليها بهاء وجمالا ..  
فاذا كان يوم عاشوراء علقوا عليها  
( الأزار ) ، وعن الأزرقي قال : حدثنا جدي  
قال : كانت الكعبة تكسى في كل سنة  
كسوتين - كسوة ديباج ، وكسوة قباطي ،  
فأما الديباج فتكساه يوم التروية فيعلق  
القميص .. ويدلى - ولا يخاط ، فاذا صبر  
الناس من ( منى ) خيط ( القميص ) ...  
ونرا الأزار حتى يذهب الحاج لئلا يخرقه  
... فاذا كان يوم عاشوراء علق عليها  
الأزار فوصل بالقميص فلا تزال هذه

إذا مضت على التشديد .. فهي على ما  
يظهر دعاء عليه لا له .. لأنها تكون من  
الترك والإهمال والتخلى .. والبراءة !!  
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

- ٢١٨ -

## « السرعة »

### وحوادث السيارات

تتحدث الصحف اليومية .. عن حوادث  
السيارات والصدم والكسب .. والدعس  
وتتمشق الآراء تارة وتختلف أخرى  
في الوسائل التي تمنع أو تخفف من هذه  
الطوارئ المفجعة في الشوارع خاصة ..  
وفي الطرق عامة ..

وتجتمع الآراء كلها في أن سر هذه  
الكوارث إنما هو السرعة .. والسرعة  
وحدها .. ويسترسل المرء في التفكير  
لتدراك الأمر بصورة المد منها .. فما  
يجد إلا التبصر والأناة .. أما في السائق  
.. وأما في الركاب .. فكثير منهم  
أبرياء .. أنما يذهبون ضحايا الطيش  
والنزق من غيرهم سواء في ذلك من يسوق  
.. ومن هو مسوق !! وقد ظهر وتحقق أن  
هناك أكثرية ساحقة لا ترى السير هائلا  
.. إلا جينبا !!! وفرقا !!! وإن ( المفسر  
حاصل ) !! وإن « الأجل مصنود » !!  
ولهم في ذلك فلسفة قائمة على الجهل  
الركب !!! ولقد تبين أنه كما يكون الراكب  
يكون السائق ، فلو أن الكثرة الغالبة كانت  
رؤيئة متوقفة .. لاضطر السائقون مراعاة  
لمصالحهم لقبولهم والرضاء عنهم - البى  
مسائرتهم .. إذا لم يردع النظام !! ولم  
يكن للعقوبات الرادعة أثرها في التهورين!  
أما و ( الحج كله تتر » كما هو المثل  
المشهور .. ( إلا من رحم ربك ) .. فما  
اعظم ما يلاقي القليل من الكثير هذا  
الانطفاع !! ولقد سمعت أن بعض الركاب  
يحجزون السائق على مضاعفة « السرعة »

الكسوة ( - بضم الكاف ( كضم جيم جدة )  
ويصح في الكسوة الكسر !! ) الديباج حتى  
يوم سبع وعشرين من رمضان تكسي  
(القباطي) للطفل \* \* \*

قلت : والذي عليه العمل الآن هو  
الكسوة بأكملها قميصا وازارا مرة واحدة  
\* \* مع التعليق لها يوم التروية \* \* واسدالها  
يوم الافاضة \* \* مع الاحتفاظ بمقدار ذراعين  
او ثلاثة من أسفلها اتقاء استخريق  
والتزيق من الاديء ، فذلك هو ما كان  
يسمى ( باحرام الكعبة ) \* \* في اذهان  
العامة او الصغار .

- ٤٢٠ -

### لا أجرك الله

« عن عائشة رضي الله عنها وقد دخلت  
عليها مولاة لها فقالت: يا أم المؤمنين بالبيت  
طفت سبعا واستلمت الركن مرتين أو ثلاثا  
\* \* فقالت عائشة : لا أجرك الله ! تدافعين  
الرجال ! ألا كبرت ومرت ، أخرجه  
الشافعي » اهـ .

\* \* \*

قلت : ليت النساء يقرأن هذا ويعرفن  
سره !! وإنها لمولاة وانكرت عليها  
أم المؤمنين !؟ وكانت في حجابها لا تبين ،  
وليس لها من نواعي الاغراء ما يشين او  
يزين ، ومع ذلك قرعتها وفجأتها بالداء  
بان لا يؤجرها الله . وهي ما هي سذاجة  
وطهارة \* \* . ونية صالحة \* \* وكيف بهن  
يحاذرن ما ينكر ويأتمرن بما يعرف \* \* ما  
لم يحطن به علما \* \* في الدراسات \* \*  
والاذاعات !؟! وهو ما نطمح ان يتوفر لهن  
صباح مساء فائهن حريصات على الاتباع  
\* \* وحريات ان لا يقتفرن الابتداء \* \* ما  
تلقن الخير من مصادره الاولى !!

- ٤٢١ -

### فرق ما بين المشي والسعي

« عن عائشة رضي الله عنها - وقد رأت

نساء يسعين - أي بين الصفا والمروة -  
قالت : أما لكن فبنا أسوة ؟ ليس عليكن  
سعي والمراد أنهن يمشين ولا يسعين \* \*  
اذ لا خلاف في وجوب السعي عليهن \* اهـ .

\* \* \*

قلت : وهنا يتبين انفرق بالقرينة ما بين  
المشي والسعي \* \* خصوصا وان السعي  
يشتمل على اشواط يستحب فيها الرمل  
والاضطباع \* \* والاسراع !! وما ذللك  
من شأن بنات حواء !!! واللائق بهن \* \*  
الريث والستر \* \* والهدوء \* \* وما هنن  
ممن يعينهن هذا الرمز من اظهار انقوة \* \*  
والفتوة !! فذلك من شأن الرجال دون  
انساء !!!

- ٤٢٢ -

### « الصرورة » لا « الصرارة »

انركنا الناس - ايام كانت « الركوب »  
تتوجه الى الزيارة في الرجبيات بأعداد  
ضخمة تجمع بين الخواص والعوام \* \* وهم  
يمطون الخيل والبغال والحمير \* \* والنوق  
\* \* والجمال \* \* يقدمون بين ايديهم وامامهم  
عندا من الأطفال او الفتيان \* \* في ثياب  
فاخرة \* \* ( مفضضة ) \* \* ومزركشة  
وهم يعتلون سهوات الجياد المطهمة وامامها  
( الطاسة \* \* والزير ) \* \* وهي طبل  
اجوف كبير \* \* ونقرزان \* \* لهما اياع قوي  
يهز المشاعر \* \* ولا يقال هذه المنزلة  
\* \* وهذا التقديم والايثار والاكبار \* \* الا

(١) (المثل) : الركوب هنا جمع ركب \* \* وهو  
عبارة عن طائفة من المواطنين يتفقون فيما بينهم  
سنويا في وقت مخصوص ، لان يزوروا المسجد  
النبي من مكة مجتمعين ، منهم الركابون على ابل  
او خيل او حمير او بغال كما وصفه استاذنا الجليل  
هنا \* \* وكانت لهم تقاليدهم وترتيباتهم المنظمة التي  
تبرز فيها القوة الجماعية والقوام الوطني ولا تزال  
بقية من هذه التقاليد على انها سائرة الى الزوال  
كما يبدو .

من كانت زيارته الأولى .. ويطلقون عليه  
أنه ( الصرارة ) !! وقد ظهر بالتعقيب أنه  
( الصرورة (٢) لا الصرارة ، فقد روى عن  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال  
« حجة أحجها وأنا صرورة أحب من  
ست غزوات أو سبع غزوات » ( خرج  
ابو نر ) و ( الصرورة الذي لم يصح » ..  
وهي لغة ما تزل تصدق على من زار أو  
حج للمرة الأولى كبيرا كان أو صغيرا  
ذكرا أو أنثى .. من غير زفة ولا لغة !!  
ولا طاسة ولا زير !!

- ٤٢٣ -

### زقاق « الطبري » بمكة المكرمة

ما يزال هذا الزقاق بمكة مشهورا حتى  
يوما هذا بهذه الاضافة .. وهو على يسار  
اصاعد من « المدى » الى مقبرة الباقمة ،  
.. قبل منقى زقاق ( الراقبة - زقاق  
( الجزيرة ) سابقا وهو اندي تحول الى  
عمارة جسيديدة .. ونامت فيها المعارض  
احديثة وسمي بشارع ( سمو الامير عبد  
الله أنفصل ) ..

ولقد سمعت من كبار المسنين ومن  
علماء المسجد الحرام منذ خمسين سنة  
وأثناء انطاب أن ( آل الطبري ) .. كانوا  
ائمة وخطباء وقضاة وعماء .. وأنه  
في يوم عيد انظر .. يخرج منهم من انزقاق  
المعروف بسكتاهم ( انفا ) اربعون  
ضيساننا و « مدرجا » .. اما طينسان  
فاته ( انفرجية ) .. ذات الاكام الواسعة  
.. ولا يرتديها الا رجال انعلم انى عهدنا  
الاخير .. حتى انها لتكاد يدخل فيها ،  
ويتوارى بها بين الكف والساعد .. طفل  
كبير !! واما ( المدرج ) فهو عبارة عن  
( عمامة ) ذات ( عذبة ) طويلة تسدل على

(٢) وفي هذا يقول نابغة بني ذبيان :

لو اننا عرضت لاشمط راعب

عبد الله صرورة متعبد

الظهر ما بين الاكتاف .. بما يقارب الذراع  
أو أزيد .. وهو ما لا يجوز لبسه لغير  
الخطباء والائمة !!

وهم بقولهم هذا يعنون أن  
هذه الاسرة ( التي انقضت كلياً  
في زماننا هذا والبقاء السرمدي للواحد  
الاحد ) .. تكاثرت عدداً ومدها .. حتى  
بلغ من النمو والبركة هذا المقدار .. كلهم  
اهل علم ومعرفه واسب وتقوى وقد شغلوا  
مناصب القضاء والائمة والخطابة اكثر  
من اربعة قرون متوالية ومنهم صاحب  
التاريخ المعروف : ( القرني - لقاصد ام  
القرني ) .. الحافظ ابن العباس احمد بن  
عبد الله بن محمد بن ابي بكر صاحب الدين  
الطبري ثم المكي المولود سنة ٦٦٦ -  
والمؤلف سنة ٧٤٤ هـ .

ولئن كان زقاقهم هذا ما يزال معروفاً  
بهم بعد انقراضهم فما لأخلافهم من بقية ،  
.. الا أن يكونوا اصهارا أو من ابناء  
البطون ..

ولم تكن اسرة الطبريين مشهورة بالفضل  
والعلم والورع والقوى في رجالها فحسب!  
و « كان من نسبائهم ممن سمعن الحديث  
واسمعه .. ومن تسابق كبار الحفاظ الى  
الاخذ عنهم ، منهم الاختان الاصيلتان : ( أم  
الحسين ) فاطمة ، و ( أم محمد ) جلماء (  
ابنتا الامام ابي اليمن محمد بن احمد  
ابن ابراهيم الطبري . قرأ عليهما الحديث  
بمنزلهما ( بالصويقة ) بمكة الامام الحافظ  
محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي  
السي .. والاختان الفاطمتان أم الحسن ،  
وأم الحسين ابنتا الامام احمد بن ابراهيم  
بن محمد بن ابراهيم الطبري .. »

بأيهم ( العلم والتعليم ) في هذا البلد الامين  
وكثير ما هم !! وبهذه الفواطم والعوائق  
والعوائق .. من ريات الحجال ..  
اللواتي .. أخذ عنهن علماء الأفئاق  
بالاجازة في علوم الدين .. واليقين !!

وبودي لو استطاع المشتغلون منا بآثار  
والتراجم أن يحيطوا بهم .. منذ صدر  
الاسلام .. حتى الآن .. ممن اظننتهم  
سماء مكة واقلنتون بطاوعها .. فمن أكثر  
من أن يحصين الا بالاستقراء ففي ذلك  
نفع كبير ووصل لما انقطع ، وبر بمن  
سبق ، وحفز لمن التحق ، وعون على  
التخصص من فريق من المثقفات المعاصرات  
في العلوم الدينية .. ليفرن الى تبصير  
اخواتهن ، في العواضر والبادي ..  
بأمور دينهن وما يأخذ بأيديهن الى سبل  
الفوز والنجاة .. فان الحاجة الى هذا  
اصبحت ملحة جدا بعد ان ضعف الوازع  
الديني واطبقت المفريات والريب من كل  
صوب وحذب .. وما تزال الاذاعات  
الدينية والفقهية والظلفية .. وكل ما  
يتصل بالمرأة ، اما وزوجة وطنية - رائجة  
مستحبة في جميع المنازل والمناهل .. ومن  
الى هذه ( اندروس ) اشد حاجة منهن  
الى الغذاء والكساء .. والهواء والمساء  
.. لانها تذكير بالله .. وآياته .. وهدي  
نبوي لا بد منه .. رجعا وصدعا !! وزجرا  
وردها !! وتدبير وتخطيط .. لقمع كل تهور  
وكل تخليط !! وهنا لا بد من التنويه بأن  
( تعليم البنات ) .. كان موجودا .. وفي  
نطاق محدود ، وهو في شموله وعموميته  
الآن .. بشير خير وتقويم وتهذيب مسا  
اقترن بالعقائد الصحيحة الاسلامية  
والاخلاق القويمة العربية قبل كل شيء !!  
والله يتولى الصالحين .

احمد بن ابراهيم النزاوي

وبهذه المناسبة - اذكرك انني يوم وقفت  
على دفن والدي رحمه الله « بشعبة النور »  
بمقبرة ( المعلاة ) بمكة المكرمة .. فسي  
يوم ٦ صفر سنة ١٣٤٦ أي قبل نحو من  
اربعين سنة خلت .. لاحظت .. ( شاهدا )  
مطمورا حول القبر .. فبحثت عنه  
التراب العالق به .. فاذا به مكتوب بخط  
جميل ممتاز ، ان ( هذا قبر فلانة ...  
( وقد نسيتم اسمها ، بنت فلان الطبري  
قاضي مكة المكرمة وقد توفيت مأسوفا على  
شبابها في مقتبل العمر .. وفي آخر ذلك  
التاريخ الذي دفنت فيه وهو اواخر  
القرن السادس الهجري !! باليوم والشهر  
والعام ..

وما ازال ارى انه يوجد كثير من  
هذه الشواهد المدفونة او البارزة وهو ما  
يعتبر ذخيرة كبرى للاستعانة بها على  
الاستفادة ( الاثرية ) و ( الخلفية ) .. على  
الاقل .. وان المحافظة عليها لازمة ...  
وهي مما لا يعد ولا يحصى .. في محيط  
المدائن العامة والخاصة بالمعلاة .. وبها  
تتميز الخطوط وتختلف اشكالها واوزاعها  
وعصوبها .. ومنها ما هو بالكوفي ...  
وما هو بالثلث .. وما هو بالديواني ..  
وما خلا كل شاهد من تاريخه .. بالاضافة  
الى ما يستنتج من ذلك من معرفة ( المدي  
الفني ) الذي بلغه النقاشون والخطاطون  
والرسامون في تلك القرون الطويلة الفارطة .

وانه لمن الضياع .. ان يهمل جمعها  
وحفظها .. ما دامت عرضة .. للتكسيب ..  
او الانطمار .. الا للناشر القليل الباقي  
في مواضع من المقابر .

وما قصبت بهذا الحديث .. مجرد  
الرواية .. وانما اردت التذكير بمن كان



# الشعور بالنقص

بقلم الأستاذ - صالح الشيكشي  
استاذ العلاقات الإنسانية - بمعهد لإدارة العامة

الشخصية بتجاوب الفرد في الحياة بحيث يتولد عن ذلك الشعور بالضعف والتقليل الذاتي فإن ذلك ينتهي بسوء يتكيف هذا الفرد مع الظروف المحيطة به . ويماني بذلك واحدا أو أكثر من الأعراض الآتية :  
تجنب الاجتماع بالغير - رفض المشاركة والاسهام في النشاط الاجتماعي - الميل إلى الوحدة والعزلة - سهولة تعكير صفة مزاجه أمام الناس - التحفظ الشديد - والحساسية للنقد أو عند المقارنة بالغير - كثرة جذب انتباه الغير بطريقة يعتقد في نجاحها .  
يحارل بسط سيطرته وسيادته على الأفراد الذين يصغرونه سنا حتى إذا احتاج ذلك إلى القوة . يغطي شعوره بالنقص ويخفيه بأن يفاى في اظهار صفة أخرى معترف بها اجتماعيا وفي بعض الاحيان تكون غير معترف بها .

## الاسباب :

ينمو الشعور بالنقص في الفرد على اساس عيوب عضوية أو نفسية أو كليهما .  
ففي الأطفال الصغار والمراهقين قد ينمو الشعور بالنقص بسبب أي عيب عضوي في احدهم . نأخرج از المعتمة في الكلام أو التحافة الشديدة أو الطول المفرط أو السمنة الشديدة أو دمامة الوجه كلها عيوب عضوية قد تؤدي إلى الشعور بالنقص

أن أول من أبرز أهمية الشعور بالنقص في حياة الفرد هو العالم النفسى « اولد » .  
وقد ادخل هذا العالم مفهوم « عقدة النقص » في علم النفس . ويقول اولد أن عقدة النقص هي شعور الفرد بعدم قدرته على احراز الانتصار بسبب عدم كفايته أو لميب فيه .  
سواء كان ذلك حقيقيا أو وهميا وخياليا .  
أما الشعور بالنقص فهو حالة نفسية لم تبلغ مبلغ عقدة النقص . وتتميز هذه الحالة بنقص الثقة في النفس وزيادة وعي الفرد نحو احساسه بتفاهة شخصيته أو ضعفها . وهذا الشعور لا يتعلق بناحية معينة من نشاطات الفرد . ولكنه يكون في طبيعته شعورا عاما . والفرد الذى يعاني من هذا الشعور يواجه عادة صعوبة الكفاح في الحياة فاطر الهمة .

## الأعراض :

يكون الشعور بالنقص مصحوبا فسى العودة بانفعالات الخوف . وقد يشيع هذا الشعور في شخصية الفرد إلى الدرجة التي تؤثر على سلوكه في جميع وجوه نشاطه في الحياة . على أن معظم الأسراد يشعرون بانفص لغترات معينة وقصيرة . كما أن هناك أفرادا يتصنعون بقوة الثقة فيدفعهم الشعور بالنقص إلى التقسبم والتحسين الذاتي . أما إذا اقترن الشعور بعدم الكفاية

كثير من الميزات وتزقيع العقوبات البدنية او غير البدنية. كالتوبيخ والسب او تهديده بقطع يديه او لسانه اذا ما اخطأ او تصرف تصرفات لا يرضيان عنها . . .

٥ - الاهتمام الزائد بالطفل او الحماية المفرطة له، دون اتاحة الفرصة امامه لان يعتمد على نفسه او يتخذ قراراته مستقلا او يتحمل المسئوليات .

\* \* \*

ولما كان الطفل كما اشرنا يصدق كل ما يقول له والداه ويؤمن به . فاذا كانت المعاملة المذكورة مستمرة فإن الطفل يمتد في قرارة نفسه انه طفل يختلف عن غيره . ويرسم صورة مشوهة غير حقيقية لذاته يخرج بها الى الحياة الاجتماعية . وعلى ذلك يتكون الشعور بالنقص في نفس الطفل في الخمس سنوات الاولى من حياته . وينشأ عادة كما رأينا من اسباب غير حقيقية ومن سوء معاملة الوالدين له بحيث تعتقد خطأ انه طفل شاذ .

ويتكون الشعور بالنقص أيضا في المجال المدرسي عندما يكلف التلميذ باداء اعمال وواجبات اكثر من طاقته وقدراته . فتفتقر همته نتيجة لفشله ويفقد ثقته بنفسه ويرفض الاسهام بالنشاطات مع زملائه التلاميذ .

كذلك يعمد بعض المعلمين الى التأييب والتوبيخ الكثير فيؤثر ذلك في نفوس التلاميذ ويشعرهم بالنقص دون اسباب معقولة .

● ● ●

وبعض المجتمعات تكون مسئولة عن غرس الشعور بالنقص في بعض الافراد . فهناك مجتمعات تتخذ من الاعرج او الاعمى مثلاً وسيلة للتسلية او السخرية والتهكم .

في نفس صاحبها . وهذه العيوب في حد ذاتها لا تكون السبب المباشر في الشعور بالنقص . ولكن السبب الحقيقي لهذا الشعور هو ما يلفت حولها من ظروف كالمكاسات بسببها او السخرية منها او عدم قدرة الفرد للتنافس مع الغير بسبب وجودها . ويظهر ذلك بوضوح ايضا في البنات اللاتي لا يمتيزن بجاذبية خاصة او يعانين عيوباً تشوه اجسامهن .

ومعظم مشاعر النقص تنسب من عوامل نفسية اكثرها يقوم في البيئة المنزلية في حياة الفرد الاولى . فاتجاه الوالدين نحو عيوب الطفل تتضمن نتائج خطيرة . لان الطفل في هذه المرحلة يصدق ويؤمن بكل ما يديه الوالدان من اشارات او الفاظ تتعلق به . وينحصر اهم ما يديه الوالدان نحو الطفل في الآتي :

١ - اشعار الطفل بأنه غير مرغوب فيه لانه يقف حجر عثرة في هاتهما . او انه غير جذاب او انه لم يولد حسب المستوى الذي رسماه في ذهنيهما .

٢ - المقارنة المستمرة بين الاشقاء او بين الاطفال الآخرين فيما يتعلق بالقدرات والجاذبية وغير ذلك . فكثير ما نسمع ان الوالد يقارن بين الطفل الصغيّر الجهد في الدراسة وبين اخيه الكبار المتأخر فيها . بل انه يشجع الصغير ليضرب اخاه او يصفق في وجهه عندما يوجه الوالد سؤالاً للابن فيخطئ الأكبر ويصيب الأصغر .

٣ - معاكسة الطفل بأن يسمياه باسماء مضحكة او تجلب السخرية او تشهر

بالتحقير والتقليل . او توجيه النقد والتجريح لكل ما يصدر عن الطفل من تصرفات .

٤ - الاستمرار في حرمان الطفل من

يتوق اليه من مركز اجتماعي او وقار او غير ذلك وهي امور حرم منها في حياته الواقعية .

اما النوع الثاني من الوسائل المذكورة فهو النوع العدواني . ويتم هذا احيانا بالتعويض اي ان الفرد يحاول ان يغالى في ابراز صفة من الصفات يغطي او يقلل بها عدم كفايته في ناحية اخرى . كالتمليذ المتأخر في دراسته فانه يغطي تأخره هذا بامتيازه في الالعاب الرياضية . وقد يتم احيانا اخرى بالاستقاط اي ان الفرد يلوم غيره على بعض انواع النقص او عدم الكفاية مما يعانيه هو نفسه . وكأنه بهذا النقد يغطي ضعفه او يزيح الانظار عنه بنفسه للآخرين .

### الوقاية :

ان الوقاية في هذا المجال خير من العلاج لذلك كان من الواجب ان تقوم حملات بمختلف الطرق كالاذاعة والتليفزيون والمجلات والجرائد والندوات المدرسية لتبصير الآباء والمسئولين بان طرق السلبية في تربية النشء . وزيادة الاهتمام بطرق التدريس الفنية السلبية في معاهد المعلمين وتكون هذه الحملات مقالة اذا هي اتخذت التمثيليات لعرض مادتها . كذلك يجب التوسع في محلات تأهيل ذوي العاهات حتى يصبحوا قادرين على لعمل المنتج .

### العلاج :

يتوقف علاج الشعور بالنقص على مسببها اذا كانت الاسباب له حقيقية او وهمية خيالية . فالفرد الذي يعاني من عيوب بدنية او عاهة جسمية سببت له الشعور بالنقص ينصب علاج على اكسابه البصيرة بقدراته

وبعضها يتخذ فردا ينتسب الى طائفة منبوذة او مجتمعا آخر ونبيلة للتحقير وتجنب التعامل معه . كما ان التحكم على بعض اللغات او مخارج اللفظ او الالكينات هي كلها اسباب للشعور بالنقص وتنبؤ بعض المجتمعات .

### آثار الشعور بالنقص :

ان الشعور بالنقص قد يدفع الفرد الى اتخاذ وسائل مختلفة للتكيف والتغلب على هذا الشعور . وهي وسائل يحاول بها الفرد المحافظة على احترام النفس وعلى الوقاء وعلى المركز الاجتماعي والاهمية الذاتية عندما يواجه الصعوبات التي يشعر انه لا يمكنه التغلب عليها او مواجهتها . ويكتسب الفرد هذه الوسائل الدفاعية عادة في حياته الاولى اي في الطفولة ويلجأ اليها كوسائل ذاتية مصححة للاوضاع . والتعويض والتبرير والابتنال والتقص والاسقاط والتكوس والكبت والسلبية واحلام اليقظة هي امثلة لهذه الوسائل الدفاعية المذكورة وتحتاج كل منها الى مقالة خاصة بها .

والوسائل المذكورة تكون عادة من نوعين : النوع الهروبي والنوع العدواني . فالاول ينتسب فيه الفرد من الموقف ويهرب منه ويلجأ غالبا الى احلام اليقظة . فهو بسبب المخاوف من الفشل المتوقّع او النقد او الخجل من ذلك يتجنب الاسهام في العلاقات الاجتماعية او مواجهة هذه المواقف او الاندماج وهو لذلك يفضل الوحدة والهدوء والاستكانة . بل انه قد يكره الغير ويتشكك فيهم كوسيلة دفاعية لعدم الاحتفاظ والاندماج بهم او الاشتراك في نشاطهم . واللجوء الى احلام اليقظة وسيلة سهلة يحقق فيها الفرد حاجاته مما

تلعب دورها في هذه الحلول ، وكذلك هذه الحكمة « ارم ، ما في يدك » ، والنقط ما في نفسك « ارجو من الاخوة القراء ، التعمق في معنى الحكمة هذه ليجدوا ان المستحيل الاثني لا وجود له ..

ورسائل القراء كانت كثيرة وحسنه بعضها :

١ - الاخ - ابو انور - جازان

الاخ - ع.م.هـ - ابها

الاخ - ع.ب.د - الرياض

لشاكنكم حلول حتمية - وقد شرحت تشریحا عميقا على ضوء علم النفس فارجو مطالعة المقدمة - والعمل بمعاني الحكمة .. مع تحياتنا وشكرنا ..

محمد سعيد ذو الفقار

المحرر الادبي

من رسائل طائفة القراء

وأجوبتها

الرسالة الاولى :

.. انني لا اثق في احد .. وليس لي هدف معين في الحياة ، وليست لي آماني وآمال .. لقد تحطمت كل آمالي ، خاصة بعد ان علمت اخيرا بان مؤهلاتي الدراسية اتي هي الشهادة الابتدائية ، لا تؤهلني لاكثر مما انا عليه ، فقد يئست .. أحب الوحدة والانعطاف ، لا اميل للصخب والضجيج ، وأمقتها ، اميل الى الهدوء .. نائم على المجتمع وعلى الحياة اجمالا ، ونتيجة لهذا كله علي ما يبدو فقد فقدت عاطفة الحب وكذا الحنان يضاف الى هذا

المستقبلة وازالة ما علق في ذهنه من آثار بسبب وجود هذه العيوب وذلك عن طريق المقابلة الشخصية واستحدث معه مرات كثيرة في انه ليس الوحيد الذي يعاني من هذه العيوب وان هناك من برز في المجتمع بسبب هذه العيوب . كذلك محاولة تأهيله تأهيلا يناسب هذه العيوب حتى يصبح قادرا على مزاوله اي نشاط بناء يكسبه الوقار في المجتمع .

اما اذا كان الشعور بالنقص يرجع الى اسباب وهمية غير حقيقية فان هذا العلاج في استعراض تاريخ حياة الطفل في المنزل والمدرسة والبيت والخبرات التي مر بها حتى يقف على الاسباب التي ادت الى الشعور بالنقص فيه . ثم توجيه نظر الفرد الى هذه الاسباب ليتفهما على حقيقةها ويقومها بعقليته الحالية لا بعقليته ايام كان طفلا ليجد انه قد اساء الفهم وضخم الامور فنشأ عنده الشعور بالنقص . كما يوجه الفرد ايضا ويشجع الى الانخراط في المواقف التي يتخجل منها او يخشى الانخراط فيها وذلك بعد فهمه لنفسه فهما حقيقيا . كما يجب ان يكون الانخراط تدريجيا حتى يدفعه نجاحه في خطوة الى الاندفاع الى خطوة تالفة وهكذا .

صالح الشبكي

اجابات نفسية

هذه الاجابات .. محاولة لعلاج العقد الذميمة - وهي ليست تطبيقات عينية - لاعراض المشاكل - انما هي تجارب لتلك التطبيقات على اناس كانوا اكثر تفهيدا في ذراهم من ذنب الضب المشهور لديهم مثلا، وشغف وعادت اليهم الدنيا باسمه والارادة

شعوري داخل نفسي إحيانا بالغرور ، وطورا بالضعف والاستكانة ، والسذاجة .. لغز غامض حياتي كلها - اتصرف تصرفات هواناء لا احسد يقرها لكنني ، استسيغها .. لا اكثرت بشيء ولا أخشى شيئا - فوضوي - ومع ذلك لم اقتنع انما نفسي بهذا الزعم تكون حياتي مبعثرة وان كنت أعزو ذلك لسوء احوالي المادية ..

### ابو انور - جازان

#### المستشار :

اقرأ المقال جيدا ، كذلك اقرأ الرد على الحالة التالية ، فانها تشبه حالتك تماما ، وما جاء فيها ينفعك .. فان المسألة مسألة تدريب . وتامل الواقع على أساس ان هذا يحدث لكثير من الناس ، وقد نجحوا في التكيف مع الحياة ، بل لا بد ان تفكر ان هناك افرادا اقل منك مؤهلا علميا وليسوا في مركزك ، ومع ذلك فانهم يشعرون بالسعادة . وهذه المملكة ، فيها فرص كثيرة لمواصلة التعليم ، فيمكنك المضي في ذلك ، ولا تركز الى الكسل وتطلب الترقى بعد ذلك ..

### الرسالة الثانية :

« بدأت مشكلتي - وانا على مقاعد الدرس - كنت لا اشارك زملائي لعبهم وحتى الحديث معهم لشعوري بالخجل - عذبت جميع افراد المجتمع اعداء لي ، فتجنبنيهم . انطويت على نفسي وعندما انتهيت المرحلة العلمية « لصف الكفاءة » انتقلت

الى الثانوية . فاذددت نفورا وزادت اعصابي توترا - فتركت المدرسة - ولحقت باهلي - وهناك عشت في دوامة من الحيرة واليأس .. وراودتني الهواجس والوساوس ، وكنت اجن .. فبحثت عن عمل فوجدته - ولكنني لم استطع المضي في عمل فتركته - واخيرا وجدت عملا كمدرس بعد نجاحي في مسابقة الوظيفة - وحاولت ان ابدو طيبعا امام تلاميذي وهيئة المدرسة واكاد ان اكون كذلك - واخيرا عثرت على كتاب « كيف تكسب الاصداقات وتؤثر في الناس » فافادتني معلوماته - لكنني اصبت ببرود نفسي لدرجة انني لا اتفاعل بما حول ولو احترقت الدنيا بأسرها « ساعدوني .. »

ع.م.هـ - ابها

#### المستشار :

اقرأ المقال المنشور ، وراجع تاريخ حياتك ، وحاسول ان تفهم الاسباب التي ادخلت الشعور بالنقص في نفسك ، بحيث اصبحت تخجل كثيرا من المواقف المذكورة ، تفهمها بعقليتك الآن ، تجد انك اخطأت في تقديرك للامور وضخمت المسائل ، وحاول بعد ذلك ان تتغلب على خجلك بان تهتم الى الاختلاط التدريجي . مؤمنا بانك طبعي كفريق من الافراد ، وان كثيرا منهم قد مر بتجاربك نفسها ، ولكنهم لم يعبأوا بها ، واندمجوا وشعروا بلذة نجاح الاختلاط والاندماج .. وانت بالذات في موقف يساعدك على ذلك لانك مدرس ويمكن ان تقوم ببعض التدوات مع تلاميذك . او تمارس معهم بعض النشاط الاجتماعي

دائما لتحقيقها .. كما لا تنس أن تقسرا  
الأمال المذكور ، سائفا .. وتستعرض الردود  
للمشكلتين لسابقتين .. فان ذلك يفيدك .

## المحرر الادبي :

خدمة الوطن تحتم علينا حكومة  
وشعبا ان نتعاون معا وبإخلاص الى تأسيس  
عيادة نفسية بكامل مصادرها في بلادنا ..  
بجانب انها تقدم خدمات جليلة لمن يحتاجها  
فانها كذلك تعد من الاعمال الوطنية الخالصة  
- ولي امل - ومعه رجاء ارفعه الى مقام  
السنة الملكية - الى فيصلنا الجييب -  
باصدار امره السامي بتجهيز هذه العيادة  
كنواة لعيادات اخرى مثيلات لها في كل  
مدننا الكبرى .. ارفعه باسم هؤلاء الاخوة  
الذين نشرنا مشاكلهم هنا .. لا خاب من  
سالكهم ، ولا خابت مساعيمكم .

« محمد سعيد ذو الفقار »

## ردود قصيرة

السيدة اسمهان ع - الدمام - وصلت  
رسالتك الخاصة جدا - ساكتب باذن الله  
عن هذه القصة الانسانية في المنهل  
كرغبتك .. ولعل وعسى ان تجد لها قلبا  
رحيما ..

الآنسة - ن.ق - الرياض .. « اما  
يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا  
تقل لهما أف ولا تنهرهما ، وقل لهما قولا  
كريما ، واخفض لهما جناح الذل من  
الرحمة وقل ربى ارحمهما كما ربياني  
صغيرا .

أتعني معاني هذه الآية الكريمة ؟

محمد سعيد ذو الفقار

الجذاب ، فنجاحك فيه يدفعك الى الاستزادة  
منه . فيكثر اندماجك مع الغير ، كذلك  
يمكن ان تنظم بعض الرحلات معهم ،  
وتمارس معهم بعض الالعاب والاقاصيص  
.. ثم انك تمتاز بقابليتك للتوجيه والسعي  
وراء اصلاح النفس بدليل محاولتك القراءة  
النفسية للوصول الى ذلك .. وهذا في حد  
ذاته عامل مشجع للمضي في العلاج ..

## الرسالة الثالثة :

« اكملت دراستي الابتدائية ثم  
التحقت بالمدرسة المتوسطة - سنة اولى -  
ونجحت الى الثانية . ولظروف قاهرة تركت  
المدرسة المتوسطة والتحقت بالمعهد العلمي ،  
وبدأت ظاهرة في حياتي غريبة - وهي انني  
كثير الخجل حتى ان اسوأ ساعة عندي  
يقول المدرس لي : اسمع او اقرا - ولي ثلاث  
سنوات بالمعهد وأنا على هذه الحالة حالما  
اني في الابتدائية والمتوسطة لم أشعر بذلك  
- يدكم بالمساعدة وفقكم الله .. »

« ع.ب.د » الرياض

## المنتشرون :

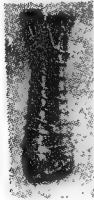
انك تسير في دائرة مفرغة ، فموقف  
الحجل يزيدك اعتقادا بأنه موقف صعب  
وهذا يؤدي الى زيادة الخجل .. ويمكنك  
أن تكسر هذه الحلقة أو الدائرة ، واعتقد  
أنك لو ذاكرت دروسك لمذاكرة جيدة ،  
فربما اجاباتك الصحيحة عنها ، تزيدك ثقة  
في نفسك ، وهذه الثقة تؤهلك وتدفعك الى  
الاستعداد لاسئلة اخرى لتشعر بالثقة  
والثفوق .. وهكذا تشع بعد حين ، بعدم  
الخجل أو الخوف في مواقفك بل تشعرا انك  
تحب ان تتكرر هذه المواقف ، لتظهر تفوقك  
وهو حاجة نفسية اساسية ، يسعى الفرد ،

# الحرف الفنية عند العرب

عن مجلة مدك ايست فورم

ان تطور الحرف الفنية التى نشأت فى الشرق الاوسط ، مهد الحضارة الاوروبية  
يكشف لنا عن الصبورة الاجتماعية والسياسية التى كانت سائدة فى تلك  
المنطقة وعن تغير القيم الثقافية فيها . وتمر فنون الحرف بفترة انتقالية تدخل  
بعدها الى مرحلة جديدة مشرقة .

نفى مجتمعات هذه المنطقة كانت الافضل  
منذ البداية للفنون الحرفية اكثر من  
غيرها من الفنون . وما زال هذا التفضيل  
قائما حتى اليوم . والحقيقة ان منشأ  
الحرف فى تاريخ الفن هو الشرق الاوسط .



وعاء زيت - فلسطين  
١٠٠-٣٠٠ بعد الميلاد

شهدت السنوات العشرة الماضية انتعاشا  
واضحاً فى فنون الحرف فى شتى ارجاء  
العالم . ورغم أن البعث الجديد هو الآن  
فى مراحله الاولى فان الدلائل تبشر بدخول  
عصر جديد يذكرنا بالنهضة الايطالية فى  
الفن والمجتمع . ان كلمة « حرفة » هى  
تعبير حديث لمهنة فنية وجدت منذ بدء  
الخلقة البشرية . وهى تتضمن صناعة  
الفخار والمنسوجات والمفروشات والمعدنيات  
والزجاجيات . وهذه الحرف الخمس تدخل  
ضمن الفنون البصرية العشرة وبكلام آخر  
فان عبارة حرفة فنية تشير الى جميع  
الفنون التى تخدم غرضاً جمالياً ومنفعياً فى  
نفس الوقت ويكون فيها التأكيد اثناء  
التدريب والتمرين ، على التقنية مع  
اهمال المعنى وحتى الهدف .

## الفن فى الشرق الاوسط :

ويعتمد اختيار مجتمع ما لنوع من الفن على  
تركيب بنيان ذلك المجتمع وعلى صلاحية  
هذا الفن كوسيلة للتعبير عن القيم الثقافية  
وعلى توفر المواد التى يصاغ بها العمل

ليس هناك مجتمع من دون فن  
ولشرق الاوسط مهد الحضارة الغربية  
تاريخ عريق فى الفن والتقاليد الفنية .

كما كان تكوين الزجاج السورى 'نبيا  
ومساميا وملائما اكثر للطل في حين كان  
الزجاج المصرى قاسيا وصوانيا وملائما  
اكثر للحفر . وبالرغم من سائر الاختلافات  
المادية والتكنيكية والاجتماعية والسياسية  
التي وجدت في الشرق الاوسط فان هناك  
خيوط فكر واحد تمتد من العصور الاولى  
حتى اليوم وتتجلى فيما نعرفه الآن  
بالاعراف .

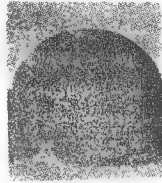
### صناعة الزجاج :

ان لمحة موجزة عن اية حرفة نشأت في  
الشرق الاوسط تكشف عن الصورة  
الاجتماعية والسياسية وعن خط بدء تاريخ  
الحرف بشكل عام وعن التاريخ الكامل  
للمحرفة نفسها وكذلك عن اعراف وتقاليده  
المنطقة . لناخذ على سبيل المثال صناعة  
الزجاج . لقد نشأت هذه الصناعة في  
الشرق الاوسط . وليست هناك أدلة  
كافية حول ما اذا كان المصريون ام الفينيقيون  
عم اول من انتج الزجاج لأول مرة . وتوجد  
بعض النظريات المبنية على بعض الادلة التي



زهريّة مصرية السلالة الملكية  
التاسعة عشرة

الفنى . ان التاريخ السياسى والاجتماعى  
للشرق الاوسط ، باستثناء مصر الفرعونية  
هو تاريخ متحرك ذو تغيرات متعددة في  
السلالات والعواصم مترافقة بتحركات  
بشرية جزئية او جماعية ومثل هذه  
الايضاح المتحولة لا تشجع على انتشار الفنون

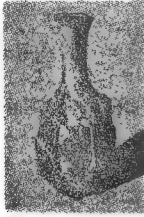


خرزة مصرية  
٣٠٠-١٠٠ قبل الميلاد

الاثرية النصيبية - بضم الحون والصاد -  
ونتيجة لذلك اتجهت المواقف الفنية نحو  
اشياء صغيرة يمكن حملها وتكون ضرورية  
ونافعة . ومن هنا كانت الانواع الهامة  
للفن في الشرق الاوسط هي : الفخاريات  
والخشبيات والمعدنيات والزجاجيات  
والمنسوجات . وتشتمل مراكز هذه الصناعات  
في الاماكن التي تتوفر فيها المواد اللازمة  
بسهولة وتنتج الاعمال الفنية وتصاغ  
وتزخرف حسب الاصطلاحات الفنية  
للمحرفين الذين ينتجونها ويمكن تمييز  
هؤلاء والتعرف على شخصياتهم بوساطة  
الشكل والزخرف . ومما يساعد على  
معرفة منشأ الصناعة انواع المواد المستعملة  
وطرق صنعها ( التكنيكية ) . فمثلا كان  
لون النوع المصرى من الزجاج ضاربا الى  
الاجواى بينما كان لون النوع السورى  
ضاربا الى الخضرة او الصفرة الخفيفة .



ان المصنوعات الزجاجية التي تنتج اليوم في الشرق الاوسط تعكس سائر العصور من الاغريقية الى الرومانية الى البيزنطية الى الاسلامية . وهى تعتبر بمثابة مرآة للتحتم الشرقي . وينتج صنباغ الزجاج السوريون اليوم المصنوعات الزجاجية وفق التكنيكيات والتصميمات التي ورثوها عن اسلافهم . وليس غريبا أن نجد



قارورة ذات زجاج اذرق  
فلسطين ١٠٠-٣٠٠ بعد الميلاد

هؤلاء الصنباغ يستعملون التكنيكيات التي طورت منذ قرون . فليست هناك اية ادلة تاريخية تشير الى الحاجة لتغيير ملحوظ في تكنيكية الحرفة الفنية بعد أن تتطور وتثبت . لذلك فان التكنيكيات تنطوي على اعراف طويلة العهد . ولكن من جهة ثانية فان تصاميم المصنوعات يمكن ان تتغير بصورة متكررة . ويدل استبدال اسلوب بآخر على تغير القيم الثقافية . فسورية مثلاً مرت تغيرات كثيرة عبر العصور اليونانية وقرمانيية والبيزنطية والاسلامية . وكل واحد من هذه العصور جساء الى سورية باسلوبه الخاص والاسلوب الذي يتبجح

بدعم الاحتمالين ومن أقدم الادلة عسلى الزجاج المصنوع في مصر : الخز من عصور ما قبل التاريخ حتى سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد والمزهريات المزخرفة منذ حوالى سنة الف قبل الميلاد حتى القرن الثاني بعد الميلاد . وهذه القطع مع أنها زجاجية الا انها ليست شفافة وتكون عسادة مغبشة ومعتمة . وهى تلون بحيث تصبح شبيهة بالحجر . وهذا يدل على عدم الرغبة فى استعمال الصفات الاصيلية للزجاج ويفسر معظم الكتاب ذلك بأنه دليل على احتمال ضيق المعرفة التكنيكية . ويبدو من غير المحتمل ان صانعى الزجاج المصريين ، مع ما لديهم من خبرة الفى عام ، لم يكتشفوا ولو عن طريق المصادفة الصفات الاخرى الموجودة فى وسطهم . ان المصريين فى مراحل التطور الاولى كانوا يعرفون عن انفسهم بالطريقة الفنية واستمروا على ذلك لعدة سنوات ، وتعتبر طريقة تمبيرهم عن الحياة كما تظهر فى فنهم من الاشياء الطرية التي تستحق التقدير : فالتحنيط والجبال الهرمية التي صنعها الانسسان وانبور المنحوتة من الصخور والنصب الاتربة كلها منجزات ذات قيمة كبرى . ومعطها ، من حيث التصميم والمادة والتركيب ، ذات طبيعة اثرية تذكارية ولها صفة البوام مع مرور الزمن ، فهل يمكن لمثل هذا المفهوم أن يؤمن بقابلية الزجاج للكسر ؟ لقد استعمل قدامى المصريين الزجاج كبديل عن الاحجار الثمينة وكان مفهومهم عن الكؤوس والمزهريات ك مفهومهم عن الحجارة . ليس هذا متفقا مع طبيعة هؤلاء المصريين الاوائل وانعكاسا للقيم الثقافية فى الفن ؟

الفنان لا يمتلك الا اختيارا واحدا من بين ثلاثة احتمالات فهو اما ان ينكب على تقليد تصميمات الفتوة الفنية السابقة أو أن يحاول تكييف الفترة القديمة حسب الفترة الحديثة فيجئ انتاجه مشوها واما اخيرا أن يتخل نهائيا عن الانتاج ويقدر ما تبدو هذه الفترة الانتقالية غير باعنة على الرضى بقدر ما تفتقر الى ما يشير بقرب الوصول الى حالة تثبت واستقرار . وفى سجلات التاريخ ما يبنى بأنه بين كل آونة واخرى تنشأ فى نفس الوقت حالة مشابهة فى امكنة كثيرة متعددة . وهذا ما يحدث فى وقتنا الحاضر حيث اننا نشهد احياء للحرف الفنية فى اماكن كثيرة من العالم ويقع ذلك فى نفس الوقت ولكن لاسباب متباينة . ان رجال الحرف الفنية يلقون اليوم التشجيع من المجتمعات والمساعدة من الحكومات المسؤولة والحافز المنشط من استمرار توسع التصنيع . وهكذا فان النصف الثانى من القرن العشرين يتميز بأنه فترة بعث لفنون الحرف .

### الزجاجية وامكنة انتاجها

السلوك الاجتماعى لا يبدأ وينتهى أو يتغير فجأة . فمثلا خلال العصور الاسلامية كانت التصميمات الرومانية تظهر فى الاواني المنزلية حالما تظهر التصميمات الاسلامية فى الكؤوس ومصابيح المساجد . اما سبب ظهور التصميمات الرومانية جنبا الى جنب مع التصميمات الاسلامية فيعسود الى ان الاولى كانت تراعى وتساير جميع المجتمعات ولا تتدخل بقيمها الثقافية . ان تصميمات الزواج السوري تستهين اليوم فى عكس العصور الماضية ، ولكن هناك بعض التردى فى النوعية الفنية وفى كمية الانتاج . صحيح ان اشكالا جديدة تظهر الى الوجود الا ان تصميماتها توجه نحو الاهداف المنفعة اكثر منها نحو التعبير الفنى .

ان المرحلة الحالية هي مرحلة تحول وانتقال والتعبير الفنى فيها مختلط وغير واضح . هذه هي معضلة الفنان اليوم فهو يعيش فى عالمين احدهما يفقد المعنى والاخر لم يعرف نفسه بعد . وفى مثل هذا الظرف فنان

### وسم يبانى عن المصنوعات

المنتجات	المكان	التاريخ	الصفات
الخزف	مصر	ما قبل التاريخ - ١٠٠٠ قبل الميلاد	ملون . مرصع . متضد ليس شفافا
المزهريات	مصر	١٠٠٠ قبل الميلاد - ٢٠٠ بعد الميلاد	مظلمة القاعدة . عليها خطوط متماوجة بالوان مختلفة له قاعدة زجاجية
الماعون	فينيقية	٢٠٠ قبل الميلاد - ١٠٠ بعد الميلاد	خفيفة . رقيقة . شفافة مزخرفة
القوافير	صيدا ( الرومان )	١٠٠ قبل الميلاد - ٤٠٠ بعد الميلاد	ذات زجاج شفاف مطلية ومزخرفة
مصابيح المساجد	دمشق	٩٠٠ بعد الميلاد - ١٤٠٠ بعد الميلاد	شفافة . صابرة للخضرة .
مصابيح المساجد	دمشق	١٩٦٤	تعريب ياسر الفهد

- انتهى -

# اعلام الفكر والثقافة في المغرب

من

محمد الخضر حسين

فضل استله كاتبه الاستاذ  
أنور الجندي من كتابه الذي  
سيصدر في أول يناير ١٩٦٦ م  
(شهر رمضان ١٣٨٥ هـ) ويبحث  
به من مصر خاصة بجلة المهمل ٠٠

كانوا يدرسون الفقه بأنظار مستقلة ،  
وأراء تستضيء بالأدلة ويتفاضلون فيها على  
قدر تفاضلهم في العبقرية وسيمو الهمة ٠٠

● ● ●

لا شك كان محمد الخضر حسين علما من  
أعلام الفكر المغربي الاسلامي ، مكانها وطنيا ،  
ومفتريا في سبيل الحفاظ على حرية الكلمة ،  
واقام كابن خلدون بقية عمره في مصر ،  
ورقى فيها الى أعلى المناصب ، وعمل في  
ميداني الإصلاح الاسلامي والقياسي للقوى ،  
وعمل في التدريس والصحافة والكفاح  
الوطني ، ولقد أتيح له أن يقاوم حركات  
التفريب بدعوته الى انشاء جمعية الشبان  
المسلمين وكانت مجلته وقلمه من السنة الدفاع  
عن المغرب وقضاياه ، ومعلما قويا يستصرخ  
المشاركة حين يكشف لهم عن مزاميرات  
الاستعمار ويدعوهم الى مقاومة التفريب  
والتجنيس والفرنسة ، فهو منذ اقام في  
مصر بعد الحرب العالمية الاولى يحمل هذه  
الرسالة ، ويعمل في كل هذه الميادين :  
الاسلام واللغة والكفاح السياسي .

● ● ●

وكان محمد الخضر حسين مستنيرا

« كان نظام التعليم في المعهد الزيتوني من  
اسباب تنافس أصحاب المذاهب : المالكي  
والحنفي في ميدان العلم ، وقد أخرج جامع  
الزيتونة فقهاء يعتزون بعلمهم ويزهدون في  
المناصب ، ادركت من هؤلاء فقهاء وأساتذة  
بلغوا الغاية في سعة العلم وتحقيق البحث ،  
مثل عمر بن الشيخ ، وأحمد بن الخوججة  
ومحمد النجار ، ومن نظر في فتاوى هؤلاء  
الاساتذة او رسائلهم التي حرروا بها بعض  
المسائل المويضة رأهم كيف يرجعون الى  
الاصول والقواعد ومراغة المسالحي ، ولا  
يقنعون بنقل الاقوال دون أن يتناولوها  
بالنقد والمناقشة . »

ويدلنا التاريخ القريب على أن بعض  
رجال الدولة التونسية عندما اتجهوا الى  
اصلاح الحالة السياسية أو العلمية أو  
الاجتماعية ، وجدوا فقهاء يدركون مقتضيات  
العصر ، ويعرفون كيف تسعها اصول  
الشريعة بحق ، فكانوا يعقدون منهم بعض  
لجانهم ، ويستشيرون بأرائهم مثل اساتذتنا:  
عمر بن الشيخ ، وسالم أبو حاجب ،  
ومصطفى رضوان ، وما زال الرسوخ في  
الفقه ، وربط الاحكام بأصولها ، من  
مواضع عناية الاساتذة في جامعة الزيتونة  
لهذا المعهد ، يشهد بهذا ما نقرأه في محاضراتهم  
ومقالاتهم التي تنشر في الصحف التونسية  
والمصرية .

مفتح الذهن يدعو الى الاصلاح على أساس قاعدة علمية واضحة ، فهو يعتمد الرأى حيث يثبت الدليل ، ويتقبل الحكم متى لاحظ بجانبه حكمة ، ويثق بالرواية ، بعد أن يسلمها النقد الى صدق الغاية ...

ومن رآه ان على العلماء قول كلمة الحق لاهل الحل والعقد دائما ، وعدم التوقف عنها .

« لا ينبغي لاهل العلم أن يغفلوا عن سير أرباب المناصب والولايات ، فمن واجبه أن يكونوا على بينة من أمرهم ، حتى إذا أبصروا عوجا نصحو لهم بأن يستقيسوا ، أو رأوا حقا مهلا لغتوا اليه أنظارهم ، وأعانوا على إقامته . »

ومن أدب العلماء أن ينصحو لامة فيما يقولون أو يفعلون ، ويحتملوا ما ينالهم في سبيل النصيحة من مكروه ، وكمن عالم قام في وجه الباطل فأودى فتجدل للأذى .



وقد كانت حياة الخضر حسين رمزا على هذا المعنى ، معنى طلب الحرية والهجرة من بيئة الظلم ، فقد فر من تونس ومن الشام ومن تركيا ، وكان فراره ليحتفظ لنفسه بحقه في الكلمة ، يقول : « نشأت في بلدة من بلاد الجريد بالقطر التونسي يقال لها « نقطة » وكان للادب المنظوم والمنثور في هذه البلدة نفحات تهب من مجالس علمائها . كان حولى من أقاربى وغيرهم من يقول الشعر ، فتذوقت الادب من أولى نشأتى . وحاولت وأنا في سنين الثمانية عشرة نظم الشعر . وفي هذا العهد انتقلت أسرتى الى مدينة تونس ، والتحققت بطلاب العلم بجوامع الزيتونة » وكان ذلك عام ١٨٩٩ ، أحب استاذة الشيخ سالم أبو

حاجب الذى كان يحبه على ان يلاقى السؤال المهم بابتهاج ، ويدعو الى السلب بالفتح يقول : « كان يقول الشعر مع كونه يفوص على المسائل العلمية بفكر ناقص ، وكان الشيخ أبو سالم قد رفض وسام السلطان ووسام الباي ، فأحب منه الشيخ الخضر هذا الاعتداد بالنفس ، « بعد أن نلت درجة العالمية أنشأت مجلة علمية أدبية ، وهى أول مجلة أنشئت بالمغرب ، فأنكر على بعض الشيوخ ، وطل أن تفتح باب الاجتهاد ، وشجعت على انشائها شيخنا أبو حاجب ، كما شجعت عليها الوزير محمد أبو عنور . »

كانت خطته الاصلاح الاجتماعى والدينى ، والعمل لاعادة مجد الاسلام ، ولكنه لم يلبث ان اختلف مع السلطات بشأن العمل في القضاء ، بعد أن وليه في بفررت ١٩٠٥ ، اذ فضل العودة الى التدريس في الزيتونة ، فلما خاطبته المحكمة الفرنسية ١٩٢٥ هـ بالعمل في المحكمة عضوا ليحضر حكمها بين الوطنى والفرنسى ، امتنع ولم يقبل ان يصدر الحكم الجائر ...

واستقر رآه اثر ذلك على الهجرة الى الشرق ، فاستوطن دمشق غمام ١٩١٢ ، وكانت تحت سلطان العثمانيين ، فنصب للتدريس في المدرسة السلطانية في كرسى الشيخ محمد عبده .

ثم اعتقله جمال باشا حاكم الشام ، ورحل الى الاستانة فأسند اليه التحرير بالقسم العربى بوزارة الحرب ، وحين احتل الحلفاء الاستانة رحل مع زعماء الحركة الاسلامية عبد العزيز شوايش وعبد الحميد سعيد والدكتور أحمد فؤاد .

وعاد الى دمشق ١٩١٨ في عهد الحكومة العربية لفصيل ، وعهد اليه بالتدريس في المدرسة السلطانية ، ولكن فرنسا لم تلبث

أن بسطت سلطاتها على سورية ، فتسرك  
شعق كثير جيد ، وقد وصفه الفاضل ابن  
عاشور (١) فقال : كان كاتباً بليغاً ذا طبع  
خاص وأسلوب قوى الروح الادبية ، فصيح  
العبارة بليغ التركيب ، يثزع الى طرائق  
كتاب الترسد الاولين ، رحل عام ١٩١٢ الى  
مصر وسورية وتركيا ، فكتب رحلة بدعة  
نشرت في مجلة الزهرة ، طافحة بانتقاداته  
وانكاره .

وأشار الى مجلة السعادة العظمى ( التي  
أصدرها في تونس ١٩٠٤ ) فقال : انها كانت  
مركزاً للحركة الفكرية وقوة توجيهية  
متصلة بجميع أهل الثقافة العربية يجتمع  
تحتها شقان متباعدان ... ولم تسد إلا  
عاماً ناقصاً .

ولللخضر حسين : مؤلفات متعددة  
أهمها :

محمد رسول الله ، رسائل الإصلاح ،  
آداب الحرب في الاسلام ، القياس في اللغة  
العربية ، هذا بالإضافة الى عشرات الفصول  
والمقالات في صحف مصر والمغرب والشام ..

(١) الحركة الفكرية والادبية في تونس .

أنور الجندي  
القاهرة

دمشق الى القاهرة ١٩١٩ ، وفي مصر عرف  
الشيخ أحمد تيمور باشا الذي كان خبير  
رفقائه ، وكان له فضل واضح في انشاء  
جمعية الشبان المسلمين مع السيد محب  
الدين الخطيب صاحب الفتح . كما أنشأ  
من بعد جمعية الهداية الاسلامية ومجلة  
الهداية الاسلامية ، وتولى ثمة مجلة لبؤاه  
الاسلام و ( مجلة الأزهر ) ، واتصل بالأزهر  
ونال إجازته ، وعمل في كلياته ، واختير  
عضواً في جماعة كبار العلماء ، فشيخاً للأزهر  
عام ١٩٥٢ ، وعضواً في مجمع اللغة العربية .



وتطلع الى مجد المغرب وحرته .  
وقد كانت مجلة الهداية : مجلة مغربية  
واضحة الدلالة ، في كتابتها وأبحاثها ،  
ودفاعها عن مختلف المواقف الوطنية  
والاسلامية والعربية ، ورأس جبهة شمال  
افريقية ، التي ضمت الرجال الذين سعوا  
نحو مصر من أجزاء المغرب العربي .



وكان الشيخ الخضر كاتباً وشاعراً له

## البتروول : وسيلة الى حياة أفضل

ان الجراد ، الذي كان منذ زمن آفة القلال والمحصولات  
الزراعية ، قد غدا اليوم في طريق الخفوع لسيطرة  
الإنسان بواسطة مبيدات الحشرات . فالزراعون اليوم  
يحصدون محاصيل أفضل وأوفر لانهم قادرون على أن يكافحوا  
بنجاح القطريات والحشرات التي تتلف أو تعيق نمو  
النباتات . هذه المبيدات للحشرات والطفيليات التي  
اتاحت السبيل لظهور تلك التطورات هي مشتقة من  
البتروول .

التابلاين : وسيلة لنقل البتروول

# المختار

## مكارم الاخلاق



قال المثقّب العبدى :

ان تتم الوعد في شيء : نعم	لا تقولن اذا ما لم ترد
وقبيح قول (لا) يعد (نعم)	حسن قول (نعم) من يعد (لا)
قولا فإيئة اذا خفت التمس	ان «لا» يعد «نعم» فاحشة
بنجاح القول: ان الخلف ثم	واذا قلت: «نعم» فاصبر لها
ومن لا يتق الذم يذم	واعلم ان الذم نقص للفتى

\* \* \*

ان عرفان الفتى حق كرم	اكرم الجار وارعى حقه
في لحوم الناس كالسبع الضرم	لا ترانى راتعا في مجلسي
حين يلتقي وان غبت شتم	ان شر الناس من يكثر (١) لي
اذنسى عنه وما بي صمم	وكلام سيء قد وقرت
جاهل اذى كما كان زعم	فتصبرت امتعاضا ان يرى
ذي الخنا ابقى وان كان ظلم	وليعض الصفح والاعراض عن

(١) فسر الانباري في شرح الفضليات صيفة : (يكثر ) بانها بمعنى يضحك .. ومن هذا المعنى

قول سويد بن ابي كاهل :

ويحييني اذا لاقيته      واذا يخلو له لحمي رتع

# المشتار

## تهنئة بالعيد

يا منية انفس بين الخرد القيد  
لخالد وابنا الثاني ومعمود  
برغم حزني وآلامي وتسيدي  
بصدر رجب شديد الشوق معمود  
فذكركم عنده أحلى الاناشيد  
أيامه الفخر عند البيضا والسود  
وكيف يدري رهين الشوق بالعيد  
لكان عيدي مني نفسي ومقصودي  
ولست من دهرى القاسى بمعسود

هنت بانعيد يا اشرافة العيد  
اهدبك أسمي تهانى وأبعثها  
تهانى العيد أزجيتها معطرة  
من خافق خافق أبدا بحكمو  
ومن لسان يديم الدهر ذكركمو  
يا منية انفس مر العيد وانصرفت  
وما فرحت به بل ما دريت به  
لو كان عندي مني نفسي ومقصدها  
لكن دهرى أبى الا معاكستى

## غادة

سليمة معشر سادة  
لها قتل الورى عاده  
كفصن البان مياده  
وعين الطبى صياده  
به النيران وقاده  
لأمر الحب منقاده  
رعاك القلب يا زاده  
مناه انت يا غساده

سبتنى فى الهوى غاده  
فتاة من بنى قومي  
سبتنى عندما خطرت  
وصادتنى باعينها  
فقلبتى من صابته  
ونفسي رغم عزتها  
فيما روحى وبأمل  
فلا تقسى على قلب

مفرج السيد

# من الأدب الشعبي

## في بوادي الاقطار العربية

بقلم الاستاذ محمد صالح بريندى

بالادارة القانونية بوزارة المعارف

بالنفس ، وشدة البأس ، فهو يفخر بقبيلة  
الحسنة ويقول فى ذلك :

هلى رايات بالنديا بيض لهم  
كرام ويمن الخاييف بقلهم  
يتيه القيهب السما بظولهم  
هلى باشات على الشد وطلاب

ويعنى بذلك : ان اعلام ورايات قومه  
بيض بافالمهم الحميدة : لانهم كرام ،  
والمستجير الخائف على نفسه يجد الامن  
والطمأنينة لديهم ، كما ان الشخص القوى  
الشديد لا يستهدى طريقه فى خيام  
عشيرته المنتشرة فى كل مكان بالبادية ،  
وهؤلاء القوم هم سادة على غيرهم من  
القاطنين فى خيام الصحراء :

فكانه يريد ان يعبر عما افتخر به  
الشاعر العربى القديم بقوله :

بيض صناعتنا خضر مرابعا  
سود مواقعنا حمر موازيننا  
ويقول هذا الامير مفتخرا ايضا :  
هلى عز التزليل وعز من كال  
تكال الروؤ ما هم حجر منكال  
ان جان الناس من هظل من كؤل  
هلى ينسان ظم العاليات

اى ان قومي عز للضيف والجار . وعز  
وفخر لكل من قال قولا ، وهم عظام نبال

للادب الشعبي - منذ القديم - صلة  
وثيقة فى بوادينا وديوتنا العربية ، لانه  
يعبر عن عاداتها وتقاليدها البدوية الاصيله  
وهو منبثق عن صجراتها ورمالها وفيافيها  
وقفارها ، كما ان له طابعا خاصا من الروعة ،  
وجمال الاسلوب وقوة العاطفة ، وما ذلك  
الا تعبيره عن الشعور الصادق للبيئة  
التي يعيش فيها ،

وسأعرض قصة من ذلك الادب ، قد  
رواها الرواة عن أحد اعلام البوادي والقفار  
العربية من رواد ذلك الادب الشعبي ، وهو  
الامير عبدالله الفاضل أحد رؤساء قبيلة  
« العسنة » ، وهى قبيلة عربية ، نزحت  
فى الازمة السابقة عن موطنها الاصل فى  
الجزيرة العربية ، الى بوادي الاقطار  
العربية الاخرى ، وسكنت بادية تدر فى  
سورية ، وبعد ذلك هاجرت الى بادية  
حمص وحماة من المدن السورية .

يرجع تاريخ هذا الامير الى ما قبل ١٧٠  
عاما تقريبا ، عندما كان الاتراك يحكمون  
البلاد العربية ، وكان سلاح البدو السيف  
والرمح ، وكانوا يقاتلون على ظهور الابل  
والخيل العربية الاصيله .

ان الاخبار المتواترة عن  
هذا الامير ، تدل على انه كان  
مثالا للكرم والشجاعة العربية ، والاعتزاز



بوقارهم ، ووزانتهم ، كانحجر اذا رزته  
لتعرف ثقله ، فليسوا - خفايه الوزن -  
كحجر الثقلة ، وهى اللعبة ، واذا كان  
غيرنا يشبه الماء الذى جرى من النبع ،  
فاهل هم الفيض والقوة كالماء فى شهر  
نيسان الذى يطفو على الجبال والنواصي  
ويعبها ويفرحها بسيله وتدفعه ، لان حرارة  
الشمس فى هذا الشهر تدفع الثلوج  
وتصيرها مياه قوية غزيرة .

ويغفر هذا الامير بعادات قومه ايضا ، بل  
بعادات العرب القدامى ، وهى التزوج من بنات  
العائلة ليبقى النسل محافظا على صفاته  
العربية الموروثة فيقول :

**نبار الناس من اهلنا من جدنا  
ولا نزل على الامم جدينا  
الناس النجم واحنا الجدينا  
كثير من النجم علا وغساب**

ان اهلنا من عظماء الناس ، وخوّلنا  
من الصومة ، ولا نحد على الذين ليسوا  
مثلنا على هذه الشاكلة ، ولكن اذا كان  
الناس نجوما ، فنحن نجم الجدى الشابت  
الذى لا يزول ، بينما النجوم الاخرى تهوى  
وتستقط وتغيب ، ويريد بذلك اظهار شان  
قبيلته ومنزلتها الاجتماعية بالنسبة الى  
قبائل البلى الاخرى القاطنة فى البادية .



وشاء القدر ان يصاب هذا الامير  
بمصتبه جسم ، عجمت عوده ، وخسرت  
مضاه وتكرت اكبر لاثر فى نفسه ، حيث  
اصيب بمرض الجدري الوبيل .



ففى ربيع احدى المنين ، كان الامير  
عبدانم الفاضل يتجول فى تلك البادية  
الحبيبة الى نفسه ، والتى يرى صميدها

احب اليه من أى شيء آخر من اجواء المدن  
والقرى المجاورة ، فيرى فى نسيم القفار  
وهواها العليل ، رائحة شذية جميلة  
يدعوها بالعنبر ، بينما يجد هوا المدن  
فامسا كريها ، كانت خيام العشيرة منتشرة  
فى كل مكان ، وقد تناثرت فى بطون الاودية  
والقفار ، وبدا الجو جميلا طلقا فى الكتبان  
المرامية الاطراف ، وقد زركت اردية  
الربيع المتلألئة تلك البطاح ، وخلعت عليها  
ثوبا قشيبا من البهاء والرواء ، وكان  
الهدوء والامن قد استتب في أرجاء تلك  
الربوع الصحراوية ، بفضل سهر الامير  
ورجاله واهتمامه بتلك الناحية ، فقد كان  
للهيبة والقوة اللتين يتمتع بهما هذا الرجل  
اكبر لاثر فى انتشار السلام بين انحاء  
القبيلة ، فلا غارات جاهلية ، ولا اعتداء من  
احد على آخر ، ولا حوادث سطو أو نهب  
فى عشيرة ( الحسنه ) ، وهذا ما جعل  
الامير يفخر بهذا الوضع حيث يرى انظار  
رجال العشيرة تشرئب اليه ، وتأخذ براهيه ،  
وترجع اليه فى كل المشاكل والامور ، فكان  
هو المرجع المدنى والقبل لكل شؤونهم  
ومنازعاتهم .

وعلى هذا فقد كان يركب ناقته السريعة  
القوة الملقية ، بالبويضة ، وقد وصع عليها  
الهودج المزركش ، والحلل الفاخرة ،  
والجميع يعرفون من منظرها وهيئتها انها  
ناقة الامير ، وفي الحالة التى يتطيها  
صاحبها فانها كانت ترمع وتنطلق فى أى  
مربع آخر تذهب اليه ، دون ان يستطيع  
احد ان يكفها عنه او يردها عن حياضه .  
كما انها تر- اتى منهل تحرب منه ايسل  
العشيرة دون ان تلقى اية صعوبة او عناء.

وما ذلك الا لانها ( البويضة ناقة الامير ) ،  
وهذا ما عبر عنه بقوله :

عليك الرأي من فاضل يا ديره  
وخشم الضد بالرهف نديره  
كفر ترعى البويضة بكل ديرة  
رغم عائشوارب واللحى

ويريد أن يقول : تمتعى آيتها السديار  
المعزيزة بالامن والهوء والسلام ، من  
عبدالله الفاضل لاننا سنقوم أبوف الاعداء  
بالسيوف ، وهذه ناقتى البويضة ، ترعى  
فى كل مكان ، لا يستطيع أحد أن يجابها  
بالصد او المنع ، رغم شوارب ولحى  
الخصوم ( وهو يرى فى وضع البادية بزمنه  
هدوء وأمناء يعود الفضل فيه الى هيبتة  
وخشية الاعداء من صولته وقوته ، ويستدل  
على ذلك بأمر ناقتة التى أطلق لها المراح  
والغدى والمرتج فى آية تربة ترعى الكلا  
منها ، غفى وجود ناقتة وتجوئها نذير  
للاعداء والخصوم او الذين يحاولون الاخلال  
بالسكينة فى ربوع العشيرة بأن الامير  
القرى المرحوب الجانب هو وراهاء يلاحظ  
الوضع ، ويسهر على كل ما يعكر الصفو .

ولكن النوجوم قد بدى على وجوه أفراد  
العشيرة ، وخيم الحزن والكتابة عسى

جنياتها فى تلك السنة . لان مرض اجسرى  
الويل قد ظهر وانسر بين الخيـصام  
القريبة والبعيدة من العشيرة ، ويسـن  
القبائل الاخرى ، وكانت الاخبار السواترة  
تدل على وجود اصابات وضحايا كبيرة  
ومتتابة من فتك ذلك المرض العيـاء  
الويل ، ولم تكن النوسائل انطية الحديثة  
من اللقاح والوقاية معروفة فى ذلك الحين ،  
وكانت السلطات التركية التى تهجن على  
البلاد العربية منهكة فى شؤونها الداخلية  
وغير مهتمة بشؤون هؤلاء البدو الذين  
تراهم متقلبين فى الصحراء ، لا يخضعون  
لسلطانها فى معظم الاحيان ، لانها لم توجه  
عناية كبرى لمكافحة هذا المرض والقضاء  
عليه ، سواء أكان فى المدن او فى الصحراء ،  
ولهذا قد استفحل هذا الداء الخطير الذى  
أردى الكثيرين ، واعى العديدين ، وشوه  
وجوه معظم الذين أصيبوا به وقدر لهم  
ان ينجوا من الموت ، وكان ينتشر بسرعة  
خاطفة بين أفراد العشيرة ، فلا توجد  
خيمة الا وقد اصيب بعض اشخاصها  
بعدها ، وامتدت مخالبة الى الباقيـن رجلا  
ونساء واطفالا ، منذرا بالخطورة الكبيرة  
والضحايا الجمة ، والخسارة الفادحة .

- يتبع -

محمد صالح برندى

( الرياض )



مع

صاحب

( الانتصاريات ) ٠٠ ديوان شعر أصدره الصديق الأستاذ عبد القوس الانصاري ،  
وقد عرف القراء الأستاذ عبد القدوس الانصاري ادبياً دؤوباً يصدر مجلة ادبية هي  
«المنهل» يروي بها ظما الثقافة في هذه الديار .

بقلم الأستاذ :

حسن عيد الله القرشي

الشعر فانه يتنوع القافية في القصيدة ذات  
البحر الواحد .

ففي قصيدة ( الشاعر والقيم الغابر )  
وهي من البحر الخفيف اربع قواف لايدة  
مقاطع كل مقطع مؤلف من ابيات ثلاثة .

وهذا يدل على ان الأستاذ الانصاري  
يالف فكرة التجديد في الشعر ولا يجمد في  
حدود وحدة القافية .

وكما وقف البحتري في العقيق هاتفا :

وقفة بالعقيق نطرح ثقلا  
من موم بوقفة في العقيق

وقف الانصاري يتقنى في موشح شعري :

وقف الشاعر في وادي العقيق  
في اصبل كالعقيق الذهبي

واذا الشاعر يهمني بعقيق  
بصيل ميسر مابرات الحبيب

٧٨٧

وعرفوه لغويا يصلح كثيرا من الإخطاء  
في العربية لمن لم يتفقه فيها .

وعرفوه باحثا مؤرخا يصدر كتابين  
قيمين هما : « آثار المدينة المنورة » و « تاريخ  
مدينة جدة » وغيرهما كثير . ٠٠ وعرفوه في  
صفات أخرى كريمة ذات صلة ونفع بالعلم  
والبحث . ٠٠ والترفعا يزي بكرامة الاب  
والانبياء .

ولكنهم لم يعرفوه شاعرا بما تحمله  
الكلمة من سعة الاقلا . ٠٠ لانه فيمسا  
يبدو شاعر زاهد في النشر مقل في  
اقتاج الشعر .

ولذلك فقد احسن الأستاذ الصديق  
حينما أصدر ديوانه « الانتصاريات » جامعا  
ما انتجه في حق الشعر . ٠٠ والحقيقة ان  
ما انتجه في هذا الحقل ليس بالشئ  
اليسير .

وقد ضم هذا الديوان ابوابا من شعر  
حدهما الأستاذ الانصاري في ( العقيقات )  
و « التامليات » و ( السياسيات )  
و ( الوصفيات ) و ( الدينيات ) و ( الفنائيات )  
و ( الوطنيات ) و ( الغزليات ) و ( الاخوانيات )  
و ( الفكاهيات ) .

وعلى التزام الأستاذ الانصاري عمود .

كم أواسيه بعد أن ربط السود  
عراهم كما أواسيه قبلا  
كان يخفى عداوتني ويريني  
انه الخلد قند تمثل نبلا  
ويجاري عداي سرا وينكيـ  
هم جهارا فكنت العظ هزلا  
حينما لاحظ التفطن منسي  
مزق الثود واجتواني وملا

وفي الديوان لغفات تشوق القارئ كما ان  
فيه تحديدا لفلسفة الانصاري .. وابعدا  
نظراته للحياة والاحياء .

ومهما يكن الاستاذ الانصاري مقبلا  
فهو قد كتب فصلا في شعر بلاده يستحق  
التأمل وينفع المعجب والناقد معا السى  
الاعجاب به وتقده ، وهو يقدر على نشاطه  
وبنايه وحرصه الدائم على التتويج بأدبنا  
والعمل على علو مكانته ورفعة شأنه ..

ما لذا الوادي البهيج الفاتن  
قد بدا عطلا من الحلي البديع  
انقمرت أطامه من شباذن  
كان يوحي بهجة حين الطلوع  
وخلت أرجاؤه من لاهن  
يرسل اللحن كاطيار الربيع  
جل حكم الله في (دار الحقوق) .  
اذ براهما عرضة للزوب  
فخيال الشؤم في لمس البروق  
ونذير الرعب طي الرغبة

وللانصاري نظرات محددة للاخاء  
والاخوان وهو قد اصطفى ككل شاعر  
حساس بغدر من كان يتوسم فيه الوفاء .  
ونكر من كان يحسبه في زمرة الصديقاء  
فيقول في مفارقات الخائن :

رب خيل أضفيت برد ودادي  
فوقه واتخذته لي ضللا



بشري لعشاق العلم والادب  
والفنون

بشرى لمحبي الاطلاع والمعرفة  
بشرى للادباء والكتاب  
الباحثين

فقد افتتحت في مدينة جازان العريقة في العلم والادب :

( مكتبة جازان العامة )

وقد زودت بشتى الكتب العلمية والادبية والثقافية على اختلاف انواعها  
وتقع هذه المكتبة القيمة ، في شارع الميسدان بمدينة جازان

## حديث وصراحة النقد في مفهومه الحقيقي

للاستاذ عبد الرحمن بن حسن النفيسة

المعروف ولا ثمرات رابطة بينهما ولو في الشكل فمنه ما يكون عبارة عن مقدمات لانتاج بسيط تتضمن في بعض ثنائياتها إشارة خاطفة الى بعض خطأ يقع في الانتاج ولكن تكوين المقدمة والقصد منها ليس الا حشر عبارات الإطراء المزيف وهذه بطبيعة الحال اقرب ما تكون الى السطحية وضحالة الفكر ومن ثم الى السخف ونظرة لا تنقسم حتى بالعمق الى ان كثيرا من مؤلفاتنا تعكس لنا الحقيقة سوف نجد من خلال تلك المنظرة ان ثمة كاتباً او قصصياً او شاعراً بسيطاً يلجأ الى صديق له ليكتب مديحاً لمخالاته او قصصه او شعره بما تمجده الاسماع وتسامه النفوس ولا سيما اذا ابرز في اطار يتراءى لعاظه انه نقد حقيقي .. ان ذلك الذي سمي نفسه ناقدا لا يهمه ان يقول الحقيقة ويؤدي رسالة النقد في موضوعها ومفهومها بقدر ما يهمه ان يمدح صديقه بعبارات الجهنم .. والعلامة والمهمل والمبغري .. وبذلك العبارات الجوفاء المقلدة بالإطراء المزيف يحسب ذلك الادب القائل ادبا صادرا ونابعا من ثقافتنا ومعارفنا .. وهو في واقعه ابعد ما يكون عن الانتاج والابداع الحقيقي .

او تتبدل النظرة تلك فيصدي للنقد اناس لا يعرفون اولا مقومات النقد ولا

الادب بلا نقد لا اصاله له ولا قيمة فنية ومهما تكن براعة صاحبه في اخراجه بشكل له رونقه وجماله المظهري فانه في حقيقته اشبه ما يكون بنسج العنكبوت الذي يأخذ الرائي بجماله حين يراه ولكنه في تكوينه لا شيء .

ان ادبا بلا نقد هو ادب بلا ضوابط وبلا قواعد وهو بلا مزية يفقد الاصاله الفنية وبالتالي يفقد شيئا اسمه البروز والانفتاح على العالم الاحرب وما ذلك الا لانه فقد غربلته ومحكه ومها عاملان اساسيان في بلوغه تلك المرتبة .

بعد هذه المقدمة البسيطة ادخل الى صلب الموضوع وهو النقد في مفهومه الحقيقي وواقع النقد في ادبنا .. ان احدا منا لا ينكر ان هناك كتابات باسم النقد وباسم عدم قدرة ادبنا الى بلوغ مرحلة البروز . ومن اصحاب هذه الكتابات من يشتد في التطرف ويقول بعدم وجود ادب لدينا مطلقا ولكن التساؤل الذي يتبادر الى الذهن هو ما اذا كانت تلك الكتابات التي تسمى نقدا تطابق النقد في مفهومه الحقيقي ؟ فسي اعتقادي .. واستطيع ان اناقش كل من يريد نقاشي في هذا - ان جل ما يسمى لدينا بنقد هو بعيد الصلة بالنقد الحقيقي

ركائز القصة . انه اذا وضع نفسه في موضع الناقد فيكون بين امرين اما ان يغلفها بالاطراء وهي لا تستحق اطراءه واما ان يقدر فيها وهي لا تخلو من ملامح فنية او تكون مكتملتها ، وكلا الامرين مضل جدا . ولا يفوتني قبل ختام بحثي هذا ان اشير الى مثالين لواقع هذا النقد لدينا : -

اولهما - اذكر انني كتبت في عدد سابق من هذه المجلة القراء بحثا ناقشت فيه مقالا قد نشرته السيدة سميرة لاريوزعت فيه انه لا ادب لنا في هذه البلاد قلت : ان ذلك كلام يغلو من الحقيقة . . القصة الانسة على عواهنه دون ان تعرف حقيقة ما قالته . . ولانها لم تعطنا تعليلا لقولها تستمد من الناحية الواقعية ومثلها كثيرون جدا والعجيب ان اولئك يقولون على نسق واحد : « لا ادب لدينا » وتنتظر هل ترى قولهم مصحوبا بتحليل علمي وفني لدعم ذلك القول بالبرهان ؟ فتجد لا شيء . وتكرر النظرة لترى هل هناك تعليل للاسباب النفسية او الفنية او الاجتماعية التي ادت الى عدم وجود ادب لدينا اذا سلمنا بهذا القول . . وتجد ان الجواب لا يقل عن سابقه . .

وثانيهما - انكسر انني كنت استمع لندوة ادبية في الاذاعة موضوعها نقصد قصة لحد كتابنا وقد ابدى بعض المشتركين في تلك الندوة ملاحظات - لا يستهان بها - سواء من ناحية الاسلوب القصصي فيها او من ناحية ابطال القصة او السبك الفني فيها . ولغت نظري قول احدهم حينئذ

المعنى الذي كتبوا من اجله ويمرجون عن جهر بين شخصية المنقود وادبه السذي حاول منه . واعتقد ان اي قارئ يقرأ نتاجا ادبيا يهيم ان يقرأ نقد ذلك الانتاج اذا وجد ذلك لا يهيم ابدا ان يكون مصحوبا بدراسة تحليلية عن شخصية صاحب الانتاج . بطبيعة الحال قد يروقه ان يقرأ تحليلا لشخصيته الادبية بيد اني اجزم ان اي قارئ لا يتطلع الى دراسة حاسة المنتج من واقعه انساني وحياته انشخصية والبحث وعلاقته بالآخرين وعلى سبيل الاستثناء قد يكون لدى قارئ شغف بمعرفة مثل هذا ولكن لشخص بنح المرحلة القصوى من اسجدارة والمكانة العلمية .

اسسه ومعايير العلمية ، وبظنرة اخرى الى واقع اوبك تجددهم يكتبون باسم انتقد وفي مقالة واحدة يخرجون عن

ان المزج بين شخصية المنتج وانتاجه هو واقع ما يسمى لدينا بنقد ولست اقول ذلك جزافا وانما هو حقيقة والقارئ لدينا لم ينس منذ سنتين او ثلاث ان كاتبين خضرمين تبارزا في الصحف لمدة من الزمن وكانت مبارزتهما تدور حول حياة كل منهما وكيف كانت ولماذا كانت الخ .

ان الناقد لا بد ان يكون عالما بضروب الادب وسابرا اغواره وكاشفا حقائقه يحاول تبليط الضوء على مواقع الخطا بصورة خلفية وباسلوب علمي موضوعي . اجل انه ليس من النقد في شيء ان يتصدى كاتب مقالة بسيط لنقد قصيدة او قصة وهو نفسه لا يعرف مقومات القصيدة ولا

الجواب سيكون كلا :

اننا في الواقع نحتاج الى نقاد يعرفون النقد قبل ان يتصدوا لانتاج غيرهم ... وتكون الحاجة اشد الى نقاد يحسنون توجيه النقد اذا عرفوه .. وبكلمة وجيزة اقول : ان الناقد للادب يفترض فيسه قبل كل شيء ان يكون عالما واعني به العالم المتمرس في ضروب الادب ومناهجه الدارس له دراسة علمية حقيقية لا يتعمى عن الخطا من اجل مجاملة ولا يخل على الخطا من اجل التشهير .. والمجازة الكلامية ومهمته تسليط ضوء كاشف على مواقع الخطا بقلم خلقي وبأسلوب موضوعي هادف .

عبد الرحمن النقيسة

سئلت عن رأييه في القصة : ان مدار البحث ليس قصة . وتساءلت الى نفسي كيف استطاع هذا الناقد ان يحكم هذا الحكم المطلق دون ان يذكر لنا اسبابا تبرز سلبه تلك الصفة . عن القصة ؟ والذي اثار التساؤل في نفسي هو ان الاخ ليم يحلل لنا ماهية القصة او يبرز الاخطاء الفنية فيها وانما اقتصر قوله من اول الندوة الى آخرها على ان تلك ليست قصة .. واقتنعت اخيرا بان ذلك الاخ قال دون ان يعرف ماذا قال .. وحكيم علي شيء قبل ان يعرف عناصر الحكم .. ولا مرئية في ان ذلك الحكم باطل ولو اهيل الى محكمة استئناف اذا كان هناك محكمة استئناف ادبية .. وسؤالي هل هذا ناقد بمعنى النقد المعروف ؟ اعتقد ان

### السعداء

من هم السعداء .. ان السعداء هم اولئك الذين يصرفون افكارهم الى غايات اخرى غير محاولة اسعاد انفسهم انهم اولئك الذين يهتمون باسعاد الآخرين والسبمو بالجنس البشري وحتى الانصراف الى فن من الفنون او هواية من الهوايات وينظرون الى اعمالهم تلك لا كوسيلة تؤدي الى غاية بل كغاية مثالية تقصد لذاتها .

### لنأخذ ونعط

خلق الله لنا يدين واحدة لناخذبها والاخرى لنعطى بها فلا يجب ان نجل من انفسنا متابعين للامخار وانما قنوات يعبرها الماء ليصل الى غيرنا

### الذاكرة والشخصية

في الافكار قوة وفي الشخصية خلود وان اتحاد الاثنين يصنع التاريخ .

# إصلاح المجتمع.. في المجتمع

للاستاذ علي بن أحمد الرفاعي

واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون .

## كلمة الإصلاح

حروف ضخمة تحتل مكانتها في نفوس العباقرسة وحتى الآن يتحير الفكر الانساني في مفهومها اذا اعتمد هو على ذاته الضعيفة ، حتى وان قال نحن في عصر انطلاق لا جمود فيه ، وما درى ما هو الانطلاق وما هو الجمود : يعني بالانطلاق ان يمرق بتقدمه ويضمن له البقاء ؟ كلا ! فهذا مستحيل فما من دابة الا والخالق اخذ بناصيتها يسكها كيف شاء . وليس للانسان حول ولا قوة ولا سبيل للإصلاح بدون تقوى الله !

وكلمة الإصلاح هي ذلك القبس الملتهب بما فيه من حيوية ونشاط . وفي القديم من سحيق الزمان كم تلف الناس على الإصلاح وكم تهافتت الانسانية حول حياضه في ظمأ وتعطش .

وناشد الانسان نفسه بانثوثة الإصلاح . واليوم كم غنى غناء امتد ثغمه عبر الاثير يتماوج ويتماوج على ارتفاع كل موجة منه . وكم تناغت الاصوات وكم ارتفعت وعلست :

وكم استخدمت مكبرات الصوت لتضخيم معاني كلمة الإصلاح . فتضخمت حروفها في الاسماع لكن القلوب الغلف لم تكن لتسمع وان سمعت فبهر بها صوت الإصلاح كمرور هبوب الرياح امام الصخرة الصماء .

بيد انك تحس بعض الاهتزاز في الصخور اذا ما اشتدت عواصف الرياح .

نداء :

الى كل قلب ملأ التاريخ بأعماله الخالدة ، الى كل عين ابصرت الحقيقة : فكانت الحقيقة : بصيرة منهم في عيون الآخرين . الى النفوس الكبيرة فكانت عليها النجوم اقرب مما تروم . الى كل اذن وهت الحق فاسمعت به من في اذنه صمم .

الى الفلاحين الذين يبذرون الخير فكان زرعهم الاقياء والظلال والحبوب والثمار . الى كل عامل قوى بايمانه فتحقق مسن عزيمته ذلك الايمان ما تقاصرت عنه همم الاولين وصار مفخرة الآخرين .

التجارة التي لن تجور فتكون منها لحسن الخلود في الحقول والمصانع ليصنع من صحراء وطنه فردوس الامل المتحقق باذن الله

الى المعلم الذي له من القدرة ان يجعل من الاجيال قوة تقهر الجهل .

الى تلك الوجوه الباسمة للواضهر والمستقبل والذرافة الدموع على تقصيرها في الماضي .

الى عموم مواطني الكرام نقدم دعوتنا للإصلاح . في ظل رائد الإصلاح «الفصل» العظيم ،

ندعو المجتمع على مائدة النور مساندة القرآن لتشبع القلوب من خير السداد ولترتوي النفوس من خير مورد يقول الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغسد



ولكن تلك القلوب لا تلتزم لقارع الإصلاح  
 - وكلمة الإصلاح - انشودة ترنم بها  
 التاريخ في افراح الصباح . لكنها رجعت  
 انينا من آلام المساء -  
 وانشودة انتاريخ هي انشودة الانسان .  
 فانتاريخ هو الانسان فيه عرف والانسان  
 هو التاريخ .  
 والانسان هو الضارب على راحلته في  
 البداء . وهو الذي يركب الدراجة  
 ومختلف فنون السيارات الفضة ، في ذهابه  
 وايابسه .

الانسان هو الفقير الذي يفقره يمتلك  
 القناطير المقطرة من الذهب والفضة  
 ويمتلك الملايين . لكنه فقير منها في غد  
 الآخرة اذا لم يحسن منها للمساكين فيجعل  
 من القفار والصحاري انشودة الحياة :  
 تتجلى الحانها في المضخات والمصانع  
 والحرثات ، انشودة تزرع الحب فتجنى  
 الثمار وترجع انفسام الهناء في قلوب  
 العاملين .

### في دنيا الناس

وفي دنيا الناس الحاجة تدعو للإصلاح  
 في الجانب الانساني من حيث صلاح القلب  
 وفساده فتمتى استئثار القلب ببقطة الإصلاح  
 كان هو الانسان الكامل ، الكائنة في قلبه  
 عموم معاني الانسانية ، ومن ثمة تتجلى  
 معاني قول الرسول صلى الله عليه وسلم :  
 ( الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح  
 الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله  
 الا وهي القلب ) فمركز الاشعاع هو  
 القلب : القلب الذي يكاد يكون كونا في  
 امتداد افق مشاعره فتمتلئ به بشية الله  
 فتبصر ملكوت السماء وتظهر منها نظيرة  
 المؤمنين .

اما من حيث الانسان في الارض ، في  
 المجتمع . فتكون معاني الإصلاح الفاظا  
 ينطق بها ظلالات وارقة الاعمال الصالحة

فتتسم فيها معاني الإصلاح الداعي لها  
 الرسول الكريم (ص) بقوله ( لا يؤمن  
 احدكم حتى يحب لاهيه ما يحب لنفسه )  
 فالتعب الانساني ، الصالح مرآة تنعكس فيها  
 افراح كل القلوب فيفرح معها . وتنعكس  
 فيها ايضا آلام القلوب فيتوجع لها .  
 فهو يطعم الطعام لكنه لا يصس بالشبع  
 لان غيره لم يشبعوا ، وهو صحيح في  
 جسده وسقيم ، صحيح في جسده لكنسه  
 سقيم بشعوره بمرض الآخرين ، مشاركة  
 وجدانية مزجت بهذا الكائن الحي

### الانسان العظيم

عظيم لعظم قلبه كرادار يعكس القريب  
 واتميد ويتأثر بأفق الهزات .

### طريق الإصلاح

كيف بنا لو استعرضنا عالمنا اليوم في  
 شريط الحياة وصورتها كوحدة اجتماعية  
 اسلامية حقا ولكن الناس اليوم لم يكونوا  
 بمعنى التطابق لتلك الوحدة الاسلامية  
 فأصبحوا ذرى مفاهيم متباعدة .. الداعون  
 للإصلاح يريدون ان يقاربوا مشارب تلك  
 المفاهيم الى مفهوم الواقع الاسلامي في  
 دعوته وتهذبه ، وقد يجدون عسرة  
 ومشقة وتباعدة ولكن يمكن اصلاحه بمواصلة  
 جهده الدعاة لوجه الله قد يقول داعي  
 الإصلاح : ندعوهم للعلم والتعلم . والكثير  
 او : نبعثهم ينصرف منهم للرعي في القرى  
 وانثوي في المدن حتى وان تعلم البعض منهم  
 فما حاجته للعلم الا ليمتلك صك الشهادة  
 ليعو بها في الراتب والمرتبة وبعد ذلك  
 سيتبعد عن قراءة الكتب ويجعل عقله في  
 نقاعة ابدية عن مطالعة كل كتاب بل كل ما  
 يقرأ وحتى القرآن تستغفر الله فيمضهم لا  
 يقرأ الا في مسجد الجمعة ليوجه الانظار  
 الى انه يقرأ وهو يفهم نفسه انه لم يقرأ  
 الا تلك اللحظة .

( ستعود ارضنا ب مروجها وانهارها )  
 ان معجزة الحديث تتحقق اذا ما نصبح  
 ذو اليسار من الامة في ترقية بلادهم . نحن  
 لا نشك في حبهم لوطنهم بل يزيد من ثقتنا  
 بهم انهم سيسارعون في مساندة ما تسعى  
 اليه حكومتهم الرشيدة من تعميم نهضة  
 عمرانية في كل ناحية في بناء المصانع  
 وازدياد موارد البلاد ليكونوا كما قال  
 الشاعر :

**امة تفتش الحياة وتبني  
 كتباء الانسوة الامجاد ،**

اجل : ما اھوج غني اليوم لزيادة  
 مضاعفة انتاج ملايينه في وطنه فيصمن  
 تصرفه فينشئ وينني ويزرع ويصرت  
 ويجعل من قفار هذه الصحراء انشودة  
 تتغنى بها ثروته الحاننا تخلد نكره في  
 قلوب الملايين ، يا انشودة الملايين ، وكانهم  
 من الآن يقطعون على انفسهم الميهد  
 والميثاق ، ولسان حالهم يقول لارض وطنهم  
 الحبيب : ابشري متملئين قول التنيسي  
 شاعرهم العربي :

**اغن الرزق من كل جهة  
 واثرى مما تغنمين واغنم**

وهكذا يكون المليون لصالح بلادهم الذين  
 عقلم الانسانى هو الميزان الدائم لعملمهم .  
 ومسبارهم الدائم للتفتيش عن الحقيقة في  
 تنمية بلادهم وزيادة مكاسبهم فحيا الله  
 اولئك الذين ينشدون في حياتهم حياة مزجت  
 السعادة فيها بالفضيلة ، والمال بالحسب  
 للوطن ، والفرح بالخير للانسانية . وختاما  
 لنعظ جميعا بقول الله تعالى :

( وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله  
 والمؤمنون ) الآية  
 وفق الله الجميع لخير البلاد والعباد  
 والسلام .

جازان - البديع علي احمد الرفاعي

ولا ينظر لنفمه ان في ازدياد العلم  
 حانة ارتقاء خيرا من ارتقاء صك شهادته  
 وراتيه ومرتبته ،

وكانه لم يبع قوله تعالى : ( وما اوتيتم  
 من العلم الا قليلا ) صبق الله العظيم .  
 والله در الشاعر الحكيم في قوله :  
 في ازدياد العلم ارغام العدا

**وجمال العلم اصلاح العمل  
 بعض التجار**

اما التاجر السذي يملك الملايين فهو لا  
 يتأفل عن مساعدة المستولين في نهضة  
 بلاده ليجعل من ماله مساهمة سخية في  
 انشاء الشركات المتعددة لتزويد من ثروة  
 بلاده . .

بل وتزيد في ثروته هو بالارياح ، ويؤجر  
 بتشغيل آلاف العمال في مختلف مصانع  
 وشركاته اثرى ما الذي يستفيد اذا تجدد  
 ماله بين احضان خزائنه الحديدية ١٩ .

لعله يريد من الناس في وطنه ان يقولوا :  
 ( احسن الينا والليجزى المحسنين ) وابناء  
 وطنه في غنى عن ذلك الاسلوب : اسنوب  
 المسألة . انهم من الذين قال الله فيهم :

( يصبهم الجاهل اغنياء من التعفف )  
 والمنظر من الجميع مساندة حكومتنا  
 الرشيدة التي تحملت العبء الثقيل من  
 مرافق اصلاح نهضتنا التقدمية زادها الله  
 رعاية وتوفيقا لرقى الشعب والوطن . ان  
 الوطن بصرائه وفلاحيها وعمالها  
 وسهولها وجبالها يقول للسادة التجار  
 نوري الملايين : لا نريد من اموالكم شيئا بل  
 هي لكم كما قال الله : ( الله ييسر الرزق  
 لمن يشاء ويقدر )

ولكن عليكم واجبا من الله في تشغيل  
 ما كسبتموه من هذا البلد في تطوير وتنمية  
 مشروعاتكم . دونكم الصمراء ! اجلبوا  
 لها الكائن والمراثات ! حققوا فيها قول  
 نبيكم العظيم « ص » :

# أُمير الحب

« قصة مسلسل »

بسم الله الرحمن الرحيم في شهر ربيع الثاني سنة ١٤٣٨ هـ

## — الحلقة الرابعة —

الضيافة عاما كاملا وطلبت منها السماح لي بمغادرة الدار حتى لا يهدم البيت على رؤوس ساكنيه من أجل شخص كتب عليه الشقاء وحياة الفشريد فقالت ( والإيتسامة تنتشر على ذلك الحيا الطلق ) : لعل ما حدث أزعجك ودعنتي باسمي كاملا فهدشت لعرفتها به رغم تنكري ، وقالت : طب نفسا انهم لن يصلوا اليك وانت محتم بداري ، ثم قالت : انه منذ عام وأنا استمتع لتلك النداءات المتكررة والعقاب الصارم لمن يؤويك . وقالت : لاول نظرة القيتها عليك تلك الليلة زيك ولهجتك التي عدت معها الى الوراء سنوات عديدة رايت فيك قومي ويني عمومتي فدار بخدي انك من الابطال الذين قاتلوا الى جانب مصعب قذافي شديدا ثم اتسعت حداثها وما زالت تنظر الى موضع قدميها فعلمت انها تستعرض منظرا مؤثرا ثم زفرت زفرة عميقة وقالت : رب مشهد يتسع مدهاء بفعل مرور الايام .. لقد رايت راس مصعب على سنان رمح قلم اعرفه باديء ذي بديء لولا لحميته الجعدة المخطوطة على حافة ذلك الوجه الجميل الذي لم ينله جيش الجواندي من ذكر شجاعته ومعرفته بأساليب الحروب ومقارعة الابطال فمزنت كثيرا وقلت : ويلاه اي نيا يهبط على ابناء الحجاز قسي بطلها سيد العرب الذي ضرب اروع المثل في التضحية والغذاء ؟ وقلت : عزائي لك يا سكينه بنت الحسين ويا عائشة بنت

كان معسكر الجواني يحاول اقتحام دار السيدة الخزرجية بقية القبض على طريد العدالة والقانون « عبد الله الحكي » وعلى اثر ذلك الصخب هبت مدينة الكوفة تحمل السلاح معلنة استعدادها للميلولة دون مهاجمة الدار ، واحاطة المقاومة بدار الخزرجية احاطة القلادة بالعتق وامتلأت اعجابا بمكانة هذه السيدة وما تستند اليه من عصبية يمنية قوية واحتدم النزاع بين الففتين وكاد ينتهي الى اصطدام مسلح بين المعسكرين ، واقبل شايان عليهما اثر السفر ويحملان معدات القنص وتحف بهما حاشية في مثل اعمارهما وازال انهما كانا في زهرة طويقة وتوسطا تلك الجموع يستوضحان جليلة الموقف واخيرا رايت تلك المعسكر وقد عاد الى نشاطه ، وقالت رملة : هل عرفت احد ذيك الشابين يا عبد الله ؟ قال : كلا يا أخت مصعب ، لا اعرف منهما سوى الشخص المثم اذكر حسدا انه احد الابطال الذين القوا القبض علي ، عرفته بذلك الكمية الذي تحته وكان غرته قمت من جبين الاصباح ، وربما كان الشخص الذي تسبب قسي انقاذي ذلك اليوم من موت محتم حينما رات الفرسان حزي راسي والقاء جسمي لتنهشه السباع وقال : ان فيه بقية من رفق .

وسكت عبد الله قليلا ثم قال : قدمت للسيدة الخزرجية عظيم شكري على كرم

طلحة • ذهب والله من كننما لتبهايان به  
وتسابقان على حبه ورضاء •

وفي وسط تلك الجموع رأيت رأس فقي  
لم يطر شأريه علق بنوائب جثلة على  
سنان رمح آخر فقيل لي: انه عيسى بن مصعب  
فقلت : ويح فظاعة الحروب على تنازع  
البقاء حتى في ربحانة العمر ويسمة الأمل  
بيد انه هان على المصاب عندما علمت  
انه من اشجع الفتيان وان عبد الملك كتب  
له امانا عندما يشرمن استسلام ابيه قرفض  
امانه وقال لن اترك ابي يقتله الأعداء  
والجأ الى مسالمهم وقال لايبه : لنن قتل  
عيسى فسياتي مصعب بغيره ولكن مصعب  
لا يعوض • وامتشق حسامه وخاض المعركة  
حتى سقط مضرجا بالدماء : فقال مصعب:  
ما بعد هذا يلذ طعم الحياة فكان يهزم  
الكتيبة تلو الكتيبة •

وسكنت السيدة الخزرجية وقد خنقتها  
عبرة وقالت : ويح آل الزبير بدأ دوزان  
الرها يلف على بكرة اعمارهم ثم دعنتي  
بأحب الاسماء الي ، وقالت : كنت سعيدة  
وانا أقدم لك عند مطلع كل شمس ومغربها  
خدمة عربية وما دمت مصرا على السفر  
فدونك راحلتين وهذا العبد الاسود تحت  
تصرفك رافقتك السلامة !

فكانت السيدة اسماء : ارايتك يا عبد  
الله وقد اضيفت على هذه السيدة اكمل  
الصفات ولينك وضعت بين يدي خيطا  
رفيعا عن افراد هذه الاسرة ولولا  
تقدم السن قليلا لاعلمتك ايمن  
ينتهي بها سلسلة النسب بيد انك  
لا تعرف سوى انها كثيرة الخزرجية  
وربما أنتهى المطاف بك في تعديد موقعك  
ولو عن طريق الحسد ، قال : نعم يا أمه !  
ظلت الاسئلة تتكسر على شفتي وتنتهي عند

جواب واحد انها : اسرة عظيمة رن قلا  
رجع صداها في مسرع التاريخ فأحدثت  
لها هذا الدوي بين المجتمع فقلت لنفسي :  
لعلها ابنة او حفيدة لزعيم غادر موطنه  
الاصيل : «المدينة» الى فضاء الله الواسع  
تتبعه أسرته بقضها وقضيضها وذلك  
لاختلافه في الرأي مع ابناء عمومته فسي  
فسفة احكم الثاني وقيل عنه : قتييل  
المعارضة او قتييل الجن ، فقالت السيدة  
اسماء : تعني سيد الخزرج ؟ ما في ذلك  
شك قتييل الجن ، قال عبد الله : هذا صحيح  
وقد اضفى على الحادث صفة شرعية هذا  
قتيل الجن لا يودي دمه • وقالت السيدة  
اسماء : لا تطل من نافذة ويفتح غيرك  
الابواب ، فقال : سمعا وطاعة غير اني  
لا اجد غضاضا اذا واصلت حاضرا بماض  
والشمس لا تطلع على جديد •

ورجع عبد الله الى مواصلة حديثه  
وقال : اخذت الراحتين والعبد واقبل الليل  
يحجب عنا اوصاف الروائي وقد ساهمت  
السماء معي في تلك الليلة باوفى نصيب  
فكانت ليلة ليلاء ركبنا فيها هول الظلام  
وما زلنا نصل سيرا يسير حتى كلست  
رواحلنا وطلبت من رفيقي التوقف ريثما  
تجفر الابل فيعود لها النشاط فستأنف  
السير دون كلال ، ولكن المولى كان ينفذ  
تعليمات السيدة الخزرجية فراح يهز الراهل  
حتى اشرقنا على واد كثيف الاشجار وقد  
رايته ينظر ريمنة ويسرة ويتطلع الى السماء  
ونجومها المرتعشة وقد رايتني منه الالتفات  
وقت له : عما ذا تبحث ؟ قال : عطن قديم  
عذب المياه عهدي به بين هذه الاشجار وانه  
لعلى قرب منا • وقلت : هل كنت حديث  
عهد بهذا الوادي الذي ما زلت تعرف  
اشجاره وحفاثره قال : مررت منه غلاما

فهجر القمل الذي كنت اركبه وحنث اليه القلوص وهب العبد مذعورا وكان مشقلا بالنوم يضرب كفا بكف ويضعهما على عينه وذهب منه الناس وانتصب وانقفا يرى الطلي مكانه فانتصت بمراء ٥٠

قالت رملة : ان الابل تغار على سيدها بل وتهب الى نجده حتى ولو اخطاها الهدف ، فقال عبد الله : وكيف ذلك؟ قالت : كنت ذات مرة ونحن بالخيف من منى وكانت مطيتي واضمة جرائنها على باب الخيمة وقد حج بعض فتيات الانصار فاقبلن لتعزيقتي في اخوتي فاحطن بي من كل جانب ولكن في عناق طويل واستمير بعضهن فهبت الناقة مذعورة وهجمت عليهن وكانت تطاره كل واحدة منهن حتى تدخلها باب خيمتها وانقلب ذلك الحجى القاتم الى جو آخر ٥٠ وهكذا لم تدع لنا فرصة اللقاء ، فقال عبد الله : هذا هو شأن كرائم الابل واستأنف حديثه وقال : اشريت الى المولى سليم أن يعاود النوم ٥٠ فقال : اخذت منه ذا كفى وسألته رايه عن طريق الرحلة واي واد نسلك ؟ قال : دون تردد ضع بين يديك رأي مولاتي كثيرة ، وقلت : ليكن ! قال : المدينة ، وقد زودتني برسالة بخط يدها الى عبد الله ابن جعفر ٥٠ فقلت : شكرا لله يا له من اتفاق ، فسنسر على بركة الله ! فقال : بعد انفسق ولم لا ؟ هكذا امرت ٥٠ وسرنا تحت ظلام انليل المطبق حتى اشرقنا على المدينة وكان ليلها نهار سلطنا دروبا ضيقة ونحن لا نعرف دار عبد الله فسالت شابين يقفان على ناحية شارع وهما ما زالا في نشوة السمر يرددان بيتا من الشعر ٥

مع مولاتي الخزرجية وهي في طريقها الى المدينة لتعزية بني عمومتها في مصاب الحرة في عصر يزيد وكانت كل ما سرت بواد أو بصي من احياء العرب اوضحت اسم الوادي والاحياء التي تسكنه فقد تقيانا يوما كاملا بشجرة واستقينا من واديه ماء العذب وما زالت المواقع تتراقص امامي بصروفها البارزة وقلت : وهل سافرت السيدة الخزرجية من الشام حتى المدينة لتعزية ابناء العمومة في مصاب الحرة ؟ قال اجل ! ثم قلت له : انها سيدة رحيمة تحمل قلبا كبيرا ٥٠ قد تحدث على بعض المدن هزات وهزات يضعها القدر على كف « عفريت » فلم تجد من يواسيها او يعزيها في المصاب

واناخ الركائب وراح يعد طعام الافطار بعد ان علف الدواب وفزع زمام مطيتي وكان من نضع ، وظل يبعث حتى عشر على دلو حالم القته السواقى بعيدا عن حفاثر الماء وما زال يسه حتى اصلحه ومال الى الحوض الذي لم يبق منه سوى شبر فرفع جوانبه من لازب الطين حتى استقام فالدلى ملوه وكان رضاه من النسع ، وعندما انتهى من عمله وكان التعب قد أخذ منه كل ماخذ استأنفني لياخذ اغفائة فقلت : لك ذلك ، فارتمى على العشب تحت سررة وقمت اقلب حقائب الراحتين فوجدتها تكاد تشرق بما تحويه مما يحتاجه المسافر حتى الضيظ والابرة فرفعت اكف الضراعة الى الله ان يهب للسيدة الخزرجية السلامة وان لا يريها شيئا تكرهه في الميابة وصلت لله ان يملأ نفسي انسا وانشراحا للجهة التي تطيب فيها الاقامة فكانت مشاعري وعواطفي تهفو الى المدينة وكان العبد يغط في نومة ، وقد افتقدت مكان الركائب

## القصر فالنخل فالجماء بينهما

اشبهى الى النفس من ابواب جبرون

وسالت السيدة اسماء عن قائله فقالت  
رملة هو من شعر عبد الرحمن بن حسان  
ابن ثابت فقالت يلحق الشعر بقائله لقد  
اكتشف حسان شاعرية عبد الرحمن منذ  
نعمته اظفاره فقالت رملة : وكيف ؟ فقالت :  
السيدة اسماء : قرص عبد الرحمن في اصبعه  
وكان طفلا لا يعرف الذي قرصه فقال  
حسان : صفه فقال : دويبة ملتفة في برد حبرة  
يماني فقال حسان : شعرت يابني تلك النملة  
(١) فلا غرو ان كان دقيق الوصف ..

واستأنف عبد الله حديثه وقال سالت  
الشابين عن دار عبد الله بن جعفر  
فقال احدهما وهل تحتاج دار عبد  
الله الى من يدل عليها ؟ فقال :  
رفيقه حسبك يا صاح انهما غويبان  
اقتص اثنى ! وسرنا حتى اشرفنا على دار  
لها فناء واسع وكانت تموج بأهلها فقال  
الشاب تلكما الدار التي يقف على بابها  
بعض ركائب الوافدين لنوال عبد الله وطرق  
سليم الباب فاذن له بالدخول وبقيت حيث  
انا وترك عبد الله سماره وخرج والابتسامة  
تعلو محياه وقد غمرني بالتحيزات  
وقال سليم : نعل مولاتك عاتية على ان لم  
ارد لها على رسالتين وما كنت لعمري  
اهمل رسائل فتاة الخرج لولا مشاغلني ..  
التي أجد لذة في قضائها .. والتقت السي  
وقال : لقد ساعني ما حدث لك من جند

المرواني وانت بجوار السيدة كثيرة قد هشت  
وقلت لم يسبقنا احد اليك فكيف اتصل بك  
الخبر ؟ فابتسم وقال اخبار الشر سريعة ..

امتلات تلك الليلة بعبير ذكريات المدينة  
وبسین حين وآخر يهبط الى اذني من  
مقصورة غناء وشعر .. يزيح عنسن  
نفسى شيئا فشيئا ذلك الكابوس الجاثم  
على صدري .. ومن نفس المقصورة سمعت  
قارئاً يترنم بكتاب الله بعبرة ونشوع  
وسالت بعض الموالي عما سمعته اول الليل  
وأخره ، فقال : سيدي عبد الله بن جعفر  
اول الليل مع بعض ندمائه فاذا انصرفوا  
جاء قراشه وراح بين ركوع وسجود حتى  
مطلع الفجر ، فقالت رملة : هذه حياة  
عبد الله في المدينة لولا انه اسرف في  
حق المغنى ابن سريج عندما رغب في العزوف  
عن حياة اللهو والغناء فامر ان يعبد  
الى حياته السابقة او يجلده مئة سوط  
وهذا لا يتفق ومركزه ..

قال عبد الله المكى : لا يا اخيت  
مصعب ! ليس الامر كذلك لقد  
كنت ممن حضر ذلك اليوم عندما سأل وادي  
العقيق بعد انقطاع يحمل الخير لافل  
المدينة فخرجت بقضها وقضيضها وطلب  
فتيانها من ابن سريج ان يشنف مسامعهم  
بصوته العذب على خريز المياه وهواء العقيق  
الطلق فامتنع بأباء لزهو في نفسه وشكت  
الى عبد الله بن جعفر ما قابلها ابن  
سريج به واحضر اليه وسأله ان يستجيب  
لرغبة فتیان الانتصار والمهاجرة فركب  
رأسه مرة أخرى فامر عبد الله بعض  
مواليه بأخذ الهراوي والوقوف امام ابن

سريع وطلب منه ان يغني للفتيان مئة صوت ففعل (١) فكان من اسعد الايام على ابناء المدينة ومن اتعب الايام على ابن سريج فقالت رملة : لقد جنح عليه بقسوة الحكم فقالت السيدة اسماء : ان ابن سريج مولى من موالى عبد الله بن جعفر (٢).

فقال عبد الله المكي : ما كنت اعلم انه مولى حتى هذه اللحظة ولقد رأيت ابن جعفر يدعو به بالكنى واللقاب ويأمره بالجنوس في صدر المجلس . وصمت قليلا ثم قال : ولقد ظلمت بجوار ابن جعفر في ارغد عيش فقد كتب لعبد العزيز بن مروان وابنته ام البنين وما زال بعبد الملك حتى اصدر عفوا عن يمث انراحتين اللتين اهدتهما السي ، السيدة الخزرجية وارسلت الى عجز الجنة بالعبد سليم لعلمي انكم اطلقت الف مملوك في سبيل الله وطابت الإقامة وكنت كواحد من اسرة عبد الله يهوى لي مركبا فارها عندما نخرج الى نزهة في وادي العقيق اوة نقضي عطلة صيف في قيام بيد ان دوام الحال من الحال فقد ندم ابن مروان على ما صدر منه فأمر بامل المدينة ان يبعثني على جمل اجرد وكان عامل المدينة تربطه

(١) قصص العرب (٢) وفيات الاعيان واخبار ابناء الزمان .

بعبد الله بن جعفر صداقة متينة فاتفقا على ان اتوجه الى مكة وعلى عامل المدينة ان يخبر عبد الملك بعدم العثور علي ، وقلت انفسى انما اسير من حرم الى حرم آمن ولاكون الى جانب ام عبد الله واخت صديق العمر : مصعب بن الزبير .

وها انا ذا الان ارى خالد بن يزيد (واراد ان يقول ينعم النظر الي ) وكأنما يبحث عن علامة يستدل بها على اسمي ولكن السيدة اسماء استأذنت وكانت تكره السمر لئلا فقالت رمله : وها انت ذا ترى خالد بن يزيد ماذا ؟ قل فكلني اذان صاغية ؟ فقال عبد الله قد علمت ذلك واراد مدايعتها فقال : وها انا ذا ارى خالد بن يزيد يصوم كالنسر فوق البطاح . يهم باقتناص فريسة ، فقالت رملة : وقد اصطبغ وجهها بصمرة وردية لعلك تعلم بذلك الفريسة وارتيك عبد الله ولكنه تجلد وقال : راي طائرا هبط من اعلى الفردوس فاعجبه ريشه الناعم فراح يحوم حوله يتلمس غيرة فينقض لاقتناصه قالت رملة ان الشراك منصوب !! فقال عبد الله اوقع في الشراك ام وقع الشراك عليه ؟ فقد اقبلت الايام عليه وريح الجولة .

( وبعد قالى التلقة الخامسة : ) خالد يسعى في طريق الامل ) .

# جورج سيفلى رنس

## المستشرق الامع

بعث بهذه الكلمة المترجمة الى اللغة العربية خاصة للمنهل المستر كارل برنت مدير العلاقات  
انعامه بارامكو - انظروان - امتجاية لرغبة رئيس التحرير \*

- ١ -

هناك حتى عام ١٩٢٥ وكان يدرس في  
تلك الفترة اللغة الانكليزية وموضوعات  
اخرى \*

وعاد رنس الى الولايات المتحدة في  
عام ١٩٢٥ والتحق بجامعة كاليفورنيا في  
بيركلي حيث بدأ يدرس اللغة العربية تحت  
اشراف الدكتور وليام بوير \* واثناء  
التحاقه بالجامعة انتخب عضوا في جمعية  
« في بيتا كبا » وفي عام ١٩٣٧ حصل على  
شهادة البكالوريوس في التاريخ الاوربي ،  
ثم تابع دراسة التاريخ واللغة العربية  
حتى عام ١٩٤٢ فحصل على شهادة  
الماجستير في عام ١٩٣٨ على اطروحته عن  
مصر في القرن الرابع عشر \* ثم انقطع  
عن الدراسة في الجامعة بسبب دخول  
الولايات المتحدة الحرب \* وفي شهر ديسمبر  
١٩٤٢ تطوع للخدمة في الشرق الادنى  
لامامه باللغة العربية \* ولم يستطع اتمام  
دراسته المقررة للحصول على شهادة  
الدكتورية الا بعد عودته الى الولايات  
المتحدة في اجازة عام ١٩٤٧ اذ منحه  
الجامعة نفسها شهادة الدكتورية في عام  
١٩٤٨ \* وينتظر المستشرقون بفارغ الصبر  
نشر اطروحته عن محمد بن عبد الوهاب  
وقيام الحركة الوهابية في الجزيرة العربية \*

توظيفه ..

في شهر فبراير ١٩٤٢ اشتغل رنس  
موظفا لدى منسقب مكتب المعلومات للاشراف

ولد جورج رنس في ونش رون بولاية  
بنسلفانيا في ١٠ ابريل ١٩١٢ وكان اكبر  
اربعة اطفال لوالده جورج س رنس  
الذي كان قسيسا يتحدس نسبه الى  
الهولنديين الذين استوطنوا ولاية بنسلفانيا  
وقد التحق والده بالبحرية الامريكية اثناء  
الحرب العالمية الاولى بوظيفة قسيس ثم  
رقى الى رتبة قائد \* وفي اوائل الحرب  
العالمية الثانية قتل والده اثناء  
العمليات الحربية في المحيط الهندي ومنح  
وسام صليب البحرية \*

ثقافته :

تخرج جورج رنس من المدرسة الثانوية  
في بنساكلولا في عام ١٩٢٨ وحصل على  
درجات الشرف في الموضوعات الدراسية  
والرياضة \* ثم التحق بمعهد جورجيا  
للعلوم الصناعية فدرس الهندسة لمدة  
اربعة اشهر تقريبا \* وفي عام ١٩٣٠ انتقل  
والده الى الفلبين فالتحق بجامعة الفلبين  
حتى عام ١٩٣٢ وكانت الموضوعات الرئيسية  
التي درسها هناك هي الرياضيات ثم  
الصحافة \*

وفي عام ١٩٣٢ كان عائدا الى الولايات  
المتحدة عن طريق الشرق الادنى عندما  
قبل وظيفة مدرس في مدرسة سورية  
الشمالية للبنين في مدينة حلب \* وقد مكث



على اختيار أفلام تصوير الطبوعات العربية وأوفد إلى القاهرة في مصر ١٩٥٠ وفي يولييه ١٩٤٢ انتقل إلى مكتب الخدمات الاستراتيجية في القاهرة ثم إلى مكتب المعلومات العربية هناك في عام ١٩٤٤ ، حيث عين رئيساً للأبحاث والترجمة . وقد شغل هذا المنصب حتى شهر ديسمبر ١٩٤٥ .

وما لبث أن استقال رئيس من مكتب المعلومات العربية ليقبل العمل مع شركة الزيت العربية الأمريكية في المملكة العربية السعودية . وفي صيف عام ١٩٤٦ اشرف على تأسيس قسم الأبحاث والترجمة في إدارة العلاقات بالحكومة وذلك على منسب مكتب المعلومات العربية في القاهرة . وبقي رئيس في هذا المنصب حتى عام ١٩٥٤ إذ أعفي بعد ذلك من بعض أعماله الإدارية ومنحه مزيداً من الحرية ليتفرغ لمهام خاصة ثم شغل منصب مستشار في الشؤون العربية على الرغم من أنه كان يكرس كثيراً من الوقت لأعمال قسم الأبحاث العربية وهو الاسم الحالي للقسم الذي كان قد أسسه ويرأس هذا القسم حالياً هـ . سي . ميولر .

وفي عام ١٩٤٤ تزوج من صوفيا باسيللي وهي مصرية قبطية وتم زواجهما في القاهرة . وقد رزقا ثلاث طفلات هي : شري التي تبلغ من العمر ١٠ سنوات وتانيا التي تبلغ من العمر ٦ سنوات وجنين .

#### مؤلفاته . .

١٩٥١ - « صيد اللؤلؤ في الخليج العربي » في « دراسات سامية وشرقية » دراسات قدمت إلى وليام بوير ، مسن صفحة ٢٩٧ إلى صفحة ٣٩٩ .

١٩٥١ - « المؤلفات الحديثة عشرين حضرموت » صحيفة الشرق الأوسط ، المجلد ٢ ، من صفحة ٢٧١ إلى صفحة ٣٧٧ .

١٩٥١ - ملاحظات على كتاب دنكون « عرب الصحراء » مجلة العالم الاسلامي العدد ٤١ ، من صفحة ٤٩ إلى صفحة ٦٤ .

١٩٥٠ - مؤلفات عن المملكة العربية السعودية، صحيفة الشرق الأوسط، العدد ٤ ، من صفحة ٢٤٤ إلى ٢٤٨ .

١٩٥٢ - « الجزيرة العربية التريخكها ابن سعود » المنشورات مع روي لبيكس وماكس ستانكي .

١٩٥٠ - « الحدود المقاطعة الإحساء » اشترك في تليف الكتاب واشرف على نشره

١٩٥٢ - « عمان والشواطئ الجنوبية للخليج العربي » اشترك في تأليف الكتاب واشرف على نشره .

كما كتب مقالات عديدة ، منها مقال « الجزيرة العربية » الذي سينشر في الطبعة القادمة من « دافرة المعارف الإسلامية » بالإضافة إلى عدد من التعليقات على الكتب .

#### الجمعيات العلمية التي ينتمي إليها

الجمعية الأمريكية التاريخية ، الجمعية الأمريكية الجغرافية ، الجمعية الأمريكية الشرقية ، الجمعية الجغرافية الملكية ، الجمعية الآسيوية الملكية ، جمعية آسيا انوسطى الملكية ، معهد الشرق الأوسط ، معهد الشرق ، الجمعية الجغرافية الملكية في مصر ، جمعية هكلايت ، جمعية الاسماء الأمريكية ، الجمعية الجغرافية الوطنية ، زمالة الجامعات المصرية والأمريكية ، جمعية « في الفاشينا » وجمعية « في بيتاكيا ،

الدراسات الشرقية في الديبلوماسية الامريكينة  
في القاهرة وذلك بالاضافة الى عمله في  
الشركة .

- ٢ -

واخيرا تقاعد جورج س . رنس بعد  
ان عمل في هيئة التنظيم ووضع الخطط  
لادارة العلاقات بالحكومة التابعة لشركة  
الزيت العربية الامريكينة بعد انقضاء اجازته  
الطويلة التي بدأت في ٢٩ المحرم ١٣٨٣  
الموافق ٢١ يونيه ١٩٦٣ .

وارتحل رنس مع أسرته بزيارة  
تستغرق ٤٠ يوما لافريقيا الشرقية ...  
وقد غادر الاسكندرية في اوائل شهر  
اغسطس على الباخرة « اسبيريا » الى  
جنوا ومن هناك واصل رحلته على  
الباخرة «ليوناردو دافنسي» الى نيويورك .

وسافر رنس مع أسرته بعدئذ بالسيارة  
الى كاليفورنيا حيث عين رنس مديرا لقسم  
الدراسات الخاصة بالشرق الاوسط في  
معهد هوفر التابع لجامعة ستانفورد .

## مركزه في شركة الزيت العربية الامريكينة

كان منصب رنس كرئيس لقسم الابحاث  
العربية ( ومن ذلك قسم الترجمة )  
يستدعي تحمل مسؤولية قرارات تؤثر  
في تحديد خطط الشركة وموقفها ووجهة  
نظرها كما يستدعي تحمل المسؤولية فيما  
يتعلق بالامور الخاصة بالدين والثقافة  
والعادات بالنسبة الى الموظفين السعوديين  
وغيرهم من الموظفين المسلمين . واختيار  
اسماء الاماكن وتحرير الكتب الرسمية  
الموجهة الى الحكومة وتفسير المستندات  
العربية الاساسية التي تؤثر في اعمال  
الشركة بما في ذلك اتفاقية الامتياز والكتب  
المعلقة بها ومدى المساعدة التي تقدمها  
الشركة ونوعها والاشتراك في المسائل  
المتعلقة بالحدود وتنظيم المشروعات التي لها  
اهمية كبيرة وتحديد السبل الخاصة  
بتنفيذها .

هذا وقد عين بعد ذلك  
استاذاً فخرياً في هيئة التدريس في كلية

\*\*\*\*\*

## اعلان

عن وكالة بيع المجلة بالرياض

لقد قررت الادارة استناد وكالة بيع  
المجلد مكتبة التوفيق لصاحبها السيد حمد  
المهوس بدلا عن المكتبة السلفية المحتجبة



## اننا والناس

للاستاذ حسن عبدالله انقرشي

الجاري والواصلات واليادين والعادق انه من تنظيم  
الذين ايضا خاصة وهي تستقبل ايضا جديدا من السيارات  
كل عام . والرابع : مضامينات .. ومن اجلي هذه  
الكلمات كلمة . شهر اللثة الروحية . .. انها كلمة  
معبرة وشاعرة تدل على عمق ايمان كاتبها الاديب  
وسقوع بيانه الاسلامي العربي . والقسم الخامس :  
من وحى الثقافة .. ومن اهم كلماته كلمة . دار  
للنشر . .. اذ فيها دعا دعوة ايجابية الى ايجاد دار  
للنشر لدينا .. وقد سبق ان دعا المنهل في احدي  
الاحتفالات الى انشاء هذه الدور لدعم التاكيف والمخرجات  
من طود الجمود الى طور الحركة والنماء . فمضى ان  
يستجاب هذا النداء الابجاسي القبول والتفليد .

مجموعة مقالات نشر بعضها في المصنف والمذيع  
بعضها من الاذاعة السعودية . وتنقسم بسمة . المقالة  
القصيرة . .. وقد قسمها مؤلفها المفاضل الى خمسة  
اقسام .. القسم الاول : تملات .. ومن امتهما  
كلمة : .. شعاعيا الوشايات . . . والقسم الثاني :  
طريقنا الى السمادة .. ومن اروعها كلمة : .. سيطر  
على رغباتك . . . والقسم الثالث : اجتماع . . . وفي  
كلمته « تنسيق المدن في بلادنا » يرى ان اهم من  
حركات التوسع في فتح الشوارع الكبيرة تنظيهم  
المدن ذاتها في شبكات مجاريها ومواصلاتها وميادينها  
وحماقتها .. وهذا راي طيب الا اني ارى ان التوسع  
في فتح الشوارع لا يقل اهمية عن تنظيم شبكات

## الجراح بن شاجر الندوي

شاعر المخالف السليمانى : دراسة له وتحليل

تأليف : الاستاذ محمد بن احمد عيسى العقيل

اهم الاماكن التاريخية التي وردت في ديوان الشاعر  
الذروي .

ومن خيرة دعوات الملحقات التاريخية بعثت  
استنتاجات المؤلف . . .

وبعد ان فرغ المؤلف بالتق من تعقيقاته التاريخية  
والادبية والانثوية انبرى للديوان فعرنا بنسخه  
الوجودية لديه التي كانت اصل هذه الطبوعة . . . وحقق  
لنا . جازان العلاء . وما توالى عليها من احسانات  
وغارات .

حسن ما فعل الاستاذ محمد العقيل ناشر هذا  
الديوان من تقديمه له بنشر آثار لها صلة في الجنوب.  
ونشر صفحات من مخطوط الديوان نفسه .

وقد كتب الاستاذ المؤلف . لغة تاريخية عن صاحب  
الديوان . وابدى لنا انه من عشيرة الدروات بوادي  
صيا . وعرفنا بما تمكن جمعه من شتات تاريخ  
حياته الشخصية والشعرية . واتبع ذلك بتهميشات زخرة  
على ما ورد في بعض صفحات الطبوعة . كما شرح لنا

قل لتلك اللوا . سابلية  
والخردود الاسيه الورديسة  
والشيتيت الذي حوى المسك والشه  
د معا والمداين الكسرويسه  
والاثير الذي حكى حندس اليب  
ل حلوكا والطلعة القمريسه  
والقوام الذي حكى غصن بسان  
يتثنى في رمله عالمجيه  
هل لهذا الصدود والهجر حد  
وانتهاء فذلك نفس الشجيه  
الى ان يقول :

والى سيد البلاد جميعا  
خلتني جواده الارحبيه  
التي بجاء لي بهتا وحباني  
معا بالملابس السندسيه  
نشقت نثره بصيبا فتاقت  
لورود المناهل الهاشميه  
وكان القسم الثاني من الديوان « الشعر السياسي »  
وبعد « العيدات » وبعدها « المخصات » وهي مدائح  
ايضا . وبذلك انتهى الديوان .

### العدد الممتاز من مجلة الفكر التونسي

ومطلعها :  
عبدك الميمون يا خضره اخضر  
نو هلال خافق الاشعاع احمر  
رفرفت راياته من شفق  
او دم . او لسهب قان مسمر  
يقع العدد في ٢٢٢ صفحة من الحجم المتوسط  
الله عدد يحوى كنوزا عربية ، وينم عن نهضة فكرية  
سامقة بديار تونس العامرة بالعلم المزخره بالادب  
والقلم .

نظفل باعدادنا هذا العدد وجمله كتب قيمة عن  
نهضة تونس الشقيقة في تاريخها القديم والحديث  
سعادة سفير تونس بجدة السيد موسى الرويسي .  
فله شكر جم وتقدير كبير .

ثم عاد الى الديوان محللا قصيدتي المبد فيه .  
وباحثا عن جازان العليا في عهد الامير المهدي بن محمد  
القطبي . ثم « الاطوار الزمنية » . وبعد ذلك تاتى  
حواش تحقيقه للديوان ، فحالة اليمن السياسية  
بتتبع واستقصاء ، وتوات العواشي والتعليقات  
التاريخية . وقد نقل ما ورد في كتاب « تاريخ  
مدينة جدة » لرئيس تحرير هذه المجلة عن حملة  
البرتغال على جدة . ثم اتبع ذلك بفصل « القيمة  
الفنية والعلمية للديوان » ويصف شعر الشاعر  
بالقوة والحوية والازدهار

والى هنا بلغنا الصفحة ٧٣ من الكتاب ، ومن  
الصفحة ٧٤ آتانا بمقدمة عن الامير المهدي والشعر .  
واورد لنا في الصفحة ٧٥ قصيدة محمد بن علي الهبي  
الضمدى في مقلته الجميلة .

وبعد ذلك بدأ المؤلف في نشر قصائد الديوان .  
وكان القسم الاول شعر المديح . وقد اورد لنا بادي  
ثي بد قصائد الشاعر في الامير المهدي بن احمد .  
ومن اوجدوها لقصيدته الياينة التي مطلعها :

تونس . . احلى مراحب الثقافة والادب العربيين من  
قديم وحديث . . ومن مظاهر الثقافة المتقدمة والادب  
المتطور في تونس مجلة الفكر . . وهي الآن في عامها  
الحادي عشر . . وقد اصدرت عددا ممتازا ضخما حافلا  
بمناسبة مفي عشر سنوات من حياتها .

وكانت الكلمة الافتتاحية لهذا العدد رائعة وهي  
بمنوان : « ثقافتنا بين الشرق والغرب » بقلم الاستاذ  
علي اهلوان .

وفي العدد مقالات شتى تجمها الروعة والامتاع ،  
مع اختلاف في موضوعاتها ، وحوى لعدد نماذج شيقة من  
القصة ونماذج عطرة من الشعر . ومن احسن هذه  
القصاص . قصيدة ذكرى الاستقلال للاستاذ مصطفى  
خرساف .

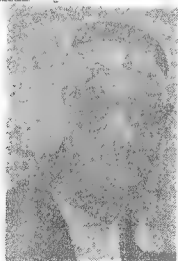
# أخبار الزيت في المملكة

## سعوديان في منصبتين جديدين

الظهران :

رقي الثّان من موظفي ارامكو العرب السعوديين الى منصبتين جديدين . اعتباراً من ٨ شعبان الحالي ( اول ديسمبر ) فقد رفع السيد علي سعد الشبرمي الى منصب رئيس وحدة تسليم البضائع وشحنها ، التابعة لقسم مستودعات البقالة في الظهران ورفع السيد جوهر مرزوق الى منصب

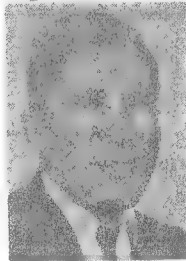
الوقت ذاته ، على تسليم البضائع وشحنها من قسم البقالة الى مخازن البيع بالفرق في كل من الظهران وبقية وراس تنورة وكذلك البقالات المتنقلة . ويعمل تحت اشراف السيد علي ، في وحدة تسليم البضائع وشحنها ، نحو ٣٥ موظفا يقومون بمختلف الاعمال . اما السيد جوهر مرزوق فقد عمل



السيد جوهر مرزوق

في وظائف مختلفة منذ التحاقه بـ ارامكو في عام ١٩٤٩ فاكسب بذلك خبرة عملية واسعة ، وكان خلال تلك المدة يواصل دراسته في مركز التدريب الصناعي في الظهران .

ويتضمن العمل الحالي للسيد جوهر تخليص بضائع ارامكو وموظفيها من الجمره والاتصال بالمسؤولين في ذلك الشأن في كل من الدمام ومطار الظهران . كذلك اعداد الكشوفات واللوائح اللازمة لتخليص البضائع ودفع رسومها .



السيد علي سعد الشبرمي

رئيس وحدة تخليص البضائع من الجمره التابعة لقسم حركة البضائع والخدمات في الظهران .

وقد عمل السيد علي في وظائف مختلفة منذ التحاقه بـ ارامكو ، في عام ١٩٥٤ كما اتم جميع المناهج المقررة في مركز التدريب الصناعي . ويشمل عمله الحالي تسليم جميع البضائع الواردة الى قسم البقالة في الظهران من مصادر مختلفة من المملكة وخارجها والتي تصل في كثير من الحالات الى عشرات الاطنان يوميا . وتبلغ قيمتها مئات الالاف من الريالات ، كما يشرف في

## بيان من رابطة العالم الاسلامي عن موعد انعقاد المجلس التأسيسي

يسر الرابطة أن تعلن انه قد تحدد موعد  
انعقاد الدورة السابعة للمجلس التأسيسي  
في يوم السبت الموافق سبعة وعشرين من  
ذي القعدة عام ١٣٨٥ الموافق ٩ مارس ١٩٦٦  
وذلك انفاذا لقرار المجلس التأسيسي في  
دورته الخامسة

٣-٢

## اعلان

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في تأمين السيارتين التاليتين :-

عبد

١ وليت حمولة طن واحد بككرات مقاس ١٦-٩٠٠

١ اوتوبيس صغير حمولة ما بين ٢١١٧ راكب بككرات مقاس ١٦-١٦٠٠

وذلك لزوم ميناء ينبع ٠٠ فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة ، التقدم  
بعطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة  
المواصلات بالرياض ويجب ان يكتب على حافة الظرف عبارة ( مناقصة سيارتين  
لبناء ينبع ) ٠٠ كما يجب ان يربط مع العطاء ضمان بنكي بواقع ٢٪ من اجمالي  
القيمة وشهادتي تسديد الزكاة والضل والاشتراك بالغرفة التجارية وكتلوجات  
لكل سيارة ٠

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الثامنة من بعد ظهر يوم السبت  
١٥-١٠-٨٥ هـ الموافق ١٩٦٦-٢-٥ م وسوف تفتح المظاريف في الساعة الرابعة  
من اليوم الذي يليه ٠٠ مع العلم بان تسليم السيارتين مطلوب ان يتم تسليمها في  
ميناء ينبع وحال رسو المناقصة واضعاً المتناقص بذلك ٠

اعلان رقم ( ١٢ )  
من وزارة المالية والاقتصاد الوطني  
تأمين ادوات كتابية

تعلي وزارة المالية والاقتصاد الوطني عن  
طرحها في المناقصة العامة عملية تأمين مقررها  
من الادوات الكتابية لمدة عام كامل ، فعلى راغبى  
الدخول في هذه المناقصة تقديم عطاءاتهم بطريق  
الظرف المختوم بالشمع الاحمر الى رئيس لجنة  
المناقصات بالوزارة بموجب الشروط الآتية :-

١ - الحصول على نسخة من الشروط وبيان  
الكميات من الادارة المالية تلقاء ( ٢٠ ) عشرين ريالاً  
عن النسخة الواحدة .

٢ - يربط بالعطاء ضمان بنكي ابتدائي بنسبة  
٢ ٪ من قيمة العطاء سارى المفعول لمدة شهرين  
كما تربط شهادة تسديد الزكاة صالحة لعام  
١٣٨٥ وشهادة الاشتراك بالغرفة التجارية  
الصناعية لعام ٨٥-٨٦ .

٣ - للوزارة الحق في رفض أى عطاء بدون ابداء  
الاسباب .

هذا وستقبل العطاءات حتى موعد فتح المظاريف  
في الساعة الخامسة من صباح يوم الاربعاء الموافق  
١٢-١٠-١٣٨٥ هـ وبه حرر .

## اعلان

تعلن وزارة الداخلية عن رغبتها في تأمين اثاث ومفروشات بطريق المناقصة العامة فعلى من يرغب الدخول في هذه المناقصة او في جزء منها مراجعة سكرتارية المناقصات بالوزارة للحصول على بيان بالاثاث والمفروشات نظير مبلغ (٥٠) خمسين ريالاً ومن ثم تقديم العطاء بالظرف المختوم باسم ( وكيل وزارة الداخلية - سكرتارية المناقصات ) مصحوباً بالآتي :

١ - خطاب ضمان بنكي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء سارى المفعول لمدة ثلاثة أشهر .

٢ - شهادتي تسديد الزكاة لعام ١٣٨٤ هـ والاشتراك في الغرفة التجارية لعام ٨٤-٨٥ هـ

٣ - تقديم كتلوجات للاعيان يحدد فيها الماركة ويحدد في العطاء موعد تسليم الاعيان الى مستودعات الوزارة بالرياض .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات في الساعة الخامسة من ضحى يوم السبت الموافق ١٥-١٠-١٣٨٥ هـ . وسوف تفتح العطاءات في نفس اليوم وفي تمام الساعة السادسة ظهراً بمكتب السيد الممثل المالى بمقر الوزارة بالرياض ، وتحتفظ الوزارة بحقها فى نقص العملية وفي فرض غرامة التأخير على المناقض الذى ترسو عليه العملية ولم يف بالتزامه . وعليه جرى نشره .



# الاعلان

## للمرة الثانية

تعلن وزارة الدفاع وانظيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة للمرة الثانية عن حفر بئر بمنطقة  
المستودعات بالخرج ٠٠ وذلك بموجب الشروط  
والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من  
سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض  
مقابل عشرين ريالاً للنسخة الواحدة .  
وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة  
الرابعة من يوم السبت ٢٢-١٠-١٣٨٥ الموافق  
١٢ نوفمبر ١٩٦٦ مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة  
والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية او السجل  
التجاري مع ضمان بدائي بواقع ٢٪ من قيمة  
العطاء ٠٠ وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

تعلن وزارة المواصلات انه بناء على الطلبات  
التي وردتها بشأن تأجيل فتح مظاريف مناقصة  
المعدات المطلوبة تأمينها لميناء ينبع . ورغبة منها  
في اتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من التجار  
للاشتراك في هذه المناقصة .  
فقد أجل آخر موعد لقبول مظاريف عطاءات هذه  
المناقصة حتى الساعة الثامنة من يوم الاثنين ١٠  
-١٠-١٣٨٥ هـ الموافق ٣١-١-١٩٦٦ م .  
وسوف تفتح المظاريف في الساعة الخامسة من  
اليوم الذي يليه وللبیان حرر .

## اعلان

### مناقصة تأمين اثاث ميناء ينبع

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة ، عملية تأمين الاثاث اللازم لادارة ميناء ينبع ٠٠ وعلى السادة الراغبين الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية بالوزارة لاختذ نسخة من الشروط والمواصفات وبيان الاثاث ( مجاناً ) ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومغسوسون باسم وزارة المواصلات بالرياض ويجب ان يكتب على حافة الظرف عبارة ( مناقصة اثاث ميناء ينبع ) وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الثامنة من بعد ظهر يوم السبت ١٥-١٠-١٣٨٥ هـ الموافق ٢٥-١٠-١٩٦٦ م وسوف تفتح المظاريف في الساعة الخامسة من اليوم الذي يليه وحرر .

### بيان بالاثاث المطلوب تأمينه لميناء ينبع والشروط الخاصة به

- ١ - مكان التوريد : ميناء ينبع
- ٢ - نوع الاثاث ومقداره : هو كما يلي : العنود النوع
- ١ ماصة كبيرة ممتازة مع الكرسي اللازم لها
- ٦ كرسي كروم فوتيه
- ١ خزانة حديد
- ٥ ماصات حديد سبعة ادراج
- ٥ ماصات حديد ستة ادراج
- ١ ماصة آلة كاتبة
- ٦ كرسي دوار عادي
- ١٢ كرسي تشيكي مبطن بالجلد
- ٤ نواليب حديد درفتين اربعة ارفف
- ٢ نواليب حديد سحب اربعة ادراج مع العلاق
- ٢ شماعة كروم
- ٦ طريزه صغيرة
- ١ برادة ماء
- ٢ بساط ارضي لغرض حجرتين
- ٢ مكيف فريون حار وبارد

## الايضاحات

- يفضل ان تكون مبطنة بالجلد .
- يجب ان تكون مبطنة بالجلد ويتكايات ومن النوع الجيد
- من النوع الجيد بمقاس لا يقل عن ١٠٠ × ٧٠ سم .
- سعة خمسة جوالين وخط ١١٠ - ١٢٥ (٦٠ سايكل ) .
- سماكة ٨ ملي وعرض متر واحد ويجب ان يقدم السعر علم اساس المتر المربع
- مع اجرة الخاططة .
- قوة حصان ونصف قوة حرارية بريطانية تتراوح ما بين ( ٣٥٠٠ - ٤٠٠٠ ) خط
- ( ١١٠ - ١٢٥ ) سايكل (٦٠) على ان تشمل القيمة تكاليف المتر .
- ٣ - آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الثامنة من بعد ظهر يوم السبت
- ١٥ - ١٠ - ٨٥ الموافق ١٩٦٦-٢٠٥٠ وسوف تفتح المظاريف في الساعة الخامسة من
- صباح اليوم الذي يليه .
- ٤ - يجب ان يربط مع العطاء ضمان بنكي بنسبة ٢٪ من اجمالي القيمة ساري
- المفعول لمدة شهرين على الاقل وذلك من تاريخ فتح المظاريف .
- ٥ - يجب ان يقدم مع العطاء صورة فوتوغرافية من شهادتي تسديد الزكاة
- والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية لعام ٨٤ وتكون سارية المفعول حتى نهاية عام
- ١٨٣٨٥ هـ
- ٦ - يجب ان يربط مع العطاء كتلوجات لانواع الاثاث المعروض في المناقصة .
- ٧ - المدة المحددة للتسليم : - يجب ان يكون التسليم فوريا وحال رسو المناقصة .
- ٨ - للوزارة الحق في تجزئة هذه المناقصة وزيادة ونقص كمياتها حسب ما
- تراه في صالح العمل كما ان للوزارة الحق في رفض اي عطاء دون ابداء الاسباب .
- ٩ - تنفع القيمة حال تسليم البضاعة وتقديم محاضر التسليم الخاصة بذلك .
- ١٠ - في حالة تاخير التسليم اكثر من تاريخ التعميد يحق للوزارة حسم غرامة
- مالية مقدارها ١٪ عن كل اسبوع او جزء من اسبوع .

## اعلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلوكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين لمبات لاسلكية مختلفة الانواع والكميات .

فعلى من يرغب الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ ٣٠ ريالاً ، ومن ثم تقديم عطاءه داخل ظرف مختوم

بالشمع الاحمر معنون بالآتى :

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلوكية واللاسلكية والبريدية - الشئون المالية - مناقصة تأمين لمبات مختلفة الانواع والكميات .  
مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو اساعة الخامسة من ضحى يوم الاحد الواقع فى ٢٣-١٠-١٣٨٥ هـ الموافق ١٣-٢-١٩٦٦ م وان فتح المظاريف سيتم فى نفس اليوم وفى تمام الساعة السادسة ظهرا . وللعوم جرى نشره .

## اعلان

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة عن تأمين وتوريد مواد التبريد  
الكهربائية المطلوبة للضيفتين العسكرية  
 بالرياض وتبوك .

وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن  
الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات  
بمقر الوزارة بالرياض مقابل ثلاثين ريالاً للنسخة  
الواحدة .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة  
الرابعة من يوم الثلاثاء ١٨-١٠-١٣٨٥ هـ  
الموافق ٨ فبراير ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة  
للزكاة الدخل والاشتراك بالغرفة التجارية  
والسجل التجاري وضمان بدائي بواقع ٢٪ من  
قيمة العطاء . وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

تعلن وزارة المواصلات عن اعادة طرح الاعمال  
الانشائية اللازمة لطريق الدوامى - بشر صقرا -  
في المناقصة العامة ، وهذه الاعمال هي : -

١ - عمل درابزينات واقية .

٢ - زيادة الميول الجانبية لاماكن الردم .

٣ - عمل طبقة أساس وطبقة دهان للاكتاف .

فعلى السادة الراغبين في دخول هذه المناقصة ،  
مراجعة الشئون المالية بالوزارة لاختد نسخة من  
الشروط والمواصفات ، مقابل دفع مبلغ ( ٥٠٠ )  
خمسائة ريال ، ومن ثم تقديم عطاءه داخل ظرف  
مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة  
المواصلات بالرياض ومكتوب على حافته عبارة  
( مناقصة الاعمال المطلوبة لطريق الدوامى -  
بشر صقرا ) وآخر موعد لقبول العطاءات هو  
الساعة الثامنة من يوم الاحد ٣٠-١٠-١٣٨٥ هـ  
الموافق ٢٠-٢-١٩٦٦ م على أن تفتح المظاريف  
في الساعة الخامسة من اليوم الذى يليه ويجب  
أن يربط ضمن عطاء المناقصة ، ضمان بنكى  
بواقع ٢٪ من اجمالى قيمة العطاء وشهادتا  
تسديد الزكاة والدخل والاستراك بالغرفة  
التجارية .

## اعلان

تعلم وكالة وزارة المواصلات للشئون السلوكية  
واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمنافسة  
العامية عملية بناء مركز البرق والبريد والهاتف  
بمنى فى مكة .

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المنافسة مراجعة  
الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على  
نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ  
( ١٥٠ ) ريالاً ومن ثم تقديم عطاءه داخل ظرف  
مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآنى :

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلوكية  
واللاسلكية والبريدية ( الشئون المالية )  
منافسة بناء مركز البرق والبريد والهاتف  
بمنى فى مكة

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة  
الخامسة من ضحى يوم الثلاثاء الواقع فى ٢٥-  
١٠-١٣٨٥ الموافق ل ١٥-٢-١٩٦٦ وان فتح  
المظاريف سيتم فى نفس اليوم الساعة السادسة  
ظهراً . وللعموم جرى نشره

## اعلان

تعلن وزارة الداخلية عن طرحها بالمناقصة العامة انشاء خمسة مخافر للشرطة في منطقة نجران ، فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة الحصول على نسخة من المواصفات والمخططات من سكرتير المناقصات بالوزارة نظير مبلغ ثلاثمائة ريال ومن ثم تقديم العطاء بالطرق المختوم باسم ( وكيل وزارة الداخلية - سكرتارية المناقصات ) مصحوبا بالاتي :-

١ - خطاب ضمان بنكي بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء سارى المفعول لمدة شهرين .

٢ - شهادة تسيديد الزكاة لعام ٨٤ والاشتراك في الغرفة التجارية لعام ٨٥ - ١٣٨٦ .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات في تمام الساعة الخامسة من ضحى يوم الاحد الموافق ٢٣-١٠-١٣٨٥ وسوف تفتح العطاءات في نفس اليوم وفي الساعة السادسة ظهرا بمكتب السيد الممثل المالى بمقر الوزارة بالرياض . وتحتفظ الوزارة بحقها في زيادة العملية او في نقصها بمعدل ٢٠ ٪ من القيمة حسب التعليمات المالية ولها الحق في فرض غرامة التأخير على المناقص الذى ترسو عليه العملية ولم يف بالتزامه .  
وعليه جرى نشره .



## اعلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلطانية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين موازين بريدية مختلفة الانواع فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ ( ٧٠ ) ريالاً ، ومن ثم تقديم عطاءة داخل ظرف مختوم بالشمع الأحمر معنون بالآتي :

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلطانية واللاسلكية والبريدية

### الشئون المالية

مناقصة تأمين موازين بريدية مختلفة الانواع مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ضحى يوم الاربعاء الواقع في ١٠-١١-٨٥ هـ الموافق ٢ مارس ١٩٦٦ م وان فتح المظاريف سيتم في نفس اليوم وفي تمام الساعة السادسة ظهراً .

وللعوم جرى نشره .

## « اعلان مناقصة رقم ١/١٤ »

تطرح وزارة الزراعة وكالة شئون المياه فى المناقصة العامة عملية انشاء مشروع  
مياه الشرب الآتين :

عدد	اسم المشروع	قيمة النسخة الواحدة للمواصفات ريال
١	مشروع مياه الشرب فى كل من البديع والعدار والدلم والمحمدي	٢٥٠
٢	مشروع مياه الشرب فى كل من الجرارة ونطاق فى المنطقة الشرقية	١٠٠

فعلى السادة الراغبين الاشتراك فى كلا المشروعين او فى احدهما • مراجعة الادارة  
المالية بالوزارة للحصول على نسخة المواصفات مقابل القيمة الموضحة امام كل  
مشروع • اما الرسومات فيمكن الاطلاع عليها بالهندسة المدنية بالوزارة • او لدى  
المديرية العامة لشئون المياه بالمنطقة الغربية بجدة او لدى مديرية الشئون الزراعية  
بالمنطقة الشرقية • كما انه يمكن الحصول على نسخة الرسومات مقابل (٣٠٠) ثلاثمائة  
ريال لمشروع البديع والعدار والدلم والمحمدي ومائة وخمسين ريالاً لمشروع  
نطاق والجرارة • ومن ثم تقديم عطاءهم من نسختين داخل ظرف مختوم بالشمع  
الاحمر • ومعنون باسم وكيل وزارة الزراعة لشئون المياه • مشفوعاً به الوثائق التالية  
كشروط أساسى :-

١) كتلوجات للمواد انلازمة لكل مشروع ٢) ضمان ابتدائى سارى المفعول لمدة  
ثلاثة اشهر من تاريخه •  
٣) شهادات تثبت سابقة أعمال المقاول وموجوداته من معدات وموظفين لازمين  
للمشروع •

٤) صورة من شهادة تسديد الزكاة والدخل والاشتراك فى الغرفة التجارية  
مجددتين •

هذا مع الاضافة بأن أى عطاء به كشط او تعديل فى جنول فئاته سيستبعد فسى  
الحال • وآخر موعد لقبول العطاءات حتى الساعة الرابعة من يوم الاربعاء الموافق  
١٧-١١-٨٥ • وستفتح المظاريف فى الساعة الخامسة من نفس اليوم •

## اعلان

تعلم وكالة وزارة المواصلات للشئون السلعية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين ( ٢٠ ) ألف لفة ورق مبرقات مزدوج .

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ ( ٦٠ ) ريالاً ومن ثم تقديم عطاءه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتي :

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلعية واللاسلكية والبريدية - الشئون المالية

**مناقصة (٢٠) ألف لفة ورق مبرقات مزدوج**  
مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ضحى يوم الاربعاء الواقع في ١٠-١١-١٣٨٥ هـ الموافق ٢-٣-١٩٦٦ م ، وان فتح المظاريف سيتم في نفس اليوم ، وفي تمام الساعة السادسة ظهراً : وللموم جرى نشره

## اعلان

تعليق وكالة وزارة المواصلات للشئون السلوكية  
واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة  
العامة عملية تأمين ( ١٠٠٠٠ ) بطارية تلفون  
١/٢ فولت .

فعلي من يرغب الدخول في هذه المناقصة مراجعة  
الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على  
نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ  
( ٢٠٠ ) ريال ومن ثم تقديم عطاءه داخل ظرف  
مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتي :

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلوكية  
واللاسلكية والبريدية الشئون المالية مناقصة  
تأمين ( ١٠٠٠٠ ) بطارية تلفون ١/٢ فولت .

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة  
الخامسة من ضحى يوم الاحد الواقع فى  
٢٣-١٠-١٣٨٥ الموافق ١٣-٢-١٩٦٦ . وان  
فتح المظاريف سيتم في نفس اليوم وفى تمام  
الساعة السادسة ظهرا .

وللعنوم جرى نشره . .

## اعلان مناقصة رقم ١٥/أ

تطرح وزارة الزراعة وكالة شئون المياه في المناقصة انعامية عملية انشاء مشروع مياه الشرب في الروشن ونمران في بلدة بيشه ( مرحلة ثانية) حسب المواصفات والشروط التي يمكن لمن يرغب في الحصول عليها لدى الادارة المالية بالوزارة مقابل مائتي ريال ٢٠٠ للنسخة الواحدة . واما الرسومات فيمكن الاطلاع عليها بالهندسة المدنية بالوزارة . او لدى مديرية شئون المياه بالمنطقة الغربية بجدة . او لدى مديرية الشئون الزراعية بالمنطقة الشرقية . ومن ثم تقديم عطاءهم داخل ظرف مغتموم بالشمع الاحمر . ومعنون باسم وكيل وزارة الزراعة لشئون المياه . ومكتوب على حافظه اسم المناقصة . مع مراعاة ربط كتلوجات للمواد اللازمة للمشروع وضمان ابتدائي بواقع ٢٪ من قيمة العملية . وصورة من شهادة تسديد الزكاة والدخل والاشتراك في الغرفة التجارية . مجددين . هذا واي عطاء يوجد به كشط او تشطيب في جدول الفئات . او لم تربط به اوثائق المطلوبة آنفا سيستبعد في الحال . وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة صباحا من يوم الثلاثاء الموافق ١٦-١١-٨٥ . وستفتح المظاريف في الساعة الخامسة من نفس اليوم . وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

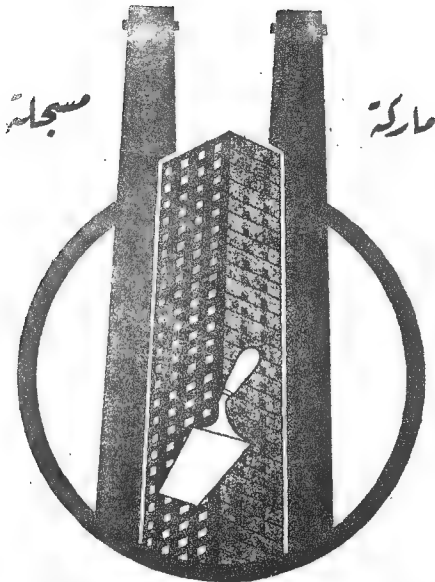
تعن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية  
واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة  
العامة عملية تأمين ١٥٠٠ كيلو قصدير .

فعلى من يرغب في اندخول في هذه المناقصة مراجعة  
الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على  
نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ  
( ٤٠ ) ريالاً ، ومن تم تقديم عطائه داخل ظرف  
مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى :

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية  
واللاسلكية والبريدية ( الشئون المالية )  
مناقصة تأمين ( ١٥٠٠ ) كيلو قصدير

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة  
الخامسة من ضحى يوم الثلاثاء الواقع فى ٢٥ -  
١٠ - ١٣٨٥ الموافق ل ١٥ - ٢ - ١٩٦٦ وان فتح  
المظاريف سيتم فى نفس اليوم الساعة السادسة  
ظهراً . وللعوم جرى نشره





## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

أول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالإضافة الى انتاج أجود أصناف النورة « الجير » تأسست في ١٣٧٦/١١/٧ الموافق ٥ يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ٧٤/٥/١٢ برأس مال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهز مصنعها بغرين طاقتهما الانتاجية أربع مائة طن من الاسمنت والنورة يوميا . بدأت الشركة في انشروع بتوسعة المصنع بالتمهافة فرن ثالث طاقته الانتاجية ستمائة طن اسمنت في اليوم حيث سيصبح مجموع الانتاج اليومي ائف طن ٠٠ وسيتضاعف رأس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعة الجديد ان شاء الله .

ويعمل في ادارة ومصنع اشركة حاليا ٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيزداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروع التوسعة .



بمنااسبة عيد النضر المسيحي، يمشركه  
الزيت العربيّة الأمريكيّة ان تقسم  
تباينها الحثارة الى خمسة  
الملكّة العربيّة السعوديّة والشعب  
العربي السعودي الكريم، أعاده الله  
على الجميع باليمن والسعادة.



بشرائك معانا من

مؤسستنا

الفخري

تضمنت ضبط اوقاتك يا سيدتي

موريلات

الوقت

باعتبار مناسبة

سكا

أجل ساعة للسيدات

النساء  
MISCA

في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني

تحت اشراف اخصائين مهرة

كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط

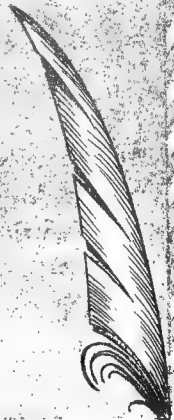


الفروع : مكة : القرارة ، الغزة ، بوم العنبر ، الصفا ، القشاحية  
المدينة : باب الرحمة . جدة : شارع الملك عبدالعزيز ، شارع الصنيع ، شارع قابله  
الرياض : شارع النخيل . الخبر : شارع الأمير خالد . الطائف : برهة القضا

# المنهل

مجلة  
شهرية  
للآداب  
والعلوم

عدد ممتاز  
في « ١١٢ »  
صفحة



الجزء الحادي عشر \* المجلد ٢٦ \* ذو القعدة ١٣٨٥ هـ - فبراير ١٩٦٦ م

دع

# في هذا العدد

٨٢٦	يريد القازي	بقلم عبد القدوس الاتصاري
٦٣١	مالم السياسة الغصلية	
٨٢٣	خطابان ملكيان هامان	
٨٣٧	كتاب ملكي كريم	
٨٢٨	الوحدة الإسلامية	
٨٣٩	التالوث الشريز :	لعمالي الشيخ عبدالله السعد
٨٤٥	التالوث الشريز : « الترجمة »	لأنكليزية لنفس المؤلف «
٨٤٦	شذرات الذئب :	بقلم سعادة الشيخ حمد بن إبراهيم الخزازي
٨٥٠	أبو تمام يضع الملحمة العربية :	بقلم الدكتور تركي الختاسي
٨٥٤	شاعر ناشئ :	بقلم سعادة الأستاذ عثمان الصالح
٨٥٧	جولة في شمال إفريقية :	بقلم فضيلة الشيخ عبد اتحقق قنبريتي
٨٦٣	رابطة العالم الإسلامي تسمى الشهيد أحمد بلو	
٨٦٤	بيان بشأن تنظيم الحج والحجاج	من وزارة الحج والأوقاف
٨٦٥	نقد الإسلام الشيخ محمد بن مانع	بقلم فضيلة الأستاذ السيد علي الدين الأسد
٨٦٨	مع انقافلة :	بقلم سعادة الشيخ عثمان بن عبد العزيز التويجري
٨٧٠	الشمس جارية والأرض نابتة	لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز
٨٧٦	المديح المصفي « قصيدة » :	لسويد بن أبي كادل الشكري
٨٧٧	النظية الفائرة « قصيدة » :	لأستاذ إبراهيم من فوده
٨٧٨	ليمة سمر « قصيدة » :	لأستاذ مفرج السيد
٨١٨	ما لئنمازل لا تجود بذها « قصيدة »	لأستاذ محمد المنصور
٨٧٩	انقبي للإسلام	لفضيلة الأستاذ زيد بن نياض
٨٨١	حديث ومراحة :	لأستاذ عبد الرحمن بن حسن التقيسة
٨٨٤	أمير الحب « قصة » :	بقلم الأستاذ محمد زارع عقيل
٨٩٠	من شهر الى شهر :	بقلم الأستاذ عبد الرحمن المعمر
٨٩٣	من قلبي لقلبك	بمده ويشرف عليه الأستاذ محمد سعيد ذو الفقار
٨٩٦	يقول لك الطبيب : « عالم القيتامينات » :	للككتور حمدي العلي
٩٠٤	بيان من ادارة مجلة المنهل	
٩٠٥	عالم الكتب	نقدم التحوير
٩٠٨	افتتاح جقن أبو سعفه	أخبار الزيت

# المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم  
أسست سنة ١٣٥٠

مشتها وشايعها ورئيس تحريرها : عبد القدوس الانصافى  
مدير التحرير : شيه محمد القدوس الانصافى

شباط - فبراير ١٩٦٦ م

ذو القعدة ١٣٨٥ هـ

## بيانات ادارية وتعريفية

### الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

- مكتبة السيد محمد زين فتيان بالمدينة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض •
- مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الجبل بمكة المكرمة • مكتبة الاسفهانى بجدة •
- مكتبة جدة • بجدة • مكتبة القلم بجدة • المكتبة العامة بالشريعة بجدة شارع الملك للسيد هاشم نحاس • مكتبة الشعب بشوارع الغزاة فى الرياض • ومكتبة الحياة بشوارع الملك عبد العزيز فى الرياض • ومكتبة الرياض الحديثة بشوارع سعود بالرياض • ومكتبة الجنوب العربى بشوارع سعود بالرياض • ومكتبة التوفيق بالديرية • ومكتبة جازان العامة بشوارع الميلان بجازان • • المكتبة الوطنية بمنطقة عنيوة لصاحبها السيد عبد الرحمن عبد الله الفهد وشركائه ( وهى المكتبة الوحيدة ) لوكالة المجلة فى المنطقة المدعورة • المكتبة العقيلية بجازان • لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيل • المكتبة السعودية بالطائف • لصاحبها السيد يسلم • السيد سليمان العتيك صاحب مكتبة الثقافة فى الدنوب • القصيم •

### بيان الاشتراكات

- لمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد •
- لقيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريال سعوديا •
- فى جميع انحاء العالم العربى والخارجى: جنيهان استرلينيان او ما يعادلهاما بالبريد العادى وفلاحة جنيهاسترلينية او ما يعادلهاما بالبريد الجوى •
- مركز الادارة الاساسى : للسوق الصديقين - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية • ومكتبتها الفرعى العاملة بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات •
- الاعلانات تخاطب بظانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة يا خضيب بجدة
- الفاتوات والقضايا : لا تعاد لامصحابها سواء نظرت ام لم تنظر •

## السنة الحادية والثلاثون



# بريد القارئ

## ما هو « الطيلسان » ؟

أفضل العلامة الجليل العالم السلفي الشيخ محمد بن حسين نصيف فبعثت الى برسانة صحح فيها ما وعت فيه في الشذرة رسم ( ٤٢٣ ) بعنوان ( زسق انطبرى بمكة ) ٠٠ من حيث تعريف ( الطيلسان ) بالفرجية ٠ وقال فضيلته أنه هو : « الشال من الصوف أو القطن يوضع على الرأس فوق العمامة ويشتمل الاكتاف ٠ وأن علماء مكة واليمن وحضرموت حتى فضيلة السيد علوى المالكى ما يزال يستعمله من الششاش ٠٠ وكان يحصل به للسابقين ( الدف ) أى في زمن الششاء ٠٠ وانه لباس فارسى ، وقد رأى فضيلته بنفسه شيخ خطباء مكة يرنديه ٠٠ اه ٠ وان ( العمامة ) المدرج ٠٠ على قماش ( أبيض بالطبع ) ٠٠ خفيف ٠٠ أو رفيف ٠٠ يلف كالمدرج - أى طبقة بعد طبقة ٠٠ أو فوق طبقة ٠٠ ولا يشبه العمامة التى يستعملها غيرهم من الناس في زمانهم ٠٠ فهذه كانت تصلح ( بالملققة ) أو ( الملقة ) ويجعل لها ( عذبة ) صغيرة من الامام ، أما العلماء فكانت العذبة في عمامتهم من الخلف وتسدل خاصة أثناء القيام بالامامة في الصلاة ، واسطرد فضيلته يقول : « وكان أمير مكة ( الشريف عبد المطلب ) يتعمم على الطربوش ٠٠ وكانت عمامة ( الشريف عون الرفيق ) مدرجا ٠٠ قال : وحينما رأيته قلت : لماذا عمامة سيدنا ( مشقدفة ) ٠٠ أى انها كالشقدف ٠٠ حجما وكبرا ٠٠ وعدم أناقة !! قالوا : اسكت ( يا ولد ) ان عمامة سيدنا ( مدرج ) ٠٠ !!! ( بضم الميم وفتح الدال

وبعدعما راء مهمة مفتوحة مشددة فجسم تحتية ) وكان يقلده فيها الشريف ناصر بن محسن الزيدى ، أما بقية الاشراف من أهل مكة المنحضرين ، فكانت عمامتهم ذوات ( عذبات ) من الامام وطولها أكثر من شبر ٠ وان الشريف شرف بن عبد المحسن البركاتى كانت عمامته أيضا ذات عذبة من الامام أيام كان أميراً لقبيلة ( حرب ) ٠٠ اه

قلت : وبهذا يتبين ان الطيلسان ٠٠ هو غير « الفريضة » ٠٠ وقد أدرنا الكثيرين من العلماء - بل ومن يقفوا أثرهم ٠٠ من الطلاب ( يتطيلسون ) في فصل الششاء كما قال العلامة شيخنا الكبير ٠٠ طلبا للتدفة ٠٠ وطيلاستهم ذات اشكال واللوان ٠٠ ومنها ما

## الحاج زين

من عادة أهل فارس والاثراك أن يختصروا اسم من يسمى زين العابدين الى زينل ٠٠ والحاج زينل بن على رضا هو المؤسس الاول للبيت التجارى بجدة الذى اشتهر ببيت زينل رحمه الله ٠ وقد صار عميد البيت أخوه الحاج عبد الله بن على رضا ، وصار البيت يسمى باسم الحاج عبد الله المذكور وشركائه ٠ وعندهم الآن من شركات السيارات شركة فورد واسمها مكتوب على دار الشركة باللغة العربية والانكليزية ، حتى اليوم ٠ ويفلط الناس في الحاق « زينل » باسم الحاج عبد الله رضا ، حتى ظن كثيرون من الناس ان الجد الاعلى هو زينل ٠ وهذا البيت اصلهم من

وعلماء القرب والسودان • وبارك الله لنا في  
حياة ( أبي الحسين ) الشيخ محمد نصيف  
وأتمعه بالصحة والعافية •  
مكة المكرمة - « أحمد بن إبراهيم الفزاوي »

## من الدكتور زكي المحاسني

### الى رئيس التحرير

عزيزي الاستاذ العظيم الاخ الاجل عبد  
القدوس الانصاري صاحب مجلة المنهل  
ورئيس تحريرها ومؤسسها أعزه الله •

لقد - والله - كانت زورتك اياي في مسكني  
بردا وسلاما على قلبي، وزودا للهفتي الشاردة  
في وحدة فكري، وصمتي، وبعدى عن أهل •  
ومنذ ذهبت نهضت الى تشكيل المقال الذي  
جئت به من دمشق وكان آخر ما أعددت  
للنشر قبل معالجة السفر، فانا انص به  
مجلتك ( المنهل ) وهو لم ينشر بعد، راجيا  
العناية بطبعه •

وقد وجدت مجلتك من أصل مجلات  
العالم العربي عرضا وتبويبا ووضع صفحات  
كما يقول التعبير الغربي ( misempages )  
وهذا يدل ان المحروس الوليد ( نبه ) مضى  
على غرار وعيك في الادب الصحفي فهو يتألق  
بفيض من عبقرتك •

سلمت هذا المقال واسمه : ( أبو تمام  
يضع آياس الملحمة العربية ) الى صديقك  
البار الكريم وصديقي الاستاذ محمد سعيد  
العامودي حسب مرادك لتأمين وصوله اليك،  
وساعدك لك موضوعا جديدا لكل عدد فيه  
من تحريك الفكر وإثارة البحث والدرس  
والطرافة والجدة ما يعجبك ويترك وما  
يترقبه بحسن الله من مثلي قرائك الكثر في  
ديارك والعالم العربي •

هو مرتفع الإيمان •• كالابرسيم الابيض ••  
او الشيلان الكشميرية ••• او ما كان  
يسمى ( بالسليمي ) •• وكل ذلك من  
الصفوف الممتازة •• وفي الصناعة الدقيقة !!  
وكان غيرهم من وجهاء الناس يتخلون ذلك  
ايضا •• وأما العلماء فربما عكف بعضهم على  
استعماله صيفا من الاقمشة الخفيفة كالشاش  
••• كما هو الشأن في هذا الزى الوقور  
الذي يرتديه فضيلة العلامة السيد علوي  
المالكي حتى يومنا هذا ••

وبهذه المناسبة نذكر ( طيلسان ) ابن  
حرب •• ذا الشهرة الداعية ••• في الادب  
العربي القديم : وقد كان يفرق به المثل في  
( البلى ) !! والانهاك وطول الاستعمال •••  
مما يدلنا على أن استعمال ( الطيلسان )  
موغل في القدم ••• ولا احسبه تطور وتجميل  
••• الا مع سنة التدرج •• منذ العصر  
العباسي •• حتى أخذه الهرم فانقرض •••  
واكاد اجزم بأن له بقية في شمال افريقية ••

## علي رضا

العرب لان سكان الخليج العربي أكثرهم من  
العرب •• ومن كان منهم من أصل عربي فهو  
يتكلم باللغة الفارسية والعربية معا وكلامه  
باللغة الفارسية ليس كلام أهل فارس  
الأصليين •• والعرب سكان فارس أكثرهم  
من مذهب الإمام الشافعي وبعضهم مالكية  
ومنهم حنابلة •• وآل زينل شافعي المذهب  
وحيث اني مضاهرين لهم من عام ١٢١١ هـ عارف  
بهم غاية المعرفة لذلك كتبت هذا البيان  
للتحقيق •• وقد قال لي الحاج زينل انه قرأ  
( لنجا ) في مدرسة الشيخ ملا عمران  
بن رضون صاحب التناهد السلفية  
شهيرة ••

جدة - « محمد نصيف »

## الى الاستاذ حمد العيشتي

.. وبارك الله فيك لست بالمستعجل ولا بالمتعجل ستجدني دائما في انتظارك وقيام. بوعد قطعتك لك ( وجريدة المدينة .. رائدة فلم لا تحتاج للدفاع عنها ، رسالتان مسجلتان في البريد اما انها تسلمتهما فهذا امر مقطوع به ، اما كونهما صالحتين فانت ادرى وهى أعلم ) .

نصصت ( بضم التاء ) في الربذة بعد التصدير على قولى : « قال عبيدالله الاهوازى انها خربت وارتحل عنها أهلها فقل أنت متى عمرت وصارت تعرف بالحناكية وحددتها بنص السهمودي انها في شرق رححان بأربعة وعشرين ميلا أى بستة وثلاثين كيلومترا تقريبا ، وقلت أنت ان الربذة هى الحناكية وان رححان في جنوبها - الحناكية في جنوب رححان ليكن فماذا يكون في شرقه التى أوردت النص عليه ( الربذة طبعاً لان الاجداد قرروا ذلك ، وهم اقرب عهداً ببضعة قرون أو لأجل أن تكون الحناكية هى الربذة يتحول رححان مسن مغرب الربذة الى جنوبها ) .

وقلت أنت بنص : ( وفي الحقيقة اقرب موضح للمدينة ينطبق عليه صفات الموقع التاريخي « الربذة » هى الحناكية ) ولم تذكروا الصفات ، أعيان الحدود ، بقعا ، جبالا ، أودية ، نص عليها الاجداد يستفاد منها ان الحناكية هى الربذة وكيف كان هذا الاستنتاج ؟ الحجة بالحجة والنص بالدليل والتطبيق على الواقع الملموس - لا جزافا يا استاذ .

الاجداد في نصوصهم قالوا ان الربذة في شرقي رححان فكيف نسلم بانها تحولت الى جنوب رححان لتكون الربذة هى الحناكية :

أوردت « بضم التاء » في استشهادهى بسنام : « اذ يقول السيد السهمودي عندما

سلمت للادب ترعاه وللمروءة تنشئها ، والله يرضى عليك السعادة والاقبال واسلم للمخلص : -

## الدكتور ذكى المحاسنى



شعرية مهذبة للاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى ونجله النبيل ( نبیه ) أعزهما الله :

يا من نزلت بمكة في « جرول »  
ورويت من آدابها ( بالنهل )

في « عبد قدوس » سوانح شربة  
كرم الاخير بها بكاس الاول

ان كان « زمزم » قد سقى العطش تقى  
فاستروحوا فيه بهاء سلسل

( الفاتل ) الصافي القراح سقاية  
للفكر يرويه بعذب اطول

ا « أبا نبیه » دعتما في عزة  
ظل الاله على هناها المحتلى

ووحاب مكة فيكما موصولة  
بالمقربة في علاها القبيل

مكة المكرمة ( غرة شوال ١٣٨٥ )

## الدكتور ذكى المحاسنى

( النهل ) : شكرا جما عبقا يا دكتور العرب العظيم ، في علمه وأدبه وخلقه الكريم . وأعلا ومرحبا بالعلم الجم ، والادب الشامخ في نشره ونظيره .. ادب ( بردى ) يصفق بالرحيق السلسل . وادب ( جلق ) المترع بالمروبة والاسلام ، والفايض بموظف أبناء الشلم الكرام . ينصب تياره الصافي الرقراق في قلب جزيرتي العرب .. ( الام ) .. ( المهدي ) للعرب والاسلام وادب العرب والاسلام وعلم العرب والاسلام :

كالبحر يرويه الحساب وما له  
ففضل عليه لانه من عائله ..



من قرى المدينة على ثلاثة أميال منها ، فيقول  
المثل : حدث العاقل بما لا يليق فان صدق فلا  
عقل له ، ، ثلاثة أميال من المدينة لا تطبق  
على الحناكية يا أستاذ ولا على الرينة في نجد  
اذن هذا شاهدك مردود الشهادة في هذا .

والحناكية في ذي أمر لا في الرينة وهذا  
السيد السهمودي يورد لنا ما قال ابن حزم  
في حديث : « ان النبي صلى الله عليه وسلم عقد  
لعوسجة الجهني على ألف من جهينة وأقطعه  
ذا أمر ، هذا ما أورده في الصفحة ١١٣١  
وهاهوذا يناقش ذا أمر فيقول :  
وظاهر كلام غيره انه الذي بقرية نخل . اهـ

وفي الحناكية يا أستاذ قرية صغيرة تعرف  
بالموشى محرفة من العوسج . واننى على  
الطريق أنتظر لقياك لعجل بالمسير لترحل  
سويًا معا الى الرينة ونركب شعبي في ظلال  
رحرحان وشعر والى الملتقى ونُدع الحناكية  
لأمر ذي أمر حتى ينضج ثمر نخلها فنستظل  
بفيثه ومن ذات الرقاع أعود فالى الملتقى .  
المدينة النبوة . ابراهيم العياشي

## بينى وبين المجله

— كمادتي : تناولت الوصيفة الغراء —  
مجلة المنهل — بفرح وشوق . وأخذت  
أقلب صفحاتها بين يدي . وأنظر اليها نظر  
المحب المعب . أطلع ما حوته بين دفتيها  
من موضوعات هامة ، وبحوث قيمة ،  
وكلمات معطرة ، وأشعار رائعة .

( كأنها كاعب حسنا ابنها )

عيد فلم تسأل في طيب وتزيين )

فرايت كأنها أعجبت بنفسها — وحق لها  
أن تعجب — وتسانلني : ماذا أرى فيها مما  
جعلني ابتدرها قائلا :

( اليس — سلا نظرة ان نظرتها )

اليس ؟ وكلا ليس منك قليل )

فاذا هي تزداد زهر . أعجابا بثوبها

نفس اليها الأحباء ان سنام مصب بيسن  
الحجارة والرينة وقال في الصفحة ١٢٣٧ :  
سنام مصب بالرينة . وقلت أنا ان سناما  
هذا يصب في شرقيه في العناير وبرك زبيدة  
ويصب في غربيه في رحرحان . بمعنى ان  
سناما في شرقي رحرحان وفي شرقي سنام برك  
زبيدة وطريق الحاج العراقي . وقتلتم في  
ثالث الاسنة : جبل يقع غربي المير المعروف  
في طريق المهد ، ثم قلت ان رحرحان وسناما  
يقعان في منطقة متقاربة ونخلص منه الى شعر  
فيقول السيد السهمودي في الصفحات  
١١٠٠ ، ١٢٤٣ و ١٢٤٤ ما يعرفه بنصه : شعر  
جبل ضخيم مشرف على معدن بنى سليم عن  
الرينة بأميال ، وقتلتم في شعر الثاني : انه يقع  
غربي حرة كئيب . وفيها معدن بنى سليم  
اليس كذلك ؟ وأوردتم السلييلة في استشهادكم  
من قول الاصمعي : الرينة من منازل الحجاج  
وتقع بين السلييلة والعمق وقلت : في شرقي  
سنام ، برك زبيدة وطريق الحاج العراقي .  
ما اعتقد الخلاف في هذا والذي قاله  
السهمودي في الصفحة ١٢٣٦ نصه :  
« السلييلة موضع بالرينة » ثم يقول في  
الصفحة ١٢٤٢ : الشربة موضع بين السلييلة  
والرينة اذا جاوزت البقر تريد مكة وقعت  
في الشربة .

سنخلص مما أوردته أنا وما أوردته أنت  
ان الرينة ليست هي الحناكية فيكون من  
اعلامها : رحرحان في مغربها وفي شرقي  
رحرحان سنام ومن حدودها شعر كئيب  
وفيه المعدن وان السلييلة في بقاع الرينة  
فلماذا نقلها الى الحناكية وليست هذه الاعلام  
فيها وقد عدت في حديث سبق ما في الحناكية  
من جبال ليس فيها ما ناقشناه هنا أنا  
وأنت .

ابن بليهد رحمه الله ليس حجة على من  
سبق من الإجداد وليس لديه أى دليل انما  
هو محض اجتهاد ولعله لم يصل الى النصوص  
التي أوردتها كما اتنا وإياه لسنا معصومين  
من الزلل ، ويقاوت أوردتم نصه « الرينة

الفضي ، الذي ترتديه ، ومادتها الثمينة التي تصويها ، وتقول : اما كفك كل هذه النظرات ، والمطالعات ؛ فانتني جديرة بالصون والعفاف ، واخشى من أريب . قلت : يا ضرة الشمس ! ما عليك ريب ولا تثريب .

( بثينة قالت : يا جميل اربتي فقال كلانا يا بثين مريب ) فلما رأت ان لا خلاص لها من يدي سلمت القيادة مختارة ومكثت تناجيني كما يتناجى الحبيبان حينما لا يكون بينهما رقيب من العذال . فطفت ارح بين رياضها ، واقطف من ازهارها . مستمتعا بنسيمها العليل ، وعطرها الفواح ، وراجيا لابي ثبته مزيدا من الترفيق .

( الليث ) ابراهيم محمد الفليث  
حول دارة جلجل . . ايضا

الاستاذ عبدالقنوس الانصاري المحترم، اطلعت على مقال الاستاذ عبد الرحيم أبو بكر ، في عدد شهر رمضان المبارك ، من النهل ، وطالعت التعليق الذي سطره في بداية مقاله ، على تعليقي في عدد شعبان ، على مقاله في عدد رجب وسرني اهتمامه بتعليقي المتواضع ، سعيا وراء الحقيقة الادبية وليس لي ان اسجل هذه الملاحظات : ١ - فهو يريد مني ، ومن القارئ الكريم - طبعاً - ان نمنع النظر في استقامة نطق الشطر الاول من البيت بدون تشديد الكاف ، ونعير هذه الملاحظة اهتمامنا ، ولا ادري اذا كان قد وردت كاف الخطاب في اللقطة مشددة ، والذي اعرفه ان الكاف اذ شددت ، تغير معنى الكلمة ، فبدل ان تكون ( لك ) جار ومجرور ، تصبح فعلاً هكذا : ( لك ) - بتشديد الكاف - . والذي اظنه ان الاستاذ اراد لفت الانظار الى الياء في ( سيما ) ، ولكن سيما موجودة في الشطر الثاني .

٢ - وأما عن الشك في البيت ، فمما قصده هو : ان طه لا يشك في قصة البيت

وقد وقعت كلمة « قصة » سهواً ، ونراه يقول في كتابه المذكور ص ١٩٦ « فان الناس لم يعرفوا عنه ( عن امرئ القيس ) الا اسمه هذا ، والا طائفة من الاساطير والاحاديث تتصل بهذا الاسم » ، اما البيت نفسه فواضح لكل من يطالع كتابه ( في الادب الجاهلي ) ، انه يشك في جميع الشعر الجاهلي او معظمه ، ثم لنسمعه يقول ص ٢٠٢ : « ولعل أحق هذا الشعر ( شعر امرئ القيس ) بالعناية ، قصيدتان اثنتان :

الاولى : قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل .  
والثانية : الا انهم صباحا ايها الطفل البالي .  
فاما ما عدا هاتين القصيدتين ، فالضعف فيه ظاهر » ، اذن هو يؤمن ببعض ما جاء في هاتين القصيدتين ، والبيت أحسن أبيات القصيدة الاولى .

٣ - ثم يقول على سبيل المثال ص ٢٠٧ « فالظاهر ان امرأ القيس قد نبغ في وصف الخيل والصيد والسيل والمطر ، والظاهر انه استحدث في ذلك اشياء كثيرة لم تكن مألوفة من قبل ، ولكن اقال هذه الاشياء في الشعر الذي بين ايدينا ، أم قالها في شعر آخر ضاع وذهب به الزمان ، ولم يبق منه الا الذكر » .

وواضح هنا أنه لا يشك في اتمثال الشاعر ، بل شك في الشعر الذي يشير اليها . ومن ناحية اخرى نستطيع ان نقول بناء على هذا : انه لا يسعنا ان نرفض تفاصيل قصة دارة جلجل كلها ، اذا لم تكن نملك الدليل المادي من الحلقة نفسها ، وبالتالي لا نرفض القصة في اطارها العام ، وذلك لانه قد يكون من الجائز ان الشاعر ذكر تفاصيل هذه القصة في غير الحلقة ، ورأى الرواة هذا الشعر فسجلوا تفاصيل القصة كما قرأوها في هذا الشعر ، ثم ضاع الشعر الذي يذكر هذه التفاصيل ، ونفى ما سجله الرواة ، وبقي البيت المذكور في الحلقة ليدلل على هذه القصة .

جاذان محمد قنديل

## معالم السياسة الفيصلية

تتلخص معالم سياسة جلالة الملك « فيصل بن عبد العزيز » في ثلاثة أهداف كبرى :

أحدها : البناء والإصلاح والتنظيم المدرس التحيث المبني على قواعد الدين الاسلامي الحنيف وتعاليمه الوضاعة مع الأخذ من الحضارة الحديثة بكل مفيد وجديد لا يتعارض مع الدين لشعب المملكة العربية السعودية حتى يرتفع الى المستوى اللائق به في موكب الحضارة الحديث ..

وثانيها : إعادة اطار الصفاء والوحدة - كما دعا اليه الاسلام - بالنسبة للوطن العربي الكبير ، حتى لا يضار كيان نهضتها او يثلم جدار وحدتها ، تدابير في الرأي او فرقة في الاحواء والنوازع والاتجاهات .

وثالثها : توسعة هذا « اطار الوحدة » حتى يشمل ويضم في جنباته امم الاسلام في كافة اقطار المعمورة ، تماما كما وحدها الدين الاسلامي من قبل ثلاثة عشر قرنا .

وليس من ريب في أن هذه « المطالب » الثلاثة الكبرى ، تحمل في طياتها عناصر الاحياء والتجديد والخير والسلام لا للعالم العربي والاسلامي وحدهما فحسب ، بل للعالم اجمع .. فلما كالاسلام دين يسع الى التآلف والتأزر البشري على الخير والمحبة والوئام ..

انه دين السلام والوئام .

ولله در ابي الطيب حكيم شعراء العرب الخالد حين فلسف فحوى ارادة الفيصل الكبيرة المشار اليها في قوله :

على قدر اهل العزم تاتي العزائم      وتأتي على قدر الكرام المكارم  
وتعظم في عين الصغير صغارها      وتصغر في عين العظيم العظائم



من قبل نيف وثلاثين عاما كنت طالبا بالفصول العالية في مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة . وذات يوم جاءتنا اعداد ( مجلة الشرق الادنى ) التي كان يصدرها بمصر ، الاستاذ أمين سعيد . وبأحد الاعداد اسفقتا ، هو : ( بماذا ينهض العرب ؟ ) وقد كتبت كلمة اوسسها لزمجلة يومئذ ونشرت بها .. وكان رأيي ولا يزال هو أن نهضة العرب ووحدتهم تتوقفان على وجود « الزعيم » المتسامي الرأي ، يخلق بينهما .. وبحمد الله تعالى فلهذا برز هذا « الزعيم المنشود » متجسدا في « شخصية الفيصل العظيم » .. فيها هوذا جلالته يحمل اعباء تحقيق « المطالب » الثلاثة الكبرى . واننا لنسأل الله تعالى له

مزيدا من التأييد والتوفيق والتسديد حتى يحقق لنا ولاسرب وللناس .. تلك  
الاهداف الثلاثة المثل ..



واذا كان الشاعر العربي القديم الحكيم يقول :

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتماعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل

.. مستقطبا في هذه « القاعدة » شخصية « الانسان الفرد » وحده .. فان  
طبيعة واقع الامم اليوم تجعلنا نرى ضرورة اندياح دائرة تلك القاعدة وتطبيقها على  
سائر « امم » الدنيا ، لا على الفرد وحده ..

ذلك ان الامة ذات العقيدة السليمة وذات الاقتصاد الحر السليم تبني نفسها  
بنفسها وتسعى لاهدافها المثل افرادا وجماعات متآزرين بطوعية ورغبة وطموح ..  
وبذلك تتحقق لها السعادة ويحقق افرادها النجاح لانفسهم في مجالات الحياة المتقدمة ..  
بعامل الطموح الفردي .. وتحقق جماعاتها الهنا، لافرادها بعامل التضامن الاجتماعي -  
بعكس تلك الامم التي تسير كما تسير آلات الكائن .. فانها سائرة الى التردى في مهاوى  
الافلاس الاقتصادي بحكم افتقار عامل الطموح وباعت السعى الحثيث المستمر في افرادها  
وسائرة الى مهاوى التردى الروحي بحكم افتقار الروح التضامنية المنبثقة من العقيدة  
السمائية في نفوس ابناءها .. انها تسير نحو الهاوية لا معالة بالرغم من مظاهر  
تقدمها الموقوتة الباهرة للانظار .. فالعبرة في الامور بعواقبها كما يقولون ..

ولهذا كله يبدو لنا ان من راشد البيان اجرا، بعض تعديل طفيف في بيت شاعرنا  
الحكيم فنقول :

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتماعا واقبح الكفر والافلاس ( بالامم )



وبعد فليس من ريب في أن صلاح الدين والدنيا معا هو الهدف الكبير الذي  
يتوخاه ويسعى الى تحقيقه جلالة الملك المفدى « فيصل بن عبد العزيز » ، أولا - لوطنه  
الصغير : البلاد العربية السعودية - وثانيا - لوطنه الكبير : البلاد العربية جمعا ، -  
وثالثا - لوطنه الاكبر : البلاد الاسلامية في اقطار المعمورة .. وقد كان من ثمار هذه  
السياسة الموفقة لزعيمننا الكبير ان منحته الشعوب العربية والاسلامية قلوبها واولته  
محبتها وقدمت له باقات تقديرها .. ونفعا لتبوجوده خيرا ونصرا لقضاياها ..

وسياسة جلالته هذه بارزة بروز الشمس في رائعة النهار وسارية في شرايين  
حياته العامة والخاصة سريان الكهرباء، في الاسلاك ، وهاهى ذى خطبه واحاديثه القوية  
المرتبلة تفيض بهذا المعنى الكبير ، وهاهى ذى مشروعاته ومؤازراته  
لنهضات البلاد العربية والاسلامية ، وتوجيهاته ، تحمل في ثناياها هذا الهدف الكبير .  
وفي هذه المناسبة نرى أن نردد مع ابي الطيب شاعر العرب الحكيم الخالد قولته  
من قبل ألف عام :

ذى المعالي فيعلنون من تعالي هكذا هكذا والا فلا لا

عَلَيْهِدَوْلَانَصَارِي

جدة في ١٥-١٠-٣٨٥

## خطابان ملكيان هامان خطاب جلالة الملك فيصل خطاب جلالة الملك حسين



الكرامة الى هذا البلد المجاهد المارابط لتخلوا  
بين اهلکم في سواد الاعين وجبات القلوب  
فلقد طالما تطلعنا الى هذه الزيارة بشوق  
عظيم لنلتقي على صفاء الود ووفاء المحبة  
اسرة واحدة تربط بسین اطرافها اواصر  
الاخوة العربية ومفاخر التاريخ المشتركة  
ووحدة الاعمال والامال .

### تضامن أكيد

يا صاحب الجلالة :

اننا على هذا الثرى المقدس هو  
توكيد للتضامن العربي وتمكين للمسيرة  
القوية الجادة الهادئة . بسلام مؤتمرات

### خطاب جلالة الملك حسين ترحيب بجلالة الفيصل

في مادبة العشاء الكبرى في قصر بسمان  
التي اقامها حضرة صاحب الجلالة الملك  
حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية  
لجلالة اخيه الملك فيصل القى صاحب  
الجلالة الملك حسين الكلمة الترحيبية  
التالية :

اخي صاحب الجلالة : يسعدني أن أرحب  
بجلالتكم في بلدكم وعشيرتكم ويسرني ان  
اعرب لكم عن عظيم ابتهاجي بزيارتكم

الروحية بين الدول والشعوب الإسلامية  
جميعها على هدى من « ديننا الحنيف :  
« المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا »  
و « لا فضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى »  
و « ان أكرمكم عند الله أتقاكم » .

واننا بكل خطة حسنة ننظر الى ما اصاب  
العالم العربي من آلام الصهيونية في قلبه  
وواسطة عقده ويزيدنا ذلك يقيناً ان  
فلسطين المسروقة ليست ملك اهلها وحدهم  
بل هي ملك الامة العربية وملك العالم  
الاسلامي على السواء .

## تمكين روابط الاخوة الاسلامية

ولقد كان موقف شقيقتنا الدول  
المسلمة من تلك القضية هو موقف العقيدة  
الواحدة والهدف الواحد والمصير الواحد  
.. ولذا يفدو من اصدق واخلص الواجبات  
الملقاة على عواتقنا ان نستهدف دائماً وابدأ  
كل ما من شأنه تمكين روابط الاخوة  
الاسلامية بين عالمنا العربي وشقيقاته الدول  
الاسلامية في نطاق موروثاتنا الدينية لا  
ابتغاء تكتلات سياسية او احلاف دولية  
بل ابتغاء وجه الله وحده والدعوة النقية  
الى تلاقي المسلمين ولم شملهم وتوحيدهم  
اهدافهم لخيرهم جميعاً والتقوى بهم فسي  
معركتنا ضد الصهيونية والاستعمار وفق  
ابحاث مؤتمر القمة في الدار البيضاء .

## تجديد العهد والود

ياصاحب الجلالة :

لقد طالما تقنا الى مثل هذه اللقاءات  
الخيرة نجدد فيها العهد والود وتبتعث  
اجمل الذكريات وتبادل فيها الرأي ويبدى  
الاخ الى اخيه ما يخالسه صدره من آراء  
واجتهادات حول الاحداث الطائفة بنا

القمة في سبيل معركة الحشد والتجمع من  
اجل قضية العرب والمسلمين الكبرى فسي  
فلسطين وسترون عن كتب انطلاق طاقاتنا  
بكل مجاهدين في سبيل ذلك الحشد  
وستشاهدون يقظة وسهر قواتنا المسلحة  
على حدود خطوط الغداء وسيسر جلاتكم  
ان تدموا اننا وقد اراد الله لنا ان نكون  
طلائع القوى العربية وخط دفاعها الاول لا  
نسكن لحظة واحدة عن خطتنا في البناء  
والانشاء بجهد وصمت ناذرين انفسنا للامانة  
القومية الجليلة الملقاة على عواتقنا لا نبال  
مهما عظم البذل وجلت التضحيات متوكلين  
على الله وعلى عون اشقائنا وعلى القوى العربية  
الوحدة التي هي ظهير لنا تشد ازرنا وتحمي  
ظهورنا وتقف معنا امام البلاء المشترك الذي  
يتوعد مستقبلنا وبملا آفاق هذه المنطقة  
الاستراتيجية الهامة خطراً متجدداً يهدد  
النسب العالمي .

## صنوان شقيقان

ياصاحب الجلالة :

اننا نشعر شعوراً صادقا عميقاً ان  
المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية  
الهاشمية هما صنوان توأمان شقيقان تربط  
بينهما اخلاص الروابط وتؤلف بينهما قدس  
العلاقات وانهما وقد شاء القدر ان تحتضنا  
أشرف الاماكن المقدسة في الدنيا مدعوتان  
لنحافظ على تلك المقدسات ولصيانة تعاليم  
العقيدة السمحة التي هي رسالة السماء  
وارث قوميتنا العربية من ادران الشرك  
والاحاد في عالم تتناحر فيه المبادئ والقيم  
ويسوده خوف دائم من مصير مظلم ولا  
عاصم فيه الا التمسك بأهداب المفاهيم  
الروحية والايمان بالله وهما مدعوتان للاخذ  
بزماء المبادرة بالدعوة لتجديده الصلوات

امام العالم ليعترف بشرعيته التي هي أبعد  
ما تكون عن الشريعة او عن الحق او من  
العدالة .

## قوة الاسلام في تماسك أهله

### وتحسبهم

#### يا صاحب الجلالة :

إن الحوادث التي مرت على هذا الشعب  
وعلى العرب جميعا لها خير درس نستنبط  
منه ونتعظ به لرسم خططنا لمستقبلنا  
ومستقبل امتنا ولتشديد على اساس من  
الحق ومن العدل ومن الدفاع عن حقوق  
مشروعة بنيانا لهذه الامة العربية ولاخواننا  
في جميع الاقطار الاسلامية التي تتمسك  
بكتاب الله وسنة رسوله والتي نصبو الى  
ان نرى في هذه الامة العربية التي ائتمنها  
الله سبحانه وتعالى على بعث هذا النور في  
العالم واختارها من بين شعوب العالم  
لينطلق منها الشمع الذي يهدي البشرية  
وينشر فيها العدل وينشر فيها الحق والنور  
والعرفان .

وهذا يا صاحب الجلالة كله بني على  
اسس ثابتة وعلى سلم ثابت وعلى طلب  
للخير ليس للعرب او للمسلمين فقط  
وانما للبشرية اجمع . . . وانما يا صاحب  
الجلالة في هذه الايام التي تتصارع فيها  
الاهواء والاعراض والمقائد والمبادئ التي  
ان دلت على شيء فانما تدل على انها تتجه او  
توجه الى مقاومة الاسلام والقضاء على كل  
نزعة اسلامية لان هذه التيارات وهذه  
المبادئ وهذه المقائد تعلم حق العلم انه  
ليس من قوة يمكن ان تقف امامها او تصمد  
امام شيء . . . الا قوة الاسلام وشريعة الاسلام  
وردين محمد صوات الله وسلامه عليه .  
وهذا كما نرى في بعض الامم من

والاخطار المحيطة بامتنا وبلادنا بنية توحيد  
مسيرتنا القومية ضمن اطار مؤتمرات القمة  
وفي حدود تعاليم ديننا . . .

وانما يا صاحب الجلالة :  
منذ تسلمكم سدة الحكيم في القطر  
الشقيق نتطلع بأمل كبير وتقدير عظيم  
الى ما قمتم وتقومون به في سبيل ازدهار  
بلادكم وسعادة شعبكم بما عرف عنكم من  
اصالة ونبالة ومن حنكة ودراية حتى  
استطعتم في برهة قصيرة ان تؤكسدوا  
للمملكة الشقيقة مكانتها الدولية المرموقة  
وتقطعوا بها اشواطا رحبة في مضممار  
الحضارة والرقى .

وانني اذ اكرر الترحيب بكم ضربا عن  
عميق سعادتي وصادق غبطتي بهذه الزيارة  
الميمونة وهذا اللقاء الكريم اسأل الله ان  
يكلاكم بالحفظ والرعاية وان يديم توفيقكم  
بالخير والرشاد وان يهدينا جميعا مسواه  
السبيل والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته .

## خطاب جلالة الملك فيصل

وبعد ذلك ارتجل حضرة صاحب الجلالة  
الملك فيصل المعظم الخطاب الهام التالي :

### غبطة باللقاء

أخي صاحب الجلالة : انني في هذه  
اللحظة السعيدة التي اعتبرها من أعز  
اللحظات التي مرت في حياتي يسرني  
ويملاني غبطة ان اتلقى بجلالكم في هذا  
البلد العربي الصميم الشقيق الذي أثبت  
على مر الايام انه صلب العود واقف امام  
الحوادث والكوارث وامام عدو لا يتقى الله  
ولا يعرف سبيلا للفتح وانما بني نفسه على  
اساس من الظلم والاعتصام وهمم حقوق  
الغير ليبنى كيانه وليضع من نفسه حدا

ولاغراض استعمارية السع فيهما الشرق والغرب لايجاد هذه الرأية الباطلة فسى قلب الامة العربية وفي وسطها لتكون جسرا ينفذون منه الى سائر انحاء البلاد العربية فاذا كان هناك من يشك بموقف الاردن الحبيب وعلى رأسه صاحب الجلالة الملك حسين المعظم فاننا لا نقول لهم الا كما قال الشاعر :

**اقلوا عليهم لا ابا لأبيكم  
من اللوم او سدوا المكان الذي سدوا  
يا صاحب الجلالة :**

اننى مدين لجلالتكم بأن اتحتم لى هذه الفرصة لالتقى بأخوانى فى هذا البلد العزيز وان اجدد مع جلالتكم اواصر المحبة والاخوة وتبادل الراى فيما فيه صالح امتنا وصالح ديننا وشعوبنا مستهدفين فى ذلك الخير لا لغرض خاص ولا لطمع مخصوص وانما نقصد بذلك خدمة ديننا وامتنا والتضامن مع اخواننا العرب والمسلمين فى سبيل انقاذ الجزء العربى السليب وفى سبيل تقوية هذه الامة العربية لتبلغ ما تصبو اليه من مكانة فى العالم ولتنفض عنها غبار الماضى بما فيه من ادران الاستعمار والاستعباد وتبلغ المكان اللائق بها تحت الشمس ان شاء الله .

**يا صاحب الجلالة :**

اننى عاجز عن ان اعبر عما يختج فى ضميرى من الشكر والامتنان لجلالتكم وانى لارجو الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا جميعا هداة متقين عوامل خير لا عوامل شر مقتدين فى ذلك بسنة نبينا صلوات الله وسلامه عليه وسلفه الصالح وبما اسلفته هذه الامة من خيرات للبشرية وان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يسوؤه او لا يوافق اتجاهه اى اتجاه اسلامى او اى دعوة اسلامية فانما منبع ذلك هى القوى الشريرة التى اتخذت لنفسها خطة لمحاربة الاسلام وأهل الاسلام حيث ما كانوا وابتنا كانوا لذلك فاننى اشارك لجلالتكم الراى بأنه يجب على المسلمين عامة وعلى العرب بصفة خاصة ان يتصلوا ببعضهم وان يتفاهموا وان يتحابوا وان يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يفرقوا ليدروا عن انفسهم وعن مستقبلهم ما يهددهم من اخطار سواء من الناحية الدينية او من النواحي السياسية او المذهبية . . لذلك فاننى اؤكد لجلالتكم باننا فى بلدكم الشقيق سائرون بحول الله وقوته على نهج يستهدف الدعوة الى الله والى سبيل الحق لا يهتما فى ذلك ارضى الناس ام غضبوا ولا نرجو الا من الله سبحانه وتعالى ثم من اخواننا فى البلاد العربية والبلاد الاسلامية ان يقدروا هذا المعنى لجلالتكم ولنا بأنه سعى حميد لا يقصد منه الا الخير لامتنا ولبلادنا وللإسلام اجمع .

## **تقدير السعودية لموقف شقيققتها الاردن**

ويسرنى يا صاحب الجلالة ان اؤكد لجلالتكم بأن اخوانكم فى المملكة العربية السعودية مقدرون كل التقدير ما لهذا الشعب الاردنى الشقيق بقيادة جلالتكم من مركز حساس ومن جهاد متواصل ومن طاقات بحول الله وقوته ستكون ركيزة للجهاد العربى فى سبيل استرجاع حق العرب فى فلسطين الحبيبة التى انتزعت من بين جوانح وقلوب الامة العربية بصورة غاشمة وظالمة ولم يراع فيها لا حق ولا قانون ولا عدالة وانما ارضاء لشهوات



بسم الله الرحمن الرحيم

## الجملة العربية المروية

الديوان الملكي

المكتب الخاص

الرقم .

التاريخ .

١٠٠ / ١٠ / ١٣٨٥

حضرة المكرم الاستاذ عبد القدوس الانصاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد : -

فقد وردت سارساتكم المؤرخة في ١٥ / ١٠ / ١٣٨٥ والنسخة

المرافقة لها من كتاب التحقيقات المعدة بجمعية ضم جيم جده

واننا نشكركم على هذه الهدية القيمة - والله يحفظكم



حضرة صاحب الجلالة الملك « فيصل بن عبدالعزيز » المعظم يسير في  
نصره وتشجيعه للعلم والادب والثقافة في بلاده وبشعبه الذي يكن له عظيم  
الاجلال وجيل الولاء وخالص الحب والتقدير - على سنة السلف الصالح ،  
الذين كانوا يقدرون العلماء ويحتفون بالعلم والثقافة ويشجعونهما بالوان  
التشجيع حتى تثمر الثقافة ويثمر العلم والادب للتسليم خيرا كسيرا  
وازدهارا ونقلا رفيعا نصيرا .

وعلى هذه الخطة المثالية الكريمة تفضل جلالتكم حفظه الله وايداه بنصره وتمكينه  
بالكتاب الملكي الكريم الذي نسجله مقتبطين بنشره اعل هذا ، فسنال الله  
جلت قدرته ان يؤيده وان يبقيه ذخرا للعلم والادب والبلاد والعرب والاسلام .

# الوحدة الإسلامية

## القرار العاشر :

نقتطف لقراء المنهل هذه الفقرة من قرارات مجلس شورى الجماعة الإسلامية في دورته الرسمية المنعقدة في لاهور من ٨ ديسمبر الى ١٤ منه ١٩٦٥ الموافق من ١٤ الى ٢٠ شعبان سنة ١٣٨٥ برئاسة سماحة الاستاذ ابو الاعلى المودودي امير الجماعة الإسلامية بباكستان وهي القرارات التي استعرض فيها المجلس شؤون العالم الإسلامي واتخذ فيها قراراته التي هذا احدها :

ان مجلس الشورى المركزي للجماعة الإسلامية يؤكد ، مرة أخرى ، أيمانه الكامل بضرورة اتحاد العالم الإسلامي الذي رآه من أهم ضرورات الساعة . ان اتحاد العالم الإسلامي هو عين مقتضى عقيدتنا وفكرتنا للحياة في جانب ، وفي الجانب الآخر ، نظرا لعدم التزام الدول الكبرى بالمبادئ وتكتلها حول الأغراض في محيط السياسة الدولية ، أصبح من المؤكد ان تتكون من السدول الإسلامية جبهة موحدة لتلعب دورا ايجابيا وذا تأثير في ايجاد حلول ملائمة مع الحق والعدل ، لمشاكلها ومشاكل الدول المضطهدة المستضعفة الاخرى في العالم .

وحقيق بالإشارة في هذه المناسبة ان جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية قد اتخذ خطوة جديّة في هذا الموضوع عندما ايد جلالته - ولا يزال - دعوة مؤتمر القمة الإسلامي في خطابه الافتتاحي امام المؤتمر الإسلامي العام الذي عقده رابطة العالم الإسلامي في الحج لعام ١٣٨٤ هـ . ان الجماعة الإسلامية في باكستان لتؤيد هذه الدعوة الجليلة كل التأييد وتستنهض الحكومات الإسلامية وبالأخص منها حكومة باكستان لاتخاذ الخطوات العملية السريعة في تحقيق هذا الهدف الإسلامي اليمون استجابة لدعوة جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز المعظم .

# الثالوث الشرير

وراء أحداث نيجيريا الأخيرة

بقلم : معالي الشيخ عبدالله السعد



عودت للرأى العزيز ان اقدم له في هذا المكان من مجلة المنهل الغراء كل شهر حقة من سلسلة الجرائم الصهيونية المسماة ( بروتوكولات حكماء صهيون ) تد ( البروتوكولات ) المحسوبة بانتخابات للقضاء على كل فضيلة في انعام ولحو الجنس البشري ، ليعيش ابناء يهوه او شعب الله المختار ( كما يزعمون زورا وبهتانا ) في هذه الدنيا سيدا مقلطا ، ولان اليهود وراء كل جريمة تقع في العالم ، ومنها جريمة الانقلاب الاخير في نيجيريا ، فقد اطلت الحديث عن جريمة المذابح في نيجيريا هذا العدد من المنهل محل البروتوكولات التي اعتدت تقديمها شهريا (\*)

المحتلة برجسهم وآثامهم واشترك في هذا الجرم الانساني، الغرب الاستعماري والشرق الشيوعي الملتحد كيدا للاسلام واذلالا للعرب اصحاب فلسطين الشرعيين .  
وعندما نتحرى أحداث نيجيريا الاخيرة - نجد ان ملامح الجريمة الثلاثية واضحة المعالم . بارزة السمات ، فقد كان رئيس دولة الاتحاد النيجري وهو مسيحي الديانة يعيش في بريطانيا قبل الاحداث تحت العلاج كما يزعم . وقائد الانقلاب المسيحي يقتل القادة المسلمين في الساعات الاولى من الانقلاب ، والقائد العام لجيش الاتحاد وهو مسيحي ايضا يعلن ولاه للحكومة الاتحادية ويتعهد بالقضاء على الثورة . وبعد

ونعنى بالثالوث الشرير ، الصهيونية العالمية - والاستعمار الصليبي المتعصب - والشيوعية العالمية . كل هذه القوى الشريرة الثلاث تختلف فيما بينها ويكيد بعضها للآخر ويتآمر عليه ويخاربه في كل ميدان، ولكنها تتفق على محاربة الاسلام والتآمر عليه والكيد لقادته ودعائه في كل بقعة من العالم ، كما حدث في نيجيريا الآن ومن قبلها اندونيسيا وثالثة الاناث في فلسطين تلك الضحية الدامية التي تكافئت عليها القوى الثلاث الشريرة لاغتصابها من اهلها الشرعيين واعطائها كسدا ليهود من كل الافاق الذين لفظتهم كل الامم لخطورتهم وخسنتهم ودنسهم . وابتليت فلسطين



المفتور له الزعيم الاسلامى الشهيد :  
« احمد بلو »

خيراتها وفانض خاهاها ، وتوجيه  
سكانها الوجهة العقائدية التي تتمشى مع  
مصالح كل فريق من هذه القوى الشريرة  
الثلث .

بالرغم من ان المجاهد الاسلامى الكبير  
« احمد بلو » قد خر صريعا في الميدان المقدس  
فان الاسلام سيبقى حيا قويا صامدا فى  
نيجريا المسلمة وغيرها من بلاد الاسلام  
الواسعة ، مهما تضافرت عليه ايدى الغدر  
والدس والمؤامرات .

عندما اقول دائما ومعى العارفون ،  
باحايل اليهودية العالية ودسانسها  
ومؤامراتها وبان اليهود وراء كل جريمة فائما  
اقرر حقيقة اليهود عبر العصور ، فهم لم  
يعاشوا الوثنية قبل ولادة المسيحية ، وهم  
لم يهادنوا المسيح عليه السلام بعد دعوته  
الروحية بل كذبوه واذوه وحاولوا صلبه  
وقتله ولكن الله رفعه اليه بمعجزة من  
معجزاته كما حدثنا بها القرآن الكريم .  
كما انهم لم يقبلوا الاسلام بعد رسالة  
محمد صلى الله عليه وسلم ولم يهادنوه على  
الاقل بل حاربوه وكادوا له ورسوله حتى  
اظهر الله دينه ونصر رسوله على اليهود

هذا الاعلان وبسرعة تلفت الانظار يستسلم  
قائد الانقلاب لاوامر قائد الجيش ، ثم يعود  
قائد الجيش وبسهولة غير منتظرة ، يعلن  
الغاء التنظيمات الدستورية ، ومن ضمنها  
منصب رئيس الدولة ، ومنصب رئيس  
مجلس الوزراء ، ومناصب حكام المقاطعات  
الاربعة المتحدة ، وتعطيل الدستور والبرلمان  
ويستبدل بكل هذه التنظيمات حكما عسكريا  
غير مقيد ، وكأنه بهذا العمل قد تبنى  
مطالب قائد الانقلاب ونفذها بامانة تسدل  
على التخطيط المعد مسبقا .

كل هذه التصرفات الموقوتة المنظمة  
تثبتان الجريمة الثلاثية موضوعة خطوطها  
من مدة طويلة واشتركت فيها اصابع  
خارجية مجرمة افزعها قوة شكيمة نيجريا  
الشمالية المسلمة ونشاط قائدها البطل  
وزعيمها الروحي الشهيد « احمد بلو »  
وحركاته الوثابة لنشر الاسلام فى ربوع  
افريقية ، وجولاته المشكورة بين قادة العالم  
الاسلامى لجمع الصفوف واتحاد الكلمة فى  
وجه الكفر والاتحاد وصنيعته الخادمة  
المطبعة اسرائيل ، ومواقفه الصلبة بعزم  
السماح لاسرائيل بالتسلل الى نيجريا  
الشمالية كما تسللت الى بقية مقاطعات  
الاتحاد والى افريقية السوداء ، ولم تجدد  
هذه القوى الشريرة الثلاث وسيلة ندماء بها  
المد الاسلامى فى افريقية الا التخلص من  
قاداته بسرعة خاطفة ، وهى وان اختلفت فى  
كل شئ ، الا انها تتفق كما قلت على محاربة  
الاسلام وافساد اهله ومحاولة القضاء على  
قوته الحديثة النامية لانها تعلم ان وجود  
الاسلام قويا صامدا فى وجه الشرك والاتحاد  
والشعوذة والانحلال ، لا يمكنها من العيش  
بحرية كما تشاء ولا من التغلغل فى افريقية  
واسيية مرة اخرى بعد الاستقلال لامتناصص

والالاتحاد والتكالب على المادة دون اى اعتبار انساني او ديني آخر ، ولهذا سميتهم كاهن « بالتالوث الشرير » الواقف وراء أحداث نيجريا الأخيرة وكل جريمة شنعاء فسي الدنيا .



رحم الله الاسد الاسلامي العظيم « احمد بلو » ، فقد واجه ربه شهيدا في ثياب الاحرام صامدا لا يلين في وجه اسرائيل والاستعمارين الشريرين المتصارعين ، داعيا الى القضاء على جريمة العصر الشنعاء فسي فلسطين اسلاميا لا قويا ، وعوض نيجيريا المسلمة في خسارتها ابطالا مثله يفعلون علم التوحيد - والدعوة الاسلامية الخالصة في بلاد الاسلام الواسعة وفي الدنيا كلها .

### عبد الله السعد

( المثل ) هذا المقال السياسي الاسلامي العميق الفور ، والهام الموضوع والمقدمات والنتائج ، بقلم صاحب المثل الشيخ عبدالله السعد . هو بحق من الاعمدة بديكان ، وقد فتح النوازل المغلقة وارسل الاضواء ، الكشافة على كهوف السياسة الصهيونية الممصرة والاستعمارية الهداية .

ويعتبر هذا المقال اللامع سبوا لافوار التخطيطات الموضوعية لهدم اركان الاسلام في العالم .. في اوراق عبادة وروية اسلوب ..

وقد فطنا بنبره في هذا المكان ، مكان نشر المآلار المسلسلة التي تقدمها معاليه لقراء الممثل . لا انجاعت حياتهم في خضم حياة العالم اليوم .. وقد اعقبناهم بنشر الترجمة الانكليزية كنفس المقال ، ترميما لفائدة القراء ، وكان هذا الصنيع من المجلة لاول مرة في تاريخ حياتها الدبد انها خطوة اعادة نطوؤها المجلة للمرة الاولى واول الفلت قطر تم بنهر .

في كل مكان من الجزيرة العربية ، وهم كذلك لم يستطيعوا الاندماج واللويان في الشعوب التي عاصروها وتغلغوا فيها عبر التاريخ بل ظلوا منعزلين خائفين مترقبين صفاتهم البارزة في الدس والكيد والتآمر وولوج الدماء والاموال والاعراض عندينا يرون مصالحهم الرخيصة تبرر ما يرتكبون من الجرائم ، فهم كما يصفهم التاريخ - صانعو الثورة الفرنسية وهم ماسخوها ومسخروها لمصالحهم العنصرية والمادية حتى ضلت طريقها وتخططت في دماء الانقلابات ومناهات الانحرافات ، وهم موقدون نار الحربين العالميتين الماضيتين عندما راوا مصالحهم الدينية تستوجب اشغالها ، وهم المحرك الاول للثورة الروسية الشيوعية واصحاب فكرة الثورات العالمية وحرب الطبقات ومنهم ماركس وانجلز ولينين وستالين وبقية الثلاثة الشيوعية عقيدة او دماء او تقليدا وتبعية ، يلتقي معهم في هذا الطريق من اشتروه او استعبدوه من القسس والكهان والمتاجرين بالسياسة ومصاير الشعوب ، واليهود اكثر من ذلك يملكون الذهب ومقدرات العالم الاقتصادية والاعلامية ومن السهل ان يمتلكوا نواصي قادة العالم بالذهب والاقتصاد ووسائل النشر ( وبالتهديد والقتل احيانا عندما يرون الامى سيخرج من ايديهم ) . وهم بعد هذا ركائز الاستعمار ( غربه وشرقه ) وادواته المنفذة وحارسو استثماراته واحتكاراته ومروجو غشائنه وتجاهاته اذا كانت تمشي ومصالحهم لان الاستثمار بسطريته الشرقي والغربي صنوان في الغلو من القومات الروحية والانسانية وفرسا رهان في الشرك -

collapsed into the bloods of turn-overs and diversions. They are also the igniters of both the Two World Wars when they felt that their mean and base interests necessitated that; they were also the prime incentive of the Russian Communist Revolution, and they who thought of the world revolutions and class-wars; of whom are Marx, Engels, Lenin, Stalin and the remaining members of the communist group in belief or in blood or by imitation and followship. Then any one whom they buy and enslave agree with them, of saints, bishops and those who trade in policy and nation destinies. Moreover, the jews own gold and the world wealth economics and information means, and it is then easy for them to control the conscience of world leaders for gold and economy and publication means ( and even by means of killing and threats, sometimes, when they feel that they will lose ). Above all, they are the stands of Colonialism ( the Eastern and Western ) and its executive implements, and the guards of its investments and monopolies; they are also its brokers for its beliefs and tendencies of these match

their interests, because Colonialism - with its both Western and Eastern hemispheres, is of the same nature : devoid from any human or spiritual virtues; and are also rivals in atheism and materialism, regardless of any religious or human consideration. For this reason I would call them all the " CRIMINAL TRINITY ", which stand behind the recent events of Nigeria and behind every horrible crime in the World !

May God be merciful on the Islamic hero, the great AHMAD UBELLO, who met his God clad in the holy-dress of pilgrimage, who stood solid in the face of Israel and the two evil colonialisms, raising his voice so high to put an end to the crime of the Era in Palestine, through an Islamic non-racial effort, and pray to God to compensate the Muslim Nigeria for its loss, by heroes of his pattern, to hold up the Flag of monotheism, and sincere call for Islam throughout the Islamic countries and throughout the whole World.

Abdullah Al-saad  
18 Shawwal. 1385  
8 th. Feb. 1966

These three powers although they broadly disagree among themselves, but quite agree after all, as I said, against ISLAM and spoil its nation and try to crush its modern developing power, because they know that existence of strong ISLAM in face of atheism and profanity will not allow them to freely live as they wish or to push through into Africa and Asia again after independence to rob their fortunes and the surplus of their crude products and guide their nations to their own beliefs that match the interest of every one of these three powers. In spite of the fact that Ahmad Ubello, the big Islamic warrior, has been killed in the holy fight, Islam will remain so lively, so powerful in Islamic Nigeria as well as in all other Islamic World countries, no matter how these powers of evil, plot and conspire to stand together against it !

Whenever I and those who are well informed of the zionist conspiracies say that the jews are behind every crime, I truly describe the fact of jews over the years : They did not co-exist with idolship before the birth of Christianity;

they did not peacefully live with Christ after declaring his spiritual call, but have denied his mission, hurted him, and tried to crucify him and kill him, but the Grace of God took him up to Heaven under one of His miracles as quoted in the Holy Koran. They had not accepted Islam which came in the hands of Mohammad ( Sallallahu Aalaihi Wasallam ) and even had not been in peace with him but fought him and undermined his holy task, until God helped spread Islam and supported His apostle by victory over the jews everywhere in the Arabia Peninsula. The jews could not also live in harmony with other nations along the past history, but were isolated, frightened and in wait : This is their distinct heritage and qualities of undermining, plotting, and blood-sucking, and property robbing and virtue violating, when they feel that their interests justify to commit such crimes.

According to history, they are the makers of the French revolution, and are then its distorters and arranged for it to serve their racial and materialistic interests until such revolution had lost way and

Colonialism and Eastern Communism have taken part in committing this human crime under the aim to undermine ISLAM, and humiliate the Arab legal natives of Palestine.

When investigating the Nigerian recent events, we come to know that the symptoms of the three-sided crime show up very clear with salient features.:- The Head of the Nigerian Federation, who is Christian, was in Britain ( before occurrence of these events ) for treatment as he pretended, while the coup leader ( who is Christian also ) was engaged in killing the Muslim leaders at the first hours of the coup and the Commander-General of the Federation Army ( who is Christian as well ) announces his loyalty to the Federal Government, and pledges to crush the revolution; then after this announcement and with considerable haste, the coup leader surrenders according to the Commander's orders, then the Army Commander announces with unexpected easiness the abolition of the Constitutional entities among which are the ranks of the Head of State, Prime Minister, Ministers and the

Governors of the four United Provinces also paralysing the constitution itself and the Parliament, then replacing all these structures by a free Military regime, thus adopting the aims of the coup designer and implementing them as with such honesty which prove pre-determination. All these well timed and orderly actions prove that the multi-lateral crime had been long planned for, and manipulated by external factors, terrified by the growing power of the Muslim Northern Nigeria and the activity of its heroic and spiritual leader, the martyred Ahmad Ubello, who showed wide strides to spread Islam throughout Africa, with all his thanked travels between the World Islamic leaders with the intent to stand together under one unity in the face of atheism and colonialism and their obedient hand-made servant Israel ! also his solid stand in preventing Israel to infiltrate into Northern Nigeria as it did so into the other territories of the Federation and into Africa. Thus the Evil-Trinity could not find any means to push away the Islamic tide in Africa but to get rid of its leaders as speedy as possible.



I have accustomed the reader by presenting him a monthly article on this column of this magazine "ALMANHAL" forming part of the series of crimes of zionism under the heading (PROTOCOLS OF ZIONIST WISEMEN), those Protocols which are full of plans to destroy every virtue in the World, and in fact to sweep the mankind to enable the ( SONS OF JEHOVA, OR THE GOD'S SELECTED PEOPLE - as they pre-

tend falsely - to live in the World in the place of MASTER OVER ALL !

AS THE JEWS are behind every crime to occur in the World, the last one is the Nigerian Government turn-over, I have thus written this event of massacre crime in Nigeria to take place of the monthly article of PROTOCOLS I used to present every month in this magazine. This article I would title :

## THE EVIL-TRINITY BEHND NIGERIAN RECENT EVENTS !

By ( The Evil-Trinity ) we mean the ( International Zionism ), ( Western Colonialism disguised behind crusades masks ) and ( International Communism ) - all these three powers of evil are in dispute among themselves, and each conspires and wages wars against each other every where - but all the three in agreement to combat ISLAM ! undermining it and its leaders and advocates every where in the World. just as

what has lately occurred in Nigeria, and before that in Indonesia and above all in PALESTINE - that still bleeding victim, after all these three powers have co-operated to rob it from its legal natives and handed it over to jews fragments coming from here and there, after having been driven away by all nations for their dangerousness and meanness, the poor Palestine was then the field of their profanity and sins. Both Western

# شَذَرَاتُ الزَّهَبِ

بقلم الأستاذ الكبير الشيخ أحمد بن إبراهيم الغزاوي

- ٤٢٤ -  
في عيد الفطر

- ٤٢٥ -  
ريطة بن أبي ربيعة  
في المطر

قال عمر بن أبي ربيعة في ليلة غمره فيها  
المطر :

صمرت حبك ( البقوم ) ، وصدت  
عنك في غير ربيعة أسماء  
والغواشي إذا رأيتك ( كهلا )  
كان فيهن عن مواعك التواء  
ولقد قلت ( ليلة الجزل ) لما  
أخضلت ريطتي علي السماء  
ليست شعري !! وهل يردن ليست  
هل لهذا عند الرباب جزاء !!



قال الشاعر : الجزل موضع قرب مكة .  
ولعله ما يزال بهذا الاسم يعرفه به أهله !!  
وليتنا نعرفه !! والريطة ملاءة كلها نسج  
واحد وقطعة واحدة . قلت : ولعلها هي  
هذه التي يستعملها أهل عصرنا لاتقاء  
المطر عند نزوله . أثناء تجولهم أو  
اضطرابهم إلى الخروج . أو ترقبهم  
لنزول الغيث !!! بدليل أنها قطعة واحدة  
ولعنها من قماش ( سميك ) يدراً عنه البلبل  
أن يصيبه !! . وأتذكر أن من أسماء  
النساء فيما مر بي ( ريطة ) . بفتح  
الراء وسكون الياء وهو في موقفه هذا : وإن  
ليس ( الريطة ) . فقد توكل في « الريطة » :  
دون ثواب !!

في يوم مطير على مكة المكرمة كان في  
أخريات شهر رمضان المبارك ١٢٨٥ هـ لاحظ  
الشاعر المهرف الاحساس الرائع العبارات  
الجزل التراكيب في شعره ونثره . الاستاذ  
الكبير الشيخ أحمد بن إبراهيم الغزاوي  
امتع الله بطول حياته في صحة موفورة  
وهناء مديد - لاحظ ظاهرة اجتماعية نشأت  
عن ظاهرة المطر السحاح في أيام متواليات  
عانت الباعة في أخريات الشهر المبارك عن  
بيع سلعهم المكدة حتى تنفذ قبل العيد  
حسب ما كانوا يأملون ويأثفون .

وبهذه المناسبة فاضت قريحة شاعرنا  
الكبير في يوم عيد الفطر بهذه الأبيات  
المشرقة البيان المتلئة بروح الايمان .

ما كان يامرنا النبي « محمد »  
الا بسنته - وبالنزيـل

( صوموا ) لرؤيته - جميعا - وافطروا  
واستبرعوا أن ( غم ) والتكميل

واليوم ( عيد الفطر ) يعلو رجعه  
بالحمد - والتكبير - والتهلـيل

ويه قلوب المؤمنين استبشرت  
وتضافحت بالحسب والتقبيل

## - ٤٢٦ - بين الاصيل والدخيل

### في الإلحان

تدعو المناسبة الطرئية .. مع التظنرف  
ايضا !! الى ايراد هذه القصة وقد حدثت  
بمكة المكرمة قبل اكثر من ٤٠ عاما ..  
وكننت احد شهودها .. ابان الصبا وعقوان  
الشباب :

فقد دعا المرحوم الشيخ حسين باسلامه  
- صاحب كتاب ( سيد العرب ) بعض اعلام  
المغنيين الوافدين ايام الموسم من القطر  
المصري الشقيق الى داره بحارة الباب الى  
العشاء .. ودعا معهم اشهر واكبر الفنانين  
في حينه - صاحب الصوت الصنون ، واللحن  
الفنون !! المرحوم الشيخ صالح الحلواني  
وكان بين معاصريه لا يشق له غبار في  
( المجسات ) !! تنطلق من حنجرتة ..  
كانما هي ترجيع الاتوار .. ويسمع ذلك  
منه في هدوء وسكون والسب وقار مــــن  
المصفين اليه .. ولا يملك احد منهم مهما  
علا شأنه .. ان يشوش عليه المجلس ..  
بكمة معترضة او نامة من حديث ولو بين  
اثنين ما دام يغني .. احتشاما له ونفنه  
الاخذ .. وقدرته الفنية الحجازية ..  
المحضة ذات الاصول الثابتة ، والفروع  
الساقطة !!

وبعد ان تناولوا القهوة .. وانعشاء ..  
واخذوا في السمر والمفاكهات .. طلب  
خفيف من ضيوفه ان يرفعوا الحضور  
بمقطوعات او اصوات .. من مواهبهم  
التي عرفوا بتفردهم بها في بلادهم وغيرها  
ايضا .. فقال المصريون منهم : تريد ان  
نستمع اولا ببعض ما يحسنه لشيخ تخواني  
( النكي ) وكان من تنوقه وتقدمه في فن

السماع يظن ان ينهرهم بما يحكي او يقاد  
من انغامهم - ولهجاتهم .. وصنوااتهم ..  
وصبهااتهم .. وبدأ يتدرج في ذلك كما لو  
كان فنانا مصريا بحثا .. لما زاد سامعوه  
من الفنانين على كلمات المجاملة .. الباردة  
.. مع كثير من الضجر .. والاستغراب  
حتى اذا اعياهم الصبر ونفذ منهم الاحتمال  
قالوا : يا ايها الرجل الكريم اننا لا نجادلك  
في صوتك الجميل .. ولكننا ننصحك ان لا  
تتجاوز حدود ما تصن من الحان بلادك  
التي نتمنى ان نظل بها الآن !! وان نجد  
بها النشوة الفائرة كفن ذي كيان مستقل ..  
يختص به هذا ( الوادي ) واهله .. دون  
سواهم .. فلما ان تحاول تقليدنا .. فما  
لذلك رجونا ، ولا اليه صوبنا .. ولك علينا  
ان نسمعك من فننا الخاص ببلادنا مسلا لا  
تطبق الاحسان فيه مهما قممت او قعدت !!  
ولم يجد مناصا من الرضوخ والانقياد ..  
فاخذ يسمعهم من ( حجازياته ) .. واغاريده  
.. ومجاريده .. وداناته .. ولياليه ..  
وطرائقه ما استهواهم به واستزادوه منه ..  
اكثر من ساعتين .. وهم به حفيرون ..  
واليه شاخصون .. وقد غمرهم الاعجب ..  
به والتقدير .. في حدود ما هو من احسان  
مكة .. او الحجاز .. وما اخذه عن  
اسلافه من اهل الغناء .. ممنعنا الســــي  
( طويس ) و ( معبد ) .. و ( الغريض ) و ( ابـ )  
محرز و ( ابن مسجح ) .. ومن اليهم .  
الانذار .. العباقرة ومن حبل عنهم او ادى  
رسالتهم !!

ولقد مزجوا بين ما تنقوه صناعة في رحلاتهم  
الى اعراس ونشام وغيرها من الامصار  
وبين ما حقوه فطرة .. وحافظوا على ما  
هو .. بل الراسخ في دمهم واعصابهم وما  
توحي به حياتهم وبيئاتهم قبل كل شيء ..  
ولم يأخذوا الا لاحتساب .. وصنفوا عن كل ما

يتحول به لنهم الى التذكير !! ولعنهم الى  
التفجير !!

ثم سكت ( الحلواني ) .. وقال :  
اكرمونا اكرمكم الله بما لديكم .. فبدا  
اولهم ، وثنى الثاني كل بشدوه وشجوه  
واسلوبه وسببه الموصول .. فاطربوا ..  
واحسنوا ما شاء لهم الاحسان والانتقان ..  
دون ان يشرقوا او يغربوا !! وانما هم  
مصريون .. افحاح .. !! وكان على  
رؤوسهم الطير .. فلا ضجة ولا لجة ! !  
الا ما يتردد من كلمات التطييب ..  
والاستعادة .. حتى انتصف الليل .. واذن  
الانصراف فكانت ليلة ما يزال صداها عانقا  
بقرب من حضرها .. واشترك فيها من  
نوى الاحاسيس الرفقة .. والاذواق  
السليمة .. وكم لها من امثلة يعجب بهنسا  
الاربع وتكاد تنطق بهنسا الجنيات ..  
والمتنزهات .. ما بين ( الزاهر ) وحدائق  
الخريق .. وما بين ( مرج ) و ( شبرى )  
والعقيق !

ولقد حملني على ذكر هذه الحكاية ..  
ما غلب في عصرنا هذا من التقليد الذي  
يضطرب به المجال الفني .. وتقلق به  
مضاجع المهتمين به .. من المخضرمين الذين  
يلذ لهم ان يستمعوا الى ما يصدر من صميم  
افئدتهم وقرارات نفوسهم دون تكليف ..  
ويتجنبون مع مشاعرهم ولو كان ( حذاء )  
بدويا ابليا !! او ( مجرورا .. طائفيا )  
ويؤثرون ذلك على كل ما عده من  
هذه ( المحدثات ) !! التي لا يجنون لها من  
صدى غير الاكتئاب والانكبات والامتعاض  
ويهولون ويسترجعون على ما مضى مما  
امركوه من صبح البلال .. وشده العنادل  
.. في كثير من الاسف والافتقاد والام  
لما ضاع جله .. من التراث المتوارث ..  
مما هو اثر واجمل واشهى من كل  
مستورد .. ومستنقل وممجوج .. ومن كل

ما هو ملائم لامزجة ياجوج وماجوج ..  
نمايك بالرعييل الاول من الطبقة  
المعتبزة .. وتأثيرها القاهر الباهر  
اذا انطلق ادهم بالترجيع المؤثر .. بما  
يسمى « المجس » !! وكأننا كان صاحب  
التسمية .. من كبار نطس الاطباء ..  
فاعتبره كمجس النبض .. يلمس به اثر  
الصوت في الغضب والنفس والروح  
والبدن ، لاسيما اذا تردد بالمعنى .. السري  
الغفيف .. والشعر السوى اللطيف ..  
واذا اعاد وابدى في ترجيعه بمثل هذين  
البيتين :

واني لارضى من ( بئنية ) بالذنى  
لو ابصره الواشي لقبرت بلبله  
وبالنظرة العجلى ! وبالصول تنقضى  
اواخره - لا تلثقى - واوائله  
او بقول الشاعر :

بنفسي من لو مر برد بئياته  
على كبدي .. كانت شفاء انامله

ومن هابتي في كل شيء وهبته  
فلا هو يعطيني - ولا انا سائله

او بقول مهيار الديلمي :  
سئل طريق العيش من وادى الغضا  
كيف اغسقت لنا راد الضحى !؟

الشمى غيسر ما جيراننا  
نفضوا ( نجدا ، وحلوا الاطعما )

يا نسيم الصبح من كاظمة  
شد ما هجت الجوى والبرحا

الصبا - ان كسان لا يد الصبا  
انها كانت لغليبي .. ارجوا !!

يا نسياماى ( بسلع ) .. هل ارى ؟  
ذلك المبقق والمصطبعا

اذكرونا ذكرئنا عهدكم  
رب تكوى قربنت من نزهنا

وانكسروا صبا اذا غنى بكم  
شرب الدمع وعاف القححا !!  
او بقول الآخر :

رات قصر السماء فذكرتني  
ليالي وصلها - بالرقمتين -  
كلانا ناظر قمرًا - ولكن  
رايت بعينها - ورايت بعيني

الى غير ذلك من الشعر الرقيق الوصفي  
انرايح .. للمشاهد الكونية .. والناجاة  
الغزلية .. والابتهالات التعبدية .. في روح  
عربية خالصة !!

وانه لمن الانصاف ان لا نبخس البعض  
حقه من الثناء والتقدير فهناك منهم  
( المحافظون ) الذين لم يصرفهم عن  
الاصول .. المعهودة هذا الوفاء .. الذي  
اخذ يعصف بكل ما هو مألوف ومعروف ،  
ويقفد بما لم تسايهه غير التصدية الكفوف ،  
ولو ان جيلنا الصاعد أدرك أكثرهم ما  
كان - للفن - الغنائي عنده .. في ادواره  
الذهبية .. خاصة منها ما كان شعبيامحضا  
( كالدانات اليمانية ) ذات الوقع المطرب  
المعجب .. المتناسق .. والتأثير العميق  
المتوافق !! اذن لما اتخذوا لها بديلا .. بكل  
ما دندن به الصادح والباغم .. وانكسرن  
والناغم .. ولما امل وطيد ان لا يجرفننا  
النثار .. مع تعاقب الليل والنهار ..  
فنصبح كالمنبت الذي لا ارضا قطع ولا ظهرا  
ابقى ، ورعى الله من افاء الى ما هو خير  
من كل ما يسر ويبهج .. ويبسر ولا يهرج ..  
وما استطاعت ( ام كلثوم ) وهي كوكب  
الشرق اللامع - ولا محمد عبد الوهاب ..  
وهو من هو في ماضيه اللامع ان يدعى كل  
منهما الى الشروة لولا ركاكتهما ورسائدهما  
من التراث القويم .. وان هما تأبطا الخطوير  
الحديث ولم يتذكرا للالهام القديم ..

## - ٤٢٧ - وأنت مثل ابن عوف

دخل خالد بن الوليد على عمر بن الخطاب ،  
وعلى خالد قميص حرير .. فقال له عمر :  
« ما هذا يا خالد ؟ » قال : وما بأسه  
يا أمير المؤمنين ؟ اليس قد لبسه عبد الرحمن  
ابن عوف ؟ قال عمر : « وأنت مثل ابن  
عوف ؟ ولك من المال ما لابن عوف ؟ ثم  
التفت الى جماعة وقال : « عزمت على من  
في البيت الا أخذ كل واحد منهم طائفة منه  
مما يليه !! » فمزقوه حتى لم يبق على خالد  
منه شيء .. ام

( نزهة الالباء )

قلت : ما أجدر هذه الطريقة بالاتباع ..  
في زماننا هذا ... فقد تناسى الناس ما  
للفوارق بينهم من اثر عظيم .. في الاقتناء  
والمعاش والأثاث والرياش .. والبأس  
والطعام .. وأخذ مجذودو الدخيل يحاكبون  
من فوقهم .. حتى ارفعهم الكساح ..  
والشطح ... وتحملوا ما لا يطيقون ...  
تقليدا ... دون استبصار !! ومجاورة  
للمدى الذى لا يشفت بهم القلوب فيه حتى في  
المواسم والاعیاد .. والولائم والافراح ..  
والمآتم والاتراح !! وقديما قال الاخيار عن  
سلفنا الصالح .. ما معناه : ان الانسان  
ينافس غيره ويكاثره في الطاعات والقربات ،  
فاما فيما عدى ذلك من الزخرف والانيسة  
والمناجاة .. فعلى قدر ما تسبح به موارده ..  
ولا تضيق به مصادره .. دون اسراف او  
تقتير .. او تعرض لما نال قميص ( سيف  
الله ) خالد بن الوليد !! ومن أمثال العامة  
( مد رجلك على قد لسانك ) !!!

## أبو تمام يضع أساس الملحمة العربية

بقلم

الدكتور زكي المحاسني

استاذ الادب العربي والاسلامي في  
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية  
بمكة المكرمة

قباب الجامعات . وفي حلقات الادب ، وفي الصحف والمجلات الادبية لا يرى نقاشا ذا اغوار وجدلا لا نهاية له ، ولكنه سؤال جال في خاطري منذ زمن ، واليوم اضعه بين ايدي قرائي في « مجلة المنهل » ليكون اكثر ذيوغا واعم تناولا ونقاشا ، فلقد انصرف العرب عن آداب الملاحم ولم يعملوا بها علما مقرونا بالثمن والتاريخ الا في العصور العباسية ، حين ترجم « تيوفيل الراهوي » في عصر الخليفة المهدي « الياذة هوميروس » الى السريانية ، فجعل بعض من اناسيدها يتسرب الى علم العرب حتى ان الشهرستاني حين الف كتابه « الملل والنحل » ذكر - مقاطع من اقوال هوميروس وعده حكيما وعلى ذلك جرى « القفطي » في كتابه « تاريخ الحكماء » وكان بعض العارفين باليونانية في عصر المأمون والمتوكل يترنمون باشعار هوميروس في ملحمة الياذة .

حين حبس الثلج والمطر ابا تمام الشاعر العظيم في همدان ، فرح مضيفه - بضم الميم وفتح الفاء وكسر الياء المشددة - بمسا صنعت الطبيعة ، في موادة الزيارة ، التي كانت تكون عابرة لولا الثلج والمطر ، فاضطر الشاعر للاقامة حتى يذوب الثلج ، ويمكن المسير ، ولم يجد عليه اجدى في تسرية الوقت وتزجية المال من ان ياخذ في النظر بكتب مضيفه الذي احضره خيارها ، وفتقت الاقامة المجبرة في ذلك الجو البارد من الديار الفارسية ، ان يجمع من دواوين الشعراء وكتب النواير والاشعار مختارات من الشعر الحماسي عرفت في تراثها الادبي « ديوان الحماسة »

كل هذا يعرفه الدارسون للادب وتاريخه . ولكن الذي عنيته من هذا الخبر ، هو تأليف ابي تمام في الحماسة ، واحسبه ، حتى يظهر خلاف ذلك ، كان اول من الف في الحماسة في تاريخ الفكر العربي ، فانتقى من اشعار العرب في القديم وحتى عهده نماذج مثقلة بالمعاني الحربية والفخر والاعتزاز بالقوة القبلية . وقد جعلتني هذه الحماسة ، اسأل نفسي :

- هل اعد ابا تمام اول من وضع اساس الملحمة العربية ؟

ذلك سؤال خطير ، ولو طرحته تصت

ولقد يناقشني الباحثون في الأدب والدارسون لغرائبه ، ويقول منهم قائل :

— ان فكرة الملحمة لم تكن معروفة عند العرب .

فاجيب : بذلك ناقشني كاتب العرب في القرن العشرين المرجع الاستاذ عباس محمود العقاد في كتابه ( اشبات مجتمعات في اللغة والأدب ) الذي ظهر اواخر سنة ١٩٦٣ فقد ذهب الى ان موضوع الملحم لم يكن عند العرب فاقضى ان لا توجد الملحم .

و كنت ارى ان القافية المتكررة على وتيرة واحدة في الشعر العربي هي اني حبيب الله بين الشعراء العرب الاقدمين ، وبين صنع الملحمة التي اطلقت من القافية الواحدة لدى سائر الامم . وقد خالفني الاستاذ العقاد — يرحمه الله — في هذا الرأي ايضا .

وقد كان الشاعر العباسي المشهور ابو تمام ، في حكمي ، اول واضح لاساس الملحمة العربية باختياره اشعار الحماسة .

فكيف الآن بين اختياره وصنع الملحمة ؟ ها هنا العقد التي سامارس حلها في هذا المقال .

فلئن عدنا الى تساريخ صنع الإلياذة ، وجدنا هوميروس شاعرها الاعظم . لم يصنعها جميعها ، وربما اثر عنه جزء منها وقد يبلغ نصفها ، فمن اين انش جاءها سائرنا ؟ وكان الجواب سهلا على دارسي ملحمة هوميروس وتاريخ تأليفها ، فان هوميروس كان فقيرا معدما ، وكان ضريرا ، يقف وهو شيخ في شوارع اثينا وينشد اشعاره . نيتخلق عليه القسوم ينسمعون اليه ، وفي اشعاره اخبار الحرب الطروايدية ، ومغامرات غوليس . بعد تلك

الحرب ، وضياعه في البحار ، جاريا وراء جنيات الامواج اللواتي كانت انتصافهن سمكات فكأن يغردن لبطال الاوديسة ممن بعيد ، فخلق بهن ، بمركبته وصمحه ، وضاع في البحار . فاذا فرغ هوميروس من انشاء مقاطع من ملحمة هذه نرت عليه ايدي الاجواد بديهمات كان يسد بهن خصاصاته . ولقد حكم عليه القدر ان يعطي مواطنيه شعرا لا يقنى يبلغ بايقاته الالوف ، وان يعطوه القليل من المال القاني . وصار كل شعر يسمع ، بعد اصله ، فيه حماسة ووصف قتال . ونكر اساطير في المغامرات والامهال ولا يعرف صاحبه . يضم الى هوميروس ، ويزيد في شعره العربي . وقد جمع كل هذا الشعر بعد عصر هوميروس فتألفت منه ملحمة الإلياذة والاوديسة . وقد عرف تاريخنا الادبي نظائر واشباها لهذا الوضع ، فان ديوان الشاعر ابي نواس يحتوي على قصائد واييات كثيرة ، لم يقلها هو ، وانما حملت على شعره لانها كانت اشبه بطريقته ، في وصف الخمر وذكر الغزل المذكروا حديث الماجنين ، ومطاراتهم التي انخلع فيها قيد العفاف .

وانا اخرج من هذه المقابلة بان مساهمة ابو تمام من اختيار نماذج من شعر الحماسة ، انما هو عمل من التأليف قسي شعر الملحم ، لان ضم الشعر العربي بعضه الى امثال بعض يؤلف تناسقا موضوعيا ، وهذا التناسق الموضوعي في شعر الحرب ، هو الذي كان بحق اساس الملحمة الهوميرية . ومن ها هنا خرجت بتظريتي . وهي اننا اذا تسقنا شعر العرب في الحروب واوصاف المعارك ، وهو كثير يكاد يبلغ نصف ما قال العرب في القديم حتى اواخر العصر العباسي . وجدنا الشعر الحماسي العربي من عشرين الى ثلاثين مائة والحكم لدى

ووصف المتنبي أ ب (الحدث الحمراء)  
وكانت الحصن (HEDESSA)  
كما يسميها البيزنطيون من الثغور الشامية  
شمالي حلب ، حصنا ملكها سيف الدولة ،  
فكان الباعون والمهندسون الذين معه في  
المعركة يبنون كل ثغرة تهدم من الحصن ،  
بينما الحرب دائرة ، وفي ذلك يقول  
المتنبي :

بناما فاعلى والقنا يقرع القنا  
وموج المنايا بينها متلاطم  
وفي قصيدته هذه يقول :

هل الحدث الحمراء تعرف لونها  
وتعلم أي الساقيين الغنائم

وان ما كان يقوله قبل المتنبي أبو تمام  
والشاعر الجعزي في وصف حروب « أبي  
سعيد الفجري » الذي سميت « بطول  
الثغور الشامية » ما يفخر به الشعير  
العربي ، وما يضاهي الإلياذة اليونانية  
والرامايانا الهندية .

وكل هذا التراث الخفي ، ما يزال كامنا  
في أمكنته من المخطوطات والمطبوعات من  
دواوين شعرائنا وأخبارهم في كتب الأدب ،  
مما يمكن تأليف ملحمة به متناسقة تضم  
تاريخنا العربي في الداخل وفي البلاد  
المجاورة .

ثم لا تزال زاوية مجهولة من الشعير  
الحربي العربي ، وهي ما قاله الشعراء  
الحريون في وصف المعارك الصليبية أيام  
الفاطمين المصاريين ، نور الدين بن زنكي  
الشهيد وصلاح الدين بن أيوب ، والظاهر  
بيبرس ، فإن أيامهم كانت حافلة بالحروب  
وقد رافقهم مؤلفون كبار « ثقات » حضروا

المؤرخين العرب ، فالطبري في تاريخه يعتمد  
على الدوام على أشعار العرب في وصف  
الحروب التي يذكرها ، وابن هشام كاتب  
سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، قد  
ملأ كتابه بشعر العرب زمن الرسول في  
مغازيه وسراياه ، ووصف فتوحاته في  
الجزيرة .

فاذا تناولنا هذه القصائد الحربية وقمنا  
بتسنيها وترتيبها حسب حوادث الزمن ،  
وتعاقب الظروف والحروب الفنا منها ملحمة  
عربية ، حتى اذا بلغنا عصر سيف الدولة ،  
كنا في بهرة الحلقة من المعركة العربية مع  
البيزنطيين ، فوجدنا صاحب حلب نصر الله  
عظامة ، قد اقام سدا مضياع بين الديار  
العربية وديار الروم بجيوشه وشجاعته وعقله  
ووحدنا شاعرنا الاعظم الخالد ابا الطيب  
المتنبي يكاد يملك على حواسنا في الدهشة  
والاعجاب به ، فاني وجدته يبذ هوميروس  
في شعره الحماسي والحربي ، وعنده من  
اوصاف القتال ، وما دار في المواقف  
والمعارك ما لم يبلغ مداه في دقة الوصف  
هوميروس او قد يزيد عليه في اوصافه لحرب  
طرواده .

ان قصيدة المتنبي في وصف عراك ابن  
عمار مع الاسد بسط الاردين طرفه من  
الطرف الوصفية الخالدة في حرب الانسان  
مع الحيوان . وما ارى حتى شعراء  
الرومان واليونان والشعراء المحدثين في  
الغرب قد وصفوا لنا بمثل وصف ابي  
الطيب عراك الانسان مع الحيوان المفترس .  
وما وجدت لدى (كانتولوس) وفيرجيل ودانتي  
من الاقدمين من وصف مثل وصف ابي  
الطيب ، وقد كان زمنهم يضم الاسرى  
الابطال الذين كانوا بطرحون في الحلية في  
حفلات الملوك ليعاركو الاسود .



وصنع حماسة ، وكر الدهر بكتب الحماسة  
حتى بلغت لهفة الاندلسيين عليها مئلفاً  
جعلهم يقلدونها في كتب سموها بالحماسة •

ومن العجب ان شراح حماسة ابي تمام  
وكانوا عبيدين ، قد اكتفوا في القيسم  
والحديث بالشروح اللغوية وتفسير الابيات  
تفسيراً موضعياً لا موضوعياً ، فانه لم  
يخطر ببالهم جميعاً ان يعجبوا بهذا الشعر  
الحماسي من الوجهة العربية ، وقد تخلطه  
ابو تمام من شعراء حريين مشهورين ،  
هكان يهكم ان يتكلموا على هذا الشعر  
من تحليل اوصافه الحماسية ، فما كان  
اجدره ان يلهمهم الكلام على الملحمة وشعر  
اللاحم ، ولكنهم يومئذ عنوا من شعسر  
الحماسة بالجسوم ، دون ان يتفلقوا في  
دنيا الارواح •

الدكتور زكي المحاسني

الحروب وكانوا يؤرخونها بتاريخ يومي ،  
وفي هذا التاريخ شعر كثير في وصف  
المعارك الاسلامية مع جيوش الصليبيين  
الذين احتلوا الشواطئ الشرقية العربية من  
حوض المتوسط زمناً مديداً • وقد امتسلا  
كتاب « اخبار الدولتين » الذي ألفه المقدسي  
بهذا الشعر الحربي الكثير •

كل هذا اذا روينا ، وسلمنا ، واحكمنا  
الصلة بينه حسب منطوق التاريخ وحقيقة  
الحوادث ، جاعنا بملحمة رائعة لم تملك  
مثلا الامم في القديم والحديث •

وهذا لا يقف عند تحقيقه ، في سييسل  
الشعراء الموهوبين الذين يستطيعون ان  
يندبوا انفسهم الى صنع ملحمة مكيمة •

وذا عدنا بالقول الى صدره ، وجدت  
ان ابا تمام قد سن سنة رفيعة في التأليف  
الحماسي ، حتى جاء بعده تلميذه البحري

## مؤسسة الوكالة الوطنية للصحافة بالمنطقة الشرقية



صدرت موافقة وزارة الاعلام برقم ٢٧٤/هـ في  
١٣٨٥-٩-٢٢ على تأسيس الاستلا عبد العزيز عبد  
الرحمن النعيم لكتب باسم « مؤسسة الوكالة الوطنية  
للصحافة - بالمنطقة الشرقية تقوم بمهمة تزويد الصحافة  
المحلية بالآخبار والصور وتولى توزيع الصحف والدعاية  
لها في المنطقة الشرقية •

وان المهمل • اذ ينشر على النبا الصحفي الهام  
الذي يؤمل من ورائه مزيد من التقدم الادبي والمادى  
اصحافتنا ولقرا ، صحافتنا نهني ، صاحب المؤسسة  
وبرجو له النجاح والتوفيق •

# شاعرُنا شئ

بقلم سعادة الربى الكبير  
الاستاذ عثمان الصالح  
مدير معهد العاصمة النموذجى بالرياض

الشعر في الشاعر لا يعتمد على العلم والتعليم بقدر ما يكون في الشاعر الاستعداد والموهبة .. وإذا صقله التعليم ونمته الزاولة وغذاه ما يحفظه ويقرؤه من الادب العربي نثرا وشعرا من انتاج الباذرين من الادباء والشعراء قديما وحديثا

.. صار الشاعر شاعرا عظيما وبرز في محيط الشعراء ذا مقول قائل وذو بيب ..  
بليغ .. ولدنا .. ولله الحمد .. في ارجاء ملكة من هذا النوع المشرف ..  
والبحر ان طلابا في مدارسنا .. سيما الشاعرية وتتضح من اقوالهم ..  
الادب ومخايله ..

ويستمر يناجى العيد فيقول في القصيدة  
نفسها :-

يا عيد اشرق اننا من طول بعدك في عذاب  
اشرق فكلم من بانس تعس تصارعه الصعاب  
يشى مع القادين في سبل الحياة بلا اكتئاب  
ويبيت خلد البطن عال الرأس مرفوع الجنااب  
فيظنه البلهاء في رغد وعيش مستطاب

ويخاطب البائسين ويتاوه لهم في  
العيد فيقول :-

ويحاط يا ويحي عليه بصيبة خصم البطون  
اسماهم اخنى عليها اعصر ومضت سنون  
ومريضهم في ذمة الاملاق تخطفه المتون  
اناتهم تحكى الشقاء وحالهم تبكى العيون  
ويقول قائلهم الا يا عيد اين المتخمون ؟  
هل مات فيهم حافز الاحسان ؟ اين المشرقون ؟

واذا كان في شعره رقة واذا كان يتاوه  
لهؤلاء المعوزين (انه يستمر فيقول :-

وهنا شاعرنا شئ استمعت  
الى شئ من شعره ومع انه في اول القافلة  
وفي معركة الدواسة فقد اسمعني بضج  
قصائد انقل للقارئ منتخبات من قصيدتين  
منها ، فقد قال في العيد :-

يا عيد يا رمز المحبة والتعاطف والجمال  
يا زورق الآمال والاحلام في بحر الخيال  
يا ذكريات زاخرات بالمهابة والجلال  
يا مشعر النفس الكئيبة انها في خير حال  
يا موسم الخيرات والبركات يا حلو الليال  
ما أنت الا ومضة تاتي وتمضي في عجال

ويستمر هذا الشاعر الناشئ فيتحدث  
عن اثر العيد ولوعة فراقه فيقول :-

تمضي فتترك في التفرق لبيب آلام الفراق  
فتظل ترقب عودة فيها يتم بك التلاق  
فتعيش اعلام العبد كالمسما فوق البراق  
وتعود كالعشاق تسرد في زور وانطلاق  
صفحات ماض غابر قد سح به سنا التلاق  
تصدر بالحن منعة وتهتف باشتياق

وهو في قصيدته التالية التي ألقاها في النادي  
الاهلي في الجمعية ترحيبا باعضاء النادي  
الاهلي في برودة الذي زاد الجمعية بدعوة من  
النادي يقول :

أحققة جاد الزمان بما نرى  
أم انه حلم من الاحلام ؟  
لا ضير به .. من تخيل شاعر  
أو ومضة من كاذب الاحلام  
يكفيك ان نفوسنا قد اشربت  
حب اللقاء على مدى الايام  
الشيب والشبان والروض الندى  
والورق تنشد اعذب الانعام  
والارض قد لبست جديد ثيابها  
تيها وعانت السما بهيام  
الكل يهتف مفعصا ومفمضا  
اهلا وسهلا جئتمو بسلام

ثم يقول من القصيدة فحيا وفد برودة  
الرياضي : -

يا موكب الاحباب طاب قدمكم  
ونزلتمو منا بخير مقام  
يا اخوة باسم الرياضة ضمننا  
مهم مكان واحد بوئام

ثم يقول فيها :

انا رجال غمد يريد عزالما  
تبنى وترفع دولة الاسلام  
ونعبد للعرب الكرام حضارة  
طومت معالمها يد الاجـ ..  
كانت اجل حضارة بين النوري  
خست بنى الانسان بالاكرام  
لا عنصرية أو تعصب بينهم  
لا فرق بينهم لدى الاحكام  
كلا لعمري لا يريد تفاخرا  
وتسليسا بمفاخر الاعلام  
... ذا ذكري بحر وعبرة  
تهدي ذوى الالباب والاحلام

العبد ليس مظهرا بيضا ومادية تقام  
وتبجحا وتفننا في صنع اصناف الطعام  
واقامة الحفلات توديعا لايام الصيام  
لكنه جرس الحياة يدق قينا كل عام  
ليست في أعماقنا روح المحبة والوئام  
كيما نجدد عزمتنا ونسير صفا للإمام

واذا كان يعبر عن معنى العيد بقطعة  
رقيقة فقد قفاها بمقطوعة بارعة في معنى  
العيد ولقد احسن اذ يقول :

العبد ينبوع القداسة والطهارة للقلوب  
يجلو بروعه المائم والخطايا والذنوب  
ويشع من ومضاته قيس فتندحر الخطوب  
ويشيع في النفس الكثيبة بسمة تجلو الكروب  
فترى الحياة كما براها خالق الكون العجيب  
مواجهة بالخير والاfrach حسنساء طروب

وينتهي من مناجاة العيد والتحدث عن  
معناه الى الحديث عن العرب والاهابة بهم  
ليذكروا الماضي الجيد ويبنوا عليه مجدا  
سامقا فيقول :

ابناء يعرب انكم رمز البطولة والمفاخر  
ما ضيكم ماض مجيد مشرق جم المآثر  
وسناء حاضركم اضاء وفي ملامحه البشائر  
وطلائع المسنبل الزاهي تبث للنواظر  
وبوادر الابداع تأكيد على عمق البصائر

ثم يحض على السير قدما الى العلياء  
ونبه أقاويل الاعداء فيقول :

فارموا أقاويل العداة وفندوها بالعمل  
ومضوا الى العلياء صفا واحدا ودعوا الجدل  
فالعصر عصر نسابق وتنافس بين السدول  
وبحقكم فتسكوا فالحق قوة من عقول  
وانه يرعى سيركم ويقبكم شر الزلزل

وبهذه القصيدة الرقيقة يتضح لنا معنى  
عذب من شاعرية هذا الشاب الناشئ .

ثم يهيب بالشباب من العرب فيقول :-  
 أبناء عرب عصركم متلبس  
 بسحائب مشبوهة وقتسام  
 والطامعون بكم تكالب شرهم  
 وتنفروا في غفلة الضرام  
 نشروا الشكوك وحاولوا تمزيقنا  
 وتآمروا ليلا بجنح ظلام  
 ثم ينتج الى الوطن السليب فلسطين  
 فيقول مناوها :-

جرحوا فلسطين الحبيبة ويجهم  
 وتجاهلوا قدسية الاقوام  
 غرزوا بجسم العرب اكبر حربة  
 شكت صميم القلب في ايلام  
 حكموا على الشعب المسالم عنوة  
 بالقتل والتشريد بالاعدام

ثم يستمر في قصيدته فيقول فيها  
 مشيرا الى موقعة حطين وصلاح الدين :-  
 اوسد نسوا حطين يوم سراتهم  
 اسرى الحديد منكسى الاعلام  
 وصلاح يهتف في ساحة مسلم  
 العفو شيمتنا بنى الاسلام

ثم يهيب بالشباب فيقول :-  
 وتمسكوا بالحق فهو سلاحكم  
 وارموا التظلم وانفضوا بنطام  
 فالله ناصركم وانتهم جنسهم  
 في كل معركة وكل زحام  
 سبروا وفيصلنا الامام يقودكم  
 للمجد والاعزاز والافساد  
 بهاتين القصيدتين ينتهي حديثي عن  
 الشاعر الناشئ الذي لا اعتقد انه بلغ  
 الذروة في شعره ولا جاري اساتذته في  
 الشعر في ميدانهم واذا كان شعره يحتاج  
 الى ان يكسب بمعنى اغزر واعقق ولفظ  
 اجمل وامتن ، فانه يحاول ان يقول شعرا  
 وربما قاله اذا استمر في محاولاته ..  
 ولقد يشاق القاري لمعرفة هذا الشاب انه :  
 عثمان ابراهيم المرشد المولود في مدينة  
 الجمعة والطلاب الآن في كلية الشريعة  
 بالرياض والذي يعتبر من خيرة الطلبة علما  
 ومعرفة وله مستقبل لا مع ..  
 واذا جد جديد في شعره فازودك  
 ايها القاري بهذا الجديد ..  
 عثمان الصالح

### اعلان رقم (١٧)

تطرح مصلحة مياه الرياض في المناقصة العامة  
 توريد مكنة توليد كهرباء ومكائن ومضخات  
 مختلفة حسب الشروط والمواصفات الموجودة لدى  
 الادارة المالية مقابل خمسمائة ريال فعلي السادة  
 راغبي الدخول بها تقديم عطاءاتهم من صورتين  
 مشفوع بهما ضمان بنسبة ٢٪ من جملة العطاء  
 واثبات تسديد الزكاة الشرعية لعام ٨٤ هـ  
 والاشترائك بالغرفة التجارية والسجل التجاري  
 لعام ٨٥ هـ وسيكون آخر موعد لقبول العطاءات  
 يوم الخميس ٢٩-١-٨٦ هـ وستفتح المظاريف  
 يوم السبت ١-٢-٨٦ هـ .

# جولتي في شمال الزيتونة

- ٢ -

منذ عشر سنوات أو أكثر كنا نسمر بدار مولانا السيد محمود احمد اطلال الله بقاءه بداره السابقة وكان يحضر معنا الشيخ عمر بري رحمه الله وكان راوية للشعر وقصاها بارعا وكان فيما يقص علينا

بقلم فضيلة الاستاذ :



الشيخ عبدالحق نقشبندي

عدي نكاته وملحه وطرائفه من شعره اخبار تونس حيث مكث فيها سنتين عدة موظفا بجامعة الزيتونة فيصف لنا من جمال البلدة وبساتينها السوارة ومنتزهاتها الجميلة ما يشوق السامع لمشاهدة تلك البلاد ، ولعلي كنت انا الوحيد تواقسا لمشاهدتها وشاء الله بعد عشر السنوات ان اشد الرحال مع رفيقي الشريف زيد لها فبعد الاسبوع الذي اقمناه بطرابلس الغرب بممنا تونس في سيارة صغيرة من نوع : ( رينو ) باجرة خمسة دنائير ليبية لكل واحد منا وكان اليوم يوم الاثنين الموافق ١٣٨٥-٦-٢٢ هـ والمسافة بين طرابلس وتونس لا تقل عن ثمانمائة كيلو مترا تقريبا .

في صفاقس :

في ربوع تونس الخضراء

وبعد الغروب وصلنا بلدة صفاقس اول بلد من تونس فقال الرفاق : سنتعشى فيها ودلفنا الى احد المطاعم حيث السمك الطازج المشهور هناك فاكلنا لحما طريا واحتسينا الشاي الاخضر المنع ثم تجولنا في البلد ساعة زمانية على اضاء الكهرياء الساطعة فرأينا عمارات كبيسرة وفنادق متعددة وجوانيت ملأى بالبضائع المختلفة وشوارع

وبعد ثمانين كيلومترا من طرابلس دخلنا منطقة جمهورية تونس ولم نلق عنتا في الجمارك وبعد وضع السمة على جوازينا والينا السير مع رفيقنا بالسيارة احدهما ليبي والثاني شاب تونسي فكنا نتجاذب اطراف الحديث معهما وتعاطى بعض الفاكهة التي معنا مارين على اراض زراعية ومروج خضر وقرى عامرة ومقاه نظيفة .

الجاهلات من سكان الى تكار على سر  
مكتظة بأنواع البضائع المجربة، ومنهجا  
المصنوع محليا من اقمشة وزراني واواني  
النحاس والصفرا المنقوش والتماثيل الصغيرة  
والتحف الثمينة . وبعد ان تعبنا من المشي  
صاحبت عصافير بطوننا فسالنا عن مطعم  
شرقي فتشير علينا الى مطعم بغداد القريب  
منا فاخترنا من قائمة الطعام الوانا خالدة  
من الفلفل لان ريفي الشريف لا يقوى على  
تناوله . وكلفنا الغداء جنيها استرلينيا  
او دولارين ونصف دولار تقريبا .

رجعنا الى الفندق وجمعنا بين الظهر  
والعصر وكنا صحبنا معنا من القاهرة آلة  
الشاي من موقد كحول وبراد وفناجيل وبعد  
ان تكيف صاحبني من الشاي الاحمر وكنت  
اجامله بتعاطي فنجال واحد استرحنا قليلا  
واذا بباب الغرفة يبق واذا الطارق سائق  
سيارتنا : ( ابو القاسم ) جاء مع رفيق  
له يطمئن علينا . فدعانا الى نزهة فسي  
ضواحي البلدة فصحبانا الى اجمـل  
المنتزهات : الى المرسى ، وحلق الواد ،  
وقرطاج . وابي سعيد ، ومقهى الصفصاف،  
وشاطئ قمرة . وكلها اماكن ممتعة

منسقة مقاطعة برجالا مهذين ونساء  
محتشمتا وودنا ان نجلس بالبلد لليوم  
الثاني غير ان السائق ابي الا ان يواصل  
سفره الى تونس فركبنا سيارتنا الانيقة  
من تونس . وفي ظلام الليل لم نر شيئا  
يذكر وعندما قاربنا العاصمة تسرعت  
لنا انوار من بعد فقيل لنا انها منابع للبترو  
لظهرت بكمية قليلة . ولكن العمل جار بهمة  
ونشاط .

## في العاصمة التونسية :

وبعد الهزيع الاول من الليل - وصلنا  
تونس واخذنا نتردد على الفنادق حتى  
عثرنا على فندق « الكابتول » بشوارع  
الحبيب بورقيبة بوسط البلد فاخترنا غرفة  
ذات سريرين وكنا نتوخى فنادق الدرجة  
الثانية بحيث لا تزيد اجرة الغرفة الواحدة  
على جنيه استرليني او دولارين ونصف .  
وما ان وضعنا حقائبنا وسجلنا اسماعنا  
حتى نمنا نوما عميقا الى الصباح وبعد  
افطار خفيف خرجنا نتجول في البلد واذا  
نحن في بلد جميل تتوسطه الحدائق الفينة  
وتقوم على شوارعه الاشجار . تقطعه



ساحة  
اناطول  
فرانس



● باب  
الخضراء ●

كذلك قالت لي الكائنات  
وكننسي صوتهما المستتر

رحمك الله يا ابا القاسم فقد اردنا ان  
نرى مسقط رأسك فكان لنا ما اردنا فليكن  
منا الترحم ومن الرب الرحمة والغفران •

رجعنا من فسختنا بعد العشاء ففكرنا في  
تناول العشاء • فلبنا الرفيقان على مطاعم  
بلدية نظيفة بها ما نشتهي من مأكولات  
شعبية لذيذة فدعوناهم معنا وبالفعل

كان الاكل نظيفا لذيذا وكان يحتوي على  
«كسكي» بالفراخ وخضراوات باللحم وحساء  
تونسي وملوخية ناشفة • وتخصص بطبخها  
تونس نون سائر المغرب وقد شغل رفيقي  
الشريف بها فكان يطلب طبقا منها كل ايام  
اقامتنا • وقد بلغت تكاليف هذه العشاء  
عشرة ريالات فقط او دولارين ونصف دولار  
لاربعة الاشخاص ولم تر مثل هذا الرخاء  
الا في تونس مع جودة الطعام •

عرض علينا الرفيقان ان نمضي معهما  
سهرة في شقة بعض معارفهما فلم نر في  
ذلك بأسا فذهبا بنا الى شقة في عمارة  
كبيرة فاهل بنا صاحبها مع اهلها من

ومؤنسة • والحقيقة ان لتونس سميرا  
عميق الاثر وعطرا كعطر الياسمين كما يقول  
التونسيون فاشعة الشمس لدى المغرب مع  
انسام البحر العذبة ، ومنظر الرمال الغضبية  
والجاني البيضاء المنسقة والهضبات  
الخضراء ومياه البحر الزرقاء كل ذلك  
يضيف على تونس فتنة تأخذ بمجامع  
القلوب •

### قصور تونس :

تجولنا هنيهة في تلك المرافق الجميلة • •  
وشاهدنا قصر الجمهورية بقرطاج • كما  
شاهدنا احد قصور تونس الماضين •  
وفي حلق الواد صادفنا شاعرا ينسب لابي  
القاسم الشابي شاعر الحب والوجدان  
واذا بي اردد مطلع قصيدته :

اذا المرء يوما اراد الحياة  
فلابد ان يستجيب القصد

ولا بد لئيل ان ينجلي  
ولا بد للقيد ان ينكسر

ومن لم يلزمه شوق الحياة  
تبخر في جومها وانتثر

الى ضاحية قريص، والاشجار كانت • وكان اليوم  
ممطرا مليدا بالغيوم وكان الطريق يمتد  
بين اشجار الزيتون وكروم العنب واشجار  
الحمضيات والمروج الخضراء •  
وهناك في قريص شربنا من المياه المعدنية  
ورجعنا من حيث اتينا •

### من تاريخ تونس :

هذا وان الزائر لتونس يجد نفسه فوق  
ارض زاخرة باحداث التاريخ فمنذ اسس  
البحارة الفينيقيون قرطاجنة ( صور  
الجديدة ) اخذت الحضارات تتعاقب عليها  
من يونانية ورومانية وعربية اسلامية •  
واثار كل منهم شاخصة في كل بقعة من  
البلاد وقد قامت الحكومة باعمال الحفر  
والتنقيب فكشفت عن مقابر قديمة وعن  
الهيكل المقدس ( بعل همون ) وهناك  
مجموعات كبيرة من الآثار تم الكشف عليها  
فمن آثار ما خطه المعماريون الرومان في  
صور بعض الطرق المبلطة المتقاطعة عموديا  
وساحات عامة وهايكل وثنية وكنائس  
عتيقة • ومسارح وحمامات ودور ، ناضية  
ومنازل الى نماذج للفسيفساء المختلفة

النسوة وان لم تكن لنا سابقة معرفة بهم  
فاستضافونا ببعض الفاكهة والشاي •••  
واسمعونا من الحاكي اسطوانات حجازية  
واخرى تونسية وهم يرددون عبارات التاهيل  
والترحيب لكوننا من البلد الطيب بلد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بلد المسلمين •  
قضينا سهرة ممتعة ورجعنا بعدها لغرفتنا  
بالفندق لنتنام حتى الصباح •

### في السفارة السعودية :

وفي اليوم الثاني قصدنا دار السفارة  
السعودية وكان السفير ( الشيخ عبد  
الرحمن البسام ) متغيبا فوجدنا القائم  
بالاعمال الشيخ العنبري كما تلقينا بالسيد  
عبد الله الدباغ وهو يمت بصلة رحمه  
للسفير زيد فدعانا الى تناول العشاء في  
داره فلبينا الدعوة في اليوم الثاني وجاءنا  
السيد الى الفندق في المساء واصطحبنا  
لداره العامرة وطعمنا عنده ما لذ وطاب  
من الالوان الحجازية الشهية وقضينا سهرة  
لطيفة مع بعض الضيوف الذين دعاهم  
السيد معنا وكرر السيد زيارتنا بالفندق  
 واصطحبنا في سيارته الى ( فولكس واجن )

•  
شارع

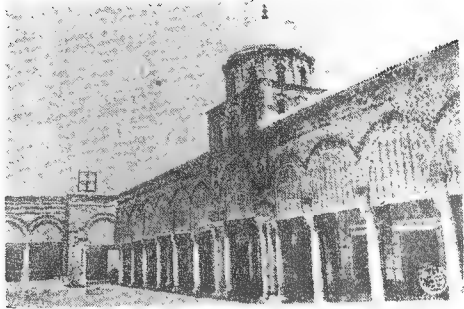
روما

•





## جامع الزيتونة



الساعة الثالثة اي قرب العصر على قول  
الإمام أبي حنيفة كما علمنا بأن السدروس  
اختفت منه وانتقلت الى كليات خارج الجامع  
كما هو الحال بالجامع الأزهر بمصر .

### مقهى باريس :

وفي أسفل الفندق الذي اقمنا به ( مقهى  
باريس ) وهو مقهى كبير يجمع الكثيرين من  
سكان تونس والسائحين . كنا نجس في  
أكثر الامسيات فنتناول الشاي الأخضر  
والقهوة بالحليب ، وفيه تعرفنا ببعض  
الشخصيات التونسية . . . تعرفنا على ابي  
القاسم الخناع وهو شاب جامعي ، والإستاذ  
علي عاشور المعلم بالمعهد الصادقي والإستاذ  
عبد الستار خليفي ، كما تعرفنا ببعض  
السيدات المتعلقات وقد دعانا عبد الستار  
الى داره بتونس القديمة وبعد العشاء قدم  
لنا اخيه العانس واخته الصغيرة التي  
تدرس بالاعدادي - في الوقت الذي احتجبت  
عنا والدته الكبيرة .

النقوش وهي تثبت صوراً حية من غابسر  
العصور .

وهواء تونس المعتدل يتيح للسائحين  
ان يقضوا عطلتهم - في اي فصل شاءوا  
وعند سواحل تونس الى ١٢٠٠ كيلومتراً .

وسكان تونس العاصمة يربون على ستمائة الف  
نسمة جلهم مسلمون بينهم بضعة الوف من  
اليهود والمسيحيين وقد زرنا ( متحف باردو  
القومي ) وشاهدنا مجموعات أثرية وتحفا  
فنية من الفسيفساء وتمائيل ونواويس من  
المرمر والحجارة ومصوغات عتيقة وخزفيات  
تمثل الحضارات الغابرة وبجانب المنحف  
مقر المجلس القومي وهناك متاحف أخرى  
صغيرة كمتحف ( بوخريصان ) ومتحف  
الداي حسين والمتحف القومي بقرطاج  
وحديقة بلديفير وترية بابات تونس والجامع  
الكبير وجامع الزيتونة .

### في جامع الزيتونة :

وفي يوم الجمعة قصدنا الصلاة بجامع  
الزيتونة . . . وبعد وصولنا اليه في الساعة  
الواحدة . ظهرا علمنا ان الصلاة تقام فيه

## في مسرح الاوبرا :

نساء المغرب على أن هناء بنونس القديمة  
اناسا باقين على تقاليدهم القديمة جرغم  
التملن والتفرنج .

فلقد اناخ الاستعمار الفرنسي ما يقرب  
من مائة عام على تونس وكان حكام تونس  
من « البايات » (١) ونحن نذكر كيف ان  
فرنسا اتخلت من لطم سفيرها في تونس  
من قبل الصادق باي - كما ذكر - وسيلة لغرض  
الحماية على تونس .

## وزارات تونس :

والوزارات في تونس تسمى بالكتابة  
فترى اى وزارة مكتوب عليها مثلا : « كتابة  
الدولة للداخلية » ووزيرها يلقب بكااتب  
الدولة و « كتابة الدولة للخارجية » ووزيرها  
يلقب بكااتب الدولة للخارجية . وفي هذا  
ما فيه من احياء اسماء الوزارات ايام بنى امية  
وبنى العباس وفي دول الاندلس . كما ان  
في استعمال لقب ( الكتابة ) شيئا من  
التواضع بدلا من الالقب الضخمة التي  
استعملت فيما بعد .

## تحديد اقامتنا بتونس الخضراء :

لقد وددنا ان نمكث اياما واياما في تونس  
غير ان ايام الرحلة في كل دولة حددناها  
باسبوع فقط نظرا لانتهاه الخريف واقبال  
الشتاء وكنا ازمعنا ان نكون قبيل الشتاء  
في المدينة المنورة وقررنا هذه المرة أن يكون  
سفرنا بواسطة القطار فتوكلنا على الله  
وقطعنا تذكرتين من الدرجة الثانية الى  
الجزائر وفي يوم الاحد الموافق ٢٩-٨٥  
امطينا القطار ووجهنا الجزائر .  
فالى الملتقى فارني العزيز في العدد القادم  
ان شاء الله .

عبدالحق نقشبندى

(١) جمع بني . وهو لقب حكام تونس : كما كان  
(اسدي) لقب حكام الجزائر .

وفي احمدى الليسنالى  
ذهبا لمسرح الاوبرا حيث مثلت فيه رواية  
( مجنون ليلى ) للمرحوم احمد شوقي  
وكان التمثيل باعتباره مستجدا شينا كبيرا  
فكانت الاكف تصفق استحسانا في عرض  
فصول الرواية اما بالنسبة لما شاهدها  
بالقاهرة - فان حوار ليلى مع قيس لم ي  
ابيات :

( بنسي قيس ما انى  
لك في البعد من وطنى )  
« غناء اسمهان »

تعديل كل فصول الرواية ولذا اخذتني سنة  
من النوم وكان رفيقي الشريف يفرغني  
لاصمو على اصوات التصفيق والهناف  
وامتدت الرواية الى ما بعد النصف الاول  
من الليل وخرجنا ننفض من البرد . وكان  
الفندق قريبا منا فوصلنا لغرفتنا وتدفنا  
بالاردية حتى الصباح .

## خلاصة عن حاضر تونس :

مكثنا بتونس قرابة اسبوع نتعرف كل يوم  
على شخصية جديدة ونقف على معلومات  
بعضها قابل للنشر والبعض يحتمل الصدق  
والكذب وانما استخلصنا ما ياتي :

١ - ان التعليم بتونس اعم واغوى منه  
بالنسبة لدول المغرب ومنه تعليم البنات .  
٢ - ان اللغة الدارجة بتونس الفصح منها  
في باقي بلدان المغرب

٣ - يتصف اهل تونس بدماثة الاخلاق  
والذوق الرفيع ، وخاصة المعلمين منهم  
وقد لا يكون هذا قاعدة عامة الا بالنسبة  
لمن تعرفنا بهم وهؤلاء المتعلمون منهم -  
للغضايا العربية

٤ - ان المرأة اتونسية آخذة من الحرية  
الفكرية والسياسية اكثر من غيرها من

# رابطۃ العالم الاسلامي

## تنعى الشهيد احمد بلو

« ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون »

بمزيد من تناسر الحزن العميق تنعى رابطۃ العالم الاسلامي بمكة المكرمة علما من اعلام الاسلام وركنا من ارکان سنۃ الربلة هو الشهيد الحاج «احمد بلو» عضو المجلس التأسيسي لرابطۃ العالم الاسلامي ورئيس وزراء نيجيريا السابق ورئيس جمعية نصر الاسلام فيها الذي نذر نفسه لنشر الدعوة الاسلامية في القارة الافريقية مضحيا بكل غال وثمين في سبيل ارضاء الله ولقد كان ماضيا في مسعاہ بالنجاح الى ان انسلت يد الائم والفدر والخيانة وطعنت القلب الكبير الذي كان لا يام خلت في هذا البلد الامين يؤدي نسك العمرة ويردد قوله : « ان المسلمين لن يستقيم لهم حال ولن يقوم لهم مجد الا اذا جمعتهم اخوة الاسلام وبغير ذلك سيقفلون مغلوبين على امرهم يتحكم فيها اعداء الله جميعا » .

لقد صلب الشهيد اذ أدرك ان طريق الدعوة محفوف بالمخاطر وان الاعداء بالمرصاد . وتكن هذا الدم الزكي الذي اريق على ارض نيجيريا المسلمة سينبت باذن الله اغراسا طيبة تعمل بهدى رسول الله والمخلصين من عباد الله والشهداء والصديقين والصالحين . وان الدعوة ماضية في امرها وهذا اول شهيد لها ترجو ان يكون مسكنه جنات عدن مع الخالدين .

هذا هو الرجل الذي فقده العالم الاسلامي تقمده الله برحمته والهم المسلمين في القارة الافريقية خاصة والعالم عامة الصبر والسلوان . وصلى الله العظيم اذ يقول : . يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يسم نوره ولو كره الكافرون . هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . . وانا لله وانا اليه راجعون .

( الامانة العامة برابطۃ العالم الاسلامي )

## بيان من وزارة الحج والاقواق

لقد بذلت الحكومة السعودية جهدها -وتبذله دائما بقدر مستطاعها - في سبيل تنظيم الحج وراحة الحجاج . وكانت آخر خطواتها في هذا السبيل هي الترتيبات الجديدة التي حررت الحجاج من قيود التقارير السابقة . ونركت لهم الحرية في ان يختاروا مطوفيههم وادلائهم بمنتهى الحرية . وحددت التعليمات التي يطلب مراعاتها من المذكورين ومن الحجاج معا بما في ذلك الواجبات والنفقات المطلوب ناميتها ومواعيد السفر والقعود الى آخر ما يمكن لانه الطريق بين يدي الحجاج الكرام .

ومنذ تبين ان قسما كبيرا من الحجاج قد لا يعلمون من امور دينهم ما ينبغي ان يعملوه لاستقامة اداء فريضة الحج المقدسة منهم على الوجه الصحيح - اخذت في اسباب تخضير ما ينبغي ان يعلموه في شكل كتيب مفضوط يمثل امور الدين التي يجب ان يعلمها المسلم . ليكون اسلامه حقيقة وليس هو مجرد انتساب وسيكون هذا الكتيب في متناول اليد قريبا مع ترجمته الى اللغات التي هي اكثر انتشارا على السنة معظم الاجناس الاسلامية . بحيث يوزع منه على الحجاج مع التاشيرات ومع التعليمات التي سبقت الاشارة اليها .

غير ان كل هذا قد لا يحدث اثره المطلوب ان لم تكاتفنا عليه جهود ماثلة من البلاد الاسلامية ومن اجهزتها العاملة للحج . يكون هدفها نفس الشيء وهو تطوير وعسى الحجاج وتصحيحه حتى يتجاوبوا مع ما في ذلك الكتيب وتلك التعليمات .

اننا نهدف الى تنظيم خدمات الحج ومهمات . وتهوين اموره لصالح المسلمين ونستعد بالترتيبات الممكنة لذلك . ولا تبخل الحكومة عليها بالانفاق ايا كانت تكاليفه . ويدفعنا الفيلصل حكومة وشعبا الى ذلك بكل قواه حفظه الله .

فمؤازرة الحكومات الاسلامية لنا على احترام تلك الترتيبات . وان يعيها الحجاج فعلا ومن قبل قدمهم كما ينبغي مسألة ضرورية . والا فشلت الترتيبات بطبيعة الحال . مهما كانت قوية وفي منتهى النظام والاتقان .

ان كل المطلوب هو ان يعرف الحجاج مهمته كمسلم يريد ان يتم اسلامه باداء هذه الفريضة وكأنسان يريد ان يعيش في هذه الانشاء .

وهذا مطلب ليس باليسير على الدول الاسلامية الشقيقة ان شاء الله . ونرحب بعد ذلك وبقائه باية ملاحظات ومقترحات منها لتقويم الامور .

كما اننا على استعداد تام لتبادل وجهات النظر في كل ما يعود على المسلمين بالخير والرشاد .

## فقيد الاسلام الشيخ محمد بن مسكن

بقلم فضيلة الاستاذ العربي الكبير

السيد ولي الدين اسمعيل

الجهل ، فاستفاد منه عدد كبير من التلاميذ وطلبوا للمزيد من العلم والتعليم لم يمكث ببلاده غير بضع سنوات حتى انتقل بعدها الى القطر المصري ، وفي أثناء مروره بسورية وهو في طريقه الى مصر اتصل ببعض علماء سورية وأخذ عنهم وأخذوا عنه ، وأقام بالقاهرة فترة طويلة ودرس بالأزهر الشريف واتصل ببعض علمائه الاعلام في ذلك العصر كالشيخ محمد عبده والشيخ رشيد رضا وأضرابهما .

ولما عاد من القاهرة استدعاه امراء امارات الخليج كالبجوين وقطر وعمان واستعانوا به في نشر التعليم وانشاء المدارس وبقي مدة بين البحرين وقطر وأخيرا استقر به المقام بقطر . ومكث بها نحو أربعة وعشرين عاما تولى فيها وظيفتى الافتاء والقضاء ، والى جانب هذا كله كان يقوم بنشر التعليم في منطقة الخليج العربى بالقضاء الدروس والمحاضرات وانشاء المدارس . ولقد تنلمذ عليه واستفاد منه خلق كثير في هذه المنطقة وتخرج عدد كبير من العلماء والمثقفين من

عرفته رحمه الله كوالد وصديق ورئيس . فلقد جمع العمل بينى وبينه عدة سنوات ، فكان هو المدير العام للمعارف ببلادنا وكنت انا مديرا للبعثات العلمية والمعتمد الثقافي للمعارف بالقاهرة .

فلمست فيه السمائل العالية النبيلة ، والاخلاق الفاضلة العظيمة ، فلقد كان مخلصا في عمله نزيها الى اقصى حدود النزاهة ، محبا للخير وللناس ، بعيدا عن الهوى والفسوس والتعصب المذهبى والعنصرى .

اما علمه ، فهو يعتبر من العلماء الاعلام الالذاذ في البلاد العربية ، فهو اشبه بدائرة معارف اسلامية متحركة يصدر منها اشعاع المعرفة والعلم بين أرجاء الجزيرة العربية .

تلقى دراسته الاولى في بلده ومسقط رأسه عنيزة من بلاد نجد . على والده وعدد من الشيوخ في عصره الى أن شدا بعض الشيء في التعليم ثم رحل الى العراق ، وتلقى العلم على كثير من علماء بغداد المشهورين ، ومن تنلمذ عليهم ، السيد شكرى الالوسى . وهكذا ظل بالعراق ردها من الزمن فهو المتعلم والعالم والمستفيد والمفيد حتى برع وبرز في الدراسات الاسلامية .

فعاد حين ذلك الى موطنه بنجد ، فكان بها العلم المفرد الداعى الناس الى العبيدة الصحيحة والى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والاعمال على نشر العلم ومعاربة

المدرسة التي انشأها بقطر هم طليعة النهضة التعليمية في تلك البلاد وفي ساحل عمان .

وفي عام ١٣٥٨ هـ تقريبا نزح الى الحجاز فهناك أخذت الحلقات من طلاب المعرفة والعلم تتخلق حوله في المسجد الحرام فاستفاد من دروسه ومحاضراته الجم الغفير من طلاب العلم في بلد الله الحرام .

ولما امتاز به من شمائل عالية ، وعلم جم ، كان موضوع رعاية وتقدير جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - ولهذا أصدر أمره بتعيينه رئيسا لهيئة التمييز للنظر في الاحكام القضائية التي يصدرها قضاة المحاكم ، المثل العالي رحمه الله في تدقيق الحكم فهو يميز للقضاة والمتقاضين بين الحق بغير غموض ولا ابهام .

وبعد ذلك اسند اليه الملك عبد العزيز رحمه الله رئاسة مديرية المعارف العامة حيث أصدر أمره بتعيينه مديرا عاما للمعارف بالملكة فمكث بها عدة سنوات ، ولقد سار في ادارة المعارف على نهج سلفه السيد محمد طاهر الدباغ مدير المعارف الاسبق واضمح أسس النهضة العلمية العاصرة في بلادنا كما انه ظل مستشارا للمعارف بعد أن أصبحت وزادة . وفي الفترة التي كان فيها مديرا للمعارف قام بتمثيل المعارف خير تمثيل في بعض المؤتمرات الثقافية والعلمية بالجامعة العربية .

ولقد ازدهرت المعارف في عهده ونهضت البلاد نهضة مباركة كان من أثرها ان كثرت البعث الى مصر ، وعنى بمدرسة تحضير البعثات وكثر المتخرجون من الجامعات المصرية ، وأنشئت مدارس كثيرة ومن أهم

هذه المدارس كليتا الشريعة الاسلامية واللغة العربية . وشدة حرصه على نجاح الدراسة بالكليات العالية ككلية الشريعة ودار التوحيد وغيرهما ، كان يحضر الى القاهرة بنفسه ، ويختار الاساتذة لهذه الكليات بعد دراسة واختبار لحالتهم من جميع النواحي ، وفي الوقت نفسه كان يبحث عن المعلم والمعرفة وعلى اذاعتهم ، كما هي عادته ، فكان يحضر محاضرات ودروس بعض علماء مصر الاعلام ويباحثهم ويناقشهم في كثير من المسائل العلمية حتى يهرم بكثرة علمه وسعة اطلاعه .

ولما له من مكانة سامية وسمعة طيبة يتمتع بها في القطر الشقيق ( قطر ) لسابق عمله في هذا القطر قبل أن ينزح الى الحجاز حيث شارك هناك في نشر التعليم وفي ادارة القضاء - كما اسلفنا - مما جعل أمراء قطر يقدرونه ويعتزمونونه ويشقون به ، طلبوا من الحكومة السعودية انتدابه للعمل بهذا القطر العربي الشقيق فلم يسع الحكومة الا الموافقة على ذلك برغم حاجة البلاد الى أمثاله من رجالات العلم المخلصين .

فانتهت اليه هناك رئاسة الشؤون الدينية ، وفي الوقت نفسه كان كمستشار لأمير قطر لا يبرم أمرا ما لم يستطلع رأيه فيه أولا . وكان يؤدي عمله في هذا البلد على اتم وجه واحسنه الى أن فاجاه المرض فنقل الى بيروت للعلاج وهناك وافاه القدر المحتوم على أثر عملية جراحية ، في ١٢ وجسب سنة ١٣٨٥ هـ بعد نيف وثمانين سنة من عمره قضاه في خدمة العلم والتعليم . ثم نقل جثمانه الى قطر ودفن بها بعد أن اشترك في تشييع جنازته جمع غفير من الاسماء

والاعيان والعلماء وطلاب العلم وابناء  
الشعب متالين لوفاته مترجمين عليه .

\* \* \*

وللفقيد آثار علمية جليلة منها تعليقاته  
على كثير من الكتب الخطية والمطبوعة لأنه  
كان واسع الاطلاع على المؤلفات القديمة  
والخطية والمطبوعة وله عدة مؤلفات وكتب  
مطبوعة منها : «الرسائل الثلاث» والأصطلاح  
في علوم الدين والأدب والتاريخ وشرح

العقيدة السفارينية ، وإقامة الدليل والبرهان  
على تحريم الإيجارة على تلاوة القرآن والاجوبة  
المحميدة على الاسئلة المفيدة للشيخ عبدالصمد  
ابن حسين ، والقول السديد فيما يجب لله  
على العبيد ، ومختصر عنوان المجدي في تاريخ  
نجد « (١)

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح  
جناته وجزاه عن الاسلام والمسلمين خير  
الجزاء .

القاهرة - « ولي الدين اسعد »

(١) - النهل : كما ان للفقيد تلمذة الله برحمته كثيرا من المقالات الدينية والتاريخية القيمة وفي عهد  
نقامته بالملكة العربية السعودية اختار هذه المجلة منبرا لكثير من انتاجه ، وكان رحمه الله خير مشجع لها  
واخذ يبدا اديبا وماديا . وله ثلاثة انجال هم : الشيخ عبد العزيز ، والاستاذان احمد وعبد الرحمن  
وقد نشرت ترجمة له في هذه المجلة عن حياته في حياته . وعلمنا ان بعض مربيه من قطر اذيعوا اخراج كتاب مسنن  
تاريخ حياته فسي ان يظلموا على هذه المقالة القيمة للصديق الوفي الربيع الجليل السيد ولي الدين اسعد الذي  
كان الشيخ المغفور له يقدره ويعبه ويرفقه بتشجيعه ليفضوها الى كتابهم القيم ان شاء الله .

## اعلان

### طلب تأمين مطبوعات

تطرح وكالة وزارة المواصلات للطرق والموانئ في المناقصة العامة .  
عملية طبع بعض المطبوعات اللازمة لها . وترجو من السادة الراغبين في  
دخول هذه المناقصة مراجعة السئون المالية بالوزارة لاخذ نسخة من  
الشروط والمواصفات والنماذج الخاصة بذلك وذلك نظير دفع مبلغ ثلاثين  
ريالا . ومن ثم تقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون  
باسم وزارة المواصلات بالرياض . ويجب ان يكتب على حافة الظرف  
عبارة ( مناقصة المطبوعات ) وقد حدد آخر يوم لقبول العطاءات الساعة  
الثامنة من يوم السبت ١٣-١١-١٣٨٥ هـ الموافق ١٩٦٦-٣-٥ على ان تفتح  
المظاريف في الساعة الرابعة من اليوم الذي يليه .

# مع القافلة

بقلم الشيخ : عثمان بن عبدالعزيز التويجري



## ١ - نور الإذاعة في التوجيه

كاملة • انه القائد المرشد الداعي 'لسى الاسلام والمحبة والسلام ، ونحمد الله فان وسائل الاعلام مسخرة في بلادنا لخدمة العقيدة والدين وقضايا المسلمين وهذا ما كان وسيكون دائما ان شاء الله • فقد عرفنا جلالة الملك فيصل سباقا الى كبل مكرمة •

لقد عرفناه منذ نعومة اظفاره الساعد القوي لوالده الرحوم المؤسس عبد العزيز • عرفناه يسعى جاهدا ليبقي لنا امننا ورخاءنا وعرفناه اذا جد 'الجذ جبلا شامخا تتعثر الاعاصير والرياح تحت قدميه ، يرد كيده المعتدى ، ويمد اليد المتسامحة للمعتدى ، لذا فيجب علينا ان نعينه على اصلاح انفسنا ونمده بالطاقات الواعية ليدفع عجلة تقدمنا بعقله الكبير لاننا نؤمن انه لم ولن يرضى ان فنزوى على انفسنا ولا نعين على اصلاح بلادنا •

ان العالم كله ينصت لسمع صوتنا بعد ان مكناه من الاجواء العالمية ليحكم لنا او علينا والخيار بيدنا والفرصة معنا والوقاية خير من العلاج •• فيجب ان يسمع العالم من 'دعنا كل عظيم لاننا بلد العظماء الذين حرروا العالم وقادوا الانسانية الى اهدى سبيل واشرف غاية •

انطلق الصوت المحبوب عبر الاثير من الارض المقدسة ، دفعت به يد « فيصل بن عبد العزيز » المدرك ان بلاده يجب ان تأخذ مكانها تحت الشمس قوية عزيزة تدعو العالم الى الخير وتسلك بالانسانية سبيل الرشاد ، كما كان السلف يفعل يوم حمل مشاعل العلم في عصر الظلم والظلام • اذن لنصل مع « فيصل » مشاعل النور في عصر الاجرام والمادة •

لقد شاء الله ان تكون الانجازات يتبع بعضها بعضا في حياة فيصل والعالمين المخلصين وهل على وجه البسيطة ارض تستحق العناية والفداء والتضحية افضل من ارضنا التي اعد الله لابراهيم واسماعيل فيها مكان البيت ونزل جبريل بالقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم الذي اخرج الناس من الظلمات الى النور ؟

وهل في قادة المسلمين في عصر المادة والانحلال من هو احق بالدعوة الى الله من فيصل الذي جعله الله خادما لبيته وامينا على منبر نبيه ؟ ان القيص لقد ورث عن اباائه الايمان بالله ومعرفة كتابه وسنة رسوله ونشأ على هذا التراث الكريم العظيم فمنا يجعله يضاعف جهوده بعد ان حمل المسؤولية



اننا في مطلع نهضة بناء مباركة • واكبر عائق للامة في نهضتها التقليد الاعمى والتمرد على الجماعة والمروق من الدين • والذي احب ان اكرره هو ان التساروخ لا يسمح للمرجقين بالخلود •

### ٣ - هؤلاء المتسولون

تستقبل بلادنا الكريمة المضيافة كل عام الاف الحجاج والمدرسين وتستقبل كل يوم العديد من السواح والزوار وطلاب العلم والعمل •• وبلادنا لها مركزها الروحي المرموق بين امم الارض ولها تاريخها العظيم لانها قبلة الملايين من المسلمين • ومنبنا الحبيب محراب بانسطة • كما امرنا بالعمل والاستعداد •

والذي يؤلم حقا ما تقع عليه عين القادم من مناظر المتسولين واصحاب العاهات والعاطلين الذين جلبهم من الاغراب الوافدين الينا من خارج الحدود فيجب ان نعمل اي شيء من اجل هؤلاء ومن اجل انفسنا قبل وبعد •

الطائف « عثمان التويجري »

ان من نافلة القول ان اتحدث عمسًا تزخر به شريعة الاسلام الخالدة من متسل انسانية عليها تصعد بها البشرية لو اخذت بها الى معارج الرقى وافاق التقدم وبوالامة الاسلامية مكلفة بان تمكن القرآن والسنة من عدوها ( الجهل ) كي تمتنع وتأمين ولكن مع الاسف نرى اكثر المسلمين في العالم المجاور قد فصلوا الدين عن الدولة وحصلوا الدين في المساجد والمحاريب وعالجوا امراض المجتمع بقوانين الارض المستوحاة من الغرب والشرق تلك التي عشقها واولع بها كثير من ابناء انفسهم •• بها بنيان الاسلام وجلبوا بها الشقاء وارسوا بها قواعد الفوضى في بلادهم • ونحن هنا في المملكة العربية السعودية التي فضلها الله على كثير من بلادها وما ذلك الا باستمساكنا بالقرآن والسنة اللذين من تمسك بهما فاز ونجا ومن اعرض عنهما تسع وهلك • ان واجبنا ان نتمسك بكتاب الله وسنة رسوله دائما وان نحارب من تسول له نفسه احدث ما ليس في ديننا •

## بيان من رابطة العالم الاسلامي عن موعد انعقاد المجلس التأسيسي

يسر الرابطة ان تعلن انه قد تحدد موعد انعقاد الدورة السابعة للمجلس التأسيسي في يوم السبت الموافق سبعة وعشرين من ذي القعدة عام ١٣٨٥ الموافق ٩ مارس ١٩٦٦ وذلك انفاذا لقرار المجلس التأسيسي في دورته الخامسة

# الشمس جارية والأرض ثابتة

لفضيلة الشيخ :  
عبد العزيز بن باز

نائب رئيس الجامعة الإسلامية  
في المدينة المنورة

وانهار وسبلا لعلكم تهتدون » وقال تعالى :  
« خلق السموات بغير عمد ترونها والقي  
في الأرض رواسي أن تعمد بكم وبث فيها  
من كل دابة » الآية وقال تعالى : « يولج  
الليل في النهار ويولج النهار في الليل  
وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل  
مسمى ذكركم الله ربكم له الملك » وقال عز  
وجل : « والشمس تجري لمستقر لها ذلك  
تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل  
حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي  
لها أن تبرك القمر ولا الليل سابق النهار  
وكل في فلك يسبحون » وقال تعالى :  
« يكون الليل على النهار ويكون النهار على  
الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري  
لأجل مسمى إلا هو العزيز الغفار » وقال  
تعالى : « وترى الشمس إذا طلعت تزاور  
عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم  
ذات الشمال وهم في فجوة منه » الآية  
فهذه الآيات الكريمات دلائل قاطعة ،  
وبراهين ساطعة على أن الشمس جارية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول  
الله ، أما بعد فلقد شاع بين كثير ممن  
الكتاب والمؤلفين والمدرسين في هذا العصر  
أن الأرض تدور والشمس ثابتة وراج هذا  
على كثير من الناس وكثر السؤال عنه  
فرايت أن من الواجب أن أكتب في هذا  
قلمة موجزة ترشد القارئ إلى أدلة بطلان  
هذا القول ومعرفة الحق في هذه المسألة

فأقول : قد دل القرآن الكريم والاحاديث  
النبوية وإجماع علماء الإسلام ، والواقع  
المشاهد على أن الشمس جارية في فلكها  
كما سخرها الله سبحانه وتعالى وإن الأرض  
ثابتة قارة قد بسطها الله لعباده وجعلها  
لهم فراشا ومهدا وأرساها بالجبال لئلا  
تמיד بهم قال الله تعالى : « أولم ير الذين  
كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا  
ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا  
يؤمنون وجعلنا في الأرض رواسي أن تعمد  
بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون  
وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن  
آياتها معرضون وهو الذي خلق الليل  
والنهار والشمس والقمر كل في فلك  
يسبحون » وقال تعالى : « الله الذي رفع  
السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على  
العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري  
لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم  
تلقوا ربكم توفقون ، وهو الذي هدانا لهذا  
ويعلم فيها رواسي وانهارا » الآية وقال تعالى :  
والقي في الأرض رواسي أن تعمد بكم

لا ثابتة وإن الأرض قارة ساكنة كما قد أرساها الله بالجبال الرواسي ومدها لعباده وبسطها لهم وجعلها فراشا ومهدا ليستقروا عليها ويتنعموا بما خلق الله فيها كما قال الله تعالى : « هو الذي خلق لكم ما فسي الأرض جميعا » وقال تعالى : « الله الذي جعل لكم الأرض قرارا » وقال تعالى : « ألم نجعل الأرض مهادا للجبال أوتادا » والآيات في هذا المعنى كثيرة وقد نص علماء التفسير رحمة الله عليهم كابن جرير والبقولي وابن كثير والقرطبي وغيرهم على ما دلت عليه الآيات المحكمات التي سبقت ذكرها من حري الشمس وسيروا في فلكها طاعة وحسبه . وسكون الأرض واستقرارها ، وهكذا علماء الإسلام المعروفون المعتمد عليهم في هذا الباب وغيره قد صرحوا بما دل عليه القرآن الكريم من كون الشمس والقمر جاديين سائرين في فلكهما على التنظيم الذي نظمهما الله لهما وإن الأرض قارة ساكنة قد أرساها الله بالجبال وجعلها أوتادا لها فمن زعم خلاف ذلك وقال إن الشمس ثابتة لا جارية فقد كذب الله وكذب كتابه الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وهو القائل سبحانه : « ومن صدق من الله حديثا » « ومن صدق من الله قولا » « قل أنتم أعلمم أم الله » « ما أنشهدنهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم » وكل من قال هذا القول فقد قال كفرا وضلالا لأنه تكذيب للقرآن وتكذيب للرسول صلى الله عليه وسلم لأنه صلى الله عليه وسلم قد صرح في الأحاديث الصحيحة أن الشمس جارية وانهم إذا غربت ذهب وتسجد بين يدي ربها تحت العرش كما ثبت ذلك في الصحيحين من حديث أبي ذر - رضي الله عنه - وكل من كذب الله سبحانه أو كذب كتبه الكريم

أو كذب رسوله الأمين عليه الصلاة والسلام فهو كافر ضال مضل يستتاب فإن تاب ولا قتل كافرا مرتدا ويكون ماله فينا لبيت مال المسلمين كما نص على مثل هذا أهل العلم والإيمان في « باب حكم المرتد » وكما أن هذا القول الباطل مخالف للنصوص فهو مخالف للمشاهد المحسوس ومكابرة للمعقول والواقع فلم يزل الناس مسلمهم وكافرهم يشاهدون الشمس جارية طالعة وغاربة ويشاهدون الأرض قارة ثابتة ويشاهدون كل بلد وكل جبل في جهته لم يتغير من ذلك شيء . وله كانت الأرض تدور كما يزعمون لحالت البلدان والجبال والأشجار والأنهار والبحار لا قرار لها ولشاهد الناس البلدان الغربية فسي المشرق والمشرقية في المغرب وتغيرت القبلة على الناس حتى لا يقر لها قرار ، وبالجمله فهذا القول فاسد ممن وجوه كثيرة يطول تعدادها ، وأما من قال إن الأرض تدور والشمس جارية فقله أسهل من قول من قال بثبوت الشمس ولكنه في نفس الأمر خطأ ظاهر مخالف للآيات المتقدمة وللمحسوس والواقع ووسيلة للقول بعدم جري الشمس فقد أوضح الله في الآيات المذكورة آنفا أنه ألقي الجبال في الأرض لئلا تنهد بهم والميد هو الحركة والاضطراب والدوران . كما نص على ذلك علماء التفسير وأئمة اللغة وفي تفكير قائله نظر لأن الأدلة الواردة في ثبوت الأرض وسكونها وعدم دورانها ليست في الصراحة كالدالة الواردة في جري الشمس وعدم سكونها ولأن القائلين بدوران الأرض قد أوردوا شبهات نوجب التوقف حي كفر من قال بذلك . وأما إنكار جري الشمس فلا ريب في كفر قائله للدلالة الصريحة القطعية في ذلك . ومن الشبه

جبال الدنيا كلها في محالها لم تسمير وكل من تصور هذا القول يعرف بطلانه وفساد قول صاحبه وانه بعيد عن استعمال عقله وفكره قد اعطى القيادة لغيره كبهيمة الانعام فنعوذ بالله من القول عليه بغير علم ونعوذ بالله من التقليد الاعمي الذي يردى ممن اعتنقه وينقله من ميزة العقل الى خلق البهيمة العجما .

وها أنا انقل لك ايها القارئ والطالب للحق ما تيسر من كلام أئمة اللغة وعلماء التفسير انما للفائدة وايضاها للحق والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهو حسينا ونعم الوكيل

قال الجوهري رحمه الله - في الصحاح ما نصه : « ما الشيء يميد ميذا تحرك ومادت الاغصان تمايلت وماد الرجل تجتر » وقال ابن منظور في اللسان : « ما الشيء يميد ميذا تحرك ومال وفي الحديث لما خلق الله الارض جعلت تميد فأرسلها بالجبال الى ان قال : « وقال ابو العباس بن عيسى ثعلب وهو من أئمة اللغة في قوله تعالى : (ان تميد بكم) قال: تتحرك وتزلزل وقال الفراء: سمعت العرب تقول الميذا الذين أصابهم الميذ من الدوار » وقال في القاموس : « ما يميد ميذا وميذانا تحرك وزاغ » .

وقال الامام ابو جعفر بن جرير مفسر التفسيرين - رحمه الله - في تفسير سورة المشور عند قوله تعالى في سورة الزمر : « ومنجر الشمس ولقمر كل يجري لاجل مسمى » ما نصه : يقول واجرى الشمس . وانجر في السماء فسخرهما فيها المصالح خضعه وذلنهما لتدعيهما ليعلموا بجرهما فيها عند السنين والحساب وبوصل بين النيل والنهار وقوله : كل يجري لاجل مسمى » يقول جي تناؤه كل ذلك يجري في السماء لاجل مسمى أي لوقت معلوم وذلك الى

التي اوردها بعض من قال بدوران الارض انهم قالوا ان الميذ الذي نفاه الله غير الدوران الذي اثبتناه فاليد شيء وهو الاضطراب وعدم الاستقرار ، والدوران شيء آخر وهو شيء خفي لا يحس به وهذا باطل وشبهة زائفة فقد نص أئمة التفسير واللفظ على ان الميذ يطلق على الاضطراب والحركة والدوران كما سيأتي ذلك فيما سننقله للقارئ من كلام علماء التفسير وأئمة اللغة وشبه بعضهم بقوله تعالى : « وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خير بما تفعلون » وهذه أيضا شبهة زائفة تنادي بجعل قائلها وقلة بصيرته بكتاب الله وعلى جهله بالواقع فان هذه الآية الكريمة ذكرها الله في سياق الخبر عن يوم القيامة وذلك يعلم مما قبلها وهو قوله تعالى : « ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخرين » ثم قال سبحانه : « وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرر السحاب » يعني بذلك يوم ينفخ في الصور كما هو واضح من السياق ومسن الآيات الاخرى مثل قوله تعالى : « ويسوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا » وقال تعالى : « ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا » وقال تعالى : « ان يوم الفصل كان ميقاتا يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا وفتحت السماء فكانت ابوابا وسيمرت الجبال فكانت سرابا » والآيات في هذا المعنى كثيرة ثم هذا القول مخالف للواقع المشاهد المحسوس فالناس يشاهدون الجبال في محالها لم تسمير فهذا جبل الثور في مكة في محله وهذا جبل أبي قبيس في محله وهذا احد في المدينة في محله ، وهكذا

فناء الدنيا وقيام القيامة التي عندها تكور الشمس ويخسف القمر وتتكدر النجوم الى ان قال في قوله تعالى : « وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا » مانصه بقوله تعالى ذكره : « والله الذي مد الارض فبسطها طولا وعرضا » قوله : ( وجعل فيها رواسي ) يقول جل ثناؤه وجعل في الارض جبلا ثابتة والرواسي جمع راسية وهي الثابتة يقال منه ارسيت الوتد فسي الارض اذا اثبتته كما قال الشاعر :

**به خالدات ما يومن وهامد  
واشعث ادرسته الولدة بالفهر**

يعني اثبتته وقال - رحمه الله تعالى - عند قوله تعالى في سورة النحل : « والفي في الارض رواسي ان تميد بكم » ما نصه . يقول تعالى ذكره ومن نعمه عليكم ايها الناس ايضا ان التي في الارض رواسي وهي جمع راسية وهي الثابتة في الارض من الجبال وقوله ان تميد بكم يعني ان لا تميد بكم وذلك كقوله تعالى : « يبين الله لكم ان تفضلوا » والمعنى ان لا تفضلوا وذلك انه جل ثناؤه ارسى الارض بالجبال لئلا يميد خلقه الذي على ظهرها . وقد كانت مائدة قبل ان ترسى بها ثم ذكر بعض الآثار في ذلك ثم قال : والميد هو الاضطراب والتكفؤ يقال مادت السفينة تميد ميذا اذا تكفأت بأهلها ومالت . ومنه الميد الذي يعتري راكب البحر وهو الدوار .

وقال ابن جرير - رحمه الله - ايضا عند قوله تعالى في سورة ياسين : « وكل في فلك يسبحون » : يقول وكل ما ذكرنا من الشمس والقمر والميد والنهار في فلك يجرون ، وقال البغوي - رحمه الله - في تفسيره عند قوله تعالى في سورة النحل : « والفي في الارض رواسي ان تميد بكم »

ما نصه اي لئلا تميد بكم اي تتحرك وتميل والميد هو الاضطراب والتكفؤ ومنه قيل للدوار الذي يعتري راكب البحر ميد . وقال عند قوله تعالى في سورة الانبياء : « كل في فلك يسبحون » يجرون ويسمرون بسرعة كالسابع في الماء ( اهـ ) - وقال الحافظ ابن كثير - رحمه الله - فسي تفسيره عند قوله تعالى في سورة الانبياء : « وجعلنا في الارض رواسي » اي جبلا ارسى الارض بها وقررها لئلا تميد بالناس اي تضطرب وتتحرك فلا يحصل لهم قرار عليها الا ان قال عند قوله سبحانه : « هو الذي سخر الليل والنهار » اي هذا في ظلامه وسكونه وهذا بضياؤه وانسه يطول هذا تارة ثم يقصر أخرى وعكسه الآخر « والشمس والقمر » هذه لها نور يخصها وفلك بذاته وزمان على حدة وحركة وسير خاص ، وهذا بنور آخر وتقدير آخر « كل في فلك يسبحون » اي يدورون وقال عند قوله تعالى في سورة ياسين : « وكل في فلك يسبحون » يعني الليل والنهار والشمس والقمر كلهم يسبحون اي يدورون في فلك السماء قاله ابن عباس وعكرمة والضحاك والحسن وقتادة وعطاء الخراساني - اهـ - المقصود وقال القرطبي - رحمه الله - في تفسيره عند قول الله سبحانه في آية الرعد : « وسخر الشمس والقمر » اي ذللها لمنافع خلقه ومصالح عباده وكل مخلوق مذل للخالق « كل يجري لاجل مسمى » اي ان وقت معلوم وهو فناء الدنيا وقيام الساعة التي عندها تكور الشمس ويخسف القمر وتتكدر النجوم وتنتشر الكواكب وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - اراد بالاجل درجتهما ومنزلتهما التسمى ينتهيان اليها لا يجاوزانها ، وقيل معنسى الاجل المسمى ان القمر يقطع فلكه في شهر

والشمس في سنة إلى أن قال في قوله سبحانه : « وهو الذي مد الأرض » ما نصه لما بين آيات السموات بين آيات الأرض أي بسط الأرض طولاً وعرضاً » وجعل فيها زلزالتي » أي جبلاً ثوابت واحدها راسية لأن الأرض ترسو بها أي تثبت والأرساء الثبوت قال عنترة :

**فصبرت عارفة لذلك حرة  
ترسو إذا نفس الجبال تطلع**

إلى أن قال والذي عليه المسلمون وأهل الكتاب القول بوقوف الأرض وسكونها ومدها وإن حركتها إنما تكون في العادة لزلزلة تصيبها - اه - وقال القرطبي أيضاً في تفسير قوله تعالى في سورة الأنبياء « وجعلنا في الأرض رؤاسي » أي جبلاً ثوابت » إن تميد بهم » أي لثلاث تميد بهم ولا تتحرك ليتم القرار عليها قاله الكوفيون وقال البصريون المعنى كراهية أن تميد بهم والميد التحرك والدوران يقال ماد رأسه أي داره ، إلى أن قال عند قوله سبحانه :

« وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون » ذكرهم نعمة أخرى حيث جعل لهم الليل ليسكنوا فيه والنهار ليتصرفوا فيه لمعايشهم والشمس والقمر أي وجعل الشمس آية النهار والقمر آية الليل لتعلم الشعوب والسنوات والحساب كل يعني من الشمس والقمر والنجوم والكواكب والليل والنهار في فلك يسبحون أي يحرون ويسبغون . بصيغة كالسباح في الماء قال تعالى وهو لضيق القائلين : « والسباحات سبحا » ويقال للغرس الذي يمد يده في الجرى سابع . وقال رحمه الله عند قوله تعالى في سورة ياسين « وكل في فلك يسبحون » يعني الشمس والقمر والنجوم

في فلك يسبحون أي يحرون وفيل يدورون ولم يقل تسبح لانه وصفها بفعل من يعقل اه المقصود . وقال الشوكاني - رحمه الله في تفسيره لقوله تعالى في سورة النحل : « والقي في الأرض رؤاسي أن تميد بكم » أي كراهية أن تميد بكم على ما قاله البصريون أو لثلاث تميد بكم على ما قاله الكوفيون . والميد الاضطراب يمينا وشمالا ماد الشيء يميد ميذا تحرك ، ومادت الاغصان تمايلت ، وماد الرجل تبختر ، وقال عند تفسيره لقوله تعالى في سورة الأنبياء : « وجعلنا في الأرض رؤاسي أن تميد بهم » الميد التحرك والدوران أي لثلاث تتحرك وتدور بهم أو كراهية ذلك - اه - وهذا يوافق ما نقلناه آنفا عن القرطبي - رحمه الله - وقال ابن القيم - رحمه الله - في مفتاح دار السعادة : « فصل » ثم تأمل خلق الأرض على ما هي عليه حين خلقها واقفة سائكة لتكون مهادا ومستقرا للحيوان والنبات والامتعة ويتمكن الحيوان والناس من السعى عليها في مأويهم والجلوس لراحاتهم والنوم لهدوئهم والتمكن من اعمالهم ولو كانت رجرجاة متكفة لم يستطيعوا على ظهرا قرارا ولا هـدوا ولا ثبت لهم عليها بناء ولا امكنهم عليها صناعة ولا تجارة ولا حراة ولا مصلحة وكيف كانوا يتهنئون بالعيش والأرض ترجرج من تحتهم ، واعتبر ذلك بما يصيبهم من الزلازل على قلة مكها كيف تصيرهم إلى ترك منازلهم والهرب عنها وقد نبه الله تعالى على ذلك بقوله : « والقي في الأرض رؤاسي أن تميد بكم » وقوله تعالى : « الله الذي جعل لكم الأرض قرارا » وقوله : « الله الذي جعل لكم الأرض مهادا » وفي القراءة الأخرى « مهادا » وفي جامع الترمذي وغيره

سرماء على من هي طالعة عليهم فيفسد هؤلاء  
وهؤلاء فانتقضت الحكمة الالهية والعناية  
الربانية ان قدر طلوعها من اول النهار من  
المشرق فتشرق على ماقابلها من الافق  
الغربي ثم لا تزال تتور وتغشى جهة بعد  
جهة حتى تنتهي الى المغرب فتشرق على  
ما استتر عنها في اول النهار فيختلف  
عندهم الليل والنهار فتنتظم مصالحهم - اهـ  
ويروى ذهبنا ننقل ما قاله العلماء في هذا  
المقام لطال الكلام وخرج عن حد الايجاز  
وارجو ان يكون فيما ذكرناه كفاية ومقتض  
الحاجة والله يهدي من يشاء الى  
صراط مستقيم. وقسالة سبحانه ان يوفقنا  
وسائر المسلمين للتمسك بشريعته والتفقه  
فيها والاعراض عما خالفها وأن يرينا الحق  
حقاً وبيناً علينا باتباعه. ويزينا الباطل  
باطلاً ويوفقنا لاجتنابه انه جواد كريم وصلي  
الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله  
وصحبه ..

نائب رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة  
« عبد العزيز بن عبد الله بن باز »

من حديث انس بن مالك رضى الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لما خلق  
الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال عليها  
فاستقرت فعمجبت الملائكة من شدة الجبال  
فقالوا يارب هل من يخلقك شيء أشد من  
الجبال قال : نعم الحديد قالوا يارب هل  
من يخلقك شيء أشد من الحديد قال : نعم  
النار ، قالوا يارب هل من يخلقك شيء أشد  
من النار قال : نعم الريح ، قالوا يارب هل  
من يخلقك شيء أشد من الريح قال : نعم ابن  
آدم يتصد ، صدقة بسنة يخفيها عن  
شماله » - اهـ -

وقال ابن القيم - رحمه الله - في مفتاح  
دار السعادة ايضاً : « فصل » ثم تأمل الحكمة  
في طنوع الشمس على العالم كيف قدرة  
العزیز العظيم سبحانه فانها لو كانت تطلع  
في موضع من السماء فتثقف فيه ولا تعدوه  
لما وصل شعاعها الى كثير من الجهات لان  
ظل احد جوانب كرة الارض يحجبها عن  
الجانب الآخر وكان يكون الليل دائماً

## اعلان عن مناقصة تأمين كفرات

تطرح وكالة وزارة المواصلات للطرق والموانئ في المناقصة العامة ،  
عملية تأمين الكفرات اللازمة لغروع الطرق في كل من الرياض وجدة والدمام  
وابها والباحة وترجو من السادة الراغبين في دخول هذه المناقصة ، مراجعة  
الضئون المالية بالوزارة ، لاخذ نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة  
بهذه الكفرات وذلك نظير دفع مبلغ خمسين ريالاً ومن ثم تقديم عطاءاتهم  
داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات  
بالرياض ويجب ان يكتب على حافة الظرف عبارة ( مناقصة الكفرات )  
وقد حدد آخر يوم لقبول العطاءات الساعة الثامنة من يوم الاثنين  
١٥-١١-٨٥ الموافق ٢٧-٢-٦٦ على ان تفتح المظاريف في الساعة الخامسة  
من اليوم الذي يليه .

# المختار

المديح المصنفى  
أو  
مكارم الاخلاق العربية

قال سويد بن ابي كاهل اليشكري يمدح سادة بني بكر :

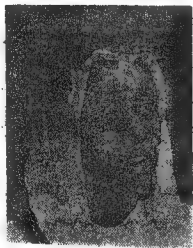
نفث النائل ان شيء نفث  
عاجل الفمض ولا سوء الجزع  
عند مر الامر ما فينا خزع (١)  
في قنور مشبهات لم تجزع  
من سمينات الفرى فيها ترع  
ابدا منهم ولا يخشى الطبع (٢)  
حاسرو الانفس عن سوء الطمع  
ومراجيح اذا جد الفزع  
صادقو الباس اذا الباس تصع  
ساکنوا الريح اذا طار الفزع (٣)  
يراب الشعب اذا الشعب انصدع  
في قيسم الدهر ليست بالبدع  
واذا جمعت ذا الشف (٤) فطلع (٥)  
وسراة الاصل والناس شيع

يسط الايدي اذا ما سئلوا  
من اناس ليس من اخلاقهم  
عرف المصق ما نعيأ به  
واذا هبت شمال اطعموا  
وجفان كالجوابي ملئت  
لا يضاف الغر من جاوهرم  
ومساميح بما هن به  
حسنوا الوجة بيض سادة  
وزن الاصلام ان هم وازنوا  
وليوث تتقي عرتها (٦)  
فيهم يتكى عمو ، وبهم  
عادة كانت لهم معلومة  
واذا ما حملوا لم يظلموا  
صالحو اكفائهم خلانهم

(١) الخزع : الضعف واللين \* وعنه سمي شجر الخروع لضبطه وليته \* (٢) الطبع بفتح الباء  
ما يعاب به الانسان \* (٣) العرة : بضم العين : الاذى \* (٤) والقزع بفتح الزاي : الخليل من الناس  
(٥) الشف بكسر الشين : الفضل - وظلم : اي عجز



# المشتار



## الغبية النافرة

• • •

بقلم الاستاذ  
ابراهيم امين فوده

• • •

مهلا ! اغرك ان القلب يهواك  
كما تغلب قلب بين اشواك  
ولا مجيب لصوت النائح الشاكي  
غوائل الوجد يا ليلى بمرعاه  
لولاك لم يثق الاموال لولاك  
في نمة الحب ، ما قد كان اولاك  
حق الوفاء له ما كان احراك  
يا ليتني ما رات عيني عيناك  
اليه تتردد - توا - حين يلقاك  
الى وصالك ، بل شوق لروياك  
بسنده نحب ترعاني وترعاك

يا غبية جنمت للصد نافرة  
وانتني بت من حر الجوى قلقا  
اشكو ليالى النوى قد طوحت كبدي  
اغرك الحب في قلبي لقد عبثت  
عطفا على قلب مفتون نوى كمدا  
اولاك من نفسه ( السوداء ) محتسبا  
ما كان احراك ان توفيه مخلصا  
عيناك قد رمتا قلبي بلحظهما  
ردى الحياة على صب نوى كلفا  
جودي بوصلك يا من شفني شغف  
جودي فننعم ساعات على مهل

## ليلة شهر

شعر : الاستاذ مازن السيد

يا ليلة من ليالي الصيف والقمر  
وزينتها بهاليل غطسارفة  
أخوان صدق قليل من يماثلهم  
لا يرتوى المرء من صافي منامهم  
حديثهم كله علم ومعرفة  
وان لهما ، مرة فالعقل يردعهم  
قضيتها وصمايى في منامه  
نعبد أخصار من كانوا لنا سلفا  
ونخلط الجد أحيانا بتفكهة  
حتى يبدأ الفجر ، او كانت بشائره  
يا ليلة من ليالي العمر زاهرة

خلت من الهم والاحزان  
أكرم بهم بين كل الناس  
يفدون بالغالين : الروح واليصر  
ولو جرى من غروب الشمس  
وليس في قولهم شيء من الوتر  
عن فعل شيء قبيح سيء الاثر  
بين المائر والاشعار والسير  
ونقتدى بفعل السادة الغر  
ونقتضي ساعة في صحبة الوتر  
ان تغزو الكون لا تشكو من الضجر  
بوركت من ليلة وأفت مع القدر

## ما للمناهل لا تجود بعذبا ؟

للاستاذ : محمد المنصور

قد راق لي هذا النعير وشاقتني  
بالقلب مشتاق وفكري ظامئ  
والصحب أجمعهم تعاضم شوقهم  
قد ساءهم هذا الركود ، وشربهم  
قرأوا بأعينهم كلاما وانما  
فتشروا نحو المظائم والعلى  
وتساعلوا في لهفة وتمجيب  
يا للمناهل لا تجود بعذبا ؟  
يا للمشاعل لا تتبر بضوئها ؟؟  
أين الفصول وجهدهم وجهادهم

ونهلتي ورداً ما رويست ، وزانني  
وانفس ترنو للسوارد لا تنسي  
يتطلعون الى الجيل الحائن  
من ذلك النقع المهيمن الأسن  
قد جاء من يتهاون أو مائس  
وترقبوا فجر الصباح البائن  
واتاهم مثل الذي قد جاءني  
تروى ظمأ ، ساءهم ما ساءني  
دربا بها ليس الطريق سامن  
ما صدهم عن ذا الزمان الواهن ؟

يا منهلا متفجرا متسدفا  
هلا رايك هانرا متسزدا  
هلا جبهت المخطئين بميسهم  
اني عهدتك مرشدا ومتقفا  
تبقي اشاعة كل خير صالح  
فاسلم - فديتك - رائدا ومكرما  
ولتبقي مشعل عزة - يا منهلي -

ثرا ، به القى الذي قد شاقتني  
ومحطسا بعض السذي يتناثني ؟  
وقفزت بالمجد التليد الساكن ؟  
بمشيئة القديس ، تعمل لاتي  
واعادة الدين الذي للبدائن  
وانفج ربوعك بالاربع الفائن  
تحيا مدى عمر طويل طماعن  
الرياض - محمد المنصور

# العقبي للإسلام

بقلم فضيلة الاستاذ :



زيد بن فياض

• • •

تتنازع العالم ديانسات ومبادئ مختلفة ومذاهب متضاربة وكل يدعي انه الذي اصاب كيد الحقيقة • وأترك السر العظيم • وان فيما توصل اليه من معتقد او مبدأ هو الصواب وبما عداه باطل • ويشد السعي من كل فئة ولا يدخرون وسعا في جثب الآخرين الى ما يعتقدونه حتى وان كان غاية في السخف والذکر او على الاقل لا يرتضون بيلا لما افوه وما اتخذوه نحلة ومذهباً •

والانسان مضطر - اضطرارا - لا يقل عن احتياجه للطعام والشراب الى المعتقد والدين • والمرء غير المتدين تائه في بيداء قاحلة ويعيش في خضم الاضطراب النفسي والقلق الروحي والحياة الفوضوية • ولكن اي دين هو الجدير بالاعتناق واي مبدأ هو الحري بالاتباع ؟ وكل يغني على ليله •

ان الانسان الباحث المتجرد عن الهوى والتعصب • والذي لم يتمجر بمادية الالحاد ووثنية الخرافات وتقليد الآباء على غير بصيرة - لا يتردد مطلقا في ان يقول بملء فيه : انه الاسلام خاتم الاديان ومكمل الشرائع والناسخ للشرائع قبله •

فاليهودية قد شوهدت بالتحريف والتبديل وكانت في الاصل لقوم معينين هم بنو اسرائيل •

وفيه من الاضرار والاغلال ما يصعب تطبيقه • • ويخرج تنفيذه • •

والنصرانية دخلتها الوثنية ، وغير فيها القسس والرهبان والبابوات كثيرا • • حتى امتلات بالخرافات والمتناقضات • •

والوثنيات من مجوسية • زرادشتية وبوذية وهندوسية كلها ينفر منها الذوق ويمجها الطبع السليم وتجافها العقول الصحيحة وهي لا تحقق للمرء ما يصبو اليه في حياته او آخرته •

والشيوعية الملحدة وما يشابهها ويدانيتها لم تجلب لاهلها سوى الدمار والفشل والخراب الاقتصادي، والاحتلال الاجتماعي والامتهان لكرامة الفرد وتسخيره كآلة بلا ارادة ولا راي ولا تفكير وهو في ضواء وفراغ قاتل لانه قد فقد اهم مقومات البشر وهو الايمان بالله وبالدين الذي ينتج عنه الاطمئنان والسعادة والهناء والذي شرع ما فيه صالح البشر وهناؤهم .

وقد اثبتت الايام فشل دعاة الاحياء، وبوار الشيوعية الحمراء . وبعد تجربة نصف قرن من زعيمة العالم الشيوعي الاشتراكي تكتشف الحقائق الرهيبة عن الدعاوى الزائفة والحكم الطاغوي والتدهور الاجتماعي ، وزالت الغشاوة عن اعين من يبصرون ويميزون بين الحقيقة والخيال ، وبين الممكن والمستحيل وبين الغث والسمين .

وبدأت تتضح حقيقة الشيوعيت وواقعها من تصريحات زعمائها وكتابها والمروجين لها . واتخذت الحكومة الروسية قرارات عديدة لا تتفق والماركسية القسائية واللينينية البشعة .

وضربت بتعاليم المؤسسين للشيوعية عرض الحائط لانها لا تواكب الحياة بمختلف ضروبها وشتى ألوانها . وقمعت الشيوعية ووثت في مهدها في بلدان أخرى . ولا شك ان العالم مهما تخطب فيه من فوضى فكرية وتشئت معتقداته فان الحق الناصع واضح وهو ان البشرية اذا ما ارادت ان تعيش حياة كريمة وارفة السعادة مستقرة آمنة ، فعليها ان تقتبس من نور الاسلام وتستهدي بهدايته فهو دين البشر اجمعين وشرع العالم كله مع قطع النظر عن معتقده وجنسه ولونه ووطنه .

وبه تحقق الامم حكومات وشعوبا بغيثها في كل ناحية في اجتماع وسياسة وعسكرية وتنظيم للحالات الفردية والجماعية والاممية والشعوب والحكومات .

واذا كانت حجب الدعاوى والتضليلات التي تحاول طمس الحقيقة وتريد تنفير الناس عن اعتناقه . والتمسك به قد اثرت في اخفاء معالم هذا الدين الذي بعث الله به خاتم رسله الى الناس كافة فان واجب المسلمين على اختلاف مستوياتهم وعلى الاخص حكوماتهم وعلمائهم ، ان يجلوا الغامض وان يوضحوا دعوة الاسلام ودين الله بكل الوسائل ، أنفاذا لأمر الله ، وحرصا على ان يستتب الاستقرار والسعادة في انحاء الدنيا .

مدينة الرياض « زيد بن قباض »

## ١ - الى الرفيق الاعلى يا «بلو»:

وبقضي واقع الحال بان اقول :

انه في الوقت الذي كان قادة اقاليم  
نيجيريا المخلصون بلدهم ومنهم «احمد  
بلو» يطمحون في تقوية وحدة بلادهم وفي  
تركيز تلك الوحدة ، وفي الوقت السذي  
كانوا يهدفون فيه الى وضع اسس علمية  
ترتكز عليها حياة نيجيريا السياسية  
والاقتصادية والاجتماعية وتتلاءم مع  
العقيدة السماوية التي يؤمن بها أغلبية  
شعب نيجيريا ومع تقاليد تلك البلاد  
واوضاعها الاجتماعية ولتكون في الوقت نفسه  
مثالا للدول الافريقية الحائرة وسط الجحش  
عن الملاعبة لحياتها بعد الاستقلال .. اثناء  
تلك الفترة العنصرية كانت عيون الغثات التي  
تريد لافريقية عدم الاستقرار السياسي تضع  
المناهج لبقائها مجالا خصبا لتجارب الحكم  
حتى تستطيع النفاذ الى الصف من اجل  
ممارسة اساليبها المعروفة لفرض افريقية  
غزوا فكريا يستولي في المدى البعيد على  
مقدرات القارة السوداء .. كان اولئك  
يركزون خططهم على الاقليم الشمالي  
من نيجيريا بالذات لانه الاقليم السذي  
يتكاثف فيه السكان - تسع وعشرون مليوناً -  
وينهم بالاستقرار السياسي ويدين مواطنوه  
بانولاء المطلق لقائده الراحل .. ركزت  
تلك الغثات خططها اللانسانية عليه  
لتقضي على زعيمه . اعتقاداً منها باطفاء  
الجذوة الملهبة واحقاد الانفاس اللاهبة .  
وبكل الم وحزن حصل لها مبتقافا حين  
وجدت من سرزمة الغدر والخيانة مطيبة  
ذلولا ركبته ووصلت بوساطتها الى

منذ ايام قلائل خلت امتدت يد الخيانة  
والعمالة الى الغدر برجل من رجالات  
افريقية البارزين في تاريخها الحديث ..  
امتدت اليه لئثال من قيمة المرتكزات  
السياسية التي اراد بناء حياة نيجيريا  
عليها ، وبالتالي لئثال من مستقبل افريقية  
السياسي والاقتصادي . واذا قلت مستقبل  
افريقية كلها فلانها في هذه الفترة اللققة من  
حياتها اشد ما تكون حاجة الى قيادة  
تحسن السير بتلك الشعوب الحائرة فسي  
البحث عن افضل السبل لحياتها بعد  
الاستقلال .

ان تلك الايدي القذرة التي تلطخت نفسها  
باكبر جريمة في تاريخ نيجيريا الحديث لم  
تعرف - بكل اسى - انها بارتكابها تلك  
الفعلة النكراء ما فشلت الاذاتها وما حاربت  
الا بطلا من ابطالها الذين بذلوا الغالي من  
حياتهم في سبيل بلادهم .. مرة اخرى بكل  
اسى وحزن ان تلك الشرزمة القنسة باعت  
ضمانها للشيطان وباعتها بثمن زهيد  
جدا للذين حاربوا « احمد بلو » لا ليحاربوا  
شخصه وبقليمه الشمالي ولكن ليحاربوا  
نيجيريا كجزء سلم بعد الاستقلال من  
انعكاس التيارات المذهبية على حياته ..  
وليحاربوا افريقية ككل .. للقارئ ان  
يتساءل : كيف بدأت الخيوط الاولى للجريمة  
البشعة التي حصلت في نيجيريا اخيراً وما  
الغاية منها .. ومدى الانعكاس والتحول  
الذي يلوح في سماء افريقية بعد تلك الجريمة؟

هدفها اللاخلفي ، بقتل زعيم عرفته نيجيريا وعرفته أفريقية ، رمحا ملتهبا لا يؤمن إلا برسالة السماء ولا يعقّد إلا بما يراه ملائما لبلاده .

ان المراقب لأحداث نيجيريا ، السابر لاغوارها ومداها البعيد ، يستطيع ان يقول : ملء فيه بمسئولية عملاء الصهيونية والعناصر الشيوعية عن قتل ذلك الزعيم المؤمن .

بطبيعة الحال ، الصهيونية لا مرضيها وجود مثل « بلو » ولا ترتاح لوجوده في اقليم هو أكبر من ثيبتس .. افريقي ، من حيث الكثافة السكانية ، وهو المعروف بزعامة الاسلاميه هنالك ، ومحاربته الشديدة لاسرائيل وعملائها في نيجيريا وتضامنه المطلق مع عالمنا العربي .. اما العناصر المادية فهي الاخرى لا تريد زعيما من ذلك نظارز ، لانه - كما قلت - لا يؤمن الا برسالة السماء كعقيدة روحية في ذات الوقت انذني لم تغفل فيه تلك العناصر عن رفقي له يشاركه نفس الشعور ولا يقل عنه في نظره تلك الا وهو ابو ( بكر تقاوا بالبووا ) رئيس وزراء الاتحاد . هذه هي الحقيقة وستظل هي الحقيقة اذا وجدت من يفصح عنها .. والا كيف نحل ان تلك الخيانة لم تستهدف الا هذين الزعيمين مكتفية بتحقيق هذا الهدف ؟ ..

هذه هي الخطوط الاولية لذلك الغدر . وسوف تكتمل النتيجة حين يكتمل المسيح ، وأذنك تنضح الحقيقة ، بارزة للبيان بدون بذل جهد في معرفتها .. وهي بكل أسف . اذا لم توجد عصا سحرية كما يقال - تعاسة نيجيريا بل وتعاسة القارة السوداء جمعا .. اننا حين نذكر موت ( احمد بلو ) نشعر بغصة الم في نفوسنا في عالمنا ..

الاسلامي

والعربي

في عالمنا الاسلامي لان تلك الرجل كان منذ زمن بعيد بتجشم المصاعب ، وتحمل المتاعب . وآخرها حياته في سبيل الاسلام فكم من مرة قام خطيبا يدعو الى الاسلام ودين التعاليم السمحة لهذا الدين العظيم وكم من مرة رحل من مكان راحته يقطع الاميال الطويلة ليصل الى الإدغال ويلتقي عبر الاشجار المتشابكة الاغصان بالوثنيين ليدعوهم الى الاسلام . ويتبته الخالصة وایمانه المطلق بالله . وهدفه الاسمي في نشر خير دين في ربوع المعمورة اسلام الآلاف ، بل مئاته ، حتى وصلوا الملايين على يديه . وادان « رسول الله » صلى الله عليه وسلم قال لمعاد بن جبل رضي الله عنه حين ارسله الى اليمن :

« لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم » فان « احمد بلو » باذن الله سيلقى ثوابه من خالقه جزاء دعوته لتلك الآلاف وعلى تلبيتهم لندائه ..

لقد عرفناه في هذه البلاد حريصا على زيارة بيت الله ومسجد رسول الله . وعرفناه احد اعضاء رابطة العالم الاسلامي البارزين .. وبكلمة اوجز عرفه العالم الاسلامي بطلا من ابطال الدعوة للاسلام ، ورجلا من خيرة الرجال وزعيما مؤثرا من خيرة الزعماء . وبموته فقد المسلمون عاملا من العاملين لعقبتهم بتفانٍ واخلاص .

وفي عالمنا العربي عرفنا « بلو » صديقا لا يماثله صديق .. عرفناه واقفا بصلابة في وجه اسرائيل .. يرغم فقر نيجيريا الشمالية - وهي الجزء الذي كان يحكمه - او على الاصح يرغم حاجته للمساعدات الفنية والخبرات العلمية وبرغم العروض المادية والفنية التي عرضتها

الريح . ومن ثم أملا في الرفاهية - فسي  
الغالب - اذا تيسر له المال . ويتعلم ل يصل  
الى مركز يهيء له حياة أفضل ، وعلى  
هذا الخط يحمي الانسان ويعيش لا تفارقه  
ابنما كان توازع الامل ولا تبارحه خيوطه .  
واذا فقدوها فقد كل شيء في حياته - بل  
وتمنى الخلاص من الحياة ، لانه يتصورها  
مرة . ويتخللها نكدة ، وتتحول - بالتالي -  
في حقيقتها بالنسبة له الى عذاب . لانه فقد  
الامل الذي يعطي الانسان احدى مقومات  
سيره . وما اصدق الطراني حين قال :

اعل النفس بالامال ارقبها

ما اضيق العيش لولا فسحة الامل  
الرياض عبد الرحمن بن حسن النفيسة

(١) ( المثل ) : رحم الله الزعيم المسلم العظيم  
( احمد بلو ) رحمة الابرار ، وعوض المسلمين في  
نيجيريا عنه بزعيم مثله يقوم مقامه ، ويقول نسي  
انجاز :

اذا مات منا سيد قام سيد  
فوقول لما قال الكرام فعول

وبالنسبة . فان كتابة الصحف والكتب العربية  
جمعاء لاسم هذا الزعيم العظيم هكذا : ( احمدو  
بلو ) هو خطأ في الاملاء . وذلك فيما يتفق باسم  
( احمدو ) فان اسمه ( احمد ) فقط ، واعتاد قومه  
النيجيريون ان يضعوا الضمة دائما في آخر الاسماء  
غير المنصرفة كابراهيم واسماعيل . فيقولون  
( ابراهيم ) و ( اسماعيل ) يضم الميم واللام دائما  
.. وعنه فليس هنا ( واو ) في آخر كلمة ( احمد )  
اسم احمد بلو . واما صيغة ( بلو ) فهي بكسر  
الياء المائلة ، وتشديد اللام . واللام المشددة في الاملاء  
العربي . . . . . كتب ل مرة واحدة احتفاظا بالشدة . . .  
واذن فكتابة هذا الام بالمثل الحاضر في الصحف  
العربية هو تقليد محض للاملاء الغربي الذي يكتب  
الضمة واوا . والحرف المشد حرفين .

اسرائيل الى جانب ضعف الامداد العربي  
او ندرته على الاصح - باستثناء المساعدات  
التي تقدمها بلادنا . حسب امكاناتها المادية  
الى الهيئات التعليمية الاسلامية هناك -  
لم يكن « احمد بلو » بل قبل خصما الد  
لاسرائيل . . . وفي كل مرة يقف خطيبنا  
لا ينسى ان يشجب وجودها ويكرر دعوته  
الى التضامن الاسلامي . للوقوف في وجه  
الاطماع اليهودية . وكانت الصهيونية  
العالمية قلقة لوجوده هناك .

وعرفناه حريصا على نشر اللغة العربية  
.. وفتح المعاهد والمدارس لتعليم ابناء  
نيجيريا . . هذا هو ( احمد بلو ) .

ولا اظنني في هذه العجالة اوفيه حقه  
فاعماله اكثر من ان تحصى ، عرقناه  
زعيمنا مناضلا ومحا لاهبا ، وقلبا آمنا  
بالله تعالى وبرسالة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم . وان فقدانه في هذه الفترة من  
حياتنا الروحية وفي هذا الوقت السنوي  
تصطبغ فيه العقائد الروحية مع المادية  
سوف يبقى غصة الم في نفوسنا ، لانه زعيم  
يسد فراغا ، ولانه بطل يرد كيدا ، ولانه  
مؤمن برسالة السماء . رسالة محمد بن  
عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ، وواع  
لها .

فالى الرفيق الاعلى يا « بلو » (١) وعش  
برحمة ربك مع الذين والذين الصديقين والشهداء  
والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

## ٢ - الامل الياسم

بالامل الياسم يعيش الانسان في هذه  
الحياة المانحة بكل المغريات وبكل المشاكل  
يخطط لدى بعيد ويكافح من اجل بقضاء  
اطول ما يتصوره عقله . . . يتعب كثيرا  
ويتعب طويلا ، والامل المحرك لكل خطوة  
يخطوها . هذا هو الانسان يتاجر املا في

# أمير الحب

« قصة مسلسل »

يقام في القصة في الجنوب (الاستاذ محمد زرع جليل)

## ( الحلقة الخامسة )

فقال خالد : كلا انها نذاتي ان لها جمالا روحيا الى جانب الجمال الحسي والمعنوي ولن يظفر به غيرها من الحسان !

فقال سعد : كيف تصدر هذا الحكم بان لها جمالا روحيا من نظرة واحدة ؟

فقال خالد : وليكنني حريصا على كل شيء لقد زحمتها بقسوة وما كان لي بخلق فتظرت الي بعينين صافيتين كالبحيرة وعلى شففتها ابتسامة المشفق وقالت : غفر الله لك ، الا ترى يا سعد هذا الجمال الروحي الذي قلما يتأتى لغيرها في روعة المحند وقد سبى الطهر اما قلت بالامس : انهم في القبة الزرقاء ؟

قال سعد : هذا صحيح . واذن فرملة النجمة المشعة يا سيدي دع هذه العسكرة واخرج لمجابهة الحياة لان مشيخة قريش وقتبانها يتحدثون عن خالد بن زيد بن معاوية ابن سيد البطحاء حتى لا يفسر عبد الملك هذا الانقطاع بغير ما يستحقه وبالاخص وانت في مكة لانه سبيء الظن حتى باقرب الناس اليه وفي سياسته ان سوء الظن من اقوى الفطن .

- وليكنني على العكس انني حسن الظن بالله ثم باخواني .

وتنبه خالد لما يرمز اليه سعد وما عساه يقول .

فقال سعد : هو يعلم ان شيعة آل الزبير ما زالت تشد الصفاح على القلوب

فوكنا خالد بن يزيد والى جانبه ذلك العبد الاشيب الذي كان امير الحجاز في عصر معاوية بن ابي سفيان (١) وهو يقول :

- سيدي! تمر بك الليالي والايام وانت على الدوام شارد الذهن ؟!

- يا سعد - نعم ربما كانت افئدة سر لي هذا العنا-

ولعله كان عقابا علي قلبي: الحب لا يصاب به الا البدو والرعاة الذين ليس لهم هم سوى انشاء والنظر اليهن (٢) .

وقال سعد : الحب ليس عيبا انه تعبير عن احساس الرجولة وكمال النضج في شرف عمره .

قال : نعم لقد تسامى الهدف

قال سعد : اكل هذا بلغ بك من اجل نظرة عابرة؟ واجه الحياة بشجاعة وتحمل مجابهة الواقع واسع في طريق الامل

قال خالد : كل تلك مرت امامي ولكن دون جدوى فمتى مال الفؤاد انقاد سائر الجسم

واراد سعد ان يقلل من شان رملة عله يحول خالدا ولو بعض الشيء عن هذا الاندفاع فقال : سيدي ان رملة حسناء ما في ذلك شك ولكنها ليست نبتك . انها كغيرها من حسناوات الحجاز .

(١) تاريخ مدينة جدة للانصارى (٢) روضة



من تحت تلك العتبة فرأى عن يمينه ساحة واسعة يحتويها حائط كبير أنهارت بعض جوانبه وبقي البعض الآخر متداعيا وظل يتأمل ذلك الحوش فدلته بعض حلق وضعت في أساس البناء على طول الحائط واتخذه كمرابط للخيل غير أنه استغرب لوجود مثل هذا الأسطبل لآل الزبير ، ثم سمع عواء واسترجع فقد طرق مسامعه أن أسطبل آل الزبير كان يضم بين جدرانه ألف رمكة إلى جانب ألف مملوك وأمة ما زال ولاؤهم لآل الزبير حتى الآن ، أذن فليس ثمة ما يدعو للاستغراب . ورأى أيضا دهليزا أمامه وعلى حافته سلسلة من المساكن لم يبق منها سوى انصاف ميان بداخلها انقراض واكواخ أثرية وقد أحيل بعض تلك الانقراض إلى لون داكن على أثر اندلاع النيران فيه وقال سعد : تبنا للحروب ووجهها الشاحب ليترك يا ابن مروان ثرى التجني والاثم الذي جعل آل مروان عريضة لكل مطعن وماخذ رغم أبهة الملك ! ثم تذكر خالد ابن يزيد وسعيه في طريق الأمل وقال: ويمك يا ابن يزيد أنك تستطر السراب . .

وعلى ناصية ذلك الدهليز قابله بباب موصد وتطلع من خصائصه على ضوء هلال . . يجنح للقروب فلم يتبين من تلك الخصائص شيئا ولكنه اصاح بسمعه إلى انسان يترنم بقرعة رطبة فقال : لعلها ذات النطاقين ، وقرع الباب فخرج إليه عبد اسود يلعب جسمه كالابنوس وتفرس فيه فعرقه لأنه تعمود رؤيته وكان يمسك رسن الدابة للسيدة اسماء وسأله عن عبد الله المكي فقال : هو فسي مشربته . قال ذلك وقد عرف عبد الله المكي صوت سعد فخرج لملاقاته وتعاقد الاثنان ثم سأل عن سبب تغيبه فقوال : وعسكة المست به وهو يجره إلى داخل تلك المشربة فرآها توهي

لتأخذ حقها من المرواني تلقاء ما فعله الحجاج من انتهاك قدسية البيت ومتى هبت مكة فستقف إلى جانبها القيائل المحيطة بها : هوازن وغيرها وخاصة بنو كلب أحوال رملة بنت الزبير ولربما فسر عبد الملك هذا الانقطاع بغير ما يستحقه .

قال خالد : أنا لم اتصل بأحد وقد أعطيت عهدا ولن أخيس به وله أن يفسر الأمور كما يشاء واني من الآن أشعر بميل لكل من يمت بصلة آل الزبير حتى بنو كلب الذين سفكوا دماء رجال أمية وبيع لك يا رملة لست وحيدة في الميدان .

لا بد سعد بالصمت وقبل أن يغادر الغسائط قال : هل لموالي خدمة أقوم بقضائها ؟

قال له خالد :

سكنت يا سعد لك صديق يمت لآل الزبير بصلة؟ قال: نعم ! عبد الله المكي الذي كان يقف إلى جانب السيدة اسماء

قال خالد : ذلك الكهل الذي أخال أنه يخفي اسمه تحت لحيته الخصبية ؟

قال سعد : لا أعرف له اسما غير هذا على أنه جمع بين الأدب والمزايأ الحميدة ونحن صديقان وقد توارى هذا الأسبوع ولا أعلم السبب هل أجمعت به ؟

قال خالد : نعم لعل بارقة أمل تلوح في الأفق .

خرج سعد لزيارة صديقه وكان يعلم أنه مقيم في دار آل الزبير . . تلك المساكن التي لم يقف سعد يوما على بابها لعلمه بالخراب الذي حل بها وكان يسمع بها قبلا وهي تموج بساكنيها واشرف عليها فرآها أشبه بنسر مهيض الجناح وندم قليلا فرأى عتبة باب تمهدى الخراب الذي سببه جيش المرواني بقيادة الحجاج بن يوسف ، ودلف

ولا يرد عليه بل ظل غارقاً في بحر لا نهاية له وهو يتطلع الى ثروة الحديث التي ان قال له سعد: أخرج الى المسجد . اني اعتقد انك ابليت من مرضك . فقال عبد الله : اما الخروج الى المسجد ومزامعة الحجيج فغير ميسورين لكثرة الوافدين في حج هذا العام واذا كان لا بد فلنقض سمرا مع ضد فعزیز بلغ من العلم والادب مبلغاً عظيماً . وقال سعد : هل في وسعي معرفته فقال له خالد :

— سوف تعرفه يا رفيقي وربما قد عرفته او سمعت به من قبل انه المعروف بخير المنكر . ثم قال : لا تنس الوعد في مساء الغد ان شاء الله وعند باب المشربة . قال سعد : هل السيدة أسماء ثائمة ؟ لقد سمعتها تقرأ القرآن عند دخولي اليس كذلك؟ قال : بلى ! انها لا تنام كثيراً وتومها غالباً ما يكون اول الليل واعتقد انها الآن جالسة لان لسانها لا يفتر عن ذكر الله .

وامر عبد الله سليماً ان يأخذه اليها . لا تهبج مقابلتها وقالت السيدة أسماء : سعد الذي كان امير الحجاز في عهد معاوية ؟ وبخل سعد ومعه عبد الله المكي فرأى داراً واسعة تتوسطها عدة مساكن عامرة ببعض احفاد آل الزبير وشاهد رملة تجلس في وسط هؤلاء الابناء وهم يلعبون بعض العابهم بمهارة وحذق فتذكر ان عبد الله بن الزبير كان يحرك هذه اللعبة من وراء ظهره (٥) وتامل رملة امام ذلك المصباح ويدها ابصرة تطرن بها ثوباً صغيراً بين اناملها ومال الى السيدة وكانت تجلس خلف الابناء وحاولت ملاقاته ولكن سعداً اسرع الى ملاقاتها قبل ان يكلفها مشقة القيام وتاخر قليلاً وعاد الى رملة مصافحاً فوضعت الابرة بين شفتيها

ببعض رصيد من الماضي . كان عبد الله المكي يتفرس في وجه سعد ويقول : ما وراءك يا سعد ؟ وما شأن هذه الزيارة ؟ لعل احداً انسى الى المرواني اني يدار آل الزبير ؟ وهل ساكون من ضحايا حج هذا العام ؟ كل هذه الخواطر مرت سريعة وسعد مسترسل في الحديث حتى تطرق الى ذكر آل الزبير : لقد كان يقال ونحن في الشام ان ابن الزبير منافق يابغ معاوية وعلى رأسه السيف ورفض بيعه يزيد وابنه معاوية الى غير ذلك ، والعكس هو الصحيح اهل الحجاز يرون فيه زهداً وتقى كما يرونهما في كبار الصحابة وأنه كان لكثرة قيامه في المسجد يسقط الحمام على رأسه وكانت له حقوة ناندة عندما طمى السيل على الحرم وغطى نصف الكعبة فطاف سباحة (٤) . ومن فتوته وهو غلام في المدينة انه كان يثب قبر عثمان بن مظعون وصارع مالك بن النضر بعد ان عجز مالك عنه في الجلاء لضراوة عبد الله اما مصعب فقد شهد له اعداؤه وقد سئل عبد الملك عن اشجع العرب فقال : «من كان تحته سكينه بنت الحسين وعائشة بنت طلحة وعرض عليه ملك العراق فرفض الاستسلام وسقط في الميدان مضرجاً بدمائه» . فالشجاعة مشاعة في هذه الاسرة بين الرجال والنساء وهذه أسماء عجوز الجنة ايت ان تتشفع في ابنها عبد الله وهو منصوب على جذع فاذا سئلت في ذلك قالت: اخشى من غضب الله ان يراني أقف بين يدي الحجاج ذليلة وانا التي كنت أقف على غار ثور في جنح الظلام اژود صاحبسي الغار ومكة كلها عيون وارصاد . انها يا عبد الله مناقب يشرب لها قلب كل مؤمن .

وكان عبد الله المكي يستمع الى الحديث

(٢) مروج الذهب للمسعودي ج ٢ (٤) مبروج

ذي ثامنة أرى أن تؤجل بقية الحديث إلى فرصة أخرى : فقال عبد الله : ولكني أحب أن اسمع لأنني أشعر بلمحة في تقصي الاختيار ! قال سعد : دخلت فتاة على عبد الملك حين باب النساء ملققة في أثوابها تشكو زوجها فقال : من زوجك قالت : روح بن زبناح . واحضر روحا فادعت الفتاة أن حياتها معه أصبحت جحيما لا يطاق . فقال عبد الملك : وكيف ذلك ؟ قالت : لقد بلغت به الغيرة أقصى حد يطق الباب علي متى خرج (٦) وعند عودته يقتص الإشراف على كل واحد يكون قد سبقه ولقد هممت أن أعطيه درسا لولا أن الحرية لا ترتكب الهناة هذا إلى أنه يخل حتى أنني لا أجد ما أمد يدي فيه لأعطي من يسألني . فرد عبد الملك عليها : هو ظمان وفي الماء فمه ! ثم قالت : أنه لا يتم في مرقد واحد لجبنه ويطلب مني مسابرة فقد أقص مضجعي . والتفت عبد الملك إلى روح وقال : أوقعك الله في شر عملك وقطع عليك كل حجة وبيان . أقسمت لتجيبين ؟ فراح يبك عثوته ويتمط شفتيه ويبتلع ريقه ثم قال : أما قولها أنني جبان فانا يا مولاي لا أملك سوى نفس واحدة لهذا لا أغامر أو أجود بها في معترك الحياة . والعاقلة جبان .

قال عبد الملك : ويحك يا روح وما هي الشجاعة في نظرك ؟ قال : أنها ضرب من الجنون .

فقال عبد الملك : أن كنت تعني أولئك الذين يسارعون إلى القتل فهم أقل الناس حياة من الفرار . وقال : أما قولها أنني بخيل فانا أعطيها بقدر حاجتها دون اسراف أو تبذير فالحق سبحانه يقول : ( ولا تبسط يديك ) وقال : ( أن المبشرين كانوا أخوان الشياطين ) وقالت العرب : ما جاع من

ومدت يدها مصافحة وقالت : سعدت مساء ! وجلس إلى جانب السيدة أسماء ، ودار الحديث بينهما وبينه إلى أن سألته عن كبار الحاشية الذين رافقوا مرواني في حج هذا العام فراح يسرد أسماءهم واحدا واحدا حتى وصل إلى روح بن زبناح فابتسمت عند ذكره وقالت : لا زال ابن الجذامي ملازما لابن مروان ؟ قال سعد : نعم وله مكانته عند عبد الملك لأنه معلم ابنائهم وما زال يقر به حتى أصبح وزيراً . وكانت السيدة أسماء تنقسم وكانها تنكرت شيئا واراد عبد الله المكى أن يقول للسيدة أسماء اضحك الله سنك يا عجوز الجنة ولكن لا يرى لها سنا وإن كان عبد الله يعلم أن اللفظة مجاز ولكنه قال : هل من شيء يا أم عبد الله ؟ قالت : سائحة طريفة كان في المدينة فعلم أن أهل مكة بايعوا عبد الله بالخلافة وكان أهل المدينة يعرفون ضعفا في ابن الجذامي فالفقوا في روعه أن أبسن الزبير في طريقه لإلقاء القبض عليه فخر لا يلوى على شيء . . وقال سعد : أنه إلى جانب خوفه يؤمن بالخرافات فقد كان في نزعة مع أبناء عبد الملك وكان شديد المراقبة لتصرفاتهم فمست إلى من يكتب له آياتا شعرية في داخل غرفته المظلمة فظن أنه مصدر وهي فترك الأبناء ولجا إلى عبد الملك لينبئه الخبر فقال عبد الملك : اجلس لا أم لك لقد ضايقك الإبناء ! وقال عبد الله : كيف يرضى به عبد الملك وزيراً وهذه خصاله ؟ فقال سعد : له كفايته ومرونته في تصريف الأمور وقد غطت على كل مطعن وذكر أنني مرة كنت في الشام لأزورة ابنائي وكنت في مجلس عبد الملك فحضرت حادثة طريفة أخبرك بها في مناسبة أخرى . والتفت سعد فرأى السيدة أسماء وقد أخذتها سنة من النوم وهي جالسة فقال لعبد الله : لقد أثقلنا على أم عبد الله فما هي

يا امام في صلاتك لقد ضاقت علي الارض  
بما رحبت، فما انا ذا اطارد من قطر الى  
قطر حتى موطني ومسقط رأسي اصبح فيه  
تكرة حينما يتردد اسمي على الشفاه ثم لا  
اجرو ان اقول انا ذلك الرجل فقالت  
السيدة اسماء : ساعدك الله وكن صادق  
الوعد .

وسرى عبد الله حتى اشرف على بيت  
سعد وكان يعرفه من قبل ولكنه في هذه الليلة  
كان باكمل ابهة . . الشموع موقدة فوق  
الحوائط والفرش الثمين الذي كان يراه  
سابقا في دار آل الزبيسر مبسوط  
فيه ثم تسلس قليلا فرأى  
كرسيا وثريا وعليه شاب يرتدي الزي  
المجازي وكان مليحا الى اقصى حد يشع  
من عينيه بريق خاطف وعلى جبينه  
المشرق علامات المزم وراح عبد الله  
يتفرس في الرجل: من يا ترى هو ؟ وظل  
يتعم النظر اليه . ورغم زيه المجازي  
عرفه وقال : رياه انه خالد بن يزيد ، ويحي  
انه لاول مرة اقف وجها لوجه امام احد من  
رجال امية . . اوليس بالامس كنت استرهبني  
نظراتك الفاحصة وما انا اتقدم اليكم على  
طبق شهوي .

وتحرك الجالس ، وعلمني  
شفته ابتسامة لطيفة ثم عن رضى وقال :  
مرحبا يا اخا العرب . وكان عبد الله المكّي  
يصغي الى لهجة خالد بن يزيد وهو يعد  
الالفاظ عدا وليس في لهجته شيء من لهجة  
الشام تلك اللهجة التي كانت كثيرا ما  
تتميز اصحاب المدينة الواحدة عن بعضهم .  
ثم تذكر ما قالته رمة حينما عرض لها  
بخالد بن يزيد : (ما رايت سوى شاب قبي  
اعطافه سؤد تتبع من شفثيه الصحة فكان  
مهذباً قلت له : غفر الله لك ، فقال : ولك  
ايضا ) ثم قال عبد الله المكّي : صدقت يا

اقتصد . فهي تريد ان تضع يدها في مالي  
وتعطي وتتكرم وانا زاهد في كل شهرة من  
هذا القليل . واما قولها انني شديد الغيرة  
واغلق الباب عليها واقتصر الاثر عند رجوعي  
(وصمت روح وظل يقلب بصره في المرأة  
ويقول : بشري) وقال عبد الملك : اكمل !  
قال : انا جاوزت سن الكهولة وهي فتاة  
ريانة تسمي وتصبح امام المرأة تضع خضابا  
فوق خضاب وثيابا على ثياب بمناسبة  
وبغير مناسبة . فقال عبد الملك : انها  
تعرف واجبها . فقال روح : ولكن ليس  
بيننا ارتواء فطبيعي ان اغار على فتاة  
مزهوة بجمالها حتى لا تقذف في حجري  
بولد ليس من صلبني فيصبح الوارث  
الشرعي لجهادي الطويل (وغطت الفتاة  
وجهها وولولت ) وقال عبد الملك : ويحك  
اغرقت في الجنون ! فقال : انما هي التي  
جحمت والبادئ اعظم .

وقال عبد الله المكّي : ان روحا له  
اسلوب سامر . قال سعد : اجل لقد عد في  
عصر مولاي معاوية من اصحاب الرسائل  
البليغة (٧) (واستأنف حديثه) وقال :  
افهم الفتاة عبد الملك بانه اعترف بكل تهمة  
ولقد كنت اعتقد انه لا يستطيع الاجابة  
لكثرة الحقائق الدامغة ولكنه قاتله الله كان  
يمهد الطريق لكي يفسح المجال لهاجمته  
(وارضى عبد الملك الفتاة عن روح بن زنباع)



استاذن سعد ولم يسلم على السيدة اسماء  
حيث اخذتها سنة من التوم وقال لعبد  
الله المكّي : لا تنس الوعد فالحياة يا رفيق  
لا تساوى صديقا مخلصا . واخبر عبد الله  
المكّي السيدة اسماء بدعوة صديقه سعد  
وقال : انني اشعر الان بضيق لهذه الزيارة  
وارتاح اليها مرة اخرى ثم قال : اشركيني

رملة : انه لذلك :، الست امرأة وواحدة من بنات حواء تلخصين كتابا في سطر وجماعة في نظرة ؟

وبينما كان خالد يبحث في ذاكرته هل رأى هذا الرجل القابع امامه من قبل او ان ضبابا قد تفشاه فهو لا يرى سوى فتاة الموسم وربة البغلة الشهباء : رملة . ثم قال الشاب : هل يوسعي معرفة اسم الرفيق ؟ قال : انا عبد الله المكي واعاد عليه : هل لك لقب او كنية ؟ قال : ليس لي ولد فانكني به او لقب مستفيض ، وقال خالد : تعرف مصعب بن الزبير ( ويذا يختفي من عيذه ذلك البريق ) وقال : نعم لانه من ابناء مكة . وقال خالد : اعتقد ان العهد به كان في غير مكة اليس كذلك ؟ واطرق عبد الله برأسه في الارض وراح يتلمس تلك السلعة النابية تحت اذنيه والتي هي في حجم البيضة فتحسسها تحت العمامة . ثم قال خالد : كثيرا ما يقع الشبه على غير واحد واردف قائلا : اني لاشعر بلذة تغمر نفسي حيث كنت سببا في انقاذ احد شيعة آل الزبير ذلك الذي كان عبد الملك مروان يرى انه اشد خطرا على ملكه من مصعب بن الزبير فقد عرض الامان على جميع رجال ابن الزبير عدي ذلك الانسان . فقال سعد : وكيف ذلك ؟ قال : كنت خامس خمسة عندما القي القبض عليه وبدأ يقاوم وكان اقل ضراوة من الفارس الذي برز معه في الميدان فقد بدأ يراوغه حتى لمس غرة منه وضرب رأسه بحديدة كانت في يده وسقط على

الارض لا حراك به . فقال الفارس : انتهى الرجل ، لا يد من حز رأسه والقاء جسمه لتنهشه السباع ، فحركته بسنان الرمح فتقرن جسمه فأوكنا به غارسين وعلمت فيما بعد انه فر من سجن احد القرويين ومن اجله صب على السجن انواع العذاب وقال عبد الله في نفسه : ليت في العذاب الاليم لانه شتم آل الزبير بأبشع الشتم ! وقال خالد : ومن المصادفات اني كنت في رحلة صيد وكانت الرحلة طويلة فخرجنا على مدينة الكوفة ورأينا الجند يحيط بدار كثيرة الخزرجية وكانت لها عصبية تحول دونها وسألنا عن جليلة الامر فقيل انهسا تؤوى طلية امير المؤمنين زهاء عام . وكان مصدر الخبر وحيا من عبيد السيدة الخزرجية . ونظر الي ، بشر بن مروان رفيق الرحلة وكان ارق جانبا من صنوفقال : الرأي ؟ قلت : يعود الجند الى تكتاتهم ثم صمت قليلا . وقال خالد : علمت ذلك مع انسان قست عليه الايام لا لذنب استحق عليه القتل وحياة التشريد سوى انه كان وفيا لصديقه حتى آخر لحظة . والتفت خالد الى عبد الله المكي فرأى شفقيه تختلجان محاولا ان يقول شيئا . فقال خالد : لست يا رفيق اطلب اليك ان تطلعني على شيء تظنه سرا . وتشجع عبد الله وقال : لم يبق ثمة ما يدعو الى اخفاء السر فقال خالد : لك ذلك فأتا مصغ اليك .

( والى الحلقة السادسة )



# من شهر إلى شهر

## للاستاذ عبدالرحمن المعمر



واحد من الادباء افتوا بجواز الكسر وعلى  
راسهم الشيخ حمد الجاسر والاستاذ  
محمد حسين زيدان .. ولا غرو فالاستاذ  
الانصارى ابن بجدتها فهو الاديب الممكن  
من ناحية اللغة وهو قبل وبعد ذلك الرجل  
السدى :

طلق الدنيا تلاتا واصطفى

من بنات الفسكر حورا اربعمه

فقد أخذ على عافيه انسج الله في عمره  
وبارك في عمله. حياه الفصحى من اكدار  
العامة واضار الجريف وانخطا فى  
العبارة والتركيب .. فهو اول من نسب  
الادباء ونادى بصحيح كلمة " جازان " بدلا  
من الخطأ الذى كان شائعا فى رسمها :  
" جيزان "

## عناية المنهل باللغة العربية

عرف فضيلة الاستاذ عبد القدوس  
الانصارى منذ نيف وثلاثين سنة بين ادباء  
هذه البلاد بحرصه المتناهى على الدفاع عن  
الفصحى والذب عن لغة القرآن الكريم  
وتحقيق الكلمات السانعة خطأ وردھا الى  
اصلھا فى اللغة فقد نذر نفسه واوقف علمه  
وقعد بالمرصاد لكل مدع للتجديد على  
حساب النيل من العربية وتهوين شأنها او  
اتهامها بالضيق والجمود وعدم اتساعها  
لتقبل روافد الفكر العالمى والمصطلحات  
اللغوية .

فهو ينهض ويتجرد لكل معضلة لغوية  
ويلحف فى دعوته ويدفع بالادلة ويسوق  
البراهين يأخذ بعضها باعقاب بعض حتى  
يجبر المضادين الى التسليم دون عجز ولكن  
اعترافا بالفضل لمن سبق ورجعة الى الحق  
وفد انبلاج لكل ذى عينين ..

وأخر جهد علمي ثقافي خرج به على  
الناس هو كتاب المنهل الموسوم بـ  
"التحقيقات المعلقة بحتمية ضم جيم جدة هـ "

وفى هذا الكتاب يؤكد شيخنا الانصارى  
بالسواهد التى لا تدفع أن جيم جدة بالضم  
كما انتقد بذلك اجماع علماء اللغة والادب  
والتاريخ والجغرافية منذ عصر التدوين  
حتى يوم الناس هذا

وهو بذلك يناهض ما ذهب اليه غير

فيها كل متعطر إلى الثقافة ويصيب منها  
كل محتاج إلى زاد العقول .

إن مجلسه في صحن داره على شاطئ  
وادي « و ج » بالطائف يذكرني بصواليين  
الادب في الاندلس أيام دولة الموحدين أو  
أسواق البصرة في عصور النحويين فلا  
تسمع إلا حديثا عن الكتب أو جدلا رفيعا حول  
كلمة أو كلاما مسترسلا لا قرار رأى .

فاذا حمى وطيس الجدل أو كاد أفاض  
على الجميع من لطفه وقكاهته .

وهو لا يزال مثل عرته يدعو إلى تجديد  
ما اندثر من مجد العرب ووصل ما انتثر من  
حب الأدب ..

وفي ندوة لنا أنجى باللائمة على أدباء  
هذه البلاد وفي طليعتهم شيوخ الأدب وقادة  
الفكر وأرباب البيان في تأخرهم عن بناء  
مجد بلادهم الأدبي وتفتح الروح فيه من  
جديد حتى يعود لهذا البلد سالف مجده  
وقال ..

« لكل طائفة شيخ ولكل جماعة رابطة إلا  
الأدب المسكين . فالأدباء الذين يصنعون  
البيان ، والشعراء الذين يهزون الوجود أو  
بأن يكون لهم كيان من الحدادين الذين  
ينفخون الكير ودؤلا الرياضيون أوفى من  
الأدباء وأسبق ففي كل عام تتلافي جميع  
الفرق الرياضية من أنحاء المملكة بالطائفت  
لتلعب فيما أحرق الأدباء أن يلاقوا كل  
صيف ليعملوا .. »

هكذا رأى نرجس أن ياخذ  
بنصائمه إلى عالم التحقيق مجلس  
الفنون والأدب بوزارة المعارف .. ليتحقق  
دعوة الفقيه في إعادة مجده عكاظ .  
ورجاء الأدب في إحياء تراث سلف ومجد  
أدبنا وهل يكاد أن يخجو ..

الرياض تبعد الرحمن

وكذلك كلمة « المبرأ » جمع مديسر  
وصحتها « مديرون »

وأيضا في « اللوحة » المستعملة حديثا  
في معنى « اللوح » الذي ترسم عليه الرسوم  
أي تخط عليه الكتابات الفنية وأكد أن  
« اللوحة » لغويا هي بمعنى اللوحة والنظرة

وكذلك في كلمة « النوادي » حيث بين  
أن النوادي لغة هي الأبل الشوارد فهي  
جمع نادية فاما النادي بمعنى المجمع فأن  
جمعه « أندية » وأنديات . قال زهير

وفيهم مقامات حسان وجوهم  
وأندية يندي بها القول والفعل

وهكذا يقف شيخ الكتاتين أبو نبيه  
لا حقة إلى سوابقه المشرفة في دعم صرح  
العربية واللود عن حياضها فجاءه الله  
بقدر ما أسلف من أعمال وقدم من جهود  
وأبلى من تضحيات . ومزيلا من غرره  
ودره وإعلا وسهلا بالاعلا والمكالم .



## في سبيل الأدب

صديقي الأستاذ الأديب الأريب نفسه  
ودرسنا الشيخ عثمان التويجري أن «أوت  
بيني وبينه نسب فقد جمعت بيننا صلة  
الأدب :

وقراءة الأدب تقصر دونها

عند الأديب قرابة الأرحام

فكما هبطت الطائف المانوس ملهم  
الخرايد ومبدع القلاد جعلت زيارته أول  
ما أقضى من واجب وآتي من نجب . فهو  
يعق من أهل العلم والفصل والأدب فينته  
محجة لكن راغب وطالب للمعرفة وفي  
حياته مكتبة عامرة بالكتب والمراجع يكرع

## اصلاحات في لغة الكتابة والادب

- ١ -

### العُزْلُ - خطأ العُزْلُ - صواب

من الكلمات الذائع استعمالها خطأ ، كلمة ( عزل ) جمع اعزل • فالكتاب والصحفيون والمخطباء والمذيعون يستعملونها هكذا : « عزل » بضم العين وفتح الزاي وتشديدها بعدها لام •

وهذا خطأ شنيع •• فإن « عزلا » هي بلا ريب جمع « اعزل » اي غير المسلح • وعلى وزن الاعزل : الاحول والاعور والاحمر والاسمر • وجمعهما : « حول وعور وحمر وسمر » بضم الحاء والعين وسكون الواو والميمين • وكذلك يجب ان تجمع اعزل فنقول : « عزل » بسكون الزاي بعد العين المضمومة • ولا يصح غير هذا •

قال زهير بن ابي سلمى :

ذا فزعوا طاروا الى مستغيثهم طوال الرماح لاضعاف ولا عزل  
ما (عزل) بتشديد الزاي، فهي جمع (عازل) كنائم ولائم ، جمعهما ( نوم ولوم )  
بتشديد الواوين • وشتان بين المفردين وبين الجمعين •

- ٢ -

### حُرَّةٌ - خطأ حُرَّةٌ - صواب

يتور العامي الحجازي : « رايت احمد في الحرة التي كنت انت فيها معي » • ويخال الذي لم يستوعب اللسان العربي ان هذا خطأ مبين • مع انه في صميم الصواب •• فالحرة - بفتح الحاء المهملة بعدها زاي - هي الوقت وقد وردت هكذا نصا في الشعر العربي الفصيح •• قال الهذلي :

ورميت فوق ملاءة مبلوكة وانبتت للشهاد حرة ادعى

وقد فسرهما شارح ديوان المفضليات ابو محمد القاسم بن محمد بن يشار الانباري بقونه : « قال ابو عمرو : حرة : ساعة • انتهى • وبذلك يعلم جزما ان هذه الكلمة هي من بقايا الفصحى في عامية هذه البلاد •

ع • ق • الانصاري



# من قلبي الى قلبك

يعدده ويشرف على مواده

محمد سعيد ذوالفقار

«ابعث لنا بمشاكلك كلها»



## لك ان تتزوج اخذك في الدين \*

عندما كنت جنينا ، في احشاء والدتي ، كان ابي في طريقه الى الله . وعندما بلغت من العمر شهرا واحدا ، كانت امي على موعد معه هناك . فاحتضنتني خالتي ، والفت علي ، برد محبتها ، وحنانها ، حتى بلغت سن الطفولة الالهية . فاخذت تعظني الحاحا ، بان فتيات الدنيا اصفرهن «اختي» واكبرهن « امي » فناديت عذارى الهي ، وثيباته ، كما علمت - بكسر العين وتشديد اللام المكسورة - ، فاكبرنتي ، ونادينني بيا « اخي » ويا «ولدي» ورفع الستر بيننا حتى عذارى الاحياء المجاورة اللاتي لا اعرفهن ، ناديتهن كذلك فاجبتني ، كما خلهن وكفلذهن اكباد لامهاتهن ، وسرتني هذه النتيجة . فترحمت على خالتي ، وخرفت على قبرها عبراتي ، ودعوت الله لها مخلصا ان يدخلها في رحمته ، وان يسكنها فسيح جناته .

وكنت على موعد ، مع غادة الهي . تلك التي تهافت على طلب يدها ، من يملكون الكم ، والجاه والاماني المسولة . قلت لك : انني اصبحت رجلا . وانني زوج كذلك . لكّة جمال حيناً . وانني فشلته تماما في النتيجة : « بشاره بياض الوجه » لطني . انها « اختي » وكنتم ادعوها كذلك .

فتم يحدث اي تماس في مشاعري نحوها ، فمكثت لدي خمسا واربعين يوما فقط . . . وغادرتني دون كلمة وداع ! . الى بيت والديها . . . وتعالّت اصوات خافته ، من صبيان الهي ، بانني « حاجي اغا » فبهت في رجولتي وشبابي ، انا خجل منك لشرح هذه النقطة . بالذات ، ولكن لا حياء في الدين كما اعلم وتدري . ما الرأي . . . ومن يعيد لي امنيتي « زوجتي الحبيبة » ؟ انا تائه - وفي حيرة من امري .

الرياض «خ . غ» - عبد العزيز \*

.. من هذا الطريق - لاقرب طبيب تناسلي اشرح له هذه النقطة بالذات بوضوح ، عن ملابس . وظروفها عن كسل صغيرة يناقشك في امرها ، ما دمت قد اخفيت عنا الكثير في امرك . لم تقل لنا كيف هي

## مفهوم الحرية ٠٠

انا شاب في الثلاثين من عمري ٠٠ امتهين عملا حرا ، بدأت مزاولته ، منذ وعيت دقائق سر الحياة ٠٠ انا مهندس ميكانيكي ولدى ورشة كبيرة ، يدر علي ، عملي المال الكثير ٠٠ انا في غنى عن الناس ولله الحمد احسست بحاجة الى زوجة ، فقدمت لطلب يد فتاة من اسرة محافظة ، تسكن في الحي الذي اقطنه ، عرفتها طفلة فصيبة ، فاخترتها قلبي كزوجة ، لكن اسرتها ، وباصرار عجيب ، رفضوا يدي المطبوعة اليهم ، فاثارني معلمهم هذا ، اليس ممن حق ان اختر من اريد كزوجة ؟ وانا حر في هذا الاختيار ، انا ارجو واريد ، فلماذا تحجز الاسرة علي حريتي هذه ؟ انك رأي صريح فيما حدث ؟ ارجو مساعدتي ٠٠

الرياض «ع.ع.ع» اليعيا

الحرية التي اشرت اليها في رسالتك هذه - وعرفتنا بها - وهم يصوره خيالك ٠٠ فليست الحرية ، في ان ترغم الناس على قبول غاياتك ، اية كانت ، ولو كان والدك ، انما الحرية هي ان تبحث (سرا) في نفسك في تصرفت ، في علاقتك مع الناس ، في سلوكك ، ونظراتك الى الحياة ، لا بد ان تجد خلا في مفهوم هذه الحرية المرفوضة . من اسرة فئاتك ، حتى ولو كانت جدلا ، انسانا سويا ، فان الناس احرار في ان يزوجوا بناتهم ، لمن يشاءون ويريدون ٠٠ وهم احرار في ان يختاروا من يرتاحون الى مروه . الى شهادته ، الى رجولته ، الى دينه ، او لا شيء من هذا او ذاك ، الا ان الطالب قادر على العطاء وبسخاء احرار في ان يقدموا بناتهم لارباب الجاه والمال وغيرهم ، او ان يبقوا عانسات ، حتى الموت ٠٠ حر ، انت في ان تعتقد ما تشاء وتعمل ما تريد ، ولكن لهذه الحرية حدود ، ولها قيود وروابط دينية ، وذاتية ، واجتماعية

ايامك السابقة ، ومتى شعرت بهذا البرود في احساس ، اشياء كثيرة لو ناقشتك في امرها لما وسعني الا ان استولى على كل صفحات المنهل ٠٠ وفي طريقك الى اطياب انتقاسلي تمنع في قول الله عز وجل « ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ، الا ما قد سلف ، انه كان فاحشة ومقتا ، وساء سبيلا ، حرمت عليكم امهاتكم . وبناتكم . واخواتكم ، وعماتكم وخالاتكم ، وبنات الاخ ، وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم . واخواتكم من الرضاعة . وامهات نسائكم ، وبناتكم اللاتي في حجبكم من نسائكم اللاتي يخلطن بهن ، فان لم تكونوا يخلطن بهن ، فلا جناح عليكم ، وحلائل ابناكم الذين من اصابكم ، وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ، ان الله كان غفورا رحيما » ٠٠ « ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ، ولامة مؤمنة ، خير من مشركة ، ولو اعجبكم ، ولا تنكحوا المشركتين حتى يؤمنوا . ولعبد مؤمن خير من مشرك ، ولو اعجبكم ، اولئك يدعون الى النار ، والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه . ويبين آياته ، للناس لعلهم يتذكرون » وما سواهن فعل لنا نشارك من نشاء منهم في حياتنا ، كزوجات على كتاب الله وسنة رسوله « مثني وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدوا فواحدة ، او ما ملكت ايمانكم » هكذا امرنا الله خالقنا .

وقول خالك ، فيه حقيقة لان كل مسلم للمسلم اخ ، وكل مسلمة له اخت ، بغض النظر عن اللون واللغة والعادات والتقاليد ، ولكن قول خالك لا يرتقي ابدأ الى مستوى النتيجة التي توصلت اليها مع زوجتك ، والا كان جميع الناس يشكون شكواك ، ولما تزوج احد وانجب وترك ذرية في الارض ٠٠ اعد زوجتك اليك ، ان لم تكن لفظتها ايمانا ثلاثة بائنة ، بعد ان يريك الطبيب نتيجة الحالة ٠٠

وخفية، حر، انت، في ان تبحث في وجوه  
الناس كلهم . وفي ان تتفحص وجوها معينة  
وتتقصى آثارها، ولكن هذه النظرة ، ترد  
الى اعماق الذات ، الى طي الارض ، الى  
البي ، والعفن ، الى الدود والعدم .  
واثواب . والعقاب . . عندما تصطدم بوجه  
جارية دنيئة الوجه . او حسناء ، او بوجه  
قريبة لك ، تختفي عن ناظريك ، خلف ستر  
او ثمام ، او حتى انثى لا تملك من ماء الله .  
حر انت في ان تشف اسمعك بموسيقى  
هادئة او مثيرة، وتنفعل ، او لا تهرك  
ساكننا . . ولكن هذا اسمع ، يجب ان  
يتلاشى، عندما تسمع اصوات النساء ،  
جيرانك . او اسرارهن، او ما لديهن، وما  
يمكن، ويقلن . . وحرية الانسان، تبدأ منذ  
موده ، وتنتهي بنهاية اجله . . والانسان  
حر في ان يلعب اية لعبة عرضية ، او رياضية  
وهنى بالسيف البتار ، وبالنار، دون عبث  
. . ولكن هريته، تنتهي الى الرمس ، عندما  
يحز بأسيف رأس لايعب آخر ، عبثا وقنوة،  
او يشعل النار في ممتلكات الغير ، او يعبث  
بها، وبأمن الناس .

وهكذا، تجد أن الحرية تبدأ كالبركان،  
كالطوفان، كالرياح العقيم، وكالسيول العظيم.  
يأتي على اليابس والآخر ٠٠ ثم ٠٠ ينتهي  
إلى قاع المحيط، إلى العدم ٠٠  
انبذ عنك الفكرة ٠٠ وتقدم إلى أسر  
ترحب بعضويتك فيها، والحر بالاشارة  
يفهم. ودعك من كلمة « أنا » هذه التي  
كررتها لنا ٠٠ وحسبك هذا كله التهمة ٠

● ● ●  
رَبُّود قَصِيرَة

الايخوان: امان العبد الله - الدرعية ٠٠  
ج. خ - القصيم ٠٠ مسرود ٠٠ ي  
الرياض :

نوعدنا مع رسائلكم العدد القادم ان شاء الله .

# يقول لك الطبيب :

## عالم الفيتامينات



بقلم الدكتور حمدي العلي

وتدابير غذائية ، روعى في تحضيرها المحافظة على قيمها الحيوية الفضة ، وتنبها من عصير الفواكه الفضة او عصير الثمار الطبيعية او الازهار الطبيعية ، او عصير الورد ، انش والاعشاب الطبية الفضة ، وكانوا يستيدون بنماذج وعوامل كثيرة من انواع عصير الفاكهة الفضة . كعصير العنب ، والتفاح ، والحمض . والجزر ، والسفرجل ، او فواكه ارنياك الهبة بالشمس ، وكانوا يصفون ويصفون اكل كثير من الثمار الفضة نيئة . كورق الخس والفجل ، والجزير ، والبرسيم . والشمس ، والكرفس ، والبقدونس ، وكانوا يصفون قشر الفجل الغض ، وورمه وجزر بكثير من المنافع ، كما كانوا يصفون اكل الحيار بقشره الاخضر

لقد اصبحت الفيتامينات اليوم ، حقيقة واقعية ، تلعب دورا حيويا كبيرا في حياتنا وقد درست في السنوات الاخيرة دراسة قيمة ، وشغلت مكانا لافقا في فن المداواة ، وعلم الاغذية ، فكما ان الحياة لا تدوم بدون الماء والملح من الاغذية المعدنية ، وبدون السكريات والمشروبات ( الاغذية الكربوهيدراتية ) وبدون اللحوم ومشتقاتها ( الاغذية البروتينية ) وبدون الدهن الحيواني والنباتي ( الاغذية التيبونيدية ) ، فكذلك فان الحياة لا تستقيم ، وقد تنتهي احيانا بدون الفيتامينات ( الاغذية الحيوية ) .

والفيتامينات ٠٠ هي مركبات عضوية ، توجد في المواد الغذائية الحيوانية ، بنسب مختلفة وبمقادير متفاوتة وقليلة جدا .

واول من سماها واستخلصها هو العالم ( فونك ) سنة ١٩١٢م وقال : انها عناصر نفية "فيتامينات" . وتقال ايضا : انها تحتوى على جذر ( الامين ) فاطلق عليها الاسم المركب ( فيتامين ) ورمز اليها بالاحرف الابجدية الالفرنجية ( H.P.K.E.D.C.B.A.C.B.X )

وذلك حسب تسلسل اكتشافها .

### الفيتامينات في الطب القديم :

لقد عرف الاطباء القدماء ، وخاصة اطباء العرب ، أهمية هذه العوامل الحيوية ، بدون ان يسموها ، أو ان يصفوها ، فلو رجعنا الى كتبهم في فن المداواة والمفردات وعلم الاغذية لوجدناها زخرة بوصفات طبية ،

## محاظفة على قيمته الحيوية .

ومما يلاحظ اهتمام اطباء العرب بفوائد قشور كثير من الحبوب كالقمح والشعير والعدس ومعالجة كثير من الامراض بها ، وقد ثبت فى يومنا هذا تركيز الفيتامينات ، والمعادن فى قشور الحبوب ، وان كثيرا من الامراض تنجم عن اكل هذه الحبوب مقشورة وكذلك اهتم اطباء العرب بتحضير خميرة الشعير وخميرة القمح ، وذكروا لها كثيرا من الفوائد ، وقد عرف اليوم ان هذه الخمائر مرتبطة بدوام حياة البشر ، لما تحويه من الانزيمات والفيتامينات . وكذلك صرفوا عناية كبيرة على الفواكه والثمار المجففة ، وذكروا لها منافع كثيرة ، وكذلك انتبهوا الى فوائد ( الشمس ) فنصحوا بتحضير كثير من الزيوت الطبية الداخلية والخارجية بطريقة تعريضها لاشعة الشمس بطرق خاصة ، وكذلك تعريض اجسام البشر بعد طليها بالزيت وقد ذكر ابن سينا فى قانونه عن حمامات العرب : ( الشمس ) . وعرف اليوم كيف تتشكل الفيتامين ( دى ) بتأثير اشعة الشمس على ستروالات الجلد ، بفعل الاشعة فوق البنفسجية .

## نظرة تاريخية :

لقد نعرف الانسان المتمدن كثيرا عن عادات الطبيعة البدائية ، فقد كان يتناول اغذية غضة بدون طبخ كالفواكه الناضجة الغضة وكثير من الخضراوات ويقول : اما اليوم فقد غالى كثيرا بل وتفطن بطرق الطبخ . وانواع تعقيم الاغذية وحفظها ، ونسبها ، لدرجة الشطط ، فأتلفت بذلك فسمما كبيرا ، بل معظم موادنا الحيوية من فيتامينات وانزيمات .

وكنت الطب حافلة ، بوصف كثير من

الامراض التى انتشرت واستشرت بانحراف الانسان المتمدن ، عن تناول الغذاء الطبيعى الحيوى ، وتماديه باكل الاغذية المعلبة او المبالغ فى طبخها .

١ - قداء الحضر : ( الاسقربوط ) مرض معروف ناجم عن الحرمان من الفيتامين (سى) وبسبب تناول الاغذية المعلبة المحفوظة مدة طويلة كما كان يحدث فى الرحلات الطويلة الامس .

ويتصف هذا المرض بنزف اللثة وتخلخل الاسنان ونزوف مختلفة فى نواحي الجسم ، وآلام مفصلية وعظمية ، ويشفى بتناول

عصير الليمون والبرتقال والطماطم

( البندورة ) الغنية جميعها بالفيتامين

(سى) او بتناول الفيتامين (سى) نفسه

بشكل حبوب او ابر الامولان او قطرات .

٢ - والداء الرزى ( برى - برى ) الناجم عن الحرمان من الفيتامين (ا) باكل الرز المقشور ويتصف بشلل مختلف وكساح وهزال شديد ، ويشفى بتناول خلاصة

فسر الارز الغنية بالفيتامين (أب) او بحبوب

هذا الفيتامين او الزرقة ( باير )

٣ - وداء الذرة ( بلانجرا ) الناجم عن الحرمان من الفيتامين (ب) والمسمى ( نيكتاميد ) بسبب الاقتصاد على اكل المواد النشوية والذرة ، والامتناع عن اكل اللحم ويوصف بالحمى البلانجرية ، وهى بقع حمراء واسعة منتشرة فى الاطراف المكشوفة وعوارض عصبية نفسية ، ويشفى باكل النخمر والسفر الغنية بهذا الفيتامين او استعمال حبوب او ابر هذا الفيتامين

(ب) .

طرق الطبخ البالية ، و تُرف تحضير الاغذية وطرق حفظ اقوات البشر بتعليبها اذت جميعها الى خطر كبير ، يهدد الكيان الصحي البشرى وذلك لفقدان القيمة الحيوية لجميع هذه الاغذية وصيرورتها اغذية لا حيوية فيها ولا فيتامين .

واننا نعلم حق العلم ان التغذية الحديثة فقيرة جدا بالفيتامين (بـأ) الذى قل مقداره وتدنى كثيرا فى الخمسين سنة الاخيرة ، وذلك بسبب التعادى المستمر باستعمال ( الدقيق لايبض ) الخالى من هذا الفيتامين بدلا من الدقيق الاسمر الكامل ( الغنى بهذا الفيتامين ) فى صنع الخبز الذى يعتبر بحق قوت البشر ، وخاصة الطبقات الفقيرة . ومن هنا يبدأ خطر الحرمان الذى يهدد صحة البشر بتعرضها الى شتى الامراض العصبية والنفسية والوهمية والتناسلية ، ومشغل ذلك التهافت المريع المتزايد على استعمال البقول والخضراوات المحفوظة المملية بدلا من البقول والخضراوات القضة المقطوفة حديثا والفنية باكثر انواع الفيتامينات ومثلها الاقبال الزائد على استعمال الاغذية المحضرة .

فكما ان نقص التغذية المستمرة يعزى الى الفقر ، فان النصاب الفيتامىنى اليومي ، يتعرض للنقص لاسباب كثيرة منها التغذية الناقصة الناجمة عن القيمة ( قلة شهوة الطعام ) والتغذية الخاطئة عند بعض الناس بانحراف تفكيرهم العصبى الخاص او بما يعترضهم من تشوشات الهضم المعدى المعوى او باستعمال الكحول احيانا فيصح الغذاء اليومي الكامل ناقصا يحتاج الى عونفيتامينى خارجى رغم انهم اصحاء الاجسام وكذلك هناك بعض الناس الاصحاء ظاهريا كالحوامل والمرضعات يتناولن اغذية كاملة جيدة وفى حقيقة الواقع تعتبر اغذية ناقصة تحتاج الى عون خارجى فيتامينى وذلك لمشاركة الرضيع او اثنئين بالغذاء والفيتامين . واهم من

٤ - مرض الرمد الجاف ( كسروفتمالى ) او مرض ليونة القرنية ( كراتومالاسى ) ينجم هذا المرض عن الحرمان من الفيتامين (ا) ( وكسوفترول ) بسبب الاقتصاد على اكل الاغذية البروتينية والدهن والكربويدية ، والمواد المعدنية الخالية جميعها من هذا الفيتامين .

ويتصف هذا المرض بالعمش ( ضعف الرؤية مساو ) ويجفاف القرنية مع ليونتها ، وتقرحها ، ويشفى باكل الكبد النيئة الجديدة ويتناول زيت كبد الحوت واكل صفار البيض والزبدة والحليب واللبن الطازج وشرب عصير الجزر ، والبنندورة الغنية جميعها بهذا الفيتامين او باستعمال حبوب وقطرات وحقن الفيتامين (ا)

٥ - مرض الكساح ( الرخيظس ) : الناجم عن الحرمان من الفيتامين (د) (كالسيفرول) بسبب عدم التعرض لاشعة الشمس ، وعدم تناول الاغذية الغنية بهذا الفيتامين كصفار البيض والذرة والحليب الطازجة ، واكل الكبد الطازجة ، وتناول زيت كبد الحوت ( زيت السمك )

٦ - مرض العمق : الناجم عن الحرمان من الفيتامين (E) توكوفرول ، بسبب عدم تناول الاغذية الغنية بهذا الفيتامين كزيت الحبوب المنتشة ( المفرقة ) وصفار البيض الطازج وزيت الزيتون الحسديث والبقول الفضة وورق الخس

### معلومات سريرية عن القوام الغذائى الكثير الفيتامينات والمواد الفيتامينى الناقص

ان من التدابير الغذائية ، ما يعتبر كاملا وجيدا ، وهو فى الحقيقة ناقص ووردي لان

ذلك فقد يبدو للعيان ان تغذية كافية كما ومقدارا وحى فى الواقع غير صالحة او ناقصة حيويًا وفيتامينيًا . ومن هنا يظهر جليا واضحا نفع اللون المتم الفيتامينى ، وخاصة فى الممارسة العادية ( الروتين ) . الخاطئة وهذا ما يعرف او يعبر عنه باضطرابات التغذية ، وعيب الاغذية عند بعض الناس الذين اما جهلا منهم او للعرق المنحرف والعادة الخاطئة يستعملون اغذية غير كاملة .

ليس للفيتامينات ، بديل او عديل ( مرضية ) ان موردا فيتامينيا ناقصا يؤدي الى اضطرابات سريرية ، واضحة بينة ، وحتى لو عوض هذا النقص بكميات زائدة من عناصر غذائية لا فيتامين ، فيها . وتظاهر هذه الاضطرابات المرضية ، انما بشكل نقص مقاومة العضو به الطبيعي ، او بتزايد الاستعداد ، نحو الاصابة بالامراض او بنقص تولد العناصر الدموية ( هما توزر ) او بنقص وزن الجسم وبصعوبة فى وظائف المعدة والامعاء ، وسوء فى الوظائف العصبية . وتشوش فى تولد الصفائح الدموية ( تما موجز ) واضطراب فى نمو الاطفال . وليس من السهل اليسير ، تشخيص هذا النقص الفيتامينى ، وذلك لانعدام التفكير المبكر به ، كما تبين من الدراسات الهامة ، اذ من الصعب العسير ، كشف هذا النقص سريريا ، وانه من الممكن كشفه بالفحص بالكيمياء الحيوية .

### دور المعادن ، والمواد القليلة كما

لم يبق ادنى شك ، بأن المعادن ، وبعض المواد المعدنية ، القليلة كما ، تلعب جميعها دورا هاما فى التطور ، كالحديد ، والكالسيوم والمغنيزيوم ، والفوسفور ، وقد عرف منذ القديم قيمة املاح الكلس فى تكوين بنيان

الهيكل العظمي ، ودور الحديد فى تكوين خضاب الدم ، وقد عرف فى يومنا ان المعادن تلعب دورا أساسيا فى توليد العناصر الدموية ، وان كل مادة معدنية ، موجودة فى نسيج مولد للدم ، تقوم بوظيفة هامة ومفيدة ، وقد عرف اليوم وجود الحديد والنحاس ، والكوبالت والتوتياء ، والمانغانز والمائيزا ، والموليبدينوم فى النقي « مخ العظام » او فى الكريات الدموية ، وعرف ايضا انه يوجد نقص بين معدن النحاس ، عند أكثر الحيوانات القوية والذي يسبب عندها فقر الدم ، وعرف ايضا ان الكوبالت ، يؤثر فى توليد العناصر الدموية ، وان نقصه يسبب « فقر الدم » ، وقد تحقق وجود معدن التوتياء بمقادير قليلة جدا تقدر بجزء واحد من مائة جزء من المليون . أى ١/١٠٠٠٠٠٠ ، فى غدة الدرق ، وغدة التيموس ، والعضلات وكذلك الغلور ، وكذلك ثبت وجود البروم فى الدرق ، وان هذه المواد القليلة كما ، تفعل كعامل بالتماس ( كاتاليزور ) .

وقد تبيننا ايضا ان بعض الفيتامينات ، لا تؤثر ، ولا تفعل الا بوجود المعادن والعناصر القليلة الكم والعوامل بالنحاس ) ومثلا ، فان فعالية الفيتامين ( أ ) مرتبطة بوجود معدنى الكالسيوم ، والتوتياء ، كما ان فعل الفيتامين ( ج - س ) - أسيد اسكوربيك مرتبط بوجود الحديد ، وان فعالية ( تكو نرول ) الفيتامين ( E ) متعلقة بوجود المانغانز ، وان الفيتامين « ب ١٢ » ، يحتوى فى مركزه على شارد الكوبالت ، وان الفيتامين - ب - ( تيامين ) ( انوريد ، لا يعمل الا بعد عملية الفوسفورليز ) ، وان معدن التوتياء من مركبات الانسولين فى العضوية ، واهم من ذلك كله ، ان

## ٢ - عند المولودين حديثا :

ان الاطفال الرضع ، وخاصة الذين يرضعون من امهات تغذيتهن ناقصة ، يجب عطاؤهم عونا فيتامينيا ، من العوامل التماس . حتى يكون نموهم كاملا ويجب الانتباه منذ البداية على هذا العون الفيتاميني .

## ٣ - عند الرضيع :

كما ان الجملة العنصرية المركزية ، تنابع نموها طيلة العامين الاوليين من الحياة ، فان التغذية الكاملة ، لا تكون مفيضة الا اذا دعمت بعون أو فيتاميني خلال الطفولة الاولى .

## ٤ - عند الطفل :

وعند الطفل الضعيف المزاج ، تستعمل الفيتامينات (D.E.C.B. Bz.B.A) في تشجيع النمو العام ، وتوصف أيضا لمنع حدوث اضطرابات كثيرة ، تظهر واضحة على الجلد ، والاغشية المخاطية ، والغدد الدرقية ، والعرقية ، وتولد العناصر الدموية والجملة الوعائية ، وفي الجهاز الهضمي ، والهيكلي ، العقل ، واخيراً الجملة العصبية العنصرية .

## ٥ - عند الشيخ أو المتقدم في السن :

واما المسنون من النساء ، فيجب اعوجاج من غيرهم ان يعون الفيتاميني المتمم لتغذيتهم . والحامض المسنون . . . . . وحذر المسنون ، من الفيتامين د . . . . . ويتصحون بمجموعة الفيتامين ( ب ) مع ثيامين د - ( ا ) - والفيتامين ( E )

## ٦ - في الامراض العنصرية .

ثم يبقى هناك ادنى شك . من أن انواع

تطور البروتينات الطبيعي في العضوية ، مرتبط بوجود المعادن ، وان مقادير كاملة من المعادن واشباه المعادن كالپوتاس ، والفوسفور ، والكبريت ، لازم ضروري ، لانعام عملية ادخال « النتروجين » في الهيولى .

ويجب ان نعلم ان مجموعة من المتمات المعدنية ، مع كثير من الفيتامينات ، ضروري جدا لدرء سوء وظائف التطور في داخل العضوية ، ولتصحیح اضطراب توازن التحليل ، الكهربائي ، وحفظ المدخر القلوي .

## استطبانات المعالجة بكثير الفيتامينات

## ١ - عند المرأة الحامل :

في دور العلوق يجب اعطاء الحامل متما عونيا فيتامينيا ، وخاصة من الفيتامين « د » ، وحينما تكون التغذية الحالية ، والماضية ، ناقصة ، ويجب الانتباه الى خطر نقص الفيتامين ( ا ) - الناتج عن زيادة التطور الداخلي ، طيلة مدة الحمل ، الذي يهدد حياة الأم والطفل ، خاصة ، لذلك فان العون فيتاميني - ( ا ) - ضروري أثناء الحمل ، وخاصة في فصل الشتاء ، وبعد الوضع ، وعند النساء الناقصات التغذية ، واللاتي غذاؤهن غير متعادل وغير متكافي . ولذلك كان لزاما على الحوامل ومرضعات ، أن يستعملن بانتظام الفيتامين ( ا ) - مثل قطرات - أدوفيس - أو مسحوق كثير الفيتامين ، مثل حبوب - برتوفيت - أو أن يدخلن في غذايتهن ، الاغذية الغنية بهذا الفيتامين ، كزيت كبد الحوت ، والحليب الطازج والبيض الطازج ، والزبدة ، والفشدة ، وعصير الجزر ، وعصير الطماطم . وسطة السبانخ ، والخس ، والخيار ، والميمون .



المستلولين على المعالجة بالفيتامين ، وخاصة  
المستحضرات كثيرة الفيتامينات . .

٩ - وفي كثير من الامراض المزمنة .  
حيث تتلاقى العوامل المرضية ، والتسى  
يكون مصدر الاخطار كثيرا ، فانه يمكننا  
تصنيف هذه العوامل بالطريقة الآتية :

١ - تزايد الحاجة اثناء مكافحة العقد .  
٢ - نقص المدخر ، سواء بالاطعمة ، او  
بالتدبير الملزم ، او بالطبخ المنحرف .

٣ - تشوش التمثيل واضطراب الهضم  
المعدى المعوى ، والمداخلات الجراحية .

٤ - تشوش فى الترمك والتحليل  
واضطراب وظائف الكبد والنقراء والكلى .  
وجملة الغدد الداخلية الافراز .

٥ - خلل أو تشوش فى وظائف  
الاعانات المعدية التى تصنع الفيتامينات .  
الناجم عن استعمال الادوية أو سواها . من  
الاسباب .

#### ١٠ - وهط القلب الاحتقانى المزمن :

« ان تغذية المرضى المصابين بوهط  
القلب . الاحتقان المزمن ، تلعب دورا كبيرا  
يزداد اهمية كلما تقدمت معاوضة العضية  
القلبية ، وإن صفقة المعاوضة فى القصور  
القلبنى المزمن ترافق بكثير من تشوشات  
التغذية . »

وان التغذية الناقصة عند مريض القلب .  
تواجه مشكلة غذائية ، على غاية من الثباين  
من الناحية السريرية ، لذلك يجب ان نأخذ  
بعين الاعتبار الحاجة الملحة للفيتامينات  
عند المريض المصاب بوهط القلب ، وان  
تزايد انطراح الادر نالين المرافق لسيبر  
المعدوسة القلبية ، يزيد الحاجة الى الفيتامين  
( ج ) ويجب القول بأن المرضى الذين

الفيتامين ( ب ) تلعب دورا هاما فى  
تنظيم وظائف المعدة والأمعاء ، وانه يجب  
استعمال هذا الفيتامين بعد عمليات  
استئصال المعدة الكلى او الجزئى ، وقبـد  
تحقق اخيرا أن هناك كثيرا من المرضى  
لسنوات خلت محرومين من عمليات  
جراحية ، ضرورية ولازمة لهم ، فاصبحوا  
اليوم يعمون بتطبيقها بفضل التغذية  
الكافية ، والعون الفيتامينى . .

#### ٧ - فى الامراض المزمنة :

وعدا ماتقدم ، فإن المصاب بمرض مزمن  
لن يستطيع دائما ، أن يتناول غذاء  
كاملا وكافيا ، وحاولا على جميع العناصر  
الغذائية الضرورية ، ولذلك يجب عليه ان  
يدعم غذاؤه بعون فيتامينى ، وكذلك  
الحال فى الامراض المزمنة المزمنة بتطبيق  
تدبير غذائى خاص معين ، وغير صالح  
غذائيا ، ويتغذى المريض بطريقة تشرك  
مها انواع الفيتامينات . .

وهناك كثير من الحالات الناقصة  
( اللرجيك ) والتجسسية ، تجاه بعض  
الاغذية ، وآفات المزمنة فى المعدى المعوى  
وجميعها توجب استعمال العون الحيوى  
الفيتامينى ، لتعويض النقص ، ويقبـد  
المدخر الفيتامينى أيضا فى الحالات  
المرضية التى يتميز بها تغذية المريض  
بطريق الخم . .

ويستحب فى الممارسة أن يعرف المقدار  
والكم الغذائى حينما يكون المريض ملزما  
بتدبير غذائى معين ، وكذلك ينصح  
بتطبيق المدخر الفيتامينى لكل مريض يمكن  
طويلا فى المستشفيات .

#### ٨ - فى السهل :

من المنطق والمقول ، ان يحتوى غذاء

يشكون من سوء التغذية ، يجب عليهم أن  
يسعملوا يوميا مدخرا أو عونا فيتامينيا .

#### ١١ - الخمار ( الكولسيم )

يجر الخمار الزمن ، الى نقص فيتاميني  
سواء بالإقلال من الاغذية المستعملة  
والمقيدة ، أو بالاضطرابات المعدية المعوية  
والكبديّة الناجمة عنه ، أو بثشويش  
التمثيل أو بالحاجة المتزايدة للعضوية  
المرهقة على تطوير أكبر مقدار ممكن من  
الكحول المستعمل .

#### ١٢ - في الأمراض العصبية والأمراض

##### النفسيّة :

لم يبق أدنى شك ، بأن انتظام وظائف  
الجملة العصبية ، يتطلب عناصر غذائية  
مختارة جيدا ، فإذا لم تتوفر هذه العناصر  
الاساسية في الاغذية المستعملة ، فقد  
ينجم عن ذلك اضطرابات عصبية عضوية  
أو تنافرات نفسية عصبية أو عوارض  
عصبية واضحة .

وإن المدخّر الفيتاميني المتمم واجب  
وضوري أثناء ادوار الاضطرابات العقلية  
التي ينجم عنها عادات منحرفة وغريبة في  
السيرة أو قصر واضح وكبير في المدخّر  
الغذائي .

وإن حالات اضطرابات الجملة العصبية  
قد تجلت العلاقة المباشرة بين النفس  
الفيتاميني وبين الاحتقان الدماغى أو سرعة  
الغضب ( النزق ) وضعف المفكرة ،  
والخذل ، والذل ، وعدم التطابق وعدم  
الانتظام و . . الخ . . . وجميعها تعتبر  
عوامل عرضية اساسية ، فى عدد من  
الاضطرابات العصبية . . وهذه الاعراض

المذكورة اعلاه . يمكن ان يظهر أثناء سير  
كثير من الامراض واضطرابات التطور ، ومع  
ذلك يجب ان نأخذ بعين الاعتبار ونتحقق  
هل هذه الاعراض ناجمة عن حالة اضطراب  
او عن امراض اخرى غير حالة النقص  
الغذائي الاولى ، التي قد تؤدى الى نقصان  
فيتاميني كامل أو معرض ، وفى مثل هذه  
الاحوال يستحسن ان تجرب المعالجة  
بفيتامين واحد ، أو بمجموعة من الفيتامينات  
١٣ - فى أمراض الأشعة (راد يولوجي) :

ان من خير ما يصنع فى مرض الأشعة ،  
هو الاستعمال الفوري لفيتاميني « ب ١٢ »  
وحمض ( الفوليك ) وتناول وجبات غذائية  
خفيفة ، وغنية بالبروتين والفيتامين وإن  
يواظب على استعمال مستحضرات كثيرة  
الفيتامين . .

#### ١٤ - فى أمراض الإفراز الداخلى :

يعرف عادة فرط افراز الدرق بحاجة  
العضوية الصارخ للاغذية من كل عضو  
وكل شبح ، وتزداد الحاجة الى الفيتامين  
( D. C. B. A. ) ومن هنا تظهر ضرورة  
تزويد وجبات الطعام بمركبات كمسيرة  
الفيتامين ، وبؤدى بعض العناصر ( با )  
الى ظهور حالة حمى ويرث امراض الدرق .

١٥ - ويمكن فى هذه الاحوال استعمال  
المقادير القصوى من الفيتامينات ، مثل  
المستحضر المسمى ( سيرايد ) الفوار الذى  
يؤدى أحسن النتائج فى هذا الصدد .

١٦ - فى حالات أخطاء العادات « انتهى  
بيتونيك » ، وهذا العرض من امراض  
الفقر لن يشك فيه أبدا وإن المقادير  
المعتدلة من الفيتامينات التي تستعمل  
للمريض ذات فعل محدود لاختطار النقص

الفيتاميني الى الوقت الذي استطاع مع  
ترك العلاج الحال ..  
نتائج سريرية :

• وقصاري القول انه ينذر لمرضى ، مهما  
تسمت مداركه واتسعت معرفته ان ينجو من  
خطر الا يخطئ بتطبيق التدبير الغذائي  
وان الغذاء هو العامل الاساسي الفعّال  
العظيم ، التأثير على صحة المريض .  
وان اضطراب التغذية الاولية والثانوية  
يعرف او يعرف جميع المشاكل المستعصية  
للمريض .. وفي نطاق الممارسة الطبية  
تلعب المعالجة بالفيتامين المختلط دورا  
عظيما وواضحا ومفيدا وقيما .

« الدكتور حمدي العلي »



#### المحرر الادبي :

١ - برهان ساطع كالشمس في راحة  
النهار ، ان الطعام يفقد جميع قيمته الغذائية  
ويفسد بمجرد مرور وقت قصير على اعداده .  
والبلديات تقوم بجولة كلما فكرت في ذلك

على الاسواق ، لتصادر هذه المبيعات الفاسدة  
والمسمومة ، عمل روتيني كما ارى لا جدوى  
منه مطلقا .. لو ان وزارة الصحة والبلديات  
تصدر امرا لجميع الموردين بان يكتفوا بالمعامل  
المنتجة لهذه الاطعمة بوضع تاريخ الصنع  
باليوم والشهر والسنة ، ثم لا يسمح  
بتداولها في اسواقنا اكثر من شهرين فقط  
وما زاد عنها يعد مقشوشا ويصادر حماية  
لارواح الناس .. وبالنسبة الا يمكننا يا  
قوم انشاء معمل لحفظ طعامنا هنا في بلادنا؟  
ابدرى احدنا حقيقة ان لحم البقر المليب لم  
يكن لحم خنزير ، او ان البقرة ذبحت على  
الطريقة الشرعية ولم تخنق ؟ ونوع مسن  
عصارة البصل والضفادع والخضراوات تردنا  
في قراطين باسم « ماجسك »  
اكتشفت بلدية الرياض انها خليطة بعصارة  
معدة الخنزير وشحمه وصادرتها واعلنت  
عن ذلك .. ومع هذا فانها لا تزال في  
اسواقنا ولها اشباه كثيرة من لمعمل الاطعمة؟!  
ارباح وفيرة وعمل جليل .. من له ؟  
محمد سعيد ذو الفقار

### بيان من وزارة الحج والوقاف

نصت المادة ١٠ من ( ارشادات هامة للحجاج ) على ما يأتي :  
يتحتم على سيارات حجاج البر عند دخولها المدينة وجدة ومكة وعرفات ومزدلفة  
ومنى ان تسلك الطرق المحددة لها من السلطات ، ون تذهب الى الاماكن المخصصة  
لوقوفها بها في الجهات المذكورة وان لا تغادرها الا الى السفر بحسب التعليمات .  
وحيث ان الاماكن المخصصة انما هي عبارة عن محطات لوقوف السيارات  
المذكورة بها . بعد ان نغز حمولتها من الركاب في المساكن المدة لنزول الحجاج  
بالايجاز المناسب داخل البلدة وبموجب الترتيب الذي تؤمنه السلطات المختصة  
لدخول السيارات . وتوزيع الجمولة ثم الانصراف الى المحطات المدة لوقوفها والتي  
هي غير صالحة لنزول الحجاج بها اطلاقا - فان هذا ينبغي ان يكون معلوما لجميع  
حجاج البر والجهات المختصة بشؤونهم خارج البلاد بحيث لا يستعملون هذه  
المحطات للسكن . وانما مستعدون للنزول في الدور المخصصة لنزولهم وسكنهم سواء  
في مكة او المدينة بالايجور المقررة ضمن النفقات الاخرى التي سبق ذكرها في  
الارشادات والتعليمات السابقة للاستعداد بها من قبل حجاج بيت الله الحرام .

# بيانات

## من إدارة مجلة المنهل

غير خاف انه منذ انشئت مجلة المنهل ، من نحو ثلث قرن ، دأبت وحرصت على ان تكون قيمة اشتراكها السنوى الذى هو عمود الفقرى لوارداتها - اخفض من نفقات صدورها ومصروفاتها العديدة : الطباعة والتوزيعية والمكتبية . وكان ذلك تضحية دائمة منها لمصلحة المشتركين . وبهذا ظل اشتراكها السنوى اثني عشر ريالاً عربياً لمدة تزيد عن عشرين عاماً . برغم اطراد التحسينات والإضافات الطباعية والانتاجية التى تدخل عليها شهراً بعد شهر .

وقد سارت ادارة المجلة على هذا الطريق ، وتحملت اثقاله الباهظة ، برغم عجزها المادى ، فان المجلات العلمية والادبية الشهرية كما هو معلوم ليست كالتصحيف اليومية والاسبوعية الاخبارية السياسية السيارة من ناحية الواردات ، والمجلات التى من هذا القبيل هي معرضة دائماً للعجز المادى وربما للانفلاس فى كثير من الاحيان . . ولهذا رأينا اختفاء كثير ممن هو اقوى ركناً من المنهل فى هذه المدة المديدة : المقتطف . الكتاب . الزهراء . الشهاب . الكاتب . الفتح . . . واخيراً الرسالة وغيرها وغيرها . .

لهذا وتقريباً - نوعاً ما - لموازنة واردات المنهل مع مصروفاته بحسب الامكان فان الادارة قد اضطرت اخيراً الى ان تجعل قيمة اشتراكها السنوى خمسة عشر ريالاً عربياً فى الداخل ، وعشرة دولارات امريكية فى الخارج او ما يعادلها اعتباراً من مستهل عام ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م وذلك كما قلنا لتأمين مسيرتها للخطوات الحثيثة التى تسير فيها المملكة العربية السعودية اليوم بقيادة جلالة الرائد العظيم والقائد الموفق « فيصل » العرب والاسلام ، ايده الله ونصره . .

واملنا ان يتقبل مشتركونا الكرام هذه الخطوة الاضطرارية ، فان المنهل منهلهم ، وهو منهم واليه . . وهو يعدهم مقابل ذلك ان لا يالو جهداً فى رفع مستواه : الاخراجى والانتاجى معا ، حتى يصل بخول الله تعالى وحسن توفيقه ومؤازرته الى ما يصبو اليه من مستوى رفيع مشرف يضاهى مستوى كبريات زميلاته فى العالم العربى والاسلامى وربما ( الغربى ) ايضا . . فكل من سسار على الدرب وصل . . والله ولى التوفيق . .

( ادارة مجلة المنهل )



## طريق السلام وقواعد الإسلام تأليف فضيلة الشيخ إبراهيم الشروي وترجمة الاستاذ عبد الحكيم غيث ماجستير في الآداب

فضيلة الشيخ إبراهيم الشروي من انظمة الدينين  
الاعلام في بلادنا . وقد اكتفى من الكتب اللوجيهة الموضحة  
والشارحة لتعاليم الدين الاسلامي في . منهج الموجز  
السهل المتع الواضح المركز الذي يقصد به ايصال  
اضواء الدين الى قلوب المسلمين في سهولة ويسر .  
وكتابه هذا الذي هو بين ايدينا الآن هو آخر ما انله  
في هذا الشأن . . وقد قال في مقدمته باللغة الانجليزية  
كتابه : هذا كتاب موجز يبين طريق السلام وقواعد  
الاسلام ، بأوجز عبارة واسلم طريق .  
وبمراجعة الكتاب اتضح انه يتحدث عن القواعد  
الاسلامية الخمس حديثا فيه عمق وطرافة وحسن  
إفارة . . ففي حديثه عن قاعدة اشهادتين تكلم عن  
البينة الاسلامية والاسلام دين الحق والاشوة  
ومظاهر الاسلام والاداب الاسلامية وبيان الايمان  
وصفات المؤمن والمؤمن والحقوق في الاسلام . . وفي  
بحثه في قاعدة الصلاة تحدث عن الطهارة والوضوء . .  
والفصل والصلاة في الاسلام . وكل ما يتعلق بالصلاة  
ادرجه المؤلف الحبيب في هذا الباب .

وكذلك فعل في قاعدة الزكاة . . فانه تكلم عن  
الزكاة في الاسلام وفائدة الزكاة للمجتمع والحكمة في  
الزكاة .

والقاعدة الرابعة : الصيام في الاسلام . . بحث في  
نواحيها الشاملة من ناحية الصبر والصوم واليسر

وانبركة في شهر رمضان وتهذيب النفس بالصوم وان  
اصوم رياضة وتضامن وان رؤية الهلال - هلال  
شهر رمضان - مظهر للاتحاد والايمان .  
واصح هو القاعدة الخاصة في دين الاسلام - وقد  
اوفاء المؤلف بحثا . فتكلم عن الحج والرحلات  
وإطاعة الواجبة في الحج والسعي مشعر من المشاعر  
وانتجعة واعمال الحج، وكون الحج اختيارا جديدا  
روحيا، والفرق بين الحج والحرة، والعيد والإحرام  
والحج عن الغير والزياراة النبوية والرحلة السي  
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . كل هذه  
الابحاث صاغها المؤلف في اسلوب مركز موجز واضح  
يقرب تشؤون العليا من الدين لجميع المسلمين . .  
وتحدث عنها بمرآة جديد مفيد فكان في كل ذلك  
مفيدا محبذا .

ومع الكتاب العربي ترجمة له باللغة الانكليزية بقلم  
الاستاذ عبد الحكيم غيث ماجستير في الآداب .  
وبذلك جمع الكتاب غاوي . ويقع القسم العربي  
منه في ١٦٣ صفحة والانكليزي في ١٦٦ صفحة من  
الحجم المتوسط .

## الدراسات الاسلامية الجزء الثاني من المجلد الاول

منه المجلد الدوري الضخم  
يصدرها المعهد المركزي للابحاث  
الاسلامية بنظر تضي . عاصمة الدولة الاسلامية الكبرى  
في شبه القارة الهندية .

ويستحضر مجلس يهدف من استكشاف فضل الرحمن.

كما افادنا بقرارات المؤتمر  
ومكذا كان هذا الكتاب مهما في تاريخ الحركة  
الاسلامية النامية الحديثة المستهدفة نهوض ذويتها  
بنهوض هبتها وتعاليمه الوضاعة في عصر تضاعفت فيه المذاهب  
النهضة من كل صوب وحذب على العالم اجمع وعلى  
العالم الاسلامي خاصة \*

**النشرة الاحصائية  
الصادرة عن  
دائرة الابحاث الاقتصادية  
بمؤسسة النقد العربي السعودي  
العدد ١ المجلد ٣**

صدرت هذه نشرة القيمة الهامة عن مؤسسة النقد  
العربي السعودي في رجب ١٣٨٥ وليس من ريب في  
ان الاقتصاد المثلين هو عماد الدول النامية والمقدمة  
قديمًا وحديثًا وعماد الاقتصاد هو الاحصائيات  
التي توضح حقائقه وتكشف اسراره وتحركته الى  
امام وانى وراء .. وبحمد الله فان هذه النشرة  
الاحصائية الدقيقة تكشف بوضوح عن مسيرة  
الاقتصاد العربي السعودي الى امام بخط واسيع  
مستقيم وفي غير حديث سليم بقيادة جلالة العاهل  
العرشي المسلم « فيصل بن عبد العزيز »

وتختص النشرة هذه بعرض الناحية الاقتصادية  
في الداخل وخاصة فيما يتعلق بالبحال الاقتصادي والمالي  
وقطاع الزيت ، بالإضافة الى الاحداث الاقتصادية  
الهامة في المملكة وتداول المجاورة \* كما تشمل  
النشرة الاحداث الاقليمية التي لها علاقة باقتصاديات  
المملكة وتشمل ارقامها النقدية والبيئية انقرة لغاية  
جمادى الاول ١٣٨٥ هـ وتشمل ارقام قطاع الزيت  
الى نهاية سبتمبر ١٩٦٥ ( جمادى الاولى ١٣٨٥ ) \*  
واحصائيات انتاجية الخارجية قد نشرت بها تعام  
١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ - ١٩٦٤ م ) \*

وبشيء ان تركيزًا قيمًا ، وسعًا هامة لمؤسسة  
وتعائنها يعودان الى سعادة الدكتور ، انور علي ،  
محافظ المؤسسة \*

والدكتور رفيق احمد والدكتور صغير حسن المعصومي \*  
وفي هذا الجزء خطاب جلالة الملك فيصل في حفل  
تكريم وفود احتجاج \* والمؤتمر الاعلامي العام بمكة  
المكرمة ، ومقررات المؤتمر \*

وفي « تقديم » الجزء يقول : « انتهزت ادارة رابطة  
اتعام الاسلامي فرصة الحج المباركة لعقد المؤتمر  
الاسلامي انعام في مكة المكرمة » فانه في هذه الايام  
المباركة يجتمع فيها ما يقارب مليون ونصف مليون  
مسلم من مشارق الارض ومغاربها لاداء فريضة  
الحج .. ان هذا المؤتمر « على جانب كبير من  
الاممية والحيوية وانه هدف هام من اهداف الحج  
المكرمة الذي اخضع الله به المسلمين »

وقد اوضح ان جلسات المؤتمر استغرقت اسبوعا  
واحدا من ١٧ الى ٢٤ نيسان ١٩٦٥ م ونرس في  
هذه النسخة العالية الاسلامية التي عم فيها الروح  
الديني انتقي انعميق مسائل المسلمين في جميع انحاء  
العالم ومشاكلهم \*

وقد كيفت جو المؤتمر خطية الفتاحية غراء لخدام  
الحرمين اشرفيين جلالة الملك فيصل عاهل المملكة  
اثرعية السعودية المعظم \* انها كانت خطية يصدق  
عنها اقول : « كلام الملوك ملوك الكلام » انقاما  
صاحب الجلالة ارتجالا يندع ما يكون البيان وباروع  
ما يكون انتعبر ، مشيرا الى الخطط الفكرية والاعملية  
القيمة المؤسسة على قواعد الدين الحنيف وتعاليمه  
السامية \*

ودعا الى مؤتمر قمة اسلامي « ليكون في مقدور  
اعلى سلطة في اتعام الاسلامي ان تبحث في قضاياها  
المستمين وتقرر امورهم » \*

ثم تكلم الكتاب عن خطب زعماء اتعام الاسلامي  
في المؤتمر وكبار رجال اعضاء المؤتمر : سماحة  
الشيخ محمد بن ابراهيم مفتي المملكة السعودية ،  
والشهيد ، احم بؤ ، رحمه الله ، والشيخ محمد سرور  
نصيران الامين اتعام للرابطة ، والاستاذ عسلا  
نغاسي ، والسيد محمد امين انحسيفي ، والسيد محمد  
البارك ، والاستاذ احمد زكي يمانى وغيرهم \*

## بحث في اصول الفقه للاستاذ محمد عمر عقيل

## التحقيقات المعدة بحتمية ضم جيم جديدة

الاستاذ المفضل محمد عمر عقيل من رجال الوطن الذين اغتربوا لأول مرة في سبيل تحصيل ذخائر العلم وقد نال درجة دبلوم معهد الشريعة الاسلامية بعد كدح ويعد جهد وهذه هي الرسالة انفي نال بها هذه الدرجة انظمة المرموقة ( الماجستير ) من كلية الحقوق بجامعة القاهرة وقد حشد فيه طاقاته في سبيل تعميق البحث وضمونه وتركيزه \* \* \* وجعل ركائزه ومراجعته سلسلة من خوائد الكتب الاسلامية المعتمدة اوضحها في بيان بمطلع الكتاب \*

والاستاذ محمد عمر عقيل هو الآن يشغل منصب مستشار قانوني بوزارة التجارة والصناعة \*

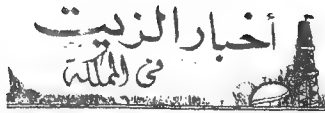
انف هذا الكتاب واخرجه للناس في مجلد صغير رئيس تحرير هذه المجلة ، باسهم الاستاذين :  
ابي ترابي نظاهري وعبد الفتاح ابي مدين في مواد الكتابية ويعتبر الكتاب من اكتسب السلفية والتاريخية والاجتماعية الهادفة التي تعريب بصورها وبموضوعاتها عن مدى انتقد افكري والعلمي والفيلولوجي اللغوي لدى رجالات العلم والادب والتاريخ في هذه البلاد \*

ويقع الكتاب في ١٤٢ صفحة من الحجم الصغير \*

## البترول : وسيلة الى حياة افضل

ان الكهرباء اليوم تغمر بالضياء جميع الاقطار العربية وتزودها بقسط وافر من الطاقة المحركة التي تيسر لها تحقيق مشاريعها الاقتصادية الآخذة بالتوسع بسرعة \* . وفي معظم هذه الاقطار ، فان المولدات التي تنشيء الطاقة الكهربائية - كما هي الحال في مدن كبيرة كبيروت او في القرى الصحراوية النائية - ان هذه المولدات يجرى تشغيلها بواسطة محركات او طوربينات الديزل التي تدور بزييت الوقود \*

الغابلاين : وسيلة لنقل البترول



## افتتاح حقل "أبو سفة"

الظهران : -

والمشارك بين المملكة العربية السعودية والبحرين . وفد حضر الاحتفال وفد يمثل المملكة العربية السعودية برئاسة صاحب المعالي الشيخ احمد زكي بن عيسى ، وزير البترول والثروة المعدنية ، ووفد يمثل

سم . في رأس تنورة . يوم الاثنين الموافق ١٠ شوال ، ٣١ يناير الاحتفال رسميا بفتح الصمام ايدانا بيده انساج الزيت من حقل ( أبو سفة ) المغمور بالمياه.



سمو الشيخ خليفة  
ابن سلمان آل خليفة  
ومعالي الشيخ احمد  
زكي بن عيسى والمستتر  
توماس باركر بينيرو  
مفتاح الصمام ليتدفق  
الزيت خلاله من حقل  
" أبو سفة " اتسى  
معمل فرز الغاز من  
الزيت في رأس تنورة.



البحرين برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ، رئيس مالية حكومة البحرين ، ووفد يمثل شركة الزيت العربية الامريكية برئاسة المستر توماس بارقر ، رئيس الشركة .

وقد استهل الحفل بجلالة مباركة من آتى الذكر الحكيم ، ثم تلا ذلك كلمة ترحيبية القاها المستر بارقر وتحدث فيها عن هذه المناسبة التي ضمت وفدين شقيقين كان اتفاق حكومتهما على تقسيم ريع هذا الحقل مثلاً طيباً فى التعاون ، يقتدى به .

وبعد ذلك التى معالى الشيخ احمد زكى يمانى كلمة وفد المملكة العربية السعودية التى عبر فيها عن امله فى ان يكون نصيب البحرين من ريع هذا الحقل عوناً لها على دعم برنامجها الضخم فى التقدم والعمران .

ثم التى صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة كلمة وفد البحرين التى تحدث فيها عن التعاون الوطيد بين البحرين والمملكة العربية السعودية ، وعن الاعمال القيمة التى قامت بها ارامكو فى سرعة انجاز هذا الحقل وجعله منتجا للزيت فى اقصر وقت ممكن .

وبعد ذلك قام رئيسا الوفدين يرافقهما المستر توماس بارقر بادارة الصمام الخاص ايدانا ببدء الانتاج رسمياً من حقول ( ابو سعة ) . ثم توجه الجميع الى حيث تناولوا طعام الغداء بدعوة من المستر بارقر وقد حضر حفل الافتتاح ، ضمن اعضاء وفد المملكة العربية السعودية ، سعادة الدكتور عبد الهادى طاهر ، محافظ مؤسسة البترول والثروة المعدنية . وسعادة الاستاذ هشام ناظر ، وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية . وسعادة الدكتور صالح امبه ، عميد كلية البترول والمعادن .

كما حضر الحفل ضمن اعضاء وفده البحرين ، السيد محمود العلوى ، مدير دائرة المالية ، والشيخ محمد المبارك آل خليفة ، مدير دائرة الاعلام ، والسيد يوسف الشيراوى ، مدير دائرة شؤون النفط ، والسيد محمد الساعى ، مساعد مدير دائرة الجمارك ، والشيخ دعيخ خليفة آل خليفة ، مساعد مدير دائرة الميناء ، والسيد محمد رحمة التاجر ، سكرتير الدائرة الطبية .

وحضره كذلك عدد من اعيان البلديين وكبار الموظفين الرسميين ، وممثلون عن الصحافة المحلية والاجنبية والتلفزيون .

وكان اعضاء وفد البحرين قد وصلوا عن طريق البحر بعد ظهر يوم الاحد الماضى ، وكذلك وصل اعضاء وفد حكومة المملكة العربية السعودية جوا من الرياض .

وفى مساء اليوم ذاته اقام لهم صاحب السمو الامير سعود بن عبد الله بن جلوى ، امير المنطقة الشرقية ، حفلة عشاء خاصة .

وفى صباح يوم الاثنين زار اعضاء الوفود كلية البترول والمعادن فى الظهران . وفى مساء اليوم نفسه اقيمت لهم حفلة عشاء فى الكلية .

ويقع حقل ( ابو سعة ) على مسافة ٤٥ كيلو مترا الى الشمال الشرقى من رأس تنورة . ويشترك فى ريعه حكومتا المملكة العربية السعودية والبحرين .

وقد بدأت عمليات الحفر فى هذا الحقل المصور خلال شهر ابريل عام ١٩٦٣ . وفى ٢٧ يونيه من العام ذاته اكتشف الزيت بكميات تجارية فى البئر الاول التى سمى حفرها فى ذلك الوقت . وفى اكتوبر ١٩٦٥ تم حفر البئر الاخيرة فى الحقل واصبح

الغاز عن الزيت اقيم على الشاطئ ، بالقرب من رأس تنورة ، خضيفي ، لزيت هذا الحقل وتبلغ طاقة هذا العمل حوالي ٣٠ ألف برميل يوميا .

ويشتمل معمل فرز الغاز على مصيدة اسطوانية الشكل سعتها عشرة آلاف برميل ، وصهريج شبه كروي سعته عشرة آلاف برميل ايضا ، ومضختين تداران بالكهرباء قوة كل منهما ١٢٥ حصانا ، تستطيع كل واحدة منها ضخ حوالي ١٨٢٥ جالونا في الدقيقة الواحدة . هذا علاوة على المرافق الاخرى المتعلقة بعملية الفرز الدقيقة .

بذلك عدد الآبار المنتجة للزيت ست آبار . ويبلغ متوسط عمق الآبار حوالي ٦٤٠٠ قدم ، وقد حفر في مياه يبلغ عمقها حوالي ٧٥ قدما .

ويقدر الانتاج من هذا الحقل بمعدل ٣٠ ألف برميل من الزيت الخام يوميا . وتبلغ كثافة زيت هذا الحقل ٣٠ درجة حسب مواصفات معهد البترول الامريكي . وهو زيت حامض درجة الكبريت فيه متوسطة ومن نوع زيت المنطقة العربية المتوسط .

ويجري الزيت الخام من آبار الحقل الست عبر خط من الانابيب قطره ١٨ بوصة وطوله ٤٨ كيلو مترا الى معمل لغرز

## اعلان

مناقصة انشاء غرفة تبريد الموتى بالمستشفى العسكري بالطائف  
تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة : عن انشاء غرفة تبريد الموتى بالمستشفى العسكري بالطائف وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالاً للنسخة الواحدة .  
وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاربعاء ١٧-١١-١٣٨٥ هـ الموافق ٩ مارس ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشترار بالغرفة التجارية والسجل التجاري وضمن بدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء .

وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

تعلى وزارة الاعلام عن طرحها بالمناقصة العلنية تأمين الاثاث اللازم لها فى كل من جدة والرياض والمنطقة الشرقية حسب البيانات الموجودة بالادارة المالية بالوزارة بجدة والتي توزع مجاناً ، فعلى السادة الراغبين فى الدخول فى هذه المناقصة تقديم عطاءاتهم داخل ظرف مغتم بالشمع الاحمر من نسختين مستوفية للشروط الآتية :-

١ - شهادة تسديد الزكاة والدخل والسجل التجارى

٢ - ضمان بنكى ابتدائى بنسبة ٢٪ من القيمة سارى المفعول لمدة شهر

٣ - الاشتراك فى الغرفة التجارية

وسيكون آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة السادسة من ضحى يوم السبت الموافق ٦-١١-٨٥ هـ وسيتم فتحها فى تمام الساعة الخامسة من ضحى يوم الاثنين الموافق ٨-١١-١٣٨٥ هـ

## اعـلـان

تعـلـن وـزـارـة اـلـاعـلام عـن طـرـحـها بـالـمـنـاقـضـة اـلـمـلـكـيـة تـأـمـن اـلـسـيـارـات اـلـتـالـيـة -

جـهـة اـلـتـسـلـيـم	عـدـد
جـدـة	١ سـيـارـة اـو تـو بـيـس مـودـيـل ٦٦ حـمـولـة ٢٠ راكـب
جـدـة	٢ شـيـارـة وـنـيـت مـودـيـل ٦٦ سـلـنـدر
جـدـة	١ سـيـارـة وـنـيـت بـغـار تـيـن مـودـيـل ٦٦ سـلـنـدر
جـدـة	٢ سـيـارـة صـغـيـرة مـودـيـل ٦٦ سـلـنـدر
جـدـة	٢ سـيـارـة بـكـس مـودـيـل ٦٦ اـرـبـعـة سـلـنـدر
اـلـرـيـاض	١ سـيـارـة وـنـيـت مـودـيـل ٦٦ بـغـار تـيـن ٦ سـلـنـدر
اـلـرـيـاض	٢ سـيـارـة بـكـس ٦ سـلـنـدر مـودـيـل ٦٦
اـلـرـيـاض	٢ سـيـارـة صـغـيـرة ٦ سـلـنـدر مـودـيـل ٦٦
اـلـرـيـاض	٢ سـيـارـة صـغـيـرة ٤ سـلـنـدر مـودـيـل ٦٦

فعلى السادة الراغبين فى الاشتراك تقديم  
عطاءهم من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع  
الاحمر بمقر الوزارة بجدة مستوفيا للشروط  
التالية :

١ - شهادة تسديد الزكاة ،

٢ - صورة من السجل التجارى وما يثبت  
الاشتراك بالغرفة التجارية

٣ - ضمان بنكى ابتدائى بنسبة ٢٪ من كامل  
قيمة العطاء سارى المفعول لمدة شهر .

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم  
١١-١٠-٨٥ هـ وسيتم فتحها فى تمام الساعة  
الخامسة من ضحى يوم السبت الموافق ١١-١٠-  
١٣٨٥ وذلك بمقر الوزارة بجدة وللمعلومية جرى  
نشره .

## اعلان

تعلن الادارة المالية بوزارة الاعلام عن طرحها  
بالمناقصة العلنية عن اثنتين وثلاثين مناقصة  
لتأمين ادوات وقطع غيار وادوات كهربائية منها  
عشرون مناقصة تسليم مستودعات الوزارة  
بجدة واثناعشرة مناقصة تسليم فرع مستودعات  
الوزارة بالرياض فعلى الراغبين فى الدخول فى هذه  
المناقصات مراجعة الادارة المالية لاختذ نسخة  
من المواصفات « مجانا » ثم تقديم العطاء مستوفيا  
للشروط الآتية :

١ - شهادة تسديد الزكاة لعام ٨٤-٨٥ هـ

٢ - ضمان ابتدائي بنسبة ٢ ٪ من كامل القيمة للمناقصة سارى المفعول لمدة اربعة اشهر ابتداء من تاريخ التقديم .

٣ - شهادة اشتراك جديدة بالغرفة التجارية .

٤ - يجب أن يكون تقديم العطاءات افراديا لكل مناقصات الرياض وجدة .

٥ - يحق للوزارة ترسية الجزء الذى تختاره من اية مناقصة كما يحق لها زيادة او تخفيض كميات الادوات والقطع المعلن عنها بنفس الاسعار الواردة فى العطاء .

٦ - ان اية عطاء لم يكن مستوفيا للشروط المشار اليها سوف لا يلتفت اليه وان آخر موعد لقبول العطاءات الساعة السابعة من يوم الثلاثاء الموافق ٢١-١٢-٨٥ هـ .

وستفتح المظاريف فى الساعة الخامسة من صباح يوم الاربعاء الموافق ٢٢-١٢-٨٥ هـ .  
ولاعلام العموم جرى نشر الاعلان والله الموفق .

## اعلان

مناقصة ترميم مبنى وزارة الدفاع والطيران بالرياض

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة ترميم مبنى وزارة الدفاع والطيران بالرياض وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالاً للنسخة الواحدة ، وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم السبت ٢٠-١١-١٣٨٥ الموافق ١٢ مارس ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجاري وضمان بدائي بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء .  
وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

مناقصة تأمين وتوريد مطبوعات ولوازم كتابية ومكتبية

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة تأمين وتوريد مطبوعات ولوازم كتابية ومكتبية وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل عشرين ريالاً للنسخة الواحدة وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم السبت ٢٩-١٠-١٣٨٥ الموافق ١٩ فبراير ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجاري وضمان بدائي بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء .  
وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

مناقصة ترميم انشاءات مدارس اسلحة الجيش بالرياض  
تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة ترميم انشاءات مدارس  
أسلحة الجيش بالرياض وذلك بموجب الشروط  
والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من  
سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض  
مقابل خمسين ريالاً لنسخة الواحدة ، وقد حدد  
آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من  
يوم الاربعاء ٢٤-١١-١٣٨٥ الموافق ١٦ مارس  
١٩٦٦ مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل  
والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجارى  
وضمن بدائي بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء .  
وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

مناقصة ترميم مبنى الكلية الحربية بالرياض  
تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة ترميم مبنى الكلية الحربية  
بالرياض وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي  
يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات  
بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالاً لنسخة  
الواحدة ، وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات  
الساعة الرابعة من يوم الاثنين ٢٢-١١-١٣٨٥  
الموافق ١٤ مارس ١٩٦٦ مع ملاحظة ربط  
شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة  
التجارية والسجل التجارى وضمن بدائي بواقع  
٢ ٪ من قيمة العطاء .  
وللمعلومية جرى نشره .



## اعلان

### مناقصة انشاء سرية نقل

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة انشاء وحدة سرية نقل هنجار بالرياض وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالاً للنسخة الواحدة ، وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء ١١-١٣٨٥ الموافق ١ مارس ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجاري وضمان بدائي بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء .  
وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

مناقصة انشاء خزان مياه عال بالمستشفى العسكري بالطائف  
تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة انشاء خزان مياه عال سعة ٣٥٠ بالمستشفى العسكري بالطائف وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالاً للنسخة الواحدة ، وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاربعاء ١٧-١١-١٣٨٥ الموافق ٩ مارس ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجاري وضمان بدائي بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء .

## اعلان

### مناقصة انشاء مطابخ وحمامات بالطائف

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة انشاء مطابخ وحمامات بالطائف  
وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن  
الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات  
بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالاً  
للسنسخة الواحدة وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات  
الساعة الرابعة من يوم الاربعاء ١٧-١١-١٣٨٥  
الموافق ٩ مارس ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة  
الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية  
والسجل التجاري وضمان بدائي بواقع ٢ ٪ من  
قيمة العطاء .

وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

### مناقصة ترميم قشلة مكة المكرمة

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة ترميم قشلة مكة المكرمة  
وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن  
الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات  
بمقر الوزارة بالرياض خمسين ريالاً للسنسخة  
الواحدة ، وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات  
الساعة الرابعة من يوم السبت ٢٧-١١-٨٥  
الموافق ١٩ مارس ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط  
شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة  
التجارية والسجل التجاري وضمان بدائي بواقع  
٢ ٪ من قيمة العطاء .

وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

### مناقصة تأمين وتوريد اثاث

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة تأمين وتوريد اثاث  
وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن  
الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات  
بمقر الوزارة بالرياض خمسين ريالاً للنسخة  
الواحدة ، وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات  
الساعة الرابعة من يوم السبت ١١-١٣٨٥-١٣  
الموافق ٢٦ فبراير ١٩٦٦م مع ملاحظة ربط  
شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة  
التجارية والسجل التجاري وضمن بدائي بواقع  
٢ ٪ من قيمة العطاء .

وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

مناقصة انشاء مباني لنوم السواقين وجنود الحراسة بالرياض

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة انشاء مباني لنوم السواقين  
وجنود الحراسة بالرياض وذلك بموجب الشروط  
والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من  
سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض  
مقابل خمسين ريالاً للنسخة الواحدة ، وقد حدد  
آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من  
يوم الثلاثاء ٩-١١-١٣٨٥ الموافق ١ مارس  
١٩٦٦م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل  
والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجاري  
وضمن بدائي بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء .

وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

عن انشاء مستودعين صغيرين للمواد الاولى بالخرج

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة انشاء مستودعين صغيرين  
للمواد الاولى بالخرج وذلك بموجب الشروط  
والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من  
سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض  
مقابل خمسين ريالاً للنسخة الواحدة . وقد حدد  
آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من  
يوم السبت ١٣-١١-١٣٨٥ هـ الموافق ٥ مارس  
١٩٦٦م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل  
والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجاري  
وضمن بدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء .  
وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

مناقصة انشاء مستودع لتخزين المدافع بالطائف

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة انشاء مستودع لتخزين  
المدافع بالطائف وذلك بموجب الشروط  
والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من  
سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض  
مقابل خمسين ريالاً للنسخة الواحدة، وقد حدد  
آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من  
يوم الاربعاء ١٧-١١-١٣٨٥ الموافق ٩ مارس م  
مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل  
والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجاري  
وضمن بدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء .  
وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

### مناقصة انشاء عنابر جنود حراسة بالطائف

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة انشاء عنابر جنود حراسة بالطائف وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالاً للنسخة الواحدة . وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاربعاء ١٧-١١-١٣٨٥ هـ الموافق ٩ مارس ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجاري وضمان بدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء .  
وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

### مناقصة انشاء دار للمطبعة بالطائف

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة انشاء دار للمطبعة بالطائف وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالاً للنسخة الواحدة وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاربعاء ١٧-١١-١٣٨٥ هـ الموافق ٩ مارس ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجاري وضمان بدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء .  
وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

مناقصة انشاء اسوار لجميع القشلة الجديدة بالطائف

تعلم وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة انشاء اسوار لجميع القشلة  
الجديدة بالطائف وذلك بموجب الشروط  
والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من  
سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض  
مقابل خمسين ريالاً للنسخة الواحدة . وقد حدد  
آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من  
يوم الاربعاء ١٧-١١-١٣٨٥ هـ الموافق ٩ مارس  
١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل  
والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجاري  
وضمن بدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء .  
وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

مناقصة انشاء مضاجع جنود الثقليات بالرياض

تعلم وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة انشاء مضاجع جنود الثقليات  
بالرياض وذلك بموجب الشروط والمواصفات  
التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة  
المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين  
ريالاً للنسخة الواحدة ، وقد حدد آخر موعد  
لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء  
٩-١١-١٣٨٥ الموافق ٩ مارس ١٩٦٦ م مع  
ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك  
بالغرفة التجارية والسجل التجاري وضمن  
بدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء .  
وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

### مناقصة انشاء مبنى سجن بالطائف

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة إنشاء مبنى سجن بالطائف وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض خمسين ريالاً للنسخة الواحدة ، وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاربعاء ١٧-١١-١٣٨٥ الموافق ٩ مارس ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجارى وضمان بدائى بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء .

وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

### مناقصة ترميم المستشفى العسكرى بالرياض

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة ترميم المستشفى العسكرى بالرياض وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالاً للنسخة الواحدة ، وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء ٢٣-١١-١٣٨٥ الموافق ١٥ مارس ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجارى وضمان بدائى بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء .  
وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

### انشاء وترميم الورشة العسكرية بالرياض

تعلم وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة انشاء وترميم الورشة  
العسكرية بالرياض وذلك بموجب الشروط  
والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من  
سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض  
مقابل خمسين ريالاً للنسخة الواحدة ، وقد حدد  
آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم  
الاحد ٢٨-١١-١٣٨٥ الموافق ٢٠ مارس ١٩٦٦م  
مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل  
والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجارى  
وضمان بدائي بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء .  
وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

مناقصة انشاء غرفة تبريد الموتى بالمستشفى العسكرى بالرياض  
تعلم وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة انشاء غرفة تبريد الموتى  
بالمستشفى العسكرى بالرياض وذلك بموجب  
الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها  
من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة  
بالرياض مقابل خمسين ريالاً للنسخة الواحدة .  
وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة  
الرابعة من يوم الثلاثاء ١١-١٣-١٣٨٥ هـ الموافق  
١ مارس ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة  
والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل  
التجارى و ضمان بدائي بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء  
وللمعلومية جرى نشره .



## اعلان

مناقصة تعديل مخازن المقطورات والسيارات لورش صناعية بالطائف  
تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة تعديل مخازن المقطورات  
والسيارات الى ورش صناعية بالطائف وذلك  
بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول  
عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة  
بالرياض مقابل خمسين ريالاً للنسخة الواحدة .  
وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة  
الرابعة من يوم الاربعاء ١٧-١١-١٣٨٥ هـ  
الموافق ٩ مارس ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة  
الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية  
والسجل التجاري وضمن بدائي بواقع ٢٪ من  
قيمة العطاء .

وللمعلومية جرى نشره .



## اعلان

مناقصة انشاء ورشة للسيارات والدبابات بالطائف  
تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة انشاء ورشة للسيارات  
والدبابات بالطائف وذلك بموجب الشروط  
والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من  
سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض  
مقابل خمسين ريالاً للنسخة الواحدة . وقد حدد  
آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم  
الاربعاء ١٧-١١-١٣٨٥ هـ الموافق ٩ مارس  
١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل  
والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجاري  
وضمن بدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء .  
وللمعلومية جرى نشره

## اعلان

مناقصة انشاء مبنى قيادة سريية الادارة بالطائف  
تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة انشاء مبنى قيادة سريية  
الادارة بالطائف وذلك بموجب الشروط  
والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من  
سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض  
مقابل خمسين ريالاً للنسخة الواحدة . وقد حدد  
آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم  
الاربعاء ١٧-١١-١٣٨٥ هـ الموافق ٩ مارس  
١٩٦٦م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل  
والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجارى  
وضمنان بدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء .  
وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

### مناقصة ترميم مباني كفنكر والمجاري

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة ترميم مباني كفنكر والمجاري  
وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن  
الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات  
بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالاً  
للنسخة الواحدة وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات  
الساعة الرابعة من يوم الاحد ٢١-١١-١٣٨٥  
الموافق ١٣ مارس ١٩٦٦م مع ملاحظة ربط  
شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة  
التجارية والسجل التجارى وضمنان بدائي  
بواقع ٢٪ من قيمة العطاء .  
وللمعلومية جرى نشره .

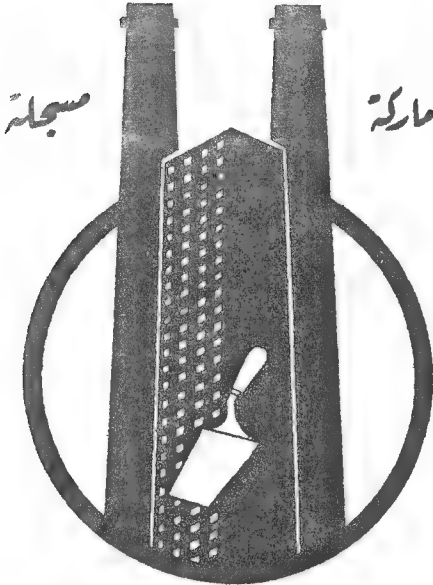


# الثامن عشر

في هذا الفصل نذكر بعض  
الأمثلة على استخدام  
الطاقة في الحياة اليومية  
والتطبيقات الهندسية  
التي تتطلب فهمًا عميقًا  
للمبادئ الفيزيائية.

هذا الفصل يهدف إلى  
توضيح المفاهيم الأساسية  
والتطبيقات العملية  
للميكانيكا الكلاسيكية.





## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النودة « الجير » تأسست في ١٣٧٦/١١/٧ الموافق ٥ يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ٧٤/٥/١٢ براس مال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهز مصنعها بفرنين طاقتهما الانتاجية اربعمائة طن من الاسمنت والنودة يوميا ، بدأت الشركة في الشروع بتوسعة المصنع باضافة فرن ثالث طاقتاه الانتاجية ستمائة طن اسمنت في اليوم حيث سيصبح مجموع الانتاج اليومي الف طن ٠٠ وسيضعف رأس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعة الجديد ان شاء الله .

ويعمل في ادارة ومصنع الشركة حاليا ٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيزداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروع التوسعة .

# موظفون أرمانكو

ملك سيد صالح الرزقي ، منذ  
العمله بالبيع في لوانكو ، عدة  
مناصب مهمة كان آخرها أمين رئيسا  
لجمعية نظريين لوانكو وذلك إثر عونه  
من المبادرات الناجمة حيث تولى  
إدارة النظريين والأعمال في جمعية  
تكملي.

ارتفع على عاتق السيد الرزقي ،  
بمقتضى المخرج وحرص الذي يعمل من  
وراء الشكر في إدارة نظريين لوانكو ،  
مهمة التخطيط والإشراف على بيت  
البرامج الثقافية والدينية وقدمه طوله  
٢٥ ساعة أسبوعيا .



المخرج : السيد صالح الرزقي أثناء العمل



بشرائك ما علك من

مؤسستنا

تضمنت ضبط اوقاتك يا سيرة

موديلات

رائعة

باعتبار مناسبة

مسا

أجل ساعة للسيدات

الصباح موفرة

MISCA

في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني

تحت اشراف اخصائيين ماهرة

كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط



الفروع : مكة : القرارة ، الغزة ، مود الصغير ، الصفا ، القشاشيت  
الهدية : باب الرضة • جدة : شارع الملك عبدالعزيز ، شارع الصنع ، شارع قايك  
الرياض : شارع القمري ، الخبر : شارع الأمير خالد ، الطائف : برهة القران

# العلم

مجلة  
شهرية  
للآداب  
والعلوم

عدد ممتاز

في

١٨٠ صفحة

بمناسبة انتهاء سنة

على صلوة الليل



الجزء الثاني عشر \* المجلد ٢٦ \* ذو الحجة ١٣٨٥ هـ - مارس ١٩٦٦ م

ورقة





ذو الحجة ١٣٨٥ هـ

آذار - مارس ١٩٦٦ م

## بيانات ادارية وتحريرية

### الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

مكتبة السيد محمد زين ضياء ، بالمدينة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض •  
مكتبة الثقافة ، مكة المكرمة • مكتبة الجيل بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهانسي بجدة •  
مكتبة جده • بجدة • مكتبة العلم بجدة • المكتبة العامة بالشريعة بجدة شارع الملك للسيد  
هاسم نحاس • مكتبة الشعب شارع الغزان في الرياض • ومكتبة الحياة بشارع الملك عبد  
العزيز في الرياض • ومكتبة الرياض الحديثة بشارع سعود بالرياض • ومكتبة الجنوب  
العربي بشارع سعود بالرياض • ومكتبة النوفيق بالدبرة • ومكتبة جازان العامة بتساروع  
الميدان بجازان • • المكتبة الوطنية بمنطقه عثمرة لصاحبها السيد عبد الرحمن العيد الله القهيد  
وسركانه ( وهي المكتبة الوحيدة ) لوكالة المجلة في المنطقة المذكورة • المكتبة الحقلية بجازان  
- لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى الفحل • المكتبة السعودية بالظانف - لصاحبها السيد  
سليم • السيد سليمان الحايك صاحب مكتبة الثقافة في الذناب - القصب •

### بيان الاشتراكات

يمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد •  
تقعة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريال سعودي •  
في جميع انحاء العالم العربي والفاارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلها  
بالبريد العااا وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوي •  
مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية  
السعودية • ومكتبتها الفرعي العامل بجدة : الشريعة - ٤٤ شارع عرفات •  
الاعلانات نفاظب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بفاارة با فشب بجدة  
الفاالات والفاااا : لا فعااا لصفاابها سوا : فرت او فسم ففشر •

# في هذا العدد

\*\*\*\*\*

- |     |  |
|-----|--|
| ٩٣٢ | بريد القارىء   |
| ٩٣٩ | المنهل في ختام عامه الحادى والثلاثين لعبد القدوس الانصارى                |
| ٩٤٠ | خطاب جلالة الملك فيصل المعظم في السودان                                  |
| ٩٤٢ | خطاب سيادة اسماعيل الازهرى رئيس مجلس السيادة السودانى                    |
| ٩٤٤ | البيان المشترك   |
| ٩٤٥ | تبرع كريم لمشروع عظيم  |
| ٩٤٦ | كتاب سمو ولى العهد المعظم  |
| ٩٤٧ | مهام وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في اطار تقم المملكة العربية السعودية |
| ٩٥٨ | الخطر اليهودى في بروتوكولات حكماء صهيون :<br>لعالى الشيخ عبد الله السعد  |
| ٩٦٧ | كلمة الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى                               |
| ٩٦٨ | تقرير رابطة العالم الاسلامى  |
| ٩٧٣ | شذرات الذهب<br>لسماعة الشمخ احمد بن ابراهيم الهرايلى                     |
| ٩٧٧ | الفطر يوم تفطرون :<br>لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز                     |
| ٩٧٩ | الصيام الاسلامى :<br>للككتور ابراهيم الراوى                              |
| ٩٨١ | زرت الهند :<br>لسعدة الاسناد عمان الصالح                                 |
| ٩٨٤ | من لطائف المعارف<br>بعم الاسناد الباجى محمد نعمان المنصور                |
| ٩٩٢ | الامير النبيل تركى آل ماضى<br>لفضيلة الاسناد زايد بن فاضل                |

٩٩٤	جولة في شمال افريقية :	لفضيلة الاستاذ عبد الحق نقشبندى
١٠٠٢	مركز التدريب المهتى :	بقلم الدكتور عبد الوهاب كامل
١٠١٢	ملايح المستقبل العربى	بقلم الأستاذ ابراهيم امين قودة
١٠١٥	فى ذكرى الهجرة ، دروس للقادة والزعماء	للاستاذ عبد الرحمن المعمر
١٠١٨	كيف حالة ؟ ( قصيدة ) :	للبياء زهير
١٠١٩	اين اللغى ان لم تكن فى المنهل ؟ « قصيدة »	بريشة الاستاذ محمود عارف
١٠٢٠	تحية وفاء « قصيدة »	للاستاذ مفرج السيد
	لقاء « قصيدة »	لـه
١٠٢١	اسنية فى العليق « قصيدة » :	للسيد محمد العيد الخطراوى
١٠٢٢	طار عنها « قصيدة »	للسيد علوى بن محمد العطاس
١٠٢٣	مع القافلة	بقلم الشيخ عثمان العبد العزيز التويجى
١٠٢٤	بيان مشروعات امانة مدينة الرياض	
١٠٢٧	ذكريات رحلة الشمال :	لفضيلة الاستاذ احمد على
١٠٣٣	مصاحبة معاشات التقاعد :	بقلم سعادة مديرعام بالنيابة الأستاذ عبد السلام عبد المجيد
١٠٣٥	امير الحب .. قصة مسلسل «	بقلم الاستاذ محمد زارع عقيل بجازان
١٠٤٢	تعليقات :	للاستاذ عبد الرحمن أبى بكر
١٠٤٥	المقامة فى الادب	للاستاذ محمد فنديل
١٠٤٨	مراجعات لكتاب «غزوة بدر»	للاستاذ الشريف ابراهيم النعياشى
١٠٥١	يقول لك الطبيب	للدكتور عبد الهدى الناعانى
١٠٥٦	من الخارج الى النخيل	للاستاذ قصى اظن لمارك بوزى
١٠٦٠	عالم الكتب	
١٠٦٢	اخبار الزيت	
١٠٦٥	بيا من ادارة مجلة المنهل	
١١٠١	اللقاء الثالث « قصة » :	للاستاذ يوسف عسمر

بريد القساري

دائرة المعارف الإسلامية الانكليزية الجديدة

تعود فتضم جيم جادة وتنص على بطلان كسر جيمها

الاستاذ عبد القدوس الانصارى

تسلمت بيد الشكر والامتنان بحكم القيم عن ضم جسيم مدينة جدة وتمتعت بفراغته وحمدت الله عز وجل ان وجدتم من المراجع ما يؤكد رايمكم .  
وبهذه المناسبة فقد اطلعت قبل ايام من وصول بحثكم على اسم ( جدة ) في دائرة المعارف الإسلامية الجديدة مجلد (٢) ملزمة (٢٨) الصادرة في سنة ١٩٦٢ م ما يؤكد رايمكم . ونصبت دائرة المعارف على بطلان النطق بالكسر ، وجعلت من جملة مراجعها مقالكم في « المنهل » : (جدة عبر التاريخ) المنشور في المنهل عدد يناير - فبراير ١٩٦٢  
وها انذا ابعث لكم بما كتبه دائرة المعارف الإسلامية عن جدة . ولضيق الوقت لم اتمكن من ترجمته وارجو ان تجدوا من ترجمه لكم .

المدينة - جامعة أليفر

عبد الرحمن الطيب الانصاري

( المثل ) : وصلت الينا الصورة المأخوذة  
 بالستنج من مادة (جدة) من دائرة  
 المعارف الاسلامية البريطانية - باللغة  
 الانكليزية ، ملونة بصراحة ضم جيسم  
 جدة ، رجوعا عما سبق ان نشر بهما  
 وهو الكبر ، وهذا شأن العلماء المحققين  
 الذين يمتحنون عن الحق والحقيقة فاذا  
 استبان معالها كان منهم التسليم والاخذ  
 بما تحقق .

ولاجل تأكد القراء من ضم دائرة المعارف  
هنا لجيم جسده رأينا ان ننقل فيما يلي  
الصورة الزنكوغرافية للسطر الاول وما يليه  
من مادة (حدة) في تلك الموسوعة .

**NUDDA**, pronounced Nudda-bally, a Saudi Arabian name for the Red Sea, is a little like the climate is noticeably warm. The town, flanked by a chain of hills on the north-west and south-east, the climate is a little warm on the south-east coast, but not so hot as it can be in the inland. The town is a little warm, but not so hot as it can be in the inland. The town is a little warm, but not so hot as it can be in the inland.

١ - من معالي وزير المعارف

سيادة الاخ الاستاذ عبيد القدوس  
الانصاري  
بعد التحيه الطيبه : -

كان لنشاطكم في الموسم الثقافي بجدة  
وذلك لعام ١٣٨٤ هـ اثر ملموس في انجاح  
اهداف امثال هذه المراكز الثقافية وان  
مساهمتمكم دليل جميل في خدمة نشر العلم  
والمعرفة لابناء امتنا العربية المسلمة ..  
ويسرني بهذه المناسبة ان اوجه لكم خالص  
الشكر راجيا المولى عز وجل ان يوفقنا  
جميعا لما فيه خير امتنا وبلادنا ..  
ولكم تحياتي ..

وزير المعارف

حسن بن عبد الله آل الشيخ

## المنهل يشجع الناشئة

له آراء، وإن كانت قليلة إلا أننا نود أن تكون تلك الكلمات والآراء في مجال أوسع فمن كان أبوه شيخ الأدباء في بلادنا يجب أن يكون صدى لأبيه في مجتمعه وفي مجلته ... ويكتفى شرفاً أن علم المجلة صمدت عشرات السنين على الرغم من اليسار والاعسار في زمن لم يكن فيه من المشجعات ما يجعلها تطالعا كسلسل شهر ... تعود إلى الأخ نبيه فإني أله مغفور في مرافق من مرافق دولتنا ... حيناً أو استلاد من الفراغ وحصل استاذة وسعيه ونديمه مكتبة تزخر بالكتب الادبية والعلمية عند أبيه ... وعنده الوالد الفاضل في شرح ما يصير عليه . هذا رأيي ولا أدرى من رأيكم وذاك هو ... وعسى أن لا يكون بحث موضوع نفسه لا يعجب ولا يثيق ... ولكن داعي تقدير للوالد والولد . عزيزي : حينما أكتب لكم كتابة فليس نشرها الصمد ولكن رأيك الأول والأخير فليسك الحرية في صهرها وتنقيتها ثم نشرها ... وإذا كانت غير صالحة لكل ما يسرنى تركها فإن حكمتك كريمة بأن تكون الكتابة التي تكتب أو تكتب !! اليس كذلك ؟

كتاب التحقيقات لم يصلنا بعد ... ونحن نأمل جده أو فتحها فتح باباً جديلاً ليته يستمر وليت. هذا الباب يلج به كثير من أدبائنا ومؤرخينا لتصبح كلمات كثيرة في بلادنا ونلق أسماء ومسمايات مواقع الجزيرة العربية لتتلق التحقيقات والتنقيحات والتصديقات لجميع المسمايات للمواقع والأمكنة والأسماء والبلدان والمدن قديماً وحديثاً لجزيرتنا العربية التي إلى اليوم لم يخرج مؤلف كتاب وشاف عنها ... ما عدا محاولة مؤلف صحيح الأخبار الذي حاول ويجب أن تكمل محاولته ... ولا مثل تأليف لجنة من المؤرخين والمؤلفين والأدباء من بلادنا لتسد هذا النقص كما أرى إن يكون من بين اللجنة شخص مثقف من كل بلد ... من مكة وجدة والرباط والدمشق وحائل وعزيزة وبريدة والدمشق وعسير والدمشق والخبر والإحساء الخ ... فهل ترون هذا الرأي ... وإلى لقاء في كتابة لتعليق على الموضوع نفسه .

الرياض

« عثمان الصالح »

( المنهل ) : شكراً . أحسنت يا أيها

شيخنا الأستاذ عبد القدوس الأنصاري .  
بعد التحية - قرأت مجلة المنهل ... وكانت كعادتها مثلاً عذباً منذ أول يوم حتى الآن ... ومن مميزات عدلتها واعتدلتها وصديق اتجاهها .  
واشكرك على تشجيعك لناشئة الكتاب ... الذين يمارسون الكتابة ويحاولون قرع الشعر فيجلبون في منهل المشجع الأول وهكذا كنت وهكذا تكون ...

بودى لو كان لدى فراغ إذن لاستطعت أن أكون باختياراتي وتنقياتي مفيداً ما لنا فراغاً ... ولكن العمل يحول دون الأمل ... وعلى الرغم من ذلك فحاول أن لا يصدر هذا إلا وأقيم ما استطيعه ... على أن ما أود أن يعلمه شيخنا الجليل أنني لست كاتباً ولكني أنقل والنقل ليس بكتابة ... إنما هي مشاركة ... عمل قد العال ...

عزيزي : فإني أن أشير إلى تحيتك التي نقلتها لي عن ابن الأخ « نبيه » عبد القدوس الأنصاري هذا الشاب الذي نقرأ له كلمات بين حين وآخر ونلمح

## ٢ - من معالي وزير المعارف

سيادة الأخ الأستاذ عبد القدوس الأنصاري

بعد التحية الطيبة : -

وبعد أن انتهى الموسم الثقافي لمركز جدة الثقافي لعام ٢٨٥ بنجاح أكيد بفضل جهودكم المخلصة وتعاونكم المستمر ومساهماتكم الصادقة يسرنى أن أقدم لكم جزيل شكري راجياً المولى عز وجل أن يوفق الجميع لما فيه خير امتنا وبلادنا ... ولكم تحياتي .

وزير المعارف

حسن بن عبد الله آل الشيخ

المربي الجليل الاديب نفسا ودرسا فيما  
ابديت وفيما اقترحت . وفيما استحسنيت  
وفيما لاحظت . اكثر الله من امثالك العلماء  
الادباء المتواضعين .

## « ما هكذا يا سعد »

تتبع النقاش الذي دار على صفحات من بين  
الاستاذين ابراهيم على العياشي وحمد محمد العبيدي  
حول ( الريذة والحناكية ) فالاخ حمد العبيدي يميل  
الى صحة ما ورد في بعض المراجع من أن الحناكية  
ليست هي الريذة بل هي - نخل - والريذة شجرة  
اخر

وجميل ان يعني كتابنا الإفاضل ببحث ودراسة  
معالم واسماء شتى الواقعة العريقة في بلادنا  
الواسعة الأرجاء . والإجمال والأجدر بالباحث ان  
يتجرى البنية والإنصاف فيما يكتب بحيث لا ينساق  
الى التعميم على اليقين أو الإنكاس من شأن وجهود  
الأقران سيما من بهاروا الى رحمة الله واصبحوا  
في قمة التاريخ .

ويؤسفني أن اقول ان الاستاذ العياشي يقول في  
سياق رده المتطور بالمثل لظهر ذي القعدة ٨٥ هـ :  
« ابن بليهد رحمه الله ليس حجة على من سبق  
من الاجداد وليس لديه اي دليل انه هو محض  
اجتهاد ولعله لم يصل الى النصوص التي اوردتها »

والاستاذ العياشي يريد بهذا القول ان ينفي النص  
الذي اوردته الاستاذ حمد العبيدي عن تحقيق الرحوم  
محمد بن بليهد لكتاب (صفة جزيرة العرب) للمهداني  
وحسب ابن بليهدانه عني بتحقيق هذا السفرالنفيس  
ليبرهن على مدى حرصه على احياء تراث الاجداد  
الذين لم يقل عنه انه حجة عليهم على حد  
قول العياشي نفسه . وابن بليهد لم يطعن في تراث  
الاجداد ولكنه اثر ان يضع الصواب ويوضح  
الارتباب فصحيح وحقق وقطع الشك باليقين .  
والعياشي يعلم ما اعتور بعض مؤلفات الاجداد  
من غشوض وإيهام في التعريف فهو يقول في مقالته  
المتطور بالمثل لشهر رمضان ٨٥ هـ ما نصه : « ولا

مطعن في مؤلفات الاجد .  
السبق نولا ما اعتور .  
في التعريف .  
يقونا ظلم الفضيلة  
تجداد من إيهام

اذن لم تعرض للمحقق ابن بليهد بهذا  
الاسلوب ؟ وما دنا تعترف بما يعتور بعض مؤلفات  
الاجداد من إيهام الا يحسن ان نشيد بما بذلته  
ابن بليهد من جهود في سبيل ازالة الإيهام والتعريف  
بمعالم جزيرة العرب على ضوء الخبرة والمشاهدة؟

واورد هنا كلمة الحق التي املأها ضمير احد  
اقطاب الادب في جزيرة العرب وسطرها للحقيقة  
والتاريخ ذلكم هو الاستاذ الجليل احمد ابراهيم  
الغزوي الذي نظر الى اعمال الرحوم محمد بن  
بليهد بعين التقدير والانصاف فقال : « وانه بسن  
الحق والإنصاف ان يذكر بالخير ويشكر على ما  
بذل . وان يشيد كل منصف بقلاره وما اتي فيها  
من التدوين والتحقيق والمقارنة والتطبيق . وما  
احتمل في سبيل ذلك من سفر ووعناء ومشقة وعناء  
حتى لقي ربه في ميدان الجهاد . وحسبه ان يضاف  
اسببه الى قائمة اصحاب المعاجم الكبرى من  
رواد جزيرة العرب » .

واذا كانت تحقيقات ابن بليهد لم ترق للعياشي  
باعتبار انها مصدر الحجة في نقض ما ذهب اليه  
بشان موقع الريذة . فاذنا عساه ان يقول فسي  
تحقيق ابن بليهد وتحديد موقع سوق عكاظ ؟  
 والمعروف انه كان هناك قولان في تحديد موقع  
سوق عكاظ وبالتالي اصبح تحقيق وتحديد ابن  
بليهد موضع الاعتبار لدى الباحثين .

ومن الطريف ان يقول الاستاذ العياشي : « ولطه  
- اي ابن بليهد - لم يصل الى النصوص التي  
اوردتها » .

وقد راجعت كلمات العياشي في المنهل ووجدت  
ان مصدر النصوص التي اشار اليها هو كتاب  
( وفاء الوفاء ) للسمهودي . واحسب ابن بليهد قد  
وعى ما في هذا الكتاب من نصوص  
لهو كما عرف الباحث الدقيق والمطلع الذي لم تغشه

شأرية أو واردة في بطون إبهات الكتب العربية .  
وبعد : فيجد بالباحث أن يتجه إلى إيراد الحقائق  
وأن لا يعدد إلى البذل أو الإنقاص ممن سبقوه في  
ميدان العلم والمعرفة . - والله الهادي إلى سواء  
السبيل .

(جدة) أحمد محمد الصانع

## اقتراح : أعرف أجزاء وطنك

الاستاذ الجليل عيد القدوس الانتصاري صاحب  
ورئيس تحرير مجلة المنهل الفراء .

تحية طيبة مباركة : -

وبعد فلقد وصلني عدد مجلة المنهل الفراء لشهر  
ذي القعدة ١٤٥ هـ وتمصفحته وفراحت وكما كان شعوري  
أزاء هذا العدد : أنه ممتاز بمعنى الكلمة لا  
للمجاملة وقد أعجبني حسن تبيينه وإخراجها وما  
يحتويه من مقالات أدبية نسمة - وشيقة أنها مجلة  
المنهل ( المنهل السيلسبيل العذب ) وأؤكد لسيادتكم  
توكيدا قويا أنني ما زلت من أنصار مجلتنا الحبيبة  
( المنهل ) ومن قرأنا المناقشات لقرأعتها دائما غير  
أن الدافع الذي جعلني لا أستمع بمواصلة الاشتراك  
فيها هو عدم وصول أعدادها إلينا بانتظام فلقد  
سبق أن اشتركت فيها في العام ٨٤ هـ لمدة سنة  
كاملة ( ١٢ عددا ) ولم يصلني من أعدادها سوى  
تسعة أعداد فقط أي بنقص ثلاثة الأعداد المكملية  
للمجلد السنوي وهو ١٢ عددا وهي تنقص قيمة المجلد  
لأنها جزء منه وذلك بالنسبة لمن يريد أن يحتفظ  
بأعداد المجلة في مكتبته ، فهي ليست كالجرائد أو بعض  
المجلات عندما تقرا تمرق أو تهمل بل يجب الاحتفاظ  
بها كمرجع للادب والتاريخ واللغة شأنها في ذلك  
شأن الكتب ذات القيمة الأدبية والتاريخية المعاصرة  
واعتقد أن سبب تأخر أعداد مجلة المنهل إلينا ناتج  
من البريد: وكنت أعلم مشاكل البريد في العالم أجمع  
وليس ذلك - فيما أعتقد - ناتجا من سوء تصرف  
المسؤولين بإدارة البريد أو المنهل وتوزيع أعدادها للمشتركين  
سواء في داخل المملكة أو خارجها . هذا وقد  
قررت ببيان إدارة المنهل المنشور بعد ذي القعدة

( ١٣٨٥ هـ ) بخصوص زيادة قيمة الاشتراك السنوي  
من اثني عشر ريالاً إلى خمسة عشر ريالاً .  
ويدورى أؤيدكم - والتأييد من الله - على تلك  
الزيادة وإباركها وفي رأيي أن مجلة المنهل تستحق  
ريالاً ونصف ريال للعدد الواحد .

بقيت لدى كلمة وهي أنني ( اقترح على المسؤولين  
عن المنهل فتح باب جديد تحت عنوان : ( أعرف  
أجزاء وطنك الداخلي أيها القارئ ) يمثل  
تحقيقات صحفية وريبورتاجات تمثل المناظر الطبيعية  
لبعض المدن والقرى والأماكن الأثرية في المملكة  
ومدى أهمية كل جزء منها ومدى نشاط كل جزء  
منها أيضا في عصر التطور الحاضر وفي الوقت  
نفسه تعلى القراء معلومات تاريخية وجغرافية  
وأثرية ربما يجدها الكثيرون منهم لبعضهم عنها  
وعدم توافر الوسائل التي تمكنهم من معرفة ذلك  
- فهل تحقق مجلتنا الفراء ذلك ؟ -

إن أملا كبيرا في منشئها الأستاذ عيد القدوس  
الانتصاري الذي بذل كل إمكانياته معنوية وأدبية  
ومالية ذلك لأن من الزمن .

هذا وأبعث لكم طيه ببيان يمثل أسماء المشتركين  
من اصنفائي وزملائي بالمهد والمبلغ المستحصل من  
كل منهم عن اشتراك سنة كاملة من مجلة المنهل  
اعتبارا من عدد ذ الحجة ٨٥ هـ الرجاء تسلمه  
وموافاتي بالسندات اللازمة لتتمكن من تسليم  
كل مشترك سنده . وتقبلوا تحياتي .

المخلص : إبراهيم الحمد الغفيلي



## شكر وتقدير من المنهل :

إن البيان الذي يشير فيه السيد إبراهيم  
الحمد الغفيلي بمن قدموا اشتراكاتهم في  
المنهل بالمهد يمثل على الترتيب الجديد كلا  
ممن السادة : إبراهيم الحمد  
الغفيلي « الموظف بأمانة المهدي ، وأحمد  
الحمد المحصين ، الموظف بأمانة المهدي ،  
ومحمد أحمد العرفج ، الموظف بأمانة المهدي ،

باشيرها تخبر أنها ستصل الى القمة فى  
يوم قريب • باذن الله !

هذا • ونرجو ان تصلنا مجلتكم الحبيبة  
عنه دواما • وقد شغفت به هذه السطور  
اياتنا من نظمي أرجسو نشرها ان كانت  
صالحة للنشر •

كما اسنمىح منكم الاذن لترجمة بعض  
مقالاتها وقصصها الى لغتنا الاندونيسية •  
وندعو لكم بمزيد من التوفيق والتأييد •  
والله معكم والسلام •

( جاكرتا )  
محجكم  
علوى بن محمد العطاس

( المنهل ) : حبا وكرامة • ان المنهل يشكر لكم  
تقديركم النبيل له ولله الملكة وللؤلؤم الغير بانها  
ستصل الى القمة فى يوم قريب • ولكم مطلق الاذن فى  
ترجمة بعض مقالات المنهل وقصصها الى لغتكم  
الاندونيسية • ولعمدتكم قد نشرت فى هذا العدد  
ونكرر الشكر والتقدير لكم •

حول دائرة جلجل ، والحاج زينل

رئيس تحرير مجلة المنهل الشيخ عبد القدوس  
الانصارى •

تحية اسلامية عربية ، نصها : السلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته ومدلولها اجلال واكبار وبعد  
فلا اكنم فضيلتكم اذا قلت انى من قراء المنهل ومن  
المعجبين بأسلوبه الهادى الرصين الذى يشع من خلال  
سطوره سماع الايمان الثابت والاخلاص الاكيد • واننى  
من قرائه منذ عشرين عاما تقريبا فبارك الله جهودكم  
واعانكم وآتاكم صحة وتوفيقا ورسادا •

وقد قرأت فى منهل ذى القعدة ١٣٨٥ : وهو العدد  
الحادى عشر ، ايضاها للاستاذ محمد قنديل تطرق فى  
آخره الى ذكر : ( داود جلجل ) وكان الاستاذ الكاتب  
احب الايضاح عن موضع : دارة جلجل • وابن يقع •  
وحيث اننى ممن يعرف هذا الموضع معرفة تامة ارى من  
الواجب عل ، ان ابدي ما لدى فى ذلك تنويرا لابناء

ومحمد بن كليب العسبلي الموظف بامارة  
المهد،فه ولهم التقدير ازاء تشجيعهم الفعلي  
للعلم والادب ، اما عن اقتراح حضرته فتح  
باب : ( اعرف اجزاء وطنك الداخلى ) فسنعمل  
ان شاء الله لتحقيقه ، مع لفت نظره  
اننى ان المنهل هو اول من فتح هذا الباب  
فى ماضي اعداده وسيكون فتحه بشكل  
احسن ان شاء الله ونكرر له الشكر •

المنهل • • فى جاكرتا • •

وتقدير لثقة الملكة السعودية

رئيس تحرير المنهل الاستاذ عبد القدوس  
الانصارى اسعده الله •

احمد اليكم الله الذى لا اله الا هو واصل  
واسلم على نبيه المصطفى وعلى آله  
وصحبه • وبعد :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته •  
لقد اردت الكتابة اليكم منذ مدة لاهتمكم  
على هذا التوفيق العظيم الذى نالته مجلتكم  
الشيقة ••• ولكن حالت دون ما اردت  
حوائل •••

و « المنهل » هى المجلة الوحيدة التى  
تتبعها • بالتناوب بينى وبين صديقى فى  
نسخة واحدة • من طريق السفارة السعودية  
بجاكرتا • تصلنا على حين جذب ولهفسة  
المكتب والمجلات بل حتى النشرات العربية  
لمتابعة التطورات الثابتة فى الثقافة العربية  
اولا ، والمحافظة على هذه اللغة التى عرفناها  
وأحببناها ولا نريد بسواها بدلا • ثانيا •

ونحن نرجو من صميم قلوبنا ان تعود  
البلاد المقدسة • موطن الوحي ومهبط  
المرآن • الى سابق ازدهارها وتقدمها  
ومكانتها من ارقى والقيادة للعالم الاسلامى •  
وليس معنى ذلك تحقيق خيال بعيد ، شأن



دومي لا سيما قراء التهل . وما دمت بهذا الصدد فلا  
مخاض من ابصاح بعض المواضع التي لها ارتباط بداره  
جلجل وقد ذكرت في ثلاثة ابيات من شعر امرئ القيس  
معلفته حث يقول :

فما نكب من ذكرى حبيب ومثزل  
يسقط اللوى بين الدخول فحول  
فتوضح القصورات لم يعف رسمها  
لما نسجت من جنسوب وشمال  
ال ان قال :

الرب يسوم لك منهن صالح  
ولا سيما يسوم بداره جلجل

( الدخول ) : عد ماء يقع في عالية نجد الجنوبية  
بع شامالا عن قرية دنية ، بمسافة مائة كيلو متر  
تقريبا . وتقع ( داره جلجل ) شرقي عن ( الدخول )  
بمسافة مائة وخمسين كيلو ٠٠ اما سقط اللوى فهو  
جبال من الرمال المتوية قريبة من الدخول يراه الذي  
على ماء الدخول . وهذه الرمال تأتي من نفوس سبع  
وتكون جبالا تسمى ( اللوى ) ذات مناظر جميلة ومراتع  
خصبة يرتاح لرؤيتها العاشق الولهان .

و ( حومل ) هضبة مشرفة على الدخول .

ان ( عد الدخول ) يمتلكه الآن رجل من بني شيبان  
من عتيبة يقال له : « ابن نوير » يضم التون بعدها  
واو مفتوحة كياء مشددة مكسوة فراء هملة . ووادى  
الدخول خصب تنبت فيه ( الخلفاء ) ولهذا نعبه ابن  
نوير : قد جعل فيه قطيعا من البخر ، مع ان المادة في  
نادية نجد انهم لا يحبون البخر بل يحتفرونه .

اما ( بوسج ) فهي شعب فيه نهد ماء يقع في جبال  
الحجرة التي تقع جنوبي شرقي الدخول بما يقارب  
خمسين كيلو .

اما ( المراء ) فانها الآن لا تسمى « مراءة » وهي واد  
يتخلله سحاب يقع في جبال الحجرة ل قبيلة آل منيع من  
الدواسر وقد وهم من ظن ان المراءة هي : القمراء التي  
تقع شمالا عن الدخول فان هذه واد تسميه المعاجم :

صبرا ٠

اما ( جلجل ) التي زن بصدده فهو عد ماء يقع  
شرقي الدخول بمسافة مائة كيلو تقريبا ولم يزل يجعل  
هذا الاسم وتملكه اسرة ابن قويد ( يضم القاف بعدها  
واو مفتوحة كياء ساكنة فداال هملة) من اسيان الدواسر  
المشهورين .

واما ( داره جلجل ) فهي غدير ماء قريب من جلجل  
بمسافة ثلاثة كيلوات تجتمع فيه مياه السيول لتكون  
بحرة ماء تقدر مساحتها بكيلو متر مربع . وادغات  
الته تلك الجهة بقي الماء في هذه الدارة عاما كاملا  
وتسمى الآن غدير الفضة .

هذا ما لدى في داره جلجل وكل في ايضاحا لمن يريد  
معرفة جلجل وهذه الاماكن رايتهم بعيني ومشيتهم  
برجل .

كما ان لي الماعة الى ما ذكره العلامة السلفي الشيخ  
محمد نضيف متع الله بلادنا بحياته فان في حياته فائدة  
للعلم والدين والتاريخ ، فقد ذكر ان اسرة آل زينل  
اسرة عربية من العرب الذين يسكنون الخليج العربي .  
وبهذا المناسبة فقد حدثني رجل من قبيلة يرتد تلك الجهات  
واسمه عبد الله بن مبارك المدرع : ولقد توفي ٠٠  
حدثني بانه زار « لنجة » واجتمع بأحد علمائها فسأله  
هذا العالم قائلا : هل عندكم في السعودية اسرة يقال  
لهم آل زينل ؟ فكان جوابه : انني اسمع ان في جدة  
اسرة كبيرة تسمى آل زينل ، فقال : ان هذه الاسرة من  
قرايتي واننا ننتسب الى عمرو بن العاص الصحابي  
القرسي ( واخرج نسبا لديه في هذا الموضوع ) وكان  
عبد الله بن مبارك المدرع هذا مغرما بالتاريخ والانساب  
وقد نقل ما ذكره لي ، واعتقد انه يوجد عند اخيه .

ومن هذا يتضح ان آل زينل من قبيلة قريش ومن  
ذرية عمرو بن العاص السهمي .

هذا ما اني واسأل الله ان يحفظكم  
لتنظفوا على هذا التهل العذب لرتوى من  
نمره كل معب للادب والتاريخ وسلام الله عليكم .

### المخلص

عبد الرحمن بن سعد الحاقان  
الواعظ بين منطقة الطائف ومكة

## اعلان

مناقصة للمرة الثانية رقم ١/٢٧

تطرح وزارة الزراعة وكالة شئون المياه في المناقصة العامة عملية  
انشاء مشروعات مياه الشرب في البلدان الآتية : -

قيمة النسخة من المواصفات  
ريــال

اسم المشروع وجهته

- |   |                          |
|---|--------------------------|
| ١ - مشروع مياه الشرب لبلدة<br>عيون الجواء بالقصيم                 | ١٥٠ مائة وخمسون ريالاً   |
| ٢ - مشروع مياه الشرب في<br>بلدة صيبا وضواحيها بالمنطقة<br>الغربية | ٢٥٠ مائتان وخمسون ريالاً |

فعلى السادة الراغبين في الاشتراك في مناقصة اي من المشروعين المتوه  
عنهما مراجعة الادارة المالية بالوزارة او المديرية العامة للمياه بالمنطقة  
الغربية او مديرية الشئون الزراعية بالمنطقة الشرقية ، للحصول على نسخة  
من المواصفات مقابل القيمة الموضحة امام كل مشروع واما الرسومات  
فيمكن الاطلاع عليها بالهندسة المدنية بالوزارة او لدى مديرية شئون المياه  
بالمنطقة الغربية بجدة او لدى مديرية الشؤون الزراعية بالمنطقة الشرقية .  
ويمكن الحصول على نسخة من الرسومات مقابل ٣٠٠ ريال ثلاثمائة ريال .  
ومن ثم تقديم عطائهم من نسختين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر .  
ومعنون: باسم رئيس لجنة المناقصات العامة مشفوعا به الوثائق التسالية  
كشروط اساسي : -

- ١ ( كتلوجات للمواد اللازمة للمشروع .
- ٢ ( شهادات تثبت سابقة اعمال المقاول وموجوداته من معسدرات  
وموظفين لازميين للمشروع .
- ٣ ( ضمان ابتدائي بواقع ٢٪ من القيمة الاجمالية سارى المفعول  
لمدة ثلاثة اشهر .
- ٤ ( صورة من شهادة تسديد الزكاة والدخل والاشتراك في الغرفة  
التجارية مجددين لهذا العام .

هذا مع الاخطا بان اي عطاء يوجد به كشط او تعديل في جدول  
فئاته سيسبغ في الحال . وآخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة  
صباحا من يوم الاحد الموافق ٤-١-٨٦ هـ . وستفتح المظاريف في تمام  
الساعة الخامسة من نفس اليوم . وللمعلومية حـــــــــــــــــــــــــــــــــرر

# المنهل

## في ختام عامه الحادى والثلاثين

بهذا العدد الذي تصدره ضخما في (١٨٠) صفحة تختم مجلة ( المنهل ) عامها الحادى والثلاثين ، حامدة الله تعالى وشاكرة له لجليل نعمائه ، وجزيل فضله ، ومثنية على أولئك الذين أزروها من علماء وكتاب وشعراء في جهادها المطرد في سبيل نشر العلم والمعرفة ورفع مستوى الادب والفكر في هذه البلاد ، ومعترفة بالجميل للدولة العربية السعودية وعلى رأسها جلالة الملك المعظم « فيصل العرب والاسلام » حفظه الله وابقاه ذخرا للعرب والمسلمين .

ونحمد الله فقد لمسنا في هذه الاعوام الاخيرة ما يمله قراء المنهل في الاقطار النائية من تقدير له كمجلة انبية فكرية هادفة . . متزنة ذات مخطط قويم . . ومنهج سليم . . .

وفي هذا الجزء - بريد القارئ - اوردنا شيئا مما وردنا من ذلك .

. . ولقد اصبح عدد المشتركين في المنهل بالخارج . . خارج العالم الاسلامي . . في اوربوا وامريكا - ينمو تدريجيا . . وهذا يدل على ان المنهل اصبح معروفا لدى العالم يؤدى رسالته ويهتل مكانته في انظارهم .

ولو نشرنا كل «الرسائل» التي ترد الى ادارته من شتى اقطار المعمورة يوما بعد يوم واسبوعا بعد اسبوع لكان منها مجلد ضخم .

وكان « هجيرى » المنهل ورائده دائما ، الاخذ بالحكم الغوالي التالية :  
( المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا ابقى ) . ( في الثاني السلامة وفي العجلة الندامة )  
( ما لا يدرك كله لا يترك جله ) . ( رب عجلة . اوهيت ريتا ) . و ( قليل دائم خير من كثير منقطع ) .

ونحمد الله ان اطلعنا على كتب مراجع اتخذت من هذه المجلة مرجعا لمعلوماتها . ومن هذه المراجع: الاعلام للزركلي ، على ما اذكر ، ودائرة المعارف الاسلامية الإنكليزية . ( الطبعة الجديدة ) وغيرهما .

وهذا نجاح ادبي مهم ، وقد كنت مستهدفا له ، وطامحا الى تحقيقه في « المنهل » منذ قمت بانشائها ، اما النجاح المادى فذلك رهن بالتشجيع الفعلي بما يسمن ويغنى ، ويدعم ويغري ، والله ولي التوفيق ، ومنه نستمد المعونة والسداد في الاعمال والاقوال ، وفي سائر الاحوال .

عليه درود الانصارى

## خطاب جلالة الملك فيصل



في حفلة العشاء التي اقامها تكريماً  
لجلالة الملك المعظم سيادة رئيس مجلس  
السيادة السوداني في القصر الجمهوري  
بالخرطوم في مساء ١٣-١١-٨٥ القى  
جلالته الخطاب السامي الاتي :

بسم الله الرحمن الرحيم

يا صاحب الفخامة امحاب السيادة صاحب  
الدولة اخواني الاعزاء -

يسعيني في هذه اللحظة المباركة ان اتقدم بشكري الجزيل لما لقيته في هذا البلد الكريم من حفاوة  
وشعور فياض ان عبر فانما يعبر عما جيل عليه هذا الشعب من ايمان صادق ومحبة خالصة وكرامة  
طاهرة ولا غرو فان شعبا تلقني فيه روح الاسلام واصالة العروبة فانه لجدير بكل خير وديدور يكس  
مكرمة ، يا صاحب الفخامة ان ما تفضل بسسه فخامتكم لهو نفس ما اضعر به وما يشعر به اخوان  
لكم في بطاح مكة والمدينة والملكة العربية السعودية شعبا وحكومة .. وانني ارف الى فخامتكم وحكومتم  
والى شعب السودان الشقيق تحياتهم وعظيم تقديرهم ومحبتهم التي تنبعث عن اخلاص وعن ايمان بروابط  
الاخوة الاسلامية والعربية والجوار القريب ، وانني بهذه المناسبة لیسعدني اذا سمحتم يا فخامة الرئيس  
ان اجلو بعض ما غشي بعض الابصار او بعض المفاهيم من نهضة الاسلام والحركة الاسلامية ..  
فانني اود في هذه المناسبة ان اشرح لآخواني في هذا البلد الشقيق اننا نكأخوة مفروض علينا ان  
نسعى الى روح التفاهم والى التعاون في سبيل الله ثم سبيل اوطاننا وامتنا ، اخواني اننا نعلمين  
جميعا مفروض علينا الدعوة لله وكتابه وللاسلام ، واننا في الايام الاخيرة سمعنا ما يقال في بعض  
الانظار الاجنبية من تحريف وتزييف لما تقوم بسسه من دعوة للاسلام والمسلمين للتفاهم والتعاون  
والتعارف فيما بينهم فيما فيه صلاح دينهم ودنياهم وانني اريد في هذه اللحظة ان اؤكد اننا يعيدون  
كل البعد عن اي غرض او مطلب لا يتفق مع عقيدتنا ولا يتفق مع مطالب امتنا . اننا لا نجهل  
ولن نجهل القوى التي تعارض ما نقوم به اليوم ان هي قوى استعمارية وقوى يهودية صهيونية وقوى  
شيوعية ، اما الاستعمارية فهي تكافح الدعسوة للاسلام لانها تعلم ان الاسلام دين الاخاء ليسن  
السلام دين المحبة دين المساواة وهي في مقامها الاستعمارية تريد ان تثقل على الشعوب وان  
تحكمها بشتى الطرق واما القوى الصهيونية فهي تعلم ان تضامسن المسلمين فيما بينهم يحول دون  
الصهيونية العالمية ومقامها الشريرة في بسلاذ الاسلام بلاد العرب بلاد الانبياء اولى القليلين .

أيها الأخوة : ان خشية الصبونية من التضامن الاسلامي ليست غريبة علينا فانها تريد ان تكافح وتنافع لتحقق اطماعها وتوسعها فيما اقتصبتها من بلاد اخوانكم وامتكم ، ولذلك فلا غرو ان تهضم لكافة هذه الدعوة الخيرة الطيبة اما القوى الشيوعية فهي تناهض هذه الدعوة لان هذه الدعوة تقوض اركان الاتحاد واركان ما بني عليه المذهب الشيوعي من اتيار لله سبحانه وتعالى وتحطيم قيم انبش كبر و انسانيه الانسان كاتسان وكذلك فهي تخشى ان هذه الدعوة تصل الى مناطق بسطت الشيوعية نفوذها عليها وهي مناطق اسلامية صرفة ، ولكن الشيوعية حجت بين هذه المناطق وبين اخوانها في العمورة وتريد ان تكتم انفسهم لئلا يصل اليهم صوت الحق . وذلك فنحن حينما نقوم بدعوتنا فاننا لا نتجاهل هذه القوى الجبارة ولكننا نحول الله وقوته سائر في طريقنا معتمدين على الله سبحانه وتعالى ثم على ابناء الامة الاسلامية وفي مقدمتهم الامة العربية التي عليها تقع مسئولية حمل هذه الرسالة ونشرها في العالم .

ومع هذا فاننا لا ندعو الى الاعتداء على احدا راننا لا ندعو الى ان يقوم المسلمون ضد غيرهم من الاديان السماوية المؤمنة بالله ولكننا ندعو المسلمين الى ان نقاى وان نتحاب وان نتفاهم فيما بيننا فيما فيه صلاح دينهم وديناهم .

اما ما نعرض له من دعوة الى مؤتمر قمة فاريد ان اشرح هذه النقطة بالذات . فان هذه الدعوة قد صدرت من اخ لنا لا يطرق الى الخفس شك في انه مؤمن بالله بعيد عن غايات الاستعمار ومطامعه هو صاحب الفخامة الاخ رئيس الجمهورية الصومالية وذلك فتنح ايدنا هذه الدعوة ودينا هذا المؤتمر الاسلامي في مئة المكرمة في حجاج العام الماضي ودعا اليها ، وبهذه المناسبة اريد ان اوضح ان هذه لم تكن اول دعوة وليست اول حركة اسلامية فقد سبق من قبل عدة سنوات ان اجتمع من رؤساء الدول الاستمعية في مئة المكرمة ثلاثة زعماء واتفقوا فيما بينهم على ايجاد مؤتمر اسلامي يدعو الى الله ويدعو المسلمين الى المحافظة على دينهم والتعاون فيما يصلح دينهم وهذا المؤتمر كان مشكلا من صاحب الفخامة الاخ الرئيس عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة وصاحب الجلالة الملك سعود العظم ومن صاحب الفخامة الرئيس الراحل غلام محمد رئيس الجمهورية الباكستانية ، وقد اتفقوا فيما بينهم على تشكيل هذا المؤتمر واستمر المؤتمر لخمسة سنوات غير ان الباكستان بعد وفاة المرحوم دخلت عن معارضا في هذا المؤتمر . فاستمر التعاون بين الشقيقة مصر والملكة العربية السعودية في سبيل هذا المؤتمر لعدة سنوات فاذن ايها الاخوة فان هذه الدعوة التي تقبل بنوحيها اخوة رئيس الجمهورية الصومالية ليست الاولى من نوعها ، وانا في هذه اللحظة اردت ان اوضح لخواصني في هذا البلد الشقيق الذي تربط بيننا اواصر الدم والاخوة والدين والثقة ان يكونوا على علم بما نسعى اليه ونحذر ان نسعى فانما نسعى للسلام والنجية ولا نسعى للتشر ولا للعدوان ، وانتي يا اخواني اكر شكري وامنانتي يا ليتني بين ربوعكم من حفاوة وكرام وشعور فياض وادعو الله سبحانه وتعالى ان يديم علينا نرد النعمة وانتي اؤكد انني اوافق كسل الموافقة على ما تقبل به صاحب الفخامة رئيس مجلس السيادة من انه يجب علينا ان نعاون وان نتجاوب وان نضع بيننا تعاون في المجالات الاقتصادية والناحية وفي كل مجال فيه صالح للامة والشعب ، وانتي ارجو الله مخلصا ان يوفقنا لما نصبو اليه وان يديم علينا نعمته انه جواد كريم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

## خطاب رئيس مجلس السيادة السوداني السيد: اسماعيل الأزهرى

لقى سيادته هذا الخطاب لدى وصول جلالة الملك فيصل العظيم الى مطار الخرطوم

صاحب الجلالة الملك العظيم :



السيد اسماعيل الأزهرى

رئيس مجلس السيادة السوداني

انه ليوم سعيد حق وانها مناسبة كريمة عظيمة بل  
انها للحظة تاريخية فريدة مستقل علما واضحا على وجه  
التاريخ وصورة رائدة في جبين الدهر وبين طيات  
الليالي والايام .. تلك هي اللحظة الراهنة الرائعة التي  
يشرفنا فيها صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز  
آل سعود العظيم ملك المملكة العربية السعودية وعاهل  
شعبها العظيم وانه ليسنى حقاً ان ارحب بجلالته  
باسم شعب السودان الحر الابى ترحيباً حاراً حاراً  
شمس القطرين الشقيقتين قويا قوة العروبة يوم كانت  
تسود هذا العالم وتدفعه دفعا قويا نحو هدايج الرقى  
الحقيقية المثبت من نهج مستمد من سمو روى اخذ

وعقيدة راسخة رسوخ شباب مكة المكرمة وجبالها الشم الراسيات ترحيبا ينبعث من قلب امة عربية فتية ومن  
وجسدان شعب مسلم مخلص وفي تملكه احساس العروبة الحية وبعش بكل نفسه فى آلهها وآمالها  
وتسيطر على مشاعره عقيدة الاسلام السمعة النقية الصافية وتفنى عليه نقاء فى السريرة وعفاء فى  
النفس وشؤلا فى الفكر وكما فى الطبايع واخلاصا فى القول والعمل ومن خلال هذه السجيا وكل هذه  
الماهيم ينهض قائما ويفرج مدمعا ويصبح فسيحا حساسة مرحبا ومؤهلا فقد نزلتم اعلايا جلالة الملك  
وحلتم سهلا وانكم اليوم فى دياركم وبين اخوانكم ومع عشيرتكم واعلمكم فى السودان العربى الشقيق .

يا صاحب الجلالة

انا سعيدا بهذا اللقاء مع اخ كريم وصديق مهم تربطنا ببلاده وبشعبه امن الصلات والوفى الروابط  
ويجمعنا معه العمل العربى الموحد والاهداف الكبيرة للامة العربية التى تعمل جادة لتعفيها .

واننا ايها الاخ الكريم ليشرفنا حقاً ان تحظى بلادنا بكم بهذه الزيارة الكريمة وليسرنا ان نزورنا وان  
تعرفوا علينا عن كثب وان تلقوا بشعبنا لقاء مباشر الى تشاهدوا بانفسكم تطلعا للفتاك وما نكته ونجسه  
من عاطفة المودة الصادقة والاخوة الحققة نحوكم ونحو بلادكم التى حباها العمل التقدير بالحرمين الشريفين

المقدس بيت الله بمكة المكرمة ومسجد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة الشريف  
تلهو اليهما القلوب وتفرر الافئدة بالثجلة والاحترام والحب والشوق لهما وتعيش النفوس المؤمنة المطمئنة  
على هدى العقيدة السليمة التي امتدت انوارها مسروربعها فانارت الدنيا واذاغت على اهلها حبا وسلاما  
وحرية وولما .

يا صاحب الجلالة :

اننا نتوق دائما وابدا لمساكنات الشعوب ونعمل لقيام امجد العلاقات والحوار . وابط معها ونرحب بكل  
قوانا بالاتصال المباشر والمعرفة الحقة الوثيقة واللقاء الاخوي والتفاهم الودي وتدعو للتعاون . نحرص في جميع  
المجالات وخصوصا بين الاهل والالارب التي تربطنا بهم وشائج شتى واحاسيس حرى واهداف مشتركة كبرى  
ومن اجل ذلك فاننا ايها الاخ الكريم نرغب باهتمام بالغ النتائج المترتبة على هذا اللقاء العزيز والزيارة  
الكريمة ونتمنى ان تكون فاتحة عهد جديد بين بلادكم وبلادنا تزيد صلاتنا قوة ومثانة وتدعم دوابطنا المتش  
وتقوى اخوتنا وصداقتنا بمزيد من التعاون الصادق بين القطرين الشقيقين في المجالات الاقتصادية  
والثقافية والاجتماعية .

يا صاحب الجلالة

لقد سرني حقا ان اعلم من السيد السفير السوداني ببلادكم العريزة المعاملة الحسنة والرعاية الكريمة التي  
تولونها لجلالتكم والفراد نصيبكم الكريم لافراد الجالية السودانية في المملكة العربية السعودية وانى اتقدم  
لكم باسم الشعب السوداني بجزيل الشكر وعظيم الامتنان على هذا العطف الاخوي الكريم وتلك الرعاية  
العظيمة وان ذلك ان دل على شيء فانما يدل على حسن خصالكم وتبل مشاعرهم نحو هذا البلد واهله واننا  
نبادلكم حبا بحب ومودة بمودة واخوة باخوة وان العروبة التي وحدت مشاعرنا والاسلام الذي الف بين  
قلوبنا ليجعلنا دائما وابدا اخوة متحابين واصدقاء اوفياء متعاونين ومناضلين سرفاء نغف في صف واحد  
ونسير سيرا حثيثا في الزحف العربي المقدس .

يا صاحب الجلالة :

اننى اتمنى لكم من كل قلبى القامة طيبة في بلادنا واباما جملته سعيدة في ربوعها التي عمتها الفرحة  
وانتشت واذهت بكم وتفتحت الفئدة بنهضة وطربت نفوسهم بتشريفكم وبوجودكم بينهم اخوة اعزاء واصدقاء  
كرماء واسأل الله لكم ولنا التوفيق والسداد وللعروبة الاسلام الرفعة والتجدد والخلود والسلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته .

# البيان المشترك

اصدر كل من صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم والرئيس السوداني السيد اسماعيل الازهري البيان

المشترك التالي :

ايمانا بالصلوات الاخوية والقيم الروحية التي تربط جمهورية السودان بشقيقتها المملكة العربية السعودية ودعما للتضامن العربي وتوخيا للتعاون البناء بين البلدين الشقيقين فقد قام حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود بزيارة رسمية لجمهورية السودان لتلبية لدعوة وجهها لجلالته حضرة صاحب الفخامة الرئيس اسماعيل الازهري رئيس مجلس السيادة في الفترة ما بين الثالث عشر حتى الحادي والعشرين من ذي القعدة ١٣٨٥ الموافق من ٥ حتى ١٣ مارس ١٩٦٦ كان العامل السعودي خلالها موضع حفاوة بالغة منبثقة عن عروبة اصيلة وروح اسلامية عميقة الجذور في نفوس ابناء الشعب السوداني النبيل المضيا فوقيادته الواعية الرشيدة كما شعر الجانبان باهمية هذه اللقاءات الاخوية في دعم النضال العربي وتوحيد الجهود للدفاع عن قضايا العروبة والاسلام .

وفي هذه الزيارة اجرى الجانبان مباحثات اشتملت بروح الود والأخاء والتفاهم التام وتناولت الوضع الراهن في الوطن العربي بصورة عامة ومصالح بلديهما بصورة خاصة ويؤكد الجانبان ارتباطهما بقرارات مؤتمرات القمة العربية وضرورة تنفيذها ناصا وروحا خصوصا تلك التي تهدف لدعم التضامن العربي وللمساعدة شعب فلسطين لتحرير وطنه السليب من براثن الاستعمار والصهيونية كما يؤكدان ضرورة تقوية الجامعة العربية ودعمها بحيث تصبح اداة فعالة تتمكن من مجابهة الاخطار التي تحرق بالوطن العربي والمخططات المختلفة الرامية لتصديق الصف العربي بانحيازها الى مفاصرة اى من الكتل التي تصطارع لبسط نفوذها على هذا العالم بمختلف الطرق والاساليب .

والجانبان اذ يطلان تمسكهما بتعاليم الشريعة الاسلامية السدحة فانها يريسان ضرورة توثيق الصلات الودية بين مختلف الشعوب المؤمنة بالله لدعم السلم العالمي واستقراره والعمل على تعميق هباىء ميثاق الامم المتحدة وهما على استعداد للمساهمة في اى مجهود يرمي لخير البشرية جمعاء ولتحقيق حياة افضل لجميع الشعوب كما يؤكد الجانبان ايمانها العميق بان السودان بوضعه الجغرافي والتاريخي ملتقى للحضارات العربية والافريقية وعلى الدول العربية والاسلامية والافريقية تبيد ومؤازرته ليتمكن من حمل الامانة التسي القيت على عاتقه في هذا الجزء الحساس من العالم كما يؤكد الجانبان تاييدهما للنضال الشعب العربي والشعوب الافريقية في سبيل تحرير الاجزاء المنقطعة من الوطن العربي والقارة الافريقية التي ما زالت تترجح تحت نير السيطرة الاجنبية .

ولقد استعرض الجانبان الخطوات التي اتخذت لدعم العلاقات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية السودان وزيادة التعاون بين البلدين في مجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واتفقا على متابعة الجهود التي تبذل في هذا السيل وبالله التوفيق .



## تبرع كريم مشروع علمي عظيم

نشر فيما يلي نص الخطاب السامي الذي تفضل بتوجيهه  
حضرة صاحب السمو الملكي الامير خالد بن عبد العزيز المعظم  
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء الى معالي نائب رئيس  
الهيئة التأسيسية لمشروع جامعة الملك عبد العزيز الاهلية  
(معالي السيد احمد شطا) بتبرع الاسرة المالكة الكريمة بمبلغ  
مليون ريال عربي للجامعة

و قد تم التبرع

الملك عبد العزيز  
دوافع هو ولي العهد

الرقم ١٠٠  
التاريخ ١٣٩٥/٨/٢٢  
تبرع ١٣٩٥/٨/١٦

معالي نائب رئيس الهيئة التأسيسية لمشروع جامعة الملك عبد العزيز الاحمدي بجدد  
تحية طيبة ..

نبحث لكم فسي هذا بالفي رقم ١٠٢٩٧٠ في ١١/١١/١٣٨٥هـ السط لعل  
طون ريال عربي وهو ما سوان اظنا ترمنا به بأسم اعلاء الاسرة المالكة لمشروع جامعة الملك  
عبد العزيز الاهلية بجدد ، وهذه التأسيسية يبرنا ان نعلمكم ان تذكركم انش الجامعة طيبها  
من تقارير غيرا التعليم الجامعي الذين استندشونهم والذين سوان فابريا بخصمكم قد اعانتسا  
لفرة شاملة ضملك هذا عن حقيقة مشروع جامعة الملك عبد العزيز الاهلية .  
ونحن ان نعلمي لكم اغناطنا للقطرات الهائلة الجادة التي يحضونها المشروع الكبير  
نأسل من التاكيد شبه مواصلة الجهد النوق ان شاء الله في سبل تحقيق ما نتمو اليه جميعا  
من برا هذه الجامعة المباركة ان شاء الله .

كما واننا نؤكد لكم عظيم استعدادنا واستعداد اعلاء الاسرة انشاء لدم كيان هذا  
المشروع بك وسائل العنن الاندي والندوي معتقدن ان الوقت قد حان في برامج الاخوان الذين  
سبح بهم ان اعطاء من ترمياتهم الى تسديد ما تروها به حتى يتتبع نحتاج حظوكم المباركة فسي  
تحقيق هذا المشروع السامي الكبير الذي يخلق عليه الوطن آسلا كبيرة ان شاء الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خالد بن عبد العزيز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

ديوان سمو ولي العهد

الرقم ... ١١١  
التاريخ ... ١٤٠٥ / ١٢ / ١٠  
التواضع ...

حضرة الاستاذ عبدالقدوس الانصاري المحترم

تحية طيبة . -

وبعد فقد تسلمنا مؤلفكم الجديد المهدى اليينا

منكم ( التحقيقات المعدة بجمعية ضم جيم جدة ) واننا نقدر لكم

هذه الاهتمامات الحسنة المفيدة للوطن ، وفي الوقت نفسه

نتمنى لكم مزيدا من التوفيق . ،،،

خالد بن عبدالعزيز

نشرفوق هذا الخطاب السامي الذي تفضل به حضرة صاحب  
السمو الملكي الامير خالد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب  
رئيس مجلس الوزراء بمناسبة تقديم المؤلف لسموه المعظم  
كتاب التحقيقات المعدة بجمعية ضم جيم جدة )

# مهام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

## في إطار

### تقديم المملكة العربية السعودية الشامل

بقلم معالي الشيخ عبد الرحمن أبالخير



ان من دواعي سروري  
واغترابي ان التقى مع قراء  
المنهل الغراء على صفحاتها ،  
وفي عيدها السنوي ، مهنتنا  
مجلتنا الوثابة على تلك المراحل  
التطويرية الواعية التي اجتازتها  
في مجالات الفكر والادب  
والصحافة . واحيي قلوبها  
وثباتها في ميدان الصحافة  
الناهضة العاملة باخلاص لخير  
بلادنا ، والمركبة بأمانة  
للمسؤوليات الجسام الملقاة  
على عاتقها في إطار من العقيدة  
والإيمان .

وانه اذا كانت الصحافة اداة توجيهية فعالة ، ومراة تعكس نهضة  
الامة ، فقد وجدنا في مهنتنا الغراء العين الساهرة في كل مراحل نهضتنا  
المباركة الشاملة التي يمر بها وطننا العزيز . وكنا نوما نجد في صفحاتها  
وأعدادها المتتابعة سجلاً موفقاً حافلاً بالمواضيع الاجتماعية النافعة ،  
والمقالات الأدبية الاصلية . والبحوث والمطالعات القيمة التي جعلت منها  
مفخرة من مفاخر الصحافة في هذا البلد .

وليس هناك من ينكر ذلك الدور الجليل الذي تلعبه المنهل في نشر  
التراث الوطني ، وربطها الأدب المحلي - بما يتناسب ومقاهيمه - مع الأدب  
العالمي ، وتدعيم الفصحى في اللغة والتزام السعي البناء والنقد الموضوعي .  
وفق الله الجميع لما فيه المصلحة العامة وخير الوطن في ظل الملك  
المفدى وعهده السعيد .

وزير العمل والشؤون الاجتماعية  
عبد الرحمن أبالخير

الشاملة التى تنتهجها جميع اجهزة الدولة .  
 وأمام التقدم العمرانى المتتابع والالاف  
 للنظر فى بلادنا لابد من بناء المواطن الصالح  
 القادر على صيانة المرافق الجديدة  
 واستخدامها استخداما واعيا ، كما انه لابد  
 من القيام بعملية تخطيط اجتماعى متكامل  
 للنمو الحضرى والريفى لتحقيق التوازن  
 والتناسق بينهما بحيث يكون لكل منهما  
 دور فعال فى نهضة البلاد الشاملة .

ومن المهام الرئيسية والاساسية لهذه  
 الوزارة رسم السياسة العامة للشئون  
 الاجتماعية والعائلية بالملكة ، وتخطيط  
 وتنفيذ البرامج والمشروعات والخدمات  
 المتصلة بها فى ميادين الضمان الاجتماعى ،  
 وشئون العمال ، والتعاون ، والتنمية  
 الاجتماعية ، وتنظيم خدمات دور الرعاية  
 والتربية ، ورعاية الشباب ، وتنسيق جهود  
 الجمعيات الاهلية العاملة فى المجال  
 الاجتماعى .

ومن المهام الملقاة على عاتق الوزارة القيام  
 بمختلف الدراسات وتجميع الاحصاءات  
 الاجتماعية والعائلية ، والافادة منها فى  
 معالجة المشكلات الاجتماعية ، واعداد  
 مشروعات ونظم الاصلاح الاجتماعى ،  
 واقتراح ما يلزم اجراؤه من تعديلات فى  
 الانظمة الاجتماعية والعائلية ، والاشراف  
 على تنفيذها ، وتنظيم العلاقات وعقد  
 الاتفاقيات فى المجالين الاجتماعى والعمالى  
 مع الدول الاخرى .

من هذا نرى ان وزارة العمل والشئون  
 الاجتماعية تعمل جاهدة على رعاية التطور  
 الاجتماعى فى المملكة وتوجيهه توجيهها  
 متزنا يستهدف رفع مستوى المواطن  
 وتحسين مستواه المعيشى وتهيئة مقومات  
 الحياة الكريمة مع المحافظة على القيم الروحية  
 والخلقية التى هى من مقومات ديننا السمح  
 وان من يتطلع الى ما حققته هذه الوزارة

تسير المملكة العربية السعودية سيرا  
 حثيثا نحو نهضة شاملة فى مختلف ميادين  
 التطور لتحقيق التقدم الاجتماعى والرفاهية  
 وبالتالى فقد اصبح من البديهي قيام جهاز  
 كامل يتولى مواجهة احتياجات الشعب  
 الاجتماعية والتخطيط لها . ومن هنا نشأت  
 وزارة العمل والشئون الاجتماعية طبقا  
 لمخطط مرسوم وذلك بعد ان توفرت فى  
 المملكة تلك العوامل والمقومات التى املت  
 هذا الانشاء ، ومن بينها الرغبة فى تطوير  
 الكيان الاجتماعى لسكان هذه المملكة الفتية  
 كى ينمو ويقوى ويواجه المسئوليات  
 الاجتماعية الملقاة على عاتقه .

ان مرحلة البناء الاجتماعى الما تستهدف  
 تنمية الطاقات الاجتماعية فى المملكة ،  
 واشادة صرح المجتمع الجديد الذى يستطيع  
 الحفاظ على هذه النهضة ، ويعمق مسن  
 جذورها ، ويوسع من افاقها لتأخذ المملكة  
 وضعها القيادى فى المحيطين العرب والدولى .  
 والبناء الاجتماعى انما هو عملية تكوين  
 المجتمع وبنائه جديدا ، وتوفير كافة فرص  
 الانتعاش والازدهار فيه . كما انه عملية  
 نشئة جديدة لابتداء هذه الامة فى اطار القيم  
 والمبادئ المستمدة من عظمة تاريخنا وديننا  
 الحنيف .

ومن العوامل التى حتمت التطور  
 الاجتماعى ، وأكدت ضرورته ، دخول  
 المملكة مجال التصنيع . ذلك ان التصنيع  
 انما يتدرج بالعبء الاجتماعية من طور  
 البداوة والحياة الريفية الى الحياة الحضرية ،  
 وما يصاحب هذا من ظهور للمدن الصناعية  
 الحديثة .

ان وزارة العمل والشئون الاجتماعية  
 تعمل على تطوير وتوسيع نطاق الخدمات  
 الاجتماعية والرعاية الاجتماعية بما يتفق  
 وحدث الاساليب المتبعة فى هذا المجال ،  
 متمشية فى ذلك مع السياسة التطويرية

## الشؤون الاجتماعية

يتولى هذا الجهاز مهمة رسم السياسة العامة لخدمات التنمية الاجتماعية بشكل يكفل تقديم الخدمات الاجتماعية، والصحية، والثقافية، والاقتصادية بطريقة جماعية متكاملة لاهالى المناطق التى تخدمها مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية . كما يختص هذا الجهاز باعداد وتنفيذ خطط ومشروعات ووضع برامج ونظم الخدمات التعاونية وخدمات الجمعيات الاهلية والمؤسسات الاجتماعية لرعاية العجزة واليتامى والأحداث وخدمات رعاية الشباب لتربية المواطن تربية رياضية اجتماعية سليمة .

ان الرعاية الاجتماعية تصل لاهدافها عن طريق تقوية القدرات الذاتية للمجتمع حتى يطور نفسه وينهض معتمدا على طاقاته البشرية والمادية اكثر من اعتماده على القوى الخارجية . ومن هنا تميزت الرعاية الاجتماعية عن غيرها من البرامج الإصلاحية، لانها تستهدف تنمية المجتمع نفسه وتطويرة . كذلك فان مسئوليات الشؤون الاجتماعية اجراء البحوث الاجتماعية واعداد برامج وانظمة التدريب وانشاء ما يلزم من معاهد تدريبية فى مجال الشؤون الاجتماعية . . ومن اهم الادارات المكونة للشؤون الاجتماعية :

### ١ - ادارة التنمية الاجتماعية

وتتولى مهمة الاشراف الفنى والادارى على مراكز التنمية الاجتماعية . والعمل جار لتوسع فى انشاء تلك المراكز ومد يد العون للأسر والافراد بالقيام بالمشروعات المثمرة وتوفير المساكن المريحة والمناسبة بالتعاون مع بلديات المدن وتشجيع الاهلين على انشاء المؤسسات الاجتماعية ، والاهتمام

رغم حداتها - لانه من ان يتصور تلك الانجازات التى يمكنها ان تصل اليها فى المستقبل ، وذلك عندما تستكمل اجهزتها ويعود اليها ابناءؤها الذين اوفدتهم للدراسة والتدريب فى الخارج .

وتجدر الاشارة الى القرار الوزارى الذى صدر اخيرا ولقضى بانشاء ادارة للتخطيط المشتملة على قسمى التخطيط والميزانية والتقييم مع التنظيم والاساليب والمكتبات لتكون حلقة اتصال بين الوزارة والهيئة المركزية للتخطيط بغية معرفة الدور الذى ستقوم به الوزارة فى المشروعات الانمائية المستقبلية ان شاء الله ، ولكى تقدم للهيئة البيانات والدراسات المطلوبة ، ولتابعة تنفيذ المسئوليات والمهام الملقاة على عاتق الوزارة فى الخطة الانمائية الشاملة للمملكة وتعاون الادارة مع الجهة المسئولة عن اعداد ميزانية الوزارة للاطلاع على مشروعات السنة المالية التالية كما تشترك فى ترتيب مشروعات المستقبل حسب اولويتها .

ولا يفوتنا ان نذكر دور الوزارة الايجابى مع الجهات المختلفة ذات الصلة ، وعلاقتها بالعالم الخارجى ولاسيما منظمات . . الجامعة العربية وهيئة الامم المتحدة ، مثل منظمة العمل الدولية واليونسكو . . .

نلك عجالة عن الادوار الرئيسية للوزارة على المستوى القومى . اما من حيث الادارة التنفيذية فيمكننا التطرق اليها على الترتيب التالى باعتبار انها كلها تدخل فى نطاق الكيان الادارى للوزارة :

### ١ - الشؤون الاجتماعية .

### ٢ - الضمان الاجتماعى .

### ٣ - شؤون العمل .

### ٤ - الهلال الاحمر .

وتقع عليها مسئولية اجراء البحوث واعمال المسح الاجتماعى وجمع الاحصاءات اللازمة والمتصلة باعمال الرعاية الاجتماعية، والاتصال المستمر بالهيئات العالية المهتمة بالبحوث الاجتماعية ، وعقد المؤتمرات العلمية والاشتراك فيها فى الداخل والخارج . . . .

هذه نظرة سريعة استعرضنا خلالها ابرز مكونات الشؤون الاجتماعية ، ونرى من المعقول ترجيحها بنظرة فاحصة لتلك الآفاق البارزة في نواحي الشؤون الاجتماعية، ذلك ان الدور الذى يقوم به كل من دور الرعاية ، ودور التربية ، والمؤسسات النموذجية ، ودور التوجيه ، وصناديق البر ، والجمعيات الخيرية النسائية ، وجمعيات رعاية الامومة والطفولة ، هو دور جدير بالذكر والتسجيل . وان ما حققته تلك الدور والمؤسسات والجمعيات في ماضيها القريب وما يعقد عليها من آمال في المستقبل باذن الله ليشجع على الكشف عن المزيد من التفاصيل كى يتسع المجال امام القارئ ليعيش نفس هذا الفخر والعظمانيّة التي يكنها كل مطلع على اعمالها .

لقد اصبح عدد النزلاء في دور الرعاية التي اقيمت لاستقبال فئات الدين بلغوا سن الشيخوخة وذوى العاهات ، ويزيد على ( ٣٣٠ ) من بينهم ما يتوفى على الثلاثين من الاناث .

واما دور التربية التي تستقبل صغار الايتام من كلا الجنسين ، وترعاهم اجتماعيا ونفسيا وصحيا وتروضهم ما افتقدوه من حنان الابوين وحدهما ، فقد بلغ عددها اكثر من ( ١٨ ) ثمانى عشرة دارا ، من بينها اكثر من ثلاث دور خاصة للبنات ،

بالنواحي الثقافية ونشر الصناعات الخفيفة من النخامات والمواد الاولى المحلية .

## ٢ - ادارة رعاية الشباب

وتتولى رسم سياسة متكاملة ومنسقة لاستغلال اوقات الفراغ عند الشباب ، وتوجيههم ورعايتهم من جميع الوجوه ، والعمل على نشر وتشجيع اقامة الاندية والاشراف عليها فنيا واداريا ، والاشتراك في وضع الانظمة واللوائح الداخلية بتنظيم انشاء الاندية وسير عملها ، واعانة المشروعات التي تخدم الشباب من تنظيم للمسابقات والمباريات ، واقامة المهرجانات والاهتمام بفرق الكشف والمخيمات . كما تشرف على نشر البحوث والمعلومات الفنية المتعلقة برعاية الشباب لافادة منها ، والاتصال بهيئات رعاية الشباب في الخارج لتبادل وجهات النظر .

## ٣ - امارة التعاون الفنى

وتتولى نشر الوعي التعاونى ، واقتراح الانظمة للحركات التعاونية ، وتقديم المعونات الفنية للجمعيات التعاونية ، وتزويدها بالكفاءات والخبرات اللازمة ، والاعداد لعقد المؤتمرات التسي تبحث في شؤون التعاون داخل المملكة ، والاشتراك في مثل هذه المؤتمرات في الخارج .

## ٤ - ادارة الميرسات

وتتولى مهمة رسم السياسة العامة للمؤسسات الاجتماعية فيما يتعلق بانواع الرعاية الاجتماعية ، والتأهيل المهنى الذى تحتاجه البيئة ، وتقديم الاقتراحات باللوائح الداخلية التي تضمن حسن سير العمل في الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية ، ووضع القواعد للاعانات .

التخفيف بعد ان دورته الثانية وضاعلت بشرة فتج عن ذلك انشاء سبعة عشر جمعية تعاونية منتشرة في شتى انحاء المملكة وجرى تسجيلها رسميا لدى هذه الوزارة وشارت نشاطاتها المختلفة وبلغ راسمائها اكثر من ٢ مليون ريال وعهد الاعضاء الذين ساهموا فيها حوالي عشرة آلاف عضو بالاضافة الى حوالي عشرين جمعيات

ان اقبال المواطنين على التعاون في هذه المراكز الخمسة ، وكذلك في مركز الدوعية بالإضافة الى طلبات الاهالي المتكررة والمتزايدة من مناطق اخرى لانشاء مراكز مماثلة شجع الوزارة على دعم مراكز التنمية

اسباب الزواج من الاجنبيات ، والقيام بدراسة لاضع السجن في المملكة ، واجراء الدراسات والبحوث في البداية مع خبير هيئة الامم المتحدة ، وذلك كدراسات تمهيدية واولية لعملية التوطين والاسكان .  
والحديث عن الشؤون الاجتماعية  
واعمالها ومشروعاتها المستقبلية لا ينتهى . . .

وفي استعراضى هذا لمواكب الخير والسعادة لابد لي من اطلاع القارئ على مرافق شؤون العمل والضمان الاجتماعى . . . لذا ارجو ان تسمح لي ايها القارئ الكريم بان ننتقل معا الى الضمان الاجتماعى لنكتشف سويا ما يتضمنه من عوامل الخير والرفاهية لابناء امتنا العزيزة .

## الضمان الاجتماعى

كان الواجب يقتضى منا ان نبحث فى ثانيا ديننا الحنيف عن المبادئ الاجتماعية التى نبني عليها مجتمعنا ، ذلك لان التضامن والترابط فى اى مجتمع لا يؤتى ثمارة وتحقق غاياته السامية الا اذا بنى على اسس يحترمها الانسان بروحه وقلبه .  
واستنادا الى القيم الرفيعة المستلهمة من ديننا الحنيف الكريم تم انشاء الضمان الاجتماعى فى عام ١٣٨٢ هـ ، بمقتضى المرسوم الملكى الكريم رقم ١٩ وتاريخ ١٨-٣-١٣٨٢ هـ ، وذلك لرعاية المستحقين من ابناء الامة من يتامى والعجزة ، والمطلقات والارامل ومن النساء اللواتى لا عائل لهن ، شريطة اثبات عدم وجود الدخل الكافى فى مثل هذه الحالات . فالضمان ، وفقا لذلك ، انما هو تيسير لعيش الطبقات المحرومة ووقايتها من العوز والحاجة وذلك بصرف معاشات ثابتة للبعض من هذه الحالات وقرار مساعداً للبعض الآخر .

الاجتماعية والتوسع بها . . . وهنا يطيب لنا ان نذكر بالثناء والشكر الجزيل التعاون الثمر الذى تلاقيه من الوزارات الثلاث التى تساهم مع هذه الوزارة فى انشاء هذه المراكز ، وهى وزارة المعارف ووزارة الزراعة ووزارة الصحة ، والتى بذل المسؤولون فيها قصارى جهدهم ، بالمساهمة الفعالة في دعم وانجاح هذه المراكز بالرياض وها هى الوزارة يوم امس ٢٩-١١-٨٥ تتشرف بافتتاح صاحب السمو الملكى ولي العهد المعظم لاحد هذه المراكز بالرياض .  
بيد اننا سنحاول استعراض نواحيها البارزة فى رعاية الشباب ، هناك عدة مشروعات هامة دخلت حيز التنفيذ . ولعل فى مقدمة هذه المشروعات اقامة استادات رياضية ضخمة فى كل من الرياض وجدة والمنطقة الشرقية . ولم تغفل هذه الادارة حاجة الكثير من الشباب الى المراكز الخاصة برعاية الشباب ، فوضعت مشروعا لانشاء خمسة عشر مركزا يتم تنفيذها على مراحل ، وان الادارة - بعد استكمال جهازها الفنى والادارى - تسعى الى تنظيم الفرق الكشفية الاهلية ، واقامة معسكرات العمل والتدريب ، وتنظيم الرحلات للشباب لزيارة المعالم والاماكن الاثرية المختلفة بالمملكة ، وتساعد على توثيق الروابط وتوطيد الصداقات بين شباب المملكة العربية السعودية كما انها جادة لاشتراك المواطنين فى ادارة وتنظيم الرياضة طبقا للانظمة التالية :

- ١ - نظام الاتحادات الرياضية .
- ٢ - نظام اللجنة الاولمبية السعودية .
- ٣ - جمعية الرعاية الطبية للرياضيين .

وفي مجال البحوث تهتم الادارة القيام بمسح اجتماعى على احدى الاحياء الشعبية فى مدينة الرياض ، واعاد دراسة لمعرفة



قد تغلقت حيناً من الدهر في ميدان :  
الاجتماعية بمفهوما العلمى الحديث  
واساليبها الفنية الحديثة ، الا انها لم  
تهمل في اى وقت الرعاية الاجتماعية  
بمعناها التقليدى في التعليم والعلاج  
والذراعى الكثيرة الاخرى .

ولقد ثبت ان فى الضمان الاجتماعى  
تحريرا للمجتمع من العوز والفاقة ، وعلى  
ضوء ذلك ( فقد تولت مصلحة الضمان  
تنظيم صرف الزكاة بتخصيص معاشات لغير  
القادرين على العمل وبدون اى مساس بكرامة  
المحتاج او الخط من قدره واعتباره ، تشبها  
مع مفهوم الآية الكريمة : ( ان تبدوا الصدقات  
فنعما هى ، وان تخفوها وتؤتوها الفقراء  
فهى خير لكم ) صلى الله العظيم .

وتسعى مصلحة الضمان الاجتماعى في  
الوقت ذاته لتاهيل القادرين على العمل من  
الفقراء للعمل في صناعات يدوية تشا في مختلف  
انحاء المملكة في اقسام مهنية تلحق بمكاتب  
الضمان الاجتماعى ، وذلك مساعدة واخذ  
بيدهم ليتعلموا الاعتماد على النفس  
ويتحولوا من معولين الى عائلين . مساهمين  
بذلك في النهضة الشاملة التى تعم البلاد .  
وفيما يتعلق بغير القادرين على العمل  
فهناك معاشات للايتام والعجزة ومعاش  
للرأة التى فقدت عائلها . وقد حدد نظام  
الضمان الحد الأدنى للمعاش الذى يستحقه  
المعوز ، واما الحد الاقصى فقد ترك تقديره  
لمصلحة الضمان الاجتماعى حسب مقتضيات  
الاحوال . كما قامت المصلحة بتحقيق  
الضمان ضد البطالة المؤقتة والمرض  
والكوارث .

وعلى صعيد الارقام بلغ عدد الاسر  
المستفيدة من الضمان الاجتماعى حوالى  
ثلاثين الف اسرة ( ٣٠.٠٠٠ ) ، وبلغ  
ماصرف عليها حتى الآن ثلاثين مليوناً  
من الريالات ، وقد تم صرف مبلغ

وقد انشئت مصلحة الضمان الاجتماعى  
بتنفيذ نظام الضمان والقرارات والتعليمات  
الملحقة به الخاصة بدراسة الحالة الاجتماعية  
لمقدمى الطلبات وصرف المعاشات والمساعدات  
للمستحقين منهم طبقاً للنظم المرسية  
واستبعاد غير المستحقين . ويجوز النظام  
الفاء المعاش كلياً او جزئياً اذا كان صرده  
مبنياً على معلومات خاطئة وضمن للدولة  
استرداد ما دفعته لاي شخص ثبت انه لم  
يكن له حق فيه .

وقد اوضح نظام الضمان ان المستحق  
الذى يعيش في مدينة كبيرة هو بلاشك  
في ظروف اقسى من ظروف مثله الذى  
يعيش في قرية تكاليف المعيشة واعلاؤها  
نقل فيها عن المدينة ، وبهذا انما يراعى  
ناحية الحياة الانسانية الكريمة قدر  
الامكان للمواطنين ، كما اجساد النظام  
حسم الدخل الذى يحصل عليه المستحق  
من مصادر اخرى من قيمة المعاش المقرر على  
ان يعطى الفرق بين المعاش وهذا الدخل .  
وقد تضمن النظام ايضا انشاء سجل لتبادل  
المعلومات تلمه الجهات والهيئات المختلفة  
بمعلومات عن الاعانات التى تعطى للأفراد .  
ولكيلا يكون المعاش وسيلة لكسب غير  
مشروع ، فقد نص النظام على ان هذا  
المعاش لا يستحق الا في حالة عدم وجود  
اماكن للمستحقين في دور الرعاية اقسى  
الحالات التى يجيز فيها النظام ادخال  
مستحق المعاش هذه الاماكن ومنع التجمع  
بين هذه الرعاية وبين قيمة المعاش .

كما ان مصلحة الضمان الاجتماعى  
تقوم بتنسيق مجهودات مختلف الهيئات  
العاملة في مجال تقديم الموعات الاجتماعية  
من معوزين ، ورعاية العاجزين عن العمل  
رعاية كاملة ، وإعادة تاهيلهم لوظائف  
واعمال تناسب ودرجة عجزهم ثم تشغيلهم  
في المؤسسات . غير أنه ، وان كانت بلادنا

وتنفيذها لزيادة موارد المؤسسة .

ان سبب الالقاء يرجع الى الرغبة لفسى منع الازدواج والتكرار في العمل . لقد ثبت ان الاغراض التي اقيمت من اجلها المؤسسة المذكورة تحققها فعلا مصلحة الضمان الاجتماعي ومديرية الشؤون الاجتماعية وكل ما في الامر ان هذه الفروع نحتاج الى تطوير خدماتها وانا نشهد لا لتكرارها .

يتضح لنا من كل ما تقدم ان الاسس التي يقوم عليها صرح تقدمنا انما يقوم على فلسفة بناء مجتمع يستطيع بمعنويات ابنائه وامكاناته ان يحقق الكثير من الانجازات والنمو الذاتي النابع من الصميم وان يكسب ويعمل ، ويحيى ويسعد ويعيش ويعمر برادته القوية التي عقدت العزم على التقدم واكدت التصميم على اللحاق بركب المدنية ، والرخاء والرفاهية وبذلك يتحقق التكافل الاجتماعي باعق معانيه وابرز مرامييه ، لينتد المواطن المحروم ، من بيده الفاقة وفيافي الفiasco ، وليصبح مواطناً كريماً تكفله عدالة اجتماعية تهيئ له سبيل الرعاية والعناية التي تساعد على تصريف شؤون حياته ومواجهة متطلباته الاساسية . ولعل في دور الرعاية والتربية الاجتماعية ، وفي التأهيل والتدريب المهني للعجزة جزياً ، وفي تشغيل عاطلين من أعضاء الاسر المستحقة ، وفي تقصي حالات الاسر - لعل في كل ذلك ، منبراً ينطلق من خلاله صوت مدو يقول :

« انا الضمان الاجتماعي » .

صرح التقدم . . والرفاه . . والعمران  
وحرب على الجهل ، والمرض ، والحرمان  
في ارض الطهر ، والمحبة ، والسلام . .

العمل

والآن ماذا عن اولئك القادرين ، وما هو

خمس عشرة مليوناً في ميزانية ٨٢-٨٣ وفي ميزانية ٨٣-٨٤ صرف مبلغ عشرين مليوناً من الريالات السعودية .

واذا كانت لغة الأرقام تعبر عن الحقائق بالدقة والبساطة ، فاننا لو أفسحنا مزيداً من المجال لهذه اللغة لكشفت لنا عن المعاشات الدائمة التي تم صرفها للمعوزين خلال السنتين الأولى والثانية .

معاشات دائمة

السنة الأولى السنة الثانية  
٩٠٥٧٥٨٩ ريال ١٧٧٣٢١٨٨ ريال  
١٣٧٣٨ أسرة ١٣٧٣٨ أسرة  
بلغ عدد افراد الاسر المستفيدة  
٥٠٩٢٢ فرداً ٨٥٣٠٩ فرداً  
بلغ عدد المستحقين في تلك الاسر  
٤٥٣٣٦ فرداً ٣٦٠٠٩ فرداً  
اما المساعدات المنصرفة حتى ٢٩-٨٥  
فبلغت ١٥٠٧٩٠ ريالاً كالاتي :

التعويضات للمصابين بالكوارث  
والنكبات

٧٨٨١١ ريالاً

دفعات للمرضى والمعوزين - ٣٧٤٩٥

دفعات لاسر المسجونين :

٤٨٦٠ ريالاً

دفعات لبعض الزوجات المهجورات

والمعوزات

٢٧٦٠ ريالاً

مساعدات عاجلة

١١٩٠٥

يبد أنه يجب أن لا ننسئ الأرقام عما قد يكون هناك من بعض علامات الاستفهام . . . وكانى بمن يتساءل : ولماذا القيت مؤسسة الضمان الاجتماعى التي كان الهدف من انشائها رسم الخطة العامة للضمان الاجتماعى ، والقيام بكل انواع النشاط الذي يهدف الى خدمة اغراض الضمان الاجتماعى واعداد المشروعات الانتاجية

الدور الذي سيلعبونه آزاء هذا الطوفان العجاف من التصنيع ؟ انى لهم الخبرات والمهارات الفنية ؟ وما مدى استعدادهم لتقبل العادات الجديدة التي يحملها المجتمع الصناعي معه ؟

من هنا برزت الحاجة الماسة لجهاز يشرف على تلك الشؤون

## شؤون العمل

وعملا بأحكام دين الله ، وما تملسه الروح الانسانية تجاه القادرين من ابناء امتنا ، فقد تولّى هذا المرفق تنظيم استخدام القوى العاملة ، واستئصال البطالة ، واعداد جيل من المهرة في اطار تنظيم برامج ومشروعات التوجيه ، والتدريب المهني ، على ضوء تحسّس حاجة البلد ، وفي مختلف المهن مع تنظيم التوزيع للعمل على الاعمال المختلفة ، واستفاد من قد تحتاج البلاد الى خدماتهم .

كما تقع على عاتقه مهمة تنظيم العلاقات بين العمال واصحاب الاعمال ، والعمل على تجنب وقوع المنازعات بينهما ، وتسوية ما قد يقع منها فورا ، وتنظيم الاتحادات والمشيخات المهنية ، للافادة منها في رعاية مصالح العمال .

وتتولى هذا المرفق ايضا مراقبة تنفيذ نظام العمل ، ويعمل على رفع المستوى الثقافي للعمال ، وتوفير خدمات الرعاية الاجتماعية لهم ، وحمايتهم من اخطار العمل وامراض المهنة . كما يقوم باجراء البحوث في مختلف الشؤون العمالية والاتصال بمنظمات العمل الدولية والاقليمية

شئون القوى العاملة :

تتولى دراسة جميع المسائل المتعلقة بالشؤون العمالية في المملكة والعمل على توفير القوى البشرية لمواجهة احتياجات التطور الاقتصادي للبلاد ، والوقوف على

نواحي النقص والفائض في الايدي العاملة في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي ، والقيام بدراسات خاصة بالاستخدام والتخديم ، وجميع البيانات الاحصائية والعمل على البطالة ، ووضع التوصيف المهني للاموال ، وتنظيم الهجرة الداخلية للعمال ، وابدء الراى فيما يتعلق بطلبات الترخيص للاجانب .

### التدريب المهني

يتولى بحث حاجة البلاد من التدريب المهني في الصناعات المختلفة ، والاشراف على التنظيم الاداري لمشروعات تدريب المهني المختلفة ، وتحديد نظم واساليب وطرق التدريب الواجب اتباعها ، ورعاية التجارب العلمية ، ومتابعة التطورات الحديثة ، وتنظيم الافادة من برامج المساعدات المعونة الفنية الدولية والاقليمية ، وتعيين المهن التي ينبغي ان يكون لها حق الاولوية في التدريب والسعى لدى الشركات والمؤسسات الكبيرة لتوفير خدمات التأهيل ، ومناقشة التغيرات المقترحة، ومشروعات التدريب وتقارير الخبراء ووضع مستويات الامتحانات والفحوص . ولقد بنى بأثناء مراكز التدريب فسي عام ١٣٨٣ هـ بناء على مسح قامت به منظمات دولية تضم منظمة التغذية والزراعة الدولية ومكتب العمال الدولي ، واليونسكو . وبلغت تكاليف انشاء اول مركز للتدريب المهني حوالي ستة ملايين ريال . ويجرى تدريب العمال السعوديين على صناعات البناء بأنواعه ، والياض ، والتجارة ، والنقش ، والدهان ، وكذلك على الصناعات الكهربائية والميكانيكية ، وعلى صناعة الطباعة . والمدة اللازمة للتدريب لا تقل عن سنة واحدة ، ويتكون الجهاز الفني من خبراء دوليين . ويسمى عدد العمال الذين يتدربون حاليا في المركز

الى زيارة لاحدى المؤسسات لتثقيف العمال  
وتوسيع آفاقهم ومعالجة بعض مشاكل  
العمل داخل المؤسسة . يضاف الى ذلك  
الاعتماد بالاساليب الوقاية والسلامة من  
الاصابات الصناعية والامراض المهنية ، كل  
ذلك بالإضافة الى المسابقات الترفيحية  
والتثقيفية .

البحث والتوجيه : تعتمد المدينيات  
الاجتماعية في جميع الدول على مبادئ عامة ،  
وعلى اساليب علمية في الدراسة والبحث  
لا تختلف كثيراً من بلد الى آخر ، الا ان  
تطبيق هذه الاساليب يجب ان يخضع لظروف  
البيئة المحلية ومفاهيمها وعاداتها وامكاناتها .  
وانه اذا كان من المستحسن الانتفاع بخبرات  
الآخرين الناجحة ، فانه من المفضل ايضا  
ان تكون هذه الخبرات نابعة من صميم  
البيئة المحلية ، ذلك ان ما قد ينجح لجلب  
الرخاء والتقدم في زمان ومكان معين قد  
يفشل في ذلك في مكان آخر .

وعلى ضوء هذه المفاهيم العالية ، تقوم في  
شئون العمل ادارة لاجراء البحوث في مختلف  
الشئون العمالية ومتابعة التطور العلمي  
للمشاكل العمالية ، والعمل على الاستفادة  
من التجارب والاساليب المستخدمة في مختلف  
الدول مع تقديم الدراسات اللازمة ، واعتماد  
الردود على الاستفسارات الدولية ، والنظر  
في تحسين وسائل التنفيذ ، والتقدير  
الدورية والسبوعية .

شئون القضايا : وتختص بحل المنازعات  
والقضايا التي سبق بحثها وطلب احدهم  
الطرفين استئنافها وانها ، ومن خلال ما  
يعرض عليها ، تقوم بتقديم الاقتراحات  
الى الجهات العليا في الحكومة لما قد تراه  
واجبا ، لاصداؤه بتعليمات وقرارات تكفل  
بها العناية بالصلحة العامة ثم بمصالح  
الاطراف .

تلكم هي المرافق الرئيسية في شئون  
العمل وليست كل المرافق العاملة والتسي

(٢٢٥) عاملا سعوديا ، اما عسدد المدرب  
السعوديين فيبلغ خمسين (٥٠) مدربا .  
وقد تخرجت اول دفعة من مركز  
التدريب في الرياض بتاريخ ١٣٨٥/٣/٥ هـ  
وكان عدد افرادها ٧٩ متدربا . اما عدد  
المتخرجين حتى الآن فقد بلغ ١٠٢ عاملا  
سعوديا . وقد خطط لمشروعات المستقبل  
في هذا المجال حتى سنة ١٣٩١ هـ باذن  
الله ، من مراكز تقام ، اويجرى اعدادها  
بالمعدات ، اويجرى اعدادها ، اودراساتها  
التحضيرية لجعلها ونفعها للعوام المقبلة  
ومن المنتظر ان يصل عددها الى ستة عشر  
مركزا في نواحي المملكة المختلفة ، وتشمل  
كثيرا من الصناعات بما في ذلك البتروكيماوية  
والمدنية ، والزراعية .

العلاقات الصناعية : لقد اقيمت ادارة  
العلاقات الصناعية تشرف على كل ما يتعلق  
بتنظيم العلاقات بين العمال واصحاب  
الاعمال ، وتنظيم الاتحادات المهنية حتى  
يمكن الاستفادة منها وتوجيهها نحو رعاية  
مصالح العمال وتحقيق السلام الصناعى .  
وبحكم اختصاص هذه الادارة ، فقد  
قامت بدراسة لعدد من اللوائح الداخلية ،  
ونظم التوفير والادخار ، ولوائح الجزاءات  
التي تقدمت بها الشركات والمؤسسات التي  
ينطبق عليها مضمون المادة ( ٥١ ) من نظام  
العمل ، حيث اعتدت تلك اللوائح من قبل  
الوزارة وابلغت بها الشركات والمؤسسات .  
وقامت الادارة ، بتوجيه من المسئولين ،  
باحداث اركان في بعض وسائل الاعلام  
كالصحافة ، والاذاعة ، موجهة لطرفي الانتاج ،  
اي صاحب العمل والعمال ، هادفة من ذلك  
الى احلال العلاقات الانسانية الخيرة بينهما .  
ويتضمن الركن كلمة عن العلاقات الانسانية  
والمهنية بين صاحب العمل والعمال ، وحديث  
قصير عن نشاط أجهزة العمل في الوزارة ،  
مع قصة عالمية اجتماعية هادفة ، بالإضافة

اعلى يختص برسم سياستها العامة واعتماد اللوائح وادارة شئون الجمعية واعتماد المشروعات الانسانية واعداد التقارير .  
هذا ومن اهم برامج الجمعية نشر الوعي الصحى واعلاد المرضى والممرضات والموظفين الفنيين وتدريب طلبة المدارس على الاسعافات الاولى ، كما انها قامت اخيرا بتدريب افراد شرطة النجدة على الاسعافات السريعة ليتمكنوا من اسعاف المصابين قبل نقلهم الى المستشفى . وللجمعية مؤسسة لتاهيل ذوى العاهات وبنوكة للموصيدليات للادوية الجاهزة في القرى . وما الى ذلك .

#### الغاية

نرجو ان نكون قد وفقنا رغم الابهتاض وضيق المجال في ابراز المعالم الاساسية لما تؤديه وزارة العمل والشئون الاجتماعية بمرافقتها المختلفة ، في مجالات الرعاية والضمان الاجتماعى والشئون العمالية .  
ومع ان الوزارة تعترف بان الامل المعقود عليها كبير الا انها لا تبرىء نفسها ممن الشعور بالرضا عن النفس لكل ما قامت به حتى الآن لانه دليل حرصها على اداء الامانة الملقاة على عاتقها ودأبها على القيام بواجبها .

وخاتما لا يفوتنا ونحن نشهد الدور الاساسى الذى تقسوم به وزارة العمل والشئون الاجتماعية في البناء الحضارى والاجتماعى ان نشير الى مدى تفاعل الوزارة مع الاجهزة ذات الصلة في العالم الخارجى للاستفادة من الخبرات والتجارب خصوصا في الدول التى قطعت شوطا ملحوظا في ميادين الخدمات الاجتماعية والعمالية وذلك بارشادات وتوجيهات المرشد الاول والرائد المصلح قائدنا وهولانا صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز بقاء الله راعيا لثغمة بلادنا وذخرا للعروة والاسلام .

يتضح منها ما تؤديه الوزارة في مجال العمل من اصدار للنشرات وتوزيعها على كل من يهمه الامر من الادارات ومكاتب العمل والمؤسسات العامة واصحاب الاعمال ، كما نقوم بحصر مؤسسات العمال واجراء بحوث عن المهن والاحوار وساعات العمل ، كما طلبت الوزارة من المؤسسات التى تستخدم خمسين عاملا فاكتر ان تقدم مشروعا بلوائجها كما صادقت الوزارة على اعتماد ما درسته وناقشته من نظم التوفير والادخار للعمال . وقد صادقت الوزارة كذلك وبعد الدرس والتحليل على بعض لوائح الاجزات .

وتعمل الوزارة على متابعة كل ما يساعد على تطوير انظمة العمل وحل مشكلة النقص في الخبرة والمهارة الفنية لدى العمال السعوديين سعيا لتحقيق اكتمال ذاتى قدر الامكان من الابدئ الوطنية المدربة .

## الهلال الاحمر

لقد تم انشاء الهلال الاحمر السعودى حديثا في المملكة ، وتم الاعتراف به من قبل المنظمة الدولية لجمعية الصليب الاحمر الدولية ، وتقوم بالاشراف عليه وزارة العمل والشئون الاجتماعية وهذه الجمعية لها ميزانيتها وجهازها المستقل ، كما ان لها فروعا في كثير من مدن المملكة .

وتساهم جمعية الهلال الاحمر في تحقيق الرعاية الصحية للمواطنين وتقديم الخدمات الطبية المختلفة للمصابين فسى الحوادث والكتبات . ولا يقتصر نشاط الجمعية على الخدمات الطبية فحسب بل تقوم بتقديم بعض المساعدات العينية للمصابين بكتبات وكوارث ، وهى بهذا تسهم في تحقيق الرعاية الصحية للمواطنين تمهيدا مع الاهداف الانسانية التى انشئت من اجلها .  
وجمعية الهلال الاحمر تتكون من مجلس

عبد الله السعد  
يقدم لك  
**خطر اليهودي**  
(بروتوكولات حكماء صهيون)

قلت في مقدمة الحلقات السابقة ان اليهود تغفلوا في حكومات روسيا وامريكا وانكلترا وفرنسا . -  
واستطاعوا بما يملكون من وسائل سياسية واقتصادية وثقافية واعلامية وخلفية ان يؤثروا على سياسات  
تلك الدول وعلاقاتها مع غيرها من الامم وبخاصة مع العرب في قضية فلسطين الدامية، وضربت مثلا بفائزها  
في امريكا ( الدنيا الجديدة ) ، وعندما اقول امريكا فاعني الولايات المتحدة - لان امريكا هي الام



معالي الشيخ عبد الله السعد

الحنون الجديدة لاسرائيل ومن خلفها الصهيونية  
العالية ، واليوم تضرب مثلا آخر في انكلترا الام  
الحنون الاولى ، وانكلترا كما هو معلوم قد وضعت  
المضفة الاولى للفتح الجنين اليهودي في فلسطين  
ممثلة في وعد بلفور المشنوم ، وتعمدت هذا الجنين  
السفاح حتى ولد يصرخ في مهد الجريمة الانسانية  
بارض العرب المحتلة ( فلسطين ) ، والمثل هذا ليس  
من عندي ، ولكني انقله عن كتاب ( خطر اليهودية  
العالمية على الاسلام والمسيحية ) لصاحبه القائد عبد  
الله التلي ، يقول القائد التلي : ذكرنا في هذه  
الدراسة ان اليهود عادوا الى بريطانيا في عهد  
الحاغية ( كرومويل ) عام ١٦٥٦ م بعد ان طردوا  
منها في عهد الملك ادوارد الاول عام ١٢٩٠ م وكانت

عودة اليهود في هذه المرة ثمنا لتأييدهم المادي والواسع لثورة ( كرومويل ) ، والممولان اليهوديان  
لذلك الثورة هما ( منسه بن اسرائيل ومسوزس كارفاجال ) وتدفق المال اليهودي الى بريطانيا مع  
عودة اليهود اليها ، وشرعوا في هذه المرة بوطنون اقدامهم في البلاد على اساس مدروسة مستفيدين من  
النروس والعرب التي مرت بهم قبل طردهم من البلاد .

كان سلاح اليهود الاول هو المال ، ووجدوا في آل روتشيلد خير منفذ لخطتهم الجديدة للتغلغل في  
جميع شؤون البلاد الانكليزية ، وروتشيلد هذا هو راس الاخطبوط الصهيوني الذي نشر اذرعه الفتاكة  
من انانيا الى فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ، واستخدم ملايينه لتحقيق سيطرة بني  
قومه اليهود على العالم ، واستغل اليهود سياسة التسامح التي فرضها ( كرومويل ) على الانكليز ،  
وتنشطوا في تثبيت اقدامهم اقتصاديا وسياسيا وثقافيا ونجحوا في ذلك الى حد كبير ، حتى ان يهوديا كبيرا  
منهم اصبح رئيسا للوزارة البريطانية في عام ١٨٧٥م وهو زرنانلي ، ولم يبدأ القرن العشرين حتى اصبح

اليهود في بريطانيا قوة جبارة تسيطر على اقتصاديات البلاد وينتجها الصناعية والتجارية عن طريق آل روثشيلد وسانسون وغيرهما من اصحاب الملايين اليهود ، وسيطروا كذلك على مناجم الذهب والماس والنحاس والنيكل الواقعة ضمن حدود الامبراطورية البريطانية ، وسيطروا على معظم اسهم بنك انكلترا المركزي الذي يصدر العملة الورقية واشتروا معظم اسهم شركات البترول البريطانية في ايران والعراق والكويت .

وفي مجال السياسة ، وصلوا الى اعلى المراتب وتغلظوا في جميع المناصب الحكومية - فكان منهم حاكم الهند ( اللورد ريدنج وخلفه اللورد مونتاتن ) وغيرهما من الوزراء والمستشارين والنواب واللوردات ، وعلى سبيل المثال ، فقد نجح منهم لعضوية بلدية لندن وحدها ( ٢٧ ) يهوديا ، كما سيطر اليهود على جميع الاحزاب البريطانية محافظليا وعمالها واحرارها وشيوعيينا وغسنت الاحزاب تخطب ودمهم وتستجدي عطفهم العنوي وتأييدهم المادي ، ولم يتج مسئول بريطاني واحد من قبضة الاخطبوط اليهودي الذي اربهم واذلهم ودمر نفوسهم وضمانهم واعمى ابصارهم ، فلم يعوونا يرون الا مصلحة اليهود .

بعد هذه المقدمة ، نتابع ( البروتوكولات ) :

### البروتوكول الرابع عشر :

حينما نمكن لانفسنا فنكون سادة الارض - لن نبيح قياسا اي دين غير ديننا ، اي الدين المعترف بوحداية الله الذي ارتبطت حقنا باختياره ايانسا كما ارتبطت مصير العالم .

ولهذا السبب يجب علينا ان نحطم كل عقائد الايمان ، واذ تكون النتيجة المؤسفة لهذا هي اثارا ملحدتين .

ويشرح الناشر محمد خليفة التونسي هذه الفقرة فيقول :

( ليلاحظ القارئ ان علماء اليهود يجهدون بكل ما في وسعهم لهدم الاديان عن طريق المذاهب الاجتماعية والسياسية والفكرية والبيولوجية مثل مذهب درر كايم والشيوعية والوجودية ومذهب التطور والسرالية ، وانهم القانمون على دراسة علم الاديان المقارن منوسلين به الى نشر الاتحاد ونسف الايمان

من النفوس ، وان تلاميذهم من المسلمين والمسيحيين في كل الاقطار ومنها مصر يروجون لارائهم الهدامة بين الناس جهلا وكبرا . ولو استقل هؤلاء التلاميذ فسي تفكيرهم لكشفوا ما في آراء اساتذتهم اليهود من زيف ، وما وراء نظرياتهم من سوء النية ) .

نل بدخ هذا في موضوعنا . وكما سيضرب مثلا للاجيال القادمة التي منصفى الى تعاليمنا على دين موسى الذي وكل البنا - بمقيده الصرامة - واجب اخضاع كل الامم تحت اقدامنا .

واذ يؤدي هذا سمكت ايضا على الحقائق الباطنية للتعاليم الموسوية التي تقوم عليها - كما سنقول - كل قوتها التربوية .

ثم سننشر في كل فرصة ممكنة مقالات نقارن فيها بين حكمنا النافع وذلك الحكم المبرر . وان حالة اليمن والسلام التي سنسود يومئذ - ولو انها وليدة اضطراب

شاملة نافذة الا شعبنا الخامس السرى لن  
يخطر بكشف أسرارها .

وقد نشرنا فى كل الدول الكبرى ذوات  
الزعامة أدبا مريضا قدرا يغشى النفوس ،  
وستستمر فترة قصيرة بعد الاعتراف بحكمنا  
على تشجيع سيطرة مثل هذا الادب .  
كى يشير بوضوح الى اختلائه عن التعاليم  
التي سنصدرها من موقفنا المحمود .  
وسيقوم علماءنا الذين ربوا لغرض قيادة  
الامميين بالقاء خطب ، ورسم خطط ونسويد  
مذكرات ، متوسلين بذلك الى ان تؤثر على  
عقول الرجال وتجذبها نحو تلك المعرفة  
وتلك الافكار التي تلائمنا .

### البروتوكول الخامس عشر :

سنعمل كل ما فى وسعنا على منسح  
المؤامرات التي تدبر ضدنا حين نحصص  
نهائيا على السلطة ، متوسلين اليها بعدد من  
الانقلابات السياسية المفاجئة التي سننظمها  
بحيث تحدث فى وقت واحد فى جميع  
الاقطار ، وستقبض على السلطة بسرعة عند  
اعلان حكوماتها رسميا انها عاجزة عن حكم  
الشعوب ، وقد تنقضى فترة طويلة من  
الزمن قبل ان يتحقق هذا ، وربما تمتد  
هذه الفترة قرنا كاملا ، ولكي تصل الى منع  
المؤامرات ضدنا حين بلوغنا السلطة سننفذ  
الاعدام بلا رحمة فى كل من يشهر أسلحة  
ضدنا مستقرار سلطتنا .

ان تاليف اى جماعة سرية جديدة سيكون  
عقابه الموت ايضا ، وأما الجماعات الشرعية  
التي تقوم فى الوقت الحاضر ونحن نعرفها ،  
والتي تخدم ، وقد خدمت ، أغراضنا - فاننا  
سنحلها ونفني اعضاءها الى جهات نائية من  
العالم . وبهذا الاسلوب نفسه سنستصرف مع  
كل واحد من الماسونيين الاحرار الامميين  
الذين يعرفون أكثر من الحد المناسب

قرون طويلة - ستفيد ايضا فى تبين  
محاسن حكمنا الجديد . وسنصور الاخطاء  
التي ارتكبتها الامميين ( غير اليهود ) فى  
ادارتهم بانفصاح الالوان . وسنبدا بأشارة  
شعور الازدراء نحو منهج الحكم السابق ،  
حتى ان الامم ستفضل حكومة السلام فى جو  
العبودية على حقوق الحرية التي طالما مجدوها ،  
فقد عذبته بابلغ قسوة ، واستنزفت منهم  
ينبوع الوجود الانساني نفسه ، وما دفعهم  
اليها على التحقيق الا جماعة من المفاشرين  
الذين لم يعرفوا ما كانوا يفعلون .

ان تغييرات الحكومة العقيمة التي  
أغريتنا الامميين بها - متوسلين بذلك الى  
توقيض صرح دولتهم - ستكون فى ذلك  
الوقت قد اضحرت الامم تماما ، الى حد انها  
ستفضل مقاساة اى شيء منها خوفا من ان  
تعود الى العناء والخيبة اللذين تمضى الامم  
خلالهما فيما لو عاد الحكم السابق .

وسنوجه عناية خاصة الى الاخطاء التاريخية  
للحكومات الاممية التي عذبت الانسانية  
خلال قرون كثيرة جدا لنقص فى فهمها اى  
شئ يوافق السعادة الحققة للحياة الانسانية  
ولبعثتها عن الخطط المبرجة للسعادة  
الاجتماعية ، لان الامميين لم يلاحظوا ان  
خططهم ، بدلا من ان تحسن العلاقات بين  
الانسان والانسان ، لم تجعلها الا سوءا وأسوأ  
وهذه العلاقات هى اساس الوجود الانساني  
نفسه . ان كل قوة مبادئنا واجراءاتنا  
ستكون كامنة فى حقيقة ايضا نحن لها ، مع  
انها مناقضة تماما للمنهج المنحل الفضائع  
للاحوال الاجتماعية السابقة .

وسيفضح فلاسفتنا كل مساوئ الديانات  
الاممية ( غير اليهود ) ولكن لن يحكم أحد  
أبدا على ديانتنا من وجهة نظرها الحققة ، اذ  
لن يستطيع لاحد أبدا ان يعرفها معرفة



لسلامتنا • وكذلك الماسويين الذين ربما نغفو عنهم لسبب أو لغيره سنبتغيهم فسي خوف دائم من النفس ، وسنصدر قانونا يقضى على كل الاعضاء السابقين في الجمعيات السرية بالنفى من اوربا حيث سيقوم مركز حكومتنا •

وستكون قرارات حكومتنا نهائية ، ولن يكون لاحد الحق في المعارضة •

ولكى نرد كل الجماعات الاممية على اعقابها ونسبها - هذه الجماعات الستى غرسنا بعمق في نفوسها الاختلافات ومبادئ نزعة المعارضة سنأخذ معها اجراءات لا رحمة فيها • بمثل هذه الاجراءات ستعرف الامم ان سلطتنا لا يمكن ان يعتدى عليها ، ويجب الا يمتد بكثرة الضحايا الذين سنضحي بهم للوصول الى النجاح في المستقبل •

ان الوصول الى النجاح ، ولو توسل اليه بالاضحيات المتعددة ، هو واجب كل حكومة تتحقق ان شروط وجودها ليست كامنة في الامتيازات التي تتمتع بها فحسب ، بل في تنفيذ واجباتها كذلك •

والشرط الاساسي في استقرارها يكمن في تقوية هيبة سلطانها ، وهذه الهيبة لا يمكن الوصول اليها الا بقوة عظيمة غير متأرجعة ، وهي القوة التي ستمتدو منها مقدسة لا تنتهك لها حرمة ، ومحاطة بمحبة باطنية لتكون مثالا من قضاء الله وقدره •

هكذا حتى الوقت الحاضر كانت الاوتوقراطية الروسية عدونا الوحيد اذا استثنينا الكنيسة البابوية المقدسة • اذكروا ان ايطاليا عندما كانت تتدفق بالدم لم تمس شعرة واحدة من رأس سلا ( SILLA ) وقد كان هو الرجل الذى جعل دمه يتفجر •

**ويعرف الناشر سلا هذا فيقول :**

( سلا مثال نادر لمن يصل الى السلطان

المطلق عن طريق بصلغ الدماء ، وكان اول ظهوره ايام الحكومة الجمهورية في روما ، وهو خازن للقائد الروماني ماريوس سنة ١٠٧ ق.م • حين ارسله هذا القائد لمفاوضة ملك مغربي في شمال افريقية فنجح فسي سفارته • وحين صار ماريوس قنصلا رومانيا سنة ١٠٤ ق.م • كان سلا من قواد جيشه ، وما زال امره يعلو تحت رعاية ماريوس حتى اصطدما في سنة ٨٧ ق.م • فزحف سلا بجيشه الى روما واكره مجلس الشيوخ على الحكم بنفى ماريوس وبعض اتباعه ، ثم اهدر دمه - وكان سلا اول من سن ذلك بين الرومان - ووجدتله بمكافأة كبيرة ، فهرب ماريوس • )

وخلال غيبة سلا عن روما في حرب مع بعض اعدائها انتصر عليهم فيها ، عباد اليها بعد انتصاره سنة ٨٣ ق.م • وانتصر على ماريوس وجيوشه ايضا ، فخضع له الرومان صاغرين ، ولقب نفسه ( السعيد ) وانطلق كالوحش يسفك دماء اعدائه واعداء اصدقائه لا يميز بين برى ومذنب ، وطفئت اعماله الوحشية حتى انه جمع مرة أعضاء المجلس في هيكل ، وقام فيهم خطيبا والى جواره مكان عام حشد فيه ثمانية آلاف من ضحاياه وامر جنوده بذبحهم ، فلما بلغت صرخاتهم أعضاء المجلس تعمرت وجوههم من الغرغ ، فأمرهم سلا ان لا تشغلهم اصوات هؤلاء الاشقياء عن سماع خطابه ، ولما جاء موعد انتخاب القنصلين اللذين جرت السنة ان يليا حكم الدولة الرومانية ترك سلا روما ، وكتب من خارجها الى رئيس المجلس ورئيس لجنة الاقتراح طالبا سؤال الشعب عن اقامة دكتاتور الى أجل غير مسمى ليصلح الاحوال في جميع ارجاء الدولة ، واعلن انه قابل لهذا المنصب اداء لهذه الخدمة الوطنية ، فتم ما اراد ، ووفق على كل اعماله ، واعطى سنة ٨١ ق.م • سلطة مطلقة على الارواح

والأول . فبعد فيها ما شاعت له نزواته ، وبلغ من السطوة ما لم يبلغ حاكم روماني قبله ، وكان يستطيع إلغاء الجمهورية والمناداة بنفسه ملكا ولكنه لم يفعل ، لانه كان يريد اعتزال السياسة بعد الانتقام من أعدائه .

ولما نال هذه الغاية بعد ان بشم من الدماء استعفى من منصبه ، وسلم سلطته الى قنصلين جديدين ولجأ الى الراحة بصدد أن أضناه التعب بدنا وعقلا ، وضعفته الرذائل والجماعات ، وأصابه داء خبيث أفسد أحشاه ، واطلق الدرد في قروح جلده دون ان ينقذه الدواء والنظافة ، ومات سنة ٧٨ ق.م. في أقسى حال ، وأمر ان يكتب على قبره ( هنا سلا الذي فاق كل أحد في البر باصدقائه والنقمة من أعدائه ) .

ونشأ عن جبروت شخصية سلا ان صار آلهي في أعين الشعب ، وقد جعلته عودته بلا خوف الى إيطاليا مقدسا لا تنتهك له حرمة ، فالشعب لن يضرب الرجل الذي يسحره بشجاعته وقوة عقله .

والى ان يأتي الوقت الذي نصل فيه الى السلطة ، سنحاول ان ننشئ ونضاعف خلايا الماسونيين الاحرار في جميع أنحاء العالم . وسنجدب اليها كل من يصير أو من يكون معروف بأنه ذو الروح عامة ، وهذه الخلايا نزل الاشتراكيين وطبقات المجتمع الثورية . وان معظم الخطط السياسية السرية معروفة لنا ، وسنهددها الى تنفيذها حالما تتشكل . وكان انوكرد في البوليس الدولي السرى تقريبا سيكونون أعضاء في هذه الخلايا .

ولخدمات البوليس أهمية عظيمة لدينا ، لانهم قادرون على ان يلقوا ستارا عسلي مشروعاتنا ، وان يستنبطوا تفسيرات معقولة للضجر والسخط بين الطوائف . وان يعاقبوا ايضا أولئك الذين يرفضون الخضوع لنا . ومعظم الناس الذين يدخلون في

الجمعيات السرية مغامرون يرغبون في ان يشقوا طريقهم في الحياة بأي كيفية ، وليسوا ميامين في الجهد والعناء .

وبمثل هؤلاء الناس سيكون يسيرا علينا ان نتابع اغراضنا ، وان نجعلهم يدفعون جهازنا للحركة .

وحينما يعانى العالم كله القلق فلن يدل هذا الا على انه قد كان من الضروري لنا ان نقلقه هكذا ، كي نحطم صلابته العظيمة الفائقة ، وحينما تبدأ المؤامرات خلاله فان بعدها يعنى ان واحدا من أشد وكلائنا اخلاصا يقوم على رأس هذه المؤامرة . وليس الا طبيعيا اننا كنا الشعب الوحيد الذي يوجه المشروعات الماسونية . ونحن الشعب الوحيد الذي يعرف كيف يوجهها . ونحن نعرف الهدف الاخير لكل عمل على حين ان الامميين جاهلون بمعظم الاشياء الخاصة الماسونية ، ولا يستطيعون ولو رؤية النتائج العاجلة لما هم فاعلون . وهم بعامة لا يفكرون الا في المنافع الوقتية العاجلة ، ويكتفون بتحقيق غرضهم ، حين يرضى غورهم ، ولا يفتنون الى ان الفكرة الاصلية لم تكن فكرتهم بل كنا نحن انفسنا الذين أوحينا اليهم بها .

والامميون يكثرون من التردد عسلي الخلايا الماسونية عن فضول محض ، أو على أمل ان نيل تصميمهم من الاشياء الطيبة التي تجري فيها ، وبعضهم يغشاها ايضا لانسه قادر على الثروة بافكاره الحقاء أسماء المجان . والامميون يمتحنون عسلي عواطف النجاح وتهليلات الاستحسان ونحن نوزعها جزئيا بلا تحفظ ، ولهذا نتركهم يظفرون بنجاحهم ، لكي نوجه لخدمة مصالحنا كل من تتملكهم مشاعر الغرور ، وممن يتشربون أفكارنا عن غفلة واثقين بصدق عصمتهم الشخصية ، وبانهم وحدهم أصحاب الآراء ، وانهم غير خاضعين فيمسا يرون لتأثير الآخرين .

رأيتكم لا تتصورون كيف يسهل دفع امهر الامميين الى حالة مضحكة من السذاجة والخفة بآراء غروهم واعجابهم بنفسه ، وكيف يسهل من ناحية اخرى - ان تنبسط شجاعته وعزيمته باهون خبيسة ، ولو بالسكوت - بمسألة من تهليل الاستحسان له ، وبذلك تدفعه الى حالة خضوع ذليل كذل العبد ، اذ نصنه عن الامن في نجاح جديد ، وبمقدار ما يحتقر شعبنا النجاح ، ويقرر تطلعه على رؤية خطئه متحققة ، يجب الامميون النجاح ويكونون مستعدين للتضحية بكل خططهم من أجله .

ان هذه الظاهرة في اخلاق الامميين تجعل عملنا ما نشتهى عمله معهم ايسر كثيرا ، ان اولئك الذين يظهرون كأنهم المتورعون هم كالقزم غباوة ، ورؤوسهم مملوءة بالفراغ .

سنتركهم يركبون في احلامهم على حصان الآمال العقيمة لتحطيم الفردية الانسانية بالانكار الرمية لمبدأ الجماعية .

ويفسر الناشر الافكار الرمية لمبدأ الجماعية فيقول :

( مذهب يقضي ان يمتلك الناس الاشياء شيوعا ، ويعملوا فيها معا دون اختصاص احد بشئ معين ، وقد دعا الى هذا المذهب كثير من المتوسمين المناكيد . منهم ( مزدك ) الذي ظهر في فارس قبل الاسلام سنة ٤٨٧ م وزاد شيوعية النساء على شيوعية الاموال واعتبر ذلك ديناً ، فتبعه كثير من السفهاء حتى كاد يذهب بالدولة . ولكن قباض كاد يستأصله هو واتباعه في مذبحة عامة سنة ٥٣٣ . كما دعا الى هذا المذهب القرامطة أيام الدولة العباسية ، وقتلوا كثيرا من الخلق وارتكبوا كثيرا من الشنيع البشعة في جنوبي العراق وما والاها حيث قامت دولتهم نحو سنة ٨٩٠ م الى اوانسل القرن العاشر عشر ، كما دعا اليه الشيوعيون

في العصر الحاضر ، ورأس مذهبهم كارل ماركس اليهودي ، وقد تمكن بلاشفتسم اليهود من وضع روسيا تحت هذا النظام ، وأكروهوا بالعنف على هذه الفكرة الخائفة ولا يزالون يحتجبون في تطبيقاتها هناك منحدرين من خيبة الى خيبة ، مع تمكنهم من الحكم المطلق فيها منذ سنة ١٩١٧ وهم يحاربون انراسمالية الفردية . ولكن الشعب هناك في يد الحاكم المطلق الذي يملك المال والارواح . فيجمع بين استبداد المال - واستبداد الحكم معا ) .

انهم لم يفهموا بعد ، ولن يفهموا ، ان هذا الحلم الوحشي مناض لقانون الطبيعة الاساسي الذي هو - منذ بدء التكوين - قد خلق كل كائن مختلفا عن كل ما عداه ، لكي تكون له بعد ذلك فردية مستقلة .

اغفست حقيقة اننا كنا قادرين على دفع الامميين الى متنى هذه الفكرة الخاطلة - تبرهن بوضوح قوى على تصورهم الضيق للحياة الانسانية اذا ما قورنوا بنا ؟ وهنا يكمن الامل الاكبر في نجاحنا .

ما كان أبعد نظر حكماننا القدماء حينما أخبرونا انه للوصول الى غاية عظيمة بحقنا يجب أن لا نتوقف لحظة امام الوسائل ، وان لا نعتد بعدد الضحايا الذين تجب التضحية بهم للوصول الى هذه الغاية ، - اننا لم نعتد فقط بالضحايا من ذرية اولئك البهائم من الامميين ، ومع اننا ضحينا كثيرا من شعبنا ذاته - فقد بواناه الآن مقاما في العالم ما كان ليحلم بالوصول اليه من قبل .

ان ضحايانا - وهم قبيل نسبيا - قد صانوا شعبنا من الدمار . كل انسان لا بد ان ينتهي حتما بالموت . والافضل أن نمجّل بهذه النهاية الى الناس الذين يعوقون غرضنا ، لا الناس الذين يقدمونه .

يعاينون الحقائق فحسب • ولكن لا ينبئون بها ، وهم عاجزون عن ابتكار أى شىء ، وربما تستثنى من ذلك الأشياء المادية • ومن كل هذا يتضح ان الطبيعة قد قدرتنا تقديرا لقيادة العالم وحكمه • وعندما يأتى الوقت الذى نحكم فيه جهرة ستحين اللحظة التى نبين فيها منفعة حكمنا ، وسنقوم كـسـر القوانين • وستكون كل قوانيننا قصيرة وواضحة وموجزة غير محتاجة الى تفسير

حتى يكون كل انسان قادرا على فهمها باطنا وظاهرا • وستكون السمة الرئيسية فيها هى الطاعة اللازمة للسلطة ، وان هذا التوقير للسلطة سيرتفع الى قمة عالية جدا • وحينئذ ستتوقف كل أنواع اساءة استعمال السلطة ، لان كل انسان سيكون مسئولاً امام السلطة العليا الوحيدة : أى سلطة الحاكم • وان سوء استعمال السلطة من جانب الناس ما عدا الحاكم سيكون عقابه بالغ الصرامة الى حد ان الجميع سيفقدون الرغبة في تجربة سلطتهم لهذا الاعتبار •

وستراقب بدقة كل خطوة تتخذها هيئتنا الادارية التى سيعتمد عليها عمل جهاز الدولة ، فانه حين تصوير الادارة بطيئة ستبثت الفوضى في كل مكان • ولن يبقى بمنجاة من العقاب أى عمل غير قانونى ، ولا أى سوء استعمال للسلطة •

ستزول كل اعمال الخفاء والتقصير المعتمد من جانب الموظفين في الادارة بعد ان يروا أوائل أمثلة العقاب •

وستستلزم عظمة سلطتنا توقيع عقوبات تناسبها • أى ان تلك العقوبات ستكون صارمة ولو عند أدنى شروع في الاعتداء على هيبة سلطتنا من أجل مصلحة شخصية للمعتدى أو لغيره • والرجل الذى يعذب جزاء أخطائه - ولو بصرامة بالغة - انما هو

اننا سنقدم الماسون الاحرار الى المسوت بأسلوب لا يستطيع معه أحد - الا الاخوة - أن يرتاب أدنى ريبة في الحقيقة ، بل الضحايا أنفسهم لا يرتابون فيها سلفا • انهم جميعا يموتون - حين يكون ذلك ضروريا - موتا طبيعيا في الظاهر • حتى الاخوة - وهم عارفون بهذه الحقائق - لن يجروا على الاحتجاج عليها •

ويمثل هذه الوسائل نتائجا لاحتجاج نفسها ضد أومرنا في المجال الذى يهتم به الماسون الاحرار • فنحن نيشمر بمذهب التحررية لدى الامميين وفي الناحية الاخرى نحفظ شعبنا في خضوع كامل •

وبتأثيرنا كانت قوانين الامميين مطاعة كآكل ما يمكن : ولقد قوضت هيبة قوانينهم بالافتكار التحررية التى اذعنائها في أوساطهم • وان اعظم المسائل خطورة ، سواء أكانت سياسية أم خلقية ، انما تقرر في دور العدالة ، بالطريقة التى نشرعها • فالاممى القائم بالعدالة ينظر الى الامور في أى ضوء يختاره لمرضاها • وهذا ما أنجزناه متوسلين بوكلائنا وبأناس يبدو أن لا صلة لنا بهم كأراء الصحافة ووسائل أخرى ، بل ان أعضاء مجلس الشيوخ وغيرهم من أكابر الموظفين يتبعون نصائحنا اتباعا أعمى •

وعقل الاممى - لكونه ذا طبيعة بهيمية محضة - غير قادر على تحليل أى شىء وملاحظته ، فضلا عن التكهن بما قد يؤدى اليه امتداد حال من الاحوال اذا وضع في ضوء معين •

وهذا الاختلاف التام في العقلية بيننا وبين الامميين هو الذى يمكن أن يرينا بسهولة آية اختيارنا من عند الله ، واننا ذوو طبيعة ممتازة فوق الطبيعة البشرية حين تقارن بالعقل الفطرى البهيمى عند الامميين • انهم

انهم سيمنعون بدمية كل عمل قد يضمر  
بالعلاقات بين رعايانا بعضهم ببعض .

ان قضاة الامميين في الوقت الحاضر  
مترخصون مع كل صنوف المجرمين ، اذ  
نيسبت لديهم الفكرة الصحيحة لواجبهم ،  
ولسبب بسيط أيضا هو ان الحكام حين  
يعينون القضاة لا يشددون عليهم في أن  
يعملوا فكرة ما عليهم من واجب .

ان حكام الامميين حين يرشحون رعاياهم  
لنائب خطيرة لا يتمتعون أنفسهم كى  
يوضحوا لهم خطورة هذه المناصب .  
والغرض الذى أنشئت من أجله ، فهم  
يعملون كالحبوانات حين ترسل جرائمها  
الساذجة بنية الافتراء ، وهكذا تتساقط  
حكومات الامميين بددا على ايدى القائمين  
بأمورها . اتنا سنتخذ نهجا أدبيا واحدا  
اعظم ، نستنبط من نتائج النظام الذى  
تعارف عليه الامميين ، ونستخدمه في  
اصلاح حكومتنا .

ونسنتاصل كل الميول التحررية من  
كل هيئة خطيرة في حكومتنا للدعاية التى  
قد تعتمد عليها تربية من سيكونون رعايانا .  
وستكون المناصب الخطيرة مقصورة بلا  
استثناء على من ربيناه تربية خاصة  
للادارة .

واذا لوحظ ان اخراجنا موظفينا قبل  
الوان في قائمة التقاعد قد ثبت انه  
يكيد حكومتنا نفقات باهظة ، اذن فجوابى  
اتنا ، قبل كل شيء ، سنحاول أن نجده  
مساغل خاصة ليؤلا الموظفين لنعوضهم عن  
مناصبهم في الخدمة الحكومية .

او جوابى أيضا ان حكومتنا ، على أى  
حال ستكون مستحوذة على كسل أموال  
العالم ، فلن تأبى من أجل ذلك بالنفقات .

وستكون أوتوقراطيتنا مكنة في كسب  
عمالها ، ولذلك فان كل قرار سيتخذ

جندى يموت في معترك الادارة من أجل  
السلطة والمبدأ والقانون وكلها لا تسمح  
بأى انحراف عن الصراط العام من أجل  
مصالح شخصية ، ولو وقع من أولئك  
الذين هم مركبة الشعب وقادتها . فمثلا  
سيعرف قضاتنا انهم بالشروع في اظهار  
نسامحهم يعتدون على قانون العدالة الذى  
شرع لتوقيع العقوبة على الرجال جزاء  
جرائمهم التى يقتربونها ، ولم يشرع كى  
يسكن القاضى من اظهار حلمه . هذه الخصلة  
الفاضلة لا ينبغي أن تظهر الا في الحالات  
الخاصة للانسان ، لا في مقدرة القاضى  
الرسمية التى تؤثر في كل أسس التربية  
للنوع البشرى .

ولن يخدم أعضاء القانون في المحاكم بعد  
سن الخامسة والخمسين للسببين الآتيين :

أولهما : ان الشيوخ أعظم اصرارا  
وجمودا في تمسكهم بالافكار التى يدركونها  
سلفا ، وأقل اقتدارا على طاعة النظم  
الحديثة .

وثانيهما : ان مثل هذا الاجراء سيمكننا  
من احداث تغييرات عدة في الهيئة التى  
سيكونون لذلك خاضعين لاي ضغط من  
جانبنا . فان أى انسان يرغب في الاحتفاظ  
بمنصبه سيكون عليه كى يضمه أن يطيعنا  
طاعة عمياء . على العموم سيختار قضاتنا  
من بين الرجال الذين يفهمون ان واجبهم  
هو العقاب وتطبيق القوانين ، وليس  
الاستغراق في أحلام مذهب التحررية الذى  
قد يتكب النظام التربوى للحكومة ، كما  
يفعل القضاة الامميين الآن . وان نظام  
تغيير الموظفين سيساعدنا أيضا في تدمير  
أى نوع للاتحاد يمكن أن يلفوه فيما بين  
أنفسهم . ولن يعملوا الا لمصلحة الحكومة  
التي ستتوقف حظوظهم ومصائرهم عليها .  
وسيبذل من تعليم الجيل الناشء من القضاة

كما لو كنا آباء حريصين على تربية أطفالهم على الشعور المرهف الدقيق بالواجب والطاعة .

وتعتبر سياستنا السرية ان كل الامم اطفال ، وان حكوماتنا كذلك ، ويمكنكم أن تروا بانفسكم اني اقيم استبدادنا على الحق وعلى الواجب . فان حق الحكومة في الاصرار على أن يؤدي الناس واجبهم هو في ذاته فرض للحاكم الذي هو أبو رعاياه . وحق السلطة منحة له ، لانه سيقتود الانسانية في الاتجاه الذي شرعته حقوق الطبيعة ، أي الاتجاه نحو الطاعة .

ان كل مخلوق في هذا العالم خاضع لسلطة ، ان لم تكن سلطة انسان فسلطة ظروف ، او سلطة طبيعته الخاصة فهي — مهما تكن الحال — سلطة شيء اعظم قوة منه . واذن فلنكن نحن الشيء الاعظم قوة من أجل القضية العامة .

ويجب أن نضحى دون تردد بمثل هؤلاء الافراد الذين يعتقدون على النظام القائم ، جزءا اعتداءاتهم ، لان حل المشكلة التربوية الكبرى هو في العقوبات المثلى .

ويوم يضع ملك اسرائيل على رأسه المقدس التاج الذي أهدته له كل أوروبا — سيصير البطريك لكل العالم . ان عدد الضحايا الذين سيضطر ملكنا الى التضحية بهم لن يتجاوز عدد أولئك الذين ضحى بهم الملوك الامميون في طلبهم العظمة ، وفي مناصرة بعضهم بعضا .

سيكون ملكنا على اتصال وطيد قوى بالناس — وسيلقي خطبا من فوق المنابر وهذه الخطب جميعا ستذاع فوراً على العالم .

— البقية فيما بعد — عيّد الله السعد

أمرنا العالي سيقابل بالاجلال والطاعة دون قيد ولا شرط . وسنتنكر لكل نوع من التذمر والسخط وسنعاقب على كل اشارة تدل على البطر عقابا بالغا في صرامته حتى يتخذ الآخرون لانفسهم عبرة ، وسنلغي حق استئناف الاحكام ، ونقصره على مصلحتنا فحسب ، والسبب في هذا الالغاء هو اننا يجب علينا أن لا نسمح أن تنمو بين الجمهور فكرة ان قضائنا يحتمل أن يخطئوا فيما يحكمون واذا صدر حكم يستلزم إعادة النظر فسنعزل القاضي الذي أصدره فوراً ، ونعاقبه جهرا حتى لا يتكرر مثل هذا الخطأ فيما بعد .

سأكرر ما قلته من قبل ، وهو ان أحد مبادئنا الاساسية هو مراقبة الموظفين الاداريين ، وهذا على الخصوص لارضاء الامة ، فان لها الحق الكامل في الاصرار على أن يكون للحكومة موظفون اداريون صالحون .

ان حكومتنا ستحمل مظهر الثقة الابوية في شخص ملكنا ، وستعده امتنا ورعايانا فوق الاب الذي يعني بسد كل حاجتهم ، ويرعى كل أعمالهم ، ويرتب جميع معاملات رعاياه بعضهم مع بعض ، ومعاملاتهم أيضا مع الحكومة .

وبهذا سينفذ الاحساس بتوقير الملك بعمق بالغ في الامة حتى لن تستطيع أن تقوم بغير عنايته وتوجيهه ، انهم لا يستطيعون أن يعيشوا في سلام الا به ، وسيترفون في النهاية به على أنه حاكمهم الاوتوقراطي المطلق .

وسيكون للجمهور هذا الشعور العميق بتوقيره توقيرا يقارب العبادة ، وبخاصة حين يقتنعون بأن موظفيه ينفذون أوامره تنفيذا أعمى ، وانه وحده المسيطر عليهم . انهم سيفرحون بأن يرونا ننظم حياتنا ،

## كلمة الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي

في حفل افتتاح النبوة الاولى مساء يوم ١٠-١١-١٣٨٥هـ وقد القاه سعادة المدير

العالم للرابطة الاستاذ حسين سراج لافلت استحضانا كبيرا .

التحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين محمد وآله وصحبه اجمعين .

ايها الاخوان الكرام

احيكم احسن تحية ، وارحب بكم اجمل ترحيب في مقر رابطة العالم الاسلامي واتوجه باصدق الشكر الى الاخوان الاجلاء الذين استجابوا لدعوتنا بالمساهمة في هذه الندوات الدينية الثقافية بالقضاء معاضراتهم النفيسة القيمة .

ان القاية من هذه الندوات كما المعتد الامانة العامة في دعوتها لحضراتكم في اقيام بواجبها ومسؤولياتها في تنوير الرأي العام بتحقيق الاسلام ممثلة في تاريخه وتشريعه واحكامه وادابه والاستفادة من حكمة الحج ومجالها الغصب لتحقيق التعاون الاسلامي في هذه الظروف التي يصارع فيها عالمنا لاسلامى موجات عاتية من النظم والمبادئ والمذاهب الهدامة تتعاقب اندفاعاتها وتتوالى وتتفاوت في اساليبها وتقتن في وسائلها وطرقها مستهدفة القضاء على تقاليدنا الصالحة الزاخرة بالمثل الانسانية العليا ، مصممة على دك حصون المنعة الدينية والاجتماعية فينا تلك المنعة التي قاومت وما تزال تقاوم بايمان لا يتزعزع وعزم لا يتصدع جيوش الشر والفساد ودعاة لاباحية والالحاد ولسان حالها يدوى في الآفاق : يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره وكونه كره الكافرون . هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . صلى الله العظيم ايها المسلمون :

ان مهمة رابطة العالم الاسلامي - منذ انشائها - هي الدعوة لدين الله الحق ،

والعمل في سبيله والدفاع عنه وحث المسلمين على احترام الاخوة الاسلامية . وليس للرابطة تدخل في الشؤون الداخلية للدول الاسلامية ولا ميل الى فريق دون آخر ولا الى لون من الالوان ولا الى جنس من الاجناس فالرابطة فوق مستوى الخلافات والخصومات . والمؤمنون في اعتقادها كلهم اخوة وكرمهم عند الله ان هذه الرابطة تسعى وستظل تسعى جاهدة لتحقيق اهدافها بتجرد كامل وروح موضوعية لا تخشى في الحق لومة لائم لانها تعرف واجبها الاسلامي ، ولانها تعمل بقلوب وعقول محايدة لا تتحاز الا لما تعتقد ان فيه الحق ، وانها ان عارضت عملا او اتجاها فلاعتناها قلبيا بانها انما تفعل ذلك بوازع ديني سليم يدفعها الى فعل ذلك ، وان هي ايدت فلا انها تعلم ان ذلك واجب ديني يحتم عليها ان تفعله والرابطة تدعو الى سبيل الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة .

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين » وتستشير في مسيرتها بكتاب الله العزيز « الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » وان هذه الرابطة وهذه مبادئها واهدافها لتدعوكم جميعا الى مساندتها وشد ازرها ومعانتها على القيام باداء هذا الواجب العظيم لانها لن تقدر على حمل هذه الامانة العظمى الا بتأييد من المسلمين جميعا .

اكرر شكر الامانة العامة على حضوركم واتمنى لندواتكم كل توفيق فيما اجتمعت عليه . واصل واسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين .

# تقرير رابطته العالم الاسلامي

## للمجلس التأسيسي في دورته السابعة

قدم معالي الشيخ محمد سرور الصبان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي تقرير الامانة العامة للرابطة في الدورة السابعة للمجلس التأسيسي .  
وقد تضمن تقريره معاليه أربع عشرة فقرة تشمل أهم الموضوعات التي تحظى برعاية الرابطة وعنايتها، ومن أهم ما جاء في هذا التقرير طلب معاليه من المجلس الموقر العمل على تشكيل اللجنة التحضيرية التي عليها تعيين الدول التي تدعى الى مؤتمر القمة الاسلامي ووضع جدول أعماله وموعد انعقاده



معالي الامين العام للرابطة  
( الشيخ محمد سرور الصبان )

### وفيما يلي النص الكامل لتقرير معاليه :

تقرير الامانة العامة المقدم الى المجلس التأسيسي في دورته السابعة بتاريخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٨٥ هـ الموافق ١٩ مارس ١٩٦٦ م .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .  
سماعة الرئيس :  
حضرات الاعضاء :  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته :  
ارحب بكم وابتهل الى الله جلست قموته ان يمنحنا التوفيق والسداد فيما اجتمعنا من اجله وبعد :  
لقد اتخذ مجلسكم الموقر في دورته السادسة المنعقدة بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٣٨٤ هـ عدة قرارات نشرت وعهد الى الامانة العامة بتنفيذها ، ونستعرض فيما يلي موجزا لما تم للاطلاع عليه وماتطلب الى المجلس الموقر ان يتفضل بتقرير اللازم نحوه .

### ١ - قضية فلسطين :

لم تغفل الامانة العامة عن واجبهما حفظ نحو قضية العالم الاسلامي الاولى فكانت تهتم بها في كل مناسبة وتشيرها في كل محفل لتظل نصب العين الجليل الحاضر وترسخ في قلوبهم رسوخ عقيدة الايمان وانه لمن بواعث الاطمئنان ان تصدر هذه القضية الاسلامية البيانات التاريخية التي نشرت في اعقاب الزيارات الملكية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الامام فيصل بن عبد العزيز المعظم للدول الاسلامية ولقد اتسمت هذه البيانات بالرافعة للتأكيد الفعال لاسترداد العقسوق المقتضية ، وبالمعمل لما فيه جمع الكلمة ووحدة الصف .



## ٢ - الدعوة الإسلامية :

تنفيذا لقرار مجلسكم في دورته السادسة خاصا بما قرره المؤتمر في المادة الأولى رأت الامانة العامة ان تطلب الى الحكومة العربية السعودية التوسع في اداء هذا الواجب الذي تقوم بسد فلاء فسنجات وتفضل جلالة الملك العظيم فعهد الى صاحب السحاحة بني المملكة العربية السعودية بتنظيم هذا العمل العظيم وقد شكل سحاحته لجنة من كبار العلماء اوضع الخطوط اللازمة التي تكفل القيام بهذه المهمة ، وكان من ضمن التوجيه الملكي تعين خمسين داعيا من السعوديين وغيرهم اجروا بنشر الدين الحنيف في مختلف البلدان الافريقية على ان يتم اختيارهم من تتوفر فيهم الرغبة الصادقة في الدعوة والارشاد مع الاكام بالمسرات اضافية علاوة على الملفة العربية للقيام بهذه المهمة الاسلامية الجليلة وان يكون ارتباط هؤلاء الدعاة ومتطلبات لنفقاتهم ومخصصاتهم وتوجيههم بدار الافتاء بالمملكة العربية السعودية واعتصمت الحكومة ميزانية سنوية لهذا الشروع .

## ٣ - مؤتمر القمة الاسلامي :

كان المؤتمر الاسلامي العام الذي عقده دورته الثانية في مكة المكرمة في موسم حج ١٣٨٤ هـ قد ايد الدعوة الى عقد مؤتمر قمة اسلامي واتخذ قرارا في هذا الشأن .

وعندما قامت اللجنة التي عينها المؤتمر بتقديم قراراته وتوصياته الى جلالة الملك فيصل العظيم لتفضل جلالتة واخير اللجنة بان اساس اقتراح المؤتمر كان من حضرة صاحب الفخامة ورئيس جمهورية الصومال وان جلالتة قد ايد هذا الاقتراح في خطاب جلالتة الذي القاه يوم الفتح المؤتمر ، وان جلالتة يعلن تأييده المخطط الاسلامية القومية التي جاءت في قرار المؤتمر حين دعا المسلمين قاطبة وحكوماتهم الى ان يعملوا على تطبيق احكام الشريعة الاسلامية وتوحيد المخطط بين المسلمين في مواقفهم ازاء التيارات الاعداوية وقضاياهم الحيوية وان يلتزموا في السياسة الخارجية ازاء الكتل الكبرى ووزنه وقلمهم منها بجزان مصلحة الاسلام والمسلمين وان جلالتة يرى ان من المصلحة ان تشكل لجنة تحضيرية من الدول الاسلامية تقوم بتوجيه الدعوة وتعد تداريخ عقد المؤتمر وتضع منهاجه ، فتقدمت اللجنة لجلالتة بالتاماسا ان يواجل جلالتة واخوانه الملوك والرؤساء المسلمون سعيهم الحثيث لاجراء هذه الفكرة الى حين الوجود ، وقد استجاب جلالة الملك وكان صادق الوعد فما زال يدعو الى هذا الهدف السامي ويعمل له ويبين للعالم ان القصد والهدف من هذا المؤتمر هو جمع شمل المسلمين وقيام تضامن اسلامي يتصدى للخطر الصهيوني ويقاوم الشيوعية الملحقة بالاستعمار . وليس غريبا ان يلقى هذا العمل تجاوبا صادقا من ملوك ورؤساء الدول الاسلامية

ولان رابطة العالم الاسلامي مكلفة حسب قرار مجلسكم بمتابعة هذا الحدث العظيم لان الامانة العامة ترى ان يقترح مجلسكم الموقر تشكيل اللجنة التحضيرية التي عليها تعيين الدول التي تدعى الى هذا المؤتمر وجدول اعماله وموعد انعقاده .

## ٤ - مجمع الفقه الاسلامي :

وكان المؤتمر الاسلامي العام قد قرر تأسيس مجمع اسلامي يضم مجموعة من العلماء والفقهاء والمحققين من مختلف انحاء العالم الاسلامي للدراسة الشئون الاسلامية الطارئة وحل المشكلات التي يواجهها الاسلام والمسلمون في امور حياتهم ، وعهد الى الامانة العامة للرابطة السمي لوضع هذا القرار موضع التنفيذ ، وقد قامت الامانة العامة بدورها فاتصلت بسماحة رئيس المجلس تاسيسي للاستشارة برأيه في الخطوات الواجب اتخاذها لبلوغ هذا الهدف . ونتيجة لتلك الابحاث مع سحاحته توجه ائمة هذه المجمع بمجلسكم الموقر حيث يضم النخبة المشددة من كبار العلماء والفقهاء والمحققين من مختلف الاطراف الاسلامية .

## ٥ - مقام ابراهيم عليه السلام :

تفاديا لخطر الزحام ايام موسم الحج وحرسا على الانواح البرية التي تزحف في كل سنة وبناء على الشكاوى التي تقدمت الى ولاة الامور في هذه المملكة بزيارات هذا الزحام وسفاره الجسيمة وبالنظر لا تبين من ان وطأة الزحام تزداد وحدوده تكثر في الجزء من الطائف الذي يقع بين الركن والقمام قرر مجلسكم الموقر في جلسته المنعقدة مساء يوم الاثنين ١٣٨٤-١٢-٢٤ هـ ما يلي :

١ - ازالة جميع الزوائد الموجودة حاليا في هذا الجزء من المطاف كالحاجز القائم على مقام ابراهيم عليه السلام  
وكالهذا المسمى بباب شبيه لان جميع هذه الزوائد لا تمت الى المقام بى صلة .

٢ - ان يجعل على مقام ابراهيم عليه السلام بدلا من الحاجز الحالى بعد ازالته ، صندوق من البلور السميك  
القوى على قدر الحاجة فقط ويكون مورا وبارتفاع مناسب لئلا يتضرر به الطائفون كما يتسنى للكثير رؤية مقام  
ابراهيم ومعرفته على حقيقته وانه المقام الذى كان يقوم عليه عند رفع القواعد من البيت لان الكثيرين من الصوام  
يظنون ان بداخل الحاجز الوجود حاليقبر ابراهيم عليه السلام .

٣ - تكليف الامانة العامة للرابطة بتقديم التماس باسم رابطة العالم الاسلامى الى حكومة جلالة الملك فيصل  
المعظم رجاء تنفيذ هذا القرار .  
وقد قامت الامانة العامة برفع هذا القرار الى حكومة جلالة الملك المعظم فتلقت الموافقة عليه وان الاوامر قد  
صدرت الى الجهات المختصة بالتنفيذ .

## ٦ - أراضى منى :

بما ان الحجيج قد ازداد في السنوات الاخيرة زيادة كبرى بعد ما قامت به الحكومة السعودية من توفير جميع  
اسباب الراحة بمعناها الواسع لحجاج بيت الله الحرام فقد ضاقت ارجاء منى بالحجيج مما اضطر كثيرا من  
الحجاج ان تسكن خارج حدود منى فتجاءزوا وادى مصر في اعاليها وتجاوزوا جمره العقبة من أسفلها .

ولهذا فان الامانة العامة ترجو ان يوفق مجلسكم الموكل الى ازالة هذا العرج بوضع الحلول المرغوبة ويعالج  
هذا الموضوع ويدرسه دراسة مستعملة مستوحاة من سماحة هذا الدين الحنيف ومتطلبات المصلحة العامة وعما اذا كان  
منع البناء في منى افضل وانفع ام ان السماح به انفع بشروط منها مثلا ان تكون الطبقات الارضية من كل بناء  
منافيا للمسلمين لا يملكه صاحب البناء ويكون ذلك بتنظيم دقيق ليتسنى لعامة الحجاج الانتفاع بها او أية طريق آخر  
يراه مجلسكم الموكل يؤدي الى ازالة العرج وتحقيق المصلحة العامة .

## ٧ - أحداث مشيرة في العالم الاسلامى :

تعرض العالم الاسلامى فيما بين دورتي المجلس السادسة والسابعة لاحداث عصبية وهزات عنيفة كانت  
الامانة العامة تعمل بكل ما لديها من وسائل في سبيل اداء واجبا نحوها .  
وستقدم فيما يلى استعراضا سريعا وموجزا لها .

### أ - الحرب بين الهند وباكستان

ان المسلمين في باكستان وفي كل أنحاء الوطن الاسلامى الكبير . يرغبون بمقد وإخلاص في ان يسود السلام الدائم  
بين الباكستان وجاراتها الهند . ولكن هذه الرغبة لم تحقق لعدم الوصول الى حل للمشاكل الملقة بين البلدين .  
واهمها مشكلة - كشمير - التي سبق ان صدر بشأنها قرار من هيئة الامم المتحدة لم تنفذ الهند .  
وحين نهض الشعب المسلم في كشمير يطالب بحقه فوجيء العالم بالهجوم المسلح الذي قامت به الهند على باكستان  
دون سابق انذار .

وقد قامت الامانة العامة ببعض تبرقيات الى اصحاب الجلالة والخفامة ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية  
والامانة سر مؤتمر القمة العربي المنعقد حين ذاك في الرباط طالبة منهم الوقوف الى جانب باكستان التي ناصرت  
الدول العربية في نضالها وجهادها وخاصة في قضية فلسطين .

وقد تلقت الامانة العامة رسائل تاييد وتشجيع من بعضهم كما نشرت ذلك في حيته مفصلا في مجلة الرابطة  
وان الامانة العامة بعد ان وقعت الهند وباكستان اتفاقية - طاشكند - ترجوان تكون بداية حل شامل للمشاكل  
ملقة بين البلدين .

### ب - محاولات الانقلاب الشيوعى في اندونيسيا

وكانت محاولة الانقلاب الشيوعى في اندونيسيا من الاحداث التي اظهرت النيات التي يبطنها اعداء الاسلام في  
لقطع المسلم اندونيسيا ضد الاسلام .

وقد أثبت الشعب المسلم في اندونيسيا انه قوى اليمان بدينه حين قاوم هذه المحاولة ولقى عليها ايد الله هذا البلد المسلم في كفاحه ضد الاضطراباتى يواجهها انه سميج مجيب .  
ج - استشهد الزعيم العظيم « أحمد بلو »

لن ينسى العالم الاسلامى الثورة الدامية التى استهدفت زعيما من اعظم زعماء المسلمين الا وهو دولة الشهيد الحاج « أحمد بلو » الذى عرف المسلمون في جميع انحاء العالم جهاده في سبيل الاسلام وكفاحه ضد الاستعمار والصهيونية .

وما من شك في ان استشهد هذا الزعيم من اعظم الكوارث التى حلت بالمسلمين وقد نعتته الامانة العامة الى العالم الاسلامى ممثلا في حكوماته ومنظماته وعلمائه وزعمائه وصحافته ثم جمعت كل ما كتب عنه في كتيب وزعته معاناعل الجمعيات والمراكز والهيئات والشخصيات الاسلامية تخليدا لذكراه وتمجيда لآثاره واعماله الكبيرة .

د - اشادة وتقدير :

وان الامانة العامة لتشييد بالتجاوب الكريم الذى تلقته من قادة وزعماء المسلمين وتنوّه بالواقف المشرفة التى وفقتها الشعوب والهيئات الاسلامية من المصائب التى حلت بالعالم الاسلامى في اندونيسيا وباكستان ، ونيجيريا ، وتقدير بالشكر الهبات السخية التى قدمها أبناء العالم الاسلامى لتكويبه هذه الحوادث الدامية .

#### ٨ - مؤتمر نيجيريا بشأن تنظيم الدعوة الاسلامية :

بناء على ما جاء في الفقرة السادسة من توصيات المجلس التأسيسي في دورته الخامسة المنعقدة في ١٥-٧-٨٤ وبناء على ما جاء في الفقرة ٢٧ من قرارات المؤتمر الاسلامى المنعقد في مكة بتاريخ ١٥ ذى الحجة ٨٤ من تشجيع العقاد لدوات اسلامية اقليمية في افريقية ، لتبادل الراى في مصالح المسلمين تحت اشراف رابطة العالم الاسلامى فقد وضعت الرابطة تحت اشرافها المؤتمر المحل الذى قرر زعماء المسلمين في نيجيريا عقده في مقر جمعية نصر الاسلام بمدينة - كادونا - عاصمة نيجيريا الشمالية في شوال سنة ٨٥ برئاسة عضو المجلس التأسيسى للرابطة دولة السيد احمد بلو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية رحمه الله تعالى وقررت الرابطة ايفاد مندوب عنها ليمثلها في هذا المؤتمر . كما قررت المساهمة في نفقاته . وقد وضعت لجنة المؤتمر البرنامج الآتى لبعوثه وموضوعاته وهي :

- ١ - تنظيم الدعوة الاسلامية ووسائل تبليغها .
  - ٢ - نشر الثقافة الدينية الاسلامية
  - ٣ - توحيد جهود المراكز والمنظمات والجمعيات الاسلامية في غرب افريقية .
  - ٤ - العناية بأمور المساجد والتمتها وخطبتها .
  - ٥ - بحث المسائل التى لها علاقة وطنية بتشجيع الدعوة الاسلامية في افريقية .
- واتخذت الترتيبات النهائية لعقد هذا المؤتمر في موعده المحدد وكانت هذه الحركة المباركة تؤتي ثمارها وتنتج آثارها وتحقق اهدافها الا ان استشهد السيد احمد بلو رحمه الله قد حال دون ذلك فتأجل انعقاد المؤتمر الى وقت لم يعدد بعد .
- وتامل الامانة العامة ان تستقر الاوضاع في تلك البلاد الاسلامية .

#### ٩ - اذاعة صوت الاسلام :

ما زالت الامانة العامة توالى اتصالاتها بالجهات المختصة بوزارة الاعلام لتوسيع نطاق برامج صوت الاسلام انسجاما مع قرار المؤتمر الاسلامى العام في هذا الموضوع وهي بانتظار اتمام التهيئة الفنية لاجهزة الارسال حتى تقوم بالافاذ توصية المؤتمر الخاصة بهذا الموضوع .

#### ١٠ - هيئة الرابطة

لقد رصدت حكومة المملكة العربية السعودية المبالغ اللازمة لبنى الرابطة كما عين المكان الذى سيقام فيه المبني

وهو يقع الى الجهة الشرقية الشمالية من مظهر ام النود في مدخل مكة المكرمة كما بوشر في وضع التصاميم والغرائك اللازمة لهذا البناء . ويتنظران يفرغ من تشييد هذا المبنى في مطلع عام ١٣٨٧ ان شاء الله تعالى .

## ١١ - المسجد الجامع في كوالالمبور :

تلقيت دعوة من حكومة مليسيا لحضور حفل الافتتاح لمسجد الجامع ( انقارا ) بمدينة كوالالمبور بمليسيا . فاستجيت لهذه الدعوة واشتركت مع الوفود الاسلامية في الاحتفال بافتتاح هذا المسجد الجامع . وقد قمت انشاء زيارتي لمليسيا بزيارة الكلية الاسلامية العليا في كوالالمبور بناء على دعوة من عبيدها فضيلة الدكتور عبد الجليل حسن عضو المجلس التأسيسي فاعجبت بما شاهدته واكبرت الجهود الصادقة المخلصة التي يبذلها الدكتور المشار اليه وزملاؤه في خدمة الدين الخفيف ولله القرآن المجيد وسنة النبي الامين صل الله عليه وسلم كما زرت عدة مؤسسات اسلامية اخرى دلت على نشاط واهتمام الشعب الماليسي بالتقاليد الاسلامية .

## ١٢ - جمعية نهضة العلماء في اندونيسيا :

تلقي صاحب السماحة رئيس المجلس التأسيسي من جمعية نهضة العلماء دعوة للاشتراك في الاحتفالات التي تقيمها الجمعية بمناسبة مرور اربعين عاما على تاسيسها ونظرا لكثرة مشاغل سماحته الكبيرة فقد عهد سماحته للامانة العامة بإرسال وفد يمثل الرابطة في هذه الاحتفالات وقد تم تأليف الوفد من فضيلة الشيخ ابراهيم الشوري مدير الادارة الثقافية برابطة العالم الاسلامي وفضيلة السيد محمدا شفا مدير ادارة المؤتمرات والمجلس التأسيسي والسيد عبد الله سجاواه الكوفي بقسم اللغات ليقوم باعمال السكرتارية وقد سافر الوفد واشترك بالاحتفالات .

## ١٣ - أعضاء فقدناهم :

لله فقلت رابطة العالم الاسلامي ثلاثة من اعضاء المجلس التأسيسي اختارهم الله الى جواره وهم فضيلة الشيخ محمد البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء الجزائرية توفاه الله في الجزائر بتاريخ ١٠ المحرم ١٣٨٥ - فضيلة احمد البشير الطيب من كبار علماء السودان توفاه الله في السودان بتاريخ ٢١ رجب ١٣٨٥ - ودولة الشهيد احمد بنو الذي استشهد بنيجيريا الشمالية بتاريخ ٢٤ رمضان ١٣٨٥ كما ذكرنا ذلك في موقعه .

## ١٤ - تلوات الحج :

لتفيذا لهدف اساسي من اهداف الرابطة التي اسست عليها وتمشيا مع واجبها ومسئوليتها في تنوير الراي العام بخطائق الاسلام ممثلة في تاريخه وتشريعه واحكامه وآدابه وبعد المناوطة مع اللجنة الثقافية العاملة بالمنطقة عن دائرة الثقافة الاسلامية النصوص اليها امر عقد هذه التلوات بموجب الفقرة - ٣ - من المادة - ٤٢ - من نظام الرابطة وبمناسبة حلول موسم الحج وجهت الامانة العامة الدعوة الى عدد من علماء المسلمين في المملكة ومن الوافدين عليها بمناسبة الحج والى اعضاء مجلسكم الموقر لالتقاء محاضرات بقاعة المحاضرات بمقر الرابطة ليلة بعد ليلة طوال موسم الحج ابتداء من يوم ١٠-١١-١٣٨٥ .

وقد استجاب كثيرون من العلماء والافاضل لهذه الدعوة وبمسند المحاضرات فعلا في موعدها المحدد وكانت تترجم فوريا الى اللغات الاخرى .



.. فله ما قدم من خير يجده عند الله ..  
و ( انما الاعمال بالنيات ولكل امرء ما  
نوى ) .

- ٤٣٠ -

## الاستاذ والتلميذ

### ومن هما

( درس الاصمعي .. المولود عام ٥١٢٣هـ  
والتوفي عام ١٧٣ هـ .. ديوان (الشنفرى)  
الشاعر الجاهل .. وشعر بنى هذيل في (مكة)  
على الامام محمد بن ادريس الشافعي ..  
والظاهر انه درس ذلك فى اواخر ايامه  
وهو مسن ، فى حين كان استاذ الشافعي  
شابا اصغر منه حسب تاريخ المولد . فقد  
كان مولده سنة ١٥٠ هـ )

- المزهر -

قلت : وهكذا يجمع الامام الشافعي بين  
العلم الدينى ويبلغ فيه المنازل الرفيعة ..  
وبين الادب .. ومالواته .. ومتونسه  
وشروحه .. ثم يكون استاذاً لمثل الاصمعي  
.. على ارتفاع السن به .. وهو احداث  
منه .. بما لا يقل عن ٢٧ عاما ..! وبذلك  
استطاع السابقون الاولون ان يملأوا اسماع  
الدنيا .. بما لا يزال يلقى بها من ترائنا  
العربي الصميم .. وادبنا الفخالد الذى لم  
تعبث به ولن تصل اليه ايدي الشعوبية ..  
والظرف .. والانحلال ، والانسلال ..  
والرقاعة .. والابتلال !!

- ٤٣١ -

## السائل وابو الاسود الدؤلى

مر رجل بابى الاسود الدؤلى - وكان  
بخيلا معروفا - وهو يقول : من يمشى  
الجائع ؟ فقال ابو الاسود : على به ! فاتاه  
بعشاء كثير ، وقال : كل حتى تشبع ، فلما

ياكل ذهب ليخرج ، قال : اين تريد ،  
قال : اريد اهل ، قال ابو الاسود : لا ادعك  
تؤذى المسلمين الليلة بسؤالك ، اطرحوه  
فى الادهم ، فبات عنده مكبولا حتى اصبح .  
( العقد الفريد )

قلت : ما حوج امثال هذا السائل الى  
هذا العلاج .. بعد الاشباع !! دون ادهم  
او اشقر !! فان منهم عافاهم الله من لا  
يرضى بالتشيع .. ولا بالتخمة .. وانما هو  
مقرب بالسؤال ، حرم ام نال !! ولو قد  
استعمل معهم هذا الاسلوب .. لضاق بهم  
المجال .. اللهم الا ان يكون ذا عيال ..  
فلا بد له من اعانة وبذل واحتمال !!  
« ولان يأخذ احدكم حبله فيحتطب خير له  
من ان يسأل الناس اعطوه او حرموه » ..  
حاشى المرضى والمقعدين وذوى العاهات  
فان الضمان الاجتماعى قد ضمن الله به  
سداهم ، وحفظ كرامتهم .. فلما القادرون  
.. فالى العمل .. صفارا كانوا ام كبارا ..  
انانا ام رجالا .. واما القرباء .. فالى حيث  
قدموا .. وانها لتهمة .. يجب ان تبرأ منها  
هذه البلاد العزيزة الكريمة المضيافة ..  
فاغلب من يمتن هذه المهنة من الاغراب ..  
وقد حلقوا التزى باللبسة الوطنية  
المحلية ليوهموا انهم من اهلها ، وما هم  
منها فى قبيل او دير .

- ٤٣٢ -

## العسل الطائفى

حكى البيهقى فى كتابه ( الحاسن  
والمساوى ) - وهو المولود سنة ٢٩٥ هـ  
والتوفي سنة ٣٢٠ هـ ) انه لما كان على رضى  
الله عنه فى حرب صفين .. والناس فى أشد  
ما يكون من الحرب قال على : ألا ماء فاشترىه؟  
فاتاه شاب من بنى هاشم بشرية من عسل ،  
فتناولوه وقال : يا فتى عسلك هذا طائفى ..

واطعام الضيف لانه كان من الاجواد ، فقاموا  
وقبلوا يده ٠٠ اهـ



قلت : وهذا مقام لا يبلغه الا القليل ممن  
اوتى الموهبة ٠٠ وحقق المعاني حتى يستطيع  
أن يفهم ما عبر عنه الآخرون بقولهم « المعنى  
في قلب الشاعر » ٠٠ ولكنه على لسان الذاكِر !  
أو الحازر ! أو الفاكِر ! ولينظر القارئ  
العزیز كيف قام جلساؤه يقبلون يده ؟!  
اعترافا بذكائه وقطعته وسعة ادراكه ، وما  
هى بعيد هذه الطرفة عن موقف جبر الامة  
عبدالله بن عباس رضى الله عنهما ٠٠ حينما  
أحضره الفاروق مجلس الصحابة الكبار ٠٠  
وهو بعد ، فتي ٠٠٠ وكانوا يتفجرون من  
مشاركته لهم في ناديم ١١ فسألهم عمر رضى  
الله عنه عن تأويل قوله تعالى « اذا جاء نصر  
الله والفتح ٠٠ الفتح ٠٠٠ فقالواكلهم : ان الله  
جل شأنه يامر بالتسييح والاستغفار عباده  
اثر ذلك ٠٠ فقال عمر لابن عباس : وما عندك  
انت في هذا ؟ قال : ليس الامر كذلك وانما  
هو انباء بانتهاه اجل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ٠٠ فقال عمر : وذلك هو عندي !!  
او كما قال .

- ٤٣٤ -

### الشاعر المطبوع

قال ابن ( جنى ) : كان الاصمعي يعيب  
الحطيفة ٠٠ ويقول : وجدت شعره كله  
( جيدا ) - فدل على انه كان يصنعه ، وليس  
هكذا ( الشاعر المطبوع ٠٠ ) يرمى الكلام  
على عواهنه ٠٠ جيد على رذيله ٠٠ اهـ  
( المزهر )



قلت : ما افطن النقاد ٠٠٠ وما ابصرهم ٠٠٠  
واحدقهم ٠٠ فان هذا الشاعر الذى وصف  
شعره ( ابن جنى ) ٠٠ بأنه جيد كله ٠٠ لم  
يحز رضاه ٠٠٠ لماذا ؟ لانه جيد كله ٠٠

قال : سبحان الله !! في هذا الوقت تعرف  
الطائفي من غيره ! فقال : انه لم يملأ صدر  
ابن عمك شئ قط !



قلت : كان جواب امير المؤمنين رضى الله  
عنه كناية عن رباطة الجاش والثبات فاما  
انه عرف العسل الطائفي ٠٠ وفي موقفه  
هذا ٠٠٠ فان في ذلك أقوى دليل على انه  
اجود الانواع والدها وافضلها ٠٠٠ وما يزال  
كذلك ٠٠ بين جميع ما هو من رحيق  
النحل !! وكما يمتاز بنكهته وشدة  
شفافيته ٠٠ وبياضه الناصع ٠٠٠ فلكذلك  
كان ( رمان لية ) و ( غنб القيم ) !! وكانت  
الرمانة الواحدة كالبطيخة حجما ٠٠ وجبة  
العنب الشفافة ٠٠ تقطى فم الدورق  
الواسع !! ( راي العين ) ٠٠ ووب الكعبة ٠٠  
حتى لقد كان يهني منها من الحجاز الى  
سلاطين آل عثمان ٠٠ وبوسائط النقل  
البطيئة ٠٠ القديمة !! وسقى الله ( مرجا )  
وما حوله من الغاني والأدواح ٠٠ والأيكات  
ذوات الثمر ٠٠ واليانع ٠٠ والطير الصادح  
٠٠ والطل الرقيق ٠٠ وأعاد لها ما كانت  
تجود به من نعم الله التى لا تحصى !!

- ٤٣٣ -

### بين الشروق والغروب

سأل الاصمعي مرة جلامه عن معنى قول  
الخنساء في رثاء أخيها ( صخر ) :  
يذكرنى طلوع الشمس صخرأ  
واذكره لكل غروب شمس ؟

فقالوا : معنى ذلك انها تذكره صباح  
مساء ، قال : لا ، ولكنها أرادت بقولها هذا  
انها كانت تذكر أخيها ( صخرأ ) عند طلوع  
الشمس وقت الفارة والغزو ، لانه كان من  
الفرسان ، وتذكره عند غروبها وقت ( القرى )

قلت : وفي المثل المضروب : ( كل فتاة  
 بابيها معجبة ) ٠٠ ومن أمثال العسوام  
 قولهم : ( كل يرى قرده غزال ) !! الا أن  
 أعرابيا يرقص طفله بهذا النشيد ٠٠ المختار  
 اللطيف ٠٠ بين أحضان البادية ٠٠ ثم  
 لا يملك أهل الحضارة أن ينافسوه بما يتفق  
 ورفاهيتهم ، ورقتهم ٠٠ وبيتهم - لهو  
 محل للتقدير ٠٠ وأهل للقوة الحسنة ٠٠  
 فانما ينشأ المولود على ما عوده أبوه ٠٠ وما  
 تريد أن يتعود الطفل في مهده الا كل ما يشد  
 عضده ويقوى ساعده ويشير طموحه ٠٠  
 وبذلكي حماسه للعلم والادب والشجاعة  
 والكرم ٠ وللبعض الامهات في ذلك خرائد  
 وفرائد مكنونة في تراثنا العربي العظيم

- ٤٣٧ -

( التفطين ) صحيح ٠٠

و ( التزكين ) خطأ

اذا اراد احدنا ان يؤكد في شيء على زميل  
 له قال - زكن عليه - ويقصد بذلك « اكــد  
 - وشده » !! وما هي من هذا المعنى في  
 قبيل ولا دبير ٠٠  
 فإن النص اللغوي عن كلمة « زكن »  
 بتشديد الكاف ٠٠ هو : « زكن - سطن - عليه  
 ٠٠ شبه ونبس !! فمن اين دخلها هذا  
 التحريف حتى استغني بها على السنة العامة  
 والخاصة ٠٠ عن التاكيد ٠٠ او التشديد ؟!  
 انني لا احسبها استعماليت عبثا ٠٠ فهي على  
 ذلك تغني - انقطن والقيقظ مأخوذة من  
 « الزكن » وهو التفطن والتفكر والفهم !!  
 وما نزل نسمع ما يقاينها وهو الاصح  
 حقا ما يستعمله اخواننا اهل نجد ٠٠ وهو  
 قولهم في معناها ( افطن لكذا ٠٠ ) ٠٠ فهل  
 نملك ان نتمقبل بالادنى الذي هو خير ٠٠  
 او بالمتيسر ، الواضح ؟ !!

واستنبط من هذا انه كان يصنعه ٠٠ فلا يكون  
 نتيجة لذلك شاعرا مطبوعا ٠٠ حتى يجد  
 في شعره الضعيف والركيك ٠٠ والغث ٠٠  
 والمستكره والمردؤل ٠٠ مخلوطا متمزجا ٠٠  
 وكانما هو ينسى لماذا سمي ( المتخل ) ؟ وهو  
 الشاعر الفحل العظيم ٠٠ ولماذا أطلق على  
 شعر زهير بن أبي سلمى ( الحوليات ) ٠٠ ؟  
 ومهما يكن من امر فان حكمه بالجودة المطلقة  
 قابل للمناقشة ٠٠ وقديما قال الشاعر

من ذا الذي ما ساء قط

ومن له الحسنسى فقط ؟!

الا انه مع ذلك بعيد المرمى ٠٠ وقد رمى  
 فاحي !! وعندي انه يصنع ويجيد خير من  
 ان يطبع ٠٠ ويعيد ٠٠ والفرق ( نقطة  
 واحدة ) تضاف او تحذف !! وسبحان من  
 تفرد بالكمال والجلال ٠

- ٤٣٥ -

الجمع والقصر

حدث في احدى المرات ٠٠ ان اتواعدنا على  
 الحضور ( جماعة ) للسلام على جلالة الملك  
 بقصره العالي بجدة فقال لي ٠٠ المرحوم  
 الاديب الكبير والاستاذ الجليل الشيخ  
 ( الطبيب الساسي ) : أين يكون ( الجمع ) ؟؟  
 فبادرته بالجواب : ( في القصر ) !! فكانت  
 محل عجبه ورضائه واستطرافه !! - رحمه  
 الله وبارك في أخويه وأتجاله البررة الكرام ٠

- ٤٣٦ -

ترقيص الاطفال

حكى عن بعض الاعراب انه كان يرقص  
 ولده ويقول :

كأنهما ريسح الوكسد

ريسح الخزامى في البلسد

أهكسدأ كل ولد ؟

أم لم يلد قبلي أحد ؟

● ● ●



# الفِطْرُ يَوْمَ تَفْطُرُونَ

لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز

نائب رئيس الجامعة الاسلامية

بالمدينة المنورة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ، اما بعد فقد شاء الله سبحانه ان تثبت رؤية هلال شوال هذا العام اعني عام ١٣٨٥ عند سماحة مفتي البلاد السعودية بشهادة عدلين فامر ولي الامر باعتمادها

والاظهار بموجبها فافطر الناس في هذه البلاد بهذه الرؤية الشرعية ، وشاء الله سبحانه ان تكون منازل الهلال في اول شوال ضعيفة فتوجب ذلك شكاً لبعض الناس فيما وقع من الافطار حتى سألني بعض الناس عن يوم العيد هل يقضى لكون الظاهر عند السائل عدم صحة الرؤية ، ولما رايت الغرض بين الناس في هذا الموضوع احببت ان اكتب كلمة في ذلك تتضمن بيان الامر الشرعي في هذه المسألة رجاء ان يزول اللبس عن وقع في نفسه شيء من هذا الامر .

الرحمن بن زيد بن الخطاب رضي الله عنهم عن جماعة من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ( صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وانسكوا لها فان غم عليكم فاكملوا ثلاثين فان شهد شاهدان فصوموا وافطروا )

والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وكلها تبين للامة انه لا اعتبار في الشرع المظهر للحساب ولا تضعف منازل القمر ولا لكبر الالهة وصغرها ، وانما الاعتبار شرعاً بالرؤية الشرعية او اكمال العدة ولو كان ضعف المنازل او صغر الالهة مما يؤثر في الرؤية لنبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم وبينه للناس لانه عليه الصلاة والسلام هو انصح الناس واقدرهم على البيان وقد اوجب الله عليه ان يبلغ للناس ما نزل اليهم من ربه وقد فعل ذلك عليه الصلاة والسلام على خير وجه واكملة .

فاقول قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ( صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فافطروا له ثلاثين ) وفي لفظ آخر ( فاكملوا العدة ثلاثين ) وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ( انا امة امية لا تكتب ولا تحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا ) وأشار بيديه ثلاث مرات وخمس ايهامه في الثالثة ثم قال ( الشهر هكذا وهكذا وهكذا ) باصابعه كلها اريد باشارته الاولى الى ان الشهر يكون تسعا وعشرين واراد باشارته الثانية الى ان الشهر يكون ثلاثين وقال صلى الله عليه وسلم ( لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ) وقال صلى الله عليه وسلم ( لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثم صوموا ولا تفطروا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثلاثين ) واخرج احمد والنسائي باسناد حسن عن عبد

ومعلوم عند جميع العقلاء ان الاهلية تختلف اختلافا كثيرا بحسب قربها من الشمس وبعدها وحسب صفاء الجو وكدره وحسب اختلاف ابصار الناس في القوة والضعف ولذلك انط المصطفى صلى الله عليه وسلم الحكم في هذا الامر العظيم بالرؤية واكمال العدة ولم يجعل مناط آخر فعلم بذلك ان من علق الحكم في الرؤية بامر ثالث فقد شرع في الدين مالم ياذن به الله وقد قال الله سبحانه قسى انكار ذلك ( ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله ) وقال النبى صلى الله عليه وسلم ( من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ) وقد أيد النبى صلى الله عليه وسلم هذا الامر ووضحه للامة بنوع آخر من البيان فقال عليه الصلاة والسلام ( الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون ) أخرجه ابو داود والترمذى عن ابى هريرة رضى الله عنه باسناد حسن لكن ابا داود لم يذكر الصوم وخرج الترمذى وغيره باسناد جيد عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( الفطر يوم يفطر الناس والاضحى يوم يضحي الناس ) وخرج مسلم رحمه الله عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى الهلال ( ان الله قد هذه للرؤية ) وفي رواية اخرى ( ان الله قد امله لرؤيته فان اغمى عليكم فاكملوا العدة ) وترجم عليه الامام النووى رحمه الله بما نصه ( باب بيان انه لا اعتبار بكبر الهلال وصغره وان الله امله للرؤية فان غم فليكمل ثلاثون ) وقال ابو وائل شقيق ابن سلمة : اتانا كتاب عمر بن الخطاب رضى الله عنه : ( ان الاهلة بعضها اكبر من بعض فاذا رايتم الهلال نهارا فلا تفطروا حتى

يشهد رجلان مسلمان . رواه اياه بالامس ) قال الامام النووى رحمه الله اخرجيه الدارقطنى والبيهقى باسناد صحيح اه وقال شيخ الاسلام ابو العباس بن تيمية رحمه الله فى رسالة كتبها فى الاهلية نقلها الشيخ العلامة عبد الرحمن بن قاسم فى المجلد الخامس والعشرين من مجله -وع الفتاوى صفحة ١٣٢ ما نصه .  
فانا نعلم بالاضطرار من دين الاسلام ان العمل فى رؤية هلال الصوم او الحج او العدة او الايلاء او غير ذلك من الاحكام المتعلقة بالهلال بخبر الحاسب انه يرى او لا يرى لا يجوز والنصوص المستفيضة عن النبى صلى الله عليه وسلم بذلك كثيرة وقد اجمع المسلمون عليه ولا يعرف فيه خلاف قديم اصلا الى ان قال صفحة ١٣٦ ( فالقصد ان المواقيت حدثت بامر ظاهرين يشترك فيه الناس ولا يشرك الهلال فى ذلك شىء الى ان قال ( فظهر انه ليس للمواقيت حد ظاهر امام المعرفة الا الهلال ) انتهى المقصود وقد اطال رحمه الله فى هذه الرسالة واطنب واتى فيها بالعجب العجيب ولولا خوف الاطالة لنقلت للقرارى منها كثيرا ولكنها ميسرة بحمد الله لمن اراد الوقوف عليها وقد علم مما ذكرناه من الادلة وكلام بعض اهل العلم ان ضعف المنازل وقوتها وكبر الاهلية وصغرها واعتماد الحساب فى دخول الشهور وخروجها كل ذلك امر لا يعول عليه ولا يلتفت اليه بل هو خلاف الادلة وخلاف الاجماع وهذا هو المطلوب وارجو ان يكون بذلك كفاية ومقنع لطالب الحق وكشف لما قد يلبس به بعض الناس والله المستعان ولا حول ولا قوة الا به وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا محمد وآله وصحبه .

# الصيام الاسلامي

## أمام أحدث البحوث الطبية العالمية

بقلم

الدكتور ابراهيم الراوى

دكتوراه في الطب والجراحة



ثناء تعرضهم لمواجهة المواقف المرضية ، واكتشف حديثا ان الاغراض التي يولد بها الشعور بالرغبة والخوف كاحتقان الوجه وارتجاج الاطراف وشلل عضلات اللسان ، كما في حالات الاستعداد للهجوم المسلح اثناء الغارات والتهبوء للمباريات او المحاكبات او الامتحانات ، ترجع هذه الاعراض المرضية والتغيرات النفسية الى اضطراب مفاجيء في الافرازات الهرمونية (الهوامن) الصادرة من أجهزة الغدد الصم ( ENDOCRINE ) واثبت الطب الحديث إصابة هؤلاء الاشخاص بارتفاع نسبة هرمون ( هامز ) الادرينالين ( ADRENALINE ) في الدم واصابته بمرض البول السكرى الموقت او الدائم حسب شدة الاضطراب الهرموني ومدة التعرض له ( DIABETES ) مشاهدين ظهور سكر الدم ( الكلو كوز ) في البول بعد الخروج او الهروب من المواقف المرضية ، بنسب متفاوتة حسب شدة الإصابة بالرعب او القلق النفسى • وينصح علم النفس الحديث للأفراد الذين سيقبلون على امثال هذه المواقف الرهيبة ان يجابهوها وبطونهم خاوية • فقد شوهد ان العلم الحديث يكتشف اليوم ما للصيام الاسلامي من تأثيرات عجيبة على النفسيات البشرية ففى

فوجى العالم بافتتاح اضعف مؤسسة صحية ( HYGIENIC INSTITUTE ) شهدت الكرة الارضية لتضم بين جناحيها اكبر كتلة بشرية فى دنيا المصحات الطبية العالمية ، مقدرة بستمائة مليون انسان ، يتدربون فيها على أحدث أساليب الطب الوقائى الحديث بإشراف الطبيب العالمى الكبير محمد صلى الله عليه وسلم • تتدرب فيها الشعوب المسلمة ( MUSSULMAN NATIONS )

فى أنحاء العالم على نوع جديد من وسائل العلاج الوقائى الحديث ( MODERN HYGIENIC PROTECTION )

فقد شهيدت الكرة الارضية الصيامات الهندية واليهودية والنصرانية واخيرا تاجها الدنيا الجديدة بظهور أحدث الطرق الفنية الدقيقة للصيام الوقائى الصحى فى عالم الطب الحديث ، انه ( الصيام الاسلامى ) أحدث نماذج التطور العالمية فى طرق الصيام الحديثة • وهاك آخر ما اكتشفه العقل البشرى الحديث فى عصر التقدم الذى من اسرار هذا النوع الرائع من الصيام :

« الصيام الاسلامى مع جولة الطب النفسانى فى عالم الروح »

— اجراءات فى علاج الامراض النفسية وتقوية الجراءة والجهاز العصبى —

يكتشف علم النفس اليوم ما للصيام الاسلامي من تأثيرات عجيبة على النفسيات انبشيرية فى عالم الروح فلقد اجريت تجارب حديثة فى عالم النفس على الأشخاص الذين يصابون بالقلق النفسى والمخاوف الشديدة

المتطوعون الإبطال للعرب في سبيل اعلام  
( صوت الاسلام العظيم ) في انحاء الكرة  
الارضية للسيطرة الفكرية العالمية

#### ( INTERNATIONAL INTELLECTUAL OCCUPATION )

( ان الارض يرثها عبادى الصالحون ) يهجمون  
بغاراتهم المرتقبة متحدين الموت وهم  
صائمون . وبجانب ما كان للصيام من  
تأثيرات وقائية كبرى على مراكز الجهاز  
العصبي والمشاعر النفسية فهو علاج شاف  
في عالم الروح البشرية ضد التغيرات  
النفسية المرضية التى تولد هذا القلق  
والاضطراب والخاوف الوهمية والحقيقة  
والمحن والازمات العاطفية .

وللصيام قابليات خارقة على  
تعمل الصعاب فى المواقف الحاسمة  
الرهيبة بعزم وثبات لا تغلح قوى  
الارتباك والاضطراب ان تجد الى نفسه سبيلا  
ويظهر جليا سر تقدم الطب الحديث اليوم  
لينصح الاشخاص الذين سيتعرضون  
للصدمة النفسية العنيفة والمواقف العصبية  
القاهرة SEVERE STRESSES والاجواء  
المفرقة والامتحانات ان يقدموا لمجابهتها  
صائمين تلك المواقف التى تعجز اعصابهم  
على تحملها فيما لو تجردوا عن الوقائى  
الحصين ( الصيام الاسلامي ) .

عالم الروح ، اذ شوهذ ان هذا النوع من  
الصيام يحمل على زيادة تحمل الاعصاب  
للصدمة النفسية القاسية رافعا الهم  
ومحدثا تأثيرات سحرية فى تقوية الجراحة  
وتلطيف الافرازات الهرمونية وتهذبة المشاعر  
النفسية عاملا على صفاء الذهن والارتياح  
الباطنى وقد علل الطب الحديث اليوم  
الاسرار العجيبة التى جاء بها ( الاسلام  
العظيم ) حسب الطرق العلمية الحديثة .  
وظهر اليوم التفسير السلمى للامور  
العسكرية الخطيرة التى كانت تصدر فى  
ساحات التفانى على الموت المقدس من القائد  
الاعلى لفرق الفدائيين الإبطال اثناء الهجوم  
المسلح الرهيب لسحق عصا قاتله جل وعلا  
وذلك هو رسول الله والقائد العالمى الأكبر  
( GREAT UNIVERSAL LEADER )

للنهضة البشرية الحديثة  
( محمد ) صلى الله عليه وسلم الذى كان  
يقوى جراحة اسود الرجال ويشده عزائمهم  
مثبتا اقدامهم امام الموت الرجولى الجبرى  
باسلحة الصبر ( الصوم ) والايمان لمجابهة  
ارهب موقف شهدته تاريخ البشرية ( حرب  
السيف ) الذى كان شعارهم فيه « اين المفر  
.. اما الموت او النصر » ومن فوقهم نداء  
السما الصافى يطبقها مدوية فى الآفاق  
مجلجلة ( يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين  
كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ) فكان

#### الا تعلم ؟

انه كان يقيم بمكة المكرمة محمد بن اسحق الخوارزمي شمس الدين الرسام  
احد فضلاء المذهب الحنفي وانه ثاب فيها عن امام المقام الحنفي ونوفي بها في نحو  
سنتين عاما . وانه كان يرسم صفة الكعبة والمسجد في اوراق ويهبها للهنود وغيرهم .  
وانه ألف كتابا لا يزال مخطوطا سماه : ( اثاره الترغيب والتشويق الى المساجد  
الثلاثة والبيت العتيق )

« الاعلام » للزركلي

# زيت الحزن ..

بقلم سعادة الأستاذ : عثمان الصالح



عن النقاط التي سجلتها عن رحلتي فسي  
الهند .

## في كشمير :

تعود الى الحديث عن الهند موجزا فقد ذهبنا في الطائرة الى - كشمير واقمنا في بهيرات - مدينة سريناچار - تلك المدينة التي تكتنفها الجبال من جانب ومن عدجوانب بصير قملوة تنتشر فيها المساكن الخشبية الثابتة التي تشبه العوامات في نهر النيل الا انها اوسع وانظف وفي هذه البصيرات الجميلة معارض المتحف التي تصنع في كشمير تصل الى حد الاعجاب . . . فتشوق الزائر وتستهو به . . . وان الاقتدار والفن يتجلى في هذه الصناعة الخشبية الدقيقة . . . وفي سريناچار صناعة دقيقة للسجادات يقوم بها الاهالي لا تقل بحال ما عن صناعة ايران للسجاد من الدرجة الثانية . . . ويعمل فيها شباب صغار . . . وفي كشمير طسريق يقسمه الكشميريون

الهند قارة واسعة يزيد سكانها على اربعمائة وخمسين مليوناً من الانفس وتضم مللا وتحلا شتى ولغات كثيرة وفيها اغنى الاغنياء وافقر الفقراء . . . وزيارتها منذ عام وبقينا فيها اكثر من اسبوعين فتجولنا في دلهي الجديدة والقديمة وراينا التطور العمراني الذي بلغ حده فسي العاصمة الجديدة . . . نيولهي . . . وراينا الركافة والراثثة في العمران في دلهي القديمة . . . ففيها الازدهار في الشوارع والسكن . . . وفيها العادات القديمة التي رسخت منذ آلاف السنين في الاديان والعبادات والاكولات وفيها اللغات المتعددة والمذاهب المختلفة فتجد المسجد الاسلامي الواسع المعمور بالمصلين بجانب المعبد البوذي المعمور ايضا بالعابدين . . . وترى الى جانب ذلك المعبد المجوسي وسواء من المعابد الاخرى . . . واعجب ما يدهشك الجامع الكبير بدلهي فانه من الضخامة والفخامة بحيث يشكل فيها اعظم مركز للجمع لتادية الصلاة .

والاثار الاسلامية يقف المرء امام عظمتها في دهشة في «تاج محل» بمدينة آجرا الذي شيده الامبراطور شاه جهان تذكرنا خالدا لزوجته ممتاز على يقف المرء امامه في ذهول لعظمته وفخامته وسعته ولا سيما الحديقة المنسقة الكبيرة التي تحيط به . . . ولعل « منار قطب » العالية التي تتناطح السحاب بدلهي هي الاخرى احدى العجائب لا في الهند وحدها ولكن في العالم اجمع وهي التي يزورها السواح من ارجاء الدنيا وسأحاول ان اتحدث ان سمحت لي الفرصة

الدكتور حمد العبد الله البسام  
عميد الاسرة العربية



من آل البسام النازحين  
من مدينة عذبة الى الهند

اعوام وحل محله ابنه الدكتور الشاعر حمد  
العبد الله البسام الذي لا تمر سنة الا  
ويزور وطنه المملكة العربية السعودية ..  
ويحل في مسقط رأس آبائه واجداده عذبة  
المدينة الثانية في القصيم .. انه شاعر  
تو نقات لطيفة أتذكر انه قرا علينا نبذة  
من شعره يصف فيها بحيرات عذبة في  
الهند فيقول :-

يا تسيم الخلد من بين الربا  
بينها الانهار تجري سلسيل  
كللت ضفافها - ما اعجبا  
خضرة انفاسها تشفي العليل  
وعليها الطير لحنا اطربا  
ما نحا ما ابدع الله الجليل  
ويقول من هذه القطعة :

من وراء التل ابرار الصباح  
نلة الشمس تبدي للتنظير  
ارسلت اسلاكها تلك الملاح  
سابحات فوق امواج الاثير  
حاملات فوق انفاس الرياح  
للري البشري والليل النثير  
ومن هذه القصيدة التي يحاكي بها  
موشحات الاندلسيين :

يسمى شارع باكستان لانه يتصل بباكستان  
اما الشيء الذي يشوق ويستوقف الراي  
اعجابا بتلك المزارع الواسعة للارز التي لا  
تحد العين سعتها وجمالها .. اما خاتمة  
المطاف في كشمير فهو تلك الغابات الكثيفة  
التي لا تخط على يال من حيث السعة ومن  
حيث سوق تلك الاشجار وسماكة اصولها ..  
تجل تلك الجبال الشاهقة التي يتركز فيها  
الجيش الهندي .. وتبعد عن سريناجار  
حوالي المائة كيلو مترا .. انها جنة الله في  
ارض الله .. وعلى كثرة ما جلت في أوروبا  
وآسيا فلم ار اجمل من كشمير بمزارعها  
ومياها وبحيراتها وغاباتها .. والهند  
هناك في المطار وفي المدن والقرى لا احس  
منهم الا بالمعاملة الحسنة ولكنهم دائماً  
على حذر لكل حركة .. والاوردية هي اللغة  
الساندة في كشمير .. ومساجدها اغلبها  
يشملها الخراب ..

### في دهلي .. وبمبي :

ومن كشمير ننقل الى دهلي  
فبمبي في الطائفة وهي التي تعتبر مدينة  
ودولة معا سكانها لا يقلون عن  
خمس ملايين نسمة يتجلى فيها الاندماج  
الشديد وبها ميناء من اعظم موانئ الهند  
والشيء الذي يلفت النظر تركز  
الجالية الاسلامية والعربية السعودية فيها  
ففيها الوالد الكريم محمد علي زينل ذلك  
الرجل الذي لا يزور بمبي زائر الا ويرى  
بيته المتدنى الذي يحل فيه .. ويجد من  
ابوته وعطفه ما ينسيه الامل والاوطان ..  
وفيها ايضا اسرة عريقة عبيدها الشيخ  
محمد العلي البسام انتقلت من مدينة عذبة  
تلك المدينة التي ينتشر ابنؤها في الهند  
والعراق والبحرين وسورية ومصر وسائر  
انحاء العالم ..

واسرة اخرى هي اسرة الشيخ عبد الله  
البسام الذي انتقل الى رحمة الله مثمة

يهمه وعائلته وامرته ولم يفتح عيادة  
لرغبته في غيرها وحرصه على مركز ابيه  
التجاري .

وأخيرا وقبل ان انهي كلمتي لا انسى  
ان اشير الى ان المسلمين اذا بلغوا  
خمسین مليوناً او اكثر في الهند فانهم على  
الرغم من اعتزازهم بالاسلام فان الخرافات  
وعبادة الاضرحة والاولياء والصالحين  
تنتشر في اوساطهم بشكل واضح هذا لو  
بصروا في دينهم فانهم سيكونون من الاسلام  
وصدق العقيدة في موضع سيستفاد منهم .  
وعلى اي حال فالهند عظيمة ومسن  
عظمتها هذا التسامح والحرية الدينية  
لكل فرد منهم . ولا ريب ان للمسلمين  
مركز مهم يقدره الهندوس . وفي  
الهند رجال مسلمون يتولون مناصب  
كبيرة امثال ذاكر حسين الرجل الثاني في  
الهند . ويوجد حكام مسلمون في بعض  
الولايات كحافظ محمد ابراهيم ونواب  
مهدي نواز جنج حاكمي البنجاب وجرات  
وفي الوزراء رجال مسلمون كرفيع احمد  
قدوائى ومحمد علي كريم كشاجلا وهو  
مليونى كبير وبضعة وعشرون وزيرا وكيلا  
في الولايات الهندية . ولكنني اعتقد انهم  
لا ينالون النسبة المعقولة في الجيش .

وفي الختام لا انسى ان اذكر بكل افتخار  
وشرف واعتزاز معاني الشيخ محمد احمد  
الشبيلي الذي يعتبر في سفارته الاب لكل  
مسلم وعربي فضلا عن ابناء المملكة  
العربية السعودية . انه اعنى مشر في  
الكرم والروعة والسفارة الحقة لتي يندر  
ان يكون لها مثيل . وان جلالة الملك  
باختياره سفيرا في دولة كانهند الصديقة  
احسن الاختيار . ولت الدول الاسلامية  
الآخري يكون لنا سفراء فيها يتقنسون  
سيره الشبيلي في دبلوماسيته وكرمه  
ورجولته وفائه لدولته ومته ووطنه .

اسبيل الليل وشاحا معلما  
فوق ذاك الربيع ذا تبر مثير  
واطل البدر من هام السما  
كي يرى مرآه في ذاك القيسر  
وشذى السورد قصادي اينما  
هبت الريح على الماء النير  
وتنتهي قصيدته .

والدكتور الشاعر حمد العبد الله  
انيسام يدير محلا تجاريا  
في ممبي وهو أمين محبوب بين الهندوس .  
والدكتور حمد اعرفه يوم كنت طالبا في  
مدرسة عزيزة الثانوية عام ١٣٥١ هـ  
وهو على وشك التخرج من كلية الطب في  
ممبي يقضي اجازته في عزيزة عند والدته  
واسرته ولما كانت مدرستنا لا عطلة لها  
في ذلك الوقت فهو يقوم بالتدريس في  
مدرستنا واتذكر انه يعطينا روايات من  
انتاجه نمثلها في حقلتنا . وله في هذه  
الروايات براعة في التاليف وطرافة في  
الحوار وفي المعنى . فمثلا ينشئ قصة  
شعرية بين الشاي والدارسين تنتهي  
بانتصار الدارسين على الشاي .  
اذكر قوله :

انما الشاي مضر بالقوى  
مضعف او غير ذي نفع ميين

الى ان قال :  
اتركوا الشاي وخذوا الدارسين .  
وانتهت بان توارى الشاي وتربع على  
كرسيه الدارسين منتصرا .  
ولم قصص شعرية ذات لفظ سهل ومعنى  
عميق في معان شتى . واذا كانت التجارة  
واقامته بالهند جعلته لا يغذى موهبته  
الادبية والشعرية فانه يحب الادب والشعر  
ويقرأ لمشاهير الكتاب والشعراء قديما  
وجدينا . وقد قابل الملك عبد العزيز  
وعرضت عليه عدة مناصب الا انه اثار  
العمل في التجارة . وهو طبيب ناجح  
ولكنه ايضا لا يعتني بهذه الناحية الا فيما

# من لطائف المعارف

بقلم الاستاذ محمد العثمان المنصور



- ١ -

في ذمة التاريخ ، هذا مثل لو تعلمون عظيم  
على ما قلناه سالفا من ان تراثنا قد تبعثر ،  
وثرواتنا قد تناثرت لتضحي ضحية الزوال  
والعدم ، فليتنا نصحو لنضم تراثنا الموجود  
بين ايدينا والذي في المكتبات الاجنبية ،  
في لندن وليدن وباريس ، ودور الكتب  
في الهند وتركيا وسواها ، ونكتب على سجل  
الماضي لنجلو صفحاته ، ونبرز حروفه  
وكلماته ، لتمتد يد التاريخ فتقلب صفحات  
عفا عليها الزمن وطمرها التسيان .

- ٢ -

ولقد امل جونيابور على ابي منصور  
الثعالبي بان يكون مدرسا معلما ، فزاول  
التدريس والتأليف والكتابة .

وبين ايدينا اجد كتبه ، وهو « لطائف  
المعارف » وكما يرمز العنوان فانه طوائف  
من اللطائف ، وطرائف من المعارف . جميعها  
من شتيت الثقافة ، وجعلها على ابواب  
وادعها كتابه هذا ، وقد قال في مقدمة  
الكتاب بعد حمد الله :

« ان هذا الكتاب في لطائف المعارف  
وطرائفها ، وغررها وغرائبها ، ونكتهها  
وعجائبها ، وهو منتزع من كتب التواريخ  
ولأخبار على الايام الطوال » وقال انه !  
مشرف الآن بعالي اسم الضاحك ابي القاسم ،  
وهذا عبارة عن الاهداء في عهدنا الحاضر .

عاش ابو منصور عبد الملك بن محمد بن  
اسماعيل الثعالبي النيسابوري في العصر  
الثالث العباسي ، في وقت كانت فيه نفحات  
العلوم تهب على العالم الاسلامي ، ولحبات  
الثقافة تتبدد في الافق .

وكان مولده عام ٣٥٠ هـ ، وتوفي في  
عام ٤٢٩ هـ ، عن ثمانين عاما مغلفا عدها  
من مؤلفاته .

ونشأته نيسابور . وقد كان يجاوره  
الباخرزي ، ولقد لام محققا كتاب لطائف  
المعارف ، آبا الحسن الباخري لعدم ذكره  
الكثير عن تاريخ الثعالبي وهو العسارف  
لذلك . وانجا عليه بالعدل لانه ترتب على  
عدم التعمق في تاريخه ان تبعه المؤرخون  
يقولون ما قال ، ويوردون ما اورد ، على انه  
لا ينفع الفلة .

ولقد انفرد الصفدي - كما ذكر المحققان  
- بسرد أسماء كتب الثعالبي ، وهي سجل  
مشرف ، ورصيد بارز ، يربو عدها على  
عدد سني حياته .

وحين نقف امام تلك الكتب واسمائها  
التي تشكل مكتبة زاخرة بقصص الاسمي  
والاسف افئدتنا ، اذا علمنا ان شطرا قليلا  
منها هو ما طبع واشرفنا عليه ، وان البقية  
٩٨٤



تقبوا بأشعارهم كالمرقش لقوله :

الدان قفر والرسوم كما  
رقش في ظهر الأديم قلبم

والمرقز والمحرزq والمثلث والمستوشر.  
والمزرد ، وكلها بصيغة اسم الفاعل ،  
وأفئوئ ، وهو صريم بن سعد ، لقب  
بذلك لقوله :

مئتنا الوديا مضمون مضموننا  
أزماننا ان للشبان أفنوننا

وأعصر هو منبه بن سعد لقب بذلك  
لقوله :

قالت أميمة ما لرأسك بعدما  
أحد المشيب أتى بلسون منك  
أميم ان أباك غير لونه  
مر الليالي واختلاف الأعصر

والأسعر هو مرتد بن أبى حمران الجعفى  
وذلك لقوله :

فلا يدعن قومي لسعد بن مالك  
لئن أنا لم « اسعر » عليهم وألقب

وعوف القوافى بن معاوية بن عقبة  
لقوله :

سأكذب من قد كان يزعم اننى  
إذا قلت قولاً لا أجيد القوافيا  
وجران العود لقوله لامراتيه :  
خذوا حلدا يا طلئى فانئسى  
رايت جران العود قد كان يصلح

وموسى شهوات : مولى قريش ، لقوله  
ليزيد بن معاوية :

لست منا وليس خالك منا  
يا ضيغ الصلاة للشهوات  
والمعاج بن روبة لقب بذلك لقوله :  
« حتى يهج شجنا من عجبنا »

وعبد الله بن قيس الرقيات نسبة الى  
نسوته الثلاث المسميات كلهن « رقية » او  
٩٨٥

ويتضمن الباب الاول ذكر الاوائل ،  
وهذا الباب قد آنف فيه جماعة كتبها خاصة  
حتى ليكاد يكون فنا مستقلا ، فمثلا ذكر  
اول ذنب عصى الله به فى الارض والسماء  
واول ممن قاس وغرس النخلة واطهر علم  
لنجوم وسواها .

وارود ان اول من نطق بالعربية اسماعيل  
عليه السلام وان اول مولود فى الاسلام بعد  
الهجرة : عبد الله بن الزبير ابن اسماء بنت  
ابى بكر ، واول من اراق دما فى سبيل الله  
سعد بن ابى وقاص ، واول شهيد فى الامة  
الاسلامية عمير بن الحباب الانصارى ،  
واول شهيدة من النساء سمية أم عمار ،  
واول من جعل وليا للعهد فى حالة صحته  
معاوية وهو اول من عهد الى ابنه ، واول من  
نقش على الدراهم عبد الملك بن مروان وهو  
اول من سعى فى الاسلام بعبد الملك ، واول  
من أجرى على القراء وقوام المساجد والعميان  
واصحاب العاهات - الارزاقى ، الوليد بن عبد  
الملك ، وهو المعروف فى وقتنا الحالى  
بالضمان الاجتماعى . واول من صار جديدا  
فى الدولة العباسية : معاذ بن مسلم ،  
واول من وهب الف درهم فمافوقها هو  
معاوية ثم يزيد ، « واول قاض قتل نفسى  
الاسلام : أبو المثنى القاضى ، وقد كان بايع  
ابن المعتز ، فلما زال أمره أمر المقتدر  
باحضار المثنى وقتله صبورا ، ولا يعرف قبل  
ذلك فى بنى أمية ولا فى دولة بنى العباس  
مثل الذى جرى على أبى المثنى »

وهكذا وعلى تلك الشاكلة سرد الكثير  
الكثير من اوائل الاشياء ، مما يدل على  
الدقة وسعة الخبرة والإطلاع .

والباب الثانى فى القاب الشعراء الذين

لان جدات له ثلاث متتائيات اسماؤهن  
« رقية » ويقال بل نقوله :

**رقية لا رقيقة لا**

**رقية ايها الرجل**

وسمى عائد الكلب مصعب الزبيرى  
لنقوله :

**ما لي مرضت فلم يعدني عائدا  
منكم ، ويمرض كلبكم قاعود**

وغير الحسك ومقبل الريح وسواهم :  
اوردت هذه المقتطفات لانه انتهى الى سؤال :  
ماذا تعرف عن هؤلاء الشعراء المقومرين رغم  
انهم مقنون ؟! أتست تلك ناحية اخرى من  
تراثنا المقومر ؟ بلى . .

- ٥ -

وكان حديث الباب انشأه في سائر  
اللقاب الاسلامية لوجوه والاعيان وغيرهم .  
من ذلك « ابو تراب » لقب على بن ابي  
طالب رضى الله عنه ، وقد اطلقه عليه  
الهادى الاعظم (ص) ، هذا ولا ننسى ابا  
تراب المعاصر الا اننا لا ندري سبب  
التسمية .

واورد عرضا امثلا للشئ المتبصر ،  
كصوف الكلب ومع اندر وبين اظير ودرشح  
الحجر .

ولم يتورع اسماء في ذكر مثالب الكبراء .  
فلقد لقب يزيد بن عبد الملك « عاشق بن  
مروان » لانها كانت في حب جازيشه : سلامه  
وحبايه ، ولقب انوتيد بن يزيد بخليص  
بنى مروان ، ومروان بن محمد آخر خلفاء  
بنى امية بمروان الحمار لعنتين ذكرهما  
صاحب الكتاب .

وفي فصل يجمع تعاريق الالقاب اورد  
الشعالي لقب رجل هاشمي كان يدعى  
« خرا نخل » فقال فيه ابن الرومي :

**سبائك خسران نخل  
لا شك شيخ مففل**

**لان في الخسر نفعنا  
للنخل ، والنخل يؤكل  
وكست عسدي بشي  
الا صديدا بختنسل**

وهذه الايات صورة لابن الرومي في  
هجائه امر العفيف واندى نرجو ان نخضع  
له بختنا مستقلا كما اسلفنا .

- ٦ -

ويتضمن انبأ الرابع ذكر الكسب  
المتقدمين ، فذكر ان اول من خط بالقلم  
ادريس عليه السلام وكان يوسف - عليه  
السلام - يكتب لعزير مصر ، اما كتاب  
الاسلام حين مجيئه فبضعة عشر رجلا ،  
واشهر كتاب الرسول (ص) عثمان وعلي  
وابي بن كعب وزيد بن ثابت .

ومن الكتاب الذين صاروا خلفاء : علي  
بن ابي طالب وعثمان ومعاوية ومروان بن  
الحكم وعبد الملك بن مروان .  
وقد جاء على طائفة كبيرة من اسماء  
اشراف الكتاب في صدر الاسلام .

- ٧ -

وموضوع الباب الخامس ذكر الاعرقين  
من كل طبقة والمتناسقين في احوال مختلفة  
فاعرق الانبياء في النبوة يوسف الصديق  
ابن يعقوب اسرائيل بن اسحاق الذبيح بن  
ابراهيم الخليل صلوات الله عليهم اجمعين .

ولا يعرف نبي ابن نبي ابن نبي  
سواء .

وذكر اعرق الاكاسرة في الملك واعرق  
الخلفاء في الخلافة وهو المنتصر بن المتوكل  
ابن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور  
وذكر اعرق ملوك العرب في الملك وهو  
النعمان بن المنذر ، واعرق الناس في الملك  
والخلافة من كلا طرفيه ، واعرق الوزراء

وذكر صاحب الكتاب ان رجلا تزوج اليه اربعة من الخلفاء ، وهو عبد الله بن عمرو ابن عثمان بن عفان رضى الله عنه .

وهناك امرأة لها اثنا عشر محرما كلهم خليفة ، واسمها عائكة بنت يزيد بن معاوية وقد سرد الثعالبي اسماءهم كلها .

- ٩ -

والباب السابع فى طرائف الاتفاقات فى الاسماء والكنى :

من ذلك خمسة من الانبياء عليهم السلام كلهم ذو اسمين : محمد وأحمد ، عيسى والمسيح ، ذو الكفل واليسع ، يعقوب واسرائيل ، يونس وذو النون .

وهناك ثلاثة بنى اعمام فى زمان واحد يسمى كل منهم عليا ، وكل منهم سيده فقيه عالم عابد يصلح للامامة والرئاسة ، ثم بنوهم ثلاثة بنى اعمام يسمى كل منهم محمدا ، وكل منهم سيد فقيه عالم عابد يصلح للرئاسة والامامة .

وهناك ملكان اسلاميان اول اسم كل واحد منهما (٤) قتل كل منهما ثلاثة من الملوك اول اسم كل منهما (٤) ،

وبمناسبة ما اورد الثعالبي فى هذا المجال نذكر ما نشرته « المنهل » فى احد اعدادها من عجيب المصادقات فى التاريخ الأمريكى من تشابه الحوادث بين مقتلى الرئيسين الراحلين « ابراهام لينكولن » و « جون كندى » والتي منها ان لينكولن نصبح سكرتيره المدعو - كيندى - بعدم الذهاب الى المسرح الذى قتل فيه ، كما نصبح الرئيس كيندى سكرتيره المدعو لينكولن ، بعدم الذهاب الى « دالاس » حيث وقع اغتياله .

وذكر الثعالبي فى هذا السباق بادرة نادرة ، وهى انه لم يل الخلافة من اسمه

فى الوزارة ، واعرق الناس فى صحبة الرسول (ص) واعرق الاشراف فى العمى ، واعرق الناس فى القتل وهو عسارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد ، فقد قتلوا تباعا ، ولا يعرف ذلك الا فى آل الزبير ، واعرق القضاة فى القضاء هو بلال بن ابي بردة بن ابى موسى الأشعرى واورد ان اعرق الناس فى حجابة الخلفاء هو العباس بن الفضل بن الربيع ، فان العباس حجب الامين ، والفضل حجب الرشيد ثم وزر له ، والربيع حجب المنصور والمهدى ، وفيهم يقول ابو نواس :

ساد الملوك ثلاثة ما منهم  
ان حصلوا ، الا اعز قريش  
ساد الربيع ، وساد فضل بعده  
ونمت عباس الكريم فروع  
عباس عباس اذا حمى الوغى  
والفضل فضل والربيع ربيع

وذكر ان اعرق الناس فى الغدر هو عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس بن معد يكرب ، وقد ذكر غدره كل منهم ،

ثم اورد اعرق الناس فى الشعر ، وذكر قول المبرد : « كان يقال : اعرق قوم فى الشعراء آل حسان ، فاهم معتدون ستة فى نسق كلهم شاعر »

- ٨ -

والباب السادس فى الخفيات من طبقات الناس ، فاحسن زوجين فى الاسلام عثمان بن عفان ورقية بنت النبی (ص) واشرف الرجال نسبا الحسن والحسين ، على ابوهما فاطمة امهما ، رسول الله جدهما ، القاسم ابن رسول الله خالهما ، جعفر الطيار عمهما ، خديجة سيدة نساء العالم جدتهما .

واشرف الناس نسبا فاطمة بنت محمد ،

ولقد حمل بمالك بن انس اكثر من ثلاث سنوات، وعبد الله بن مروان والشعبي وجريرو ولد لكل منهم لسبعة اشهر .

ومن باب صيرورة الناس على دين ملوكهم ذكر ان الاغلب على عبد الملك بن مروان حب الشعر ، وعلى سليمان بن عبد الملك حب الطعام والنساء ، وعلى عمر بن عبد العزيز حب القرآن والصلاة والصوم ، وكان الوليد بن يزيد صاحب لهو وسماح وشراب ، فانظر ما لكل منهم من عـمـره الثاني : الذكر ، ومن رصيده في صفحات التاريخ .

وعقد فصلا لابناء الاماء فذكر انه ليس في خلفاء بني العباس من ابناء الحران الا السفاح ، واما المهدي والامين والمنصور وهارون الرشيد والمايون وسواهم فابناء اماء ، وقد ذكر اسم كل امة .

ثم ذكر طائفة من صناعات الاشراف فقد كان ابو بكر يبيع البن ، وكان سعد بن ابي وقاص يبرى النبل ، وانوليد بن المغيرة حدادا ، وكان مالك بن دينار وراقا .

## - ١١ -

والباب التاسع في ملح النوادر من عرائب الاحوال وعجائب الاوقات والاتفاقات ، فساجور ذو الاكتاف عقد له تاج الملك وهو في بطن امه . وقال المؤلف : لا يعرف ملك من كبار الملوك ملك في الاسلام اربعين سنة الا معاوية ، واحب ان اذكر ان الملك الراحل عبد العزيز قد دام في حكمه اكثر من هذا العدد .

وارود قصة خليفة قبل يد خليفة ثم قبل ذلك الخليفة يده ، ومن العجائب ان ابن المعتز بويح له بعد ان خلع المقتدر ، ثم لما كان من الغد واراد ابن المعتز الانتقال الى دار الخلافة دارت الدائرة ، فلم تدم خلافته

جعفر الا المتوكل والمقتدر فقتلا جميعا المتوكل ليلة الاربعاء ، والمقتدر يوم الاربعاء .

ومن البلدان التي لها اسمان :

مكة وصلاح ، واندنية ويثرب ، ومصر والقسطاط ، وبيت المقدس وايلياء ، وبغداد ومدينة السلام .

## - ١٢ -

ويحتوى الباب الثامن على فتون شتى من لطائف المعارف النبوية والقرشية والملوكية، فاورد المشبهين برسول الله (ص) والمؤذنين له ، والمستهزئين من قريش وهم خمسة ، وقد هلكوا بمكة في يوم واحد ، وعدد المؤلف قلوبهم ، ومن عرف باللوواط والابنة، والزناة من قريش ، والكذابين منهم والحمقى والزنادقة والدهاة ومنهم معاوية بن ابي سفيان وزيد بن ابيه وغـمـرو بن العاص والمغيرة .

ثم انتقل الى عيوب انسادة كبخل ابي سفيان وحمق عيينة بن حصن وسوى ذلك .

وعقد فصلا لنوى انعامات ، فقد كان الاسكندر احنف ، ويزدجرد اعور ، وعبد الملك بن مروان ابخر ومن اشراف قريش كان ابو طالب اعرج ، و ابو جهل احو ، ومن العور ابو سفيان والمغيرة بن شعبة والخليل بن احمد ، ومن العمى البراء بن عازب وحسان بن ثابت وسعد بن ابي وقاص وبشار بن ابي برد .

ومن الطوال : عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ومن القصار : عبد الله بن مسعود والحطيئة وذو الرمة وكثير .

وبمناسبة ذكر الطوال والقصار تحضرني نكتة عصرية ، فلقد اطلق على العقاد والمازنى رحمهما الله اذا مشيا « عدد عشرة » نظول احدهما وقصر الآخر .

سوى يوم وبعض يوم هو يوم ٢١ ربيع  
الأول عام ٢٩٦ هـ .

وسمى المعتصم بالله بالثمن لان اموره  
واحوالها جرت على ثمانية ثمانية ، فميسو  
الثامن لولد العباس ، وهو ثامن خلفاء بني  
العباس ، وكان ثامن اولاد الرشيد ، وملك  
ثمانى سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام ،  
وخلف ثمانية بنين وثمانى بنات وسوى ذلك  
من غرائب الاتفاقات .

ولقد تقارب ما بين عمرو بن العاص ،  
وبين ابنه عبد الله من السن تقارباً شديداً  
حيث كان ثلاث عشرة سنة ، ولا يذكر مثل  
ذلك ، وفى ضد ذلك فلقد تباعد ما بين  
موسى بن عبيدة وبين أخيه عبد الله تباعداً  
شديداً حيث كان ثمانين سنة ، ولا يذكر  
مثل ذلك .

وهناك اربعة اخوة كل واحد منهم اسن  
من صاحبه بعض سنين على الولاد ، ولقد  
كان سن رسول الله (ص) ثلاثاً وستين سنة  
وابو بكر وعمر وعلى رضى الله عنهم مثلها .  
وكذلك المنصور وعبد الملك بن مروان ،  
وهناك ثلاثة اخوة من اولاد المهلب بن ابي  
صفرة . - البالغ عددهم ثلاثين - ولدوا فى  
سنة واحدة ، وقتلوا فى سنة واحدة .

ولقد ولد انهادى الاعظم (ص) يوم الاثنين  
وبعث يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين ،  
وتوفى يوم الاثنين .  
ولقد ظل القاضى شريح قاضياً خمسا  
وسبعين سنة .

## - ١٢ -

ويطيب لنا ان نحصى فى اقتطاف تلك  
اللطائف وايراد تلك الجذائع بدون تعليق  
أو تعقيب :

فقد ذكر الثعالبى ان اربعة فى الاسلام  
وُئِدَ من صلب كل واحد منهم مائة مولى

وعندهم ، وفى ليلة السبت لاربس عشرة  
ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة سبعين  
ومائة ولد الخليفة المأمون ، ومات الخليفة  
الهادى ، واستخلف الرشيد ، ولقد قُتِلَ  
كل من الحجاج وابى مسلم الخراسانى  
وبابك الخرمى والبرقى او المبرقعى قتل كما  
منهم اكثر من الف الف رجل ، واسرد هـ  
أعجوبة فيها معتبر كما اوردها صاحب  
الكتاب قال : « روت الرواة من غير وجسه  
عن عبد الملك بن عيسى النخعى انه قال :

« رأيت فى هذا القصر - وأشار الى قصر  
الامارة بالكوفة - رأس الحسين بن على بن  
ابى طالب رضى الله عنهم بين يدي عبيد الله  
ابن زياد على ترس ، ثم رأيت فيه رأس عبيد الله  
ابن زياد بين يدي المختار بن ابي عبيد  
على ترس ، ثم رأيت رأس المختار بين يدي  
مصعب على ترس ، ثم رأيت رأس مصعب  
بين يدي عبد الملك بن مروان على ترس » .

ومن اعاجيب الاتفاقات ايضا ان الرشيد  
نكب البرامكة فى السنة السابعة عشرة من  
خلافته ، وكذلك المقتدر نكب آل الفسرات  
النكبة المهلكة فى السنة السابعة عشرة من  
خلافته . والناس يروون ان كسل سادس  
يقوم بأمر الدين من اول الاسلام لا بد ان  
يخلع . وعدد ذلك من عهد آدم حتى عهد  
المؤلف .

وقد ختم هذا الباب بأعجوبة فى هلاك  
تسعة املاك متناسقين فى مدة سنتين ،  
وقد نظم ذلك مؤلف الكتاب فى قصيدة  
معبرة .

## - ١٣ -

واما الباب العاشر والاخير فى أنموذج  
من خصائص البلدان وذكر محاسنها  
ومساوئها ، فابتدأ بذكر مكة حرسها الله  
فقال : انها خطرة الخليل ، وحلة الذبيح ،

ومولد منه الآدميين ، والحلة بمعنى المكان  
مستعمل حتى الآن .

ومن خصائص الحرم ان الطير اذا حاذت  
الكعبة انفرقت فرقين ولم تعلها ، ومنها :  
انه اذا اصاب المطر الباب الذى من شق  
الشام كان الخصب فى تلك السنة بالشام ،  
واذا اصاب المطر الباب الذى من شق العراق  
كان الخصب فى تلك السنة فى العراق ،  
واذا عم جوانب البيت كان الخصب ذلك  
العام عاما فى البلدان .

ونوه بالاعجوبة فى جمار الرمى التى  
لولاها لكان كالجبال مع العلم بان السيول لا  
تكتسحها ولا يأخذ منه الناس .

ثم ثنى بذكر المدينة وهى حرم رسول  
الله (ص) ومهاجره ومضجعه ، وعلل  
تسميتها بطيبة لان طيبها ينبغى خبثها ، وفيها  
يكون للعطر والطيب شذى يفوق حالته فى  
غيرها من البلدان .

ثم اتى على ذكر الشام التى من خصائصها :  
انها كانت موطن الانبياء عليهم السلام على  
وجه الارض ، ومن خصائصها التفاح  
والزيت والزجاج ، وفيها مسجد دمشق  
العجيب وغوطتها الشهيرة ، وذكر ان اهل  
الشام مخصصون من بين جميع اهل  
البلدان بطاعة السلطان ، ولا ادرى مدى  
انطباق هذه الصفة فى عهدنا الحاضر .

وذكر مصر التى فيها الكتان ، وان النيل  
على خلاف الاودية فهو ينضب فى وقت  
زيادة الاودية ، ويزيد فى وقت نقصان  
الاودية ، كما ارود الاشادة بالاهرام .

ومن خصائص اليمن : السيوف ،  
والبرود ، والقرود ، والزرافة .

وارد اقوالا فى البصرة الكوفة ، فلقد  
قال زياد بن ابيه : مثل الكوفة كمثل الملهاة  
يأتيها الماء ببرده وعذوبته ، ومثل اجصرة

كاللثانة يأتيها الماء وقد تغير وفسد . و  
جعفر بن سليمان يقول : « العراق عين  
الدنيا ، والبصرة عين العراق ، والمربد عين  
البصرة ، ودارى عين الربد » . والله والجذر  
فى البصرة اعجوبة « فبعل عند حاجتهم اليه  
ويرتد عند استغنائهم »

اما بغداد فيقال : انها جنة الارض ومجمع  
الرافدين وواسطة الدنيا ومدينة السلام  
وقبة الاسلام ، ومن عجيب شأنها انها لا  
يموت بها خليفة ، الا ان هذا لا ينطبق  
حاليا .

## - ١٤ -

هذا عن البلدان العربية ثم انتقل الى ذكر  
الاهواز فذكر من معانيها الحمى والافاعي ،  
ومن خصائص فارس ماء الورد .

ولقد قال العجاج فى اصبهان لما ولاها  
لاحدهم : « قد وليتك بلدة حجرها الكحل ،  
وذبابها النحل ، وحشيشها الزعفران »

« ولما دخل اسماعيل بن احمد الساماني  
نيسابور استحسنها واستطابها جدا ،  
فقال : يا لها من بلدة خلية لو لم يكن لها  
عيبان : كان ينبغى ان تكون مياهاها الشى  
فى باطن الارض على طاهرها ، وان يكون  
مشايخها الذين على طاهرها فى باطنها » .

وقال المؤلف : سألنى صديق عن بست  
فقلت صفتها ثنيتها ، اى انها بستان ،

اما سجستان فماؤها وشل ، وتمرها  
دغل ، ولصها بطل .

ومن خصائص الهند : الفيل والكركن  
والطاووس والعاج والعود .

ويقول الثعالبي ان احسن ما قيل فى دم  
بخارى قول ابى الطيب الطاهري :

بها بخارى فاعلموا رائسه  
والابلف الاولى بلا فائده

فهى خسرا محض ، وسكانها  
كلطير فى اقفاصها آيسده

اما النوشادر والزريق فمن خصائص  
سمرقند .

ويتعدى ذلك الى الصين ، فالإوانى  
المسماة الآن بالصينى نسبة اليها اذ المفرد  
صينية ، حيث ان اهل الصين جاذقون فى  
الصناعة ، ومصورهم ، كما يقول المؤلف ،  
يصور الانسان ولا يعاين شيئا الا الروح .

وعقد فضلا اورد فيه نكتا ولما فى ذكر  
بلدان شتى : منها ان ابلانور الماذرائى  
حكى ان فى جمجمة المعروفة فى الجزيرة  
غينا تجرى سبع سنين دأبا ، وتقطع سبع  
سنين دأبا ، معروفة بذلك على وجه الدهر ،  
وجاء ان قطعة كرم كانت بطخاوسقان سارت  
فى الليل من موضع الى آخر مائة وعشرين  
ذراعا .

وجرت بين ابى على الهائم وابى دلف  
الخزرجى محاضرة ومناظرة تقتطف شيئا  
من لطائفها :

قال ابو على لابي دلف : صب الله عليك  
طواعين الشام ، وحمى خيبر ، وطحال  
البحرين ، ودمايل الجزيرة .

فقال ابو دلف : يا مسكن ، اقرأ تبت  
على ابى لهب ، وتنقل التمر الى هجر ، بل  
صب عليك ثعابين مصر وافاعى سجستان ،  
وصب على : برود اليمن ، وقصب مصر ،  
ودبابيح الروم . . وحمى على عتاق البادية

ونجائب الحجاز ، وحمير مصر . . ورزقنى :  
تفاح الشام ، ورطب العراق ، وموز اليمن ،  
وجوز الهند ، وعنب بحداد . .

واخدمنى : خصيان الروم ، ووصائف  
سمرقند .

واشمنى : نعود الهند ، وعنبر الشجر .

وسوى ذلك من اللطائف مما يدعو الى  
العجب من سعة الاطلاع والدقة فى خصائص  
بلدان الشرق والغرب .

- ١٥ -

وانتهى فصول الكتاب الممتعة ، على ذلك  
فهارس الكتاب ، وتقع فى اكثر من ثمانين  
صفحة مما يدل على جهد المحققين الجليلين .

وبعد : ايها القارئون الأكابر - فان  
كتابنا تلك عن هذا الكتاب لا تغنى عن  
قراءته . بل على تفرى بها ، اذ ان كل  
فصل من فصوله يخوى مخلوعات تشوق  
القارئ الى مواصلة القراءة ، ومتابعة  
المطالعة ، ومن ثم فان هذا الكتاب وامثاله  
يفرى بالانكباب على ثرواته الممتعة لصقلها  
والانتفاع بها ، وان فيها لمجالات رحبة  
للامتاع والانتفاع .

فسلاما على من صنع ذلك التراث ، وتعبه  
لمن يساهم فى بعثه . والى الالتقاء مع كتاب  
ممتع . . من كتب الثمالي . .

كلية اللغة العربية بالرياض  
محمد العثمان المنصور

\*\*\*\*\*

# الأمير النبيل تركي آل ماضي



بقلم فضيلة الاستاذ الاديب زيد بن فياض

بقبيلة ( بني تميم ) القبيلة الشهيرة .  
طافت بذهني - وقد سمعت وقرات عن  
وفاة الامير الجليل - صور متشابكة المعالم  
مهوزة فلم استطع الربط بينها ... ولا  
غرو فقد كان المصاب جلالا .  
في عام ١٣٨٠ هـ تلقيت رسالة من الامير  
تركي آل ماضي .  
مؤرخة في ٧-١١-٨٠ اقتطف منها  
ما يلي :

« ويغد فهذه اول رسالة يكتبها لكم  
رجل تجمعكم به اواصر النسب والجوار  
في الوطن والصداقة بين الاسرتين وليس  
غريبا ان يكتب الوالد للولد - ان صح هذا  
التعبير - لان الذي دعاني الى ذلك  
هو الاعجاب بمزاياك الطيبة . واخلاقك  
الفاضلة وعلمك الجم وهذا ما كنت اتوقعه  
منك منذ الصغر فالحمد لله الذي حقق  
الامل ... ولقد كنت اقرأ مقالاتك المفيدة في  
مجلة الجزيرة وفي غيرها من الصحف  
السعودية وبالاخص ما كتبتة عن ( اقليم

كنت اتصفح جريدة البلاد واذا بالمفاجأة  
خبر وفاة الامير تركي بن محمد آل ماضي  
امير مقاطعة ايها بسكنة قلبية ، ووجمت  
ثم هوقلت واسترجعت وقلت : بيني وبين  
نفسي : لعل الخبر مخلوط او ان راوييه  
متسرع ولكن الخبر تاكد ولا راد لقضاء  
الله ولا مؤخر لاجل حضر ..

وطاف بذهني شريط من الذكريات  
فسيمة آماده ، بعيدة اماكنه وفكرت ايام  
طفولتي وكنت في مسقط راسي ( روضة  
سدير ) وانا استمع لما يتناقله اهل البلدة  
من ثناء واعجاب يشنف الاسماع عن

الامير العصامي تركي بن محمد آل ماضي  
.. وتمضي سنون واذا بي احظى بمرافقته  
من الروضة الى الرياض ، ويتحدث الي  
ويطيل الحديث ويساعني عن نراستي وعن  
الدروس والمشايخ والحالة المعيشية ومن  
يومها ازديت اعجابا وتقديرا لهذا الرجل  
النبيل .. والتقيت به بعد ذلك عدة مرات  
في سنوات متفاوتة .. وكلما اجتمعت به  
تمتد ان يطول الحديث ويمتد المجلس ..  
انه رجل يملؤ المتحدث اليه اعجابا به ..  
فهو متواضع اديب حلو الحديث رقيق  
المشاعر مع طاعة مهيبة وشخصية جذابة ،  
وحلم ووقار ..

قبل لي مرة ان فلانا يقول ( زيد ) يجب  
الامير تركي ويسرع لزيارته ولكنه لا يزور  
فلانا .. فقلت لمن روى لي الحديث ...  
انذني اعجب بتركي لانه اديب فاضل فهو  
يحترمني واحترمه ويقدرني واقدره وانسي  
ازوره واحبه لخاله الطيبة وليس لنفسيه  
- وهو النسيب - ومن اسرة ترتبط وشائجها



رسول الله اسوتفقد مات الاتبياء والعظاماء  
وما الذي يستطيع الانسان ان يفعل حيال  
الموت .

وهذه الدار لا تبقى على احد  
ولا يدوم على حال لها شان  
كما يقول جبالع بن شريف .

كان لوفاة الامير تركي وقع شديد  
في نفسي وكان خيرا مفزعا كانما عنااه  
ابو الطيب بقوله :

طوى الجزيرة حتى جاعني خبر  
فزعت فيه بآمالي الى الكذب  
حتى اذا لم يدع لي صدقه املا  
شرقت بالدمع جتي كاد يشرق بي  
تغثرت به في الافواء السنبا  
والبرد في الطرق والاقلام في الكتب  
واي حيلة للمرء امام هادم اللذات ؟ واي  
دواء يدفع المنيّة ؟

واذا المنيّة انشبت اظفارها  
الغيث كل تميمة لا تنفع  
وكما يقول ابو الطيب المتنبّي :  
وقد فارق الناس الاحبة قبلنا  
واعيا دواء الموت كل طبيب  
سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها  
متعنا بها من جيئة وذهوب  
تملكها الاتي تملكك سالب  
وفارقها الماضي فراق سليب  
ولا فضل فيها للشجاعة والندى  
وصبر الفتى لولا لقاء شعوب  
وكل نفس ذائقة الموت ، وليس في طول  
الصياة فخر ولا في قصرها منقصة ولكن  
المعيار ما يقدمه المرء من عمل وما يخلفه  
من ذكر وما يبقى وراءه من سيرة . كما  
يقول ابن دريد في مقصوده :

وانما المرء حديثا بعده  
فكن حديثا حسنا لمن وعي  
( الرياض ) زيد بن فياض

سدير ) وشكرتك على هذه المهمة العالية  
واكبرت المقالة التي في الجزيرة والتي اعريت فيها  
عن عزمك على الكتابة عن اقليم سدير في  
الماضي القريب نظرا لما لقيته من الصعوبات  
في البحث السابق لعدم توفر المراجع التي  
يمكن الاعتماد عليها والاستفادة منها .  
وما اشرت اليه من ان الكتابة عن التاريخ  
في هذا الاقليم قد يثير بعض الحزازات  
فالامر كما ذكرت . فاما العاقل فانه سيحمد  
الله على نعمه وعلى ما هو فيه من هناء  
وامن واستقرار . واما الجاهل فانه  
سيعرف ما لم يكن له به علم ولن يزيده ذلك  
الا نفورا .

وقد سبق ان جردت نبذة تاريخية خاصة  
عن الاسرة وذلك لما تحققته من الاهمال  
والجهل المتزايد من بعض افرادها ،  
ويسرتني ان اهدي لكم نسخة من هذه  
النبذة المذكورة .

اوردت هذه الرسالة لانها قطعة ادبية  
تعبر عن نفسها بما يتحلى به كاتبها من  
نبيل وفضل وما يتسم به من تواضع وادب  
وحرص على البحث والعلم رغم مشاغله  
المنصب الكبير والاعمال الرسمية الكثيرة .

وانني اعتذر عما جاء فيها من ثناء علي  
اسبغه حسن الظن والشعور النبيل .



رحمك الله يا تركي فلم يكن ففدك علينا  
هنا وحالنا - وقد علمنا بوفائك - كما  
يقول المهلهل يرثي كلييا :

كانني اذ نعي الناعي كلييا  
تطايير يبسن جنبى الشرار  
فسدت وقد غشى بصري عليه  
كما دارت بشاربها العقار

واذا فقدنا تركي آل ماضي فان القلب  
يحزن والنفس تلتاع والعين تدمع ولنا في

# جول في شمال إفريقيا

- ٣ -

بقلم فضيلة الاستاذ الكبير



الشيخ عبد الحق نقشبندى

ففي الوقت الذي كنا نقدم لها الفاكهة  
كانت لا تقدم لرفيقي مما تتفكه به ساعة  
بعد ساعة مما معها .

## في عنابة

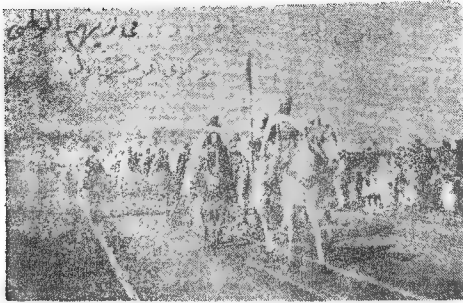
وصلنا عنابة ليلا ونزلنا في احد الفنادق  
المتوسطة القريبة من المحطة بعد أن وضعنا  
حقائبنا في مستودع الامانات وفي الصباح  
خرجنا نتجول في المدينة واذا هي بلسدة  
جميلة بمبانيها وشوارعها وشواطئها فركبنا  
عربة ( حنطور ) وتجولنا من الصباح حتى  
الظهر وتفدينا في احد مطاعمها ورجعنا

اخترنا كما قدمنا في مقالنا عن تونس  
ركوب القطار السريع لانه مريح ويمر على  
مزارع وجنان ومدن وقرى واناس راكبين  
وآخرين نازلين على اختلاف ازيائهم ومشاربهم  
ولتتاح لنا الفرصة للتكلم معهم ومناقشتهم

وفي صباح يوم الاحد الموافق ٢٩-٦-٨٥  
كنا بمحطة الجزائر نقطع تذكرتين في الدرجة  
الثانية الى عنابة البلد الاول في الجزائر ،  
وكانت عربة القطار نظيفة ومريحة لا تقل  
فخامة عن قطار باريس وكنا نمر على فجاج  
ووهاد وارض خضراء حافلة باشجار  
الزيتون وشجر البرتقال واليوسفي والوف  
الفدادين من كروم العنب ونرى انابيب الماء  
تمتد ذات اليمين وذات الشمال ، وكان  
الجو غائما وقطرات المطر تتساقط على  
زجاج نوافذ القطار كاللؤلؤ المنثور ولم يكن  
هناك رعد او برق . (١)

وكان معنا في عربة القطار امرأة نصف  
متعلمة ، مهيبة ذاهبة للجزائر فتجاذبنا  
معها اطراف الحديث ولم تكسن  
فيما قلنا مسلمة ولعلها كانت يهودية ، بيد  
اننا لم نرد ازعاجها والذي دلنا على ذلك عدم  
ذكر اسمها وبخلها من زادها (٢)

١ - كان كاتب المقال قد قام بجولة في دول مغرب  
اروبا قبل سنتين وكان رفيقي في الرحلة ابني الاوسط  
الهندس محمد نقشبندى .



سلاح الفرسان

الجزائري في زيهم

الوطني في ذكرى

الاستقلال

فندق بشاوع ابن المهدي فنزلنا به وبعد  
أن صلينا صلاة القضاء وافرطنا افطارا خفيفا  
بدلنا ثيابنا المتسخة وخرجنا الى السوق  
نسأل عن عنوان الحاج أحمد طالبى وكان  
صديقنا بدمشق الحاج سامى آغا صناديقى  
زودنا بكتابين أحدهما للحاج أحمد المذكور  
والثانى لابن أخيه بالدار البيضاء نورالدين  
وبعد دقائق كنا أمام دكان الحاج أحمد ..  
وكان الرجل يعرفنا فأخذنا بالأحضان ..

فسألناه كيف عرفنا ؟ فقال : عرفتم من  
زيكم انكم غرباء وقد جاءنى كتاب من السيد  
سامى يخبرنى بقدمكم . مكثنا بدكان الحاج  
أحمد فطلب لنا الشاي ( الشاي ) وبعد أن  
شربنا الشاي استأذنا منه فقال : وابن نزلتم ؟  
قلنا له : فى فندق قريب . قال : ولم تأتوا  
الى داركم ؟ قلنا : لم يكن بالثقة النزول  
عندكم وانما لمعرفتكم ، اقسام الرجل الا أن  
نأتى بحقائبنا من الفندق لننزل فى داره ..

فتخلصنا منه بكل شدة على أن نعود اليه غدا  
فقال : سنتفدى سوية ، فأجبناه ومشيينا .  
نسأل عن مطعم مناسب ، وكان قريبا من  
الفندق فشدنا غدا شهيئا ورجعنا الى الفندق

للفندق واسترحنا ساعة قمنا بعدها نؤم  
المحطة لنلتحق بالقطار الذاهب للجزائر ،  
وبعد نصف ساعة من انتظارنا كنا داخل  
القطار على المقعدين المطين على النافذة  
لنستمتع بمنظر تلك البلاد الكبيرة .

قال لى رفيقى مبهورا مما نرى من المشاهد  
الخلابة : ما هذا يا استاذ ؟ هل نحن فى  
جنة الآخرة أم فى جنة الدنيا ؟

فأجبته : اللهم عمر بلادنا ..

فطعنا ما يقرب من مائة كيلو متر فى  
اراض فيحاء وتجلت لنا سلسلة جبال  
« اوراس » ذات التاريخ المجيد والى ذكرى  
الخالدة ، وكان معنا نفر من الجزائريين  
نجاذ بهم اطراف الحديث حتى اذا جن الليل  
أخذنا النعاس واخذ رأس كل منا يميل ذات  
اليمين وذات الشمال وعند الصباح يحمده  
القوم السرى .

### فى مدينة الجزائر

وصلنا الجزائر وركبنا سيارة اجرة  
نشهد البحث عن فندق ملائم فلم نجد مكانا  
بفنادق الدرجة الثانية . واخيرا عثرنا على



شارع من شوارع الجزائر

ذهب بنا مضيفنا في سيارته يحوب بنا في داخل البلدة وضواحيها القريبة .

### وصف مدينة الجزائر

والبلدة واقعة في طار محفوف برواب مشجيرة تتخللها عمارات عالية منتشرة في كل حارة ومحلة ، وما اشبهها بمدرج ملعب يمتد من الشمال الى الجنوب كأنها القصور المعلقة ونخص بالذكر القصة البيضاء المدينة القديمة : موطن بطولات رجال الثورة ، واينما ذهبنا نجد منظرا خلايا للعاصمة ذات الخليج البديع والشاطئ الجميل .

ومر بنا الحاج احمد على بناء المجلس التأسيسي وقصر رئيس الجمهورية وبناء

فصلينا الظهر ونما لنعوض سهر القطار في الليلة الماضية ، وبعد العصر خرجنا نتجول في البلد الى المغرب ثم دخلنا دارا للسينما وكان الفيلم فرنسيا ، والقصد ان نمضي السهرة كيفما كان .

وفي اليوم التالي كنا قصدنا دار السفارة السعودية بالجزائر وفيها من اصدقائنا عبدالعزيز العقيل ، ولكننا سمعنا بقسود سعادة السيد عمر السقاف وكيسل وزارة الخارجية الدائم للاشتراك في لجنة وزراء خارجية الدول العربية الذي سيعقد بالجزائر للتخضير لمؤتمر القمة الآسيوى الافريقى فعدلنا عن الزيارة نظرا لانشغال السفير وموظفي السفارة باستقبال سعادته ومرافقيه وذهبنا الى صديقنا الحاج احمد في دكانه قبيل الظهر فذهب بنا للجامع لصلاة الظهر فعلمنا ان المسجد المذكور كان جامعا قبل الاحتلال الفرنسي وكان قد بناه الاتراك في القرن السابع عشر فاغتصبه المستعمرون جعله كاتدرائية لمدة قرن وثلاث ثم عاد مسجدا بعد تغيير بسيط .

وبعد الصلاة ذهبنا لدار مضيفنا في سيارته التي يملكها : « رينو » بضاحية تبعد عشرة كيلو مترات عن المسجد والدار اشبه بدارة « فيلا » تحيطها جنية صغيرة زاهرة بأنواع السورود والرياحين ذات طابقين ، الطابق الاول مجهز بالفراش والاثاث الدمشقى القديم - أى من الكنب المطعم بالصدف - وبالتحف الدمشقية وغرفة اخرى مجهزة بالفراش العربى مراتب ووسائد وسجاد عربى ، وهذه الطيقة خالية لنزول الضيوف ، وفي الدور الثانى يسكن الحاج احمد مع اهله ، فاطمنا طعاما جزائريا لذيذا .

وبعد استراحة قليلة واداء صلاة العصر

البندية والبرق والبريد والفنادق الممتازة  
والسنى الفخم الذى صنم بناؤه لاجتماع  
المؤتمرات الدولية وفى مقدمتها مؤتمر القمة  
الاسيوى الافريقى .

وبعد هذه الجولة الطويلة المتعة رجعنا  
لفرغعدنا بالفندق وتناولنا عشاءا خفيفا  
بالاضافة الى الشاي الحجازى . وادينا صلاة  
العشاء ونمنا للصباح وكان الحاج احمد  
قد أبح علينا بالقداء فى اليوم التالى وكان  
يوم الجمعة ، فذهبنا الى مكانه فى الضحى ،  
ومكثنا مليا عنده ودكانه مخصصة لبيع  
التحف الدمشقية وكلما ذهبنا وجلسنا لم  
نجد احدا من السياح .

سألنا الحاج احمد عن اسباب ذلك  
فاجاب قائلا : ان الجزائري كان يأتيها كل عام  
مئات الألوف من سياح أوروبا وأمريكا  
واكثرهم من فرنسا وهم الذين كانوا يتعاونون  
هذه التحف وغيرها من مصنوعات الجزائر  
وفى سنى الثورة بدأ يخف مجيء السياح  
لأن ما يقرب من نصف مليون اجنبى  
وجلهم من الفرنسيين غادروا الجزائر بعد  
الاستقلال ولم يرجع الا بعضهم بسبب املاكهم  
ومزارعهم ومثل هذا الشارع واسمه الآن  
«شارع ابوزرينة» كان يزدحم بالشاريين فيما  
مضى من الزمان وما أنتم ترون ان الجزائريين  
ثم يضجوا بأرواحهم واموالهم وتجارتهم  
الا من أجل الاستقلال .

ونكن الله سيعوض الجزائري بما فتسح  
عنها من كنوز الذهب الاسود فى  
صحارها الجرداء .

ولقرب اداء صلاة الجمعة ذهب بنا الى  
الجامع الكبير وكان المفرد يتلو مسودة  
الكهف . ولم نسمع اذان الجمعة .

وبعد نصف ساعة سمعنا الاذان وكان  
الجامع مكتظا بالمصلين وصعد الخطيب الى

المبشر وكان خطيبا بارعا مؤثرا فى كلامه . .  
فقبل لنا انه الحاج احمد سحنون اكبر  
الخطباء والعلماء بالجزائر .

خرجنا من الصلاة الى دار الحاج احمد  
المذكور وكان قد دعا معنا الحاج مصطفى  
الزموشى المستشار القانونى وهو رجل  
ضليع فى الحقوق وذو اخلاق كريمة فتناولنا  
طعاما شهيا وفاكهة لذية وامتزجنا فى  
الحديث مع المستشار الوقور واخذ يحدثننا  
بما لاقاه الجزائريون من العنت والجور ايام  
الاستعمار وكيف كانت خيرات الجزائر  
كلها مضى للمستعمر ثم كيف كافح الاحرار  
والمجاهدون طيلة ثمان سنوات حتى نالوا  
الاستقلال ولم يكن هذا الاستقلال متوقعا  
لولا لطف الله وكرمه وان المليون من الشهداء  
كانوا لنا الحرية والاستقلال .

آمننا بقوله واستشهدنا له بقول المرحوم  
احمد شوقي :

**والحرية العجماء بسبب  
بكل يد مفرجة يسبق**

اخبرنا حضرة المستشار بأشياء واشياء  
وكان آخر كلامه ان هذا لاستقلال  
الذى نلناه انما هو نعمة ومكرمة من البارئ  
جل وعلا فنسأل الله ان يوفقنا دائما  
الى سواء السبيل .

### المائة عن تاريخ الجزائر

وهنا لا بد لنا من المائة بسيطة من  
تاريخ الجزائر المناضلة : فقد حكمها الاتراك  
العثمانيون عام ١٥١٥ ثم استقل عنها ولايتها  
المعروفة بالدايات (٢) واحتلتها فرنسا  
سنة ١٨٣٠ وتخلت عنها سنة ١٩٦٢ بعد  
ان سمنت عليها حربا شعواء او حرب الابادة  
مدة ثمانى سنوات واخيرا وبعدما فقدت  
الجزائر من ابنائها أكثر من مليون شهيد

٢ - الدايات جمع داي كان يلقب به ولاة الجزائر .



تميش الجزائر من وادرات العنصب والبلح واحسن الثمر هو ( دقلة نور ) ويعلب اكثره ويصدر للخارج وما تحصله من المساعدات والقروض ولكن الامل معقود على مورد آبار البترول من الصحراء واكثر سكان الجزائر يتكلمون العربية وكثير منهم لا يحسن القراءة والكتابة بالعربية ويتكلمون الفرنسية والاسبانية بطلاقة حتى النساء وما زال النساء محتشمات والمعيشة اغل منها في تونس ومن اعجب ما شاهدنا نظافة المقاهي والكازينوهات ووجود الاواني الكهربائية للشاي والقهوة وارخصها يكلف الفى ريال الى عشرة آلاف ريال ولا يوجد مثلها لدينا بالملكة ولا حتى بالقاهرة .

### الى المغرب

مكثنا بالجزائر خمسة ايام ونسى اليوم الخامس قصدنا السفر الى المغرب وكان لا بد لنا ان ننزل في وهران البلد الثانى في الجزائر من حيث الفخامة والجمال . وكانت فرصة طيبة لان نرى ثالث بلد فى الجزائر لانه لم يكن لدينا الوقت لنسافر الى مدائن الواحات كبسكرة وبوسعادة كما فاتنا ان نذهب الى قسنطينة بعد بلدة عنابة وفى صبيحة يوم الاحد جاءنا الحاج احمد

والحققت بها الخسائر الكبيرة من الجيش الفرنسى نالت الاستقلال هذا بعدما اعلن ديفول سنة ١٩٦٠ أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا وان الثوار حفنة صغيرة من المتمردين - ولكن اولئك الثوار الاحرار اقضوا مضاجع ساسة الفرنسيين واخلوا خزينة دولتها بما انفقوا على كبح جماح الثوار حتى اضطر ديفول الى الانسحاب من الجزائر وتركها لاهلها فنقدوا بجلدهم واقنعوا الخراب فى المصانع واحرقوا مخازن الذخيرة هذا عدى ما قامت به الجميعة الارهابية من اغتيال الجزائريين واحراق العارات ، واحراق الجامعة ومكتبتها التى كانت تحوى ( ٦٠٠ ) الف كتاب وما قيمته اربعة عشر مليون دولار كما قيل وجندوا بذلك مائة ما احرقه الاسبان فى الاندلس من المكتبات العربية فى قرطبة وغرناطة قبيل ستة قرون خلت ولكننا لا ننسى ما تعرض له ديفول من التهديد بالقتل من جنرالات فرنسا الذين لم يوافقوا على الانسحاب من الجزائر ومنحها الاستقلال وكم مرة تعرض للاغتيال ولا اعلم هل يستحق رجل فرنسا شكر الجزائريين ام لا على ان التاريخ هو خير حاكم فى الامر وسيسجل له ما يستحقه من شر او خير .

بسيارته للفندق وحبلىنا امتعتنا وقد ابى كرمه الا ان يزودنا بكيس مليء من الطعام والفاكهة فقصدا المحطة وهي كبيرة ومسا شبهها بمحطة باريس وكان في انتظارنا فيها سيادة المستشار ونفر من الجزائريين الذين تعرفنا عليهم بوساطة الحاج احبته وبعد نصف ساعة تحرك القطار يتهادى في سيره بين العمارات الشاهقة حتى خرجنا من ارباض البلدة وتعرفنا بالركاب الذين كانوا في الديوان في الوقت الذي كان القطار يمر بنا على اراض خضراء وسياسب فيحاء واشجار الزيتون واللوز والبرتقال ومساحات كبيرة للكروم .

### في وهران

وبعد العصر وصلنا « وهران » واختارنا احد الفنادق القريبة بعد ان وضعنا حقائبنا في غرفة الامانات ، وتعيشنا عشاء خفيفا في الفندق وكنا تعبين فقمنا وقسي الصباح خرجنا نتجول في البلد واذا وهران بلد كبير وهي العاصمة الثانية في الجزائر على ما اظن .

استأجرنا عربة حنطور وجبنا البلدة ووقفنا على عمارتها وشوارعها المنظمة وثبتنا الى قطع شاطئها الممتد طويلا ووجهنا الى الفندق بعد ان تفدينا في احد المطاعم وتوجهنا نحو المحطة لتأخذ القطار الذاهب الى « وجة » اول بلد في المغرب .

### قصة حزام النقود

وانظرنا في المحطة نصف ساعة حتى جاء القطار فركبنا في مكاننا بالدرجة الثانية وركب معنا بعض المغاربة واخذنا نتجادب اطراف الحديث ولم نسر مائة كيلومتر تقريبا حتى اخذت اتحمس الحزام في وسطى ابى به اكثر نفقتنا من الدولارات وهي ثمانمائة

دولار لم اجد الحزام فتذكرت في نفسيته تحت الوسادة بالفندق حيث كنت معتادا ان اضعه كل ليلة تحت الوسادة وفي الصباح اتحزم به فانسانيه يومئذ الشيطان ولم يكن معنا غيرها غير بضعة مئات من الشيكات . ذهبت السكرة وجاءت الفكرة فهمست لرفيقي بواقع الحال ولقدرايته وقدامتق لونه قائلا : وكيف يا استاذ ؟ قلت اني اضع الحزام كل ليلة تحت الوسادة واحزمه في الصباح واليوم انسانيه الشيطان سمع الرفاق بما نفهم به فقالوا ما بكم ؟ فاجبرناهم الخبر فقالوا عليكم ان تنزلوا في بلدة ( ابى العباس ) وتأخذوا سيارة اجرة وتطفقوا امانتكم في الفندق وكانت المحطة القادمة هي بلدة ( بلعباس )

نزلت ورفيقي وهو لا يكاد يؤمل ان نتحصل على الحزام ولو كان المبلغ شيكات لكان الحال ولكنها اوراق نقد ليس لها غريم فقلت له : لا تحزن سنرجع من الجزائر بما يقى معنا من الشيكات استأجرنا سيارة صغيرة الى عتابة فكننا فيها بعد ساعة وقابلنا رب الفندق فضاطك منا قائلا : اطمئنوا ودخل بنا الى حجرة وارانا الحزام بما فيه من النقود سود وتنفست ورفيقي الصعداء فقلت له : لقد تدركنا الله بلطفه والشكر لله ، وقال لنا الرجل : عدوا نقودكم فعدناها فاذا بها كما وضعتها بالتمام ثم عقب قائلا : ان الفضل يعود لهذه الخادمة التي دخلت بعدكم لتنظف الغرفة فوجدت الحزام فجاءتني بسبه وهي تستحق الاكرام . ولقد نفجنا الخادمة بما كان معنا من الفرنكات ولكن كان صاحب الفندق آمن منها فقد كان في مكانه اخفاء النقود واجابته بعدم علمه بالحزام واطن ان الامناء في مثل هذه الحوادث قليل في هذا الزمان .

كان اليهودي منا ميانا . ان يمشى حامى  
القسمين ويرسل ذواية من شعر رأسه ليعلم  
انه يهودى وكان لا يركب الخيل الا الحمار  
او الاتان واذا رأى فى طريقه شريفا او سريا  
من المسلمين انحنى امامه او جلس على قارعة  
الطريق حتى يمر المسلم عنه بسلام واذا لم يفعل  
يهان ويضرب ولا ناصر له ولا معين اننا لا  
نعلم ما كانت عليه حالة اليهود فيما مضى  
من الزمان ولقد علمنا ان الفقراء والبؤساء  
من اليهود هم الذين هاجروا من المغرب الى  
اسرائيل اما المتمولون منهم ومن يدهم  
اقتصاديات البلاد فما زالوا مقيمين يمتصون  
خيرت البلاد .

### في بلاد المغرب

وصلنا الى آخر حدود الجزائر  
وهناك بعد التفتيش وملاء الاوراق  
الجمركية بما معنا فى الحقائق وتحرير سمة  
الخروج بدأنا ندخل ببلاد المغرب الاقصى  
وهنا لا بد لنا ان نشير لما حدث لنا لدى  
دخول الجزائر والخروج منها فان الاوراق  
التي سلمت لنا فى الدخول والخروج فى  
الجمرك كان بها شقان بالعربى والافرنسى  
ولما حررنا فى الشق العربى اعادوها لنا  
قائلين حرروها بالافرنسية فقلنا نحن وانتم  
عرب وما لنا والافرنسية ومحرو بالورقة  
شق بالعربية قالا : لا يمكن ! واضطررنا لنعطى  
من يكتب لنا ببضع فرتكات ليست هذه  
غريبة تحصل فى جمارك الجزائر العربية  
جلغ الغضب منا فقلنا سنكتب عنه فى  
الصحف ان شاء الله ولكنهم اخذوا بخاطرنا  
طالبين الصفع عن غلظتهم لان المأمور  
المسئول لا يعرف العربية . بلغنا غضبنا  
وفى الوقت نفسه تأثرنا بانحادة كيف ن  
المستعمر اخرج العرب من عروستهم حتى

رجعنا فى السيارة الستى جئنا فيها  
واضطررنا للاقامة اربعا وعشرين ساعة فى  
بلدة ( بلعباس ) ، وقد نزلنا فى فندق انيق  
كان صاحبه يرغب فى ان يحج فى هذا العام  
فدعانا الى العشاء فى مطعم الفندق على حسابه  
ثم تجولنا فى البلد وكان يوم عطلة بعيد الثورة  
او الاستقلال وفى اليوم الثانى كنا بالمحطة  
نرقب القطار الذى جئنا به فى اليوم السابق  
وكنا اسرع الناس واشوقهم الى ركوبه وبعد  
هنيئة صفر مؤذنا بالتحرك الى بلدة « وجدة »  
اول بلدان المغرب العربى وصادف ان ركب  
معنا يهوديان أحدهما حاخام والثانى من  
التجار . وسرعان ما تعرفت بهما فقال لى  
صاحبى الشريف : ما اسرعك فى التطفل  
بمعرفة الناس ! قلت له : اذا لم اكن كذلك  
فمن الذى يتسقط الاخبار قال : صدقت فواجبك  
كمصحفى ان تسأل من احببت حتى من  
الجنس اللطيف قلت له سامحك الله يا  
شريف لقد صدق المثل ( الى ببال ام الخير  
تجلم به طول الليل ) سألت التاجر اليهودى  
بلغنا ان قسما كبيرا نزح من المغرب الى  
اسرائيل قال : صحيح ان مائتى الف يهودى  
هاجروا بالفعل الى اسرائيل وبقى ما يقرب من  
خمس مائة الف ، لم يرضوا بمغادرة وطنهم  
الاول لا سيما ونحن نتمتع بباقي الرعية  
من المسلمين . دردشنا معه فى اشياء  
كثيرة لا محل لذكرها ثم ثبيننا بمناقشة  
الحاخم قلت له : وكيف ترون حالتكم  
باعين اركم الرؤساء الروحانيين لليهود : اجاب  
نحن نتمتع بحريسة فى كنيسنا وتطبيق  
شريعنا الموسوية على افراد اليهود الموجودين  
فى بلدان المغرب وقد مضى ذلك الزمان الذى



هذا القلب الكبير الذي يلقي به كبار الرحالة من العلماء وهو كبير على مثل لاني اكتب فقط مشاركة لاخواني السعوديين في هذه الرحلات وتشويقهم الى السياحة في علاتهم الى مختلف البلاد العربية منها والفرنسية كما ان جل كتابتي عن التاريخ والحوادث ان هي الا من خاكرتي التي قد تخطى وتصيب ولا يصح الاعتماد على هذه المذكرات البتة وما توفيقى الا بالله والسلام

( التهنيل : مع تقديرنا لتواضع الاستاذ الصديق الرحالة لاننا نرى ان نوضح للقراء انه في كل ما كتبه ... .. فلم نأخذ اي مكافأة من ... .. ولا من سواء ... .. انه يضم البلاد بكتابته الرائعة لرحلاته الواسعة منذ عهده حتى الى بغداد بدون اي مقابل من أحد

اصبحوا عنها غرباء واننا نسجل هنا هذه الحادثة ليطلع عليها سنقراء الجزائر فسي البلاد العربية لتتلافى مثل هذه الهنات الهيئات دخلنا تراب المغرب العربي ولم تكن مناظر ارضه اقل روعة من ارض جارتها الجزائر من حيث جودة الارض وكثرة المزارع واشجار الكروم والفاكهة والزيتون وفي المساء وصلنا اول بلدان المغرب وهي بلدة ( وجلة ) بسلام والى اللقاء قارئى العزيز في المغرب ان شاء الله

★ ★ ★

جريدة الاستاذ ... .. في اول مقالنا عن المملكة الليبية في مجلة التهنيل عدد ٢٦ شهر رمضان سنة ١٣٨٥ والحققة اني لا استحق

## اعلان

### عن تأمين وتوريد الادوية والمواد الطبية

تعلن وزارة اندفاع وانطيران عن طرحها بالمنافسة العامة تأمين وتوريد الادوية والمواد الطبية المطلوبة للمستشفيات العسكرية وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل مبلغ قدره مائة وخمسون ريالاً للنسخة الواحدة \*

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء ٢٨-١٢-١٣٨٥ هـ الموافق ١١ أبريل ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجارى وضمان بدائي بواقع ٢٪ اثنين بالمائة من قيمة العطاء \* وللمعلومية جرى نشره \*

# من مرافق الدولة العامة : مركز التدريب المهني

بقلم الدكتور :  
عبد الوهاب كامل  
المدير العام للمركز بالنيابة

عجلة التطور الشاملة التي أقدمت عليها البلاد ويضطلعوا بمهمة تحمل مسؤوليتها قامت الحكومة من جانبها بطلب إيفاد بعثة تمثل منظمات التغذية والزراعة ومكتب العمل الدولي واليونسكو التابعة لهيئة الأمم المتحدة لعمل الدراسات اللازمة فحضرت هذه البعثة ما بين نوفمبر ١٩٦١ إلى فبراير ١٩٦٢ م وقامت بعمل الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع وانتهت هذه

المكرم المحرر الادبي بمجلة المنهل  
المحترم  
بعد التحية ،

إشارة الى خطابكم في ٢٧-١٠-٨٥ المتضمن ان مجلة المنهل للآداب والعلوم سوف تصدر عددا ممتازا حافلا بنشاطات الاجهزة الحكومية وذلك بمناسبة عامها الحادى والثلاثين ورغبتكم في تزويدكم بتقرير عن مركز التدريب المهني للعمال بالرياض ، يسرني اعلامكم عن ذلك فيما يلي : -

لقد ادركت حكومة جلالة الملك المعظم ان اقبال البلاد على مرحلة التطور الصناعي يستلزم ايجاد الايدى الفنية الوطنية . وشعورا من الدولة بوجوب العمل على اعداد هؤلاء العمال الفنيين ليساهموا في دفع



منظر عام لمركز التدريب  
بالرياض مبنى احيد  
مداخله .  
الزباب الرأسي وبري  
عن عين المدور مدخله  
نقط تدريب

نسم الطباعة

صورة قديم

نجم الدين

نجم الدين

(٢)



منظمة العمل الدولية لتنفيذ المشروع وبذلك  
أصبح حقيقة واقعة •

### تكاليف انشاء المركز :

تكفلت الحكومة السعودية بجميع  
تكاليف المشروع بموجب الاتفاقية المذكورة  
وقد بلغت تكاليف مركز التدريب بالرياض  
٦٠٠.٤٦٥ ريال سعودي ويشمل هذا  
المبلغ اقامة المنشآت الاضافية اللازمة  
للمركز الى جانب المباني القائمة ورواتب  
الخبراء الدوليين والزمالات التي سيبعث  
فيها بعض السعوديين ومكافآت العمل  
المتدربين بالإضافة الى ذلك فان الحكومة  
تتحمل نفقات نقل الخبراء في مهمات رسمية  
داخل المملكة كما تتحمل الحكومة مسئولية

الدراسات باقتراح انشاء مركز تدريب  
مهني ارشادي للعمال بالرياض وعلى ذلك  
طلب وزير العمل والشؤون الاجتماعية من  
منظمة العمل الدولية تقديم مشروع لانشاء  
مركز التدريب المقترح واستجابة لهذه  
الرغبة تقدم في شهر يناير ١٩٦٢ م عضو  
بعثة منظمة العمل الدولية بتخطيط اولي  
للمشروع الارشادي وبعد دراسة الوزارة  
لهذا المخطط والتوصية عليه تقدمت المنظمة  
بمشروع اتفاقية منفصلة فحصتها وادخلت  
فيها بعض التعديلات جهات الاختصاص  
بالحكومة وبعد ذلك رفع المشروع الى مجلس  
الوزراء ، فافقره وفوض وزير العمل  
والشؤون الاجتماعية توقيع الاتفاقية مع



ورشة الميكانيكا

اصيد الميراث

السعوديون يتد

اصيد الميراث

شهادة

على ما ذكره



### • ورشة الميكانيكا

احد المتدربين  
يشغل على ماكينة  
تفريز « فيرزة »  
تحت اشراف دقيق  
من قبل مدرب سعودي

- ٣ - الموظفين الفنيين اللازمين والمدرسين  
اللازمين كزملاء للخبراء الدوليين •
- ٤ - العدد الكافي من الموظفين الاداريين •
- ٥ - الاماكن اللازمة لمكاتب الخبراء •

### نظام التدريب المتبع في مركز التدريب

#### بالرياض:

نظام التدريب المتبع الآن هو المعروف  
بالتدريب السريع وذلك بغية سرعة تدريب  
العمال المشتغلين في الصناعة ورفع مستواهم  
الفنى ولتخريج دفعات متتابعة من العمال  
في مختلف الصناعات في اقرب وقت ممكن

قيم الشحن للاجهزة من ميناء الوورد  
«الدمام» الى المركز في الرياض ، كما تكفلت  
الحكومة العربية السعودية بأن تدفع الى  
مكتب العمل الدولى جميع الالتزامات المالية  
التي تنشأ بموجب الاتفاقية حيث انه يقوم  
نيابة عن الحكومة بشراء الاجهزة والمعدات  
اللازمة للتدريب بالمركز التي اعتبرت  
مستندات ملكيتها باسم الوزارة، وبموجب  
الاتفاقية التزمت الحكومة بتقديم ما يلى :

- ١ - الاثاث اللازم للورش ومكاتب  
الدراية والادارة ، وجميع الخدمات  
العادية مثل الكهرباء .. الخ •
- ٢ - المواد المستعملة في التدريب •

### اصلاح وصيانة سيارة

متدربون يقومون  
بجمع اجزاء  
ماكينة سيارة  
كحد لسريع

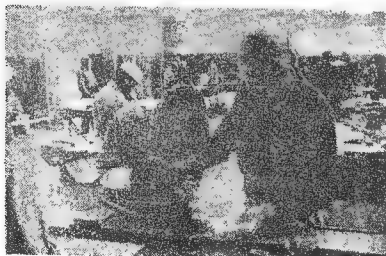


## اجزاء الممباراة



ويقوم المركز بتدريب العمال السعوديين  
البالغين على الصناعات الآتية : -

مع العمل في نفس الوقت على بلوغ مستوى عال في المهارة ، وقد وضع مشروع التدريب في المركز على أساس ان مدة التدريب تتراوح ما بين ٣ و ٩ أشهر ولكن عندما افتتح المركز في ١٦ ذي القعدة سنة ١٣٨٣هـ وبدأ العمل لوحظ ان هذه المدة لا تتفق مع الواقع العملي وعلى ذلك رؤى أن يستمر التدريب لمدة لا تقل عن سنة في بعض الاقسام وحوالي ١٥-١٨ شهرا في الاقسام الاخرى والسبب في ذلك يرجع الى أن الهدف الاساسي الذي يرمى اليه المسئولون هو العمل على اعداد عمال على مستوى عال من المهارة الفنية لا يقل عن المستوى الاوربي وتأهيلهم مهنيًا وبشكل يتلاءم وحاجات التطور الاقتصادي



الدقيقة والمعمارية

متشورا سمعیدیا



قسم الطباعة

متدرب يقوم

بالعمل على آلة

( ماكينة طباعة )



### ثالثا - الصناعات الميكانيكية :

- ١ - عتدسة المحركات الداببة ( سيارات
- آلات الديثزل - صيانة الآلات الزراعية )
- ٢ - البرادة الدقيقة
- ٣ - خراطة المعادن
- ٤ - آلات التفريز
- ٥ - آلات التجليخ
- ٦ - أشغال الألواح المعدنية
- ٧ - الحدادة

- ٨ - اللحام بالفغاز ( الأكسجين
- والاستيلين ) وبالكهرباء
- ٩ - السمكرة والأعمال الصحية .

### أولا - الصناعات المعدنية :

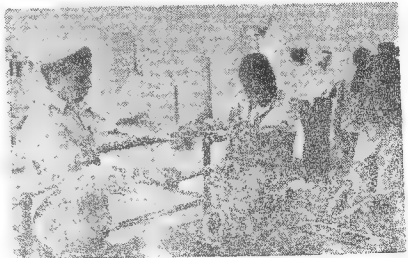
- ١ - البناء بالطوب .
- ٢ - البناء بالحجر .
- ٣ - البياض ( الملاط ) .
- ٤ - رص البلاط .
- ٥ - نجارة الأثاث والعمارة .
- ٦ - نجارة أشغال الخرسانة .
- ٧ - النقش والدهان .

### ثانيا - الصناعات الكهربائية :

- ١ - التوصيلات الكهربائية ( التمديدات )
- ٢ - إصلاح المولدات والمحركات
- الكهربائية .

المتدربون يقومون بالتدريس  
على توصيل الانابيب وذلك  
في قسم الاعمار الحديثة  
( السباكة )

(



المدرّبون على صناعة  
البناء يقومون  
ببناء الصنعة  
تستعمل في عمل  
سقف ورشة



### أولا :

أ - عمال يزاولون الصناعة ولديهم  
مؤهلات دراسية أعلى من الشهادة الابتدائية  
أو ما يعادلها

ب - عمال يزاولون الصناعة ويحملون  
الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها .

ج - عمال يزاولون الصناعة ويدرسون  
بالصف السادس الابتدائي أو ما يعادلها

د - عمال يزاولون الصناعة ويدرسون  
بالصف الخامس الابتدائي أو ما يعادلها

ويمنح العامل المتدرب بالمركز مكافأة  
مالية قدرها مائتان وخمسون ريالاً شهرياً  
وكذا المقررات الدراسية التي تصبف

### رابعاً - صناعات أخرى :

- ١ - فن الطباعة
- ٢ - سباكة المعادن
- ٣ - نجارة النماذج

### شروط القبول وطريقة اختيار قبّول

#### العمال المتقدمين :

لقد وضعت شروط معينة لقبول العمال  
المتقدمين للتدريب . منها أن لا يقل عمر  
المتقدم للالتحاق عن ١٨ سنة ولا يزيد على  
٣٠ سنة مع شرط توفر اللياقة الطبية مع  
قوة الإبصار ، أما طريقة اختيار العمال  
المقبولين المتقدمين للتدريب فتتم حسب  
القواعد التالية :



#### قسم الكهرباء

مدرب سعودي يقوم  
بدرس عمل على  
توصيلات دائرة  
كهرباء ليبيان  
الخطوات اللازمة



للعامل المتدرب في كل دورة تدريبية وتشمل  
ملابس للورث وبعض الادوات الدراسية •  
ويوجد بالمركز خبراء دوليون يقومون  
بوضع مناهج التدريب للاقسام باللغة  
الانكليزية ، ويتولى المترجمون ترجمتها  
لغة العربية • والخبراء الدوليون الموجودون  
بالمركز موزعون على الاقسام على النحو  
التالي :

القسم	خبير دولي
قسم ميكانيكا السيارات والديزل	١
قسم التجارة	١
قسم الكهرباء	١

#### قسم الكهرباء

منظر عام حيث يتدرب الشباب على طريق  
لف المحركات الكهربائية

- قسم البناء بالحجر ، البناء بالطوب ،
- ١ البياض ورص البلاط
- قسم التفريز والتجليخ
- ١ قسم الخراطة
- قسم البرادة
- ١ قسم لحام المعادن
- قسم الاعمال الصحية
- ١ قسم اشغال الانواع المعدنية
- قسم سباكة المعادن
- ١ قسم تدرسة النماذج
- ١ قسم الطباعة



وعلي رأس هؤلاء رئيس المشروع الذي له  
مدرجه يقوم بعمل تمرين على المعدات الكهربائية



## قسم التجارة

### الدقيقة والمعمارية :

صورة عامة لقسم

التجارة بفرعيه

باختيار بعض الممتازين منهم ليعملوا كمساعدين مدربين في الأقسام التي تدربوا فيها براتب قدره ستمائة ريال شهريا . أما بقية المتخرجين من المركز فقد تم توزيعهم على الشركات والمؤسسات التجارية .

ومن الناحية التنظيمية فإن إدارة المركز تتولى تنفيذ رغبات الوزارة طبقا للقواعد المعمول بها في الدولة كما أن جميع القرارات الهامة والمتصلة بالتدريب تصدر من مجلس إدارة المركز الذي يشترك في عضويته رئيس المشروع الدولي وقد صدرت للمركز لائحة داخلية تتضمن الغرض من التدريب لمنهى وما أنشئ من مراكز للتدريب وما يمكن انشاؤه كذلك لائحة للجزاءات .

وتنفيذ برامج التدريب كما انه المسؤول عن فريق الخبراء يقوم بتقديم تقارير دورية كل شهرين عن تقدم العمل الذي يقوم به الخبراء الى مكتب العمل الدولي وذلك حسب الاتفاقية المعقودة بين وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومنظمة العمل الدولي .

ويعمل بالمركز كذلك خمسون مديرا سعوديا موزعون على لأقسام المختلفة بالمركز حسب اختصاصاتهم بذلك كمساعدين للخبراء يعملون تحت اشرافهم حتى يتم تأهيلهم ليحلوا محل الخبراء الدائمين في المستقبل وذلك الى جانب الموظفين الإداريين وقد تخرج من المركز منذ افتتاحه - ١٠٢ - عاملا متدربا قام المركز

## قسم البناء بالحجر

صورة توضح متدربين

في قسم البناء بالحجر

وهم يشتغلون على المنضدة

الخاصة بالنقش على الحجر

المدرّب على لصق البلاط  
على الأرضية والقاشاني  
على الجوانب هو جزء من  
صناعة الليباض ( الملاط )  
والصورة تبين متدربا يعمل  
في سرين رص البلاط .



مؤهلة لرفع عجلة التطور الصناعي في  
البلاد وبالتالي رفع مستوى العامل فنياً  
ومعيشياً .

هذا ومع خطابتنا هذا تسعة عشر منظراً  
مصوراً للمركز واقسامه وما يقوم به العمال  
المتدربون من اعمال واني امل ان نكون قد  
اعطينا فكرة واضحة عن المركز واقسامه ،  
شاكرين لكم تعاونكم ومقترنين لكم  
شعوركم .  
ونكم تحياتنا ..

الدكتور عبد الوهاب كامل  
المدير العام لمركز التدريب  
المهني بالرياض بالنيابة

وتجدر الإشارة هنا الى انه قد صدرت  
الموافقة السامية على انشاء مركزين آخرين  
في كل من جدة والدمام وقد بدأ الاستعداد  
للعمل فعلاً في هذين المركزين كما وضع  
مخطط للتدريب فيهما على غرار النظام  
المتبع في مركز الرياض مع بعض التغييرات  
في صناعة التدريب وفقاً لما تتطلبه كبل  
منطقة .

كذلك قد تمت الموافقة السامية على  
انشاء مركزين آخرين في كل من القصيم  
والجوف والعمل جار الآن على انتهاء الاجراءات  
اللازمة لهما تمهيداً لبدء التدريب فيهما  
ومن ذلك يشاهد ان الدولة قد تحملت  
هذه المبالغ الضخمة من اجل ايجاد فئة عاملة



#### ووشة الميكانيكا

ماكينة خراطة معادن  
وللحصول على مقاييس  
دقيقة تحتاج لتركيز  
انتباه احد المدرّبين

المحرر :

وهذا الاستطلاع رمز لهدية الدولة ، الى ابنائها  
المتعطشين الى المعرفة المهنية .  
ففي هذه المراكز الثلاثة امكانات ضخمة و مصممة  
في اليد امان من الفقر « و « صاحب صنعة ولا صاحب  
قلعة ، حلم يا شباب ! للانقرض الى سلك هذه المهنة  
وبعد فقد بقي ان يدرك القاري الكريم موجز انجازات  
هذه المراكز - ومن مديروها ومن يخطط لها ..  
تتكون الادارة من :

- ١ - سعادة وكيل الوزارة لشئون العمل - الشيخ  
عبد الجليل عبد الجواد - رئيسا لمجلس الادارة ..
- ٢ - سعادة المدير العام لشئون العمل - عضوا
- ٣ - مدير مركز التدريب - عضوا
- ٤ - المستشار الفني - عضوا
- ٥ - رئيس المشروع - عضوا
- ٦ - سكرتير المجلس - عضوا

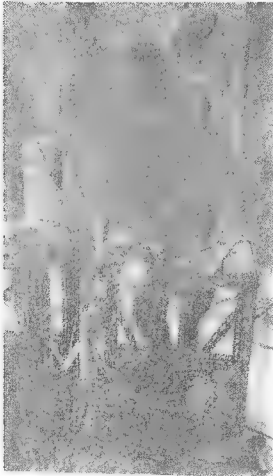
وذلك بموجب موافقة مجلس الوزراء ..

واعلنا ان نجد الحواجا متدفقة من الشباب والاشيوخ  
معا - يبادرون الى الانسحاب لاحد هذه المراكز - في  
جدة - الرياض - الدمام - القصيم .. هيهلا بكم  
يا رجال الغد المأمول ! فلانا بحاجة الى نابغ يدري وعقل  
يفكر ..

وبهذه المناسبة - ارجو معالي وزير العمل والشئون  
الاجتماعية ان يتفضل بالاجابة ويعتق هذه الرغبة  
التالية : -

ماذا لو فتحت المراكز ابوابها ليلا - ليتسبب اليها  
الموظفون . وتكون الدراسات طبق ما يدرس في  
الصباح ؟ هذه رغبة انقلها وقد اتصل بي الكثيرون من  
الموظفين من اجل تحقيقها ما دام لا يوجد لديهم  
عمل مسائي سوى اللب بالبلوت - والدعاة والكثير  
.. واللغو وضباب اوقات ثمينة . وان هؤلاء الموظفين  
لا يربطون اجرا مقابل هذه المعرفة بل انما يريدون  
علما وصنعة .. ارجو معاليه ان يجيب في ( القهل )  
ليجد الجمهور وقد تدفقوا من كل مكان ..

قسم اللعام  
متدرب يستمع  
لتوجيهات ونصائح  
مدير سعودي



قسم التثام  
متدرب يمتحن على استعمال بوق القص

# ملاحم المستقبل العربي كما أتخيله

بقلم الأستاذ :



ابراهيم أمين فودة

على ضوء :

حقيقتنا ، وواقعنا

ماضيها ، وحاضرنا

تجاربيها ، وما حولنا

هذه مقدمة كتاب : « ملاحم المستقبل العربي كما أتخيله » للأستاذ ابراهيم فودة ، وهو مخطوط رهن تقديمه للطبع ، وقد اختص بالمقدمة المنهل وأساس الكتاب استفتاء من المنهل أيضا .

تمهيد :

هذا الكتاب ، يبدو وكأنما كتب اجابة على سؤال . والحديث فيه مفتتح بهذا التوجيه . وانسه لذلك . ولكن الامر الذي يحتاج الى توضيح هو انه وان كان يبدو وقد كتب جوابا على سؤال وجهه الاستاذ عبد القدوس الانصارى صاحب مجلة ( المنهل ) الى عدد من الكتاب والادباء والعلماء والمفكرين جعلني أحدهم - بحسن ظنه - ، فانه ليس كذلك منذ البداية وانما انتهى هكذا .

ولهذا الايضاح حكاية :

الكتاب في بادىء الامر بما يشبه ( التقرير ) في الصيغة المتعارف عليها لهذا المصطلح ، ثم رأيت هذا « التقرير » اهلا لأن يكون كتابا ووجدتني أشعر بأن من الاجدى علي وعلى أخواني العرب أن أنقله اليهم في صورة كتاب يقرأونه في جملة وزحمة ما يقرأون عن هذا الموضوع من كتب لم أحس أكثرها كفوًا للموضوع ، وانما كتبت على غير روية من دراسة أو منطق أو تاريخ ، وربما كتب أكثرها بدافع من الحماسة أو دافع من

فقد كتب شطر كبير من هذا الكتاب ، تناول بالبحث موضوع ( القومية العربية ) وكان هذا الموضوع مدار حديث بين جماعة وبينى وجدتهم تبينوا من أمر هذه المسألة بعد حديثي ما استراحوا اليه وما أفسدوا به ، ووجدتني أسهم في خدمة بلادى وأمتي ما استطعت أن أبلغ في نفوسهم من حقيقة المسألة ما أظنه الإيمان الكامل بها في صورته العميقة الواضحة ، فكتب هذا الشطر من

( السياسة ) • فإذا بى أؤجل نشرها الى حين أفرغ فيه لاعدادها من جديد بأسلوب ارتضى ان أواجه به الناس •

ولكنى - أنا الآخر - بدافع من الاقتصاد في الجهد حولت ذلك « التقرير » الى كتاب سميته ( القومية العربية رسالة وتاريخا ) • • لم أكلف نفسى عناء كتابته من جديد بما يتفق وأسلوب كتاب يقراه الناس لا « تقرير » يقرأه فرد أو جماعة • وإن كنت أضفت اليه في صيغته تلك ما لم يكن في الصيغة الاولى •

وكان ذلك - فيما بعد - من حظي • اذ كنت كلما هممت أن أنشر تلك الرسالة على الناس شعرت بعدم الرضى عن أسلوبها الذى لا يتفق وما علمت لنفسى من أسلوب أكتب به •

فإذا بى أؤجل نشرها الى حين أفرغ فيه لاعدادها من جديد ، بأسلوب ارتضى أن أواجه به الناس •

ثم جدت - بعد - أحداث •  
وتطورت أحداث •  
وتلاحقت الأحداث •  
وتشابكت •  
وتداخلت •

وكان لا بد لكل حدث في الواقع من حدث مقابل :

في الذهن •  
وفي النفس •  
وتكشفت أمور •  
وجدت أمور •  
وقامت مسائل •

ولم يعد كل معنا - أمة وبلادا - أن ننادى ( بالقومية العربية ) أو نجرى وراء أعلام ترمع ( شعارات ) مرسة و ( قيادات ) ووجدت مسائلنا ( كلا ) لا يتجزأ •

الفكرة ، والعلم ، والشعار ، والقيادة ،  
أو الغاية ، والمنهاج والطريق •

ووجدت ان ( الحقيقة ) ليست دائما - متناسبة مع ( المظاهر ) المختلفة ووجدت ان ( ما يقال ) ليس دائما تعبيراً صادقا عن كل ما يقبل •

ووجدت ان التطبيق هو - دائما - عقدة العقد •

ووجدت ان ( الارتجال ) آفة المخلصين والمخادعين حتى ! جاء •

ووجدت ان ( مستقبل التغيير ) أهم دائما من ( عملية التغيير ) في ذاتها •

ووجدت ان ( الخداع ) أيسر كلما كانت ( المسائل ) رهن تكييف ( الاشخاص ) أو الظروف •

ووجدت ان النفس البشرية دائما عرضة للانحراف كلما أفلتت من « الضوابط » ، ووجدت ان « الضوابط » عرضة للخلخلة كلما كانت قريبة الاغوار •

والى جانب هذا :

فقد عشت في ( تجارب ) •

عشت في ( الواقع ) الذى يعيشه أخوانى العرب في كل مكان من أرض العرب •  
وعشت فيما وراء ( الواقع ) هنا وهناك •  
فتيسر لى أن أرى بأحدى عيني ما يراه الآخرون ، وبانعين الثانية ما لا يراه منهم الا نفر قليل •

فرايت صور الاشياء كما تبدو للعين المجردة ورايتها في حقيقتها المجردة •  
وعلمت ( معاهيم ) الناس عنها •  
وعلمتها في ( ذاتها ) •

فترابطت ( الافكار ) في تقديرى ترابطا يصعب معه فصل ( مسائل ) الحياة بعضها عن بعض •

ولم تعد الرسالة الاولى : ( القومية العربية رسالة وتاريخا ) كافية للتعبير عن تصورى للاوضاع في كيان الامة العربية •

وفرحت ، ان حـ . مى لبعض ما أريد .  
وفرّح الأستاذ الانصارى بالانتصار على .  
وكان حريصا على أن لا يفادر (القاهرة)  
الا وهذا الحديث ( في جمعته ) ولم يكن  
ذلك ممكنا ولكنه - وقد شدد علي الحصار-  
كان حريا بأن ينتزعه منى في صورة مصغرة  
جدا كما كنت أفعل ولم يكن ذلك وافيا بما  
أريد لو تم انتصاره علي حينذاك .

ولكن القدر كان معى مرة أخرى .  
فقد كان مقررا أن أسافر الى ( الحجاز )  
في الاسبوع التالى لسفر الأستاذ الانصارى  
وكان واثقا من ذلك كل الثقة فاكفى بوعده  
منى في اللحاق به وبأمل معه في الانتصار  
علي هناك .

وهكذا أفلت منه حين لم يرد لى بالسفر  
حينذاك . ورجعت الى نفسى والى ما كتبت  
فطاب لى أن أوصل الكتابة في الموضوع وان  
أعيد كتابته على صورة كتاب يقى بما أريد .  
وشكرت للأستاذ الانصارى ان كان  
الباعث على ذلك .  
ومضيت .

تساعدنى (الظروف) أحيانا فامشى .  
وتقعد بى أحيانا أخرى فاقف .  
حتى كان هذا الكتاب .

ووجدتنى مدينا للأستاذ الانصارى فيه .  
فحرصت على أن أسجل له ذلك ولا أتخلى  
عن معنى توجيه الإجابة اليه على سؤاله .  
وأظننى بسرده هذه الحكاية بين يدى  
القارىء لم أعطه بها علما  
فحسب ، وانما أرجو أن أكون قد  
وفقت - ضمنا - لشرح فكرة ( الموضوع  
العام ) الذى أكتب اليه فيه ، بحيث لم  
يعد عسيرا عليه أن يجرى معى على (النمط)  
الذى جرى عليه الحديث في الموضوع .  
وعلى الله قصد السبيل .

ابراهيم امين فودة

ومن ثم قررت أن أكتب من جديد ما  
يعبر عن مجموعة أفكارى في شئون هذه  
الامة .

وهكذا وادت تلك الرسالة . ببساطة .  
ثم تأجل ( التعبير الجديد ) الى أجل لم  
يكن مسمى ولم أكن أظنه قريبا .  
ولكن الأستاذ عبد القدوس الانصارى  
واجهنى بسؤاله :

وحين تلقيت هذا السؤال منه في البريد  
لم تنشأ في نفسى فكرة الإجابة عليه فقد  
اعتدت - أولا - أن أكون مقصرا معه ومع  
غيره من أخوانى في مثل هذه الحال .  
وثانيا - وجدت ان اجابتنى على السؤال بما  
أريد أن أقول سبق لأوانها .

بيد ان الأستاذ الانصارى حين زارنى  
حيث أنا في القاهرة - ككريم عادته معى -  
في زورته الأخيرة لها حمل الى خطابا مؤكدا  
لسابقه .

ولم يدعنى الأستاذ الانصارى أفلت من  
الكتابة رغم كل ما قدمت له من حديث في  
الموضوع ظننته يبعد بى عنه .

ووعده أن أكتب على شرط ملزم  
- والشرط أملك - أن ينظر ما أكتب فأما  
أن ينشره كله أو يدعه كله .

وكان هذا أقصى الجهد في صرفه عن  
الموضوع .

ولكنه كان في اصراره فوق ما كنت  
أتوقع . لقد التزم بما أردت . بل التزم  
أكثر من ذلك بأن ينشر ما كتبت كيفما اتفق  
لى أن أكتب .

هكذا قال .  
وهكذا . . بدأت .

ثم رأيت ( الموضوع ) يجرى على  
( نمط ) يعين على نشره . فطاب لى التزام  
هذا ( النمط ) .

وبدأت أكتبه ( ك مقال ) ( طويل ) .

\*\*\*\*\*  
 \* هلال رآه المسلمون فكبروا \*  
 \* على الدهر حسنا أنها تنكرر \*  
 \* به تسوج التاريخ والسعد مسفر \*  
 \* تعطف به من قوة الله عسكر \*  
 \* له أثر بساق وذكر معطر \*  
 \* \*\*\*\*\*●

\*\*\*\*\*  
 \* أطل على الاكوان والخلق تنظر \*  
 \* تجلى لهم في صورة زاد حسنهما \*  
 \* واذكرهم يوما أغر محجلا \*  
 \* وهاجر فيه خير داع الى الودي \*  
 \* وفي عالم الاسلام في كل بقعة \*  
 \* \*\*\*\*\*●



## في ذكرى الهجرة دَرَسُ الْقَادَةِ وَالزَّعَمَاءِ للاستاذ عبد الرحمن المعمر

لارجع بنفسي وفكري الى ما قبل الف  
 وثلاثمائة وخمسة وثمانين عاما لارافسق  
 التاريخ في رحلة طويلة تبدأ يوم خرج من  
 مكة التي كان يلفها صنم عميق - محمد بن  
 عبد الله (ص) ليقود أهم سمو روحي فسي  
 التاريخ يحطم فيه طغيان الظلم ويدك معاقل  
 الكفر ويهدم قواعد الدكتاتورية البغيضة  
 حتى حرر الانسان من العبودية الا لله ومن  
 الفقير الا اليه ومن السجود الا بين يديه ...  
 فاخرج الناس من ظلام الجاهلية الى نور  
 الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعة الدين ومن  
 رق العبودية الى ساحة الحرية والانعتاق ...  
 فسلام عليه يومئذ ويوم هاجر ويسلم  
 يوم حيا .

ويحرك موبد النور من مكة الى حيث

بعد ايام لا تزيد عن شهر  
 تمتد الايدي فسي كل مكان ليتزع  
 آخر ورقة من التقويم وتنزع معها آخر نفس  
 لآخر يوم من عام مضى وانقضى وأدبر بخيره  
 وشره ...

ولامة الاسلام مع اشراقه كل عام ذكريات  
 خوال غوال تكرر مع الايام وتمر مع السفين  
 تروى للعالم ارواح ملحة في تاريخ الكفاح  
 البشري وتحكي للاجيال اعظم تحول فسي  
 تاريخ الانسانية الجائرة على مفترق الطرق .

ولست هنا وافقا احصى ايام الخير او  
 اعدد ليالي النحر فقد امتست تلك الايام  
 السوانف ودودة في ذمة الغيب ولكن أفد  
 على العتبة الاخيرة من النسم الطويل متخطبا  
 الحواجز الزمانية . ومجاورا رؤوس القرن

أراد الله أن تكون مثابة الاسلام وقاعدته  
أكبر حركة هزت الدنيا ونشرت السدين  
وحزت الانسان . الى يثرب .

ومضى الرسول العظيم وصاحبه الامين  
تحملهم الارض وتظلمهم السماء وتحرسهم  
عناية الله .

ويقف التاريخ عن مضيه في الطريق الملاحب  
ليحول مجرى سيره الى حيث انتهى ركب الخير  
والنور يسجن أزوع لقاء بين رسول  
العناية الالهية وبين الانصار . بل بين منقذ  
البشرية وبين الدنيا كلها . الدنيا التي  
استقبلت الرسول القائد كما يستقبل المدلج  
المجهود نسمات الصباح الباسم او كما  
يستقبل الرقيق المجهد بشائر الحرية او كما  
يجد الحائر في الغلاة معالم الطريق المفضى  
الى النجاة . ويمضى محمد يتقدم موكب  
النور يحمل في قلبه الكبير القرآن الكريم  
أعظم وثيقة سماوية جاءت تؤكد حقوق  
الانسان وتستهدف أمنه وسعادته .

وينبثق الركب ويترجل الرسول القائد  
من على ناقته ويكون أول قرار يصدره  
تأسيس المسجد كما بدى الوحي بأية  
( القراءة ) والتعليم ( بالقلم ) .

والمسجد في الاسلام هو المعبود رمز  
الايمان وهو البرهان رمز العدل وهو  
المدرسة رمز العلم على حد قول أستاذنا  
الطنطاوى . .

وترتفع السواعد المؤمنة لتحمي قصة  
الكفاح الموير وتعل أول مسجد في الاسلام  
وتبنى أول جامعة في الارض .

وبنى البناء ويصلى الرسول والمؤمنون  
الأولون معه وبعد الصلاة يبدأ البناء الكبير  
بناء رل دنة حكم في الارض بشريعة العدل  
ونموه عن رعاية حقوق الامة وحمايتها  
مكسيانها وتحقيق العدالة بين افرادها .

ويصعد البناء ويتحرك الرسم البياني  
ليصل الى القمة وتمتد روافد العدل لتتجم  
كل بيت وتلدف الى كل خيمة لتوزع على  
الناس أنصبتهم من الحقوق العامة .

الناس سواسية كأسنان المشط .  
المؤمنون اخوة .

تقوا النار ولو بشق تمره  
والله لو سرقتم فاطمة بنت محمد لقطعتم  
يدها

لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى

وتمضى روافد الايمان تنساح هنا وهناك  
تنشر الخير وتبذر الحب وتقضي الرحمة  
وتسقي شجرة الاخاء الانساني بالاء وتمدها  
بأسباب الاستمرار والحياة .

وهكذا يمضى الاسلام العظيم في تكوين  
أول دولة على سطح اليابسة يكون لها نظام  
داخلي متحقق في قوله تعالى : ( وان احكم  
بينهم بما انزل الله ولا تتبع اموالهم  
واجذبهم أن يفتنوك عن بعض ما انزل الله  
اليك ) . ونظام للقضاء : ( فلا وربك لا يؤمنون  
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا  
في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا  
تسليما ) . ونظام للدفاع يحقق معنى التمسكة  
العامة : ( افروا خفاقا وثقالا وجاهدوا  
بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ) . ونظام  
للاقتصاد الوطني : ( ولا تأتوا السفهاء اموالكم  
التي جعل الله لكم قايما وارزقوهم نهيها  
وكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا ) . ونظام  
للتنقية والتعليم يصير الجاهل وينشر اشعة  
النور : ( افرا باسم ربك الذي خلق ) . ونظام  
للاسرة : ( يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم  
واهلكم نارا وقودها الناس والحجارة ) .

ونظام للفرد في سلوكه يحقق الإصلاح  
المقصود : ( قد افصح من زكاهما ) .

وزوج عمام بهيمن عسلى كل



الهجرة ثم ينتقل أجدادنا من رعى الغنم الى  
قيادة الامم . ولولا الهجرة لما وجدت القاهرة  
ودمشق وبغداد وفسطاطة والاسكندرية . ولولا  
الهجرة لما كان منا خالد وطارق وصنّالاح  
لدين ولولا الهجرة لما كانت بنا القادسية  
واليرموك وبدر واحد وحطين .

فاى فضل اكبر من هذا ؟

ارايتم لو خرج فى هذه الظروف الدولية  
الراهقة وحمل جمع لكم العرب وطرد  
واستعاد فلسطين وحرر عمان والجنوب  
وقضى على الفقر ونشر العلم واشاع العدل  
واقام ازروع مجتنب ليس بين افرادة عاطل  
فى شارع ولا جاهل فى عمل ولا سائل  
عند باب مسجد ماذا ستمعمل له ستحملة على  
الاعتناق وبزحف اليه حبوا على الركب .

لكن محسنه صلى الله عليه وسلم  
فضل اعظم من هذا والله . . . وحده  
العرب وقضى على اكبر دولتين فى العالم  
بعد الان . روسيا وامريكا هما القرس  
والرومان واخضع الدنيا كلها لسلطان العقل  
والمنطق واجلسنا فى مكان القيادة والريادة  
فى الوجود . . . فاعاذنا عملنا معه ؟

عطينا ما جاء به من احكام وحاربا ما دعا  
اليه من مبادئ ومثقف وقرطنا فيما حققه لنا  
من مكاسب فضيغنا الاندلس والصين  
وبخارى وفلسطين .

ان فى ذكرى محمد (ص) درسنا بليغا  
لنقدادة والزعماء فيما احرامهم ان يتخذوا من  
سيرته نبراسا ومن سنته وتعاليمه دستوروا  
بهديا . ومن سياسته مبادئ ونظريات .

ان لم يفعلوا فسيبدل الله بهم قوم غيرهم  
لا يكونون امثالهم .

الرياض - عيد الرحمن المعمر

فرد فى الاممة ( وفتح فيما  
آتاك الله تدمر الآخرة ولا تنس نصيبك من  
دينا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ  
لفساد فى الارض ) . ونظام لملالات الدولية:  
وكذلك جسدناكم امة وسطا لتكونوا شهداء  
على الخس ويكون الرسول عليكم شهيدا )

وتلاحق الايام وتمضى السنون وبأخذ  
عضها بأعقاب بعض والاسلام العظيم يضى  
فى زخه القدس ينشر العدل ويؤتلى دوحه  
الاخاء ويقع وحدة الانسان .

وتلتق الرسول الاعظم صلوات الله  
وسلامه عليه بالطريق الاعلى بعد ان أتقذ الله  
به العالم وحدى به الطريق وجمع به الشمل .

ويخلفه أبو بكر شيخ المهاجرين والانتصار  
رضى الله عنه ويمضى مترسما خطى نبيه  
الكريم .

ويأتى عهد عمر ولسنت فى حاجة الى ذكر  
ما وقع فيه من أحداث وما آفاه الله فيه على  
المسلمين من فتح مبين وحقق من مكاسب  
وانجازات فى سبيل اشاعة الرفاه الاجتماعى  
بين الجماهير فذلك ليس مجهولا لدى كل  
من خبر تاريخ الاسلام . .

وفى عهد عمر يحتاج المسلمون الى تاريخ  
يضبطون به سير الزمن وتحرك الأحداث  
وتلتقى الآراء حول عمر لتتفق معه فى جعل  
بداية العام . يوم هجرة الرسول .

ومن ذلك الحين والمسلمون يؤرخون  
بهجرة صاحب الرسالة عليه السلام . .

تلك هى الهجرة قلندكره جيد فتنى  
مطلع علمنا هذا فاذكروها يا رجال . واذكروها  
باشياب . واذكرونها يا فتيات : اذكروها  
لتذكروا فضل محمد عليكم فلو الهجرة  
لكننا الى الآن أحط مجتمع فوق الارض ولولا

# المختار

كيف حاله ؟

للبيهاء زهير

احن الى عهد المحصب من منى  
ويا حبذا امواهيه ونسيمه  
ويا اسفى اذ شط عنى مزاره  
وكم لى بين المروتين لبانه  
وعيش به كانت ترفى ظلاله  
ويا حبذا حباؤه ورماله  
ويا حزنى اذ شط عنى غزاله  
وبسدر تمام قد حوته حجاله  
ومقيم بقلبي حيث كنت حديثه  
وبساد لعيني حيث سرت خياله



واذكر اسماء الحجاز وانثى  
ويا صاحبي بالغيف كن لى مسعدا  
وخذ جانب الوادى كذا عن يمينه  
هناك ترى بيتا لزينب مشرقا  
كأنى صريع يعتريه خياله  
اذا آن من ذاك الحجيج ارتحاله  
بعيث القنا يهتز منه طواله  
اذا جئت لا يغفى عليك جلاله  
لدى جيرة لم يدرك كيف احتياله  
تصيب بها ما دنته وتناله  
وقل : ليس يخلو ساعة منك باله  
تقول : فلان عندهم كيف حاله ؟

# المشتر

أين اللقى أن لم تكن في المنهل ؟

شعر الاستاذ محمود عارف

عضو مجلس الشورى

وأمتد في افق الكفاح الامثل  
جاء الصعاب بعزيمة المستبسل  
اعطارها زانت جمال المقول  
أين اللقى أن لم تكن في المنهل ؟  
صفحاته مجد التراث الاول  
تنهى بأحلام الربيع المخضل  
تهفو من الماضي الى المستقبل  
توصي الى الدنيا عفاخر مقبيل  
قد توجت تاريخنا بالاجمل  
بأعز ما نبقه بل بالاكمل  
كاليد يسطع بالسنا المتهلل  
بجديده وقديمه لم يهزل  
من معجم يهذى ومن متبذل  
في رغبه في حشده المستكمل  
سبقته حضارات الزمان الاطول  
بأشعة التقوى لكل مضلل  
عند الشباص مضية كالمشعل  
امل الطموح على السبيل المتجلى  
وبه رقى فسوق السماك الاعزل  
بعزيمة وخلائق كالجدول  
لنوال عزة شعبه والمامسل  
والعيش لا يعطى لمن لم يعمل  
والذل قسمة قاعد او مهمسل  
بالجد يطلب وهو صعب المنزل

شق المجال على الطريق الافضل  
جهد المحنك في ثبات مجرب  
ملا السطور مفاخر مزهوة  
« المنهل » الصافي يسوج ثقافة  
يزهو بأعلاق الفنون وتحتوي  
من كل اطراف البيان خمائل  
تروى حكايات العصور طرائفا  
يجد الزمان بها جلائل غابر  
فاذا الفخار رصيفة لماعة  
تاريخنا فيه التراث منضد  
هذي مطالعه تبين مفاخرنا  
من كل مصقول الجنان براعه  
ولسانه العربي افصح منطقا  
مجد العروبة منجم مذكوره  
ومن الكنوز الباقيات حضارة  
وثقافة مجلوة تهب الهدي  
وتهيب بالآمال وهي تبيسة  
لهفي على امل الشباب فائسه  
ومن الطموح معالم في نريه  
يجري على سنن الوجود توثيا  
وبروحه الفادي يكافح جامدا  
بحيا ليعت امة وثابسة  
والمجد من حظ المكافح في النبا  
نور العلا عند النجوم ملق

\*\*\*\*\*

ونأت عن الاننى لضيق الاسفل  
وعتيده يعطي لمن لم يحمل

حجبت عن الاعشى خيوط شعاعه  
هذا هو الجهد السرى طريقه

● ● موصولة الامجاد للمعامل  
اصفاه يجرى سلسلا من سلسل  
تاريخ عمر « الخذل » المستفصل  
تاريخ « انصارينا » المتفصل  
جدة : محمود عارف

عاشت ثقافة امه عريضة  
نشقتها من « متبل » مترقرق  
واذا الثلاثون الطوال وواحد  
والجهد وهو ضمايق يتنى الى

## تعية وفاة

للاستاذ مفرج السيد

ما احنت الاعناق نسيب  
تحو الشمال او الجنوب  
الفت تبادلهما للقلوب  
عصماء في ثوب قشيب  
في تلك الطرف العصيب  
نعم المواسي والطيب  
وانا بالامسي كتيب  
والشمس مالت للعيب  
يرثي لها قلب الغريب  
ونقبلك الوانسي وجيب  
فالتسبه ذو الفضل القيب

حي الازيب ابن الزيب  
وتوجهت يسيرها  
حي المدييق تنبيه  
وامندح بها يقصيده  
يا صاحبي يا مؤتسي  
حتى شفيقت وكنت لسي  
حقا لقد واستيتني  
لم انفس يوما ترقسي  
فوجدتني في حالة  
فجلست حولي حاتيا  
فجزاك عني خالقني

## لقاء

رشا في الحسن لا يوصف  
خفيا خوف أن يعرف  
واضفى فوقها المعطف  
وسمعي نحوه مرهق  
وخلت بثغره القرقف  
تعبث بجسمه الطرف  
وكعاد الستر أن يكشف  
وبلبل دمعهما المطرق  
علينا فكرة تؤسف  
مفرج السيد

بروحني شائق العيق  
اتاني زائرا لئلا  
وقد اضفى ملايسه  
وطال حديثه همسا  
ودارت بيننا قيل  
وراحت انملى العطش  
ولما طال مجلسنا  
توادعنا على عجل  
ولا والله ما خطررت

\*\*\*\*\*

## أمسية في العقيق

مهداة  
إلى  
فضيلة  
الشيخ  
محمد الحافظ

ملكنت علي ، مشاعري وفؤادي  
ومشى السيميم بسحره المتهادي  
شفقة الألوان والميلاد  
كجواهر تشرت بكف خراد  
طيب المكان وصحبة « الامجاد »  
فترنموا بروائع الانشاد  
بمائر الآباء والاجساد  
تزهى بعصر الفتية الانجاد  
قد كان للتاريخ نعم الهادي !  
أرض العقيق بغيرها المعتاد  
غشا تحفل بالجنى المرتاد ؟  
يزكو بنبت فاره أواد  
وتجمعوا في ساحها لجهاد  
شوس الرجال وأمر القواد  
وغزوا بعيش الحق كل بلاد  
وبهم أفاد الدين خير عماد  
كانوا لجيش الكفر بالمرصاد  
فكتلتوا في قوة الأطواد  
أهائس التاريخ والارشاد !  
وتريد نصرا من حماة الضناد  
في سالف الأحقاد والآباد  
أو تتركوها استسلمت لنفاد  
المدينة - محمد العيد الخطراوي

لله أمسية بظهر الوادي  
أضفت عليها الشمس ذوب نضارها  
وتقلد الأفق الجميل غلالة  
وترات الحرات تحت بريقتها  
ما أجمل الأصال حين يزنها  
شاع ابتسام البشر بين وجوههم  
وانسابت الكلمات من أفواههم  
هذا العقيق وذى المسراع حوله  
بابن الزبير ، بعروة الشهم السدي  
ومزادع في أرضه قد زينت  
من كان يعلم ان تعود ندية  
مماض كمرف الروض فاح وحاضر  
ومسارح الأنصار جاش بها الفدا  
والعز في أعطافهم هفتت به  
أمدوا الى الإسلام كبل كريمة  
فوم لهم شرف الصلا من حمير  
وعلى العراض مهاجرون أماجسه  
أخسى رباط الدين بين قلوبهم  
يا بهجة الأئصار تصبح معرضا  
أثار يشرب تمتع من البلى  
نصرا يشيد بها لها من قاله  
ان تدركوها تحفظوا أحسابكم

## طار عنها

فجر الكون عن ربيع عجيب  
يتفنى ضحاه طير بقصن  
فاسلمى يا زوارق السحب أمنا  
ضاحك الورد قد تسامك طلل  
نسمات الريح هزى جنوعا  
واسكنى الأمن في قلوب الحيارى  
طارحى المعجبين نجوى غرامى  
مائسات على قنود غصون  
انت ذى ما هنا تعيشين وهنا  
فاناها من البعاد قرين  
فاذابت من روحها فى عناق  
فهي ذاقنت برود حلو الامانى  
طار عنها ما كان طعنا جريحا  
نحو الف قريب عهد صغين  
فهي تبكى خيال حقد بئس  
واطلت من الشباك فتاة  
تمسح الدمع كفها ثم قالت :  
« انت مثل - لا تندبى الحقد - انا  
فهو يفتى عن جمال شبيب  
بين لآلء نور فجر قشيب  
من سيات البروق قبل الغيب  
اذ تميس الأغصان بين الكثيب  
صافحى النهى بالنسيم الرطيب  
عن طيود الربى بقرب الحبيب  
ابشكوى النوى وشوق مذيبي ؟  
غارقات فى بحر سكر غريب  
تدبين الحفاظ شان السليب  
ذو رواء من الجمال وطيب  
وانجل العزن عن محيا وهيب  
مثل برد الندى وحلو الضرب  
فى فؤاد من الدماء خضيب  
ينكا الهم عن فؤاد كثيب  
بلحون الهوى ويأس الشبيب  
عانس الوجه جللت بشيب  
بين رجف الاسى وشجو النحيب :  
قد أصبنا من لهونا بنصيب

جاكرتا - علوى بن محمد العطاس

# مع القافلة

بقلم الشيخ عثمان بن عبد العزيز التويجري

في هذه الفترة الهامة في تاريخ الاسلام والمسلمين تجتمع القوى الباغية وتلقي على الرغم مما بينها من تباعد في الامواء والعقائد ويتحرك في ضميرها المتحجر شيطان البغي ويدور في فلك هذه القوى الشريرة سماسرة وماجورون من كل جنس وملة !

جماعات يجمعها الحقد على الاسلام للتقليل من عظمتها او توقف عجلة تقدمه والاسلام العملاق لا يهتم لهؤلاء الناس وقد ثبتت اقدامه ووقف في وجوه اعدائه وقفة البطل يتحداهم « يريدون ان يطفئوا نور الله باقواهم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون » .

في هذه الفترة يقبض الله لهذا الاسلام العظيم ناصرا ومجدا من ابناء الاسلام الجرة . ذلكم هو الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود سليل الملوك الذين غيروا مجرى التاريخ في جزيرة العرب وفي دنيا الاسلام والعرب لهم تاريخ عظيم وكفاح مجيد . لقد اعاد هذا الملك العظيم الى الازمان عصر الخليفة هرون الرشيد رحمه الله تلك الخليفة الذي تالق في عهده نجم الحضارة الاسلامية .

ان الملك فيصل يحمل مشعل الهداية والسلام فهو يدعو الناس الى نبذ التفرقة وتحريم الحروب وغاية ما يتمنى ان يرى الانسانية يسودها العدل ويرفرف عليها السلام لتبني حضارة تهنا بها في كل مكان .

فلماذا نسمع من بعض الناس تفسيراً خاطئاً لنيات هذا الملك العادل تفسيراً لا يدل على حسن النية ولا يتم عن معرفة وحكمة وليس في معارضة اصحابه مصلحة للاسلام والمسلمين والعرب هؤلاء النفر من الناس واجبهام الاول لو عقلوا مد ايديهم الى يدي الملك فيصل الذي يريد لهم الحياة الكريمة ويسعى من اجلهم للحفاظ على آخر ما تبقى لهم في هذه الحياة من عزة اسلامية . ولكن ( من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ) صدق الله العظيم .

- يتبع -

( بيان ببعض مشروعات امانة مدينة الرياض )  
الشوارع المفتوحة والمسفلتة خلال عشر سنوات



رقم مسلسل	اسم الشارع	طول الشارع بالمتر	عرض الاسفلت	السطح
١	شارع المطار	٧٠٠	٢ × ١٠	١٤٠٠٠
٢	شارع البطحاء	٤٣٠٠	٢ × ١٠	٨٦٠٠٠
٣	شارع الاحساء	٢٨٠٠	٢ × ١٠	٥٦٠٠٠
٤	شارع الجامعة	٢١٠٠	٢ × ١٢	٥٠٤٠٠
٥	شارع الظهران	٢٥٠٠	٢ × ٨	٤٠٠٠٠
٦	شارع أبو بكر الصديق	٢٦٠٠	١٢	٣١٢٠٠
٧	شارع عمر بن الخطاب	١٦٠٠	١٢	١٩٢٠٠
٨	شارع سدير	١١٠٠	١٢	١٣٢٠٠
٩	شارع الملك فيصل	٣٤٠٠	٢ × ١٠	٤٨٠٠٠
١٠	شارع مكة	١١٠٠	١١	١٢١٠٠
١١	شارع عسير	٢٣٠٠	١١	٢٥٣٠٠
١٢	شارع الامام محمد بن سعود	٢٠٠٠	١٥	٣٠٠٠٠
١٣	شارع سعود بن عبدالعزيز بن محمد	١٥٠٠	١٢	١٨٠٠٠
١٤	شارع آل سويلم	٩٥٠	١٦	١٥٢٠٠
١٥	شارع الامام محمد بن عبد الوهاب	٣٥٠	١٦	٥٦٠٠
١٦	شارع قصر الحمراء	١٧٠٠	١٦	٢٧٢٠٠
١٧	شارع الامام فيصل بن تركي	٢٧٠٠	٢ × ٩	٤٨٦٠٠
١٨	شارع الاندلس	٨٥٠	١٤	١١٩٠٠
١٩	شارع الناصرية	٢٥٠٠	٢ × ٨	٤٠٠٠٠
٢٠	شارع ابن العاص	٣٠٠٠	٢ × ٩	٨٤٠٠٠
٢١	شارع عبد العزيز بن محمد	١٩٠٠	٢ × ١٠	١٨٠٠٠
٢٢	شارع ابن خلدون	١٥٠٠	١١	١٦٥٠٠
٢٣	شارع اليرموك	٣٠٠٠	٢ × ٨	٤٨٠٠٠
٢٤	شارع عيشة	١٢٠٠	٢ × ٩	٢١٦٠٠
٢٥	شارع شرق الناصرية	١٦٠٠	٢ × ١٠	٣٢٠٠٠
٢٦	شارع شمال الناصرية	١٦٥٠	٢ × ١٠	٣٣٠٠٠



٤٧٠٠٠	٢ × ١٠	٢٣٥٠	شارع الوشم	٢٧
			شارع موصل من شارع الوشم	٢٨
٨٠٠٠	٢ × ٠٨	٥٠٠	الى شارع الناصرية	
٨٥٥٠٠		٧٠٠٠	شارع الدرعية	٢٩
١١٧٠٠٠		١٠٠٠٠	طريق الحجاز	٣٠
٩٠٠٠٠	٩	١٠٠٠٠	طريق خريص	٣١
٥٥٠٠	١٤	٥٠٠	شارع الملك عبد العزيز	٣٢
١٨٠٠٠٠	٢ × ٩	١٠٠٠٠	طريق الخرج	٣٣
٥٦٠٠	١٤	٤٠٠	شارع خالد بن الوليد	٣٤
٧٠٠٠	١٤	٥٠٠	امتداد شارع الملك فيصل	٣٥
٢١٠٠٠	١٤	١٥٠٠	شارع الاعشى	٣٦
١٤٠٠٠	١٠	١٤٠٠	شارع المدينة المنورة	٣٧
٤٠٠٠٠	١٦	٢٥٠٠	شارع تركي بن عبد الله	٣٨
٧٠٠٠	١٤	٥٠٠	شارع المأمون	٣٩
٥٤٠٠	١٨	٣٠٠	تكملة شارع الامام فيصل بن تركي	٤٠
٤٢٠٠	١٤	٣٠٠	شارع الامام احمد بن حنبل	٤١
٢٨٠٠	١٤	٢٠٠	شارع امتداد الاحساء	٤٢
١٦٢٠٠	١٨	٩٠٠	شارع جرير	٤٣
٣٨٠٠٠	٢٠	١٩٠٠	شارع صلاح الدين	٤٤
١٢٦٠٠	١٨	٧٠٠	شارع شمال المنز	٤٥
٤٣٢٠٠	١٨	٢٤٠٠	شارع طارق بن زياد	٤٦
١٩٦٠٠	١٤	١٤٠٠	شارع عثمان بن عفان	٤٧
١٣٣٠٠	١٤	٩٥٠	شارع التنبيه	٤٨
٤٠٠٠	٢٠	٢٠٠	الشارع الموازي لصلاح الدين	٤٩
٨٤٠٠	١٤	٦٠٠	الشارع الموازي للاحساء	٥٠
٨١٠٠	٩	٩٠٠	شارع آل فريان	٥١
٧٠٠٠	١٤	٥٠٠	شارع منفوحة	٥٢
١٢٦٠٠	١٤	٩٠٠	شارع الربيع	٥٣
١٠٠٠٠٠	١٤	٩٠٠	تكملة شارع الملك فيصل	٥٤
١٠٠٠٠٠	٢٠	٥٠٠٠	شارع الدرعية	٥٥
٣٨٤٠٠	١٦	٢٤٠٠	شارع معهد الجوازات	٥٦
٧٢٠٠	٩	٨٠٠	شارع بمنطقة عرين	٥٧
١١٢٨٠	١٢	٩٤٠	شارع بمنطقة البحر الاحمر	٥٨
٧٢٠٠	١٢	٦٠٠	شارع بمنطقة الزهراء	٥٩
١٠٣٥				

## الانارة فى عشر سنوات

عدد الاعمة	عدد الاعمة	عدد الشوارع	المشروع
المزدوجة	المفردة		
٣٥٠	٥٩٠	١٨	المشروع الاول
٣٠٢	٣١١	٢٣	المشروع الثانى
٣٦٩	٦٣	١٤	المشروع الثالث
١٨٦	٤٣	٦	المشروع الرابع
١١٠٧	١٠٠٧	٦١	المجموع

### السدود

سد لبن وسد وادى نمار  
دورات المياه - ٢٥ دورة مياه عامة  
وحمامات شعبية

### القسم الطبى

- ١ - المقصية فى عشر سنوات  
عدد ١٤٤ر٠٠٠ ابل  
عدد ٧٢ر٠٠٠ بقر  
عدد ١ر٥٦ر٠٠٠ ضان وماعز
- ٢ - كشف على جلود مصدرة للخارج  
عدد ١٩٥٦٠ ابل  
عدد ٢ر١٢ر٠٠٠ ضان وماعز
- ٣ - الرخص الصحية لعمال المطاعم  
والمقاهى والفنادق وخلافها  
عدد ٩٣٢٠ رخصة
- ٤ - التطعيم ضد الجدري  
عدد ٤٠٦٨٥ شخص
- ٥ - رخص للمحلات العامة التى تبيع  
المواد الغذائية والاfran  
عدد ٤٨٨٠ رخصة
- ٦ - مصادرة مواد غذائية  
عدد ٢٨٥ طن مواد غذائية فاسدة
- ٧ - مكافحة الحشرات  
رش المقاصب الخارجية والداخلية  
والمحلات العامة ودور الحكومة والسجن العام  
والمباني والشوارع يوميا

### مساكن الموظفين

مشروع شركة عربن ٣٥٠ دارة  
مشروع شركة البحر الاحمر ٥٠٠ دارة  
مشروع شركة الزهره ١٠٠ دارة  
٣٥٠ مسكن فى عشر عمارات  
٣٠٠ مسكن فى خمس عمارات

### مباني الامانة

تسعة عمارات سكنية ( ١٨ شقة )  
٢٢١ دكان

### عدد المساجد

بلغ عدد المساجد ٢٧ مسجدا موزعة  
على المدينة

### المباني الحكومية

- ١ - مبنى الامانة
- ٢ - مبنى قصر الحكم
- ٣ - مجلس جلالة الملك بالديرة
- ٤ - عتابر للجنود
- ٥ - مدرجات سباق الخيل
- ٦ - بهو الامانة
- ٧ - مراكز للمشطرة على الطرق

### تجميل المدينة

انشأت الامانة اربع حدائق عامة واربع  
نوافير وساعة دقاقة بمينان قصر الحكم  
تبليط ( ٦٠ر٠٠٠ متر مسطح من البلاط  
للاصفة وعمل بشر دورات حجرية )

# ذكريات رحلة الشمال

بقلم فضيلة السيد  
أحمد علي  
المستشار بوزارة المعارف

وبالرغم من كثرة فنادق بيروت فقد تعجب الاستاذ محمود محمد علي في البحث والتفتيش عن فندق نقضى فيه ليلتنا تلك .

واخيرا عاد واتفق مع فندق من الدرجة الثالثة واسمه « فندق الخديوية الكبرى » وكلمة ( الكبرى ) كانت من اسماء الاضداد على ما يظهر او من باب اطلاق البصير على الاعمى والسليم على المريض . فلا كبرى ولا صغرى . . .

بل هو جزء علوى من عمارة عالية تجمع ثلاثة فنادق « فندق الخديوية الكبرى » وهو فى الطابق السادس وتحتله فى الطابق الخامس والرابع فندق .

وفى الطابق الثالث والثانى ( فندق الملوكى ) بهذا الاسم وبهذا النص . .

ومن الشروط التى تولى على نزول «فندق الخديوية الكبرى» : (١) ان يستخدم المصعد فى الصعود ( فقط ) اما النزول من الكبرى ففى صريخ المخرج . (٢) لا يشتغل المصعد بناتا من بعد الساعة العاشرة ليلا ( أى ما يقرب من الخامسة بالزمن العربى ) وعندئذ يكون الصعود والنزول كله بطريق المخرج .

البحث عن فندق : وقفت مع الابناء عينا العزيز خياط وزهير أحمد على تحت نخلة من نخلات ساحة البرج وذبح الأخ محمود محمد على للبحث عن فندق ملائم لنا من الدرجة الوسطى .

كانت الشوارع الرئيسية مزدحمة بالسيارات ازدحاما شبهناه بالازدحام الذى يشاهد فى مكة يوم التروية او يوم عيد الاضحى فى منى ، فلا تسيير فيه السيارات الا سير السلاحف . . . ولولا وجود ارصعة على جوانب الشوارع لتعذرت حركة المشاة . . وكثيرا ما كان ركاب السيارات يتركون سياراتهم ويمشون على اقدامهم انجسازا لمهامهم . . .

وغربت الشمس وارتال السيارات وقطاراتها وصفوفها لم تتحرك عن اماكنها الا مسافات قصيرة ثم انطلقت واندفعت فى اتجاهاتها المختلفة . . .



حافلة السيد جود العربى التى سافروا عليها من مكة وقد خرجت من التبريز بارض النول



مسجد جديد في مكة

الليبية وانوارها واضوانها ٠٠٠ ولم اذكر احداً ممن اعرفهم في بيروت في اثناء تجوالي غير الاخ صالح الساسي الذي يسكن بجوار المسجد العمري وزرته في سكنه قبل سنوات فذهبنا اليه ولم نجده وسألنا عنه جيرانه فقالوا : ما زال في الحجاز ولم يعد بعد ٠٠ فواصلنا سيرنا وبقينا في جولتنا وفي اثناء ذلك دخلنا مطعمنا لتناول العشاء وكان المطعم مليئاً بزبائنه ومعظمهم ياكلون وهم وقوف اقتصاداً في الزمن والمكان والدرهم ثم جلسنا في مقهى لتناول الشاي والاستراحة ٠٠ ولم ننته من جولتنا الا بعد الساعة الحادية عشرة ٠ وعندما رجعنا الى الفندق كان « المصعد » قد توقف من العمل حسب الشرط فاستعنا بالله وصعدنا الى غرفتنا بعد ان ارتقينا أكثر من ٦٠ درجة تقريباً ونمنا هادئين مرتاحين والحمد لله ٠

**مفارقة جميعنا :** - تحركنا من الفندق الساعة ٩ بتوقيت بيروت يوم الجمعة ١٨-٣-١٣٨٥ ١٦ تموز ١٩٦٥ - بعد ان دفعنا اجرة المبيت ونقلنا حقائبنا الى الفندق

واصبق الوقت وانجازاً لمشكلة المبيت قبلنا هذه الشروط وقيدنا اسماءنا ضمن نزلانه وصعدنا الى آخر غرفة في العمارة وكانت مع الاسف الشديد في الجانب المخفض من العمارة ونوافذها تطل على « حارات » شعبية و ( ورش ) صناعية وازقة ضيقة ٠

**قوس قزح :** - نقص سرير عن عددنا نجاء القائم بشؤون الفندق بسرير صغير وكانت ( طراحته ) مبتلة ولم نشعر بذلك لانه غطاها بغطاء ملون جديد وانتقلت الوان الغطاء الملون لربطوبة الطراحة الى قميص من نام منا فوقها ٠٠٠ فقام وعلى ظهره خطوط ملونة بالوان قوس قزح ٠٠٠ واضطر الى خلعه ورميه ولبس غيره ٠٠٠

**انه يحب المسلمين يحب الملك فيصل :** - جاء الينا بعد نزولنا في الغرفة القوائم بشؤون الفندق وهو شاب لم يتطرق الى ذهننا شك في اسلامه ٠ فرحب بنا وذكر لنا ان السعودية من مدينة جدة ينزل بجوار غرفتنا ثم سألناه عن اتجاه القبلة فأرشدنا اليه واحضر لنا سجاجيد للصلاة ثم استدرك وقال انه من امرة مسيحية ولكنه لا يحب الانتماء اليهم بل يحب المسلمين وانه يحفظ سورا من القرآن وقال لا احب في هذه الدنيا الا انساناً واحداً ٠٠٠ واخرج من ( جيبه ) صورة للملك فيصل آل سعود وقال : هذا الرجل العظيم ٠٠٠ فشكرناه على هذا الحب الذي يحملة في قلبه للمكنا وبلدنا وديننا ٠ وقلنا له : لماذا لا تعلن عن اسلامك ؟ فقال هناك بعض موانع ٠٠ فاذا زالت اعلنت عن اسلامي فتبيننا له الخير والهداية ٠

**جولة ليلية :** - بعد ان ارنحنا في الغرفة وشربنا الشاي نزلنا بواسطة الدرج للتجوال في بيروت ومشاهدة شوارعها في مناظرها

الماء فيها بقوة وينحدر الى ناحية منخفضة  
صوت قوى .

وفي أعلى الكهف صخور بيضاء تتدلى في  
شكل قطع من الجليد او الشمع الذائب  
المتجمد ويضاء الكهف بانوار كهربائية  
وعصايير بعضها على الصخور وبعضها  
وسط الماء . ومن قواب من ذوات المجاذيف  
يركبها الزوار بالاتفاق مع صاحب الزورق  
لتفياهم بجولة الى اطراف هذه البحيرة ولا بد  
للمركب ان يكون حذرا ويقظا من ناحية  
راسه لئلا يصطدم بالصخور المدلاة او الناتئة  
والمخفضة من ناحية السقف .

ركبنا زورقا وركب معنا رجل هندي مع  
زوجته . ظهر من كلامهما انهما من الهيئة  
السياسية . . . . . وذهب بنا الملاح الى جوانب  
البحيرة يمتد ويسر كائنا في نزهة نهرية  
ليلية ثم عادا الى حيث بدأنا منه النزهة . .  
ولا يعرف الانسان مع ظلمة الكهف الوقت  
الا بالساعة . . اما خارج المغارة فحدث عن  
حرارة الشمس وضوئها ما شئت ان تحدث .

وخرجت من المغارة وأنا أكبر الله عسلى  
عجائب مخلوقاته وبديع صنعته فالذى يرى  
هذه المغارة من الخارج لا يجدها غير بل  
صخرى ولا يدري ما بداخلها ؟ فسبحان  
"خالق بديع السموات والارض . .

الى عزرائيل . . . . . ونوجد عودنا الى بيروت  
ضمنا موهب ونوبسات مدينة طرابلس  
حسب قطعنا اربع بركات لموجه لينا وقسمه  
الساكنة الواحد ( ١٥٠ ) قول . . . . . ومواعيد  
الزورق سمعت منه جدا جدا جدا  
الساكنة من ١ الى ١٥٠ سمعت منه  
من ١ الى ١٥٠ سمعت منه  
من ١ الى ١٥٠ سمعت منه  
من ١ الى ١٥٠ سمعت منه . . . . .

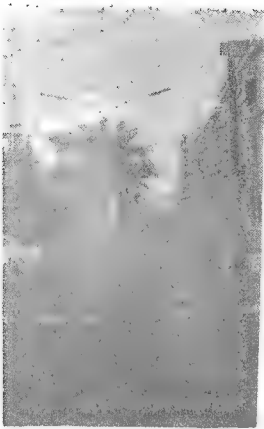
بعد ساعة ونصف ساعة بحريا وصلنا

الملوكى الذى كان فى الطابق الثانى لخلو  
غرفة فيه . . . . . وأتينا موقف « التكاوى »  
حيث وقفنا مع سواق على الذهاب الى مغارة  
جدينا بمبلغ ( ١٠٠٠ ) قول . . . . . وسار بنا  
السواق سيرا سريعا بدعوى ان طريق المغارة  
صيق لا يسع الا مرور سيارة واحدة وان  
انوقت اذا تأخر خرج الطلبة والسياح فى  
سياراتهم الكبيرة واستحوذوا على الطريق  
ويضطر اهل السيارات الصغيرة عندئذ ان  
يكونوا تابعين لهم وليس ثمة مجال للتقدم  
الى التأخر . . . . . وقد وصلنا ولم نر نفسى  
الطريق غير سيارات صغيرة تعد عسلى  
الاصابع وتقف السيارات على مسافة مسن  
المغارة ثم يتقدم الناس الى مدخلها عسلى  
الاقدام ومدخلها كمدخل الانفاق ثم يمسو  
كأى كهف كبير ويشعر الانسان بمجرد  
دخوله ببرد ملموس . . . . . ووجود بعض  
فتحات فى الممر الداخلى من ناحية السقف  
ليسهل على الداخلين السير ثم يأتى مدخل  
آخر للكهف . . . . .

والمغارة لا شك من احدى العجائب . . . .  
فهى عبارة عن جبل فى جوفه كهف مظلم  
داخله ماء على شكل بحيرة صغيرة ويتدفق



عين قبر سليمان عليه السلام



في طرابلس الشام

فرنسي مع زوجته ... وقد ركب الإبناء كل منهما على كرسي وتقدم وجاء دوري فترددت ولكن المأمور كان لطيفا فأخذني بكتفي ودفعني على الكرسي بهدوء فما رأيت نفسي إلا وأنا معلق بين الأرض والسما والى وأنا متوجه الى القمة ان انزل الجديدة التي تحجز الجالس على الكرسي وتمنعه من السقوط ... فانزلتها وبقي معي شعور الخوف الى منتصف المسافة ثم شغلت نفسي بالكلام مع الاخ محمود وعبد العزيز خياط وذهير ومناداتهم ... وكانت الأرض قريبة في أول الامر ثم ابتعدت عندما اقتربنا من القمة وغدونا نرى الانسان السائر على الأرض كأنه دمية مسحكة وأردت ان اترك الكرسي اذا نزلت عنه عند القمة وأعود على قدمي ولكني وجدت المسافة بعيدة جدا فتوكلت على الله وركبت على الكرسي ثانية ونزلت معلقا بين الأرض والسما كذلك .

طرابلس ... وكانت حركة المدينة قد هدأت ولولا حرارة الشمس لتمشينا في شوارع المدينة وبعض اطرافها بيد ان المسافة القصيرة التي قطعناها من موقف «الوتوبيس» الى حيث تقف سيارات الاجرة جعلتنا نشعر بتعب وحرارة وعطش ... ولذلك اسرعنا واتفقنا مع سواق على الصعود بنا الى الأرض بشرط ان يمر بنا في العودة على مقبرة «قاديشا» مقابل ٣٠ ليرة لبنانية ...

وسار بنا السواق من موقفه سيرا هادئا حتى اجتياز شوارع طرابلس ثم أرخى لسيارته عنان السرعة منذ بدأ في الطرق الجبلية المرتفعة فأخذ يلف يمنة ويسرة مصعدا ومتحدرا بسرعة متناهية ...

#### مقارنة بين طريق الأرض وطريق الطائف

الجديد :- تركنا السواق في سرعته وانصرفنا الى الموازنة بين طريق الطائف وطريق لبنان التي كنا نسير عليها الى الأرض ... يمتاز طريق الطائف - طريق الملك فيصل - باتساعه واعتدال ارتفاعه وكونه يخترق جيلا صخوره من الجبال الصلد الطريق كله له حواجز من الاسمنت ومع ذلك يتخوف بعض الناس منه ومن السير فيه ... وليأت امثال هؤلاء اني نس: الطريق كطريق الأرض الضيق ولا حواجز له فسي معظم الاماكن ومستوى الارتفاع فيه اعلى واكثره ينتهي بهوات سحيقة ...

كنا نتحدث عن هذا ونحمد الله على ما انعم علينا ورزقنا من آلائه التي لا تعد ولا تحصى ونطلبه ان يمن علينا بدوام هذه النعم وحفظ من ولاه لرعاية هذه البلاد واسعاد أهلها ...

الصعود الى قمة الأرض :- وصلنا الأرض وكان مأمور المقاعد الكهربائية في انتظار زوار القمة ... وعندما رأنا وقف واستعد لإدارة المحرك ولم يكن هناك غيرنا وشباب



سيارة نقل اقليت بها فيها مررنا بها في طريقنا الى بيروت عند طلعة ( عاليه )

موضع ( حيلة ) من بعض الفضوليين من الجالسين ١٠٠ وبعد أن شربنا الشاي - وكان الكلاء الملون المحل - من غير أي طعم للشاي - توجهنا الى بيروت في اوتوبيس .

**العودة الى دمشق :** - وفي اليوم الثاني أي يوم السبت ١٩-٣ قمنا بجولة وداعية واسعة في شوارع بيروت وعلى مكتباتها ولم نرجع الى الفندق الا بعد ان اجهدنا المشى ثم حمزنا الامتعة الى الحقائق ودفعنا اجسريد الفندق وتوجهنا في ( سيارة اجرة ) الى دمشق .

وفي أثناء الطريق بين السوي - جبره انه حبر - جميع الإجراءات القانونية عند مراكز التفتيش ١٠٠ وردنا دمشق الساعة ٩ ١٠ وصلت دمشق وبقينا في الفندق الذي

وكان الاخ السواق على احر من الجمر في انتظارنا ، وقد رجعنا اليه قبل الزمن المقدر لطلوعنا الى قمة الارز والعودة منها واستاذنا في حمل الشاب الفرنسي وزوجته فسي السيارة لعدم وجود مميزات هناك فسمحنا له ٠٠ ثم اندفع بالسيارة في تلك المنحدرات اندفاعا سريعا حتى اقتربنا من مضجرة ( قاديشا ) فوقف على جانب وارشدنا الى منحدر شبه رأسي ينزل منه زوار المغارة على اقدامهم فنزلنا ودخلناها فاذا خير الماء وهو ينبثق من الصخور بصوت يكاد يصم الآذان والارض التي يسير عليها الانسان داخل المغارة كلها مبتلة فان لم يأخذ المرحضه منها تعرض للانزلاق والسقوط . ومياه هذه المغارة كلها مبتلة فان لم يأخذ المرء حذره منها في مسافة ليست بقصيرة وكلما توغل الانسان شعر بالبرد والرطوبة وكان الفرنسيان في ثياب الصيف الخفيفة فاضطرا داخل المغارة الى ارتداء ( فلائن ) صوفية كانت معها ٠٠٠

**العودة الى طرابلس :** - كان السواق رغم لطافة احاديثه ودماثة اخلاقه حريصا كحل الحرص على انتهاء الرحلة بأسرع وقت وانزل الفرنسيين في بلدة ( بشرى ) الجبلية ثم سار بنا سيرا سريعا حتى وصلنا الى موقعه بطرابلس قبل غروب الشمس بنصف ساعة

**كثافة طرابلس :** من ضمن الاشياء التي تستثير بهسا طرابلس الجلويسات وفي مقدمتها الكثافة - على انواعها وبعد نزولنا من السيارة قصدنا اشهر محسب ليهذه الجنود لتناول الغداء في البشاء واختصارا تناولنا غداء ( بالمدال المحممة ) دسما بعد جوع يكاد يصل درجة المسغبة في المحمصة . وتوقفنا من مطعم الجنويات في مغهى وهو عامر ( بزبائنه ) من اهل طرابلس وغدونا

كنا فيه واستسلم كل منا للنوم الى ما بعد  
الظهر ...

عودة الابناء :- حجزنا للابناء عبد العزيز  
خياط وزعيم في الخطوط السعودية السي  
جدة وفي يوم الاحد ٢٠-٢ تهيأ الاثنان  
وخرجنا معهما الى مطار دمشق وبعد انتظار

قليل وصلت الطائرة السعودية \* ودعناهما  
فيها الى جنة ورجعت مع الاخ محمود ومحمد  
على الى الفندق ولثلا نشعر بالفراغ السذي  
تركاه بعد سفرهما انصرفنا بكليتنا للاخذ  
باسباب السفر الى تركيا ... وما وراهما ان  
امكن ...

== للكلام صلة ==

## اعلان

تعلن وزارة الحج والاقواف عن رغبتها في طرح عملية ترميم المساجد الآتية:

- ١ - ترميم مسجد جامع سماحة الشيخ محمد ابن ابراهيم بدخنة بالرياض
- ٢ - ترميم مسجد العويمة بالشامي
- ٣ - ترميم مسجد الجامع الكبير بحلة القصمان
- ٤ - ايجاد بناية لمسجد القرابي مع اصلاح البنايات
- ٥ - ايجاد بالوعة لمسجد الفوتيه بمكة
- ٦ - ترميم مسجد جامع رضوى برحيمة المنطقة الشرقية

وذلك في مناقصة علنية بطريق الظرف المختوم بالشعاع الاحمر بموجب  
المواصفات والرسومات والشروط الخاصة بذلك فلي السادة الراغبين في  
دخول هذه المناقصة مراجعة مأمور المستودع بمقر الوزارة بالرياض للحصول  
على المواصفات والشروط والرسومات نظير مبلغ خمسين ريالاً للعملية  
الواحدة على ان يقدم العطاء ويعنون باسم مدير اوقاف المنطقة الوسطى  
والشرقية مع مراعاة الآتي :

- ١ - ربط ضمان بنكي بنسبة ٢ ٪ من كامل العملية لمدة شهرين  
من صورتين \*
- ٢ - ربط شهادة تسديد الزكاة الشرعية لعام ٨٤-٨٥ هـ من صورتين \*
- ٣ - ربط شهادة السجل التجاري من صورتين \*
- ٤ - ربط شهادة العرفة التجارية من صورتين \*
- ٥ - للوزارة الحق في رفض اي عطاء مشروط \*

وسبكون آخر موعد لقبول العطاءات هو ظهر يوم الاحد الموافق  
٢٨-١١-٣٨ هـ وفق تقويم ام القسري ويسوم الاثنان الموافق  
٢٩-١١-٣٨ هـ وفق تقويم ام القرى هو موعد فتح المظاريف في تمام  
الساعة الخامسة صباحاً واي عطاء يخالف هذه الشروط للوزارة الحق في  
رفضه دون ابداء الاسباب \*



من مرافق الدولة العامة:

## مصلحة معاشات التقاعد

ترجمة حياة مديرها العام بالنيابة



الاسم : عبد السلام عبد المجيد •

١ - لظروف خاصة توقفت عن متابعة الدراسة  
ال ثانوية •

٢ - والتحق بالعمل الحكومي في سن مبكرة  
وذلك عام ٥٨ هـ وتدرجت في الوظائف الحكومية وأبرز  
ما فيها بديوان الموظفين من عام ١٣٦٩ إلى جمادى  
الثانية عام ١٣٧٩ وأخيرا وظيفة مدير إدارة أعمال  
التقاعد في نفس الديوان •

٣ - منذ انشاء مصلحة معاشات التقاعد وصدر  
أول ميزانية لها في غرة رجب ١٣٧٩ عينت نائبا للمدير  
العام للمصلحة وما زلت بها حتى الآن •

بالإضافة الى أنني أقوم بالعمل في وظيفة المدير العام للمصلحة منذ ربيع الثاني ٨٤ هـ حتى الآن لعدم  
وجود مدير عام للمصلحة •

٤ - متاهل منذ عام ٧٧ هـ ولي ثلاثة أبناء أكبرهم في السابعة وأصغرهم في الثالثة •

س - في أي عام انشئت مصلحة معاشات  
التقاعد ؟

ج - انشئت مصلحة معاشات التقاعد في  
عام ١٣٧٨ هـ وباشرت أعمالها الفعلية في  
عام ١٣٧٩ هـ

س - ما الغرض من انشائها ؟

ج - الغرض من انشائها هو حماية  
الموظف عند تركه الخدمة بعد أداء واجباته  
تجاه الدولة وتوفير العيش الكريم له  
ولعائلته من بعده •

س - هل من فوائد يجنيها الموظف في  
حياته وبعد مماته - ما هي ، وكيفها ،  
وكيفها ؟

ج - أن الفوائد التي يجنيها الموظف بعد  
تركه الخدمة وأسرقه من بعده تختلف  
باختلاف عدد سنوات الخدمة كما تختلف  
أيضا باختلاف أسباب تركه الخدمة وقد  
أوضح النظام ذلك بالتفصيل •

س - حملت مجلة المالية والاقتصاد  
الوطني - في عددها الخامس ، فكرة أهديت  
لمقام مجلس الوزراء - تلخص في حتمية  
استثمار معاشات التقاعد لصالح الموظفين  
فما هو صدق ذلك لدى هذه المصلحة ؟

ج - أن الفكرة التي ذكرتموها ليست  
جديدة فالمصلحة بدأت منذ زمن باستثمار  
أموال الصندوق وأن ما تجنيه سنويا من  
١٠٣٣

س - طالبت صحفنا بتخفيض ( كم )  
التقاعد من ٩٪ الى ٧٪ وذلك ان صافي  
راتب موظف في المرتبة التاسعة يعادل او  
يزيد قليلا عن اول او متوسط مربوط المرتبة  
الثالثة خارج الهيئة - وطالبت تلك الصحف  
بالغاء الـ ٢٪ طوابع وضمة الى معاملات  
الجمهور في رسائله فهل عطفتم شيئا تجاه  
ذلك ؟

ج - ليس هناك في الوقت الحاضر اي  
فكرة في تخفيض نسبة الاشتراك .

س - ما هي مشروعات الصندوق للعام  
الحالي - والاعوام الخمس القادمة ؟

ج - بالرغم من عدم وضوح السؤال  
فان المصلحة لا تالو جهدا في سبيل تدعيم  
الصندوق وتقوية الجهاز الاداري لمواجهة  
تطور العمل وخدمة المتقاعدين وورثتهم .

س - شاع نبا في الصحف وفسى  
المجتمعات - بان المصلحة تنوى شراء  
بواخر تجوب البحار لصالح الموظفين فهل  
لنا ان نعرف على اي الاسس درست هذه  
الفكرة - وما هو مدى صوابها ؟

ج - ان هذه الاشاعة لا تمت الى الواقع  
بصلة .

س - هل هناك صعوبات في صرف معاشات  
التقاعدات على المتقاعدين - وما هي ؟

ج - لا توجد صعوبات في صرف  
استحقاقات المتقاعدين وورثتهم رغم عدد  
المستحقين الكبير الذي يناهز الخمسة عشر  
الفا ورغم ما تعانيه المصلحة من قلة عدد  
الموظفين الا انها تبذل كل جهدها في سبيل  
الاسراع في انجاز معاملات المتقاعدين .

وورثتهم ودفع استحقاقاتهم وتبذرت  
الاساليب الفنية ، حيث ان المؤسسة تعيق  
من اوائل الإدارات في المملكة التي أدخلت  
الات الفنية الحديثة في اعمالها فسي سبيل  
تنظيم العمل والاسراع بانجازه بمنتهى  
الدقة .

هذا الاستثمار يغطي حاليا نفقات مصلحة  
المعاشات . (١)

س - الا يجوز استثمار اموال صندوق  
المعاشات ، في مشروعات بتروكيماوية مثل  
« صافكو » ومعامل لتكرير انزيت - او  
الناء - او في مصنع طبي ينتج الادوية  
والعقاقير - وما اليها - او حتى في مصنع  
صغير لاقلام الجيب - والريصاص - وانورق  
الذي نكتب فيه - وهل مول الصندوق  
مشروعا من هذا النوع ؟

ج - يجوز استثمار اموال الصندوق في  
اي مرفق من المرافق المتوفرة الا ان تقرير  
ذلك يرجع الى مجلس ادارة الصندوق .

س - موظف خارج الهيئة خير بين ان  
يدخر قرشه الابيض بليوم الاسود - وبين  
ان يقبض اجره كاملا وكتيرون هم اونك  
انذين يعونون نسمات كبيرة برواتب جد  
ضئيلة - فهل كفل الصندوق لهم مكافآت  
على خدماتهم حتى ولو لم يكن لهم فسي  
انصندوق مدخر ؟

ج - لقد كفل نظام تقاعد ١٣٨١ لموظف  
خارج الهيئة الذي لم يشترك في نظام  
التقاعد معاشا تقاعديا اذا توفي اثناء  
الخدمة ، او اذا بلغ الستين من العمر  
وقضى في الخدمة خمسا وعشرين سنة .  
ولكن هذا المعاش يقل بالطبع عن معاش  
الموظف المشترك في نظام التقاعد ، اما اذا لم  
تتوفر به هذه الشروط فقد كفل له النظام  
مكافأة مالية تتناسب وعدد سني خدماته ،  
الا انها تقل عن المكافأة التي يتقاضاها  
الموظف المشترك .

المحرر الادبي :

(١) كان يودي لو ترجم سعائه عن هذه  
استثمارات التي تغطي ارباحها نفقات المصلحة ،  
ديم ؟ وما هي انواع هذه المشروعات وهل للموظفين  
منافس فيها - ما دام المال عائدا اليهم ومن  
سهرهم تدخر في حياتهم . رجائي التفضل بالاجابة .

# أمير الحب

« قصة سلسلة »

بقلم الأستاذ الدكتور محمد زكريا عجيل

## ( الحلقة السادسة )

لانقاذك من سجنك الطويل .. فقال  
ابن قيس : موه لك يا حفيد معاوية وابن  
سيد البطحاء ( والتفت ابنه سعد بن قيس  
معاوية ) وقال : يستعني ان صديقي غير  
خامل ولا مغرور الذكر وأنه المعروف غير  
المنكر .. وحده ابن قيس بعينين ذاهلتين  
واردان يقول : صه ايها المولى قمبت علي  
الايام حتى جعلتني بعد الابهة اتخذ من  
اشباهك صديقاً ، ولكنه حول بصره وقال:  
أجل انه طيب القلب أما كان بالاس يتلو  
على مسمعي مناقب آل الزبير العطرة وكأنه  
يقرأها من كتاب وهذا لا يتناسق وسياسة  
أمية التي تبذل المال ليكون العكس هو  
الصحيح . واراد خالد ان ينقذ الموقف  
من الجو القائم فقال : « اي سعد .. اسأنا  
جمعتنا هذه البلية ؟ وعرف سعد ما يرمز  
اليه وقال : لنتجاذب اطراف الحديث حتى  
يرى مولاي بارق أمل يسوح في الافق ،  
اليس كذلك يا ابن قيس ؟ فقال : نعم  
رب خلجة في السماء تفتحها عارض ممطر  
.. وقال خالد : ما أوسع ظرفك لقد نعم  
بك آل الزبير زمناً طويلاً ، فأصدر ابن قيس  
زفرة ثم قال : يا رعي اله ذلك الحسي ،  
( وراح الحديث يجري بينهما حتى انفخ  
روعه وذهب الكابوس الجاثم على صدره )  
فقد ساند انشدني من شعره ، فقال ابن  
قيس : كيف انشدك وانت عالم قريش ورب

وقال عبد الله المكي : لقد أصبحت  
كالغريق الذي يطلب النجاة بعد أن نجى  
الماء ، انا ذلك الرجل الذي أقص مضجع  
الروائي فراح يقلب الصخر بأظفاره بحثاً  
عنه لا لشيء سوى اني وضعت مبضعي  
في ظهره وسائر أهل بيته ، فامتلا غيظاً  
على فاضلي كالحرض ينكاه الذباب نعم  
يا سيدي انا ابن قيس الرقيات شاعر  
مصعب بن الزبير ، الذي قلت فيه عن  
عقيدة واقتناع :

انما مصعب شهاب من الله  
تجلت عن وجهه الظلماء  
ملكه ملك رحمة ليس فيه  
جسوت ولا بسه كبرياء  
ينقى الله في الامور وقد  
أفصح من كان همه الاقتناء

بيد ان نسمة أمل تشرق بها نفسي  
لعذبة أوجت الي ان السجن مهما طال  
لا بد من راية صبح تطلع فتبدد حالك الظلام  
ما دام خالد بن يزيد قد وقف الى جانبي  
على نهاية الشوط .. ( وصمت ابن قيس  
الرقيات ولحيته تضطرب ) ونظر اليه  
خالد وقال : احقا انت عبيد الله بن قيس  
الرقيات ؟ لقد تغير جسمك عما عهدناك  
قتل : والدمر ذو غير يا ابن يزيد ! ثم  
قال خالد : طبع نفساً سائبل كل ما بوسعي

من مدرسة معاوية وعمرو بن العاص  
واضربهم ، من رجال البيان ، وكان خالد  
ابن يزيد تنزع نفسه الى هجاء ابن قيس  
الرقيات بلبيت الروائي حيث كان ١٠٠ لا يجد  
متنفسا لما يعتج في نفسه ، فغير مجسرى  
الحديث وقال : اتدري يا ابن قيس لماذا  
امر عبد الملك باحضارك وانت بجوار عبد  
الله بن جعفر في المدينة ؟ فقال ابن قيس :  
لا أعلم انغيب الا الله ومع ذلك كنت رهين  
المحبس . فقال خالد : استعرض قولك :

ملكه ملك رجمة ليس فيه  
جيروت ولا به كبرياء

وكانت له معرفة بالشعر ، وقيل : وبع  
ابن قيس اخذ المعنى من حكمة ابن الخطاب  
الناثورة عنه : « ان هذا الامر لا يصلحه  
الا الشدة التي لا جبرية فيها واللين الذي  
لا وهن فيه » واني احق بهذا الثناء من  
مصعب بندي جعل الامر اشبه بسفينة في  
وسط عاصفة هوجاء يقودها الزمان ١٠٠  
وامر باحضارك على جمل اجرد ولكن الله  
اتجاك من شره هل لي ان اسمع تلك  
القصيدة كاملة ؟ فقال ابن قيس : انك  
فيلسوف عربي فأندي استطاع ان ينتزع  
اخطر اعترافا لا يستطيع اخذي مرة ثانية؟  
فقال خالد : انت في حل ! فقال ابن قيس (١):

حبذا العيش حين قومي جميعا  
لم تنبرق امورها الامواء

قيل ان طمع القبائل في ملك  
قريش وتشتمت الاعداء

ايها المشتبه فناء قريش  
يبعد الله عمرها والفناء

ان تودع من البلاد قريش  
لا يسكن بعدهم لصي بقاء

اقواغي رايتك يزيد اول من جدد قسي  
الشعر وشبه بغير اداة التشبيه ! فقال  
ابن قيس : ولكن الشعر الحجازي له مكانة  
في نفسي . فقال ابن قيس : على ان لا  
تزمني بما قلت في أمية ، ذلك الشعر الذي  
كنت اعتقد انه ذهب مع الرياح ولكنه  
سجل فاصبحت اقدم الثمن لان التاريخ  
مارد جبار ١٠٠ فقال خالد : ان احساسني  
ومشاعري اصبحت ملكا لغير ما وصفت ،  
واطرق ابن قيس يستعرض شعره ليختار  
منه قطعة غنائية وهو يعلم ان خالدا حتمك  
من الادب واللغة حتى قيل عنه « ثالث ثلاثة  
من علماء العرب لم تلحن في هزل وجد »  
فشد عقيرته وقال :

بكسرت علي عواذلي

بلحيتي والومنه

ويقلن شيب قد علاك

وقد كبرت فقلت انه

ان العواذل لفتني

ولن اطيع اموره

ولقد عصيت الناهيات

الناسرات جوبهه

حتى ارعويت الى الرشاد

وما ارعويت لهنه

طرب خالد وشعر بسعادة تفمر نفسه  
لم يأس لها مثيلا من قبل ، شانه في ذلك  
شان هوة الفن والادب الرفيع ، وراح  
يردد :

ويقلن شيب قد علاك

وقد كبرت فقلت انه

وما لي اسعد مولى جده معاوية وقال:  
هل لك بصيرة يا شعر ؟ فقال سعد : عرفت  
من ترشيح الشطر الاول بمعنى « نعم » لقد  
كبرت فقلت انه ، وقال خالد لابن قيس : ان  
سعدا مضمرا جمع القديم مع الحديث انه

الى ان قال :

انما مصعب شهاب من الله  
تجلت عن وجهه الظلماء  
ملكه ملك رحمة ليس فيه  
جيروت ولا بسه كبرياء  
يتقى الله في الامور وقصد  
افلح من كان همه الانتقاء

المراة عني الاعتراف بعاطفة الحب والبغض  
يظهر احيانا على فلتات لسانها ولكن في  
نطاق ضيق لانها اقدر من الرجل على كتم  
عواطفها بيد اني سمعتها كثيرا ما تقول :  
( ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ) وليس  
لي كل المعرفة بمعاني القرآن فسالت السيدة  
اسماء ، فقالت : لا طاقة لنا به بمعنى لا  
قدرة لنا به ولها تعني ( الصب ) ثم قال :

ولقد جرى بيننا حديث كان لابن يزيد منه  
نصيب الاسد ، فقال خالد : قل لي بريك  
اي حديث جرى ؟ وفي اي منهج ؟ فقال  
ابن قيس : في مناهج شتى بيد انا نزل منه  
على نافذة واحدة . ثم قال : قلت لرملة :  
ان خالد بن يزيد يحوم كالنسر فوق البطاح  
ويهم بالفتاح فريسة ، فقالت : لعنك عني  
علم بتلك الفريسة ؟ قلت : كلا وانما راى  
طائرا هبط من على الفردوس فاعجبته  
ريشه انعام ، فقالت : الشراك منصوب ،  
قلت : اوقع في الشراك لم وقع الشراك  
عليه ؟ فقد اقبلت الايام عليه وريح الجولة  
فقال خالد : لقد رايت اكثر من امل يتحقق  
في هذا اللقاء لولا اني علمت انها تنتمريء  
نبة في حياة التبتل وانها زهدت في فتيان  
قومها فقال ابن قيس : تقدم فربما يكون بوجهك  
مطعم السمعة فانصيد للقائص وليس لمن  
اثاره ، فقال خالد : ائسوم دورك يا ابن  
قيس وغدا سيكون دوري لانقاذك من هذا  
السجن الطويل . وقال ابن قيس : ان  
الشروع في امر كهذا له شأنه فلا يسد ان  
تسبقه تمهيدات خاصة لعني بصعوبة  
الموقف ودقته ولكني عسني استعداد ان  
اعود لطريق ياسوب . يعجز عن اتقائه  
ولو شئت قت ابنيس . وايقسم خالد ونظر  
الى زرقة سمعه وقال : لقد بدأت علامات  
تصبح تنتشر على لجزء . وستائن ابن  
ميس زب - ريق زح يستعرض كل كلمة  
سمعا من خالد بن يزيد وقال : أم يكن

نعم خالد بن يزيد هذه المتعة الادبية  
الادبية ثم قال مضطربا نفسه : ليس هو  
الآن مع اعز صديق لال انزبير تحمل في  
سبيل حبة واخلاصه ما ينوء به امثاله ،  
ولماذا لا يساله حتى يتحدث من داخل الدار  
وغند جهينسه الخبر اليقين ؟ وقال  
خالد : رايتك يا ابن قيس عند قدمينا  
الى مكة فرحت ابحت في الذاكرة بيد ان  
الضباب حجب عني كل منظر رائع ، وقال  
ابن قيس : وانا شاهدت خالد بن يزيد في  
تبثل وخشوع امام صاحبة الرداء الابيض  
وربة الحسن والجمال : (رملة) وقال خالد :  
كنت تحسب انني في غفلة من عين كل رقيب  
فقال ابن قيس : شان كل محب يمتع طرف  
عينيه فيهم الآخرين انه في تبثل وخشوع  
بينما تشاهده الوف الناس ( وتكسر ظسل  
ايقسامة على وجه خالد اشبه بابسامة  
طفل خجول ) وقال : هل احببت رملة بانفاس  
ذلك سبيل ؟ فقال ابن قيس : ولم لا ؟  
ايست واحدة من بنات حواء تقرا كتابا في  
سطر . ولقد شاهدتها بعد انتقاء الخاطف  
بينك يتاها صمت وشروذ ذهني . وكانت  
تقطع . من يعرفها ذلك انشأ ابوسيم  
الذي تصق يكتفها واعتز بهياء ونطف  
وكبرك ثلثة فقت خالد بن يزيد بسن  
معاوية فرايت الدماء البوردية تتصاعد عني  
وجتنب . فقال خالد : هل كان وراء ذلك  
الاختفاء عاطفة مشرقة فانت شاعر لماح ؟  
وقال ابن قيس : لا تقدر ي قوة خضاع

السبب في انقاضي بعد الله من موت محتم ؟  
 اما كنت منق على الارض والفرسان  
 الخمسة كانت ترى عز رأسي والقاء جسمي  
 للسباع او ربطتي بذيل الحصان ، واعترض  
 الفارس المثلث الذي قال لم ينته الرجل وما  
 زال به رمق ثم تذكر انسجان القروي الذي  
 فر من سجنه ، وكلبه الذي كاد يتسلق  
 الحائط وهو مهمت بدار السيدة الخزرجية  
 ثم قال : كيف عرف انني مغتبيء بهذه  
 الدار ؟ لعل اسمائي البالية والملطخة  
 تلك اللبلة بالوجل والدم التي امرت السيدة  
 الخزرجية بالقائها من وراء الحائط هي  
 التي اوحته اليه وجودي بهذه الدار ، وتذكر  
 الرامي الاشيب عبد الفزرجية الذي اصاب  
 من الكلب مقتلا في الظلام ، واخيرا  
 وقف امام مولى الخزرجية ( مبروك ) ثم  
 قال : ثبا لك ابها الزينم ! لقد بعتمني  
 وقبضت الثمن واستطرد قائلا : ويح هذا  
 الزمان اخضعت النيمة فيه مرونة والنفاق  
 سياسة ، وما زال سائرا يستعرض الاحداث  
 حتى انقطع عنه تكبير الصبيح الذين  
 تسيل بهم شوارع مكة لتأخذ مكانها بغس  
 من المسجد الحرام لصلاة الصبح فعرف  
 انه ضل الطريق وانه اسفل كثيرا فعاد  
 يقتص الاثر حتى اشرف على دار آل  
 الزبير وقرع الباب وخسرج سليم .  
 الذي بات ساهرا يتربق قدومه وتسلسل  
 ابن قيس الى داخل الدار فشاهد السيدة  
 اسماء قائمة تصلي فاستغرب لطول القيام  
 بعجوز الجنة التي يزيد عمرها على مئة  
 عام وعنده ركوعها رآها ترخي الى الارض :  
 عكاظين في رأس كل واحد منهما مشجن  
 تستند عليهما في حانة القيام ، وقال : هنيئا  
 لك ذات النطاقين ! ما اصلب عودك : لعل  
 ما كنت تؤديه من اعمال شاقة من فجر  
 حياتك تعفين فرس الزبير وتسمنين راحل

ابي بكر وتزودين الصاحبين في الغار : هو  
 الذي اضى عليك هذا النشاط حتى في سن  
 موغلة في القدم ، ولف الى مشربته فشرع  
 برغبة في الصلاة ليخفف من غناء هذه  
 الرحلة الطويلة . فاصبح وقد شعر  
 بضياء يغمر نفسه لم يأنسه من قبل ، ودخل  
 على السيدة اسماء يقدم لها تميمه انصباح  
 وسأل مولاه الاسبق عن رملة . فقال :  
 هي في نومة سفرة الصبح ولكنه رآها  
 مقبنة في طراوة زهر المساء وفي يدها  
 غصن بشام لدن اختاره بعض الموالي من  
 ريع الحجون وقدمه هدية لها وكانت تمرره  
 برفق على ثنايا اكتمل فيها التتميق وتخليل  
 ابن قيس انه يرى انسان ذاك السواك على  
 ثنايا رمة ولكنه حول بصره مخاطبا نفسه  
 وقال : ما نظرت لريبة اليكم يا آل الزبير  
 وانا في ريعان اشباب فكيف بي وانا كهل  
 وقد قيل قديما : احفظ شبابك فالكهولة  
 تحفظ نفسها ، ولولا هيام ابن يزيد ما نظرت  
 اليك هكذا يا نفة المندل وسالت السيدة  
 اسماء عن نتيجة المقابلة فقال : لعل الله  
 استجاب دعائك ليلتها . فقالت : وما ذاك؟  
 فراح يروي التفاصيل ويضفي على خالد  
 بن يزيد اكمل لخلل والسيدة اسماء ورملة  
 تعجبان من شهامة ابن يزيد الى ان قال  
 لهما : انه ولطد العزم على ربط صلة رحمه  
 باكرم اسرة في مكة او يبقى على الدوام  
 «مهاجرام قيس» وراح مسترسلا حتى قال :  
 عسى ان اكافئه او اجد من يساعدني على  
 مكافاته . فقالت رملة : ربما تكسون  
 المساعدة على اعصاب الآخرين . قال ابن  
 قيس : بل على اسماعها . انه الجمال  
 والشباب والنسب والخلق الرفيع وغرق  
 ذلك ، المال عصب الحياة والمرأة تنطلع الى  
 واحدة من تلك المعاني فكيف بها وقد  
 كانت مكتملة في فتي الاحلام . وقالت رملة :

ما بلال. ابن قيس راح بوجه وجاه يحمل وجهها آخر ؟ فقال : آبه . البادي فله الجميل على ، والصياة لا تساوى صديقاً أوفى على النصف . ثم غيرت رملة مجرى الحديث حتى لا يقول ابن قيس أمام السيدة اسماء أنك انتام قيس وهجرته اليك فقالت : هل ارسلت الخيام الي منى وعسرات ؟ وقال ابن قيس ان مواليك لم تدع فرصة لاحد في مثل هذه المناسبات فهم يهيئون موكبا فخما يحف بكم في كل عام عند تأدية المناسك ، فقالت السيدة اسماء : اخبرهم بعدم الاغراق في الموكب حتى لا يزاحموا الحجيج . فان يسدي ما زالت تجمع استعمال العصا فقالت رملة : ان اطلعهم مضايقة رجال عبد الملك ، فقالت السيدة اسماء : ولا هذا يا بنية :

\*\*\*

تركنا خالد بن يزيد وسعدا في طريقهما الى وادي نعمان حيث المخيم ، وسعد يقول : علمت ان مجلس عبد الملك يضيئ رحابه بؤلاة الامصار . هذا الى جانب رجال موسم هذا الحجيج وبودي لسو تقابله قبل الطلوع الى الجبل حتى لا يفسر هذا الانقطاع بغير ما يستحقه كما قلت مراراً ، فقال خالد : لست هناك وما عساه يقول ؟ انه متى علم اني امير حبيب يتخذ منه مطعنا . . . ليكن ما يريد ولم يذهب حدس سعد سدى فقد استدعى عبد الكدروح ابن زنباع الجذامى وقال له : الا تعجب من انقطاع خالد بن يزيد وانطوائيته على نفسه منذ هبطنا مكة ؟ فقال روح : لا داعسى للاهتمام بشأن خالد فقد استولى عليه انراهب الرومي مريانس (٢) ولقد اطلعني على ثلاث رسائل تضمنت اعداء من جري له مع الراهب وصورة تعلمه منه

والرموز التي اشار اليها ومقاطع جيدة دالة على حسن تعرفه وسعة علمه .

كان عبد الملك يتطلع الى روح بنفاد صبر وقال : ان كان للبصري عابة فلك عشر، وقال روح : لست عبقرياً وانما اسمي الاستماع احياناً فتسوء الاجابة . . وقال عبد الملك : لك رأيان مختلفان في موضوع واحد ، ثم قال عبد الملك بن مروان : لم يكن خالد بالقدر الذي يقتل من شأنه ، انه عالم قريش وقتها ، المنك واني لآخشي . . ومكة تشرق بشيعة آل الزبير . ان يقال : اخذها من ليس لها باهل : عبد الملك بن مروان بن الحكم الوزغ ابن الوزغ ، وانت صنو ملكك وابن ملك وحفيد ملك وابن سيد البطحاء ، فيأخذ منه هذا الزعم كل ملحد فلا بد من تقصي اخباره والوقوف على سر انطوائيته بملاقاته في الطريق ثم قال : يا روح اود ان تفتح لي في كل قطر جبهة ، وخالد بعيد عنها وهي لعمرى اهن علي من جبهة واحدة يتولى خالد زمام قيادتها لانه حكيم في تصرفه ساحر في اسلوبه لو قال ان هذا الباب من الياقوت او المرجان لبرهن عليه حتى يكون في قوله الحجة والاقتناع وما ناظرته في اي ميدان الا وكأنت له غلبة علي ، فقال روح : الحق ما تقول فلا بد بعد التحري من ملاقاته في الطريق لان نزاع التاج من على رأسه وهو كفاء مسأ زال شجى في خلقه فقد ذهب شيخ قريش مروان ضعية الغدر ، وقيل عبد الملك : لا اسمع احدا يتحدث ان شيخ قريش مروان . . الذي قارع وناضل ووقف الى جانب شهيد الدار عثمان حتى اثن بالجراح تنسب اليه تلك النهاية الرخرة . . لم تخف علي خيوط تشك المؤامرة فلقد عرفت كل شيء عندما وقعت على مروان مسجى مفتوح العينين والفم

ان تلك العملية تدعى عام - بها بين محسوس  
 احجاج بن يوسف وهي رمي الكعبة وصليب  
 ابن الزبير بين اهل وعشيرته وهم يرون فيه  
 زهدا وتقى ما يرونه في كبار الصحابة  
 كانت تعمية - عن سبق رضا متي ، وابناء  
 المدينة تصر على ان النكبة التي حلت بها  
 في وقعة الحرة كانت تعود الى الخطيئة  
 عسكرية التي وضعت خيوطها لقائسد  
 النحلة ابن اوطاة ، حينما اتخذ قاعدة غير  
 عسكرية ، وقلت له : انتقل الى اعلى المدينة  
 حيث يتحصن الجيش بالنخيل يأكل مسن  
 ثامها ويتقيا الظلال في الوقت ذاته تستدبر  
 الشمس ويستقبلها الاعداء ٢٠

وصمت قليلا وقال : ان انس فلن اتسنى  
 بني كلب اولئك الشراة الذين سفكوا دماء  
 رجال أمية ووقفوا الى جانب الزبيريين  
 بكل تصليب وعناد ، كل هذا ٢٠ يحسبني  
 على نساء الظن ٢٠ فقال روح : ولكن  
 بعض الظن اثم فقد تسمي الى اقرب انسان  
 انيك دونما داع فتحيل قلبه الطاهر النقي  
 الى حقد وعداء ، فقال عبد الملك : قد اكون  
 مضطرا في هذا الجنوح وقد لا اكون ذلك  
 المخطيء ، والآن وقد طرحت بين يديك  
 العناصر المناوئة للبيت الرواني فاشتر علي  
 ولعلك تعمي بتركيز ذهن ٢٠ ( وسرح ابن  
 اجذامي ببصره مليا ) ثم قال : اننا على  
 وشك الصمود على جبهات عرفات ومتى  
 انتهينا من مناسك الحج تدعى زيارة الطائف  
 ويأمر مولاي تركب المرفق بستانب للسفر  
 وتعود الى انشام فاذا كان خاسسا  
 وحاشيته ضمن رجال الدولة فليس في الامر  
 ما يدعو الى هذا الاهتمام وان احجم  
 وتقاسر ونبتت على انفه نعرة يلاقي في  
 الطريق ومن ثمة يراجع معه الحساب

وزاد من تأكدي دموع فاخنة بنت ابي هاشم  
 تلك الدموع التي لم يظفر بها يزيد من قبل  
 فاتضح بجلاء ان الخطيئة لها ايد كائنت  
 تحركها من وراء انصايط ٢٠ فقال روح ٢٠  
 لا نعلم غير فاخنة وخدمها ٢٠ وقال عبيد  
 لك : ليس يا روح كان عمرو بن سعيد  
 يزعم ان مروان وعده بالخلافة من بعده  
 وهو زعم عبيد الله بن زياد الذي مسحت  
 ببعته على الابواب في العراق وتلك كانت  
 أمنية خالد بن يزيد ، وشيخ قريش مروان  
 ما كان غميرا (٢) يدخلها من الباب  
 ويخرجها من النافذة وابناؤه من علمت ولد  
 او شيوخا كما قالت العرب ، فقال روح : ولم  
 لا تأخذ حقل المشروع من هؤلاء ٢٠ فقال  
 عبد الملك : غلب الساعدت يستار كثيف فومصدت  
 تنبأ عليه لمقابلة الاحداث التي وقعت في  
 الطريق واني لآخشي والتاريخ يعيد نفسه  
 ان يقوم خالد بمحاولة اخرى كالتى وقعت  
 حين البيعة لمروان وكادت كفة الترجيح  
 تميل الى جانبه لولا ان مروان تلافاهما  
 بازواج من فاخنة بنت ابي هاشم ، واصبح  
 خالد كاطفل المدلل ، وقال روح : ولكن لم  
 يبد خالد اي معارضة عند البيعة لعبد  
 الملك وعبد العزيز من بعده ، فقال عبيد  
 الملك : هذا صحيح لان شيخ قريش لسم  
 يبق في المناصب المهمة من يمت الى البيت  
 بهمة ونهذ اغض خاند عينيه على قذى  
 فلو ابدى اية معارضة فسيكون الثمن لتلك  
 المعارضة ، اما الآن فلربما يجد انصارا في  
 مكة والمدينة لانهما مركز اشجاع وقاعدتا  
 انطلاق ٢٠ فقال روح : لا اعتقد ذلك لانسك  
 وسعت عليهم في تعطاء وامنت الحرمين  
 اشرفين بعد خوف وذعر فليس ثمة  
 ما يدعو ، فقال عبد الملك : كانت مكة ترى



تقديم . . واطرق عبد الملك رأسه وقال : لك ما تريد يا روح .



انتهى الحج وقام ابن الجذامي بتتفيذ الخطة فقوقضت أنخيام وتحرك الركب الموافق وظل خالد وحاشيته حيث كان فاستاني عبد الملك واستدعى خالدا وأقبل غير مكتوث فقال عبد الملك كلمته التقليدية : ( ان شئتم ) فانصرف الحاضرون عدى روح بن زبناع وقال عبد الملك والاهتمام باد على مهياء : اخرج عن الطاعة يا ابن يزيد ؟ فقال : وما ذاك يا ابن مروان ؟ فقد اعطيتك عهدا على اختيار مني وبيعة بدون اكراه وما زلت على ذلك العهد وتلك البيعة ما لم تكن البادي بالوهن : فقال عبد الملك : اذن فما سر الجفوة وهذا الانطواء ؟ فقال خالد : انه يخصني وحدي فربما تتخذ منه مكانا للطنن على خالد فلقد مهدت للرامي من صفاء الثغرة ، فقال عبد الملك : لعل وراءك سرا عجيبا ؟ فقال خالد : واعجب منه تفسيرك الامور بغير ما تستحق . . فقال عبد الملك : قل فكلني اصغاء ، وقال خالد : وماذا اقول في نظرة شعرت بعمدها بنسمة باردة تفوص في الاعماق فلقد ناجيت عقلي سرا وخاطبته جهرا فصا ارعوى ومتى مال الفؤاد أنقاد سائر الجسم . . فقال عبد الملك : ويحك منا الذي حدث لملك ممرور ؟ فقال خالد : لست ممرورا فقد ينام الممرور او بعبارة أوضح

قد يفرح المجنون ويمرح ، وتمر به لحظات مسرة لا تعادليها اي سعادة في الحياة اما انا فعرضت النوم (٤) على غيبي ففتته والسلوى على قبي فجاءه وما رأيت نظرة حالت بيني وبين الحزم كانتني رأيت . فقال عبد الملك : عشقت ورب الكعبة . فقال خالد : في اعلى درجة . . بل شغفت حبا . . فقال عبد الملك : ما كنت اعتقد ان شخصية قذة اوفت على الذروة تنقاد بسهولة ويسر من نظرة واحدة ، فقال خالد : لعل الايام قد حددت مكان القصاص مني عقابا لي في قلبي : ( الحب هوس يصاب به ضعاف النفوس ، امسا صعلوك او اعرابي . . يمسى ويصبح مع المرأة فسي خدرها فتأخذ منه كل ماخذ ) وقال عبد الملك : وهذا رأي في الحب ايضا . واستأنف خالد الحديث : وقال : وكنت اسفر من كل عاشق هام في القفار على وجهه او مسات غما ، بحب غانية حتى هجم علي فارتقني من القمة الى الاخصم ولقد اصبحت مؤمنا بانه اشعة تخترق الصدور وتمسد ابراج القصور ، يصرع الملك والصعلوك والصغير والكبير ، على حد سواء . . فقال عبد الملك . . ما رأيت كاليوم فلسفة وحبا . فقال خالد : سهد وعناء والم وجواء ، تجهم وازدهاء .

( والى الحلقة السابعة )

(٤) روضة الحبين .

# تعليقات

لقد كنت أؤثر دائما ان يكون مقالى حول فكرة واحدة او موضوع معين ولكن طرافة ما جاء في عددي شوال وذى القعدة من «المنهل» دفعتني الى كتابة هذه التعليقات الثلاثة التي تتيج لي متعة ادبية وسيكون اول لقاء مع الاستاذ محمد قنديل الذي آثر ان يمضي في جدله ونقاشه حول « دارة جلجل » فلقد عاد الاستاذ قنديل مرة اخرى الى التعليق سعيًا وراء الحقيقة كما يقول فهو قد ابدى ملاحظات ثلاثا حول تعليقي بعدد شهر رمضان من « المنهل »



للاستاذ : عبدالرحيم أبو بكر

\* \* \*

المادي من المعلقة نفسها » . وليسمح لي الاستاذ ان ابدى عجبى لهذا القول ، فالمعلقة نفسها لم تذكر تفاصيل القصة التي يتمسك بصمتها ، فاي دليل مادي ينتظره الاستاذ من المعلقة اكثر من عدم ورود تفاصيل القصة ، ان الدليل المادي يرفض تفاصيل القصة هو بجانب من يجعل المعلقة مستندا لانها لم تذكر تفاصيل كالتى ذكرها الرواة ومن هنا يرى انني لم افتر على المعلقة وانني اعتمدت في الرفض على المعلقة نفسها ، ثم اوردت له في التعليق السابق ما ذهب اليه

يقول اولا : « والذي اظنه ان الاستاذ اراد لفت الانتظار الى اليباء في سيما ولكن سيما موجودة في الشطر الثاني » . ولكني اقول له : انني اردت وقصدت الى لفت الانتظار الى الشطرين في البيت حيث لا يستقيم الوزن في الشطر الاول الا بتشديد الكاف في قول « الارب يوم لك » الخ وذلك ماخذ في مقدمة قصيدة تعد من المعلقات التي نالت الشهرة والذيع ، ثم قصدت الى ما يوحيه قول الشاعر « ولا سيما » من ذكر تفاصيل ما حدث في هذا اليوم المفضل لديه وذلك ما لم تورد المعلقة . وقد المحت الى هذا المعنى في تعليقي السابق . أما الملاحظة الثانية فاني ارى ان الاستاذ قنديل قد اجهد نفسه دون جدوى في اثبات ان طه حسين يؤمن ببيت امرئ القيس ، فكلام طه حسين صريح في الحاق البيت المذكور وما تلاه بشعر الفرزدق وقد نقلت للاستاذ قنديل صريح عباراته سابقا فلا داعي لاعانتها هنا ، وعليه فان استنتاجه ايمان طه حسين بالبيت غير وارد . وتبقى الملاحظة الثالثة التي يقول فيها الاستاذ قنديل : « انه لا يسعنا ان نرفض تفاصيل قصة دارة جلجل اذا لم تكن تلك الدليل

له حسين حين اشار باصبع الاتهام الى الفرزدق ، وفي ختام هذه الملاحظة يلجأ الأستاذ قنديل الى الافتراض الذي لا يقدم حقيقة فتعبير ( قد يكون ) لا يقدم حسماً للخلاف ، ولعل الأستاذ قنديل يقتنع بعد هذا بأن تفاصيل القصة سيكون أمراً مشكوكاً فيه ما لم يأت هو أو غيره بدليل مادي يثبت صحة ما يذهب اليه في مسألة قصة دائرة جلجل .



اما اللقاء الثاني فهو مع الأستاذ محمد زارع عقيل صاحب المسئلة الرائعة « أمير الحب » فقد ظلت أتابع تلك الحلقات الممتعة ، أعجاباً بأسلوبها القصصي الذي يشد القارئ ويستأثر باهتمامه ، وقد قرأت حلقة شهر شوال فوجدت أن الكاتب يسود البيت المشهور : « القصر فالنخل فالجماء بينهما » على لسان شابين من شباب المدينة ويذكر على لسان رمة أنه من شعر عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري ، فوقفت لأتذكر أن هذا البيت ليس من شعر عبد الرحمن بن حسان ، بل هو لشاعر آخر وهب قلبه وشعره للمدينة فظل طوّل حياته يتغنى بها وبأحيائها وبذكرياته فيها حتى قضى وهو في طريقه من الشام إليها ، ذلك هو الشاعر أبو قطيفة عمرو بن الوليد ابن عتبة بن أبي معيط ، المشكوك في نسبه إلى أمية ، فلقد كان أبو قطيفة هذا ممن نفى مع بني أمية من المدينة إلى الشام على عهد يزيد نفاه ابن الزبير فخرج مكرها إلى الشام وأقام بها فلما طُبال مقامه بها قال أشعاراً في الحنين إلى طيبة من جعلتها هذا البيت الذي نسبته الأستاذ عقيل إلى عبد الرحمن بن حسان والبيت منثور في الأغاني ( ج ١ ص ٦ ط ساسي ) ضمن أبيات هكذا :

القصر فالنخل فالجماء بينهما  
أشهى إلى القلب من أبوان جيرون  
إلى البلاط فما حاذت قرأنته  
دور نزن عن الفحشاء والهون  
قد يكتم الناس أسراراً فاعلمها  
ولا ينالون حتى الموت مكتوبسى  
تلك مناسبة الأبيات ، وما دنا بصدد الحديث عن أبي قطيفة فليسمح لي القارئ أن أشركه معي في سماع بعض نغمات الحنين التي فاضت بها عاطفة أبي قطيفة حين نفى إلى الشام فقد قال في ذلك :

ألا لبيت شعري هل تغير بعدنسا  
قباء وهل زال العقيق وحاضره  
وهل برحت بطحاء قبر محمد  
أراهط غر من قريش تباكره

لهم منتهى حبي وصفو مودتي  
ومحض الهوى مني وللناس سائره  
رحم الله أبا قطيفة فقد كان صاحب قلب كبير لم يؤثر على حبه لطيفة ما لقيه من عنت السياسة وشهوة الحكم ولو بعث اليوم في دراسة خاصة به لأترك بعض مؤرخي الأدب أنه لم يكن من شعراء الحزب الأموي بل كان دائماً وأبداً يردد في صدق :

وما أخرجتنا رغبة عن بلادنسا  
ولكنه ما قدر الله كائن  
أحسن إلى تلك الجوه صباية  
كانني أمير في السلاسل راهن



وأصل الآن إلى اللقاء الثالث فهو مع الأستاذ الكبير الدكتور زكي المحاسني الذي اتحفنا في عدد ذي القعدة بأول القطر من إنتاجه « أده على صفحات ( المثل ) » ، وليست هذه المرة الأولى التي أقرأ فيها للدكتور المحاسني فعهدي باننتاجه أن لم

يشغل حيزاً من الكتاب في أحد ابوابه ، وقد اطلق اسم ( الحماسة ) على الكتاب فيما يبدو لانه اول باب في الكتاب . يقول بروكلمان : ( وهو عنوان غلب على هذا الكتاب عند المتأخرين )

ج - الكتاب كما هو ظاهر اختيار من شعر العرب نظر ابو تمام في انتاج الشعراء فاختر منه ما راق له في اسواب مختلفة ، و ابو تمام مسبوق في مجال الاختيارات بالفضل الضبي والاصمعي وغيرهما ولكنه يفضل سابقه بهذا التنسيق الفني الذي أحدثه في الحماسة حتى قيل : « انه في اختياره احسن منه في اشعاره » ويعتمد الدكتور في نظريته على رأي يقول : ان الإلياذة لم يصنعها جميعها هوميروس وهنا نجد رأياً آخر يقول : « وأيا ما كان الامر فقد كان القسما يروون هذا الشعر - الإلياذة - على انه لشاعر واحد يتنازع شرف مولده كثير من البلدان » قصة الاسي في العالم ج ١ ص ١٢١ ، ولست اريد بهذا ان استطرد الى صحة نسبة الإلياذة لهوميروس فذلك ليس مجالي ولا يعنيني وإنما أعود لانتساع :

هل ضم عدة قصائد حماسية لشعراء مختلفين في العربية يشبه مقاطع الإلياذة ؟

ثم هل التناسق الموضوع في الإلياذة يشبه التناسق الموضوعي في ديوان الحماسة ؟

وأخيراً أريد أن أقول : ان هناك تعريفاً للملمحة اصطلاح عليه الدارسون والنقاد ولكني لا اظن الدكتور المحاسني يقر ذلك التعريف الذي يتعارض مع نظريته التي جاء بها في ( المنهل )

المدينة عبد الرحيم أبو بكر

تخني المذكرات مجلة الاداب البيروتية والثقافة والمعرفة الداهيتين ، وقد استرعى انتباهي مقاله ( ابو تمام يضع اساس الملمحة العربية ) فحسبت بادئ بدء ان الدكتور سيبرس بانة ابي تمام ولكني لم البث بعد قراءة ما تحت العنوان ان وجدت الدكتور يريد ان يجعل من تاليف ابي تمام او اختياره على الاصح لديوان الحماسة اساساً لوضع الملمحة العربية ، وقامت في نظريته واستنتاجه فالفقه يتحدث عن الياذة هوميروس وكيف انها لم تكن من صنع هوميروس وحده بل هي من صنع اكثر من شاعر وبالمقابل فان اختيار الشعر الحماسي العربي الوجود في ديوان الحماسة يمكن ان يكون اساساً لوضع لملمحة عربية ، وقد رأيت ان اشترك في النقاش الذي فتحه الدكتور على صفحات ( المنهل )

فاقف أولاً مع الدكتور المحاسني امام ديوان الحماسة وانتساع : هل كان اختيار ابي تمام لديوان الحماسة موقوفاً على الشعر الحماسي فقط حتى تستطيع ان تجعل من ذلك الاختيار اساساً للملمحة العربية ؟ واجيب بان واقع ديوان الحماسة هو ما يأتي :

١ - ان الكتاب اشتمل على عدة من فنون الشعر ففيه ابواب ( المراثي ) و ( الادب ) و ( الشيب ) و ( الهجاء ) و ( الاضياف والندب ) و ( الملح ) الخ . ومن هذا يظهر ان الكتاب ليس مقصوراً على الشعر الحماسي فقط كما يتبادر من اسمه ، وعليه فان واقع الكتاب لا يؤيد ما ذهب اليه الدكتور من ان ابا تمام اختاره يعد واضعاً لاساس الملمحة .

ب - ان الشعر الحماسي ( باب الحماسة )

# المقامة في الأدب

للاستاذ : محمد قنديل



و خلاصة القول فيها : انها عبارة عن مقالة قصيرة ، مزينة في بعضها بالمحسنات البديعية ، كمقامات الحريري وتلاميذه ، وخالية في البعض الآخر منها ، الا ما جاء على البديهة ، كمقامات الهمداني ، تروى النكات الادبية واللغوية في اسلوب شيق ، بطلها رجل عاش على الحيلة ، بعنيد ان اعوزته الوسيلة ، في اكتساب قوته ، وهدفها غالبا كما وصفها الطقطقي بقوله (٣) : « ان المقامات لا يستفاد منها سوى التمرن على الانشاء ، والوقوف على مذاهب النظم والنثر » .

ظهرت المقامة على ما هي عليه من الاتقان والكمال ، في مطلع القرن الرابع الهجري على يد ابي الفضل بديع الزمان الهمداني ، فقد وضع على ما تذكروا أربعمائة مقالة ، عارض بها ابا بكر بن الحسن بن نريد الازدي ، وقد بنى زكي مبارك على هذا رأيا نشره في المقتطف ، خلاصته : ان اول من وضع أسس هذا الفن هو ابن نريد ، فقال (٤) : « ان احاديث ابن نريد من اهم الاصول التي اعتمدها ( الهمداني ) في انشاء هذا الفن »

وقد اعترف الحريري للهمداني بفضل ابداعها فقال (٤) : « فاشار من اشارته

بلغ النثر في الادب العربي القمة ، في اواخر العصر الاموي واولئ العصر العباسي ، على يد نفر من الكتاب ، طارت شهرتهم ، وطبقت الافاق ، وفي ظليعتهم عبد الحميد الكاتب ، وعبد الله بن المقفع ، وكان اسلوبهما يخلو من السجع ، الا ما جاء عفو خاطر : الاول يميل الى الازدواج والتبسط ، والثاني يميل الى ارسال الكلام على البديهة ، دون تقيد بالازدواج او غيره وتلامح في تلك الجاهظ صاحب الطريقة القرسلية .

وجاء القرن الرابع الهجري ، واخذ الاسلوب المسجع يسيطر على النثر ، وظهر السجع في انواع كثيرة من النثر ، اهمها المقامات .

والمقامة في اللغة : المجلس يجتمع فيه الناس ، اما في الادب فقد اختلف الناس في اطلاق هذا الاسم ، على هذا النوع من النثر يقول الشيخ محيي الدين عبد الحميد (١) : « وتسميتها ( لفظة المقامة ) الادياء في الخطبة او العظة ، وكانهم ارادوا ان الشأن في هذين القائهما في الاندية والمحافل ، ثم خصوها بالقصص التي يتحدثون بها على السنة قوم يسموهم رواة ، ويجيئون فيها بالاغراض المختلفة » .

ويقول الاستاذ انيس المقدسي (٢) : « هي نوع من الحكايات البصيرة » .

(٣) 'الرجز السابق من ٣٦٢

(٤) مقامات الحريري ، المقدمة ص ٤

(١) شرح مقامات الهمداني ص ١٠

(٢) تطور الاساليب النثرية ص ٣٦٢

حكم ، وطاعته غم ، الى ان انشئ مقامات  
اتلو فيها رتلو البديع وان لم يدرك الظالم ،  
شاو الضليع ، \*

خلق في سماء المقامة ، اديان ، كان لهما  
فضل تقويمها ، واتقانها على الشكل الذي  
نراه اليوم ، هما الهمذاني والحريري وشاء  
الله تلخيري ان تكون له مدرسة ، ويكون له  
تلاميذ يسيرون على منهاجه في هذا الفن \*

فالهمذاني نشأ في همذان ، احد قرى  
فارس ، درس علوم العربية ، واخذ العلم  
عن ابي فارس وابي القاسم ، ثم سافر الى  
نيسابور ، حيث احسن ابو سعد وفادته  
وفيها ظهرت عبقرية ، فوضع اربعمائة  
مقامة على انه لم يصلنا منها سوى احدى  
وخمسين مقامة \* وفي نيسابور احدثت  
المركة بيله ، وبين اديب زمانه ابي بكر  
الخوارزمي ، على اختلاف في سببها : فمن  
قائل انه لم ينسج وفادته حين وقد عيله ،  
ومن قائل : ان حامدي الخوارزمي هم  
الذين دفعوا الهمذاني لمناظرته ، فغارعه  
حتى بره ، وذاع صيته في عرض البلاد  
وطولها \*

ومقامات الهمذاني تخلو من المصنعات  
البديعية الا ما جاء عن غير قصد ولا تكلف  
لا يطفي اللفظ فيها على المعنى ، لا تستبيك  
لغتها ، بقدر ما يستبيك معناها ، بطلها ابو  
الفتح الاسكندري ، وهو رجل اعوزته الوسيلة  
في طلب العيش ، فرحل الى الصيلة والدهاء  
والكدية في طلب ذلك ، وراويتها عيسى بن  
هشام ، رجل صاحب سفر وتحوال ، لا  
يعرف له موطن \*

وفي مقامات الهمذاني من النكتة  
وخفة الروح والمخرج الحسن ، ما جعلك  
تشعر حقاً بالاعجاب ، الا ان نغمة الحزن  
تشيع ان نم يكن فيها جميعاً ، ففي معظمها \*

ولعل ابدع مقامة من هذه المقامات ، بل  
في هذا الفن كله ، هي « المقامة المضيرية » (٥)  
وهي طويلة ، تقع في عدة صفحات وخلصتها  
ان ابا الفتح الاسكندري دعي لأكسل  
المضيرة (٦) عند بعض التجار ، فلعنها ،  
ولما سألوه عن السبب ، قص ما حدث له ،  
والحديث يدور حول رجل دعاه لاكلها في  
بيته ، وفي الطريق الى بيت الرجل ، اخذ  
يحدث ابا الفتح الاسكندري عن زوجته  
ويصفها ، ويصف مهارتها في الطبخ ، حتى  
وصلا البيت ، فاخذ الرجل يسهب في وصف  
بيته ، وفي وصف كل شيء في البيت : الغلام  
والطست ، والايريق والماء ، والمنديل ،  
والخوان ، فاغتاظ ابو الفتح ، وقال له  
مغضباً : لم يبق الا الخبز والآلة ، والخبز  
وصفاته \* ثم نهض وخرج وجعل يعدو ،  
فتبعه الرجل ، وهو يصيح : يا ابا الفتح  
المضيرة ! وظن الصبيان ان المضيرة  
لقب لابي الفتح ، فصاحوا صياح الرجل ،  
فرى ابو الفتح احدهم بمجر فاصاب عمامة  
رجل قاعاً بالثعال وحبس عامين ، ومن  
يوماً نذر ان لا ياكل المضيرة \*

اما الحريري فهو القاسم بن علي بن  
عثمان الحريري ، ولد في مشان ، من أعمال  
البصرة ، وقضى حياته في البصرة ، وقد اخذ  
الادب عن الثقباني البصري ، وقد كان  
كما روى ياقوت (صاحب الخبر) بالبصرة  
اي رئيس قلم الاستخبارات في هذه  
الايام (٧) \*

ومقاماته تعج بالمصنعات البديعية ، فهي  
تعد من اغرب نماذج النثر المصنوع ،  
فهي تضع المضمون في الدرجة الثانية بعد

(٥) شرح مقامات الهمذاني ص ١٢١

(٦) المضيرة طعام يتخذ من اللحم واللبن الحامض  
ويرى اضيف اليه الطيب وبعض التوابل والابزار

(٧) تطور الاساليب ص ٣٨٧

الشكل ، وبعبارة أخرى ، أن اهتمامها باللفظ يفوق اهتمامها بالمعنى ، وقد بلغ عددها خمسين مقامة ، وضعها الحريري في فترات الحياة التي عاشها .

وقد نالت هذه المقامات حظوة كبيرة بين معاصريه حتى أنه أجاز بيع سبعمائة نسخة بيده (٨) وكثر شراحها ، وترجمت إلى عدد من اللغات قديما وحديثا .

ويطلقها هو أبو زيد السروجي ، وهو يشبه إلى حد بعيد أبا الفتح الاسكندراني ، فهو صاحب حيلة وكدية وفصاحة ، وراويها هو الحرث بن ممام ، وهو يشبه أيضا عيسى بن هشام في تجواله واسفاره .

ومقامته الزينية (٩) تمثل أسلوبه خير تمثيل في انشاء المقامات وخلاصتها ان ابا زيد باع ولده في صفة غلام ، فاشتراه الحرث ابن ممام ، وهو لا يعلم بحقيقة صاحبه .

وبعد ، فمن المناسب ختم الحديث بموازنة عقدهما المكتور زكي مبارك في مجلة المقتطف ، جاء فيها : « وعند مقارنته مقامات البيوع بمقامات الحريري ، يتبين لنا ان لغة بيوع الزمان خالية من التكلف والاعتساف وتجد ان لغة الحريري قسي مقاماته تعد من أغرب نماذج النثر المصنوع » .

محمد قنديل

جازان

(٩) مقامات الحريري ص ٣٧٠

(٨) المرجع السابق ص ٢٩٠

### « اصدار جديد للنقد العراقي »

اعلن البنك المركزي العراقي بخطابه رقم ٦١١ المؤرخ ٣-٣-٦٦ ان سلسلة جديدة لاوراق نقدية من فئة العشرة دنانير ستوضع في التداول قريبا وانها لا تختلف عن الاوراق المتداولة حاليا لهذه الفئة في شئ سوى انها تحمل خيطا للضمان في النصف الايمن من الورقة وتوقيع المحافظ الاسبق السيد عبد اللطيف الشواف وهذه الاوراق تؤثر بأي حال من الاحوال على قانونية الاوراق النقدية لنفس الفئة المتداولة حاليا .

نرجو ان يحاط الجميع علما بذلك .

# مراجعات في كتاب : غزوة بدر

للاستاذ الشريف ابراهيم بن علي العياشي

ومرة أخرى مع فضيلة الشيخ محمد احمد باشميل ولكن في غزوة بدر :  
قرآنها في اسلوبها العسكري والتعليل، وفي ضخامة التعبير الذي دبحته يراعى  
فضيلته ، ومضيت في التمعن اقلب صفحاته حتى نهاية كتاب الغزوة ولا أدري هل فاتني  
بسبب قصر الاطلاع ما حصل عليه فضيلته وكان بودي ان ادع حسابي عند حد الاطلاع  
فحسب لولا ان حب الاستنارة دفعني للاقدام : لناقش ان كان من حقي المناقشة .

فالذي اطلعت عليه ينافي ما ذكره فضيلته  
من وصول العير مع ابي سفيان الى مكة  
وعودته الى المعركة للاسباب الآتية :

انه وان اختلفت اقوال اهل السير في يوم  
خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر  
.. وليس هذا مكان نقاشها الا ان في حديث  
عائشة رضي الله عنها فيما نقل المجاهد في  
ترجمة السيالة كان نص حديثها « أصبح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحد  
بمكة على ليلة من المدينة ثم راح فتعشى  
بشرف السيالة وصلى الصبح » الثاني يوم  
الاثنين « بعرق ظبية » وهذا يوافق ما جاء  
في شرح المواهب ان خروجه صلى الله عليه  
وسلم كان يوم السبت واذا كان يوم القتال  
كما هو مجمع عليه هو يوم الجمعة المصادف  
١٧-٩-٢ فيكون خروجه صلى الله عليه

وسلم مساء السبت الموافق ١١-٩-٢ واصبح  
يوم الاحد ١٢ منه في مكة وهذا قريب من قول  
من قال انه خرج يوم ١٢ منه او متفق  
باعتبار الليلة من اليوم ويكون صلى الله  
عليه وسلم صلى صبح الاثنين ١٣-٩-٢  
بعرق ظبية .. وهنا انقطع حديث عائشة رضي  
الله عنها فيما اطلعت عند هذا الحد . فتتابع

١ - جاء في الصفحة ١٤٣ من كتابه  
غزوة بدر الكبرى « من معارك الاسلام  
الفاصلة » : ( فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم « نحن من ماء ثم انصرف » وحلّل  
الاستاذ الكبير وعلق هنا فقال : وهذا تشريع  
حربي شرعه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يجوز او يجب الحصول على اخبار  
العدو بأي وسيلة ولو ادى ذلك الى التعمية  
والكذب ) وبودي في هذا المقام ومع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا الموقف  
ان يكون التعليق بما يوافق المقام الكريم  
وصديق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم  
وهو الذي لا ينطق عن الهوى فقد قال تعالى :  
( ألم نخلقكم من ماء مهين ) ( فليخف الانسان  
من خلق خلق من ماء دافق ) والقرآن حافظ  
بالآيات التي تتحدث عن خلق الانسان  
من ماء .

واللدين الاسلامي اليوم وأمس اقوام  
يتربصون به الدوائر يتلمسون مستمسا  
ياخذون فيه غلاتهم فيدسون السم في السم  
٢ - قال فضيلته في الصفحة ١٥٢  
( وكان ابو سفيان قد لحق بقريش وشهد  
معركة بدر بعد أن اوصل العير الى مكة )



المنازل فيما قال ابن اسحاق في سيرة ابن هشام يقول ما نصه : « ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بسجسج وهي بئر الروحاء ( والمعروف من هذا انه ارتحل في صباح ١٣-٩-٢٩ وامضى ظهيرة اليوم في الروحاء وكمل هنا يوم الاثنين ١٣-٩-٢٩ ) ثم قال ثم ارتحل منها حتى لا كان بالمصرف الى ان قال حتى اذا كان قريبا من الصغراء بعث بسيس بن الجهني وعدي بن ابي الزغباء والمسافة تقضى ان تكون حركة البعث من مكان بعثها منه النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون ذلك في صباح يوم ١٤-٩-٢٩ على اقل تقدير

قلت ما ذكرته لما ثبت ان ابا سفيان بعد هذا التاريخ لم يصل بدر فاعضى مع البعث النبوي ومضى البعث الى بدر وكان سيره حينئذ قطع فيه وادى ذفران باكملة وفي بدر يقرؤ لنا اهل السير لقاء مجدى مبعوث ابي سفيان بالبعث النبوي سيسيروا عدى واعتقبهما ابو سفيان والغير لما نزل في وادي الصغراء وعاد بها ليدخل بدر ويغضى الى الساحل واذا كان وقوف ابي سفيان على الاثر في ليلة ١٤-١٥-٢٩ والغير التي معه مثقلة ومحملة فمن المحال ان يصل الى مكة بالغير ويسلمها لدويها ويعود الى بدر فيحضر القتال ذهابه وايابه بين يومي ١٥ و ١٦ منه ويحضر القتال ١٧- منه

٣ - القرآن الكريم ينص باجتماع الاطراف الثلاثة في بدر حيال يوم القتال فنص الآية « اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم » واذا كان ابو سفيان قد اوصل الغير الى مكة فهذا معناه يتتافي مع نص القرآن في الجمع بين ثلاثة الاطراف ، وللجمع هذا مثيل في القرآن عند ذكر الاحزاب فقال تعالى : ( اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم ) والفوقية هنا عنى بها بنى قريظة التي

نقضت عهدها للمسلمين ومنزل قريظة هو منطقة النخل المعروف اليوم واهس بالعالية واقصاها يبعد عن منطقة الخندق بما لا يزيد عن اربعة اميال وادناها بما لا يزيد عن ثلاثة «الاسفلية» هنا عنى بها الاحزاب ولهم منزلان الاول في الجرف وفيه قريش وهذا لا يبعد عن الخندق في نقطة نهايتها الغربية الجنوبية بما لا يقل عن ميلين ولا يزيد عن ثلاثة اميال والثاني منزل غطفان ومن والاهم في ذنب نقي وذنب نقي في شرقي جبل وعيرة وعيرة في شرقي احد مباشرة هذا المنزل لا يبعد عن طرف الخندق الشمالى الشرقي اكثر من ثلاثة اميال بين منزل بنى حارثة في العريض وبين الجبلين المذكورين كما هو مشاهد .

واذا كانت العير في مكة والمسلمون لا يزالون في المدينة وابو سفيان قد نجا من بدر فلا تطيق الاسفلية على مكة او ما يقرب منه على ان كلمة الاسفلية هنا تقضى الجمع فتكون العير اسفل من منزل قريش والمسلمون في العلوتين .

والمسافة بين بدر ومكة كما جاء في كتاب غزوة بدر للاستاذ الفاضل هي ثلثمائة وثلاثة واربعون كيلو وهذه المسافة لعير مثقلة لا يمكن قطعها باقل من سبعة ايام سابعا على ما ذهب من قال ان ابا سفيان اوصل العير لمكة ولو عاد ابو سفيان على نجية من مكة الى بدر ليقطع مسافة الثلثمائة وثلاثة واربعين كيلو في يومين على اقل تقدير فتكون نجاته من بدر قبل يوم القتال ١٧-٢٩ تسعة ايام وهذا معناه انه نجا من بدر يوم ٨-٢٩ والنبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج بعد من المدينة الا على قول مرجوح عندي وان لم اكن في وضع يعنى في فيه الترجيح .

٤ - جاء في الصفحة ١٨١ ان سعد بن ١٠٤٩

رفاعة بن زيد بن امية بن مالك بن عوف  
ابن عمرو بن عوف ويقول في بني عمرو بن  
عوف ما هذا نصه : « ونزل بنو عمرو بن  
عوف بن مالك بن الأوس قباء . . . ولعل  
وجه الاشتباه ، نجمه ن أن في الخزرج مثل  
هذا النسب في الاسم والتسلسل ففي  
الخرزج : « وفيهم بنو الجبل المنسوبون الى  
عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الاكبر  
وابناء عمومتهم بنو سالم وغنم ابنا عوف  
بن عمرو بن عوف بن الخزرج » الا ان الفارق  
هو ان سعد بن خثيمة من بني السلم ليس  
من بني الجبل ولا من سالم وغنم

٥ - وجاء في الصفحة ١٨٣ عند ذكره  
حارثة بن سراقه بن الحارث وعوف بن  
الحارث ومعوذ بن عفراء قال : « بطن من الأوس »  
اما ان النجار بطن من الأوس فلا لان ما  
ذكره ابن اسحاق في سيرة ابن هشام في  
الصفحتين ١/٤٤٣ و ١/٧٠١ في نسب  
النجار نصه : ( هو تيم الله بن ثعلبة بن  
عمرو بن الخزرج وعد فيهما من شهدا لعقبة  
وبدرا من بني النجار ومن الخزرج

وفي الختام اعترف بانني بشر كثير  
الخطا فان اصبحت فهذا توفيق من الله ان  
شاء الله وان اخطأت فسعة صدر الاستاذ  
الجليل فيها امل الاكيد في تقبل ما قدمته  
اليه والله ولي التوفيق .

المدينة - ابراهيم بن علي العباشي

خثيمة من بني عمرو بن عوف ( بطن من  
الخرزج ) بهذا النص وجاء في الحاشية ما  
يؤكد والد الذي عنه ابن اسحاق في نسب  
سعد هذا ما ذكره في الصفحة ١/٤٤٤  
من سيرة ابن هشام ما نصه -

( سعد بن خثيمة بن الحارث بن مالك  
بن كعب بن النخاط بن كعب بن حارثة بن  
غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك  
بن الأوس ) وقال السيد السهمودي في  
الصفحة ١/١٩٦ ما قال فيه فنزل السلم  
على بني عمرو بن عوف فلم يزل ولده فيهم  
( ومن بقيتهم سعد بن خثيمة بن الحارث )  
ثم انقرضوا سنة تسع وتسعين ومائة هـ  
وكان ذكر بني واقف والسلم فتسبهم في  
الصفحة ١٩٥ بما نصه ( ونزل بنو واقف  
والسلم ابنا امرئ القيس بن مالك بن  
الأوس )

وكذلك ذكر الاستاذ باشميل ، مبشر بن  
عبد المنذر وقال في الدليل : مبشر بن عبد  
المنذر الخزرجي الانصاري وقال انه من بني  
الحارث بن الخزرج بينما قال ابن اسحاق  
في سيرة ابن هشام في الصفحة ١/٦٨٨  
في نسب مبشر - ( مبشر بن عبد  
المنذر بن زهير بن زيد بن امية ) وهنسا  
انقطع النسب ويمكن ان نصله بما ذكره  
السيد السهمودي في بني عبد المنذر والد  
مبشر هذا قال ما نصه في « اطم واقم » : ( ثم  
صار لبني عبد المنذر بن رفاعة في دية جدتهم

## البترول : وسيلة الى حياة أفضل

منذ زمن غير طويل ، كان رجل واحد ، باستعمال محراث  
خشبي يحرق زوج من الثيران ، يكد ويكدح النهار بطوله كي  
يحرق دونما واحدا من الأرض . أما اليوم ، فان رجلا واحدا ،  
باستعمال تراكتور وبضعة ليترات من زيت الوقود ، يستطيع  
أن يحرق خمسة عشر دونما في نفس تلك المدة .

التابلاين : وسيلة لنقل البترول

# يقول لك الطبيب :

## « النوم والارق »



بقلم : الدكتور عبد الهادي القاعاني

الانقطاع للنوم « وبذلك تعتبر حياة الانسان ، من مبدئها حتى منتهاها ، نوما ، مستديما ، تقطعه من وقت لآخر ، بعض اوقات من اليقظة ، تؤدي اليها بعض الحوافز ، والمثيرات ، وعند اوقات اليقظة ، وتسمع كلما ارتقى الانسان في مدارج العمر ، وهكذا ، فان الجنين ، في بطن امه ، يقضي كل حياته نائما داخل الرحم ، ولا يستيقظ الرضيع ، الا في فترات قصيرة ، تحت تأثير حافز الجوع والالم ، وفي نهاية الشوط من الحياة ، لا يحتاج الشيخ ، الا الى بضع ساعات من النوم يوميا .»

وعندما اجتاح مرض النوم ، القسم الاعظم من القارة الافريقية عام ١٨٩٠ م لاحظ العلماء ، وجود علاقة ثابتة ، بين هذا المرض ، وآفات قاع البطين الثالث

لا يزال قسم كبير من آليّة النوم ، واضطراباته ، مجهولا . . ومع ذلك ، فان الانسان يقضي ثلث عمره أو أكثر من الثلث في النوم ، كما ان ثروات ضخمة ، تصرف ، وتبذر سنويا على الادوية ، التي تستخدم ، اما لجلب النوم ، أو لطرد التعاس . .

وكانت النظريات الاولى لآلية النوم ، وكيفية حدوثه مبنية كلها على المبدأ المسلم به ، والذي نادى به « كارتير » في انكلترا ، وهو أن : النوم ليس الا تعليقاً وتوقفاً وقتيا لحالة اليقظة ، لذلك اتجهت جميع التحريات والابحاث الفيزيية الى اظهار العوامل المتباينة المتعددة ، التي تستطيع انهاء حالة اليقظة . . وفي اطار هذا المدرك استشهد العلماء ، بالآليات المختلفة التالية طورا ، وجددوا فيها طورا آخر .

من هذه العوامل ، تراكم وجود مواد سامة . تنهى اليقظة - وجود هرمون نغامي يدعو للنوم ، نقص في تهوية المخ ، ونقص في كمية الاوكسجين ، الوارد الى الخلايا العصبية ، فما يمنع استمرار التيار العصبي . . وكل هذه النظريات اهتمت ، الواحدة تلو الاخرى

ومن مدة وجيزة ، ( نادى بعض العلماء ، الانكلو سكسون : ( خسان ) في امريكا ، لا رايت ) ( جفرسون ) و ( كروون ) في انكلترا - نادوا بنظرية مغايرة لمدلول النوم ، ومدادها على رايم « ان اليقظة ، ليست ،

فى المخ . وقد اكدت الدراسات التالية ،  
علاقة التلموس بألية النوم .

ف « ملر » ومعاونوه ، فى أمريكا ، الذين  
نفوا ، فرضية وجود ( مركز للنوم ) ،  
أثبتوا وجود منطقة فى القسم الخلفى من  
قلم الكتابة ( تلموس ) ، يدعو تخريشها أو  
تنبيهها ، الى زيادة فى النشاط الغريزى ،  
وتنشيط قشرة المخ ، فاستنتج هؤلاء  
الباحثون من ذلك وجود مركز لليقظة ،  
الذى يدعو تنبيهه ، المتقطع بموجات واردة  
من المؤثرات المختلفة الى احداث حالة اليقظة  
وتوصلوا أخيرا الى اثبات ، ان تخريب هذه  
المنطقة ينتهى الى الوسن او العمل النومى  
والتخشب ، وتمشيا مع هذه الدراسات  
الغريزية ، فقد اوضح للبيان الدكتور  
« كلمان » فى أمريكا انه اذا كانت  
بعض التطورات المرضية أو المرضية قادرة  
على احداث الوسن ، فان أى آفة مخية أو  
عصبية ، لا تستطيع احداث الارق الدائم ،  
وهذه الملاحظات ، هى على وفاق تام مع  
الفرضية التى تقول بوجود مركز لليقظة

### التبدلات الغريزية ، ابان النوم :

تنقطع عند النوم ، بعض الاتصالات العادية بين  
المخ ، والعالم الخارجى ، فالقوة العضلية  
تضعف ، ومجموع الحوافز الواردة يتناقص  
بوضوح ( ان مجرد أعماض العين ) مثلا  
يبطل فعل قسم كبير من المؤثرات الخارجية ،  
وتتوقف الوظائف الحركية غالبا ، قبل  
الوظائف العسية ، والتأثير الناهى للمخ  
على الطوابق السفلى ، يختفى قبل الاحساس .

يختلف عمق النوم ، حسب الاشخاص ،  
وعند الشخص الواحد ، حسب الوقت ،  
فالنوم عادة يكون أعصق ما يكون فى الساعة  
الاولى ، ويصبح خفيفا بعد الساعة الثالثة ،  
وفى العادة انه كلما طنل النوم ،

ازداد بغير لاوصاع . ويغلب المرء بعدد  
١٠-٢٥ حركة فى الدقيقة وقد يكون عدد  
الحركات جوابيا على مثير مؤلم ، أو تبديل  
وضع ، أو اتخاذ توازن ، وغايتها تخفيف  
الضغط من منطقة حساسة من الجسم . أو  
تفادى حدوث فقر دم موضعى ، وتظهر على  
النائم أعراض نقص فى الحرارة الغريزية ،  
أو تنخفض درجة حرارة الجسم بنصف  
درجة مئوية ، وذلك ناشئ عن نقص نشاط  
الاستقلاب القاعدى ، لنقص فى النشاط  
العالم .

ويحدث تبدل فى شكل مخطط المسخ  
الكهربائى ، ويأخذ شكلا نموذجيا للنوم ،  
والتبدلات المرضية ، التى تظهر على مخطط  
المخ عند المصابين بداء ( الصرع ) تأخذ  
شكلا أوضح وأبين عنه فى حالة اليقظة .

ان الحاجة الى النوم ، تختلف اختلافنا  
بيننا من شخص لآخر ، ويمكن تحديدها  
لكل شخص بكمية النوم الدنيا التى تدفع  
عن المرء الوسن النهارى ، والمقدار الزائد  
عن هذا الحد ، لاشك انه مقبول ، ولكن  
لا فائدة منه ، وعلى العكس اذا كانت  
حصة النوم التى يتمتع بها المرء ، ناقصة  
أدى هذا النقصان مع مرور الزمن الى  
تبدلات فى الحالة العامة ، وتزداد الحاجة  
الى النوم مع تطور الحياة المدنية الصاخبة  
المرهقة ، غير انها تنقص مع كبر السن ،  
وهما فى المعدل المتوسط ٨-٦ ساعات  
فى اليوم .

لقد درس الدكتور « كلمان » مسألة  
النوم ، مدى أربعين عاما ، فى جامعة  
شيكاغو ، وخلص من هذه الدراسة الى انه  
لا يمكن تحديد مدة النوم اللازمة لإنسان ما ،  
وسطيا ، فمن الاشخاص من يحتاجون  
فعلا الى عشر ساعات من النوم ليلا ، ومنهم  
من يكتفى بأربع ساعات فقط مثل « آلتنون

أوشنتر ، مدير مستشفى أوشنتر فسي أورليان الجديدة ، غير أنه متسبي أحس بالنعاس والتعب ، استلقى لبضع دقائق واستغرق في نوم عميق ، يأتيه بعد ثوان معدودات من اغماض عينيه ، ومثله فسي ذلك ، الدكتور « ميشيل » و « بآلى » و « دبغي » اللبناني الاصيل ، ذو الشهرة العالمية لجراحة الشرايين ، فانه متى أمتطى الطائرة ، وربط حزام الامان ، استغرق في نوم عميق حتى قبل أن تغادر الطائرة ارض المطار . . . ومما يحدث لنا جميعا ، اننا متى كنا متعبين نمنا نوما سطحيًا ، دون أن نشعر بأننا نائمون ، فقد تبقى عيوننا مفتوحة ، ولكن الوعي يفادرننا لبضع ثوان تكفى لراحة أدمغتنا المجهدة . .

ولقد جرت العادة في دنيانا هذه ، ان ننام ثمانى ساعات في الليل ، أقصلا يستحسن ان نقتلد الحيوانات، والعجماوات في نومها المتقطع ، على دفعات عديدة في اليوم ؟ انذ بعض اعضاء الجسم تستطيع ان تتبع هذه القاعدة ، ان الجسم يستطيع ان يستعيد نشاطه اذا كان الاجهاد طفيفا ، أما اذا كان التهب شديدا ، فانه يحتاج الى مدة من الراحة اطول ، وقد لاحظ بعض الطلاب ان النوم ثلاث ساعات على فترتين ، خير من النوم لمدة ثمان ساعات دفعة واحدة . . ومن عادة المهندسين « فلر » ان ينام لمدة نصف ساعة ، سواء في النهار او في الليل ، كل ثلاث ساعات فيكون معدل الساعات التي ينامها « اربع ساعات » في اليوم الواحد ، وقد داوم على هذه الطريقة مدة عام بأكمله ، كان انتاجه فيه كبير انتاج ، غير ان موجبات عمله ، تمنعه من تطبيق هذه القاعدة في كل الأحوال .

ان عدم اخذ القسط الوافي من النوم ،

يحدث مع الوقت ، نوعا من التوتر العصبي ويدعو الى ظهور اعراض نفسية مرضية حادة ، وحوادث الهلوسة كثيرة الظهور ، منها ان رجلا حرم من النوم لمدة بضعة ايام ، دفع سيده ، داخل التلاجة ، وهو يظن انه يعينها على الدخول الى السيارة ، وآخر كان يشكو من ان بلاط غرفته ، يتنوج كسطح البركة ، واذا حرمت الحيوانات الاليفة من نعمة النوم ، غدت شريرة ، والطفل السلي يحرم من النوم ، يصبح سيء الاخلاق ، والكهول تتوتر اعصابهم ، وقد لوحظ في الوافدة ، التي حدثت عام ١٩٦٠ م ، في أورليان الجديدة ، والتي تبجلت بنوع من الوهن العضلي العصبي ، وعرفت بمرض الجزيرة « ايزلاند » والتي تشبه اعراضها ، اعراض شلل الاطفال ، لآلام عضلية ، صداع ، عسرة في التطق ، ومن عام . . . ان كل هذه الاعراض الاساسية ناتجة عن قصور مدة النوم ، وتختلف شدة هذه العوارض خدة وخفة ، حسب درجة هذا القصور ، وأراد الدكتور « تيلر » ان يربط بين هذه العوارض ، وبين ما يحدث عند الشيوخ ، فلاحظ ان اجساد الشيوخ الذين تجاوزوا الستين من العمر ، على أخذ قيلولة ، لمدة ساعة واحدة بعد الظهر ، وعشر ساعات في الليل ، وأوصاهم بأن يركنوا الى الظلمة والهدوء ، اذا جافاهم النوم الحقيقي يدعو الى استرجاع عادة النوم السابقة ، واختفاء الاعراض ، التي كانت السبب في زيارتهم الاولى الى الطبيب ، وخروج من هذه الدراسة ، الى ان قيلولة بعد الظهر ، تدعو الى تحسين النوم ليلا ، وتجعله أكثر اراحة .

والعلاج بالنوم ، يفيد في شفاء بعض أنواع الربو ، والتهاب المعى المتفروح ، وبعض امراض الجلد ، وطريقته ان ينام المريض ، مدة تتراوح بين عشرة ايام ، وأربعة عشر يوما ، لا يستيقظ أثناءها الا في فترات

منهم من نشاطات منظمة ، مشوقة ، امكنا  
ان تتلافى اعطاءهم المنومات ليلا ، وان نجنبهم  
الارق ٥٥

والالم مهما كان نوعه ، يدعو الى اضطراب  
في النوم ، لذلك كان العلاج السببي كافيا ،  
لازالة الارق ، واباعده ٥٥ واذا كان سبب  
الارق واضحا ، ومدة قصيرة ، كالسفر ليلا  
في الطائرة ، او التوتر النفسى ، او التهيج  
العصبى الذى يسبق ليلة التحضير لعملية  
جراحية ، او يتجلى فى الايام الاولى للامراض  
الانتانية الحادة ، فان وصف كميات زهيدة  
من المنومات فى مثل هذه الاحوال يعتبر  
اجراء حكيما ، ومفيدا ٥٥ غير ان غالبية  
الارق ، ذات منشأ نفسى ، مرتبط بالتوتر  
العاطفى الواعى ، او اللا واعي الذى يمنع من  
الاسترخاء ، وفى حالات الارق العارضى ،  
يفعل الانسان الارق ( بكسر الزاء ) ، ويفر  
سبب اوقه ، ويقظته ، غير انه لا يستطيع  
تحاشيه ، كما فى حالات الغضب ، والخوف  
والضجر ، او عند الشعور بالذنب ، او  
الائم ، او الخجل من فعل مضى ، والتاسف  
على امر فات ، كل هذه العوامل ، تدفع المرء  
مرتبكا ومضطربا ، كما ان تذكر محادثة  
بذاتها ، واستعادة حوادث ماضية بعينها ،  
او تدبير خطة لانتقام قريب ، او بعيد ،  
يمكنها متى تتابعتم ، ان تحدث تعباً ، يتغلب  
على التوتر العصبى ، فيستسلم المرء الى  
نوم سطحي مضطرب ، فالخاتمة فى مثل  
هذه الحالات تكون غالبا حسنة ، اذ يزول  
الارق ، ويشفى متى جلت الصعاب النهارية  
ويعود الى الظهور ، متى عادت الظروف التى  
كانت الدواعى الى احداثه ٥٥ ويختلف تماما  
عنا ذكرنا ، الارق العصابى ( بضم العين )  
الناجم عن توتر عصبى لا واعي ، الذى يظهر  
اثر الشعور بعاطفة اضطهاد ، او اضطراب  
تناسلى ، او وضع اجتماعى مهتز ، او متابعة  
نشاط لا يروق ، او شعور مستدين بالاجرام .

قصيرة . عند الصباح ، وعند المساء ، كما  
ان نفس الطريقة طبقت على ٦٦ مريضا  
عقليا ، استصى علاجهم على كل دواء ،  
فظهرت علامات تحسن واضح على ٢٨ منهم ،  
ويقول الدكتور « ولیم كيتاى » ان التوتر  
العصبى ، يزداد مع مرور ساعات النهار ،  
حتى يصل اقصاه ، فيما بعد الظهر ... فاذا  
ازداد هذا التوتر ، بصورة منتظمة طوال  
بضعة اسابيع ، تكون العاقبة وخيمة ،  
والقيولة ، **تقطع** هذا التوتر ، فتريح  
اعصاب رجل الاعمال المجهد ، وتعينه على  
تحمل اعباء اعمال المساء ، اذ ان الحاجة الى  
النوم ، تزداد اطرادا مع العمل ، فكلما زاد  
شغل المرء ، ازدادت حاجته الى النوم ،  
ولكن مع الاسف ، فان العكس هو ما يحدث .

والاعتماد على القيلولة ، حسن ، ومفيد ،  
لان اكثر الناس فى عصرنا الحالى ، لا يجدون  
الوقت الكافى للنوم فى الليل ، لتخزين ما  
يحتاجون اليه من الطاقة والنشاط فسي  
اعمالهم سحابة النهار ٥٥ اما الارق ، فهو  
على نوعين ، الارق الذى يسبق النوم فسي  
اول الليل ، وارق منتصف الليل ، وعلمنا  
ان نذكر دوما ، ان اضطرابات النوم متى  
استدامت ، كانت علامة انذار خطيرة لحالات  
عقلية مرضية مقبلة ، وعلمنا ان لا نلجأ الى  
الحلول السهلة التى يحاولها الاكثرون من  
المرضى ، بتناول الادوية ، المنومة ، على  
اساس ان الارق عارض ، لا مفر منه ، فهو  
امر طبيعى ، فى حياة البشر ، شأنه وشأن  
النوم سواء ، فهم يتعاطون الادوية المنومة  
ثم يأخذون بعدها الادوية المنشطة ، وهكذا  
دوائيك ، وهم يدورون فى حلقة مفرغة ،  
دون ان يحلوا عن سبب هذا الارق ومصدره .

فالارق الذى يصيب المرضى الراقيدين على  
السريр ، معروف السبب ، فهو يعود الى  
كثرة النوم نهارا ، ولى الملل والضجر ، فاذا  
ابقينا المرضى يقظين ، فى النهار ، بما نطلبه

لتحمل كفاح اليوم الجديد ولنعطى مسن الطاقة ، ونحصل على عمل لا يكلفنا جهدا ، وعنتا ، لا مبرر لهما ولا موجب .

الدكتور : عبد الهادي القاعاني

### الحرور الادبي :

وكذلك اذا تركنا فردا من الناس ، ينام عميقا ، وفجأة تدق عليه بابا او حائط او توقطه بعنف ، ثم تتركه ينام وتعيد الكرة مرة أخرى ، او تدبر مفتاح المذياع ، ومفتاح الصوت الآخر . . . ويصاب الانسان فسي يقطته بمتمتهى درجات الهلوسة الحقيقية ، وهو يسير في شوارع سابع مسح مشاكلكه العائلية او غيرها . - وفجأة يقفز كارتب الى حيث لا يدري ، بشكل مضحك عندما تضغط على مثبه سيارتنا . - وفجأة كذلك يجد نفسه محاصرا ، بين رتل من السيارات وكلها تطير - فلا يدري هل يبكي أم يضحك - فتندس الحركة في اعماقه ، وينام - فيتحرك العقل اللا واعي لتجسيم المنظر ، فيقفز من جديد ، واذا به يستيقظ على ألم شديد نتيجة ارتطامه ببلاط غرفته أو حتى بمواضع سريره . - وتمتد الهلوسة الى بيته . واطفاله - والى المجتمع بكامله - والنهية ضيف غير عزيز في مستشفى المجاذيب - وكما اعتقد ان لدى المرور الخبر اليقين . .

محمد سعيد ذو الفقار

قد يدوم أشهر أو أعواما . وعلاج هذا النوع ، يجب ان يتم على يد الطبيب النفساني ، وعلينا ان نجنب الارق ! ( بكسر الراء ) استعمال النومات ، الا تحت الرقابة الصارمة ، دفعا لخطر الاعتياد الذي يستتبعه طول مدة الاستعمال . والنوم ، هو المظهر المعاكس للارق ، فالوسن ، يتجلى على شكل فترات نوم أثناء النهار ، ويحدث هذا الوسن في اوقات من الزمان ، غير ملائمة اجتماعيا ، انما يدعو هذا الوسن ، في بعض الظروف المواتية الى استرخاء الاشخاص الطبيعيين والوسن ، يغلب ظهوره عند الذكور اكثر من الاناث ولا يعرف له سبب بين ، فقد يتجلى أثر ارتجاج او رض في المخ ، كما يتجلى عقب امتلاء البطن بالطعام ، وليس لكثرة الآفات العضوية المحدثة له ، اى دلالة احصائية . .

واخيرا فان هذه الاشكال من اضطراب النوم ، واليقظة ، لا تخلو من منشأ وظيفي ، غير ان كيفية حدوثها لا تزال سرا من الاسراء وأن معرفتنا بفريزة النوم معرفة أدق ، سوف تمدنا بنور جديد ، يضئ لنا الطريق الى كشف امراض من هذه الشواذ الكثيرة الحدوث . . . وكقاعدة عامة نختم بها هذا المقال : ان النوم يكتسب بالاعتياد ، كما نكتسب العادات الاخرى ، فعلينا ان ننام المقدار الكافي ، والوقت اللازم ، لمستيقظ وننحن على أتم ما نكون نشيطين ، مستعدين

### تصحيح

وردت اخطاء مطبعية في تصحيح مقال الدكتور عبد الهادي

القاعاني المنشور بعدد ذي القعدة وهذه هي صحتها : صفحة ٨٩٦

H.P.K.E.D.C.B.A.

سطر ٢٢

D.E.C.B7.B2.Rt.A.

صفحة ٩٠٠ سطر ١٦ عامود ٢

أ ، ب ، ١ ، ٢ ، ٧ ، سي ، اي ، دي

# من النارجيل الى النخيل

للاستاذ : قاضي اطهر المبارك بوري

- ٣ -

والسلام هو الذي خلق راسه زطية ام احد اصحابه . غير ان ظاهر اللفظ يدل على ان ذلك انما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم . (٢٦)

وقد كان هناك نوع من الثياب يشتهر في العرب بعزوه الى الزط كما في لسان العرب : « الزط جيل اسود من السند اليهم تنسب الثياب الزطية » . (٢٧)

وهذه العبارة كذلك لا تؤدي الى القطع بان الثياب الزطية هل كانت صنفا خاصا من المنسوجات يقوم الزط بانتاجه فيبيعونه في الاسواق والمحطات التجارية العربية او انما كانت عبارة عن ازيائهم القبلية الخاصة .

ومما يقلب على ظننا ان بعض المزامير والمعارف للطرب والغم ، والموسيقى الهندية كان لها رواج منذ عهد قديم في العرب الذين كانوا يطربون ويتمتعون بها في مختلف المناسبات وانما كانوا قد اطلعوا عليها عن طريق الزط النازحين المواطنين لهم . ونحن لا نجد في العصر الحاضر ما تقدمه برهاننا ساطعا على ذلك لتدعيمه ، غير اننا

وكان الزط يسكنون المدينة المنورة منذ زمن قديم وكان احدهم طبيبا يعالج المرضى وهو الذي كان قد وصف لعائشة - رضى الله عنها - انها اصببت بالسممر الذي تولته جاريته . (٢٤)

وقصارى القول ان الزط لم يكن سكانهم مقصورا في السواحل الشرقية ، فقد كان يوجد لهم عدد لا بأس به في معظم المدن العربية المركزية ذات الحيوية واخذت بعض عاداتهم ومنتجاتهم المقبولة سبيلها الى العرب فالت الرواج واشتهرت فيهم فمنها ان الزط كانوا يخلقون رؤوسهم على طريقة خاصة تعرف بـ « قلى » وقد اعجب بعض العرب بهذه الطريقة فاستخدموها بين حين وآخر . وفي لسان العرب ومجمع البحار :

« وفي بعض الاخبار : فخلق راسه زطية ( اي على طريقة زطية ) قيل هو مثل الصليب كانه فعل الزط » . (٢٥)

ان النص السابق غير صريح فيمن هو الذي خلق زطية . هل الرسول عليه الصلاة

(٢٤) الادب المفرد تلامم البخارى ص ٣٧ طبع

بصير .

(٢٥) لسان العرب ج ٧ ص ٣٠٨ ومجمع البحار

ج ٢ ص ٦٢

(٢٦) (المنهل) : انني ص لا يحق راءه عنى هبنة

صنيب وكذلك اصحابه انكرام

(٢٧) نسان العرب ج ٧ ص ٣٠٨



نجد في كتاب الحيوان ما يمكننا الاستئناس اليه نوعا حيث أن الجاحظ نقل فيه رجزا شبه فيه الشاعر نغمة البعوضة بنغمة الزط • واليك هذا المصراع من ذلك الرجز : « اذ تغنين غناء الزط » ( الخطاب فيه للبعوضة ) ومن ذلك يستبين أن الزط كانوا يشتهرون بنغمتهم الرخيمة في المجتمع العربي •

وانه كما يثبت لنا مما سبق أن كثيرا من العادات والسجايا الزطية كانت معروفة عند العرب مشمولة بالاهتمام منهم كذلك يثبت أن هؤلاء الزط الهنود كانت لهم حرية كاملة في التمسك بما كان لهم من الروايات والميزات والسجايا القومية ولم تفرض عليهم الحياة العربية فرضا يجعلهم يضطرون الى النسيان أو الهجران لحياتهم تلك المميزة الفريدة بل أن حياتهم تلك هي التي أثرت على الحياة العربية الى حد ما (٢٨) • وهناك روايات أخرى تحدثنا أن الزط قد احتفظوا بلغتهم الى عهد الخلافة الراشدة فلم يكونوا يتكلمون الا بلغتهم الوطنية ففي مجمع البحرين ما يؤيد ذلك :

« وفي حديث علي أنه لما فرغ من قتال أهل البصرة أتاه سبعون رجلا من الزط فكلموه بلسانهم فقالوا : لعنهم ( أهل البصرة ) الله بل أنت انت » ( ٢٨ )

ومما سبق نفهم أن زط البصرة قد حافظوا على لغتهم الوطنية « الهندية » حتى عهد خلافة علي رضي الله عنه ولم يكونوا ينطقون الا بلغتهم كما أنهم قد أثروا بخلافة علي رضي الله عنه • ولعل ذلك هو السبب

(٢٨) ( المثل ) : إذا كان العرب قد اقتبسوا من عادات وحياة الزط ، فبالأولى أن يكون الزط الاضعف حولا وعديدا ، أكثر اقتباسا لعادات العرب وحياتهم • وهذا ما كان على حضرة الكاتب أن يلاحظه ايضا •

( ٢٨ ) مجمع البحرين - طبع بآيران •

في أن تلك الجهات التي كانوا يسكنونها ولا سيما البحرين قد اختلطت فيها اللغة العربية بلغتهم الهندية فتأثرت بها وتفاعلت تفاعلا اقدها فصاحة واعتقارا • فلم يكن العرب يقيمون وزنا للعربية التي كانت تتداولها قبيلة بني عبد القيس وقبيلة ازدعمان الذين كانوا يقطنون البحرين حيث اختلطوا بالفرس والهنود اختلاطا لم يكن لهم منه مناص • وقد أسفر تفاعل اللغتين عن نتيجة طبيعية وهي أن لهجتهم فقدت ما للعربية الفصحى من جوهر واصالة ولم تكن حال سكان اليمن أحسن من أولئك بالنسبة الى العربية لما كان لهم من اتصال واختلاط بالاجانب •

كان المسلمون في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم - على معرفة تامة بالزط فبعد كان هؤلاء معروفين عندهم بلون بشرتهم وميكلهم وشارتهم وزيمهم وقد دل على ذلك ما أسلفناه من رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه التي شبه فيها مخلوقا بالزط وأهم ما احتوى عليه تشبيهه هو التصريح بطول أشعارهم وضخم أجسامهم على وجه الخصوص •

ومما يثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم نفسه قد شبه أخاه النبي موسى عليه السلام برجال الزط - في ضخامة الجسم - في حديث له • وورد في مجمع البحرين في مادة « زط » :

« وأما موسى فأنتم سبط كأنه من رجال الزط ، هو بضم الزاي وشدة المهلة » •

وقد تقدم كذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه وقد بني الحارث بن كعب من نجران سنة ١٠ هـ فقال فيهم حينما وقع عليهم نظره :

« من هؤلاء القوم الذين كأنهم رجال الهند » •

وان الزط على احتفاظهم بشخصيتهم لم يقنونا بمعزل عن المجتمع العربي يسألونهم على شايض ذلك كانوا قد اندمجوا في البنية اعرابية بحيث شكلوا جزءا منها . ان صرح استيبيير - فكانوا يتضامنون مع العرب في جميع الامور والقضايا الاجتماعية وقد يتحالفون مع مختلف القبائل فيظهرون لهم من الولاء مثل ما يبديه الحليف العربي لحليفه العربي كما سبق من ان زط القطيف وهجر وانخط وغيرهما من الجهات الساحلية كانوا قد خرجوا متآزرين مع حطم بن ضبيعة وغيره من اهل الردة والكفر للقتال ضد جيش الصديق الاكبر في حرب اليمامة . ويظهرون ان السيوف الهندية التي كانت مع مسيلمة الكذاب في الحرب لم يظفر بها الا عن طريق زط نجران ونجد على الغلب الطرس .

ثم ان هؤلاء القوم قد اصبحوا حلفاء لبني عبد القيس وهي قبيلة عربية مشهورة من البحرين . ويقول عوم بن عبد الله ملما الى ما بين الزط وبني عبد القيس من عهد وحلف :

ويغنى الزط عبد القيس عشا  
وتكفينا الاسارورة المزوتا

وكذلك كانوا حلفاء لقبيلة بني تميم العربية المشهورة وكانوا يناصرونهم في حروبهم القبلية . كما يشير اليه قول الشاعر :

فجئنا مجيىء وائل وبلغها  
وجاعت تميم زطها والاساور (٢٩)

وقد ظل سلوكهم هذا قائما كذلك حتى في عهد الاسلام ، فقد كانوا يتحالفون مع قبيلة

(\*) (الهل) : معجنا هذا البيت من « لسان العرب » نفسه خذا هو :

فجئنا بجى وائل وبلغها

(٢٩) - ( ٢٩ ) لسان العرب ج ٢ / من ٣٠٨

٩٠٥٨

يختارونها من بين القبائل علم يشتركوا في غزوات الاسلام الا ومعهم قبيلة بينها وبينهم علاقة التحالف والصداقة . وبعد سنة ١٤ هـ عاش زط البصرة والسيابجة مع بني حنظلة ومعهم كانوا يخرجون لجهاد المشركين . والجدير بالذكر هنا ان موقف الزط تجاه المسلمين وغيرهم من العرب انما كان حياديا في اكثر الاحاديث التي زمن . وقد ظلوا متمسكين بالحيادية التي ما امكنهم ذلك وعملا بسياساتهم الحيادية هذه كانوا يسعون جهدهم لاقضاء نفوسهم عن التدخل في تلك الامور الداخلية التي كانت مشتركة بين المسلمين وغيرهم من العرب والتي كانت قد تنازمت بين اونة واخرى واما ما ينسب من زط الجمون من الخروج للقتال ضد المسلمين على عهد الصديق - رضي الله عنه - فانما كان ذلك بفعل النفوذ والضغط الذي استخدمه حطم بن ضبيعة ولكنهم لما اسلموا اتبعوا سياستهم تلك الحيادية وثبتوا عليها فلم يتدخلوا فيما كان بين المسلمين من الامور الداخلية المشتركة ، كما اثبت ذلك البلاذري :

« ولم يشبهوا معهم الجمل وصفين ولا شيئا من حروبهم » (٣٠)

ان زط البصرة المسلمين طلب اليهم ان لا يتدخلوا في شئون العرب الداخلية الخاصة ولا يناصروا جماعة دون اخرى . فعلموا بذلك مدة غير اثم قد اضطروا فيما بعد بحكم الظروف الى الانضمام الى احدى الجماعات فقد شهدوا بعد وقعتي الجمل وصفين ، اليوم المسعود ، ويوم الزينة . ولما خرج عبد الرحمن بن الاشعث مع جماعة من القراء على خلافة بني امية كان الزط والسيابجة ممن انضموا اليهم وشاركوهم في اعمالهم الثورية . فلما علم الحجاج

(٣٠) فتوح البلدان ص ٢٦٧

ابن يوسف بذلك دمر بيوتهم عقابا لهم على  
تكتلهم العهد ، وألقى وظائفهم المالية  
وأجلاهم عن الوطن فتشتقت كلمتهم وتفرقت  
جمعتهم الا أنهم اضرموا نار الثورة ضد  
الحكومة في نواحي البصرة وبغداد وقاموا  
بأعمال مدمرة اخذوا لقاؤهم .

وانما لم نثر على اي وثيقة تثبت لنا  
اسلام عامة الزط على عهد الرسول صلى  
الله عليه وسلم او اسلام جماعة منهم .  
غير أن المقطوع به هو أن بعض الزط من  
حدود اليمن والبحرين كانوا قد اسلموا في  
عهده صلى الله عليه وسلم فانما كان  
بيرزط الهندي الذي اسلم على عهد  
الرسول صلى الله عليه وسلم - من سلالة  
زطية ثم لما عمرت مدينة البصرة سنة ١٤ هـ  
على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
كان هناك عدد كبير من الزط المسلمين الذين  
كانوا خلفاء لبني حفظة ولما اسلم اساوره  
ايران على يد ابي موسى الاشعري رضي الله  
عنه حلوا في البصرة بجوار هؤلاء الزط  
والسيابجة المسلمين واخذوا يعيشون معهم  
غير ان الايرانيين والهنود المسلمين لما  
تكاثر عددهم امانتهم بنو تميم اليهم  
فتحالفوا معهم في حين ان الاساورة انضموا  
الى بني سعد واضحوا حلفاءهم كما ان  
الزط والسيابجة اصبحوا حلفاء لبني حفظة .

ثم ان الحاج بن يوسف الثقفي استقدم  
من السند الزط والاقوام الآخرين فلما قدموا  
مع بنوهم وأزواجهم عمر بهم الجهمسة  
الصخرية المنخفضة من مدينة كسكر التي  
كانت تقع على ساحل دجلة ولم تمض الا مدة  
يسيرة حتى اجتمعت لهم هناك قوة لا يستهان  
بها وبينما هم كذلك اتفق أن كثيرا من العبيد

وموالى بني باهلة ورجال من احوال محمد  
بن سليمان - فروا ولجأوا الى هذا  
الموضع وأقبلوا يقومون بأعمال النهب  
والسلب والارهاب مجاهرين بعصيان  
الحكومة فلما رأى الزط ما قام به هؤلاء  
اللاجئون من نشاطهم الهدام شعروا بزيادة  
قوتهم ووجدوا فيهم يقينهم اذ كانوا  
يمارسون عملية النهب والاعارة على  
السفن قديما . فاجتروا بدورهم على  
الحكومة . وان تكتل قواهم اكسبهم من  
الباس والغلبة ما أمكنهم من الاستيلاء على  
جميع المنطقة المنخفضة من البصرة على  
عهد الخليفة المأمون فكانوا يغيرون على  
كل سفينة تمر بالبصرة في طريقها الى بغداد  
ويأخذون كل ما في السفينة غصبا . وعجزت  
الحكومة عن كبح جماعتهم فتدخلت طرق  
النقل والمواصلات المائية مدة طويلة حتى  
قام الخليفة المعتصم باتخاذ الاجراءات  
العسكرية الصارمة ضد هؤلاء الزط اذ بعث  
اليهم فرقة من الجند بامارة ضابط عسكري  
اسمه عجيف (بن عنبسة) ومنحه صلاحيات  
واسعة في سبيل القيام بمهمته من قمع  
طغيانهم واستيصال شافته فحاربهم عجيف  
حربا عنيفة وكسرهم ووصل بهم أسارى  
الى بغداد فنقل معظمهم الى عين زربة كما  
نقل بعضهم الى خانقين .

ويقول ابن الاثير ان الخط الذي هي جزء  
من البحرين كان يسكنها الزط والسيابجة .  
وجهز المأمون الجند لمحاربتهم بامارة عيسى  
ابن يزيد الجلودى ثم بامارة داود بن  
ماسحور سنة ٢٠٦ هـ فلم تصيبهم الهزيمة  
الا في سنة ٢١٩ هـ حينما حاربهم عجيف  
ابن عنبسة حتى كسرهم واصابهم بهزيمة  
نكراء .



## ورقات

عن  
الحضارة العربية الافريقية  
التونسية  
تأليف العلامة حسن حسنى  
عبد الوهاب  
- القسم الاول -

## من معارك الاسلام الفاصلة

٣

## غزوة الاحزاب

تأليف  
الاستاذ محمد احمد باشميل

الاستاذ الجليل مؤلف هذا الكتاب  
الفيس من اعلام العرب والمسلمين المعاصرين  
فى العلم والتاريخ والتأليف . فله كتب  
قيمة جمة فى ادب وعلم وشعر وبلغه وتاريخ .  
وكتابه هذا من عيون كتبه اللمعة .

ويقدم لنا كتابه هذا السمين فيقول :  
« هذه ورقات اقتبستها من كتاب افنيت  
فيه عمرى ، واستنفدت فيه صبرى ، قضيت  
الولاء . ولم اتوان فى تحقيق مصادره .  
والكتاب . . . يتضمن كل ما يمت بصلة الى  
تاريخ العلم والاجتماع والادب والفن فسى  
البلاد التونسية منذ استقرت بها طلائع  
النور العربى الى هذا الزمان القريب »

وقد تابع المؤلف فى كتابه حركة الثقافة  
العربية على اختلاف اطوارها موضعا ظواهر  
الحياة الفكرية وما تعاقب عليها من سهود  
وخمود .

وكان اول بحث له هو بحث « انبثاق  
الحضارة » فى تونس ، ثم قصة الثقافة  
التونسية .

ومن ادوع مباحث الكتاب « النقود  
التونسية » وهو بحث متموب عليه جدا .  
ويدل على سعة افق فى العلم والادب والتاريخ

هذه السلسلة من معارك الاسلام  
الفاصلة سلسلة ذهبية رائعة . . . فى  
الاسلوب روعة موضوعها . . . وقد وفق  
الاستاذ محمد احمد باشميل الى حد كبير فى  
ان ينقل لقرائه صور معارك الاسلام الحاسمة  
باسلوب حديث يمت الى الاسلوب العسكري  
باقوى سبب ، مما جعل كتبه مغخرة هذه  
البلاد . . . هذا الى قوة التعبير عن مراميه  
مثلا نراه يصور لنا ( شدة البلاء ) على  
المسلمين حينما نقض يهود قرىظة العهد  
وجاءوا الى المدينة من فوقها : ( وهكذا هزت  
المن والبلايا جيش محمد (ص) فى غربالها  
بعنف من جديد فتساقط من ثقوب هذا  
الغربال من تساقط ، من ضعاف الايمان .

ولم يبق بجانب النبى الاعظم (ص) فى تلك  
الليالى الرهيبة المرعبة الا ذلك النوع مسن  
الرجال الذين عندما اهتز غربال المن  
والبلايا كانوا اكبر من ثقبه فضادت عن ان  
تستوعبهم فيسقطوا لانهم كانوا ( بايمانهم  
ويقينهم ) اعظم من تلك المن والخطوب  
واكبر من تلك البلايا والكروب ) ص ١٦١٥

هذا ولا يخلو كتاب من بعض اخطاء  
مطبعة وغير مطبعة . ولذلك قلنا ونقول :  
كتاب هذه السلسلة هى ذهبية رائعة . . .

من ذوي (اوراس) من (وهران) من  
( جرجرا ) من امة لم تكن هاما  
جسل خطب فاقسمنا ويسله  
فلتقاسمك الصفا والانسبا

الرائدة  
مجلة سنوية مدروسة  
يصدرها  
فرع البنات لمعهد العاصمة النموذجي  
١٣٨٤ - ١٣٨٥ هـ

وصلنا هذا العدد من مجلة ( الرائدة )  
الرائدة .. وقد تصفحناه فوجدناه مليئا  
بما يسر ويعجب .. فهنا طالبات عربيات  
سعوديات مسلحات يقمن بنشر افكارهن على  
صفحات مجلة سيارة .. مما يدل على  
طموح وتفتح وعي وإدراك سليم ومستقبل  
للعلم رفيع العباد ، تضم جنباته كلا  
النوعين للتقدم بالبلاد الى الامام ، فسي  
تنسيق حكيم .

قدم العدد برسم لجلالة الملك المعظم  
ورسم لسمو ولي العهد المعظم فرسم لمعالي  
وزير المعارف .

اشرفت على العدد السيدة علياء الدجاني  
مديرة فرع البنات لمعهد العاصمة النموذجي

وافتح العدد بكلمة قيمة عن المجلة بقلم  
سماعة مدير المعهد الاستاذ المربي عثمان  
الصالح .. واسهم في تحرير العدد كل من  
الطالبات العنود محمد وجيه بنادر آل  
محمد ، وفادية الصالح وعلياء مطبقاني ،  
وهند مشخصي ، وقماشة الدغيش ونوال  
الرواف وسارة محمد وانيسة الغندور ،  
وبهيجة الزهير وهند الشنقيطي ومريم  
مراد الخ .

نجيا الله رائدات العلم والادب والفكر  
.. ووفقن لمستقبل سعيد في خطوات  
واسعة سديدة ..

اعدادنا نسخة من هذا الكتاب الرائع  
الاستاذ الصديق محمد العروسي المطوي  
النايب بمجلس الامة التونسية حاليا وسفير  
تونس بالملكة العربية السعودية سابقا .  
فله شكر وله تقدير .

تحت ظلال الزيتون  
تسعر :  
مفدى زكريا  
التونسي

تونس البلاد العربية الخضراء ، تزدهر  
دائما بالشعراء .. ومن الذي لا يعرف ابا  
القاسم الشابي المعاصر .. وابن رشيق  
صاحب العمدة ، ومن جاء قبلهما وبينهما  
ومعهما ؟ من شعراء افذاذ .

والتأمل لشعر الديوان يجده رصينا قويا  
زاخرا بالتعابير العربية الفصحى القديمة  
( ام دفر ) للدنيا ص ١٤ ( خنتي ) ص ٢٠  
وبالعبارة الحديثة ( اللهب المقدس ) ص ٧٣  
( القلم الجديد ) ص ٧٢

ومن أرقى قصائد الديوان قصيدة : ( هل  
دم الاحرار في بنزوت نامسا ؟ ) وهي  
القصيدة التي تليت في الاحتفال بميعة  
الجلاء عن بنزوت في اكتوبر ١٩٦٣ م امام  
فخامة الرئيس الحبيب بو رقية ومطلعها :

سائلوا ( بنزوت ) عن دمع اليتامي  
وتباريح التكال والايامي  
ودم الاحرار في احشائهم  
هل دم الاحرار ( في بنزوت ) ناما ؟  
وتسامت قسرة الشعب الذي  
هزم الظالم ولم يد انهمام  
وبفسى قسائد الزحف الذي  
لحجباء قعد البهر وقامسا  
الى ان يقول :

تونس الخضراء .. من ارض الفدا  
جئت يا تونس . اقربك السلا  
مين شهيد لشهيد مسن اخ  
لاخ ... من مهج ترعى النمام

# أخبار الزيت في المملكة

## معرض صناعة الزيت المتنقل يفتتح في بيشة

الظهرن :-

الى دار لامارة حيث تناولوا القهوة العربية وبعد استراحة قصيرة قام اعضاء الوفد بجولة داخل المدينة وخارجها ، فزاروا جبل . الصايرة « لشهير بالجبل الابيض ، وشاهدوا بعض المزارع القريبة من المدينة .. وعند الظهرية اقام سعادة امير بيشة حفلة غداء خاصة تكريما لاعضاء الوفد حضرها عدد من المدعوين .

وحوالي الساعة الخامسة بعد الظهر اتجه الجميع الى مكان المعرض للاحتفال بافتتاحه رسميا .. فالقى السيد طاهر الحسيني ، رئيس الوفد ، كلمة جامعة تحدث فيها عن الغاية التي يجوب المعرض من اجلها مدن المملكة وحواضرها ، ومما قاله في كلمته :

تم افتتاح معرض صناعة الزيت المتنقل في بيشة يوم الاثنين ١٧ شوال . وقد حضر حفل الافتتاح وفد من موظفي ارامكو والمسؤولين فيها برئاسة السيد طاهر حلمي الحسيني ، مدير ادارة التسويق الداخلي ، وعدد من اهالي بيشة والقرى المجاورة الذين يعملون لدى ارامكو في المنطقة الشرقية .

وقد غادر اعضاء الوفد مطار الظهران صباح يوم الاثنين على متن طائرة خاصة ، وعند وصولهم مطار بيشة استقبلهم السيد حمود نجل سعادة الامير رشيد بن حمود العبيلان ، امير منطقة بيشة ، ثم اصطحبهم



سعادة الامير الشيخ رشيد بن حمود العبيلان يقص الشريط ايدانا بافتتاح المعرض

« ان الغاية من اقامة هذا المعرض الثقافي ،  
هى تعريف أبناء شعبنا الكريم على صناعة  
الزيت ، واعطاؤهم فكرة شاملة عن اعمال  
ارامكو في هذا الميدان .

وقال ايضا : ان صناعة الزيت فى بلدنا  
هى عماد اقتصادنا الوطنى ، والدعماسة  
الكبرى للنهضة الشاملة .

ثملقى سعادة الشيخ عبدالله بن عامر  
الصعيرى ، مدير البلدية ، كلمة شكر فيها  
جهود ارامكو الخاصة باقامة هذا المعرض  
ومجهوداتها في سبيل تطوير صناعة  
الزيت ، كما شكر الحكومة على تطوير هذا  
البلد تحت رعاية صاحب الجلالة الملك

### فيصل المعظم .

وبعد ذلك توجه سعادة امير منطقة  
بيشة يرافقه رئيس وفد ارامكو ومدير  
المعرض المتنقل ، السيد محمد طالسب ،  
وعدد من اعضاء الوفد والوجهاء ، فقص  
الشريط التقليدى : يذانا بافتتاح المعرض ،

هذا ، وقد حضر حفل الافتتاح عدد كبير  
من المدعوين وجمهور غفير من النظارة  
الذين جاءوا خاصة لمشاهدة المعرض الذى  
يفتتح لأول مرة فى تلك المنطقة ، والذى  
سيبقى مفتوحا لمدة اسبوعين يغادر بعدهما  
بيشة متوجها الى نجران حيث سيفتتح  
فيها خلال شهر مارس القادم .

## اعلان

( طلب تأمين ائاث لفروع مصلحة الطرق )

تطرح وزارة المواصلات ، فى المناقصة العامة ، عملية تأمين الاثاث  
اللازم لفروع مصلحة الطرق فى كل من الرياض وجدة والدمام وابها والباحة  
فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة ، مراجعة الشؤون المالية  
بالوزارة لاخت نسخة من شروط ومواصفات تلك المناقصة ( مجانا ) ،  
ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم  
« وكالة وزارة المواصلات للطرق والموانى » ويجب ان يكتب على حافة  
الظرف عبارة ( مناقصة ائاث فروع الطرق ) . وقد تحدد آخر يوم لقبول  
العطاءات الساعة الثامنة من بعد ظهر يوم الاثنين ٢٩-١١-٨٥ الموافق  
٢١-٣-٨٥ على ان تفتح مظاريف المناقصة فى الساعة الخامسة من  
اليوم الذى يليه .

# بيات

## من إدارة مجلة المنهل

غير خاف انه منذ انشئت مجلة المنهل ، من نحو ثلث قرن ، دأبت وحرصت على أن تكون قيمة اشتراكها السنوى الذى هو عمود الفقرى لوارداتها - أخفض من نفقات صدورها ومصروفاتها العديدة : الطباعة والتوزيعية والمكتبية . وكان ذلك تضحية دائمة منها لمصلحة المشتركين . وبهذا ظل اشتراكها السنوى اثني عشر ريالاً عربياً لمدة تزيد عن عشرين عاماً، برغم إطراد التحسينات والإضافات الطباعية والإنتاجية التى تدخل عليها شهراً بعد شهر .

وقد سارت إدارة المجلة على هذا الطريق ، وتحملت أثقاله الباهظة ، برغم عجزها المادى ، فإن المجلات العلمية والأدبية الشهيرة كما هو معلوم ليست كالصحف اليومية والأسبوعية الإخبارية السياسية السيارة من ناحية الواردات، والمجلات التى من هذا القبيل هى معرضة دائماً للعجز المادى وربما للأفلاس فى كثير من الأحيان . وللهذا رأينا اختفاء كثير ممن هو أقوى ركننا من المنهل فى هذه المدة المديدة: المقتطف . الكتاب . الزهراء . الشهاب . الكاتب . الفتح . . . وأخيراً الرسالة وغيرها وغيرها . . .

لهذا وتقريباً - نوعاً ما - لموازنة واردات المنهل مع مصروفاته بحسب الامكان فإن الإدارة قد اضطرت أخيراً الى أن تجعل قيمة اشتراكها السنوى خمسة عشر ريالاً عربياً فى الداخل ، وعشرة دولارات أمريكية فى الخارج أو ما يعادلها اعتباراً من مستهل عام ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م وذلك كما قلنا لتأمين مساهمتها للخطوات الحثيثة التى تسير فيها المملكة العربية السعودية اليوم بقيادة جلالة الرائد العظيم والقائد الموفق « فيصل » العرب والاسلام ، ايده الله ونصره . . .

وأملنا ان يتقبل مشتركونا الكرام هذه الخطوة الاضطرارية ، فإن المنهل منهلهم، وهومنهم واليههم . . . وهو يعدهم مقابل ذلك ان لا يالو جهداً فى رفع مستواه: الاخراجى والإنتاجى معاً ، حتى يصل بحول الله تعالى وحسن توفيقه ومؤازرته الى ما يصبو اليه من مستوى رفيع مشرف مستوى كبريات زميلانه فى العالم العربى والإسلامى وربما ( الغربى ) ايضا . . . فكل من سار على الدرب وصل . . . والله ولى التوفيق . . .

( إدارة مجلة المنهل )



## اعلان

تعلىن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة تأمين جهازين لاصلاح الاخطاء البرقية اتوماتيكيا ( تور )

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ (١٠٠) ريال ومن ثم تقديم عطاءه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى:  
وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية - الشئون المالية - مناقصة تأمين جهازين لاصلاح الاخطاء البرقية اتوماتيكيا ( تور )

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ضحى يوم السبت ٢٥-١٢-١٣٨٥ الموافق ١٦-٤-١٩٦٦ م وان فتح المظاريف سيتم فى نفس اليوم، وفى تمام الساعة السادسة ظهرا . وللعموم جرى نشره .

# وظائف مشاعرة

مختلفة بالمحاكم الشرعية وكتابة العدل التابعة كراسة القضاة

\*\*\*\*\*

(بيان بالوظائف المشاعرة بالكتاب (الخامسة والسادسة والثامنة والتاسعة)

المؤهلات

والشروط المطلوبة

جهة العمل

الرقم

المرتبة

اسم الوظيفة

العبد

شهادة الجامعة الإسلامية  
او شهادة كلية الشريعة  
ويشترط اجتياز اختبار  
شخصي

محاكمة القنفذة

٢٥٥

٥

سكرتير قاضي

١

كسبا بقة

محاكمة الدليم

٢٥٦

٥

سكرتير قاضي

١

كسبا بقة

محاكمة الافلاج

٢٥٧

٥

سكرتير قاضي

١

كسبا بقة

محاكمة الوادي

٢٥٨

٥

سكرتير قاضي

١

كسبا بقة

محاكمة تبوك

٢٥٩

٥

سكرتير قاضي

١

كسبا بقة

محاكمة الباحة

٢٦٠

٥

سكرتير قاضي

١

كسبا بقة

محاكمة عرعر

٢٦١

٥

سكرتير قاضي

١

كسبا بقة	محكمة حافل	٢٦٢	٥	سكرتير قاضي	١
كسبا بقة	محكمة الادعاء	٢٦٣	٥	سكرتير قاضي	١
كسبا بقة	محكمة الظهران	٢٦٤	٥	سكرتير قاضي	١
كسبا بقة	محكمة القظيف	٢٦٥	٥	سكرتير قاضي	١
كسبا بقة	محكمة رأس تنورة	٥٤٢	٥	سكرتير قاضي	١
كسبا بقة	محكمة مستعجلة النمام	١٠١	٥	سكرتير قاضي	٤
كسبا بقة	محكمة المدينة	١٠١، ١١٣	٥	سكرتير قاضي	١
كسبا بقة	محكمة الخير	١٤٢، ١٢٣	٥	سكرتير قاضي	١
كسبا بقة	محكمة جازان	١١٦	٥	سكرتير قاضي	١
كسبا بقة	محكمة مكة المكرمة	٢٠	٥	سكرتير قاضي	١
كسبا بقة	محكمة مكة المكرمة	٢٣٨	٥	مترجم (أ)	١

للسانيس آداب قسم  
اللغة الانكليزية او تويحي  
مع خدمة حكومية لمدة ست  
سنوات فصلها بطبيعة  
العمل او الكفاءة مع خدمة  
حكومية لمدة ثلاث عشرة  
سنة فصلها بطبيعة العمل  
او الابتداءية مع خدمة  
حكومية لمدة ستة عشر  
عاما فصلها بطبيعة العمل.

## المؤهلات

والشروط المطلوبة

جهة العمل

الرقم

المرتبة

اسم الوظيفة

العدد

بكالوريوس هندسة  
تخصص طبيعة العمل مع  
اجراء امتحان عملي \*

معممة الرياض

٢٣٩

٥

مهندس (ب)

١

توجهي او ما يعادلها  
مع خدمة حكومية فني  
طبيعة العمل لمدة سنتين  
ويشترط اعادة الملائمة  
الانكليزية تحدثا وقرائة  
وكتابية \*

معممة الظهران

٠٢٦

٦

مترجم (ب)

١

التوجهي مع خدمة  
حكومية في طبيعة العمل  
لمدة سنتين او الكفاءة مع  
خدمة حكومية لمدة خمس  
سنوات نصفها بطبيعة  
العمل او الإبتدائية مسح  
خدمة حكومية لمدة اثني  
عشر عاما نصفها بطبيعة  
العمل

معممة القنفذة

١٤٩

٦

رئيس قسم (د) اوراق

١

كسابقه كما يشترط  
اجادة النسخ بالنسبة  
للوظائف الآتية :

معممة الجمعة

١٥٠

٦

رئيس قسم (د) اوراق

١

كسابقه

معممة عرعر

١٥١

٦

رئيس قسم (د) اوراق

١

كسابقه	الرئاسة	١٥٣، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٤	٦	ناسخ (أ)	٤
كسابقه	معكملة الدليم	١٥٨	٦	كاتيب (أ)	١
كسابقه	معكملة الخرج	١٥٩	٦	كاتيب (أ)	١
كسابقه	معكملة الدمام	١٦٠	٦	كاتيب (أ)	١
كسابقه	معكملة الافلاج	١٦١	٦	كاتيب (أ)	١
كسابقه	معكملة رفحاء	١٦٢	٦	كاتيب (أ)	١
كسابقه	معكملة ينبوك	١٦٣	٦	كاتيب (أ)	١
كسابقه	معكملة الباحة	١٦٤	٦	كاتيب (أ)	١
كسابقه	معكملة المنق	١٦٥	٦	كاتيب (أ)	١
كسابقه	معكملة حائل	١٦٦	٦	كاتيب (أ)	١
كسابقه	معكملة الاحساء	١٦٧	٦	كاتيب (أ)	١
كسابقه	معكملة المنبر	١٦٨	٦	كاتيب (أ)	١
كسابقه	معكملة الخيبر	١٦٩	٦	كاتيب (أ)	١
كسابقه	الرئاسة	٣٧، ٢٠	٨	ناسخ (ج)	٢

الكتابة أو الإبتدائية  
مع خدمة أو خيرة حكومية  
لثة ثلاث سنوات يملها  
بطينة العمل مع اجسادة  
النسخ على الالة الكتابية .

المؤهلات

والشروط المطلوبة

جهة العمل

الرقم

المرتبة

اسم الوظيفة

العدد

كسـساـنقـه	محكمة التنفيذ	٠٣	٨	ناسـنـجـ (ج)	١
كسـساـنقـه	محكمة جازان	٠٦٠	٨	ناسـنـجـ (ج)	١
كسـساـنقـه	محكمة الاحساء	٣٥٣	٨	ناسـنـجـ (ج)	١
كسـساـنقـه	محكمة المدينة	١٧	٨	ناسـنـجـ (ج)	١
كسـساـنقـه	محكمة الرياض	٣٨١	٨	ناسـنـجـ (ج)	١
القطاة او الابتدائية مع خمسـة او خيرة حكومية لمدة ثلاث سنوات فصلها بطبيعة العمل *	محكمة التنفيذ	٥٨٢	٨	كاتـبـ (ج)	١

كسـساـنقـه	محكمة الجمعية	٥٨٣	٨	كاتـبـ (ج)	١
كسـساـنقـه	محكمة جلاجل	٥٨٤	٨	كاتـبـ (ج)	١
كسـساـنقـه	عـسـل الـبـاحـة	٥٨٦	٨	كاتـبـ (ج)	١
كسـساـنقـه	بعـسـل الاقـطـيـف	٥٨٨	٨	كاتـبـ (ج)	١
كسـساـنقـه	بعـسـل راسـ تـتـرـوة	٥٨٩	٨	كاتـبـ (ج)	١
كسـساـنقـه	مستعجلة الاقـطـيـف	٥٩٠ ، ١١٧	٨	كاتـبـ (ج)	٢
كسـساـنقـه	محكمة المدينة	٥٩١	٨	كاتـبـ (ج)	١
كسـساـنقـه	كتابة عدل المدينة	٥٩٢	٨	كاتـبـ (ج)	١

كسـا بقه	كتابة عدل جـدة	٥٩٣	٨	كاتب (ج)	١
كسـا بقه	محكمة جـدة	٥٩٤	٨	كاتب (ج)	١
كسـا بقه	كتابة عدل الطائف	٥٩٥	٨	كاتب (ج)	١
كسـا بقه	محكمة العين	٥٩٦	٨	كاتب (ج)	١
كسـا بقه	محكمة نجران	٥٩٧	٨	كاتب (ج)	١
كسـا بقه	محكمة بيشه	٥٩٨	٨	كاتب (ج)	١
كسـا بقه	كتابة عدل الدوادمي	٦٠٠	٨	كاتب (ج)	١
كسـا بقه	كتابة عدل القرىات	٦٠١	٨	كاتب (ج)	١
كسـا بقه	محكمة النعيرية	٠٩٨	٨	كاتب (ج)	١
كسـا بقه	محكمة الحديدة	١٢٠	٨	كاتب (ج)	١
كسـا بقه	محكمة وادي أفرح بالمدينة	٥٠٣	٨	كاتب (ج)	١
كسـا بقه	محكمة تيمـا	٥٢٦	٨	كاتب (ج)	١
كسـا بقه	محكمة خيبر	٢٠١	٨	كاتب (ج)	١
كسـا بقه	محكمة ترينـة	٢٤٠	٨	كاتب (ج)	١
كسـا بقه	محكمة ظهوران الجنوب	٣٢١	٨	كاتب (ج)	١
كسـا بقه	محكمة الهمار بالاflاج	٢٨٩	٨	كاتب (ج)	١
كسـا بقه	محكمة الخيبر	١٠٠	٨	كاتب (ج)	١
كسـا بقه	محكمة القيصومة	١٠٦	٨	كاتب (ج)	١

محتويات

العدد اسم الوظيفة المرتبة الرقم جهة العمل والشروط المطلوبة

مع الشهادة الابتدائية  
اشتراط اعادة الترخيص على  
الإلة الثانية المرئي

الشهادة الابتدائية

كتابة عدل الدمام	٦٤	٩	ناسخ	٢
كتابة عدل المدينة	٦٥، ٣٤٤	٩	كاتيب	١
محكمة الفط	١٢٦	٩	كاتيب	١
محكمة الشرف	٣٥٩	٩	كاتيب	١
كتابة عدل القنفذة	٢٢٨	٩	كاتيب	١
محكمة القنفذة	١٩٨	٩	كاتيب	١
محكمة القنفذة	١٩٩	٩	كاتيب	١
محكمة القنفذة	٢٠٥	٩	كاتيب	١
محكمة الوسم	١٦٦	٩	كاتيب	١
محكمة ينبع	٢٠٨	٩	كاتيب	١
محكمة ساجر والسر	٢٥٢	٩	كاتيب	١
محكمة الارطاوية	٣٦٠	٩	كاتيب	١
محكمة البرك	٠٧٣	٩	كاتيب	١
محكمة المضيف	١٦٧	٩	كاتيب	١



كسـا بقه	محكمة طلي	٢٠٦	٩	كانـبـد	١
كسـا بقه	محكمة مرات	٠٧٥	٩	كانـبـد	١
كسـا بقه	محكمة الرين	٠٧٦	٩	كانـبـد	١
كسـا بقه	محكمة العلوة	٠٧٧	٩	كانـبـد	١
كسـا بقه	كتابة عدل وادى الدواسر	٠٨٩	٩	كانـبـد	١
كسـا بقه	محكمة السهيل	٠٩٤	٩	كانـبـد	١
كسـا بقه	محكمة شادق	١١٢	٩	كانـبـد	١
كسـا بقه	محكمة الديرعية	١٠٥	٩	كانـبـد	١
كسـا بقه	محكمة قبة	١٠٧	٩	كانـبـد	١
كسـا بقه	محكمة قرية	١١٦	٩	كانـبـد	١
كسـا بقه	محكمة خيبر	١٣٦	٩	كانـبـد	١
كسـا بقه	محكمة رماح	١٣٨	٩	كانـبـد	١
كسـا بقه	محكمة الحفر	١٣٩	٩	كانـبـد	١
كسـا بقه	محكمة الارطاوى	٢١٩	٩	كانـبـد	١
كسـا بقه	محكمة لينه	٢٣٠	٩	كانـبـد	١
كسـا بقه	محكمة القصب	٢٣١	٩	كانـبـد	١
كسـا بقه	محكمة الهدار	٢٨٤	٩	كانـبـد	١





٨٥ هـ وعلى راغبى الدخول فى مسابقة كل من وظيفة مترجم محكمة مكة وظائف كل من جريدة والطائف والقرىات وينبج : املج وكتابة عدل مكة وترتبة تقديم طلباتهم الى مدير فرع الرئاسة بمكة وسيكون آخر يوم لقبول طلبات يوم الاحد الموافق ١٩-١٢-٨٥ هـ . وستجرى المسابقة بفرع الرئاسة بمكة يوم الخميس الموافق ٢٢-١٢-٨٥ هـ . وعلى راغبى الدخول فى مسابقة وظائف كل من الظهران : الدمام والخبر والتطيف ورأس تنورة والمحايسدة وبقين والنعيرية والقيصومة تقديم طلباتهم الى رئيس محاكم المنطقة الشرقية بالظهران وسيكون آخر يوم لقبول الطلاب للمحة. مين يوم الخميس الموافق ٢٣-١٢-٨٥ هـ . وستجرى المسابقة بمحكمة الظهران يوم الاثنين الموافق ٢٧-١٢-٨٥ وعلى راغبى الدخول فى مسابقة وظائف المدينة وخيبر ووادى الفرع بالدينة وقيماء تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة المدينة المنورة وسيكون آخر يوم لقبول الطلاب هو يوم السبت الموافق ١٨-١٢-٨٥ هـ . وعلى راغبى الدخول فى مسابقة وظائف كل من محكمة الاربعاء والمدن والجزف تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة الاحساء وسيكون آخر موعد لقبول طلبات الاحساء والمدن السبت الموافق ١٨-١٢-٨٥ هـ . وستجرى المسابقة بمحكمة الاحساء يوم الاربعاء الموافق ٢٠-١٢-٨٥ هـ . وعلى راغبى الدخول فى مسابقة وظائف كل من القنفذة والبرك والمضيلاء وحلى تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة القنفذة وسيكون آخر موعد لقبول طلباتهم المقدمة يوم السبت الموافق ١٨-١٢-٨٥ هـ . وستجرى المسابقة بمحكمة القنفذة يوم الاربعاء الموافق ٢٢-١٢-٨٥ هـ وعلى راغبى الدخول فى مسابقة وظائف كل من عرعر ورفحساء وطريف تقديس طلباتهم الى رئيس محكمة عرعر وسيكون آخر موعد لقبول طلبات المتقدمين هو يوم السبت الموافق ١٨-١٢-٨٥ هـ . وستجرى المسابقة بمحكمة عرعر يوم الاربعاء الموافق ٢٢-١٢-٨٥ هـ

وعلى راغبى الدخول فى مسابقة كل من الافلاج والهدار وادى الدواسر والسلييل تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة الافلاج وسيكون آخر موعد لقبول طلبات المتقدمين يوم السبت الموافق ١٨-١٢-٨٥ هـ . وستجرى المسابقة بمحكمة الافلاج يوم الاربعاء الموافق ٢٢-١٢-٨٥ هـ . وعلى راغبى الدخول فى مسابقة وظائف كل من حائل وموق وبقعاء والحاظط والحويط تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة حائل وسيكون آخر موعد لقبول طلبات المتقدمين يوم السبت الموافق ١٨-١٢-٨٥ هـ وستجرى المسابقة بحائل يوم الاربعاء الموافق ٢٢-١٢-٨٥ هـ . وعلى راغبى الدخول فى مسابقة وظائف كل من الدواضى وساجر والسر والارطاوى والجمش تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة الدواضى وسيكون آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم السبت الموافق ١٨-١٢-٨٥ هـ . وستجرى المسابقة بالدواضى يوم الاربعاء الموافق ٢٢-١٢-٨٥ هـ وعلى راغبى الدخول فى مسابقة وظائف نجران والعين تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة نجران وسيكون آخر موعد لقبول طلباتهم يوم السبت الموافق ١٨-١٢-٨٥ هـ . وعلى راغبى الدخول فى مسابقة كل من المذنب والبكرية تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة بريدة وسيكون آخر موعد لقبول الطلبات يوم السبت الموافق ١٨-١٢-٨٥ هـ . وستجرى المسابقة يوم الاربعاء الموافق ٢٢-١٢-٨٥ هـ . فى محكمة بريدة . وعلى راغبى الدخول فى مسابقة وظائف المشرف وظهران الجنوب تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة ابها وسيكون آخر موعد لقبول الطلبات يوم السبت الموافق ١٨-١٢-٨٥ هـ . وستجرى المسابقة بمحكمة ابها يوم الاربعاء الموافق ٢٢-١٢-٨٥ هـ .

وعلى راغبى الدخول فى مسابقة وظائف كل من الباحة والندق تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة

الباحة وسيكون آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم السبت الموافق ١٨-١٢-٨٥ هـ . وستجرى المسابقة بمحكمة الباحة يوم الأربعاء الموافق ٢٢-١٢-٨٥ هـ .

وعلى راغبى الدخول فى مسابقة وظيفتى جازان والرسوم تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة جازان وسيكون آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم السبت الموافق ١٨-١٢-٨٥ هـ . وستجرى المسابقة فى محكمة جازان يوم ٢٢-١٢-٨٥ هـ .

وعلى راغبى الدخول فى مسابقة وظائف بقية المحاكم تقديم طلباتهم الى رئيس كل محكمة يرغب فيها وسيكون آخر موعد لقبول طلباتهم يوم السبت الموافق ١٨-١٢-٨٥ هـ . وستجرى المسابقة يوم الأربعاء الموافق ٢٢-١٢-٨٥ هـ فى كل محكمة هذا ونلفت انظار المتقدمين للوظائف الموضحة بعاليه فى جميع المناطق الى مراعاة الآتى

١- ربط صورتين فوتوغرافية من الشهادات الدراسية مع اصل الشهادة لمطابقتها والتصديق على الصورة .

٢- ربط صورتين فوتوغرافية من الشهادات العلمية مع اصل الشهادات لمطابقتها والتصديق على الصورة .

٣- ربط صورتين فوتوغرافية من حفيظة النفوس مصدقة من الجوازات والجنسية مسح اصل الحفيظة لمطابقتها على الصورة وتصديقها .

٤- نحيط المتقدمين علما بان شهادات الخدمة الحكومية لا تقبل ما لم تكن مصدقة من ديوان الموظفين العام .

٥- اى طلب ما لم تكن الشروط ونحوها والطلبات المذكورة لم تتوفر فيه سوف لا يلتفت اليه وسيجرى ابعاده من الطلبات وللعلم به صار اعلانه والله ولى التوفيق .

## اعلان من وزارة الزراعة : مناقصة للمرة الثانية رقم ١/٩

اسم المناقصة	تاريخ القبول والفتح	قيمة المواصفات ريال
١ - حفر بئر يدوية بالوجه	الساعة الرابعة من يوم السبت الموافق ٢٧-١١-٨٥ وستفتح الظاريف في الساعة الخامسة من نفس اليوم	١٠٠
٢ - حفر بئر يدوية فسي	الساعة الرابعة من يوم السبت الموافق ٢٧-١١-٨٥ وستفتح الظاريف في الساعة الخامسة من نفس اليوم	٢٠
٣ - اقامة مشروع ميساه	الساعة الرابعة من يوم السبت الموافق ٢٥-١٢-٨٥ وستفتح الظاريف في الساعة الخامسة من نفس اليوم	٢٥٠

فعلى السادة الراغبين في دخول هذه المناقصات او احداها ، مراجعة الادارة المالية بالوزارة للحصول على نسخة من المواصفات مقابل السعر الموضح امام كل عملية ومن ثم تقديم عطاءهم داخل ظرف مغتم بالشمع الاحمر . ومعتون باسم رئيس لجنة المناقصات العامة بوزارة الزراعة القيمة والياه . ومكتوب على حافته اسم المناقصة . مع مراعاة ربط ضمان انتائي بواقع ٢٪ من القيمة الاجمالية وصورة من شهادة تسجيل - اذ كارة والدخل والاشتراك في العرقة التجارية مجددين ويلاحظ بالنسبة لشروع ضم ما ان اى عطاء يقدم له لم تشفع به الوثائق المطلوبة في تعليمات تقديم العطاءات المشقوعة بالمواصفات لا يلتفت اليه . وللمعلومية جرى نشره .

وظائف ثلثة

بوزارة البترول والثروة المعدنية

[illegible]

عدد	اسم الوظيفة	الرتبة	الرقم	الجهة	المؤهلات
٢	كيميائي	٥	٢٠٠١٩	الرياض	بكالوريوس علوم (شعبية كيمياء )
١	اقتصادي	٥	٢٦	الرياض	بكالوريوس تجارة (شعبية اقتصاد )
٢	مهندس بترول	٥	٣٥٠٢٤	الرياض	بكالوريوس علوم (شعبية هندسة بترول )
٢	جيولوجي/ج	٥	٤٤٠٤٣	الرياض	بكالوريوس علوم (شعبية جيولوجيا )
٢	مساعد مستشار قانوني	٥	٥٥٠٤٩	الرياض	ليسانس حقوق
٢	محاسب زيت	٥	٤٧٠٤٦	الرياض	بكالوريوس تجارة او توجيحي مع خدمة حكومية لمدة ست سنوات

نصفها ببطيعة العمل او الكفاءة مع خدمة حكومية لمدة ثلاثة عشر عاما  
نصفها ببطيعة العمل او الابتائية مع خدمة حكومية لمدة ستة عشر  
عاما نصفها ببطيعة العمل .



١ مساعد رئيس قسم المصادر والوارد  
١٤ الرياض  
توجهي مع خدمة حكومية ببطيعة العمل لمدة سنتين \* او الكفاية مع خدمة حكومية نصفها ببطيعة العمل لمدة خمس سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية لمدة اثني عاما نصفها ببطيعة العمل \*

١ فوز جو افتري  
٢١ الرياض  
شهادة الثانوية العامة مع فترة تدريب من معهد دول للمساحنة الجوية لمدة عشرة شهور \*

### كسبائية

٤ مساعد مساح جوي/ج  
٢٢ الرياض ٢٥,٢٤,١٣,٢٢  
٦ المسام ٢٨  
٦ قياس/١  
١ ( سبق الاعلان عنها )  
او الابتدائية مع خدمة او خبرة ببطيعة العمل لمدة ثمانية سنوات توجهي او الكفاية مع خدمة او خبرة ببطيعة العمل لمدة ثلاث سنوات

١ مساعد مساح جوي  
٧ الرياض ٤٣  
٧ التمهدة الثانوية العامة مع فترة تدريب ببطيعة العمل لمدة خمسة شهور او الكفاية مع خدمة حكومية ببطيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الكفاية مع فترة تدريب ببطيعة العمل لمدة لا تقل عن سنتين \* او الابتدائية مع فترة تدريب ببطيعة العمل لمدة لا تقل عن سنتين مع خدمة او خبرة ببطيعة العمل لمدة لا تقل عن اربع سنوات \*

١ مانور لاسلكي فني  
٧ الرياض ٤٢  
دبلوم فني في اللاسلكي على مستوى توجهي او الكفاية او دبلوم اللاسلكي على مستواها مع خدمة ببطيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية ببطيعة العمل لمدة ثمانى سنوات \*

١	قياس/ب	٧	٣٤	المسام	شهادة الكفاءة او الابتدائية مع خبرة حكومية ببطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات ( سبق الاعلان عنها )
١	كاتب صادر وورود	٨	٢٨	الرياض	شهادة الكفاءة او مايعادلها او الابتدائية مع خدمة او خبرة حكومية لمدة ثلاث سنوات نصفها ببطبيعة العمل
١	مأمور ملفات	٨	٢٧	المحاذية	كسابقة
١	ناسخ عربي	٨	١٧	الرياض	كسابقه مع اشتراط اجادة النسخ في كلتا الحالتين
	مساعد مساح جوى/ج	٨	من ٢٩ الى ٣٨	الرياض	شهادة الكفاءة مع فترة تدريب ببطبيعة العمل لمدة ستة اشهر
١	ناسخ عربي/د	٩	٦	الرياض	الشهادة الابتدائية مع اجادة النسخ على الآلة الكاتبة

نعلن وزارة البترول والثروة المعدنية بعد الاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن شغور الوظائف الموضحة اعلاه بالديوان المسام بالرياض وقرعه بالمسام والمنطقة المحاذية لمن تتوفر فيه شروط الاعلان بالاضافة الى شروط المادة الرابعة من نظام الموظفين العام فعملية ان يتقدم بطلبه لسعادة مدير عام الوزارة بالرياض معصوبا بموجباعلاءالعملية والعملية بعد تصديق الوضعات العملية من وزارة المعارف او احضار اصل الشهادة لمطابقتها من قبل لجنة الامتحان . وكذلك تصديق بيان خدماته من ديوان الموظفين العام مع ربط صورتين من حفيظة النوروس مصدقة من الجوازات والجنسية ملصق بها صورتين شمسيتين وقد تعدد اجراء المسابقة في مقر الوزارة بالرياض بالنسبة لجميع الوظائف في يوم ٢١ - ١٢ - ١٣٨٥ هـ وآخر موعد لتقويم الطلبات هو نهاية يوم ١٩-١٢-١٣٨٥ هـ مع ملاحظة انسه لاهمية القياسات فان هناك تعهما سيؤخذ على المتقدمين لهذه الوظائف وسيلتزم الناجح بالقييد بها جاء فيه ويمكنه الاطلاع عليه بالوزارة او فرعها بالمسام .

## اعلان

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة استئجار سيارات للنقل لبعض  
مناطق المملكة تعاقدا لمدة عام كامل . وذلك بموجب  
الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها  
من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة  
 بالرياض مقابل مبلغ قدره ( ثلاثون ريال )  
 للنسخة الواحدة .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة  
الرابعة من يوم السبت ٣-١-١٣٨٦ الموافق ٢٢  
ابريل ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة  
والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل  
التجاري وضمان بدائي بواقع ٢٪ اثنين بالمائة  
من قيمة العطاء . وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة عن تأمين وتوريد طلبات مطبوعة  
الرياض وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي  
يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة  
المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل مبلغ  
قدره ثلاثون ريالاً للنسخة الواحدة .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة  
الرابعة من يوم الاثنين ٥-١-١٣٨٦ الموافق ١٤  
ابريل ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة  
والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل  
التجاري وضمان بدائي بواقع ٢٪ اثنين بالمائة  
من قيمة العطاء .

وللمعلومية جرى نشره .

# وظائف شاخزة بسلاح الطيران

عدد	اسم الوظيفة	الرقم	الجهة	المؤملات
-----	-------------	-------	-------	----------

## ( المرتبة الخامسة )

١ ميكانيكي خراطة ممتاز ٦١

الظهور ان دبلوم عالي على مستوى الجامعة حسب طبيعة العمل او دبلوم على مستوى التوجيهي حسب طبيعة العمل مع خدمة حكومية لمدة ست سنوات بطبيعة العمل او دبلوم على مستوى الكلية حسب طبيعة العمل مع خدمة حكومية لمدة ثلاثة عشر عاما بطبيعة العمل او الابتدائية مع خدمة حكومية لمدة ستة عشر عاما بطبيعة العمل .

## ( المرتبة السادسة )

١ كاتب تجارية ٢٤

الرياض التوجيهي مع خدمة حكومية لمدة سنتين بطبيعة العمل او الكفاءة مع خدمة حكومية لمدة خمس سنوات نصفها بطبيعة العمل او الابتدائية مع خدمة حكومية لمدة اثني عشر عاما نصفها بطبيعة العمل .

١ كاتب اوامر لمقسم ٢٧

الماحق، كتابة ٤ .

١	كاتب مصادر	٣٣	الرياض حسابـــــــــــــــــه .	الرياض
١	كاتب مصادر	٢٥	الظهور ان حسابـــــــــــــــــه .	الرياض
١	كاتب واراد	٣٦	الرياض حسابـــــــــــــــــه .	الرياض
١	ناسخ آلة عربي	٦٨	الرياض حسابـــــــــــــــــه مع اشتراط اعادة النسخ على	الرياض
١	ناسخ آلة عربي	٧١	الرياض حسابـــــــــــــــــه .	الرياض
١	ناسخ آلة عربي	٧٢	الرياض حسابـــــــــــــــــه .	الرياض
٣	ناسخ آلة افرنجي	١٢٥	الرياض حسابـــــــــــــــــه على ان يجيد النسخ على	الرياض
١	ناسخ آلة افرنجي	١٢٣ / ١٢٢ / ١٢١	جدة حسابـــــــــــــــــه .	جدة
٣	ناسخ آلة افرنجي	١٣٠	الرياض حسابـــــــــــــــــه .	الرياض
١	مدقق مشروعات	٧٨	جدة التوجيهي مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين او	جدة
			مع خدمة حكومية - لمدة خمس سنوات نصفها بطبيعة العمل او	
			الابتدائية مع خدمة حكومية لمدة اثني عشر عاما - نصفها بطبيعة	
			العمل .	
١	مدقق حسابات	١٢٤	الرياض حسابـــــــــــــــــه .	الرياض
٢	محدد / ب	١٣٧ / ١٣٦	الرياض حسابـــــــــــــــــه .	الرياض
١	ناسخ آلة عربي	٢	الرياض التوجيهي او الكفاءة او ما يعادلها مع خدمة حكومية لمدة ثلاث	الرياض
			سنوات نصفها بطبيعة العمل او الابتدائية مع خدمة حكومية لمدة	
			ثمان سنوات نصفها بطبيعة العمل ويشترط اعادة النسخ على	
			الكتابة بالهـــــــــــــــــدي .	

( الرتبة السابعة )

عدد	اسم الوثيقة	الرقم	الجهة	الملاحظات
١	نسخ آلة عربي	٩	الرياض	كسابقه .
١	مصدق عقود	١	الرياض	كسابقه دون اشتراط اجادة النسخ .
١	كاتب حساب	٥	جدة	كسابقه دون اشتراط اجادة النسخ .
١	كاتب حساب مصروفات البن اذنية	٨	الرياض	كسابقه دون اشتراط اجادة النسخ .
٢	كاتب رواتب	٣٢ / ٣٧	الرياض	كسابقه دون اشتراط اجادة النسخ .
١	كاتب حوالات	٣٤	الرياض	كسابقه دون اشتراط اجادة النسخ .
١	امير مستودع	١٥	الرياض	كسابقه ويشترط تقديم الكفالة النظامية .
١	ميكانيكي كهربائي طائرات	١١	جدة	دبلوم علي مستوى التوجيهي حسب طبيعة العمل او دبلوم علي مستوى الكفاءة حسب طبيعة العمل مع خدمة حكومية لمدة ثلاث سنوات بطبيعة العمل او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثمان سنوات .
١	ميكانيكي سمكري طائرات	٢٢	جدة	كسابقه .
١	كهربائي معدات	٢٦	جدة	كسابقه .
١	كهربائي معدات	٢٧	الرياض	كسابقه .
١	كهربائي معدات	٢٨	جدة	كسابقه .
١	نجسار	٢١	جدة	كسابقه .

## ( الرتبة الثامنة )

١	كاتب بطاقات تموين	٢	الرياض	الخفاعة او ما يعادلها والابتدائية مع خدمة او خبرة حكومية لمدة ثلاث سنوات نصفها بطبيعة العمل .
---	-------------------	---	--------	---

١	مأمور ملفات	١٦	الرياض	كسابقة .
١	تاسيخ آلة عربي	١١	الرياض	كسابقه ويشترط اعادة النسخ على الآلة الكاتبة بالعربي .

معين قيادة سلاح الطيران الملكي السعودي بعد الالتحاق مع ديوان الموظفين العام عن شقور الوظائف الدرجة اعلاه فملي من تتوفر فيه الشروط ؛ بالضرورة مع توفر شروط المادة الرابعة من نظام الموظفين العام تقديم طلباتهم بالنسبة لوظائف الرياض باسم مدير سلاح الطيران وتسلم الي الادارة الجوية بمقر سلاح الطيران بالرياض وذلك بالنسبة لوظائف الطيران تسلم الطلبات الي قائد وحدة تدريب القتال بمطار النهران وبالنسبة لوظائف خدمة تسلم الي قائد قاعدة جـدة الجوية بمطار جـدة علي ان تكون الطلبات مشوقة بصورتين طابق الاصل من حقيظة النفوس مصدقة من ادارة الجوازات والجنسية وثلاث صور شمسية علما بأنه سيجري اختيار عملي بالنسبة قـسم للوظائف ؛ فـلـيـه كـمـا ان الشـهـادـات المـرـاسـية لا تقبل الا اذا كانت مصدقة من قبل وزارة المعارف او احضان لاصل مع المسمورة وشهادة الخدمة من ديوان الموظفين العام وآخذ موعد ليقول الطلبات كما يسلي :

١	الرياض يوم ٢٧ / ١٢ / ٨٥ هـ	وستجري المسابقة يوم ٢٩ / ١٢ / ٨٥ هـ	بمقر قيادة سلاح الطيران الملكي بالكلية الحربية بالرياض .
---	----------------------------	-------------------------------------	--

٢	الطهران يوم ٢٧ / ١٢ / ٨٥ هـ	وستجري المسابقة يوم ٢٩ / ١٢ / ٨٥ هـ	بمقر قيادة وحدة تدريب القتال بمطار الظهران .
٢	جدة يوم ٢٠ / ١٢ / ٨٥ هـ	وستجري المسابقة يوم ٢٢ / ١٢ / ٨٥ هـ	بمقر قيادة جـدة الجوية بمطار جـدة . والله الموفق

## اعلان

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة  
تأمين الادوات اللازمة لـ جهاز وكالة وزارة  
المواصلات للطرق والموانئ بالرياض وفروع  
الطرق في كل من جدة - الدمام - أبها - الباحة  
• • وهذه الادوات : -

- ١ - أدوات فنية لأعمال المساحة •
- ٢ - لوازم التصوير والرسم •
- ٣ - أدوات كتابية وقرطاسية •
- ٤ - مطبوعات •
- ٥ - لوازم النسخ والطباعة •

فعلي من يرغب الدخول في هذه المناقصة  
مراجعة الشؤون المالية بالوزارة لاختد نسخة من  
الشروط والمواصفات الخاصة بكل او بعض هذه  
الادوات ( مجاناً ) ومن ثم تقديم عطاءه من  
صورتين داخل ظرف مغتوم بالشمع الاحمر  
ومعنون باسم وكالة وزارة المواصلات للطرق  
والموانئ بالرياض • ويجب ان يكتب على حافة  
الظرف اسم المناقصة الخاص بها • وقد حدد  
آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الثامنة من بعد  
ظهر يوم الاربعاء ١٩-١٢-١٣٨٥ هـ الموافق  
٢٠-٤-١٩٦٦ م على ان تفتح المظاريف في  
الساعة الخامسة من اليوم الذي يليه •



## اعلان

تعلم وكالة وزارة المواصلات للشئون  
السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها  
بالمناقصة العامة عملية تأمين ادوات مكتبية  
مختلفة الانواع والكميات .

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة  
مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات  
مقابل دفع مبلغ (٣٠) ريالاً ومن ثم تقديم عطائه  
داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى:

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية  
والبريدية - الشئون المالية

( مناقصة تأمين ادوات مكتبية مختلفة الانواع  
والكميات - )

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة  
الخامسة من ضحى يوم الاربعاء الموافق ٢٩-١٢-  
١٣٨٥ الموافق ٢٠-٤-١٩٦٦ م وان فتح  
المظاريف سيتم فى نفس اليوم وفى تمام الساعة  
السادسة ظهراً .

للعوم جرى نشره .

## اعلان

تعلم وكالة وزارة المواصلات للشئون البريدية  
والسلكية واللاسلكية عن طرحها بالمناقصة العامة  
عملية نقل البريد بالسيارات في ( منطقة مكة  
المكرمة - منطقة المدينة المنورة - المنطقة الشرقية  
(الدمام) المنطقة الوسطى (الرياض) كل منطقة  
على حدة .

فمن يرغب في الدخول في هذه المناقصة عليه  
مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض - أو  
مراجعة الاقسام المالية للمصلحة بالمناطق ،  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات  
مقابل دفع مبلغ ( ٥٠ ) خمسين ريالاً ومن ثم تقديم  
عطاءه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر على  
العنوان الآتي : وكالة وزارة المواصلات للشئون  
السلكية واللاسلكية والشئون المالية بالرياض  
مناقصة نقل البريد في منطقة

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة  
الخامسة من ظهر يوم الاحد الواقع في ١١-١-  
١٣٨٦ هـ الموافق ١ - ٥ - ١٩٦٦ م وان  
فتح المظاريف سيتم في اليوم التالي الاثنين  
١٢-١-١٣٨٦ هـ الساعة الرابعة وللمعلومية  
جرى نشره للعموم .

## اعلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون  
السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها  
بالمناقصة العامة عملية تأمين (١٦) دراجة نارية  
بثلاث عجلات .

فعلى من يرغب الدخول في هذه المناقصة  
مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات  
( مجاناً ) ومن ثم تقديم عطاءه داخل ظرف مختوم  
بالشمع الاحمر معنون بالآتى : -

« وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية  
واللاسلكية والبريدية » - الشئون المالية -  
مناقصة تأمين (١٦) دراجة نارية بثلاث عجلات

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو  
الساعة الخامسة من ضحى يوم الخميس الواقع  
في ٢٣-١٢-١٣٨٥ هـ الموافق ١٤-٤-١٩٦٦ م .  
وان فتح المظاريف سيتم في نفس اليوم وفي تمام  
الساعة السادسة ظهراً . وللعموم جرى نشره .

## اعلان

مناقصة رقم ٢٩/أ فى ٢٠-١١-٨٥

تطرح وزارة الزراعة وكالة شئون المياه فى المناقصة العامة عملية انشاء خزان وبناء غرفة مستودع ببلدة اللهاية فعلى السادة الراغبين فى دخول هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بالوزارة للحصول على نسخة من المواصفات مقابل مبلغ قدره عشرون ريالاً للنسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطاءاتهم داخل ظرف مغتم بالشمع الاحمر ومعنون باسم رئيس لجنة المناقصات العامة ومكتوب على حافظه اسم المناقصة مع مراعاة ربط ضمان ابتدائى بواقع ٢٪ من قيمة اجمالى العطاء وصورة من شهادة تسديد الزكاة والدخل والاشتراك فى الغرفة التجارية مجددين لهذا العام مع ذكر رقم السجل التجارى مع العلم بأن آخر موعد لقبول تقديم العطاءات الساعة الرابعة صباحاً من يوم الثلاثاء الموافق ٢١-١٢-٨٥ هـ وستفتح المظاريف فى تمام الساعة الخامسة من نفس اليوم وللمعلومية حرر .

## اعلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون  
السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها  
بالمناقصة العامة عملية توريد ( ١٦٠٠٠ ) متر  
كردونات هواتف .

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المنافسة  
مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات  
مقابل ( ٣٠ ) ريالاً ومن ثم تقديم عطائه داخل  
ظرف مغتم بالشمع الاحمر معنون بالآتى :-

« وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية  
واللاسلكية والبريدية » - الشئون المالية -  
« مناقصة تأمين ( ١٦٠٠٠ ) متر كردونات  
هواتف »

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو  
الساعة الخامسة من ضحى يوم الاثنين الواقع فى  
١٢-١-١٣٨٦ هـ الموافق ٢-٥-١٩٦٦ م ، وان  
فتح المظاريف سيتم فى نفس اليوم وفى تمام  
الساعة السادسة ظهراً . ولنعلمم جرى نشره .

## اعلان مناقصة عامة رقم ١٨/١/أ

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة تأهين معدات زراعية لمشروع انقيصل النموذجي للتوطين فعلى السادة الذين يرغبون فى الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخته من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة بدون مقابل وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم رئيس لجنة المناقصات العامة ومكتوب على حافظته مناقصة رقم ١٨/١/أ - معدات زراعية لمشروع انقيصل النموذجي للتوطين مع ملاحظة ربط ضمان ابتدائي بما يعادل ٢٪ اثنين فى المائة من اجمالى قيمة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة واندخل وأخرى تثبت الاشتراك فى الغرفة التجارية وربط السجل التجارى أو ذكر رقمه وذلك بالاضافة الى الشروط المذكورة فى المواصفات . مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون يوم أسببت الموافق ٢٥-١٢-١٣٨٥ هـ آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة الرابعة من يوم الاحد الموافق ٢٦-١٢-١٣٨٥ هـ مع ملاحظة انه لا يلتفت الى اى مراجعة بصدمعرفة اسعارالعطاءات المنافسة بعد هذا الميعاد . مع أن العلم ان التاريخ حسب تقويم ام القرى . ولذا جرى نشره .

## اعلان

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمنافسة العامة عن تأمين وتوريد الآتي :

عدد	نوع المنافسة	قيمة النسخة
١	مولد كهربائي	خمسائة ريال
٢	الاطارات الداخلية والخارجية	مائة ريال
٣	البطاريات	مائة ريال
٤	قطع غيار ماترا وعدة مرسيديس	مائة ريال
٥	قطع غيار فيسار كنزورث	مائة ريال
٦	قطع غيار دراجات نارية	مائة ريال
٧	قطع غيار سيارات ميان	مائة ريال
٨	موتوسيكلات	مائة ريال
٩	مساعدات لتدريب ومعدات وعدد الورش وخامات استهلاكية	مائة ريال

وذلك بموجب الشروط والواضحات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض. نظير دفع المبلغ الموضح حداً، كل مجموعة . وقد حدد آخر موعد لتقديم العطاءات وفتح المظاريف الساعة الرابعة من يوم السبت الموافق ٢٤-١-٨٦ والمعلومية جري نشره .

## اعلان مناقصة رقم ٣٠

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية  
واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة  
عملية تأمين ( ٢٠ سيارة جيب صغيرة )

فعلى من يرغب الدخول فى هذه المناقصة  
مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات  
مقابل دفع مبلغ ( ٥٠ ) ريالاً، ومن ثم تقديم عطاءه  
داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى:  
وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية  
واللاسلكية والبريدية - الشئون المالية - مناقصة  
تأمين ٢٠ سيارة جيب صغيرة .

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة  
الخامسة من ضحى يوم الاثنين الواقع فى ١٢-١  
١٣٨٦ هـ الموافق ٢-٥-١٩٦٦ م وان فتح  
الظاريف سيتم فى نفس اليوم وفى تمام الساعة  
السادسة ظهراً .

وللعوموم جرى نشره .



## اعلان

عن انشاء ستة مستودعات كبيرة بالخرج  
تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة انشاء ستة مستودعات كبيرة  
بالخرج وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي  
يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة  
المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين  
ريالا للنسخة الواحدة .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة  
الرابعة من يوم الاحد ٢٦-١٢-١٣٨٥ هـ الموافق  
١٧ ابريل ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة  
والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل  
التجاري وضمان بدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء  
وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

عن انشاء عشرة مستودعات ذخيرة بالخرج  
تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة انشاء عشرة مستودعات ذخيرة  
بالخرج وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي  
يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة  
المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل مائة  
ريال للنسخة الواحدة .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة  
الرابعة من يوم السبت ٢٥-١٢-٨٥ الموافق ١٦  
ابريل ٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل  
والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجاري  
وضمان بدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء .  
وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلوكية  
واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة  
العامة عملية تأمين (٢٠٠) منبلة .

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة  
مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات  
مقابل دفع مبلغ (٣٠) ريالاً ، ومن ثم تقديم  
عطاءه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون  
بالاتى :

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلوكية  
واللاسلكية والبريدية - الشئون المالية -  
مناقصة تأمين (٢٠٠) منبلة

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة  
الخامسة من ضحى يوم السبت الواقع فى ٢٥ -  
١٢ - ١٣٨٥ هـ الموافق ١٦ - ٤ - ١٩٦٦ م وانفتح  
المظاريف سيتم فى نفس اليوم وفى تمام الساعة  
السادسة ظهراً . وللعموم جرى نشره .

## اعلان

تأمين وتوريد الادوات الكتابية والقرطاسية  
تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة تأمين وتوريد الادوات الكتابية  
والقرطاسية . وذلك بموجب الشروط والمواصفات  
التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة  
المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل مبلغ  
قدره ( خمسون ريال ) للنسخة الواحدة .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة  
الرابعة من يوم الاربعاء ٢٢-١٢-١٣٨٥ هـ  
الموافق ١٣ ابريل ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة  
الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية  
والسجل التجاري وضمان بدائي بواقع ٢٪ اثنين  
بالمائة من قيمة العطاء . وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

عن انشاء عشرة مستودعات صغيرة بالطائف  
تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها  
بالمناقصة العامة انشاء عشرة مستودعات صغيرة  
بالطائف وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي  
يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة  
المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل مائة  
ريال للنسخة الواحدة .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة  
الرابعة من يوم الاثنين ٢٧-١٢-١٣٨٥ هـ  
الموافق ١٨ ابريل ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط  
شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة  
التجارية والسجل التجاري وضمان بدائي بواقع  
٢٪ من قيمة العطاء . وللمعلومية جرى نشره .

## اعلان

تعلم وكالة وزارة المواصلات للشئون السلوكية  
واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة  
العامة عملية تأمين (١٢٠) دراجة عادية .

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة  
مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات  
مقابل دفع مبلغ (٥٠) ريالاً ، ومن ثم تقديم  
عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون  
بالآتى :

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلوكية  
واللاسلكية والبريدية - الشئون المالية -  
مناقصة تأمين (١٢٠) دراجة عادية

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة  
الخامسة من ضحى يوم الاربعاء الواقع فى ٢٩-  
١٢-٨٥ الموافق ٤٢٠-١٩٦٦ م . وان فتح  
المظاريف سيتم فى نفس اليوم وفى تمام الساعة  
السادسة ظهراً . وللعموم جري نشره .

قصۃ  
اللقاء والثالث

لهذا يتنازع يوسف عشر

أصيف الخفيفة لا تناسب تغير الطقس  
المستمر في الخريف - وهكذا كان لدى من  
الكساء ما يكفي لاربعة معلمين أو يزيد .  
وليتنى كنت اقف عند ذلك الحد بل اننى  
كنت اشترط الجودة فى كل ما اقتنى ،  
ومقياس الجودة عندى ذلك الحين كان فى  
الشيء المستورد فقط ومن البلاد الأوروبية  
بالمئات . وإذا صح ان اسمى هذا العمل  
عقدة فمرد ذلك الى أيام الائتداب البريطانى  
على أرضنا حيث غرس فى نفوسنا قبل ان  
يرحل مركب نقص كهنا مؤداه ان كل شيء  
محل تافه لا يليق لشعب الفقراء والجهلاء .  
اما الطبقة المثقفة والعليا فيجب ان تعيش  
كفرد انكليزى فى بلاده تشاركه ذوقه فى  
المشراء وتنافسها فى تقاسم مصنوعات  
بلاده كى يصبح همتنا متحضرا . وقد كنت  
مقتنعا بتلك الفكرة التى ورثتها عن ابي أيام  
الدراسة . أما الآن وبعد ان صرت موظفا  
مستقل الدخول فلقد اصبحت فلسفتى فى  
شراء هذه الحاجات هى انها تستأهل سعرها  
الذى تشتري به ، فهى قوية ومثينة الا انها  
ارخص عندنا منها فى بعض البلدان المجاورة  
بسبب تسهيلات الاسرير وقبوض الجمارك .

وهكذا مضيت ولم اكن وحيدا في هذا  
الرب بل كان الكثيرون من أبناء الطبقة  
المتفقة ذات الحالة المادية الحسنة يجرون  
على شاكلي في المآكل والملبس وكان عندنا  
شبه اقتناع في ان بريطانيا ام رؤوم لنا بما  
ننتجه لنا وكم كنا نتحدث عن عظمتها وعن

كنت معلماً حديث التخرج آنذاك لم  
تزل عقلية الطالب التلاميذي وتطيع تصرفاتي  
بطابعها الخاص ، فكثيرا ما كنت انسى نفسي  
في الملعب مثلا وابدأ انافس الطلاب في ان  
هذه الضربة قانونية اما تلك فلا ، وانحاز  
لا الى القانون ونظام التحكيم وانما الى فريقى  
الذى انا لاعب فيه ، كما اننى كنت امازحهم  
كاننى طالب منهم وانسى ان ارفع نفسى درجة  
عنهم بحكم وظيفتى كمعلم وبحكم سنهم وانهم  
طلاب يتعلمون \*

اما هي فكانت ممتعة في مدرسة البنات  
عرفتها يوم جاء والدها برفقتها الى مدرستها  
يسأل عن مكان مدرسة البنات حيث عينت  
ابنته معلمة هناك . واذكر يومها انني  
تطوعت للقيام بتلك المهمة فركبت السيارة  
وسرت بهم الى المدرسة وعدت الى مدرستي  
ولم يبد اثنى سالتني في العרב مع (اسماء)  
في يوم من الايام بعد تلك المواقفة الخاطفة  
انها لم تكن تطمح في ان تلتقي معي او وبما  
لم تكن تفكر ذات يوم في لقاء آخر ، ولعل  
ما بي يشكل سببا وجيها لذلك .

كنت حالما أتسلم راتبى انظر الى قائمة  
كنت صممتا وبغاية ، رتب فيها الحاجات  
التي ساشتريها وكانت تلك الحاجات كفيئة  
بذمابه كره ولم يكن والذي بحاجة الى راتبى  
وقد كان يمر شهر دون ان استلف منه  
بعض النقود تمضى عليها الايام فتصبح فى  
حكم المال الضائع ، ولم أنس ان فى السنة  
اربعة فصول يلزم كلا منها لباس خاص  
فحذاء الشتاء مثلا لا يصلح للربيع وبفلة

المدينة والحضارة التي تمنحها للعالم وكانت  
امنتنا ان نمكث في بريطانيا اطول مدة  
ممكنة وحسب المستطاع في رحلاتنا الى  
الخارج لتعيش ببدخ وننق بأسراف في تلك  
البلاد بلاد الاحلام .

و كنت بطبعي انيقا وببدو ان شكل  
يتاسب الاناقة فما من مرة خرجت بها مع  
الزملاء ورائنا الفتيات الا واشرن بحواجبهن  
وعيونهن او تهدأهن على وكنت اعتبر ذلك  
وساما لي يزيدني فخرا وشرفا وهكذا كنت  
محظيا عندهن ومضيت في شراء الكماليات  
على اوسع نطاق كي احافظ على هذا اللقب  
وابعد المتباخين عنه . ولست ادري هبل  
كان لوالدي اثر في توجيهي مثل هذه الوجهة  
ام لا ، والذي اعرفه انني ورثت عنه عادة  
مسابقة ( الموضة ) في كل شيء ولا انسى ان  
اثاث بيتنا ومستلزماته كانت كلها من  
الدرجة الاولى ومستوردة طبعاً .

اما اسماء فكانت فتاة عادية لم يكن لها  
جمال صارخ وفتنة اخافة غير انها كانت  
تتمتع ولا شك بنفج كان يجعل منها فتاة  
اجتماعية تخوض بحديثها كل ما يقع عليه  
ناظرها من امور فهي ذات ثقافة واسعة  
ومتلق سليم على العكس مني فعل الرغم من  
انني متفوق عليها في شهادتي العلمية الا  
انني لا افهم في الحياة غير الاخبار القليلة  
التي كانت تهمني كساب عايت تيسرت له  
وسائل العيش فسي بحجوة . وكانت  
منسبة في دراستها للجامعة فما تكاد تنتهي  
من دوامها في المدرسة حتى تعود الى غرفتها  
لتعيش في احضان الكتب قسراً وتذاكي .  
وكانت بسيطة الهذام لا تعرف التبرج ولا  
تفهم اخبار ( الموضة ) والموديلات الحديثة  
وبالتالي لم تكن تنفق على ملابسها غير القليل  
ولا تدبر بالا للكماليات .

وكان حين حصلت به ثورة عندنا والثورة  
عادة تأتي بجديده من اي نوع ولقد جاءتنا  
هذه الثورة السلمية بشعور البغض  
للبريطانيين ، وقد كنت انا من المصعوقين  
لسماع مثل هذه الانباء . ولم اكن اتصور ان  
بامكاننا العيش دون بريطانيا وما تخرج  
به علينا كل يوم من جديد همه اخذ فلوسنا  
الى بنوك لندن . كانت مقاومة  
البريطانيين عندنا قديمة منذ ايام غزوهم لنا  
وفضائهم في سبيل السيطرة على خيرات  
بلادنا على كل وطني غيور .

ولقد انتظمت هذه المقاومة مجددا بعد ان  
لاح في الفكر السياسي الثورية ان بريطانيا  
تستعد لتدبير هجوم علينا وبالتالي على مرفق  
هام جلبنا من مرافق العرب بهاء ان شبعنا  
من تدبير المؤامرات واللمب في البغضاء فيما  
مضى من السنين ولم يسعها غير ان تكثر عن  
انيابها وتنزع قناع الزيف عن وجهها .

وكان الكفاح يومها يتخذ طوقا شتى  
ويسير في دوپ متعددة ومن هذه وتلك  
كانت حملة للاستغناء عن كل ما كتب عليه  
( صنع في بريطانيا العظمى ) من مصنوعات  
لم الاتجاه في استيراد الضروريات من  
بلد صناعي مسلم . وظهرت فئة من الشباب  
تمتعت بالاحترام عندنا وعملت هذه الفئة على  
اقناع الناس بالعيش دون تلك السواد  
المستوردة ووقفت انا مستقربا امام هذا  
التطور الكبير .

وليس من قبيل المصادفات ان تكون اسماء  
من بين الذين لبوا ذلك النداء ، ولقد  
اكتشفت ذلك بنفسي ليس في لباسها فقط  
بل فيما تقتني في بيتها من حاجات رايت  
منها الصابون النابلسي والعطور البيرونية  
والنسيج السوري والحذاء المصري غير اواني

الضروريات في الحياة واقعت غيري بذلك ،  
وهكذا التقيت مع اسماء في هذا التطبوع  
الجديد . التقيت معها وكاننا على موعد كما  
اصبحت اعيش مع فئة من الشباب كنت لا  
اعيرها الفلتاة فالتقي بها في النادي والشارع  
والقهى . واصبحت لي زهرة من الاقتران  
تختلف عن الزهرة الاولى بل هما على تناقض

ثم نشأ لدى ، تفكير جديد : بأن استغل  
ما لدى من المال في عمل انتفع به وانفع به  
إبناء بلدى فقررت ببساعة اموال والى  
اشياء مصنع للنسيج تحملنا نصف نفقاته  
وطرحنا النصبب الآخر في السوق للمساهمين  
ولم استغرب قط حينما رأيت اسماء يساهم  
به قدر طاقتها واكثر . وانشئ المصنع وطرح  
انتاجه في السوق للمستهلكين وكان الطلب  
عليه حسنا .

ومرت بنا ايام كانت صعبة في البداية  
فالبثرة الحولة تقطف من الغصن البعيد  
الشائك بعد الجهد وهكذا كان شأننا مع  
المصنع . فلقد اعتزضت طريقنا بصعفى  
العقبات منها اقناع المستهلك بجودة الانتج  
ليقبل عليه ثم الحصول على الفنيين الذين  
كانوا آنذاك قلة للمساهمة بإدارة المصنع  
ولقد تغلبنا على هذه الصعوبات مع الصبر  
والادراك وكنت لا ادع لحظرة من عملى  
اليومى دون ان اكون بها فى المصنع ، الى ان  
كان ذات يوم كنت اجلس وراء مكتبى واذا  
بطرقات خفيفة على الباب ودخل الطارق وحيا  
بادب جم وقلم لي ورقة وجلس . ولم يكن  
الطارق غريبا عنى فانا اعرفه ولو انى اراه  
لأما ومشغل العمل تصرفنى عن ان اعيش  
معه . كانت الورقة طلب استخدام فى المصنع  
وكان معها شهادة جامعية بالادارة العمامة

المطبخ مجلية الصنع . كما ان لباس اخيها  
كان من الصوف المصرى والفزل السورى .  
ولقد كان هذا عنوانا للوطنية التى تجيش  
فى نفس اسماء . ولقد كان فى حجرتها  
اطارات معلقة تظهر من خلال زجاجها  
شخصيات عربية قديمة ومعاصرة من مفكرين  
وفلاسفة وادباء وشعراء وعلماء وفنانين ،  
ولقد لمحت اسمها فى ذيل هذه الصور مما  
يدل على انها رسالة ايضا . ولم تكن من  
اولئك الذين يتجملون بعبارات اجنبية فلقد  
كان منطقتها عرييا صرعا . وهنا سألت  
نفسى ماذا انا من اسماء؟ اننى اتشبه بالاجانب  
ولست منهم. وانطاول على العرب كى لا اكون  
منهم ايضا وهكذا فانا لا شى .

ولقد بدا من الواضح ان لا التقي باسماء  
ولو اننى كنت افكر بها احيانا وكنت افضلها  
على نفسى وهذا كان يولد فى نفسى روح  
الاشمئزاز ونفسية التعالى عنها ، كلما كنت  
التقى بها فى الطريق .

ومضت الايام ومقاومة البريطانيين  
تشهد الى ان جاء يوم وجدت من المستحيل  
على الاستثمار فى برنامجى القديم فلقد قضى  
على المنتجات الاجنبية والنفق ثمن ما تبقى  
منها ثم انقرض تماما ولعل السبب فى ذلك  
هو الحرب التى شنتها تلك الدولة على ارض  
الكنانة عام ٥٦ تريد قناة السويس، ولست  
انكر ان من نتائج تلك التجربة الوعى الوطنى  
الذى انتشر عندنا مما حدا بى الى المسارعة  
بالاشتراك بذلك الشرف العظيم وهكذا قررت  
امراكان ثوبة فى حياتى تضامنت مع بنى قومي  
والتيقنت معهم به لأول مرة بحياتى . ولقد  
قررت الا اشتري شيئا مستوددا من الخادج  
دا دام فى السوق غيره وما دام ليس من

كان لقاء ثان لي مع اسماء هذه التي جعلت  
منها الظروف شيئا مذكورا في حياتي . اننى  
امر في الصباح امام غرفتها في طريقى الى  
مكتبى فتدعوني نفسى ان ارفع يدي بالتحية  
او اذهب اليها للسلام فلا افعل ولكن سياتى  
يوم ولا اظنه ببعيد لن استطيع المقاومة امام  
هذه العاطفة وتجاه تلك المخلوقة التي الفتها،  
وسيكون لي معها لقاء ثالث سيكون خاتمة  
المطاف في اللقاءات . . لقاء يضمنى معها  
بيت سعيد فمتى يجرى وهل حان وقته  
ام بعد ؟

زيتا - طولكرم - الاردن  
يوسف عنتر

ولحسن الحظ تمت الموافقة على توظيف ذلك  
الطالب من قبل مجلس الادارة بسهولة فلقد  
كنا بحاجة الى مساعدة ادارة المصنع الذى بدأ  
يتوسع ويزداد انتاجه ولقد كان من الامور  
التي حبيت لنا توظيف هذا الطالب الجديد  
انه كان من اوائل من ساهموا في مصنعنا  
وفى القد جهزت غرفة الى جانبي بمكتب انيق  
وكراسى وبعض الاوراق والقرطاسية وكانت  
( اسماء ) تجلس في تلك الغرفة في يومها  
الاول من دوامها الجديد عندنا ولا أشك في  
ان عملنا سيخطو خطوة الى الامام مع قدومها  
لعاطفتها المشبوبة تجاه العمل واخلاصها  
منقطع النظير . كليل بكل ذلك . وهكذا

## أشد العيوب

من أشد عيوب الانسان خفاء عيوبه عليه فان من خفى عليه عيبه خفيت عليه محاسن  
غيره ، ومن خفى عليه عيب نفسه ومحاسن غيره فلن يقلع عن عيبه الذى لا يعرف ، ولن  
ينال محاسن غيره التي لا يبصر ابدا .

\*\*\*

## أحق الناس بالتوقير

أحق الناس بالتوقير الملوك والحكيم ، العالم بالامور وقرص الاعمال ومواضع الشدة  
واللين والفضب والرضاء والمعالجة والاناة . الناظر في امر يومه وغده وعواقب اعماله .



## اعلان

تعلمن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين وتركيب سنترال (١٠٠) خط مع شبكة في منى بمكة .

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ (٥٠) ريالاً ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشئع الاحمر معنون بالآتى:

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية - الشئون المالية - مناقصة تأمين وتركيب سنترال اوتوماتيكر (١٠٠) خط فى منى بمكة .

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ضحى يوم الاثنين الواقع فى ٢٧-١٢-١٣٨٥ هـ الموافق ١٨-٤-١٩٦٦ م وان فتح المظاريف سيتم فى نفس اليوم وفى تمام الساعة السادسة ظهراً . وللعموم جرى نشره .

قوله في الفناء يومئذ

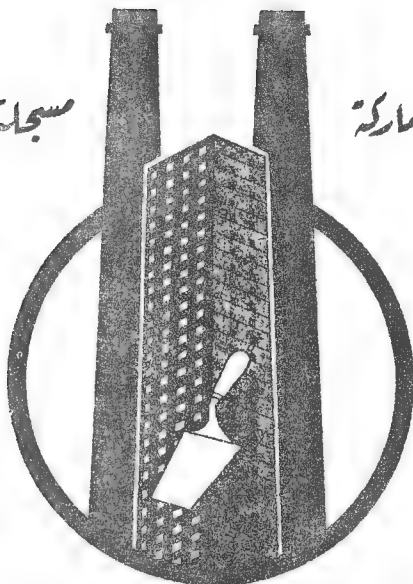


بمناسبة عيد الفصح المبارك، تياتي العريضة الأمريكية ان تقدم



سجّلة

ماركة



## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف التورة « البجير » تاسست في ١٣٧٦/١١/٧ الموافق ٥ يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ٧٤/٥/١٢ برأس مال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهزة مصنعها بفرنين طاقتهما الانتاجية اربعمائة طن من الاسمنت والتورة يوميا . بدأت الشركة في الشروع بتوسعة المصنع باضافة فرن ثالث طاقتنه الانتاجية ستمائة طن اسمنت في اليوم حيث سيصبح مجموع الانتاج اليومي الف طن ٠٠ وستتضاعف رأس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعة الجديد ان شاء الله .

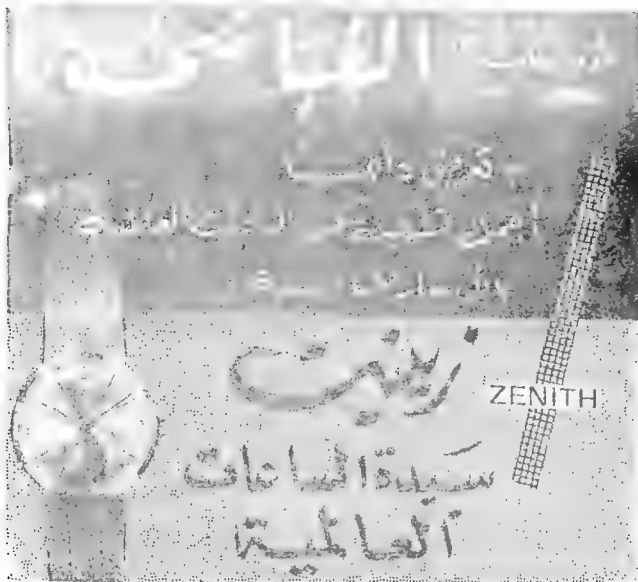
ويعمل في ادارة ومصنع الشركة حاليا ٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيزداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروع التوسعة .

# تجديد من التراث الحضاري الإسلامي



أَنَّ الْأَوْفَالَ بَيْتٌ  
 أَشَاعَ حَقْلَ أَبُو سَفْعَةَ تَلَّ  
 لِلْمَعْنَى وَالرَّيْجِ بَيْنَ الْمَلَكِ  
 الْعَرَبِيَّةِ الشَّوَرَةِ وَجَارَهَا الْبَحْرَيْنِ  
 وَمِنْ الْجَوَارِ هَذَا سَيِّدِي حَيَاة  
 أَفْضَلُ الْمَكِينِينَ





في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني  
تحت إشراف اخصائيين مهرة

كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط



الفروع : مكة : القرارة ، الغزة ، بوم الصغير ، الصفا ، القشاشية  
المدينة : باب الرحمة • جدة : شارع الملك عبدالعزيز ، شارع الصنع ، شارع تابلت  
الرياض : شارع النخيل • الخبر : شارع الأمير خالد • الطائف : برجة القزاة











Bibliotheca Alexandrina



0551578